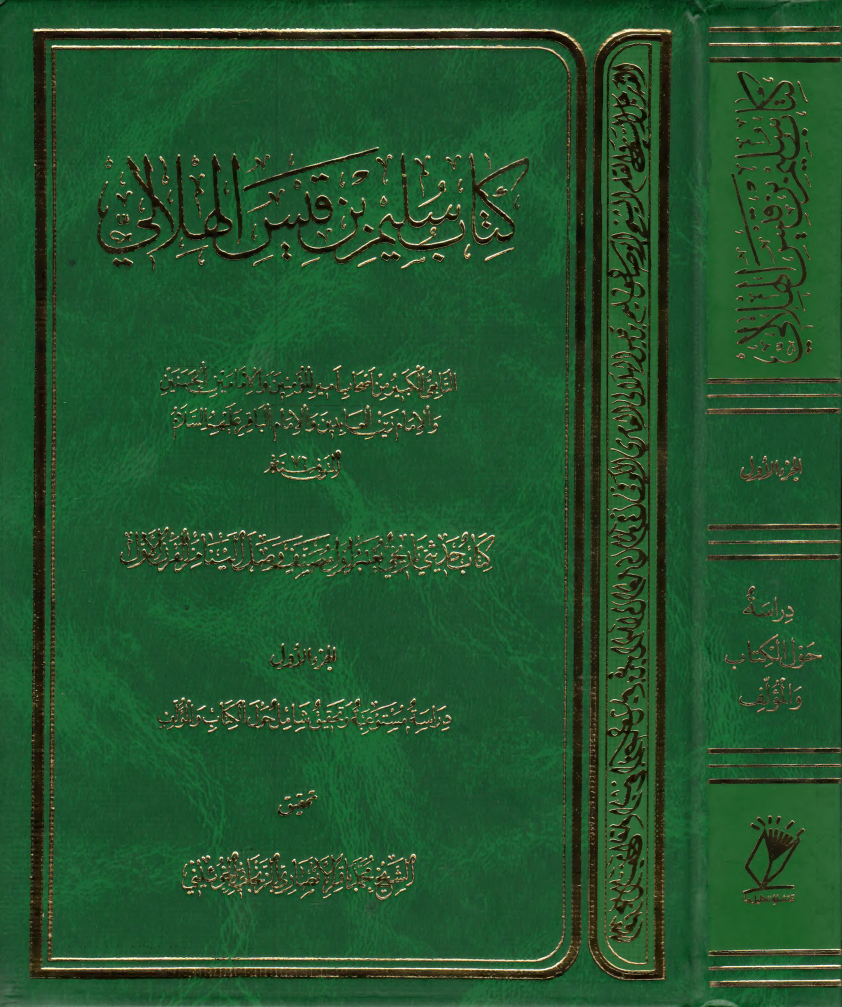


كتاب سليم بن قيس الهلالي
التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
المتوفى سنة ٧٦
كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول
الجزء الأول
دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف
تحقيق
الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
كتاب سليم بن قيس الهلالي
الجزء الأول
دراسة
حول الكتاب
والمؤلف


شبكة الفكر
alfeker.net


كتاب سليم بن قيس الهلالي
دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ١

تأليف: أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ ق. ـ ١٣٨٦ هـ ش.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
مطبعة نگارش
السعر في ثلاث مجلدات ١٣/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك) الدورة في ثلاث مجلدات: ٨ ـ ٨٦ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
شابك (ردمك) المجلد الاول: ٦ ـ ٨٧ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

انتشارات دليل ما

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سليم بن قيس هلالى، ٢ قبل از هجرت ـ ٧٦ ق.
[كتاب سليم بن قيس الهلالي]
... سليم بن قيس الهلالي: أول مصنَّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول تأليف سليم بن قيس الهلالي من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر ﷺ؛ تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني. ـ قم: دليل ما، ١٣٨١.
٣ ج
ISBN 964-7528-86-8 (دوره). ISBN 964-7528-87-6 (ج ١).
ISBN 964-7528-88-4 (ج ٢). ISBN 964-7528-89-2 (ج ٣).
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
چاپ پنجم: ١٣٨٦
عنوان به انگليسى: Kitab-e Sulaim ebne Qayse Lhelali ...
عربى.
كتاب حاضر در سال‌هاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ١. دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف. ـ ج. ٢. متن الكتاب المحقَّق والمستدركات والتخريج الموضوعي. ـ ج. ٣. تخريج الأحاديث والفهارس العامة والفهرس الموضوعي.
١. شيعه ـ تاريخ ـ احاديث. ٢. اسلام ـ تاريخ ـ احاديث. ٣. على بن ابى‌طالب ﷺ، امام اول. ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت. الف. انصارى، محمد باقر، ١٣٣٩ ـ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: كتاب سليم بن قيس هلالى. د. عنوان: من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر ﷺ.
BP ٢٣٩ / ٢ ک ٨ س   ٢٩٧ / ٥٣
كتابخانه ملى ايران   ١٣٣٢٣ ـ ٨١م



التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

المتوفى سنة ٧٦

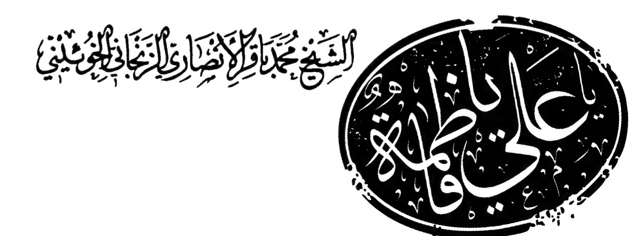
كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الأول

دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إليـك ... يا محسـن ... يا مُهجة فاطمـة ... وقلب علـيّ ...

أيّهـا الصبيب السكيب من الكوثـر العذب ...

يا ظفيـرة الشمس الّتي قطعَتْها أصابع الغدر والظلم والظلام ...

يا زُهـرة وَلدَتْ مع الفجر وأطفأتها يد الجريمة ...

يا صيحـة الحقّ المهدور ... وضحيّـة الهدي المسفوح بين الباب والجدار ...

يا عذوبـة الطهـر ... ونسمـة البراءة ... ونصاعـة الروح ...

يا نـوراً ... مَزَّق أستار الزيف والدجل والتضليل ...

ويـا بَطَـلاً ... هزم أعداءه بلا سيف ... وظلّ وسّاما مُشعّاً على أقمّة الأيّام

يروي الحقيقة كما هي ...

يا رائـد الشهداء من آل محمّـد ...

يا أوّل شمعـة ذابت في محراب الولاية ...

أضَـع زادي القليـل هذا وبضـاعتي المزجاة في رحابك الواسع ...

راجياً منك القبول ...

محمّد باقـر



هذا الكتاب الذي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ ألّفه رجل السيف والقلَم، التابعيّ الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي قدّس الله روحه. ولقد قام بتأليفه في عصر الإرهاب الفكريّ والعقيديّ الذي أُقيم في المجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله والذي منع الناس فيه من تدوين حديث نبيّهم وتاريخ دينهم ومعارفهم الإسلاميّة الصحيحة، وأُقيم عليها الحظر الشديد والمبالغة في الحساب والعقاب عليها، مضافاً الى عمليّات التشويه والتحريف للحقايق التي ساعد عليها الفئة الحاكمة.

فكان أن قام ذلك الرجل المُخلص ـ الّذي قضى عمره الشريف في سبيل دين الله في ساحات القتال وميادين العلم والتأليف في ذلك العصر العصيب ـ يجمع هذا الكتاب في فترة طويلة من الزمان بلغت ستّين عاماً من عمره المبارك، قضاها بين الجمع والتمحيص والتأليف لكثير من الحقايق والأسرار الّتي جرت على أهل البيت عليهم السلام بعد الرسول صلوات الله عليه وآله، والّتي لولاهُ لكانت اليوم في مطاوي النسيان وفي خزائن الدهر.

وقلَّ أن يَسمح الزمان لأحدٍ بمثل ما سمح لسليم من الظروف الّتي التقى فيها بأئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام وأصحابهم الأجلّاء أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم فاستحصَلَ الجواهر عن معادنها.

وقلَّ أن يوجد رجال يغتنمون الفُرَص ويستثمرونها غاية الإستثمار في سبيل الأهداف النبيلة بحيث لا يَدَعون الفُرص السانحة أن تمرَّ عليهم بلا إستفادة وبدون عطاء.

وقلَّ أن يوجد من يُفكّر حول هذه المواضيع العقائدية الهامّة مثل ما فكّر سليم بها وخلّد حقائقها ولم يَدعها تفوته دون عمل.

فحقّاً كان سليم بن قيس من أصحاب البصائر والتوفيقات الجليلة الّتى مَنَحَتْه الرؤية النافذة والكاملة عمّا جرى في زمانه ومدى تأثير ذلك على الدين ومستقبله، الّذي صارفى التالي المحك الّذي جعل المسلمين في دائرة الإمتحان حيث صار سبباً لإختلافهم وافتراقهم إلى تيّارات واتّجاهات مختلفة.

وقام هو بتسجيل كلّ ذلك بدقّةٍ تليق بأهميّة الموضوع تحفّظاً على الحقائق وانتصاراً للحق وإعلاماً وتوعيةً للأجيال القادمة التي تتبصّر طريقها عبر ما تسمعه أو تقرؤه من الحقائق في صفحات الكتب.

وقلّ أن يوجد في المؤلّفات تأليفٌ مثل كتاب سليم يقرّره عددٌ من أئمة أهل البيت عليهم السلام وتحتفظ به حملة الحديث وروّاد العلم، ويقدّر له الخلود ليبقى تراثاً خالداً وسفراً حيّاً ينبض بالوعي والبصيرة نحو أحداث الماضي وأثرها على المواقف والإتّجاهات في الحياة الى اليوم.

وقد تَمَّ تأليف هذا الكتاب في ظروف إستثنائيّة شاذّة انتهزها أعداء الإسلام لتشويه الدين الحنيف والتلاعُب بالمبادى والمقدّسات الإسلامية والعبث بالتاريخ الإسلامي وقلب الحقائق عن أساسها تزييفاً للأفكار وإضلالاً للأُمّة جمعاء.

وهكذا يشكر الله كلّ سعى حسب ما سعى فيه صاحبه، فإذا كان سليم قد أفنىٰ عمره بأجمعه في سبيل مواليه وأوقَفَ نفسَه خادماً لله وعاملاً له في أرضه ولم يكن له أكثر ممّا بذله من نفسه وعرضه وماله وعافيته، فقد خلّد الله إسمه وكتابه واستَبقاه كأوّل كتاب صنّف في تاريخ الإسلام وقدّر في حكمه وقضائه أن يتحفّظ به رجالٌ أمناء طيلة القرون.

وبذلك استحق سليم أن يكون له الفضل الكبير علينا وعلى الأجيال لِما حَفِظ

لنا مِن معالم ديننا وبصّرنا بحقائق أمرنا وخفايا دُنيانا. والله تعالى وأولياؤه المعصومون هُمُ الأعلم بأجره وجزائه والنعيم المقيم الّذي سَيَنالُه في الآخرة، لأنّه بحقّ أحيى ذكر آل محمّد عليهم السلام في الدُنيا ونَصَرهم بِقَلَمه وسيفه.

كما أنّ لأبان بن أبي عيّاش ـ الناقل الوحيد لهذا الكتاب عن مؤلّفه ـ حقّ عظيم علينا حيث كان هو الّذي حَفِظ لنا هذا التراث القيّم في ظروف عصيبة ونقل إلينا هذا النور الوضّاء بالحقيقة والحق طيلة القرون.

فها نحن نأخذ في دراسة مستوعبة في جميع جوانب هذا الكتاب الّذي هو أولّ كتاب عاش أربعة عشر قرناً منذ تأليفه حتّى اليوم وخاضَ فيها المصاعب الكثيرة والآلام والمُعاناة حتّى وصل إلينا وظلّت حقائقه مكتومةً غير مبيّنة.

وسوف نُبيّنّ في غضون الأبحاث مدى أهميّة هذا التأليف وكيفيّة التحفّظ به في ظروف عصيبة ومدى إهتمام العلماء بشأنه وساير ما يرتبط بالكتاب ومؤلّفه، وبعد ذلك نخرج المتن المنقّح من كتاب سليم بمقابلته على أربع عشرة نسخة من مخطوطاته وبملاحظة تلك الدراسات وعلى أساسها.

وبما أنّ قيمة الكتاب تتطلّب منّا الإسهاب وبذل الجهود في تحقيقه أكثر من أيّ كتاب آخر فقد اجتهدنا في إخراجه بصورة تليق بعظمة الكتاب ومؤلّفه وذلك بعد دراسة وإعداد طويلين ضمن البحوث الّتي تشكّل منها مقدّمة الكتاب.

ملامح عامّة

ولا بأس بذكر بعض الملامح والخطوط العريضة حول هذه البحوث كي يكون القارئ العزيز على عِلم وإحاطة ـ ولو مختصرة ـ عن محتواها قبل الخوض فيها وهي متمثّلة في الخطوات التالية:

الأولى: عرض موجز عن تاريخ مصاحبتي للكتاب منذ بداية معرفتي له إلى هذه النهاية الّتي أنا عليها.

الثانية: لمحة مختصرة عن حياة المؤلّف وتاريخ كتابه من بدو التأليف إلى يومنا هذا.

الثالثة: تفاصيل الدراسة حول الكتاب والمؤلّف. وهي تتضمّن دراسات وبحوث عن حياة المؤلّف من جميع جوانبها من سنة ولادته ووفاته وأسفاره وحروبه ومن التقى بهم وروى عنهم ومن روى عنه، كما وتحتوي على تحقيقاتٍ عن تاريخ تأليف الكتاب ومنهج المؤلّف في تأليفه وأسناد الكتاب ومخطوطاته وكيفيّة وصولها إلينا ومدى تحفّظ علمائنا بها خِلال قرون متطاولة.

وتتضمّن أيضاً ذكر مَن روى عن هذا الكتاب وما ورد من كلمات الأئمّة المعصومين عليهم السلام في تقرير الكتاب وما ذَكَرَه الأعلام في جميع العصور مُتَّصلاً إلى زماننا هذا، وغير ذلك ممّا جاء في هذا البحث.

وفي الأخير أستعرض منهجي في تحقيق الكتاب وكيفّية إخراجه بهذه الصورة الّتي هو عليها بإذن الله تعالى.

وبعد ذلك ترى المتن المنقّح المحقّق للكتاب ويتلوه تخريج الأحاديث في فصل خاصّ، وتقع الفهارس الفنيّة آخر الكتاب.

وكلّ هذه متمثّلة بين يديك في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأوّل: يحوي مباحث المقدّمة بأجمعها.

الجزء الثاني: يتضمّن متن الكتاب المحقّق.

الجزء الثالث: يحتوي على التخريجات والفهارس، وبضمنها الفهرس الموضوعيّ المفصّل.

الملحقات في الطبعتين الثانية والثالثة

كان الفراغ من تحقيق الكتاب في يوم عيد الغدير المبارك من سنة ١٤١٣ الهجرية، وكان إصدارها لأول مرة في سنة ١٤١٥. وصدرت الطبعة الثانية للكتاب بعد مضي سنة من طبعتها الاولى. وفي سنة ١٤٢٠ صدر الكتاب في مجلد واحد بتلخيص المقدمة والهوامش وإلحاق التخريج الموضوعي بآخره، وأعيد طبعها في سنة ١٤٢٢. **وهذه هي الطبعة الثالثة للكتاب في ثلاث مجلدات.**

وقد حصلتُ طيلة السنين العشر من سنة ١٤١٣ إلى ١٤٢٣ على معلومات جديدة تتصل بالمقدمة والمتن والهوامش والتخريجات.

فكان ما يتعلق بالمقدمة كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه، وأسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم، وبعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها، ومعلومات أكثر لتفنيد المناقشات، وبعض ما يتعلق بأسانيد الكتاب وترجمة المؤلف، والتعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب، ومعلومات جديدة عن سائر مخطوطاته وطبعاته وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

وكان ما يتعلق بالمتن سبعة من أحاديث سليم لم نعثر عليها في الطبعة الأولى، بالإضافة إلى بعض ما يتعلق بالهوامش من الوقائع التاريخية مما يبيِّن محتوى الأحاديث وما جاء فيها من جزئيات الوقائع الهامة من تاريخ الإسلام.

ومما يتعلق بالتخريجات هو تخريج الأحاديث الجديدة، بالإضافة إلى ما عثرنا عليها من المصادر التي جاءت فيها أحاديث سليم نقلاً عنه أو عن غيره. والجدير بالذكر ما قمنا بجمعه وتأليفه في طبعة الكتاب في مجلد واحد تحت عنوان «**التخريج الموضوعي**»، وهو توثيق لأهم المحاور العقائدية والتاريخية في الكتاب بتخريجها من مصادر الشيعة والسنة.

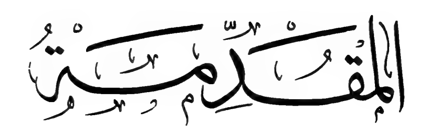
ثم إن إضافة هذه المعلومات في محلها من مواضيع الكتاب واجهت مشكلة عدم وجود صفحات فارغة لها في غضون أبحاث الكتاب بالإضافة إلى الخلط في الفهارس بتغيير صفحات الكتاب وفي أرقام الهوامش أيضاً. ولذلك قمنا بإيراد الأحاديث السبعة في آخر الجزء الثاني من الكتاب من الرقم ٩٢ إلى ٩٨ وألحقنا بها التخريج الموضوعي، وأوردنا جميع ما سوى ذلك من المطالب في كراسة ملحقة بآخر هذا الجزء الأول.

والرجاء أن يكون عَمَلي المتواضع هذا إحياءً لتراثنا الحديثي والتاريخي وتخليداً لذكرى مؤلفه العظيم، وأن أكون قد قدَّمت للأمة الإسلامية أثراً نفيساً من ذخائر تراث أهل البيت عليهم السلام يلزم الباحثين في الحديث ويرجع إليه المهتمين بالتاريخ، وأن يكون عملي القاصر هذا مقبولاً لدى موالينا المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكتب محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني بقُم المشرفة

في يوم ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والإمام الصادق عليه السلام من سنة ١٤٢٣ الهجرية

دليل الكتاب



المقدمة

تتضمّن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فكرة تحقيق الكتاب.

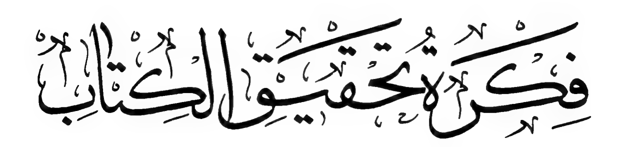
المبحث الثاني: لمحة عن حياة سليم وتاريخ كتابه.

المبحث الثالث: تفصيل البحث عن الكتاب والمؤلّف.

لفت نظر

ربّما يمرّ على القاري في غضون الأبحاث الماعات وإشارات إلى مطالب قد ذكر تفاصيلها في الفصل الخاصّ بذلك الموضوع، فيلزم حينئذٍ مراجعتها للحصول على إيضاح وتبيين اكثر لتلك الإشارات وقد أوردنا في الهوامش اشارة إلى موضع كلّ مطلب في صفحات هذا الكتاب.





* إثنتا عشرة سنة مع الكتاب.
* الدافع العقائديّ في تحقيق الكتاب.
* بداية التعرّف على الكتاب.
* تحقيق الكتاب فرض واجب.
* تحقيقات سابقة حول الكتاب.
* برنامج التحقيق في خمس مراحل.
* اعتذار ورجاء.
* شكر وتقدير.

إثنتا عشرة سنة مع الكتاب

هذا الكتاب الّذي بين يدي القارئ الكريم حصيلة عمل متواضع استمرّ منذ أكثر من إثنتا عشرة سنة كنتُ أُواصل خطواتي فيها نحو تحقيقه.

وهو مجموعة أُنشأت على مبان ودوافع اعتقاديّة ومناهج تحقيقيّة وتَحَصّلت بعد حصول مقدّمات ورفع موانع وكان جميعها مؤثّرة في إخراج الكتاب بهذاالشكل، ولا بأس بالإشارة الى بعضها في عرض موجز.

الدافع العقائدي في تحقيق الكتاب

أهميّة الحديث والتاريخ الصحيحين

إنّ مُصنّفات علماء الأُمّة ذات الصّلة الوثيقة بكتاب الله عز وجلّ وكلمات الرسول الأعظم والأئمة المعصومين عليهم السلام وتاريخ الأُمّة الإسلاميّة أمانة تنادينا الأجيال القادمة بحفظها واحيائها وايصالها إليهم قويّة صافية من كلّ تشويه أو تحريف.

وانتخاب الحديث والتاريخ للسلوك في طريق احياء الصحيح منهما إنّما نشَأ عن مبدء اعتقاديّ وفكرة عميقة الجذور تتصّل بما خلق الإنسان لأجله وما هو مسيرته من مبدئه إلى معاده. وذلك أنّ المفروض على الإنسان أن يكون علمه وعَمَله وجميع شئونه

مُبْتَنية على ما يكشف عن أوامر الله تعالى ونواهيه وهو مُتَمثّل في القرآن العظيم وكلمات الرسول الأعظم والأئمّة المعصومين عليهم السلام بما فيها من العلوم والمعارف ومناهج الأحكام والإعتقادات وجميع المفاهيم الّتي ترتبط بالحياة الإنسانيّة، وقد نَصَّ على ذلك الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله حيث قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما»[١] وقد حذّرنا المعصومون عليهم السلام عن أن ننصب رجلاً دون الحجّة فنصدّقه في كلّ ما قال[٢].

ولكن ـ ومع الأسف الشديد ـ فإنّ الأمّة لـم يـراعـوا ما أكّد عليه نبيّهم فتركوا الثّقلين أحدهما أوكلاهما وذَهَبوا يلعبون بآرائهم في دين الله وخاضوا فيه ما خاضوا. نعم، كان هناك رجال عرفوا الحقّ وأهله فَوَرَدوا مناهله الصافية بعد أن حلّوا بفناء باب الوحي وبيت النبوّة وأهل بيت العصمة ومعدن العلم رَغْماً لأنف الأئمّة الذين كانوا يدعون الى النار بفتح باب الضلال وسدّ أبواب الهدى.

منزلة القائمين بحفظ معارف الدين وثبت تاريخه

إنّ للرجال الّذين قاموا بِنَقل تُراث أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم إلينا، لهم كلّ الفضل علينا في إراءة الطريق الحَسَن في الدنيا وحُسن العاقبة في الآخرة.

شَكَرَ الله مَساعيهم حيث أحَسّوا بالواجب الخَطير الَّذي كانت تفرضه عليهم الظروف القاسية الّتي يعيشونها وتُناديهم به الأجيال، ولم يكن ذلك إلاّ من أجل نُصرة الحق ودَحض الباطل وإنارة الطريق بالخير والهدى بهداية المعصومين عليهم السلام.

ولا بأس بذِكر بعض ما ورد في الأحاديث من الحَثّ والتشجيع نحو ثبت كُلّ ما يرجع الى معالم الدين حديثاً وتاريخاً وغيرهما، ونَقلها والتحفّظ بها، وذلك لِيعلم منزلة هؤلاء وليكون توعية لنا بالوظيفة الخطيرة الّتي على عَواتقنا.

---

١ ـ يراجع إحقاق الحق: ج٩ ص٣٠٩ وج١٨ ص٢٦١.

٢ ـ يراجع البحار: ج٢ ص٨٢.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نَضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها مَن لم يسمعها»[٣].

وقال أيضاً: «من أدّى إلى أُمّتي حديثاً يُقام به سُنّة أو يلثم به بدعة فله الجنّة»[٤].

وقال أيضاً: «اللّهم ارحم خُلَفائي» ـ ثلاث مرات ـ. قيل له: يا رسول الله، ومَن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون مِن بعدي ويَروون أحاديثي وسنّتي فَيُسلّمونها الناس من بعدي»[٥].

وقال أيضاً: «المؤمن إذا مات وتَرَك ورقة واحدة عليها عِلم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بِكُلّ حرف مكتوبٍ عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات»[٦].

وقال أيضاً: «قيّدوا العلم». قيل: وما تقييده؟ قال: «كتابته»[٧].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «تزاوروا وتَذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس»[٨].

وقال الإمام الحسن بن علي عليهما السلام: «إنّكم صِغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين. فَتَعَلّموا العلم، فَمَن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليَضعه في بيته»[٩].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «أُكتب وبثّ علمك في إخوانك فإن متّ فَوَرِّث كُتُبك بنيك، فإنّه يأتي زمان هرج ما يأنسون فيه إلاّ بِكتبهم»[١٠].

---

٣ ـ البحار: ج٢ ص١٤٨ ح٢٢ عن أمالي المفيد.
٤ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٤٣ عن منية المريد.
٥ ـ البحار: ج٢ ص١٤٤ ح٤ عن عيون الأخبار.
٦ ـ البحار: ج٢ ص١٤٤ ح١ عن أمالي الصدوق.
٧ ـ البحار: ج٢ ص١٤٧ ح١٨ عن غوالي اللئالي.
٨ ـ البحار: ج٢ ص١٥١ ح٣٤ عن كنز الكراجكي.
٩ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٣٧ عن منية المريد.
١٠ـ البحار: ج٢ ص١٥٠ ح٢٧ عن كشف المحجة.

وقال أيضاً: «الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية»[١١].

وقال أيضاً: «إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنّا وفَهمهم منّا»[١٢]

وقال أيضاً: «احتفظوا بِكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها»[١٣].

وقيل له: رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك إلى الناس ويشدّده في قلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم لَيست له هذه الرواية، أيّهما أفضل؟ قال عليه السلام: «راويةٌ لحديثنا يبثّه في الناس ويشدّده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[١٤].

اثر التحفظ بالتراث في المجتمع و في احياء أمر الدين

وحيث اتّضح شيء من منزلة هؤلاء الرجال فلننظر إلى مدى تأثير ما قاموا به في المجتمع الإسلامي وفي إحياء التراث والمعرفة وتخليدهما. وذلك أنّ اولئك بنقلهم الأحـداث والوقايع والمعارف الّتي سَطَرها أهل البيت عليهم السلام وحِفظهم لَها ونَشْرهم إيّاها قاموا بِدَورين مُهمّين يحتاجهما كلّ مسلم في حياته وهما:

١ ـ حِفظ القرآن الكريم وكلمات حجج الله المعصومين وأفعالهم وتقريراتهم لتشكّل مجموعها طريقاً واضحاً مستقيماً يَنتهجه المسلم في حياته لِضمان دنياه وآخرته.

٢ ـ تثبيت أحداث التاريخ الّتي جرت على الأُمّة بعد نبيّها صلّى الله عليه وآله وما لاقاه أوصياؤه الذين كان قد نصّ عليهم.

وذلك أنّ الأمر لم يجر على صورته العاديّة حتّى لا يحتاج إلى ثبت تاريخه، بل كان هناك من أبى لِلامّة إلّا الضلال وقام بباطله أمام الحق الصافي الزلال ومَوَّه على المسلمـين أمـرهم وقلَّب أسـاس ما بناه لهم الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله. والمُسلم يعرف بِمطالعة التاريخ المسيرة الّتي سلكها المسلمون وما جرى على الإسلام

١١ـ البحار: ج٢ ص١٤٥ ح٩ عن بصائر الدرجات.

١٢ـ البحار: ج٢ ص١٤٨ ح٢٠ عن غيبة النعماني.

١٣ ـ البحار: ج٢ ص١٥٢ ح٤٠ عن منية المريد.

١٤ ـ البحار: ج٢ ص١٤٥ ح٨ عن بصائر الدرجات.

من قِبَل المحرِّفين ويعرف الهداية عمّا هو مِن مُفتريات المُضلّين والمنحرفين.

وهذه الحاجة الماسّة إلى معرفة تاريخ الاسلام والمسلمين ليس الغاية من تَثبيتها ومُطالعتها مجرّد المعرفة كنوع من الترف الفكري أو نوع من التسلّي وقضاء الوقت بذكر قِصَص الأحـداث، أو أنّ المسلم بما هو مسلم يجب أن يَتعرَّف على تاريخه تعصّباً لنفسه أو لأمّته، بل إنّ كلّ فقرة من ذلك التاريخ دخَلت كَجُزء هامّ في عقيدة المسلم تَتـوقّف عليه أُصـول الإيمان والعقيدة كالتَـوَلّي والتبرّي اللّذين هُما مِن أهَم أركان العقيدة، فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أوثقُ عُرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله والتبرّي من أعدائه»[١٥].

وعـلى هذا يكون المسلم بمعرفة أحداث التاريخ وتشخيص صحيحها من سقيمها وحقّها من باطلها مُتمكّناً من معرفة أعداء دينه وأعداء نبيّه وائمّته وبالتالي يعـرف أعـداء الله جلّ جلالـه، كما ويعرف بذلك أولياء دينه ومن كان حبّهم لله ونصيحتهم لرسوله ولأوليائه صافياً.

ويبنى على هذه المعرفة حبّه وبغضه في الله حيث يغيظ على اولئك الأعداء ويبرأ منهم ويلعنهم، ويتوالى هؤلاء الأولياء ويحبّهم ويُصلّي عليهم وإن لم يكن حاضراً في زمانهم. قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وقعة النهروان: «والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد شَهِدنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله آبائهم ولا أجدادهم بعد»! فقال الرجل: وكيف يشهدنا قوم لم يُخلقوا؟! قال عليه السلام: «بلى، قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلّمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً»[١٦].

الترابط بين الحديث والتاريخ

ثمّ إنّ المُتكفّل لِبيان كلمات المعصومين عليهم السلام وأحداث التاريخ هو

---

١٥ ـ البحار: ج٦٩ ص٢٤٣ عن الكافي: ج٢ ص١٢٥.

١٦ ـ البحار: ج٧١ ص٢٦٢ ح٥ عن محاسن البرقي.

كُتُب الحديث والتاريخ معاً، وذلك للتداخل الشديد الموجود بين هذين القسمين من الكتب لأنّ هذين الأمرين نُقِلا بصورة مَزجيّة في الأكثر، ففي التاريخ أشياء لا يظهر المراد منه إذا لم ينضمّ إليه الحديث الّذي نُقل في ضمنه كما أنّ كثيراً من الاحاديث لا يعرف معناها إذا فككتها عن التاريخ الّذي يبيّن ظروفها الزمانيّة والمكانيّة والقرائن المقترنة به.

وهذا يفرض علينا أن نفحص عن القضايا التاريخيّة في كُتُب الحديث وعن الأحاديث في الكتب التاريخيّة، فالمسلم بحاجة إلى مُطالعة الكتب المؤلَّفة في الحديث والتاريخ إمّا مُستقلاً أو بصورة مزجيّة.

آثار أيدي الخائنين بالحديث والتاريخ

إنّ الحجاب الّذي أُسدل أمام كلّ مُسلم والّذي يمنعه من الوصول إلى مقصده في ذلك هو آثار أيدى الخائنين المُحرّفين الّذين تدخّلوا في أوساط المحدّثين والمورّخين، فَدَسّوا الكثير من الأكاذيب الّتي بها تُقلب الحقائق وذلك بأمر من أوليائهم المضلّين.

ولا سيّما أنّ الحكم والسيطرة كانت في أكثر الأزمنة بيد أُناس تَتقاذفهم الأهواء والشهوات الشيطانيّة، والظروف كانت مهيّئة لِمرادهم، ولِذلك بَذلوا في سبيل أهدافهم الآلاف والمَلايين وسخّروا من اجلها الكثيرين الذين لا همّ لهم من الدنيا إلّا الشبع والراحة والذين باعوا العلم والفضيلة رخيصة على أبواب مخرّبي الشريعة.

ولذلك تراهم لم يكتفوا بإختراع الأحاديث وتشويه حقائق التاريخ الّذي عاصروه فقط، بل جاوَزوها إلى تاريخ مَن تقدّمهم فَدَسّوا الكثير من الفضائل في شأن مُضلّي الأمّة وغيّروا تواريخهم المُظلمة بصورة عظّموهم في النفوس وأدخلوهم في قلوب السطحيّين من الأمّة، كما إفتروا على أولياء الله الذين جدّوا في القيام بهداية الأُمّة بما يشوّه وجههم الحقيقي من وراء حُجُب غلاظ، كل ذلك ليكون مبرراً لِما هم فيه من الضلالة والإضلال.

وصار شيوع أكاذيبهم بحيث ألجأت مُختَلَف الفِرَق الإسلاميّة إلى الأخذ

بالمتّفق عليه بين الجميع وكفّ اليد عن الحقائق الراهنة الّتي تكشف عن فضائح أعمالهم والّتي تظهر فضائل اولياء الله كما هي وبصورتها الحقيقيّة.

ولم يقفوا على هذا الحدّ أيضاً، بل جاوزوها إلى تزييف المؤلّفات الأصيلة بهدمها والدمار عليها وإشاعة المُناقشات حولها، وبالإضرار بشخصيّات مؤلّفيها وقاموا بمهمّتهم بخطوط عريضة ليس هنا محل ذكرها.

مسيس الحاجة الى الحديث والتاريخ الصحيحين

فمن اللازم على كل مسلم أن يفحص أوّلاً عن صحيح الحديث والتاريخ، وذلك بأن يدرس أوّلاً عن تاريخ الحديث والمحدّثين والمورّخين ويتعرّف على كيفيّة تدوين ذلك منذ القرن الأوّل الهجري إلى يومه الّذي يعيشه وأن يَخُصّ بالدراسة تاريخ الكتاب الّذي هو بِصَدَد مطالعته فيعرف مؤلّفه والظروف الّتي عاشها ومسيرة الكتاب طيلة القرون الماضية، ليكون بذلك على خبرة من صحّة ما سوف يقرأه في ذلك الكتاب ويجعله كأساس لعقائده يبنى عليه أمر آخرته ودُنياه.

كما ويجب أن لا يكتفي بالقدر المتّفق عليه بين مُختَلَف فِرَق المسلمين فقط، فإنّ ذلك إنّما يُجدى في مقام المناظرة بين الخصوم، وربّما يكتفي به بعض البُسَطاء من الأمّة، وأمّا من يريد بناء أساس عقائديّ لنفسه ولأُمّته فلينظر إلى الحقائق بحريّة رأي وتجرّد وليفحص عنها في المصادر الأصيلة وليخضع أمام الحق مهما كان مؤدّاه ولا تأخذه في الله لومة لائم.

إذا ظهر بهذا البيان مدى أهمّية الحديث والتاريخ ومسيس حاجة المسلم الى الكتب المؤلّفة فيهما فاعلم انّ من أقدم تلك الكتب «**كتاب سُليم بن قيس الهلاليّ**» الّذي يقدّم للأمّة الإسلامية أخباراً صحيحة عن أوّل الأحداث التاريخيّة الّتي جرت عليها، وهو في نفس الوقت يعرض الأحاديث الصحيحة الّتي تتصّل بمختلف شؤون الحياة ممّا يحتاج إليه المسلمون في العقيدة والعمل.

ومن هذا المنطلق كان انتخابنا لهذا الكتاب بملاحظة الإختصاصات الّتي تميّزه عن ساير التواريخ وكتب الحديث من حيث مؤلّفه والظروف الّتي أُلِّف فيها والتأكّد

من إعتباره أشدّ التأكيد، بما سنفصّل البحث عنه في مطاوى المقدّمة.

بداية التعرّف على الكتاب

كان أوّل معرفتنا بالكتاب بصورة أكيدة في سنة ١٤٠٠ هـ ق. فكان أن قام والدي وأُستاذى المحدّث المعظَّم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ أدام الله ظله ـ بنقل كتاب سليم من العربيّه إلى اللغة الفارسيّة لكي يسهل تناوله لأصحاب ذلك اللسان من الاُمة الإسلاميّة.

فواجَهَ الكتاب بعد انتشار نسخه في البلاد الإقبال الوافر من قبل المؤمنين عامة بحيث نَفَدت كلّ نسخه في أقلّ من شهرين. وكان ذلك أمراً غير منتظر يكشف عن مدى اشتياق الأمّة إلى معرفة أوّل أمر دينهم وما جرى بعد نبيّهم، كما كان يكشف عن قيمة الكتاب وشخصيّة مؤلّفه.

ولـذلك قام ـ حضرة الوالد ـ بطبع الكتاب مرّات اُخر مع إعادة النظر فيه وإضافة بعض التحقيقات ليتمّ عرضه في المحافل بصورة أكمل وأدقّ وأحسن.

ذلك الإقبال العامّ على كتاب سليم من دون أيّ إعلام أو دِعاية في شأنه بين الأوساط الإجتماعيّة عَطَف فِكرتنا الى أهمّية الكتاب وأنّه حقّاً مما يحتاج الى تحقيق أساسيّ وإخراج جديد يليق بشأنه في لُغته الّتي اُلِّف عليها وهي العربيّة. وكنّا نُفكّر في كيفيّة هذا الإقدام ونقطة البدء فيه وعن تهيئة الظروف ومدى توفّر الأسباب والمقدّمات لإنجازه.

ففي المرحلة الاولى عَزَمنا على جمع كلّ ما يوجد حول الكتاب من دون تركيز للعمل على تحقيقه، فَحَيثما راينا أو سمعنا شيئاً حول سليم وكتابه كنّا نجمعه لِيتكوّن لدينا مجموعة جيّدة عنه، وكنّا نلتقط من هنا وهناك كلّما نراه مرتبطاً بالموضوع ممّا قد ينفعنا في تحقيقه. وهكذااستمرّ لدينا الجمع حتّى اجتمعت كثيرٌ من المعلومات غير المدوّنة طيلة سنين طوال.

وفي سنة ١٤٠٦ هـ وجدنا فرصة فقابلنا النسخة المطبوعة من كتاب سليم على

مخطوطتـين منـه كانتا توجدان في مكتبة آستان قدس بالمشهد الرضوي على مشرّفه السلام، ولم نكن بعدُ بصدد تحقيق الكتاب.

تحقيق الكتاب فرض واجب

ولمّا تمّ تحقيق كتاب «اليقين» للسيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس في سنة ١٤٠٨ هـ كنت آنذاك بصدد الكتاب الّذي سوف أقوم بتحقيقه بعده. فكان أن وَقَعَ إختياري على هذا الكتاب لِعدّة أسباب صَيّر الأمر عليّ فرضاً واجباً لا يُمكنني التساهـل فيه وكـانت تلك الأسباب راجعة إلى الميزات التي تخصّ الكتـاب وإلى ظروف خاصّة كانت مهيّئة لي وكنت أعيشها مع الكتاب. وإليك بعض التفصيل عن ذلك فيما يلي:

بداية التحقيق حول الكتاب

في البدء قمتُ بمطالعة متن الكتاب بملاحظة دقيقةٍ في مختلف الجوانب الّتي يتضمّنها. فأخذتُ في الدراسة في ما يرجع إلى مسير الكتاب التاريخي بجولة في المفتتح المذكور في أوّله المتضمّنة للرجال المذكورين في أسناده، ثمّ لاحظت من يروي عنهم سليم ودقّة نظره عند تلقّي الروايات عنهم، وتدبّرتُ في مضامين الأحاديث والموضوع الـذي ارتكزَت عليه مطالب الكتاب بصورة عامّة، وبعض الروايات التي يختصّ بنقلها، والنكات الهامّة الّتي تستخرج من مطاوي الكتاب في الجهة العقائديّة وما يُخبرنا الكتاب بنفسه عن حياة سليم والظروف الّتي عاشها.

فظَهَر لي من هذه الجولةالخاطفة في متن الكتاب كثيرٌ ممّا قد اُخفى من شأن مؤلّفه ومحتوى الكتاب والعناية الإلهيّة الّتي شملته بحيث حصل على إمضاء أئمّة أهل البيت عليهم السلام وبقى حيّاً إلى يومنا هذا، ومن هذا المنطلق لاح لي أهميّةالكتاب أكثر فأكثر.

وبعد ذلك راجعتُ المعلومات المجتمعة لديّ إجمالاً وطالعتُها بمرور سريع.

ثمّ نظرتُ في كتب الرجال والحديث بمرور عاجل، وأعجبني شدّة مواظبة العلماء الماضين ـ رضوان الله عليهم ـ على هذا الكتاب والنقل عنه وكلماتهم الدريّة حول الكتاب.

وهذه العمليّة المُقدِّميّة أبرزَت لي أهميّة الكتاب بدرجة لم أر لِنفسي بُدّاً من أن أشتغل بتحقيقه في أسرع زمان ممكن.

ميزات الكتاب

أرى من الضروريّ أن ألمع هنا إلى بعض الوجوه الّتي تبرز القيمة العلميّة للكتاب من بين نظائره:

١ ـ إنّ مؤلّفه من أعاظم أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك حياة الإمام الباقر عليه السلام أيضاً. وهو التابعيّ الكبير الّذي ينبغي عدّه من أعاظم المحدّثين والمؤرّخين ومحقّقيهم، بل مِن مؤسّسي تدوين الحديث والتاريخ في الإسلام[١٧].

٢ ـ تأليف هذا الكتاب في ظروف كانت أحوج الأزمنة والظروف الّتي تقتضي تأليف كتاب مثله، وهو الزمان الّذي مُنع الناس فيه من كتابة الحديث ونقله أشدّ المنـع بينما هو أهمّ الأزمنة لضبط الحديث والتاريخ وكتابته وتثبيته للمسلمين أجمع حيث يحتاجون إلى مَن يحتفظ بتراثهم ويخبرهم عمّا جرى بعد نبيّهم وأنّه كيف كان ردّ فعل هذه الامّة تجاه ما أودع نبيّهم بينهم من أحكام وأُسس ومبانٍ تترتّب عليها الكثير من الأحكام والمواقف في الحياة كموضوع الخلافة وما شابَهَ ذلك وما كان الأساس في الخطط الّتي اتّبعها المسلمون في الأزمنة المتأخّرة[١٨].

وكان هذا من أقوى الدّوافع لي في القيام بتحقيق هذا الكتاب نظراً إلى خلوص نيّة مؤلّفه في عَمَله حيث عرف مسيس حاجة الامّة إليه ولعلّه علم أن غيره لا يقدر عليه أو لا يقوم به أو لا يمكنه القيام به.

---

١٧ ـ راجع ص ٨٦ و ٢٦٢ من هذه المقدّمة.

١٨ ـ راجع ص ٥٢٥ من هذه المقدّمة.

٣ ـ دقّة نظر مؤلّفه في النقل وانتخابه لأوثَق الرّواة في نقل المطالب أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد ونقله في الأكثر عن المعصوم عليه السلام، وحضور المؤلّف بنفسه في أكثر القضايا التاريخيّة الّتي ينقلها، وفحصه وتنقيبه عن جزئيّات القضايا وتحقيقه للإطمئنان من صدق الأحاديث والروايات. بالإضافة الى ما قد تَحَمَّل في جمعه للروايات والإحتفاظ بها وكتابتها من المشاقّ العظيمة والأسفار الكثيرة وكان أخيرها فراره بالكتاب من يد الحجّاج إلى بلاد فارس[١٩].

٤ ـ الكلمات الدريّة الّتي صدرت عن المعصومين عليهم السلام في شأن هذا الكتاب، المائز الذي به يميّز من بين جميع الكتب. فقد جاء الحكم بإعتبار الكتاب وأحاديثه من قبل الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام[٢٠].

٥ ـ التوجّه الخاص من أعاظم علمائنا بالنسبة الى الكتاب ومؤلّفه وكلماتهم الدريّة فيهما ونقلهم الكثير من أحاديثه في الموسوعات الحديثيّة والتاريخية وساير الكتب، سواء في ذلك المتقدّمين منهم والمتأخرين وفي خطّ مستمرّ لا ينقطع منذ القرن الأوّل الهجري إلى يومنا هذا[٢١].

٦ ـ إنّ الكتاب أقدم تأليفٍ باقٍ من زمان تأليفه إلى يومنا هذا من بين جميع كتب المسلمين بصورة عامّة، وإذا لاحظنا موضوعه فهو أوّل كتاب أُلّف فيه ولم يسبقه في ذلك الموضوع أيّ كتاب آخر[٢٢].

٧ ـ إنّ موضوع الكتاب ومحتواه مِن اوّليّات عقائد كلّ مسلم وأبجديّتها الّتي يجب معرفتها أوّلاً بأوّل، فإنّه ليس فيه إلّا ما يبين أوامر الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في الإمامة والإمام بعده وبيان كيفيّة إجراء الأمّة لتلك الأوامر. وليس محتوى الكتاب مجرّد التاريخ بل هو قضايا تاريخيّة حدثت أثر أمور إعتقاديّة وإنّما تَفَرَّق المسلمون وصاروا مِللاً يتبرّء بعضهم من بعض لِعَدم ملاحظتهم هذا الجانب وعدم

---

١٩ ـ راجع ص٥٢٧ من هذه المقدّمة.

٢٠ ـ راجع ص ٨٩ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ راجع ص١٠١ و١١٧ من هذه المقدّمة.

٢٢ ـ راجع ص ٨٣ من هذه المقدّمة.

أخذهم بوصايا الرسول في أهل بيته من بعده.

ومن هنا أصبَحَ من الواجب على كلّ مسلم أن يفحص عن الفرقة الناجية من بين الملل الإسلاميّة المتفرّقة وإلاّ فَليَقُل بانطباق الجميع على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وليَفعل ما يشاء بلا هدى ولا بصيرة!

فَعلى هذا إذ كنّا نحن بصدد الفحص عن الطريق الحقّ في الدين ينبغي أن نستمع الى الرؤى والبصائر الّتي جاءت عن لسان أوّل من كَتَب في ذلك وعمّن شاهَدَ أكثرها بالعيان أو نَقَلَها عمّن شاهَدَها ممّن هو من أوثق من يعتمد عليه المسلمون بمختلف فرقهم[٢٣].

أثر الكتاب في المجتمع وفي احياء التراث

وبهذه الوجوه يتضّح للقارئ الكريم أثر نشر هذا الكتاب في المجتمع الإسلامي الحاضر وفي مستقبله والنتيجة الّتي ينبغي أن يحصل عليها الأمّة بمطالعته بملاحظة الظروف الّتي مرّت عليه. كما ويظهر منها أثر الكتاب في التراث والمعرفة حيث يعتبر كأوّل مصدر يرجع إليه في التحقيقات العلميّة ذات الصلة بالمسائل الإسلاميّة، ويفتقده الباحثون عن المصادر الأصيلة والأصليّة في كلّ ما يرجع إلى معالم دينهم.

ضرورة دراسة مستوعبة في جوانب الكتاب

ثمّ إنّ هذه الوجوه بأجمعها أوجدت لي فكرة أُخرى وهي أنّ هذا الكتاب ممّا يليق أنّ يُصرف الوقت في تحقيقه بصورة لانهائيّة وينبغي في ذلك مراجعة جميع المحتملات، وكلّما حُقّق حوله فهو لائق بأكثر منه.

ومن جانب آخر فإنّ ممّا حَمَلني على العمل في تحقيق هذا الكتاب هو ما وقع في طبعاته السابقة المنتشرة من عدم التنقيح للمتن وعدم مقابلتها على النسخ المخطوطة

---

٢٣ ـ راجع ص ٢٩٢ من هذه المقدّمة.

ووجود كثير من الأسقاط والتصحيفات فيها، بالإضافة إلى أنّها خَلَت من الضبط والترقيم والتخريج، الأمر الّذي قَلَّل من التوجّه إليها من قبل الباحثين إلى حدّ بعيد.

أضِف الى ذلك ما أقدم عليه بعض المُغرضين أو الغافلين من الدعاية المضادّة لهذا الكتاب، من دون مطالعة ودراسة وتحقيق فيه، بل اكتفاءً بالمسموعات الّتي ربّما يكون له الأثر الكبير في تشويه سُمعة الكتاب في أذهان عامّة الناس، والأمر الّذي أضرَّ بالثقافة والفكر الإسلامي أكثر من مرّة وبشخصيّات الرجال مرّات عديدة.

فهناك كُتُب كثيرة الفوائد بَقيت يُستهان بها بمجرّد شيوع كلمة في تزييفها بينما هي من اُصول الكتب بما فيها من أهمّ ما يحتاج إليه الأمّة في مختلف شؤونهم، وهناك عدّة اُخرى من الكتب صارت في معرض الزوال بمجرّد كلمة أضرّت بشخصيّة مؤلّفيها فبقيت لا يعتني بها لذلك، وهناك بعض آخر منها بقيت تأخذ الغبار لجهالة قدر مؤلّفها أو لعدم العلم بمحتواها، فمن اللازم على المحقّقين القيام بإحياء أمثال هذه الكتب أوّلَ فأوّلاً.

فبان لنا من جميع ذلك أنّ الكتاب مظلوم حيث ظلّت حقائقه مكتومة غير مبيّنة.

وبما تخصّ كتاب سليم من الميزات وبملاحظة الحالة الّتي هو عليها في طبعاته السابقة وبالنظر إلى أهميّة المعلومات المجتمعة لدينا طيلة السنين ممّا ينبغي التحفّظ بها وإلحاقها بالكتاب، لذلك كلّه رأينا أنّ الكتاب يتطلّب منّا القيام بدراسة مستوعبة في جميع الجوانب الّتي تتّصل به وبمؤلّفه تمهيداً لتحقيق متنه وإخراجه بصورة منقّحة صافية، ومجموع تلك يشكّل المقدّمة والمتن وساير ما بين يديك، وقد اجتهدنا في جعلها بصورة تليق بهذا الكتاب العظيم وصاحبه بعد دراسة وإعداد طويلين.

تحقيقات سابقة حول الكتاب

عثرتُ على تحقيقات مبسوطة وموجزة لِعدّة من العلماء ممّن تعرّض لأحوال سليم في كتبهم الرجاليّة أو التاريخيّة أو الحديثيّة. وقد قام بعضهم بالتحقيق حول

الموضوع بصورة مفصّلة إمّا في كتبهم أو في رسائل خاصّة، وأنا ألمع هنا إلى جهودهم المشكورة بذكر أسمائهم وكيفيّة عملهم بإختصار، فأقول:

لقد سَبَقني في هذا التحقيق عدّة من المحقّقين العظام تبلغ عددهم أربعة عشر شخصاً، فأحَدَ عشر شخصاً منهم قام بالبحث والتنقيب حول سليم وكتابه فقط بينما قام ثلاثة منهم بتحقيق متن الكتاب وتنقيحه أيضاً. فهُم:

الأول: العلّامة المحقّق الشيخ عبدالنّبي الكاظمي المتوفى **١٢٥٦**، فإنّه رحمه الله قام بتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «تكملة الرجال»: ج١ ص٢٨ و٤٥٢ إلى ٤٦٨.

الثاني: العلّامة المحقّق المير حامد حسين اللكنهوئي الهندي المتوفّى **١٣٠٦**، فإنّه رحمه الله قام بالدراسة والبحث الشامل حول كتاب سليم وخصّ بهذا البحث حدود ٢٠٠ صفحة (في القطع الكبير) من كتابه «إستقصاء الإفحام» وهي في ج١ من ص٤٥٧ الى ٥٦٧، ومن ص٥٩٣ إلى ٦٠٤، ومن ص٦١٦ إلى ٦٣٥، ومن ص٨٥٣ إلى ٨٦١.

الثالث: العلّامة المحقّق السيّد محمد باقر الموسوى الخوانساري المتوفّى **١٣١٣**، فقد تعرّض رحمه الله لأحوال سليم وكتابه بعرض شامل في كتابه «روضات الجنّات»: ج٤ ص٦٥ إلى ٧٥.

الرابع: العلّامة المحقّق الشيخ عبدالله المامقاني المتوفّى **١٣٥٣**، فقد أورد بحثاً مفصلاً حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «تنقيح المقال»: ج٢ ص٥٢ إلى ٥٥.

الخامس: العلّامة المحقّق السيّد أحمد الصفائي الخوانساري المتوفى **١٣٥٩**، فانّه اورد بحثا شافياً عن الكتاب والمؤلّف وذلك في كتابه «كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار»: ج٢ ص١٢٣ إلى ١٣٢.

السادس: العلّامة المحقّق السيد محسن الأمين العاملي المتوفى **١٣٧١**، فقد أورد رحمه الله بحثاً ضافياً حول الكتاب والمؤلّف في كتابه «أعيان الشيعة»: ج٥ ص ٤٨ إلى ٥١ وج٣٥ ص٢٨٩ إلى ٢٩٦.

السابع: العلّامة المحقّق الشيخ آغا بزرك الطهراني المتوفى **١٣٨٩**، فقد

تعـرّض لكتـاب سليم في عدّة موارد من موسـوعتـه القيمة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، وذكر بحثاً مسهباً في مخطوطات الكتاب وأسانيده، وذلك في ج٢ ص١٥٢ إلى ١٥٩، وج٦ ص٣٣٦، وج١٢ ص٢٢٧، وج١٧ ص٢٧٦.

الثامن: العلاّمة المحقّق الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي المتوفّى ١٣٩٠، فقد أفرَدَ رحمه الله رسالة حول سليم وكتابه على ما صرّح به في موسوعته «الغدير»: ج١ ص١٩٥، ومن المؤسِّف جدّاً أنّا لم نحصل على رسالته لِكي نطعم بها التحقيق.

التاسع: العلاّمة المحقّق السيد محمد على الموحّد الأبطحيّ دام ظلّه، فقد قام بدراسة عميقة في ما وُجّهت إلى الكتاب وأخَذَ في تفنيدها بصورة علميّة تحقيقيّة وذلك في كتابه «تهذيب المقال»: ج١ ص١٧٨ إلى ١٩٠.

العاشر: العلامة المحقق الشيخ محمد تقي التستري دام ظله، فقد أورد بحثاً شافياً حول ما وُجّه إلى الكتاب من النقاش وحقّق إعتبار الكتاب بتحقيق مفصّل وذلك في كتابه «قاموس الرجال»: ج٤ ص٤٤٥ إلى ٤٥٤.

الحاديعشر: العلاّمة المحقّق السيد محمد على الروضاتي دام ظلّه، فإنّه أفرد رسالة حول سليم وكتابه بعنوان «الدرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي» واشار فيها إلى نكات هامّة تناولت جوانب مختلفة مما يتصل بالكتاب وخاصّة مخطوطاته.

الثانيعشر: العلاّمة المحقق الشيخ شير محمد بن صفر على الهمداني النجفي المتوفى ١٣٨١، فقد ذكر العلاّمة الطهراني في الذريعة (ج٢ ص١٥٨): أنّ الشيخ الهمـداني قام بتنقيح متن الكتـاب ومقابلته على نسخ متعدّدة كما قام بضبط نصّه وتقويمه وتخريج أحاديثه عن المصادر الناقلة عنه كما استخرج عدّة من أحاديث سليم مما لم يكن في كتابه وجعله كالملحق بالكتاب. وبما أنّ الطبعة النجفيّة الثانية من كتاب سليم هي صورة عن نسخة الشيخ الهمداني بتحقيقاته القيّمة الّتي قدّمها له[٢٤]، لذلك فإنّنا نسرّ بعدم ضياع تلك النسخة وعثورنا عليها بهذا الشكل. هذا وانّه رحمه الله قام باستنساخ أربع نسخ من كتاب سليم بيده المباركة و كلّها محفوظة في مكتبة

---

٢٤ ـ راجع ص ٣٣٦ من هذه المقدّمة.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف كما سنذكرها.

الثالث عشر: العلّامة المحقق السيد محمّد صادق آل بحر العلوم المتوفى ١٣٩٩، فقد كتب للطبعة الأولى من الكتاب (في سنة ١٣٦٥ هـ) مقدّمة مختصرة في ١١ صفحة. ثمّ قام في الطبعة النجفية الثانية بإدراج ما حقّقه الشيخ الهمداني - السابق ذكره - في مقدّمته فصار حدود ٦٠ صفحة وجعل المتن طبقاً لنسخة الشيخ الهمداني أيضاً، وأضاف في آخر المقدّمة مستدركات أحاديث سليم التي استخرجها من كتب الحديث كالملحق بالكتاب، وأخرج مجموعة مفيدة منها حول الكتاب واستجود بذلك طبعته الثانية وبقى الكتاب يطبع على تلك الطبعة مرّات عديدة طيلة ٤٠ سنة[٢٥].

الرابع عشر: المحقّق الفاضل حجة الاسلام والمسلمين السيد علاء الدين الموسوي دامت إفاضاته، فقد قام في سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق الكتاب بصورة أُخرى وذلك بإعداد مقدّمة تناول فيها جوانب مختلفة من الكتاب لم يُشر إليها من سبقه، وأسقط المستدركات وأبقى المتن كما كان في طبعاته السابقة[٢٦].

شكر الله مساعيهم الجميله وجزاهم عن الإسلام خير الجزاء.

لزوم هذا التحقيق الجديد

وإنّي عند ما طالعت هـذه التحقيقات السابقة وبالرغم من وجود الكثير من المطالب المهمة الّتي ذكروها، ولكنّي عند ما قايستُ ما كان قد تجمّع عندي من مُلاحظات ومعلومات حول الكتاب وبين ما وَرَد في تحقيقاتهم رأيت أنّ الكتاب بعدُ بحاجة ماسّة الى الإضافات الكثيرة الأُخرى الّتي لم تأت في تلك الطبعات والّتي كنّا قد حصلنا عليها وجمعناها، وانّه بقيت هناك معلومات دقيقة وظريفة أُخرى ممّا لا غنى عنها لأهل الفنّ والتحقيق من المحقّقين والباحثين والمهتمين بجوانب الحديث والتاريخ الاسلامي وخاصّةً في شأن سليم بن قيس وكتابه اللّذين خفيت كثير من

---

٢٥ - راجع ص٤١٣ من هذه المقدّمة.

٢٦ - راجع ص٤١٧ من هذه المقدّمة.

حقائقهما على الكثيرين.

وبهـذا البيان عرفت ـ أيّها القارئ ـ إنّ عملنا هذا ليس تكراراً لِما سَبَقَنا فيه الغير، بالرغم من دقّتهم وجهودهم المشكورة الّتي بذلوها في هذا السبيل خاصّة. فالكتـاب وإن كان قد رأى النور مرتين قبل هذا، إلاّ أنّ هذه المرةّ الثالثة امتازت ببعض الخصائص الّتي تميّزها عن سابقيه، وإذا ضممتَ إليه أهمّية الكتاب في نفسه فستحكم بضرورة هذا العمل المتواضع ولزوم إخراج الكتاب بهذه الصورة التي تراه عليها.

هذا والجـدير بالذكر أنّ طبعات الكتاب السابقة ـ الّتي طبعت طبقاً للنوع «الف» من النسخ[٢٧] ـ كانت الأوساط العلميّة بحاجة إليها أيضاً حيث انّ كثيراً من المصـادر الحديثيّة المتأخّرة ككتب الشيخ الحرّ والعلاّمة المجلسي رضوان الله عليهما أُخـذَت أحاديثها عن نسخٍ كانت من النوع «الف»، فكان يحسن أن يوجد عين مصادرهم في مُتناول الأيدي عند المراجعة والنظر.

برنامج التحقيق

هذه كلّها مقدمات تحصّلت لديّ وأوجبت عليّ الإقدام على تحقيق كتاب سليم بن قيس الهلالي. فإطاعة لأمر الوالد المعظّم ـ دام ظلّه ـ عزمتُ على العمل وصمّمت على الابتـداء به واشتغلتُ بتحقيق الكتاب بفراغ تامّ، ووضعتُ لنفسي برنامجاً في خمس مراحل:

١ ـ جمع المعلومات حول الكتاب والمؤلّف.

٢ ـ تنظيم تلك المعلومات المجتمعة وطرحها بعنوان المقدّمة للكتاب.

٣ ـ تنقيح المتن وإخراجه.

٤ ـ تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس.

---

٢٧ ـ راجع عن أنواع نسخ الكتاب: ص ٣١٥ من هذه المقدمة.

٥ ـ الملاحظات النهائيّة.

وسوف أستعرض خطواتي في إخراج متن الكتاب وما يتعلّق به في «منهج التحقيق»[٢٨]، وهذا عرضٌ موجز عن مسيرتي في إعداد هذه المجموعة الّتي تحوى المقدّمة والمتن والمصادر والفهارس، وهي تمثّل مراحل تحقيق الكتاب بصورة عامّة.

الأول: جمع المعلومات

لقد وضعتُ أوّلاً فهرساً لمختلف الموضوعات الّتي يمكن الدراسة والتحقيق فيها فيما يتّصل بالكتاب. ثمّ وزّعت المعلومات المجموعة لَدَيَّ كلٌّ حَسَب موضوعه، وبعد ذلك شرعتُ في تفصيل الدراسة حول الكتاب والمؤلّف وإليك ملخّصها في سطور:

في الدراسة عن حياة المؤلّف وتاريخ الكتاب وكلمات العلماء فيهما والتحقّق من إعتبار أسناد الكتاب وما إلى ذلك راجعت ما حصلتُ عليها من الكتب الرجاليّة والتاريخيّة المطبوعة والمخطوطة، وكنت أراجع كثيراً ما الكتب الّتي كان احتمال وجود ما يتّصل بدراستي فيها حتّى بنسبة الواحد الى المائة، وقد عثرتُ خلالها على كثير من المطالب المهمّة، مضافاً الى استعانتي الكبيرة بالتدبر والتأمّل والتفكير الطويل في أحاديث سليم ومطاوي كتابه والإستنباطات التي قد تستخرج منها، وقد استفدتُ أيضاً ممّا حقّقه الرجال الذين ذكرتُ أسمائهم شكراً لسعيهم.

وفي الفحص والتنقيب عن الناقلين لأحاديث سليم والمصادر الناقلة لأحاديثه كان العمل في الأكثر على يد الوالد المعظّم وكنتُ مُعيناً له في العمل، فراجعنا جميع الموسوعات الحديثيّة والتاريخيّة الّتي تمكّنّا من الحصول عليها مصرّاً على مراجعة المصادر الأصليّة مهما أمكن أو ا لناقلة عنها الأقرب فالأقرب فيما لم يمكن الوصول الى منابعه الأصليّة ولم نغفل عن المراجعة الى المخطوطات هنا أيضاً.

وفي الفحص التامّ عن مخطوطات الكتاب راجعتُ عدداً كثيراً من فهارس المخطوطات في مكتبات العالم، ولم أكتف بالفهارس بل سألتُ بعض المطّلعين من

---

٢٨ ـ راجع ص ٥٢٩ من هذه المقدّمة.

أهل الفنّ وراجعت بعض المكتبات الخاصّة أيضاً. وراجعتُ بعض الكتب الحديثيّة والرجاليّة لنفس الموضوع، وكلّ من ذكر في كتابه نسخة كانت عنده أو يعرِّف نسخة غيره كنت أهتمّ بتثبيت كلامه.

وبما أنّ مخطوطات الكتاب هي الأصل في تحقيق متنه حرصت أن أُلاحظها بعيني مهما أمكن و لم أكتف بمجرّد وصفها في فهارس المكتبات، وهذا مفيد من جهتين:

أوّلاً: إنّنا غير عالمين بمستقبل هذه الكتب والمكتبات ولاسيّما المكتبات الخاصّة منها. فإذا رأيت النسخة وشهدتُ برؤيتي لها فإنّ القارئ يطمئنّ بوجودها إذا لم يجدها في المكتبة في المستقبل او لم يمكنه الوصول إليها بايّ سبب من الأسباب.

ثانياً: أنّ الوصف المذكور في الفهارس مجمل ومختصر، وبمشاهدة نفس النسخة من قرب يظهر كثير من الدقائق العلميّة والفنيّة الّتي هي عليها فيضاف إلى المعلومات حول الكتاب. أضِف إلى ذلك الإشتباهات الّتي ربّما توجد في الفهارس عند وصف النسخ المخطوطة.

هذا وفي أثناء فحصى عن مخطوطات الكتاب واجهتُ أمراً جديداً كان يكفي أن يكون هو وحده دافعاً ذاتيّاً للقيام بتحقيق الكتاب، وهو أنّى عثرت على مخطوطة من الكتاب كانت أكمل من نوعيه السابقين «الف» و«ب»[٢٩] وأصّح منهما وكانت مكمّلة لكثير من النقائص والتصحيفات والموارد المبهمة، وكان فيها زيادات تنبئ عن عدّة حقائق تتّصل بالكتاب والمؤلّف. ثمّ تحصّلت لديّ خمس مخطوطات من هذا النوع (النوع «ج») وكانت إحداها مختومة بخاتم العلامة المجلسي رحمه الله. وبعد ذلك حصلت على مخطوطة من النوع «د» أيضاً.

ثمّ إنّ من الدوافع الّتي أضيفت إلى الدواعي السابقة هو العثور على عدد كبير من الأحاديث المنقولة عن سليم بالأسناد المتّصلة إليه ممّا لم يوجد في كتابه[٣٠] والمحتمل قويّاً أنّها كانت جزءً من الكتاب قد تفرّقت عنه. وما كنت أظنّ أن يجتمع هذا المقدار

---

٢٩ ـ راجع عن مقارنة نسخ الكتاب: ص ٣٢٢ و٣٩٩ من هذه المقدّمة.

٣٠ ـ راجع «المُستدرك من أحاديث سليم» في ص٩٣١ من هذا الكتاب.

منها في أوّل الأمر بحيث لم تكن مستدركات الطبعة النجفيّة في قبالها إلّا الشيء اليسير.

كما أنّا عثرنا على أحاديث منقولة عن سليم بالأسناد المتّصلة ممّا يوجد في كتابه[٣١] إلّا أنّ وجودها بعين أسانيد الكتاب أو بأسناد أُخرى متصلاً إلى سليم صار من أعظم المؤيّدات لإعتبار كتاب سليم.

هذا وفي نهاية المرحلة الاولى تجمّعت لدينا حول الكتاب والمؤلف الشيء الكثير ممّا لم نكن نتوقّعها أبداً. ومزيد الشكر في ذلك لمن استعنّا بكتبهم وفكرهم وهُم جمهرة من العلماء المتقدّمين والمتأخّرين.

الثاني: تنظيم المعلومات

وفي هذه المرحلة تمّ تنظيم المعلومات تحت العناوين المختارة أوّلاً، وقمتُ بعده بالدراسة في مطالب كلّ عنوان والجمع بين مضامين محتواها وتنظيمها بالأُسلوب الذي تراه وإخراجها بحلّتها الّتي بين يديك الآن الحاوية لحديث مفصّل عن المؤلّف وعن الكتاب.

وإنّي قصدتُ أن لا أقصر عن إراءة ما اجتمعت لديّ من المطالب والمحتويات وإن أدّى ذلك إلى بعض التفصيل. هذا مضافاً إلى أنّ التغيير الأساسي في متن الكتاب كان يحتاج الى هذه المقدّمة المفصّلة ليتعرّف القارئ الكريم على العلّة في ذلك.

الثالث: تنقيح المتن وإخراجه

قد مرّ أنّه تمّ مُقابلة النوع «الف» من نسخ الكتاب على نسختين من النوع «ب» في سنة ١٤٠٦ هـ، وبعد ما عثرنا على نسخ النوعين «ج» و«د» فرضت علينا المقابلة عليهما أيضاً كما كان من الواجب أيضاً مراجعة نسخ أُخرى من النوعين «الف» و«ب» وكذلك المقابلة على النصوص الموجودة في المصادر الناقلة لأحاديث سليم بالأسناد إليه للحصول على الإستدراك التامّ لأحاديثه.

---

٣١ - راجع فصل التخريجات آخر الكتاب: ص ٩٥٩.

فقُمنا بهذه المقابلات وبعد ذلك قمتُ بتنظيم المتن وتنقيحه والتعليق عليه وتحشيته وكلّ ما كان يلزم له من توضيح وإشارة، وسأذكر تفاصيلها في «منهج التحقيق»[٣٢].

وبالجملة فقد كانت حصيلة ذلك هو إخراج المتن في ثلاثة أجزاء: ١ ـ متن الكتاب طبقاً للانواع الأربعة من النسخ. ٢ ـ ما وجد من أحاديث سليم في نسخة اُخرى. ٣ ـ المستدرك من أحاديث سليم.

الرابع: تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس

قمتُ بايراد المصادر الناقلة لأحاديث سليم بذكر عين الأسانيد الموجودة فيها، وذلك في فصل خاص ملحق بآخر الكتاب بعد إتمام المتن[٣٣]. وهو يحمل عنوان «تخريج الأحاديث».

ويتبع ذلك إعداد الفهارس العامّة الفنيّة الّتي تناسب الكتاب من موقعها العلميّ والثقافي لدى أهل الفنّ[٣٤].

الخامس: الملاحظة النهائيّة

بعد الفراغ من المراحل الأربعة المتقدّمة قمتُ بإعادة النظر في الكتاب من أوّله إلى آخره أكثر من مرّة. ومن خلالها حصلت على إصلاحات في الأسلوب العامّ وفي بعض الجزئيّات.

وإنّني ـ إذ أعى خطورة هذا الموقف وعظمة هذا الكتاب ومؤلّفه، وإنطلاقاً من قوله عليه السلام: «من شاور الرجال شاركها في عقولها»[٣٥] ـ عرضتُ حصيلة العمل على عدّة من أساتذة الفنّ المحقّقين، فمنّوا عليَّ بمطالعتها وناقشوا في عدّة من

---

٣٢ ـ راجع ص ٥٢٩ من هذه المقدّمة.

٣٣ ـ راجع ص ٥٣٤ من هذه المقدّمة، وص ٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣٤ ـ راجع ص ٥٤٦ من هذه المقدّمة، وص ١٠٢٩ من هذا الكتاب.

٣٥ ـ نهج البلاغة: ص ٥٠٠، الكلمات القصار: رقم ١٦١.

مواضيعها وأشاروا عليّ بجملة من الإصلاحات والإرشادات المهمّة الّتي زادت في متانة التحقيق ودقّته. شكر الله مساعيهم الجميلة وجزاهم عنّي خير الجزاء.

إعتذار ورجاء

هذه هي أهمّ الأسس الّتي ارتكز عليها عَمَلُنا في تحقيق هذا الكتاب. وإنّني لأرجو جميع العاملين بإخلاص على إحياء التراث الإسلامي ـ على اختلاف اختصاصاتهم ـ أن لا يبخلوا عليَّ بملاحظاتهم واستدراكاتهم، لأنّي سوف أرحب بما يرد منها وسوف أذكر بالجميل أصحابها، فإنّ هذا الكتاب هو في نهايه الأمر إرث لأجيال الأمّة الحاضرة والصاعدة وكلّ شخص من أفراد الأمّة مسؤول عن حفظه وصيانته انطلاقاً من قول الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول . . . »[٣٦].

وبما أنّ التحقيق لا يفرض له نهاية فلا شكّ أنّه سوف يحصل الأجيال القادمة على معلومات جديدة حول الكتاب والمؤلِّف أو يطّلعون على نسخ من مخطوطاته ممّا لم نحصل عليها أو لم نتمكّن من رؤيتها. فالرجاء أن يُضيفوا تلك المعلومات إلى هذه الخدمة القاصرة حفظاً للمصادر والأسانيد الّتي تبتني عليها معالم الدين وما هو الأساس لعقائد الأمّة جَمعاء.

والّذي نأمل بكلّ تواضعٍ، وبفضل الله تعالى وتحت رعاية موالينا المعصومين عليهم السلام وخاصّةً مولانا صاحب الزمان الحجّة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه، أنّنا أخرجنا الكتاب بحلّة جديدة حتّى صار كأنّه موسوعة حديثيّة وتاريخيّة يحتاج إلى الرجوع إليها كلّ باحث في روايات المعصومين عليهم السلام وكلماتهم، بل ويفتقدها كلّ مهتمّ بشؤون التراث والتاريخ الإسلامي الحاشد بالأحداث والوقايع والإلتباسات.

ولا أنسى ما هداني الله إليه ببركة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه آلاف

---

٣٦ ـ مدينة البلاغة: ج٢ ص٥٢٨ رقم ٦.

التحيّة والثناء وأخته كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة سلام الله عليها، فقد كنتُ أيّام تحقيقي حول هذا الكتاب مشرّفاً بزيارتها ومجاورتها وحصل لي ببركتهما ما لا أقدر على إحصائه.

وإنّني أعتقد أنّ النفحة العلويّة شملت المؤلّف الجليل سليم بن قيس، فأوجبت أن يهيئ المقدّمات ويتيح الظروف لإحياء حصيلة عمره الّتي قام بجمعها وتدوينها في ظروف قاسية صعبة بخلوص نيّة نشأت من حبّه الصافي وموالاته الخالصة لأهل البيت النبويّ صلوات الله عليهم أجمعين.

شكر وتقدير

كنت خلال عملي في هذا الكتاب اُواجه التشجيع والحثّ والتأكيد على الإنجاز من قِبل أساتذتي وأصدقائي الأفاضل، كما كان يُواصلني منهم إرشادات و إعانات فكريّة، وكان لها أثراً كبيراً في تدوين هذه المجموعة بهذا الشكل الّذي تراه. ومن الواجب عليّ أن ألمح إلى ذلك بإشارة موجزة شكراً منّي تجاه سعيهم. فأقول:

أرى لزاماً عليَّ أن اُشير أوّلاً إلى الحثّ والتشجيع اللّذين لَمستُهما خلال العمل من العلاّمة الكبير الراحل إلى رحمة الله آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه، فقد كانت سعادته عظيمة في إقدامي على خدمة هذا الكتاب الّذي هو أحد السجلاّت الذهبيّة الّتي تفخر بها الاُمّة في نظره.

ولقد فاجأنا القضاء الحاتم بفقده في شهر صفر من سنة ١٤١١. تغمّده‌الله برحمته وأسبل عليه شآبيب فضله.

ثمّ إنّي أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى والدي واُستاذي المحدّث المعظّم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ دام ظلّه ـ الّذي كان له أكبر الأثر في ظهور الكتاب على هذا الوجه وكان هو الّذي شجّعني على المضيّ في تحقيقه وقام بتخريج أحاديثه وأرشدني في جميع مراحل إعداده برأيه السديد، كما قام بالملاحظة النهائيّة لحصيلة العمل.

وأتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى أُستاذي العمّ المعظّم العلّامة المحقّق الشيخ إبراهيم الأنصاري ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على القيام بتحقيق الكتاب وأشار عليّ بملاحظات تناولت مقدّمتي للكتاب.

وإلى الأستاذ العلّامة المحقّق السيد عبدالعزيز الطباطبائي ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على العمل في الكتاب وانتفعتُ بارشاداته كما سمح لي بالإستفادة من مكتبته الغنيّة بكتب التراث بكلّ رحابٍ.

وإلى الأستاذ العلّامة المحقّق السيد أحمد الحسيني الإشكوري ـ دامت افاضاته ـ حيث أشار عليّ بإرشادات وملاحظات في تحقيق الكتاب.

وإلى العلّامة المحقّق السيد محمد عليّ الروضاتي ـ دامت افاضاته ـ حيث أرسل إليّ رسالته الّتي صنّفها حول سليم وكتابه[٣٧] واستفدت منها كما تفضّل بإرسال نسخته المخطوطة القيّمة اليّ بكلّ رحابٍ.

وإلى الأُستاذ العلّامة المحقّق السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت افاضاته ـ حيث تفضّل عليّ بارسال صورة عن نسخته القيّمة[٣٨] ومعلومات عن نسخ أُخرى.

وإلى الأُستاذ العلامة المحقّق السيد محمد كاظم القزويني ـ دامت إفاضاته ـ حيث شجّعني على الإستمرار في تحقيق الكتاب وأشار عليّ بأمور في تعميق العمل.

ثمّ إنّي أُواصل شكري إلى مسؤولي المكتبات الدائرة بخزائنها المشحونة بالمطبوعات والمخطوطات في ايران، خاصّة مكتبة آستان قدس بمشهد ومكتبة آية الله المرعشي بقم ومكتبة جامعة طهران وغيرها، فقد أحسن مسؤولوها في الدعم ومديد العون لي في ما كنت احتاج إليه لإنجاز مهاميّ.

وأخيراً أُهدى شكري المتواصل إلى ساير أساتذتي وأصدقائي الأفاضل الّذين أحسنوا في المساهمة لي في تكميل هذا العمل حَفَظَهم الله تعالى ذُخراً لِدُنيا الحديث والتاريخ الإسلاميّين الرفيعة.

وختاماً أشكر الله تعالى بما منّ عليّ من إخراج العمل بهذه الصورة، وأتوسّل

---

٣٧ ـ راجع ص٣٤٣ من هذه المقدّمة.

٣٨ ـ راجع ص٣٦٣ من هذه المقدّمة.

إليه بمـواليّ المعصومين محمّد وأهل بيته الطاهرين أن يتقبّل منّي أداء الوظيفة أمام ساداتي وأن يُعينني على إخراجه إلى عالم النور على الوجه الّذي يسعد له فؤاد كلّ محبّ لأهل البيت عليهم السلام، وأن يجعلها ذخراً لِيوم معادي ويوفّقني للمضيّ في طريقي هذا إلى ما فيه رضاه، وأن ينفع به الامّة الأُسلاميّة جمعاء إلى ما فيه الهدى والصلاح باتّباع طريقة آل محمّد عليهم السلام.

هذا وأُهدى ثوابه إلى روح مؤلّفه العظيم سليم بن قيس الهلالي، وإلى روح كلّ من كان له سَهم في استبقاء هذا التراث الخالد من أوّل يومه الى هذه النهاية. رضي الله تعالى عنهم وأسكنهم في بحبوحة جنانه مع محمّد وأهل بيته الطاهرين.

الّلهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوصل رحمتك وغفر انك إلى أرواح من نهج منهجهم وأحيى دينك بإحياء أمرهم. والعن الّلهمّ من خانَكَ وخانَ محمّداً وآل محمّد عليهم السلام بتبديل كلماتك وتحريف دينك، واخصص بلَعنك من أسّس الضلالة لهذه الأُمّة الّتي بها انحرفت عن الطريق القويم طريق محمّد وآله المعصومين وتركتهم في متاهات الجهل والضلالة إلى يوم الفتح العظيم. الّلهم آمين.

المحقّق

المبحث الثاني



١ ـ ولادة سليم ونشوئه.

٢ ـ سليم والحياة الثقافيّة بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله.

٣ ـ سليم وجهاده العلمي في عهد عمر.

٤ ـ سليم في عهد عثمان.

٥ ـ سليم والإمام امير المؤمنين عليه السلام.

٦ ـ سليم في واقعة الجمل.

٧ ـ سليم في واقعة صفين.

٨ ـ سليم في واقعة النهروان إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

٩ ـ سليم والإمام الحسن عليه السلام.

١٠ ـ سليم في عهد معاوية.

١١ ـ سليم والإمام الحسين عليه السلام.

١٢ ـ سليم والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام.

١٣ ـ سليم في عهد الحجاج.

١٤ ـ سليم وتعرّفه بأبان بن أبي عيّاش.

١٥ ـ سليم ينقل كتابه إلى أبان.

١٦ ـ كتاب سليم في محضر الإمام زين العابدين عليه السلام.

١٧ ـ أبان وجهاده الفكري.

١٨ ـ أبان يُحقّق كتاب سليم.

١٩ ـ أبان ينقل كتاب سليم إلى إبن أذينة.

٢٠ ـ كتاب سليم في مسيره التاريخيّ.

هذه لمحة مختصرة عن حياة سليم وتاريخ كتابه مع إشارة موجزة الى حياة أبان بن أبي عيّاش الناقل الوحيد للكتاب عن مؤلّفه. وقد أخذتُها حرفيّاً عن المصادر والأسانيد الّتي سأورد أسمائها ونصوص ما فيها عند البحث والدراسة المستوعبة في مختلف جوانب الكتاب وفي ترجمة المؤلّف انشاء الله تعالى. وسأشير في هوامش هذا المختصر أيضاً الى مواضعها في المقدّمة.

وإنّني أريد هنا أن أرسم صورة إجماليّة عن تلك المباحث لتكون على خبرة ممّا تقدم عليه، وبما أنّ البحوث المفصّلة تضمّنت مباحث علميّة لا يُصوّر تاريخ الكتاب والمؤلّف بصورة متلاحقة لذلك لا يستغنى القارئ الكريم عن مطالعة هذا العرض الملخّص.

سُليم وكتابه

هو التابعيّ الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي من خواصّ أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك الإمام الباقر عليه السلام أيضاً.

اتّصل بهؤلاء المعصومين وكان مُوثّقاً عندهم مُقتبِساً من علومهم الفيّاضة ومُتصلّباً في دينه مُناوئاً لأعداء أهل البيت النبويّ. وهو مِن أقدم علماء أهل البيت وأكابر أصحابهم والموالين لهم، وكان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية.

ويعتبر كتابه ـ حسب علمنا ـ أوّل كتاب أُلّف بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله في موضوعه.

ولادته ونشوؤه[١]

أصله من بنى هلال بن عامر الّذين كانوا يقطنون الحجاز وكانوا من أبناء نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان عليهما السلام.

وُلد سليم قبل الهجرة بسنتين، وكان عمره عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنتا عشرة سنة. ولم يكن في المدينة زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا زمن أبي بكر وما عاش تلك الأحداث الواقعة بعد وفاته، وإنّما دخل المدينه شابّاً في أوائل إمارة عمر قبل السنة السادسة عشر الهجرية.

سليم والحياة الثقافية بعد وفاة الرسول الأعظم ﷺ[٢]

وحينما قدم سليم المدينة واجَهَ ظروفاً خاصّة ربّما تعجّب منها في أوّل أمره كما لم يزل يتعجّب منها كلّ مسلم عرف مبادئ دينه. وهذه صورة عن الحياة الثقافيّة التي كانت حاكمة في المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت وخاصّة في مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وبالتأمّل فيها يُعرف قيمة ما أقدم عليه سليم بن قيس وبه يظهر الدافع الذاتي الذي أدّى الي تأليفه لهذا الكتاب. فأقول:

لقد خذل أغلب الناس أهل بيت رسول الله صلوات الله عليهم بعد وفاته وعامَلوهم بما لا يطيق اللسان ذكره، بينما كانوا هُم الّذين نَصَبَهم الله أمناء وحَفَظَةً لِدينه ووصّي بهم الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأكّد عليهم القرآن الكريم.

وبخذلانهم هذا تمكّنوا من التفريق بين الثّقلين الأكبر والأصغر، بين القرآن

---

١ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٥٧، ٢٧٤ من هذه المقدّمة.

٢ ـ راجع كتاب «من تاريخ الحديث» وكتاب «نقش أئمة عليهم السلام در إحياء دين» ص١٩٠ ـ ١٤٩، كلاهما للعلاّمة المحقّق السيد مرتضى العسكري.

وكلام المعصومين الّذي هو مبيِّن القرآن ومفاهيمه. وبذلك أُتيحت لهم الفرصة لِتفسير كتابَ الله على أهوائهم وشَهَواتهم الشيطانيّة لِضَرب الإسلام في الصميم بإعتبار أنّ كلام الرسول وسيرته العَمَلية كانا مانعَين عظيمين يحولان أمام الوصول إلى أغراضهم الدنيويّة وأطماعهم الشريرة كما أنّهما كانا أقطع السيوف في مواجهةالمخالفين للفئة الحاكمة.

ولـذلـك رآى غاصِبوا الخلافة عن أهلها الأصليّين أن يقوموا بِرَفض السنّة الحقيقيّة لرسول الله صلّى الله عليه وآله والّتي كان يُجسِّدها الإمام امير المؤمنين عليه السلام، وعزلها عن ساحة الأحداث وإلغاء دورها في تبين حقائق الإسلام وتفسير الأحكام.

فَعَزم أبو بكر على حصر ذلك في يده في بعض الجماعات الخاصة، فجمع ودوّن خمسمائة حديث من أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله. ولكن رآى انّه لا ينتفع بهذا الفعل لعدم إمكان الإنحصار بفئة قليلة رُبَّما سَيَنكشف أمرها فيما بعدُ وتكون بها فضيحته، فأحرَقَ جميع ما دوّنه[٣].

ولا شكّ أنّه لم يكن من الممكن في تلك الظروف العصيبة إجبار الناس على الاعتماد على ما جَمَعه ابوبكر فقط ورَفض الأحاديث الأُخرى، الأمر الّذي دعاه إلى أن يسنَّ قانوناً قاهراً يقضى بمنع النقل لأحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله مطلقاً فضلاً عن تدوينها وذلك لتقصر أيدي الناس عن هذا النور القوي الذي يكشف لهم حقائق الأمور ويريهم الطريق الصحيح الّذي أراده الله ورسوله في الحكم والخلافة، فأمر الناس بذلك بقوله: «لاترووا الأحاديث عن النبيّ واشتغلوا بالقرآن»[٤].

واستمرّت سياسة الكبت الفكري هذه في طول خلافة أبي بكر حتّى جاءت خلافة عمر، فقام هو أيضاً بنفس المنهج في منع الحديث بشدّة واعتذر في ذلك بقوله: «كنت أُريد أن اكتب سُنن رسول الله ولكنّي تذكّرتُ الأُمم الماضية وأنّهم منعوا عن

---

٣ ـ تذكرة الحفاظ: ج١ ص٥.

٤ ـ تذكرة الحفاظ: ج١ ص١٣.

كتبهم السماويّة بسبب كتابتهم لبعض الكتب والعناية بها»[٥]!!؟

وكـان عمـر إذا أرسل عُـمّاله يأمرهـم أن لا يحدّثوا الناس فيشغلونهم بتلك الأحاديث والسنة النبويّة عن القرآن!! وإذا اطّلع على أنّ واحداً منهم تخلّف عن أمره كان يحضره إلى المدينة ويحبسه عنده ما دام حيّاً ويأخذ كلّ ما جمعه ذلك المحدّث من الأحاديث والروايات ويحرقها!!

هكذا كان يسعى الخلفاء الاوائل لطمس معالم الدين وإهدار السنّة وتضييع الأحكام، وهكذا أصبح المجتمع الإسلامي ممنوعاً عن الحديث مطلقاً وعن التدوين والتأليف كذلك، فتصوّر كيف كان حال أهل الطريق الحقّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

سُليم وجهاده العلمي في عهد عمر[٦]

فسليم بن قيس ـ في أوّل تواجده بالمدينه وحينما لم يبلغ عمره سبعة عشر سنة ـ لّما صادف هذا الإرهاب الثّقافي والجوّ المُظلم أوقَفَ نفسه على التحفّظ بسيرة الرسول الأعـظم صلّى الله عليه وآلـه وتَخَصَّص بنقـل تاريخ الإسلام الصحيح الخالي من التلاعب والتشويه ونقل الوقايع والأحداث على ما هي عليها، حفاظاً على الدين وصيانة لمسيرة المسلمين وبالأخصّ الأجيال القادمة الّتي لم تَر ما حدث إلاّ سطراً في القراطيس والكُتُب.

وبما أنّه كان يخاف من ضياع تلك الحقائق بتحريف الغالين وانتحال المبطلين شمَّـر عن ساعـد الجـد والاجتهـاد وخاض في ميدان القلم بيمينه القويّة تمحيصاً للحقـايق وخـدمة للدين وإحياءً لإمر الثقلين على حدّ قوله عليه السلام: «علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته النواصب»[٧].

٥ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٣ ص٢٨٧.

٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٧من هذه المقدّمة.

٧ ـ البحار: ج٢ ص٥ ح٨ عن الاحتجاج.

فبـدء سليم بالتعرّف على الصحابة واحداً واحداً وسماع الأحاديث منهم في خـفـاء عن الفئة الحاكمة، وبدء يتّصل بأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه كسلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم وجَعَل يستفيد منهم ويسألهم عن سيرة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأحاديثه، كما كان يسألهم عن تلك الزعازع الّتي عصفت بالمدينة بعد الرسول بدقّة وهم يجيبونه بلا تقيّة لِوُثوقهم به.

وكان سليم يكتب ما يَسمعه منهم وهو الرجل الذي نجده يحرص دائماً على ضبط القضايا بدقّه ويذكر زمان الرواية وظرفها ويسأل المرويّ عنه عن جميع جوانب القضيّة الّتي ينقلها عنه ومايحيط بها من الملابسات والحقائق.

فالتقى هذا الشاب المتطلع إلى الحقيقة بالعديد من الصحابة وتَحَمّل عنهم الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في تفسير القرآن، وسمع من بعضهم تفاصيل أحداث السقيفة وما جرى خلالها وبعدها على أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام.

فقد روى سليم في كتابه تفاصيل أحداث السقيفة عن ثلاثة أشخاص[٨]: سلمان وابن عبـاس والبراء بن عازب، وكلّهم ممّن حضر القضيّة وعاشها وشهدها بعينه، وقد أطبقت رواياتهم على حقيقة واحدة بلا اختلاف وهي تتضمّن مظلوميّة أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام وهضم حقوقهم. ومثل ذلك كثيرة في موارد فحصه عن الحقائق وإحكامه لما ينقل من التاريخ والحديث.

وكان سليم كثيراً ما يجتمع بسلمان وابي ذر والمقداد، وقد روى روايات كثيرة عن ثلاثتهم وهم في مجلس واحـد مجتمعـين، كما أنّه روى كثيراً من رواياته عنهم منفردين. وكان ذلك إلى سنة ١٦ الهجرية الّتي رحل فيها سلمان من المدينة الى المدائن والياً عليها. وبعد ذلك كان يجتمع بأبي ذر والمقداد كثيراً فيأخذ الروايات منهما.

ومما نقله سليم من وقايع تلك الأيّام أنّ عمر غرّم جميع عمّاله نصفَ أموالهم واستثنى من بينهم قنفذاً، فعظم ذلك على قلوب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فسألوا مولاهم عن ذلك فأجاب عليه السلام بأنّ ذلك لم يكن إلّا مكافاة له على

---

٨ ـ وذلك في الأحاديث ٣ و٤ و٤٨.

جرأته وضربه فاطمة عليها السلام، تلك الضربة الشديدة الّتي ماتت شهيدة منها[٩].

وممّا نَقَله أيضاً عن تلك السنين أنّ أباذر مرض وجاءه عمر عائداً، وجرى في ذلك المجلس ذكر أسماء ثمانين رجلاً من الذين سلّموا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين. وقد ذكر سليم انّه التقي بجميعهم وسألهم عن ذلك وعن علة تخلّفهم عن عليّ عليه السلام[١٠].

سُليم في عهد عثمان[١١]

وعند ما جلس عثمان على سرير الحكومة وذلك في سنة ٢٣ كان سليم قد صار من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان ملتزماً به وبأصحابه وشيعته يَتَلقّى منهم الأحاديث والتاريخ والأحكام الصحيحة.

وفي عهد عثمان اشتدّت المُضايقات والكبت الفكري والثّقافي، وقد كان لعثمان تشـديد خاص على نقل الحديث وتبيين المعالم الأساسيّة للدين الّتي كان في عصر رسول الله صلّى الله عليه وآله. فإن كان عمر يحبس عنده أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ويحرق مكتوباتهم فإنّ عثمان كان يُعذّبهم وينفيهم كما نفى أباذر من المدينة الى الشام ومنها الى المدينة ثمّ الى الربذة، وكما ضرب عمّاراً حتى غشى عليه وأصابه الفتق.

ففي هذه الفترةالقاسية أيضاً كان سليم يتردّد على أمير المؤمنين عليه السلام وأبي ذر والمقداد كثيراً وذلك حينما كان يفقد سلمان من بينهم.

فهذا سليم يخبرنا عن اجتماع عدة كثيرة من أكابر الصحابة والتابعين في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أظهر فيه أمير المؤمنين عليه السلام من الحقّ وكشف

---

٩ ـ راجع الحديث ١٣ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع الحديث ١٩ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٨ من هذه المقدمة، وراجع الغدير: ج٩ ص٣٠ ـ ٣.

القناع عمّا كان يتّقى منه[١٢].

وفي هذه السنين بدء بأسفاره العديدة، فسافَرَ الى مكّة في موسم الحجّ الّذي خطب فيه أبوذر آخذاً بحلقة باب الكعبة، فكتب خطبته. ثمّ رجع معه إلى المدينة وذكر معاتبة عثمان لأبي ذر في ذلك[١٣].

ولمّا نفى أبوذر إلى الربذة سنة ٣٤ سافر إليها عائداً زائراً له وسأله عن بعض الحقائق والأحداث كما أنّه التقى بعمّار في خلافة عثمان وبعد وفاة أبي ذر وسأله عن نفس الأُمور الّتي سمعها من أبي ذر[١٤].

سُليمٌ في عهد أمير المؤمنين عليه‌السلام [١٥]

هكذا مَضَت ٢٥ سنة على أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله والتابعين، وهم يعيشون تحت هذا الضغط الشديد الذي انجرّ إلى ردّ فعل واسع النطاق بين المسلمين ضدّ عثمان وسياسته الفِئويّة، كانت نتيجته أن قُتل عثمان وبايَع الناس الإمام امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة بعد أحداث ووقايع كثيرة أجبرت الإمام على قبولها بعد أن غُصِبَت عنه طيلة ٢٥ عاماً.

فأعاد الإمام عليه السلام الحقوق والأُمور الأُخرى الّتي كان قد منعها الخلفاء قبله وكانوا يحاسبون الناس عليها بالباطل، وذلك بقدر ما تيسّر له. وكان من جملتها هو حرّيه نقل الحديث وبيان الأحكام الصحيحة ونقل الوقائع والأحداث برمّتها.

وقد عَمَد الإمام عليه السلام بإهتمام بالغ إلى تصحيح المسيرة الإسلاميّة الّتي حرّفها الخلفاء وأضاعوا معالمها، وقد اتّبع في ذلك مسلكاً طويلاً ولاقى الأذى وعاني في سبيله المشكلات تِلو المشكلات في كلام طويل ليس هنا محلّه.

١٢ ـ راجع الحديث ١١ من هذا الكتاب.

١٣ ـ راجع الحديث ٧٥ من هذا الكتاب.

١٤ ـ راجع الحديث ٢٠ من هذا الكتاب.

١٥ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٩ من هذه المقدمة.

ولكن عند ما رأت قريش أنّ سيرة عليّ عليه السلام تُخالف أطماعهم ولا تلبّى طموحهم وأهوائهم وتَحول دون تحقيق أهدافهم الجاهليّة خالفوه وقاموا في وجهه وأشعلوا نيران الحروب الأهليّة الطاحِنة ضدّه وأراقوا دماءً كثيرة لم تزل آثارها باقية إلى اليوم.

وكان سليم آنئذٍ قد أصبح من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن خلّص أصحابه بصيراً في دينه، قد عرّفه عليه السلام من الحقائق ما لم يُعرّفه كثيراً من أصحابه وهو في هذه الأيام كان قد فقد سلماناً وأباذر والمقداد.

وبما أنّ التفكير العميق الذي كان مُهيمناً على روح سليم ـ ذلك المخلص المطيع لمولاه ـ هو الخدمة في سبيل المولى بأيّ وجه تيسّر له لِذلك كان في الفترة الاولى من رجال القلم والفكر ومن مُثبتي الحقائق، ولمّا رأى أنّ الإسلام بحاجة ماسّة إلى السيف دفاعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أقدم إلى ميدان القتال بِعَزم وهمّة عالية وقام في وجه مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام.

ولكن مَع ذلك لم يكن يكتفي بِنُصرة الحق بالسيف فقط من دون أن يكمله بالقلم، ولذلك هو لم ينس واجبه الّذي يفرضه عليه نداء الأجيال بالتحفظ على الحقائق. فكان ينظر ويضرب بعين ويد في الحروب وينظر ويكتب بعين ويد أُخرى، حيث عايَشَ الأحداث وعركته المعارك والفتن. ولقد سَجَّل لنا كثيراً ممّا وقع في تلك الحروب من وقايع وأحداث بدقّة تامّة وجَعلنا نَقَعُ على مصادر الأُمور ومعرفتها على حقائقها المفصّلة، الأمر الّذي يزيد في قيمة ما كَتَبه ونَقَله لنا من حقائق وقصص.

سُليمٌ في واقِعةِ الجَمَل [١٦]

ولمّا انتقل الإمام امير المؤمنين عليه السلام من المدينةواستعدّ لحرب الجمل انتقل معه سليم أيضاً كباقي أصحابه الخلّص ولازَمَه فيها.

فشهد سليم وقعة الجمل من أوّلها إلى آخرها وأصبح من شرطة الخميس الّتي

١٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٧٩ من هذه المقدّمة.

هي أوّل كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، وهم نخبة الجند الّذين كانوا قد بايعوا الإمام عليه السلام على الموت دونه. وقد كانوا خمسة آلاف رجل كانت سيوفهم على عواتقهم فإذا أومأ مولاهم إلى أحد ضربوه، وكانوا يُشارطونه على الموت وهو يُشارطهم على الجنة.

لقد أورد سليم في كتابه ـ عند ما يذكر حرب الجمل ـ عدد الجيش وأوصافهم وكيفيّة إلتقاء العسكرين وكلام أمير المؤمنين عليه السلام مع طلحة والزبير وما كان يفعله أمير المؤمنين عليه السلام في تلك المعارك.

ثمّ حضر سليم بعد الواقعة في بيت زياد في البصرة وكتب خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المفصلة، وما أسرّ أمير المؤمنين عليه السلام هناك إلى أصحابه من أنّ زياداً سيكون والياً على الكوفة ويفتك بالشيعة شرّ الفتك[١٧].

سُليم في واقعة صفّين[١٨]

لقد جاء سليم مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة في ١٢ رجب سنة ٣٦ من الهجرة. ثمّ استعد لقتال معاوية وأصحابه أهل الشام وخرج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين وحضرها مِن أوّلها إلى آخرها وذلك من سنة ٣٦ إلى سنة ٣٨.

وقد أورد في كتابه مكاتبات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية بدقّة ونقل بعض ما وقع في تلك الأيّام من أحداث ومشاهد، وكان حاضراً يوم الهرير و هو آخر أيّام الحرب في صفّين، وفيها نشب القتال الّذي استمرّ يوماً كاملاً بليلته في العاشر من صفر سنة ٣٨.

وأشار سليم في كتابه إلى قضيّة الحكمين، ثمّ ذكر مراجعتهم من صفّين والتقاء أمير المؤمنين عليه السلام بالراهب النصراني عند ديره وما وقع بينه وبين الراهب وما

---

١٧ ـ راجع الحديث ٦٧ من هذا الكتاب.

١٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٠ من هذه المقدّمة.

كان في كتاب الراهب من الإخبار بإمامة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام[١٩].

وفي أواخر سنة ٣٨ كان سليم في الكوفة عند ما استشهد محمد بن أبي بكر وكان فيمن يعزّى أمير المؤمنين عليه السلام بتلك المصيبة.

وفي هذه الأيّام تشرّف بلقاء الإمام السجّاد عليه السلام وهو رضيع عند جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ إنّه قام بنقل الكثير من خُطب أمير المؤمنين عليه السلام الّتي ألقيها في مسجد الكوفة وفي أيّام حرب صفين في المعارك أيضاً.

كما أنّه رَحِل من الكوفة إلى المدائن والتقى هناك بحذيفة وسأله عن مسائل كان يريد تحقيقها وكشف بواطنها.

سُلَيم في واقعة النهروان الى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام[٢٠]

في سنة ٤٠ من الهجرة كانت وقعة النهروان، فشارَكَ فيها سليم ونقل بعض ما جرى فيها.

ثمّ رَجَع مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة وبقى فيها يستعدّ للخروج إلى قتال معاوية. ففاجَئَه استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان من تلك السنة.

وكانت شهادة الإمام عليه السلام من أعظم المصائب عليه وأشدّها حيث كان من أولياء الإمام عليه السلام بدعاء خاصّ منه له[٢١]. فالتزم به في الأيّام الثلاثة الأخيرة من عمره الشريف وكَتَب وصيّته عليه السلام من أوّلها الى آخرها[٢٢] ونَظَر إلى وجه مولاه في آخر ساعاته الّتي فارق فيها روحه الدنيا صلوات الله عليه.

---

١٩ ـ راجع الحديث ١٦ من هذا الكتاب.

٢٠ ـ راجع ص ٢٨١ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ راجع الحديث ٧ من هذا الكتاب.

٢٢ ـ راجع الحديث ٦٩ من هذا الكتاب.

سليم والإمام الحسن عليه السلام (٢٣)

لقد كان سليم يتّصل بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ويتعرّف إليهما في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أورد بعض رواياته نقلاً عنهما. فَبعد أمير المؤمنين عليه السلام صارَ من أصحاب الإمام الحسن عليه السلام.

وكـان في الكوفة حينما قدمها معاوية، وحضر معاهدة الصلح وروى خطبة الإمام عليه السلام بعد المصالحة.

وبقى في الكوفة ـ على ما هو الظاهر ـ إلى زمن حكم زياد عليها في سنة ٤٩، واغتنم الفـرصـة آنـذاك وأخذ رسالة معاوية إلى زياد من كاتبه، فَنَسخها بأجمعها واستبقاها لنا سنداً تاريخيّاً لم يطّلع عليه أحدٌ غيره.

وبعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام في المدينة سنة ٥٠ قدمها معاوية حاجّاً، فرحل سليم من الكوفة إلى المدينة لينظر ما يجرى هناك. فأثبت في كتابه نبذة ممّا وقع بين معاوية وأهل المدينة وخاصّة قيس بن سعد بن عبادة.

سليم في عهد معاوية (٢٤)

ثمّ إنّ الأمر قد اشتدّ على الشيعة بعد ذلك ولا سيّما على أهل الكوفة في عهد معاوية. ومن اللازم أن نبيّن الظروف الخاصّة الّتي أوجدها معاوية بن أبي سفيان ضدّ العلوم الإسلاميّة والأحاديث والتاريخ الصحيح، لِتعرف بذلك قيمة كتاب سليم مرّة اُخـرى وأنّـه كيف تحفّظ بالحقـائق في ظروف مظلمـة كانت تسـود على المجتمـع الإسلامي آنذاك، فنقول:

كان معاوية منذ أوّل إمارته في الشام في عهد عمر قد بدء بما كان قد عزم عليه

---

٢٣ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٥ و٢٨٣ من هذه المقدّمة.

٢٤ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٣ من هذه المقدّمة.

من تحطيم المبادئ والمفاهيم الإسلاميّة وتحويل الحكومة الإسلاميّة الّتي بناها الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله إلى ملك عضوض يَتوارثه أبناء أُميّة بالفسق والفجور، وقد سعى في ذلك عَبر خُطوات كان أوّلها هو محاولة محو إسم الرسول وآثاره وسنّته مع أهل بيته صلوات الله عليهم.

وفي هذا الهدف اسّس أساس وَضع الأحاديث وقد دعم ذلك بالمال الكثير حيث وظّف العَشَرات من الّذين كان همّهم الدنيا وخصّصهم لوضع الأحاديث فَوَضعوا آلاف الأحاديث المنسوبة إلى الرسول كذباً وزوراً في مختلف شؤون الدين. وكان هؤلاء يَتَسابقون في وضع الأحاديث لِيجلبوا رضي الطبقة الحاكمة ويحصلوا على الهدايا والجوائز في ذلك.

وفي هذه الفترة ـ عند ما ظهر معاوية على الأمر بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ـ وضعت من الأحاديث المختلقة ما لا يعلم عدده إلاّ الله تعالى، وبذلك مَسخوا جميع جوانب الإسلام وقيمة أفكاره العميقة الواضحة وبدّلوه إلى دين قابل للتوجيه بما يريده الحاكمون.

ومن جاء بعد معاوية من الخلفاء أيضاً سَعَوا سعيهم لِيَجعلوا هذا الدين الممسوخ ديناً رسميّاً في البلاد، فقدبقى ما أسّسه معاوية آخذاً عمّن مَهَّد له ذلك في السقيفة ديناً رسميّاً في كثير من البلاد الإسلاميّة إلى يومنا هذا بحيث يصعب عرض حقيقة الإسلام على النسل الموجود من المسلمين في تلك البلدان، فإنّهم تَعرَّفوا الى الإسلام بأحاديث موضوعة مدسوسة مكذوبة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وبقى وجهه الحقيقيّ خلف ستار أكاذيبهم وبذلك خرق ستار الحياء تجاه دين الله وجعل كل رجل يواجهه على هواه ولا يبالي بالجنّة والنار.

إذا عرفت ما كانت تسود على المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت من ظروف وأحداث فَقُل: جَزَى الله سليماً عنّا وعن الإسلام خير الجزاء حيث تحفّظ بتلك الحقائق وأدّيها إلينا وقام في وجه التحريف والوضع والإختلاق بمداد قلمه الذي هو أفضل من دماء الشهداء.

سليم والإمام الحسين عليه السلام (٢٥)

ولم يتمّ بهذا مسيرة سليم في التزامه بالمعصومين عليهم السلام وفحصه عن الحقائق، فقد صار بعد الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام من أصحاب الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وفي سنة ٥٨ وقبل موت معاوية بسنتين قدم حاجّاً معه عليه السلام وحضر مجلس الإمام في مِنى الذي اجتمع فيه أكثر من ٧٠٠ رجلاً من كبار الصحابة والتابعين وأورد خطبته عليه السلام بطولها في كتابه.

وعند ما وقعت المصيبة العظمى والرزية الكبرى بشهادة الإمام سيد الشهداء عليه السلام في سنة ٦١ نفقد أحوال سليم عن صفحات التاريخ، والمحتمل قويّاً أنّه كان من المسجونين في مطامير عبيدالله بن زياد في جملة كثيرة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ولم يمكنه نصرة الإمام في تلك الحوادث.

سليم والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام (٢٦)

والتقى سليم بعده بالإمام زين العابدين عليه السلام والتزم به، وتشرّف بلقاء الإمام الباقر عليه السلام عند ما كان عليه السلام ابن سبع سنين أو أكثر.

ولعلّ سليماً بقى في الكوفة أو كان متردّداً بينها وبين المدينة خلال السنين الّتي وقعت في الحجاز قصّه ابن الزبير وفي العراق خروج المختار. ولم يُخبرنا عن هذه الفترة بشيء أصلاً ولكن الّذي يقوي في النظر أنّه كان في الكوفة سنة ٧٥ بعد الهجرة.

سليم في عهد الحجاج (٢٧)

قَدم الحجّاج بن يوسف الثقفي الكوفة في سنة ٧٥ والياً عليها من قِبل

---

٢٥ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٦ و٢٨٣ و٢٨٤ من هذه المقدّمة.

٢٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٦٧ و٢٦٨ من هذه المقدّمة.

٢٧ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٨٤من هذه المقدّمة.

عبـدالملك بن مروان. وبدء يطلب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويُلاحقهم تحت كلّ شجر ومدر فيقتلهم شرّ قتلة بمقتضى مكنون سريرته الخبيثة وبُغضه الذاتي لأمير المؤمنين عليه السلام وأوليائه وما أمدَّه عبد الملك بن مروان بذلك.

وكان فيمن طلبه سليم بن قيس وذلك أنّه كان من أخصّ خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام. فهرب منه سليم ومعه كتابه أينما يذهب، وينتقل من بلد إلى بلد حتّى وقع في أرض فارس بمدينه كبيرة تسمىّ «نوبندجان» بالقرب من شيراز.

سُليم وتعرّفه إلى أبان بن أبي عيّاش [٢٨]

التقى سليم في نوبنـدجـان بشـابّ بلغ عمره ١٤ سنة إسمه «أبان بن أبي عيّاش». ولم نعرف وجه التعارف بينهما وأنّه هل كان مجرّد صدفة أو كانت بينهما سابقة صداقة أو نسب.

فنزل عليه في داره واستأنس به وكان قد بلغ عمر سليم آنذاك أكثر من ٧٥ سنة. فرآه أبانٌ شيخاً متعبّداً له نور يعلوه، كريم النفس، شديد الاجتهاد، طويل الحـزن، يحبّ الإستتار ويبغض الشهرة، وهذه صفات بارزة أشمّ بها سليم طيلة حياته وبها تمكّن من حفظ كتابه من التلف أو المصادرة واستطاع أيضاً أن يواصل طريق فحصه عن الحقائق الّذي كان هو همّه الشاغل.

وكان أبان ـ هذا الشابّ الذي يشبه سليم في تطلّعه إلى الحقيقة ـ قد قرأ القرآن ولا يعلم من دينه إلّا ما هو المُنتشر في بلاده بواسطة الحاكمين من دينٍ محرّفٍ مَدسوس فيه طيلة ٥٥ سنـة منـذ ما افتتحت شيراز وتـوابعهـا في سنة ٢٢ أواخر عهد عمر وانضمّت تحت لواء الإسلام.

فبدء أبان يسأل سليماً عمّا رآى وسمع من حقائق هذا الدين ليكون على بصيرة منه. وسليم ـ ذلك العارف بالظروف البصير بكلّ الحقائق ـ بدء يُعلّمه معالم ديـنه ويعرّفه التاريخ الصحيح شيئاً فشيئاً. فكان يحدّثه عن أهل بدر وعن أمير المؤمنين

---

٢٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٣٠٣ من هذه المقدّمة وص٥٥٧ من هذا الكتاب.

عليه السلام وعن سلمان وعن أبي ذر والمقداد وعمّار وغيرهم بأحاديث كثيرة عرف أبان من خلالها أنّ تلك الأحاديث مما لايمكن إظهارها وأنّه لا يوافق ما وَضعه المدلِّسون على العامّة، فكتمها ولم يُحدِّث بشيء منها أحداً.

وبذلك فتح الله عليه باب البصيرة وأظهر النور المكنون في باطنه، وربّاه سليم تربية اطمأنّ معه أن يُسلِّم كتابه إليه، ذلك السرّ الذي بذل في سبيله كلّ جهده ومجهوده وأفنى من أجله كلّ عمره الشريف.

وعند ما شارَفَ عُمر سليم على الإنتهاء في أرض الغربة ثقل على قلبه التحفّظ على هذه الأمانة الكبرى، فربّما يرى أن يحرقها ويعرضها للفناء لئلاّ يطّلع عليها أحد، ثمّ يتأثّم من ذلك ولا يراه صواباً.

ولكن حينما يلتقي بأبان يرى أنّه سَيُحقِّق أمله السامي بعد أن غذّاه الفكر الصحيح وعرَّفه الحقائق وربّاه على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أجاد في إرشاد أبان وايصاله إلى الحق. ولعلّه كان يتبسّم في قوله لأبان: «إنّي جاورتُك فلم أر منك إلاّ ما أُحبّ»، وما ذا كان يحبّ سليم من أبان غير كونه لائقاً لتحويل الكتاب إليه.

ولم يلبث سليم بعد ما هرب من الحجاج ودخل بلاد فارس أكثر من سنة ظاهراً[٢٩]، فمرض هناك. فلمّا رآى من نفسه آثار الموت ـ ولم يكن همّه غير كتابه ـ دعا أباناً وخلابه وأخبره عن كتابه والمشاقّ الّتي تحمّلها في سبيله وكيفيّة جمعه وتأليفه ليعرف أبان كيف يتحفّظ عليه، كلّ ذلك لما كان يعلم سليم عمّا ربّما سَيُواجهه أبان من استعظام ما في الكتاب وإنكار الناس عليه، فإنّ سليماً كان لم يظهر لأبان ـ قبل مناولته الكتاب ـ كثيراً ممّا هو الأصل في مبادئ الإسلام الذّي تضمّنه كتابه. ولعلّه كان يرى أنّ أباناً لم يصل بعدُ إلى ذلك المستوى الذي يُطيق تلك الحقائق إلاّ بعد جهد وتربية وتوجيه.

هذا ونحن معك ـ أيّها القارئ الكريم ـ عند سليم في الأيّام الأخيرة من عمره يشكر الله على ما منّ عليه من الظروف الّتي اطمأنّ فيها على عدم ضياع كتابه الذي

٢٩ ـ راجع ص ٣٠٢ من هذه المقدّمة.

خطّه بيمينه. فهو الآن ينظر إلى أبان كحامل أمانته العظمى وصحيفته الكبرى التي ربّما لم يخطر بباله أنّه سيبقى تراثاً خالداً يستفيد منه الأُمّة جيلاً بعد جيل طيلة ١٤ قرناً.

سليم ينقل كتابه إلى أبان (٣٠)

عند ما أراد سليم أن يُناول اباناً كتابه أجرى ذلك في أربعة مراحل:

أوّلاً: جرّب حريّة رأيه ومدى تطلّع نفسه إلى الحقيقة وعلمه بوجود الإنحراف في الامّة الإسلاميّة عمّا خططّه الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله. فوجده موافقاً لإرادته ولذلك قال له: «لم أر منك إلاّ ما أُحبّ»، ونِعمَ ما استنتجه على ما سيظهر لك من أحوال أبان.

ثانياً: أخبر أباناً بمحتوى الكتاب وأنّه مسموع من الثقات من أهل الحق والفقه والصدق، وأنّه كان إذا يسمع حديثاً من واحدٍ يسأله عن آخرين أيضاً حتّى يجتمعوا عليه، وأنّه كتم كتابه هذا عن الناس طيلة عمره لعدم تهيئة الظروف السياسيّة والإجتماعيّة المناسبة لطرحه. ثمّ أوصاه بالتعامل مع الكتاب على نفس الأسلوب الّذي مضى هو عليه.

ثالثاً: اشترط عليه ثلاثة أمور وأخذ منه على ذلك عهد الله، وضَمِنَها له أبان كلّها، وهي: ١ ـ أن لا يُخبر به أحداً مادام سليم حيّاً. ٢ ـ أن لا يحدّث به أحداً من بعد وفاته إلاّ من يثق به كثقته بنفسه. ٣ ـ أن يدفعه إلى من يثق به من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحسب فيها لو ألّمت به ملمّة.

رابعاً: ناوله كتابه يداً بيدٍ وأكمل ذلك بقراءة الكتاب فقرأه كلّه على أبان تحفظاً له عن الغلط والتصحيف، وسدّاً لِباب النقاش في إسناد مطالبه إلى المؤلف.

هذا ولم يلبث سليم بعد مناولته الكتاب إلاّ قليلاً حيث فارقت روحه الدنيا والتحقت سابحة في الجنان وتشرّف بزيارة مواليه، وكان ذلك في سنة ٧٦ من الهجرة

---

٣٠ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

عن ٧٨ سنة[٣١] بعد أن صرف أكثر من ٦٠ سنة من عمره الشريف في سبيل احياء أمر أهل البيت عليهم السلام.

والآن فقد بقى أبان بن أبي عيّاش مع كتاب سليم في مدينة «نوبندجان» من أرض فارس. فبدء ينظر فيه ويطالعه بعد ما كان قد عرّفه سليم من إحكام محتوى الكتاب سنداً ومتناً، ولذلك جزم بها فيه وعلم أنّها حقّ وعند ذلك عرف معنى قول سليم: «إنَّ الناس يعظّمونه وينكرونه»[٣٢] وذلك لأنّه احتوى على المفاهيم والحقائق الأصليّه الصحيحة للإسلام وسيرة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، الأمر الّذي كان قد فارَقَه النـاس وابتعدوا عنه منذ زمن طويل وبمجرّد وفاة صاحب الرسالة وأصبحوا في تناقض عجيب واختلال في الموازين حيث عاد عندهم الباطل حقّاً والحقّ باطـلاً. ولذلك كان يُعدّ الكتاب بمنزلة المرآة الناصعة الكاشفة للحقائق والخفايا وتفضح الكثير من الرجال الذين كان يَعتقِد بعدالتهم ونزاهتهم الناس.

هذه الحقيقة الّتي عرفها أبان بعد أن مات سليم، ودَعَته لأن يُفكّر ـ وهو ذلك الشاب الّذي لا يعدو عمره ١٦ سنة ـ في أن يرحل من بلاده إلى البلاد الإسلاميّة المتقدّمة على بلاده والّتي لها علم ومعرفة بهذه الأمور أكثر من غيرها ليفحص عن الحقّ ويزيل عنـه كلّ الحجب والأستار الّتي وضعتها السياسة. فـابتدء بأسفاره الطويلة وخرج من بلاده قاصداً أقرب البلاد الإسلاميّة إلى أرض فارس وهي البصرة.

فلمّا وصل إلى البصرة واجه الظروف الّتي أوجدها حكم الحجّاج في العراق من الظلم والإرهاب وهتك القيم، حيث كان الكثير من العلماء قد هربوا من الكوفة وتفرّقوا في البلاد واختفى بعضهم.

وكان أوّل من التقى به أبان في البصرة الحسن البصري فخلى به في دار أبي خليفة الّتي كان آوى إليها الحسن في هروبه من الحجاج، وعرض عليه «كتاب سليم» هناك. فطالعه الحسن البصري بأجمعه ثمّ قال: «ما في حديثه شيء إلّا حقّ سمعته

---

٣١ ـ راجع ص ٢٠٢ من هذه المقدمة.

٣٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

من الثقات من شيعة عليّ عليه السلام وغيرهم»[٣٣].

ثمّ إنّ أبان صيّر نفسه من موالي قبيلة بني عبدالقيس في البصرة على ما كان مرسوماً في ذلك الزمان من أنّ كلّ من يقدم بلدة يُريد أن يقطنها يصيّر نفسه مع قبيلة منهم ويحلف لهم بأنّ له ما لهم وعليه ما عليهم. فاتّخذ البصرة وطناً ثانياً لنفسه سوف يقطنها طيلة عمره[٣٤].

كتاب سُليم في محضر الإمام زين العابدين عليه السلام[٣٥]

ولم يلبث أبان في البصرة كثيراً واستمرّ في سفره وقدم مكّة حاجّاً وهو يعلم أنّها مُجتمع أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله. فالتقى فيها بأكثر من مائة من العلماء مثل الحنش بن المعتمر وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن قيس وأبي ظبيان الجنبي وعبدالرحمان بن أبي ليلى، وسمع من هؤلاء الأحاديث.

ولكن لم يكن همّه إلّا التشرّف بزيارة الإمام زين العابدين عليه السلام الّذي قد عرّفه سليم حليته لا محالة مضافاً إلى أنّ سليماً كان قد ذكر إسمه عليه السلام في كتابه ونقل عنه.

ولعلّ من علل هذا الإهتمام منه أنّه عَرَف من مطاوي كتاب سليم أنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنا عشر وليس لغيرهم حقّ في الخلافة، ورآى أنّ علياً والحسن والحسين عليهم السلام قد استشهدوا كلّهم، فالإمام الحيّ الحاضر في زمانه كان هو الإمام السجّاد عليه السلام. ولذلك أوجب على نفسه أن يحلّ بفنائه ويستلهم الحقّ من أهله والحقيقة من أصحابها لترتفع بذلك كلّ المبهمات والغوامض.

أحسن الله جزاء شابّ متطلّع مثله يفحص عن الحقيقة هذا الفحص في السنين الاولى من عمره.

---

٣٣ - راجع ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

٣٤ - راجع ص ٢١٣ من هذه المقدّمة.

٣٥ - راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

وفِعلاً تمكّن من زيارة الإمام السجاد عليه السلام، وكان من حُسن الصدفة هناك حضور أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني صحّابي رسول الله صلّى الله عليه وآله الذي كان من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، وكان عُمر بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله أيضاً حاضراً.

وهكذا فقد هيّأ الله الظروف لِيصل الكتاب إلى محضر حجّة الله فيكون هو الّذي يُمضيه ويؤيّده ويصدّق كلّ ما جاء فيه.

لقد كان أبان يتوخّى الوصول إلى أمرين في عرض الكتاب على الإمام عليه السلام وهما:

١ ـ عرضه عليه ليرى موقف الإمام عليه السلام تجاهه.

٢ ـ السؤال عنه عليه السلام عما استصعب عليه من مطالبه وحقائقه.

أمّا الأمر الأوّل فقد واجهه الإمام عليه السلام بما لم نسمع بمثله في أيّ كتاب آخر وذلك يُنَبِّهنا على أهمّية الكتاب مرّة أُخرى. فإنّه عليه السلام جلس ثلاثة أيام ـ كلّ يوم إلى الليل ـ حيث كان يغدو عليه في الأيّام الثلاثة أبو الطفيل وابن أبي سلمة، وكانوا يـقرؤن الكتاب والإمام عليه السلام يستمع إلى قرائته طيلة الأيّام الثلاثة.

فلمّا فرغوا من قراءة الكتاب تفتّحت العيون العاطشة إلى الجواب وحلَقت إلى شفتيه المباركة لِترى ماذا سيقول حجّة الله حول الكتاب ومؤلّفه. فتكلّم عليه السلام بكلمته النوريّة الخالدة إلى اليوم فقال: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه». وبذلك كأنّما أمضى الإمام عليه السلام بخاتمه الشريف كتاب سليم واعتبره وأخلد إسمه كَنبراس للحق يتوهّج بالهدى والحقيقة الّتي تكاثفت جهود الكثيرين على إخفائها ودثرها أو تحريفها وتشويه وجهها الصحيح.

ثمّ إنّ أبا الطفيل وابن أبي سلمة أيضاً شهدا بصحّة الكتاب فقال كلّ منهما: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعتُه من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد».

وبعد هذا كلّه فقد اطمأنّ أبان بأنّ كلّ ماذكره سليم في كتابه هو مذهب أهل البيت عليهم السلام وهوالدين الذي أتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله من عندالله

تعالى، لا دين الناس الّذي تحفّه الخلفاء من أجل الحكومة.

وأمّا الأمر الثاني فقد فرغ أبان نفسه وبذل وسعه لكسب الأكثر من التفاصيل حول الأمور، فوجّه إلى الإمام عليه السلام سؤالاً واحداً تنحلّ بحلّه مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأحداث، فبدء قائلاً لإمامه: «جُعلت فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه، لأنّ فيه هلاك اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله رأساً من المهاجرين والأنصار والتابعين غير كم أهل البيت وشيعتكم»؟

وينبغي لكلّ مسلم ومن أيّ فرقة كان أن يفتح مسامعه لِيعرف ما ذا يكون الجواب عن هذا السؤال الّذي به يعيّن الفرقة الناجية من بين فرق المسلمين.

فأجابه عليه السلام بذكر حديث متواتر بين المسلمين فقال: «أما بلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ مثل أهل بيتي في اُمّتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. وكمثل باب حطة في بني إسرائيل»؟

وركز عليه السلام الاستدلال أوّلاً على اثبات تواتر هذا الخبر. فشهد أبان نفسه أنّه سمع هذا الحديث من أكثر من مائة فقيه ممّن رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن سلمان وأبي ذر والمقداد، وشهد أبو الطفيل وابن أبي سلمة أيضاً أنّهما سمعاه منهم وأضاف ابن أبي سلمة أنّه سمعه بأُذنيه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فلمّا ثبت تواتر الخبر ـ كما هو متواتر في زماننا ـ قال عليه السلام: «أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث»؟! يعنى إذا كان أهل البيت عليهم السلام هم السفينة الوحيدة للنجاة بنصّ من صاحب الرسالة فلما ذا يفظع المسلم إذا رآى من كتاب سليم وأمثالـه ما يعطى هلاك اُمة محمّد صلّى الله عليه وآله جميعاً إلّا من اعتصم بحبلهم وركب سفينتهم وخضع عند باب حِطّتهم، فإنّ هذا الحديث المتواتر يعطى ذلك المعنى ويثبته ولا يحتاج إلى أيّ دليل آخر. إذاً فالكتاب قد بُنى على ركن وثيق وجذر عميق.

ثمّ استمـرّ عليه السلام في حديثه قائلاً: «اتّق الله يا أخا عبدالقيس، فإن وضح لك أمر فاقبله وإلّا فاسكت تسلم وردّ علمه إلى الله، فإنّك في أوسع ممّا بين

السماء والأرض».

ولقد وضح لأبان كلّ أمر وذلّ له كلّ صعب وسكن قلبه عمّا عظم عليه، وهو يخبرنا عن ذلك بقوله: «فعند ذلك سألته عمّا يسعُني جهله وعمّا لا يسعُني جهله فأجابني بها أجابني».

وهذا أبان يخرج من بيت حجة الله وابن رسول الله صلوات الله عليهما، وذلك بعد ثلاثة أيّام قد قرء الكتاب فيها على الإمام وصدَّق عليه السلام سليماً فيما رواه وأمضى كتابه ودفع عنه كلّ شبهة قد تخطر ببال أحد، والكتاب في يد أبان يخرج به بعد أيّام إلى البصرة، البلدة الّتي سيقطنها ويستوطنها إلى آخر عمره.

أبان وجهاده الفكري (٣٦)

ولمّا قدم أبان البصرة بدء يتّصل بالعلماء المعروفين ولا يتعصّب لأحد منهم بل يتعلّم العلم ويأخذ الروايات الصحيحة عن كلّ من رآى عنده شيئاً من ذلك. ومع ذلك فلم ينقطع اتّصاله بإمامه عليّ بن الحسين عليه السلام كما أنّه كان متّصلاً بشيعة أمير المؤمنين عليه السلام، والظاهر أنّه كان يخبر بأحاديث كتاب سليم بعض من يَثِق بهم في تلك الفترة.

وفي أوّل القرن الثاني الهجري انتهى الدور الذي كان فيه نقل الأحاديث وكتابتها من الممنوعات وذلك لمجيئ عمر بن عبدالعزيز إلى الحكم، فأجاز للناس أن يكتبوا أحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله علناً ـ بعد ما كانوا قد كتبوا أشياء منها خفاءً ـ وبالتالي أُلّفت عشرات من الكتب في سيرة النبي وسنّته.

ولكن ماذا ترجو أن تكون محتويات تلك الكتب، وهل كان حصيلة هذا الترخيص إلّا إحياءً لِتراث معاوية ومن قبله ومن بعده من الحاكمين على الامّة، وهل كانت تلك الكتب إلّا مجاميع مملوّة بالأكاذيب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وخالية عمّا أوصى به صاحب الشريعة إلى آخر ساعات عمره في حقّ كتاب الله وأهل

---

٣٦ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢٢٥ من هذه المقدّمة.

بيته؟!

وفي هذه الفترة بالذات صارت البصرة من مراكز العلم ومجمع المحدثين والعلماء وحصل شيئ من الانفتاح والحريّة لعلماء الشيعة أيضاً فتمكّنوا من نشر أقلّ القليل من أحاديثهم، الأمر الّذي أوصل بعض الحقائق إلى الناس وجعلهم يعرفون الحقّ.

ووافق ذلك فترة إمامة الإمام الباقر عليه السلام حيث اتّصل أبان بالإمام عليه السلام وصار من أصحابه بعد ما كان من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام وكان يعرض عليه أحاديث كتاب سليم فيصدّقه الإمام عليه السلام.

هذا وإنّ أباناً كان قد بلغ من عبادته إلى حدّ صار يعدّ من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام، وكان الناس يعرفونه بالخير والصلاح والثقة وكانت قبيلة بني عبد القيس تفخر بأنّ بين مواليها فقيه مثل أبان.

فلمّا رأى الحاكمون وأتباعهم من العلماء المتعصّبين انتشار أمر الشيعة وبروز الإسلام على حقيقته ـ الأمر الذي كان يؤذى الفئة الحاكمة والعلماء التابعين للحكومة ـ أقدموا على أمرين لِيَسُدّوا الطريق أمام هذا النور المتفجّر ويحولوا دون نشر الحقّ، وهما:

أوّلاً: بدأوا يطعنون على كلّ شيعيّ يروى حديثاً وعلى كلّ من يميل في أحاديثه إلى التشيّع وحبّ أهل البيت عليهم السلام، فافتروا عليهم عن طريق علمائهم واختلقوا عليهم تُهماً وأكاذيب، وإذا لم يُمكّنهم الظروف الإجتماعيّة من ذلك نسبوهم إلى النسيان وسوء الضبط وأمثالها.

ثانياً: ارتقوا من هذا إلى أن حكموا بكون التشيّع في نفسه جريمة يسقط الرواية بمجرّد كون راويها شيعيّاً وإن كان من الثقات العدول.

وينبغي التنبّه على أنّهم كانوا يهدفون من وراء هذين الأمرين ايجاد السدّ أمام السيل الجارف الذي كادت تنقلع به جذور ما أسّسوه من التحريف والضلالة، ولقد بقى آثار هذه التهم والطعنات في التاريخ وإلى اليوم.

وكان ممّن ابتلى بهذه المحنة هو أبان بن أبي عيّاش، فإنّ المخالفين وفي رأسهم

سفيان الثوري وشعبة بن الحجّاج لمّا اطّلعوا على تشيّع أبان ـ الذي كان يخفيه عنهم تقيّةً ـ بدأوا يطعنون عليه ويُناولون عرضه بكلّ ما يتمكنّون منه قولاً وفعلاً ليسقطوه عن الإعتبار عند الناس. وأنت تعرف تأثير كلمة التهمة في إسقاط الرجال وتشويه سُمعتهم.

ومن أتى بعدهم ممّن صنّف في الرجال من المخالفين تبعوهم على ذلك المنهج وهم كالجوزجاني وأبو حاتم وابن عديّ وابن حبّان والنسائي وابن معين وابن حجر، وقد صرّح عدّة منهم بأنّه من الثقات وأنّ العيب فيه التشيّع!

ولكن أبان أيضاً كان قد حصل على البصيرة التامّة في دينه، ولم يكن ممّن يرجع عن عقيدته بهذه المحاولات الدنيئة. فقد كان يعرّض بالحسن البصري إذا لَقِيه ويذكّره ما واجهه في أوّل قدومه البصرة من النفاق، وعرّفه أنّ تلك المواجهة لا توافق ما أظهره بعد ذلك من البغض والعداء لأمير المؤمنين عليه السلام.

أبان مُحقّق كتاب سُليم [٣٧]

إنّ أبان أضاف إلى كتاب سليم كلّ ما حقّقه حول أحاديثه، وإذا رآى ما يناسب شيئاً من مطاوي الكتاب ممّا سمعه من الإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام أو من بعض العلماء أورده بعد ذلك الحديث مشيراً إلى كون الزيادة منه لا من سليم.

وعلى هذا فكتاب سليم الّذي بأيدينا يشتمل على تحقيقاتٍ حقّقها أوّل من تناول الكتاب من المؤلّف وهو أبان، ولا يُقاس ذلك بما نُحقِّقه نحن اليوم في القيمة والاعتبار الشرعيّ والمعنويّ لأنّه قد نقل تحقيقه عن حسّ ومشاهدة لنفس الأئمة عليهم السلام لا عن حدس أو سماع لما روى عنهم.

شكر الله مساعيه الجميلة، فقد استتبع طريق سليم في كثرة تفحّصه وتطلّعه إلى الحقيقة ونقل إلينا تراثاً خالداً ونوراً دفّاقاً بالحقيقة إلى يوم البعث العظيم.

---

٣٧ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٥٢٨ من هذه المقدّمة.

ثمّ إنّ أبا ناً صار بعد الإمام الباقر عليه السلام من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن المعروفين بينهم. ولا ريب أنّه كان في التقائه بأصحاب الإمام الصادق عليه السلام بصدد إختيار رجل يليق لتحويل كتاب سليم إليه.

أبان ينقل كتاب سليم إلى ابن أُذينة (٣٨)

وأخيراً ننظُر ماذا صَنَع أبان بالكتاب في الحين الذي جاوَزَ عمره سبعين سنة.

كان من عجيب ما صادَفه أبان في سنة ١٣٨ وهو ابن ٧٦ سنة من العمر، أنّه رآى سليماً في الرؤيا فأخبره عن قرب موته فقال: «يا أبان، إنّك ميّت في أيّامك هذه فاتّق الله في وديعتي ولا تُضيّعها وفِ لي بما ضمنتَ من كتمانك ولا تَضَعها إلاّ عند رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله له دين وحسب».

وكانت هذه من الرؤيا الصادقة حيث لم يَمض شهر على ذلك حتّى مات أبان والتَحقَ بعالم الملكوت.

فهذا أبان يرى نفسه تجاه مسؤوليّة خطيرة سوف يسأل عنها سليم عند ما ارتحل من هذه الـدنيا ووقف بين يدي ربّه. ونحن نشكر أباناً لحسن انتخابه ودقّة نظره وبصيرة نفسه. فلننظر من هذا الذي اختاره أبان لتحويل الكتاب.

اختار أبان شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أذينة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو الذي صار بعده من أعاظم أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

ولعلّ من مزيد العلّة في هذا الانتخاب شدة تعرّفه عليه ومصاحبته معه، لأنّهما كانا من قبيلة بني عبدالقيس فإنّ ابن اُذينة أيضاً من موالي بني عبدالقيس بل هو منهم نسباً على قول.

وعلى كلّ حال فقد التقى أبان بإبن اُذينة في اليوم الذي رآى الرؤيا في ليلتها وأخبره برؤياه، ثمّ أخبره بقصّة الكتاب من أوّلها إلى آخرها وأنّه كيف جمعه ودوّنه سليم

---

٣٨ ـ راجع عن مصادر هذا الفصل: ص ٢١٥ من هذه المقدّمة وص٥٥٧ من هذا الكتاب.

وتحفّظ عليه وكيفيّة مناولة سليم وقراءته له وبلّغه كلمة الإمام السجاد عليه السلام في اعتبار الكتاب وغير ذلك.

وعند ذلك ناوله أبان «كتاب سليم» وأكمل المناولة بقراءة الكتاب عليه كما فعل مثل ذلك سليم، وبهذا أدّى أمانة سليم إلى من كان يثق به من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ممّن له دين وحسب وعمِل بوصيّة سليم حرفيّاً.

ثمّ إنّ أباناً لم يلبث بعد ذلك إلّا شهراً واحداً وفارق الدنيا وفاز بلقاء ربّه وكان ذلك في رجب سنة ١٣٨ الهجرية.

وممّا ينبغي ذكره هنا أنّه يظهر من كثير من الأسانيد أنّ أباناً أخبر آخرين ممّن يثق بهم - غير ابن أُذينة - بكتاب سليم وروى لهم من رواياته كثيراً من أمثال إبراهيم بن عمر اليماني وهمام بن نافع الصنعاني ومعمر بن راشد البصري وغيرهم، ولكن مناولة الكتاب بمجموعه لم تقع إلّا بين أبان وابن أُذينة فقط. ولذا نرى أمثال إبراهيم بن عمر قد يروون عن أبان بلا واسطة وقد يروون عنه بواسطة ابن اذينة.

كتاب سُليم في مسيرة التاريخ[٣٩]

بقي أن نذكر مسير الكتاب بعد ما انتقل إلى ابن اذينة وهذا تفصيلها:

وصل «كتاب سليم» بعد أبان - وفي حياة ابن اذينة وبتوسّطه - إلى سبعة أشخاص: ١ - ابن أبي عمير. ٢ - حمّاد بن عيسى. ٣ - عثمان بن عيسى. ٤ - معمر بن راشد البصري. ٥ - إبراهيم بن عمر اليماني. ٦ - همام بن نافع الصنعاني. ٧ - عبدالرزّاق بن همام الصنعاني.

فقام هؤلاء بالاستنساخ على نسخته، وبما أنّ هؤلاء كانوا متعاصرين نرى روايتهم للكتاب وأحاديثه على ثلاثة وجوه:

الف - قد يروي بعضهم عن سليم بدون ذكر الواسطة، ولعلّ ذلك من جهة رؤيتهم لنفس النسخة في يد أبان او ابن اذينة فيروون بالإسناد إلى الكتاب نفسه.

---

٣٩ - راجع عن مصادر هذا الفصل: ص٣٠٨ الى ٣١٤ من هذه المقدّمة.

ب ـ قد يروي بعضهم عن أبان بدون توسّط ابن أُذينة، ولعلّ ذلك أيضاً لرؤيتهم الكتاب في يد ابن أُذينة، مع احتمال أنّ أبان نفسه كان قد أخبرهم بالكتاب أو احاديثه من غير مناولة.

ج ـ قد يروى بعضهم عن بعض، فعبد الرزاق يروي كتاب سليم تارة عن معمر وتارة عن أبيه همام، كما أنّ ابراهيم بن عمر يرويه تارة عن أبان وتارة عن ابن أُذينة وتارة عن عبدالرزاق. وإنّما يروي بعضهم عن بعض تحكيماً للأسناد وتكثيراً للطرق.

وبالجملة فالكتاب في مسيره التاريخي انتقل إلى عدّة من كبار المحدّثين من أصحاب الأئمة عليهم السلام.

رجال العلم يتحفظّون على كتاب سليم

ثمّ إنّ الأسانيد الناقلة لكتاب سليم إلينا تنتهي الى سبعة طرق، ثلاثة منها تنتهي الى الشيخ الطوسي وواحدة منها إلى محمّد بن صبيح وواحدة إلى ابن عقدة وواحدة إلى الكشي وواحدة الى الحسن ابن أبي يعقوب الدينوري.

وهذه الأسانيد كلّها تنتهي إلى ثلاثة من كبار رجال العلم والحديث وهُم: ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وعبدالرزاق بن همام، أعني إنّ نسخة كتاب سليم كانت موجـودة عنـد هؤلاء الثلاثة ثمّ انتشر في الأقطار على أيديهم. وفيما يلي أستعرض سلسلة الأسانيد الناقلة للكتاب وهو يكشف عن كيفيّة انتشار نسخه في الأوساط العلمية والإجتماعيّة طيلة القرون، فأقول:

الأول: نسخـة عبدالرزاق، وقد وصلت إلينا بأربعة طرق: ١ـ طريق ابن عقدة المتوفّ ٣٣٣. ٢ ـ طريق محمد بن همام بن سهيل المتوفى٣٣٢. ٣ ـ طريق الحسن بن أبي يعقوب الدينوري. ٤ ـ طريق أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق في سنة ٣٣٤. وبهذا الرابع أصبح الكتاب متداولاً حيث كانت عدّة نسخ خطيّة منها موجودة عند كبار علمائنا كما توجد اليوم مخطوطات منها في مكتبات ايران والعراق والهند.

الثاني: نسخة حمّاد بن عيسى، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي (صاحب كتاب الرجال) بأسانيد متصلة.

الثالث: نسخة ابن أبي عمير، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي بأسانيد متّصلة كما وصلت إلى العلامة الشيخ الحر العاملي والعلامة المجلسي وهي المتداولة اليوم مطبوعاً.

كتاب سليم على أيدي سلسلة متلاحقة من العلماء

سَيُذكـر تفاصيل هذه الأسانيد والنسخ الخطيّة في ما سيأتي انشاء الله في بحوث خاصة بها، إلّا أنّني أتبرّك هنا بذكر نموذج واحد من السلسلة المتلاحقة يداً بيد من زماننا هذا إلى عهد سليم بن قيس متّصلة وبلا انقطاع، وكلّ واحد من أفراد السلسلةيُعدّون من كبار علماء الشيعة ورؤسائهم. **فإليك بيان ذلك**:

إنّ سليم بن قيس المتوفّى ٧٦ ناول كتابه أبان بن أبي عيّاش كما أنّ أباناً المتوفّى ١٣٨ ناولـه شيخ الشيعة في البصرة عمر بن اذينة من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وهو المتوفى حدود ١٦٨.

ثمّ انتقل الكتاب إلى وجه من وجوه الشيعة وهو ابن أبي عمير المتوفّى ٢١٧ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

ثمّ انتـقل عن ابن أبي عمير إلى ثلاثة من شيوخ الشيعة وعلمائها وهم: شيخ القمّيّن أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، والشيخ الثقة يعقوب بن يزيد السلمى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهـادي عليهم السـلام أيضاً، والشيخ الجليل محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب المتوفى ٢٦٢ من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. وهؤلاء الثلاثة من كبار أصحاب الأئمة عليهم السلام وأجلّاء الرواة ولهم تصانيف كثيرة.

ثمّ رواه عن هؤلاء شيخُ القمّيّن عبدالله بن جعفر الحميري الّذي كان حيّاً سنة ٣٠٠ وهو من أصحاب الإمامين العسكريّين عليهما السلام.

ثمّ رواه عنه شيخ الشيعة أبو علي محمد بن همام بن سهيل المتوفى ٣٣٢، وهو

الّذي رواه عن طريق عبدالرزاق أيضاً.

ثمّ رواه عنه الوجيه الثقة هارون بن موسى التلعكبري المتوفى ٣٨٥، ورواه عنه المحدّث الجليل الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفى ٤١١. وهنا يتّصل حلقة الإتّصال إلى شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠.

ثمّ إنّ الشيخ الطوسي الّذي هو حلقة الإتّصال بين المتقدّمين والمتأخرين في أكثر كتب الشيعة ـ وهو صاحب المكتبة العظمى بكرخ بغداد والمؤسّس للحوزة العلميّة النجفيّة ـ قد نقل الكتاب إلى ثلاثة أشخاص وهم: ١ ـ المحدّث الفاضل شهر آشوب جدّ صاحب المناقب. ٢ ـ الفقيه الصالح خازن المشهد الغروي محمد بن أحمد بن شهريار. ٣ ـ العالم الجليل الشيخ أبو علي الطوسي المعروف بالمفيد الثاني ابن الشيخ الطوسي.

أمّا شهر آشوب فقد نقل نسخته إلى نجله محمد بن علي بن شهر آشوب صاحب المناقب، وقد أخبر بالكتاب صاحب المناقب بالحلّة قراءة عليه في سنة ٥٦٧.

وأمّا ابن شهريار الخازن فقد رواه للشريف الجليل العالم أبي الحسن العريضي، ورواه هو للشيخ الفقيه محمد بن الكال المتوفى ٥٩٧ وقد أخبر بعده ابن الكال بالكتاب.

وأمّا الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي فقد أخبر بالكتاب رجلين: أحدهما الشيخ الفقيه الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي، وقد أخبر هو بالكتاب في كربلاء في شهر محرم الحرام من سنة ٥٦٠. والثاني الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، فقد أخبره الشيخ أبو علي بالكتاب في رجب من سنه ٤٩٠.

ثمّ إنّ الشيخ المقدادي أخبر الرئيس أبو البقاء هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بالنجف الأشرف في سنة ٥٢٠. ثمّ أخبر هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بداره في الحلّة في جمادى الأولى من سنة ٥٦٥.

ثمّ إنّ هذه النسخ من الكتاب المنقولة بهذه الأسانيد المتكثّرة العالية من الشيخ الطوسي تداولتها الأيدي وانتقل بها يداً بيدٍ حتّى وصلت عددٌ منها ـ بعين الأسانيد ـ إلى يد عالمين كبيرين من علماء الشيعة، وهما الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤

صاحب وسائل الشيعة والعلامة المجلسي المتوفى ١١١١ صاحب بحار الأنوار.

أمّـا نسخة العلّامة المجلسي فقد أوردها بأجمعها في موسوعته القيّمة «بحار الأنوار» موزعـاً لها في أجزائه الـ ١١٠.

وأمّا نسخة الشيخ الحرّ العاملي فإنّها منتسخة على نسخة عتيقة وتمّ استنساخها في سنـة ١٠٨٥ بإصفهـان ودخل في ملك الشيخ الحر في نفس السنة ثم انتقلت النسخة بعينها إلى ولده ثمّ إلى أشخاص معلومين حتّى وقع في يد العلّامة السماوي المتـوفى ١٣٧٠ واستنسـخ عليها عدة نسخ اُخرى وطبع عليها المطبوع من كتاب سليم. ثمّ انتقلت نسخة الشيخ الحر إلى مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف وهي اليوم موجودة هناك.

وهنـاك نسخة اُخرى كتبت سنة ٦٠٩ هـ وكان قد وصلت إلى يد العلّامة المجلسي واستنسخ عليها نسخة بأمره وطبع هو بخاتمه عليها وهي الآن موجودة في مكتبه جامعة طهران.

وكانت توجد نسخة اُخرى مخطوطة بخطّ كوفي وكانت محفوظة عند أصحابها وقد فقدت في السنين الأخيرة مع شديد الأسف.

وبعد مرور الظروف الصعبة القاسية على الكتاب وكثرة الدواعي والأسباب لمحو أثره من الوجود فقد توجد اليوم أكثر من ٢٢ نسخة مخطوطة منه في المكتبات العامّة والخاصّة.

ثمّ إنّ أكثـر المحدّثين أوردوا أحاديث سليم في كتبهم، كما تداولت النسخ الخطية من الكتاب في جميع العصور وفي مختلف البلدان، فنراها بمكة والمدينة وفي صنعـاء وبنـدر المخـا من البلاد اليمنيّة وبالنجف الأشرف وكربلاء والحلة وبغداد والبصرة والكـوفـة، وفي دمشق، وفي إصفهـان وطهـران ومشهـد وقم من البـلاد الايرانية، وفي لكنهؤ وفيض آباد وبمبئى من البلاد الهنديّة.

* * *

وهكـذا فقد حفظ الله لنا هذه الوديعة العظمى على أيدي هؤلاء المحدثين العظام الذين قد ورد في شأن أمثالهم قوله عليه السلام: «لو لا من يبقى بعد غيبة

قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالّين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلاّ ارتدّ عن دينه»[٤٠].

وهنا تمّ استعراض لمحة عن الكتاب والمؤلّف، وإليك تفاصيل هذا العرض مشفوعة بذكر مصادرها ومايتضمّنه من البحوث العلميّة في الفصول الآتية انشاء الله تعالى.

---

٤٠ ـ البحار: ج٢ ص٦ ح١٢ عن الاحتجاج.

المبحث الثالث



دراسة مستوعبة في كافة جوانب الكتاب وحياة المؤلف

ضمن نصوص وبحوث تمثلت في أربعة عشر فصلاً

إجمال المواضيع

هذه دراسات في مختلف الجوانب الّتي تتعلّق بالكتاب والمؤلّف، وهي تتضمن ١٤ فصلاً ويتلخص محتوى مباحثها فيما يلي:

الف ـ بيّنا اسم الكتاب ووجه تسميته في أوّل الأبحاث.

ب ـ خصصنا بحثاً حول أنّ كتاب سليم أوّل كتاب صُنّف في موضوعه عند الشيعة بل في الإسلام.

ج ـ أوردنا كلّما جاء في تقرير الكتاب والإعتراف بشأنه في ثلاثة أبحاث:

١ ـ إعتبار الكتاب بتقرير أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

٢ ـ كلمات علماء الشيعة في إعتبار الكتاب وذكر من روى عن الكتاب اعتماداً عليه.

٣ ـ الكتاب عند غير الشيعة.

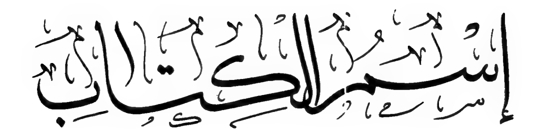
د ـ تكلّمنا حول ما نوقش به في الكتاب وأوردنا الملاحظات عليها وأثبتنا أنّه لا يعتريه ريب.

هـ ـ أوردنا ترجمة الرواة للكتاب في بحث خاصّ حول أسناد الكتاب وخصصنا فصلاً بترجمة المؤلّف.

و ـ أوردنا بيان مخطوطات الكتاب بتفاصيلها مع عرض نماذج مصوّرة مما حصلّنا عليها منها ومن عدة أسانيد أُخرى ايضاً. وألحقنا به كلمة حول طبعات الكتاب و منتخبه وترجمته بالفارسية والأُرديّة.

ز ـ وأخيراً خصصنا بحثاً ببيان منهج المؤلف في تأليف كتابه، ثمّ ذكرنا منهجنا في تحقيق الكتاب.

الفصل الأول



* اسم الكتاب المشهور.
* ساير أسماء الكتاب ووجه التسمية فيها.

إسم الكتاب المشهور

إسم كلّ كتاب ما سمّاه به مؤلّفه وارتضاه لما أفنى دونه عزيز وقته، ولكن مؤلّفنا الجليل ـ سليم بن قيس ـ لم يُسمّ كتابه بإسم أو سمّاه ولم يصل إلينا على الإحتمال البعيد.

وذلك لأنّ تسمية الكتب لم تكن متداولة في العصور الأولى من تاريخ التأليف وإنّما كان كلّ مؤلّف يجمع ما يريد فيما يهدفه وإذا سمّاه فربّما سمّاه حسب موضوعه العامّ فيقال: «فلان له كتاب الفقه» ويراد بذلك كتاب في موضوع الفقه لا أنّ اسمه «كتاب الفقه».

إذاً فأحسن أسماء كلّ كتاب ـ بعد ما لم يسمّه مؤلّفه ـ هو الإسم المعروف منه في أكثر الأزمنة وخصوصاً في زمان انتشاره وتداوله مخطوطاً او مطبوعاً، وذلك لأنّ اتّخاذ إسم جديد حسب المناسبة ربّما يوقع القارى أو المستمع في الشبهة فيظنّه كتاباً آخر قد لاينتفع به.

وعلى هذا المبني فكتابنا هذا قد اشتهر منذ عصر الإمام الصادق عليه السلام إلى يومنا هذا بـ«كتاب سليم بن قيس الهلالي» وقد يزاد في آخره «الكوفي العامري».

وفي هذه التسمية لوحظ إسم المؤلّف ونسب الكتاب إليه بالإضافة بحيث لا يبقى أيّ وجه لوقوع الإشتباه في إسمه، إذا أضفنا إلى ذلك أنّه لم يكن لسليم بن قيس غير هذا الكتاب.

وأوّل من سمّى الكتاب بهذا الإسم هو شيخ الشيعة في البصرة عمر بن اذينة الذي تناول الكتاب من يد ابان بن أبي عيّاش المتناول للكتاب عن سليم. يقول في مفتتح الكتاب: «فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي دفعه إليّ أبان. . . »[1].

ولعلّ الأصل في ذلك ما جاء في الحديث المرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء. . . »[2].

وقد أشار إلى ذلك العلاّمة الطهراني في الذريعة قائلاً: «كتاب سليم بن قيس الهلالي ذكرناه في الجزء الثاني (اي من الذريعة) بعنوان أصل سليم، لكنّه عبّر عنه في الأحاديث الّتي وردت في فضله بكتاب سليم»[3].

ويكفينا فخراً أن نسميّ الكتاب بإسم سمّاه به إمامنا الصادق عليه السلام. وقد جاء ذكر الكتاب بهذا الاسم على لسان القدماء كالنعماني والشيخ المفيد والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي وابن شهر آشوب، وكذلك المتأخرين كالعلامة الحلّي والشهيد الثاني والمير الداماد والقاضي التستري الشهيد والشيخ الحر العاملي، والعلاّمة المجلسي والشيخ البحراني والمير حامد حسين والمحدّث النوري والعلامة الطهراني، فهؤلاء وغيرهم قد نصّوا بهذا الاسم عند ذكر الكتاب في مطاوى كلامهم على ما سترى نصوص عباراتهم في الفصول الآتية.

كما كان يُعرف بنفس الإسم في ألسنة المخالفين أيضاً وسترى ذلك في كلام القاضي السُبكي وابن أبي الحديد والفيض آبادي وغيرهم[4].

هذا ويوجد هذا الإسم بعينه على ظهر كثير من مخطوطات الكتاب كما طبع الكتاب في مرّاته العديدة بنفس الإسم بحيث يمكن أن يدّعى أن كلّ من يعرف هذا

---

١ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص ٥٦٤ من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

٣ ـ الذريعة: ج١٧ ص٢٧٦. وقد أورده في الذريعة: ج ١٢ ص٢٢٧ بعنوان «كتاب سليم».

٤ ـ راجع ص١٠٥ من هذه المقدمة.

الكتاب أو قرع سمعه إسمه لا يعرفه إلّا بهذا العنوان.

سائر أسماء الكتاب ووجه التّسمية فيها

وينبغي هنا أن نذكر ساير ما قد سمّي به الكتاب أو قد يسمّى به أو يناسب تسميته به إتماماً للبحث والفائدة:

١ - «أصل سليم بن قيس الهلالي».

عبّر به العلّامة الطهراني في الذريعة[٥]، والوجه فيه أنّ هذا الكتاب من أكبر الأصول الأربعمائة المتداولة قبل زمن المحمّدين الثلاثة، وفي ذلك يقول الشيخ النعماني: «ليس بين جميع الشيعة .. خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصلٌ من أكبر كتب الاصول»[٦]. وسنشير إلى كون كتاب سليم من الأصول[٧].

٢ - «صحيفة سليم».

عبّر به أبان بن عيّاش حيث قال: «... فوجدتها في صحيفة سليم بعد ذلك يرويه عن عليّ عليه السلام»[٨]. والظاهر أنّه لم يرد بذلك إلّا المعنى العامّ من الصحيفة لا التسمية به.

٣ - «كتاب الحديث لسليم بن قيس الهلالي».

عبّر به العلّامة الطهراني في الذريعة[٩]. ولعلّ الوجه في ذلك أنّ الكتاب لا تدور مطالبها حول موضوع واحد فقط فعبّروا عنه بهذا العنوان العامّ. وقد رأيت على ظهر النسخة رقم ٣٣[١٠] تسميتها بعنوان «رساله در أحاديث» بالفارسية.

---

٥ - الذريعة: ج٢ ص١٥٢.

٦ - الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٧ - راجع ص ١٠٣ من هذه المقدمة.

٨ - راجع الحديث ٥٨ من هذا الكتاب في ص٨٩٢.

٩ - الذريعة: ج ٦ ص ٣٣٦.

١٠ - هذا الرقم حسب الترتيب الذي اتخذناه عند ذكر مخطوطات الكتاب في الفصل العاشر.

٤ ـ «كتاب السقيفة».

يوجد هذا العنوان في الصفحة الأولى من مطبوع الكتاب في النجف، وورد هذاالتعبير في كتاب «الأعلام» للزركلي[١١]. وقد يعبّر هكذا: «كتاب السقيفة وهو كتاب سليم بن قيس».

ولوحظ في هذه التسمية القطب الأصلي الّذي تدور عليه رحى الكتاب وفكرة المؤلّف، ويحقّ لكتاب سليم أن يقال فيه: «أنّه أضبط مؤلّف عما جرى في السقيفة من غصب الخلافة بعد وفاة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله»، فقد نقل المؤلّف كل ذلك عمّن رآى وشاهَدَ تلك الزعازع رأى العين من أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد، ومن شخص صاحب الولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ «كتاب الفتن».

قد جاء في النسخة رقم ١٨ التعبير به هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في فتن ما بعد النبي صلّى الله عليه وآله».

وهذا اسم طابَقَ المسمّى، فإنّ جلّ مطالب الكتاب لا تخرج عن موضوع الفتن والأحداث الواقعة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهمّها الفتنة العظمى أعنى غصب الحاكمين الثلاثة الاولى لحقّ أمير المؤمنين عليه السلام وما ابتدعوه في دين الله من بدع وضلالات كما يتضّمن بيان فتنة عايشة ومعاوية والنهروانيّين، إلى ساير ما جرى بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام من فتن زياد وابنه والحجّاج وما أحدثته بنو أُميّة تَبَعاً لِمَن أسّس لهم بنيان الملك وللأمة بنيان الفتنة.

٦ ـ «كتاب وفاة النبي صلّى الله عليه وآله».

جاء هذا التعبير في النسخة رقم ٦٠، ولعلّ الوجه فيه أنّ أوّل أحاديث الكتاب يتضمّن ما وقع عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي الساعات الأخيرة من عمره الشريف فأُخذ ذلك عنواناً لمجموع الكتاب. ولذلك نرى جميع أحاديث الكتاب خالية عن العنوان إلّا الحديث الأوّل فإنّها معنونة بعنوان «وفاة النبي» او «وفاة رسول الله» في جميع المخطوطات وكذلك في الطبعات السابقة لهذا الكتاب.

---

١١ ـ الأعلام للزركلي: ج٣ ص١١٩.

ويحتمل قويّاً أن يكون الوجه فيه أنّ كثيراً من أحاديث الكتاب تحكي عمّا وقع عند وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وفي الساعات والأيام والسنين الأولى بعد وفاته والزعازع الّتي ما حدثت إلّا بسبب وفاته وما امتحن الله به الأمّة عند افتقاد المجتمع الاسلامي له، كما أشار إلى ذلك السّيد حسن الصدر في كتابه «تأسيس الشيعة لفنون الإسلام» قائلاً: «(سليم) اوّل مَن كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله»[١٢]

٧ - «كتاب الإمامة».

عبّر به العلامة السيد شرف الدين في المراجعات وفي كتابه «مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام» قائلاً: «له كتاب في الإمامة»[١٣]

ولاحظ في ذلك ما يهدفه كتاب سليم في الغاية وهو القيام أمام كلّ من يريد التحريف في مسألة إمامة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام. وقد أشار المسعودي إلى ذلك في كتابه «التنبيه والإشراف» حيث قال: «والقطعيّة بالإمامة الإثنا عشريّة منهم، الّذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه»[١٤].

٨ - «أسرار آل محمّد عليهم السلام».

هذا هو العنوان المتّخذ في الترجمة الفارسية للكتاب[١٥] آخذاً ذلك عن حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «... وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام»[١٦]

٩ - «أبجد الشيعة».

قال في الذريعة: «أبجد الشيعة، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي، سمّاه به الإمام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام»[١٧]

---

١٢ - تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص٢٨٢ و٣٥٧

١٣ - المراجعات: ص ٣٠٧، المراجعة ١١٠. مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام: ص١٦

١٤ - التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

١٥ - راجع ص ٤٢١ من هذه المقدمة.

١٦ - راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

١٧ - الذريعة: ج١ ص٦٣ رقم ٣٠٦.

قد عبّر به كالعنوان الثاني للكتاب في طبعته في بيروت في سنة ١٤٠٠ هـ، وهـو مأخـوذ أيضاً عن كلام الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «وهو أبجد الشيعة»[١٨]، وفي كلام النعماني أشارة إلى هذا المعنى حيث يقول: «وهو من الاصول الّتي ترجع إليها الشيعة وتعول عليها»[١٩]

والوجه فيه أنّ مبدء الفتن وأوّل التحريف في الإسلام لم يكن إلاّ ما جرى في السقيفة، والبحث والتدبّر في تلك القضايا هو الأبجد العقيديّ للشيعة الإثنا عشريّة.

ومن هذا المنطلق أيضاً ينبغي تسمية الكتاب بـ «سرّ مكتوم من أهل بيت مظلوم».

وأخيراً نؤكّد مرّة أُخرى بأنّ الإسم المشهور لهذا الكتاب هو «كتاب سليم بن قيس الهلالي»، ولذلك اخترناه عنواناً له في هذه الطبعة.

---

١٨ ـ راجع ص ٩٤ من هذه المقدّمة.

١٩ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.



الفصل الثاني

أوليّة الكتاب في موضوعه

* كلمات العلماء في أوّلية الكتاب.
* بيان أوّلية الكتاب.
* ردّ بعض المناقشات.

إنّ كتاب سليم بن قيس أوّل أثر شيعيّ بقى من يوم تأليفه وهو أوائل القرن الأوّل إلى زماننا هذا، وهو يلمع بأنواره في قلوب الشيعة الإثنا عشريّة ويعرفه الموافق والمخالف عَلَماً للإماميّة. بل هو أوّل كتاب باق في ما ألّفه المؤلّفون من المسلمين جميعاً. ولقد وضعنا هذا الفصل لبيان هذه الجهة الهامّة من خصوصيّات الكتاب.

كلمات العلماء في أوّليّة الكتاب

الأنسب بالمنهج العلمي أن نورد أوّلاً ما ذكره الخبيرين بالكتب من العلماء في هذا الموضوع:

١ ـ الشيخ محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم المتوفى ٣٨٠، الذي كان ورّاقاً يبيع الكتب وكانت له خزانة تحتوي من الكتب أندرها وأنفسها ولعلّه أوسع الورّاقين شهرة وأبعدهم صيتاً وأوسعهم اطّلاعاً على أنواع الكتب. قال في كتابه الفهرست: «أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي»[1].

٢ ـ الشيخ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني المتوفى ٤٦٢، الذي كان تلميذاً للشيخ الكليني وممّن أعانه على تأليف كتاب «الكافي»، قال في كتاب الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حَمَل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خلافٌ في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر الاصول الّتي رواها أهل العلم وحملة

---

١ ـ الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥، الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها»[٢].

٣ ـ القاضي بدر الدين السُبكي المتوفى ٧٦٩ وهو من العامّة، قال في كتابه محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: «إنّ أوّل كتاب صُنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي»[٣].

٤ ـ العلامة البحّاثة المير حامد حسين الهندي المتوفى ١٣٠٦، قال في عبقات الأنوار ما معرّبه: «إنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي الّذي ينبغي أن يقال في شأنه أنّه أقدم وأفضل من جميع كتب الإماميّة كما اعترف به المجلسي في مجلّد الفتن من البحار...»[٤].

٥ ـ العلّامة المتتبع السيد محمد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣، قال في روضات الجنات: «أمّا كتابه (أي كتاب سليم) المشار إليه فهو اوّل ما صنّف ودوّن في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال»[٥].

٦ ـ قال المحّدث المتتبّع الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: «هو أوّل كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدّثين»[٦].

٧ ـ العلّامة الخبير السيد حسن الصدر، ذكر كتاب سليم في كتابه «تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام» عند ذكر سليم في أوّل من صنّف في الحديث والآثار[٧]، وفي كتابه «الشيعة وفنون الإسلام» عند ذكر أوّل من صنّف الآثار من كبار التابعين من الشيعة[٨].

٨ ـ المورّخ الخبير الميرزا علي المدرس الخياباني، قال في ريحانة الأدب ما معرّبه:

---

٢ ـ الغيبة: ص ٦١.

٣ ـ الكتاب مخطوط، نقله عنه في الذريعة: ج٢ ص١٥٣.

٤ ـ عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.

٥ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص٦٧.

٦ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣.

٧ ـ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص ٢٧٢.

٨ ـ الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨.

«كتابه . . . أوّل كتاب ظهر في الشيعة»[٩].

٩ ـ العلّامة الحجّة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، قال في هامش إحقاق الحق: «هو من أقدم الكتب عند الشيعة . . .»[١٠].

١٠ ـ العلامة المحقّق السيد محمد علي الموحد الأبطحي، قال في تهذيب المقال: «كتاب سليم اوّل كتاب للشيعة ظهوراً عند عامّة الناس وفي كونه مشهوراً يعرفه كلّ أحد»[١١].

بيان أوّليّة الكتاب

إذا سمعت كلمات هؤلاء الخبراء فأقول:

إنّ سليم بن قيس بحقّ أوّل من قام بمهمة التأليف في الإسلام وأقدم من بَذَل مهجته في ساحة تدوين الحديث والتاريخ. وبالتأمّل في مطاوي كتابه ومراجعة التاريخ وما قاساه الأمّة من الحاكمين في تلك الفترات الأولى بعد شهادة رسول الاسلام صلّى الله عليه وآله يُعلم أنّه لا يوجد أيّ كتاب آخر أُلّف في هذا الموضوع وفي ذلك العصر غير كتاب سليم، وبذلك يلزمنا الإعتراف بأنّه أوّل كتاب من أوّل مؤلِّف في ما يخصّه من الموضوع.

وبالجملة فإذا نظرت إلى مؤلّفي الشيعة في صفّ طويل والّذين جاء ذكر أسمائهم في كتب الفهارس والرجال، ترى في طليعتهم سليم بن قيس الهلالي وبيده البيضاء كتابه النوريّ.

ردّ بعض المناقشات

من الضروري أن ألفت نظر القارئ إلى نكات هامّة بياناً لما أوردته من كلمات

---

٩ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

١٠ ـ إحقاق الحقّ: ج١ ص٥٥، الهامش.

١١ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٠.

العلماء:

١ ـ قد يقال: إنّ أوّل من صنّف في الإسلام هو أمير المؤمنين عليه السلام، فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يُملي عليه وهو يكتب بيده الشريفة الكتاب المعروف بـ«كتاب عليّ عليه السلام» الّذي جَمَع فيه جميع أحكام دين الله حتّى أرش الخدش، وأيضاً «كتاب الجفر والجامعة» الذي تداوله أئمّتنا عليهم السلام يداً بيد، و«مصحف فاطمة سلام الله عليها» الذي كان عند الأئمّة عليهم السلام أيضاً.

أقول: إنّ تلك الكتب التي كانت عندهم عليهم السلام إنّما هي نواميس الشرايع واللوح المحفوظ وانّهم عليهم السلام حجج الله المعصومون بين الخلق والخالق ولا يحتاجون في علمهم إلى كتاب وتعليم، ولا تُقاس الكتب الّتي اُلّفت على أيديهم بغيرها ممّا دوّنه الناس. ولذا لم يطّلع على محتوى تلك الكتب أحدٌ غير من كان في مقام العصمة الكبرى والولاية العظمى[١٢].

وعلى هذا فأوليّة كتاب سليم إنّما هي بالقياس إلى المؤلّفات المتداولة بين الناس وبعبارة اُخرى: إنّ هذا من مؤلّفات الشيعة وتلك من مؤلّفات ساداتهم ومواليهم بالأخذ عن صاحب الرسالة وبالعلم اللدنّي وبالتعليم الإلهيّ.

٢ ـ قد يُذكر في عداد أوّل ما صنّف في الإسلام كتاب لأبي رافع في السنن، وكتاب لسلمان في حديث الجاثليق، وكتاب لأبي ذر في الفتن، وكتابان لأصبغ بن نباتة في دُستور أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك وفي مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب لعبد الله بن أبي رافع في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب للحارث الهمداني، وكتاب لربيعة بن سميع. وقال البرقيّ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: «عبيد الله (عبدالله) بن علي الحلبي . . . مولى ثقة صحيح له كتاب، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة»[١٣].

أقول: أوّلاً لم يبق أثر من تلك الكتب بعد مؤلّفيها ولم ينقل عنها بعدهم إلّا شاذّاً. وثانياً إنّ جميع المذكورين كانوا ممّن عاصرهم سليم، فلا دليل على تقدّم

---

١٢ ـ راجع الذريعة ج٢ ص٣٠٦، فقد أورد هناك بياناً شافياً حول الموضوع.

١٣ ـ رجال البرقي: ص ٢٧.

تأليفهم على تأليف سليم، ومجرد تقدم تاريخ وفاة بعضهم على وفاة سليم لا يكفى في ذلك. وأمّا ما ذكره البرقي فلا شكّ في تقديم كتاب سليم عليه لأنّ الرجل المذكور من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فلعلّه أراد أوّل كتاب بصورة التصنيف لا الجمع والتدوين للأحاديث وأمثاله، وبالجملة فالأوّلية في الكتاب المذكور نسبيّة.

وبما أنّ المقصود من أوّلية الكتاب هنا الإلماع إلى أهمّيته وإلفات الأنظار نحو قِدمها، لذلك يُمكننا أن نقول في كلمة واحدة: إنّ كتاب سليم بن قيس أوّل أثر في الإسلام بقى بعد مؤلّفه إلى زماننا هذا وتداولته الأيدي واحتفظت به طيلة القرون.

٣ ـ إنّ كتاب سليم قد عرف الكلّ اختصاصه بالشيعة، وذلك أنّه يدور في جميع مواضعه حول ما هومخّ التشيّع وهو الولاية للمعصومين عليهم السلام والبرائة من أعدائهم، ولا يوجد في ما اُلّف في عصر سليم كتاب يكون له هذا الإختصاص بالموضوع.

فكتاب سليم أوّل كتاب يخصّ بالشيعة في موضوعه بحيث صار مشهوراً بذلك عند الإطلاق، ولعلّه لذلك لُقِّب بـ«أبجد الشيعة».

الفصل الثالث



* عرض الكتاب وأحاديثه على الإمام المعصوم.
* كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام عن الكتاب.
* كلمة الإمام الصادق عليه السلام عن الكتاب.
* كلمات الإمام الحسن والإمام الحسين والامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام عن أحاديث سليم.
* كلمات الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام عن أحاديث سليم.

عرض الكتاب وأحاديثه على الإمام المعصوم

قلّ أن يوجَدَ كتابٌ أمضاه الإمام المعصوم وقرّر صدق محتواه وصحّته ودافَعَ عنه بمثل ما تراه في شأن كتاب سليم.

ولقد عرض سليم نفسُه أحاديث كتابه على أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام، كما عرضها ناقل الكتاب عن سليم ـ وهو أبان بن أبي عيّاش ـ على الإمام السجاد والإمام الباقر عليهما السلام، وكما عرضها حماد بن عيسى ـ الناقل الرابع للكتاب ـ على الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. وقد لقوا أحسن المواجهة وسمعوا أهنأ الأجوبة عند استعراضهم لها.

وسيمرّ عليك في هذا الفصل نصوص كلمات أئمّتنا عليهم السلام في جلالة سليم واعتبار كتابه والحكم بصحّة أحاديثه، وانّ الإمام جلس ثلاثة أيّام بتمامها واستمع إلى قراءة كتاب سليم عليه، بالإضافة إلى ما صدر عنهم عليهم السلام إبتداءً من دون سؤال ولا عرض عليهم.

وممّا يزيد في اعتبار الكتاب وجلالة مؤلّفه أنّ الإمام المعصوم دافَعَ عن الكتاب وردّ كلمّا يُحتمل خطوره ببال ضعفاء الإيمان والعقيدة بجواب شافٍ وبيان مبينٍ.

هذا ومن المعلوم أنّ تقرير الإمام عليه السلام لا يُقاس بغيره، وذلك لمقام العصمة الكبرى الذي يحتجّ بقوله وفعله وتقريره لأنّه الحجّة بين الخلق والخالق. فإذا حصل الكتاب على إمضائه فإنّ ذلك يدلّ على أنّه ممضى من جانب الله تبارك وتعالى وأنّه مصدّق من عند رسوله صلّى الله عليه وآله.

وينبغي للقارئ الكريم أن يراجع الفصل الخاصّ بترجمة المؤلّف[1] ليطلّع على ما صدر عن الأئمّة عليه السلام في شأن المؤلّف خاصة إتماماً للفائدة.

وهنا نذكر النصوص الّتي وردت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تصديقاً للكتاب ومؤلّفه مشفوعة بذكر مصادرها.

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام عن الكتاب

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه».

جاء هذا الكلام في مفتتح كتاب سليم كما روي أيضاً بأسناد معتبره أخرى بإختلاف يسير في التعبير، فإليك بيان ذلك:

١ ـ قال أبان بن أبي عياش في مفتتح كتاب سليم: «فحججتُ من عامي ذلك فدخلتُ على عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله، فعرضتُه عليه وعلى أبي الطفيل وعلى عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام، كلّ يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر فقرآه عليه ثلاثة أيّام، فقال عليه السلام لي: «صدق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كله نعرفه»[2].

٢ ـ قال عمر بن أُذينه في آخر مفتتح الكتاب: «فهذه نُسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي، دَفَعَه إليَّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليَّ، وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: «صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه»[3].

---

١ ـ راجع الفصل التاسع في ص٢٦٢ من هذه المقدّمة.

٢ ـ راجع ص ٥٥٩ من هذا الكتاب ورواه عن هذا الكتاب في البحار: ج١ ص٧٦ وج ٢٣ ص١٢٤، وفي إثبات الهداة: ج١ ص٦٦٣ ح٨٥٤.

٣ ـ راجع ص٥٦٤ من هذا الكتاب.

٣ ـ أورد الكشي في رجاله هذا الكلام بهذا السند: حدّثني محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني[٤] عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: «هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي، دفعه إليّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه وزعم أبان انّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم، رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه»[٥].

٤ ـ أورد الشيخ حسن بن سليمان هذا الكلام في كتابه «مختصر البصائر» هكذا: «ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش وقرأه جميعه على سيّدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل، فأقرَّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: «هذه أحاديثنا صحيحة»[٦].

أقول: كلمة نوريّة صَدَرت عن مقام العصمة يفتخر كلّ مؤلّف شيعيّ بحرف منها أن يَضَعها في غرّة كتابه. فهنيئاً لسليم هذه الموهبة الإلهية، ورحمة الله عليه كما ترحّم عليه الإمام عليه السلام.

ولم يسبقه ولم يلحقه كتاب يجلس حجّة الله لقرائته واستماعه بالكيفيّة الّتي مرّت عليك، فإنّ قراءة الكتب وسماعها لم تكن متداولة في تلك الأزمنة بمثل ما صار اليوم من الأصول الفنيّة الّتي تلاحظ في اعتبار النسخ.

وتظهر اهميّة ذلك بملاحظة وقوعها في الظروف القاسية الّتي كانت تقتضي التمسك بالتقية في كثير من الأحيان بصورة مُشدّدة والّتي فَرَضَتها سياسة الحجّاج الثقفي.

وإذا أضفنا إلى ذلك وقوع هذه المقابلة في أيّام الحجّ أو بعده بقليل يُعرف ما له من القيمة الإجتماعية والعلميّة.

---

٤ ـ استظهر بعضهم أنّ الصحيح: «عن أبي اسحاق إبراهيم بن عمر اليماني».

٥ ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٣٢١. ورواه عنه في وسائل الشيعة: ج١٨ ص ٧٢.

٦ ـ مختصر البصائر: ص٤٠، ورواه عنه في وسائل الشيعة: ج٢٠ ص١٢، وفي البحار: ج٥٣ ص٦٦.

ثمّ إنّه كان من المقدَّر لهذا الكتاب أن يجرى على لسان المعصوم أيضاً الإجابة على كلّ ما ربّما يعظم على قلب أحد من محتوى الكتاب، ويفخر سليم إذا كان الإمام عليه السلام هو المدافع عن كتابه.

وفي ذلك يقول أبان في بقيّة كلامه: «فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه لأنّ فيه هلاك أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله . . . غيركم أهل البيت وشيعتكم! فقال عليه السلام: يا أخا عبدالقيس، أما بلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ مثل أهل بيتي في أُمّتي كمثل سفينة نوح في قومه؟ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل؟ فقلت: نعم . . . فأقبل عليَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفظعك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟! . . . »[٧].

أقول: قد مرّ بيان كلامه عليه السلام في «لمحة عن الكتاب والمؤلّف»[٨] وذكرنا هناك أنّه عليه السلام أجاب بما يفهمه كلّ أحد واستشهد بحديث سمعه كلّ مسلم وتواتر نقله عند الامّة الإسلاميّة جمعاء.

ولا بأس أن نُشير هنا إلى ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في المدافعة عن الكتاب وأحاديثه تلويحاً، وذلك حين سأله سليم نفسه عن تعارض ما يرويه هو عن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم مع ما يرويه الناس وتداول بينهم من الأحاديث. فأشار عليه السلام إلى العلة في ذلك بما يلوح منه تقرير سليم وأحاديثه.

قال سليم في الحديث ١٠ من كتابه: «قلت: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله تُخالف الذي

---

٧ - راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.

٨ - راجع ص ٥٩ من هذه المقدمة.

سمعته منكم وأنتم تزعمون أن ذلك باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل عليه السلام عليَّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب . . . »[٩].

فأجابه عليه السلام بجواب شافٍ مُلخّصه: انّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً، وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله في عهده وأنّ الناس تقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان، وأنّ العلم كلّه عند الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام دون غيرهم.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام عن الكتاب

قال الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من اسرار آل محمّد عليه السلام».

وإليك عرض المصادر الّتي ورد هذا الحديث فيها:

١ ـ هذا الحديث وجده العلامة المجلسي مكتوباً على نسخة تاريخها سنة ٦٠٩ هـ. يقول عن ذلك: «وجدتُ نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير، وكتب في آخر إحداهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه، غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة، كَتَبه أبو محمد الرمّاني حامداً لله مصليّاً على رسوله. ثمّ كتب هذه الرواية: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده . . . »[١٠].

٢ ـ الحديث بعينه موجود في النسخة رقم ٣٢ المنتسخة على النسخة التي تاريخها ٦٠٩ وذلك بأمرٍ من العلامة المجلسي وقد طبع عليها العلامة المجلسي بخاتمه الشريف وهي موجودة في مكتبة جامعة طهران[١١]. وسنذكر في البحث عن نسخ

---

٩ ـ راجع الحديث ١٠ في ص٦٢٠ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع النسخة رقم ٢٨ من مخطوطات الكتاب في ص٣٥٤ من هذه المقدّمة.

١١ ـ راجع ص ٣٥٩ من هذه المقدّمة.

الكتاب أنّ هذا النوع من النسخ ـ المعبّر عنها بالنوع «ج» ـ هو أتمّ النسخ وأمتنها[١٢].

٣ ـ يوجد الحديث بعنيه في النسخة رقم ٣٣ أيضاً الموجودة في مكتبة ملك بطهران وهي كذلك منتسخة على النسخة التي تاريخها ٦٠٩[١٣].

٤ ـ يوجد أيضاً على ظهر نسخة الشيخ الحر العاملي التي استنسخت في سنة ١٠٨٧ على نسخة عتيقة وهي النسخة رقم ١ الموجودة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف[١٤].

٥ ـ يوجد الحديث أيضاً في عدد آخر من نسخ الكتاب و هي النسخ ١٥، ١٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٩[١٥].

٦ ـ رواه العلامة الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: ج١ ص٤٦٧، نقلاً عن خطّ العلامة المجلسي في هوامش مرآة العقول.

٧ ـ رواه العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٤.

٨ ـ رواه المحدّث النوري في مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٨٣.

٩ ـ ذكره العلامة الطهراني في الذريعة: ج٢ ص١٥٢.

أقول: هذه الرواية إخبار عن حقيقة راهنة لا بأس ببيانها بعض الشيء:

قد مرّ عليك أنّ الشيعة في ذلك العصر لم يكن يعرف معارفه بمثل ما كان يعرفه اليوم من معالمه إذا الأعداء أخمدوا أنوار معارفه بعد ما كانت ظاهرة في زمن الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وذلك أنّ التشيّع هو الدين الإلهي والإسلام الذي أتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى وهو ملّة إبراهيم خليل الرحمان. وكثيراً ما كان يوجد اناس يحسبون أنفسهم من الشيعة في ذلك الزمان أو يحسبهم الناس منهم لجهلهم بما هو أبجد الشيعة والفباء التشيّع.

وكلام الإمام الصادق عليه السلام صدر في تلك الأزمنة ترسيماً للخطّ الفاصل

---

١٢ ـ راجع ص٣٢٢ من هذه المقدّمة.

١٣ ـ راجع ص٣٦٢ من هذه المقدّمة.

١٤ ـ راجع ص٣٣٠ من هذه المقدّمة.

١٥ ـ راجع ص٣٤٣ و٣٤٧ و٣٥٨ و٣٦٣ و٣٧٠ من هذه المقدّمة.

بين الحقّ والباطل وإعلاناً للناس بصورة عامة: أنّ البرائة من أعداء أهل البيت عليهم السلام والإعتقاد بإمامة الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنّهم أولى بالناس من أنفسهم، كلّ ذلك مخّ التشيع وانّه لا يقبل عمل بدون هذا الاعتقاد.

ولقد أدرج عليه السلام هذا الإعلان في ارشاده إلى كتاب سليم وأنّ الشيعة يجب أن يلتزم به نظراً إلى محتواه الذي يعطي ذلك المعنى المذكور[١٦].

فكأنّ الإمام الصادق عليه السلام يقول: من لا يعترف بهذه الحقائق التي يحويها كتاب سليم، وهو مع ذلك يدّعى انتسابه إلى أهل البيت عليهم السلام فليس عنده من التشيّع إلّا إسمه وأنّه خادعٌ نفسه لجهله بمعارف التشيّع وأُسسه ومبانيه. فكلّ من لا يطمئنّ قلبه بهذه الاصول الشيعيّة ويجد من نفسه شكاً وارتياباً فيها فلا يخدع نفسه ولينظر في شأن قلبه وليظهر ما في باطنه لِيُعرف أهل الحق عن غيرهم.

كلمات عدد من الأئمّة عليهم السلام حول أحاديث سُليم

إليك فيما يلي النصّ المتضمّن لكلمات عدد من الأئمّة عليهم السلام:

قال سليم: قلت لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر . . . أفترى الناس يكذبون . . . ؟ قال: فأقبل عليه السلام عليٌّ فقال لي: ياسليم، قد سالت فافهم الجواب. انّ في أيدي الناس. . . .

قال سليم (بعد تمام الحديث). ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قُتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدّثتُهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، قد حدَّثك أبونا عليّ عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثمّ لقيتُ عليّ بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمّد بن علي

---

١٦ ـ راجع عن محتوى الكتاب بصورة عامة: ص ٥٢٥ من هذه المقدّمة في الفصل الثالث عشر.

عليهما السلام فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وماسمعت من عليّ عليه السلام.
فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ السلام وهو مريض وأنا صبيّ.

ثمّ قال محمّد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام بعهدٍ من رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وهو مريض ـ السلام.

قال أبان: فحدثتُ علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كلّه عن سليم، فقال: صَدَق سليم، قد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى إبني وهو غلام يختلف إلى الكتّاب فقبّله وأقرأه من رسول الله صلّى الله عليه وآله السلام.

قال أبان: فحججتُ بعد موت عليّ بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً. فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدَّثني (خ ل: فحدّثه) بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقتَ، قد حدَّثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود، ثمّ حدّثاه بما هما سَمعا من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال حماد بن عيسى (الناقل لكتاب سليم عن ابن اذينة عن أبان): قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.

هذا نصّ الرواية وإليك ذكر مصادرها:

١ ـ الحديث ١٠ من كتاب سليم[١٧].

٢ ـ اورده الفضل بن شاذان في كتابه «مختصر اثبات الرجعة» بهذا السند: عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان

---

١٧ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

بن أبي عياش عن سليم[١٨].

٣ ـ أورده الشيخ الصدوق في كتابه «الاعتقادات» في الصفحة الأخيرة.

٤ ـ أورده الكشي في اختيار معرفة الرجال بهذا السند: محمد بن الحسن قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: «إنّي سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر . . . » إلى آخر الحديث.

قال أبان: فقدّر لي بعد موت عليّ بن الحسين عليه السلام أنّي حججت فلقيت أبـا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثتُ بهذا الحديث كلّه لم أخط منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لك: صدقت قد حدّثك بذلك ونحن شهود. ثمّ حدّثاه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله[١٩].

أقول: اُنظر كيف حاز الرجل نصيبه الأوفر من تقـرير حديثه من عند الأئمّة عليهم السلام حيث صدّقه خمسةٌ من ائمّتنا عليهم السلام، وذلك في حديث يرجع إلى تصديق كتابه وأحاديثه من عند أمير المؤمنين عليه السلام ـ كما مرّ عليك [٢٠] ـ وقد شَهدوا له وصدَّقوه فيما نقل عمّا وقع في مسجد الكوفة بجميع جزئياته.

وقد روي هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام نقلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام بلا واسطة وعبّر عليه السلام عن سليم بـ«رجل سأل أمير المؤمنين عليه السلام»[٢١]، وهو تقرير آخر لحديث سليم رحمه الله.

---

١٨ ـ مختصر إثبات الرجعة: ح١ . طبع الكتاب في نشرة «تراثنا» العدد ١٥.

١٩ ـ إختيار معرفة الرجال: ج١ ص ٣٢١ ح١٦٧.

٢٠ ـ راجع ص ٩٦ من هذه المقدّمة.

٢١ ـ رواه الطبرسي في الاحتجاج: ج١ ص ٣٩٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام.

كلمات الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام حول أحاديث سليم

جاء نصّ كلامها عليهما السلام عند ذكر وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الذي كتبها سليم عن املائه عليه السلام وأنا أورده هنا نقلاً عن مصادره مراعاة للتفاوت اليسير في نقله:

١ ـ أورد الشيخ الطوسي هذا الكلام في «الغيبة» بهذا السند: أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن الزبير القرشي عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم، رحمه الله[٢٢].

٢ ـ أورده الشيخ الطوسي في «التهذيب» بهذا السند: عنه (اي عن الحسين بن سعيد) عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وإبراهيم بن عمر عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه . . . وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال: قال أبان: قرأتها على عليّ بن الحسين عليه السلام. فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: صدق سليم[٢٣].

٣ ـ أورد الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم المتوفى ٦٧٦ في كتابه «الدر النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم» بعد إيراد وصية أمير المؤمنين عليه السلام، وصيّة أُخرى له إلى ابنه الحسن عليه السلام، فقال:

حدَّث عبدالرحمان بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام، وعمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصيّة عليّ بن أبي طالب إلى ابنه الحسن عليهما السلام، وهي نسخة كتاب سليم

---

٢٢ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٧، ورواه عنه في البحار: ج٤٢ ص ٢١٣.

٢٣ ـ تهذيب الأحكام: ج٩ ص ١٧٦ ح ٧١٤.

بن قيس الهلالي دَفَعها إلى أبان وقرأها عليه. وقال أبان: قرأتها على علّي بن الحسين عليه السلام [٢٤].

أقول: يحتمل أن يكون مراده عليه السلام بنسخة كتاب سليم أنّ هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الّذي هي جزء من نسخة كتاب سليم وقد أشار السيد الأبطحي إلى هذا في تهذيب المقال[٢٥]. ويؤيّده أنّ هذه الوصيّة توجد في النوع «ج» من نسخ الكتاب[٢٦].

ويحتمل أن يكون المراد أنّ هذه الوصيّة بخصوصها هي عين ما كتبه سليم من إملاء أمير المؤمنين عليه السلام. وعلى أيّ حال فهو إمّا تصديق لِنسخة كتاب سليم بأجمعها أو خصوص هذه الوصيّة المنقولة عنه.

وممّا يؤيّد الإحتمال الأوّل أنّ ما ذكره عن الإمام السجاد عليه السلام ينطبق بعينه على ما ذكرناه عن مفتتح الكتاب[٢٧]، فيكون ما رواه أبان عن الإمام السجاد عليه السلام منقولاً عن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً.

* * *

هذه جملة ما وصل إلينا من تقرير المعصومين عليهم السلام ومزيد عنايتهم بشأن كتاب سليم وأحاديثه.

فهنيئاً له ثمّ هنيئاً، ويكفيه فخراً إذ كان معروفاً عند الأئمّة عليهم السلام وانّهم ذكروه بخير وقرّروا ما نقله من الأحاديث. ويا لنا حسرة على مثل هذا!

---

٢٤ ـ الكتاب مخطوط، وتوجد نسخة منه في مكتبة غرب همدان رقمها ١٥٥٣، نقلتُه عن مقدّمة كتاب سليم للسيد بحر العلوم في الطبعة النجفيّة: ص١٥.

٢٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٩٠.

٢٦ ـ راجع الحديث ٦٩ في ص ٩٢٤ من هذا الكتاب.

٢٧ ـ راجع ص ٩١ من هذه المقدّمة.

الفصل الرابع



* استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة ١٤ قرناً.
* كتاب سليم من الأصول الأربعمائة.
* اعتراف العلماء من غير الشيعة بإشتهار الكتاب بين الشيعة.
* كلمة المؤلّف عن كتابه.
* ايراد نصوص كلمات العلماء حول الكتاب.
* التعريف بعدة من المصادر التي جاء فيها ذكر كتاب سليم.

استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة أربعة عشر قرناً

صدر من أعاظم علماء الشيعة ـ منذ الصدر الأوّل وإلى اليوم ـ كلمات دُريّة بشأن الكتاب،ومؤلّفه الجليل. ولعلّ الباعث لهم على هذا الإهتمام هو ما نقلناه من تقرير أئمّة أهل البيت عليهم السلام للكتاب ومحتوياته.

وممّا يدلّ على عظمة الكتاب وغاية اعتباره أنّ أعاظم علمائنا نقلوا أحاديث سليم في كتبهم ومرويّاتهم منذ عصر الأئمّة عليهم السلام إلى يومنا هذا في سلسلة متلاحقة لم تنقطع في عصر من العصور بصورة تكشف عن اعتمادهم عليه في الغاية.

ويبدء هذه السلسلة من العلماء المؤيدين لكتاب سليم من زمن المؤلّف حيث كان هو بنفسه يعرض أحاديث كتابه على مثل سلمان وأبي ذر والمقداد ونُظرائهم حتّى فيما يشترك معهم في سماعه وذلك إستحكاماً للسند.

ولقد عرض أبان بعده الكتاب على ابي الطفيل وعمر بن أبي سلمة وقَرَءا جميع الكتاب وصدّقاه بأجمعه.

ويكفى في ذلك أن نلاحظ رواة كتاب سليم وأحاديثه، فإنّ أكثرهم من المشايخ الثقات كعمر بن اُذينة وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن بزيع والفضل بن شاذان ومحمد بن أبي عمير ومثل ابن أبي جيد ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمّد بن همام بن سهيل وهارون بن موسى التلعكبري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد والخزّاز القمي وابن الوليد وابن الغضائري وغيرهم من أجلّاء الطائفة المحقّة وأعاظم

المحدّثين.

إلى أن يصل دور المؤلّفين كابن الجُحّام وفرات بن إبراهيم والصفّار والكليني والنعماني والصدوق والمفيد والسيد المرتضى والكراجكي والشيخ الطوسي والطبرسيّين وابن شهر آشوب، ومن بعدهم من المؤلّفين كالعلّامة والمحقّق والشهيد والقاضي التستري والشيخ البهائي والشيخ الحر العاملي والمجلسيين والبحر انيّين، والمير حامد حسين إلى غيرهم من أعاظم مؤلّفي الشيعة ومشايخهم.

فإنّ هؤلاء اعتمدوا على كتاب سليم بن قيس ورَوَوا أحاديثه في مؤلّفاتهم وليسوا ممّن يُستهان بهم وبآرائهم وبكتبهم التي صارت اليوم مصادرَ للشيعة ومرجعاً لمعالمها.

هذا بالاضافة إلى ما ستراه في التخريجات آخر الكتاب من أنّ أحاديث الكتاب بين متواترٍ ومُستفيض وموجود في عدّة من المصادر ولا تخلو ممّا يرتبط بمصدر.

وبما أنّ كتاب سليم من أكبر الأصول الأربعمائة المتداولة قبل زَمَن المحمّدين الثلاثة، لذلك نبدء بكلام في ذلك لِيُعلم قيمة الكتاب في حدّ ذاته. ثمّ نُتبع ذلك بكلام أربعة أشخاص من غير الشيعة قد شهدوا بإشتهار الكتاب في اعتماد الشيعة عليه. ثمّ نذكر كلام المؤلف نفسه عن كتابه الذي بذل مهجته في سبيله واحتفظ به في كلّ تنقّلاته من بلد إلى بلد. ونتبعه بكلام أبان وابي الطفيل صحابيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وعمر بن أبي سلمة. وفي الأخير سنذكر كلمات العلماء في اعتبار كتاب سليم ونقتصر على ما مَدَحوا به الكتاب بذكر من نصَّ على ذلك فقط وأمّا ما يوجد في كلماتهم من التلويح إلى ذلك وما يرجع إلى توضيح حول الكتاب فنورده في الفصل المناسب له.

وينبغي للقارئ أن يضمّ إلى هذا الفصل ما سنذكره في ترجمة المؤلّف من كلمات العلماء الدالّة على جلالة قدره.

كتاب سُليم من كتب الأصول الأربعمائة

قال الشيخ النعماني في الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه

عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول . . . وهو من الأصول الّتي ترجع إليها الشيعة . . . » .

وقال العلاّمة الطهراني في الذريعة : «وهو من الأصول القليلة التي أشرنا إلى انّها اُلّفت قبل عصر الصادق عليه السلام»[١] .

وبياناً لمعنى «الأصل» وأهميّته نقدّم ثلاثـة نصـوص :

قـال الشيخ المفيد رحمه الله : «صنّفت الإماميّة من عهد أمير المؤمنين عليه السـلام إلى عصر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أربعمائة كتاب تُسمّى الأصول، وهو معنى قولهم : «له اصل»[٢] .

قال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين : «قد بَلَغنا عن مشايخنا قدّس سرّهم أنّـه كان من دأب أصحـاب الأصول أنّهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمّة عليهم السلام حديثاً بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلاّ يعرض لهم نسيان لبعضه أو كلّه بتمادى الأيّام» . وذكر مثل ذلك المير الداماد في الرواشح السماويّة[٣] .

قال العـلاّمة الطهراني في الذريعة : «الأصل من كُتُب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً لِمؤلّفه من المعصوم عليه السلام أو عمّن سَمِع منه لا منقولاً عن مكتوب . . . ومن الواضح أنّ احتمال الخطاء، والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاهاً عن الإمام عليه السلام أو عمّن سَمعه منه أقلّ . . . فوجود الحـديث في الأصـل المعتمد عليه بمجرّده كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء . . . .

هذه الميزة ترشّحت إلى الأصول من قِبَل مزيّة شخصيّة توجد في مؤلّفيها . تلك هي المثـابرة الأكيدة عل كيفيّة تأليفها والتحفّظ على ما لا يتحفّظ عليه غيرهم من المؤلّفين وبذلك صاروا ممدوحين من عند الأئمّة عليهم السلام . . . ولذا نعدّ قول ائمّة الرجال في ترجمة أحدهم «إنّ له أصلاً» من ألفاظ المدح له . . . .

---

١ ـ الغيبة : ص ٦١ . الذريعة : ج٢ ص١٥٢ .

٢ ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب : ص ٣ . الرواشح السماويّة : ص ٩٨، الراشحة ٢٩ .

٣ ـ الذريعة : ج٢ ص ١٢٨ ، الرواشح السماويّة : الراشحة ٢٩ .

إنّ المزايا التي توجد في الأصول ومؤلّفيها دعت أصحابنا إلى الإهتمام التامّ بشأنها قراءةً وروايةً وحفظاً وتصحيحاً، والعناية الزائدة بها وتفضيلها على غيرها من المُصنَّفات. ويُرشدنا إلى ذلك تخصيصهم الأصول بتصنيف فهرس خاصّ لهاوإفرادهم مؤلّفيها عن ساير الرواة والمُصنّفين بتدوين تراجمهم مستقلّة»[٤].

الإعتراف من غير الشّيعة بإشتهار الكتاب بين الشّيعة

لابأس بايراد كلام ثلاثة من العلماء من غير الشيعة اعترفوا فيه بأنّ كتاب سليم مشهور بين الشيعة يعتمدون عليه.

١ ـ قال ابن أبي الحديد الشارح لنهج البلاغة المتوفى ٦٥٦: «سليم معروف المذهب... وكتابه المعروف بينهم المسمّى كتاب سليم»[٥].

٢ ـ قال القاضي بدر الدين السبكي المتوفى ٧٦٩: «إنّ أوّل كتاب صنّف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي»[٦].

٣ ـ قال الملاّ حيدر علي الفيض آبادي ما معرّبه: «كأنّ صحة هذين الكتابين أي كتاب سليم وتفسير أهل البيت (يريد به تفسير القمّي) وأصحيّة واحد منهما على سبيل منع الخلوّ إجماعيّ عند محقّقي الشيعة، وعليه فمحتوى الكتابين (عند الشيعة) صادر بعلم اليقين عن لسان ترجمان الوحي النبويّ، وذلك لأنّ جميع علوم الأئمّة الصادقين تنتهي إلى هذه البحار الذاخرة»[٧].

كلمة المؤلّف عن كتابه

يُخبرنا المؤلّف نفسُه عن حصيلة عمره، وهو من أولياء أمير المؤمنين عليه

---

٤ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٢٨ ـ ١٢٥.

٥ ـ شرح نهج البلاغة: ج١٢ ص ٢١٦.

٦ ـ جاء هذا الكلام في كتابه «محاسن الوسائل في معرفة الأوائل» وهو مخطوط. نقلتُه من الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

٧ ـ منتهى الكلام: ج٣ ص ٢٩، ونقله عنه المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج٢ ص ٣٥٠.

السلام، فيقول لأبان حينما يُناوله كتابه:

«إنّ عندي كُتُباً[٨] سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أُحبّ أنّ تظهر للناس، لأنّ الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حقّ أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود.

وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ...»[٩].

نصوص كلمات العلماء حول الكتاب

أُورد هنا النصوص الصادرة عن العلماء على ترتيب تاريخ وفياتهم:

١ ـ **عمر بن أبي سلمة بن امّ سلمة المتوفى ٨٣ هـ** صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو الذي قرء كتاب سليم جميعه بِمُشاركة أبي الطفيل عند الإمام السجاد عليه السلام. قال عن الكتاب: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من علي عليه السلام ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»[١٠].

٢ ـ **أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني المتوفى ١٠٠ هـ**، وهو صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام أيضاً. قال بعد ماقرء الكتاب بأجمعه وعرف محتواه: «ما فيه حديث إلّا وقد سمعتُه من عليّ صلوات الله عليه ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»[١١].

٣ ـ **المؤرخ الشهير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ.** قال في كتابه التنبيه والإشراف: «والقطعيّة بالإمامة، الإثنا عشرية منهم، الّذين

---

٨ ـ اي مكتوبات، لا بمعنى مؤلفات متعدّدة. راجع ص٣٩٦ من هذه المقدّمة.

٩ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع مفتتح كتاب سليم في ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه»[١٢].

أقـول: يُشير بذلك إلى أنّ كتاب سليم هو أوّل كتاب جاء فيه حصر عدد الأئمّة في إثنى عشر، وبذلك يُعلم إختصاصه بالشيعة الإماميّة.

٤ ـ المتتبع الخبير محمّد بن اسحاق المعروف بابن النديم المتوفى ٣٨٠، وهو الذي اعتمد عليه الشيخ والنجاشي في رجالها، قال في كتابه الفهرست: «أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي ... وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»[١٣].

أقول: يدلّ كلامه على شُهرة الكتاب في تلك العصور كما يدلّ على ذلك كلام ابن الغضائري أيضاً حيث يقول: «ويُنسب إليه هذا الكتاب المشهور»[١٤].

٥ ـ الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي المتوفّى ٤٥٠ هـ. قال في أوّل كتـابه الفهرست: «ها أنا أذكر المتقدّمين في التصنيف من سلفنا الصـالـح وهي أسماء قليلة ...» ثمّ بدء بالطبقة الاولى وذكر منهم سليم فقال: «سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق، أخبرني على بن أحمد ...»[١٥] الى آخر أسناده التّي سنذكرها في الفصل الثامن[١٦].

٦ ـ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ، قال في كتابه الفهرست: «سليم بن قيس الهلالي يكنّى أبا صادق، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ...»[١٧] الى آخر أسناده التي سنذكرها في الفصل الثامن[١٨].

---

١٢ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨. واعلم انّ «القطعيّة» اسم للشيعة وبيّنه المصنّف نفسه بقوله: «أنّهم سمّوا بالقطعية لقطعهم (في الإمامة) على عدد محصور ووقت معيّن وانّ ذلك بالنصّ من الله و رسوله على اسم كل امام وعينه إلى أن يفنى الله عزّ وجلّ الأرض ومن عليها».

١٣ ـ الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥، الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

١٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

١٥ ـ الفهرست المعروف برجال النجاشي: ص٦.

١٦ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدمة.

١٧ ـ الفهرست للطوسي: ص ٨١ رقم ٣٣٦.

١٨ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدمة.

أقول: كلام الشيخين النجاشي والطوسي يؤكّد على تماميّة نسبة الكتاب إلى مؤلّفه ووصوله إلى أيديهم، وخاصّةً كلام النجاشي الّذي يعدّه في المتقدمين من السلف الصالح.

٧ ـ الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني المتوفى ٤٦٢ هـ. وهو من شيوخ الإجازة. قال في كتاب الغيبة: «ليس بين جميع الشيعة ممّن حَمَلَ العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خِلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأُصول الّتي رواها أهل العلم وحَمَلَة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسَمِع منهما. وهومن الأصول التي ترجع الشيعة اليها وتعوِّل عليها»[١٩].

أقول: كلام هذا المحدّث الجليل يؤكّد على عدم الخلاف في جلالة الكتاب بين جميع محدّثي الشيعة في تلك العصور الأولى القريبة من زمن الأئمّة عليهم السلام. وقد استتبع كلامه بأنّ جميع ما اشتمل عليه إنّما هو عن صاحِبَي الرسالة والوصاية صلوات الله عليهما وخواصّ أصحابهما. وأخيراً فقد قرَّر أنّ الكتاب كان يُعدّ في عصره من مراجع الشيعة ومصادرها المعوَّل عليها.

وأنت خبير بالقيمة التاريخيّة لشهادة هذا الشيخ في مصادر التفكير الشيعيّ القويم.

٨ ـ الحافظ الشهير محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ هـ.
قال في كتابه معالم العلماء: «سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث، له كتاب»[٢٠].

٩ ـ العالم الجليل السيد جمال الدين أحمد بن موسى آل طاووس المتوفى ٦٧٧.
قال في كتابه حلّ الاشكال على ما حكاه عنه صاحب المعالم في التحرير الطاووسي:

---

١٩ ـ الغيبة: ص ٦١.

٢٠ ـ معالم العلماء: ص ٥٨ رقم ٣٩٠.

«تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره وصحّة كتابه»[٢١].

١٠ ـ العلامة المحقق المولى محمد تقي المجلسي المتوفى ١٠٧٠، قال في كتابه روضة المتقين: «إنّ الشيخين الأعظمين حكما بصحّة كتابه، مع أنّ متن كتابه دالّ على صحّته»[٢٢].

وقال فيما حكى عنه: «كفى بإعتماد الصدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه . . . وهذا الأصل عندي ومتنه دليل صحّته»[٢٣].

أقول: لا يخفى ظرافة هذا الكلام وذلك أنّ الشيعيّ الخبير عن دينه إذا نظر إلى متن هذا الكتاب يكفيه ذلك في الحكم بصحته.

١١ ـ المحدّث الكبير الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفّى ١١٠٤ هـ. قال في كتابه وسائل الشيعة: «الفائدة الرابعة في ذكر الكتب المعتمدة الّتي نقلتُ منها أحاديث هذا الكتاب وشهد بصحّتها مؤلّفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلّفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبقِ فيها شكّ ولا ريب كوجودها بخطّ أكابر العلماء وتكرّر ذكرها في مُصنّفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكُتب المتواترة أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة وغير ذلك . . .». ثمّ عدّ تلك الكتب إلى أن قال: «وكتاب سليم بن قيس الهلالي»[٢٤].

١٢ ـ العلامة المحقّق السيد مصطفى التفريشي من أعلام القرن الحاديعشر، قال في هامش كتابه نقد الرجال: «والصدق مُبينّ في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره»[٢٥].

١٣ ـ المحدث الخبير السيد هاشم البحراني المتوفى ١١٠٧، قال في كتابه غـاية المرام: «وهو (أي كتاب سليم) كتاب مشهور معتمد نقل عنه المُصنّفون في

---

٢١ ـ التحرير الطاووسي: ص ١٣٦ رقم ١٧٥ . ونقله عنه في تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٢.

٢٢ ـ روضة المتّقين: ج١٤ ص ٣٧٢.

٢٣ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

٢٤ ـ وسائل الشيعة: ج٢٠ ص ٣٦ و٤٢.

٢٥ ـ نقد الرجال: ص ١٥٩.

كتبهم»[٢٦].

١٤ ـ العلامة الحجة المولى محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١. قد أورد جميع كتاب سليم متفرقاً في أجزاء بحار الأنوار وعدّه من مصادره في مقدّمة البحار وقال: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الإشتهار... والحقّ أنّه من الأصول المعتبرة». وقال مثل ذلك تلميذه العلامة الشيخ عبدالله البحراني في «عوالم العلوم»[٢٧].

وقال في موضع آخر: «... كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء، وأكثر أخباره مُطابقة لِما رُوي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة». وقال مثل ذلك الشيخ يوسف البحراني في الدُرَر النجفيّة[٢٨].

أقول: على الخبير سقطت إذا تكلّم مثل الشيخ الحرّ والسيد البحراني والعلّامة المجلسي والشيخَين البحرانيَّين حول كتاب سليم، ولا ينبّئك مثل خبير.

١٥ ـ المحقّق الخبير المولى حيدر علي الشيرواني (ابن اخت العلامة المجلسي)، قال في آخر رسالته المسمّاة بـ«رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة» ما نصّه: «وبذلك يُعلم صحّة كتاب سليم بن قيس الهلالي فإنّه وَرَد من طرق عديدة حَسَنَة وصحيحة عن ثقات أصحاب الأئمّة عليهم السلام وأجلّائهم كعمر بن أُذينة و... الرواية كثيراً في أُمور شتّى ومهمّات، فكيف يتصوّر خفاء ذلك على الأئمّة صلّى الله عليهم أو إغضائهم عن ذلك وترك النهي عنه وعن اعتقاد صحّته وروايته»[٢٩].

١٦ ـ العلّامة المحقّق المير حامد حسين اللكنهوئي الهندي، قال في كتابه عبقات الأنوار ما معرّبه: «كتاب سليم بن قيس الّذي يُمكننا أن نقول في حقّه أنّه أقدم وأفضل من جميع كتب الإماميّة الحديثيّة كما اعترف المجلسي بذلك في مجلد

---

٢٦ ـ غاية المرام: ص ٥٤٦، الباب ٥٤ من فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٧ ـ بحار الأنوار: ج١ ص ٣٢. عوالم العلوم (ج١ ص١٧) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم.

٢٨ ـ بحار الأنوار، الطبعة القديمة: ج٨ ص ١٩٨. الدُرر النجفيّة: ص٢٨١.

٢٩ ـ الكتاب مخطوط، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي حيدر بقم، والكلام المنقول يوجد في أواخر الكتاب.

الفتن من البحار»[٣٠].

وقال في استقصاء الإفحام: «أكثر روايات كتاب سليم معاضَدَة بروايات صحيحة وأحاديث معتمدة»[٣١].

١٧ ـ العلاّمة المتتبع السيد محمّد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣، قال في كتابه روضات الجنّات بعد ما أورد حول اعتبار كتاب سليم أسناداً كثيرة: «أمّا كتابه المشار إليه فهو أوّل ما صنّف ودوّن في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال . . . وفيه من النوادر المستطرفة جمّ غفير»[٣٢].

١٨ ـ المحدّث الخبير المتبحّر الحاج ميرزا حسين النوري المتوفّى ١٣٢٠،قال في كتابه مستدرك الوسائل: «كتابه من الأصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة»[٣٣]. وقال في كتابه نفس الرحمان: «إنّه كتاب مشهور معروف نَقَل عنه أجلّة المحدّثين»[٣٤].

١٩ ـ العالم المتتبّع ثقة الإسلام المولى محمد هاشم الخراساني المتوفّى ١٣٥٢، قال في كتابه مُنتخب التواريخ ما مُعرّبه: «كتاب سليم بن قيس الذي ودّعه إلى أبان بن أبي عيّاش معروفٌ»[٣٥].

٢٠ ـ خاتم المحدّثين الحاج الشيخ عباس القمّي المتوفى ١٣٥٩، قال في كتابه الكنى والألقاب: «هو أوّل كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدّثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القُدماء رضوان الله عليهم»[٣٦].

٢١ ـ الفقيه المتبحّر الشيخ عبدالله المامقاني، قال في تنقيح المقال بعد ايراد ما

---

٣٠ ـ عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.
٣١ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص ٥٧٩.
٣٢ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٦٧.
٣٣ ـ مستدرك الوسائل: ج٣ ص ٧٣٣، الفائدة السادسة.
٣٤ ـ نفس الرحمان في فضائل سلمان: ص ٥٦.
٣٥ ـ منتخب التواريخ: ص ٢١٠.
٣٦ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص ٢٤٣.

يؤيّد جلالة الكتاب: «إنّ كتاب سليم بن قيس في غاية الإعتبار»[٣٧]. وقال في موضع آخر: «كتابه صحيح»[٣٨].

٢٢ ـ المحقّق السيد حسين بن محمد رضا البروجردي المتوفى ١٢٨٣، قال في كتابه نخبة المقال:

سليم بن قيس الهلالي «صه» ثقة من أولياء الآل
عنه روى أجلّة الفحول «طق»، «ضف» كتابه من الأصول[٣٩]

٢٣ ـ العالم الخبير الميرزا محمد على المدرس الخياباني، قال في ريحانة الأدب ما معرّبه: «كتابه معروفٌ وهو من الأصول الأربعمائة المشهورة وهو أوّل كتاب ظهر في الشيعة .... واعتمد عليه الصدوق والكليني وغيرهما من أكابر المحدّثين اعتماداً تامّاً»[٤٠].

٢٤ ـ العلامة المتتبّع الحاج آغا بزرك الطهراني، قال في الذريعة: «أصل سليم بن قيس الهلالي وهو من الأصول القليله التي أشرنا إلى أنّها أُلِّفت قبل عصر الصادق عليه السلام»[٤١].

وقال في موضع آخر: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصة والعامّة»[٤٢].

٢٥ ـ العلامّة المتبحّر السيد حسن الصدر المتوفّى ١٣٥٤، قال في كتابه الشيعة وفنون الإسلام: «له (اي لسليم) كتاب جليل عظيم روى فيه عن عليّ عليه السلام وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد وعمار بن ياسر وجماعة من كبار

---

٣٧ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٤.
٣٨ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٢.
٣٩ ـ نخبة المقال: ص ٥٠.
٤٠ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص ٣٦٩.
٤١ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٢، رقم ٥٩٠.
٤٢ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

الصحابة»[٤٣].

٢٦ ـ العلاّمة المحقّق السيد أحمد الصفائي الخوانساري المتوفى ١٣٥٩، قال في كتابه كشف الأستار: «إنّ كتابه من أكبر الاصول القديمة والمحكوم بالصحّة والمعروض على الأئمّة عليهم السلام فحكموا بصحّته وصحّة أحاديثه»[٤٤].

٢٧ ـ الحبر العَلَم الحجّة الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي، قال في كتابه الغدير: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدّثي الفريقين وحَمَلة التاريخ . . . وحول الكتاب كلمات دريّة أفردناها في رسالة، وإنّما ذكرنا هذا الإجمال لِتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالَمَ عليه الفريقان وهو الذي حدانا الى النقل عنه في كتابنا هذا»[٤٥].

٢٨ ـ العلامة الخبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قال في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في النجف بعد ما أورد كلمات بعض الأعاظم حول الكتاب: «قد حقّق هؤلاء الأعاظم صحّة نسبة الكتاب إلى سليم وانّه معتبر غاية الإعتبار وأخباره صحيحة موثوق بها . . . فإذاً الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه»[٤٦].

٢٩ ـ العلامة الخبير السيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى ١٤١١، قال في تعليقته على إحقاق الحق: «هو من أقدم الكتب عند الشيعة وأصحّها بل حَكَم بعض العامّة بصحتّه أيضاً»[٤٧].

وقال في موضع آخر: «هو كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم (اي العامة)، ممدوح من ساداتنا الأئمّة المعصومين عليهم السلام»[٤٨].

---

٤٣ ـ الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨.

٤٤ ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج٢ ص ١٣٠.

٤٥ ـ الغدير: ج١ ص ١٩٥، الهامش.

٤٦ ـ كتاب سليم المطبوع في النجف: ص ١٥.

٤٧ ـ إحقاق الحقّ: ج١ ص ٥٥، الهامش.

٤٨ ـ احقاق الحقّ: ج٢ ص ٤٢١، الهامش.

هذا نزرٌ من شهادات الأعلام المحقّقين رحمهم الله بإعتبار هذا الكتاب وصحة نسبتـه إلى مؤلّفـه. واقتصرنـا هنا على ايراد الصريح من كلامهم وإلاّ فلكثير من الأعاظم بحوث مفصّلة في اعتبار الكتاب، ولكن لمّا لم يكن في كلماتهم كلمة موجزة نوردها بنصة نشير في ختام هذا الفصل إلى أسماء المصادر التي جاء فيها ذكر كتاب سليم، ونورد كلماتهم في المواضع المناسبة لها في هذه المقدمة.

التعريف بمصادر جاء فيها ذكر الكتاب

١ ـ استقصاء الإفحام، للمير حامد حسين: ج١ ص٤٥٧ إلى ٥٦٧، و٥٩٣ إلى ٦٠٤، و٦١٦ إلى ٦٣٥، و٨٥٣ إلى ٨٦١. ج٢ ص٣٦٠.

٢ ـ الأعلام، للزركلي: ج٣ ص١١٩.

٣ ـ أعيان الشيعة، للعاملي: ج٥ ص٥٠، وج٣٥ ص٢٩٣.

٤ ـ بحار الأنوار: ج١ ص٣٢، وج٨ (طبع قديم) ص١٩٥، وج٢٢ ص١٥٠.

٥ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، (الترجمة العربية): ج٣ ص٣٣٥.

٦ ـ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام، للصدر: ص٢٧٢.

٧ ـ التحرير الطاووسي، لصاحب المعالم: ص١٣٦.

٨ ـ التعليقة على منهج المقال، للبهبهاني: ص١٧١.

٩ ـ تكملة الرجال، للكاظمي: ج١ ص٤٦٧.

١٠ ـ التنبيه والإشراف، للمسعودي: ص١٩٨.

١١ ـ تنقيح المقال، للمـامقاني: ج٢ ص١٥٢.

١٢ ـ تهذيب المقال، للأبطحي: ج١ ص١٨٦.

١٣ ـ الجامع في الرجال، للزنجاني: ج١ ص١١ وج٢ ص٣٣١.

١٤ ـ خلاصة الأقوال، للعلامة الحلي: ص٨٣.

١٥ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤١.

١٦ ـ الدُرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي، للسيد الروضاتي (مخطوط).

١٧ ـ الـذريعة، للطهراني: ج٢ ص١٥٩ ـ ١٥٢، ج٦ ص٣٣٦، ج١٢ ص٢٢٧، ج١٧ ص٢٧٦.

١٨ ـ رجال الكشي (إختيار معرفة الرجال): ج١ ص٣٢١.

١٩ ـ الرواشح السماويّة: ص٩٨، الراشحة ٢٩.

٢٠ ـ روضات الجنّات، للخوانساري: ج٣ ص٣٠، ج٤ ص٧١.

٢١ ـ روضة المتقين، للمجلسي الأوّل: ج١٤ ص٣٧١.

٢٢ ـ ريحانة الأدب، للخياباني: ج٦ ص٣٦٩.

٢٣ ـ الشيعة وفنون الإسلام، للصدر: ص٦٨.

٢٤ ـ الغدير، للأميني: ج١ ص١٩٥.

٢٥ ـ الغيبة، للنعماني: ص٦١.

٢٦ ـ الفهرست، للشيخ الطوسي: ص٨١.

٢٧ ـ الفهرست، للنجاشي (رجال النجاشي): ص٦.

٢٨ ـ الفهرست،لإبن النديم: ص٢٧٥.

٢٩ ـ فهرست كتابهاي چاپي عربي، لخانبابامشار: ص٧٢٩.

٣٠ ـ قاموس الرجال، للتستري: ج٤ ص٤٥٢.

٣١ ـ كشف الأستـار، للسيد الصفائي: ج٢ ص١٣٢ ـ ١٢٣.

٣٢ ـ كشف الحجب والأستار، للسيد إعجاز حسين: ص٤٤٥.

٣٣ ـ الكنى والألقاب، للقمّي: ج٣ ص٢٤٣.

٣٤ ـ مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، للعلاّمة السيد شرف الدين: ص١٦.

٣٥ ـ محاسن الوسائل في معرفة الأوائل، للسبكي (مخطوط).

٣٦ ـ مختصر،البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلي: ص٤٠.

٣٧ ـ مرآة الكتب، لثقة الإسلام: ج٣ ص١٥٣.

٣٨ ـ مستدرك الوسائل، للنوري: ج٣ ص٧٣٣.

٣٩ ـ معالم العلماء، لإبن شهر آشوب: ص٥٨.

٤٠ ـ معجم مؤلّفي الشيعة، للقائيني: ص٣٦٠.

٤١ ـ معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي: ج١ ص١٠٢، ج٨ ص٢٢٥.

٤٢ ـ مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر، للأعلمي: ج١٩ ص٢٥٥.

٤٣ ـ مقدّمة كتاب سليم، لبحر العلوم.

٤٤ ـ مقدّمة كتاب سليم، للموسوي.

٤٥ ـ منتهى المقال، للحائري: ص١٥٣.

٤٦ ـ منهج المقال، للأستر آبادي: ص١٥ و١٧١.

٤٧ ـ نخبة المقال، للسيد البروجردي: ص٥٠.

٤٨ ـ نقد الرجال، للتفريشي: ص١٥٩.

٤٩ ـ وسائل الشيعة، للحر العاملي: ج٢٠ ص٣٦ و٤٢.

٥٠ ـ الفوائد الرجاليّة، للخواجوئي: ص٣٢٣ و٣٢٧ و٣٢٨.

٥١ ـ ظرائف المقال، للبروجردي: ج٢ ص٧ و٨٨.

٥٢ ـ عين الغزال: ص٣٥.

وهناك مصادر اخرى ترى أسمائها في غضون الأبحاث وفي فهرست المصادر إنشاء الله تعالى.

الفصل الخامس



* القرائن الدالة على انّ رواية القدماء عن سليم كانت عن كتابه.
* كلمات العلماء في انّ رواية القدماء عن سليم إنّما هي عن كتابه إعتماداً عليه.
* اسماء اجلّة الرواة والمصنّفين الذين رووا كتاب سليم واحاديثه في كل قرن.

في هذا الفصل نذكر أسماء كلّ من روى عن سليم بن قيس كتابه بأجمعه أو أحاديث كتابه مُتفرّقاً وذلك بعد الفحص الكثير عن مظانها في عددٍ كبيرٍ من الكتب الحديثية والتاريخيّة.

ونُقدّم على ذلك شهادة الأعلام بانّ الرواية عن سليم في كتب القوم خصوصاً المتقدّمين منهم إنّما كان عن كتابه وإنّ روايتهم دليل على اعتمادهم عليه. ونذكر ايضاً عدّة قرائن تدلّ على ذلك.

القرائن على أنّ رواية القدماء عن سليم كانت عن كتابه

إنّ هناك قرائن متوفّرة على أنّ ما نَقَله المتقدّمون في مؤلّفاتهم عن سليم كان عن كتابه وان لم يصرّحوا بذلك عند النقل، وهي تلخّص فيما يلي:

أوّلاً: إنّ القدماء كابن شاذان والصفّار والكليني والصدوق والنعماني والمفيد والسيد المرتضى والشيخ وأضرابهم استخرجوا أكثر أحاديث كتبهم عن الأصول الأربعمائة المتداولة في زمانهم، وبما أنّ كتاب سليم من أقدم تلك الأصول وأشهرها[1] يبعد نقلهم عن سليم من غير عثور على كتابه، خصوصاً بعد ما سمعتَ في الفصل الرابع من تداول ذكر كتاب سليم على لسان المتقدّمين.

ثانياً: إنّ مثل النعماني الذي كان تلميذاً للكليني وأعانه على تأليف الكافي إذا شَهد بأنّ كتاب سليم من أكبر ما رواه حَمَلة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها

---

١ ـ كما مرّ في ص ١٠٣ من هذه المقدّمة.

وأنّه من الأصول التي ترجع إليها الشيعة وتعوّل عليها[٢]، فبملاحظة كلامه يبعد عدم تداوله بين أكابر المحدّثين مثل الكليني والصفّار.

ثالثاً: صرّح بعضهم باسم كتاب سليم كالنعماني، وكذلك الشيخ المفيد والنجاشي والشيخ الطوسي وقد صرح الشيخ المفيد في آخر تصحيح الاعتقاد بوجود كتاب سليم عند الشيخ الصدوق وأنّ روايته لحديث سليم انّما هو عن كتابه، كما أنّ بعضهم بدء في السند باسم سليم أو ذَكَره مرفوعاً إلى سليم بإسقاط الواسطة وهم كالحسين بن سعيد والسيد المرتضى والصدوق والطبرسي وابن شاذان والرازي والعلاّمة الحلّي والشيخ حسن بن سليمان الحلّي، فإنّ هذا كلّه ممّا يؤكّد على نقلهم عن نفس الكتاب[٣].

رابعاً: إنّ ما نقلوه من أحاديث سليم يوجد في نسخ الكتاب الموجودة في زماننا بعينها غالباً[٤]. وإذا لاحظنا وجود عدة احاديث مما يرويه الراوي الواحد في النسخ الموجودة فإنّ ذلك يدلّ على نقلهم عن نسخة الكتاب.

خامساً: إنّ الشيخ الطوسي والنجاشي والنعماني ـ الذين كانوا من الخبيرين بالكتب من القدماء ـ ذكروا طريقهم إلى كتاب سليم في الفهرستين والغيبة[٥]، ونقلوا أحاديثه في كتبهم الحديثيّة[٦]، وعليه يبعد نقلهم لها عن غير نسختهم.

سادساً: إنّ الأسناد في مرويّات بعضهم تتحد أسناد المرويّات عن سليم في كُتُب الآخرين كما أنّ عدة من الأسناد التي ذكروها تنطبق تماماً على الأسناد الموجودة في مفتتح نسخ كتاب سليم الموجودة في زماننا وهذا يُرشدنا إلى انّ تلك الأسناد كلّها إلى كتاب سليم لا إلى نفس سليم[٧] بعنوان الراوي للحديث الواحد.

---

٢ ـ الغيبة: ص ٦١.

٣ ـ راجع عن ذلك فصل التخريجات في آخر هذا الكتاب: ص ٩٥٩.

٤ ـ راجع فصل التخريجات آخر هذا الكتاب: ص ٩٥٩.

٥ ـ فهرست الشيخ: ص ٨١، فهرست النجاشي: ص ٦، غيبة النعماني: ص ٤٥.

٦ ـ راجع ص ١٣٦ من هذا الفصل.

٧ ـ عليك بالمقارنة بين مفتتح الكتاب وما أوردناه في فصل التخريجات في ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

سابعاً: إنّ بعضهم أوردوا مفتتح كتاب سليم[٨] الذي يتضمّن قصّة مناولة سليم كتـابه لأبان بن أبي عياش ومناولة أبان لعمر بن أُذينة وبيان المسير التاريخيّ للكتاب. وهذا ممّا يدلّ على رؤيتهم للكتاب ونقلهم عنه.

ثامناً: إنّ ما ذكروه من الأسانيد تنطبق في الطبقة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة أحدها أو جميعها على ما في مفتتح النسخ الموجودة، وهو من أكبر القرائن على وجود نسخ منطبقة على النسخ الموجودة عندهم فإنّ جميع أسانيد الشيخ الطوسي والصدوق والكليني تنتهي إلى ابن أبي عمير أو إلى أحمد بن محمّد بن عيسى أو إلى حمّاد بن عيسى أو يعقوب بن يزيد أو محمّد بن الحسن بن الوليد.

تاسعاً: إنّ بعض الناقلين لأحاديث سليم لم يذكروا السند بل رفعوا الحديث إلى سليم وهـذا يدلّ ـ بعض الشيئ ـ على نقلهم عن كتابه، إذا أضفنا إلى ذلك ذكرهم للأسناد فيما نقلوه عن غيره، وهؤلاء مثل الحسين بن سعيد في كتاب البهار وإبن شهر آشوب في المناقب والطبرسي في الإحتجاج وشاذان في الفضائل والرازي في نزهة الكرام.

هذا وإنّ هناك قرائن أُخرى تدلّ على المقصود وذلك بالتدبّر والدقّة في كيفيّة نقلهم لحديث سليم والمقارنة بينالمتون والأسانيدوملاحظة مدى توافقها. ويمكننا أن نجمع القرائن المذكورة في كلمة واحدة فنقول:

إنّ كتـاب سليم نُقلت بصـورةٍ مجمـوعة، ولم يكن سليم من المشتهرين في المجتمع بنقل الحديث والأخذ عنه حتّى ينقل أحاديثه بصورة متفرقّة،وبعد إضافة القرائن المذكورة يُعلم أنّ كلّ ما نقل عن سليم فهو منقول عن كتابه. وبملاحظة أسـانيد الروايات المنقولة عن سليم واتّحادها في أكثر الطبقات وتماثُلها في كثير من الكتب وبالنظر إلى وجود أكثر تلك الأحاديث المنقولة في كتبهم في نسخ كتاب سليم، بذلك كلّه يستكشف وجود نسخة معتبرة من كتاب سليم عندهم، اعتمدوا عليه ونقلوا عنه أحاديثه بالأسناد الموجودة في صدر نسخهم.

---

٨ ـ راجع فصل التخريجات في ص٩٦١من هذاالكتاب.

كلمات العلماء في أنّ رواية القدماء كانت عن كتاب سليم اعتماداً عليه

إذا عرفت القرائن المذكورة فلنستشهد ببعض ما قاله الأعاظم في ذلك:

١ ـ قال العلّامة المجلسي الأوّل: «كفى باعتماد الصدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه»[٩]. وقال أيضاً: «إنّ الشيخين الأعظمين حَكَما بصحّة كتابه»[١٠].

٢ ـ قال العلامة المجلسي الثاني: «اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما»[١١].

٣ ـ قال الوحيد البهبهاني: «ما في الكافي والخصال أسانيد متعدّدة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما روايتهما عن سليم من كتابه واسنادهما إليه إلى ما رواه فيه . . . والظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الّذي كان عندهما كما يظهر من الكشي والنجاشي والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من الكافي»[١٢].

٤ ـ قال المحقّق الخوانساري، حكاية عن بعض الأعاظم: «إنّ الشيخ الكليني حيثما يُخرج أحاديث الرجل يورده في أوّل الباب على ما اطّلعت عليه إلّا في موضع أو موضعين، وهوقرينة أنّ كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعيّن عليه العمل، فإنّ من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح، ولِذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا تخلو من إجمال وخفاء»[١٣].

٥ ـ قال المحدّث القمّي: «اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من

---

٩ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

١٠ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧٢.

١١ ـ بحار الأنوار، الطبعة القديمة: ج٨ ص ١٩٨.

١٢ ـ التعليقة على منهج المقال: ص ١٧١، وأورده في تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٤، وفي روضات الجنات: ج٤ ص ٧٠.

١٣ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٦٨، وذكر حفيده العلامة الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي: انّ مراده من هذا البعض إمّا الشيخ البهائي أو المير الداماد.

القدماء رضوان الله عليهم»[١٤].

٦ ـ قال المؤرخ الخياباني ما معرّبه: «اعتمد عليه الصدوق والكليني وغيرهما من أكابر المحدّثين اعتماداً تامّاً»[١٥].

٧ ـ قال العلامة الطهراني: «نقل كثير من قدماء الأصحاب في كتبهم: إثبات الرجعة والإحتجاج والإختصاص وعيون المعجزات ومن لا يحضره الفقيه وبصائر الدرجات والكافي والخصال وتفسير فرات وتفسير محمد بن العبّاس بن ماهيار والدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم، من كتاب سليم بأسانيد متعدّدة تنتهى أكثرها إلى أبان بن أبي عيّاش»[١٦].

٨ ـ قال السيد الصفائي الخوانساري: «روى عنه (اي عن كتاب سليم) الطبرسي في الاحتجاج مع أنّه ذكر فيه أنّه إنّما حذف الأسانيد لوضوح ما رواه فيه وشهرته عن الحاجة إلى الإسناد ورواه الكليني أيضاً شيخ الأصحاب ووجههم وأوثق الناس في الحديث وأثبتهم عن عليّ بن إبراهيم . . . »[١٧].

أقول: وممّا يدلّ على اعتمادهم على كتاب سليم أنّ عدّة من أعاظم الفقهاء استشهدوا بأحاديث سليم وأسندوا إليها فتاواهم في الأحكام الشرعيّة، ولا يخفى الدقّة والإحتياط الشديد الّتي يلتزم به فقهاؤنا في مقام الإفتاء. وهذا يدلّ على اعتمادهم عليه في تلك الأمور الدقيقة.

أسماء أجلّة الرواة والمصنّفين الراوين لكتاب سليم وأحاديثه

إليك فيما يلي أسماء أجلّة الرواة والمؤلّفين الذين رَوَوا كتاب سليم بأجمعه أو بعض أحاديثه بلا واسطة أو مع الواسطة والذين أوردوا أحاديثه في مؤلّفاتهم ومن

---

١٤ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص ٢٤٣.

١٥ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص ٣٦٩.

١٦ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٤.

١٧ ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج٢ ص ١٣٠.

صرَّح منهم بوجود نسخة أو نُسخ من الكتاب عنده[١٨]. فنذكر أساميهم مع الإشارة إلى مواضعها في مؤلّفاتهم مهما أمكن[١٩] وبقى ذكر تفاصيل أسانيدهم موكولاً إلى فصل تخريج الاحاديث في آخر هذا الكتاب.

ونؤكّـد من تاريخ وفياتهم وكونهم أصحاب الكُتب لِيُعلم تلاحق الأيدي ـ أيدي أكـابـر علماء الشيعة من أصحاب الأئمة عليهم السلام وأهل الحلّ والعقد منهم[٢٠] ـ في تناول كتاب سليم والنقل عنه، كلّ ذلك بحضورٍ من الأئمّة عليهم السلام. ونشير إلى أسماء بعض علماء العامّة الذين رووا عن سليم أيضاً.

ونـلاحظ في الترتيب تاريخ وفياتهم ونبدء في ذلك بالطبقة الاولى من علماء القرن الثاني الّذين تناولوا كتاب سليم وننطلق من ذلك إلى القرن الثالث والرابع وهكذا إلى قرننا الخامس عشر على الترتيب.

١ ـ شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أبن اذينة المتوفى ١٦٨ هـ، وهو من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وله كتاب.

تناول كتاب سليم بأجمعه عـن أبان بن أبي عيّاش ورواه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب[٢١]. ووقع في الطبقة الأُولى في أسناد أكثر الروايات التي تنتهى إلى سليم وهـذه مواضعهـا: الكـافي: ج١ ص٤٤، ٢٩٧، ٥٢٩. ج٢ ص٣٢٣، ٣٩١، ٤١٤. التهذيب: ج٤ ح٣٦٢. ج٦ ح٩٠٦. بصائر الدرجات: ص٢٧، ١٩٨. كتاب الزهد (للحسين بن سعيد): ص٧. أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٣٤. غيبـة النعـماني: ص٦٠. غيبـة الـطوسي: ص٩١. كمال الـدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٤١٣. الخـصـال: ب٢ ح٣٠ و٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١. علل الشرايع: ج١ ب١٠٢ ح١. عيون

---

١٨ ـ راجع ص٣١٤ من هذه المقدّمة.

١٩ ـ راجع عن الرموز المستعملة في هذا الفصل: ص٥٤٤ من هذه المقدّمة.

٢٠ ـ كلّ ما نذكره من الألقـاب والمدائح بشأن رواة أحاديث سليم أخذناه من كلمات الشيخ الطوسي والنجاشي وغيرهما من أكابر علم الرجال رحمهم الله ولم نزد من عندنا شيئاً.

٢١ ـ راجع ص٣١٦ من هذه المقدّمة.

الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧ . معاني الأخبار: ص٣٧٤ . مختصر البصائر: ص١٠٤، المائة منقبة: المنقبة ٥٨ . المسترشد: ص٣٦ . الإستنصار للكراجكي: ص٩ . مقتل الخوارزمي: ج١ ص١٤٦ . شواهد التنزيل: ج١ ص٣٥ .

٢ ـ الشيخ الثقة أبو اسحاق إبراهيم بن عمر اليماني من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وهو صاحب الأصول وأصوله معتمد الأصحاب بشهادة الصدوق والمفيد ووثّقة الثّقتان .

هو من أوّل من روى كتاب سليم بأجمعه، جاء ذلك في فهرست الشيخ: ص٨١ ورجال النجاشي: ص٦، وفي مفتتح النوع «د» من نسخ الكتاب[٢٢] . وروي كثيراً من أحاديث سليم وتنتهي كثير من الأسناد إليه وهذه مواضعها: الكافي ج١ ص٦٢، ١٩١، ٥٢٩، ٥٣٩ . ج٢ ص ٣٩١، ٤١٤ . الروضة: ح٢١ و٥٤١ . التهذيب: ج٩ ح٧١٤، غيبة الطوسي: ص١١٧ . بصائر الدرجات: ص٨٣ . كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢ . الخصال: ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١ . الإستنصار: ص٩ .

٣ ـ الحافظ أبو عروة معمر بن راشد البصري الأزدي المتوفى ١٥٢، وهو من العامّة وقد وثّقه العجليّ والنسائي والسمعاني والذهبي .

روى جميع كتاب سليم كما ترى في مفتتح النوع «ب» من النسخ [٢٣] وفي غيبة النعماني: ص٤٥ . وروى من أحاديث سليم أيضاً كما في الإستنصار: ص١٠ .

٤ ـ المؤرّخ الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي وهو من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام وله مصنّفات .

روى أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص٩ . تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٨ ح١٣، وص٥٦١ ح٢٣، وص٦٩٢ ح١ .

٥ ـ الشيخ الثقة أبو خالد الكابلي من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام .

---

٢٢ ـ راجع ص ٣٢٤ من هذه المقدّمة .

٢٣ ـ راجع ص٣١٨ من هذه المقدّمة .

روى من أحاديث سليم فيما رواه الكراجكي عنه في كنز الفوائد، ونقله عنه الشيخ الحرّ في الجواهر السنّية: ص٣٠٣.

٦ ـ الشيخ الثقة عبدالله بن مسكان من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وهو صاحب تصانيف. روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في كفاية الأثر: ص٤٦. الخصال: ب١٢ ح٣٨. عيون الأخبار: ج١ ص٤١. كمال الدين: ج١ ص٢٦٢. إثبات الرجعة فيما نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧.

٧ ـ الشيخ الثقة الثبت أبو محمد عبدالله بن المغيرة البجلي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وهو مُصنّف ٣٠ كتاباً.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص٩.

٨ ـ الثقة الجليل المفضّل بن عُمر الجُعْفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. روى من أحاديث سليم فيما رواه عنه الكراجكي في كنز الفوائد ورواه عنه الشيخ الحرّ في الجواهر السنيّة: ص٣٠٣.

٩ ـ الثقة العين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الزعفراني من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في التهذيب: ج٤ ص١٢٦.

١٠ ـ الشيخ الصدوق الثقة حماد بن عيسى المتوفى ٢٠٩ (غريق الجحفة) وهو من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهو صاحب مصنّفات كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه على ما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب. وروى كثيراً من أحاديث سليم حيث ينتهي إليه أكثر الأسانيد نقلاً عن ابن اذينة وإبراهيم بن عمر اليماني وغيرهما. وذلك في الكافي: ج١ ص٤٤، ٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، ٥٤١. التهذيب: ج٤ ح٣٦٢، ج٦ ح٩٠٦، ج٩ ح٧١٤. غيبة الطوسي: ص١١٧. كفاية الأثر: ص٦٤. بصائر الدرجات: ص٨٣. أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٣٤. المائة منقبة: المنقبة ٥٨. المسترشد: ص٣٦. الإستنصار: ص٩. كمال الدين:

ص٢٦٢، ٢٧٤، ٤١٣. الخصال: ب٢ ح٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٣٨. عيون الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧. علل الشرائع: ج١ ب١٠٢ ح١. مقتل الخوارزمي: ج١ص١٤٦. إثبات الرجعة فيما نقله عنه في كفاية المهتدي :٣٠٧.

١١ ـ المحدّث الكبير عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفى ٢١١، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو صاحب تصانيف كثيرة، وقد يُعدّ من العامّة كما أنّ كتب العامة مليءٌ من رواياته وله الكتاب الكبير المسمى بـ«المصنّف».

روى كتاب سليم بأجمعه عن أبيه و عن معمر بن راشد كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب وفي غيبة النعماني: ص٤٥. وروى من أحاديث سليم على ما في الاستنصار: ص١٠.

١٢ ـ الشيخ الجليل محمد بن أبي عمير الأزدي البغدادي المتوفى ٢١٧ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وكان وجهاً من وجوه الشيعة جليل القدر عظيم المنزلة عندنا وعندالعامة. وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه ويُعدّ مراسيله مسانيد وقد صنّف ٩٤ كتاباً.

روى كتاب سليم بأجمعه عن عمر بن اُذينة كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم أيضاً على ما في الكافي: ج١ ص٥٢٩. كمال الدين: ص٢٧٠. غيبة الطوسي: ص٩١.

١٣ ـ الشيخ الثقة محمد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وهو صاحب مصنفات. روى من أحاديث سليم في ما رواه الفضل بن شاذان عنه في كتابه مختصر إثبات الرجعة: ح١.

١٤ ـ المحدّث الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وقد ألّف ثلاثين كتاباً.

روى من أحاديث سليم في كتاب «الزهد»: ص٧ ح١٢، وكتاب «البهار» على ما نقله السيد بن طاووس عنه في كتاب اليقين: ب١١٥. وروى من احاديثه أيضاً على ما في التهذيب: ج٦ ح٩٠٦، ج٩ ح٧١٤. الفقيه: ج٤ ح٤٨٢.

١٥ ـ الشيخ الجليل الثقة علي بن مهزيار الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وهو واسع الرواية وصنّف ٣٣ كتاباً.

روى من أحاديث سليم على ما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

١٦ ـ الشيخ الثقة العبّاس بن معروف من أصحاب الإمام الرضا والهادي عليهما السلام. روى من أحاديث سليم على ما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

١٧ ـ شيخ القميين المحدث الجليل محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. روى من أحاديث سليم كما في الخصال: ب٢ ح٦٥.

(إستدراك) الشيخ الثقة المعتمد ابوالفضل عبدالرحمان بن ابي نجران التميمي الكوفي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتب كثيرة. روى من أحاديث سليم فيما رواه ابن شاذان في إثبات الرجعة، نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧.

(إستدراك) الشيخ الثقة الجليل الزاهد أبو محمد الحسن بن علي بن فضّال التيمُلي الكوفي المتوفّى ٢٢٤ من خواصّ الإمام الرضا عليه السلام. روى من أحاديث سليم فيما رواه ابن شاذان في إثبات الرجعة، نقله عنه في كفاية المهتدي :ص٣٠٧.

١٨ ـ الثّقة الصدوق أبو يوسف يعقوب بن يزيد السلمي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وهو صاحب كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى من أحاديث سليم على ما في كفاية الأثر: ص٤٦. كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٤، ٤١٣. الخصال: ب١٢ ح٤١. عيون الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧.

١٩ ـ شيخ القميّين ووجههم وفقيههم الثّقة الجليل أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي المتوفى في عصر الغيبة الصغرى. وهو صاحب تصانيف، وكان من شدّة احتياطه وتثبّته في نقل الأحاديث انّه كان يُخرج من قم كلّ من كان يروى عن الضعفاء.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٤٤. كمال الدين: ص٢٧٠. الخصال: ب٢ ح٦٣، ب١٢ ح٤١. عيون الأخبار: ج١ ص٤١ ح١٧. مختصر البصائر: ص١٠٤. مقتل الخوارزمي: ج١ ص١٤٦.

٢٠ ـ المحدّث الجليل إبراهيم بن هاشم القمّي تلميذ يونس بن عبدالرحمان.

لقي الإمام الرضا عليه السلام وهو أوّل من نَشَر حديث الكوفيّين بقم وله كتب.

روى كثيراً من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، ٥٤١. كمال الدين: ص٤١٣. الخصال: ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٤١. استنصار الكراجكي: ص٩، غيبة النعماني: ص٦٠.

٢١ ـ المتكلّم الفقيه المحدّث أبو محمّد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى ٢٦٠. وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله جلالة عند الشيعة وصنّف ١٨٠ كتاباً. روى من أحاديث سليم في كتابه مختصر اثبات الرجعة: ح١. وفي أصل كتابه «إثبات الرجعة» نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧.

٢٢ ـ الشيخ الثقة علي بن الحسن بن فضّال من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وهو فطحيّ المذهب غير معاند وقد صنّف ثلاثين كتاباً.

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في التهذيب: ج٤ ح٣٦٢.

٢٣ ـ الشيخ الوجيه الحسن بن موسى الخشّاب من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وهو من وجوه الشيعة كثير العلم وله مصنّفات.

روى أحاديث سليم فيما رواه عنه الصدوق في كمال الدين: ص٢٨٤ والحسكاني في شواهد التنزيل: ج١ ص٣٥ ح٤١.

٢٤ ـ الشيخ الجليل الثقة محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب المتوفى ٢٦٢، من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. وهو ثقة عين عظيم القدر مسكون إلى روايته وله تصانيف. روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم على ما في بصائر الدرجات: ص ٢٧، ١٩٨. مختصر البصائر: ص١٠٤.

٢٥ ـ الشيخ المحدّث الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي المتوفى ٢٧٤، وهو من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وصنف حدود مائة كتاب. روى من أحاديث سليم على ما في معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح ٤٥. الكافي: ج٢ ص٣٢٣.

٢٦ ـ الشيخ المحدّث المؤرّخ ابراهيم بن محمد الثقفي المتوفّى ٢٨٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه الغارات: ج١ ص٣٢٦، ووقع في أسناد أحاديث سليم على ما في الاختصاص: ص٣٢٤. بصائر الدرجات: ص٣٧٢. علل الشرايع: ج١ ص١٨٢.

٢٧ ـ الشيخ الثقة المحدّث الحسين بن الحكم الحبري المتوفي٢٨٦.

روى من أحاديث سليم فيما روى عنه في تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٩٨، ٥٦١.

٢٨ ـ شيخ القميين ووجههم أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري الذي كان حيّاً في سنة ٣٠٠. وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله تصانيف كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم فيما روى عنه في غيبة الطوسي: ص٩١. كمال الدين: ص٤١٣ ح١٥.

٢٩ ـ الشيخ الثقة سُليمان بن سماعة الضبّي الكوفي.

روى من أحاديث سليم على ما في تأويل الآيات: ج٢ ص٧٦٦.

٣٠ ـ شيخ الشيعة وفقيهها ووجهها ابو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي المتوفّى ٢٩٩ أو ٣٠١. لقى الإمام العسكري عليه السلام وفاز بلقاء الإمام المهدي عجل الله فرجه أيضاً. صنّف كتباً كثيرةً وكان من الحريصين على جمع الكتب.

روى من أحاديث سليم كثيراً كما في كفاية الأثر: ص٤٦. كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٤١٣. الخصال: ب٣ ح١٥٨، وب ١٢ ح٤١. عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤١. وقد روى هذه الأحاديث عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد اللّذين رويا كتاب سليم بأجمعه وعليه يستبعد في مثله أن يقال أنّه لم يَصل إليه نسخة الكتاب.

٣١ ـ فقيه الشيعة وأوحد دهره أبوالنضر محمّد بن مسعود العيّاشي السمرقندي

من علماء أواخر القرن الثالث، وهو الثّقة الصّدوق الّذي صنّف أكثر من ٢٠٠ كتاباً وكان لِكُتُبه شأناً من الشأن في نواحي خراسان.

روى من أحـاديث سليم في تفسيره المعروف بتفسير العياشي: ج١ ص١٤ ح٢، وج٢ ص٢٩٩ ح١٠٥.

٣٢ ـ سيّد المحدّثين أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى ٢٩٠ أو ٣٠٠، وهو من أصحاب الإمام العسكري عـليـه السلام وكان وجهاً في أصحابنا القميّين ثقة عظيم القدر وله كتب.

روى من أحاديث سليم في كتابه بصائر الدرجات: ص٢٧، ٨٣، ١٩٨، ٣٧٢. ووقع في أسناد أحاديث سليم كما في معاني الأخبار: ص٣٧٤. كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢. الخصال: ب١٢ ح٤١.

٣٣ ـ المحدّث الجليل فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي المتوفى ٣٠٧. وهو من مشايخ والد الصدوق وكان في عصر الإمام الجواد عليه السلام.

روى من أحاديث سليم في تفسيره المعروف بتفسير فرات: ص٩، ١٣١.

٣٤ ـ المحدّث المعتمد الثَّبت أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي الّذي كان حيّاً سنة ٣٠٧، وهو من اجلّ رواة أصحابنا وصنّف كتباً.

روى كثيراً من أحاديث سليم على ما في الكافي: ج١ ص٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١. الخصال: ب٤ ح١٣١. الإستنصار: ص٩.

٣٥ ـ المحدّث الثقة الجليل أبو عبدالله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحّام الّذي كان حيّاً سنة ٣٢٨، وهو ثقة عين سديد كثير الحديث وله مصنّفات منها تفسيره المعروف بـ «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام».

روى من أحاديث سليم في تفسيره هذا على ما نقله عنه الأسترآبادي في كتابه تأويل الآيات الـظاهـرة: ج٢ ص٤٩٨ ح١٣، ص٥٦١ ح٢٣، ص٦٤٢ ح٤، ص٦٧٨ ح٣، ص٦٩٢ ح١.

٣٦ ـ رئيس المحدّثين ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى ٣٢٩، وهو من علماء عصر الغيبة الصغرى وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ويُعدّ من مُجدّدي الإماميّة على رأس المائة الثالثة وانتهت إليه رئاسة فقهاء الإماميّة في عصره.

روى كثيراً من أحاديث سليم في مختلف أجزاء كتابه الكافي هكذا: ج١ ص٤٤، ٤٦، ٦٢، ١٩١، ٢٩٧، ٥٢٩، ٥٣٩، وج٢ ص٣٢٣، ٣٩١، ٤١٤، والروضة: ح٢١، و٥٤١. كما وقع في أسناد أحاديث سليم فيما رواه النعماني في كتاب الغيبة: ص٦٠ والشيخ في كتاب الغيبة: ص٩١، وصاحب المعالم في كتابه: ص١١ و١٤.

٣٧ ـ شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم وثقتهم أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المتوفى ٣٢٩، وهو والد الشيخ الصدوق وله كتب كثيرة.

روى من أحاديث سليم فيما رواه عنه إبنه الصدوق في كمال الدين: ص٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٤١٣. عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤٢. الخصال: ب٢ ح٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٣٨ و٤١.

٣٨ ـ شيخ البصريّين الثقة عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي المتوفى ٣٣٠. وهو صاحب تصانيف.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ج١ ص٩٢.

٣٩ ـ الشيخ الثقة المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوّيالسمرقندي وهو من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق في كمال الدين: ص٢٨٤.

٤٠ ـ شيخ الشيعة ومُتقدّمهم أبو علي محمّد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي المتوفى ٣٣٢، وهو من أثبات المحدّثين ومُصنّفيهم ثقةٌ ووُلد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام وله منزلة عظيمة.

روى كتاب سليم بأجمعه بأسناده عن ابن اذينة كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى الكتاب بأسناده عن معمر بن راشد أيضاً كما في غيبة النعماني:

ص٤٥ .

٤١ ـ الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة المتوفّى ٣٣٣، وكان زيدياً جارودياً. وهو رجلٌ جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ ذَكَره أصحابنا لاختلاطه بهم وعِظم محلّه وثقته وأمانته. روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم وله كتب كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في غيبة النعماني: ص٤٥. وروى من أحاديث سليم كما في تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٤٢ ح٤. وقال ابن الغضائري: «وقد ذكر له (اي لسليم) ابنُ عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه»[٢٤].

٤٢ ـ المتكلّم الجليل أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من علماء القرن الرابع وهو من المصنّفين. وهو غير محمّد بن جرير صاحب التاريخ من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه المسترشد: ص٣٦.

٤٣ ـ الشيخ المحدّث محمد بن علي ما جيلويه القمّي الّذي كان من مشايخ الصدوق وروى عنه كثيراً وترحّم عليه وترضّى عنه وهو سيّد من أصحابنا القمّيّن ثقة عالم فقيه.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم كما في الخصال: ب٢ ح٣٠.

٤٤ ـ شيخ القمّيّن وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي الذي كان حيّاً سنة ٣٤٣. وهو من مشايخ الصدوق جليل القدر، بصير بالفقه ثقة عارف بالرجال معروف بتحرّزه عن الضعاف وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من النسخ. وروى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق عنه في كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٤، ٤١٣. معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح٤٥. الخصال: ب١٢ ح٤١. وفي غيبة

---

٢٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

الطوسي: ص١١٧.

٤٥ ـ شيخ أصحابنا في زمانه أبو جعفر محمد بن يحيى العطّار الأشعري القمّي وهو من مشايخ الكليني والصدوق، ثقة عين له كتب.

روى أحاديث سليم فيما روى في الكافي: ج١ ص٤٤، ٥٢٩. الخصال: ب٢ ح٣٠ و٦٣. غيبة الطوسي: ص٩١.

٤٦ ـ المحدّث الثقة محمد بن موسى بن المتوكّل. وهو ممّن أكثر الصدوق من الرواية عنه مُترحّماً عليه.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الصدوق في علل الشرايع: ب ١٠٢ ح١.

٤٧ ـ العـلاّمـه المؤرّخ الشهير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦، وله تصانيف كثيرة.

أشار إلى وجود كتاب سليم عنده وروى عنه في كتابه التنبيه والإشراف: ص١٩٨.

٤٨ ـ الشيخ علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي المتوفى ٣٤٨، وهو من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم كما في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٤٩ ـ الحافظ المحدّث المفسّر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني المتوفى ٣٥٢.

روى من أحاديث سليم في كتابه المناقب على ما رواه عنه ابن طاووس في كتاب اليقين: ب ١٨٥.

٥٠ ـ الحافظ أبوبكر المفيد محمد بن أحمد الجرجرائي المتوفّى ٣٧٨.

روى من أحاديث سليم كما في شواهد التنزيل: ج١ ص١٤٨ ح٢٠٢.

٥١ ـ شيخ المحدّثين وعَلَم الإماميّة أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المشتهر بالصدوق المتوفى ٣٨١. ولقد ولد بدعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه وصدر فيه من الناحية المقدسة: «إنّه فقيه خيّر مبارك». وهو صاحب كتب شتّى في فنون الإسلام.

روى كثيراً من أحاديث كتاب سليم في كتبه هكذا: الفقيه: ج٤ ص١٣٩ ح٤٨٢. كمال الدين: ص٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٤١٣. عيون الأخبار: ج١ ص٣٨، ٤١. معاني الأخبار: ص٣٧٤ ح٤٥. علل الشرايع: ج١ ب١٠٢ ح١. الخصال: ب٢ ح٣٠ و٦٣، ب٣ ح١٥٨، ب٤ ح١٣١، ب١٢ ح٣٨ و٤١،الإعتقادات: الباب الأخير. وقد صرّح الشيخ المفيد في آخر كتابه «تصحيح الإعتقاد» بوجود كتاب سليم عند الصدوق.

٥٢ ـ الشيخ المحدّث الجليل أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني من اعلام القرن الرابع وهو من مُعاصري الصدوق.

روى من أحاديث سليم في كتابه تحف العقول: ص١٩٢.

٥٣ ـ الفقيه الوجيه الثقة أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمّي الرازي من علماء القرن الرابع، وهو فاضل متكلّم جليل محدّث معروف.

روى من أحاديث سليم في كتابه كفايه الأثر في النص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام: ص٤٦.

٥٤ ـ المحدّث الجليل الثقة أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى ٣٨٥، وكان وجهاً في الشيعة ثقة معتمداً عليه عديم النظير، وروى جميع الأصول والمصنّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مُفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٥٥ ـ الشيخ الفقيه والمحدّث الهمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمّي الكوفي من أعلام القرنين الرابع والخامس.

روى من أحاديث سليم في كتابه المائة منقبة: المنقبة: ٥٨. ووقع في أسناد احاديثه فيما رواه الكراجكي في الاستنصار: ص٩.

٥٦ و٥٧ ـ الشيخ الحسين بن بسطام بن سابور الزيّات النيسابوري المتوفّى ٤٠١ وأخوه الشيخ أبو عتاب عبدالله بن بسطام.

رويا من أحاديث سليم في الكتاب المشترك بينهما المسمّى بطب الأئمّة عليهم السلام: ص٣٥.

٥٨ ـ المحدّث الجليل الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفى ٤١١، وهو مِن أجلّة الثّقات والعارفين بالرجال وهو من مشايخ الإجازة، كثير السماع وله تصانيف.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب ورواه عنه الشيخ الطوسي رحمه الله.

٥٩ ـ لِسان الإماميّة ومُتكلّم الشيعة والمُحامي عن حوزتهم الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفى ٤١٣. وكان عميد الطائفة وله تصانيف كثيرة وهي أكثر من ٢٠٠ كتاب.

أشار في آخر كتابه تصحيح الاعتقاد إلى رؤيته لكتاب سليم وروى من أحاديث سليم في كتبه: الإختصاص. ص٣٢٤، الكافية في إبطال توبة الخاطئة على ما رواه المجلسي عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٩. ووقع في أسناد احاديث سليم كما في ارشاد القلوب: ج٢ ص٢٩٨.

٦٠ ـ المتكلّم الجليل أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى الملقّب بالسيد المرتضى المتوفى ٤٣٦، وهو صاحب المصنّفات المشهورة.

روى من أحاديث سليم في كتابه الشافي: ص٢٥٥.

٦١ ـ الشيخ المحدّث أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد القمّي الأشعريّ المعروف بابن أبي جيد من أعلام القرن الخامس، وهو من مشايخ الإجازة.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب. وروى من أحاديث سليم فيما روى في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٦٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون من مشايخ الإجازة.

روى من أحاديث سليم على ما روى في غيبة الطوسي: ص١١٧.

٦٣ ـ الثقة العين جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى.

روى من أحاديث سليم فيما روى في فرائد السمطين: ج١ ص٣١٢.

٦٤ ـ العلاّمة الجليل الفقيه المحدّث أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان

الكراجكي المتوفى ٤٤٩، من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي.

روى من أحاديث سليم في كتابه الإستنصار: ص٩ و١٠، وفي كتابه كنز الفوائد في الجزء الرابع على ما رواه الشيخ الحر عنه في الجواهر السنيّة: ٣٠٣.

٦٥ ـ الشيخ الثقه الجليل أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي المتوفى ٤٥٠ وهو أحد المشايخ الثقات ومن أعظم أركان الجرح والتعديل وله مصنّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه بطُرقه المذكورة في فهرسته: ص٦.

٦٦ ـ الشيخ المحدّث أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني صاحب التصانيف.

روى من أحاديث سليم كما في أمالي الشيخ: ج٢ ص٢٣٥. كنز الكراجكي على ما رواه عنه في الجواهر السنيّة:ص٣٠٣.

٦٧ ـ شيخ الطائفة المحقّة وأعلمها في مختلف العلوم أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ وهو المؤسس للحوزة العلميّة النجفيّة، وصاحب المكتبة العظمى بكرخ بغداد والمؤلّف لِكتب كثيرة.

روى كتاب سليم بأجمعه بستّة أسانيد كما في مفتتح النوعين «الف» و«د» من نسخ الكتاب وأورد طريقه إلى الكتاب في الفهرست: ص٨١ رقم ٣٣٦. وروى من أحاديث سليم في كتبه: التهذيب: ج٤ ح٣٦٢، ج٦ ح٩٠٦، ج٩ ح٧١٤. الغيبة: ص٩١، ١١٧، ٢٠٣. الأمالي: ج٢ ص٢٣٤.

٦٨ ـ المحدّث المتبحّر والعلاّمة البّحاثة الشيخ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب المتوفى ٤٦٢. وهو شيخ الإجازة ومن كبراء أصحابنا المتقدّمين وأعاظم مُصنّفي الشيعة. وكان تلميذاً للكليني وساعده في تأليف كتاب الكافي وكَتَبه له بخطّه طيلة عشرين سنة وقد تعهّد بصحّة ما أورده في كتاب الغيبة.

روى كتاب سليم بأجمعه وذكر أسناده إلى الكتاب في الغيبة: ص٤٥. كما روى من أحاديث سليم في الغيبة: ص٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦٠. ووقع في أسناد

أحاديث سليم فيما رواه الكراجكي في الإستنصار: ص١٠.

٦٩ ـ الشيخ حسين بن عبدالوهاب المعاصر للسيّدين الرضي والمرتضى.

روى من أحاديث سليم في كتابه عيون المعجزات: ص٤.

٧٠ ـ العالم المحقّق الشيخ تقي الدين أبي الصلاح بن نجم الدين الحلبي تلميذ الشيخ الطوسي والشريف المرتضى.

روى من أحاديث سليم في كتابه تقريب المعارف: ص١٧٧ (مخطوط) [٢٥]

٧١ ـ الفاضل المحدّث القاضي أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني المتوفّى٤٨٣. واختلف في أنّه من الإماميّة أو من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه شواهد التنزيل في قواعد التفضيل: ج١ ص٣٥ ح٤١، ص٩٢ ح١٢٩، ص١٤٨ ح٢٠٢.

٧٢ ـ المحدّث الجليل والفقيه الثقة الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالمفيد الثاني المتوفى ٥١٥. وهو ابن الشيخ الطوسي الّذي خلّفه في العلم والعمل وكان من مشاهير رجال العلم وكُبار رواة الحديث، وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه عن والده بأسناده الستّة كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٣ ـ الشيخ الفقيه الصالح السعيد أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة الحرم الغروي الشريف وكان حيّاً سنة ٥١٦.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٤ ـ الشريف الجليل الفاضل العالم نظام الشرف أبو الحسن العريضي من أعلام القرن السادس.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٥ ـ الشيخ الفقيه الجليل الصالح أبو عبدالله محمد بن هارون المعروف بابن

---

٢٥ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٢٢٦٣.

الكمال (او ابن الكال أو ابن الكامل) المتوفى ٥٩٧، وهو صاحب مصنَّفات.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٦ ـ الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر الحسيني على مشرفه السلام وكان عالماً جليلاً وفقيهاً صالحاً.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٧ ـ الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب السروي المازندراني من أعلام القرن السادس.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٧٨ ـ الشيخ الثقة الفاضل أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨، وكان من أجلّاء الطائفة وله تصانيف.

روى من أحاديث سليم في كتابه إعلام الورى: ص٢٠٧، ٣٩٥، مجمع البيان: ج٢ ص٢٢٤.

٧٩ ـ أخطب خطباء خوارزم الحافظ أبو المؤيّد موفّق بن أحمد المكّي الحنفي المعروف بالخطيب الخوارزمي المتوفى ٥٦٨، وهو من العامة.

روى من أحاديث سليم في كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج١ ص١٤٦.

٨٠ ـ الشيخ المحدّث الحسين بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجاواني من أعلام القرن السادس.

روى من أحاديث سليم في كتاب نور الهدى والمنجي من الردى على ما رواه عنه ابن طاووس في كتابه التحصين: القسم ٢ ب٢٥.

٨١ ـ الشيخ الفقيه جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي من أعلام القرن السادس، وكان فاضلاً عابداً وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٨٢ ـ الفقيه العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون الحلّي من أعلام القرن السادس وكان عالماً فاضلاً من رؤساءالإماميّة جليل القدر.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب.

٨٣ ـ المحدّث الجليل زين الإسلام أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفى ٦٢٠، وهو الفاضل الثقة من مشايخ ابن شهر آشوب.

روى من أحاديث سليم في كتابه الاحتجاج: ج١ ص١٠٥، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٩٣، ج٢ ص٣، ٨، ١٥.

٨٤ ـ الحافظ الثقة علامة عصره الشيخ الفقيه أبو عبدالله رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ وهو العارف بالرجال والأخبار وله كتب.

روى كتاب سليم بأجمعه كما في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب. وروى من أحاديث سليم في كتابه المناقب: ج١ ص٢٩٦، ج٣ ص٨٧ و٣٣٦، ج٤ ص٧٠.

٨٥ ـ الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل المدينة المنوّرة والمتوفى ٦٦٠ وله كتب.

روى من أحاديث سليم في كتابه الفضائل: ص١٣٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥.

٨٦ ـ السيد العالم الزاهد النقيب رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى آل طاووس الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤، وهو من أجلّاء الطائفة وثقاتها جليل القدر كثير الحفظ وهو صاحب مصنفات كثيرة.

روى من أحاديث سليم في كتبه: اليقين: ب١١٥ و١٨٥. التحصين: القسم ٢ ب٢٥. الطرائف: ص١٧٤ ح٢٧٢.

٨٧ ـ العالم الجليل محمد بن الحسين الرازي من علماء القرن السابع.

روى من أحاديث سليم في كتابه نزهة الكرام: ص٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٦، ٦٦١.

٨٨ ـ العالم الفاضل المحدث السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي الحائري.

روى من أحاديث سليم فيما رواه الحموئي في فرائد السمطين: ج١ ص٣١٢.

٨٩ ـ الشيخ المدقّق العلاّمة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المعروف بالمحقّق الحلّي المتوفى ٦٧٦ وهو صاحب مصنّفات كثيرة.

روى من أحاديث سليم في كتابه المعتبر: ص٤، ٢٩٥.

٩٠ ـ الفاضل الفقيه العابد الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الدمشقي العاملي المتوفى ٦٧٦.

روى من أحاديث سليم في كتابه الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم على ما رواه عنه السيد بحر العلوم في مقدّمته على الطبعة النجفيّة لكتاب سليم: ص١٥.

٩١ ـ المحدّث الثقة والمؤرّخ العلامة أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المتوفى ٦٩٢ وهو صاحب مصنّفات.

روى من أحاديث سليم في كتابه كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج٢ ص٥٠٨.

٩٢ ـ الشيخ الفاضل العالم رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي الّذي كان حيّاً سنة ٧٠٣، وهو أخو العلاّمة الحلّي.

روى من أحاديث سليم في كتابه العدد القويّة: ص٤٦، ٥١.

٩٣ ـ الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن محمد بن حمويه الجويني المعروف بالحموئي المتوفى ٧٢٢، وهو من أعظم محدّثي العامّة وحُفّاظهم.

روى من أحاديث سليم في كتابه فرائد السمطين: ب٥٨.

٩٤ ـ الشيخ المحقق العلاّمة الذي انتهت إليه رئاسة الإماميّة في المنقول والمعقول جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر الشهير بالعلاّمة الحلّي المتوفى ٧٢٦.

روى من أحاديث سليم في كتبه اثبات الوصيّة: ص٧. مختلف الشيعة: ج٢ ص٣٤. منتهى المطلب: ج١ ص٥٥١. ويظهر من كلامه في الخلاصة: ص٨٣ وجود كتاب سليم عنده.

٩٥ ـ العالم الوجيه والمحدّث النبيه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي من أعلام القرن الثامن الهجري.

روى من أحـاديث سليم في كتابه إرشاد القلوب: ج٢ ص٢٩٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٨. وفي أعلام الدين: ص٨٩.

٩٦ ـ المحدّث علي بن شهاب الدين بن محمد الهمداني المتوفى ٧٨٦ وهو من العامّة.

روى من أحاديث سليم في كتابه مودّة القربي، رواه عنه في ينابيع المودّة: ص١٦٨.

٩٧ ـ الحـافظ العـارف الفقيه الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلّي المتوفي ٧٧٣

روى من أحاديث سليم في كتابه مشارق انوار اليقين: ص١٩١.

٩٨ ـ الشيخ الفقيه العلّامة عزّ الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلّي الذي كان حيّاً سنة ٨٠٣ وهو من تلامذة الشهيد الأوّل.

روى من أحـاديث سليم في كتـابيه: مختصر البصـائـر: ص٤٠، ١٠٤. المحتضر: ص٥٩، ٦٠، ويظهر من كلامه وجود كتاب سليم بأجمعه عنده.

٩٩ ـ العلّامة الخبير المتكّلم المدقّق الشيخ نور الدين علي بن محمّد بن يونس النباطي البياضي العاملي المتوفى ٨٧٧، وهو صاحب مصنّفات.

روى من أحاديث سليم في كتابه الصراط المستقيم: ج٢ ص٣٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، وج٣ ص٣٣٦. وقد أشار في ج١ ص٤ إلى وجود كتاب سليم عنده.

١٠٠ ـ السيد الجليل المحـدّث الصـالـح شرف الـدين بن علي الحسيني الأسترآبادي النجفي المتوفى ٩٤٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٨١، ج٢ ص٤٩٨، ٥٥٥، ٥٦١، ٦٤٢، ٦٧٨، ٦٩٢، ٧٦٦.

١٠١ ـ الشيخ الجليل علم بن سيف بن منصـور النجفي الحلّي من أعلام القرن العاشر وكان حيّاً سنة ٩٣٧.

روى من أحاديث سليم في كتابه كنز جامع الفوائد (مخطوط)[٢٦]: ص٢٩٢،

---

٢٦ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ١١٥٤.

٣٣٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٤٠٠. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص١٨٦، ٢٥٥، وج٢٤ ص٨، ٢٢٢، ٣٣٠.

١٠٢ ـ الشيخ الفاضل العالم الفقيه المحدّث أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي الخطّي البحراني من أعلام القرن العاشر وكان حيّاً سنة ٩٢٧.

روى من أحاديث سليم في كتابه «تعيين الفرقة الناجية»: المطلب الثاني من الفصل الثالث (مخطوط)[٢٧] ورواه عنه السيد بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم المطبوع في النجف: ص٥١.

١٠٣ ـ العالم المحقّق فاضل الدين محمد بن محمد بن اسحاق الحموئي الخراساني المتوفى حدود ٩٥٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه منهاج الفاضلين (مخطوط)[٢٨]: ص٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٩.

١٠٤ ـ العالم المحقّق والمولى المقدّس الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي المتوفى ٩٩٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الأذهان: ج١ ص٢٧٤.

١٠٥ ـ الشيخ الجليل والفاضل المحقّق الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١، وكان أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

روى من أحاديث سليم بأسناده المتّصلة في كتابه معالم الدين: ص١١، ١٤.

١٠٦ ـ المتكلّم المتبحّر بحّاثة آل الرسول وسيف الشيعة القاضي السيد نورالله الحسيني المرعشي التستري الشهيد سنة ١٠١٩.

روى من أحاديث سليم في كتابه إحقاق الحقّ: ج١ ص٥٥، ٦١.

---

٢٧ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله الگلپايگاني بقم، رقمها ٩٢ ـ ٦ ـ ١٠٠٢.

٢٨ ـ رأيت المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٧٣٥، وتوجد في مكتبة آستان قدس بمشهد نسختان منها رقمهما: ١١٥٥٢ و ١٣٠٩٤.

١٠٧ ـ العالم الربّاني وجامع الفنون الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي المتوفى ١٠٣٠.

روى من أحاديث سليم بِطرقه المتّصلة إليه في كتابه الأربعين: ص١٤٢، ح٢١، ص١٥٩ ح٢٤.

١٠٨ ـ الشيخ الأجلّ الأكمل جامع الفنون النقليّة والعقليّة محمد تقي بن مقصود علي الملقّب بالمجلسي الأوّل المتوفى ١٠٧٠.

صرّح بوجـود نسخـة كتاب سليم عنده فيما حكى عنه الوحيد البهبهاني في التعليقة: ص ١٧١. وروى من أحاديث سليم في كتابه روضة المتقين: ج٢ ص٢٠١.

١٠٩ ـ العلامة المحقّق السيد مصطفى الحسيني التفريشي الذي كان حيّاً في سنة ١٠١٥، وهو الرجالي الماهر.

صرّح بوجود نسخ من كتاب سليم عنده في هامش كتابه نقد الرجال: ص١٥٩.

(إستدراك) العالم الجليل السيّد محمد بن محمد الحسيني الميرلوحي السبزواري الإصفهاني المتوفى بعد ١٠٨٣. روى من أحاديث سليم في كتابه «كفاية المهتدي في معرفة المهدي عليه السلام»: ص١٣ و٣٠٧.

١١٠ ـ المحقّق النحرير الشيخ محمد على بن أحمد الأستر آبادي المتوفى ١٠٩٤.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه منهج المقال: ص١٥، ١٧١.

١١١ ـ المحـدّث الأكـبر والفقيه المتبحّـر الشيخ محمّـد بن الحسن بن علي المشغري المشتهر بالحرّ العاملي المتوفى ١١٠٤.

روى كتاب سليم بأجمعه بطرقه المتّصله إلى الشيخ الطوسي وذكر أسناده في كتابه وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٦٠ وصرّح بوجود نسخة الكتاب عنده في الوسائل: ج٢٠ ص٢١٠، ونسخته الآن موجودة[٢٩]. وروى كثيراً من أحاديث سليم في كتبه كإثبات الهداة والجواهر السنّية ووسائل الشيعة وغيرها.

١١٢ ـ المحـدّث الجليل العـلاّمة السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي البحراني المتوفى ١١٠٧.

---

٢٩ ـ وذلك في مكتبة آية الله الحكيم في النـجف الأشرف رقمها ٣١٦، راجع ص ٣٢٩ من هذه المقدّمة.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه غاية المرام: ص٥٤٦. وروى كثيراً من أحاديث سليم في كتبه: تفسير البرهان، غاية المرام، معالم الزلفى. وفي اللوامع النورانيّة: ص٤، ١٤٩، ٢٣٧، ٣٢٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٤٤٤، ٤٥٤، وفي مدينة المعاجز: ص٨٣ و١٣٢.

١١٣ ـ محيي الشيعة ومروّج المذهب رئيس المحدّثين العلّامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١.

كانت عنده نُسخ من كتاب سليم منها ما ذكرها في مقدمة البحار ورواه بأسناده المتصلّة الى الشيخ الطوسي وروى جميع أحاديث الكتاب في أجزاء بحار الأنوار[٣٠] وفي ساير كتبه وله نسخة أُخرى غير ما أورده في البحار وهي اليوم موجودة[٣١].

١١٤ ـ العلامة الخبير والمحدّث النحرير الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي المتوفّى ١١١٢.

روى من أحاديث سليم في كتابه نور الثقلين: ج١ ص١٣٤ ح٤٠٦، ج٥ ص٢١١ ح٢٦، وص ٥١٦ ح١٥ و١٦.

١١٥ ـ العالم المحقّق الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري المتوفى ١٢٣٢.

ذكر كتاب سليم من جملة مصادره في أوّل كتابه مصادر الأنوار كما أشار اليه في كتابه تحفة الأمين على ما نقله عنه في روضات الجنات: ج٧ ص١٣١.

١١٦ ـ العالم المدقّق الخبير المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين المعروف بالفاضل الهندي المتوفى ١١٣٥.

روى من أحاديث سليم في كتابه كشف اللثام: ج١ ص١٢٢.

١١٧ ـ المحدّث المتبحّر الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦.

روى من أحاديث سليم في كتابه الدُرر النجفيّة: ص٨٤، ٢٨١، ٢٨٧.

---

٣٠ ـ ذكرنا جميع موارد نقل أحاديث سليم في البحار في فصل التخريجات آخر هذا الكتاب.

٣١ ـ وهي في مكتبة جامعة طهران رقمها ٢٩د. راجع ص٣٥٩ من هذه المقدّمة.

١١٨ ـ العـالم المتتبع الخبير المحدّث الشيخ عبدالله بن نور الدين البحراني تلميذ العلامة المجلسي.

روى كثيراً من أحاديث سليم في مختلف أجزاء كتابه عوالم العلوم. انظر: ج٢ ـ٣ ص٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٧٣، ٥١٣، ٥٣٤، ج١٥ ص٣١، ج١٦ ص٢٥١، ٢٦٤، ٢٦٩.

١١٩ ـ العـلاّمـة المحقّق والمحدّث المتبحّر السيد مير محمّد أشرف بن عبد الحسيب العاملي المتوفى 1145 وهو سبط المحقق الداماد.

صرّح بأنّ كتاب سليم من مصادره في كتابه فضائل السادات: ص٥١٠، وروى من أحاديث سليم في ص١٩، ١٧٠، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٨٩.

١٢٠ ـ الشيخ المحقّق الخبـير أبـو علي محمـد بن إسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٦، وهو تلميذ الوحيد البهبهاني.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه منتهى المقال. ص١٥٣.

١٢١ ـ المولى المحقّق أحمد بن محمد مهدي النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٤٤.

روى من أحاديث سليم في كتابه مستند الشيعة: ج٢ ص٨٤.

١٢٢ ـ العلاّمة المحقّق الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى ١٢٨١.

روى من أحاديث سليم في كتابه فرائد الأصول المشتهر بالرسائل: ص٣٦، وفي اواسط كتاب الخمس.

١٢٣ ـ العالم المتتبّع الحاج السيّد إسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي النوري الطبرسي.

روى من أحـاديث سليم في كتـابه كفاية الموحّدين: ج٢ ص٣٦، ١٤٠، ١٧٩، ٢٣٠، ٢٩١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٧٧، ٤٣٣، وج٣ ص٢٠٢.

١٢٤ ـ الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي البلخي الحنفي المتوفى ١٢٩٤.

روى من أحـاديث سليم في كتابه ينابيع المودّة: ص١١٤، ١٦٨، ٢٥٨، ٤٤٥، ٤٩٢.

١٢٥ ـ العلاّمة الخبير السيد مهدي القزويني النجفي الحلّي المتوفى ١٣٠٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه الصوارم الماضية على ما نقله عنه العلاّمة بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم (طبعة النجف): ص٤٧.

١٢٦ ـ سيف الشيعة القاطع وركنه الدافع العلاّمة السيد حامد حسين بن محمد قلي الموسوي الهندي المتوفى ١٣٠٦.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده، وروى من أحاديثه في كتابه استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٥٧، ج٢ ص٣٦٠، ٣٦١، وفي عبقات الأنوار: ج٢ ص٦١.

١٢٧ ـ المحدّث المتكلّم الحافظ السيّد إعجاز حسين بن محمّد قلي الكنتوري أخو المير حامد حسين صاحب العبقات.

أشار إلى وجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه كشف الحجب والأستار: ص٤٤٥.

١٢٨ ـ العالم المتتبع الخبير السيد محمد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣.

صرّح بوجود نسخة عتيقة من كتاب سليم عنده في كتابه روضات الجنات: ج٤ ص٦٧.

١٢٩ ـ العلاّمة المحدّث الثقة الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في فهرست مكتبته وفي كتابه نفس الرحمان: ص٥٦، وروى كثيراً من أحاديثه في نفس الرحمان: ص٤٣، ٦٥، ٩٢، ٩٥، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٤ ١٤٦، ١٤٨. مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٧٨، فصل الخطاب: ص٤، ٥، ٣٢، ٢٤٦، ٣٠٥، ٣١٤.

١٣٠ ـ العلاّمة المحقّق المتتبّع الشيخ عبدالله المامقاني المتوفى ١٣٥٣.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢.

١٣١ ـ الحبر العلم الحجّة العلامة الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي المتوفى ١٣٩٠.

صرّح بوجود نسخة كتاب سليم عنده في كتابه الغدير: ج١ ص٦٦، وروى من أحاديثه في: ج١ ص٦٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ١٩٥، ١٩٨، ٢٣٢،

وج٢ ص٣٤، ٦٩، ١٠٦، ١٢٠، ٢٨٢.

* * *

إذا قرأت ما ذكرناه من أسماء أجلّاء الإماميّة الّذين رووا كتاب سليم بأجمعه أو نقلوا بعض أحاديثه بانَ لَكَ تداوُل الكتاب بين العلماء خَلَفاً عن سلف، وبذلك تعرف مدى اعتناء العلماء بشأنه والتحفظ عليه كأبجدٍ للجيل الشيعيّ نسلاً بعد نسل.

هذا وإنّ رواية هؤلاء الأعلام أحاديث سليم متفرّقة بطُرُق صحيحة ممّا يُعدّ مجموعه ـ بما هو مجموع ـ سنداً جديداً لكتاب سليم بأجمعه. ولذا فقد أوردنا في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب جميع الأسانيد المنتهية إلى سليم.

أضِف إلى ذلك الإهتمام الخاص الذي أعطته أيدي بعض علماء العصر الحاضر مثل العلّامة النوري والعلّامة الطهراني والعلّامة الأميني والعلّامة بحر العلوم وغيرهم حتّى خرج الكتاب مطبوعاً وأعيد طبعه مرّات عديدة وبصور مختلفة وخاصّة في السنين الأخيرة وهي رأس المائة الخامسة عشر من الهجرة النبويّة والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل السادس

كتاب سليم عند غير الشيعة

* حرّية الفكر في دراسة التاريخ.
* ذكر من روى عن سليم من العامّة.
* كلمات العلماء حول اعتبار الكتاب بين الفريقين.
* إعتراف من الحسن البصري في شأن الكتاب.

حرية الفكر في دراسة التاريخ

إنّ كتاب سليم يحكي تاريخ الإسلام الصحيح بأسناد متصلّة إلى من شهد القضايا وعاشها ورآها رأى العين، ويُخبر المسلم عمّا هو المهمّ من تاريخه والعلّة الأصليّة في افتراق المسلمين وتشعبهم، ويُعرِّف الفرقة الناجية من بين فرق المسلمين.

وفي هذا الصعيد يبدء بأوّل تاريخ الإسلام وهو ما وقع في حياة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وما جرى في السنين الأولى بل في الأيّام والساعات الأولى بعد وفاته.

ولا يجوز للمسلم - بما هو مسلم غير متعصّب لمذهب خاصّ - أن يُطالع التاريخ الّذي دوّنه أهل الفرقة الّتي هو منها فقط، بل يَحكم عقله ودينه أن يُلاحظ قول مخالفه، فإذا رآى ما يَنقله المخالف من التاريخ والحقائق الراهنة بأسناد صحيحة أو أصحّ ممّا رآه في كتب فرقته وما تنقّلته الأيدي إليه، فلا عليه لو رجع عن مذهبه وأسلم وجهه للمذهب الحقّ لِتطمئنّ بذلك نفسه.

وهكذا فليكن المخالفون للشيعة الإثنا عشرية، أن لا يقصروا النظر إلى ما رَوته لهم علمائهم فقط فيكونوا قد اتّخذوهم أرباباً من دون الله، بل يكونوا ملاحِظين لما يرويه الشيعة بالأسناد المعتبرة عندها وعند مخالفيها. فإن رأوا حقيّة مذهب الشيعة وعرفوا باطل ما كانوا عليه فلا يُعرضوا عنه ولا يُخالفوا ما تناديهم به العقول من التسليم أمام الحق إذا عرفوه.

ويؤكّد ذلك إذا لاحظنا أنّ التاريخ ليس إلّا حكاية عن أُمور واقعية وحقائق

خارجيّة لا ينظر فيها إلاّ إلى صدق المؤرّخ وكذبه ولا معنى للتعصّب على مذهبه.

فما أقبح بالرجل إذا جعل شعاره العمى وغضّ العين عمّا لعلّه الحقيقة من قول مخالفه ولم يجز لنفسه النظر إليها لعلّه يجد خيراً وهُدى.

ولقد أكثر علمائنا رضوان الله عليهم من التأليف في هذا المضمار والإستشهاد بكلمات مخالفيهم وما هو المسلّم بينهم وبين المخالفين، يهدفون من ورائه أن يُنوّروا قلب من أراد الله أن يهديه ولِيُتمّوا الحجّة على من يُعاند الحقّ ولا يسلم له بعد معرفته.

ذكر من روى عن سليم من غير الشيعة

نرى عدة من العلماء والرواة من غير الشيعة رَووا كتاب سليم باجمعه أو نقلوا بعض أحاديثه في كتبهم في أزمنة وظروف كانت لا تسمح لهم بنقل مثلها علناً.

ولقد أحسنوا في ذلك حيث جعلوا نفوسهم مجرّد نَقَلةٍ لحقيقة التاريخ، ولم تَرض أنفسهم بحرمان الأجيال القادمة من الأمّة عن الإطلاع على تلك الحقائق. وكأنّهم ينادون من خلال عملهم ذلك: هذا ما عندنا، أخذناها عمّن شهد ورآى، فاقضوا ما أنتم قاضون واخضعوا للحق واجتنبوا التعسّف!

ومن أقوى الشواهد على اعتناء غير الشيعة بشأن الكتاب أنّ الرواة في أحد الأسناد الناقلة لكتاب سليم كلّهم يعدّون من أعاظم المحدّثين عند العامّة وهو السند الموجود في مفتتح النوع «ب» من نسخ الكتاب وتوجد اليوم عدة نسخ خطيّة منها بنفس الأسناد[1] وكانت توجد نسختان من هذا النوع عند الفيض آبادي والخواجة الكابلي[2] وهما من أعلام العامّة.

ولا بأس بذكر سند النسخة هنا وهو هكذا: «محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق في سنة ٣٣٤ عن عصمة بن أبي عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعا

١ ـ راجع ص٣١٨من هذه المقدّمة.

٢ ـ راجع ص ٣٤٠ من هذه المقدّمة.

عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد البصري عن أبان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي».

وأقول توضيحاً: إنّ عبد الرزّاق بن همام المتوفّىٰ ٢١١ يُعدّ من أعاظم محدّثي العامّة وأكابرهم ووثّقه غير واحد وقد قيل في شأنه: أنّه لم يُرحل إلىٰ أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل رحالهم إلىٰ عبد الرزّاق، وأنّه كان شيخاً لأجلّة أصحاب الحديث، وأنّ أصحاب الصحاح الستّ اعتمدوا عليه وأكثروا من الرواية عنه وكتابه «المصنَّف» الّذي يقع في ١١ مُجلّداً معروف متداول اليوم[٣].

وكذلك معمر بن راشد المتوفى ١٥٢، فإنّه أيضاً من أعاظم محدّثي العامّة ووثّقه العجليّ والنسائي والسمعاني وذكره الذهبي وعبّر عنه بالإمام الحجّة[٤].

ونرى أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة من الزيديّة الجاروديّة المتوفى ٣٣٣ يروى كتاب سليم بأجمعه بأسناده المتصلة المذكورة في غيبة النعماني[٥].

وهناك جماعة من المحدثين من غير الشيعة رووا أحاديث سليم كابن فضال من الفطحيّة وابن مردويه في مناقبه والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل والخطيب الخوارزمي في المقتل والحموئي في فرائد السمطين وابن شهاب الهمداني في مودّة القربى والقندوزي في ينابيع المودّة[٦].

بالإضافة إلى من هو مُتّفق عليه عند الشيعة وغيرهم في علّو شأنهم والإعتماد عليهم فمنهم من روى كتاب سليم بأجمعه أو أكدّ على اعتبار الكتاب أو روى أحاديثه وذلك مثل أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمر بن أبي سلمة وابراهيم بن عمر اليماني ونصر بن مزاحم والحسين بن الحكم الحبري وابن أبي عمير وابن النديم وابراهيم بن محمد الثقفي والشيخ المفيد والمؤرخ المسعودي وابن شاذان وغيرهم.

---

٣ ـ راجع ص ٢٤٩ من هذه المقدّمة.

٤ ـ راجع ص٢٤٩ من هذه المقدّمة.

٥ ـ غيبة النعماني: ص ٤٥.

٦ ـ مرّ الإشارة إلى ذكر كتبهم ومواضعها في الفصل الخامس.

كلمات العلماء عن اعتبار الكتاب بين الفريقين

نذكر هنا كلمات خمسة من الخبراء عن تاريخ الكتب والرواة وهم العلّامة السيّد شرف الدين والعلّامة الطهراني والعلّامة الأميني والعلّامة المرعشي النجفي والعلّامة الموحدّ الأبطحي. فهذه نصوص كلماتهم في اتفاق الشيعة والعامّة علىٰ اعتبار الكتاب:

قال السيّد شرف الدين: «له كتاب في الإمامة، تروي عنه الخاصّة والعامّة»[٧].

قال العلامة الطهراني في الذريعة: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصّة والعامّة»[٨].

قال العلّامة الأميني في الغدير: «وهو (اي سليم) ممّن يحتجّ به وبكتابه عند الفريقين»[٩]

وقال أيضاً: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة، المعتمد عليها عند محدّثي الفريقين وحَمَلة التاريخ» ثم ذكر كلام ابن النديم والقاضي السبكي[١٠] وقال: «اللام في كلام ابن النديم والسبكي (اي قولهما: أوّل كتاب صُنّف أو ظهر للشيعة) للمنفعة، فمفادها أنّهم كانوا يحتجّون به فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقةً بأمانة سليم في النقل لا محض أنّ الشيعة تقتنع بما فيه، وهو الّذي يعطيه كلام المسعودي[١١] حيث أسند احتجاج الإماميّة الإثنا عشريّة في حصر العدد بما فيه فإنّ الاقناع بمجرّده غير مجدٍ في عصور قام الحجاج فيها على أشدّها.

ولذلك أسند إليه وروى عنه غير واحد من أعلام العامّة منهم الحاكم الحسكاني[١٢] و... (غيره). وحول الكتاب كلمات دريّة أفردناها في رسالة، وإنّما

---

٧ ـ مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام: ص١٦.

٨ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٣.

٩ ـ الغدير: ج١ ص ٦٦ وج٢ ص ٣٤.

١٠ ـ مرّ كلامهما في الفصل الرابع: ص١٠٥.

١١ ـ مرّ كلامه في الفصل الرابع: ص ١٠٦.

١٢ ـ مرّ ذكر مواضعه في كتابه شواهد التنزيل، في الفصل الخامس: ص ١٣٧ من هذه المقدّمة.

ذكرنا هذا الإجمال لتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالم عليه الفريقان وهوالذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا»[١٣].

قال العلاّمة المرعشي النجفي في تعليقته على إحقاق الحق: «وهو (اي كتاب سليم) كتاب معروف . . . معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم»[١٤]

قال العلاّمة الموحّد الأبطحي: «هو كتاب مشهور بين الفريقين»[١٥].

اعتراف من الحسن البصري بشأن الكتاب

بما أنّ الحسن بن أبي الحسن البصري المتوفى ١١٠ يعدّ من أعاظم محدّثي العامّة وتنتهي أسناد كثير من رواياتهم إليه لذلك لابدّ لنا أن نورد نصّ كلامه في اعتبار كتاب سليم في نهاية هذا العرض فنقول:

إنّ أبان بن أبي عيّاش عرض كتاب سليم بأجمعه على الحسن البصري فقرأه وصدّق جميعه. يقول أبان عن ذلك: «. . . . فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري وهو يومئذ متوارٍ من الحجاج . . . فخلوتُ به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتاب الديلمي فعرضتها عليه، فبكى وقال: ما في حديثه شيء إلاّ حقٌّ قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ صلوات الله عليه ومن غيرهم»[١٦].

وفي الحديث ٦ من كتاب سليم قال أبان:«وحدّثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر فقال: صدق سليم وصدق أبي ذر».

ولعلّه يمكننا في ختام هذا الفصل أن نستنتج من مجموع ما ذكر فيه أنّ كتاب سليم ممّا يلزم كلّ باحثٍ في الحديث والتاريخ الإسلامي، وينبغي أن لا يغفل عنه كلّ من له يد في الدراسات الإسلاميّة من شتّى جوانبها.

---

١٣ ـ الغدير: ج١ ص ١٩٥.

١٤ ـ إحقاق الحقّ: ج٢ ص ٤٢١ الهامش. وأشار إليه أيضاً في ج١ ص ٥٥ الهامش.

١٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٠.

١٦ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب.

الفصل السابع



دراسة في المناقشات التي وجهت إلى الكتاب

* منهجي في هذا البحث.
* اسماء من تعرّض لتفنيد الشبهات.
* المنشا الفكريّ في المناقشات.
* نسبة الوضع والدس والتدليس والتخليط إلى الكتاب والملاحظة عليها.
* بحثٌ حول ابن الغضائري.
* نصّ عبارة ابن الغضائري والكلام عليه.
* شبهة الحديث الدال على انّ الائمّة ثلاثة عشر، والملاحظة عليها.
* شبهة وعظ محمد بن ابي بكر اباه عند موته والملاحظة عليها.
* شبهة استعراض سليم احاديثه على غير المعصوم والملاحظة عليها.

منهجي في هذا البحث

حيث وعَدَنا أن نستقصى كلّ ما له صلة بكتاب سليم رأينا أن نستعرض ما وجّه إليه من نقاش وما يترآى من ظاهره أنّه قدح فيه وما يمكن أن يوجّه إليه أحياناً. ونُتبع ذلك بما أفاده علماؤنا في تفنيده وردّه، وذلك لِيُعلم أنّ الّذين دافعوا عن الكتاب ليسوا ممّن يُستهان بهم وبآرائهم وأنّ الكتاب مبنيّ على ركن وثيق. ثمّ نُضيف في كلّ مبحث بعض ما يخطر بالنـظر القاصر ونتمّ البحث بصورة يقضى المنطق العلميّ بجمود الشّك في موضعه.

واتّخذت في هذا المبحث الترتيب التالي:

أوّلاً: رأيت من اللازم التدبّر في جذور المسألة والحصول على العلل التّي سبّبت مواجهة السوء مع الكتاب الّذي هو أقدم أصول الشيعة وأوثقها. وهذا البحث يحمل عنوان «المنشأ الفكريّ في المناقشات».

ثانياً: بدأت بمواجهة الشبهة الّتي تعترض الكتاب بأجمعه وهي نسبة الوضع إليه من بعضهم ونسبة الدسّ والتدليس من آخرين وأخذت في تفنيد الشبهة مع الإشارة إلى جذورها وما سبّبت إلقائها.

ثالثاً: خصصتُ فصلاً بالبحث حول ابن الغضائري وكتابه الرجال، حيث أنّ الشبهة أُلقيت من هناك، ومن جاء بعده أخذ بكلامه.

رابعاً: أخذت في تفنيد ما استدلّ به على وضع الكتاب وهو أمران: ١ ـ وجود ما تدل على أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم. ٢ ـ مسألة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند الموت مع صغر سنّه. وقد فصّلت البحث في الإجابة على هاتين

الشبهتين.

وأخيراًتعرّضت لتفنيد بعض الشبهات الواهية الأُخرى الّتي ربّما يوجّه إلى الكتاب. وأمّا الكلام في أحوال أبان بن أبي عيّاش فسيجيء مفصّلاً في البحث عن أسناد الكتاب.

وبما أنّي لستُ بصدد المناظرة والمجادلة، بل المقصد الأساسي هو التحقيق العلمي حول الكتاب وملاحظة ما يوجّه إليه من المناقشات وعرض الكتاب على المجتمع الإسلامي بصورة مبيّنة الحقائق كما هو عليه، لذلك عمدت الى ذكر كلام كلّ قائل من دون تصريح باسمه إذا لا مدخل لأسماءالأشخاص في البحوث العلميّة، فقد قال أميرا لمؤمنين عليه السلام: «إنّ دين الله لا يُعرف بالرجال بل بآيةالحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله»[1].

فحيث نتكلم حول كلّ ما قيل أو يمكن أن يقال ولو لم يكن له قائل فالأحسن هو عرض محتوى المطالب ولا يلزمنا الإشارة إلى قائليها، نعم سيكون لنا بحث حول ابن الغضائري نفسه ولذلك لم نجد بُدّاً من ذكر اسمه.

وعلى هذا فكلّ من خطر بباله شيء من النقاش حول الكتاب أو رآى إلقاء ذلك في كتاب فليراجع هذا الفصل يجد جوابه انشاء الله تعالى.

أسماءُ من تعرّض لتفنيد الشّبهات

إنّ كثيراً ممّن أورد ترجمة سليم وتاريخ كتابه تعرّض لردّ الشبهات عن كتابه، وقد عرفت انّ أوّل من دافع عن هذا الكتاب هو الإمام زين العابدين عليه السلام. وعلينا أن نذكر اسماء من تعرّض للموضوع شكراً منّا تجاه سعيهم، فهم:

١ ـ العلامةالمجلسي الأوّل في روضة المتّقين: ج١٤ ص٣٧١.

٢ ـ الميرزا الأسترآبادي في منهج المقال: ص١٥ و١٧١.

٣ ـ الفاضل التفريشي في نقد الرجال: ص١٥٩.

---

١ ـ بحار الأنوار: ج٦ ص ١٧٨ ح٧، رواه عن أمالي المفيد.

٤ ـ الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٢١٠.

٥ ـ العلامة المجلسي الثاني في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٥ وج٢٢ ص١٥٠.

٦ ـ الوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال: ص١٧١.

٧ ـ الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال: ص١٥٣.

٨ ـ الميرحامد حسين في استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٦٤، ٤٦٦، ٥١٤، ٥٥٤، ٥٨١، ٨٥٥.

٩ ـ السيد اعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب والأستار: ص٤٤٥.

١٠ ـ السيد الخوانساري في روضات الجنّات: ج٣ ص٣٠ وج٤ ص٧١.

١١ ـ العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢.

١٢ ـ السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠ وج٣٥ ص ٢٩٣.

١٣ ـ السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٠.

١٤ ـ الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال: ج٤ ص٤٥٢.

١٥ ـ السيد الموحد الأبطحي في تهذيب المقال: ج١ ص١٨٦.

١٦ ـ السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم.

وبعد تعرّض هذا العدد الكبير من الأعاظم لردّ الشبهات نرى العلاّمة الطهراني يقول في الذريعة: «ولا يهمّنا إبطال انتقاده (اي ابن الغضائري) بعد تعرّض الأصحاب المترجمين لسليم لدفعه»، ويقول العلاّمة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمته على كتاب سليم: «دفعوا كلّ شبهة وردت حول الكتاب ممّن لا يعتمد عليه . . . فإذا الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه»[٢].

المنشأ الفكري في المناقشات

إذ قد عرفت عظمة كتاب سليم من أوّل أمره إلى يومنا هذا ومدى اعتناء العلماء

---

٢ ـ الذريعة: ج٢ ص ١٥٥. مقدمة كتاب سليم (طبع النجف): ص ١٥.

بشأنه تأييداً ونقلاً، فلا ريب أنّ النقاش في أصلٍ مثله و سوء المواجهة بالنسبة إليه لابدّ وأن تكون مُنشأةً من جهة خاصّة يجب علينا تدقيق النظر لاستخراجها من خلال كيفيّة المناقشات ومواجهة العلماء معها. وهذا العرض يتضمّن بيان ذلك.

إنّ ايراد القدح في كتاب سليم نشأ من أحد أمور خمسة:

١ ـ عدم مطالعة الكتاب بدقّة وتعمّق، وعدم ملاحظته كأصل أصيل اهتمّ بها علماء الشيعة طيلة ١٤ قرناً.

٢ ـ الإشتباه في الآراء العلمية والمباني المتّخذة في معنى الغلّو وأمثاله. ويتبع ذلك الاشتباه في فهم بعض مصطلحات الرجاليّين المتقدّمين.

٣ ـ القاء مجرّد الإحتمالات وما يخطر بالبال في أوّل وهلة بلا تدبّر وتعمّق فيها وبدون ملاحظة أثرها في الأذهان.

٤ ـ انّ جذور المسألة تنتهى في الأكثر إلى الدافع العقائدي في عدةمن أعداء أهل البيت عليهم السلام المظهرين للبغض والعناد مع كلّ ما يوجب إحياء أمر آل رسول الله صلوات الله عليهم، وذلك مثل الفيض آبادي الذي قام المير حامد حسين في وجهه وأحسن في ابطال ما أورده وذلك في كتابه استقصاء الافحام.

٥ ـ رأينا بعض من ليس من المخالفين يواجه الكتاب بمثل ما واجهه المعاندون، ولعلّ ذلك صادر عن غفلة ونسيان لما هو أساس عقائد الشيعة كما ستعرف ذلك، أو لعلّه نشأ من الفكريّة الحاكمة على بعضهم حيث اعتادوا بأخذ المتّفق عليه بين الشيعة ومخالفيها ورفض ما تتفرّد به الشيعة خصوصاً في القضايا التاريخية. كما ويحتمل قوّياً أن يكون العلّة في بعض تلك الإتجاهات هوالتقيّة عن المخالفين وإظهار عدم الموافقة لمحتوى الكتاب اتقاء شرّهم المتوجّهة إليهم أو إلى الكتاب أو إلى المتحفّظين على نُسخه. ويشهد لذلك أنّ عدّة من هؤلاء بعد إظهارهم شيئاً من المناقشات حول الكتاب استندوا إلى احاديثه في كتبهم في المسائل الاعتقادية والأحكام الشرعيّة.

وبملاحظة هذه المناشئ نراهم في مواجهة الكتاب متفاوتين، فبعضهم يذكر ما عنده مع الإشارة إلى أنّ مثل ذلك لا يوجب قدحاً في الكتاب، وبعضهم يحكم

بأنّ ما ذكره وان كان قدحاً ـ في نظره ـ إلاّ أنّ أحاديث الكتاب في مجموعه ممّا يطمئنّ به لأنّها توجد في ساير الكتب المعتبرة أيضاً.

وإليك فيما يلي استعراض ما وجّه إلى الكتاب و الملاحظـة عليها حتى تفنيدها إن شاء الله تعالى.

نسبة الوضع والدسّ والتدليس والتخليط والملاحظة عليها

ربّما يوجّه إلى الكتاب نسبة الدس والتدليس والتخليط، وارتقى بعضهم إلى نسبة الوضع إليه.

وتعرّض العلماء لإبطال هذه الدعوى الموهونة وأنّ ما ذكره القائل لا يدلّ على الوضع أصلاًوأنّ مطالعة متن الكتاب كافٍ في الحكم بصحته واعتباره.

قال المجلسي الأوّل: «إنّ متن كتابه دالّ على صحته»[٣].

وقال الفاضل التفريشي: «الصدق مبينٌ في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره»[٤].

وقال الميرزا الأسترآبادي: «وشيئ من ذلك لا يقتضي الوضع»[٥].

وقال الشيخ الحر: «ليس فيه شيئ فاسد ولا ما استدلّ به على الوضع»[٦].

وقال الفاضل الشيرواني: «... وبذلك يعلم صحة كتاب سليم بن قيس الهلالي ... ومع ذلك كون الكتاب المذكور موضوعاً من المحال عقلاً وعادة»[٧].

وقال السيد الخوئي: «لاوجه لدعوى وضع كتاب سليم أصلاً»[٨].

وقال السيدالموحّد الأبطحيّ: «إنّ نسبة الوضع لا تلائم رواية أجلاّء الطائفة

---

٣ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧٢.

٤ ـ نقد الرجال: ص ١٥٩.

٥ ـ منهج المقال ص ١٧١.

٦ ـ وسائل الشيعة: ج٢٠ ص ٢١٠.

٧ ـ رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة (مخطوط)، تجد العبارة في آخر الرسالة.

٨ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

قبل ابن الغضائري لهذا الكتاب ولروايات سليم، وفيهم من صرّح النجاشي وغيره بكونه غير مطعون في حديثه ثقة في رواياته مسكوناً إليه في أحاديثه وغير ذلك ممّا ينافي روايتهم لكتاب موضوع. وهؤلاء مثل ابن أبي جيد شيخ النجاشي والشيخ الصدوق وابن الوليد وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وهارون بن موسى التلعكبري ويعقوب بن يزيد وحماد بن عيسى ومحمد بن أبي عمير وغيرهم من أجلّاء الرواة».

وقال أيضاً: «قد ظهر ممّا ذكرنا انّ نسبة وضع الكتاب في غير محلّها وقد أجاد من أنكر على ابن الغضائري ذلك بعدم وجود إماراتٍ للوضع»[٩].

وبعد ذكر كلمات هؤلاء الأعلام لابدّ من التعرّض إلى هذه الشبهة والكلام عليها فأقول:

إنّ هذا الإدّعاء من قبيل إلقاء الشك في ذهن السامع من دون ارائة ما يثبت المدّعى، وذلك لأنّ مجرّد دعوى أنّ الواضع دسهّ على لسان ابن أُذينة من دون ذكر أيّ شاهد تاريخيّ عليه في قبال ما عرفت من تلقّى الكتاب من عند كبار علماء الشيعة بالصحة والإعتبار وروايتهم للكتاب بأجمعه ولأحاديثه متفرّقة عن ابن اذينة بأسناد صحيحة عالية، ليس ادعائه إلاّ حربة العاجز عن التحقيق العلمي.

ومن طريف ما وقع ممّن نسب الوضع إلى الكتاب انّ بعضهم نسب الوضع إلى أبان وانّه دسَّه على لسان سليم، وبعضهم نسبه إلى رجل دسَّه على لسان ابن اذينة، وبعض آخر ادّعى أنّه لم يكن في الدنيا رجل اسمه سليم!!!

وقد قال ابن الغضائري نفسه في الإجابة على هذا الكلام: «وقد وجدتُ ذكره (اي ذكر سليم) في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عيّاش عنه. وقد ذكر ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه»[١٠].

هذا وانّ مجرّد إدعاء الدس والتدليس والتخليط أيضاً بلا إرائة الشواهد ولا

---

٩ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

١٠ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

الإشارة إلى موضع واحد من موارده ممّا لا يلتفت إليه في البحوث العلميّة. وذلك أنّ علمائنا الناقلين والمؤيدين لكتاب سليم لم يكونواإلاّ بصدد نقل تراث هذا المذهب الشيعي القويم وارائة مصادره أمام الرأي العامّ العالميّ. فهل تجدهم يُعرِّفون كتاباً موضوعاً أو مدسوساً فيه؟! أوتراهم ينقلون عنه الأحاديث الكثيرة ويستشهدون بها في بحوثهم العلميّة مع علمهم بوضع الكتاب أو الدسّ والتدليس فيه؟!

وليت شعري أيّ أحاديث هذا الكتاب ينافي عقائد الشيعة أو يناقضها؟ فإنّك إذا تدبّرت في مضامين الكتاب تراها تحكى عن أوّليات عقائد الشيعة، وليس فيها أيّ شيء يحتمل الغلوّ في شأن الأئمّة عليهم السلام حتّى على زعم من يرى ذكر بعض المعجزات غلوّاً.

وإنّك ترى في كتاب الكافي وغيره من كتب الشيعة أضعاف ذلك مما هو من محكم معتقداتنا ممّا لا يعتريه أيّ شبهة. فمن يجد في قلبه شيئاً بالنسبة إلى كتاب سليم فكيف يكون هو بالنسبة إلى تلك الكتب؟ بل له أن يُجدّد في نفسه عقائد الشيعة ويُعرضها عليه لَعلّه يجد المسأله ذات جذور عميقة لا تعالج.

ولمثل هذه الموارد قال إمامنا الباقر عليه السلام: «... إنّ أسوأهم (اي اسوء أصحابي) عندي حالاً وأمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث يُنسب إلينا ويروى عنّا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا اُسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا»[١١].

وقال عليه السلام أيضاً: «لا تُكذِّبوا بحديث أتاكم أحدٌ فإنّكم لا تدرون لعلّه من الحقّ فتكذبوا الله فوق عرشه»[١٢].

ومن جانب آخر فإنّ كتاب سليم مصدر تاريخيّ يحكى لنا أحداث السقيفة وساير ما جرى على أهل البيت عليهم السلام. ومجرّد مخالفة ما فيه مع ما ذكره الطبري وأمثاله من المؤلّفين في التاريخ لا يكون دليلاً على الدس والتدليس فيه، وما

---

١١ ـ بحار الأنوار: ج٦٨ ص ١٧٧ ح٣٣، نَقَله عن كتاب التمحيص.
١٢ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ١٨٦ ح١٠، نَقَله عن بصائر الدرجات.

أقبح بالرجل الاستدلال على الدس في اصل من اصول الشيعة بما أورده المعاندون لها في كتبهم، بل كتاب سليم يدلّ على الدس والتدليس فيما ينقله الطبري وأمثاله في كتبهم. ومن العجيب نسبة الزندقة إلى واضع الكتاب ـ على فرض قائله ـ فإنّ معنى ذلك وجود ما يدلّ على الزندقة في هذا الكتاب! وغفل هذا القائل عن أنّ مرجع هذا إلى نسبة الزندقة إلى العلماء الّذين نقلوا جميع روايات كتاب سليم في كتبهم الحديثيّة والتاريخيّة وتلقّوها بالقبول. نستجير بالله من مثل هذا الكلام ونوكل أمر قائله إلى الله وليس ذلك بأوّل قارورة!

ثم إنّه ذكر بعضهم: «إنّه يجب الدقة في ما تفرّد بنقله سليم في كتابه والأخذ بما ينطبق من أحاديثه على ما في ساير المصادر وتشخيص الصحيح منها عن غيره».

أقول: ليس هذا إلاّ بمعنى إبطال ما ذكره العلماء من غاية إعتبار الكتاب ونقلهم لأحاديثه جيلاً بعد جيل اعتماداً عليه، وليس معناه إلاّ التشكيك في صحة الكتاب بصورة مجموعة.

وقد عرفت مما مرّ في الفصول السابقة أنّ الكتاب صحيح ومعتبر في الغاية ولا يحتاج إلى تطبيق محتواه على ساير المصادر، بل ينبغي تطبيق أكثر المصادر عليه.

كما أنّا بإيراد المصادر لجميع أحاديث الكتاب في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب أكّدنا من إحكام أسانيد الكتاب بأجمعها ليطمئنّ القارئ أنّ أحاديثه ما بين متواتر ومستفيض ولا يخلو مما يرتبط بمصدر.

ويقوى في النظر أنّ مراد القائل: أنّه إن شكّ أحدٌ في صحة مضامين كتاب سليم يُمكنه عرضها على ما في ساير المصادر والمقارنة بينها لِيَعلم أنّه ليس فيها ما يُخالفها ولا يُعارضها، بل في المصادر مطالب مهمّة في الجانب العقائدي ممّا يعدّ محتوى كتاب سليم بجانبها من أوّليّات عقائدنا. ويمكن أيضاً أن يكون مراده انّ شيئاً من مطالب الكتاب إن تعارَضَ مع ما في ساير المصادر المُتقنة الشيعيّة فهناك يجب التحقيق والبحث عن الأصحّ والأقدم عند إعلام النظر لا رفض ما في كتاب سليم والأخذ بغيره مطلقاً. فإن كان المراد أحد هذين فهو كلام متين جارٍ في كلّ المصادر الحديثيّة والتاريخيّة وغيرها.

والآن نحاول إبطال ما ذكره ابن الغضائري في ثلاثة مراحل:

أوّلاً: إنّ ابن الغضائري في نفسه ممّن لم يُعرف وانّ نسبة كتاب الرجال إليه غير ثابت وانّ آرائه مما لا يعتني به عند الرجاليين وغيرهم.

ثانياً: إنّ ما ذكره لا يدل على كون الكتاب موضوعاً بل هو مناقشة في حديث أو حديثين من الكتاب.

ثالثاً: إنّ ما ناقش به غير صحيح في حدّ نفسه.

بحث حول ابن الغضائري

إنّ عدم الاعتماد على ابن الغضائري وعدم الركون على كلماته يتبيّن ضمن أمور أربعة:

الف: إنّ ابن الغضائري هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري، لا والده الّذي هو من شيوخ الإجازة.

يدلّ على ذلك قول الشيخ الطوسي في مقدمة الفهرست: «... إلّا ما قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله، فإنّه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنّفات والآخر ذكر فيه الأُصول»[١٣].

ويدلّ عليه أيضاً تصريح العلّامة باسمه في ترجمة اسماعيل بن مهران حيث يقول: «قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري...»[١٤].

وقال المحقّق الداماد في الرواشح السماويّة: «ابن الغضائري مصنّف كتاب الرجال المعروف ... ليس هو الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري العالم الفقيه العارف بالرجال والأخبار ... بل صاحب كتاب الرجال الدائر على الألسنة الشايع نقل التضعيف والتوثيق عنه هو سليل هذا الشيخ المعظّم أعنى أبا الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري»[١٥].

---

١٣ ـ الفهرست: ص ١.

١٤ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨.

١٥ ـ الرواشح السماوية: ص ١١١، الراشحة ٣٥.

ثمّ نقل الميرداماد عن السيد ابن طاووس في آخر ما استطرفه من كتاب «التحرير الطاووسي»، قوله: «إنّ أحمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمهم الله، فهذا الكتاب المعروف لأبي الحسين أحمد، وأمّا أبوه الحسين أبو عبدالله شيخ الطائفة فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبا إليه كتاباً في الرجال . . . وبالجملة لم يبلغني إلى الآن من واحد من الأصحاب أنّ له في الرجال كتاباً»[١٦]

ب ـ إنّ نسبة كتاب الرجال المسمّى بـ«الضعفاء» إليه غير ثابت.

قال العلّامة الطهراني في الذريعة: «قد ظهر لنا بعد التتبّع أنّ أوّل من وجده (اي وجد رجال إبن الغضائري) هو السّيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس الحسيني الحلّي المتوفّى ٦٧٣، فأدرجه السّيد موزّعاً له في كتابه حلّ الإشكال في معرفة الرجال . . . قال السيّد في أوّل كتابه: [ولي بالجميع روايات متّصلة عدا كتاب إبن الغضائري]، فيظهر منه أنّه لم يروه عن أحد وإنّما وجده منسوباً إليه، . . . ثمّ تبع السيّد في ذلك تلميذاه العلّامة الحلّي المتوفى ٧٢٦ في الخلاصة وإبن داود في رجاله المؤلّف في ٧٠٧، فأوردا في كتابيهما عين ما أدرجها أُستادهما السيّد إبن طاووس في حلّ الإشكال . . . ثمّ إنّ المتأخّرين عن العلّامة وإبن داود كلّهم ينقلون عنهما لأنّ نسخة الضعفاء الّتي وجدها السيّد إبن طاووس قد إنقطع خبرها عن المتأخّرين عنه ولم يبق من هذا الكتاب المنسوب إلى إبن الغضائري إلّا ما وزّعه السيّد إبن طاووس في كتابه حلّ الإشكال ولولاه لما بقي منه أثر. ولم يكن إدراجه فيه لأجل إعتباره عنده بل ليكون الناظر في كتابه على بصيرة ويطّلع على جميع ما قيل أو يقال في حقّ الرجل حقّاً أو باطلاً ليصير مُلزَماً بالتتبّع والإستسلام عن حقيقة الأمر. فلم يدرجه السّيد إلّا بعد الايماء إلى شأنه أوّلاً بحسب الترتيب الذكري فأخّره عن الجميع ثمّ تصريحه بأنّها ليست من مرويّاته بل وجده منسوباً إلى إبن الغضائري فتبرأ من عهدته بصحّة النسبة إليه، ولم يكتف بذلك أيضاً بل أسّس في أوّل الكتاب ضابطة كليّة تُفيد وهن

---

١٦ ـ الرواشح السماوية: ص ١١١، الراشحة ٣٥.

التضعيفات الّتي وردت في هذا الكتاب . . .

وبالجملة فكتاب حلّ الإشكال المدرج فيه كتاب الضعفاء كان موجوداً بخطّ مؤلّفه السيّد إبن طاووس إلى سنة نيّف وألف، فكان أوّلاً عند الشهيد الثاني . . . وبعده إنتقل إلى ولده صاحب المعالم . . . ثمّ حصلت تلك النسخة بعينها عند المولى عبدالله التستري المتوفّى بإصفهان سنة ١٠٢١ وكانت مخرّقة مُشرفة على التلف، فاستخرج منها خصوص عبارات كتاب الضعفاء المنسوب إلى إبن الغضائري مرتّباً على الحروف وذكر في أوّله سبب إستخراجه فقط. ثمّ وزّع تلميذه المولى عناية الله القهبائي تمام ما إستخرجه المولى عبدالله المذكور في كتابه مجمع الرجال . . . وبالجملة صريح كلام الشيخ أنّه (أي إبن الغضائري) ألّف الكتابين لكن شملهما التلف مع غيرهما من كتبه . . . وبعد عصر الشيخ والنجاشي لم نجد نسبة كتاب الضعفاء أو غيره لإبن الغضائري إلى عصر السيد إبن طاووس الّذي وَجَد الكتاب المذكور وأدرجه في كتابه للغرض الّذي أشرنا إليه مصرّحاً بعدم تعهّده صحّة النسبة».

وقال رحمه الله في الذريعة في آخر كلامه: «إنّ نسبة كتاب الضعفاء هذا إليه ممّا لم نجد له أصلاً حتّى أنّ ناشره قد تبرّأ من عهدته بصحته، فيحقّ لنا أن ننزّه ساحة إبن الغضائري عن الإقدام في تأليف هذا الكتاب والإقتحام في هتك هؤلاء المشاهير بالعفاف والتقوى والصلاح المذكورين في الكتاب والمطعونين بأنواع الجراح، بل جملة من جراحاته سارية إلى المبرّئين من العيوب»[١٧].

وقال رحمه الله في الذريعة أيضاً: «إنّ نسبة كتاب الضعفاء هذا إلى إبن الغضائري المشهور . . . إجحاف في حقّه عظيم، وهو أجلّ من أن يقتحم في هتك أساطين الدين حتّى لا يفلت من جرحه أحد من هؤلاء المشاهير بالتقوى والعفاف والصلاح. فالظاهر أنّ المؤلّف لهذا الكتاب كان من المعاندين لكبراء الشيعة وكان يريد الوقيعة فيهم بكلّ حيلة ووجه، فألّف هذا الكتاب وأدرج فيه بعض مقالات إبن

---

١٧ ـ الذريعة: ج٤ ص٢٩٠ ـ ٢٨٨.

الغضائري تمويهاً ليقبل عنه جميع ما أراد إثباته من الوقايع والقبائح»[١٨].

وقال العلاّمة الطهراني في كتابه «المشيخة»: «ذكر السيد (أحمد بن طاووس) . . . أنّه وَجَد نسخة منسوبة إلى ابن الغضائري من دون إسناد له إليه، فأدرج ما في تلك النسخة ايضاً ضمن ما جَمَعه من تلك الأصول الأربعة (أي رجال النجاشي ورجالي الكشي والشيخ وفهرست الشيخ) في المواضع اللائقة بعين ألفاظه . . . وهو أقوى سبب لِضَعف تضعيفات ابن الغضائري حيث أنّ كتابه لم يكن مُسنداً للناقل عنه وهو السيد ابن طاووس الذي أخذ من كلامه بعده تلميذه العلاّمة الحلّي وابن داوود في كتابي الخلاصة والرجال، ثمّ من تأخّر عنه حتّى اليوم. فكلّ ما يُنسب إلى ابن الغضائري من الأقوال لم يصل إلينا بأسناد معتبرة عنه، بل الناقل عنه أوّلاً أعلَمَنا بعدم الإسناد وخَلَص نفسه»[١٩].

وقال السيد الخوئي في المعجم: «امّا الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري فهو لم يثبت ولم يتعرّض له العلاّمة في إجازاته وذكر طرقه إلى الكتب. بل إنّ وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ أيضاً مشكوك فيه، فإنّ النجاشي لم يتعرّض له مع أنّه قدّس سرّه بصدد بيان الكتب الّتي صنّفها الإماميّة حتّى أنّه يذكر ما لم يَرَه من الكتب وإنّما سمعه من غيره أورآه في كتابه، فكيف لا يذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيدالله أو ابنه أحمد؟! وقد تعرّض قدّس سرّه لترجمة الحسين بن عبيدالله ولم يذكر فيها كتاب الرجال كما أنّه حكى عن أحمد بن الحسين في عدّة موارد ولم يذكر انّ له كتاب الرجال.

نعم، إنّ الشيخ تعرّض في مقدّمة فهرسته: أنّ أحمد بن الحسين كان له كتابان ذكر في أحدهما المصنّفات وفي الآخر الأصول ومَدَحهماغير انّه ذكر عن بعضهم أنّ بعض وَرَثَته أتلفهما ولم ينسخهما أحد.

والمتحصّل من ذلك انّ الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم يثبت بل جزم بعضهم بأنّه موضوعٌ وَضَعَه بعضُ المخالفين ونسبه إلى ابن الغضائري بل إنّ

---

١٨ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩.

١٩ ـ المشيخة: ص ٣٦.

الإختلاف في النقل عن هذا الكتاب يؤيّد عدم ثبوته بل توجد في عدّة موارد ترجمة شخص في نسخة ولا توجد في نسخة أُخرى إلى غير ذلك من المؤيّدات»[٢٠].

ج ـ إنّ آراء ابن الغضائري ـ على فرض ثبوت كتابه ووثاقته في نفسه ـ ممّا لا يُعتنى به.

قال المير الداماد في الرواشح السماوية: «ثمّ إنّ أحمد بن الحسين بن الغضائري صاحب كتاب الرجال هذا . . . في الأكثر مُسارع إلى التضعيف بأدنى سبب»[٢١].

وقال المجلسيّ الأوّل: «وأنت خبير بأنّ ابن الغضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا ويجرحهم»[٢٢].

وقال المجلسي الثاني: «الإعتماد على هذا الكتاب (اي كتاب ابن الغضائري) يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة»[٢٣].

وقال الوحيد البهبهاني: «قلَّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه! وجَرَح أعاظم الثقات وأجلّاء الرواة الذين لا يُناسبهم ذلك. وهذا يشير إلى عدم تحقيقه حال الرجال كما هو حقّه أو كون أكثر ما يعتقده جرحاً ليس في الحقيقة جرحاً . . . وبالجملة لا شكَّ في أنّ ملاحظة حاله توهن الوثوق بمقاله»[٢٤].

وقال الشيخ مرتضى الأنصاري: « . . . تضعيف إبن الغضائري المعروف عدم قدحه»[٢٥].

وقال السيد محسن الأمين: «ابن الغضائري حاله معلوم في أنّه يضعف بكلّ شيء ولم يسلم منه أحد، فلا يعتمد على تضعيفه»[٢٦].

وقال العلّامة الطهراني في الذريعة: « . . . جرت سيرة الأصحاب على عدم

---

٢٠ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص ١٠٢.

٢١ ـ الرواشح السماوية: ص١١١، الراشحة ٣٥.

٢٢ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

٢٣ ـ راجع تنقيح المقال: ج١ ص ٥٧ رقم ٣٢٧.

٢٤ ـ تعليقة البهبهاني على منهج المقال: ترجمة إبراهيم بن عمر اليماني.

٢٥ ـ فرائد الأصول المشتهر بالرسائل: ص ٣٣٤.

٢٦ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص ٥٠.

الإعتناء بتضعيفات كتاب الضعفاء على فرض معلوميّة مؤلّفه فضلاً على أنّه مجهول المؤلّف فكيف يسكن إلى جرحه»؟!

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم: «... الغضائري المعروف الذي لا عبرة بتضعيفاته كما نصّ على ذلك كلّ من ذكره من المؤلّفين من ذوي الخبرة والتحقيق»[٢٧].

وقال السيد الموحّد الأبطحي: «إنّ ابن الغضائري بالإضافة إلى ضعف ما ذكره تفرَّد في دعواه وأنكر عليه من تأخّر عنه، وهذا أقوى دليل على أنّ كلامه غير مبنيّ على أساس وإلاّ لالتفت إليه أحدٌ ممّن تأخّر عنه»[٢٨]

وبعد الغضّ عن هذا كلّه نفرض ابن الغضائري أحد الرجاليين له رأى ونظر ولكن لا نسلّم كلامه حول كتاب سليم ونردّه ضمن البحوث التالية.

نصّ مناقشة ابن الغضائري والكلام عليه

إنّ ما ذكـره ابن الغضائري وجهاً لكون الكتاب موضوعا لا يدلّ على مدّعاه أصلاً وقد أشار إلى ذلك كلّ من تعرّض لكلامه.

ولنـذكر أوّلاً نصّ كلامه، قال: «والكتاب موضوع لامرية فيه، وعلى ذلك علامات تدلّ على ما ذكرنا، منها ما ذُكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أنّ الأئمّة ثلاثة عشر، وغير ذلك وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم وتارة يروى عمر عن أبان بلا واسطة»[٢٩].

---

٢٧ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩. مقدمة كتاب سليم، طبع النجف: ص ١٥.

٢٨ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

٢٩ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

أقـول: إنّ قوله «أسانيد هذا الكتاب . . . الخ» ليس من وجوه موضوعيّة الكتاب بل هو تأييد للكتاب من الجهة السندية اشارةً إلى انّه ليست مرويّة بطريق واحد فقط وسنتكلّم عن هذه الفقرة في البحث عن أسناد الكتاب. ويؤيّد تفكيك هذا الكلام عــمّا قبله قوله «وغير ذلك» إشارة إلى غير الوجهين المذكورين ممّا لم يذكره.

وعلى هذا يبقى للبحث مناقشتان: ١ ـ شبهة أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم. ٢ ـ شبهة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته مع صغر سنّه.

ونحن نأخذ بالدراسة فيهما وتفنيدهما ونثبت من خلالها أمرين:

الأمر الأوّل: أنّ الشبهتين على تقدير ثبوتهما لا تدلّان على وضع الكتاب ولا يتصوّر أيّ ترابط بينهما، بل غاية ذلك أنّها مناقشة في حديث أو حديثين من أحاديث الكتاب. وفي هذا الصدد يكفينا ايراد نصّين:

قال العلّامة المجلسي: «وهذا لا يصير سبباً للقدح، إذ قلّما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف والتحريف، ومثل هذا موجود في الكافي وغيره من الكتب المعتبرة كما لا يخفى على المتتبّع»[٣٠].

وقال السيد الخوئي: «إنّ اشتمال كتاب على أمر باطل في مورد أو موردين لا يدلّ على وضعه، كيف ويوجد أكثر من ذلك في أكثر الكتب حتّى كتاب الكافي الّذي هو أمتن كتب الحديث وأتقنها»[٣١].

الأمر الثاني: الّذي نحن بصدد إثباته من خلال هذا البحث أنّ ما نسبه ابن الغضائري إلى الكتاب ليس بصحيح في حد نفسه ولا يُعَدّ قدحاً أصلاً حتّى يناقش به في الكتاب. وفيما بقى من هذا البحث تفصيل ذلك.

شُبهة أنّ عَدَد الأئمّة ثلاثة عشر في كتاب سليم والملاحظة عليها

زُبدة المخض أنّا لا نجد في كتاب سليم التعبير بأنّ الأئمة ثلاثة عشر ولا ما

---

٣٠ ـ البحار: ج٢٢ ص ١٥٠.

٣١ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

يدلّ عليه أبداً ولا أيّ عبارة تكون فيها إشارة إليه، كما لم يجد ذلك أحد من العلماء أيضاً. وإنّما نشأ ذلك من عدم الدقّة في العبارة وعدم ملاحظة الصدر والذيل وعدم ملاحظة كتاب سليم من حيث المجموع.

وإليك بيان ذلك وابطال الدعوى المذكورة في ثلاث مراحل: ١ ـ إنّ كتاب سليم قد اشتهر من جهة وجود النصوص فيه على الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام. ٢ـ نعطيك ٢٤ مورداً من كتاب سليم جاء فيها التنصيص على عدد الإثنا عشر في الأئمّة عليهم السلام غير ما جاء فيه من إشارة إلى ذلك. ٣ ـ نثبت أنّ الحديث الدالّ على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر غير موجود في كتاب سليم أصلاً وأنّه من التصحيف الواقع في بعض النسخ.

المرحلة الاولى

إنّ كتاب سليم كان منذ القرن الثالث وإلى اليوم مشهوراً بوجود النصوص فيه على ما هو معتقد الشيعة الإماميّة من إنحصار عدد الأئمّة عليهم السلام في الإثنى عشر. وعلى هذا فمن العجيب جداً نسبة الأئمّة الثلاثة عشر إلى كتاب مثله. فإليك كلام عددٌ من الأعلام في ذلك:

قال المؤرّخ الشهير المسعودي المتوفى ٣٤٥: «والقطعيّة بالإمامة، الإثنا عشرّية منهم الّذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه

وإنّ إمامهم المنتظر ظهوره في وقتنا هذا المؤرّخ به كتابنا محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين»[٣٢].

٣٢ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨. وقوله «القطعية» لقب للشيعة كما يبيّن ذلك في بقيّة كلامه كما مرّ في هامش الصفحة ١٠٧ من هذه المقدّمة. وذكر أنّ العلة في هذه التسميّة أنّهم يقطعون على عدد محصور ووقت معيّن مفهوم وانّ ذلك نصّ من الله ورسوله على اسم كل امام وعينه إلى أن يفنى الله عزّ وجلّ الأرض من عليها.. ومن جهة أُخرى لقطعهم على وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وتركهم الوقوف عليه.

وقد أورد المحدّث النعماني المتوفى ٤٦٢ في كتاب الغيبة في باب «ما رُوى في أنّ الأئمّة إثنى عشر إماماً» ستة أحاديث عن كتاب سليم، ثمّ قال: «وهو من الأصول الّتي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها، وإنّما أوردنا بعض مااشتمل عليه الكتاب وغيره من وصف رسول الله والأئمّة الإثنى عشر صلوات الله عليهم ودلالته عليهم وتكرير ذكر عدّتهم وقوله: أنّ الأئمّة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم.

. . . وفي ذلك قطعٌ لكل عذر وزوال لكلّ شبهة ودفع لدعوى كل مبطل وزخرف كل مبتدع وضلالة كلّ مموه ودليل واضح على صحّة أمر هذه العدّة من الأئمّة، لا يتهيّأ لأحدٍ من أهل الدعاوي الباطلة المنتمين إلى الشيعة ـ وهم منهم براء ـ أن يأتوا على صحّة دعاويهم وأدائهم بمثله ولا يجدونه في شيء من كتب الأصول التي ترجع إليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة»(٣٣)

وقال ابن شهر آشوب في المناقب في باب النصوص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام: «فصل فيما رَوَته الخاصّة . . فأمّا ما روى عن النبي صلّى الله عليه وآله فكفاك كتاب الكفاية . . . وذلك أنّه روى مائة وخمسة وخمسين خبراً من طرق كثيرةمن جهة أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير . . . ومثل سلمان روى عنه سليم بن قيس الهلالي»(٣٤).

وقال العلّامة المجلسي في البحار: «وكيف يشكّ مؤمّن بحقيّة الأئمّة الأطهار فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم كثقة الإسلام الكليني و. . . وسليم بن قيس الهلالي»(٣٥).

وقال الميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري في كتابه «تحفة الأمين»: «وحديث أسامي الأئمّة الأثنى عشر على ترتيبهم ذكره سليم بن قيس الهلالي في أصله. . »(٣٦).

---

٣٣ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٣٤ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج١ ص ٢٩٤.

٣٥ ـ البحار ج٥٣ ص ١٢٢.

٣٦ ـ روضات الجنات: ج٧ ص ١٣١.

وفي كلام هؤلاء الأعلام كفاية حيث تكلّموا عن كتاب سليم كأوّل المصادر في الموضوع.

هذاوإنّ مجرّد إشتهار كتاب سليم علماً للشيعة الإمامية وتداوُلها بينهم - كما أثبتناه في محلّه[٣٧] - كافٍ في القطع بعدم صحة هذه النسبة إلى مثل هذا الكتاب وإنه لو وجد فيه شيء من ذلك لَرَفضه عوام الشيعة فضلاً عن علمائها.

المرحلة الثانية

إليك فيما يلي جميع موارد النصّ على أنّ عدد الأئمّة اثنى عشر في كتاب سليم وقد جاء في بعضها ذكر أسمائهم جميعاً أو بعضهم وهي محتّفة بقرائن ترتفع بها أيّ شبهة وريب وبها يُعلم أنّ نسبة «الأئمّة ثلاثة عشر» إلى كتاب سليم ممّا يُضحك الثُكلى.

١ - في الحديث ١ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديّون. أوّل الأوصياء بعد أخي، الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين . . . »[٣٨].

٢ - في الحديث ١٠ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقلت: يا رسول الله، سمّهم (أي الأوصياء) لي. فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن ثمّ ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثمّ ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثمّ ابن له على إسمي، اسمه محمّد، باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد عليٌّ في حياتك فاقرأه منّي السلام، ثمّ أقبل على الحسين فقال: سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرأه منّي السلاّم. ثمّ تكملة الإثنى عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبيّ الله، سمّهم لي. فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم والله - يا بني هلال - مهديّ هذه الأمّة الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. والله إنّي

---

٣٧ - راجع الفصل الثالث والرابع والخامس من هذه المقدمة في ص١٠٢، ١٠٥، ١٢٢ وص٣٠٨ إلى ٣١٥

٣٨ - راجع ص ٥٦٥ من هذا الكتاب.

لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم»[٣٩].

وقد روى الفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة والصدوق في الاعتقادات هذا الحديث بعينه عن سليم مع التنصيص على إسماء الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وهذا نصّه: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: سمِّهم لي يا رسول الله. قال: أنت يا عليّ أوّلهم، ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك عليٌّ إبنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام. ثمّ إبنه محمّد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تبارك وتعالى، ثمّ إبنه جعفر الصادق، ثمّ إبنه موسى الكاظم، ثمّ إبنه عليّ الرضا، ثمّ إبنه محمّد التقي، ثمّ إبنه عليّ النقيّ، ثمّ إبنه الحسن الزكيّ، ثمّ إبنه الحجّة القائم خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الّذي يملأ الأرض قسلاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم»[٤٠].

٣ ـ في الحديث ١١ في تفسير آية الولاية: «فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله، هذه الآيات خاصّة في عليّ؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول الله، بيِّنهم لنا. قال: عليٌّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد إبني الحسين واحد بعد واحد»[٤١].

٤ ـ في الحديث ١١ في تفسير آية التطهير: «... فقالت أُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، إنّما نزلت فيَّ وفي أخي وفي إبنتي فاطمة وفي ابنيَّ وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصّة ليس مَعَنا فيهم أحد غيرهم»[٤٢].

---

٣٩ ـ راجع ص ٦٢٧ من هذا الكتاب.

٤٠ ـ راجع ص ٦٢٧ من هذا الكتاب، الهامش ٥٣.

٤١ ـ راجع ص ٦٤٥ من هذا الكتاب.

٤٢ ـ راجع ص ٦٤٦ من هذا الكتاب..

٥ ـ في الحديث ١١ أيضاً في تفسير آية الشهداء على الناس: «. . . قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول الله. فقال: أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»[٤٣].

٦ ـ في الحديث ١١ في بيان كتاب الله وعترتي: «. . . فقام عمر بن الخطاب ـ وهو شبه المُغضب ـ فقال: يا رسول الله، أكُلّ أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم. أوّلهم أخي عليّ ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وهو أوّلهم. ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض»[٤٤].

٧ ـ في الحديث ١١ أيضاً في بيان ما كتبه رسول الله صلّى الله عليه وآله في الكتف عند وفاته بعد ما خرج القوم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني بالّذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامّة فأخبره جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الأمّة الإختلاف والفرقة. ثمّ دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهَد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأباذر والمقداد. وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الّذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة. فسمّاني أوّلهم ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة من ولد إبني هذا ـ يعني الحسين ـ »[٤٥].

٨ ـ في الحديث ١٤ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أيّها الناس، إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهم خيار امتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحدٍ، كلّما هلك واحد قام واحد منهم مَثَلهم كمثل النجوم . . . أوّل الأئمّة عليّ وخيرهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين، وأُمّهم ابنتي فاطمة»[٤٦].

٩ ـ في الحديث ١٦ من كلام الراهب فيما نقل عن الكتب الّتي بإملاء عيسى بن مريم وخطّ شمعون، يقول سليم: «فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد

---

٤٣ ـ راجع ص٦٤٧ من هذا الكتاب.

٤٤ ـ راجع ص٦٤٧ من هذا الكتاب.

٤٥ ـ راجع ص٦٥٨ من هذا الكتاب.

٤٦ ـ راجع ص٦٨٦ من هذا الكتاب.

إسماعيل بن إبراهيم . . . مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم ونعتهم . . . أحمد رسول الله واسمه محمّد . . . ثمّ أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر . . . ثمّ أحد عشر إماماً من وُلد محمّد ووُلد أوّل الإثنى عشر، إثنان سميّا إبني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهما وهو الحسين واحداً بعد واحد، آخرهم الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه»[٤٧].

١٠ ـ في الحديث ٢١ : «ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهما (اي إلى الحسن والحسين عليهما السلام) يوماً . . . فقال: . . . وليس عند الله أحد أفضل منّي ومن أخي ووزيري وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب . . . فإذا هلك فإبني الحسن من بعده، فإذا هلك فإبني الحسين من بعده، ثمّ الأئمّة التسعة من عقب الحسين»[٤٨].

١١ ـ في الحديث ٢٥ في تفسير قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم» هكذا: «قال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بيّنهم لنا. فقال: عليّ أخي ووزيري ووصيّي ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً من ولده، الحسن والحسين ثمّ التسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ»[٤٩].

١٢ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّها الناس، إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة وقدبيّنتُها لكم وسَنَنتُها، والزكاة والصوم والحجّ فبيّنتها وفسّرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية وإنّي أُشهدكم أيّها الناس، إنّها خاصة لعليّ بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيّي، عليّ أوّلهم ثمّ الحسن والحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين إبني . . .»[٥٠].

١٣ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في بيان آية التطهير: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّها أُنزلت فيَّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبنيّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمّة

---

٤٧ ـ راجع ص ٧٠٦ من هذا الكتاب.
٤٨ ـ راجع ص ٧٣٤ من هذا الكتاب.
٤٩ ـ راجع ص ٧٥٩ من هذا الكتاب.
٥٠ ـ راجع ص ٧٦٠ من هذا الكتاب.

من ولد الحسين إبني صلوات الله عليهم خاصّة ليس معنا غيرنا»(٥١).

١٤ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في قوله تعالى: «وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقام سلمان (اي عند نزول الآية) فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الّذين اجتباهم الله وما جَعَل عليهم في الدين من حَرَجٍ ملّة أبيهم؟ قال صلّى الله عليه وآله: عني بذلك ثلاثة عشر إنسانًا، أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولدي واحداً بعد واحد . . .»(٥٢).

١٥ ـ في الحديث ٢٥ أيضاً في بيان إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي: «قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ فقال صلّى الله عليه وآله: لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر من ولده، هذا أوّلهم وخيرهم. ثمّ إبناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثمّ وصيّ إبني يسمّى بإسم أخي عليّ وهو ابن الحسين، ثمّ وصيّ عليّ وهو ولده وإسمه محمّد، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن مهديّ الأمّة، إسمه كاسمي وطينته كطينتي»(٥٣).

١٦ ـ في الحديث ٣٧: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ياسليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلًا من ولدي، أئمّة هداة مهديّون كلّهم محدّثون. قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين، ثمّ إبني هذا ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رَضيع ـ ثمّ ثمانية من ولده واحداً بعد واحدٍ. هم الّذين أقسم الله بهم فقال: ووالدٍ وما ولَد، فالوالد رسول الله وأنا، وما ولد يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم»(٥٤).

---

٥١ ـ راجع ص ٧٦١ من هذا الكتاب.

٥٢ ـ راجع ص ٧٦٢ من هذا الكتاب.

٥٣ ـ راجع ص ٧٦٣ من هذا الكتاب.

٥٤ ـ راجع ص ٨٢٤ من هذا الكتاب.

١٧ ـ في الحديث ٤٢ : «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أيّها الناس ، إذا أنا استشهدتُ فعليّ أولى بكم من أنفسكم ، فإذا استشهد عليٌّ فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فإذا استشهد إبني الحسن فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر.

ثمّ أقبل على عليّ فقال: يا علي، إنّك سَتُدركه فاقرأه عنّي السلام ، فإذا استشهد فإبنه محمّد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه منّي السلام . ثمّ يكون في عقب محمّد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر. ثمّ أعادها ثلاثاً، ثمّ قال: وليس منهم أحد إلاّ وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر. كلّهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين . وفي نسخة أُخرى : ثمّ تكملة إثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين»[٥٥] .

١٨ ـ في الحديث ٤٢ أيضاً: «قال عبدالله بن جعفر: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ليس في جنّة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربّي من منزلي ، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي عليّ ـ وهو خيرهم وأحبّهم إليّ ـ وفاطمة وهي سيّدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين وتسعة أئمّة من ولد الحسين . فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحدٍ، أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً . وفي نسخة أُخرى : ومعي فيه ثلاثة عشر من أهل بيتي ، أخي عليٌّ أوّلهم وابنتي فاطمة وإبناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً»[٥٦] .

١٩ ـ في الحديث ٤٥ : «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : . . . ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين أحدهما أنا . . . والآخر عليّ بن أبي طالب . . . ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثنا عشر وصيّاً من أهل بيتي فجعلهم خيار أُمّتي واحداً بعد واحد»[٥٧] .

---

٥٥ ـ راجع ص ٨٣٧ من هذا الكتاب .

٥٦ ـ راجع ص ٨٤٠ من هذا الكتاب .

٥٧ ـ راجع ص ٨٥٧ من هذا الكتاب .

أقول: سيجيئ البحث حول هذا النص بخصوصه فانتظر.

٢٠ ـ في الحديث ٤٩ في بيان ما كتب رسول الله صلّى الله عليه وآله في الكتف بعد ما قال عمر ما قال: «قال سلمان: فأملى (رسول الله صلّى الله عليه وآله) عليه (أي على أمير المؤمنين عليه السلام) أسماء الأئمّة الهداة من بعده رجلاً رجلاً وعليّ عليه السلام يَخطّه بيده. وقال صلّى الله عليه وآله: انّي اُشهدكم إنّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في اُمتي علي بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين ثمّ من بعدهم تسعة من ولد الحسين»[٥٨].

٢١ ـ في الحديث ٦١ في بيان اولى الأمر والولاية قال صلّى الله عليه وآله :«أوّلهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا عليّ بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا من بعده ـ ثمّ وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ من بعده والاوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد»[٥٩].

٢٢ ـ في الحديث ٦١ أيضاً: «قال صلّى الله عليه وآله: ومن أهل بيتي إثنا عشر إمام هُدى كلّهم يدعون إلى الجنّة: عليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، إمامهم ووالدهم عليٌّ وأنا إمام عليّ وإمامهم»[٦٠].

٢٣ ـ في الحديث ٦٧: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي في اُمّتي وإنّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ فإذا مضى فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثمّ تسعة من وُلد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد»[٦١].

٢٤ ـ في الحديث ٧٧: «قال صلّى الله عليه وآله مُخاطباً للحسين عليه السلام:

---

٥٨ ـ راجع ص ٨٧٧ من هذا الكتاب.
٥٩ ـ راجع ص ٩٠٦ من هذا الكتاب.
٦٠ ـ راجع ص ٩٠٧ من هذا الكتاب.
٦١ ـ راجع ص ٩٢٢ من هذا الكتاب.

أنت . . . أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٦٢].

هذه نصوص ما في كتاب سليم في حصر عدد الأئمّة في إثنى عشر، وهناك موارد كثيرة فيها تلويحات وإشارات إلى الموضوع. ولا أرى بعد هذا التفصيل إلاّ أنّ نسبة «أنّ عدد الأئمّة ثلاثة عشر» إلى كتاب سليم ممّا لا مجال له ولا من المعقول عادةً.

المرحلة الثالثة

في هذه المرحلة نثبت أنّ التعبير بما يدلّ على «ثلاثة عشر إمام» غير موجود في كتاب سليم أصلاً، وأنّه من التصحيف الواقع في النسخ، فأقول:

إنّ ابنِ الغضائري لم يُعينّ موضع ذكر «الأئمّة ثلاثة عشر» في كتاب سليم ولا أورد نصّه، فاحتمل علمائنا أنّ نظره كان إلى إحدى هذه المواضع الثلاث:

١ ـ قوله في الحديث ١٦ في ما نقله عن كتاب الراهب: «فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم . . . . أحمد رسول الله واسمه محمد . . . ثمّ أخوه صاحب اللواء . . . ثمّ أحد عشر إماماً . . . »[٦٣].

٢ ـ قوله في الحديث ٢٥ : «عني بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»[٦٤].

٣ ـ قوله في الحديث ٤٥ : «ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين أحدهما أنا . . . والآخر علي بن أبي طالب . . . . ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنىعشر وصياً من أهـــل بيتــي فَجَعَلهم خيار امّتي واحداً بعد واحد»[٦٥].

أما الأوّل والثاني فلا مجال للمناقشة فيهما، فإنّه أراد ثلاثة عشر رجلاً بإضافة رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهم، كما فُسّر بذلك في نفس الحديث.

---

٦٢ ـ راجع ص٩٤٠ من هذا الكتاب.

٦٣ ـ راجع ص٧٠٦ من هذا الكتاب.

٦٤ ـ راجع ص٧٦٢ من هذا الكتاب.

٦٥ ـ راجع ص٨٥٧ من هذا الكتاب.

وأمّا الثالث فهو محل البحث، وترتكز المناقشة في رجوع الضمير في «بعدنا» إلى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وذكر «اثنا عشر» بعدهما.

والإجـابة على هذه الشبهة بوجوه:

الأول: إنّه لا إشكال في العبارة بأن يكون فاطمة الزهراء عليها السلام داخلة في الإثنى عشر، وذلك أنّ موضوع الحديث من اختارهم الله وليّاً لنفسه عند ابتداء خلقه من بين جميع أهل الأرض والّذين جعلهم خيار أُمّـة الرسول صلّى الله عليه وآله.

بل لابدّ وأن يكون المذكورون اثنى عشر شخصاً لِيشمل الصديقة الطاهرة سلام الله عليهـا، فإنّـا نعتقد عصمتها وأنها صاحبة الولاية الإلهيّة إلّا أنّها ليست بإمام. فالمعنى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تعالى بعد ما اختارنا (اي محمداً وعلياً صلوات الله عليهما) من بين خلقه اختار إثنى عشر وليّاً وهُم فاطمة وأحد عشر شخصاً من ولده المعصومين فجعلهم خيار أُمّتي واحداً بعد واحد.

ويؤيّد ذلك ما في الحديث ٢٥ من كتاب سليم في تفسير آية التطهير حيث قال صلّى الله عليه وآله: «إنما نزلت فيَّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبنيَّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد الحسين إبني خاصّة ليس معنا غيرنا»[٦٦].

الثاني: إنّ «بعدنا» تصحيف «بعدي» على تقديران يكون المراد عدد الأئمّة. وقد وجدنا في بعض النسخ «بعدي» من دون تصحيف. فبملاحظة مضيّ ١٤ قرناً على الكتاب وتكثّر الاستنساخ على نُسخه، وخاصّةً أنّ الكلمة ممّا يقبل التصحيف نطمئنّ بوقوع ذلك من الراوي أو الناسخ عند الكتابة أوالسماع. ويؤيّد ذلك استعمال ضـمـيـر المتكلم بعـد ذلـك في قولـه «أهل بيتي»و«أُمّتي». وعلى هذا فكما يحتمل تصحيف كلمة «بعدي» إلى «بعدنا» كذلك يحتمل تصحيف كلمة «أحد عشر» الى «اثنا عشر» كما أشار العلّامة المجلسي الى ذلك في البحار[٦٧]. ويؤيّد ذلك أنّ هذا

---

٦٦ - راجع ص٧٦١ من هذا الكتاب.

٦٧ - بحار الأنوار: ج٢٢ ص ١٥٠.

الحديث بعينه مذكور في الحديث ١٤ من الكتاب أيضاً بهذه العبارة: «إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهم خيار امّتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد . . . » وأورد في آخر الحديث ذكر أسمائهم بقوله: «أوّل الأئمّة عليّ خيرهم ثمّ إبني الحسن. . . »[٦٨].

الثالث: إذا علمنا بإشتهار كتاب سليم بن قيس في التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وذكر أسمائهم في كثير من موارده، وعَلِمنا أيضاً أنّ هذه العبارة المبحوث عنها ليس نصّا في الثلاثة عشر بل فيه ايهام لذلك، يحصل اليقين من جميع ذلك أنّها من قبيل سوء تعبير الرواة في النقل ولا نحتاج الى إثبات التصحيف أيضاً، يعني أنّ الراوي لم يُرد إلاّ ذكر التنصيص على الاثنى عشر فعبّر بـ«الاثنى عشر» وغفل عن كلمة «بعدنا» التي ذكرها قبله. ويوجد مثل ذلك في ساير الكتب كثيراً.

قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام ما معرّبه ملخصاً: «إنّه بعد التفحصّ في كتاب سليم بن قيس من أوّله إلى آخره وملاحظته لفظاً بلفظ اتّضح أنّه لم يذكر فيه إمامة ثلاثة عشر إماماً أبداً بحيث يلزم منه إمامة غير رسول الله والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم. بل فيه تصريحات على أنّ الأئمّة الأطهار إثنا عشر ما اختلف الليل والنهار، وأنّهم أحد عشر من أولاد وصيّ خير الأنام عليه آلاف التحية والسلام . . . فإذا اتّضح ما في الكتاب من التصريحات والنصوص الواضحة فكيف يذكر إمامة الثلاثة عشر الّذي يكذّبه الأحاديث الواردة في مختلف مواضيع الكتاب نفسه»[٦٩].

وقال الشيخ محمد تقي التستري: إنّه من سوء تعبير الرواة، وإلاّ فمثله في الكافي أيضاً موجود. ففي باب ما جاء في النصّ على الإثنى عشر في خبر عن النبي صلّى الله عليه وآله: «إنّي واثنى عشر من ولدي وأنت يا علي زرّ الأرض . . . فإذا

---

٦٨ - راجع ص ٦٨٦ من هذا الكتاب.

٦٩ - إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٥٤٠ - ٥٥٠.

ذهب الإثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها»[٧٠].

وفي خبر آخر عنه صلّى الله عليه وآله: «من ولدي إثنا عشر نقباء نجباء مفهَّمون آخرهم القائم»[٧١].

ورواهما أبو سعيد العصفري في أصله بلفظ «أحد عشر»[٧٢].

وفي خبر ثالث عن جابر الأنصاري قال: «دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت إثنى عشر»[٧٣]. ورواه الإكمال والعيون والخصال بدون كلمة «من ولدها»[٧٤].

وفي خبر رابع عن الباقر عليه السلام: «الإثنا عشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدَّث من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما»[٧٥]. ورواه في الخصال والعيون: «كلّهم محدّث بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب منهم»[٧٦].

وفي خبر خامس عن أبي سعيد الخدري في سؤالات اليهودي (عن الأئمّة) بعد النبيّ وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما، فقال عليه السلام له: «إنّ لهذه الأُمّة إثنى عشر إمام هدى من ذريّة نبيّها وهم منّي ـ إلى أن قال: ـ وأمّا من معه في منزله فهولاء الإثنى عشر من ذريّته»[٧٧]. وقد روى مضمون هذا الخبر النعماني بدون قيد «من ذرية نبيّها»[٧٨]. تمّ نصّ كلام الشيخ التستري في قاموس الرجال[٧٩].

---

٧٠ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٤ ح١٧.
٧١ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٤ ح١٨.
٧٢ ـ أصل أبي سعيد العصفري: الصفحة الأولى.
٧٣ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٢ ح٩.
٧٤ ـ اكمال الدين: ص٣١١ ح٣، عيون الأخبار: ج١ ص٣٧ ح٦، الخصال: ب١٢ ح٤٢.
٧٥ ـ الكافي: ج١ ص ٥٣٣ ح١٤.
٧٦ ـ عيون الأخبار: ج١ ص ٤٦ ح٢٤، الخصال: ب ١٢ ح٤٩.
٧٧ ـ الكافي: ج١ ص ٢٣٢ ح٨.
٧٨ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦٧.
٧٩ ـ قاموس الرجال: ج٤ ص ٤٥٢.

ملاحظات

الف ـ قد يقال في الجواب عن الشبهة انّه لا إشكال في هذا التعبير على المجاز الصحيح. قال المير حامد حسين: «إنّما اشتبه الأمر على من نسب ذلك إلى كتاب سليم من جهة قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ الأئمّة بعدنا إثناعشر، ومع فرض أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يصير ثلاثة عشر لكن على المجاز الصحيح يكون أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً داخلاً في الإثنى عشر ولا إشكال فيه»[٨٠].

وقال المجلسي الأوّل: «هو على التغليب، مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما أنّه كان أخاه. وأمثال هذه العبارة موجودة في الكافي وغيره»[٨١]. وذكر مثله المجلسي الثاني[٨٢].

أقول: الظاهر أن مرجع كلاهما إلى ما ذكرناه من سوء تعبير الرواة.

ب ـ ذكر عدّة من الرجاليين منهم الأسترآبادي والتفريشي والسيد اعجاز حسين وغيرهما: انّهم تصفّحوا الكتاب من أوّله إلى آخره ولم يجدوا فيه مايدلّ على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر[٨٣].

أقول: كلامهم هذا إشارة إلى ما ذكرناه في الوجه الأوّل أو ما ذكرناه من أنّ الشبهة نشأت من سوء التعبير من الرواة أو التصحيف، ولعلّ نسخهم كانت خالية من هذا التصحيف كما هو كذلك في بعض النسخ الّتي رأيناها. وعلى هذا فكلامهم الدال على عدم وجدانهم ذلك متين جدّاً.

ج ـ قال النجاشي في فهرسته في ترجمة هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب: «وكان (اي هبة الله) يتعاطي الكلام ويحضر مجلس أبي الحسين بن شيبة العلوي

---

٨٠ ـ استقصاء الافحام: ج١ ص ٥٤٠ ـ ٥٥٠.

٨١ ـ روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧١.

٨٢ ـ بحار الأنوار: ج٢٢ ص ١٥٠.

٨٣ ـ راجع منهج المقال: ص ١٧١، نقد الرجال: ص ١٥٩، كشف الحجب: ص ٤٤٥.

الـزيدي المـذهب، فعمل له كتاباً وذكر أنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين، واحتجّ بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمّة إثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام»[٨٤].

أقول: هبة الله هذا كان معاصراً لإبن الغضائري الّذي هو من أعلام القرن الخامس، ويحتمل قويّاً أنّ استنكار ابن الغضائري لكتاب سليم والقائه لهذه الشبهة نشأ ممّا أقدم عليه هبة الله فيما عَمِله من الكتاب الدالّ على مذهب الزيديّة.

ونحن نوجّه الأجوبة إلى هبة الله أوّلاً، فإنّ مجرّد ادّعائه ما لا يوجد في كتاب سليم و لايثبت مدّعاه لا يوجب قدحاً في كتاب سليم. فكلّ ما ذكرناه في جواب الشبهة موجّهة إليه أيضاً، ونضيف إلى ما مرّ ثلاثة وجوه اُخرى وهي:

أوّلاً: إنّه ليس في الحديث الّذي استدلّ به دلالة عـلى الإثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، بل غاية مافيه: «إثنا عشر وليّاً بعد رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام».

ولنعم ما أشار إليه العلاّمة المامقاني في تنقيح المقال من أنّ هبة الله أبدل ما في كتاب سليم من «أنّ الأئمّة من وُلد إسماعيل»[٨٥] إلـى «أنّهم من ولد أمير المؤمنين عليه السلام» فيكون ذلك علامة وضع كتاب هبة الله لا كتاب سليم!![٨٦].

ثانياً: قال السيد الأبـطحي في تهذيب المقال: «إنّه لو سلّم وجود الحديث الذي ادّعاه فإنّما يقتضي عدم ولاية عليّ وإمامته! إذ بعد التصريح بالعَدَد في الصدر وبالنوع وهو كون الإمام من ولد عليّ عليه السلام كما في الذيل، يخرج عليّ عليه السلام من الحديث فلا يجوز الأخذ بظاهره»[٨٧].

ثالثاً: ماذا ننتظر ونرجو ممّن يعمل كتاباً للزيديّة، ويرجع معنى ما عمله إلى إبطال مذهب الإماميّة. فهل يليق بنا أن نذكر ما عمله شخص بهذه النية بعنوان

---

٨٤ ـ فهرست النجاشي: ص ٣٠٨.

٨٥ ـ راجع ص ٧٠٦ من هذا الكتاب.

٨٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٣.

٨٧ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

القدح في اصولنا التي نستدلّ بها على حقيّة مذهبنا؟! وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «همّكم معالم دينكم وهمّ عدوّكم بكم، وأُشرب قلوبهم لكم بغضاً، يحرّفون ما يسمعون منكم كلّه ويجعلون لكم أنداداً ثمّ يرمونكم به بهتانا، فحسبهم بذلك عندالله معصيةً»[٨٨].

د ـ قد عرفت ممّا أوضحناه أنّ إلقاء هذه الشبهة (أي نسبة أنّ الأئمّة ثلاثة عشر) نشأت من عدم ملاحظة مضامين الكتاب بدقّة وعدم مطالعتها بتدبّر، كما أنّ ما نَسَبه هبة الله إلى الكتاب ربّما نشأ من نوع من العداوة والمخالفة مع الشيعة الإماميّة فلعلّه أراد تخريب أصولنا من حيث لا نعلم.

هـ ـ من طريف مايؤيّد وقوع الإشتباه من الرواة في تعابيرهم أنّ المسعودي المؤرّخ ذكر أنّ الأصل في حصر عدد الأئمّة في الإثنى عشر هو كتاب سليم، ثمّ استشهد بحديث من الكتاب وعبّر عن مضمونه بهذه العبارة من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أنت واثنا عشر من ولدك ائمة الحق»[٨٩]!!

و ـ قال السيد الخوانساري في روضات الجنّات: إنّ في الحديث (أي الحديث المناقش به) بعد قوله «اختار بعدنا اثنى عشر وصيّاً» قال: «أوّل الأئمّة أخي عليّ ثمّ ابني الحسن . . . »[٩٠].

أقول: قد عرفت مما سبق أنّ قوله «أوّل الأئمّة عليٌّ . . . »إنّما يوجد في الحديث ١٤[٩١]، وليس هو موضع المناقشة إذ ليس فيه كلمة «واختار بعدنا»، وأمّا في الحديث ٤٥ الذي هو محل المناقشة فلا توجد فيه العبارة المذكورة.

وإلى هنا تمّ البحث في تفنيد المناقشة في الكتاب بوجود ما يدل على أنّ الأئمّة ثلاثة عشر فيه.

---

٨٨ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ٢١٨ ح١٣ نقله عن صفات الشيعة للصدوق.

٨٩ ـ التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

٩٠ ـ روضات الجنّات: ج٤ ص ٧١.

٩١ ـ راجع ص ٦٨٦ من هذا الكتاب وص١٨٢ من هذه المقدّمة.

شُبهة وعظ محمد بن أبي بكر أباه عند موته مع صغر سنّه والملاحظة عليها

ملخّص هذه الشبهة أنّ محمّد بن أبي بكر كيف وعظ أباه وتكلّم معه عند موته مع صِغر سنّه، الأمر الّذي ورد ذكره في الحديث ٣٧ من كتاب سليم.

وملخّص الجواب عنها: إنّا ندّعي صحة هذا الحديث من أوّله إلى آخره من دون أيّ تأويل ولا التزام بتصحيف ولا بإستثنائه من بين أحاديث الكتاب، بل هو من اتقن أحاديثه.

وإنّما نشأت هذه الشبهة من عدم مطالعة الحديث بدقّةٍ وعدم التدبّر في مضامينه والقرائن المحتفّة به الدالّة على صدقه، بالإضافة إلى المؤيّدات الخارجيّة له. ولقد غفل عنها بعض من أجاب عن الشبهة أيضاً.

وإنّ صغر سن محمد بن أبي بكر عند موت أبيه أوّل الكلام، وليس ذلك إلاّ مجرّد رواية تُعارضها روايات وشواهدُ أُخرى سنذكرها.

وأُعطيك أوّلاً ملخصّاً من الحديث ٣٧ الّذي يتضمّن قصّة وعظ محمد بن أبي بكر لِيُعلم دقّة سليم في نقله لِهذا الحديث بخصوصه، وما يدلّ على صدق الواقعة. فإليك خلاصة الحديث:

إنّ سليم بن قيس أراد أن يعرف ما ذا صدر من أصحاب الصحيفة[٩٢] عند موتهم، وهُم أبوبكر وعمر ومعاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة. وفي هذا الصدد إلتقى بثلاثة أشخاص على الترتيب وهم: عبدالرحمن بن غنم ومحمد بن أبي بكر وأمير المؤمنين عليه السلام.

أمّا ابن غنم فأخبره عمّا قاله معاذ وسالم وأبو عبيدة عند موتهم، وذلك أنّ سليماً

---

٩٢ ـ أصحاب الصحيفة هم خمسة أشخاص بنوا أساس الظلم على آل محمد عليهم السلام وتواطؤوا على غصب الخلافة ومهّدوا الطريق لِمَن جاء بعدهم من الغاصبين الظالمين، وكان أوّل أمرهم أنّهم كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في الكعبة: «ان مات محمد اوقُتل أن يتظاهروا على عليّ فيزوون عنه هذا الأمر». فهذا الكتاب يعرف بالصحيفة الملعونة وهم أصحاب الصحيفة.

سأل عن ذلك ابن غنم ـ وهو ختن معاذ بن جبل وكان حاضراً عند موته ـ فأخبره ابن غنم عمّا جرى بالتفصيل وذكر أنّ معاذاً رآى رسول الله وعلياً صلوات الله عليهما عند موته وأنّهما بشّراه وأصحابه المذكورين بالنار.

ثمّ أخبر ابن غنم سليماً أنّه فزِع ممّا سمع من معاذ عند موته، ولذلك حجَّ والتقى بمن ولّي موت أبي عبيدة وسالم، فأخبره الحاضران عند موتهما أنّهما قالا عنــــد الموت مثل قول معاذ.

فإلى هنا عَرَف سليم ما قاله ثلاثة من أصحاب الصحيفة عند موتهم، نَقَله سليم عن إبن غنم.

وأمّا محمّد بن أبي بكر فأخبره عمّا قاله أبوبكر وعمر عند الموت، وذلك أنّ سليماً إلتقى بمحمّد بن أبي بكر وأخبره بما سَمِعه من إبن غنم. فلمّا سمع محمد بن أبي بكر كلام ابن غنم من سليم أخبره بأنّ أباه أبابكر أيضاً قال عند موته مثل مقالتهم، وذكر له القصّة بدقّة وسمّى من كان حاضراً عند موت أبيه وما وقع فيما بينهم من الكلام.

ثمّ أخبره محمّد بأنّه التقى بعبدالله بن عمر وأخبره بما سمعه من ابيه عند موته، فذكر له عبدالله أنّ أباه عمر أيضاً قال عند موته مثل مقالة أبي بكر.

ثمّ أخبر محمّد سليماً بأنّه أتى أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثه بما سمعه من أبيه وما ذكره عبدالله بن عمر عن أبيه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد حدّثني عمّا قاله هؤلاء الخمسة من هو أصدق منك ومن ابن عمر، يريد عليه السلام بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل موته وبعده في المنام أو أخبره الملك الذي يحدّث الأئمّة عليهم السلام.

وبعد شهادة محمّد بن أبي بكر بمصر التقى سليم بأمير المؤمنين عليه السلام وسأله عمّا أخبر به محمد بن أبي بكر. فقال عليه السلام: «صدق محمّد رحمه الله، اما إنّه شهيد حيّ يرزق»، ثمّ قرّر عليه السلام كلام محمّد بأنّ أوصيائه كلّهم محدّثون.

هذا تمام الواقعة الّتي أخبر بها سليم في الحديث ٣٧، وأرجو من القارئ الكريم مراجعة متن الحديث ومطالعته بدقّة لِيَقِفَ على قرائن الصدق المحتفّة به وهي قرائن داخلية وخارجية.

الف ـ القرائن الداخليّة الّتي تفيد عدم تطرّق التصحيف والتأويل إلى هذا الحديث ودقة نظر سليم في جزئيات كلامه، فهي:

١ ـ إنّ ما نقله محمدٌ عن أبيه توافِقُ تماماً ما نقله غيره عن الأربعة الآخرين من أصحاب الصحيفة.

٢ ـ إنّ محمّد بن أبي بكر يذكر القصة بدقّة ويورد في حديثه ما قاله عمرو عايشة وأخوه عبدالرحمان في ذلك المجلس حتّى يذكر أنّهم خرجوا ليتوضّأوا ثمّ رجعوا.

٣ ـ إنّه يشير إلى أنّ الثلاثة (عمر وعايشة وعبدالرحمان) إنّما رجعوا إلى البيت بعدما غمض هو عيني أبيه أبي بكر وسأله عمر وعايشة عما قاله أبو بكر بعد خروجهم.

٤ ـ إنّ محمّـداً يُفصِّل بدقّة بين ما سَمِعه هو وحده وما سَمِعه هو مع عمر وعبدالرحمان وعايشة، ويذكر ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أيضاً.

٥ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صَدَّقه فيما قال وأخبر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبره بذلك أو أخبره الملك المحدّث.

٦ ـ إنّ محمد بن أبي‌بكر يتعجّب من إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عمّا جرى بينه وبين أبيه في مجلس لم يكن فيه غيرهما، ويراه من معجزاته عليه السلام.

٧ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صدّق محمّداً مرّةً أُخـرى حينما أخبره سليم بمقالة محمّد بن أبي‌بكر بعد شهادته بمصر.

٨ ـ إنّ مسألة صِغَر سنّ محمّد بن أبي بكر لم يخطر ببال سليم مع شدّة حرصه على الفحص عن صدق الأخبار والتطلّع على جزئيّاتها في جميع أحاديثه وخاصّة في هذا الحديث، فنراه يسأل محمّداً عن جزئيّات القصة ولا يسأله عن صِغَر سنّه وأنّه كيف صدر منه ذلك الأفعال وكيف بقى في خاطره تلك المكالمات.

٩ ـ إنّ عبدالله بن عمر أيضاً لمّا سمع من محمّد بن أبي بكر مقالة أبيه لم ينكر عليه صِغر سنّه.

ب ـ القرائن الخارجيّة الّتي تؤكّد إتقان هذا الحديث وصدوره عن لسان محمّد بن أبي بكر، فهي:

١ ـ إنّ نسخ الكتاب ـ بأنواعها الأربعة :الف وب وج و د[٩٣] ـ مع تفاوتها في تعداد الأحاديث زيادة ونقيصة تتحدّ في وجود هذا الحديث في جميعها من أوّله إلى آخره.

٢ ـ إنّ الصفّار والصدوق والشيخ المفيد وابراهيم بن محمد الثقفي قبلهم حكوا هذا الحديث بعينه بالإسناد إلى سليم من غير طريق كتابه[٩٤]، وعلى هذا فلا صلة لهذا الحديث بكون الكتاب موضوعاً فإنّه مرويّ عن سليم قطعاً.

٣ ـ نرى تصديق مضمون كلمات أبي بكر في ساير أحاديث الكتاب، ففي الحديث ٤ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه إثنا عشر رجلاً، ستة من الأوّلين وستة من الآخرين في جُبّ في قعر جهنّم في تابوت مقفّل، على الجبّ صخرة. فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ ومن حرّه». ثمّ ذكر عليه السلام الإثنى عشر وعدّ منهم الخمسة أصحاب الصحيفة[٩٥].

وفي الحديث ٤ أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ بعد ما صدّق أربعٌ من أصحاب الصحيفة مقالة أبي بكر في غصب الخلافة ـ: «لقد وفيتم بصحيفتكم الّتي تعاقدتم عليها في الكعبة: إن قتل الله محمّداً أو مات لتزونّ هذا الأمر عنّا أهل البيت»[٩٦].

وفي الحديث ١١ قال أمير المؤمنين عليه السلام لطلحة: «أما والله، ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الّذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجّة الوداع: إن قتل الله محمداً أو مات أن يتوازروا

---

٩٣ ـ راجع عن أنواع نسخ الكتاب: ص ٣١٥ من هذه المقدّمة.

٩٤ ـ بصائر الدرجات: ص ٣٧٢، علل الشرايع: ج١ ص ١٨٢، الإختصاص: ص ٣٢٤، الكافية في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد على ما رواه عنه المجلسي في البحار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٩. الغارات للثقفي: ج١ ص ٣٢٦.

٩٥ ـ راجع ص ٥٩٧ من هذا الكتاب.

٩٦ ـ راجع ص ٥٨٩ من هذا الكتاب.

ويتظاهروا عليٍّ فلا أصل إلى الخلافة»[٩٧].

وفي الحديث ١٩ يقول سليم: «أخبر (أمير المؤمنين عليه السلام) أنّ هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظلّ الكعبة، إن مات محمّد أو قُتل أن يتظاهروا على عليّ فيزوون عنه هذا الأمر»[٩٨].

٤ ـ نرى تصديق ما نقله محمد بن أبي بكر عن عبدالله بن عمر في ساير أحاديث الكتاب وفي غير كتاب سليم أيضاً. فإذا صحّ بعض كلامه نؤكّد من صحّة بقيّة أجزاء الكلام الواحد.

ففي الحديث ١١ أخبر سليم عن كلام دار بين أمير المؤمنين عليه السلام وعبدالله بن عمر في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهد عثمان، فقال: «ثمّ قال عليه السلام: يابن عمر، فما قلت أنت عند ذلك (اي موت أبيك)؟ قال: قلت: ما يمنعك أن تستخلفه؟ قال عليه السلام: فما ردّ عليك؟ قال: ردَّ عليَّ شيئاً أكتمه! قال عليّ عليه السلام: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرني بكلّ ما قال لك وقلت له: قال: ومتى أخبرك؟ قال عليه السلام: أخبرني في حياته، ثمّ أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي، ومن رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام فقد رآه في اليقظة. قال: فما أخبرك؟ قال عليه السلام: أُنشدك الله يابن عمر، لئن حدّثتك به لتصدقنَّ. قال: أو أسكت.

قال عليه السلام: فإنّه قال لك ـ حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ ـ قال: الصحيفة الّتي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجّة الوداع! فسكت ابن عمرو قال: أسألك بحقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لّما أمسكت عنّي»[٩٩].

وروى المجلسي في البحار عن أبي الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: «لمّا طعن عمر . . . قال لابنه عبدالله ـ وهو مُسنده إلى صدره ـ: ويحك، ضع رأسي بالأرض. فأخَذته الغشية. قال: فوجدتُ من ذلك؟ فقال: ويحك ضَع خدّي

٩٧ ـ راجع ص٦٥٠ من هذا الكتاب.

٩٨ ـ راجع ص٧٢٧ من هذا الكتاب.

٩٩ ـ راجع ص ٦٥٢ من هذا الكتاب.

بالأرض. فوضعت رأسه بالأرض فعفر بالتراب ثمّ قال: ويل لِعُمر، ويل لأُمّه إن لم يغفر الله له»[١٠٠].

وروى المجلسي في البحار أيضاً عن مجالس المفيد بأسناده عن عثمان بن عفّان قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر بن الخطّاب، دخلتُ عليه ورأسه في حجر ابنه عبدالله وهو يُوَلْوِل. فقال له: ضَع خدّي بالأرض، فأبى عبدالله. فقال له: ضَع خدّي بالأرض لَا أُمَّ لك. فوضع خدّه على الأرض، فَجَعَل يقول: «ويل أُميّ، ويل أُميّ إن لم تُغفر لي». فلم يزل يقولها حتّى خرجت نفسه[١٠١].

وروى في البحار أيضاً عن الشيخ المفيد في كتابه «الكافية في إبطال توبة الخاطئة» بأسناده عن أبان بن عثمان قال: آخر كلمة قالها عمر حتّى قضى: «ويل أُمّي إن لم يغفر لي ربّي، ويل أُمّي إن لم يغفر لي ربّي»[١٠٢].

وروى البحراني في مدينة المعاجز عن إبن عبّاس وكعب الأحبار: عن عبدالله بن عمر أنّه قال: لمّا دنت وفاة أبي كان يغمى عليه تارة ويفيق أُخرى، فلمّا أفاق قال: يا بُنيّ، أدركني بعليّ بن أبي طالب قبل الموت. فقلت: وما تصنع بعليّ بن أبي طالب وقد جعلتها شورى وأشركت عنده غيره؟ قال: يا بُنيَّ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ في النار تابوتاً يحشر فيه إثنا عشر رجلاً من أصحابي» ثمّ التفت إلى أبي بكر وقال: إحذر أن تكون أوّلهم. ثمّ التفت إلى معاذ بن جبل وقال: إيّاك يا معاذ أن تكون الثاني. ثمّ التفت إليَّ ثمّ قال: ياعمر، إيّاك أن تكون الثالث». وقد أُغمي عليَّ يا بُنيَّ ورأيت التابوت وليس فيه إلاّ أبو بكر ومعاذ بن جبل وأنا الثالث لا أشكّ فيه[١٠٣].

أقول: بعد ملاحظة هذه القرائن نطمئنّ من مجموعها بوجود هذا الحديث في كتاب سليم قطعاً، بالإضافة إلى ما قد بيّنّاه في هذه المقدّمة من غاية إعتبار كتاب

---

١٠٠ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٦.
١٠١ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٧.
١٠٢ ـ بحار الأنوار (طبع قديم): ج٨ ص ١٩٩.
١٠٣ ـ مدينة المعاجز: ص ١٠٩.

سليم وتصديق الأئمة عليهم السلام لسليم وكتابه وكلمات العلماء في اعتباره بالإضافة إلى علمنا بوثاقة سليم ومحمد بن أبي بكر.

فبهذا كلّه لا سبيل إلى الخدشة في صدور هذا الكلام من محمّد بن أبي بكر ونقل سليم عنه، ولا يتأتّى أيّ تأويل وإحتمال وضع أو إشتباه أو تصحيف فيه، فضلاً عن أن يكون هذا الحديث دالاّ على كون الكتاب موضوعاً.

وبعد التأكّد من صدق الخبر، نواجه مسألة صغر سنّ محمد بن أبي بكر عند موت أبيه، فنقول في حلّ المشكلة: إنّ تاريخ ولادة محمد بن أبي بكر ممّا اختلف فيه أصحاب السير والتواريخ، ففي بعض الروايات انّه وُلد في حجة الوداع، وفي بعضها أنّه وُلد في سنة ثمان من الهجرة، وفي بعضها ما يدلّ على أنّ ميلاده كان قبل ذلك. فإليك بيان ذلك:

١ ـ قال الميرحامد حسين في إستقصاء الإفحام: «قال فخر الدين الدهلوي: وُلد (أي محمد بن أبي بكر) عام حجّة الوداع بذي الحليفة أو بالشجرة سنة ثمان. وقال ابن أثير الجزري في جامع الأصول: انّه وُلد سنة ثمان. واشار إلى هذا الإختلاف القاضي تقيّ الدين المالكي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال والذهبي في إختصار تهذيب الكمال وابن عبدالبرّ في الإستيعاب»[١٠٤].

٢ ـ إنّ قضيّة تكلّم محمد بن أبي بكر مع أبيه عند الموت قد وردت في عدّة روايات أُخرى وفيها كلمات أُخرى أيضاً دارت بينهما. فقد أورد العماد الطبري في تاريخه المعروف بكامل البهائي روايتين في ذلك:

اوليهما: سأل أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي بكر يوماً فقال: أما قرأ أبوك عندك قبل موته هذه الآية «وجاءت سكرة الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد»؟ فقال لك عمر: إحذر يا بُنيّ، لا يسمع منك علي بن أبي طالب ما قال أبوك فيشمت بنا؟ ثمّ تبسّم أمير المؤمنين عليه السلام حينما أخبر محمّداً بالخبر. فقال محمّد: صدقت

---

١٠٤ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٥١٤.

يا عليّ ، وأنا سمعت يلعنه ويقول : أنت أوردتني الموارد. فقال : بلى[١٠٥] .

ثانيتهما : عن أبي عنان مالك بن إسماعيل الهندي ـ ويقال له الراهب أو الواهب ـ قال : جاء محمد بن أبي بكر إلى أبيه وهويجود بنفسه، فقال : يا أبه، أراك على حالة ما رأيتك عليها قبل اليوم؟! فقال : يا بُنيّ، الرجل على مظلمة إذا حلَّلني منها رجوت أن أفيق. فقال محمّد : يا أبه، من هو؟ قال : عليّ بن أبي طالب. قال محمّد : أنا أضمن لك أن اُكلِّم عليّاً في ذلك وأستحلّ لك فإنّه رجل سليم.

فجاء محمّد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : إنّ أبي على أسوء حال وهو قال كذا وكذا ،وقد ضَمِنتُ له أن أستحلّه منك. فإن رأيت أن تجعله في حلّ منك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كرامةً لك، ولكن قل لأبيك ليصعد المنبر ويخبر الناس بذلك حتّى أجعله في حلّ. فرجع محمد وقال : قد استجاب الله دعائك وذكر له كلام أمير المؤمنين عليه السلام. فقال أبو بكر : ما اُحبّ أن لا يصلّي عليَّ بعدي إثنان[١٠٦] .

٣ ـ إنّ قضيّة تكلّم محمد بن أبي بكر مع أبيه عند الموت قد وردت في كتب العامّة أيضاً، فقد أورد الغزالي في أوائل كتابه سرّ العالمين هذه الرواية : «**ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال : يا بُنيّ، إئتِ بعمّك عمر لأوصي له بالخلافة. فقال : يا أبتِ، كنتَ على حقّ أو باطلٍ ؟ فقال : على حقّ. فقال : وصّ بها لأولادك إن كان حقّاً، وإلاّ فمكنّها لِسواك. ثمّ خرج إلى عليّ وجرى ما جرى**».

وأورد السبط إبن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة هذه الرواية : «**ودخل محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه على أبيه في مرض موته فقال : إئت بعمّك لِاوصي له بالخلافة. فقال : يا أبه، كنت على حقّ أو على باطل؟ قال : على حقّ. قال : فارض لِولدك ما رضيتَ لنفسك**»[١٠٧] .

أقول : الغرض من ايراد هذه الروايات، الإشارة إلى أنّ تكلّم محمّد بن أبي

١٠٥ ـ كامل البهائي : ج٢ ص ١٢٩ ، الفصل الخامس.

١٠٦ ـ كامل البهائي : ج٢ ص ١٢٩ ، الفصل الخامس.

١٠٧ ـ استقصاء الافحام : ج١ ص ٥١٤. تذكرة الخواصّ : ص ٦٢. كشف الحجب : ص ٤٤٥.

بكر مع أبيه عند الموت ليس مختصاً بكتاب سليم ولا بكتب الشيعة.

زبدة المخض

إنّا نرى رواية تكلّم محمّد بن أبي بكر مع أبيه عند موته بكلمات مفصّلة ونرى رواية ذلـك في كتاب سليم وبالإسناد إلى سليم كما نرى روايته عن عماد الطبري والغزالي.وابن الجوزي وغيرهم، ونقطع من جميع ذلك بأنّ محمّداً كان عند موت أبيه في سنين يمكنه التكلّم مع أبيه بتلك الكلمات.

وبملاحظة ذلك نقول: إنّ أبابكر مات أواسط سنة ١٣ الهجرية، فإن كان ولادة محمّد في حجة الوداع في سنة ٩ الهجريّة يكون له عند موت أبيه حدود أربع سنين، وإن كان ولادته سنة ثمان يكون له حدود خمس سنين. ونحن أمام هذين القولين في ولادته من دون إجماع ولا تواتر ولا استفاضة في أحدهما، ولا ا لتزام بأحد القولين بل الروايات المذكورة في تكلّمه مع أبيه قول ثالث في ولادته وهو أنّ سنّه كان في حدّ يمكن معه صدور تلك الأسئلة والكلمات منه عند موت أبيه وان لم نعلم ذلك على التعيين وقد روى هذا القول الشيعة والعامة معاً كما عرفت[١٠٨].

ولو سلّمنا تعارض الأقوال الثلاث في المسألة فإنّا نرجّح ما في كتاب سليم دائماً بما أنّه أصل أصيل إعتمد العلماء عليه، وليس لساير المصادر المذكورة ذلك الإعتبار، مع أنّ ما في كتاب سليم مؤيّد بروايات أُخرى حتّى من العامّة أنفسهم. بالإضافة إلى ترجيح روايات الشيعة عندنا دائماً على ما رواه غيرهم بعد تماميّة الوثوق فيهما.

وإلى ذلك كله أشار السيّد الموحد الأبطحي في قوله: «إنّ كون ولادة محمد بن أبي بكر في حجة الوداع ـ كي تتمّ دعوى استحالة الوعظ من مثله ـ غير قطعيّ وان اشتهر، فلا يوجب القطع ببطلان وعظه لأبيه»[١٠٩].

---

١٠٨ ـ راجع ص ١٩٣ من هذه المقدمة.

١٠٩ ـ تهذيب المقال: ج١ ص ١٨٦.

ملاحظات

١ ـ ذكر عدة من الأعاظم وجوهاً أُخرى في حلّ المناقشة، ونحن وإن لم نر حاجة إلى ذكرها بعد ما بيّناه إلّا أنّه لا بأس بذكرها تتميماً لعرض جميع ما في المسألة.

وقد أشار إلى هذه الوجوه المجلسيين الأوّل والثاني والمير حامد حسين وأخوه السيد إعجاز حسين والسيد الخوئي[110]، فقد قالوا:

يحتمل أنّ محمّد بن أبي بكر كان من النوابغ الّذين يصدر عنهم الأفعال العجيبة. أو نقول: إنّه قد يصدر من الأطفال العاديّين الأفعال العجيبة ولا ينسوها طيلة عمرهم، وخاصّةً إذا كانت القصة متعلّقة بموت أبيهم، فكيف بأبي بكر وهو ذاك الرجل المشهور في اغتصابه لحقّ أمير المؤمنين عليه السلام.

أو نقول: أنّه كان بمعجزةٍ من أمير المؤمنين عليه السلام، فتكلّم مع أبيه في تلك السنين ولم ينسها، إخباراً عن حقّه عليه السلام المغصوب.

وقد ورد في شأن محمّد بن أبي بكر أنّه كان ربيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخرّيجه وجارياً عنده مجرى أولاده، وهو رضيع الولاء والتشيّع مُنذ زمن الصبا فنشأ عليه، فلم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام ولا يعتقد لأحدٍ فضيلة غيره.

واحتمل بعض: أنّ امّه أسماء بنت عميس كانت تُعلّمه لِيظهر بذلك باطن أبيه وهي الّتي كانت على اتصال دائم ببيت أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: «أنّ الموجود في كتاب سليم وعظ عبدالله بن عمر لأبيه لا محمد بن أبي بكر».

أقول: إنّ كلا الأمرين موجودان في الكتاب، وقصّة وعظ عبدالله بن عمر لأبيه مضافاً الى وجوده في هذا الحديث (٣٧) توجد في الحديث ١١ أيضاً[111] كما مرّت الإشارة إليه.

---

١١٠ ـ راجع روضة المتقين: ج١٤ ص ٣٧١، بحار الأنوار: ج٨ (طبع قديم) ص ١٩٥، إستقصاء الإفحام: ج١ ص٥١٤، كشف الحجب: ص٤٤٥، معجم رجال الحديث: ج٨ ص ٢٢٥.

١١١ ـ راجع ص٦٥٢ من هذا الكتاب.

٣ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: أنّه لم يكن هناك إلاّ بكاء أبيه عند الموت أو تلقينه كلمة لا إله إلاّ الله، ولم يكن هناك وعظ. فلاإشكال من جهة صغر سنّه إذاً.

أقول: إنّه وإن لم يكن هناك وعظ، إلاّ أنّ ما ينقله محمّد بن أبي بكر عن أبيه وعمّا وقع بينه وبين عمر وما ينقله من جزئيّات ما جرى في ذلك المجلس أُمور كثيرة وليس مجرد التلقين. فالتحقيق ما ذكرناه في حلّ الشبهة.

٤ ـ قد يُذكر في الجواب عن الشبهة: احتمال كونه من تصحيف النساخ أو الرواة.

أقـول: إنّالشبهـة ليست حول كلمـة خاصّة قابلة للتصحيف، ولا تنحلّ بتصحيح كلمة، بل هي في القصة بمجموعها، فلا مجال لِهذا الاحتمال.

٥ ـ إنّ في كثير من الأحاديث والتواريخ ما يطمئنّ بصدقة، ومع ذلك يبقى فيها مشكلة لا تنحلّ، لِعدم وجود مصدر أو نقل مطمئنّ به في خصوص المشكلة. فهي لا تضرّ بصدق الحديث في مجموعه خصوصاً إذا كانت الشبهة ممّا تحتمل الوجوه.

وفيما نحن فيه وإن تمّ حل المشكلة بما ذكرنا إلاّ أنّه يمكننا مع ذلك أن نقول: أنّا إذا لم نعلم سنّ محمد بن أبي بكر عند موت أبيه لعدم وجود مصدر يطمأنّ به فإنّ ذلك لايضرّ بصدق هذا الحديث بما يحتفّ به من القرائن وان لم نقدر على حلّ هذه المشكلة.

٦ ـ أنّ من المحتمل قويّاً أنّ لإلقاء هذه الشبهة جذوراً عميقة ترجع إلى تطهير أبي بكر من تلك الكلمات الّتي صدرت عنه عند الموت والّتي هي سند تاريخيّ يكشف عن أسرار وحقائق.

ويؤيّد ذلـك إذا انضمّ إليه ما ذكـره صاحب الـذريعـة في شأن رجـال إبن الغضائري الذّي هو مبدء شيوع هذه المناقشة حيث قال: «الظاهر أنّ المؤلّف لهذا الكتـاب (أي رجـال إبن الغضائري) كان من المعاندين لـكبراء الشيعة وكان يريد الـوقيعة فيهم بكل حيلة ووجه. . .»، وما قاله السيد الخوئي في رجاله: «بل جزم بعضهم بأنّـه (أي رجـال إبن الغضـائـري) موضـوعٌ وَضَعَـه بعض المخـالفـين ونَسَبـه إلىٰ إبن

الغضائري . . .»(١١٢)

نكتة هامّة

لَمّا وصل الكلام إلى هنا رأيت أن ألفت نظر القارئ إلى نكتة هامة وهي:

إنّه قد يوجّه إلى الكتاب مناقشات ترجع إلى مخالفة بعض مضامين أحاديثه مع بعض الروايات الواردة في كتب العامّة أو الخاصّة، وذلك مثل «انّ معاذ بن جبل لم يكن في أحداث السقيفة حاضراً في المدينة» على نقل الطبري في تاريخه، وهو يُنافي ما في كتاب سليم من حضوره في تلك الأحداث وأنّه من مؤسّسيها.

والجواب عن مثل هذه يُعلم ممّا ذكرناه في الجواب عن شبهة تكلّم محمّد بن أبي بكر، وملخّصه: أنّ كتاب سليم أصل أصيل يرجع إليه، فإذا تعارض ما فيه مع ما في ساير الكتب فهو نقل في مقابل نقل آخر، فإمّا أن يرجّح مرويّ سليم أو يتعارضان، ولا وجه لإبطال ما في كتاب سليم لمجرّد وجود خلافه في كتاب غيره، بل لكتاب سليم وجه ترجيح دائماً بما أنّه أصل من الأصول المعتبرة.

هذا والعجب ممّن يرجّح ما نَقَله العامّة لِنُصرة مذهبهم وتطهير معاذهم على نقل سليم! وقد قال الإمام أبي الحسن الأوّل عليه السلام: «لا تأخذنّ معالم دينك من غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم . . .»(١١٣).

وقد أورد السيد علاء الدين الموسوي في مقدمة كتاب سليم شبهة معاذ بخصوصها وأدّى في الجواب عنها حقّه(١١٤).

شُبهة إستعراض سُليم أحاديثه على غير المعصوم والملاحظة عليها

ربّما يوجّه إلى الكتاب بعض المناقشات الّتي ينبغي عدّه من باب التشبّث بكلّ

---

١١٢ ـ الذريعة: ج١٠ ص٨٩. معجم رجال الحديث: ج١ ص ١٠٢.

١١٣ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ٨٢ ح٢، نقله عن رجال الكشي.

١١٤ ـ راجع مقدمة كتاب سليم المطبوع في سنة ١٤٠٧ في بيروت: ص ٢١.

حشيش وذلك مثل قول القائل: إنّ سليم كيف عرض الأحاديث الّتي سمعها من الإمام المعصوم عليه السلام على غيرالمعصوم؟

وهذا وإن كان لا يحتاج إلى الإجابة عليها إلاّ أنّ بالإشارة إلى ذلك توضح عدة أُمور، فأقول:

١ ـ إنّك ستعرف في البحث عن أسناد الكتاب[١١٥] عدم وجود استعراض أحاديث المعصوم عليه السلام على غير المعصوم في كتاب سليم أبداً، وإنّما الموجود استعراض ما ينقله غير المعصوم على المعصوم وعلى غير المعصوم، ولا إشكال في ذلك.

٢ ـ لو سلّمنا وجود ذلك في الكتاب لا يوجب شبهة أيضاً، ويكفينا في هذا المجال ما ذكره الميرحامد حسين، وهذا مَلخّصه معرَّباً، قال:

«أوّلاً: إنّ تفحّص سليم وسؤالـه عن الصحـابه للحديث الواحد إنما كان لتحصيل غاية الإطمئنان لا لعدم الإطمئنان بقول أحدهم، كما يصرّح نفسه بذلك (في الحديث ١٩)[١١٦] حيث يقول: «فقلت:يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقـداد، تقولون كما قال أبوذر؟ قالوا: نعم، صدق. قلت: أربعة عدول، ولو لم يُحدّثني غير واحد ما شككتُ في صدقه، ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي».

وثانياً: إنّ عصمة أمير المؤمنين وأولاده الأئمّة الأحد عشر عليهم السلام من عقائد الشيعة، وأمّا غيرهم فلا يعتقدون عصمتهم وإنّما يعتمدون على الصحابة. فاستعرض سليم الأحاديث على الصحابة للإحتجاج على غير الشيعة، ولئلاّ يقولوا في ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام نفسُه من فضائله ومظلوميّته ما قاله عمر: إنّ عليّاً يجرّ النار إلى قرصته!! فاستشهد سليم بقول ساير الصحابه لئلاّ يكرّر اتباع عمر قوله»[١١٧].

---

١١٥ ـ راجع ص ٩٠ و٥٢٨ من هذه المقدمة.

١١٦ ـ راجع ص ٧٢٦من هذا الكتاب.

١١٧ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص ٤٦٦.

٣ ـ قد أشار السيّد علاء الدين الموسوي إلى نكتة في ذلك، وهي أن يكون عرض أمثال هذه الروايات على الأصحاب ورواة الشيعة ـ مع كون الراوي قد تحمّلها عن المعصوم عليه السلام ـ لِغرض تكثير طرق الرواية والحفاظ عليها من الضياع(١١٨).

٤ ـ هناك نكتة أُخرى وهي أنّ عرض أحاديث أحد الصحابة أو الرواة على الآخرين أمر عادي متداول لا معنى لذكره بعنوان القدح، بل هو بنفسه يدلّ على دقّة الراوي، فإنّ استعراض الأحاديث لا يُراد به اثبات اعتباره فقط، بل قد يكون للتثبّت من عدم إشتباه الراوي في النقل عند الإستماع أو عند الكتابة، كما هومتداول في عرض رواية كبارٍ من العلماء على من هو دونهم في المنزلة في الطبقة اللاحقة.

٥ ـ انّ الراوي نفسه ايضاً قد يريد التأكّد من عدم إشتباه نفسه في ما يرويه للغير، فإنّ سليماً عرض ما سَمِعه من غير المعصوم على المعصوم عليه السلام لهذاالغرض فإنّ مثل سلمان وأبي ذر والمقداد ليسوا ممّن يحتمل في شأنهم الكذب حتّى يكون السؤال عن المعصوم للتثبّت عن صدقهم كما مرّ مثاله من كلام سليم نفسه.

ويؤيّد جميع ما ذكرناه أنّ المعصومين وغير المعصومين الذين عرض عليهم سليم أحاديثه لم يعترضوا عليه لفعله ذلك.

* * *

أقول: قد بينّ في تمام هذا الفصل أنّ كتاب سليم من أتقن كتب الأصول وأمتنها بحيث لا يُدانيه الشكّ ولا يعتريه الريب، وإنّه معتمد على ركن وثيق لا تحرّكه عواصف المناقشات ولا تضرّ به كلماتٌ توجّه إليه من غير تعمّق وتفكّر.

---

١١٨ ـ مقدمة كتاب سليم المطبوع سنة ١٤٠٧ في بيروت: ص ٢٤.

الفصل الثامن



* وجود أحاديث سليم في كتب القدماء.
* جدول الطرق والرواة لأحاديث سليم.
* المناولة والقراءة في نقل الكتاب.
* تعداد الأسانيد المنتهية الى كتاب سليم.
* ترجمة أبان بن ابي عيّاش بالتفصيل.
* التعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب.

لقد مرّ بعض المباحث التي لها صلة بالدراسة عن أسناد الكتاب في الفصول السابقة وسيجيئ قسم منها في المباحث اللاحقة فلا نُعيدها.

وعلى القارئ مراجعة الفصل العاشر[1] ليتعرّف على تعدّد الأسانيد في مفتتح النسخ وكيفيّة اختلافها، وليكون على خبرة من أسماء مفردات رجالها وطبقاتها تمهيداً لهذا البحث. ونحن في هذا الفصل بصدد بيان عدة أمور متلاحقة.

وجود أحاديث سليم في كتب القدماء

استقصينا ـ لاستخراج ما روي عن سليم ـ كتب القدماء والمتأخرين كما فحصنا عن ذلك في كتب العامّة أيضاً. وبذلك حصل الإطمئنان العادي بأنّه لم يبق من أحاديث سليم شيء لم نحصّل عليه بنسبة الـ٩٥ في المائة.

وسنورد تلك الأسانيد في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب[2] مع الإشارة إلى مواضعها في تلك الكتب. ونعطيك هنا مشجّرة تتضمّن أسماء جميع من يروي أحاديث سليم في مختلف الطبقات ليتمكّن القارئ أن يعرف كيفيّة اتصال الأسانيد وطبقات الرواة.

وبملاحظة الأسانيد والتأمّل في تكرار أسماء بعض الرواة في عدد منها يُعلم أنّ بعضها أسناد منتهية إلى كتاب سليم وأنّه كان عند بعضهم نسخة كتاب سليم وذلك

---

١ ـ راجع ص٣١٥ و٣٩٩ من هذه المقدّمة وص٥٥٦ من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

مثل سعد بن عبدالله الأشعري القمّي ومحمد بن يحيى العطّار القمّي وإبراهيم بن هاشم وعلي بن إبراهيم والحسين بن سعيد والكليني والنعماني والصدوق وغيرهم.

وقد مرّ كلام الوحيد البهبهاني وغيره: «انّ في الكافي والخصال أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أنّ روايتهما عن سليم من كتابه»[٣].

ولابدّ من أن نشير إلى نكتة أُخرى، وهي أنّا فحصنا عن مواضع يوجد فيها محتوى أحاديث سليم بطريق آخر ينتهي إلى غير سليم، وذلك لمزيد الإطمئنان بروايات سليم وليُعلم انّ أحاديثه ليست ممّا يتفرّد بها، بل أكثرها منقولة بطرق عديدة وفيها المستفيض والمتواتر ولا يخلو ممّا يوجد في مصدر معتبر بأسناد صحيحة.

جدول الطُرُق والرُواة المنتهية إلى سُليم

إليك مشجرة الأسناد المنتهية إلى سليم أوردناها بعين ما وجدناها في الكتب الحديثيّة تراها في الصفحة التالية. وسيجيئ بعض التوضيح عنها في ترجمة المؤلّف عند ذكر من روى عن سُليم، كما أوردنا عين الأسانيد في فصل «تخريج الأحاديث» آخر الكتاب.

ولا يخفى على القارئ انّ البحث عن تقدّم أسماء بعض الرواة وتأخّرها، وعن سقط إسم بعض الرواة عن الأسانيد، وعن التصحيفات الواقعة في أسماء الرواة، وأيضاً البحث عن عليّ بن جعفر الحضرميّ وأبو خالد الكابلي الراويان عن سليم، قد مرّ بعضها في الفصول السابقة وسيجيئ بعض آخر منها في الفصول الآتية إن شاء الله. فهذا الجدول يمثّل النتيجة النهائيّة من جميع الأبحاث المتدخّلة في أسناد الكتاب.

---

٣ - راجع ص ١٢١ من هذه المقدّمة.

جدول الطرق والرواة المنتهية الى سليم

سليم بن قيس ـ أبان بن أبي عياش

- ابراهيم بن عمر اليماني
  - حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى
    - ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.
    - محمد بن اسماعيل بن بزيع ـ فضل بن شاذان في مختصر اثبات الرجعة.
    - محمد بن علي الصيرفي ـ ماجيلويه ـ ابن الوليد ـ ابن أبي جيد ـ النجاشي والطوسي في رجالهما.
    - الحسين بن سعيد
      - أحمد بن محمد بن عيسى ـ الصفار ـ ابن الوليد ـ الصدوق في كمال الدين.
      - محمد بن عيسى ـ احمد بن زياد ـ الصفار ـ ابن الوليد ـ كمال الدين للصدوق.
- معمر بن راشد
  - عبدالرزاق بن همام
    - أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني ـ أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ـ محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق ـ نسخة خطية.
    - عبدالله بن المبارك ـ عمرو بن جامع الكندي ـ أحمد بن عبيدالله الهمداني
      - النعماني ـ محمد بن عبدالله البلدي ـ الكراجكي في الاستنصار.
      - هارون بن محمد ـ النعماني في الغيبة.
    - رجالهم
      - ابن عقدة ـ ابن الجُحّام ـ تأويل الآيات.
      - عبدالواحد بن يونس و عبدالعزيز بن يونس و محمد بن همام بن سهيل ـ النعماني في الغيبة.
- همام بن نافع الصنعاني ـ عبدالرزاق ـ عبدالرزاق بن همام ـ ابراهيم بن عمر اليماني ـ الحسن بن أبي يعقوب الدينوري ـ نسخة خطيّة و الحموئي في منهاج الفاضلين.
- محمد بن هارون السندي ـ نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة و حفص بن عاصم ـ القاسم بن اسماعيل الانباري ـ علي بن محمد بن عمر الزهري ـ تفسير فرات.
- الحسن بن محمد الهاشمي ـ محمد بن أسلم ـ محمد بن علي الصيرفي ـ الخواتيمي ـ طب الأئمة عليهم السلام.
- عبدالله بن مسكان ـ حماد بن عيسى
  - يعقوب بن يزيد ـ سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ الصدوق
  - ابن أبي نجران والحسن بن علي بن فضّال ـ الفضل بن شاذان.
- أبوالحسن الازدي ـ عبدالله بن القاسم ـ سليمان بن سماعة ـ أبو علي الطبرسي ـ تأويل الآيات.
- نصر بن مزاحم ـ الحسين بن نصر بن مزاحم ـ الحسين بن الحكم الحبري و عبيد بن كثير ـ محمد بن القاسم ـ ابن الجُحام ـ تأويل الآيات.
- محمد بن مروان ـ علي بن محمد بن مروان ـ محمد بن القاسم ـ علي بن محمد الجعفي ـ محمد بن العباس ـ اللوامع النورانية.
- عيسى بن أيّوب الهمداني ـ كتاب التحفة في الكلام ـ الشيخ الحرّ في إثبات الهداة.
- أبوالحسن علي بن يحيى ـ علي بن يوسف ـ بشر بن المفضّل ـ احمد بن محمد بن عمير ـ عبدالعزيز بن يحيى ـ محمد بن أحمد ـ محمد بن عبدالله الصوفي ـ الحسكاني.
- عمر بن اذينة

محمد بن أبي عمير — عبدالله الحميري ـ محمد بن همام ـ هارون التلعكبري ـ الغضائري ـ الشيخ الطوسي ـ نسخة خطيّة.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب — محمّد بن يحيى ـ الكليني.

يعقوب بن يزيد — سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ الصدوق في كمال الدين وعيون الأخبار.

أحمد بن محمد بن عيسى — عبدالله بن جعفر الحميري ـ أبو المفضل الشيباني ـ جماعة ـ غيبة الطوسي.

محمد بن عيسى ـ الحسين بن أحمد المالكي ـ ابن الجُحّام ـ تأويل الآيات.

ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني ـ النعماني في الغيبة.

علي بن عيسى ـ سعد بن عبدالله ـ الصدوق ـ الطبرسي في اعلام الوري.

أحمد بن هلال ـ علي بن محمد ـ الكليني.

عثمان بن عيسى — أحمد بن محمد بن خالد ـ عدة من أصحابنا ـ الكليني في الكافي.

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد وكتاب البهار.

أحمد بن محمد بن عيسى — مختصر البصائر.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب — مختصر البصائر.

علي بن اسماعيل بن عيسى — مختصر البصائر.

حماد بن عيسى — أحمد بن عبدالله عن جدّه عن أبيه ـ الحسن بن علي العلوي ـ ابن شاذان في الماة منقبة ـ الخوارزمي في المقتل.

محمد بن عيسى ـ أحمد بن محمد بن عيسى — محمد بن يحيى ـ الكليني.

يعقوب بن يزيد — سعد بن عبدالله ـ والد الصدوق ـ محمد بن الحسن بن الوليد ـ الصدوق.

ابراهيم بن هاشم — علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.

محمد بن علي الصيرفي — محمد بن الحسن بن الوليد / محمد بن أبي القاسم ما جيلويه — ابن أبي جيد ـ فهرست الشيخ الطوسي.

الفضل بن المفضل بن قيس ـ عبدالرزاق بن سليمان ـ أبو المفضل ـ جماعة ـ امالي الطوسي.

أحمد بن أبي عبدالله ـ عن أبيه ـ علي بن الحسين السعد آبادي ـ محمد بن موسى بن المتوكل ـ الصدوق في علل الشرايع.

ابراهيم بن عمر اليماني ـ محمد بن علي الصيرفي ـ محمد بن زيد التستري ـ عبدالله الأنباري ـ ابن عياش الجوهري ـ الحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات.

محمد بن اسماعيل الزعفراني ـ علي بن الحسن بن فضال ـ الشيخ الطوسي في التهذيب.

محمد بن عبدالله بن مهران ـ الطبري في المسترشد.

الحسن بن محمد الهاشمي ـ محمد بن اسلم ـ محمد بن علي الصيرفي — أحمد بن أبي عبدالله ـ الصفار ـ الصدوق في معاني الأخبار.

الخواتيمي ـ طب الأئمّة عليهم السلام.

ابي محمد المدني ـ عمران بن قــرّة ـ اسماعيل بن همام ـ الحكم بن بهلول ـ الحسن الخشاب ـ محمد بن نصير ـ جعفر بن محمد بن مسعود ـ المظفر العلوي ـ الصدوق.

علي بن هاشم ـ حماد بن عيسى ـ الهيثم بن عدي الطائي ـ اسماعيل بن علي بن رزين الواسطي ـ ابن مردويه في المناقب.

اسماعيل بن همام ـ الحكم بن بهلول ـ علي بن مهزيار ـ العباس بن معروف ـ احمد بن محمد ـ محمد بن أحمد ـ محمد بن يحيى العطار ـ ما جيلويه ـ الصدوق في الخصال.

ابراهيم بن عمر اليماني ـ حماد بن عيسى ـ ابراهيم بن هاشم ـ علي بن ابراهيم ـ الكليني في الكافي.

اسحاق بن ابراهيم بن عمر ـ الحسن بن علي بن كيسان ـ محمد بن الحسن البراثي ـ رجال الكشي.

محمد بن اسلم ـ محمد بن الحسين ـ الصفار في بصائر الدرجات.

المناولة والقراءة في نقل كتاب سُليم

إنّ من طُرُق تحمّل الحديث ونقله هو المناولة وهي أن يعطي المؤلّف أو الراوي الكتاب الى من يريد تحمّله عنه يداً بيد. ويزداد قيمة السند إذا أُضيفت القراءة إلى ذلك، وهي أن يقرء المؤلّف أو الراوي كتابه لِمن يناوله، أو يقرأ المتناول فيستمع إليه المؤلّف أو الراوي فيُصدّقه.

وقد تكرّرت المناولة والقراءة في تحمّل كتاب سليم ونقله، عثرنا منها على الموارد التالية:

١ ـ المناولة بين سليم وأبان وقراءة سليم لأبان. نصّ على ذلك أبان في مفتتح الكتاب حيث قال بعد ما ذكر اشتراط سليم عليه شروطاً في حفظ الكتاب: «فضمنت ذلك له فدفعها إليَّ وقرأها كلّها عليَّ»[٤].

٢ ـ المناولة بين أبان وابن أُذينة وقراءة أبان له. صرّح بذلك عمر بن أُذينة في آخر مقدّمة الكتاب حيث قال: «ثمّ دفع إليَّ أبان كتاب سليم بن قيس . . . فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعها إليَّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليَّ»[٥].

والجدير بالذكر أنّ معمر بن راشد البصري الموجود اسمه في أسناد النوع «ب» من نسخ الكتاب لم يتناوله عن أبان بل أخذه عن أبن اذينة كما سيجيء تفصيله[٦].

٣ ـ القراءة في سنة ٥٢٠، جاء نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف» من نسخ الكتاب هكذا: «حدّثني . . . أبو عبدالله المقدادي . . . قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة»[٧].

٤ ـ القراءة في سنة ٥٦٠، جاء نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»

---

٤ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.
٥ ـ راجع ص ٥٦٤ من هذا الكتاب.
٦ ـ راجع ص ٣١٩ من هذه المقدّمة.
٧ ـ راجع ص ٣١٦ من هذه المقدّمة.

هكذا: «أخبرني الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده فيما سمعتُه يُقرء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما في المحرم سنة ستّين وخمسمائة»[٨].

٥ ـ القراءة والمناولة في سنة ٥٦٥، وهذا نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»: «أخبرني ... هبة الله بن نما ... قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيين في جمادى الأولى سنة خمس وستّين وخمسمائة»[٩].

٦ ـ القراءة في سنة ٥٦٧، وهذا نصّه في أسناد أوّل الكتاب في النوع «الف»: «أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلّة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة»[١٠].

ثمّ إنّه وَقَع كثيرٌ من المناولات والقراءات قطعاً ممّا لم يُخبر بها.

ولا يخفى أنّ المناولة والقراءة تدلّان على وجود نسخة الكتاب عند المناولين والمُقرئين، وبذلك فقد اطّلعنا على وجود عدّة من مخطوطات الكتاب أيضاً وإن لم يصل إلينا.

تعداد الأسانيد المنتهية إلى كتاب سُليم

إنّ لكتاب سليم واحد وعشرون سنداً موثوقاً بها، فانّ الكتاب وَصَل إلينا بعدة طرق تبلغ عددها ٢١ طريقاً. وذلك أنّ الأسانيد الموجودة في مفتتح النوع «الف» من نسخ الكتاب بنفسها تتضمّن ١٦ طريقاً ورواتها في جميع الطبقات من أعاظم علماء الشيعة، بالإضافة إلى طُرق أُخرى سنبيّنها، وإليك تفاصيلها:

١ إلى ١٦: وهي السند المذكور في مفتتح النوع «الف» بهذا البيان: يتّصل الأسناد إلى الشيخ الطوسي بأربعة طرق هكذا: ١ ـ هبة الله عن المقدادي عن ابن

---

٨ ـ راجع ص٣١٧ من هذه المقدّمة.

٩ ـ راجع ص٣١٦ من هذه المقدّمة.

١٠ ـ راجع ص٣١٧ من هذه المقدّمة.

الشيخ عن الشيخ الطوسي. ٢ ـ الحسن بن هبة الله عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي. ٣ ـ إبن الكال عن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ الطوسي. ٤ ـ ابن شهر آشوب عن جدّه عن الشيخ الطوسي.

ويتّصل الأسناد من الشيخ الطوسي إلى سليم بأربعة طرق: ١ ـ الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد، وما جيلويه[١١] عن الصيرفي عن أبان عن سليم. ٢ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبان عن سليم. ٣ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبن أبي عمير عن ابن أُذينة عن أبان عن سليم. ٤ ـ الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبان عن سليم.

وعلى هذا فإذا ضربت عدد الأسانيد الأربعة المنتهية إلى الشيخ في عدد الأسانيد الأربعة المنتهية من الشيخ إلى سليم تحصل على ١٦ طريقاً كلّها صحيحة معتبرة كما سنذكرها[١٢].

١٧ ـ السند المذكور في مفتتح النوع «ب» من نسخ الكتاب وهي أسانيد صحيحة برجال عامّية، وهذا نصّه: «محمد بن صبيح عن عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر عن عبدالرزّاق عن معمر عن أبان عن سليم»[١٣]. وسنشير إلى توسّط ابن أُذينة بين معمر وأبان في البحث عن مخطوطات الكتاب[١٤].

١٨ ـ السند المذكور في مفتتح النوع «د» وفي صدر بعض الأحاديث في النوع «ب» من النسخ و جاء ذكره في الذريعة أيضاً بإسقاط أوّله، و هذا نصّه: «الحسن

---

١١ ـ سيجيء في الأسناد التالية نقلاً عن رجال النجاشي وفهرست الشيخ كلمة «عن ما جيلويه» بدل «و ما جيلويه» في السند.

١٢ ـ راجع ص ٢٠٩ من هذه المقدّمة.

١٣ ـ راجع ص ٣١٨ من هذه المقدّمة.

١٤ ـ راجع ص ٣١٩ من هذه المقدّمة.

الدينوري عن إبراهيم بن عمر عن عبدالرزاق عن أبيه عن أبان عن سليم»[١٥].

١٩ ـ السند المذكور في الذريعة: «ابراهيم بن عمر عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن سليم»[١٦].

٢٠ ـ السند المذكور في فهرستي الشيخ والنجاشي، وهو يتضمّن طريقين، فالأوّل هكذا: «ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ما جيلويه عن الصيرفي عن حماد وعثمان إبني عيسى عن أبان عن سليم». والثاني هكذا: «ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ما جيلويه عن الصيرفي عن حمّاد عن إبراهيم بن عمر عن سليم»[١٧].

٢١ ـ السند المذكور في رجال الكشي: «محمد بن الحسن عن الحسن بن علي عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر عن ابن اذينة عن أبان عن سليم»[١٨].

التعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب

نذكر ترجمة مفردات الرجال على ترتيب طبقات الرواة ونخصّ سليماً وأباناً بترجمة مفصّلة، أمّا سليم فلأنّه مؤلّف الكتاب، وأمّا أبان فلأنّه الناقل الوحيد للكتاب عن سليم. ونظراً إلى التفصيل الشامل والدراسة المستوعبة في حياة المؤلّف جعلنا البحث عن ترجمته في فصل خاصّ وهو الفصل التاسع من هذه المقدّمة.

وأشرنا إلى مصادر الترجمة بعد تمام الكلام في كلّ واحد من رجال الأسانيد إلاّ في ترجمة سليم وأبان.

وهذا فهرس أسماء المترجمين في هذه الدراسة ذكرناها هنا على ترتيب حروف الهجاء، ونورده في الدراسة واحداً واحداً على ترتيب ما جاء في الأسناد. ونذكر هنا أمام كل إسم رقمه الخاصّ به في هذا المبحث. ونكرّر بعض الأسماء تحت عنوانين للتسهيل.

---

١٥ ـ راجع ص ٣٢٠ و٣٧٠ من هذه المقدّمة.

١٦ ـ راجع ص ٣٧٢ من هذه المقدّمة.

١٧ ـ راجع ص ٣٧٣ من هذه المقدّمة.

١٨ ـ راجع ص ٣٧٤ من هذه المقدّمة.

محمد بن الحسن البراثي (٣٠).

محمد بن الحسن بن الوليد (١٥).

محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (١٧).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٦).

محمد بن صبيح بن رجاء (٣٦).

محمد بن علي بن شهر آشوب (١٩).

محمد بن علي الصيرفي (١٣).

محمد بن الكال (٢٢).

محمد بن همام بن سهيل، أبو علي (٩).

معمر بن راشد البصري (٢٧).

هارون بن موسى التلعكبري (١٠).

هبة بن الله بن نما بن عليّ بن حمدون (٢٦).

همام بن نافع الصنعاني (٣٣).

يعقوب بن يزيد (٧).

ترجمة أبان بن أبي عياش بالتفصيل

إعلم أنّا خصصنا أبان بمزيد من التفصيل في ترجمته لأمرين:

الأوّل: انّه هو الناقل الأوّل للكتاب عن مؤلّفه، ولولاه وتحفّظه بهذه الأمانة العظمى لما بقى أثره إلى اليوم، ولعمري إنّ جهاد مثله في استبقاء هذا التراث الشيعي في تلك الظروف ممّا لا يوجد له نظير.

الثاني: إنّ المتعرّضين لترجمته لم ينقّحوا أحواله وغَفَل كثير منهم عن ملاحظة الظروف الخاصّة الّتي عاشها وما واجهه به المخالفون من الإفتراء والتهمة. نعم تفطّن بهذا عدّة من المتأخّرين.

ونحن بعد التعرّض لمختصرٍ من ترجمته نركز البحث حول وثاقته وتشيّعه بنقل كلمات علماء الشيعة والعامّة فيه، وما نستخرجه من تاريخ الأوضاع الّتي كانت تسود على المجتمع الذي عاش فيه، ونستنتج من ذلك كلّه أنّه كان من كبار أصحاب الأئمّة عليهم السلام، وانّ تشيعّه ووثاقته ممّا أوجبت غيظ المخالفين وحَسد الحاسدين.

وإليك عناوين ما نحقّقه في الدراسة عن أحوال أبان:

إسمه ونسبه. ولادته ووفاته. أنّه من أصحاب الأئمّة عليهم السلام. كلمات علماء العامّة عنه. كلمات علماء الشيعة عنه وبيانها. كلمات علماء الشيعة في الدفاع عن أبان. عرض شامل عن حياة أبان. من روى عنهم أبان. من روى عن أبان.

إسمه ونسبته

هو الشيخ التابعيّ العالم الفقيه العابد أبو إسماعيل أبان بن أبي عيّاش فيروز العبدي البصري الزاهد من موالي عبدالقيس.

وإليك بيان جوانب هامّة عن إسمه ونسبه:

١ ـ قال السيد الخوئي في المعجم: «إسم أبان فيروز، وإسم أبي عيّاش هارون، وقيل إسم أبي عيّاش خَلَف»[١٩]. وقال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «اسم أبي عيّاش فيروز، وقيل دينار»[٢٠].

أقول: في أكثر المصادر عبّروا عنه بأبان بن أبي عيّاش فيروز، وظاهره أنّ فيروز إسم أبي عيّاش والد أبان كما نجد في بعض الأسناد التصريح بأبان بن فيروز مثل ما رواه ابن المغازلي في المناقب[٢١]. بالإضافة إلى أنّه لاوجه لكون فيروز إسماً لأبان بعد تسميته بأبان فيكون له إسمان. ولعلّ منشأ التردد في اسمه انّهم حسبوا فيروز لقباً لا إسماً.

وأمّا أنّ إسم أبي عيّاش «هارون» فلم نجد مصدراً يذكر ذلك.

١٩ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص ١٨.

٢٠ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص ٤٨.

٢١ ـ مناقب ابن المغازلي: ص ٢١٢ ح٢٥٦.

وأمّا أنّ اسمه «خلف» فلعلّه نشأ من حديث أورده الصدوق في العيون[٢٢]، وعبّر هناك عن ابن أبي عيّاش بأبان بن خلف، وسيجيء بيان التصحيف فيه في ترجمة سليم عند ذكر من روى عن سليم[٢٣].

وأمّا انّ اسمه «دينار» فقد ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال[٢٤].

٢ ـ قد يعبّر عن أبان بأبان بن عيّاش ـ لا أبي عيّاش ـ كما وقع ذلك في تفسير فرات[٢٥].

ولا شكّ أنّه من السقط الواقع بيد الناسخين، ويعرف ذلك بالمقارنة بين الأسانيد.

٣ ـ لا بأس ببيان الوجه في تلقيب أبان بالعبدي والبصري.

إنّ أصل أبان من نوبندجان مدينة بفارس بالقرب من شيراز. يدلّ على ذلك تصريحه به في مفتتح الكتاب حيث يقول: «هرب (سليم) . . . فوقع إلينا بالنوبندجان . . . وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة»[٢٦].

وقَدِم أبان البصرة بعد وفاة سليم حدود سنة ٧٧ وقطن بها واستوطنها إلى آخر عمره. يدلّ على ذلك أوّلاً: قوله في مفتتح الكتاب: «فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة. . .»[٢٧]. وثانياً: قول ابن حبّان: «أبان بن أبي عيّاش من أهل البصرة»[٢٨]. ويؤيّده عنوان «البصري» المذكور في كثير من كتب التراجم عند ذكر أبان.

ثمّ إنّه صيّر نفسه في البصرة من موالي قبيلة بني عبدالقيس على ما كان مرسوماً في ذلك العصر من أنّ كلّ من يدخل بلدة ويريد السكنى بها يُصيِّر نفسه من موالي

---

٢٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص ٤٢.
٢٣ ـ راجع ص ٢٩٧ من هذه المقدّمة.
٢٤ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠، رقم ١٥.
٢٥ ـ تفسير فرات: ص ٩.
٢٦ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.
٢٧ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.
٢٨ ـ المجروحين لابن حبّان: ج١ ص ٩٦.

قبيلة وكان معناه أن يكون له ما لهم وعليه ما عليهم. وبهذا كان يُعدّ منهم ويصير كأحد أفراد القبيلة وإن لم يكن منهم نسباً، فالعبدي نسبة إلى «عبدالقيس».

يدلّ على ذلك التصريح بكونه من موالي عبدالقيس في أكثر المصادر المتعرّضة لأحواله مثل قول ابن قتيبةفي المعارف: «تفخر عبدالقيس بأنّ بين مواليها أبان بن أبي عيّاش الفقيه»[٢٩]. ويدلّ عليه أيضاً مخاطبة الإمام السجاد عليه السلام له بهذا اللقب بقوله «يا أخا عبدالقيس»[٣٠]. كما خاطبه بذلك الحسن البصري أيضاً[٣١]. وهناك رواية في أمالي الشيخ الطوسي يؤيد ذلك وهذا نصّه: «عمر بن أُذينة عن عبدالرحمان بن أُذينة العبدي عن أبيه وأبان مولاهم»[٣٢].

٤ ـ إنّ تلقيب أبان بالزاهد وجدنا الإشارة إليه في ما ذكره ابن حبّان حيث قال: «كان أبان من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام»[٣٣].

٥ ـ عبّر عن أبان في طبقات ابن سعد هكذا: «أبان بن أبي عيّاش الشنّي»[٣٤]. ولم يظهر لي وجهه.

٦ ـ إنّ في رجال البرقي المطبوع بطهران وقع الخلط بين إسمه وإسم ابن أبي المقدام هرم الفارسي الحذّاء عند ذكره في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، والصحيح كما رأيت في المخطوطة: «أبان بن أبي عيّاش. الحذاء وهو إبن إبي المقدام الهرم الفارسي»[٣٥].

---

٢٩ ـ المعارف لابن قتيبة: ص ٢٣٩.

٣٠ ـ راجع ص ٥٦٠ و٥٦١ من هذا الكتاب.

٣١ ـ راجع ص ٨٩٤ و٨٩٧ و٨٩٨ من هذا الكتاب.

٣٢ ـ امالي الطوسي: ج٢ ص ٧٠.

٣٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٢. وفي المصدر هكذا: «من العباد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام».

٣٤ ـ طبقات ابن سعد: ج٧ ص ٢٥٤.

٣٥ ـ رجال البرقي: ص ٩. مخطوطة مكتبة آيه الله المرعشي في المجموعة رقم ١٥٥.

ولادته ووفاته

ولد رحمه الله حدود سنة ٦٢ وتوفّي سنة ١٣٨ . يدّل على ذلك نصوص :

١ ـ ذكر أبان في مفتتح الكتاب أنّ عمره كان عند قدوم سليم ١٤ سنة حيث يقول : « . . . وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة »[٣٦] ، وإذا علمنا أنّ سليم مات في تلك السنة وهي سنة ٧٦ على ما سيجيء في ترجمة سليم[٣٧] ، فبعد كسر ١٤ من ٧٦ يكون عام ٦٢ سنة ميلاده .

٢ ـ قال السيد الأمين في أعيان الشيعة : «توفّي أبان سنة ١٣٨ في أوّل رجب . وقال الذهبي : بل بقي إلى بعد الأربعين ومائة ، وقال ابن حجر : ولا يخفى ما فيه»[٣٨] .

أقول : قال الذهبي في ميزان الاعتدال : «قلتُ : بقي بعد الأربعين ومائة ، وسمع منه يزيد بن هارون وسعيد بن عامر الضبعي . وأمّا أبو موسى المديني فذكر أنّه مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة»[٣٩] .

أبان من أصحاب الأئمة عليهم السلام

إنّ أباناً كان من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وإليك موارد ذكر ذلك :

١ ـ ذكره البرقي في رجاله في أصحابهم عليهم السلام[٤٠] .

٢ ـ ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحابهم عليهم السلام[٤١] .

٣ ـ يظهر ذلك ممّا ذكره أبان في مفتتح الكتاب من عرضه كتاب سليم على

---

٣٦ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب .
٣٧ ـ راجع ص٣٠٢ من هذه المقدّمة .
٣٨ ـ أعيان الشيعة : ج٥ ص ٤٨ .
٣٩ ـ ميزان الإعتدال : ج١ ص ١٤ .
٤٠ ـ رجال البرقي : ص٩ .
٤١ ـ رجال الشيخ : ص٨٣ ، و١٠٦ و١٥٦ .

الإمام السجاد عليه السلام(٤٢)، وما ذكره في الحديث ١٠ من عرض حديث سليم على الإمام السجاد والإمام الباقر عليهما السلام(٤٣)، وما ذكر في الحديث ٦٩ أيضاً من عرض حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام عليهما(٤٤).

كلمات علماء العامّة عن أبان بن أبي عيّاش

إعلم أنَّ أكثر ما صَدَر عن المخالفين عند ذكر أبان إنّما نشأ من العناد الخاصّ معه بالإضافة إلى مواجهتهم العامّة مع رواة الشيعة، وسنبيّن ذلك بالتفصيل انشاء الله، والرجاء من القارئ الكريم أن يلاحظ ما في كلماتهم من الإقرار بوثاقته وتشيّعه مع ما ذكروه من الوقيعة فيه إظهاراً للمعاندة، وما فيها من التناقض بين كلماتهم في جهة القدح فيه.

وهذه نصوص كلماتهم:

١ ـ إنّ شعبة بن الحجاج هو المؤسّس للوقيعة في أبان وقد جرى على لسانه ما يوجب الإستحياء من نقله، وهذه نماذج منها:

قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتّى أروي أحبّ إليّ من أن أقول: حدّثنا أبان بن أبي عيّاش!!(٤٥).

ـ روى ابن إدريس وغيره عن شعبة قال: لأن يزني الرجل خيرٌ من أن يروي عن أبان!!(٤٦).

ـ قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدّثني مهدي بن ميمون عن سلم العلوي قال: رأيت أبان بن أبي عيّاش يكتب عن أنس بالليل. فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين(٤٧).

---

٤٢ ـ راجع ص ٥٥٩ من هذا الكتاب.

٤٣ ـ راجع ص ٦٢٨ من هذا الكتاب.

٤٤ ـ راجع ص ٩٢٤ من هذا الكتاب، الهامش.

٤٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٠.

٤٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

٤٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

ـ قال أحمد بن حنبل: قال عبّاد بن عبّاد: أتيت شعبة أنا وحمّاد بن زيد، فكلّمناه في أن يمسك عن أبان بن أبي عيّاش. قال: فلقيهم بعد ذلك فقال: ما أراني يَسَعني السكوت عنه[٤٨].

ـ قال يزيد بن هارون: قال شعبة: داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عيّاش يكذّب في الحديث. قلت: فَلِم سمعت منه؟ قال: ومن يصبر عن ذا الحديث!![٤٩].

ـ قال عبدان عن أبيه عن شعبة: لو لا الحياء من الناس ما صلّيت على أبان[٥٠].

ـ قال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: أرأيت وقيعتك في أبان، تبيَّن لك أو غير ذلك؟ فقال: ظنّ يشبه اليقين[٥١].

ـ قال عبدالله بن أحمد بن شبّويه: سمعت أبا رجاء يقول: قال حماد بن زيد: كلّمنا شعبة في أن يكفّ عن أبان بن أبي عيّاش لِسِنّه وأهل بيته، فضمن أن يفعل. ثمّ اجتمعنا في جنازة فنادى من بعيد: يا أبا إسماعيل، إنّي قد رجعت عن ذلك، لايحلّ الكفّ عنه لأنّ الأمردين!![٥٢].

ـ قال الحسن بن الفرج عن سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد، قال: جاءني أبان بن أبي عيّاش فقال: أُحبّ أن تكلّم شعبة أن يكفّ عنّي. قال: فكلّمته، فكفّ عنه أيّاماً، فأتاني في الليل فقال: لا يحلّ الكفّ عنه فإنّه يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله[٥٣].

ـ قال البخاري في تاريخه: كان شعبة سيئ الرأي فيه[٥٤].

---

٤٨ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

٤٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٥٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٥١ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٥٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٥٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.

٥٤ ـ التاريخ الكبير: ج١ ص ٤٥٤ رقم ١٤٥٥. جامع المسانيد للخوارزمي: ج٢ ص٣٨٩.

٢ ـ سفيان الثوري. يُروى عنه أنّه قيل له: ما لَكَ قليل الرواية عن أبان؟ قال: كان نسيّاً للحديث[٥٥].

٣ ـ أيّوب السختياني. قال حماد بن زيد: حدثنا سلم العلوي، قال: رأيت أبان بن أبي عيّاش يكتب عن أنس عند السراج في سبرجة. قال لي سلم: يا بُنيَّ، عليك بأبان. فذكرت ذلك لأيّوب السختياني فقال: ما زال نعرفه بالخير مذكان[٥٦].

٤ ـ أحمد بن حنبل. قال: هو متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر. وقال: لايكتب عنه، قيل: كان له هوى، وقال: كان منكر الحديث[٥٧].

٥ ـ وكيع بن الجرّاح. قال أحمد بن حنبل: كان وكيع إذا مرّ على حديثه يقول «رجل» ولا يسمّيه استضعافاً له[٥٨].

٦ ـ يحيى بن معين. قال: متروك[٥٩].

٧ ـ مرّة. قال: ضعيف[٦٠].

٨ ـ أبو عوانة. قال: كنت لا أسمع بالبصرة حديثاً إلّا جئت به أبان، فحدّثني به عن الحسن حتّى جمعتُ منه مصحفاً، فما أستحلّ أن أروي عنه[٦١].

٩ ـ أبو اسحاق السعدي الجوزجاني، قال: ساقط[٦٢].

١٠ ـ النسائي. قال: متروك. وقال أيضاً: ليس بثقة[٦٣].

١١ ـ يزيد بن زريع، قال: إنّما تركت أباناً لأنّه روى حديثاً عن أنس، فقلت له: عن النبي صلّى الله عليه وآله؟ فقال: وهل يروي أنس إلّا عن النبي صلّى الله

---

٥٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٥٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠.

٥٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٥٨ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١١ و١٥.

٥٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٦٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٦١ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١.

٦٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١، أحوال الرجال: رقم ١٥٧.

٦٣ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١ و١٥، الضعفاء والمتروكين للنسائي: الترجمة ٢١.

عليه وآله؟[٦٤].

١٢ ـ حمزة الزيات. قال الذهبي: حدّثنا سويد بن سعيد: سمعت علي بن مُسهر، قال: كتبتُ أنا وحمزة الزيّات عن أبان بن أبي عيّاش نحواً من خمسمائة حديث، فلقيت حمزة فأخبرني أنّه رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام. قال: فعرضتها عليه فما عرف منها إلاّ اليسير خمسة أو ستّة أحاديث[٦٥].

١٣ ـ أحمد بن علي الأبّار. قال فيما رواه العُقيلي عنه: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله في المنام فقلت: يا رسول الله، أترضى أبان بن أبي عيّاش؟ قال: لا[٦٦].

١٤ ـ إبن حبّان: قال: كان أبان بن أبي عيّاش من العبّاد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام[٦٧]. سمع عن أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظ، فإذا حدّث ربّما جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم. ولعلّه روى عن أنس عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع اليه[٦٨].

١٥ ـ إبن عديّ. قال: أرجو أنّه لا يتعمّد الكذب وعامّة ما أتى به من جهة الرواة عنه. وقال: هو بينّ الأمر في الضعف وأرجو أن لا يتعمّد الكذب إلاّ أنّه يشبه عليه ويغلط[٦٩].

١٦ ـ أحمد بن عاصم الأنطاكي. قال: رُوي أنّ أباناً رأوه في النوم، فقال: أوقَفَني الله بين يديه، فقال: ما حملك على أن تكثر للناس من أبواب الرجاء؟ فقال: يا ربِّ أردتُ أن أُحبّبك إلى خلقك. فقال: قد غفرت لك[٧٠].

---

٦٤ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١١. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٦٥ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٦ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٧ ـ العبارة في المصدر هكذا: ... من العباد الذي يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام.
٦٨ ـ المجروحين لابن حبّان: ج١ ص٩٦. ميزان الإعتدال: ج١ ص١٢.
٦٩ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٤. تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.
٧٠ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٤.

١٧ ـ الفلاس. قال: متروك الحديث وهو رجل صالح[٧١].

١٨ ـ أبو حاتم. قال: متروك الحديث وكان رجلاً صالحاً ولكنّه بُلي بسوء الحفظ[٧٢].

١٩ ـ أبوذرعة. قيل له: أكان أبان يتعمّد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميّز بينهم[٧٣].

٢٠ ـ ابن سعد. حكى في طبقاته تضعيف أبان عن بعضهم[٧٤].

٢١ ـ العقيلي. ذكره في كتابه «الضعفاء الكبير» وبالغ في تضعيفه، ومع ذلك نقل أنّه كان طاووس القراء[٧٥].

٢٢ ـ الدار قطني. قال: يحدّث عن أنس. متروك[٧٦].

٢٣ ـ الذهبي. قال في ميزان الإعتدال: أحد الضعفاء وهو تابعيّ صغير[٧٧].

٢٤ ـ ابن قتيبة. قال في المعارف: وكان تفخر عبدالقيس بأنّ بين مواليها أبان بن أبي عيّاش الفقيه[٧٨].

يراجع عن ترجمة أبان بن أبي عيّاش في كتب العامّة المصادر التالية:

الضعفاء الصغير للبخاري: ص٣٢. الجرح والتعديل لابن أبي جماعة: ج٢ ص١٠٨٧. الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص٣١. الكامل لإبن عديّ: ج١ رقم ١٣٤. الضعفـاء للعقيلي: رقم٦. تهـذيب الكـمال للمـزي: رقم ٢٥. ميزان الاعتدال: ج١ ص١٠ رقم ١٠. تقريب التهذيب: ج١ ص٣١. الدوري: رقم ٣٦٢٥، ٤٣٥٠. تاريخ ابن معـين: ج٤ ص١٤٦. العلل لابن حنبـل: ج١

---

٧١ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٢ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٣ ـ تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٧٤ ـ الطبقات الكبرى: ج٧ ص٢٥٤.

٧٥ ـ الضعفاء الكبير: ج١ ص ٣٨.

٧٦ ـ الضعفاء والمتروكين للدار قطني: رقم ١٠٣.

٧٧ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص ١٠.

٧٨ ـ المعارف: ص٢٣٩.

ص١٣٥. التاريخ الكبير للبخاري: ج١ ص٤٥٤. الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم: ج١ ص٢٩٥١. سؤالات محمد بن عثمان: الترجمة ١٧. المجروحين لابن حبان: ج١ ص٩٦. الضعفاء والمتروكين للدار قطني: الترجمة ١٠٣. تهذيب التهذيب لابن حجر: ج١ ص٩٧. الطبقات الكبرى لابن سعد: ج١ القسم ١ ص١٤٥، القسم ٢ ص٤٩، وج٢ القسم ١ ص٢١، ٣٧، ٤٧، ٩٧، ١٠٨، ١١٥، وج٣ القسم ١ ص٣٣، والقسم ٢ ص٥٣، وج٧ القسم ٢ ص٢٨ و٨٤.

كلمات علماء الشيعة عن أبان وبيانها

١ ـ ذكره البرقيّ في أصحاب الأئمّة عليهم السلام كما مرّ[٧٩].

٢ ـ ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ولم يتّصفه في الأوّل بشيء وقال في الثاني: «تابعيّ ضعيف»، وقال في الثالث: «البصريّ تابعيّ»[٨٠].

٣ ـ قال ابن الغضائري: «تابعيّ ضعيف جدّاً روى عن أنس بن مالك وروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يلتفت إليه»[٨١].

٤ ـ قال العلامة الحلي في رجاله: «والأقوى عندي التوقّف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف»[٨٢].

هذا نصّ كلمات عددٌ من المتقدّمين وإليك كلمة في بيان ذلك:

قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «الظاهر أنّ منشأ تضعيف الشيخ له قول ابن الغضائري، وصرّح العلاّمة بأنّ ذلك منشأ توقّفه فيه كما سمعت. وابن الغضائري حاله معلوم في أنّه يضعف بكلّ شيء ولم يسلم منه أحد فلا يعتمد على تضعيفه»[٨٣].

---

٧٩ ـ رجال البرقي: ص٩.

٨٠ ـ رجال الشيخ الطوسي: ص٨٣، ١٠٦، ١٥٦.

٨١ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص٢٠٦.

٨٢ ـ خلاصة الأقوال: ص٢٠٧.

٨٣ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠.

وقـال السيد الصفـائي الخـوانساري في كشف الأستار: «وإنّما ضعّفه (اي ضعّف الشيخ أباناً)في أصحاب الباقر عليه السلام ولم يعلم سببه، ولعله تضعيف المخالفين، ففي التقريب (ج١ ص٣١): متروك من الخامسة. وينبغي عدّه (اي تضعيف المخالفين لأبان) من مدائحه»[٨٤].

وقال السيد الموحّد الأبطحي في تهذيب المقال في بيان أنّ الشيخ أورد إسم أبان في ثلاثة موارد ولم يضعفه إلاّ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: لا يـبـعد كون قوله في أصحاب الباقر عليه السلام: «تابعيّ ضعيف» مصحّف «تابعيّ صغير» كما يظهـر من العـامّـة مدّعياً أنّه ليس من كبار التابعين . . . ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال وقال:«تابعي صغير يحمل عن أنس وغيره. . . »[٨٥].

أقـول: قد مرّ الكـلام المشبـع حول ابن الغضـائـري في الفصل السابع، فراجعه. وأمّا استناد الشيخ في تضعيفه إلى إبن الغضائري فغير معلوم والمحتمل قوياً استناده إلى ما قيل انه تابعيّ صغير أو ضعيف كما عرفت.

كلمات علماء الشيعة في الدفاع عن أبان

بعد ما سَمعت ما نقلناه عن العامّة وما نقلناه عن المتقدمين من الشيعة فانظر الآن كيف تفطّن المتأخرون إلى وثاقة أبان بن أبي عياش وغاية الإعتماد عليه ولم يكن ذلك إلاّ حصيلة الدراسة في كيفيّة مواجهة العامّة معه وملاحظة حياة أبان والقرائن الكثيرة التي تحتفّ بها.

١ ـ قال الأستر آبادي في منهج المقال: «إنّي رأيت أصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيّع»[٨٦].

٢ ـ قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام ما معرّبه: «إنّ أبان بن أبي

---

٨٤ ـ كشف الاستار: ج٢ ص٣٠.

٨٥ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٢.

٨٦ ـ منهج المقال: ص١٥.

عيّاش يعدّ عند العامّة أيضاً من أعاظم علمائهم ويعدّونه من خيار التابعين وثقاتهم وكان أبو حنيفة ممّن أخذ عنه وارتضاه لأخذ الأحكام الشرعيّة[٨٧] كما يُرى ذلك من كتب أكابر فنّ التنقيد، ومع ذلك كلّه صرّحوا بضعفه ووصفوه بالمفتري الكذاب».

ثمّ أورد المير حامد حسين بعض كلماتهم الذي ذكرناه في أبان كقول شعبة: «لأن أشرب من بول حمار . . . » وأمثاله ثم قال: «فَعَلى هذا فأبو حنيفة وساير علماء العامّة بل شعبة نفسه أيضاً الذي أخذ الأحاديث عن أبان كثيراً ـ على ما في الميزان ـ يكون شارباً لبول الحمار ومرتكباً للزنا ومستحقاً لعذاب النار!!!».

ثم قال: «فاعتبروا يا أُولى الأبصار واقضوا العجب من هؤلاء الأعلام الكبار الذين رووا عن أبان المعدود عندهم من التابعين الأخيار، كيف ارتووا بشرب بول الحمار، بل صاروا من الزناة الفجّار بعد ما كانوا من الثقات الأخيار !!!»[٨٨].

٣ ـ قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: «يدلّ على تشيّعه قول أحمد بن حنبل كما سمعت «قيل أنّه كان له هوى» اي من أهل الاهواء والمراد به التشيّع . . . وأمّا شعبة فتحامله عليه ظاهر وليس ذلك إلّا لتشيّعه كما هو العادة مع أنّه صرّح بأنّ قدحه فيه بالظنّ وانّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً ولا يسوغ كلّ هذا التحامل بمجرّد الظنّ وقد سمعت تصريح غير واحد بصلاحه وعبادته وكثرة روايته وأنّه لا يتعمّد الكذب.

مع أنّ قول شعبة « أنّه يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله» وكثير ممّا ذكروه لا يوجب قدحه كما لا يخفى[٨٩].

وجعلهم له منكر الحديث لروايته ما ليس معروفاً عندهم أو مخالفاً لِما يَرَونه مثل حديث القنوت في الوتر قبل الركوع ومثل ما رواه حماد بن سلمة عن أبان عن شهر

٨٧ـ جامع المسانيد للخوارزمي ج٢ ص٣٨٩ ب٤٠.

٨٨ ـ إستقصاء الإفحام: ج١ ص٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦.

٨٩ ـ وبيان ذلك اولاً: انّ كذبه على رسول الله صلّى الله عليه وآله انّما كان على رأي شعبة وامثاله ورأيهم لا يكـون حجة لغيرهم. وثانياً: إنّ امثال شعبة كانوا يرون نقل مايدلّ على مذهب أهل البيت عليهم السلام وما يكشف عن فضائلهم كذباً على رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يكن ابتلاء أبان بكلماتهم إلّا بنقله أمثال ذلك كما أشار إليه السيد الأمين.

بن حوشب عن امّ سلمة، قالت: كان جبرائيل عند النبّي صلّى الله عليه وآله والحسين معي فبكى فتركته. فدنا من النبي صلّى الله عليه وآله، فقال جبرائيل: أتحبه يا محمّد؟ قال: نعم. إلى آخر ما جاء في الحديث، ممّا قد يَرون فيه شيئاً من الغلّو.

وأمّا الإعتماد على المنامات في تضعيف الرجال فغريب طريف، مع أنّ بعض المنامات السابقة دلّ على حسن حاله»[٩٠].

٤ ـ قال السيد الموحد الأبطحي في تهذيب المقال: «أمّا تضعيف العامّة لأبان فلا يوجب وهناً فيه بعد ما كان عامياً ثمّ استبصر . . . وكأنّ أكثر تضعيفات العامّة لأبان عولاً على شعبة، فقد أكثر الوقيعة في أبان وتبعه غيره . . . وملخّص ما قالوا عن شعبة وغيره في تضعيفه أمور: أحدها منامات ذكروها . . . وثانيها رواية أبان عن أنس بن مالك وثالثها رواية المناكير وعدّ منها روايات في فضل أهل البيت عليهم السلام. وإن شئت فلاحظ ميزان الإعتدال للذهبي وغيره، والأمر في ذلك كلّه واضح، وهل هو إلاّ العناد!؟».

وقال أيضاً: «يظهر ممّن ضعّفه من العامّة انّ أبان بن أبي عياش كان من العبّاد فلعلّ التضعيف كان من جهة المذهب»[٩١].

٥ ـ قال المولى حيدرعلى الشيرواني: «ابان بن أبي عيّاش كان يتظاهر بنقل كتاب سليم في زمن سيّد العابدين والباقر والصادق صلى الله عليهم وهو من أصحابهم الثقات المذكورين، والأجلاّء ينقلون عنه مسلمين موقنين»[٩٢].

٦ ـ قال العلاّمة الشيخ موسى الزنجاني في «الجامع في الرجال»: «الأقرب عندي قبول رواياته تبعاً لجماعة من متأخّري أصحابنا إعتماداً بثقات المحدّثين كالصفار وابن بابويه وابن الوليد وغيرهم والرواة الذين يروون عنه، ولاستقامة أخبار الرجل وجودة المتن فيها»[٩٣].

---

٩٠ ـ أعيان الشيعة: ج٥ ص٥٠.

٩١ ـ تهذيب المقال: ج١ ص١٨٢ و١٨٣.

٩٢ ـ قال ذلك في آخر رسالته المسماة «رسالة في كيفيّة استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة» وهي مخطوطة.

٩٣ ـ الجامع في الرجال: ج١ ص١١.

٧ ـ أقول: كلّما ذكرناه من وجوه اعتماد العلماء على كتاب سليم واعتباره عندهم[٩٤] فتلك كلّها تدلّ على اعتمادهم على ابان بن أبي عياش الراوي الوحيد للكتاب عن مؤلّفه كما سوف نحقّق في ترجمة سليم أنّه لم يرو عنه أحدٌ غير أبان بن أبي عياش[٩٥]. فاعتماد الأعلام المتقدمين والمتأخرين على كتاب سليم ونقلهم عنه يتوقف على إعتمادهم على أبان الناقل له. ومن المعلوم أنّ هذا الجمّ الغفير من الأعاظم لا يعتمدون على كتاب مرويّ بسند ضعيف، وقد أشار إلى ذلك السيد الخوانساري في كشف الأستار فقال: «وإذا انتهت أسانيد الكتاب إلى أبان فهذا الإجماع يكشف عن وثاقته جدّاً»[٩٦].

ويؤيّد ذلك وجود «أبان» في جميع الأسانيد الناقلة لأحاديث سليم في المصادر الحديثيّة.

أضف إلى ذلك أنّ إبن أبي عمير الّذي يُعتمد على مسانيده ومراسيله نقل كتاب سليم وأحاديثه بالاسناد إلى أبان بن أبي عياش[٩٧]، وهذا يدلّ على اعتماده عليه.

عرض شامل عن حياة أبان بن أبي عيّاش

تبيّن ممّا ذكرناه من كلمات الأعلام حقائق عن أحوال أبان من الجانب الرجاليّ والدوافع الّتي أوجبت تَضارب الكلمات في شأن هذا الرجل العظيم.

واهميّة كتاب سليم تفرض علينا التعرّض لأحوال أبان بتحليلٍ ودقّة نظر في حياته، فنقول:

إنّ حياة ابان بن أبي عيّاش تنقسم إلى ثلاث فترات:

---

٩٤ ـ راجع الفصلين الرابع والخامس من هذه المقدمة.

٩٥ ـ راجع ص ٢٩٥ من هذه المقدمة.

٩٦ ـ كشف الأستار: ج٢ ص١٢٣.

٩٧ ـ راجع ص ١٢٦ من هذه المقدّمة.

الفترة الأولى: حداثة سِنّه

إنّ بلاد فارس افتتحت سنة ٢٢ على ما في السِيَر[٩٨]، وولد أبان في سنة ٦٢[٩٩]، أي أربعين سنة بعد ذلك. والظاهر أنّ أبان لم يكن يعرف مذهب أهل البيت عليهم السلام قبل التقائه بسليم بن قيس، وإنّه كان السبب في اهتدائه، وبتطلّعه إلى الحقيقة وفحصه عنها هداه الله إلى الحق وظهر نور الولاية الكامنة في قلبه واتّصل بالمعصومين عليهم السلام وصار من أصحابهم وكبار علماء الشيعة. وبالجملة فهو من أوّل ما كلّف بالشرعيّات من عندالله كان قد اختار مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ويدلّ على ذلك أُمور:

١ ـ ما أخبر به نفسه عن ذلك في مفتتح الكتاب، فإنّه يُفهم من مجموع كلامه أنّ سليماً بدء في تعريف هذا الأمر إلى أبان شيئاً فشيئاً وهو إبن أربع عشرة سنة، فحدَّثه أوّلاً بأحاديث عن أهل بدر وعن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يشترط عليه كتمانها.

ولكنّه لم يخبر أباناً عن كتابه إلى أوان موته، وعند ما أحسَّ بالموت قال له: إنّ في هذا الكتاب ما يوجب إستنكار الناس واستعظامهم، ولكنّها حقّ أخذتها من أهل الحقّ والصدق. ثمّ اشترط عليه الكتمان وأخذ منه عهداً أن لا يخبر به أحداً إلّا بعد موته[١٠٠].

٢ ـ إنّ أباناً لمّا قرأ كتاب سليم استعظمه، حيث قال في مفتتح الكتاب: «فنظرتُ فيها بعده وقطعتُ بها وأعظمتها واستصعبتها لأنّ فيها هلاك جميع أمّة محمّد من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام وشيعته»[١٠١].

---

٩٨ ـ المعارف لابن قتيبة: ص١٠٦. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٠٩.

٩٩ ـ راجع ص ٢١٥ من هذه المقدمة.

١٠٠ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٠١ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

٣ ـ إنّ أباناً يسأل الإمام السجّاد عليه السلام بقوله: «إنّه يضيق صدري ببعض ما فيه (اي في كتاب سليم) لأنّ فيه هلاك امّة محمّد صلّى الله عليه وآله....»[١٠٢] وهذا يدلّ على استعظامه لهذا الأمر في أوّل أمره. ثمّ يبيّن له الإمام عليه السلام ذلك بما ينحلّ عنده جميع المشاكل.

٤ ـ قال السيد علي بن أحمد العقيقي: «كان سبب تعريفه (اي أبان) هذا الأمر سليم بن قيس حيث طلبه الحجّاج ليقتله حيث هو من أصحاب عليّ عليه السلام، فهرب إلى ناحية من أرض فارس ولجأ إلى أبان بن أبي عيّاش»[١٠٣]

الفترة الثانية من حياة أبان

وهي بعد تشيّعه في حداثة سنّه وهو ابن أربع عشرة سنة إلى ابتداء القرن الثاني من الهجرة.

وفي هذه الفترة استمرّ الحاكمون فيها على منع الناس من تدوين الأحاديث بل عن نقلها وانتشارها وأجبروهم على الإكتفاء بالقرآن، الأمر الذي بدءوا به بعد وفاة صاحب الرسالة صلّى الله عليه وآله.

ففي هذه الفترة اتّصل أبان ـ بعد وفاة سليم ـ بالإمام السجاد عليه السلام وبيّن له الإمام عليه السلام مباني التشيّع. وتصلّب هو فيها واتّصل بأصحاب الأئمّة عليهم السلام وصار في زمرة علماء الشيعة طيلة ٢٥ سنة، وكان يُعدّ من أعاظم الرواة وثقاتهم عند الفريقين.

وكان رحمه الله يُخفي مذهبه إتّقاء شرّ الحاكمين وأذنابهم والناس عامةً وذلك مراعاة للظروف القاسية الحاكمة على المجتمع آنذاك. ولذلك روى عنه كثير من كبار علماء العامّة كأبي حنيفة وأبي يوسف وسفيان الثوري وشعبة بن الحجّاج وغيرهم واعتمدوا عليه وهم لا يعرفون تشيّعه لكتمانه ذلك تقيّةً.

وإليك نصوص في ذلك:

١ ـ إنّه بعد ما يذكر بيان الإمام السجّاد عليه السلام في مفتتح الكتاب يقول:

---

١٠٢ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٠٣ ـ خلاصة الأقوال للعلامة: ص٢٠٦.

«فعند ذلك سألتهُ عمّا يسعني جهله وعمّا لا يسعني جهله فأجابني بها أجابني»[١٠٤] وهذا يدلّ على أوائل تشيّعه.

٢ ـ عند ما يسأله الإمام السجاد عليه السلام عمّن سمع حديث «مثل أهل بيتي . . .» يُجيب بأنّي سمعتُه من أكثر من مائة من الفقهاء، ثمّ يذكر أسماء بعضهم[١٠٥]. وهذا يدلّ على اتّصاله بالصحابة وتعرّفه إليهم.

٣ ـ قد روى عنه كثير من علماء العامّة وسَنَذكرهم فيمن روى عن أبان[١٠٦]، ومن اولئك أبو حنيفة على ما في جامع المسانيد للخوارزمي[١٠٧] وأبو يوسف في كتاب الخراج[١٠٨] وغيرهم، كما نقل عنه كثير من علماء الشيعة أيضاً.

الفترة الثالثة من حياة أبان

وهيَ من رأس المائة الثانية من الهجرة إلى آخر عمره.

وفي أوّل هذا القرن ولّي عمر بن عبدالعزيز ورخّص للناس تدوين الأحاديث ونشرها وقد كانت الكوفة والبصرة من بلاد العلم آنذاك فلمّا بدء العلماء بنشر أحاديثهم بحرّيةٍ ظهر ما في مكنون القلوب، فمن بين من أظهر النصب والعداوة لآل بيت رسول الله عليهم السلام كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري والحسن البصري، ومن أظهر خالص الولاء والمودّة لهم مثل زرارة ومحمد بن مسلم وإبن ابي يعفوروساير أصحاب الأئمّة عليهم السلام وكان منهم أبان بن أبي عيّاش.

وباستمرار هذا التضارب العقيدي حصلت المواجهة بين الفريقين، وكانت الغلبة الظاهريّة دائماً مع أعداء أهل البيت عليهم السلام ومُبغضيهم بالنظر إلى كثرة عَدَدهم ومساعدة الحاكمين لهم، ولم يكن كل هذه الظروف السائدة على المجتمع الإسلامي آنذاك إلاّ حصيلة ما أسَّسه الغاصبون للخلافة منذ الصدر الأوّل.

---

١٠٤ ـ راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.

١٠٥ ـ راجع ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٠٦ ـ راجع ص ٢٣٢ من هذه المقدّمة.

١٠٧ ـ جامع المسانيد: ج٢ ص٣٨٩.

١٠٨ ـ راجع استقصاء الافحام: ج ١ص٥٦٤.

ففي هذه الفترة حصلت بين أبان والمخالفين بعض ما كان يُرجى وقوعه، فأخذوا يرمونه بكلّ ما عندهم من التعرّض إلى شخصيّته العلميّة كَرَميه بسوء الحفظ والنسيان ورواية المناكير، أو إلى شخصيّته الإجتماعيّة بنسبة الكذب والإختلاط إليه وقاموا بنشر ذلك في المجتمع. وكان في رأس هؤلاء المخالفين شعبة بن الحجاج الذي كان رأساً في النصب والعداء لأهل البيت النبوي عليهم السلام أيضاً.

ولا شكّ أنّ وسائل الدعاية والإعلام إذا كانت في أيدي أصحاب فكرة خاصّة يكون الغلبة معهم في كثير من المجالات الّتي تتصّل بحياة أفراد المجتمع، وخاصة الجانب العلميّ وكل ما يرجع إلى الثقافة والتاريخ وغير ذلك. فلذلك بقي هذا التصوير غير الحقيقي عن أبان في التاريخ، ولم يبق للأجيال في صفحات التاريخ أيّ شيء آخر يُصوّر أبان على صورته الحقيقيّة. فكلّ من جاء بعد شعبة وتابعيه أخذ بكلامهم إمّا عمداً بقصد مُعارضة الشيعة وإمّا غفلة عمّا اتّخذه أعداء الشيعة مسلكاً لهم في الجرح والتعديل.

وبما أنّ شخصية أبان كانت عظيمة في المجتمع آنذاك كبر على المخالفين ما كان يُعلن من مذهب أهل البيت عليهم السلام، فأوجب ذلك غيظهم وقاموا بإسقاطه عن أعين الناس وصدر عنهم كلمات يستحيي الناقلون من نقله، ولم يكن كلّ هذه التوهينات والتُهم من عند العامّة إلّا لِتشيّعه.

يدلّ على ما ذكرنا أمور:

١ ـ إن كثيراً من العامّة رَوَوا عن أبان كثيراً من الأحاديث وحتّى شعبة نفسه، ثمّ أخذوا في الوقيعة فيه بعد ذلك.

٢ ـ إنّ ما ذكره شعبة وغيره من أنّه يكذب على رسول الله، وأنّه منكر الحديث وأنّه لا يحلّ الكفّ عنه لأنّ الأمر دين، ليس كل ذلك إلّا إشارة إلى ما كانوا يزعمون من أنّ الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام وولايتهم وكفر أعدائهم من المناكير وأنّها كذب وأنّ القيام تجاه نشر أمثال هذه الأحاديث واجب دينيّ!! وهذا الزعم على رأيهم وكفرهم وعنادهم في محله، إلّا أنّ لهم دينهم ولنا ديننا والله خير الحاكمين.

٣ ـ انّ قول أحمد بن حنبل «كان له هوى» لا يريد به إلاّ هوى أهل البيت عليهم السلام والتشيّع.

ثمّ انّه يدل على تشيّع أبان عدة أُمور أُخرى:

١ ـ إنّ نقل أبان لهذا الكتاب واستبقائه وتحفّظه به ومناولته لمثل عمر بن أُذينة شيخ الشيعة في البصرة أقوى دليل على تشيّعه إلى آخر عمره، وإلاّ لما تحفّظ بالكتاب بل أعدمه بالمرةَ.

٢ ـ إنّ ما قال له الإمام الباقر عليه السلام في الحديث ١٠ يدلّ على أنّه كان من المقرّبين عند الأئمّة عليهم السلام، فإنّ ذا الحديث يخبر عن جميع ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الظلم وغصب الحقوق واختلاق الأحاديث الموضوعة ونحو ذلك[١٠٩].

٣ ـ إنّ نفس مخالفة العامّة له ووقيعتهم فيه أقوى دليل على تشيّعه.

ويدلّ على وثاقة أبان عدة أُمور:

١ ـ اعتماد العلماء على كتاب سليم الذي لم ينقله غير أبان كما مرّ بيانه[١١٠]

٢ ـ إنّ نفس اعتماد سليم عليه واعطائه الكتاب أقوى دليل على ما نريده من صدقه في نقل الكتاب بعد ما عرفنا صحّة الكتاب من القرائن الكثيرة.

٣ ـ إقرار كثير ممّن أوقع في أبان بأنّه كان من العباد ومعروفاً بالخير كقولهم «ما زال نعرفه بالخير مذ كان»، وقولهم «كان ابان من العباد»، وقولهم «أنّه كان طاووس القراء»، وقولهم «أرجو أن لا يتعمّد الكذب»، وقولهم: «هو رجل صالح»، وقولهم «انّ عبدالقيس كانت تفخر بانّ بين مواليها ابان بن أبي عيّاش الفقيه».

وفي نهاية المطاف أُلخّص الكلام في كلمة واحدة وأقول: إنّ أبان بن أبي عيّاش كان من كبار علماء الشيعة، وكان متّصلاً بالأئمّة المعصومين عليهم السلام وأصحابهم، وانّه كان ممّن أصابه سهام التهمة والإفتراء من الأعداء في سبيل احياء مذهب أهل البيت عليهم السلام، وهو أوثق من أن يبحث عن ذلك فيه، وله علينا

---

١٠٩ ـ راجع ص٦٣٠ من هذا الكتاب.

١١٠ ـ راجع ص١٠١ و١١٧ من هذه المقدمة.

حقّ عظيم لسعيه الوافر في استبقاء هذا التراث القيّم في تلك الظروف المملوءة بالغشم والارهاب والاتّهام. جزاه الله عن أهل بيت نبيّه خير الجزاء.

من روى عنهم أبان

أذكر هنا أسماء من روى أبان بن أبي عيّاش عنهم مع الإشارة إلى محل ذكرها.

١ ـ الإمام السجاد عليه السلام. راجع مفتتح كتاب سليم والحديث ١٠[١١١].

٢ ـ الإمام الباقر عليه السلام. راجع الحديث ١٠[١١٢]

٣ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني. راجع مفتتح كتاب سليم[١١٣] وهناك رواية رواها الحسكاني في شواهد التنزيل: ج٢ ص١٢٢.

٤ ـ أبو ظبيان الجنبي. راجع مفتتح كتاب سليم[١١٤].

٥ ـ أنس بن مالك. صرّح به ابن حبّان والذهبي كما مرّ[١١٥]، وهناك رواية عنه في تفسير فرات: ص١٦٤، ورواية في مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٣٤، ورواية في مناقب ابن المغازلي: ص٢١٢، ورواية في مقتل الخوارزمي: ص٩٩.

٦ ـ جعفر بن أياس. في رواية رواها الشيخ المفيد في أماليه: ص١٢٦، المجلس ٢٥ ح٣.

٧ ـ الحسن البصري. ذكره في ميزان الاعتدال ج١ ص١١، وروى عنه في مفتتح كتاب سليم وفي الأحاديث ٦ و٥٨[١١٦]

---

١١١ ـ راجع ص٥٥٩ وص٦٢٩ من هذا الكتاب.

١١٢ ـ راجع ص٦٢٩من هذا الكتاب.

١١٣ ـ راجع ص ٥٦١ من هذا الكتاب.

١١٤ ـ راجع ص ٥٦٠ من هذا الكتاب.

١١٥ ـ راجع ص٢١٩من هذه المقدّمة.

١١٦ ـ راجع ص ٥٥٨ وص٦٠٣ وص٨٩٢ من هذا الكتاب.

٨ ـ الحكم بن حيّان المحاربي، ذكره في الجامع في الرجال: ج ١ ص١١

٩ ـ الحنش بن المعتمر. ذكره أبان في مفتتح كتاب سليم[117].

١٠ ـ سعيد بن جبير. ذكره في تهذيب التهذيب ج١ ص٩٧، وأورد في شواهد التنزيل رواية عنه في ج١ ص١٥٥.

١١ ـ سليمان القصري. في رواية وَرَدت في كفاية الأثر: ص٢٢٤.

١٢ ـ سليم بن قيس الهلالي. روى عنه كتابه بالاضافه إلى روايات أُخرى.

١٣ ـ شهر بن حوشب: ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧، وروى عنه رواية في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

١٤ ـ عبدالرحمان بن أبي ليلى. ذكره ابان في مفتتح الكتاب[118].

١٥ ـ علقمة بن قيس. ذكره ابان في مفتتح الكتاب[119].

١٦ ـ عمر بن أبي سلمة. ذكره أبان في مفتتح الكتاب[120]

١٧ ـ أبو وائل شقيق بن سلمة. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.

١٨ ـ هبيرة بن مريم الحميري. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.

١٩ ـ عاصم بن ضمرة السلولي. ذكره أبان في مفتتح الكتاب.

من روى عن أبان

هذه أسماء من روى عن أبان بن أبي عيّاش مع الإشارة إلى مصادرها:

١ ـ إبراهيم بن عمر اليماني. روى عنه عدة روايات، راجع فصل تخريج الأحاديث[121].

٢ ـ أبو اسحاق الفزاري. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

---

١١٧ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١١٨ ـ راجع ص٥٦١ من هذا الكتاب.

١١٩ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٢٠ ـ راجع ص٥٦٠ من هذا الكتاب.

١٢١ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣ ـ أبو حنيفة. راجع جامع المسانيد: ج٢ ص٣٨٩.

٤ ـ أبو يوسف. روى عنه في كتابه «الخراج» وذكر ذلك المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج١ ص٥٦٤.

٥ ـ حماد بن عيسى. روى عنه عدّة أحاديث. راجع فصل تخريج الأحاديث[١٢٢]، وفهرست الشيخ: ص٨٢.

٦ ـ زيد بن عطيّة. في رواية رواها ابن المغازلي في مناقبه: ص٢١٢.

٧ ـ زهير. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٨ ـ سفيان الثوري. ذكره ابن حبان في المجروحين: ج١ ص٩٦، والذهبي في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٢.

٩ ـ عبدالعزيز بن عبدالصمد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

١٠ ـ عثمان بن عيسى. راجع فهرست الشيخ: ص٨٢.

١١ ـ علي بن يحيى (ابو الحسن). في رواية رواها في شواهد التنزيل: ج٢ ص١٢٢.

١٢ ـ عمران القطّان. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

١٣ ـ عمر بن اذينة. روى عنه كتاب سليم وعدة أُخرى من أحاديث سليم[١٢٣]. وهناك روايتان رواهما الشيخ الطوسي في أماليه: ج٢ ص٧٠ وص٢٢٥.

١٤ ـ عمر بن حفص العبدي (أبو حفص). ذكره ابن سعد في طبقاته: ج٧ ص٣٤٤.

١٥ ـ الفضل بن المختار. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

١٦ ـ محمد بن الفضل. في رواية رواها المفيد في أماليه: ص١٢٦.

١٧ ـ مدركة بن عبدالرحمان العبدي. في رواية رواها في شواهد التنزيل: ج١

---

١٢٢ ـ راجع ص٩٥٩من هذا الكتاب.

١٢٣ ـ راجع ص٥٦٤ و٩٥٩ من هذا الكتاب.

ص١٥٥.

١٨ ـ مسعدة. في رواية رواها في تفسير فرات: ص١٦٤.

١٩ ـ معمر بن راشد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٢٠ ـ يحيى بن راشد. في رواية رواها في ميزان الاعتدال: ج١ ص١٣.

٢١ ـ يزيد بن هارون. ذكره في تهذيب التهذيب: ج١ ص٩٧.

٢٢ ـ يونس بن أرقم. في رواية رواها في كفاية الأثر: ص٢٢٤.

وإلى هنا ينتهي الدراسة عن أحوال أبان بن أبي عياش ناقل كتاب سليم عن مؤلفه. وحيث خصصنا الرقم ١ بسليم والرقم ٢ بأبان يكون الرقم التالي ٣ ويبدء من ابن اذينة.

* * *

التعريف ببقية رجال الأسانيد

٣ ـ عمر بن أذينة

وهو عمر بن محمد بن عبدالرحمان بن أُذينة.

ذكره البرقي في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام الّذين أدركوا أبا عبدالله عليه السلام.

قال النجاشي: «شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام بمكاتبةٍ له كتاب الفرائض».

ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وقال: «مدنيّ، مولى عبدالقيس، ثقة له كتاب».

قال الكشي: «قال حمويه: سمعتُ أشياخي منهم العبيدي وغيره أنّ إبن أُذينة كوفيّ وكان هرب من المهدي (العبّاسي) ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير».

قال إبن شهر آشوب: «ثقة من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام».

قال العلّامة في الخلاصة: «كان ثقة صحيحاً».

أقول: قوله في رجال الكشي: «انّه لم يرو عنه كثير» يردّه: إنّا وجدنا روايات كثيرة عن ابن اذينة في المصادر الحديثيّة.

المصادر: رجال البرقي: ص٤٧. رجال النجاشي: ص٢٠٢. رجال الطوسي: ص٢٥٣، ٣٥٣. فهرست الشيخ: ١١٣. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٢٦. معالم العلماء: ص٨٥. خلاصة العلامة: ص١١٩.

* * *

٤ ـ محمد بن أبي عمير

وهو محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي.

قال النجاشي: «بغداديّ الأصل والمقام. لقى أبا الحسن موسى و سمع منه أحاديث. روى عن الرضا عليه السلام. جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. الجاحظ يحكى عنه في كتبه، وقال في البيان والتبينّ: . . . كان وجهاً من وجوه الرافضة. وكان حبس في أيّام الرشيد . . . وقيل إنّ أُخته دفنت كتبه في حالة إستتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب. وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدَّث من حِفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس. فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله وقد صنّف كتباً كثيرةً . . . مات محمد بن أبي عمير سنة سبع عشرة ومائتين».

قال الكشي في عنوان تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضاعليهماالسلام: «إجتمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم وهم ستّة نفر . . . منهم يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى بيّاع السابري ومحمد بن أبي عمير و. . .».

قال الشيخ في رجاله: «محمد بن أبي عمير . . . ثقة».

وقال في الفهرست: «كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم . . . وذكر (الجاحظ) انّه كان أوحد أهل زمانه في الأشياء كلّها.

وأدرك من الأئمّة ثلاثة: أبا إبراهيم عليه السلام ولم يرو عنه، وأدرك الرضا عليه السلام وروى عنه، والجواد عليه السلام . . . وله مصنّفات كثيرة».

قال المامقاني: «أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه، وعدّ مراسيله مسانيد، وإنّه تفرّد في تسالُم الكلّ على قبول مراسيله وعدّهم ايّاها بحكم المسانيد المعتمدة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٢٨. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٨٥٤. رجال الشيخ: ص٣٨٨. فهرست الشيخ: ص١٤٢. تنقيح المقال: ج٢ ص٦١ و٦٣.

* * *

٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى

قال النجاشي: «شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان. ولقى الرضا عليه السلام ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام.

وذكر الشيخ في الفهرست مثل كلام النجاشي وقال في رجاله: «ثقة له كتب».

أقول: هو الذي بلغ من وثاقته وشدّة احتياطه أنّه كان يُخرج من بلدة قم كلّ من يروي عن الضعفاء أو يتشهّر بالغلوّ.

المصـادر: رجال النجاشي: ص٥٩. الفهرست: ص٢٥. رجال الشيخ: ص٣٦٦ و٣٩٧ و٤٠٩. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٩٩. خلاصة العلاّمة: ص١٤. تنقيح المقال: ج١ ص٩٢.

* * *

٦ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

وهو أبو جعفر الزيّات الهمداني. ولا يشتبه بأبي الخطاب الملعون المشهور فإنّ اسمه محمّد بن أبي زينب.

قال النجاشي: «جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية، ثقة عين حسن التصانيف مسكون إلى روايته له (كتب) . . . ومات محمد بن الحسين سنة إثنتين وستّين ومائتين».

عدَّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وقال في الفهرست: «ثقة له كتاب».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٣٦. رجال الشيخ: ص٤٠٧ و٤٢٣ و٤٢٥. فهرست الشيخ: ص١٤٠. خلاصة العلامة: ص١٤١. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٦.

* * *

٧ـ يعقوب بن يزيد

وهو أبو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمى الكاتب.

قال النجاشي: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وانتقل إلى بغداد وكان ثقة صدوقاً، له (كتب)».

قال الشيخ في الفهرست: «كثير الرواية له كتب». وعدَّه في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال: «ثقة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٣١٣. رجال الشيخ: ص٣٩٥ و٤٢٥. فهرست الشيخ: ص١٨٠. اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٨٦٩. خلاصة العلامة: ص١٨٦. تنقيح المقال: ج٣ ص٣٣٢.

* * *

٨ ـ عبدالله بن جعفر الحميري

وهو أبو العباس عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمي.

قال النجاشي: «شيخ القميّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين

ومائتين وسَمِع أهلُها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرةً».

قال الشيخ في الفهرست: «ثقة، له كتب»، وعدّه في الرجال من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال: «ثقة».

قال ابن شهر آشوب: «ثقة».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٥٢. الفهرست: ص١٠٢. رجال الشيخ: ص٤٣٢. معالم العلماء: ص٧٣. الخلاصة: ص١٠٦.

* * *

٩ ـ أبو علي بن همام بن سهيل

وهو أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي البغدادي.

قال النجاشي: «شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث ... ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادي الآخرة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الإثنين لستّ خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين».

قال الشيخ في رجاله: «جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبري». وقال في الفهرست: «جليل القدر ثقة له روايات كثيرة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٦٩. رجال الشيخ: ص٤٩٤. الفهرست: ص١٤١. خلاصة العلامة: ص١٤٥.

* * *

١٠ ـ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري

قال النجاشي: «كان وجهاً في أصحابنا ثقة مُعتمد لا يطعن عليه، له كتب».

قال الشيخ في الرجال: «جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، روى جميع الأصول والمصنّفات، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة».

المصادر: رجال النجاشي: ص٣٠٨. رجال الشيخ: ص٥١٦. الخلاصة: ص١٨٠.

* * *

١١ ـ أبو عبدالله الحسين بن عُبيد الله الغضائري

قال النجاشي: «شيخنا رحمه الله، له كتب . . . أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمه الله في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة».

قال الشيخ في رجاله: «كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته».

أقول: فهو من مشايخ الإجازة والعارفين بالرجال وأصحاب التصانيف.

المصادر: رجال النجاشي: ص٥١. رجال الشيخ: ص٤٧٠. الخلاصة: ص٥٠.

* * *

١٢ ـ حمّاد بن عيسى

وهو أبو محمّد حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة.

قال النجاشي: «قيل أنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً، وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادى قناة وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين وله نيّف وتسعون سنة، رحمه الله».

قال الشيخ في الفهرست: «ثقة له كتاب». وفي رجاله عدّه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «الجهني البصري، أصله كوفي بقى إلى زمان الرضا عليه السلام». وفي أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام قال: «له كتاب، ثقة».

قال الكشي ـ فيما رواه عنه العلامة ـ: «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ

عنه، وأقرّوا له بالفقه في آخرين».

قال ابن شهر آشوب: «من أصحاب الصادق عليه السلام له كتاب».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٠٣. الفهرست: ص٦١. رجال الشيخ: ص١٧٤ و٣٤٦. رجال الكشي: ج٢ ص٦٠٤. معالم العلماء: ص٤٣. الخلاصة: ص٥٦.

* * *

١٣ ـ محمد بن علي الصيرفي

وهو أبو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي المعروف بأبي سمينة.

إنّ هــذا الرجل ممّن ضعّفه المتقدّمون وارتكز وجه ضعفه حول كونه غالياً أو كذّاباً، ولنا بحث في مرادهم من الغلّو والكذب. وما يرونه غلوّاً أو كذباً إنّما هو في ما روى في شأن الأئمّة عليهم السلام من المعجزات والفضائل التي لم تكن تخضع لها الفكرة السائدة على ذلك المجتمع، ويظهر ذلك بمراجعة رواياتهم الموجودة في كتب الحديث. ولا يخفى على من مارس كتب الرجال والتاريخ أنّ اصطلاح الغلوّ والإرتفاع نشأ من العامّة، وذلك أنّ أكثر المحدّثين كانوا من الشيعة فقام المتأخّرون من العامّة كإبن حجر وأمثاله بالإضرار بشخصيّاتهم ولوّنوهم بلون التسنّن، فجعلوا الشيعة من يقدّم علياً على عثمان، والغالي في التشيع من يَقَعُ في عثمان والزبير وطلحة وتعرّض لِسبّهم، والرفض أو الغلوّ في الرفض من يُقدّم عليّاً عليه السلام على أبي بكر وعمر أو يكفّرهما ويتبرّء منهما[١٢٤].

وتفطّن لذلك عدّة من المتأخّرين كالعلاّمة المجلسي الأوّل والمولى الوحيد وغيرهم وعملوا بروايات هؤلاء المرميّين بالغلوّ بل جعلوا ذلك كاشفاً عن علوّ شأنهم وشدّة معرفتهم بمنزلة أهل البيت عليهم السلام، ولهم كلمات حول محمد بن علي الصيرفي هذا بخصوصه. فإليك النصوص في ذلك أذكر أوّلاً كلمات المتقدّمين وأردفها

---

١٢٤ ـ لسان الميزان: ج١ ص ٧ و٩. راجع عن نسبة الغلوّ ومنشأها، الذريعة: ج٤ ص٣٥٨ ـ ٣٥٥.

بما حقّقه المتأخّرون.

قال النجاشي: «ضعيف جدّاً فاسد الإعتقاد، لا يعتمد في شيء. وكان وَرَد قم واشتهر بالكذب بالكوفة ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّة، ثمّ تشهّر بالغلو فخفي وقد اشتهر بالكذب بالكوفة. وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وله قصّة. له من الكتب. . .».

قال الشيخ في الفهرست: «له كتب وقيل إنّها مثل كتب الحسين بن سعيد أخبرنا بذلك جماعة . . . عنه إلاّ ما كان فيها من تخليط أو غلوّ أو تدليس أو ينفرد به ولا يُعرف من غير طريقه».

قال الكشي في رجاله: «قال حمدويه عن بعض مشيخته: محمد بن علي، رُمى بالغلّو، . . . وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان أنّه قال: «كِدتُ أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي. قال: فقلت له: «ولم استوجَبَ القنوت من بين أمثاله؟ قال: انّي لأعرف منه مالا تعرفه».

قال العلاّمة: «كان كذّاباً شهيراً في الإرتفاع لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه. روى المفيد كتبه إلاّ ما كان فيها من تخليط أو غلوّ أو تدليس أو ينفرد به ولا يعرف من غير طريقه».

إذا عرفت كلمات المتقدّمين فاستمع إلى ما ذكره المتأخّرون:

حكى الوحيد البهبهاني عن جدّه العلاّمة المجلسي الأوّل أنّه استظهر أنّ تساهلهم في النقل عن أمثاله لكونهم من مشايخ الإجازة والأمر فيه سهل، لأنّ الكتاب إذا كان مشتهراً متواتراً عن صاحبه يكفي ذلك في النقل عنه، وكان ذكر السند لمجرّد التيمّن والتبرّك مع أنّ الغلّو الّذي ينسبونه إليهم لا نعرفه، إنّه كان للأخبار غالياً وفيقاً أو كان موافقاً للواقع؟ لأنّا نراهم يذكرون انّ أوّل درجة في الغلوّ نفي السهو عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مع أنّ أكثر الأصحاب رووا أحاديثهم وما ما رأينا من أخبار أمثاله خبراً دالاً على الغلوّ والله يعلم.

وقال الوحيد بعد نقله كلام المجلسي الأوّل: «قلت: بل كثير ممّن نسبوه إلى الغلّو وردت منهم أحاديث صريحة في عدمه أو ظاهرة فيه، وورد عنه بخصوصه في

توحيد إبن بابويه ما يدلّ عليه . . . ويؤيّده أنّ الرمي به من أهل قم، ومن أحمد بن محمد بن عيسى».

قال العلامة المامقاني في التنقيح: «رواية الشيخ المفيد عنه ما لم يكن تخليطاً أو غلوّاً أو تدليساً أو تفرّد به مجمل، ربّما يكشف عن بعض الإعتماد عليه في الرواية عنه وعن عدم الإعتماد عليه في القصر على بعض حديثه فتدبّر».

قال السيد الخوئي في المعجم: «ولكنّه مع ذلك (أي مع ما ذكر له من التضعيفات) فقد وقع في أسناد كامل الزيارات (الباب ١٦ ح٧)، والتزم مؤلّفه جعفر بن قولويه أن لا يذكر فيه إلاّ ما يرويه عن الثقات . . . وإنّ الصدوق روى في الفقيه عنه في أربعة من طرقه، وقد التزم الصدوق أن لا يذكر في كتابه إلاّ ما يعتمد عليه ويحكم بصحّته. . . ».

ثمّ إنّ السيّد الخوئي احتمل أن يكون محمّد بن علي القرشيّ المذكور في الكتابين غير أبي سمينة، واستدلّ على ذلك بانّه كيف يمكن أن يرويا عمّن هو معروف بالكذب والوضع، وإنّ مجرّد اتّحادهما في الإسم لا يلازم انحصار المسمّى بهذا الإسم في رجل واحد، فيحكم بالتعدّد.

أقول: إنّ كونه كذّاباً وضّاعاً أوّل الكلام، ونحن نستدلّ على وثاقته بشهادة ابن قولويه والصدوق في مقابل ما ورد فيه من الجرح، فإنّ النقل عنه بانضمام ما ذكروه في أوّل كتابيهما أقوى شهادة على عدالته.

وأمّا انّ مجرّد التشابه الإسمي لا يدلّ على الإتّحاد، فهذا مخالف للظاهر فإنّ التعدّد محتاج إلى دليل، ويؤيّد الإتحاد أنّ النجاشي لم يذكر لقبه وإنّما ذكر إسمه وقرشيّته بحيث ينطبق تماماً على الّذي نقل عنه في كامل الزيارات والفقيه.

ويؤيّد ذلك أنّ طريق الصدوق إلى الصيرفي ليس بواحد بل هناك أربعة طرق، بالإضافة إلى ما يعطيه الدقة في الرواة عن الصيرفي ومن روى هو عنهم، فإنّ جُلّهم من أعاظم العلماء والرواة.

ومن المؤيّدات أيضاً أنّ ابن الوليد روى كتاب سليم عن طريق الصيرفيّ هذا وسيجيء كلام الصدوق في شيخه ابن الوليد ومدى تحرّزه عن الضعاف، فيدلّ هذا

على اعتماده عليه.

ونعرف الرجل تماماً إذا علمنا انّه من الرواة المعروفين وكان له كتب رواها الشيخ والنجاشي، وإنّ غاية الكلام في قدحه هو الغلوّ، الأمر الذي ابتلى بالرمي به كثير من أكابر الرواة.

والعجب أنّه بعد الرمي بالكذب في الكوفة آواه أحمد بن محمد بن عيسى ذلك الرجل المحتاط في أمر الحديث ونقله. وأعجب من ذلك انّه آواه عنده مدةً وإنّما أخرجه بعد ما اشتهر بالغلو في قم، وكلّ هذا ينبئنا عن ظروف خاصّة كانت تسود على ذلك المجتمع.

ومن طريف ما وقع في أسناد كتاب سليم أنّ أحمد بن محمد بن عيسى أخرج الصيرفي عن قم، بينما نرى كلاهما من رواة كتاب سليم، كل واحد منهما في سند عليحدة، فبذلك نعلم عدم كونه غالياً ولا كاذباً في نقل كتاب سليم وأحاديثه قطعاً.

ولابدّ أن نشير في الأخير إلى أنّ سند كتاب سليم بن قيس ليس منحصرا في هذا الطريق، بل هناك طرق أُخرى مرّ بيانها وليس فيها محمّد بن علي الصيرفي. وبذلك يظهر المناقشة في ما جاء في معجم رجال الحديث حيث حَصَرَ طريق الشيخ إلى كتاب سليم في ما ذكره في الفهرست ثمّ ضَعَّفه، ولم يُشر إلى طريقه العالي سنداً المذكور في مفتتح النسخ.

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٣٤. الفهرست: ص١٤٦ و١٥٣. رجال الكشي: ج٢ ص٨٢٣. معالم العلماء: ص١٠٩. الخلاصة ص٢٥٣. تنقيح المقال: ج٣ ص١٥١ و١٥٧ معجم رجال الحديث: ج١٦ ص٢٩٩ و٣٠٠.

* * *

١٤ ـ محمّد بن أبي القاسم ما جيلويه

وهو أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم عبيدالله بن عمران الجنابي البرقي.

قال النجاشي: «سيّد من أصحاب القميين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب

والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على بنته، وابنه عليّ بن محمّد منها وكان أخذ عنه العلم والأدب، له كتب».

قال الشيخ في رجاله: «روى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٥٠. رجال الشيخ: ص٤٩١. الخلاصة: ص١٥٧.

* * *

١٥ ـ محمّد بن الحسن الوليد

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي من مشايخ الصدوق.

قال النجاشي: «شيخ القميّين ومتقدّمهم ووجههم وكان يقال أنّه نزيل قم، وما كان أصله منها. ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب... ورأيت إجازته له بجميع كُتُبه وأحاديثه. مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة».

قال الشيخ في الفهرست: «جليل القدر عارف بالرجال موثوق به له كتب جماعة...». وقال في الرجال: «جليل القدر بصير بالفقه ثقة».

قال الصدوق: «كلّما لم يصحّحه ذلك الشيخ (أي ابن الوليد) قُدّس سرّه ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٧١. الفهرست: ص١٥٦. رجال الشيخ: ص٤٩٥. الخلاصة: ص١٤٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠.

* * *

١٦ ـ ابن أبي جيد

وهو أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمّي. عبر عنه الشيخ في أسناده إلى كتاب سليم بابن أبي جيد، وعبّر النجاشي عنه بعليّ بن أحمد القمّي.

روى النجاشي عنه في مواضع منها ترجمة الحسين بن مختار، وكذلك الشيخ قد أكثر الرواية عنه في الفهرست، فهو من مشائخ الشيخ والنجاشي وكونه من مشايخ الإجازة يلحقه بالثقات.

نقل العلامة الطباطبائي توثيقه عن السيد الداماد والمحقّق البحراني، فقال: «ونقله عن بعض معاصريه أيضاً،واستظهر توثيقه الشيخ البهائي ومال إليه المحقّق الشيخ حسن، والظاهر دخوله فيمن وثّقه والده في الدراية.

قال السيّد في الكبير: «ظاهر الأصحاب الاعتماد عليه، والطريق إليه يُعدّ حسناً وصحيحاً».

قال الشيخ الحر: «الأصحاب يعدّون حديثه حسناً وصحيحاً . . . والأوجه أنّه شيخ ثقة وحديثه صحيح».

قال المحقّق البحراني: «إنّ إكثار الشيخ الرواية عنه في الرجال وكتابي الحديث يدلّ على ثقته وعدالته وفضله كما ذكره بعض المعاصرين».

قال السيّد صدر الدين: «إنّ الشيخ يؤثر الرواية عنه غالباً لأنّه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد على ما يفيده كلام الشيخ، فهو يروي عنه بغير واسطة، والمفيد وجماعة يروون عنه بالواسطة. وطريق ابن أبي جيد أعلى».

قال صاحب الرياض: «الشيخ الجليل المعروف بابن أبي جيد، كان من مشايخ النجاشي والشيخ الطوسي، كما صرّحا بذلك في مواضع عديدة من رجالهما وفي ساير كتب الشيخ وباقي الأصحاب أيضاً».

المصادر: رجال النجاشي: ص٢٧١. الفهرست: ص١٥٦. رجال الشيخ: ص٤٩٥. الخلاصة: ص١٤٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠. رياض العلماء: ج٤ ص٣٤٩.

* * *

١٧ ـ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

وهو غنيّ عن التعريف، وإنّا نكتفي بذكر كلام العلّامة الحلّي بشأنه حيث

قال: «شيخ الإماميّة قدّس الله روحه، رئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه. صنَّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأصول والفروع والجامع لِكمالات النفس في العلم والعمل...».

المصادر: الخلاصة: ص١٤٨. روضات الجنّات: ج٦ ص٢١٦.

* * *

١٨ ـ شهر آشوب جد صاحب المناقب

قال الشيخ الحرّ: «انّه فاضل محدّث روى عنه إبنه وإبن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه».

المصدر: تنقيح المقال: ج٢ ص٨٩.

* * *

١٩ ـ محمد بن علي بن شهر آشوب

وهو رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني صاحب المناقب.

قال الفاضل التفريشي: «شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعراً بليغاً منشئاً له كتب».

قال الشيخ الحر: «كان عالماً فاضلاً ثقة محدّثاً محقّقاً عارفاً بالرجال والأخبار، اديباً شاعراً جامعاً للمحاسن، له كتب».

قال السيد محمّد صادق آل بحر العلوم في مقدمة معالم العلماء: «هو الحافظ... الفقيه المحدّث المفسّر المحقّق والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل. وجلالة قدره وشأنه ومركزه الإجتماعي في حوزة الدين والمذهب، كلّ ذلك يغنينا عن التوسع في وصفه...».

المصادر: معالم العلماء: المقدمة (ص٢). أمل الآمل: ج٢ ص٢٨٥. نقد

الـرجـال ص٣٢٣. أعيان الشيعـة: ج٤٦ ص١٣٦. روضـات الجنّـات: ج٦ ص٣٩٠. تنقيح المقال: ج٣ ص١٥٣.

* * *

٢٠ ـ ابن شهريار الخازن

قال صاحب الرياض: «الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بالمشهد الغرويّ على ساكنه السلام، فقيه صالح. قاله منتجب الدين».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٢٥. أمل الآمل: ج٢ ص٢٤١.

* * *

٢١ ـ الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن العريضي

قال صاحب الرياض: «الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن ا لعريضي فاضل عالم، والظاهر أنّه من السادات».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٤٤٤. الثقات العيون: ص١٧٧.

* * *

٢٢ ـ أبو عبدالله محمد بن الكال (او ابن الكمال)

قال الشيخ الحرّ في أمـل الآمـل: «الشيخ أبـو عبدالله محمد بن هارون المعروف والده بالكال، فاضل جليل صالح فقيه، له كتب».

المصدر: أمل الآمل: ج٢ ص٣١١.

* * *

٢٣ ـ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، نجل شيخ الطائفة

قال الشيخ الحر: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً جليلاً ثقة له كتب».

قال منتجب الدين في الفهرست: «فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه».

قال المقدس التقي: «كان ثقة فقيهاً عارفاً بالأخبار والرجال وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة».

المصادر: أمل الآمل: ج٢ ص٧٦. تنقيح المقال: ج١ ص٣٠٦.

* * *

٢٤ ـ الحسن بن هبة الله بن رطبة

وهو الشيخ جمال الدين الحسن السوراوي.

قال الشيخ الحر: «كان فاضلاً فقيهاً عابداً، يروي عنه ابن ادريس، له كتب».

المصدر: أمل الآمل: ج٢ ص٨٠.

* * *

٢٥ ـ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي

قال الشيخ الحرّ: «كان عالماً جليلاً، روى عنه ابن شهر آشوب، وقال منتجب الدين عند ذكره: فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي».

قال المامقاني: «الظاهر أنّ حسين هذا من قوّام الروضة العلويّة المرتضويّة وكأنّ آل طحال كانوا خدمة تلك الروضة وهذا أحدهم».

المصادر: أمل الآمل: ج٢ ص٩٠. تنقيح المقال: ج١ ص٣١٨. الثقات العيون: ص٧٤.

* * *

٢٦ ـ أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون

قال صاحب الرياض: «فاضل عالم فقيه جليل».

قال الشيخ الحر: «فاضل صالح».

قال ابن حجر في لسان الميزان: «من رؤساء الإماميّة والغالب عليه الحديث».

المصادر: رياض العلماء: ج٥ ص٣١٦. أمل الآمل: ج٢ ص٣٤٣. لسان الميزان: ج٦ ص١٩٠.

* * *

٢٧ ـ أبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

قال المـامقاني: «ظاهره كونه إماميّاً».

قال العلامة الأميني في الغدير: «وثّقه العجلي والنسائي والسمعاني، وذكره الذهبي في تذكرته: ج١ ص١٧١ معبّراً عنه بالإمام الحجّة».

ذكر الأردبيلي في جامع الرواة رواية عبدالرزاق بن همام عنه عن الزهري محمّد بن مسلم في خمسة أبواب من كتاب الكافي.

المصادر: رجال الطوسي: ص٣١٥. تنقيح المقال: ج٣ ص٢٣٤. الغدير: ج١ ص٧٥. جامع الرواة: ج٢ ص٢٥٣.

* * *

٢٨ ـ عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني

عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: «روى عنهما يعني عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام».

قال النجاشي في ترجمة أبي علي محمد بن همام بن سهيل: «... قال سهيل (جده): لقيتُ في حجّي عبدالرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهْدُنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك. وأُريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، فإنّ رأيت أن تبينّ لي

ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعَكَ وأُقلّدك. فأظهر لي محبّة آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوّهم والقول بإمامتهم».

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «هو الإمام الحافظ الكبير، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفّاظ (ج١ ص٣٣٣)، وبعد الإطراء بأنّه وثّقه غير واحد وأنّ له تصانيف، قال: ونقموا عليه التشيّع وما كان يغلو فيه بل كان يحبّ علياً عليه السلام ويغضّ عن قاتله. وحكى ابن خلكان عن السمعاني انه ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل ما رحلوا إليه. وروى عنه . . . سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم.

والعجب أنّ هذا الرجل الشهير الجليل ليست له ترجمة في الأصول الرجاليّة لنا، غير أنّ الشيخ الطوسي عدّ مجرّد إسمه في عداد أصحاب الصادق عليه السلام . . . وهو مع كونه من دعاة الشيعة المُصنّفين لم يُعقد له ترجمة في كتبنا كما لم يترجم والده همام بن نافع أيضاً مع كونه من رواة كتب الشيعة وأصولهم مثل أصل سليم بن قيس الهلالي الذي رواه همام عن أبان بن أبي عيّاش ورواه عن همام ابنه عبدالرزاق . . . وبالجملة فالرجل ممّن لم يؤدّ حقّه في كتب رجال الشيعة . . . ويروي ابن همام الصنعاني ذلك الأصل (اي أصل سليم) عن معمر أيضاً وهو يرويه عن أبان عن سليم». انتهى كلام صاحب الذريعة.

قال ابن حجر في التقريب: «الحافظ، مصنّف شهير عَمِي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع من التاسعة».

قال سبط إبن الجوزي في تذكرة الخواصّ: «فإن قيل: فعبد الرزّاق كان يتشيّع؟ قلنا: هو أكبر شيوخ أحمد بن حنبل ومشى إلى صنعاء من بغداد حتّى سمع منه وقال: ما رأيت مثل عبدالرزاق».

قال الذهبي: « أحد الأعلام، صنّف التصانيف، مات عن خمس وثمانين سنة في أحد عشر ومائتين».

وعن ابن روزبهان: «قد أثنى العلماء على عبدالرزاق هذا وكان شيخاً لأجلّة أصحاب الحديث وفضائله كثيرة شهيرة».

قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: «ذكر العامّة أنّه لم يرحل الناس إلى أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل ما رَحلوا إلى عبدالرزاق بن همام».

وقال أيضاً: «إنّ أصحاب الصحاح الستّ ملؤوا صحاحهم من أحاديثه واعتمدوا عليه».

المصادر: رجال الشيخ: ص٢٦٧. رجال النجاشي: ص٢٦٨. تنقيح المقال: ج٢ ص١٥٠. استقصاء الإفحام: ج١ ص٧٤٣. الذريعة: ج٤ ص٢٥٠. تذكرة الخواصّ لابن الجوزي: ص٤٧.

* * *

٢٩ ـ إبراهيم بن عمر اليماني

قال النجاشي: «شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام».

قال الشيخ في الفهرست: «هو الصنعاني، له أصل». وعدّه في رجاله في أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وقال: «له أُصول رواها عن حماد بن عيسى».

قال العلاّمة: «الأرجح عندي قبول روايته».

قال المجلسي الأوّل في روضة المتّقين: «إنّ اصوله معتمد الأصحاب بشهادة الصدوق والمفيد ووثّقه الثقتان».

وذكر المامقاني في تأييد وثاقته اموراً: منها رواية حمّاد الذي ورد في حقّه ما ورد لكتابه، ومنها رواية ابن أبي عمير الذي حاله معروف، وكذا الحسين بن سعيد وغيرهما من الأجلّة. ومنها كثرة رواياته وسلامتها وكونها مفتى بها، ولذا وثّقه الفاضل المجلسي في الوجيزة وابن شهر آشوب على ما حكاه عنه في رجال الوسائل والسيد الداماد قدّس الله أسرارهم».

المصادر: رجال النجاشي: ص١٥. الفهرست: ص٩. رجال الشيخ: ص١٠٣ و١٤٥. خلاصة العلاّمة: ص٦. روضة المتقين: ج١٤ ص٣٦. تنقيح

المقال: ج١ ص٢٨.

* * *

٣٠ ـ محمد بن الحسن البراني (البراثي)

ذكـره الشيخ في رجاله وقال: «كاتب له رواية».

قال المامقاني: «ظاهره كونه إماميّاً».

المصادر: رجال الشيخ: ص٤٩٧. تنقيح المقال: ج٣ ص١٠٠.

* * *

٣١ ـ الحسن بن علي بن كيسان

ذكره في جامع الرواة وأشار إلى روايته في الكافي والتهذيب.

المصدر: جامع الرواة: ج١ ص٢١٧.

* * *

٣٢ ـ الحسن بن أبي يعقوب الدينوري

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، إلاّ أنّه يظهر من روايته عن إبراهيم بن عمر أنه كان من أبناء المائة الثانية.

* * *

٣٣ ـ همام بن نافع الصنعاني

وهو والد عبدالرزاق بن همام، ولم نجد له ذكراً في كتاب الرجال إلاّ أنّ رواية ابراهيم بن عمر وكذلك ابنه عبدالرزاق عنه يكفي في الإعتماد عليه وقد مرّ كلام صاحب الذريعة أنّه من رواة كتب الشيعة وأصولهم.

المصدر: الذريعة: ج٤ ص٢٥٠.

* * *

٣٤ ـ أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلّا ما جاء في سند كتاب سليم من قوله: «شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري» وهذا الرجل كان بصنعاء والظاهر أنّه كان من أبناء المائة الثانية. وهناك رواية عنه في أمالي الشيخ الطوسي: ج٢ ص٧٠.

* * *

٣٥ ـ أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلّا أنّ المير حامد حسين ذكر أنّ الصحيح في كنيته «أبو عمرو» لا «أبو عُمر»، وهذا يدلّ على أنّه رآى ترجمته في كتاب. ويستظهر من السند أنّه كان من أبناء المائة الثالثة.

المصدر: استقصاء الإفحام: ج١ ص٤٦٢.

* * *

٣٦ ـ أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، إلّا أنّه كان في دمشق على ما في السند وكان حيّاً في سنة ٣٣٤.

* * *

وهنا نُنهي الدراسة في أسناد كتاب سليم، وقد ظهر من خلالها كثرة الطرق الصحيحة الى الكتاب والدقة في نقله وأنّ جميع رواته من أعاظم أصحاب الأئمّة عليهم السلام وأكابر رواة الشيعة والّذين كانت لهم منزلة كبيرة في عالم الحديث والتراث الإسلامي الخالد، شَكَر الله مساعيهم الجميلة.

الفصل التاسع



* مقدمة البحث.
* إسمه ونسبته.
* سليم من خواصّ أصحاب خمسة من الأئمّة عليهم السلام.
* سليم فوق الوثاقه في كلمات العلماء.
* ولادته.
* نشأته وحياته في عرض شامل.
* روحيّات سليم وخُلقيّاته.
* تاليفه وحياته العلميّة.
* من يروي سليم عنهم.
* من يروي عن سليم.
* رحلاته.
* حروبه.
* وفاته.
* وصيّته.

لقد قدَّمنا لمحة عن حياة المؤلّف في أوّل هذه المقدّمة من دون تفصيل ولا إشارة إلى المصادر ولا إلى الإستنباطات المستخرجة منها وقد وَعَدنا أن نذكر التفاصيل في هذا الفصل، ونحن الآن بصدد بيان ما وعدناه هناك.

ولِيعلم أنّا استخرجنا جميع ما في هذه الدراسة المستوعبة عن حياة سليم من كلماته ورواياته وملاحظة ظروفها وما ذكره أبان بن أبي عيّاش وما يحتفّ كلامهما من القرائن الّتي تدلّ على خطوط عامّة في حياة سليم، بالإضافة إلى ما في بعض المصادر من ذكر أحواله والإشارة إلى ترجمته.

وعرضنا كلّ ذلك بتحقيق يتضمّن بيان النكات واللطائف التاريخيّة، وذكر ما يشهد به الحال ولو لم يكن في المقال.

مُقدمة البحث

تـبرّكاً بكلمات الأئمّة المعصومين عليهم السلام وتمهيداً لهذه الدراسة نورد بعض الأحاديث المرويّة في شأن أمثال سليم بن قيس شكراً منّا تجاه سعيهم ووعياً بالوظيفة الخطيرة التي على عواتقنا ولِيعلم منزلة علمائنا عند الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أشدّ من يُتم اليتيم الّذي انقطع عن أبيه يتم يتيمٍ انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما ابتلى

به من شرايع دينه. ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى»[١].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الّذي حبوناه جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات»[٢].

قالت فاطمة الزهراء سلام الله عليها: سمعتُ أبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ علماء شيعتنا يُحشرون فَيُخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدِّهم في إرشاد عبادالله»[٣].

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «فقيهٌ واحدٌ ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتَعليم ما هو مُحتاج إليه أشدّ على إبليس من ألف عابد»[٤].

قال الإمام الهادي عليه السلام: «تأتي علماء شيعتنا القوّامون بِضُعفاء محبّينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم»[٥].

إسمُه ونَسَبه

هو التابعيّ الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفيّ.

ألف ـ «سُلَيْم» بضمّ السين المهملة وفتح اللام ثمّ الياء الساكنة والميم بصيغة

---

١ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ٢ ح١، رواه عن الاحتجاج.

٢ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص٢ ح٢، رواه عن الاحتجاج.

٣ ـ بحار الأنوار: ج٧ ص٢٢٤ ح١٤٣، رواه عن تفسير الامام العسكري عليه السلام.

٤ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص٥ ح٩، رواه عن الاحتجاج.

٥ ـ بحار الأنوار: ج٢ ص ٦ ح١٣، رواه عن الاحتجاج.

التصغير كما ضَبَطه العلاّمة والنراقي والطريحي والخوانساري وغيرهم[٦].

ب ـ كنيته «أبو صادق»، ذكر ذلك البرقي في رجاله والشيخ والنجاشي في فهرستيهما[٧].

ج ـ نسبته «الهلالي العامري»، ذكرها الشيخ والنجاشي والكشي وابن الغضائري[٨]، وجاء ذلك في كلام ابن اذينة في مفتتح الكتاب حيث قال: **«فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي»**[٩]. كما أنّ سليماً مذكور بهذه النسبة في أسناد كثير من الأحاديث المرويّة عنه[١٠]. وخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ١٠ من الكتاب بقوله: «يا أخا بني هلال...»[١١] كما يوجد مثله في الحديث ٥٥ أيضاً[١٢].

و«الهلالي العامري» نسبة إلى بني هلال بن عامر بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس بن عيلان من العدنانيّة.

وهُم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان[١٣].

ويتّصـل نسب سليم إلى نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، كما ويتّحد آباؤه بآباء رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهذا بيانه:

سليم بن قيس ـ بني هلال بن عامر ـ هوازن ـ قيس عيلان ـ مضر ـ نزار ـ

---

٦ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٢. عوائد الأيّام: ص٢٩٠. ضوابط الأسماء: ص٣٩. روضات الجنات: ج٤ ص٦٥.

٧ ـ رجال البرقي: ص٤. فهرست النجاشي: ص٦. فهرست الشيخ: ص٨١ رقم ٣٣٦.

٨ ـ رجال الشيخ: ص٩١. فهرست النجاشي: ص٦. إختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٢١. خلاصة الأقوال: ص٨٦. راجع عن نسب سليم ص ٣٨٥ و٣٩٥ من هذه المقدمة.

٩ ـ راجع ص٥٦٤ من هذا الكتاب.

١٠ ـ راجع فصل تخريج الأحاديث في ص ٩٥٩ من هذا الكتاب.

١١ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

١٢ ـ راجع ص٨٨٨ من هذا الكتاب.

١٣ ـ معجم قبائل العرب: ج٣ ص١٢٢١. اللباب لإبن الأثير: ج٣ ص٣٩٦.

عدنان ـ وهو من أبناء نبي الله إسماعيل عليه السلام بثمان وسائط وهو جدّ القبائل العربيّة المقيمة في شمالي بلاد العرب ووسطها وغربيّها[١٤].

د ـ نسبتـه إلى بلدة الكـوفة، الظاهر أنّه وُلد في حوالي الكوفة وستعرف أنّه استوطنها بعد ما جاء إليها مع أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة وقطن بها، فهو كوفيّ مولداً ومسكناً.

ملاحظات

١ ـ وقع التصحيف في موارد فأوردوا المترجم له باسم «سليمان بن قيس»، كما في كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ص٧، وعيون الأخبار: ج١ ص٤٧، وتأويل الآيات: ج٢ ص٤٩٨، والبحار: ج١٦ ص٨٦.

والصحيح في جميع هذه الموارد «سليم» بقرينة الراوي وهو أبان بن أبي عيّاش، وبدليل وجود الرواية بعينها في كتب أُخرى بنفس الأسناد أو مثلها عن سليم، مع ما في بعض هذه الموارد المصحَّفة من وجود الكلمة الصحيحة في بعض النسخ.

ولعـلّ السبب في هذا التصحيف اشتبـاه السامعة عند قراءة كلمة «سليم» بالتنوين أو اشتباه الكاتب في قراءة النسخة المنتسخ عليها بإشتباه كلمة سليم بالميم المقصورة بكلمة «سليمان» بدون الألف عند الكتابة هكذا: «سليم سليمن». وربّما نشأ التصحيف من اشتباه «سليم بن» بـ «سليمان» في خط النسخ هكذا: «سليمن، سليمن».

٢ ـ وقع تصحيف كلمة «سليم» بـ «مسلم» في كتاب اليقين لابن طاووس: الباب ١٨٥، ويُعرف كونه سليماً بقرينة الراوي والمروي عنه أيضاً.

٣ ـ هناك رجل بإسم «سلمة بن قيس»، قد أورده الشيخ في أصحاب الإمام

---

١٤ ـ المنجد في الأعلام: ص٤٥٨. وهناك بعض الهلاليّين يوجد أسمائهم في الأسانيد كعبد الرحيم بن قيس الهلالي وآدم بن عيينة الهلالي. راجع أمالي الشيخ الطوسي: ج١ ص ١٤٥ و١٥٢، والبحار: ج١ ص٨٨.

الباقر عليه السلام[١٥]. واعتقد السيد الأمين والعلامة المامقاني اتحاده مع سليم بن قيس[١٦].

أقـول: إنّ المذكـور في رجال الشيخ المطبوع هو «سلمة بن قيس» لكن في نسخة مصوّرة صحيحة تاريخها ٥٥٣ جاء «سليم بن قيس»، كما سيجيئ بيان ذلك في الهامش ٢٥ من هذا الفصل وتؤيّد كونه سليم بن قيس كلمة «الهلالي» بعده، ويؤيّده أيضاً ما ذكره المامقاني من أنّ الموجود في النسخة المصحّحة «سليم»، كما يؤيّده أيضاً ما سيجيئ من تَشرّف سليم بلقاء الإمام الباقر عليه السلام.

ولكن مع ذلك كلّه لا يجري هذا الإحتمال في ساير الموارد الّتي ذكر فيها إسم «سلمة بن قيس» في الأسانيد كما في كفاية الأثر: ص٣٠، فإنّه لا ينطبق على سليم أصلاً بقرينة الراويّ والمرويّ عنه.

٤ ـ قديشتبه بالمترجم له «سليم العامري» الّذي هو من رجال العامّة ورواتهم، وجاء ذكره في أسانيد أحاديثهم كما في: المصنَّف لإبن أبي شيبة: ج١٣ ص٣٧٨. ذيل تاريخ بغداد: ج١ ص٣٩٥، كنز العمال: ج١ ص٩٦، كما جـاء ذكره في كتبهم الرجاليّة مثل الثقات لابن حبّان: ج٤ ص٣٣٠، والتاريخ الكبير للبخاري: رقم ٢٢١١.

وهو ليس سليم بن قيس الشيعيّ بقرينة الراوي والمرويّ عنه، بالإضافة إلى عَدَم السنخيّة بين ما رُوى عنه وما يُروى عن سليم بن قيس الشيعي متناً ومفاداً.

٥ ـ قد يشتبه المترجم له في الكنية بأبي صادق ابن عاصم بن كليب الجرمي الكوفيّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[١٧]. كما وقع هذا الإشتباه من العلامة المجلسي رحمه الله في البحـار: ج٤٤ ص٢٠٠ ح١٧ حيث روى عن كتـاب «الإختصـاص» رواية في أسـماء أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام وجعل «سليم بن قيس» و«أبا صادق» المذكور بعد سليم رجلاً واحداً بحذف الواو العاطفة

---

١٥ ـ رجال الشيخ: ص١٢٤.

١٦ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٨٠. تنقيح المقال: ج٢ ص٥٠.

١٧ ـ رجال الشيخ: ص٦٣.

بينهما، وهو في كتاب «الإختصاص» معطوف بالواو[١٨].

٦ ـ روى في بصائر الدرجات: ص٣٧٢، والإختصاص: ص٣٢٤ رواية عن «سليم بن قيس الشامي»، والمذكور في أحدهما عين الآخر متناً وسنداً، والحديث موجود بعينه في كتاب سليم، وهو الحديث ٣٧. فيتسائل كيف نسب سُليم إلى الشام؟!

ويمكن أن يقال: أنّ الوجه في ذلك هو التقيّة لأنّ في الرواية ما يقتضي ذلك، فبُدّل نسبته من الكوفي إلى الشاميّ.

٧ ـ هناك رجلان آخران بإسم «سليم بن قيس»، أحدهما: سليم بن قيس النّجاري، شهد بد راً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وتُوفّي في زمن عثمان. والثاني: سليم بن قيس بن لوذان الشاهد أُحداً[١٩]. ولا يشتبهان بالمترجم له أبداً.

٨ ـ حكى المحدّث القمّي في كتابه «الكنى والألقاب» عن ميزان الإعتدال: «أنّ سليماً لُقِّب بالهلالي لأنّه كان يرى الهلال»، وذكر الخياباني مثل ذلك في ريحانة الأدب[٢٠].

أقول: قد عرفت الوجه في تلقيبه بالهلالي، ولعلّ العلة في هذا الإشتباه ما ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير في أحوال أبان بن أبي عيّاش بقوله: «.. سلم ذاك الذي كان يرى الهلال قبل الناس»[٢١]، أو ما ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال عن شعبة بن الحجّاج قوله: «أبان يرى الهلال قبل الناس...»[٢٢].

وهـذان لاصلة لهما بسليم أبـداً فالأوّل في سلم العلوي والثـاني في أبـان. بالإضافة إلى أنّ نسبة العامريّ بعد الهلالي صريح في نسبته إلى بني هلال بن عامر.

---

١٨ ـ الإختصاص: ٥.

١٩ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص ٥٥.

٢٠ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣. ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

٢١ ـ الضعفاء الكبير: ج١ ص٣٩.

٢٢ ـ ميزان الإعتدال: ج١ ص١٠ رقم ١٥.

مع ما ترى من البعد الظاهر في تلقيب الرجل بالهلالي لمجرّد رؤيته الهلال.

٩ ـ عبّر الحافظ رجب البرسي في مشارق انوار اليقين عن المترجم له بقوله: «سليم بن قيس الجواد»[٢٣]. ولعلّ ذلك نظراً إلى أنّه جاد بنفسه لإحياء أمر الولاية الّتي هي أصل الدين.

سُليم من خواص أصحاب خمسة من الأئمّة عليهم السلام

لقد أدرك سليم خمسة من الأئمّة المعصومين عليهم السلام واتّصل بهم وكان موثّقاً عندهم، وهُم أمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبى والإمام الحسين سيد الشهداء، والإمام زين العابدين علي بن الحسين والإمام الباقر صلوات الله عليهم. وإليك النصوص في ذلك:

١ ـ عدّه البرقي في رجاله من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين ومن أصحاب الحسنين والإمام السجاد والإمام الباقر عليهم السلام، وعبّر عنه في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام بأبي صادق[٢٤].

أقول: يحتمل قويّاً أن يكون عدّ البرقيّ سليماً من الأولياء مأخوذاً عمّا في الحديث ٧ من كتاب سليم كما سنذكره بعد صفحتين.

٢ ـ عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام قائلاً: «سليم بن قيس الهلالي»، وقال عند عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: «سليم بن قيس الهلالي ثمّ العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام»، وقال في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: «سليم بن قيس الهلالي»[٢٥].

---

٢٣ ـ مشارق أنوار اليقين: ص١٩١.

٢٤ ـ رجال البرقي: ص٤ و٧ و٨ و٩.

٢٥ ـ رجال الشيخ: ص٤٣ و٦٨ و٧٤ و٩١ و١٢٤. ثمّ انّ المذكور في النسخة المطبوعة من رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام «سلمة بن قيس الهلالي»، وفي بعض النسخ «سليمان» إلّا أنّي رأيت الصحيح وهو «سليم» في نسخة مصورة عن نسخة تاريخها سنة ٥٥٣ وتوجد في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمها ٦٤٥.

٣ ـ قال ابن النديم: «من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي»[٢٦].

٤ ـ قال ابن الغضائري: «سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبدالله والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام»[٢٧].

أقول: لا شك في وقوع الإشتباه منه أو من الناسخين، وذلك لأنّ رواية سليم عن أبي عبدالله مستحيلة لأنّه مات سنة ٧٦ وولد الإمام الصادق عليه السلام سنة ٨٣ مع أنّه لا توجد رواية رواها سليم عنه عليه السلام.

ويؤيد الإشتباه ذكر اسم أبي عبدالله عليه السلام في أوّل الكلام وعدم ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أصلاً وعدم ذكر الإمام الباقر عليه السلام أيضاً. فكلمة «أبي عبدالله» كُتِبت مكان «أمير المؤمنين»، وليس المراد به الإمام الحسين عليه السلام لأنّه مذكور بعده. ومن المحتمل الضعيف جدّاً أن يكون المراد به سلمان الفارسي الملقّب بأبي عبدالله.

ومُضافاً إلى هذه النصوص الأربعة الّتي ذكرناها فإنّ محتوى كتابه وأحاديثه أقوى شاهد على أنّه من أصحاب الأئمّة الخمسة المذكورين وقد أورده في أصحابهم كلّ من تَعَرَّض لترجمته.

ولنبيّنْ كيفيّة صحبته مع كلّ واحد منهم عليهم السلام بالتفصيل:

الف ـ صحبته مع أمير المؤمنين عليه السلام

إلتزم بأمير المؤمنين عليه السلام من عنفوان شبابه في السن ١٤ من عمره أوّل دخوله المدينة، وكان معه عليه السلام في إمارة عمر وعثمان. ثمّ صار من أوليائه بدعاء خاصّ منه عليه السلام وقد أسرَّ إليه ما لم يُعرّفه كثيراً من أصحابه. وشارَكَ معه عليه السلام الحروب الثلاثة: الجَمَل وصفّين والنهروان وكان قد انسلك في شرطة الخميس. ولم ينقطع عن مولاه إلى آخر ساعات عمره وكان ممّن حضر وفاة أمير

---

٢٦ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

٢٧ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.

المؤمنين عليه السلام عند وصيّته .

فلنذكر ما يدلّ على ذلك كلّه :

١ ـ لقد روى سليم أكثر من نصف أحاديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام و هي ٥٠ حديثاً، وهذا ممّا يعرب عن شدّة اتّصاله به عليه السلام . وكان يعرض عليه ما سمعه من غيره ليطمئنّ من صدقه كما يقول له في الحديث ١٠ : «إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم»[٢٨] . ويوجد مثله في الحديث ٢٤ أيضاً[٢٩] .

٢ ـ نرى سليماً قد يسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن بعض الغوامض والأسرار من المسائل العقائديّة، ولقد خصّه عليه السلام بالجواب في بعضها ولم يشارك غيره كما في الحديث ٧[٣٠]، وقد أسرّ إليه بعض الملاحم وأخبره عن الفتن كما نرى في آخر الحديث ٦٧[٣١] .

٣ ـ في الحديث ٧ قال سليم : قلت (لأمير المؤمنين عليه السلام) : فرّجت عنّي وأوضحت لي وشفيتَ صدري ، فادعُ الله أن يجعلني لك وليّاً في الدنيا والآخرة . قال عليه السلام : «اللّهم اجعله منهم» . قال (سليم) : ثمّ أقبل عليٌّ فقال : ألا أُعلّمك شيئاً سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمه سلمان وأباذر والمقداد . قلت : بلى يا أمير المؤمنين . قال:قل كلّما أصبحتَ وأمسيتَ : «اللّهم ابْعَثْني عَلَى الأيمانِ بكَ وَالتّصديق بمُحَمّدٍ رَسُولكَ والولايَةِ لِعَليّ بْنِ أبي طالبِ والايتمام بالأئمّةِ مِن آل مُحَمَّدٍ فإنّي قَد رَضِيتُ بذلِكَ يا رَبّ» عشر مرّات . قلت : يا أمير المؤمنين، قد حدّثني بذلك سلمان وأبوذر والمقداد، فلم أدع ذلك منذ سمعته منهم، قال عليه السلام : لا تَدعهُ ما بقيت[٣٢] .

---

٢٨ ـ راجع ص٦٢٠ من هذا الكتاب .

٢٩ ـ راجع ص٧٤٧ من هذا الكتاب .

٣٠ ـ راجع ص٦٠٥ من هذا الكتاب .

٣١ ـ راجع ص٩٢٢ من هذا الكتاب .

٣٢ ـ راجع ص٦١٢ من هذا الكتاب .

٤ ـ في الحديث ٣٨ قال أمير المؤمنين عليه السلام لسليم: إنّ هذا الأمر الذي عرفكم الله ومنّ به عليكم أشدّ خبريّة من الذهب والفضة، وأقلّ الأُمّة الذين يعرفونه، ولقد ماتت امّ أيمن وإنّها لَمِن أهل الجنّة وما كانت تعرف ما عرّفك الله. فاحمدِ الله وخذ ما أعطاك الله وخصّك به بشكرٍ. واعلم أنّ الله تعالى يعطي الدنيا البرّ والفاجر، وإنّ هذا الأمر الّذي أنت فيه إنّما يعطيه الله صفوته من خلقه. إنّ أمرنا لا يعرفه إلّا ثلاثة من الخلق: ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. يا سليم، إنّ ملاك هذا الأمر الورع، لأنّه لا ينال ولايتنا إلّا بالورع[٣٣].

أقول: انظر كيف نصّ امير المؤمنين عليه السلام على أنّ سليم ممّن له خبرويّة في الدين، وأنّه من صفوة خلق الله وانّه عبد إمتحن الله قلبه بالايمان والورع.

٥ ـ أورد الشيخ المفيد في كتابه الإختصاص عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبي عبدالله قال: قال عليّ بن الحكم: «أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين قال لهم: تَشرَّطوا فأنا أُشارطكم على الجنّة ولستُ أُشارطكم على ذهب ولا فضّة. إنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله فيما مضى قال لأصحابه: تشرّطوا فإنّي لستُ أُشارطكم إلّا على الجنّة. وكان من شرطه الخميس: أبو الرضى عبدالله بن يحيى الحضرمي وسليم بن قيس الهلالي و...»[٣٤].

وروى الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كانوا شرطة الخميس ستّة آلاف رجل أنصاره»[٣٥].

ب ـ صحبته مع الإمام أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام

إنّ سليم إتّصل بالإمام المجتبى عليه السلام بعد أبيه وكان من أصحابه الباقين معه بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وكان يعرض عليه ما سَمِعه من

---

٣٣ ـ راجع ص٨٢٧ من هذا الكتاب.

٣٤ ـ الاختصاص: ص٢.

٣٥ ـ الاختصاص: ص٢.

الروايات. وإليك نصوص في ذلك:

١ ـ في الحديث ١٠ قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما. فقالا: صدقت، قد حدَّثك أبونا بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص[٣٦].

٢ ـ في الحديث ٧٤ روى سليم عن الإمام الحسن عليه السلام [٣٧].

٣ ـ في الحديث ٧٦ قال سليم: «قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معاوية . . .»[٣٨].

٤ ـ قال ابن شهر آشوب في المناقب: «وأصحابه (أي أصحاب الإمام المجتبى عليه السلام) من خواصّ أبيه مثل حجر ورشيد و. . . وسُليم»[٣٩].

ج ـ صحبته مع سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

صار سليم بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام من خُلّص أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام في تلك الفترة المظلمة من عصر معاوية وكان يعرض عليه ماسمعه من الأحاديث. وحجّ معه عليه السلام قبل موت معاوية بسنتين وحضر مجلسه في منى وكتب خطبته. ولا ندري في أيّ الظروف كان سليم عند وقوع وقعة الطفّ المفجعة وشهادة أبي عبدالله عليه السلام ولعلّه كان في سجن ابن زياد مع عدد كثير من الشيعة المذكورة أسمائهم في كتب التاريخ.

فإليك نصوص في ما ذكرناه:

١ ـ روى الشيخ المفيد في كتاب الإختصاص عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدّب (قال): «أصحاب الحسين بن علي عليه السلام جميع من استشهد

---

٣٦ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٣٧ ـ راجع ص٩٣٦من هذا الكتاب.

٣٨ ـ راجع ص٩٣٨من هذا الكتاب.

٣٩ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٠١، ورواه عنه في البحار: ج٤٤ ص١١١.

معه ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب بن مظاهر وميثم التمار ورشيد الهجري و سليم بن قيس الهلالي وأبو صادق وأبو سعيد عقيصا»[٤٠].

٢ ـ في الحديث ١٠ قال سليم: «ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما . . .»[٤١] وقد مرّ ذكره آنفاً.

٣ ـ في الحديث ٢٦ قال سليم: «فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين (خ ل: بسنة) حجّ الحسين بن علي صلوات الله عليهما . . . فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل في سرادقه عامّتهم من التابعين»[٤٢].

د ـ صحبته مع الإمام زين العابدين عليه السلام

لقد تشرّف بلقاءه لأوّل مرّة عند ما كان عليه السلام رضيعاً عند جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. ثمّ التزم به بعد شهادة سيد الشهداء عليه السلام وعرض عليه أحاديث كتابه، كما عُرض عليه كتاب سليم بأجمعه بعد وفاة سليم فترحّم عليه وصدّقه. فإليك نصوص ذلك:

١ ـ في الحديث ٣٧ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا سليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة كلّهم محدّثون. قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين، ثمّ إبن هذا ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رضيع ـ ثمّ ثمانية من ولده واحداً بعد واحد»[٤٣].

٢ ـ في الحديث ٦٩ في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام الّذي كان سليم حاضراً عنده يقول: «ثمّ أقبل (أمير المؤمنين عليه السلام) فقال له (أي للحسين عليه السلام): وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تدفعَها إلى ابنك هذا ـ وأخذ بيد ابن إبنه علي بن الحسين عليهما السلام وهو صغير ـ فضمّه إليه وقال له: وأمَرَكَ رسول

---

٤٠ ـ الإختصاص: ص٥.

٤١ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٤٢ ـ راجع ص٧٨٨من هذا الكتاب.

٤٣ ـ راجع ص٨٢٥من هذا الكتاب.

الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد، فاقرأه من رسول الله السلام ومنّي»[٤٤].

٣ ـ في الحديث ١٠ قال سليم: «ثمّ لقيت علي بن الحسين عليه السلام . . . فحدّثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعتُ من عليّ عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبيّ». قال أبان: فحدّثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم[٤٥].

٤ ـ في مفتتح الكتاب قال أبان: «. . . فعرضتُه (اي كتاب سليم) عليه (اي على أبي الطفيل) وعلى علي بن الحسين عليهما السلام ذلك أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأه عليه ثلاثة أيّام، فقال لي: «صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه»[٤٦].

هـ ـ صحبته مع الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام

لقد تَشرَّف سليم بلقاءه عليه السلام عند أبيه الإمام السجاد عليه السلام بعد شهادة أبي عبدالله عليه السلام، وكان عمره عليه السلام آنذاك سبع سنين على الأقلّ وخمس عشرة سنة على الأكثر. فتكلّم سليم معه عليه السلام وصدّق عليه السلام كلامه. وبهذا يحصل الصحبة مع الإمام المعصوم عليه السلام الّذي لا دخل لِصِغَر السنّ في عصمته وعلمه كما أشار المير حامد حسين إلى ذلك في استقصاء الإفحام[٤٧]. وإليك نصّ كلام سليم في كتابه:

قال في الحديث ١٠: «ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده إبنه محمد بن علي عليه السلام، فحدّثتُه بما سمعتُ من أبيه وعمّه . . . ثمّ قال محمّد (يعني الإمام الباقر عليه السلام): وقد أقرأني جدّي الحسين من رسول الله صلّى الله عليه

---

٤٤ ـ راجع ص٩٢٥من هذا الكتاب.

٤٥ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٤٦ ـ راجع ص٥٥٩من هذا الكتاب.

٤٧ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص٨٥٩.

وآله ـ وهو مريض ـ السلام».

قال أبان: حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً، فاغروقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتاني بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدّثني بهذا الحديث بعينه فقال له أبي: صدقت[٤٨].

سليم فوق الوثاقة في كلمات العلماء

يدلّ على وثاقة سليم بل وعلى فوق الوثاقة جميع ما مرّ في ذكر من أكّد على اعتبار كتاب سليم والراوين لأحاديثه الكاشفة روايتهم عن تصديقهم له، فإنّ كلام هؤلاء يرجع بالتالي إلى تصديق سليم نفسه بطريق أولى لأنّ الكتاب حصيلة عمل المؤلّف. وكثير ممّن تعرّض لأحوال سليم انتقل إلى البحث عن كتابه لِكون وثاقته مفروغاً عنه عندهم.

وإنّا نورد هيهنا بعض النصوص المذكورة في كتب العلماء لِنُؤكّد مرّة أُخرى من انّه كان فوق الوثاقة بدرجات:

١ ـ قد مرّ تنصيص أمير المؤمنين عليه السلام على أنّه من الأصفياء الأولياء ذوي الخبرة في الدين، وأنّه عبد امتحن الله قلبه بالإيمان ونال الولاية بالورع. وقد عرفت أيضاً النصّ على أنّه كان من الفدائيين لمولاهم المسمّين بشرطة الخميس. كما قدّمنا تصديق خمسة من الأئمّة عليهم السلام له وخاصة الإمام السجاد عليه السلام الّذي صدّقه في جميع كتابه وترحّم عليه[٤٩]. ويكفيه شهادة المعصوم عليه السلام فلنعم الشاهد ونعمت الشهادة.

٢ ـ قال أبان بن أبي عيّاش في مفتتح الكتاب: «لم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ولا أشدّ اجتهاداً ولا أطول حزناً ولا أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بُغضاً لشهرة

---

٤٨ ـ راجع ص٦٢٨من هذا الكتاب.

٤٩ ـ راجع ص ٢٦٥ وص٨٩ من هذه المقدمة.

نفسه منه»[٥٠].

٣ ـ قال أبان أيضاً فيما نقله عنه ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم)شيخاً متعبّداً له نور يعلوه»[٥١].

٤ ـ ذكره البرقي في رجاله من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونقله عنه العلامة في الخلاصة[٥٢].

٥ ـ قد مرّ ذكر الرواية الّتي رواها الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص الدالة على أنّ سليماً كان من شرطة الخميس[٥٣]، وبملاحظة ما وَرَد في شأن شرطة الخميس يعلم جلالة سليم.

٦ ـ أورد الكشي في رجاله روايتين تدلّان على تصديق الأئمّة عليهم السلام لسليم[٥٤] وهما موجودتان في مفتتح كتاب سليم وفي الحديث ١٠ منه عيناً[٥٥].

٧ ـ ذكره الشيخ أبو العباس النجاشي في رجاله في زمرة المتقدّمين في التصنيف من سَلَفنا الصالح»[٥٦].

٨ ـ قال ابن قتيبة الدينوري في المعارف عند ذكر فرق المسلمين والمشهورين من كلّ فرقة: «الشيعة: الحرث الأعور وصعصعة بن صوحان والأصبغ بن نباتة وعطية العوفي وطاووس والأعمش وأبو اسحاق السبيعي وأبو صادق ...»[٥٧].

---

٥٠ ـ راجع ص٥٥٧من هذا الكتاب.

٥١ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣. وفي بعض نسخ فهرست ابن النديم ذُكر «قيس» مكان «سليم» وهو اشتباه واضح. ثمّ انّه من المؤسف جداً فقد رجال السيد علي بن أحمد العقيقي مع وجود نسخه إلى السنين الأخيرة فقد قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم المتوفى ١٣٩٩ في هامش تكلمة الرجال: ج١ ص٦٩: «ومنها كتاب الرجال الموجود حتّى اليوم في بعض المكتبات ونقل عنه الشيخ أبو علي الحائري الرجالي المتوفى ١٢١٦ ... وجعل رمزه عق».

٥٢ ـ رجال البرقي: ص٤. خلاصة الأقوال: ص١٩٢، باب الكنى.

٥٣ ـ راجع ص٢٦٥من هذه المقدمة.

٥٤ ـ اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٢١ ح١٦٧.

٥٥ ـ راجع ص ٥٥٩ وص٦٢٨من هذا الكتاب.

٥٦ ـ الفهرست للنجاشي: ص٦.

٥٧ ـ المعارف: ص٣٤١.

أقـول: يحتمـل أن يكون مراده من أبي صادق: سليم بن قيس الهلالي كما يحتمل أن يكون مراده أبا صادق بن عاصم الجرمي الّذي مرّه ذكره.

٩ ـ قال العـلامة الحلي في الخلاصة: «روى الكشي أحاديث تشهد بشكره ... والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه». ثمّ أورده في أولياء امير المؤمنين عليه السلام[٥٨].

١٠ ـ قال العلامة السيد محمد باقر الداماد في تعليقته على اصول الكافي: «صـاحب أمـير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّ أصحابه ... وهو من الأولياء المتنسّكين، والحقّ عندي فيه وفاقاً للعلاّمة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله»[٥٩].

١١ ـ قال السيد محمد أشرف سبط المحقق الداماد في كتابه فضائل السادات: «سليم بن قيس الهلالي من قدماء الشيعة وعظمائهم»[٦٠].

١٢ ـ ذكره العلامة المجلسي في البحار في عداد الثقات العظام والعلماء الأعلام[٦١].

١٣ ـ قال السيد حسين بن محمد رضا البروجردي في نخبة المقال:

سليم بن قيس الهـلالي صَحِـب الـوليّ و وَليَ الآل

وفي نسخة:

سليم بـن قيس الهـلالي «صـه» ثقـة من أولـياء الآل[٦٢]

١٤ ـ قال العلامة الميرزا محمد الأخباري في كتابه تحفة الأمين: «كان (سليم بن قيس) من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر

---

٥٨ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣ و١٩٢.

٥٩ ـ تعليقـة السيد الداماد على أصول الكافي: ص١٤٥. ونقل المحدث القمي هذا الكلام في سفينة البحار: ج١ ص٦٥٢ عن الرواشح السماويّة ولم نجده فيه.

٦٠ ـ فضائل السادات: ص٢٨٤.

٦١ ـ بحار الأنوار: ج٥٣ ح١٢٢.

٦٢ ـ نخبة المقال: ص٥٠.

عليهم السلام وهو من تلامذة سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار . . . »[٦٣].

١٥ ـ قال العلامة السيد الخوانساري في روضات الجنّات: «قد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام وكبراء أصحابهم المتعشّقين إليهم . . . ويظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لأجل التعديل.

كيف لا! ومن الظاهر أنّ الرجل كان عند الأئمّة عليهم السلام بمنزلة الأركان الأربعة ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية.

وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته عند الشيعة أنّه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمّته، كما روي في مدحه وجلالته، ولا وُجد بيننا ناصّ على جهالته فضلاً عن خلاف عدالته.

ويُعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها أنّه كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام . . . وأنّه من اولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلّباً في دينه ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أنّ الحجّاج طلبه ليقتله».

وقال صاحب الروضات في آخر كلامه: «أمّا الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلى درجة المعرفة والدين ودخوله في زمرة أولياء الله المهتدين، فإن وقعت على يقين منه أيضاً أو طمأنينة كاملة بعد ما أشبعنا لك من التفصيل وأرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك وتعالى على التوفيق»[٦٤].

١٦ ـ قال السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة: «إنّ المترجم (اي سليم) وإن لم يصرّح فيه بالتوثيق إلاّ أنّه يكفى فيه عدّ البرقيّ إيّاه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكونه صاحب كتاب مشهور، وإنّه السبب في هداية أبان بن أبي عيّاش، وقول أبان: انّه كان شيخاً متعبّداً له نور يعلوه، إلى غير ذلك. ولا يلزم في التوثيق كونه بلفظ ثقة، بل يكفي استفادته من مجموع امور»[٦٥].

---

٦٣ ـ روضات الجنات: ج٧ ص١٢٩.

٦٤ ـ روضات الجنات: ج٤ ص٦٥ و٧٣.

٦٥ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٩٣.

١٧ ـ قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: «هو من الأولياء المتنسكين والعلماء المشهورين بين العامّة والخاصّة، وظاهر أهل الرجال أنّه ثقة معتمد عليه، وقد يُطمئنّ بوثاقة الرجل من عدّ الشيخ في باب أصحاب السجاد عليه السلام إيّاه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله إيّاه من أوليائه وغير ذلك مما لا يخفى على أهل الفنّ»[٦٦].

١٨ ـ قال المحقّق الخبير السيد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لِعُلوم الإسلام: «سليم ـ بالتصغير ـ ابن قيس الهلالي التابعيّ صاحب عليّ عليه السلام والمُلازم له وللحسنين عليهما السلام المنقطع إليهم. أوّل من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثِقةٌ صدوق متكلّم فقيه كثير السماع»[٦٧].

١٩ ـ قال المتتبّع الخبير الحاج مولى هاشم الخراساني في كتابه منتخب التواريخ ما معرّبه: «سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، كان من عظماء الرجال في الغاية»[٦٨].

٢٠ ـ قال الشيخ جواد الخراساني في منظومته الرجاليّة:

سليم بن قيس وكذا الفراء ثقة   علي بن عيسى وأباناً صدّقه[٦٩]

٢١ ـ قال المحقق الخياباني في ريحانة الأدب ما معرّبه: «هو من أجلّة محدّثي الشيعة وأكابر أصحاب أمير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام وكان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية، وكان بمنزله الأركان الأربعة، وورد أخبار كثيرة في مدحه، وهو من أولياء أهل بيت العصمة عليهم السلام»[٧٠].

٢٢ ـ قال العلامة الأميني في كتابه الغدير: «هو ممّن يحتجّ به وبكتابه عند الفريقين»، وعبّر عنه بـ «التابعي الكبير الصدوق الثبت»[٧١].

---

٦٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص٥٤.

٦٧ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ص٢٨٢ و٣٥٧.

٦٨ ـ منتخب التواريخ: ص٢١٠.

٦٩ ـ منظومة في الرجال: ص٥١.

٧٠ ـ ريحانة الأدب: ج٦ ص٣٦٩.

٧١ ـ الغدير: ج١ ص٦٦ و١٦٣ وج٢ ص٣٤.

٢٣ ـ قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمّته على كتاب سليم: «قد أدرك سليم خمسة من الأئمة عليهم السلام واتّصل بهم . . . وكان موثّقاً عندهم مقتبساً من علومهم الفيّاضة، وكان متصلّباً في دينه مناوئاً لأعداء آل البيت النبويّ مُجاهراً بالعداء لهم حتّى أنّ الحجّاج طلبه ليقتله فاختفى عنه أيّام إمارته الغاشمة خوفاً على نفسه»[٧٢].

٢٤ ـ قال العلامة السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: «ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنّه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»[٧٣].

ولادته

إن سليم بن قيس لم يسجَّل له ـ على نحو التحديد ـ تاريخ للميلاد، إلاّ أنّا ومن خلال بضعة مواقف يمكننا أن نهتدي إلى تاريخ ولادته على التقريب.

وُلد سليم قبل الهجرة النبويّة بسنتين. ويدلّ على ذلك الحديث ٣٤ من كتاب سليم إذ يسأل أبان سليماً عن سنّه في أواخر وقعة صفّين وهذا نصّه: «قال أبان: وسمعتُ سليم بن قيس يقول: وسألته: هل شهدت صفين؟ قال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم. قلت: كم كان أتى عليك من السن؟ قال: أربعون سنة»[٧٤].

فإذا علمنا أنّ وقعة الهرير كانت في العاشر من صفر سنة ٣٨[٧٥]. وهو آخر أيّام صفين وعلمنا أيضاً انّ عمر سليم كان في تلك الوقعة أربعون سنة يكون النتيجة انّ سليماً وُلد قبل الهجرة بسنتين وذلك بعد كسر ٣٨ من ٤٠.

---

٧٢ ـ راجع مقدمة الطبعة الاولى من كتاب سليم في القطع الرقعي من الطبعات النجفيّة.

٧٣ ـ معجم رجال الحديث: ج٨ ص٢٢٠.

٧٤ ـ راجع ص٨٠٥من هذا الكتاب.

٧٥ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم: ص٤٧٣.

وربّما يستشكل في ذلك بأنّ الكلام المنقول عن سليم إنّما هو من كلام ابن عباس عطفاً له على الحديث السابق (اي الحديث **٣٣**) ويؤيّده تطابق عُمر إبن عبّاس أيضاً على هذا التاريخ فإنّه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين[٧٦] فيكون عمره يوم الهرير حدود ٤٠ سنة.

أقول: لا مجال لهذا الإشكال من وجوه:

أوّلاً: ان الدقّة في نصّ كتاب سليم وخاصّة بعد ما قابلناه على المخطوطات الأربعة عشر كافٍ في إثبات أنّه من كلام سليم لا إبن عبّاس.

ثانياً: يستبعد أن يسأل سليمٌ عن ابن عباس حول واقعة كان حاضراً فيها مع المسؤل عنه في كلّ أيّامها، وأن يسأل عنه سنّه مع معاشرته لها سنين طوال.

ثالثاً: جاء في نفس الحديث (**٣٤**) بعد أسطر نقل بقيه الكلام بصورة نقل تتمة كلامه وبتصريح إسم سليم حيث يقول: «قال سليم: ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام قام خطيباً فقال ...»[٧٧]. وهذا قرينة على أنّ قائل الكلام الأوّل أيضاً سليم.

وبعد ذلك كلّه يؤيّد ما ذكرناه من سنَة ولادته أنّ سليماً لم ينقل لنا رواية تدلّ على حضوره في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله ولا في زمن أبي بكر، وإنّما بدء بالنقل عن وقايع حَدَثَت في أوائل زمن عمر سنة١٣، فلابدّ أن يكون عمره في ذلك الوقت حدود ١٥ سنة لِيتمكّن من ضبط المطالب وتلقّيها وتحمّلها.

ثمّ إنّا لا نعلم محلّ ولادة سليم ولا أخبار آخر عن ولادته.

نشأته وحياته

ليس هناك تفصيل مذكور في كتب التاريخ والرجال يحكي عن حياة سليم، إلاّ أنّ كتاب سليم نفسه ليس إلاّ حكايه عن حياته يوماً فيوماً.

---

٧٦ ـ تنقيح المقال: ج٢ ص١٩١.

٧٧ ـ راجع ص٨٠٧من هذا الكتاب.

وغاية ما استطعت أن أقوم به في هذا المجال هو الرجوع إلى كتابه وملاحظة رواياته وما ذكره من الظروف الخاصّة في أحاديثه وبعض ما يحتّف بها من القرائن الّتي تدلّ على خطوط عامة في حياته وكيفيّه نشوئه، بالإضافة الى بعض الدقائق التاريخيّة الّتي استخرجناها بالتدبر في مطاوي كلماته وما يوجد نادراً في بعض الكتب الرجاليّة.

والجدير بالذكر أنّ الدقة التامّة الّتي نعرفها من سليم عند نقله للروايات يؤكّد لنا أنّه اذا كان في رواياته ناقلاً عن الغير يُصرّح بذلك فما لا يُشير إلى ذلك فيه فهو ممّاشهده وحضره بنفسه.

وإنّي أذكر مراحل حياة سليم وأردف كلّ مرحلة بذكر مصادرها وأسانيدها الدالة عليها:

* لا خبر عندنا عن أوائل نشوء سليم حتّى السنين ١٣ ـ ١٤ من عمره، إلّا أنّا نعلم أنّه لم يكن في المدينة في فترة حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

يدلّ على ذلك ما في الحديث ٣٩ حيث يروي سليم عن أبي سعيد الخدري نصب أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية في غدير خم في السنة الأخيرة من عمر رسول الله صلّى الله عليه وآله[٧٨]. وهذا يدلّ على عدم حضوره في تلك البلاد آنذاك إذ يبعد عن مثل سليم أن لا يحضر في مثل ذلك الإحتفال العظيم إن كان حاضراً في المدينة آنذاك.

ويؤيد ذلك أنّه لم يروِ أيّ حديث آخر يدلّ على رؤيته رسول الله صلّى الله عليه وآله أو حضوره في المدينة في عصره.

*لم يكن سليم في المدينة في فترة إمارة أبي بكر من سنة ١٠ إلى ١٣.

يدلّ على ذلك أنّ سليم روى أحداث السقيفة وماجرى بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وابن عبّاس والبراء بن عازب[٧٩]، وهذا يدلّ على عدم حضوره في تلك الوقايع، كما لا يوجد أيّ اشارة في أحاديثه تدلّ على حضوره في المدينة في تلك الفترة مع علمنا بأنّ

---

٧٨ ـ راجع ص ٨٢٨ من هذا الكتاب.

٧٩ ـ راجع ص ٥٧١ وص ٥٧٧ وص٨٦٢ من هذا الكتاب.

عمره كان حين وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله ١٢ سنة وهو عمر لا يفوت على صاحبه ما حدث من تلك الزعازع التي عصفت بالمدينة.

كما لا يوجد أيّ شيء يدلّ على التقائه بأبي بكر أو وجوده في المدينة إلى آخر عهده.

* كان سليم حاضراً في المدينة أو كان يختلف إليها شابّاً بعد انقضاء عهد أبي بكر وفي أوّل إمارة عمر حدود سنة ١٤ الهجريّة.

يدلّ على ذلك أنّ سلمان قدم المدائن والياً عليها سنة ١٦[٨٠] وتوفّي بها ولم يرجع إلى المدينة، ونجد التقاء سليم بسلمان وروايته عنه في احتفالات ومجالس حضرها أشخاص غير سلمان ممّن لم يرحلوا إلى المدائن، ولم نجد شيئاً تدلّ على رحلة سليم إلى المدائن في عصر سلمان، فمن جميع ذلك يستنتج أنّ تلك اللقاءات وقعت قبل سنة ١٦ وكان ذلك بالمدينة كما صرّح بذلك في بعضها. فإليك نصوص عن ذلك:

١ ـ في الحديث ١٤ يقول سليم: «انتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس فيها إلاّ هاشميّ غير سلمان وأبي ذر والمقداد و. . . ، فقال العبّاس لعليّ عليه السلام: ما ترى عمر مَنَعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟»[٨١].

فهذا المجلس كان في المدينة بحضور سلمان قبل رحلته إلى المدائن، وبالتالي فإغرام عمر عمّاله أيضاً يكون قبل سنة ١٦.

٢ ـ في الحديث ١٣ ينصّ سليم على حضوره في قضيّة إغرام عمر حيث يحكي القصة بطولها ثمّ يقول: «فلقيت عليّاً صلوات الله عليه فسألته عمّا صنع عمر، فقال عليه السلام: هل تدري لِم كفَّ عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً؟»[٨٢].

٣ ـ في الحديث ١٩ يقول سليم: «شهدت أباذر، مَرِض مرضاً على عهد عمر في إمارته، فَدَخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان

---

٨٠ ـ مروج الذهب: ج٢ ص ٣٠٦.

٨١ ـ راجع ص ٦٧٥ من هذا الكتاب.

٨٢ ـ راجع ص ٦٧٤ من هذا الكتاب.

والمقداد»[٨٣]. فحضور سلمان في هذا المجلس يدلّ على أنّ ذلك المجلس كان قبل سنة ١٦ التي ذهب فيها إلى المدائن.

٤ ـ في الحديث ٥٢ يقول: «جلست إلى سلمان والمقداد وأبي ذر في إمارة عمر بن الخطّاب فجاء رجل من أهل الكوفة . . . »[٨٤]. فنرى سلمان مع أبي ذر والمقداد في زمن عمر، وهذا لا يكون إلّا بالمدينة قبل سنة ١٦.

* كان سليم في هذه الفترة ـ أي من سنة ١٤ إلى سنة ١٦ ـ يلتقي كثيراً بأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وأبي ذر والمقداد.

يدلّ على ذلك ما رواه عنهم جميعاً في مجلس واحد كما في الأحاديث ٥، ١٩، ٢١، ٢٤، أو بحضور الثلاثة الأخيرة كما في الأحاديث: ٣٨، ٤٤، ٧١، كما أنّه روى أحاديث كثيرة عن سلمان فقط مثل الأحاديث: ١، ٤، ٥، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦٢، ٧٧، ٩١. وهذه كلّها لابدّ أن تكون في زمان حضور سلمان بالمدينة قبل سنة ١٦.

*لا ندري أين كان سليم بعد رحلة سلمان إلى المدائن في سنة ١٦ إلى أوائل إمارة عثمان، إذ لا نجد في أحاديثه شيئاً يُخبرنا عن تواجده في المدينة أو غيرها أو التقائه بأحدٍ في تلك الفترة، نعم بعض أحاديثه عن أبي ذر و المقداد معاً أو منفرداً[٨٥] يكشف عن اتّصاله بأمير المؤمنين عليه السلام وأبي ذر والمقداد في تلك الفترة. ويقوى احتمال بقائه في المدينة إلى آخر عهد عثمان أو اختلافه بين المدينة والكوفة في تلك الفترة.

* حجّ سليم في أواسط أيّام عثمان عند ما قدم أبوذر حاجّاً وحضر الموسم ورجع معه إلى المدينة.

يدلّ على ذلك قول سليم في الحديث ٧٥: «بينما أنا وحنش بن المعتمر بمكة، إذ قام أبوذر وأخذ بحلقة الباب ثمّ نادى بأعلى صوته: . . . ، فلمّا قدم المدينة بَعَث

---

٨٣ ـ راجع ص ٧٢٥ من هذا الكتاب.

٨٤ ـ راجع ص ٨٨١ من هذا الكتاب.

٨٥ ـ راجع الأحاديث ٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٧١، ٧٢، ٧٥.

إليه عثمان فقال له: ما حَمَلَك على ما قمتَ به في الموسم؟»[٨٦].

* عاشَ سليم في المدينة من حدود سنة ٢٧ إلى آخر عهد عثمان أي سنة ٣٥.

يدلّ على ذلك قوله في الحديث ١١: «رأيت عليّاً عليه السلام في خلافة عثمان وعدّة جماعة يتحدّثون . . . وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل . . . »[٨٧]. ثمّ يعدّ منهم أُبيّ بن كعب الذي مات سنة ٣٠ وعبدالرحمان بن عوف الذي مات سنة ٣١، وهذا يدلّ على حضوره في المدينة في تلك السنين.

* سافر سليم إلى الربذة في سنة ٣٤ الّتي توفي فيها أبوذر.

يدلّ على ذلك قوله في الحديث ٢٠:«شهدتُ أباذر بالربذة حين سيَّره عثمان، وأوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله». ثمّ يقول في آخر حديثه: «لقيتُ عمّاراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبوذر . . . »[٨٨].

* عند ما جاء عهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٥ كان سليم قد أصبح من خُلَّص أصحابه بل صار من أوليائه والفدائيّين في سبيله، لِما قد علَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أسرار الولاية. وهذا أمر يلوح من جميع ما أورده سليم في كتابه. وقد مرّ الإشارة إلى بعض النصوص في ذلك[٨٩].

* شهد سليم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة الجمل في سنة ٣٥، وكتب كثيراً من جزئيّات ما وقع في تلك الوقعة وبعدها.

تدلّ على ذلك النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ٢٨ يقول سليم: «شهدتُ يوم الجمل مع عليّ عليه السلام وكنّا إثنى عشر ألفاً وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف»[٩٠].

٢ ـ في الحديث ٢٩ يقول: «لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة

---

٨٦ ـ راجع ص٩٣٧ من هذا الكتاب.

٨٧ ـ راجع ص٦٣٦ من هذا الكتاب.

٨٨ ـ راجع ص٧٢٩ من هذا الكتاب.

٨٩ ـ راجع ص ٢٦٤ من هذه المقدمة.

٩٠ ـ راجع ص٧٩٦ من هذا الكتاب.

يوم الجمل نادى عليه السلام الزبير . . . »[٩١].

٣ ـ في الحديث ٥٣ يقول: «سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول يوم الجمل ويوم صفّين: إنّي نظرت فلم أجد إلّا كفراً . . »[٩٢].

٤ ـ في الحديث ٥٦ يقول: «لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والأنصار»[٩٣].

٥ ـ في الحديث ٥٩ يقول: «إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقى عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان استقبل القبلة على بغلته الشهباء . . . »[٩٤].

٦ ـ في الحديث ٦٧ يقول: «شهدت علياً عليه السلام حين دعا زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل . . . »[٩٥].

* شهد سليم وقعة صفين في سنة ٣٦ من أوّلها إلى آخرها، وكان من شرطة الخميس المتقدّمين في الحرب. وكان حاضراً ليلة الهرير العاشر من صفر سنة ٣٨ والتي هي آخر وقعات صفين، وكان أيضاً حاضراً في قصّة الحَكَمين بعد ذلك ورجع معه عليه السلام إلى الكوفة.

يدل على ذلك مضافاً الى ما مرّ في الحديثين ٥٣ و٥٩، وما مرّ من أنّه كان من شرطة الخميس، النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ١٥ يقول: «سمعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفين . . . »[٩٦].

٢ ـ في الحديث ١٥ يقول: «وقال (أمير المؤمنين عليه السلام) للحكمين حين بَعَثهما: احكما بكتاب الله وسنّة نبيّه»[٩٧].

---

٩١ ـ راجع ص٧٩٨ من هذا الكتاب.

٩٢ ـ راجع ص٨٨٣ من هذا الكتاب.

٩٣ ـ راجع ص ٨٨٩ من هذا الكتاب.

٩٤ ـ راجع ص٩٠٢ من هذا الكتاب.

٩٥ ـ راجع ص ٩١٧ من هذا الكتاب.

٩٦ ـ راجع ص٦٩٦ من هذا الكتاب.

٩٧ ـ راجع ص٧٠٣ من هذا الكتاب.

٣ ـ في الحديث ١٦ يقول: «أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ . . . »[٩٨].

٤ ـ في الحديث ٢٥ كتب بعض إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية مكاتبة ومشافهة وأورد بعض ما وقع هناك. يقول في أوّله: «إنّ معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين . . . »[٩٩].

٥ ـ في الحديث ٣٤ يقول أبان: «سألته: هل شهدت صفين؟ قال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم . . . ثمّ بكى وقال: صفّوا وصففنا، فخرج مالك الأشتر على فرس أدهم . . . ثمّ التقى القوم فكان بينهم أمر عظيم فتفرّقوا عن سبعين ألف قتيل من جحاجحة العرب، وكانت الوقعة يوم الخميس . . . »[١٠٠].

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة صفين وقبل النهروان عند ما استشهد محمد بن أبي‌بكر بمصر سنة ٣٨. يدل على ذلك ما يلي:

١ ـ في الحديث ٣٧ يقول: «فلمّا قتل محمد بن أبي بكر بمصرونُعى عزّيت به أمير المؤمنين عليه السلام . . . »[١٠١].

٢ ـ في الحديث ٧٨ يقول: «خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان»[١٠٢].

* شهد سليم وقعة النهروان في سنة ٣٩. أخبر عن ذلك في النصوص التالية:

١ ـ في الحديث ٥٩ يقول: «إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقي عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان استقبل القبلة . . . . »[١٠٣].

٢ ـ في الحديث ٥٦ يقول: «إنّه لم يكن . . . مع الخوارج يوم النهروان أحد

---

٩٨ ـ راجع ص٧٠٥ من هذا الكتاب.

٩٩ ـ راجع ص٧٤٨ من هذا الكتاب.

١٠٠ ـ راجع ص٨٠٥ من هذا الكتاب.

١٠١ ـ راجع ص٨٢٤ من هذا الكتاب.

١٠٢ ـ راجع ص٩٤١ من هذا الكتاب.

١٠٣ ـ راجع ص٩٠٢ من هذا الكتاب.

من المهاجرين والأنصار . . . »[١٠٤].

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة النهروان إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤٠، وقد أورد في كتابه بعض الخطب الّتي ألقاها الإمام عليه السلام. يدلّ على ذلك ما يلي:

١ - في الحديث ١٢ يروي سليم احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع الأشعث بن قيس، الّذي يقول عليه السلام فيه: «كيف رأيت يابن قيس وقعتنا بصفّين . . . وكيف رأيتنا يوم النهروان إذ لقيت المارقين . . . ». وهذا النصّ يدلّ على أنّ هذا المجلس كان بعد النهروان[١٠٥].

٢ - في الحديث ١٧ يقول: «صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: . . . وأيم الله لو لم أكن فيكم لَما قوتل أهل صفين ولا أهل النهروان . . »[١٠٦].

٣ - في الحديث ٧٩ يقول: «سمعت عليّاً عليه السلام يقول في شهر رمضان وهوالشهر الّذي قُتل فيه . . . . »[١٠٧].

٤ - في الحديث ٦٩ يقول: «شهدتُ وصيّة علي بن أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهدَ على وصيّته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده ورؤساء أهل بيته وشيعته . . . »[١٠٨].

٥ - في الحديث ٦٩ أيضاً يقول: «ثمّ لم يَزل يقول (اي أمير المؤمنين عليه السلام) لا إله إلاّ الله، حتّى قبض صلوات الله عليه في أوّل ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة لأربعين سنة مَضت من الهجرة»[١٠٩].

---

١٠٤ - راجع ص ٨٨٩ من هذا الكتاب.

١٠٥ - راجع ص ٦٦٨ من هذا الكتاب.

١٠٦ - راجع ص ٧١٢ من هذا الكتاب.

١٠٧ - راجع ص ٩٤٣ من هذا الكتاب.

١٠٨ - راجع ص ٩٢٤ من هذا الكتاب.

١٠٩ - راجع ص ٩٢٧ من هذا الكتاب.

* كان سليم في الكوفة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وعند ما دَخَلها معاوية ووقع معاهدة الصلح بينه وبين الإمام المجتبى عليه السلام.

يقول في الحديث ٧٦: «قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معاوية فحمد الله وأثنى عليه . . .»[١١٠].

* سافر سليم إلى المدينة والتقى بالإمامين الحسنين عليهما السلام، ولا ندري هل بقي فيها أو رَجَع إلى الكوفة إلّا أنّه كان حاضراً بالمدينة سنة ٥٠ بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام في السنة الّتي قدم فيها معاوية حاجّاً.

يدلّ على ذلك نصّان:

١ - في الحديث ١٠ يقول: «ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قُتل أمير المؤمنين عليه السلام . . .»[١١١].

٢ - في الحديث ٢٦ يقول: «قدم معاوية حاجّاً في خلافته بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام ومات الحسن بن علي عليه السلام . . .»، وفي نسخة: «بعد قتل عليّ صلوات الله عليه في حياة الحسن عليه السلام بعد موادعته إيّاه»[١١٢].

* كان سليم في الكوفة في بعض الفترات بين سنة ٤٩ وسنة٥٣ التي كان زياد والياً عليها، فأخذ من كاتب زياد رسالة معاوية إليه. ولا يبعد إصابة مخالب معاوية له أيضاً.

يقول في الحديث ٢٣: «كان لزياد بن سميّة كاتب يتشيّع وكان لي صديقاً، فأقرأني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد . . .» ويصرّح في آخر الحديث بأنّه كان في زمن حكم زياد[١١٣].

* حجّ سليم قبل موت معاوية بسنة أو سنتين، وحَضَر في منى في مجلس الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

---

١١٠ - راجع ص٩٣٨ من هذا الكتاب.

١١١ - راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

١١٢ - راجع ص٧٧٧ من هذا الكتاب.

١١٣ - راجع ص٧٣٩ من هذا الكتاب.

يقول في الحديث ٢٦ : «فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين (خ ل: بسنة) حجَّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليه . . . فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهُم في سرادقه . . . فقام فيهم خطيباً»[١١٤].

* لا علم لنا بالظروف الّتي عاشها سليم عند شهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلّا أنّ المحتمل عندي قوياً أنّه كان من المسجونين في مطامير عبيدالله بن زياد في عدة ليسوا بالقليل، كما لا خبر عندنا عن الظروف الّتي عاشها بعد وقعة الطفّ إلى زمن إمارة الحجّاج وأنّه هل كان في الكوفة أو في المدينة أو في بلدة أُخرى عند ما خرج إبن الزبير بمكة وبعده المختار بالكوفة وساير ما جرى في تلك السنين. نعم، أخبرنا عن التقائه بالإمام السجّاد والإمام الباقر عليهما السلام وكذلك ابن عبّاس في تلك الفترة. يدلّ على ذلك ما يلي:

١ ـ في الحديث ١٠ يقول سليم: «ثمّ لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن عليّ عليه السلام»[١١٥].

في الحديث ١٠ أيضاً يقول أبان: «فحججتُ بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فحدّثتُه بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرورقت عيناه ثمّ قال: «صدق سليم، قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي . . .»[١١٦].

٣ ـ في الحديث ٦٦ يقول: «لمّا قُتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بكى ابن عباس بكاء شديداً ثم قال: . . .»[١١٧].

* إنّ سليماً كان في الكوفة ظاهراً في سنة ٧٥ الّتي قدم فيها الحجّاج والياً عليها، فطلبه لِيقتله فهرب منه إلى بلاد ايران، وجاء إلى مدينة «نوبندجان» في منطقة فارس. وهي كانت بلدة كبيرة لم تبق منها اليوم إلّا قرية صغيرة تسمّى «نوبندگان»

---

١١٤ ـ راجع ص٧٨٨ من هذا الكتاب.

١١٥ ـ راجع ص٦٢٨ من هذا الكتاب.

١١٦ ـ راجع ص ٦٢٩ من هذا الكتاب.

١١٧ ـ راجع ص ٩١٥من هذا الكتاب.

تقع بين مدينتي شيراز وفَسا في محافظة فارس. فآوى في تلك البلدة إلى أبان بن أبي عيّاش. ويقوى في الظنّ أنّه كان بينه وبين أبان قرابة نَسَبيّة أو بالمصاهرة. ثمّ إنّه لم يلبث في نوبندجان حتّى راح إلى روح الله ورحمته. يدلّ على ذلك ما يلي:

١ ـ يقول أبان في مفتتح الكتاب: «لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان متوارياً فنزل معنا في الدار . . . فلم ألبث أن حضرته الوفاة»[١١٨].

٢ ـ قال ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم) هارباً من الحجاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عيّاش فآواه»[١١٩].

وبهذا تمّ ذكر دورة حياة سليم عرضناها مشفوعة بذكر الأسانيد والمصادر.

روحيّات سليم وخُلقيّاته

قلّ أن يوجد في الرجال من يجمع بين السيف والعلم والقلم، وذلك لِما يَتطلّب كلّ من الجانبين من ظروف ومُقتضيات لا يتمكّن النفس الإنساني من المواظبة عليها جميعاً. نَعَم، يجمع بينهما رجلٌ أخلَصَ النيّة لله في سبيل الخدمة لمولاه بأيّ وجه تمكّن منه، من دون تدخّل أيّة نزعةٍ نفسانيةٍ فيها. ومن هؤلاء الرجال مؤلّفنا الجليل سليم بن قيس.

فلقد شارك في معارك القتال بشدّة اجتهاده وقوّة نفسه وبصيرة قلبه وعاش حروباً متعدّدة، مثل واقعة الجمل الّتي قُتل فيها أكثر من خمسة عشر ألف رجل في يوم واحد، ومثل يوم الهرير آخر أيام صفّين الّذي دام الحرب فيه يوماً بليلته وأسفَرَت عن سبعين ألف قتيل خلال الأربع والعشرين ساعة، ومثل واقعة النهروان الّتي قُتل فيها أكثر من أربعة آلاف رجل خلال ساعات.

---

١١٨ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١١٩ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣.

ولقد كان سليم في هذه الحروب مُنسلكاً في شرطة الخميس الفدائيّين لأمير المؤمنين عليه السلام وهم كانوا ستّة آلاف رجل يُعانقون الموت في الخطّ الأماميّ من ساحة القتال عند اشتعال نيران الحرب.

إذا عرفت هذا الجانب من روحيّات سليم فانظر ما ذا ترى عن رجل مثله في ميدان العلم والقلم. فإنّك إن درست حياته العلميّة تراه رجلاً متطلّعاً إلى الحقيقة فاحصاً عنها، كثير الرواية شديد الضبط دقيق النظر. وفي كلمة: إنّه في الاتّجاه الآخر من حياته أوقَفَ نفسه ـ بجميع إمكانيّاتها ـ في سبيل طلب علم الدين وتدوينه وحفظه للأجيال القادمة.

وبما أنّه حامل هذه العلوم أمانةً للأمّة نراه رجلاً كتوماً يُحبّ الخفاء والكتمان ويُبغض الإشتهار. وبذلك تمكّن من حفظ نفسه عن مثل زياد وابن زياد كما تمكّن بكتمانه من تدوين كتابه وتأليفه وجمعه وحفظه في أزمنة كان قد منع فيها من تدوين الحديث بالكليّة وكان يؤاخذ عليها بأشدّ ما يكون من المؤاخذة.

وكان سليم رحمه الله كريم النفس، شديد الإجتهاد، صاحب الحزن. وهي صفات أولياء الله الّذين يكون الموت مصوّراً أمام أعينهم دائماً. وكان يشرق من جبينه نور الولاية وبهجة العبادة والورع.

* * *

لقد حصلنا على روحيات سليم ممّا يلوح من مضامين رواياته بالإضافة إلى ما نَقَله أبان بن أبي عيّاش في مفتتح الكتاب. ونشير هنا إلى نقطتين هامّتين منها:

النقطة الاولى: كتمانه واجتنابه عن الإشتهار

هذه خلقيّة تلوح من جوانب حياته، فقد كان يختفي بنفسه ويُبغض الشهرة في أكثر أيّام عمره إلّا خمس سنين من أيّام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة.

فتمكّن بها من جمع الحقائق بحريّة، والتساؤل عنها من دون أيّ تقيّد، وتمكّن من حفظ ما جَمَعه في كتابه طيلة الفترات المُظلمة بالغشم والعدوان، فإنّه لو اطّلع أحدٌ من الحاكمين على ما جَمَعه ودَوَّنه سليم لأفناه وأحرقه كما فعلوا ذلك بكثير من نظائره.

ويدلّ على هذه الخلقيّة في سليم أمور:

١ ـ قول أبان في مفتتح الكتاب: «فلم أرَ رجلاً كان أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بغضاً لشهرة نفسه منه»[١٢٠].

٢ ـ عدم التعرّض له من عند الحاكمين من أوّل عهد عمر إلى زمن الحجاج. ولا شكّ انّ ذلك لم يكن إلاّ لإستعماله التقيّة بأشدّ الوجوه لِغَرض التحفّظ بالحقائق للأجيال حتّى أنّ سليماً تمكّن من استنساخ كتاب معاوية إلى زياد بايجاد الصداقة بينه وبين كاتب زياد، وهو من الأسناد التاريخيّة القيِّمة الّتي لم يطلّع عليها ولم ينقلها غير سليم[١٢١].

٣ ـ إنّه مع كونه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن شرطة الخميس، مع ذلك لا نرى له ذكراً في التاريخ بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام بينما نرى ذكر أمثاله.

٤ ـ سيجيء أنّ جميع أحاديث سليم مرويّة عن طريق أبان بن أبي عيّاش الذي التقى به في آخر سنة من عمره[١٢٢]. وهذا يدلّ على شدّة كتمانه حيث لم يرو لأحدٍ من الناس حديثاً كي لا يشتهر ويفشي أمر كتابه. وفي نفس الوقت نرى مثل أصبغ بن نباتة وسائر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام توجد رواياتهم بطرق مختلفة كثيرة.

النقطة الثانية: تحفّظه وضبطه ودقّة نظره وفحصه

وهي الموهبة الّتي تلازم التأليف والتصنيف وثبت التاريخ ولا يبعد أن يكون الدافع الّذي جرَّ به إلى ميدان التأليف ما هو المعروف من أنَّ «ما كتب قرَّ وماحفظ فرَّ».

فإنّا نجد سليماً إذا سمع حديثاً لا يكتفي بمجرّد سماعه بل يسأل عن كلّ ماربّما يخطر ببال أحد حول الموضوع، ويكتب زمان الرواية وظروفها، ويشير إلى

---

١٢٠ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٢١ ـ راجع ص٧٣٩ من هذا الكتاب.

١٢٢ ـ راجع ص٢٩٥ من هذه المقدمة.

خصوصيّات القضايا، وقد عرض كثيراً ممّا سمعه من غير المعصوم على المعصوم للتأكد والإطمئنان من صحّتها.

وقد تحمّل المشاقّ الكثيرة للتطلّع على الحقائق والتأكّد من صحّتها، وربّما أوقع نفسه في الأخطار طلباً لجزئيات وقايع التاريخ. فلنُشِر إلى بعض النصوص من كلامه في ذلك:

١ ـ يقول سليم في مفتتح الكتاب: «إنّ عندي كتباً سمعتُها عن الثقات وكتبتها بيدي . . . وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلاّ سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً»[١٢٣].

٢ ـ في الحديث ١٠ يقول سليم: «قلت: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلّى الله عليه وآله ثمّ سمعت منك تصديق ماسمعت منهم»[١٢٤].

٣ ـ في الحديث ٢٤ يقول: «سمعتُ سلمان وأبا ذر والمقداد، وسألت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن ذلك فقال: صدقوا»[١٢٥].

٤ ـ في الحديث ٣٨ يقول: «فحدّثت أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بما حدّثني به سلمان وأبوذر والمقداد»[١٢٦].

٥ ـ في الحديث ٤٩ يقول بعد ما يروي حديثاً عن سلمان: «لقيت أباذر والمقداد في إمارة عثمان فحدّثاني. ثمّ لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة والحسن والحسين عليهما السلام فحدّثاني به سرّاً مازادوا ولا نقصوا كأنّما ينطقون بلسان واحدٍ»[١٢٧].

٦ ـ في الحديث ١٩ بعد ما يروي سليم حديثاً عن أبي ذر يقول: «فقلت: يا

---

١٢٣ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٢٤ ـ راجع ص ٦٢٠ من هذا الكتاب.

١٢٥ ـ راجع ص ٧٤٧ من هذا الكتاب.

١٢٦ ـ راجع ص ٨٢٧ من هذا الكتاب.

١٢٧ ـ راجع ص ٨٧٨ من هذا الكتاب.

أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد تقولون كما قال أبوذر؟ قالوا:نعم صدق. قلت: أربعة عدول ولو لم يحدّثني غير واحِد ما شككتُ في صدقه، ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي»[١٢٨].

٧ ـ نرى عدداً من الأحـاديث المرويّة في كتب الحديث توجد بصورة أكمل وأشمل للجزئيّات في كتاب سليم، ويتضمّن ذكر بعض ماكان مقترناً بالحديث ممّا لم يذكره غيره.

٨ ـ روى سليم حوادث السقيفة بطولها عن أربعة أشخاص عليحدة، فرواها عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ١٢ وعن سلمان في الحديث ٤ وعن البراء بن عازب في الحديث ٣ وعن ابن عبّاس في الحديث ٤٨[١٢٩].

٩ ـ في الحـديث ١٠ عرض حديثـه على الإمامين الحسنين والإمام السجّاد عليهم السلام[١٣٠].

١٠ ـ في الحديث ٧ سأل سليم أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل مهمّة جدّاً حول أقلّ درجات الإيمان والكفر وما يوجب دخول النار[١٣١].

١١ ـ في الحديث ١١ ذكر مجلساً أُقيم في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى كلّ من كان حاضراً هناك، وذكر جميع ما جرى في ذلك المجلس بدقّةٍ[١٣٢].

١٢ ـ في الحديث ١٩ لمّا علم أنّ ثمانين رجلاً من العرب والعجم سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال: «قلت: أصلحك الله أتسمّون الثمانين؟ فسمّاهم رجلاً رجلاً». ثمّ قال سليم: «وأظنّ إنّي قد لقيتُ عامّتهم فسألتهم وخلوتُ بهم رجلاً رجلاً، فمنهم من سَكَت عنّي فلم يُجبني بشيء وكَتَمَني ومنهم من حدَّثني»[١٣٣].

١٣ ـ في الحديث ١٣ و١٤، لمّا رآى أنّ عمر أغرم جميع عمّاله غير قنفذ استطلع

---

١٢٨ ـ راجع ص٧٢٦ من هذا الكتاب.

١٢٩ ـ راجع ص ٦٦٥ وص ٥٧٧ وص ٥٧١ وص ٨٦٢ من هذا الكتاب.

١٣٠ ـ راجع ص ٦٢٨من هذا الكتاب.

١٣١ ـ راجع ص٦٠٥ من هذا الكتاب.

١٣٢ ـ راجع ص٦٣٦ من هذا الكتاب.

١٣٣ ـ راجع ص٧٢٦ من هذا الكتاب.

على حقيقة الأمر بالسؤال عن أمير المؤمنين عليه السلام، فأجابه أنّ ذلك كان لِضَربه فاطمة الزهراء سلام الله عليها[١٣٤].

١٤ ـ في الحديث ٢٠ سمع عن أبي ذر كلاماً بشأن عمّار وحذيفة، فالتقى بعمّار فسأله عن ذلك. ثمّ رحل إلى المدائن فالتقى هناك بحذيفة فسأله أيضاً[١٣٥].

١٥ ـ في الحديث ٣٧ أراد أن يعرف ما ذا صار آخر أمر أصحاب الصحيفة الملعونة وكيف خرجوا من الدنيا، فالتقى بمن ولّي موت هؤلاء ومن حضر عند موتهم فسألهم بدقّة عمّا جرى في آخر ساعاتهم[١٣٦].

١٦ ـ أراد سليم أن يعرف أفضل مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، فسأل أباذر عن ذلك في الحديث ٤٦، ثمّ سأل المقداد عن نفس الموضوع في الحديث ٤٦، ثمّ سأل ابن عبّاس عنه في الحديث ٣٣، ثمّ سأل أمير المؤمنين عليه السلام نفسه عن ذلك في الحديث ٦٠[١٣٧].

١٧ ـ أورد في الحديث ٢٥ إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على معاوية بتفاصيلها وتعرّض لبعض ما جرى هناك عند المذاكرات[١٣٨].

١٨ ـ في الحديث ٢٨ و٢٩ و٥٣ و٥٦ و٥٨، ذكر بعض ما هو المهمّ من واقعة الجمل[١٣٩].

١٩ ـ في الحديث ٥٥ و٥٧ ذكر انّه التقى بسعد بن أبي وقّاص وعبدالله بن عمر ومحمد بن مُسلمة لِيعرف ماذا يعتذرون في تخلّفهم عن أمير المؤمنين عليه السلام[١٤٠].

٢٠ ـ في الحديث ٢٦ لمّا قدم معاوية حاجّاً، حضر سليم الموسم لينظر ماذا

---

١٣٤ ـ راجع ص ٦٧٤ و ٦٧٥ من هذا الكتاب.
١٣٥ ـ راجع ص٧٣١ من هذا الكتاب.
١٣٦ ـ راجع ص٨١٦ من هذا الكتاب.
١٣٧ ـ راجع ص٨٠٤ وص٨٥٨ وص٩٠٣من هذا الكتاب.
١٣٨ ـ راجع ص ٧٤٨من هذا الكتاب.
١٣٩ ـ راجع ص ٧٩٦وص٧٩٨ وص٨٨٣ وص٨٨٩ وص ٨٩٧ من هذا الكتاب.
١٤٠ ـ راجع ص٨٨٧ وص ٨٩٠ من هذا الكتاب.

يجري هناك، ولمّا حجّ الإمام أبو عبدالله الحسين عليه السلام صَحِبه سليم وحضر مجلسه في مِنى وأثبت في كتابه مناشداته عليه السلام هناك بدقّة[١٤١].

وأخيراً نلفت نظر القارئ الكريم إلى أنّ ايرادنا لهذه الموارد لم يكن إلّا ذكراً لأمثلة تُنبئ عن مدى تفحّص سليم ودقّة نظره، ليكون ذلك شكراً منّا تجاه سعيه حيث يسَّر علينا حلّ كثير من المعضلات الاعتقاديّة وحيث اغتنم الفرصة بحضور المعصومين عليهم السلام وأصحابهم الكرام.

تأليفه وحياته العلميّة

كان سليم بن قيس ممّن عَرَف مدى تأثير الكتابة في التحفّظ على الحديث والتاريخ، ولِذلك استخدم القلم في سبيل حفظ ما جرى على الأُمّة وما سيجرى عليها. واشتدّ حرصه على ذلك حيث أحسّ بأهمّية تلك الظروف الخاصة التي كان يعيشها حيث كان الناس مُنعوا فيها بالكليّة من تدوين سيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتاريخه وسُننه.

فاتّصل سليم بمنابع الوحي الإلهي أهل بيت الرسول عليهم السلام الّذين كانوا أدري بما في البيت، فأخذ الحقّ عن لسان من كان الحقّ معه ويدور معه حيث ما دار. كما انّه اتّصل بمثل سلمان وأبي ذر والمقداد الثلاثة الثابتين على عهدهم مع أمير المؤمنين عليه السلام حينما انقلب الناس على أعقابهم.

فبدء سليم يسألهم أوّلاً عن كلمات الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسيرته طيلة حياته الشريفة. ثمّ ركز أسئلته على ما جرى في الأيّام الأخيرة من عمره الشريف، إلى أن انتهى سؤاله إلى ما جرى بعد الرسول صلّى الله عليه وآله من الزعازع التي عصفت بالمجتمع الإسلامي.

فأورد في كتابه جميع ما سأل عن أمير المؤمنين عليه السلام وما سأله عن سلمان

---

١٤١ ـ راجع ص٧٧٧من هذا الكتاب.

وأبي ذر والمقداد، وذلك يُشكِّل رُبع كتابه.

ومن أوائل خلافة عمر إلى آخر خلافة عثمان شَهِد بنفسه كثيراً ممّا كان يجري على دين الله من التحريف والتبديل، وشهد كثيراً من احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على الحاكمين وعلى الناس عامّة، فأورد جميع ذلك في كتابه بكتمان شديد عن الحاكمين. وتلك تُكوِّن الربع الثاني من كتابه.

ومن أوّل خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة وطيلة خمس سنوات الّتي جرى فيها وقعات الجمل وصفين والنهروان شَهِدها سليم بأجمعها فأورد كثيراً من جزئيّات تلك الحروب وبعض خطب أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه، وهي تكوّن الربع الثالث من كتابه.

ثمّ إنّه بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وفي الظروف الّتي أوجدها معاوية ومن تَبعه من ساير أمراء بني أُميّة لم يتمكّن من الإتّصال بالمعصومين عليهم السلام وأصحابهم بصورة يمكنه أن يأخذ عنهم كما كان في عصر أمير المؤمنين عليه السلام. نعم أورد بعض ما وقع في تلك الفترة وما تمكّن من أخذ الحديث والتاريخ في كتابه ويتكوّن بها الربع الأخير من كتابه.

وعلى هذا فاشتغال سليم بتدوين قسم كبير من كتابه كان من سنة ١٢ الهجرية إلى سنة ٤٠، وهي توافق السنين ١٤ إلى ٤٢ من عمره وجَمَع الربع الأخير في أربعين سنة الأخيرة من عمره المبارك.

ويزيد قيمة ما نقله سليم من جهة كونه شاهداً عينيّاً لتلك الحوادث وكان يسأل عمّا يخطر بباله بدقة كما كان يستمع إلى ما يسأله غيره، وربّما لاقى المعارضين لأمير المؤمنين عليه السلام وسألهم عن فكريّتهم وأورد جميع ذلك في كتابه.

من روى سُليم عنهم

روى سليم عن المعصومين عليهم السلام والصحابة والتابعين. وقد صرّح بذلك في مفتتح الكتاب حيث قال: «إنّ عندي كتباً سمعتها من الثقات وكتبتها

بيدي . . . وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود . . . وأشياء بعدُ سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ»[١٤٢].

وذكر أبان في مفتتح الكتاب بعض آخر ممّن روى عنهم سليم بقوله: «فسمعتُ منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ عليه السلام وأبي ذر والمقداد وعمّار والبراء بن عازب»[١٤٣].

وأشار النعماني في كتاب الغيبة إلى من روى عنهم سليم فقال: «إنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسمع منهما»[١٤٤].

ونحن استقصينا جميع من روى عنهم سليم في رواياته المذكورة في كتابه، وكذلك ساير أحاديثه الّتي لم يُذكر في كتابه، نورد أسمائهم مع الإشارة إلى رقم الأحاديث في الكتاب:

١ ـ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.

٢ ـ الإمام الحسن عليه السلام: ١٠، ٧٤، ٧٦.

٣ ـ الإمام الحسين عليه السلام: ١٠، ٢٦.

٤ ـ الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٠.

---

١٤٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٤٣ ـ راجع ص ٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٤٤ ـ الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٥ ـ الإمام الباقر عليه السلام: ١٠.

٦ ـ سلمان الفارسي: ١، ٤، ٥، ٦، ١٩، ٢١، ٢٤، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦٢، ٧١، ٧٧، ٩١.

٧ ـ أبوذر الغفاري: ٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٧١، ٧٢، ٧٥.

٨ ـ المقداد بن الأسود: ٦، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٥٢، ٧١.

٩ ـ عبدالله بن العبّاس: ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٨، ٦١، ٦٦، ٧١، ٨٥.

١٠ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري: ٥٠، ٦١، ٧١.

١١ ـ عمار بن ياسر: ٢٠، ٢٥.

١٢ ـ محمد بن أبي بكر: ٣٧.

١٣ ـ حذيفة بن اليمان: ٢٠.

١٤ ـ عبدالله بن جعفر الطيار: ٤٢.

١٥ ـ أبو سعيد الخدري: ٣٩.

١٦ ـ قيس بن سعد بن عبادة: ٢٦.

١٧ ـ البراء بن عازب: ٣.

١٨ ـ أبو الحجاف داود بن أبي عوف العوفي: ٢١.

١٩ ـ عبدالرحمان بن غنم الأزدي: ٣٧.

٢٠ ـ أبو أيّوب الأنصاري: ٢٥.

٢١ ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين: ٢٥.

٢٢ ـ أبو الهيثم بن التيهان: ٢٥.

٢٣ ـ كاتب زياد بن سميّة: ٢٣.

٢٤ ـ سعد بن أبي وقّاص: ٥٥، ٥٦، ٥٧.

٢٥ ـ محمد بن مسلمة: ٥٧.

٢٦ ـ عبدالله بن عمر: ٥٧.

من روى عن سليم

المراد هنا من روى عن سليم بلا واسطة أي أخذ الحديث منه نفسه، وأمّا الراوون لأحاديثه ممّن جاء أسمائهم في الأسانيد فقد مرّ ذكرهم مفصّلاً[١٤٥].

ولقد استقصيتُ الكتب الحديثيّة ولاحظتُ أسانيد أحاديث سليم بالمقارنة بينها لأحصل على أسماء من روى عنه، فتعاضدت القرائن الكثيرة عندي على أنّ الراوي عن سليم لم يكن إلاّ رجلاً واحداً وهو أبان بن أبي عيّاش، ولم يرو عنه أحدٌ غيره فإنّه هو الذي روى عن سليم كتابه بالمناولة منه والقراءة عليه كما روى عنه أحاديث كتابه متفرّقة في مختلف الروايات وروى عنه بعض الأحاديث الّتي ليست في كتابه.

وبملاحظة فصل تخريج الأحاديث آخرالكتاب[١٤٦] والمقارنة الدقيقة بين الأسانيد في مختلف أحاديثه وكذلك ملاحظة أسانيد كتابه يُعلم أنّ النزر اليسير من الأحاديث التّي رويت عن سليم من دون وساطة أبان ـ ولا يبلغ عددها خمسة ـ فهو إمّا من السقط الواقع في سندها وإمّا من التصحيف اللاحق به أو من التقديم والتأخير الطاري عليه بأيدي الناسخين من الإشتباه عند السماع أو القراءة أو الكتابة.

ويؤيّد عدم رواية غير أبان عن سليم ما هو مذكور في مفتتح الكتاب المتضمّن لكيفيّة تحويل سليم كتابه لأبان بصورة لم يطلّع عليه غيره، إذا أضفنا إلى ذلك أنّ أكثر الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب الحديث موجودة في كتابه.

وأمّا القول بعدم منافاة رواية غير أبان عنه ولو يسيراً، يردّه أنّه لا يمكن الإعتراف به بعد تضافر القرائن على إنفراده في الرواية عن سليم، ومجرّد عدم المنافاة لا يجدي في ذلك. ومن اللازم هنا ايراد كلام ابن النديم والسيد العقيقي في الموضوع:

قال ابن النديم: «. . . كتاب سليم بن قيس المشهور، رواه عنه أبان بن أبي

---

١٤٥ ـ راجع الفصل الخامس في ص١٢٢ من هذه المقدّمة.

١٤٦ ـ راجع ص٩٥٩من هذا الكتاب.

عيّاش، لم يروه عنه غيره»[١٤٧].

قال السيد العقيقي: «لم يروِ عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عيّاش»[١٤٨].

وتكميلاً لِهذا البحث أورد موارد رواية غير أبان عن سليم واوضح المسألة بعض الشيء:

١ - جاء في بعض الأسانيد رواية إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم كما في فهرست الشيخ: ص٨١، ورجال النجاشي: ص٦، وأصول الكافي: ج١ ص١٩١، وروضة الكافي: ح٢١ و٥٤١، وبصائر الدرجات: ص٨٣، وكمال الدين: ص٢٤٠، و٢٦٢.

أقول: بما أنّ رواية إبراهيم بن عمر لأحاديث سليم كثيرة جدّاً وأكثرها منقولة عنه بتوسط أبان بن ابي عيّاش يعلم السقط في هذه الأسانيد المذكورة من دون ذكر أبان.

ويؤيّد ذلك أنّ الراوي عن إبراهيم هو حماد بن عيسى، ونرى ذلك فيما لم يتوسّط بينهما أبان أيضاً.

ويمكن أن يقال: أنّ إبراهيم بن عمر كان قد رآى كتاب سليم في يد أبان، ولذلك كان قد يروي عن كتاب سليم مع الواسطة وقد يروي عنه بدون الواسطة، أو أنّ كتاب سليم حيث كان بمجموعه مصدرا يُنقل عنه أسقط إبراهيم بن عمر الواسطة وروى عن الكتاب وان لم يكن رآه في يد أبان أيضاً.

٢ - جاء في بعض الأسانيد تقديم إبراهيم بن عمر على أبان كما وقع ذلك في كمال الدين: ص٢٦٢، فقد روى هناك حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس.

أقول: من الواضح وقوع التقدّم والتأخّر من الناسخين، وامّا أنّه لا يبعد رواية

---

١٤٧ - الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٤٨ - خلاصة الأقوال: ص٨٣.

هؤلاء المتعاصرين بعضهم عن بعض فيردّه غرابة السند وتفرّده، وملاحظة القرائن المتوفرة المذكورة.

٣ ـ جاء في بعض أسانيد أحاديث سليم التعبير عن إبراهيم بن عمر بإبراهيم بن عثمان كما في روضة الكافي: ح٢١.

أقول: لا شك في تصحيف عمر بعثمان، فإنّ أحدهما كثيراً ما يصوّر بشكل الآخر في خطّ النسخ إذا كتب «عثمان» بدون الألف هكذا: عمر عثمن. ويؤيّده أنّ الرواية بعينها منقولة عن إبراهيم بن عمر في الكافي: ج١ ص٥٣٩.

٤ ـ هناك رواية واحدة عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس أوردها الصدوق في الخصال: ب ١٢ ح٣٨ وفي كمال الدين: ص٢٦٢، وعبّر عنه في العيون: ج١ ص٤٢ بأبان بن خلف، ورواه عن الصدوق في كفاية الأثر: ص٤٦، وهي الحديث ٧٧ من مستدركات أحاديث سليم، وهناك رواية أُخرى أيضاً بهذا السند ورد في إثبات الرجعة نقله عنه في كفاية المهتدي: ص٣٠٧. وهي الحديث ٩١ من مستدركات أحاديث سليم[١٤٩].

أقول: أشار السيد الخوئي في المعجم إلى أنّ اسم ابي عيّاش «خلف» على قول[١٥٠]. فيكون المراد من «أبان بن خلف» في رواية العيون أبان بن أبي عياش.

ولكن قد مرّ أنّه لا دليل على أنّ اسم أبي عيّاش خلف غير هذه الرواية[١٥١] فهو أوّل الكلام.

والظاهر أنّ أبان بن خلف هنا مصحفّ «أبان بن تغلب» المذكور في الخصال وكمال الدين، وعلى هذا يرتكز السؤال على استبعاد رواية أبان بن تغلب عن سليم.

وملاحظة جوانب هذا الحديث تُعطينا القطع بأنّ المذكور هنا اشتبه بأبان بن أبي عيّاش، وبيان ذلك أنّه قد رُوي هذا الحديث بخصوصه عن أبان بن أبي عياش عن سليم مستفيضاً، ولم يوجد رواية إبن تغلب عن سليم في غير هذين الموردين،

---

١٤٩ ـ راجع ص٩٤٠ و٩٥٨ و١٠١٨ و١٠٢٨ من هذا الكتاب.

١٥٠ ـ معجم رجال الحديث: ج١ ص١٨.

١٥١ ـ راجع ص٢١٢من هذه المقدّمة.

فالـرواية الأُولى منقـولـة عن كتب الصدوق وليس إلّا تكراراً لسند واحد في كتبه الثلاث، فيكون بعضها قرينة لتصحيح البعض الآخر. وأمّا الرواية الثانية فبقرينة إتحاد الراوي والمروي عنه فيه مع الأولى يمكن الحكم بوقوع عين الإشتباه فيها أيضاً.

ولعلّ منشأ التصحيف هو أنّ المذكور في السند كان أبان من دون ذكر اسم والده، فأورده بعض الرواة باضافة اسم الأب تصحيحاً للسند بقرينة الراوي عنه.

٥ ـ هناك رواية واحدة عن ابن أُذينة عن سليم، أوردها الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ص٧.

أقـول: الظاهر توسّط أبان بينهما بقرينة تظافر روايات ابن أذينة عـن أبان وعدم التوافق بين ابن أُذينة وسليم زمانا، فإنّ سليماً توفّي سنة ٧٦ وابن أُذينة توفّي سنة ١٦٨، فيبعد روايته عنه، مع عدم وجود روايته عنه في غير هذا المورد. ويؤيده أنّ الحسـين بن سعيد نفسـه قد روى عن ابن اذينـة عن سليم بتـوسّط أبـان كما في التهـذيب: ج٦ ح٩٠٦، ويؤيّدهـا أيضـاً الكيفيّة الّتي ينقلها إبن اذينة في مفتتح الكتاب عن انتقال الكتاب إليه حيث تعطي ذلك عدم سابقة له مع سليم ولا كتابه قبل ذلك أصلاً[١٥٢].

٦ ـ هنـاك رواية واحـدة عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشـامي، رواهـا الصفّـار في بصـائـر الـدرجـات: ص٣٧٢، والشيخ المفيد في الإختصاص: ص٣٢٤، وهي بعينها موجودة في كتاب سليم[١٥٣].

أقول: بملاحظة انفراد هذا السند بين أسانيد أحاديث سليم وعدم ذكر علي بن جعفر الحضرمي في كتب الرجال أصلاً وما في نسبة سليم إلى الشام من الغرابة لذلك كله يمكننا أن نقول: حيث نرى الحديث بعينه موجوداً في كتاب سليم فلا شكّ أنّ هذا الراوي روى الحديث عن كتاب سليم وأسنده إلى سليم من دون إشارة إلى كتابه. وقد مرّ بعض الكلام عن ذلك[١٥٤].

---

١٥٢ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٥٣ ـ راجع الحديث ٣٧ في ص٨١٦من هذا الكتاب.

١٥٤ ـ راجع ص٢٦١من هذه المقدّمة.

٧ ـ هناك رواية واحدة عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس، رواها الكراجكي في كنز الفوائد على ما رواه عنه الشيخ الحر في الجواهر السنيّة: ص٣٠٣.

أقول: هذه الرواية غير موجودة في كتاب سليم، وبملاحظة انفراد هذا السند وعدم وجوده في ساير المصادر الحديثيّة وعدم عثورنا على كتاب كنز الفوائد بكامله للمراجعة لأنّ الموجود من كتاب كنز الفوائد ليس إلاّ الجزئين الأوّل والثاني منه وفُقِد الجزئين الثالث والرابع منه الّذي كان هذه الرواية فيه، لذلك كلّه بقي حال هذا السند مبهماً.

٨ ـ أورد النعماني في كتاب الغيبة: ص٤٥ روايةً عن سليم بثلاثة أسانيد، أحدها عن أبي هارون العبدي عن معمر بن أبي سلمة عن سليم.

أقول: الحديث بعينه موجود في كتاب سليم وهو الحديث ٢٥، ويعلم الخلط الواقع في أحد السندين بالمقارنة، فقد ورد في كتاب سليم هكذا: «أبان عن سليم، وزعم أبو هارون العبدي أنّه سمعه من عمر بن أبي سلمة»[١٥٥].

ولكن مع ذلك فإنّ احتمال رواية عمر بن أبي سلمة عن سليم بمعنى الرواية عن كتابه غير مردود لأنّه الّذي كان حاضراً مع أبي الطفيل عند قراءة كتاب سليم على الإمام السجاد عليه السلام[١٥٦]. كما أنّ من المحتمل هنا رواية سليم عن عمر بن أبي سلمة فإنّ في بعض النسخ هكذا: «أبان عن سليم قال: سمعت عمر بن أبي سلمة يقول . . . .».

٩ ـ قد مرّ أنّ ما ورد بإسم «سليم العامري» في كتب العامّة ليس هو سليم الشيعي المترجم له[١٥٧]. ولذلك لم نذكر هنا من روى عن سليم العامري العامّي.

وبهذا كلّه تبيّن أنّه لم يروِ عن سليم أحد غير أبان وأنّ ما قد يوجد من ذلك لا يخلو من إرسال اوسقط اوتصحيف.

---

١٥٥ ـ راجع ص٧٤٨ من هذا الكتاب.

١٥٦ ـ راجع ص٥٥٩ من هذا الكتاب.

١٥٧ ـ راجع ص٢٦٠ من هذه المقدّمة.

ولعلّ ابن الغضائري يشير إلى الموارد التي ذكرنا وتكلّمنا عليه، حيث يقول: «قد وجدتُ ذكره (اي ذكر سليم) في مواضع من غير جهة كتابه ولا رواية أبان بن أبي عيّاش»[١٥٨]. وقد عرفت النقاش في الكلّ وأنّ الراوي عن سليم هو أبان. وبذلك يعلم بعض النقاش في كلام صاحب الذريعة أيضاً[١٥٩].

رحلاته

لقد علمتَ من النصوص المذكورة إلى هنا أنّ سليماً سافر إلى مختلف البلدان وأعطيك هنا جدولاً يتضمّن رحلاته إجمالاً:

قدم المدينة من بلاده حدود سنة ١٤ وهو ابن ١٦ سنة.

حجَّ في حدود سنة ٣٠ مع أبي ذر ورجع معه إلى المدينة.

سافَر إلى الربذة في سنة ٣٤ عائداً لأبي ذر عند ما نُفي إليها وتوفّي بها.

قَدِم البصرة مستعدّاً لحرب الجمل سنة ٣٥ وشارك فيه وجاء بعده إلى الكوفة بصحبة أمير المؤمنين عليه السلام.

رحل إلى صفّين في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٦ وشاركَها إلى آخر أيام الحرب ورجع معه إلى الكوفة في صفر سنة ٣٨.

ذهب إلى المدائن قادماً من الكوفة والتقى فيها بحذيفة أميراً عليها.

ذهب إلى النهروان لقتال المارقين الخوارج سنة ٣٩.

قدم المدينة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في حياة الإمام المجتبى عليه السلام.

قدم المدينة في سنة ٥٠ بعد شهادة الإمام المجتبى عليه السلام في السنة الّتي قدم فيها معاوية حاجّاً.

رجع إلى الكوفة وكان بها في زمن حكم زياد عليها حدود سنة ٥٢.

---

١٥٨ ـ خلاصة الأقوال: ص٨٣.

١٥٩ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٥.

حجَّ قبل موت معاويه بسنتين وهي سنة ٥٨، وحضر الموسم والتقى بالإمام الحسين عليه السلام هناك.

سافَرَ إلى المدينة بعد شهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

كان في الكوفة سنة ٧٥ حين قدم الحجّاج أميراً عليها فهرب منه وسافَر إلى مدينة نوبندجان من أرض فارس وبقى فيها إلى أن توفّي بها، رحمة الله عليه.

حُروبه

كان سليم حاضراً في الحروب الثلاثة التي وقعت على عهد أمير المؤمنين عليه السلام كما عرفت من النصوص وهي قتال الناكثين والقاسطين والمارقين التي تمثّلت في معارك الجمل وصفين والنهراون، وشارَكَ في تلك المعارك من أوّلها إلى آخرها.

ولم يكن في تلك الحروب كالناظر الذي ربّما يشاركها، بل كان من الفدائيّين المتقدّمين في الحرب في الستّة آلاف من الرجال الّذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام على الموت. ومن أهمّ ما يُحاسب به منزلة المرء في الحروب اعتقاده بما يجاهد في سبيله وأن يعرف أنّه على الحقّ فيكون فدائه لِنفسه ناشئاً عن العقيدة لا لمجرّد انسلاكه في زمرة أفراد الجيش.

فسليم كان من الّـذين شاركـوا في تلك المعارك بعين البصيرة، ومن الّذين وضعـوا سيوفهم على عواتقهم فمن أومـأ إمـامهم بقتله ضربوه علماً منهم بأنّ أمر المعصوم عليه السلام ينبئ عن كلام الله جلّ جلاله وأنّه أولى بالناس من أنفسهم.

ولا يبعد أن يقال: أنّ سليماً كان مشاركاً فيما يتّصل بالكتابة والخطابة من أمور الجيش.

ثمّ إنّ سليماً أورد في كتابه كثيراً ممّا يعيّن الخطوط العامّة الّتي كانت تحكم على فكرة الناس في تلك الفترة، وأشار إلى الظروف الّتي وقعت الحرب فيها، وأنّه كيف كانت الصحابة يواجهون تلك الوقايع، كما ذكر أيضاً ما كان يحتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام على أعدائه فيها.

وفاته

ارتحل سليم إلى جوار ربّه وضيافة أوليائه في أوائل سنة ٧٦ تقريباً بعد ما مرض في بيت أبان بن أبي عيّاش بنوبندجان وأوصى إليه.

تدلّ على ما ضبطناه من سنة وفاته عددٌ من الشواهد التاريخيّة وتُستنتج ذلك عن مجموعها.

١ ـ قدم الحجّاج العراق سنة ٧٥، وكان سؤاله عن سليم وطلبه له في أوّل وروده بقرينة قول أبان في مفتتح الكتاب: «لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم ....». ثمّ استمرّ أبان في حديثه قائلاً: «فلم ألبث (اي بعد قدوم سليم إلى نوبندجان) أن حضرته الوفاة فدعاني وخلابي ... فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله»[١٦٠].

٢ ـ أشار أبان إلى أنّه بعد وفاة سليم قدم البصره والتقى فيها بالحسن البصري وأنّ ذلك اللقاء كان في أوائل عمر الحسن وفي أوّل إمارة الحجّاج، فيكون ذلك حدود سنة ٨٠ ـ ٧٥، وإليك نصّ كلامه:

قال في مفتتح الكتاب: «فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري وهو يومئذٍ متوارٍ من الحجّاج ... فخلوت به في شرقيّ دار ابي خليفة ... فعرضتها عليه»[١٦١].

وقال في الحديث٥٨: «قال الحسن هذه المقالة في أوّل عمره في أوّل عمل الحجّاج وهو متوارٍ في بيت أبي خليفة»[١٦٢].

فإذا كان الإلتقاء بالحسن حدود سنة ٨٠ ـ ٧٥، فلابدّ من إحتساب السنة الاولى الّتي طلبه فيها الحجاج (وهي السنة ٧٥) فهرب وبقي مدّة في نوبندجان ثمّ توفّي هناك. وظاهر كلام أبان في قوله «لم ألبث ...» أنّه لم يكن بعد قدوم سليم بأكثر

---

١٦٠ ـ راجع ص٥٥٧ من هذا الكتاب.

١٦١ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٦٢ ـ راجع ص٩٠١ من هذا الكتاب.

من سنة.

٣ ـ ذكر أبان في مفتتح الكتاب أنّه حجّ في السنة الّتي التقى فيها بالحسن البصري في البصرة وأشار إلى إلتقائه بعمر بن أبي سلمة عند الإمام زين العابدين عليه السلام في أيّام الحجّ[١٦٣].

فإذا علمنا أنّ عمر بن أبي سلمة توفّي سنة ٨٣[١٦٤] فلا شكّ أنّ وفاة سليم تكون قبل ذلك بزمان كثير يُحاسب فيه وفاة سليم ثمّ بقاء أبان في بلده ثمّ رحلته إلى البصرة ثمّ إلى الحجّ والتقاءه بعمر بن أبي سلمة. بالإضافة إلى انّا لا ندري هل وقع وفاة عمر بن أبي سلمة في نفس السنة التي التقى فيها بأبان أو كان بعد ذلك بكثير.

وعلى هذا فلا نحتاج لتعيين سنة وفاة سليم من ملاحظة سنة شهادة الإمام السجاد عليه السلام وهي سنة ٩٥ كما أشار إلى ذلك المير حامد حسين في استقصاء الإفحام[١٦٥]، لما عرفت من أنّه يكفي محاسبة وفاة عمر بن أبي سلمة التي كانت قبل ذلك باثنتى عشرة سنة.

٤ ـ يدلّ على أنّ موت سليم كان بالمرض قوله لأبان في مفتتح الكتاب: «وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها فتأثّمت من ذلك»[١٦٦].

وصيّته

لقد أوصى سليم عند وفاته إلى أبان، الرجل الوحيد الّذي رآى منه ما يحبّ في أرض الغربة، وأورد أبان وصيّته في مفتتح الكتاب، كما ذكر شطراً منها ابن النديم والعقيقي[١٦٧]، وهي تتلخص فيما يلي:

---

١٦٣ ـ راجع ص٥٥٩من هذا الكتاب.

١٦٤ ـ الاستيعاب لابن عبدالبرّ: ج٢ ص ٤٧٤.

١٦٥ ـ استقصاء الإفحام: ج١ ص٨٦٠.

١٦٦ ـ راجع ص٥٥٨من هذا الكتاب.

١٦٧ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص٨٣.

١ ـ أخبره بحضور وفاته بقوله: «قد حضرتني الوفاة يابن أخي»[١٦٨].

٢ ـ أخبره باطئمنان نفسه إليه وأهليّته لتحويل الأمانة بقوله: «قد جاورتك فلم أر منك إلّا ما أُحبّ»[١٦٩].

٣ ـ حيث أنّ أبان كان هو الذي آوى سليماً في هروبه وغربته وتواريه وعندما لجأ إليه، لذلك عرف سليم حقّه فقال له: «إنّ لك عليَّ حقّاً»[١٧٠].

٤ ـ مقدمةً لتحويل الكتاب إليه عرّفه قليلاً ممّا لم يُظهره له قبل ذلك فقال: «إنّه كان من الأمر بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله كيت وكيت»[١٧١].

٥ ـ أخبره عن مضامين كتابه وإحكام أسناده وصحة محتواه، وأنّ الناس ينكرون ما فيه من المطالب. قال في ذلك: «إنّ عندي كتباً سمعتُها من الثقات وكتبتها بيدي وفيها أحاديث لا أُحبّ أن تظهر للناس، لأنّ الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود. وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً وأشياء بعد سمعتُها من غيرهم من أهل الحقّ»[١٧٢].

٦ ـ أعلَم أباناً بأنّه كان يريد إفناء هذا الكتاب لِعَدم ثقته بأحد، ثمّ رجع من عزمه ذلك. قال عن ذلك: «وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها فتأثّمت من ذلك وقطعتُ به»[١٧٣].

٧ ـ أخذ من أبان عهوداً حول كتابه فقال: «فان جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمتَ حيّاً ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا مَن تثق به كثقتك

---

١٦٨ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٦٩ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٠ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٧١ ـ الفهرست لابن النديم: ص٢٧٥.

١٧٢ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٣ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحسب»[١٧٤].

٨ ـ دفع سليم الكتاب إلى أبان وقرأها عليه بعد ما ضمن له أبان ما اشترطه عليه. يقول أبان في ذلك: «فضمنت ذلك له فدفعها إليّ وقرأها كلها عليّ»[١٧٥].

فتوفّي سليم رحمه الله بعد ما أدّى أمانته وحصيلة عمره إلى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وفاز روحه إلى أعلى غرف الجنان بصحبة مواليه الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

* * *

وبهذا التفصيل تمكّنا من استعراض دراسة شاملة عن حياة مؤلّفنا الجليل سليم بن قيس الهلالي، وإن لم نحصل على كثير من جوانب حياته حيث خَلَت المصادر الّتي بأيدينا عنها.

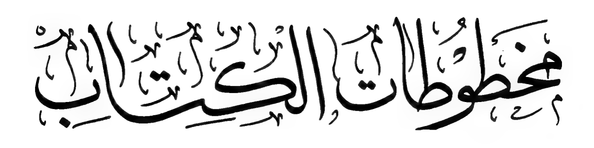
ولا يخفى على القارئ الكريم أنّ أكثر الرواة والمؤلّفين من القدماء قد خفيت علينا أحوالهم أكثر مما خفي من أحوال سليم، ولم يكن هذا التفصيل الّذي حصلنا عليه من حياته إلّا نتيجة وجود كتابه الّذي يحكي لنا فترات حياته في الجانب العلمي والعقيدي، وما يظهر به مدى وثاقته ومحبوبيّته لدى أئمّة أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم الكرام.

---

١٧٤ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

١٧٥ ـ راجع ص ٥٥٨ من هذا الكتاب.

الفصل العاشر



- الإهتمام بحفظ نسخ الكتاب.
- القرائن الدالّة على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب عند القدماء والمتأخّرين.
- شهادات العلماء بإشتهار الكتاب في كل عصر.
- اسماء الذين تداولوا نُسخ الكتاب بايديهم في كل قرن.
- ذكر من شهد بوجود عدد من نُسخ الكتاب عنده.
- تقسيم نسخ الكتاب إلى ستة انواع وخصوصيّات كلّ منها.
- تعداد مخطوطات الكتاب إجمالاً.
- توصيف مخطوطات النوع «الف».
- توصيف مخطوطات النوع «ب».
- توصيف مخطوطات النوع «ج».
- توصيف مخطوطات النوع «د».
- توصيف مخطوطات النوع «هـ».
- توصيف مخطوطة النوع «و».
- المقارنة بين النسخ، والإشارة إلى التوافق الكلّي بينها.
- كيفيّة إختلاف النسخ في اسنادها وترتيب احاديثها وتعدادها والزيادة والنقيصة في عباراتها.
- تعداد المخطوطات الموجودة من الكتاب.
- البلدان الّتي وُجدت فيها نسخ الكتاب او هي الآن موجودة فيها.
- ما نصّ على تاريخها من مخطوطات الكتاب.

لقد ذكرت في فكرة التحقيق لمحة عن كيفّية فحصي عن مخطوطات الكتاب والحصول عليها وعن منهجي في توصيف المخطوطات[1]، وسأذكر في الفصل الرابع عشر لمحة أُخرى عن دراستي في نسخ الكتاب وكيفيّة انتخابها والمقابلة عليها[2]، فينبغي مطالعة ما يتّصل منها بهذا الفصل قبل الشروع فيه.

الإهتمام بحفظ نسخ الكتاب

تداوَلت الأيدي الأمينة نسخ كتاب سليم طيلة أربعة عشر قرناً، وقام العلماء بحفظ هذا الأثر القيّم من التراث الشيعي الخالد منذ القرن الأوّل وهلمّ جرّاً إلى زماننا هذا قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيلٍ في سلسلة متلاحقة لم تنقطع. وتمثّل ذلك في روايتهم للكتاب وقرائته ومناولته وإجازته واستنساخه ورواية أحاديثه والتحفّظ بنسخه وتكثير مخطوطاته، وأخيراً إخراجه إلى عالم النور ونشره العالميّ.

ولا شكّ أنّ ذلك كلّه لم يكن إلاّ لما شاهدوه من عِناية أئمة أهل البيت عليهم السلام بالمؤلّف والكتاب، ولما عرفوه من قيمة الكتاب من حيث قِدمه واتّصاله بعصر المعصومين عليهم السلام، وما يشتمل عليه من التاريخ الأصيل غير المحرَّف، وبما أنّه أوّل كتاب باق من القرن الأوّل الهجري تراثاً قيّماً للأُمّة الإسلاميّة جمعاء يُخبرهم عن منشأ اختلافهم وما هو السبب في هدم أساس عقيدتهم.

---

١ - راجع ص ٢٣ وص٣٣ من هذه المقدّمة.

٢ - راجع ص ٥٣٢ وص٥٣٨ من هذه المقدّمة.

وإنّنا ـ وبملاحظة محتوى الكتاب وقِدمه ـ لا نشكّ في مدى إهـــتمام الأعداء الّذين كانوا بصدد القضاء على كيان أمثال هذا الكتاب واضمحلال أثرها من الوجود بمختلف أساليب الدمار على نسخه إذا أمكنتهم الظروف لِتنفيذ أهدافهم.

كما لا نشكّ في أنّ المحافظين على نسخ الكتاب والمُدافعين عن كيانه كانوا يُخفون نُسخها حذراً من أيدي اولئك الأعداء الحاكمين على المجتمع في أكثر العصور الّتي مرّت على الكتاب.

فكم له من نسخة دمَّرتها أيدي الأعداء، وكم له من نسخة تلفت بإخفاء من كان يهتّم بشأنها حفاظاً عليها، ومن بين ذين وذين بقيت لنا هذا العدد الكبير من مخطوطاته بعد مضيّ أربعة عشر قرناً.

فنشكر الله تعالى على هذه المنّة العظمى على الشيعة الإثنا عشريّة حيث ظلّت ـ تحت رعاية إمامها الحجّة بن الحسن المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ تفتخر باعتمادها على أركان وثيقة في عقائدها الحقّة، وبإبتناء معارفها على أعمدة ذات جذور عميقة، وتمكّنت بذلك من عرض معالمها في الأوساط العلميّة العالميّة بصورة تخضع لِهَيبتها كلّ من هو بصدد الفحص عن الحقّ والحقيقة بحريّة رأي وتجرّد.

ولابـدّ لي هنـا أن اورد كلمـةً عن الشيخ شير محمّـد الهمداني الّذي كان له إهتماماً بالغاً في إحياء نسخ كتاب سليم فقد نسخ بيده المباركة أربع نسخ عن أربع مخطوطات من الكتاب وقام بمقابلة نُسَخه والمقارنة بينها. وأكتفي هنا بايراد كلام عَلَمين من أعلام المحقّقين الّذين كانوا بصحبته.

قال العلامة الطهراني في نقباء البشر: « هو الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني، عالم تقيّ وفاضل جليل . . . وَلَع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة وإحياء مؤلّفات علماء الإماميّة الأكابر في القرون الأولى، وقد لقي في ذلك عناءً كثيراً وتحمّل مشاقّاً متنوّعة، وقد وفّق لكتابة ما يقرب من أربعين مؤلّفاً كبار وصغار من جيّد الآثار ومهامّ الأسفار. ويمتاز ما نَسخه بالدقّة والصحّة، فقد قابل كلّ نسخة بنسخ عديدة وضبط هذه المؤلّفات الجليلة وصانها من الضياع والتلف، وأصبح له بذلك الحقّ والفضل على من يأتي بعده من هواة هذا

الفنّ ورجال هذا العلم. وقد نشر جملة من هذه الكتب صاحب المطبعة الحيدريّة في النجف عن نُسخ المترجم له . . . وهو اليوم في النجف مشغول بمواصلة خدماته العلميّة، كما أنّه من الثقات الأخيار المعروفين بالنسك والدين»[٣].

قال السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني: «كان الشيخ رحمه الله آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل إحياء تراث الشيعة ولم أُشاهده طيلة معرفتي به في محفل لا يعود بالخير للتراث. وكان دائباً في الإستنساخ والمقابلة حتّى أنّه يكرّر الإستنساخ فيما إذاوجد الإختلاف فاحشاً كما فعل بكتاب سليم بن قيس الهلالي فانّه استنسخه أربع مرّات بالإضافة إلى المقابلات المتعدّدة».

القرائن على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب عند القدماء والمتأخّرين

لقد عرفت عند ذكر أسماء الراوين عن كتاب سليم ما يعطي وجود نسخة من الكتاب عند أكثرهم أو رؤيتهم لِنسخة منه[٤]، وكان ملخّص تلك القرائن ما يلي:

- تداوُل كلمة «كتاب سليم» على لسان عدّة منهم.
- تصريح عدّة منهم بالرواية عن كتابه.
- وجود ما نقلوه عن سليم بعينه في نُسخ كتابه الّذي بأيدينا.
- ذكر عدّة منهم طريقهم إلى كتاب سليم.
- تكرّر الأسانيد المتشابهة في كتبهم.
- توافق كثير من الأسانيد المذكورة في أحاديثهم مع أسانيد نسخ كتاب سليم الّذي بأيدينا.
- ذكر عدّة منهم مفتتح كتاب سليم في كتبهم.
- تكلّمهم حول الكتاب وإبراز الآراء عنه والبحث عن محتواه بصورة تدلّ على

---

٣ ـ نقباء البشر: ج٤ ص٨٤٩ رقم ١٣٦٥.

٤ ـ راجع ص١١٨ من هذه المقدّمة.

رؤيتهم للنسخة .

شهادات العلماء باشتهار الكتاب في كل عصر

من اللازم أن اورد هنا كلمات بعض من شهد باشتهار الكتاب وكونه معروفاً متداولاً في زمانه فإنّها تدلّ على كثرة نُسخه تلويحاً .

١ ـ قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥ : «وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»[٥] .

٢ ـ قال النعماني المتوفى ٤٦٢ : «ليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي من أكبر كتب الأصول . . . »[٦] .

٣ ـ قال ابن الغضائري المتوفى ٤١١ : «ينسب اليه هذا الكتاب المشهور»[٧] .

٤ ـ قال ابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٦ : « . . . كتابه المعروف بينهم (اي بين الشيعة) المسمّى كتاب سليم»[٨] .

٥ ـ عدّه الشيخ الحرّ العاملي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلّفيها وعلمت صحّة نسبتها إليهم ... كوجودها بخطّ أكابر العلماء وتكرّر ذكرها في مصنّفاتهم[٩] .

٦ ـ قال السيد هاشم البحراني : «وهو كتاب مشهور معتمد نقل عنه المصنّفون في كتبهم»[١٠] .

٧ ـ قال العلامة المجلسي : «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية

---

٥ ـ الفهرست لابن النديم : ص٢٧٥ .

٦ ـ الغيبة للنعماني : ص٦١ .

٧ ـ خلاصة الأقوال : ص٨٣ .

٨ ـ شرح نهج البلاغة : ج١٢ ص٢١٦ .

٩ ـ وسائل الشيعة : ج٢٠ ص٣٦ .

١٠ ـ غاية المرام : ص٥٤٩ ، الباب ٥٤ .

الإشتهار»[١١]. وقال أيضاً: «كتاب معروف بين المحدّثين»[١٢].

٨ ـ قال المحدّث النوري: «كتابه من الأصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة»[١٣]. وقال أيضاً: «إنّه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلّة المحدّثين»[١٤].

٩ ـ قال المحدّث القمّي: «(كتاب) معروف بين المحدّثين»[١٥].

١٠ ـ قال العلاّمة الطهراني: «كتاب سليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصّة والعامّة»[١٦].

١١ ـ قال السيد الأمين العاملي: «... كتاب مشهور»[١٧].

١٢ ـ قال العلاّمة الأميني: «كتاب سليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة»[١٨].

١٣ ـ قال العلاّمة المرعشي: «كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار»[١٩].

أسماء الّذين تداولوا نسخ الكتاب في كلّ قرن

نذكر هنا أسماء الّذين نصّوا على وجود نسخة الكتاب عندهم أو شهدوا برؤيتهم لها عيناً، والّذين يلوح ذلك من كلماتهم ومن كيفيّة نقلهم لأحاديث سليم. ونورد أسمائهم على ترتيب القرون وبملاحظة تاريخ وفياتهم[٢٠]:

القرن الأوّل: انتقلت النسخة من يد سليم إلى أبان بن أبي عيّاش.

---

١١ ـ بحار الأنوار: ج١ ص٣٢.

١٢ ـ بحار الأنوار (الطبعة القديمة): ج٨ ص١٩٨.

١٣ ـ مستدرك الوسائل: ج٣ ص٧٣٣.

١٤ ـ نفس الرحمان: ص٥٦.

١٥ ـ الكنى والألقاب: ج٣ ص٢٤٣.

١٦ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٣.

١٧ ـ أعيان الشيعة: ج٣٥ ص٢٩٣.

١٨ ـ الغدير: ج١ ص١٩٥، الهامش.

١٩ ـ إحقاق الحق: ج٢ ص٤٢١، الهامش.

٢٠ ـ مرّ الإشارة إلى تاريخ وفاتهم في الفصل الخامس، راجع ص١٢٢من هذه المقدّمة.

القرن الثّاني: تداولتها أيدي ثلاثة أشخاص من أعاظم رواة هذا القرن وهم عمر بن أُذينة ومعمر بن راشد البصري وإبراهيم بن عمر اليماني.

القرن الثالث: تكثَّرت نُسخه بحضور أئمّتنا عليهم السلام على أيدي هؤلاء: حماد بن عيسى، أخوه عثمان بن عيسى، عبدالرزاق بن همام، ابن أبي عمير، يعقوب بن يزيد، أحمد بن محمد بن عيسى، إبراهيم بن هاشم، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عبدالله بن جعفر الحميري، سعد بن عبدالله الأشعري.

القرن الرابع: قام العلماء بنشره أحسن قيام، فكان منهم: عليّ بن إبراهيم، الكليني، والد الصدوق، محمّد بن همام بن سهيل، ابن عقدة، ما جيلويه، أحمد بن محمّد بن الوليد، محمّد بن يحيى العطّار، المسعودي، الصدوق، هارون التعلكبري، ابن النديم، أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء، وهذا الأخير هو الّذي استنسخ على نسخته نسخاً كثيرة وتداولت إلى اليوم.

القرن الخامس: صار الكتاب مشهوراً غاية الإشتهار، رواها مثل النعماني وإبن الغضائري وإبن أبي جيد والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي، وقد صرّح باشتهارها الشيخ المفيد.

القرن السادس: استمرّ العلماء في التحفظ على نسخه، فمنهم أبو علي إبن الشيخ الطوسي، إبن شهريار الخازن، شهر آشوب جدّ صاحب المناقب، أبو الحسن العريضي، محمّد بن هارون بن الكال، أبو عبدالله المقدادي، الحسن بن هبة الله السوراوي، هبة الله بن نما، محمد بن علي بن شهر آشوب. ثمّ إنّه استنسخ على نُسخهم نسخاً كثيرةً وتداولت إلى اليوم، وقد شهد بإشتهارها في ذلك القرن ابن إبي الحديد.

القرن السابع: كانت نُسخ الكتاب منتشرة محفوظاً بها، فممّن أشار إليها من رجال هذا القرن: أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج، السيد أحمد بن طاووس، شاذان بن جبرئيل صاحب الفضائل، محمد بن الحسين الرازي صاحب نزهة الكرام. وكان قد بقيت من المائة السابعة نسخة قيّمة وصلت إلى يد العلاّمة المجلسي وكان تاريخها ٦٠٩، وتكثّرت النُسخ المنتسخة عليها بعد ذلك.

القرن الثامن: كانت نُسخ من الكتاب عند العلاّمة الحلّي والديلمي صاحب إرشاد القلوب، والحافظ رجب البرسي.

القرن التاسع: كانت نُسخ من الكتاب عند العلاّمة البياضي صاحب «الصراط المستقيم» والحسن بن سليمان الحلّي صاحب مختصر البصائر.

القرن العاشر: كانت نُسخ من الكتاب عند الشهيد الثاني والعلامة القطيفي صاحب «الفرقة الناجية»، والحموئي الخراساني صاحب «منهاج الفاضلين».

القرن الحاديعشر: كانت نسخ من الكتاب عند العلاّمة المجلسي الأوّل والفاضل التفريشي والميزرا الأسترآبادي.

القرن الثانيعشر: كانت نُسخ منه عند الشيخ الحرّ والسيد البحراني والعلاّمة المجلسي الثاني والمير محمد أشرف والوحيد البهبهاني والفاضل الهندي.

القرن الثالث عشر: كانت نُسخ منه عند الشيخ أبي علي الحائري والشيخ عبدالله البحراني والسيد مهدي القزويني صاحب «الصوارم الماضية».

القرن الرابع عشر: كانت نُسخ منه عند المير حامد حسين والسيد الخوانساري والمحدّث النوري والمحدّث القمّي والعلاّمة المامقاني والعلاّمة الطهراني والعلاّمة الأميني والشيخ شير محمّد الهمداني والسيد صادق بحر العلوم. وقد طبع الكتاب في أوائل النصف الثاني من هذا القرن وانتشر نسخه في البلاد.

القرن الخامس عشر: توجد عدّة نسخ مخطوطة منه في المكتبات العامّة والخاصّة على ما سأورد تفاصيلها. وقد طبع الكتاب في هذا القرن مِراراً وفي نماذج مختلفة وانتشر في الأقطار، كما نُقل إلى الفارسيّة والأُرديّة ونشرت الترجمتان مطبوعاً.

ذكر من شهد بوجود عدد من نسخ الكتاب عنده

هناك شهادات من عدّة من الأعاظم تدلّ على أنّ كلّ واحد منهم رآى عدّة نُسخ خطيّة من الكتاب، ونذكر هنا موضع الحاجة من نصوص كلامهم:

١ ـ قال الشيخ الحرّ: «وما وصل إلينا من نُسخه . . . »[٢١].

٢ ـ قال الفاضل التفريشي: «وإنّي لم أجد في جميع ما وَصَل إليَّ من نُسخ هذا الكتاب . . . »[٢٢].

٣ ـ قال الميرزا الأستر آبادي: «إنّ ما وَصَل إلينا من نُسخ هذا الكتاب . . . »[٢٣].

٤ ـ عرّف العلاّمة المجلسي في كلماته عدّة نُسخ من الكتاب وسيجي بيانه[٢٤].

٥ ـ قال الشيخ أبو علي الحائري: «إنّ ما وَصَل إليَّ من نُسخ هذا الكتاب . . »[٢٥].

٦ ـ قال العلامة الطهراني: «رأيت منه نُسخاً . . . »[٢٦].

٧ ـ قال الشيخ شير محمد الهمداني: «إنّ هذه الوصيّة البليغة لم توجد في النُسخ الّتي بأيدينا من كتاب سليم . . . » وقال أيضاً: «أورد العلامة المجلسي . . . أحاديث . . . عن سليم بن قيس لم توجد فيما بأيدينا من نُسخ الكتاب . . . »[٢٧].

وستعرف انّه استنسخ اربع نسخ من كتاب سليم.

تقسيم نُسخ الكتاب إلى ستّة أنواع

قبل الشروع في تعريف المخطوطات من كتاب سليم لابدّ أن نُشير إلى تقسيم نسخ الكتاب إلى أنواع، فأقول:

إنّ النسخ المتداولة عند المتأخرين كلّها ترجع إلى ما تداولت منذ القرن الرابع

---

٢١ ـ وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٢١٠.

٢٢ ـ نقد الرجال: ص١٥٩، الهامش.

٢٣ ـ منهج المقال: ص١٧١.

٢٤ ـ راجع ص ٣٣٥ وص ٣٥٤ وص٣٥٩ من هذه المقدّمة.

٢٥ ـ منتهى المقال: ص١٥٣.

٢٦ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٦.

٢٧ ـ كتاب سليم المطبوع في النجف، المقدمة: ص١٩.

والخامس والسادس. وحيث أنّ نُسخ الكتاب تتفاوت في عدد الأحاديث وفي ترتيبها وفي مقدار بعض الأحاديث[٢٨]، لذلك يُمكننا تقسيم النسخ إلى ستّة أنواع حسب خصوصيّات تجتمع عليها المخطوطات في كلّ فئة منها وسمّينا الأنواع الستة بـ «الف»، «ب»، «ج»، «د»، «هـ»، «و». فإليك ذكر الأنواع الستة وبيان الخصوصيات العامّة في كلّ منها:

الفئة الأولى: النوع «الف»

وهي النسخ المرويّة عن طريق الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٥، بأسناده عن إبن أبي عمير.

ولقد وصلت نُسخ هذا النوع إلى يد المجلسيّين والشيخ الحرّ، ثمّ انتسخ منها نُسختان وقوبل عليها بعض النسخ الأُخرى.

وهذه النسخ تتضمّن ٤٨ حديثاً على الترتيب الموجود في الطبعات السابقة من كتاب سليم وفي طبعتنا هذه أيضاً.

وتداولت نُسخ هذا النوع من حدود سنة ٤٦٠ في النجف وفي كربلاء والحلّة، هذه البلاد الّتي كانت تُعدّ المجمع العلمي الشيعي آنذاك. ثمّ تكثّرت نُسخه في البلاد إلى زمان طبعه.

وفي مفتتح هذه النُسخ نرى أسنادها المتسلسلة، وهي هكذا:

«أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون ـ رضي الله عنه ـ قراءةً عليه بداره بحلّة الجامعيّين في جمادي الأُولى سنة خمس وستّين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال

---

٢٨ ـ راجع ص ٣٩٩من هذه المقدمة. وقد أشرنا في فصل التخريجات آخر الكتاب إلى أنّ كل واحد من الأحاديث يوجد في أيّ الأنواع الأربعة (الف، ب، ج،د) من النسخ، راجع ص٩٥٩من هذا الكتاب.

المقدادي المجاور، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد ابوعلي الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده، فيما سمعتُه يُقرء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرّم سنة ستّين وخمسمائة.

وأخبرني الشيخ المقري أبو عبدالله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي عن إبن شهريار الخازن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلّة الجامعيين في شهور سنة سبع وستّين وخمسمائة، عن جدّه شهر آشوب عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

قال: حدّثنا إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ـ رحمه الله ـ، قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم

بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أذينة: دعاني أبان بن أبي عيّاش فقال لي: رأيت البارحة ...» إلى آخر ما تراه في مفتتح الكتاب[٢٩].

ولقد مرّ البحث عن هذه الأسانيد من الجهة الرجاليّة في الفصل الثامن ونذكر هنا ترتيب رجالها وطبقاتها، فنقول:

روى هذه النسخة أربعة من كبار العلماء بطرقهم الصحيحة إلى الشيخ الطوسي وهم هبة الله بن نما، والحسن بن هبة الله، وابن الكال، وابن شهر آشوب.

ورواها الشيخ الطوسي بأربعة طرق إلى سليم، ثلاثة منها تنتهي إلى ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن ابان بن أبي عيّاش، وواحدة منها تنتهي إلى حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش.

الفئة الثانية: النوع «ب»

وهي النسخ المرويّة عن طريق محمد بن صبيح بن رجا بأسناده عن معمر بن راشد.

وقد تداوَلَت نسخ هذا النوع منذ سنة ٣٣٤ في دمشق بعد ما كانت متداولةً في بلاد اليمن، وانتشرت في البلاد واستنسخت عليها كثيراً وكان قد وصلت نسخٌ منه إلى يد الشيخ أبي علي الحائري والمير حامد حسين وصاحب الروضات والمحدّث النوري، كما وتوجد اليوم عددٌ من مخطوطاته في ايران والعراق والهند. وإنّ المقارنة بين الروايات المنقولة عن بعض المتقدّمين كالنعماني وبين هذه النسخ تعطي أنّ نُسخهم كانت من هذا النوع.

وأسناد هذا النوع أيضاً مذكورة في مفتتح النسخ هكذا:

«حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق

٢٩ ـ راجع ص ٥٥٥ من هذا الكتاب.

سنة ٣٣٤، قال: أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد ابن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري ـ قال: حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته بشهر فقال: «إنّي رأيت الليلة . . .» وساق القول بعين ما في النوع «الف» من قول ابن اذينة ثم قال في آخره: «قال عمر بن أُذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتاب سليم بن قيس».

قال في الذريعة: «فيظهر منه (اي من هذا الكلام المذكور في آخره) أنّ قائل «دعاني أبان» في هذه النُسخ هو عمر بن أُذينة وسَقَط إسمه من قلم الناسخ في أوّل الحكاية بقرينة ذكره في آخرها»[٣٠].

وهذا النوع من النسخ يحتوي على ٤١ حديثاً تنطبق على ٤١ حديثا من أحاديث النوع «الف» إلاّ أنّه يختلف عنه في الترتيب هكذا: ١، ٤، ٦، ٤٢، ٧، ٩، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١. وعلى هذا فهذا النوع خالٍ عن سبعة أحاديث ممّا توجد في النوع «الف» وهي الأحاديث: ٢، ٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

وبعد تمام الأحاديث نرى هذه العبارة في آخر النسخ: «صُن هذا الكتاب يا جابر، فالملك لبني العبّاس حتّى يختم بعباد الله ذو العين الآخرة ويظهر نار بالحجاز ويخرب جامع الكوفة وما شيّده الثاني بالفرات. واذا هلك ملك الترك وتميد لسان

---

٣٠ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٧.

الشام ويكثر الملوك يظهر الحق والحمد لله وحده وصلّى الله على من لا نبيّ بعده وعلى آله».

أقول: لعل هذا الكلام خطاب من أحد الأئمّة عليهم السلام الى جابر بحفظ كتاب سليم وذلك لأنّ ظهور الحق له أمد بعيد وانتظار طويل.

ثمّ انّه يوجد في صدر بعض الأحاديث في هذا النوع من النسخ هذا السند: «الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا ابراهيم بن عمر اليماني عن عمّه عبدالرزّاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس» و ذلك في الأحاديث: ٣، ١١، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، وهو السند المذكور في النوع «د».

والمحتمل قويّاً أنّ هناك كانت نسخة من النوع «د»، وحيث كانت أحاديثها موجودة في نسخة محمّد بن صبيح إكتفوا بإيراد السند المذكور حفظاً له. وبذلك فقد حصلنا على نسخة أُخرى من الكتاب سنذكرها تحت الرقم ٤٤.

الفئة الثالثة: النوع «ج»

وهي النسخ المرويّة عن أبي محمد الرمّاني في سنة ٦٠٩.

لقد علمت في توضيح النوعين السابقين «الف» و«ب» أنّهما يتشابهان في ترتيب الأحاديث وتعدادها وزيادتها ونقيصتها. ولكن النوع «ج» هذا نوع خاصّ لا يشترك مع سابقيه إلّا في عدّة من الأحاديث فقط مع تفاوت أحاديثها في ترتيبها وتعدادها وأوّلها وآخرها. وتوجد فيه عدّة أحاديث ممّا روي عن سليم في كتب القدماء ولم توجد في النوعين «الف» و«ب» كما توجد عدة أُخرى مما لم توجد في كتب القدماء أيضاً. فبذلك كلّه حاز هذا النوع مكانته من بين النسخ.

ثمّ إنّ هذا النوع يُشابه ويشترك في بعض الموارد مع النوع «الف» كما أنّه يُشابه النوع «ب» في مواضع خاصّة. وهذا يظهر بالدقة في متن الكتاب الّذي بين يديك وبملاحظة ما ذكر في الهوامش من تفاوت النسخ، كما يظهر ايضاً بمطالعة البحث

المتعلق بالمقارنة بين النُسخ[٣١].

أوّل من حصل على هذا النوع من النسخ هو العلاّمة المجلسي، ثمّ انتسخ على نسخته نسخة اخرى بإشراف منه، ووصل نسخة منه إلى يد المير محمد أشرف المعاصر له، ووُجِدَت نسخة منها في النجف تاريخها ١٠٤٨، ثمّ استنسخت على تلك النسخ عدّة نسخ اُخرى.

وربّما يظهر من كتاب «نزهة الكرام» أيضاً وجود هذا النوع من النسخ عند مؤلّفه في القرن السابع والنقل عنه، وذلك أنّ مؤلفه محمد بن الحسين الرازي الذي هو من أعلام القرن السابع قد أورد في ذلك الكتاب عدّة من أحاديث سليم ممّا لا توجد إلاّ في النوع «ج» ولا توجد في كتب القدماء أيضاً، وهذا يدلّ على أنّ نسخته كانت من النوع «ج».

وهذا النوع من النسخ يتضمن نسختين من كتاب سليم، وإن شئت فقل: يتضمن كتاب سليم بروايتين:

أمّا الأولى فقد خرم أوّلها في جميع ما وصل إلينا من نسخ هذا النوع، والقدر الباقي منها يبتدء من أواسط الحديث ٧ وقد أوردنا نصه في آخر الحديث ٧ من هذا الكتاب بصورة على حدّة، وأوّله هكذا: «... يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالاقرار ...». والظاهر أنّ نسخة الأصل الّتي رآها العلاّمة المجلسي لم تكن مخرومة الأوّل.

وهذا ترتيب أحاديث النسخة الأُولىٰ التي هي الجزء الأوّل من النوع «ج» بالقياس إلىٰ ترتيب النوع «ألف» مع الإشارة إلىٰ الأحاديث الّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د» بالأرقام بعد ٤٨، وهو هكذا: ٧، ٢٧، ٤٩، ٣٨، ١١، ١٦، ٥٠، ٥١، ٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٣٠، ٦٤، ٣١، ٦٥، ٣٧، ٦٦، ٣٣، ٦٧، ٦٨، ٢٤، ٤٢.

وفي آخر النسخة الأولى ذكر تاريخ الفراغ واسم الكاتب هكذا: «تمّ كتاب

---

٣١ - راجع ص٥٥٥ من هذه المقدّمة.

سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة، كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله». ثمّ أورد بعده حديث الإمام الصادق عليه السلام هكذا: «روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام».

وأمّا النسخة الثانية التي هي الجزء الثاني من النوع «ج» فهي تبدء هكذا: «وجدتُ نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم بن قيس رحمه الله، بسم الله الرحمان الرحيم» ثمّ يبدء بعد البسملة بذكر الأحاديث على هذا الترتيب: **١٢، ٢٤، ٦٩، ٢٦، ٢٥، ١٤، ٧٠**. وليس في آخر النسخة علامات الختم ولا إسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة، ولعلّ قوله «وجدتُ نسخة أُخرى ...» من كلام الرماني أيضاً فيكون الكاتب والتاريخ مطابقان للجزء الأوّل من هذه النسخ.

نقاط هامة

النقطة الأولى: هناك علامات وقرائن تدلّ على أنّ النوع «ج» أكمل النسخ وأتمّها فاليك بيان ذلك:

١ ـ إنّها أقدم النسخ الّتي وصلت بعينها إلى يد المتأخّرين، فإنّ نسخ النوعين «الف» و«ب» وإن كانا أقدم في التاريخ إلّا أنّ الّذي وصل إلى يد المتأخرين لم يكن نسخة الأصل الّتي نسخت في سنة **٣٣٤** أو **٤٩٠** أو **٥٦٠**، وإنّما وصلت إليهم نُسخ منتسخة عن نسخة الأصل. وأمّا النوع «ج» فقد حصل العلّامة المجلسي على نفس النسخة الّتي تاريخ كتابتها سنة **٦٠٩**.

ويؤكدّ اعتبار هذا النوع قُرب تاريخها من سنة **٥٦٠** التي هي تاريخ نسخ النوع «الف».

٢ ـ يوجد في النوع «ج» بعض الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب القدماء ممّا لا يوجد في النوعين «الف» و«ب»، وهذا ممّا يرشدنا إلى إصالة هذا النوع من النسخ.

٣ ـ يوجد في هذا النوع من النسخ بعض الأحاديث عن سليم وبعض الزيادات في بعض الأحاديث ممّا لا يوجد في الانواع الثلاثة الأخر ولا في أحاديث سليم المرويّة في كتب القدماء. وبهذا فقد حصلنا على كنز قيّم يتضمن عدّة روايات لا توجد في كتب الحديث المطبوعة.

٤ ـ يوجد في هذا النوع بعض ما يختصّ به النوع «الف» من الأحاديث كما يوجد فيه بعض ما يختصّ به «ب» و«د» ومرجع ذلك الى اشتراك هذا النوع مع الثلاثة الأُخر. وهذا يرشدنا إلى الصلة العميقة بين النوع «ج» وبين ساير الأنواع.

٥ ـ في كثير من موارد الإغلاق والتصحيف والزيادة والنقيصة في الكلمات والجمل وجدنا في النوع «ج» ما هو الأصحّ والأليق بالعبارة كما ترى ذلك في متن الكتاب وهوامشه.

٦ ـ في هذا النوع قرائن خاصّة تدلّ بمجموعها على إصالة النسخة فمثلاً انّ حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام من الأحاديث المرويّة عن سليم بطرق كثيرة حتّى صرّح في بعض الروايات بأنّها جزء من كتاب سليم، ولا يوجد هذا الحديث إلّا في النوع «ج».

ومثل ما ينقله سليم عن أحوال نفسه أوردناها في آخر الحديث ٧، ومثل بعض كلمات أبان الّذي أوردها إحكاماً لسند الروايات ممّا لا توجد في غير النوع «ج».

النقطة الثانية: إنّ بعض ما يوجد من الأحاديث في «الف» و«ب» و«د» لا توجد في النوع «ج». وبما أنّ نسخ «ج» الموجودة قد خرم أوّلها ولم يتمّ آخرها نحتمل قويّاً وجودها في القدر الساقط منها.

النقطة الثالثة: قد عرفت إنّ نسخ النوع «ج» تتضمن نسختين من الكتاب وشيئاً من أحاديث أحدهما لم يتكرّر في الآخر. وكلام الناسخ يعطي تأكّده من كون الأولى نسخة كتاب سليم حيث يقول في آخرها: «تمّ كتاب سليم بن قيس» وليس له ذلك التأكّد في الثانية حيث يقول: «نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم».

وبالرغم من ذلك فإنّ أكثر أحاديث النسخة الثانية توجد في «الف» و«ب» و«د»، كما أنّ حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً توجد في هذه فقط.

وبهذا يمكننا التأكّد من صحة النسختين.

النقطة الرابعة: بما أنّ النوع «الف» من النسخ هو المتداول من كتاب سليم، وبينه وبين «ب» و«د» مشابهة تامّة جعلناه الأصل في ترتيب الأحاديث في طبعتنا هذه، ثمّ أتبعناه بايراد ما يتفرّد به النوع «ج» من الأحاديث وهي ٢٢ حديثاً، من الرقم ٤٩ إلى ٧٠.

النقطة الخامسة: إنّ سنة ٦٠٩ المؤرّخ بها نُسخ النوع «ج» جاء ذكرها في مورد من الذريعة[٣٢] وفي النسخة رقم ١٥ بعنوان سنة ٣٠٩، ولكن القرائن توفّرت على أنّ الصحيح هو ٦٠٩ ويظهر ذلك بالمقارنة بين نسخ هذا النوع، كما أنّ صاحب الذريعة ذكر سنة ٦٠٩ في ج٢ من الذريعة.

النقطة السادسة: انّ أبو محمّد الرمّاني كاتب نسخة الأصل من هذا النوع قد يعبّر عنه بالروماني أو الريحاني أو أبو محمّد بن الرماني. وكلّ ذلك تصحيف لِحَق بالنُسخ.

الفئة الرابعة: النوع «د»

وهي النسخ المروية عن طريق إبراهيم بن عمر اليماني

قد عرفت فيما مرّ أنّ إبراهيم بن عمر اليماني قد يروي عن سليم بلا واسطة وقد يروي عنه بواسطة واحدة وقد يروي عنه بواسطتين، وقلنا في توجيه ذلك أنّه بعد القطع بعدم مناولة سليم كتابه إلى غير أبان نعلم أنّ إبراهيم بن عمر يروي عن سليم باعتبار أنّه رآى كتابه في يد أبان أو ابن اذينة وأجازوا له رواية الكتاب[٣٣].

وبعد هذا نقول: هناك تسع نسخ للكتاب لم تصل إلينا ولم نعرف محتواها ولا ترتيب أحاديثها إلّانسخة واحدة منها وهي النسخة ٤١ الّتي سيجيءوصفها، نعم أُخبرنا عن أسناد الباقي وأنّها في الجميع تنتهي إلى إبراهيم بن عمر اليماني، ورواه هو بطرقه عن سليم وسنذكرها عند التعريف بنسخ هذا النوع.

---

٣٢ ـ الذريعة: ج١٧ ص٢٧٦.

٣٣ ـ راجع ص ٢٩٦ من هذه المقدّمة.

الفئة الخامسة: النوع «هـ»

وهي النسخ التي نُصّ عليها من غير تعريف بخصوصيّاتها.

هناك عدد من نسخ الكتاب نصّ عليها أصحابها ولم يُبيّنوا محتواها ولم يصل إلينا أيّ قرينة أو علامة تُمكّننا من معرفة نوعها. ولا شكَّ أنّ تلك لا تخلو من أحد الأنواع الأربعة المذكورة قبل هذا النوع. ونحن نكتفي بذكر نصوصهم في ذلك في تعريفها فانتظر.

الفئة السادسة: النوع «و»

وهي نسخة عتيقة بخطّ كوفيّ على جلد الغزال يرجع تاريخها إلى أكثر من ١٢ قرناً. ونحن نذكر وصف هذه النسخة وإن لم نحصل على أصلها. وللأهميّة الّتي تخصّها ولتفرّدها من بين النسخ أفردنا لها فصلاً وذكرنا وصفها مفصّلاً.

تعداد مخطوطات الكتاب إجمالاً

النسخ المخطوطة الّتي نحن الآن بصدد تعدادها هي الّتي ورد النصّ عليها في كتب المؤلِّفين أو شَهِد بوجودها أصحابها الحاضرون أو هي موجودة الآن في المكتبات ومذكورة في فهارسها أو جاء ذكرها في ساير المخطوطات. وقد تمكّنّا من رؤية بعضها فأثبتنا خصوصيّاتها كما رأيناها لِيكون شهادة منّا على وجود تلك النسخ والكيفيّة الّتي هي عليها تحفّظاً لِتراثنا المجيد. ونورد النصوص حول كلّ مخطوطة مفصلاً ولا نكتفي بالنصّ الواحد وذلك لأنّ في بعض النصوص مايرفع الإبهام الموجود في البعض الآخر.

هذا وربّما سمعتُ من بعض من أطمئنّ بقولهم أنّهم اطّلعوا على مخطوطات اُخرى من كتاب سليم أو رأوها أو سَمِعوا بوجودها إلاّ أني طويت الكشح عن ذكر تلك النسخ لعدم اتّصالها بمصدر يمكنني إرائته في البحوث العلميّة إمّا لِعدم موافقة اولئك المطّلعين بذكر أسمائهم أو لأنّ اطّلاعهم لم يكن في الحدّ الّذي يُعدّ إخباراً عن

نسخة مخطوطة بما لها من دقائق علميّة وفنيّة يجب الإخبار بها والإطلاع عليها عند التعريف بكلّ نسخة. وعلى هذا فأكتفى بذكر ما هو مُستند إلى مصدر مُتقن أو شهادة ممّن يعتمد عليه في الأوساط العلميّة.

ومن اللازم أن أُشير هنا إلى نكتة هامة وهي أنّ عدّة من المتقدّمين كالشيخ النعماني والشيخ المفيد والشيخ محمد الرازي والشيخ حسن بن سليمان الحلّي وغيرهم يحصل اليقين من تعابيرهم بوجود النسخة عندهم كما أنّ مثل الصدوق والكليني وغيرهما من اعاظم المحدّثين لا يُشكّ في وجود نسخة الكتاب عندهم كما مرّ بيان ذلك في الفصل الخامس[٣٤]. ومع ذلك كلّه فقد قصدتُ أن لا أورد في هذا الفصل إلّا ما وجدنا النصّ الصريح بوجودها من النسخ فقط.

فالآن نبْدء بتعداد مخطوطات الكتاب على أرقام متسلسلة لكي يسهل المراجعة إليها عند الإرجاع اليها في بحوث هذه المقدمة، وقد بلغت عددها ٦٠ نسخة كما يلي:

النوع «الف»

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي.

٢ ـ نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٣ ـ نسخة سقيمة قوبلَت عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٤ ـ نسخة العلّامة المجلسي الأوّل.

٥ ـ نسخة العلامة المجلسي الثاني.

٦ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني النجفي الاولى.

النوع «ب»

٧ ـ نسخة الشيخ أبي علي الحائري.

٨ ـ نسخة المير حامد حسين صاحب العبقات.

٩ ـ نسخة الخواجة الكابلي.

---

٣٤ ـ راجع ص١١٨ من هذه المقدّمة.

١٠ ـ نسخة حيدر علي الفيض آبادي.

١١ ـ نسخة صاحب الروضات.

١٢ ـ نسخة مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بالنجف.

١٣ ـ نسخة المحدث النوري.

١٤ ـ نسخة الشيخ عبدالحميد الكرهرودي.

١٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي الخاصة بإصفهان.

١٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة بقم، رقمها ٢٩٦.

١٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، رقمها ٤٥٦.

١٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥.

١٩ ـ نسخة اخرى لمكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠.

٢٠ ـ نسخة قديمة انتسخ عليها نسخة آستان قدس رقم ٨١٣٠.

٢١ ـ نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٧٥.

٢٢ ـ نسخة أُخرى للمشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩.

٢٣ ـ نسخة انتسخ عليها نسخة المشكاة رقم ٦٦٩.

٢٤ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران،رقمها ١٧٨ ج.

٢٥ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠.

٢٦ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨.

٢٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية.

النوع «ج»

٢٨ـ نسخة العلامة المجلسي.

٢٩ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي.

٣٠ ـ نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري.

٣١ ـ نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات.

٣٢ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩ د.

٣٣ ـ نسخة مكتبة «ملك» بطهران، رقمها٧٢٩.

٣٤ ـ نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات.

٣٥ ـ نسخة السيّد الجلالي.

٣٦ ـ نسخة السيد المستنبط.

٣٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة.

٣٨ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، رقمها ٥٣٦٦.

٣٩ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩.

٤٠ ـ نسخة صحيحة انتسخ عليها نسخة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩

النوع «د»

٤١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، رقمها ٧٦٩٩.

٤٢ ـ نسخة أبي عبدالله المجتهد الموسوي.

٤٣ ـ نسخة الحموئي الخراساني.

٤٤ ـ نسخة ذُكرت في النوع «ب».

٤٥ ـ نسخة ذكرها في الذريعة.

٤٦ ـ نسخة برواية عبدالرزاق عن معمر بن راشد.

٤٧ ـ نسخة الشيخ الطوسي.

٤٨ ـ نسخة الشيخ النجاشي.

٤٩ ـ نسخة الشيخ الكشّي.

النوع «هـ»

٥٠ ـ نسخة العلاّمة البياضي.

٥١ ـ نسخة الشهيد الثاني.

٥٢ ـ نسخة الفاضل التفريشي.

٥٣ ـ نسخة الميرزا الأستر آبادي.

٥٤ ـ نسخة المحدّث البحراني.

٥٥ ـ نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة بفيض آباد الهند.

٥٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري.

٥٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة.

٥٨ ـ نسخة العلامة الأميني.

٥٩ ـ نسخة ذكرت في الطبعة الأولى من الكتاب.

النوع «و»

٦٠ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري.

توصيف مخطوطات النوع «الف»

بلغت نسخ هذا النوع ستّ مخطوطات وتوجد اليوم اثنتين منها وهذا تفاصيلها:

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي

* قال الشيخ الحرّ في وسائل الشيعة ج٢٠ ص٢١٠: «والّذي وصل إلينا من نسخه . . .» وذَكَره في عداد مصادره في إثبات الهداة: ج١ ص٢٩.

أقول: المتيقّن من نسخه هذه الّتي عليها خطّه رحمه الله كما سنذكره.

* شهد برؤيتها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٦ حيث يقول: «رأيت منه نسخاً . . ففي نسخة استكتبها الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي الموجودة في مكتبة الشيخ محمّد السماوي وعليها خطوط الشيخ الحرّ وتصحيحاته وتملّكه سنة ١٠٨٧ ثمّ تملّك ولده الشيخ محمد رضا سنة ١١٠٥، يُطابق مفتتحها مع مفتتح نسخة العلاّمة المجلسي . . .».

أقول: ظاهر كلامه أنّ النسخة كُتبت بطلبٍ من الشيخ الحرّ، ولكن لا دليل على أزيد من أنّه قد ملكها، ولعلّه استنتج ذلك من تقارن سنة الكتابة مع سنة تملّكه. ولا يخفى أنّ نسخته هذه تقع في مجموعة تضمّنت كتب أُخرى أيضاً.

* شهد برؤيتها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢٠ ص٢٠١ عند ذكر كتاب «مختصر الغيبة» للفضل بن شاذان بمناسبة أنّه أحد ما في المجموعة، فقال: «نسخة

أُخرى كانت عند الشيخ محمد السماوي كتابتها ١٠٨٥ ملكها الشيخ الحرّ، ثمّ ابنه الشيخ محمّد رضا الحرّ، ثمّ جمع آخر من العلماء. وذكرها صاحب الذريعة في ج٢٢ ص٣٦٧ أيضاً عند ذكر كتاب «منتخب إثبات الرجعة».

* إنّ الشيخ الإرموي كاتب النسخة رقم ١٩ ذكر أنّه قابل نسخته مع نسخة مُنتسخةٍ على نسخة الشيخ الحرّ وأورد مفتتحها في أوّل نسخته نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل وأضاف في آخر نسخته أربعة أحاديث نقلاً عن نسخة الشيخ الحرّ وذكر أنّها لم تكن مذكورة في نسخته. ثمّ قال الإرموي في آخر نسخته (الورقة ١٠٧): «وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم الّتي كتب عليها بخطّه المبارك: دخل في ملك العبد الفقير محمد بن الحسن الحرّ العاملي ١٠٨٧.وأيضاً كانت في ظهر النسخة هذه الرواية مرويّة مرسلة هكذا: بسم الله الرحمان الرحيم، روي مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمّد صلّى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين. انتهى بلفظه». انتهى كلام الارموي.

* جاء ذكر النسخه في فهرست مكتبة آية الله الحكيم العامّة بالنجف الأشرف ج١ ص٥٦، وهذا نصّه: «أصل سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، مجهول الناسخ، فرغ من نسخه سنة ١٠٨٧ هـ في ٥٨ ورقة ١٢/٥ × ١٨/٤ سم، عربي، حديث [٣١٦ م]»، يعني في الكتب العربية، قسم الحديث، المجموعة رقم ٣١٦.

وذكر في هامش نفس الصفحةِ من فهرس المكتبة ما هذا نصّه: «على الورقة الاولى فوائد وتملّك باسم الحرّ العاملي، وكتب في الصفحة الأخيرة منه: بسم الله الرحمان الرحيم، لقد قوبل مع نسخة مصحّفة سقيمة فصحّ وطابق ما انتسخ منه والحمد لله».

أقول: قوله «مجهول الناسخ» نشأ من عدم ملاحظة المجموعة بكاملها كما سنذكره.

* جاء ذكر النسخة في نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ج٥ ص٤٢٣

نقلاً عن كتاب «نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامّة» ـ المطبوع سنة ١٣٨٢ ـ وهذا نصّه : «٤٠ ـ مجموعة مؤرّخة بسنة ١٠٨٥ رقمها في المكتبة ٦٣ ، تحتوي على أربع كتب : الإختصاص ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى ومختصر كتاب الرجعة للفضل بن شاذان وكتاب سليم بن قيس» .

أقول : الرقم ٦٣ كان في النظام القديم للمكتبة ، ثمّ صار رقمها ٣١٦ في نظامها الجديد . هذا وإنّ ما ذكر من احتواء المجموعة على أربعة كتب نشأ من عدم الدقّة فيها كما ستعرفه .

* طبع الكتاب لأوّل مرّة في النجف الأشرف على نسخة منتسخة عن نسخة الشيخ الحرّ (وهي النسخة رقم٦) ، وورد في آخره هذا النص : «نجزّ كتاب سليم بن قيس الهلالي ، وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم ١٠٨٧ للهجرة ، وقد ملك هذه النسخة العلاّمة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري صاحب كتاب الوسائل المتوفّى سنة ١١٠٤ . وكتب رحمه الله بخطّه صورة تملّكه للنسخة وتوقيعه على ظهر الكتاب وأرّخها بسنة ١٠٨٧ هـ وهي الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب» .

أقول : سنتكلّم حول تاريخ استنساخ النسخة .

* شهد برؤية النسخةالمحقّق الخبير حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ـ دامت إفاضاته ـ وأورد وصفها في مقدّمة تحقيقه لكتاب «رسالة أبي غالب الزراري إلى إبن إبنه» المطبوع سنة ١٤١١ بقم وذلك بمناسبة أنّ رسالة أبي غالب إحدى الرسائل الموجودة في المجموعة نفسها . قال في ص٨٤ ما هذا نصّه :

«مخطوطة الحرّ العاملي في مكتبة آية الله الحكيم في النجف . مجموعة برقم ٣١٦ ، عليها تملّك الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي سنة ١٠٨٧ ، وولده الشيخ محمد رضا الحر سنة ١١٠٨ وتملّك مبارك بن علي الجارودي سنة ١١٨٩ ، ثمّ تملّك ولد هذا الجارودي ثمّ حفيده ، وتملّك علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني سنة ١٣١٥ ، وختم الشيخ محمّد السماوي سنة ١٣٥٤ وأخيراً ختم المكتبة الّتي ابتاعت كتب السماوي .

والمجموعة تحتوي على: ١ ـ كتاب الإختصاص . . . وفي آخره: قد سوّدت تلك المجموعة من نسخة عتيقة التسويد على يد أقلّ خلق الله حاجي ميرزا محمّد بن مرحوم حاجي شاه محمد ساكن بلدة إصفهان، در تاريخ دهم ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٧، وفي آخره ختم الشيخ الحرّ ونقشه: «العبد محمد الحر».

٢ ـ كتاب علي بن جعفر الصادق عليه السلام المعروف بالمسائل. وفي آخره ختم بيضويّ للحرّ نقشه: «بربّه أكرم من به وَثَق ـ محمد بن الحسن الحرّيثق».

٣ ـ كتابنا هذا (اي رسالة أبي غالب) وفي آخره: تمّت رسالة أبي غالب بعون الملك الوهاب في أسعد الساعات أعني عيد أضحى (كذا) من سنة ١٠٨٧، وفي الهامش تملّك الحرّ.

٤ ـ نوادر الأشعري، وفي آخره: قد اتّفق الفراغ علي يد العبد الجاني أبو (كذا) الفتح اسفرايني (كذا) ١٠٨٧.

٥ ـ نبذة من كتاب إثبات الرجعة للنيشابوري.

٦ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي.

وأظنّ قوياً أنّ الشيخ الحرّ أوعز إلى نُسّاخ متعدّدين بكتابة ما في هذه المجموعة له وهي سقيمة الخطّ كثيرة الغلط». انتهى نصّ كلام السيد الجلالي.

* شهد برؤية النسخة العلاّمة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان رحمة الله عليه، وأورد وصفها في مقدّمة تحقيقه لكتاب الإختصاص ـ للشيخ المفيد ـ المطبوع في النجف وذلك بمناسبة أنّ كتاب الإختصاص أحد ما في المجموعة نفسها. وأنا أُورد نصّ كلامه بحذف ما لا صلة له بكتاب سليم. قال في ص٧:

«نسخة مكتبة آية الله السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٣١٦، وهي نسخة المحدّث الجليل الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة . . . وعلى هذه الصفحة (اي ظهر الورقة الأولى) تملّك جماعة من الأعلام ووضعوا خطوطهم بذلك، أشهرهم وأقدمهم الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤، فقد كتب بخطه: «دخل في ملك الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحرّ العاملي عفي عنهما سنة ١٠٨٧» ثمّ خاتمه.

وتحت ذلك تملّك ولده وصورته: «قد دخل في ملك الشيخ محمد رضا الحر سنة ١١٠٥. وثمّ تملّك مبارك بن علي الجارودي سنة ١١٨٩، وتملّك ولده محمد بن مبارك بن علي بن عبدالله بن حميدان، وتملّك ولده حسن بن محمد بن مبارك بن علي بن عبدالله بن ناصر بن حميدان الجارودي، وتملّك علي بن الحسن بن علي بن سليمان البحراني سنة ١٣١٥.

وآخر من ملك النسخة هو المرحوم العلاّمة السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ وقد كتب بخطّه على ظهر النسخة: «في هذا المجموع: العيون والمحاسن للمفيد المسمّى بالإختصاص(؟!)، ومسائل علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام، ورسالة الزراري لحفيده ووصيّته، ونوادر الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، ومختصر كتاب الرجعة لابن شاذان، وكتاب سليم بن قيس الهلالي»....

وجاء في آخرها (اي آخر المجموعة) هكذا: «قد سوّدت تلك المجموعة عن نسخة عتيقة التسويد امتثالاً لأمر السيد الحسيب النسيب التقي النقي العالم العامل فخر السادة والنقابةوالدين حيدرا عامله الله بفضله وألحقه في زمرة الشهداء».

ووشّح الكاتب هذه الفقرة بخطه وقوله: «على يد أقّل خلق الله حاجي ميرزا محمد بن مرحوم مغفور حاجي شاه محمد ساكن بلدهٔ إصفهان در تاريخ دهم ذا الحجة الحرام سنة ١٠٨٥» وفي هامش ذلك ما يلي: «مالكه من فضل الله، الفقير محمد الحرّ» ثمّ خاتمه الشريف». انتهى نصّ كلام السيد الخرسان.

أقول: إنّ تاريخ الإستنساخ المذكور في فهرست المكتبة وفي آخر المطبوع من كتاب سليم ١٤ محرم ١٠٨٧، وهو ينافي ماذكره السيد الخرسان من تأريخه بعاشر ذي الحجة ١٠٨٥. والظاهر أنّ المصحّح للإشتباه هو كلام السيد الجلالي حيّث ذكر أنّ تاريخها العاشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٧. و يؤيّد ذلك أنّ نسخة كتاب سليم التي نسخها الشيخ شير محمّد الهمداني عن نسخة الشيخ الحرّ أرّخ المنتسخ منها بسنة ١٠٨٧، وهي محفوظة بمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف، رقمها ٣٢٣٠، وهي النسخة٦ .

٢ ـ نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ

* قد مرّ في النسخة ١ نصّ كلام السيد الخرسان في مقدمة تحقيقه على كتاب الإختصاص ص٧ في ما نقله عن نسخة الشيخ الحر من قول الناسخ: «وقد سوّدتُ تلك المجموعة عن نسخة عتيقة التسويد إمتثالاً لأمر السيد الحسيب النسيب التقي النقي العالم فخر السادة والنقابة والدين حيدرا . . .»[٣٥].

وهذا صريح في التعريف بنسخة عتيقة كانت مجموعة من جملتها كتاب سليم وانتسخ عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٣ ـ نسخة سقيمة قوبلَت عليها نسخة الشيخ الحرّ

* قد مرّ النصّ عليها في النسخة ١ نقلاً عن فهرست مكتبة آية الله الحكيم في هامش الصفحة ٥٦ حيث ذكر ما في آخر نسخة الشيخ الحرّ فقال: «كتب في الصفحة الأخيرة منه: بسم الله الرحمان الرحيم، لقد قوبل مع نسخة مصحّفة سقيمة فصحّ وطابق ما انتسخ منه والحمد لله»[٣٦].

وهذا صريح في التعريف بنسخة سقيمة قوبل عليها نسخة الشيخ الحرّ.

٤ ـ نسخة العلاّمة المجلسي الأوّل

* نصّ عليها المجلسي الأوّل فيما نَقَله العلاّمة المامقاني عنه في تنقيح المقال ج٢ ص٥٣ من قوله: «هذا الأصل عندي ومتنه دليل صحّته».

* قال في روضة المتقين ج١٢ ص٢٠١ عند نقل حديث سليم عن الكافي: «وهو موجود في كتاب سليم عندنا مع جُلّ ما يرويه الكليني عنه».

* قال في روضة المتقّين ج١٤ ص٣٧١: «فإنّ الموجود في نسختنا . . .» وقال في ص٣٧٢: «إنّ متن كتابه دالّ على صحّته».

---

٣٥ ـ راجع ص٣٣٣ من هذه المقدّمة.

٣٦ ـ راجع ص٣٣٠ من هذه المقدّمة.

* جاء ذكـر نسخـة المجلسي الأوّل في آخـر النسـخ ١٩ و٢٢ و٢٤ التي سنذكرها، وهذا نصّ العبارة الموجودة في أواخر تلك النسخ: «هذه صورة نسخةٍ كانت بأيدينا من كتاب سليم، ووجد بعض الأخلاّء نسخة في محروسه إصفهان ذكر أنّها نسخةالمرحوم المجلسي المتقّدم، وفي آخره زيادة على ما في نسختنا هذه: حديث همام المعـروف وأربعة أحاديث أُخرى هذه صورتها. . .» ثمّ أورد الناسخين تلك الأحاديث الخمسة.

وفي النسخة ٢٢ أورد الكاتب بعض الهوامش نقلاً عن خطّ المجلسي الأوّل حيث قال: «صورة خطّ المجلسي في الهامش مع وجود لفظ كذا» وقال: «في نسخة المجلسي المتقدم كان في المتن فاصلة بقدر سطر من البياض . .».

وظاهر ذلك أنّ كاتب الهوامش رآى نسخة المجلسي الأوّل بعينها، وسنذكر عند تعريف النسخة ٢٤ أنّ المحتمل قويّاً أنّ قائل هذه الكلمات هو المحدّث النوري رحمه الله فيكون هو الشاهد للنسخة[٣٧]

والـدليل على أنّ نسخة المجلسي الأوّل كانت من النوع «الف» وجود هذه الـروايات الخمسة في آخرها فإنّها لا توجد في الأنواع الأُخرى. ويؤيّده أنّ نسخة العلاّمة المجلسي الثاني أيضاً كانت من هذا النوع، ويبعد أن يكون نسخة والده من نوع آخر لم تصل إليه.

٥ ـ نسخة العلامة المجلسي الثاني

* عدّها المجلسي في مصادر بحار الأنوار في ج١ ص١٥ .

* أورد المجلسي مفتتـح نسخته في البحار: ج١ ص٧٦ قائلاً: «ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم بن قيس، وهو هذا: أخبرني الرئيس العفيف هبة الله . . . »إلى آخر ما مرّ في ذكر خصوصيات النوع «الف».

* أقول: أورد العلاّمة المجلسي جميع كتاب سليم في موسوعته القيّمة بحار

---

٣٧ ـ راجع ص٣٥٢ من هذه المقدّمة.

الأنوار موزّعاً ذلك على أجزاءه الـ ١١٠، كلّ حديث في بابه المناسب له. ولهذا نعدّ نسخة المجلسي من النسخ الموجودة وهي تتمثّل في نسخة منتزعة عن البحار، استخرجناها بعد الإستقصاء في جميع مجلّداتها وذكرنا مواضعها في فصل تخريج الأحاديث آخر الكتاب[٣٨].

هذا وإنّ للعلامة المجلسي نسختان اُخريان سيجيىء ذكرهما بعنوان النسختين ٢٨ و٣٢.

* قال في الذريعة ج٢ ص١٥٨: «والظاهر مقابلتها (اي نسخة الشيخ الحرّ) بنسخة معاصره العلاّمة المجلسي كما أنّ الظاهر مقابلة نسخة العلامة المجلسي بنسخة عتيقة وجدها هو بخطّ أبي محمّد الرماني[٣٩] تاريخ كتابتها ٦٠٩».

أقول: لعلّ وجه الإستظهار تعاصرُ المجلسي والشيخ الحرّ وتشابه نسختيهما في النوع، وأنّ النسختين كانتا بإصفهان، وهذا كلّه لا يعطي فوق الظنّ، ولم نجد ما يدلّ على مقابلة إحدى النسختين على الاخرى.

وأمّا مقابلة نسخة المجلسيّ بنسخة الرماني فهو مجرّد إحتمال لأنّ نسخة الرمّاني من النوع «ج» من نسخ الكتاب وقد عرفت أنّه لا تشابه بينه وبين النوع «الف» إلاّ قليلاً، بالإضافة إلى عدم الدليل على هذه المقابلة أصلاً ولا يعدو كلامه من مجرد الإستظهار، وسيجئ مزيد بيان لذلك في النسخة ٢٨.

٦ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني النجفي الأولى

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني الذي قام بإعداده السيد الجلالي وحاصله: أنّ النسخة في مجموعة تضمّ ٦ كتب سادسها كتاب سليم بن قيس، وهذا بيان محتوى المجموعة مع ذكر تاريخ نسخها:

١ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى/١٣٦٢. ٢ ـ الأربعين عن الأربعين من الأربعين/ ١٣٥١. ٣ ـ ما وجد من كتاب درست بن أبي منصور/ ١٣٥٤. ٤ ـ

---

٣٨ ـ راجع ص٩٥٩ من هذا الكتاب.

٣٩ ـ صحّف كلمة «الرماني» بالريحاني في الذريعة واستدرك الغلط في آخر المجلد الرابع منه فراجع.

الأحاديث المنتخبة من مستدرك الحاكم /١٣٥٣. ٥ ـ المسلسلات/ ١٣٥٢. ٦ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي/١٣٥٣

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام العامة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٣٠ وهذا وصفها: «نسخ الشيخ شير محمد الهمداني في شعبان سنة ١٣٥٣ عن نسخة تاريخها ١٠٨٧ وقد تملّكها الشيخ محمد الحرّ صاحب الوسائل، وهي مملوكة الشيخ محمّد السماوي».

* نصّ عليها في الذريعة ج١ ص١٥٨ وأشار إلى أنّ بعض الأحاديث المروّية عن سليم في كتب القدماء ممّا لا توجد في كتاب سليم قد جمعها الشيخ الهمداني في نسخته. وهذا نصّ مافي الذريعة: «قد جَمَعها عن تلك الكتب الفاضل المعاصر الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني النجفي وجعلها في ذيل نسخته الّتي كتبها عن نسخة الشيخ الحر وقابلها وصحّحها بغاية بذل الجهد مع نُسخ أُخرى كراراً وعيّن مواضع الخلاف والوفاق بين النسخ، فللّهِ درّه وزيد خيره وبرّه. فصارت نسخته هذه أتمّ النسخ وأكملها وأصحّها».

* قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في كلمته التي تقدّم بها في طبعة كتاب سليم النجفية في ص٣ ماهذا نصّه: «هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، أفادها بعض الأساتذة من أهل التحقيق ـ أكثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به ـ وكان قد ألحقها بنسخته من الكتاب. ونظراً لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الأهميّة حول كتابنا هذا مثّلناها للنشر، شاكرين لهذا الأستاذ المحقّق ما تفضّل به علينا من نسخته الّتي نَسَخها بخطّه وعلّق عليها تعليقاته الثمينة وهي التي نشرناها في هوامش الكتاب. فنسخته هذه هي غاية في الضبط والإتقان وتعدّ الأصل لنشر هذا الكتاب لأوّل مرّة».

أقول: مراده من «بعض الأساتذة من أهل التحقيق» ومن قوله: «هذا الأستاذ المحقّق» هو الشيخ شير محمد الهمداني كما سنورد ما يثبت ذلك[٤٠].

---

٤٠ ـ راجع ص ٤١٣ من هذه المقدمة

وسنذكر هناك أنّ الطبعة النجفية لكتاب سليم طبعت على نسخة الشيخ الهمداني المذكور الّذي كان له إهتماماً بالغاً في إحياء المخطوطات والإستنساخ عليها. فتلك الطبعة تُصوِّر لنا تماماً نسخة الشيخ الهمداني بما ألحق بها من التحقيقات والمستدركات التي استخرجها من كتب الحديث وبالجملة فقد حصلنا على صورة من نسخته بهذا الشكل.

* جاء في آخر الطبعة النجفية من كتاب سليم المطبوع بالنجف في ص٢٥٧ هذ النصّ: «نجزّ كتاب سليم بن قيس الهلالي، وقد كُتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم ١٠٨٧ للهجرة، وقد ملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ....».

أقول: فهذا النص مؤيّد لما في الذريعة من استنساخ نسخة الشيخ الهمداني على نسخة الشيخ الحرّ.

* قال العلامة السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت إفاضاته ـ في رسالته الّتي بَعَثها إلينا حول كتاب سليم: «... نسخة اخرى كانت في حوزة الشيخ النسّاخة الشيخ صفر الجورقاني الهمداني، وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نُسخ أهمّها نسخة السيد محمد باقر الخوانساري، وقد أخبرني الشيخ محمد رضا الأميني أنّه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ الجورقاني الهمداني المذكور لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة (في النجف)، فلابدّ أن تكون النسخة معها محفوظة هناك إن شاء الله».

أقول: سترى نصّ رسالة السيد الجلالي في النسخة ٣٥، وقد صرّح في رسالة بعثها إليّ أنّ مراده من الشيخ صفر الجورقاني الهمداني هو الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني المذكور، وانّ الإشتباه نشأ من عدم تذكّر الإسم الصحيح عند كتابة السيد الجلالي للرسالة التي بعثها إلينا، وانّي أوردت عين كلامه أداءً للأمانة.

وبهذا فقد علمنا أنّ نسخة الشيخ الهمداني محفوظة حالياً في المكتبة الّتي أسّسها العلامة الأميني رحمه الله في النجف الأشرف.

توصيف مخطوطات النوع «ب»

بلغت نسخ هذا النوع ٢١ مخطوطة وتوجد اليوم منها إحدى عشرة مخطوطة وهذه تفاصيلها:

٧ ـ نسخة الشيخ أبي علي الحائري

* ذكرها العلاّمة الطهراني في الذريعة: ج٢ ص١٥٧ فقال: «نسخة كانت عند الشيخ أبي علي الحائري الرجالي كما أورد أوّلها في منتهى المقال».

* قال الشيخ الحائري في منتهى المقال: ص١٥٣: «إنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب . . . »، وقال أيضاً: «وفي أوّله على ما في نسختي هكذا: حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .»إلى آخر ما ذكرناه في ذكر خصوصيات النوع «ب».

٨ ـ نسخة المير حامد حسين صاحب العبقات

* قال رحمه الله في كتابه إستقصاء الإفحام ج٢ ص٣٣٢ ما معرّبه: «النسخة الّتي توجد عندي وكتبت بخطّ عتيق. . . ».

وقال في ص٣٦١: «في نسخة كتاب سليم الّتي توجد الآن عندي . . . ».

ويعلم من كلامه في ج١ ص٨٦٠ أنّ نسخته كانت من النوع «ب» حيث يقول: « . . . كما أنّ المذكور في خطبته أنّ أبان قال لمعمر بن راشد» وقد علمنا أنّ معمر بن راشد مذكورة في أسناد النوع «ب».

* قال العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٧: «في نسخة نقل مفتتحها في استقصاء الافحام عند بيان اعتباره . . . صدر السند هكذا: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء . . . » إلى آخر ما مرّ.

* جاء ذكر النسخة في فهرست مكتبة صاحب العبقات الذي يوجد في مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي بقم تحت الرقم ٧٧٢٨. فقد جاء في هذا الفهرست أسماء عدد من الكتب المخطوطة والمطبوعة الموجودة في مكتبة المير حامد حسين وذكر

في ص٧٦ كتاب سليم بن قيس.

وبما أنّ هذا الفهرست أُهدى من قِبَل نجل صاحب العبقات إلى السيد المرعشي في سنة ١٣٦٣ الهجرية (اي سنتين بعد وفاة صاحب العبقات) ولم يكن كتاب سليم مطبوعاً إلى سنة ١٣٦١نعلم انّ الكتاب المذكور في الفهرست كان من مخطوطات المكتبة.

* قال السيد علاء الدين الموسوي في مقدّمته على كتاب سليم المطبوع سنة ١٤٠٨ في بيروت ص٢٥: «قد شددتُ الرحال إلى الهند لاستحصال صورة منها (اي من نسخة صاحب العبقات)، إلاّ أنّني ـ ومع شديد الأسف ـ وجدتها قد فقدت من بين تلك الكتب (وبقى مكانه خالياً في موضعه في المكتبة) على رغم وجود عنوانها ورقمها في فهرست المخطوطات».

٩ ـ نسخة الخواجة الكابلي

* صرّح المير حامد حسين في استقصاء الإفحام ج١ ص٣٦٣ بأنّ نصر الله الكابلي من العامة صاحب كتاب «الصواقع الموبقة» كان يمتلك نسخة من كتاب سليم وكان أوّلها: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» إلى آخر ما مرّ.

١٠ ـ نسخة حيدر علي الفيض آبادي

* قال الفيض آبادي ـ وهو من العامة ـ في كتابه منتهى الكلام ج٣ ص١٢ ما معرّبه: «كتاب سليم بن قيس الذي حصل لي ـ بعناية الله ـ نسخة منه قبل مدة ...» ونقل عنه هذا الكلام المير حامد حسين في استقصاء الافحام ج١ ص٤٥٧.

ونقل عنه في ج٢ ص٣٦٠ قوله: «في النسخة التي عندي ...» وفي ج٢ ص٤٦٢ قوله: «في نسخة كتاب سليم الموجود عند هذا الفقير ...».

وذكر المير حامد حسين فيما نقل عن الفيض آبادي في ج١ ص٤٥٧ أنّ أوّل أسناد نسخته: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» إلى آخر ما مرّ.

١١ ـ نسخة صاحب الروضات

* قال السيد الخوانساري في روضات الجنات ج٤ ص٦٧: «وعندنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت».

وقال في ص٧٢: «وفي أوّله على ما في نسختي هكذا: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .» إلى آخر ما مرّ.

* قال السيد الروضاتي (نجل صاحب الروضات) في رسالته الدرر واللآلي (مخطوط) ص٣٣ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة: «. . . النسخة العتيقة التي كانت في مكتبة . . . صاحب الروضات».

* قال السيد الجلالي في رسالة بعثها إلينا حول نسخته من كتاب سليم: «قابلتُ النسخة بنسخة أُخرى كانت في حوزة الشيخ النساخة الشيخ . . . الهمداني وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نسخ أهمّها نسخة السيد محمد باقر الخوانساري (أي صاحب الروضات)».

أقـول: يلوح من كلامـه أنّ نسخة صاحب الروضات انتقلت الى النجف الأشرف. وسترى نصّ رسالة السيد الجلالي بتمامها عند التعريف بالنسخة ٣٥.

١٢ ـ نسخة مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بالنجف

* قال في الـذريعة ج٢ ص١٥٦: «نسخة عتيقة توجد في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، وهي إلى نصف الكتاب . . . وصدر السند فيه هكذا: حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .».

١٣ ـ نسخة المحدّث النوري

* قال رحمه الله في كتابه نفس الرحمان ص٦٥: «وعندنا منه نسخة».

* جاء ذكـر النسخـة في فهـرست مكتبته الموجود بخطّه رحمه الله في مكتبة المسجد الأعظم بقم، وقد طبع هذا الفهرست بأجمعه في كتاب «آشنائي با چند نسخهٔ خطي» تأليف الشيخ رضا الاستادي، وذلك في ج١ ص١٤٧ منه.

فذكر رحمه الله في حرف الكاف مجموعة تتضمّن كتابين: أحدهما كتاب سليم بن قيس، والثاني كتاب الايضاح للفضل بن شاذان.

* قال تلميذه العلامة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٧: «نسخة شيخنا العلّامة النوري الّتي هي بخطّ السيد محمد الموسوي الخوانساري في سنة ١٢٧٠، في ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت، وهي الآن عند الشيخ ميرزا محمد علي الأردوبادي . . . وصدر السند فيه هكذا: حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح . . .».

* قال السيد الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي (مخطوط) ص٣٢ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة في بيان نسخة المحدّث النوري: «نحن وإن لم نَر تلك النسخة الّتي تملّكها أخيراً الشيخ الفاضل الجليل الاردوبادي النجفّي رحمه الله، إلّا أنّا نظنّ قويّاً أنّ كاتب تلك النسخة الشريفة هو جدّنا السيد العلامة الخبير الماهر آية الله الباهرة الحاج مير سيّد محمد المتولّد ١٢٢٢ والمتوفى ١٢٩٣ بإصفهان شقيق جدنا العلامة آية الله العظمى السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الإصفهاني صاحب روضات الجنات».

* جاء في هامش الورقة الاولى من النسخة ٢٤ هذا النصّ: «قد انتسخ لنا هذه النسخة كما ترى من كتابٍ للعالم العامل العلّامة الطبرسي الحاج ميرزا حسين النوري نوّر الله مرقده».

* سنذكر في وصف النسخة ٢٧ أنّها مستنسخة عن نسخة بخطّ السيّد محمّد الموسوي الخوانساري وهي هذه النسخة.

أقول: وهذا شهادة اخرى عن نسخة المحدث النوري وبذلك فقد حصلنا على تلك النسخة بوجود نسختين منتسختين عنها وهما النسختان ٢٤ و٢٧.

١٤ ـ نسخة الشيخ عبدالحميد الكرهرودي

* سيجيء أنّ الشيخ عبدالحميد بن عبدالله الكرهرودي انتخب من كتاب سليم عدة أحاديث وقام بطبعها قبل طبع أصل الكتاب[٤١]. وعلى هذا فلا

٤١ ـ راجع ص ٤١٨ من هذه المقدمة.

شكَّ انّه انتخبها عن نسخة مخطوطة كانت عنده. وقد ذكر أنّ أوّل اسناد نسخته هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح . . . ».

١٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي الخاصة بإصفهان

* قال العـلامة المحقّق السيد محمّد علي الروضاتي ـ دام ظلّه ـ صاحب المكتبة في رسالته «الدرر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي» (مخطوط) ص٣٣ نقلاً عن كتابه تكملة الذريعة: «. . . وعندنا نسخة من كتاب سليم هذا، بخطّ جدّنـا الحاج مير سيد محمد المذكور أيضاً، فرغ من كتابتها في ١١ جمادي الاولى ١٢٨٨ . وهي كذلك موافقة للنسخة التي استكتبها في ١٢٧٠ (اي نسخة المحدّث النوري المذكورة في الرقم ١٣). ولا شبهة أنّ سيدنا الجدّ استنسخ النسختين عن النسخة العتيقة الّتي كانت في مكتبة أخيه صاحب الروضات».

* أقول: رأيت النسخة في سنة ١٤١٠ في مدينة قم المقدسة حيث تفضَّل سماحة صاحب المكتبة بارسالها إليّ من اصفهان. فهذا وصف النسخة:

كانت النسخة في القطع المتوسط ١٧/٥ × ١١ سم في ١١٢ ورقة مختلف السطور وكتبت بخط النسخ.

ففي وجه الورقة الاولى صورة خاتم نقشه: «الراجي جلال الدين بن محمد مسيح الموسوي» وهو إبن إبن صاحب الروضات. وفي ظهر الورقة أورد سؤال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي حول سليم وكتابه وما أجاب به العلامة. وفي الورقة الثانية أورد ما في كتاب مختصر البصائر حول كتاب سليم، وأشار في آخره إلى النسخة الّتي كتبها أبو محمد الرماني في سنة ٦٠٩ وأورد بعده حديث الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده من شيعتنا . . . »إلى آخر ما مرّ.

يبدء كتاب سليم من ظهر الورقة الثانية وأوّله هكذا: «حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء . . . »، وبعد ذِكر السند يبدء بالأحاديث على الترتيب الذي ذكرناه في خصوصيات النوع «ب».

وسند الدينوري الذي ذكرناه في بيان النوع «ب» موجود في مواضعه.

وينتهي كتاب سليم في الورقة ١٠٦ وفي آخره هذه العبارة: «فرغ منه العبد م ح م د بن زين العابدين الموسوي في ١١ جميدى الأولى ١٢٨٨ والحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله».

وفي الورقة التالية وردت رسالة عمر إلى معاوية في اغتصابه الخلافة وبعد ذلك ورد كتاب كتبه معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام وجوابه عليه السلام إليه وتنتهي النسخة في الورقة ١١٠. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١ و٢.

١٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصّة بقم

* أقول: رأيت النسخة في مكتبة فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي حيدر ـ دام مجده ـ بمدينة قم المقدسة في سنة ١٤١١ عند ما كنت قائماً بفهرسة مخطوطاتها الثمينة، وحصلت منها على نسخة مصوّرة. وأُقدّم شكري إلى فضيلة صاحب المكتبة حيث أمكنني من الإستفادة بنسخته بكلّ رحاب. وإليك وصف النسخة:

مجموعة رقمها في المكتبة ٢٩٦ وهي تتضمّن كتابين: فالأوّل جوابات المسائل العكبريّة للشيخ المفيد، والثاني كتاب سليم بن قيس.

والنسخة في القطع المتوسط ١٩/٥ × ١٣ سم في ١٥١ ورقة. كتبها بخطّ النسخ محمد مؤمن الجربادقاني في يوم الجمعة ١٤ ربيع الأوّل ١٠٥٩. وكتاب سليم يقع من ظهر الورقة ٧٢ إلى وجه الورقة ١٥٠.

أوّله أسناد الكتاب هكذا: «قال: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح ...» ثمّ يبدء بذكر الأحاديث بتفاوت عما مرّ في بيان النوع «ب» في العدد والترتيب ويحكي ذلك عن سقط أو إسقاط لبعض الأحاديث في هذه النسخة، والترتيب هكذا: ١، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٩، ٢٠، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٣، ٣٤. وعلى هذا فهذه النسخة خالية عن الأحاديث ٣، ٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦،٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ . وهذه تسعة عشر حديثاً توجد في ساير نُسخ النوع «ب» إلّا النسختان تشتركان مع هذه في الخصوصيّات وهما ١٧ ، و٢٥ . وحيث لم نُشاهد خلطاً في أوراق هذه النسخة فالتفاوت في ترتيب الأحاديث ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ يحكي عن الاختلاط الواقع في أوراق النسخة المنتسخ عليها.

ثمّ إنّ آخر النسخة ليس مقطوعاً بل عليها علامة الختم.

ولا يوجد في هذه النسخة أسناد الدينوري ، وإنّما تكرّر سند محمد بن صبيح المذكور في أوّل النسخة في صدر أكثر الأحاديث. وربّما يدلّنا هذا على إحكام محمد بن صبيح لنسخته بقراءة كلّ واحد من رواياته والتحديث بها.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٣ و٤ .

١٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، رقمها ٤٥٦

* جاء ذكرها في نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ج٥ ص ٦٥ . فذكر كتاب سليم في عداد مخطوطات مكتبة عبدالحميد المولوي الخاصّة وكان رقمها في تلك المكتبه هكذا: «مجموعة عربية رقمها ٤٥٦» .

أقول: ذكر في أوّل فهرست مكتبة كلية الالهيات بمشهد: انّ ٧٠٠ نسخة من مخطوطات مكتبة عبدالحميد المولوي قد ابتاعها منه كليّة الالهيّات وانتقل جميعها إلى هذه المكتبة، ومن جملتها كتاب سليم هذا.

* جاء وصفها في فهرست مكتبة الإلهيّات ج١ ص٣٦٢ بما هذا معرّبه ملخصاً: «مجموعة تتضمن ثلاث رسائل: كتاب سليم بن قيس، جامع الأخبار، الفصول المهمة في معرفة الأئمّة عليهم السلام. كتبت المجموعة بخط النسخ كتبها محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري في يوم الأحد سلخ شوال ١٠٨٢ هـ. عناوين الكتب الثلاثة مرصّعة والصفحات مجدولة بالذهب واللازورد. تقع المجموعة في ١٧٥ ورقة ٣٢ × ٢٠ سم، كل صفحة ٢٥ سطراً. في الورقة الاولى تملّك باسم المير محمد محسن الحسيني وخاتم نقشه: «إنّ الله يحبّ المحسنين ١١٢٢» وخاتم نقشه: «محمّدباقر بن محمد تقي الموسوي» .

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٨، فكان في القطع الكبير وبخط النسخ الجيّد. وهي مجموعة تحتوي على ثلاثة كتب بخطّ واحد: أوّلها كتاب سليم بن قيس وتاريخ إنهاءه ضحى يوم السبت غرّة شهر رمضان المبارك. والثاني جامع الأخبار بدون تاريخ الختم، والثالث الفصول المهمة وتاريخ الفراغ منه عصر يوم الأحد آخر شوال من سنة ١٠٨٢. فبهذا يعلم أن تاريخ الفراغ من كتاب سليم كان قبل ذلك بشهر واحد.

يبدء كتاب سليم من السند المذكور في أوّله هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء . . .»، ثمّ سقط من النسخة عدّة أوراق إلى أواخر الحديث ٤ وبعد ذلك وَرَدت الأحاديث على الترتيب المذكور في النسخة ١٦ إلّا أنّه سقط بين الحديثين ١٥ و٢٣ عدّة أوراق. وبهذا يمكننا أن نقول أنّ النسخة ١٧ تصوّر النسخة ١٦ إلّا في المقدار الساقط من أوّله ويمكننا الحصول على المقدار الساقط منه بمراجعة النسخة ١٦.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٥ و٦.

١٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة القديم، في قسم الأخبار ج٥ ص١٥٠ هكذا: «نسخة في القطع الصغير ١٥ × ١٠ سم في ١٠٨ ورقة كل صفحة ١٥ سطراً. كتبها بخطّ النستعليق محمّد تقي في بندر المخا من بنادر اليمن، بدون التاريخ».

* جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي الجديد للمكتبة ص٣١٢ من دون توصيف لها.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة وقابلت النسخة المطبوعة عليها في سنة ١٤٠٦ وهذا وصفها.

كتب في الورقة الأولى من الكتاب هذا العنوان: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في فتن ما بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله».

تبدء النسخة بالسند هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح . . .» ثمّ ذكرت الأحاديث على الترتيب الذي ذكرناه في بيان النوع «ب» من النسخ تماماً.

وجاء في آخر النسخة هذا النصّ: «كتبتُ هذه النسخة في بندر المخا بعد رجوعي من بيت الله الحرام في المرتبة الثانية مع سقمها لكثرة شوقي لما رأيت فيها من حقيّة مذهبنا العبد العاصي محمد تقي». وكيفيّة النسخة تعطي أنّ تاريخها يرجع إلى القرن الثالث عشر، و«بندر المخا» مرفأ باليمن.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٧ و٨.

١٩ ـ نسخة أُخرى لمكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠

* جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي الجديد للمكتبة ص٣١٢ من دون توصيف وامّا الفهارس التفصيليّة فلم يفهرس بعدُ هذه النسخة أو لم يُطبع المجلد الذي تذكر فيه.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة وقابلتُ النسخة المطبوعة عليها في سنة ١٤٠٦ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ١٠٧ ورقة، كلّ صفحة ٢٢ سطراً. كتبها بخط النسخ الجيّد محمد حسين بن زين العابدين الارموي في النجف الأشرف في سنة ١٣٤٦.

والنسخة مجموعة تتضمّن ٢٠ كتاباً كلّها من الأصول الأربعمائة وأوّلها كتاب سليم بن قيس.

ذكر الكاتب أنّه نسخها على نسخة عتيقة وقابلها بنسخة منتسخة عن نسخة الشيخ الحرّ وأورد في الهوامش مواضع الخلاف بين النسختين. كما وأورد في أوّل النسخة (قبل الشروع في الكتاب) الأسناد المذكورة في أوّل نسخة الشيخ الحرّ نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل، وأضاف بين الأحاديث وفي آخر النسخة بعض الأحاديث الّتي تضمَّنها نسخة الشيخ الحر وخلت منها نسخته.

يبدء كتاب سليم بأسناده هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء

. . . » ثمّ أورد الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ب»، إلّا أنّه أدخل الحديثين ٢ و٥ في النسخة نقلاً لهما عن نسخة الشيخ الحرّ. هذا وتوجد سند الدينوري في مواضعها الّتي ذكرناها في بيان النوع «ب».

ثمّ قال الكاتب بعد إتمام أحاديث نسخته المنتسخ عليها: «هذا آخر نسخة سليم رحمة الله عليه في نسخة قديمة، وفي نسخة أُخرى وهي التي نسخت الكتاب منها بعد ذلك ما هذا الفاظه:

هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم ووجد بعض الأخلّاء نسخة في محروسة إصفهان وذكر أنّها نسخة المرحوم المجلسي المتقدّم، وفي آخرها زيادة على ما في نسختنا هذه، حديث همام المعروف وأربعة أحاديث أُخرى هذه صورتها».

ثم أورد الأحاديث الأربعة وحذف الخامس لأنّه هو الحديث ٤٨ بعينه وهو في النوع «ب» يقع قبل الحديث ٣٧ فلم يكرّره. ثمّ قال بعد ذكر الأحاديث الأربعة: «تمّ كتاب سليم وحديث همام وأحاديث أربعة أُخرى الّتي نقلتُ من النسخة التي ينسب إلى المجلسي الأوّل ـ قدس الله سره ـ بعون الله وتوفيقه» وأورد بعد ذلك أحاديث في النصّ على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام ثمّ أورد كلام النعماني بشأن كتاب سليم.

وقال الكاتب في آخر النسخة: «لقد فرغتُ من تنسيخ هذه النسخة المنيفة إثنى عشر (كذا) خلون من شهر الله الأصّم شهر الصيام من شهور سنين (كذا) ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة. وأنا أقلّ الطلّاب محمد حسين بن زين العابدين الأروميّة».

ثمّ قال: «وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم التي كتب عليها بخطّه المبارك: دخل في ملك العبد الفقير محمد بن الحسن الحرّ العاملي ١٠٧٨، وأيضاً كانت في ظهر النسخة هذه الرواية مرويّة مرسلة هكذا: بسم الله الرحمان

الرحيم، روي مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا .... الخ انتهى بلفظه».

وهنا تنتهي النسخة. وعلى هذا فقد حصلنا على صورة عن نسخة الشيخ الحرّ حيث وجدنا النسخة التي قوبلت على نسخته. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٩، ١٠، ١١.

٢٠ ـ نسخة قديمة انتسخ عليها نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠

* قد عرفت النصّ عليها في النسخة ١٩ حيث قال الكاتب في آخرها: «هذا آخر نسخة سليم رحمة الله عليه في نسخة قديمة».

٢١ ـ نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٧٥

* جاء ذكرها في فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران ج٥ ص١٤٨٥ في عداد الكتب المهداة من قبل السيد محمد المشكاة في مجموعة رقمها ٥٧٥ هكذا: «الرسالة السادسة من مجموعة تتضمّن ١٦٧ صفحة. وقبل كتاب سليم رسالة السيد نصر الله تاريخه ١١٦٠».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الصغير وهي مجموعة تتضمّن خمسة كتب بعضها ناقصة وبعضها قد سقط أكثرها، رابعها رسالة السيد نصر الله الشهيد في آداب التلاوة وتاريخ كتابتها غرّة جمادي الأولى سنة ١١٦٠. ويقع بعدها كتاب سليم في ٨٤ ورقة بنفس الخطّ الّذي كتب به رسالة السيّد نصر الله المتقدّمة. وبهذا يمكننا أن نؤرّخ كتاب سليم أيضاً بحدود سنة ١١٦٠. وكتبت النسخة بخطّ النسخ غير الجيّد.

أوّل الكتاب سنده هكذا: «حدثني محمد بن صبيح ...» وبعد ذلك وردت الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ب» وسقط من النسخة أوراق كانت تتضمّن الأحاديث ٢٧ و٢٨ و٢٩ وسقط آخر النسخة وبقيت ناقصة على الحديث

٣٧. ويوجد سند الدينوري في مواضعه أيضاً.

وسترى صورا عن هذه النسخة في النماذج ١٢ و١٣.

٢٢ ـ نسخة اخرى للمشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩.

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج٥ ص١٤٨٦ في عداد الكتب المهداة من قبل السيد المشكاة هكذا: «كتبت بخطّ النسخ الجيّد، وفي بعض مواضها بياض. وهي ٥٥ ورقة ١٧/٥ × ٢٢ سم في كل صفحة ١٥ سطراً».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري بدون التاريخ ولا اسم الناسخ، مختلف الخطّ بعضها نسخ وبعضها نستعليق، في بعض الموارد جيّد الخطّ وفي بعضها لايُقرأ، ويحتمل أن يكون الناسخ لها عدّة أشخاص.

والنسخة في سندها وبدوها وختمها تُمثّل النسخة ١٥ تماماً كما أنّ سند الدينوري يوجد في مواضعه.

وبعد تمام الكتاب طبقاً للنوع «ب» أورد ما مرّ في النسخة ١٩ من قوله: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم، ووَجَد بعض الأخلّاء نسخة في محروسة إصفهان...» إلى آخر ما مرّ. ثمّ أورد الأحاديث الأربعة وحذف الخامس لوجوده في النسخة.

وكتب في هامش الصفحة الأخيرة هذه العبارات: «صورة خطّ المجلسي في الهامش مع وجود لفظ كذا فوقه». و«في نسخة المجلسي المتقدّم كان في المتن فاصلة بقدر سطر من البياض ثم شرع في هذا الحديث ...». ويستظهر من هذا أنه رآى نسخة المجلسي الأول بعينها.

ثمّ إنّ النسخة تنتهي في وسط الصفحة والباقي بياض ليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ. وسترى صوراً عنها في النماذج ١٤، ١٥.

٢٣ ـ نسخة انتسخ عليها نسخة المشكاة رقم ٦٦٩

* قد عرفت النصّ عليها في أواخر النسخة ٢٢ حيث قال: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم...».

وسنشير في وصف النسخة ٢٤ إلى أنّ قائل هذا القول هو المحدّث النوري على المحتمل قوياً. فهذا تصريح منه بنسخة من النوع «ب».

٢٤ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ١٧٨ ج.

* جاء ذكرها في فهرست مكتبة كلّية الحقوق ص٤٢٠ وذكر أنّ النسخة تنطبق على النسخة ٢٢ تماماً وقال في وصفها: «كتبت بخط النسخ وعلائمها كتبت بالحمرة. نسخت على نسخة المحدث النوري».

أقول: إنّ جميع مخطوطات مكتبة كلّية الحقوق نُقلت إلى مكتبة جامعة طهران.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ١٣١ ورقة كلّ صفحة ٢٢ سطراً. وهي بخطّ النسخ وليس عليها تاريخ الفراغ ولا إسم الكاتب.

وهي مجموعة تتضمّن كتابين: أوّلهما أجوبة مسائل سُئلت عن ابن زهرة والعلاّمة الحلّي وهي من الورقة ١ الى الورقة ٦٩. وثانيهما كتاب سليم بن قيس في ٦٢ ورقة من الورقة ٦٩ إلى الورقة ١٣١.

والنسخة في سند كتاب سليم وبدوها وختمها تُمثّل النسخة ٢٢ تماماً، وسند الدينوري أيضاً مذكور في مواضعه، كما أنّ بعض الإضافات المذكورة في تلك النسخة مذكورة هنا أيضاً.

جاء في هامش الورقة الاولى هذا النصّ: «قد انتسخ لنا هذه النسخة كما ترى من كتابٍ للعالم العامل العلامة الطبرسي الحاج ميرزا حسين النوري نوّر الله مرقده صاحبنا في تلك العتبات المطهرة وألحقنا الله به».

ويستفاد من هذه العبارة أنّ تاريخ استنساخ النسخة كانت حدود سنة ١٣٢٠ وهي سنة وفاة المحدّث النوري، وذلك لأنّ الكاتب يذكر أنّه كان صاحباً وصديقاً للمحدّث النوري فيكون قريب العهد به.

بقي أن أشير إلى نكتة وهي أنّ الراجح في نظري أنّ جملة «وجد بعض الأخلّاء في محروسة إصفهان نسخة ذكر أنّها نسخة المجلسي المتقدم ...» المذكورة في هذه النسخة وفي النُسختين ١٩ و٢٢ كلّها منقولة عن المحدّث النوري وهو الّذي وجد بعض أخلّائه نسخة المجلسي الأوّل في إصفهان. والدليل على ذلك ما في هذه النسخة من قول هذا القائل حيث يعطي كلامه أنّ نسخته انتسخت على نسخة المحدّث النوري من أوّلها إلى آخرها بما فيها من الإضافات والهوامش.

* انّ السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في بيروت سنة ١٤٠٨ ذكر في ص٢٥ أنّه حصل من هذه النسخة على صورة فوتوغرافيّة.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١٦، ١٧.

٢٥ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج٩ ص٨٨٣ بما معرّبه: «كتبت بخطّ النستعليق، كتبها حبيب الله بن محمّد علي قاآني في سنة ١٢٥٢. صفحاتها مجدولة بالذهب. والنسخة تتضمن ٤٧ ورقة ٢٢ × ١٣ سم كل صفحة ١٧ سطراً».

* أقول: رأيت النسخه في المكتبة في سنة١٤٠٩ وهذا وصفها:

نسخة في القطع المتوسط وجميع صفحاتها مزيّنة بالذهب واللازورد والشنجرف في حلّة قشيبة وكتبت بخط النستعليق الجيّد.

كتب في الورقة الأولى هذه العبارة بالفارسية: «اين كتاب أمانت نائب الوزراء است، آقا ميرزا حسن خان پسر مرحومه ضياء السلطنة». وكتب بعده هذه العبارة: «كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي الذي دَفعه إلى أبان وهو من الأصول المعتبرة في الحديث».

وهذه النسخة في سَندها وترتيبها وبدوها وختمها وجميع خصوصياتها تُمثّل

النسخة ١٦ تماماً إلّا أنّ آخرها بقي ناقصاً على أواخر الحديث ٣٤.

ويوجد في الورقة ٣ هذا التاريخ: «٢٣ ذو القعدة ١٣٣٣». وفي آخر النسخة هذه العبارة: «كتبه العبد المذنب حبيب الله بن محمد علي المتخلّص بقاآني عفي عنه سنة ١٢٥٢». وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ١٨، ١٩.

٢٦ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨.

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة ج١٦ ص٣٦٥، وهذا معرّبه ملخّصاً: «كتبها بخطّ النسخ علي بن محمد الآزاداني في ٢٣ ربيع الأوّل سنة ١٢٨٢. وفي النسخة خاتم نقشه: «محمد تقي بن محمد باقر شريف يزدي» والنسخة تكوّنت من ٣٢٠٠ بيتا في ٨٣ ورقة ١٤ × ٢١سم كل صفحة ١٥ سطراً».

وذكر في أوّل المجلّد ١٦ من الفهرست: انّ هذه النسخة مع عدّة نسخ أُخرى ممّا ابتاعه مكتبة جامعة طهران من مخطوطات مكتبة الشيخ علي العلومي اليزدي في مدينة يزد.

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩ وهذاوصفها:

نسخة في القطع الوزيري في ٧٠ ورقة. وكتبت في الورقة الأولى أُجرة كتابة النسخة وفيها خاتم نقشه: «محمد باقر بن محمد تقي بن شريف»، وفيها كلام العلامة المجلسي بشأن كتاب سليم وكونه في غاية الإعتبار.

والنسخة في سندها وترتيبها تمثّل النسخة ١٩ وسند الدينوري مذكورة في مواضعه وفي آخر النسخة: «على يد الأحقر علي بن محمد الآزاداني في الثالث والعشرين من ربيع الأوّل سنة ١٢٨٢. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٠، ٢١.

٢٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله: انّ النسخة في مجموعة تضمّ ٩ كتب أوّلها كتاب سليم، وجميع ما فيها نسخت في سنة ١٣٤٦،

وهذا ما في المجموعة: ١ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي. ٢ ـ الأربعين عن الأربعين. ٣ ـ كتاب الزهد للحسين بن سعيد. ٤ ـ رسالة في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام إبنته. ٥ ـ كتاب سلام بن أبي عمرة (عميرة). ٦ ـ كتاب من نوادر علي بن اسباط. ٧ ـ رسالة في نسب عبدالعظيم. ٨ ـ مختصر أصل علاء بن رزين. ٩ ـ مقتضب الأثر.

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢١٩، وهذا وصفها: «استنسخه الشيخ شير محمد الهمداني في ربيع الأوّل سنة ١٣٤٦ عن نسخة بخطّ السيّد محمد الموسوي الخوانساري في سنة ١٢٧٢، وصحّحها على نسخة عن نسخة مملوكة للحرّ العاملي في سنة ١٠٨٧، وألحق بالنسخة أحاديث منقولة عن أصل سليم عن الغيبة للنعماني والدر النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم وباب الإشارة والنصّ على الحسن بن علي عليهما السلام من كتاب الحجّة من الكافي».

أقول: ترى أنّ النسخة انتسخت عن النسخة رقم ١٣ وهي نسخة المحدّث النوري الّتي نسخها السيّد محمّد الموسوي الخوانساري وقوبلت على النسخة رقم ٦ الّتي نسخها الشيخ الهمداني عن نسخة الشيخ الحرّ وهي النسخة رقم ١.

ثمّ ان تاريخ انهاء النسخة ١٣ سنة ١٢٧٠ بينما المذكور هنا ١٢٧٢.

توصيف مخطوطات النوع «ج»

بَلَغت نُسخ هذا النوع ثلاث عشرة نسخة، وتوجد اليوم منها ستّ نسخ. وهذه تفاصيلها:

٢٨ ـ نسخة العلاّمة المجلسي

* نصّ عليها العلاّمة المجلسي وأورد نصّ كلامه الشيخ عبدالنبيّ الكاظمي

المتوفّى ١٢٥٦ في كتابه تكملة الرجال ج١ ص٤٦٧ نقلاً عن خطّ المجلسي في حواشي مرآة العقول. رآى الشيخ الكاظمي خطّه بعينه[٤٢] وأورد نصّه هكذا: «أقول: وجدتُ نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير. وكتب في آخر أحدهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة، كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله. ثمّ كتب هذه الرواية: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام» كذا بخطّه ره.

أقول: قوله «أقول» من كلام المجلسي، وقوله «كذا بخطه ره» شهادةمن الشيخ الكاظمي بأنّه رآى هذا النصّ بخطّ العلامة المجلسي رحمه الله.

ووجدت نقل كلام المجلسي هذا بعينه في هذه المواضع:

١ ـ مستدرك الوسائل للمحدث النوري: ج٣ ص١٨٤ نقله عن تكملة الرجال.

٢ ـ تنقيح المقال للعلامة المامقاني: ج٢ ص٥٤.

٣ ـ الذريعة للعلامة الطهراني: ج٢ ص١٥٨ وج١٧ ص٢٧٦ نقلاً عن تنقيح المقال.

٤ ـ نقله أخو صاحب الروضات على ما مرّ في النسخة ١٥ وسيجيء في النسخة ٣٤.

ويؤكّد الكلام المنقول عن خط المجلسي وجود نسخة منتسخة عن تلك النسخة التي وجدها وذلك بإشراف منه رحمه الله بنفسه وعليها توقيعه وخاتمه، وهي النسخة ٣٢.

---

٤٢ ـ قال الشيخ الكاظمي في تكملة الرجال ج١ ص٧ عند ذكر مصادره: «... وحواشي رأيتها بخطه (اي بخط المجلسي) جمعتها كلّها». وقال أيضاً: «... ومرآة العقول للمجلسي وحواش رأيتها بخطه جمعتها كلّها». وأشار السيد بحر العلوم في هامش الصفحة نفسه انّ تلك الحواشي كانت على هوامش مرآة العقول.

ولابدّ هنا من الإشارة الى نقاط هامّة :

الأولى : إنّ حصول هذه النسخة في يد العلاّمة المجلسي لا ينافي عدم نقله عنها في بحار الأنوار، وذلك لأنّه حصل عليها بعد تأليفه البحار.

يدلّ على ذلـك أنّ النسخـة ٣٢ المنتسخة على نسخة الأصل بأمر المجلسي تاريخها ١١٠٧ أي أربع سنين قبل وفاته بينما كان تأليف البحار حدود سنين ١٠٧٠ ـ ١٠٧٥ أي أربعين سنة قبل ذلك.

ولقد أشار المجلسي في مقدمة البحارإلى بعض ما وجده من المصادر بعد تأليف البحار فقال في ج١ ص٤٦ : «ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما ستجدّد من الكتب في كتاب مفرد سمّيناه بمستدرك البحار إنشاء الله».

وقال المحدّث النوري في مقدّمته على الطبعة القديمة من بحار الأنوار في ج١ ص١١ : «قد عثر (المجلسي) على كتب كثيرة لم ينقل عنها في البحار، بل ذكرها في المقدمات، ووجد كتباً أُخرى لم يكن عنده، ولم يُمهله الأجل لتأليف المستدرك»[٤٣].

أقـول: لعلّ ذلك لكثرة أشغاله ـ رحمة الله عليه ـ في الأمور الإجتماعيّة في عشرين سنة الأخيرة من عمره الشريف، سيّما بعد ما صار شيخ الاسلام المطلق في بلاد ايران. هذا وقد أورد تلميذه الميرزا عبدالله أفندي صاحب الرياض بعض ما ينبغي إلحاقه بمصادر البحار في رسالة بعثها إليه. راجع عن ذلك البحار ج١٠٥ ص٦١، وج١١٠ ص ١٦٥.

الثـانيـة: قال في الـذريعـة ج٢ ص١٥٨ : «الظاهر مقابلة نسخة العلامة المجلسي بنسخة عتيقة وجدها هو بخطّ أبي محمد الرماني تاريخ كتابتها سنة ٦٠٩».

أقول: منشأ الإشتباه أنّه رحمه الله حسب أنّ نسخة الرماني من النوع «الف» من النسخ، وقد عرفت مما ذكرناه في تقسيم النسخ إلى الفئات الستة مدى الفرق بين النوعين «الف» و«ج». أضِف إلى ذلك أنّ نسخة «الف» للمجلسي كانت عنده قبل

---

٤٣ ـ جاء هذا النص في الطبعة الجديدة من البحار: ج١٠٥ ص٦٠.

تأليف البحار ونسخة «ج» حصل عليها بعد تأليف البحار والمقابلة بينهما لا يخلو من بُعدٍ كما أنّ كلام صاحب الذريعة ليس إلّا مجرّد استظهار.

الثالثة: أورد السيد محمد صادق بحر العلوم في ص١٢ من مقدمته على الطبعة النجفية من كتاب سليم النص المذكور نقلاً عن المجلسي في البحار.

ولكنّي تصفّحت البحار من أوّله إلى آخره ولم أجده فيه. وقد عرفت أنّ النصّ منقول عن خطّ المجلسي في هوامش مرآة العقول وأنّه حصل على هذه النسخة بعد تأليفه البحار. فلعلّ اشتباه السيد بحر العلوم نشأ من زعمه أنّ نقل مثل هذا الكلام عن المجلسي لا يكون إلّا عن البحار حيث لم يجده في ساير كُتُبه.

٢٩ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي

* جاء ذكرها في الذريعة ج٢ ص١٥٧ هكذا: «توجد نسخة أُخرى سقط منها المفتتح المذكور (اي الأسناد المذكورة في مفتتح النوع «الف») بتمامه، وهي في خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي. كاتبها مير محمد سليمان بن مير معصوم بن مير بهاء الدين الحسيني النجفي، كتبها في المدينة المنوّرة سنة ١٠٤٨ تقرب من ألفي بيت. أوّل أحاديثها قول أمير المؤمنين عليه السلام: ومن الناس من يدخله الله الجنة بغير حساب ـ إلى قوله ـ فيسمونهم الجهنّميون. وأوّلها بعد الحمد المختصر: فهذه جملة من الأخبار النبويّة جَمَعها سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال سليم: قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام وهكذا قال سليم وذكر سليم إلى نصف الكتاب.

ثمّ ذكر أنّ هذه الكلمات من كتاب سليم ويتلوها بعض آخر من كتابه. ثمّ ذكر أنّي وجدت نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس: بسم الله الرحمان الرحيم، قال سليم بن قيس الهلالي. إلى آخر النسخة». انتهى كلام صاحب الذريعة.

أقول: ينطبق الوصف تماماً على النسخة المنتسخة على نسخة المجلسي وهي النسخة ٣٢، إلّا أنّ تاريخ تحريرهامقدّم على تاريخ النسخة ٣٢، ومن هنا يمكن أن يقال باستنساخ هذه النسخة عن نسخة الأصل قبل وصولها إلى يد العلّامة المجلسي

لتقدّم التاريخ المذكور في هذه النسخة (١٠٤٨) على تاريخ تأليف البحار أيضاً وهو ١٠٧٠.

ثمّ إنّ خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي نُقلت بأجمعها إلى الحسينيّة الشوشترية في النجف، فالنسخة تكون الآن هناك.

٣٠ ـ نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري

* جاء ذكرها في الذريعة ج١٧ ص٢٧٦ قائلاً: «حكى السيد أبو القاسم الخوانساري أنّه رآى في بمبئي نسخة من أصل سليم، وهي توافق في الخصوصيات نسخة الحاج علي محمّد المكتوبة في ١٠٤٨ إلى قوله: هذه الكلمات من كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه في غرّة ربيع الآخر سنة تسع وثلثمائة (كذا) كتبه أبو محمد الروماني حامداً لله مصليّاً على رسوله صلّى الله عليه وآله، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا (الى آخر الحديث)، وبآخر الحديث انتهى المستنسخ منه. ثمّ ذكر الروماني: انّي وجدت نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس، بسم الله ... إلى آخر ما في نسخة الحاج علي محمد مع زيادة مقدار ورقتين في آخره».

أقول: ينطبق الوصف تماماً على النسخة ٣٢، وقد صرّح صاحب الذريعة بانطباقها على النسخة ٢٩. وقد عرفت التصحيف في كلام صاحب الذريعة حيث عبّر عن الرماني بالروماني، وأورد سنة ٦٠٩ بصورة ٣٠٩.

٣١ ـ نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات

* ذكر رحمه الله في آخر كتابه فضائل السادات (ص ٥١٠) المصادر التي استفاد منها في كتابه، وعدّ منها كتاب سليم بن قيس الهلالي وأورد عدداً من أحاديثه في الكتاب.

أقول: بما أنّه رحمه الله روى في ص٢٩١ حديثاً لا يوجد في «الف» و«ب» و«د»، ولم يرو في كتب الحديث أيضاً وإنّما يوجد في النوع «ج» فقط، لذلك فقد علمنا

انّ نسخته كانت من هذا النوع.

نعم روى الحديثين ١١ و١٢ من نوعي «الف» و«ب» وهما لا توجدان في النسخ الموجودة من النوع «ج». لكن لمّا كانت النسخ الموجودة من النوع «ج» ناقصة الأوّل والآخر يحتمل وجود النسخة الكاملة منها عند المير محمد أشرف المشتمل على الحديثين ١١ و١٢. أو كانت توجد عنده نسخة من النوع «الف» أو «ب» من كتاب سليم أيضاً. ويؤيّد ما ذكرناه تعاصر المير محمد أشرف مع العلّامة المجلسي ومصاحبتهما، فإنّ تاريخ وفاته ١١٤٥.

٣٢ ـ نسخة كليّة الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩د

* جاء ذكرها في فهرست مكتبة كليّة الحقوق ص٤٢٠ بما معرّبه: «كُتِبت بخطّ النسخ في القرن الحاديعشر ووقفها العلّامة المجلسيّ من نماء حمام نقشجهان بإصفهان في ربيع الأوّل سنة ١١٠٧، وأهداها زين العابدين إلى المكتبة. النسخة في ٧٤ ورقة ١٧/٥ × ١١/٥ سم في كل صفحة ١٥ سطراً».

* أقول: رأيت النسخة في مكتبة جامعة طهران في سنة ١٤٠٩ وذلك أنّ جميع مخطوطات مكتبة كليّة الحقوق نُقلت إليها. ثمّ انّي قابلت النسخة المهيّئة عندي على هذه النسخة، وحصلت على نسخة مصوّرة منها. ويوجد الميكر وفيلم منها في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمه ٧٨٣، كما توجد نسخة مصوّرة عنها في نفس المكتبة وإليك وصف النسخة:

نسخة في القطع الصغير وكتبت بخطّ النسخ الجيّد. كتب في الورقة الأولى صورة وقف الكتاب بأمر العلامة المجلسي وتحتها نقش خاتمه، وهذا نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلامه

على عباده الذين اصطفى. أمّا بعد، فهذا الكتاب

المستطاب ممّا عمل وصنع واستنسخ من نماء الحمام الواقع

من أراضي نقشجهان ببلدة إصفهان من أوقاف السلطان

المشكور المبرور المحبور الواصل إلى رحمة الله الغفور،

ناصب رايات العدل في زمانه ومروّج الدين المبين في عهده وأوانـه، الخـاقـان الغـريق في بحـار الـرحمة والغفران، السلطان سليمان رفعه الله إلى أعلى غرف الجنان في روح وريحان. فَوَقَفْتُه بأمره الأعلى حسب ما رسمه في الوقفيّة الشرعيّة وشرطه في الحجّة الملّية على الشيعة الإماميّة الإثنا عشريّة وقْفاً بتّاً بتَاً لا يُباع ولا يُشترى ولا يوهب ولا يحبس عن مستحقّه. وعلى من أخذه أن لا يحبسه مع عدم حاجته إليه وأن يردّه إلى المتولّي أو من يقوم مقامه في كلّ ستّة أشهر مرّة، ومع عدم قضاء وطره يأخذه بإذن جديد. وجعلتُ توليته والنظر فيه لنفسي، ثمّ لِمَن عيّنتُه لتولية أوقافي، ثمّ لمن عينّه هذا المتولّي وهكذا، ثمّ إلى العالم المحدّث الصالح المتـوطّن ببلدة إصفهـان، ومـع التشاحّ إلى من أخرجته القرعة منهم. فمن بدّله بعد ما سَمِعه فإنّما إثمه على الذين يُبدّلونه. وكتب الداعي لخلود الدولة القاهرة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عفي عنهما في شهر ربيع الأوّل سنة سبع ومائة بعد ألفٍ، والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على سيّد المرسلين وعترته الأكرمين».

(صورة خاتمه الشريف:) «محمد باقر العلوم»

وإنّني أوردت هذا النصّ بتمامه للتأكّد من نسبة النسخة إلى العلاّمة المجلسي، ولِيعلم أنّ استنساخها كان بإشرافه وأنّ تاريخ تحريرها بعينه تاريخ الوقف اي سنة ١١٠٧. ثمّ إنّ حمام نقشجهان كان نمائه وقفاً على استنساخ الكتب، وهناك كتب كثيرة نسخت من نمائه. إذا عرفت هذا فإليك وصف باقي النسخة:

ثمّ أورد على ظهر الورقة الأولى حديثين في فضيلة كتاب سليم: أحدهما عن كتاب مختصر البصائر والثاني حديث الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يكن عنده

من شيعتنا . . . » وأُشير إلى أنّ هذا الحديث موجود في آخر الجزء الأوّل من هذه النسخة.

وفي الورقة الثانية يبدء بالنسخة من أواسط الحديث ٧ قوله: «يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالإقرار . . . » وفيه زيادة على ما في الحديث ٧ من الأنواع الثلاثة «الف» و«ب» و«د»

وأورد بعد ذلك ٣٢ حديثاً على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج»، ويقع آخر الجزء الأوّل من النسخة على الحديث ٤٢ مع زيادة بقدر خمسة أسطر آخرها هكذا: « . . . فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم لكلّ واحد بخمسمائة ألفٍ».

وهنا ينتهي الجزء الأوّل من النسخة وبعده هذه العبارة: «تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله . . . (بياض بقدر ثلاث كلمات) . . . وعونه . . . (بياض بقدر خمسة أسطر تقريباً) . . . وبعده في الورقة التالية: «روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده . . . »إلى آخر الحديث.

ثمّ كتب في وسط الصفحة: «وجدتُ نسخة أُخرى تعزى إلى سليم بن قيس»، ومن هنا يبدء بالجزء الثاني من النسخة وأورد بعد البسملة ثمانية أحاديث على الترتيب الّذي ذكرناه في بيان النوع «ج». وآخر النسخة تنطبق على أواخر الحديث ٢٥ وبقيت ناقصة لا توجد عليها علامة الختم ولا إسم الناسخ.

وبالدقّة في الأوراق الأخيرة من النسخة وتطبيقها على النسخة ٣٣ ظهر لي وقوع الخلط في الأوراق الأخيرة من هذه النسخة وأنّ الحديث ٧٠ المذكور في آخر النسخة ٣٣ وقع في أواسط الحديث ٢٥ من هذه النسخة.

ولا شكّ أنّ هذه النسخة انتسخت على النسخة ٢٨ وهي نسخة الأُمّ الّتي وجدها العلاّمة المجلسي حيث ينطبق الخصوصيات عليها تماماً بالإضافة إلى أنّ استنساخها وقع باشراف منه رحمه الله.

ولم يظهر لي الوجه في استبقاء موضع التاريخ واسم الكاتب بياضاً مع ذكر الكلمات الّتي قبله وبعده وحديث الإمام الصادق عليه السلام أيضاً مذكور في

موضعه. فالمحلّ البياض كان هكذا: بحمد الله وعونه غرّة ربيع الاخر من سنة تسع وستمائة كتبه أبو محمد الرماني.

وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧.

٣٣ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران، رقمها ٧٢٩

* جاء ذكرها في فهرست المكتبة في قسم الكتب العربيّة ج١ ص٥٨٧ بما معرّبه: «كتبت بخط النسخ في سنة ١٢٨٢، وهي ٧٤ ورقة ٢١/٧ × ١١/١».

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ بعد ما كنت قد رأيت الميكرو فيلم منها في مكتبة آستان قدس بمشهد في سنة ١٤٠٨ وحصلت على نسخة مصوّرة منها وقابلت نسختي عليها. وإليك وصف النسخة:

تبدء النسخة من الحديث ٢٧، وعلى هذا فهي تنقص عن النسخة ٣٢ بحديث واحد في أوّلها وهو الحديث ٧ ولعلّ العلة في ذلك أنّ الناسخ رآى الحديث ٧ ناقصاً في النسخة فأسقطه بالمرّة.

وأورد بعد ذلك ٣١ حديثاً الى نهاية الجزء الأوّل من النسخة وآخره يوافق النسخة ٣٢ بعينها. ثمّ أورد بعده ما كان في أوّل النسخة ٣٢ من فضيلة كتاب سليم هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه رواه عنه أبان بن أبي عيّاش ...» فيعلم وقوع الخلط هنا حيث نقل ما كان في أوّل النسخة إلى هنا. والظاهر أنّ هذه الفقرة في النسختين من إضافة الناسخين ولذا لا نراه في النسخة ٢٩. ويظهر من ذلك أيضاً أنّ إحدى النسختين ٣٢ و ٣٣ استنسخت عن الاخرى حيث تشتركان في ذكر هذه الفقرة.

ثمّ انّه أورد بعد الفقرة المذكورة حديث الإمام الصادق عليه السلام بتمامه، ثمّ قال «وجدتُ نسخة أُخرى تعزى إلى سليم رحمة الله عليه»، وتعرَّض بعد ذلك لمعنى كلمة «تعزى» فقال: «عزاه إلى أبيه نسبه». ولا شكّ أنّ هذا كان في الهامش.

ثم بدء بالجزء الثاني فأورد الأحاديث على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج».

وكتب في آخر النسخة هذه العبارة: «قد تمّت النسخة الشريفة في يوم الأربع (كذا)

من عشر (كذا) الثالث من جمادي الثاني (كذا) ١٢٨٢» وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

٣٤ ـ نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات

* نصّ عليها أخو صاحب الروضات في النسخة ١٥ التي كتبها بخطّه وقد مرّ ذكرها وإليك نصّ كلامه قال: «وفي بعض النسخ في آخر الجزء الأوّل منه: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه، صورة تاريخ المنتسخ: غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة (كذا) كتبه أبو محمد الرماني حامداً لله ومصلّياً على رسوله. وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يكن عنده . . .» إلى آخر الحديث.

أقول: سنة تسع وثلاثمائة من تصحيف الناسخ، والصحيح ٦٠٩ كما مرّ. هذا وإنّ تاريخ الفراغ من النسخة ١٥ هو سنة ١٢٨٨ فيرجع تاريخ هذه النسخة (٣٤) إلى قبل ذلك التاريخ.

٣٥ ـ نسخة السيد الجلالي

* نصّ عليها صاحبها وناسخها العلاّمة المحقّق السيد محمد حسين الجلالي ـ دامت افاضاته ـ في وجيزته المسمّاة «دراسة حول الأصول الأربعمائة» الّتي طُبعت بأجمعها في كتاب «دائرة المعارف الشيعيّة» ج٥ ص٤٢، فقال: «وعندي نسخة منه (اي من كتاب سليم) استنسختُها على نسخة السيد المستنبط، وهي نسخة قديمة وفي آخرها ما نصّه: (صورة تاريخ المنتسخ): غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة. ولعلّ المراد منه نسخة العلاّمة المجلسي الآنفة الذكر».

أقول: نسخة المجلسي المذكور في كلامه هو المنقول عنها في البحار وهو من النوع «الف» لا النسخة ٢٨ التي ذكرناها في النوع «ج» فلامجال للاحتمال المذكور.

* أقول: بعث إليّ سماحة السيد الجلالي ـ وبطلب منّي في سنة ١٤٠٩ ـ رسالة خاصة وصف فيها نسخته الّتي نسخها بخطّه المبارك، وإنّي أورد هنا موضع الحاجة

من رسالته وأورد صورة عنها في النموذج ٤٣. فهذا نصّ كلامه:

«... أمّا نسخة سليم ره فقد إستعرتها من المرحوم السيّد أحمد المستنبط المتوفّى ١٣٩٩ هـ، وكانت في قطع الرحل واحتوت على نسختين من الكتاب صغيره وكبيرة في مجلّد واحد. أمّا الكبيرة فكانت غير مؤرّخة ولذلك اعتمدت على الصغيرة لقلّة صفحاتها وكان أوّلها خَرِمَ. وصوّرتُ الصفحة الاولى والأخيرة بالدفلوب (فتوكبي)، واستنسخت بيديَ من أوّل النسخة واستعنتُ ممّن استنسخ الباقي. ثمّ قابلتُها بالأصل فبلغ عدد صفحاتها حوالي المائة صفحة.

ثمّ قابلت النسخة بنسخةٍ أُخرىٰ كانت في حوزة الشيخ النسّاخة الشيخ صفر الجورقاني الهمداني، وكان رحمه الله قد قابلها مع عدّة نُسخ أهمّها نسخة السيد محمّد باقر الخوانساري.

وقد أخبرني الشيخ محمد رضا الأميني أنّه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ الجورقاني المذكور لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، فلابدّ أن تكون النسخة معها محفوظة هناك انشاء الله.

أمّا نسخة السيد المستنبط فلا أدري ما كان مصيرها...».

أقول: قد مرّ في النسخة ٦ أنّ الصحيح هو الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني، وأنّ الشيخ صفر الجورقاني الهمداني المذكور في كلام السيد الجلالي هو الشيخ شير محمد نفسه، وإنّما وقع الاشتباه من عدم تذكّر الاسم الصحيح عند كتابة الرسالة.

* نصّ عليها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني (مخطوط) قائلاً: «... النسختان من أصل سليم أعني الأولى التي تاريخ المستنسخ عنها سنة ٦٠٩، والثانية التي تعزى الى سليم كلاهما في مجلد واحد ... واستنسختُ أنا النسخة الأولى فقط».

* تفضلّ السيد جلالي بإرسال نسخة مصوّرة عن نسخته التي نَسَخها بيده إليَّ وكان ذلك في سنة ١٤١٠. فرأيتُها وهي عندي وإليك وصفها:

النسخة تقع في ٣٣ ورقة في القطع المتوسط ٢١/٥ × ١٨ سم في كل صفحة ٢١ سطراً، وهو بخط النسخ. تبدء النسخة من أواسط الحديث ٧ قوله: «يحاسبون منهم من يغفر له ...» ووردت بعده ٣١ حديثاً على الترتيب المذكور في بيان النوع «ج» وهنا يختم النسخة بقوله «تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي بحمد الله وعونه». ثمّ ما جاء في فضل كتاب سليم من حديث الإمامين السجّاد والصادق عليهما السلام كما جاء في أوّل النسخة ٣٢ والذي جاء في هذا الموضع في النسخة ٣٣. ثمّ قال في آخر النسخة ما هذا نصه: «هذا آخر النسخة الصغيرة من كتاب سليم، وجاء في هامش آخر صفحة أنّها منقولة عن نسخة تاريخها سنة ٦٠٩. ويظهر من مصادر البحار أنّ هذه النسخة كانت عند المؤلّف المجلسي. وتلى هذه النسخة نسخة أُخرى لكتاب سليم كبيرة لم أتمكّن من استنساخها وكلاهما في مجلد واحد بحجم الرحل وخطوط بازرة لا تزال في حوزة العلامة السيد أحمد المستنبط دام ظلّه. وقد استنسختها في غاية الاستعجال وضيق المجال وتشتّت البال بعون الملك المتعال وبركة صاحب الحضرة العلويّة، وذلك في صباح يوم الأحد الحادية عشر من شهر ذي القعدة ١٣٨٥ هجريّة على مهاجرها آلاف الثناء والتحية وأنا العبد محمد حسين الحسيني الجلالي أحسن الله إليه».

هذا تمام النصّ بعينه والجدير بالذكر أنّ السيد الجلالي أشار اثناء المتن الى موضع اوائل الصفحات في نسخة الأصل وصار عدد جميع ما عدّ من أوراق الأصل إلى آخر الجزء الأوّل ٤٣ ورقة. وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٣٢، ٣٣.

٣٦ ـ نسخة السيّد المستنبط

* عرفت النصّ عليها في النسخة ٣٥ وأعيده مرّة أُخرى: «أمّا نسخة سليم ره فقد استعرتُها من المرحوم السيد أحمد المستنبط المتوفى ١٣٩٩ هـ، وكانت في قطع الرحل واحتوت على نسختين من الكتاب صغيرة وكبيرة في مجلّد واحد. أمّا الكبيرة فكانت غير مؤرّخة ولذلك اعتمدت على الصغيرة لقلّة صفحاتها وكان أوّلها خرم. وصوّرت الصفحة الأولى والأخيرة بالدفلوب (فتوكبي)». وقد عرفت أنّها نسخت من نسخة تاريخها ٦٠٩ وأنّ أوراقها إلى آخر الجزء الأوّل بلغت ٤٣ ورقة.

أقول: انّ نسخة السيد الجلالي الّتي أرسلها إليّ هو الجزء الأوّل من النوع «ج» وقد صرّح في النصّ أنّه اعتمد على الجزء الصغير، وبالتالي فالجزء الثاني كان في نسخة السيد المستنبط أكبر من الجزء الأوّل، بينما نرى الجزء الثاني في النسخ الموجودة أصغر حجماً من الجزء الأوّل.

وبما أنّ الجزء الأوّل الذي أرسله السيد الجلالي إليّ ينطبق تماماً على الجزء الأوّل من النسخ الموجودة وأنّ آخر الجزء الثاني غير مختوم في النسخ الموجودة أيضاً، نعلم من ذلك أنّ نسخة السيد المستنبط كانت تحتوي على عدة أُخرى من الأحاديث ممّا ليست في ساير النسخ. وربّما يردّ هذا الإحتمال أنّ النسخة ٣٧ أيضاً منتسخة عن نسخة السيّد المستنبط بكاملها والوصف المذكور لها ينطبق على ساير نسخ هذا النوع تماماً.

ثمّ انّ السيد الجلالي ـ سلّمه الله ـ تفضّل بإرسال صورة عن الصفحة الأولى من نسخة السيد المستنبط إليّ وسترى صورتها في النموذج ٣٤.

٣٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله: «انّ النسخة في مجموعة تضمّ ٦ كتب ثانيها كتاب سليم، وهذا ما في المجموعة مع ذكر تاريخ نسخها: ١ ـ جامع الأحاديث/ ١٣٥٢. ٢ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي/ ١٣٦٢. ٣ ـ عيون المعجزات/ ١٣٥٧. ٤ ـ التمحيص/ ١٣٥٦. ٥ ـ شرح اعتقادات الصدوق للشيخ المفيد/ ١٣٤٩. ٦ ـ المسائل العكبريّة/ ١٣٥٦.

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٢٢ وهذا نصّ كلام السيد الجلالي في وصف النسخة: «استنسخه الشيخ شير محمّد الهمداني في رجب سنة ١٣٦٢ عن نسخة عتيقة أوّله: [فهذه جملة من الأخبار النبويّة جمعها سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام: من الناس من يدخله الله الجنّة بغير حساب . . .]، وآخره: [فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم لكلّ واحد بخمسمائة ألف، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين]. وكتب في الهامش ما نصّه: [يقول شير محمّد: وفي النسخة العتيقة هكذا: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلالي. وبها مشها هكذا: صورة تاريخ المنتسخ: غرّة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة].

ثمّ كتب نسخة أُخرى تُعزى إلى سليم أوّلها: كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين عليه‌السلام، والحديث الأخير:[. . . قلت: جعلت فداك ليس شيء ممّا قلت إلّا وقد صحّ غير الولا ية أعامّة لجميع بني هاشم؟ . . .].

قال الجلالي: النسختان من أصل سليم أعني الأولى الّتي تاريخ المستنسخ عنها سنة ٦٠٩، والثانية الّتي تُعزى إلى سليم كلاهما في مجلّد واحد في مكتبة السيد . . . (لم يقـرء). وقـد استنسخ الشيخ الهمداني من تلك النسخة، كما واستنسخت أنا النسخة الأولى فقط». إنتهى نصّ كلام السيّد الجلالي في وصف النسخة.

أقول: الظاهر أنّ النسخة منتسخة عن النسخة رقم ٢٩ وهي نسخة خزانة الحـاج علي محمّد النجف آبادي، والدليل على ذلك ما في أوّل كلا النسختين من قوله: «فهذه جملة من الأخبار النبويّة . . . . » وهو لا يوجد في ساير نسخ هذا النوع. ويؤيّده أنّ بعض آخر من مستنسخات الشيخ الهمداني كانت عن نسخ مكتبة النجف آبادي المذكور، فيعلم إتّصاله بتلك المكتبة.

ثمّ إنّ السيد الجلالي صرّح في وصف نسخته الّتي نسخها بيده وهي النسخة رقم ٣٥ بأنّ نسخته منتسخة عن نسخة السيّد المستنبط. فالكلمة الممحيّة في وصف

نسخة الشيخ الهمداني هذه تكون هكذا: «... في مجلّد واحد في مكتبة السيد المستنبط».

والجدير بالذكر أنّ تاريخ إستنساخ هذه النسخة يكون بعد طبع الكتاب لأوّل مرّة في النجف علماً بأنّها كانت من النوع «ج» الّذي يتفاوت عن «الف» و«ب»و«د» في خصوصيّاتها وأنّ المطبوع كانت على النوع «الف».

٣٨ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الّذي يشتمل على وصف هذه النسخة. وإليك وصفها:

مجموعة في ١٩٧ ورقة تتضمّن كتابين، وبينهما وبعد الكتاب الثاني يوجد مطالب متفرّقة في فضائل أهل البيت عليهم السلام. فالكتاب الأوّل هو كفاية الأثر للخزّاز القمّي والثاني هو كتاب سليم بن قيس الهلالي، وهو من الورقة ٧٤ إلى ١١٠ فيكون ٣٥ ورقة.

والنسخة في القطع الرقعي الصغير، كلّ صفحة ١٩ سطراً. كتبت بخطّ النستعليق وعلى هوامشها تصحيحات. الكاتب والتاريخ مجهولان إلّا أن تاريخ النسخة يرجع إلى القرن ١١ الهجري.

وهذه النسخة تمثّل النسخة ٣٣ في خصوصيّاتها حتّى في إسقاط الحديث ٧ من أوّله، إلّا أنّ هنا نصّ على إسقاطه فقال في أوّل النسخة بعد إيراد حديث الإمام الصادق عليه السلام. «أوّل كتاب سليم بن قيس غير موجود في النسخ الّتي رأيناها، ورأيت في نسخةٍ فقرات قبل هذا ... كتبناها في أوّل هذه المجموعة وهي من قوله: يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالاقرار والتوحيد، ومنهم مَن يعذّب في النار ثمّ يشفع له الملائكة والأنبياء ... إلى آخر الحديث».

وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٣٥ و٣٦ و٣٧.

٣٩ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩

* أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الذي يشتمل على وصف هذه النسخة وإليك وصفها: **مجموعة في ١٠٦ ورقة ١٩ × ١٠ سم، كلّ صفحة ٢٢ سطراً.**

وهي تتضمّن ٦ كتب رابعها كتاب سليم، وهي كما يلي: ١ ـ جواهر القرآن للغزالي (الجزئين الأوّل والثاني). ٢ ـ جواهر القرآن (الجزء الثالث المسمّى بالأربعين). ٣ ـ كتاب الرجعة للشيخ حسن بن سليمان الحلّي. ٤ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي. ٥ ـ رسالة عمر إلى معاوية. ٦ ـ رسالة في مهيّة الصلاة لإبن سينا.

كُتبت المجموعة بخطّ واحد وهو النستعليق. يوجد إسم الكاتب والتاريخ في آخر الكتاب الثاني هكذا: «محمّد بن محمود الطبسي في منتصف شعبان ١٠٨٠ هـ». والنسخة في القطع الرقعي الصغير وعلى هوامشه تصحيحات وبلاغات.

وقع كتاب سليم من الورقة ٧٠ إلى ٩٨ فيكون ٢٨ ورقة. وسقط من أوّل النسخة عدّة أوراق وتبتدء من أواخر الحديث الثالث على ترتيب النوع «ج» من قوله «... هذه الأُمّة وإنّ صاحبه عجلها». وبعده يُطابق ترتيب الأحاديث مع ما مرّ في بيان النوع «ج»، وينتهى الجزء الأوّل منه في الورقة ٨٩ بقوله «تمَّ كتاب سليم بن قيس إلى هنا، ووجد في نسخة أُخرى تُعزى إليه رحمه الله». وبعده الجزء الثاني إلى آخر الأحاديث في النوع «ج» وقال بعد إنتهاء النسخة: «إلى هنا إنتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة لا تخلو من صحّة». وممّا يشاهد في هذه النسخة أنّه حذف آخر بعض الأحاديث بقوله: «إلى آخر الحديث» وأمثاله، إلّا أنّ موارد حذفه يسيرة. وأيضاً يوجد الحديث ٢٨ في هذه النسخة بين الحديثين ٥٧ و٥٨، وهو غير موجود في ساير نسخ النوع «ج». وسترى صُوَراً من هذه النسخة في النماذج ٣٨ و٣٩ و٤٠.

٤٠ ـ نسخة صحيحة إنتسخ عليها النسخة رقم ٩٧١٩

* قد عرفت النص عليها في آخر النسخة ٣٩ حيث قال الكاتب في آخرها: «إلى هنا إنتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة لا تخلو من صحّة».

توصيف مخطوطات النوع (د)

بلغت المنصوص عليها من نسخ هذا النوع إلى تِسع وتوجد اليوم نسخة واحدة منها، وإليك تفاصيل ذلك:

٤١ - نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٧٦٩٩

*أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ وحصلت على نسخة مصوّرة عنها وقابلتُ متن الكتاب عليها. ولم يطبع من فهرست المكتبة المجلّد الّذي يشتمل على وصف هذه النسخة، وإليك وصفها:

نسخة في القطع المتوسّط ١٧ × ٢٥ سم وهي ٧٨ ورقة في كل صفحة ١٤ سطراً. كتبه بخطّ النسخ الجيّد محمّد كاظم الخوئيني الزنجاني في العشر الأوّل من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ في بلدة زنجان عن نسخة مغلوطة للحاجي ميرزا أبو عبدالله المجتهد الموسوي. استكتبها الحاكم بزنجان إحتشام الدولة عبدالعلي بن فرهاد ميرزا المتخلّص بعبدي.

ورد قبل الشروع في أصل الكتاب أسناد نسخة الميرزا محمّد الّتي كانت من النوع «ب» وأوّله «محمد بن صبيح بن رجاء . . .». ثمّ تُبتدء النسخة من الأسناد المذكور في أوّله هكذا: «حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثني عمّي عبدالرزّاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش . . .». ثم أورد مفتتح كتاب سليم عن لسان همام بن نافع الصنعاني ينقله عن أبان، ولكنّ الظاهر توسّط إبن أُذينة هنا أيضاً بقرينة توافق عبارات المفتتح المذكور مع ما في ساير النسخ.

هذا وقد كرّر سند الدينوري في أوّل جميع أحاديث النسخة، وورد السند في الورقة ٤ هكذا: «حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: وقد سمعته أيضاً عن معمر . . .». وهذا صريح في أنّ ابراهيم بن عمر نقل أحاديث سليم تارةً عن عبدالرزّاق وتارةً عن

معمر، أو أنّ عبدالرزّاق يروى تارة عن أبيه وتارةً عن معمر. و ذلك لتكثير الطُرُق.

ثمّ ورد بعد مفتتح الكتاب ٤٠ حديثاً وهذا ترتيبها: ١، ٤، ٦، ٤٢، ١٠، ٧، ٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣، ٤٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٦، ٤١.

وهذا الترتيب والتعداد ينطبق تماماً على النوع «ب» إلّا في تقدم الحديث العاشر وسقط الحديث ٣٥ من هذه النسخة، ولهذا التوافق نرى سند الدينوري مذكوراً في أوّل عدد من أحاديث النوع «ب» من النسخ كما وظهر بالمقابلة التوافق بينها وبين نسخ النوع «ب» عند إختلاف العبارات أيضاً.

وسترى صوراً من هذه النسخة في النماذج ٤١ و٤٢.

٤٢ ـ نسخة أبي‌عبدالله المجتهد الموسوي

* قد عرفت النصّ عليها في النسخة ٤١ وانّها منتسخة عن نسخة للسيّد أبي عبدالله الموسوي، وإليك نصّ ما في أوّل النسخة بالفارسيّة: «اين نسخهٔ مباركهٔ شريفه . . . در بلدهٔ زنجان از روى نسخهٔ مغلوطي كه نزد جناب حاجي ميرزا أبو عبدالله مجتهد موسوى سلمه الله تعالى يافت شد استكتاب شد واميدوارم بعد از تصحيح موفّق به طبع آن شوم، وأنا العبد عبدالعلي المتخلّص بِعَبدي معتمد الدولة» وثَمَّ نقش ثلاثة خواتيم بإسمه.

أقول: يظهر من قوله «سلّمه الله» أنّ صاحب النسخة كان حيّاً في سنة ١٣١٠ وهي سنة استكتاب النسخة. هذا وقد صرّح بأنّ النسخة كانت مغلوطة.

٤٣ ـ نسخة الحموئي الخراساني

* قد روى محمد بن إسحاق الحموئي في كتابه «منهاج الفاضلين»[٤٤] الّذي

٤٤ ـ الكتاب مخطوط يوجد نسختان منه في مكتبة آية الله المرعشي بقم رقمهما ٣٧٣٥ و٧٧١١. وقد أشرنا إلى مواضع الأحاديث في المخطوطة في فصل تخريج الاحاديث آخرا لكتاب وفي ص١٤٢ من هذه المقدّمة.

صنّفه في سنة ٩٣٧ سبعة أحاديث عن سليم بسند الدينوري الّذي ذكرناه في النسخة ٤١ ولم يُشر إلى سند آخر، وهذا يدلّنا على وجود نُسخة بسند الدينوري عنده يرجع تاريخها إلى القرن العاشر أو قبلها.

٤٤ ـ نسخة ذكرت في النوع «ب»

* قد عرفت في بيان خصوصيات النوع «ب» من النُسخ أنّ في صدر عدد من أحاديثها يوجد سند «الدينوري» المذكور في النسخة ٤١، وهذا السند موجودة في النُسخ ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦.

وبما قد مرّ في وصف النسخة ٤١ من التوافق بينها وبين نسخ النوع «ب» بالإضافة إلى أنّ تاريخ تلك النسخ ترجع إلى القرون ١١ و١٢ و١٣ نعلم بوجود نسخة بسند الدينوري عندهم، وحيث كانت أحاديثها موجودة في النوع «ب» إكتفوا ـ أو إكتفى ناسخ نسخة الأصل ـ بذكر السند في أوّل أحاديث النسخة.

٤٥ ـ نسخة ذكرها في الذريعة

* نصّ عليها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج٢ ص١٥٤ فقال: «في بعض الأسانيد يروي عنه (اي يروي ابراهيم بن عمر عن سليم) بوسائط كثيرة كما في صدر بعض نسخ أصل سليم هكذا: عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمّه عبدالرزّاق بن همام الذي توفّي سنة ٢١١ عن أبيه همام بن نافع الصنعاني الحميري عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس».

أقول: تراه لم يذكر إسم الراوي الأوّل وهو الحسن بن أبي يعقوب، والمحتمل قويّاً وجوده فيها لإنطباق ساير رجاله مع السند المذكور في النسخة ٤١.

٤٦ ـ نسخة برواية عبدالرزاق عن معمر بن راشد

* نصّ عليها في الذريعة ج٢ ص١٥٧ فقال: «في صدر بعض نسخ أصل سليم هكذا: . . . إبراهيم عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس».

٤٧ ـ نسخة الشيخ الطوسي

* قال الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست ص٨١: «سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق، له كتاب أخبرنا به إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن (أبي) القاسم الملقّب ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عنه، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه».

أقول: في هذه العبارة إشارة إلى سندين: أحدهما حماد وعثمان عن أبان عن سليم، والثاني حماد عن إبراهيم بن عمر عن سليم. والأوّل هو المذكور في مفتتح النوع «الف» من النسخ كما مرّ إلاّ أنّه أسقط إسم إبن اذينة قبل إسم أبان. وأمّا الثاني فهو طريق آخر للشيخ إلى كتاب سليم برواية إبراهيم بن عمر.

والمحتمل قويّاً أنّ هذه النسخة المرويّة برواية إبراهيم كانت من النوع «الف» حيث أورد السند الثاني بعد الأوّل من دون إشارة إلى تفاوت بين نسختيهما وقد علمنا أنّ السند الأوّل للنوع «الف».

٤٨ ـ نسخة الشيخ النجاشي

* قال الشيخ أبو العبّاس النجاشي الرجالي المتوفى ٤٥٠ في رجاله ص٦: «سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنّى أبا صادق. أخبرني عليّ بن أحمد القمّي قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ما جيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، وحدَّثناه إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب».

أقول: استظهر العلاّمه الطهراني (في الذريعة ج٢ ص١٥٤) سقط كلمة «عن أبان عن سليم» بعد قوله «عثمان بن عيسى». وعلى هذا ينطبق عبارة النجاشي على عبارة الشيخ في تعريفه بنسختين من الكتاب أو نسخة واحدة بروايتين.

٤٩ ـ نسخة الشيخ الكشّي

* قال الشيخ أبو عمرو الكشّي صاحب الرجال فيما نَقَله عنه الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال ج١ ص٣٢١: «حدَّثني محمد بن الحسن البراثي (خ ل: البراني)، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه، وزعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه».

أقول: ترى أنّ إبراهيم يروي عن ابن اذينة فهو قرينة على أنّ إبراهيم لم يرو النسخة عن سليم بلا واسطة، إذا أضفنا إلى ذلك أنّ اسحاق بن إبراهيم بن عمر لم يُعرف في الرجال ولا يناسب هذا السند المعروف كما أشار العلامة المامقاني إلى ذلك في تنقيح المقال: ج٢ ص٥٢. والظاهر أنّ الصحيح: أبو اسحاق ابراهيم بن عمر اليماني، وتكنية إبراهيم بن عمر بهذه الكنية مذكورة في كتب الرجال.

توصيف مخطوطات النوع «هـ»

بلغت نسخ هذا النوع عشر نسخ وإليك ذكر النصوص الدالّة عليها:

٥٠ ـ نسخة العلاّمة البياضي

* صرَّح العلاّمة الشيخ علي بن يونس البياضي المتوفّى ٨٧٧ في مقدمة كتابه الصراط المستقيم: ج١ ص٤ بعثوره على نسخة الكتاب حيث قال: «مقدّمةٌ في ذكر أشياء من الكتب الّتي عثرتُ عليها وأضفتُ ما نقلتُه إليها . . .»، وعدَّ الحادي والعشرين منها كتاب سليم بن قيس الهلالي، ثمّ قال: «فإنّي اجتلب دُررها من أصدافها لأحلّي بها إخواني المؤمنين».

أقول: العبارة كما ترى صريحة في وجود النسخة عنده واستخراج الأحاديث المذكورة في كتابه عن نسخة كتاب سليم. ويؤيّد ذلك أمران:

أوّلاً: إنّه ذكر بعد ذلك ما لم يعثر عليها من الكتب قائلاً: «الكتب الّتي لم أتصّفحها ولا عَثَرتُ عليها، ولكن وجدتُ في ما نظرتُه أشياء مضافة إليها فحكيتها» وهذه العبارة صريحة في أنّ المذكورات قبل ذلك كلّها ممّا عثر عليها ووجدها.

ثانياً: إنّه عند النقل عن سليم يبدء باسمه قائلاً: «أسند سليم» وهذا دأبه عند النقل عن كُتب المؤلّفين،وفيما كانت بصورة رواية واحدة أورد سندها.

٥١ ـ نسخة الشهيد الثاني

* صرّح بها الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة[٤٥]، وقد نَقَله عن خطّه السيد الخوانساري في روضات الجنّات ج٤ ص٦٩ وهذا نصّ كلام الشهيد: «أمّا الذي رأيت فيها وصل إليّ من نسخة الكتاب . . .» وصرّح برؤية نسخة الكتاب بقوله قبل ذلك: « . . . على ما رأيت».

أقول: فكلامه صريح في وصول نسخة من كتاب سليم إليه وانّه رآها. ولا يخفى أنّ تاريخ شهادته ٩٦٥ فيرجع تاريخ النسخة إلى تلك السنين.

٥٢ ـ نسخة الفاضل التفريشي

* قال الرجالي الخبير السيّد مصطفى التفريشي الذي كان حيّاً سنة ١٠١٥ في هامش كتابه نقد الرجال ص١٥٩: «وإنّي لم أجد في جميع ما وصل إليّ من نسخ هذا الكتاب إلاّ كما نقل عنه هذا الفاضل. والصدق مبيّن في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره».

أقول: يدلّ كلامه على وصول أكثر من نسخة واحدةمن الكتاب إليه وأنّه طالعها من أوّله إلى آخره بدقّة.

---

٤٥ ـ توجد نسخة من حاشية الشهيد على الخلاصة في مكتبة جامعة طهران رقمها ٥٣٨٥.

٥٣ ـ نسخة الميرزا الأستر آبادي

* قال العلاّمة الميرزا الأستر آبادي المتوفى ١٠٩٤ في كتابه منهج المقال ص١٥ : «ولكنّ الذي وصل إلينا من نسخة هذا الكتاب . . . ». وقال في ص١٧١ : «وقد قدّ منافي أبان أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب. . . ».

أقول: كلامه هذا صريح في وجود نسخة أو أكثر من الكتاب عنده.

٥٤ ـ نسخة المحدّث البحراني

* قال المحدّث الخبير السيّد هاشم البحراني في كتابه اللوامع النورانيّة ص٢٣٧ عند نقل حديث من أحاديث سليم : «سليم بن قيس ومن كتابه نسختُ».

* قال رحمه الله في كتابه غاية المرام ص ٥٤٩ الباب ٥٤ : « . . . وهو كتاب مشهور مُعتمد . . . وفي مطلع كتابه ما هذا صورته: فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليّ (عليه ظ)، وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه».

أقول :يظهر من ذكره لمفتتح الكتاب أنّ نسخته كانت إمّا من النوع «الف» أو «ب» أو «د».

٥٥ ـ نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة بفيض آباد الهند

* جاء ذكرها في الذريعه ج٢ ص١٥٩ هكذا: «ومنها (اي من نسخ الكتاب) ما في مكتبة السيّد راجة محمد مهدي في نواحي فيض آباد الهند كما في فهرسها المخطوط».

* قال السيد علاء الدين الموسوي في مقدمته على كتاب سليم المطبوع في بيروت سنة ١٤٠٨ في ص٢٦ : «قد عزمت السفر إليها (أي إلى الهند) لإستحصال صورة من هذه النسخة، إلاّ أنّني أخبرتُ بأنّ المكتبة قد بيعت بعد وفاة صاحبها وتفرّقت كتبها ولم يبق لها أثر».

٥٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتورى

* قال رحمه الله في كتابه كشف الحجب والأستار ص٤٤٥ : «إنّي تصفّحت الكتاب من الأوّل إلى الآخر . . . .».

أقول : هذا صريح في وصول النسخة إلى يده.

* ذكرها العلاّمة الطهراني في الذريعة ج١٧ ص٦٨ عند ذكر كتاب «قرب الاسناد» فقال : «وكان أيضاً عند صاحب كشف الحجب السيد إعجاز حسين نسخة عتيقة مأخوذة من نسخة بخطّ محمّد بن إدريس الّتي في آخرها حكى صورة إجازة أبي غالب الزراري ، وصورة إجازة محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في صفر ٣٠٤، وتاريخ فراغ إبن ادريس على ما حكي عنه سلخ رمضان في ٥٧٤ . . . . وكان موجوداً في خزانة كتب شيخنا النوري منضمّاً إلى الأشعثيّات ومسائل عليّ بن جعفر وكتاب سليم بن قيس في مجلّد واحد، أتاه به بعض السادة من الهند».

أقول : هذه النسخة غير نسخة المحدث النوري التي مرّ ذكرها في الرقم ١٣ فهذه مجموعة تتضمّن أربعة كتب وتلك كانت مجموعة تتضمن كتابين ، فراجع .

* ذكرها السيد إعجاز حسين في كشف الحجب والأستار ص٤١١ عند ذكر كتاب «قرب الاسناد» بمناسبة أنّه أحد ما في المجموعة ، فقال : «عندي منه (اي من قرب الاسناد) نسخة عتيقة قديمة مأخوذة من خطّ الشيخ محمد بن إدريس الحلّي رحمه الله ، وعلى الظاهر كانت تلك النسخة عند مولانا المجلسي . . . وكان في آخرها مكتوباً هكـذا حكـاية ما وجـدتُ في النسخـة الّتي نقلتُ منهـا وهي بخطّ إبن مهجنـاز البزاز . . . .».

أقول : لا يخفى أنّ الوصف لكتاب قرب الاسناد الموجود في المجموعة ، وإنّما ذكرناها لرجوعها الى وصف النسخة الّتي تحوى كتاب سليم أيضاً .

٥٧ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة

* جاء ذكرها في فهرست مستنسخات الشيخ الهمداني وحاصله : انّ النسخة

في مجموعة تضمّ ٦ كتب سادسها كتاب سليم وهذا ما في المجموعة مع ذكر تاريخها: ١ ـ المسائل العشرة في الغيبة للشيخ المفيد/ ١٣٦٣. ٢ ـ المحتضر للحسن بن سليمان/ ١٣٦٢. ٣ ـ مختصر في المواليد/ ١٣٦١. ٤ ـ نوادر الراوندي/ ١٣٦١. ٥ ـ رجال البرقي/ ١٣٦٠. ٦ ـ كتاب سليم/ ١٣٦١.

* ذكرها السيد الجلالي في فهرسته لمستنسخات الشيخ الهمداني وأشار إلى أنّها محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢١٥ وهذا وصفها: «قطعة من كتاب سليم بن قيس ناقص الآخر، استنسخها الشيخ شير محمّد الهمداني في شعبان سنة ١٣٦١ قبل أن يعلم بطبعها، ولمّا علم بذلك تركها».

أقول: يعلم من ذلك أنّ تاريخ طبع الكتاب لأوّل مرّة سنة ١٣٦١.

٥٨ ـ نسخة العلّامة الأميني

* قال رحمه الله في كتابه الغدير ج١ ص٦٦: «روى (سليم) حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا».

* قال نجله المحقّق الخبير الشيخ محمد رضا الأميني في مقدمة «الغدير» ج١ ص٧٩ في ترجمة العلّامة الأميني: «... فجدَّ في القيام باستنساخ جملة من الكتب الّتي كان بحاجة إليها آنذاك، وبذل قصارى جهده في كتابتها بخطّه الرائع الجميل، وكان ممّا استنسخه: ٩ ـ كتاب السقيفة تأليف سليم بن قيس الهلالي».

أقول: من المؤسف عدم عثورنا على نسخته وفقدانها عن متناول أيدينا.

٥٩ ـ نسخة ذكرت في الطبعة الاولى من الكتاب

* جاء ذكرها في الصفحة ١٧٩ من النسخة المطبوعة من كتاب سليم وهي أوّل طبعاتها في النجف في القطع الرقعي في ١٩٢ صفحة، وهذا نصّها: «ظفرنا

على نسخة خطّية صحيحة من الكتاب بعد إكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغـلاط ذكرناها في الجدول»، ثمّ ذكر الجدول. وسترى صورة هذه الصفحة من المطبوع في النموذج ٥٩.

* * *

لفت نظر

لقـد وجـدتُ في مخطوطـات مكتبة آية الله المرعشي بقم تحت الرقم ٧٦٢٤ فهرستاً للكتب المخطوطة والمطبوعة التي كانت في مكتبة خاصّة من غير تصريح بإسم المكتبة ولا مالكها. وعدّ من جملة مخطوطات المكتبة كتاب سليم بن قيس الهلالي. وحيث لم أجد في الفهرست ما يمكن الإستناد إليه لم أذكر النسخة تحت الأرقام في مخطوطات كتاب سليم.

توصيف مخطوطة النوع «و»

وهي نسخة واحدة يختصّ بخصوصيّات ترجع إلى قِدَمها ومحتواها وأوصافها الفنيّة وكيفيّة التحفّظ بها وغيرهـا. ولـذلـك أفـردناها عن ساير النسخ وأخذناها بالدراسة الشاملة. فإليك تفصيل ذلك.

٦٠ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري

وهي نسخة عتيقة يرجع تاريخها إلى أكثر من إثنى عشر قرناً،وكانت محفوظة في مكتبة فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ يعقوب المنصوري ـ دام عـزّه ـ

في مدينة خرمشهر في جنوبيّ إيران.

ولقد أخبرنا الشيخ المنصوري في سنة ١٤٠٢ ـ وبكلّ أسف ـ عن فقده النسخة في الحرب الّتي دارت بين ايران والعراق وكان بدئها سنة ١٤٠٠ والّتي وقعت الهجمات الهدّامة فيها على مُدُن محافظة خوزستان وكان أوّلها مدينة خرّمشهر، وقد دمّروها بعد أن سرقوا مافيها بحيث لم يبق فيها أثر من البيوت فضلاً عن المكتبات والكتب.

والأسف كلّ الأسف على فقد مثل هذه النسخة الّتي بقيت تُحتفظ بها أكثر من ١٢ قرناً وفقدت في أوّل القرن الخامس عشر حيث بدأنا باستحصال نسخ الكتاب والتحقيق الشامل حوله.

وهذه النسخة القيّمة وإن لم يعلم مسيرها ولكن المحتمل قويّاً ـ على ما تُعطيه الشواهد في نظائرها ـ أنّها سرقت ضمن عدد كثير من الكتب والأشياء النفيسة الّتي فَقَدها أصحابها أثناء الحرب. ولذلك نرجو الحصول عليها في المستقبل حيث تخرج من مخابئها.

ومراعاةً للجانب التراثيّ رأيت من الفرض الواجب عليّ أن أستعرض الأسانيد حول هذه النسخة استبقاءً لذكرها في أنباء التراث وإخباراً لِمَن سوف يحصل عليها من الجيل القادم، ليطمئنّوا بإنطباق الأوصاف الّتي نذكرها هنا على أصل النسخة المتُواجدة بإذن الله تعالى. كما أنّ من المرجوّ أن يُحصل على نسخ منتسخة عن نسخة الأصل إنشاء الله.

وفي هذا الصدد التقيتُ بالشيخ المنصوري ـ سلّمه الله ـ عدّة مرّات في داره بمدينة قم المقدّسة حيث هاجر إليها بأهله بعد حدوث الحرب[٤٦]، وكان التقائي به في السنين ١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٩ و١٤١١ و١٤١٢، وقد استقبلني فضيلته بكلّ

٤٦ ـ ذكر ـ حفظه الله ـ لي أنّه كان قد هاجر بنفسه الى قم للدراسة في الحوزة العلمية منذ سنة ١٣٩٢.

رحـاب وتفضَّل عليّ بالإجابة عن اسئلتي حول خصوصيّات نسخته بطلاقة الوجه وحسن التلاقي.

وطلبتُ منـه في سنة ١٤٠٦ أن يكتب بخطّه المبارك شهادة حول نسخته، فكتب شهادة موجزة وأعطاني رسالة ابن عمّه الشيخ عبدالمجيد الساعدي التّي كانت تتضمّن معلومات عن النسخة، وكان الشيخ الساعدي في الحياة آنذاك وقد انتقل إلى جوار رحمة الله في سنة ١٤١٠.

وأخيراً حيث كنتُ أضعُ اللمسات الأخيرة في تحقيق هذا الكتاب طلبتُ منه أن يكتب بخـطه شهـادة أُخـرى حول النسخة ويُثبت فيها أهمّ ما تتعلّق بها من معلومات وحقائق.

فأجاب إلى ذلك وكتب بخطّه المبارك شهادة تتضمّن عرضاً شاملاً عن النسخة ومسيرتها التاريخيّه وهي في ٩ صفحات. وأكمل ذلك بشهادة أحد المعمّرين من أُسرته إسمه الحاج ياسين وهو ممّن رأى النسخة مرّات عديدة، وله سابقة طويلة بها.

هذا وقد سألته شفاهاً عن معلومات تتعلّق بالنسخة ممّا لم ير ذكرها ضروريّاً في شهادته. وبذلك فقد أُضيفت إلى ما في هذه الشهادات معلوماتٌ أُخرى سمعتها منه ـ حفظه الله ـ مشافهة. وللأهميّة الّتي يختصّ بها هذه الشهادات في الجانب التراثيّ فإنّني سأُورد صورة خطوطهم في فصل «النماذج المصوّرة» لتبقى أثراً حيّاً يشاهدها الأجيال بأعينهم.

٦. نصوص حول النسخة

وفيما يلي أستعرض أوّلاً نصّ ما كتبه لي من الشهادة في المرّتين الاولى والثّانية، وبعـد ذلـك أورد نصّ مـّا كـتبـه الحـاج ياسـين ونصّ رسـالـة الشيخ عبدالمجيد الساعدي. ثمّ أردف ذلك بتوصيف كامل للنسخة وما يتعلّق بها وما تحتاج إليه هذه الشهادات من التوضيح.

* **نصّ ما كتبه الشيخ المنصوري في سنة ١٤٠٦. وسترى صورة الأصل في النموذج ٤٤:**

بسمه تعالى

إنّ من الأثر العظيم والمعروف هو كتاب جدّنا[٤٧] سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه، ولقد وَصَل هذا الكتاب أباً عن جدٍّ ـ وهو خطّ كوفيّ ـ إلىٰ الحقير، وكان في صندوق من لوح آبنوس. وقد كُتِب الكتاب علىٰ جلد غزال وكان محفوظاً عندنا.

وبعد الهجوم العراقيّ على خرّمشهر وحرق جميع ما فيها، كان مِن ضمنها مكتبتنا الّتي تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب خطيّة ومطبعيّة.

ويا للأسف كلّها حرقت، وكان من تلك الكتب هو ذلك التراث العظيم، فلا أدري هل حرق ذلك الكتاب أو سرق.

الأحقر يعقوب المنصوري

كتبتُه في تاريخ١٨ ربيع ١٤٠٦/٢ هـ ق، ١٣٦٤/١٢/٩ (الشمسية)

(محل التوقيع)

* **نصّ ما كتبه ـ حفظه الله ـ في سنة ١٤١٢أورد مواضع الحاجة منها وسترى صورة الأصل في النماذج ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣.**

---

٤٧ ـ ستعرف أنّ التعبير بالجدّ عن سليم كان معروفاً بين أسرته، وإلّا فسليم يُعدّ خالاً لهم وليس جدّهم. راجع ص ٣٨٥ و٣٩٥ من هذه المقدّمة.

بسمه تعالى

الحمد لمن له الحمد . . . والصلاة على أوحد الخلق أجمع محمد وآله . . .
وبعد، فقد طلب منّي الأخ الفاضل حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد باقر الأنصاري ـ دام مجده ـ أن أذكر له ما تيسّر في نقاطٍ عن الكتاب المعروف عندنا بوفاةالنبيّ صلّى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام وكذلك الزهراء سلام الله عليها . فأقول وعلى الله أتوكّل، إنّه نعم المولى ونعم النصير، آمين .

١ ـ إنّ الكتاب المعروف عندنا بوفاة النبي صلّى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام والزهراء عليها السلام هو كتاب خطّي في جلد، ومعروف ومتيقّن بما لا يتسرّي إليه الشكّ أنّه كتاب سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه .

٢ ـ إنّ هذا الكتاب ـ بما أنّه يحمل التاريخ والسيرة الصحيحة والّذي ينقل الحقيقة بما هي ـ فإنّ الأهل كانوا يعوّلون عليه في قراءة وفاة النبي صلّى الله عليه وآله في اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر في كلّ عام وكذلك في وفاة الزهراء سلام الله عليها في اليوم الثالث عشر من شهر جمادي الأولى في كلّ عام وكذلك في اليوم الواحد والعشرين من شهر رمضان وهو يوم وفاة الإمام عليّ عليه السلام .

وهذا العمل كان ولا يزال حتّى حدثت الحرب المدمّرة بين ايران والعراق وخرج الناس وهُم حيارى مذهولين ولم يحملوا معهم حتّى متاع الحياة بل حتّى قوت يوم واحد، وبقيت الدور وما فيها وما جَمعوا من آثارٍ هامّة أمثال ثروة الكتب الخطّيّة الّتي لا تحصى عند كلّ الناس المتواجدة هناك فإنّ كلّ قبيلة تسكن في تلك المناطق لديها أعظم ممّا لدينا . . . .

٣ ـ إنّ هذه الثروة من الكتب قد حملها أبي عن جدّي وجدّي عن أجداده وآبائه، وكلّ الأهل والأقارب قد شاهدوها وسمعوا قرائتها في المناسبات العديدة وخصوصاً وفاة النبي صلّى الله عليه وآله ووفاة الزهراء عليها السلام والإمام عليّ عليه السلام .

وبما أنّي لا أتمكّن من ذكر كلّ الذين شاهدوا هذه النسخة أكتفي بذكر بعض

الأسماء من الّذين فقدوا الحياة وراحوا إلى روح الله وريحانه، منهم الوالد الخطيب الشيخ يوسف آل رزّاقة المنصوري آل سعـد القحطاني، فقد شاهدها وقرأها طيلة حياتـه في جزيرتنـا[٤٨]. والثـاني هو الجـدّ المرحوم الشيخ الحاج ملاعطيّة آل رزّاقة المنصوري آل سعدالقحطاني، فقد شاهَدَها وقرأها طيلة حياته. وقد سمعتُ قراءة الاثنين وشاهدتُ النسخة عندهم.

ومنهم المـرحـوم الحاج عيسى فقد كان أمين صندوق الحسينيّة والمكتبة الّتي كانت تحوي على عشرات الكتب الّتي أُعدّت للحسينيّة، وكلّ هذه الكتب خطيّة ولا يوجد فيها كتاب مطبوع سوى القرآن الكريم، وهناك نسخ للقرآن مخطوطة أيضاً ووفيات كلّ الأئمّـة عليهم السـلام ومقتـل الإمـام الحسـين عليه السلام وكذلك ولادتهم، وكلّها مخطوطة أيضاً.

وبعد وفاته قام نجله الأخ الحاج عبدالمطلب الموجود حالياً في بهبهان شهرك وحدت، القائم حالياً بالحسينيّة الّتي أسماها بالحسينيّة الحيدريّة. ولمّا كان في الجزيرة كان المسؤول عن الحسينيّة والمكتبة والأوقاف التابعة للحسينيّة. وهو أيضاً كان من ضمن ما يحافظ على المجموع، كان يحافظ على وفاة النبي صلّى الله عليه وآله المذكور[٤٩].

والجدّ الحاج ياسين الموجود حالياً في نفس الشهرك المذكور هو الآن يُعدّ من المعمَّـرين حيث يزيد عمـره على أكثر من مائة وعشرين سنة، وهو في كامل عقله ودرايته، حيث سألته عن كتاب سليم الموجود عندنا فأجاب بما يأتي بعد انتهاء هذه المقدّمة وقد وقّعها بخطّه.

وهذا الكتاب مع الكتب الأُخرى قد توارثوها أباً عن جدّ حتّى وصلت إلينا.

ولو لا الحرب .... لكانت الآن نعم التراث المحافظ عليه، ولكن يا للأسف إنّ الحرب وويلاتها جرَّت لهدم هذا التراث القويم والعظيم.

امّا المشاهدين الأحياء والّذين قد سمعوا قرائتها فلااستطيع حصر أسمائهم،

---

٤٨ ـ هي جزيرة مينو حيث كان فيها بيت الشيخ المنصوري قبل انتقاله إلى خرمشهر كما سيجيء بيانه.

٤٩ ـ اي كتاب سليم المعروف بهذا الإسم.

أمّا على سبيل «لا يترك الميسور بالمعسور» فها هم كلّ آل رزّاقة والموجودين في الجزيرة معهم، فأنت لو سألتَ أيّ فرد من آل رزّاقة عن هذا الكتاب المخطوط والمعروف عندنا بوفاة النبي صلّى الله عليه وآله لقال لك: انّه من التراث القديم وهو كتاب معروف لسليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه. وغالبيّة آل رزّاقة متواجدة الآن في بهبهان شهرك وحدت.

أمّا النسخ المكتوبة على هذه النسخة فهي عند كلّ الطائفة المعروفة ببني منصور أو آل سعد وهم في العراق وايران. لكن بعد تفحّصي عن النسخ الأُخرى فمنهم من لم يساعدني الحظّ على الوصول اليه وهم أهلنا في العراق، وأمّا الّذين في ايران فمن سوء الحظّ أنّهم يسكنون على الحدود في الحويزة وغيرها.

وكما قد ذكرتُ في رسالتي الّتي وجّهتُها إلى نجل العمّ الشيخ الحاج عبدالمجيد الساعدي الجلاليّ حيث أجاب بأنّ الويلات الّتي أصابت عمومتنا هناك لم تتركنا وكما حدث لمكتبتكم حدث لنا أيضاً ولم يبق لنا ولا كتابٌ واحد من مئات الكتب الموجودة عندنا.

وعلى كلّ لا يفقد الأمل بل وهناك بعض يقيني أن توجد بعض النسخ الّتي خطّت على النسخة الأصليّة، وحتّى نسختنا نحن، لأنّ هناك بعض يقيني وصل عندنا الآن، أي إنّ أكثر من ثمانين بالمائة (٨٠٪) إنّ جميع الكتب ـ إن لم نقل وإلاّ بعضها ـ قد سرق قطعاً. فقد جاءتني بعض كتبي عن طريق البريد حاملة عنوان بلدة بوشهر الايرانيّة. فما يُدرى ... في يوم تأتي فيه النسخة الأصليّة من بلدة أُخرى! نأمل ذلك.

٤ ـ إنّ نسبتنا مع سليم بن قيس الهلالي، فقد أكدّ الكثير من المؤرّخين أنّ الجد الأكبر وهو سهل بن سعد الساعدي الصحابيّ المعروف ـ رضوان الله عليه ـ قد تزوّج ببنت قيس والد سليم، وهي أوّل زواج معروف ومشهور في مسجد الرسول وبحضوره وعلى يده صلّى الله عليه وآله وقد وردت الروايات الكثيرة بنبأ زواجها وأكثرها الروايات التي تقول: قامت إمرأة في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله زوّجني. فقد تزوّجها سهل جدّنا رضوان الله عليه وقد ولدت له

الولدين هما عفان بن سهل وعبّاس بن سهل، واُمّهم هي جمّانة بنت قيس الهلالي، وهي وسليم بن قيس شقيقان. فعلى هذا يكون سليم بن قيس خالاً لعباس وعفّان نجلي سهل بن سعد رضوان الله عليهم أجمعين.

وإنّ عفّان هو جدّنا وكذلك العبّاس هما الجدّان لكلّ ال سعد وبني منصور وآل رزّاقة وغيرهم من هذه القبيلة الكبيرة. ولهذا كلّ من كتب عن النسخة الأصليّة يقول: «كتاب جدّنا سليم بن قيس رضوان الله عليه»، ثمّ يشرع بكتابة الكتاب.

وقبائلنا كثيرة جدّاً فقد وصل عددهم في ايران إلى ستّين ألف نسمة فقط رجال دون نساء وأطفال . . .

هذا وإنّ حفظ الإمانة واجب فلا يجوز ولا أجوّز لأحد التصرّف بزيادة كلمة أو نقصانها أوتغيير حتّى ولو حرف واحد أو إبدالها.

كتبتها في قم المقدسة دار هجرتي من بلادي في اليوم الرابع من شهر ربيع المولود سنة اثنى عشر بعد الأربع مائة والألف للهجرة النبويّة على مُهاجرها آلاف التحية.

يعقوب آل رزاقة المنصوري ال سعد القحطاني

(محل التوقيع)

أقول: انتهى رسالة الشيخ المنصوري ـ دام مجده ـ وقد أجاز لي حذف المواضع الّتي ليس ايرادها من الواجب حيث اُوضح كلّ ذلك فيما يأتي. إلاّ انّي جعلت في تلك المواضع ثلاث نقاط ليعلم موضع الحذف، وسأعرض صورة الرسالة بعينها في النماذج المصورة حفظاً للأمانة.

*** نصّ ما كتبه الحاج ياسين ـ حفظه الله ـ في سنة ١٤١١، وسترى صورة الأصل في النماذج ٥٤، ٥٥.**

بسم الله الرحمان الرحيم

نعم، إنّي الحاجّ ياسين بن المرحوم الحاج داود بن المرحوم علي بن المرحوم ياسين بن المرحوم علي بن المرحوم حسين بن المرحوم محمّد

بن المرحوم جاسم الخير بن هاشم على الغراف ابن اقباش بن سعد بن صمد بن حسن زينة السلف بن منصور بن حسن كرم الله بن رمل بن حماد بن دهيم الدهمان ابن عفان بن سهل بن سعد الساعدي رضوان الله عليهم أجمعين.

وبما أنّ الإسلام أعطى للمرأة حقّها، ولنا الفخر أن نقول: انّ الامّ العظيمة حليمة الساعديّة رضوان الله عليها مرضعة الرسول محمد صلّى الله عليه وآله. وكذلك الجدّة جمانة بنت قيس وهي أُخت سليم بن قيس الهلالي رضوان الله عليهم أجمعين.

فقد حملتُ كتاب وفاة النبي والزهراء وعلي عليهم الصلاة والسلام وعلى جميع آلهم. وهذا الكتاب هو المتوارث عن جدّنا سليم بن قيس الهلالي رضوان الله عليه.

وقد سمعت قرائته من خطبائنا في مناسبات وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر، والثلاثة عشر من شهر جمادي الاولى وهو وفاة الزهراء سلام الله عليها، وفي الواحد والعشرين من شهر رمضان المبارك وهو وفاة إمامنا عليّ عليه السلام.

ومع كلّ الأسف فقد خسِرنا هذا التراث بسبب الحرب العراقيّة الايرانيّة، كما خسرنا غير هذا التراث من كُتُب خطيّة أُخرى.

وقد طلب منّي الشيخ يعقوب نجل الملاّ الشيخ يوسف رحمه الله أن أكتب شهادة في هذا الباب لابدّ أن تكون قصيرة لأنّ بعض المؤمنين طلب منه لأنّه يُحقّق كتاب

الجدّ سليم رضوان الله عليه، أرجو أن تكون كافية.

الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام يوم عيد الغدير سنة ألف وأربعمائة وأحد عشر الهجريّة. ببهبهان، شهرك وحدت.

ياسين بن داود آل رزّاقة المنصور السعد القحطاني

(محل التوقيع)

***نصّ رسالة الشيخ عبدالمجيد الساعدي الهلالي إلى الشيخ يعقوب المنصوري.**

أورد هنا مواضع الحاجة وسترى صورة الأصل في النموذج ٥٦.

بسمه تعالى

تحيّة وُديّة إلىٰ حضرة الأخ العزيز الشيخ يعقوب المنصوري.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخي، سؤالكم عن وضع كتاب جدّنا سليم بن قيس رضي الله عنه، إعلم إنّ الّذي جرى على مكتبتكم الحاوية لأعظم أثر لنا ولكم وهو أصل الكتاب المذكور، هو أيضاً جرى على مكاتبنا. فإنّ الصداميّين لمّا هجموا على الخفاجيّة وضواحيها وهي البُسيتين والحويزة حرقوا جميع المكاتب الشخصية والعامّة، وكان من جملة الكتب هو الأثر العظيم، ولم يبق عندنا إلّا الدرع والسيف والخاتم حيث هو أثر الطائفة جميعاً...

فيا أخي، إعلم إنّ آخر أثر يوجد هنا في ايران هو هذا الكتاب الثمين، فإن منَّ الله علينا ووصلنا إلى العراق إنشاء الله نستنسخ من الكتب الأربعة الموجودة عند المظفّريين والمنصوريين والساعديين والهلاليّين هناك

. . . . ثمّ أخي العزيز، قد ذكرتم في الرسالة عن رواية كفر أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد بن أبي وقّاص، الّتي هي في آخر الكتاب والمنصوص عليها بهذا اللفظ : «هذا ما خطّه بيده أبان عن لسان سليم : انّ القـوم ـ وهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد وعبدالرحمان بن عوف ـ شهدوا على أنفسهم عند مماتهم أنّهم ماتوا على ما مات عليه آبائهم في الجاهليّة الخ».

في النصّ المـذكور هو: «هذا ما خطّه بيده أبان» وليس «ما رواه»، وهذه الرواية عندي مخطوطة بيدي عن كتابنا الّذي عندنا. . . . ويا للأسف حرق ضمن الكتب الأُخرى . . . والسلام عليكم.

أخوكم مجيد الساعدي الهلالي

كتبته في ٢٠ محرم الحرام ١٤٠٦ هـ ق

(محل التوقيع)

وصف النسخة بالتفصيل

*أقول: إليك فيما يلي تعريف شامل لنسخة الشيخ المنصوري يُمثّل لك مختلف جوانبها. واستخرجت ذلك من هذه الشهادات الأربع بالإضافة إلى ما سمعته منه ـ دام مجده ـ مشافهةً. وهو يتضمّن بيان أربعة أُمور:

١ ـ وصف النسخة.

٢ ـ محلّ النسخة.

٣ ـ الشهادات برؤية النسخة.

٤ ـ نسبة المنصوريّين إلى سليم.

الأمر الأوّل: وصف النسخة

الف ـ من الجهة الفنيّة

نسخةٌ كُتبت بخطّ كوفيّ في أوراق من جلد الغزال. وهي في قطع الرحل الكبير وينوف أوراقها على ١٥٠ ورقة، وكلّ صفحة تتضمّن ١٤ إلى ١٥ سطراً. ولها غلاف ضخم من الجلد. والمتن مكتوب على طول الصفحات لا عرضها.

وكان يحتفظ بالنسخة في صندوق من لوح آبنوس أُدرج فيه نقاط الفضّة. وكان طول الصندوق حدود متر واحد وعرضه أقلّ من ذلك في ارتفاع حدود ٣٠ سم وكان في الصندوق كُتُب مخطوطة أُخرى وأشياء قيّمة أيضاً.

ب ـ من جهة المحتوى العلميّ

ـ كانت النسخة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء، وفي آخر كلّ جزء خاتمة يبدء الجزء التالي بعدها.

ـ الأحاديث مسردة بشكل مضبوط بالزمان والمكان.

ـ انّ النسخة كانت منتسخة على نسخة أبان بن أبي عيّاش، ولم تكن نسخة أبان نفسها على ما كانت تعطيه القرائن الموجودة فيها.

ـ كان يوجد في بعض المواضع كلمة «هذا ما خطّه أبان عن لسان سليم»، وهذا يعطي أنّ أباناً أضاف إلى نسخة كتاب سليم بعض ماسمعه عن سليم مشافهة أيضاً مثل الفقرة الّتي نقلها الشيخ الساعدي في شهادته الآنفة الذكر.

ـ كان على بعض المواضع ما يعطي إنّ أباناً حقّق حول بعض أحاديث الكتاب معلومات وكتبه بذيلها مع الإشارة إلى أنّها زيادة منه وليس من كلام المؤلّف سليم.

ـ كان على هوامش النسخة شيء من تاريخ حياة سليم ووفاته وشيء من مسيرة الكتاب التاريخيّة طيلة القرون وذلك بصورة موجزة.

ولقد قال لي الشيخ المنصوري: «إنّه لم يبق في ذاكرتي من أحاديث النسخة كثيرٌ، وستكتب أحاديث النسخة من أوراق متشتّتة هنا وهناك الّتي نسخت عن نسخة الأصل انشاء الله. وقد قام مجموعٌ من الإخوة الكرام بجمع هذه الاوراق من

أصحابها مع حفظ الإرجاع إليهم بعد النسخ، وسيكون المجموع نسخة واحدة إن شاء الله تعـالى حيث أنّ بعض المؤمنين قديماً وحديثاً كانوا يأتون لكتابة بعضها أو كلّها، وهذا ما يبعث الأمل في جمع ما تشتّت من هذا التراث العظيم، كما وإنّي أيضاً قائم بهذا المجهود».

وذكر الشيخ المنصوري من نماذج ما بقي في ذاكرته من أحاديث النسخة رواية بيعة الإمام علي عليه السلام وصرّح بأنّ النص في النسخة كان هكذا حرفيّاً:

«قام رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الظهيرة وأمر بنصب خيمة وأمر عليّاً عليه السلام أن يدخل فيها، وأوّل من أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله هما أبو بكر وعمر. فلم يقوما إلّا بعدما سألا رسول الله صلى الله عليه وآله: هل من أمر الله هذه البيعة؟ فأجابهما: نعم من أمر الله جلّ وعلا، واعلما أنّ من نقض هذه البيعة كافرٌ ومن لم يطع عليّاً كافر، فإنّ قول عليّ قولي وأمره أمري. فمن خالَفَ قول عليّ وأمره فقد خالفني.

وبعد ما أكّد عليهم هذا الكلام أمرهم بالإسراع في البيعة. فقاما ودخلا علىٰ عليّ عليه السلام وبايعاه بإمرة المؤمنين. وقال عمر عند البيعة: بخ بخ لك يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان وأبي ذر بالبيعة فقاما ولم يقولا شيئاً... الخ».

وقد مرّ نموذجاً آخر من محتويات النسخة في رسالة الشيخ الساعدي.

الأمر الثاني: محلّ النسخة

نقل الشيخ المنصوري عن والده أنّ الطائفة اشترطت فيما بينها أن تكون

النسخة في كل عصر محفوظة عند أعلم علمائها. وفي القرن الأخير ـ حيث تكثّرت شُعب قبائل الطائفة ـ اتّفقت آرائهم على أن يبقي أصل النسخة عند قيادة الطائفة وأن يستنسخ عليها أربع نسخ أُخرى تبقي عند القبائل الأربعة الأصليّة من شُعب الطائفة وهم المنصوريّون والمظفريّون والساعديّون والهلاليّون، والجميع يسكنون الحدود الايرانية العراقيّة، وقد مرّ الإشارة إلى ذلك في رسالة الشيخ الساعدي أيضاً.

ونقل الشيخ المنصوري عن الحاج ياسين إنّه نُسخت عن النسخة الأصليّة أكثر من الأربعة المذكورة. والظاهر أنّها إشارة إلى ما انتخبها كلّ منهم عن النسخة لا مجموعها.

فعلى ذلك القرار الّذي اتّفقوا عليه بقيت النسخة الأصليّة عند جدّ الشيخ المنصوري الملاعطيّة وقد توارثها عن أجداده حيث لم يخرج قيادة الطائفة من هذا البيت إلى اليوم. ثمّ انتقلت النسخة الى والده الملا يوسف، وأخيراً انتقلت إلى الشيخ المنصوري عن والده في حياته، وقد التحق الملا يوسف إلى جوار رحمة الله في سنة ١٤٠٩.

وقال لي الشيخ المنصوري: «إنّه كما أعلم أنا وأنت بأصابع أيدينا كذلك كانت الطائفة يعلمون بانتقال النسخة إلينا ووجودها عندنا».

وكانت دار الشيخ المنصوري تقع في جزيرة مينو الواقعة في وسط أروند رود (شطّ العرب)[٥٠] وكانت النسخة محفوظة عنده في البناء الّذي يضمّ الحسينيّة والبيت في الجزيرة.

ولمّا انتقل الشيخ المنصوري من الجزيرة إلى مدينة خرّمشهر وسكن في قرية «الجُدَيدة» بالقرب منها ـ حيث سكنها عدد كبير من عمومته ـ نقل النسخة معه إلى المحلّ الجديد وكانت محفوظة عنده هناك. وذكر لي أنّه كان بصدد تأسيس مكتبة بإسم

---

٥٠ ـ لا بأس أن أورد هنا كلام الشيخ المنصوري عن إسم الجزيرة لبعض الترابط بينه وبين محل النسخة سابقاً. قال: إنّ اسم الجزيرة كان أوّلاً «مُحيِّلة»، ثمّ حكمها بيت أنس فسُمّيت «جزيرة بيت أنس»، ثمّ جاء دور الشيخ صلبوخ وابنه عبدالله فسمّيت «جزيرة عبدالله الصلبوخ». ثمّ سمّيت بعد ذلك «جزيرة مينو» منذ ربع قرن تقريباً. راجع كتاب «خليج فارس» للإقتداري: ص١ و١٦٧.

«مكتبة الإمام عليّ عليه السلام العامّة» لنقل جميع كتبه المطبوعة والمخطوطة إليها صيانةً لها وكان قد هيّئت الأسباب لذلك إلاّ أنّ حادثة الحرب في سنة ١٤٠٠ أوجبت مغادرته منها بأهله من دون إن يتمكّن من نقل النسخة معه ولا نُسخ أُخرى نفيسة أيضاً ولا أيّ شيء آخر حتّى متاع البيت ولا قوت اليوم.

ولذلك فلم يُعرف لها خبر بعد ما فقدت عن محلّها في الدار الواقعة في قرية الجديدة بالقرب من خرّمشهر. ولا شكّ أنّها سُرقت في الأيّام الأولى من الحرب ولا ندري ما ذا صنع بها بعد ذلك.

وربّما يتساءل: كيف لم يُصاحب الشيخ المنصوري معه هذه النسخة النفيسة عند مُغادرته البلد مع الإهتمام الوافر من الطائفة بشأنها؟ ولا شكّ أنّ الناظر من بعيد لا يُمكنه تصوير ما جرى عند نزول المصائب والحوادث الخطيرة، ولذلك سألت نفس هذا السؤال عن الشيخ المنصوري فأجابني بما يلي:

أخي، كيف أصف حالة ما إن ذكرتُها إلاّ هاج القلب واضطربت المفاصل، وحقّاً إنّها كانت صورة مُصغَّرة عن الحشر. فقد قلتُ فيها أبياتاً، منها:

ويوم دهانا ليتَه لم يَمر بنا ... كنفخة إسرافيل نادى إلى الحشر
وكيف انبعثنا هذه شرّ حالة ... من القبر قُمنا أم نرّد إلى القبر
فهذه خلق الله حيارى كأنّها ... سُكارى وما مرّت بهم لَذّة السكر
وكَم حُرّة مِن شدّة الروع أذهلَت ... وكم من رَضيع ماتَ والأُمّ لا تدري
فهذه حالي واللهيب يحوطنا ... من الجوّ، من البحر يتلى ومن برّ
خرجنا وكان الموت أمراً محتّماً ... علينا ومِن أين النجاة فلا ندري

انتهى كلامه في جواب السؤال المذكور.

ثمّ إنّ بعض كتب مكتبة الشيخ المنصوري روجعت إليه أثناء الحرب وبعدها عن طريق البريد من دون تعيين عنوان المُرسلين لها. وبذلك حصل له الاطمئنان بعدم حرق جميع مكتبته وأنّ النسخة ما حرقت ولا تلفت بل هي مسروقة قطعاً.

وعلى هذا فلا شكّ أنّه سيظهر يوماً إمّا بإرجاعها إلى أصحابها الشرعيّين أو

بعرضها في أسواق الكتب المخطوطة أو إهدائها إلى إحدى خزائن المخطوطات.

الأمر الثالث: الشهادات برؤية النسخة

لقد مرّ في ما أوردناها من النصوص إشتهار النسخة بين الطائفة أجمع، وذلك لأنّ مؤلّفها سليم بن قيس هو خالهم من جهة أبيهم وسنذكر بيان ذلك. ومرّ ايضاً أنّه قد رآها عددٌ كبير من أفراد الطائفة، وانّ أكثرهم قد انتقلوا بعد حدوث الحرب إلى مدينة بهبهان الايرانية وهم متواجدون الآن هناك. وإنّي أورد فيما يلي نبذة مما تدلّ على مشاهدة النسخة.

أوّلاً: ذكر الشيخ المنصوري انّه طالع النسخة أكثر من مرّتين بالإضافة إلى مراجعاته الكثيرة.

ثانياً: ذكر أيضاً أنّ الطائفة كانوا يجتمعون ثلاثة أيّام في كلّ سنة ويأتون بالصندوق الّتي تحوي النسخة ويستخرجونها منه ويتبرّكون بقرائتها بحضور الجمع، ثمّ يرجعونها إلى الصندوق إلى الموعد الآخر. وكان ذلك في ٢٨ صفر و١٣ جمادي الأولى و٢١ رمضان. وكان هذا المرسوم مستمرّاً إلى زمان وقوع الحرب، ولذلك اشتهر أمر النسخة بين الطائفة.

ثالثاً: إنّ روايات النسخة كانت تُقرأ على المنابر وعند ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام في الجزيرة المذكورة وفي ساير المواضع الّتي كان يسكنها عددٌ من أفراد الطائفة في تلك المناطق. وكانت تُستند عند القراءة إلى هذه النسخة، وبذلك فقد سمع ذكرها كثيرٌ ممّن لم يرها. كما أنّ الخطباء منهم كتبوا عن النسخة فقرات انتخبوها من بعض أحاديثه للقراءة في المجالس ولا شكّ أنّها موجودة اليوم وإن لم نعلم مكانها.

رابعاً: ذكر الشيخ المنصوري أنّ والده الملاّ يوسف كان يقرأ أحاديث النسخة في مجالسه طيلة حياته وكذلك جدّه الملاّعطيّة، وأنّه سمع قرائتها بنفسه.

خامساً: إنّ ممّن شاهَدَ النسخة ـ ممّن له سابقة طويلة بها ـ هو الحاج عبدالمطلب والحاج ياسين الموجودين حاليّاً في بهبهان، وقد مرّ عليك نصّ ما كتبه

الحاج ياسين.

سادساً: إنّ الوجه في عدم اطلاع غير الطائفة على هذه النسخة حرصهم الكثير على إخفائها وكتمان خبرها، حتّى أنّ الشيخ المنصوري ذكر أنّه كان في هذه الأيّام الأخيرة ـ قبل الحرب ـ بصدد أخذ صورة عن النسخة إلّا أنّ ذلك كانت منوطة بإجازة كبراء الطائفة وأنّهم ما وافقوه على ذلك. وذكر أنّه سمع بوجود صورة عن الصندوق الذي كانت النسخة فيه ولم يحصل عليها حتّى الآن.

الأمر الرابع: نسبة المنصوريّين إلى سليم

إنّ سليم بن قيس يكون خالاً لهذه الطائفة من جهة أبيهم، ولكنّهم يتبرّكون باستعمال كلمة «الجدّ» عند ذكره رحمه الله واشتهر كذلك فيما بينهم.

وقد مرّ في النصوص أنّ نسب الطائفة ينتهي إلى سهل بن سعد الساعدي الصحابيّ المعروف، وأنّه قد تزوّج باخت سليم وهي جمّانة بنت قيس الهلاليّة وأنّها ولدت له ولدين هما عفّان وعبّاس. وهما الجدّان لكلّ من بني السعد وبني منصور وآل رزّاقة وآل ماضي وآل سالم وآل سلمان الموجودين في المنطقة. فسليم يكون خالاً لهم لأنّه أخو جمانة جدّتهم من جهة والدهم.

* * *

هذا غاية ما حصلت عليها من معلومات حول هذه النسخة العتيقة القيّمة.

وممّا اطمئنّ به أنّ النسخة سوف تظهر ويراها المهتمين بشؤون التراث من الجيل الحاضر أو القادم.

وإنّني بهذا الاستعراض قد أدّيت واجبي في شأن هذه الأمانة العظمى بايصال الحقائق إلى الأجيال، فلعلّ الله يسهل علينا أو عليهم الحصول على النسخة والتبرّك برؤيتها انشاء الله.

المقارنة بين النسخ والتوافق الكلّي بينها

إنّ بين نسـخ الكتاب توافقاً كليّاً من حيث المحتوى. فنسخ النوع «الف» تنطبق تماماً على نسخ النوع «ب» إلاّ في خمسة أحاديث زيدت في آخر نسخ النوع «الف» وحديثين في اوائلها، وفي ترتيب الأحاديث يوجد بينهما اختلاف يسير. وأمّا نسخ النوع «ج» فهي تشترك مع «الف» و«ب» في عدّة من الأحاديث كما أنّها تشترك معها في بعض ما يختصّ به كل واحد منهما. وأمّا نسخة النوع «د» فهي تنطبق على النوع «ب» إلاّ في الحديث ٣٥ الذي لا يوجد في «د». ويظهر عند الملاحظة الدقيقة أنّ الجميع (الف وب وج و د) يرجع إلى اصل واحد.

ومع ذلك فإنّ قدم الكتاب أوجب اختلاف نُسخه، وذلك أنّه مرّ عليه حدود ١٤٠٠ سنة واستنسخت منه نُسخ كثيرة طيلة القرون وكرّرت المقابلة والقرائة والسماع بين نُسخها، و عاش ظروفاً من التقيّة وساير الحوادث الّتي أوجبت الإختفاء به أو عدم إمكان إبراز جميعه. وكلّ ذلك أدّى إلى الإختلاف بين النسخ.

كتب سُليم أو كتاب سُليم

قبل الشروع في بيان كيفيّة الإختلاف بين النسخ لابدّ أن اُشير إلى نكتة هامّة حول أنّ سليم كان له كتاب واحد أو كان هناك عدّة كتب لسليم فأقول:

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة ج١٧ ص٢٧٦: «الظاهر أنّ له (اي لسليم) كُتُب، فإنّـه قال لأبان: إنّ عندي كُتباً سمعتُها من الثقات وكتبتها. وقال أبان: عرضت ذلك أجمع على عليّ بن الحسين عليه السلام. ويرشد إلى تعدّد كتاب سليم أيضاً ما ذكره إبن اُذينة في سند غالب نُسخه: ثمّ دفع إليَّ أبان كُتُب سليم، بصيغة الجمع». وقال في الذريعة (في نفس الصفحة) في بيان نسخ النوع «ج»: «وظاهر قوله في هذه النسخة المكتوبة في ٦٠٩ [وجدتُ نسخة اُخرى تعزى إلى سليم] أنّ لسليم بن قيس كتابان أحدهما ما كتبه أوّلاً وكتب تاريخ فراغه، وثانيهما النسخة الاُخرى الّتي تعزى إلى سليم».

أقول: أمّا ما يُعطيه قول صاحب الذريعة من أنّه كان لسليم كُتُباً متعدّدةً فلا شاهد عليه، فإنّ كلمة «كتب» في قول سليم إنّما هو بمعنى المكتوبات ظاهراً وليس جمعاً للكتاب المعنيّ به ما بين الدفّتين، وكثيراً ما نرى استعمال كلمة «الكتاب» بمعنى المكتوب والرسالة في الروايات.

ويؤيّد ذلك ما في النوع «د» من النسخ في هذه الفقرة: «ثمّ دفع إليَّ أبان بن أبي عيّاش الكتب الّتي كتبها عن سليم بن قيس» فإنّ قوله «كتبها عن سليم» يُشير إلى أنّ «الكُتُب» هنا بمعنى المكتوبات.

كما يؤيّده قول سليم: «سمعتها من الثقات» فإنّ هذه الكلمة ممّا يقال بشأن عدّة روايات بأجمعها لا عدّة من الكتب الّتي ألّفها المؤلّف.

وأمّا قول أبان «عرضت ذلك أجمع» فلا يُنافي أن يكون مراده جميع النسخة الواحدة كما يؤيّده كلمة «ذلك» المشار بها إلى الكتاب بعد ما ثبت المراد من «الكتب» في الكلام المتقدّم.

وأمّا قول إبن أُذينة «كُتُب سليم»، فبقرينه كلام سليم المتقدّم يظهر أنّ المراد به أيضاً المكتوبات. ويؤيّد ذلك أنّه ذُكر هذه الكلمة في عدّة من النسخ بصورة «كتاب سليم»، ولعلّ منشأ هذه الشبهة تصحيف كلمة «كتاب» بـ «كتب» في الكتابة باسقاط الالف هكذا: كتٰب كما أنّه في الخطّ الكوفي هكذا: [illegible].

ويؤيّد جميع ذلك قول إبن اذينة في آخر كلامه: «فهذه نسخة كتاب سليم» حيث لم يقل «نُسخ كتب سليم»، فهذا صريح في أنّه كان كتاباً واحداً.

ويظهر جميع ما ذكرتُ بالدقّة في مضامين مفتتح كتاب سليم، بالاضافة إلى أن كلام العلاّمة الطهراني ليس إلاّ مجرد استظهار واحتمال.

وأمّا ما في النوع «ج» (المكتوب سنة ٦٠٩) من قوله: «وجدتُ نسخة أُخرى تعزى إلى سليم»، فلا دلالة له على المقصود لأنّ كلمة «نسخة» تدلّ على أنّ الكاتب وجد نسخة أُخرى من كتاب سليم لا أنّ سليم ألّف كتابين.

نعم، بما أنّ واحداً من أحاديث ثاني النسختين الّتي وجدها الكاتب لم يتكرّر في الأولى، لذلك يمكن احتمال تعدّد الكتابين الّذي يحكي عنها تعدّد النسختين من

حيث المحتوى. وربّما يؤيّد ذلك كلمة «تعزى» في كلام الناسخ حيث يُشير بذلك إلى أنّ هذه النسخة غير الأولى المنسوبة إلى سليم. ولكن هذا كلّه لا يخرج عن حدّ الإحتمال.

وبالجملة فالّذي ظهر لي خلال الدراسة حول النسخ أنّ الكتاب الّذي ودّعه سليم إلى أبان لم يكن إلّا كتاباً واحداً، وكان يتضمّن مجموعة من الروايات في الحديث والتاريخ وقد جَمَعها بين الدّفتين وأعطاها أباناً. وما عرض على كتابه من السقط والتصحيف فإنّما حدث ذلك بعد ما تداول نسخه بصورة كتاب واحد معيّن معروف.

ثمّ إنّ من المحتمل قويّاً عندي أنّ أصل كتاب سليم كان أكثر من القدر الموجود منه بأيدينا ويؤيّد ذلك ثلاثة أُمور:

الف ـ إنّ في الحديث ٥٨ من كتاب سليم يقول أبان: «فقال الحسن (البصري): والله لقد سمعت في عليّ حديثين ما حدّثتُ بهما أحداً قطّ. فحدّث (الحسن) بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم أُحد، فوجدتُهما في صحيفة سليم بعد ذلك يرويهما عن عليّ عليه السلام أنّه سمعهما منه».

أقول: إنّي تفحصت نسخ كتاب سليم الموجود بأيدينا فلم أجد هذين الحديثين اللّذين يذكر أبان أنّه وجدهما فيه. وهذا يدل على وجودهما في نسخة الأصل وسقطهما من النسخ الموجودة.

ب ـ إنّ النوع «ج» من النسخ ـ المتضمّن لعدة أحاديث لا توجد في «الف» و«ب» و«د» ـ مخرومة الأوّل وناقصة الآخر، وبذلك يبقى احتمال وجود عدد آخر من روايات سليم في القدر الساقط منه، حيث لا علم لنا بالقدر الساقط من النسخة. نعم، يحتمل أن يكون القدر الساقط هو ساير الأحاديث الموجودة في «الف» و«ب» و«د».

والرجاء أن نحصل نحن أو من يأتي بعدنا على نسخة كاملة من النوع «ج» حتّى نعثر بذلك على عدة أُخرى من أحاديث كتاب سليم.

ج ـ قد مرّ أنّ أحاديث سليم الموجودة في كتب القدماء ـ مما لا يوجد في كتابه والّتي أوردناها بعنوان المستدركات ـ قد تضافرت القرائن على أنّهم نقلوها عن

كتابه[٥١]، وهذا يكشف عن سقط قطعة أُخرى من أحاديث كتاب سليم عن النسخ الموجودة.

ولكن هذه الأسقاط لا تضرّ بإتقان النسخ الموجودة، حيث أنّا نطمئن بعدم وقوع الزيادة ولا الخلط ولا التدليس في هذا القدر الموجود منه وقد ثبت إحكامه من مختلف الجهات العلميّة والفنيّة، وبقينا ننتظر الحصول على القدر الساقط منه.

وإذ قد حصلنا على النوع «ج» واستقصينا ساير أحاديث سليم الّتي لا توجد في كتابه[٥٢]، فإنّا سوف نطمئن مرة أُخرى من الحصول على القدر الأعظم من الكتاب.

كيفية اختلاف النسخ

إنّ نسخ الكتاب تختلف من جهات أربع:

الف ـ السند المذكور في مفتتح الكتاب.

ب ـ ترتيب أحاديث الكتاب.

ج ـ عدد أحاديث الكتاب.

د ـ الزيادة والنقصان في العبارات.

الف ـ السند المذكور في مفتتح الكتاب

لقد مرّ تقسيم نسخ الكتاب إلى ستّة أنواع وكانت لِثلاثة منها أسناد تخصّها.

ففي النوع «الف» ينتهي الأسناد إلى عمر بن أُذينة، وفي النوع «ب» إلى معمر بن راشد، وفي النوع «د» إلى إبراهيم بن عمر اليماني.

وقد مرّ أنّ أبان بن أبي عيّاش لم يُناوِل الكتاب إلاّ لعمر بن أُذينة، وأمّا معمر وإبراهيم فإمّا أنّهما شاهدا كتاب سليم في يد إبن أذينة، أو روياه عن أبان سماعاً من

---

٥١ ـ راجع ص ١١٨ من هذه المقدّمة.

٥٢ ـ راجع مستدركات أحاديث سليم في ص ٩٣١ من هذا الكتاب.

دون مناولة[٥٣].

فالإختلاف في أسناد النسخ يرجع إلى تعدّد أسناد الكتاب الأمر الّذي لا يزداد الكتاب به إلّا إحكاماً حيث أنّ تعدّد الطرق وتكثّر الأسانيد يضاعف الإطمئنان باتصال الكتاب إلى المؤلّف وصدوره عنه.

ب ـ ترتيب أحاديث الكتاب

هناك اختلاف في ترتيب الأحاديث في نسخ النوع الواحد كما يوجد الإختلاف في ذلك بين أنواع النسخ.

أمّا الإختلاف بين نسخ النوع الواحد فليس بشكل يُعبأبه، وجميع مواردها نشأ من تقديم بعض الأوراق في النسخ أو تأخيرها أو إدخال ما في نسخة أُخرى في تلك النسخة وقد صرّح بذلك ناسخيها في عدد من الموارد.

وأمّا الإختلاف بين أنواع النسخ، فنُسخ النوع «الف» تشابه نسخ النوع «ب» في ترتيب أكثر أحاديثها وإنّما يختلف عنها في ستّة أحاديث وهي ٣، ٩، ٢٤، ٣٦، ٤٢، ٤٨، وأمّا نسخ النوع «ج» فبينها وبين نُسخ «الف» و«ب» اختلاف ليس باليسيرولذلك لم يمكننا إدراج ما يتفرّد به «ج» بين أحاديث «الف» و«ب» كما تراه في الجدول في الصفحة الآتية. وأمّا نسخة النوع «د» فهي تنطبق على النوع «ب» إلّا في الحديث العاشر الّذي وقع خامس أحاديثها.

ولعلّ العلّة في اختلاف النسخ من جهة الترتيب أنّ رواية الكتاب كان في بعض الموارد اعتماداً على الحفظ فَحصل التقدّم والتأخّر عند النقل، أو أنّ أحد الرواة رتّب أحاديث الكتاب حسب ذوقه.

نعم اختلاف الترتيب في النوع «ج» لا يقبل هذه الوجوه، ولعلّ الوجه فيه ما سنذكره في اختلاف النُسخ من جهة عدد الأحاديث.

ج ـ عدد أحاديث الكتاب

يختلف عدد أحاديث الكتاب في الأنواع الأربعة كما يختلف في نُسخ كل نوع

---

٥٣ ـ راجع ص ٢٩٦ من هذه المقدّمة.

أيضاً. وبيان الإختلاف بين الأنواع الأربعة هكذا: النوع «الف» يحتوي على ٤٨ حديثاً والنوع «ب» يحتوي على ٤١ حديثاً كلّها موجودة في «الف»، والنوع «ج» يتضمّن ۳۹ حديثاً يوجد ۱۷ حديثاً منها في نوعي «الف» و«ب». وأمّا النّوع «د» فهي تتضمّن ٤٠ حديثاً كلّها موجودة في النوعين «الف» و«ب»، وأمّا الاختلاف بين النسخ في كلّ نوع فهو يسير لا يُعبأبه إلاّ ما يُرى في بعض نسخ النوع «ب» وهي النسخ ١٦ و١٧ و٢٥، حيث تفقد ۱۹ حديثاً ممّا توجد في ساير نُسخ هذا النوع.

ولعل السبب في هذا الاختلاف بين النسخ أنّ الكاتب ترك النسخة ناقصة ولم يتمّها فكتب إلى نصف النسخة أو أكثر ولم يسمح له الوقت أو لم يجدّ في القيام بإتمام النسخة، فبقيت كذلك ووصلت إلينا ناقصة.

ومن جملة الأسباب أنّه قد يسقط ورقات من النسخة ولا يطّلع الناسخ عليها فيستنسخها كذلك ويحسبها نسخة كاملة. ويقوى هذاالاحتمال في الكُتّاب الّذين لم يكن لهم حظّ في الجانب العلميّ الّذي يتعلّق بما ينسخونه.

ولعلّ من جملة العلل أنّ بعضهم عَمَد إلى الإنتخاب من أحاديث الكتاب أو إسقاط بعضها إما لظروف التقيّة أو أنّه انتخب ما هو المهمّ في نظره أو غير ذلك.

ثمّ إنّه يعلم من كلام أبان في مفتتح الكتاب أنّه كان قد سمع من سليم عدة أحاديث غير ما في كتابه، فلعلّ أبان أورد في نسخته بعض ما سمعه عن سليم مشافهة فانتشرت النسخ على نوعين بعضها مع تلك الإضافات وبعضها بدونها. ولذلك نرى في صدر بعض الأحاديث قوله: «سمعت سليم يقول» أو «قال لي سليم» أو «ذكر سليم» بينما نجد في أكثر الأحاديث «أبان عن سليم». ومع ذلك كلّه فلا اشكال في إسناد محتوى الكتاب إلى سليم وإنّما يختلف كيفيّة النقل عنه بالسماع أو بالكتابة.

وإليكَ جدولٌ يصوّر كيفية تفاوت النسخ في ترتيب أحاديثها وتعدادها وجعلنا القياس في أرقام الأحاديث ما هو المتّبع في طبعتنا هذه.

النوع «الف»: ۱، ۲، ۳، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .

النوع «ب»: ١ ، ٤ ، ٦ ، ٤٢ ، ٧ ، ٩ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٤١ .

النوع «ج» : ٧ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٣٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٣١ ، ٦٥ ، ٣٧ ، ٦٦ ، ٣٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٦٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ١٤ ، ٧٠ .

النوع «د»: ١ ، ٤ ، ٦ ، ٤٢ ، ١٠ ، ٧ ، ٩ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٤١ .

د ـ الزيادة والنقيصة في العبارات

من الواضح أنّ الزيادة هنا ليست بمعنى إضافة ما لم يكن من أجزاء الكتاب فيه، بل مرجعها إلى سقط تلك الزيادة في بعض النسخ.

ثمّ إنّه بفضل كثرة نسخ الكتاب رَجَعَتْ أكثر السقطات والنقائص الموجودة في بعضها إلى مواضعها كما صحّح بها أكثر الكلمات المصحّفة وغير المقروءة وغير ذلك ممّا عرض على نصّ الكتاب. فخرج المتن ـ بحمد الله ـ منقّحاً بحيث لم يبق فيه مشكلة إلّا في موارد قليلة جدّاً.

والجدير بالذكر أنّ المبيّن لكثير من التصحيفات والسقطات كان نسخ النوع «ج» وهي بذلك تحظي مكانتها بين النسخ.

وإليك بيان أمرين: أقسام الزيادة والنقيصة في الكتاب، وبيان العلّة في ذلك.

الأوّل: أقسام الزيادة والنقيصة في المتن

وتختلف مواردها على كيفيّات:

١ـ الزيادة والنقيصة بجملات تبلغ في بعض الموارد بمقدار صفحة أو أكثر،

وهذا لا يعدو موارده خمسة.

٢ ـ الزيادة والنقيصة بصورة تكشف عن تلخيص ما في نسخ أُخرى، وهذا ما نراه كثيراً في النوعين «ب» و «د».

٣ ـ الزيادة والنقيصة بجملة أو كلمة.

٤ ـ التقديم والتأخير في ذكر جملة أو كلمة ممّا أوجب الغلط في المعنى أو تغييره.

٥ ـ التصحيفات العارضة على النصّ والموارد المشطوب عليها وما لم يمكن قرائتها.

الثاني: السبب في الزيادة والنقيصة في النسخ

إنّ ما ذكر من أنواع الزيادة والنقيصة تعرض المتون كثيراً في مختلف الكتب، وتنشأ من اشتباه السامعة عند القراءة والسماع، وما يقع عند الكتابة عن السماع وعند النقل بالمعنى، وفي الكتابة والرواية اعتماداً على الذاكرة، ومن طمس بعض الكلمات في النسخ بتأثير الأرضة أو الرطوبة في الأوراق، أو سقط بعض أوراق النسخ وغير ذلك، وتكثر هذا النوع من اختلاف النسخ بتكرار الإستنساخ والمقابلة والقراءة، فكيف ترى هذا الكتاب الّذي تداول نسخه واستنسخ عليها طيلة ١٤ قرناً وقام الرواة بنقله قراءة وسماعاً وكتابة.

تعداد المخطوطات الموجودة من الكتاب

أذكر هنا المخطوطات الموجودة من الكتاب الّتي حصلنا عليها بعينها، وقد بلغ عددها ٢٢ نسخة. وأُشير داخل الهلالين إلى رقمها.

فمن النوع «الف»:

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ العاملي في مكتبة آية الله الحكيم في النجف. (١)

٢ ـ نسخة العلاّمة المجلسي المتمثّلة في ما أورده في اجزاء بحار الأنوار. (٥)

٣ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى. (٦)

ومن النوع «ب»:

٤ ـ نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان. (١٥)

٥ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم. (١٦)

٦ ـ نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد. (١٧)

٧ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥. (١٨)

٨ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٨١٣٠. (١٩)

٩ ـ نسخة المشكاة بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٧٥. (٢١)

١٠ ـ نسخة المشكاة بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩. (٢٢)

١١ ـ نسخة كليّة الحقوق بمكتبة جامعة طهران، رقمها ١٧٨ ج. (٢٤)

١٢ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠. (٢٥)

١٣ ـ نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨. (٢٦)

١٤ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية. (٢٧)

ومن النوع «ج»:

١٥ ـ نسخة كليّة الحقوق بمكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩ د. (٣٢)

١٦ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران. (٣٣)

١٧ ـ نسخة السيّد الجلالي. (٣٥)

١٨ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة. (٣٧)

١٩ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦. (٣٨)

٢٠ ـ نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩. (٣٩)

ومن النوع «د»:

٢١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٧٦٩٩. (٤١)

ومن النوع «هـ»:

٢٢ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة. (٥٧)

البلدان التي وجدت فيها نسخ الكتاب

لقد علمت فيمن ذكرنا أسمائهم من رواة كتاب سليم أنّهم كانوا في مختلف

البلدان، ومن دَرَس تراجمهم وعرف البلاد الّتي سكنوها عَرَف وجود نسخ الكتاب في تلك البلدان. وإنّا نقطع بوجود نسخه في النجف وقم وبغداد والري والبصرة واليمن وساير البلاد الّتي قطنها المحدّثون واشتهرت بالعلم والحديث.

ونـذكر هنا البلاد الّتي جاء النصّ على وجود الكتاب فيها ولو انتقلت عنها بعـده، مع الإشارة الى أرقامها حسب الترتيب المذكور عند تعريف النسخ أو إلى العنوان العامّ «الف» أو «ب» أو «ج» أو«د» الّتي يشترك فيه عدة من النسخ.

*** النجف الأشرف**

١ ـ أخبر الشيخ المقدادي بالكتاب قراءةً عليه بالنجف الأشرف. (ألف)

٢ ـ نسخة الشيخ الحرّ. (١)

٣ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الأولى. (٦)

٤ ـ نسخة صاحب الروضات. (١١)

٥ ـ نسخة مكتبة كاشف الغطاء. (١٢)

٦ ـ نسخة المحدّث النوري. (١٣)

٧ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠. (١٩)

٨ ـ نسخة خزانة الحاج علي محمّد النجف آبادي. (٢٩)

٩ ـ نسخة السيّد الجلالي. (٣٥)

١٠ ـ نسخة السيّد المستنبط. (٣٦)

١١ ـ نسخة السيّد إعجاز حسين الكنتوري. (٥٦)

١٢ ـ نسخة العلاّمة الأميني. (٥٨)

١٣ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثانية. (٢٧)

١٤ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الثالثة. (٣٧)

١٥ ـ نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني الرابعة. (٥٧)

*** كربلاء المقدسة**

١ ـ أخبرالحسن بن هبة الله بن رطبة بالكتاب قراءة عليه بكربلاء. (الف)

*** الحلّة**

١ ـ أخبر إبن شهر آشوب صاحب المناقب بالكتاب قراءة عليه بالحلّة . (الف)

٢ ـ أخبر هبة الله بن نما بالكتاب قراءة عليه بالحلّة . (الف)

*** المدينة المنوّرة**

١ ـ نسخة الحاج علي محمد النجف آبادي . (٢٩)

*** اليمن**

١ ـ نسخة ٢٠٣٥ لمكتبة آستان قدس كتبت في بندر المخا . (١٨)

٢ ـ أخبَرَ أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعانيّ بالكتاب في صنعاء . (ب)

*** دمشق**

١ ـ أخبر محمد بن صبيح بن رجاء بالكتاب في دمشق . (ب)

*** الهند**

١ ـ نسخة صاحب العبقات بلكنهوء . (٨)

٢ ـ نسخة الخواجة الكابلي . (٩)

٣ ـ نسخة الفيض آبادي . (١٠)

٤ ـ نسخة السيّد الخوانساري في بمبئي . (٣٠)

٥ ـ نسخة مكتبة السيّد محمد مهدي راجة بفيض آباد . (٥٥)

٦ ـ نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري . (٥٦)

*** مشهد الإمام الرضا عليه السلام**

١ ـ نسخة كليّة الإلهيّات . (١٧)

٢ ـ نسخة ٢٠٣٥ لآستان قدس . (١٨)

٣ ـ نسخة ٨١٣٠ لآستان قدس . (١٩)

٤ ـ نسخة ٩٧١٩ لآستان قدس . (٣٩)

*** قم المقدسة**

١ ـ نسخة الشيخ علي حيدر . (١٦)

*** طهران**

١ ـ نسخة ٥٧٥ لجامعة طهران . (٢١)

٢ ـ نسخة ٦٦٩ لجامعة طهران. (٢٢)

٣ ـ نسخة ١٧٨ ج لكليّة الحقوق. (٢٤)

٤ ـ نسخة ٢٢٠٠ لجامعة طهران. (٢٥)

٥ ـ نسخة ٦٨٠٨ لجامعة طهران. (٢٦)

٦ ـ نسخة ٢٩ د لكليّة الحقوق. (٣٢)

٧ ـ نسخة مكتبة ملك. (٣٣)

٨ ـ نسخة ٥٣٦٦ لمجلس الشورى. (٣٨).

٩ ـ نسخة ٧٦٩٩ لمجلس الشورى. (٤١)

*** يزد**

١ ـ نسخة ٦٨٠٨ لجامعة طهران الّتي كانت في مكتبة الشيخ العلومي. (٢٦)

*** إصفهان**

١ ـ نسخة الشيخ الحرّ. (١)

٢ ـ نسخة المجلسيّ الأوّل. (٤)

٣ ـ نسخة المجلسيّ الثاني. (٥)

٤ ـ نسخة صاحب الروضات. (١١)

٥ ـ نسخة السيد الروضاتي. (١٥)

٦ ـ نسخة ٢٩ د لكلية الحقوق الّتي نسخت باصفهان. (٣٢)

*** زنجان**

١ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩. (٤١)

٢ ـ نسخة أبي عبدالله المجتهد الموسوي. (٤٢)

*** خرمشهر**

١ ـ نسخة الشيخ يعقوب المنصوري. (٦٠)

ما نُصّ على تاريخها من نسخ الكتاب

أورد هنا ما وجدتُ النص على تاريخها من نسخ الكتاب على ترتيب السنين:

سنة ٣٣٤ : أخبر أبو طالب محمد بن صبيح بالكتاب . (ب)

سنة ٤٩٠ : أخبر الشيخ أبو علي بن الشيخ الطوسي بالكتاب . (الف)

سنة ٥٢٠ : أخبر الشيخ المقدادي بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٠ : أخبر الحسن بن هبة الله بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٥ : أخبر هبة الله بن نما بالكتاب . (الف)

سنة ٥٦٧ : أخبر ابن شهر آشوب بالكتاب . (الف)

سنة ٦٠٩ : نسخة العلاّمة المجلسي بخطّ الرماني . (٢٨)

سنة ١٠٤٨ : نسخة خزانة النجف آبادي . (٢٩)

سنة ١٠٥٩ : نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر. (١٦)

سنة ١٠٨٠ : نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩ . (٣٩)

سنة ١٠٨٢ : نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد . (١٧)

سنة ١٠٨٧ : نسخة الشيخ الحر العاملي . (١)

سنة ١١٠٧ : نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د . (٣٢)

سنة ١١٦٠ : نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥ . (٢١)

سنة ١٢٥٢ : نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠ . (٢٥)

سنة ١٢٨٢ : نسخة مكتبة ملك بطهران . (٣٣)

سنة ١٢٨٨ : نسخة مكتبة السيّد الروضاتي . (١٥)

سنة ١٣١٠ : نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقم ٧٦٩٩ . (٤١)

سنة ١٣٤٦ : نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠ . (١٩)

سنة ١٣٤٦ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثانية . (٢٧)

سنة ١٣٥٣ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى . (٦)

سنة ١٣٦١ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الرابعة . (٥٧)

سنة ١٣٦٢ : نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثالثة . (٣٧)

سنة ١٣٨٥ : نسخة السيّد الجلالي . (٣٥)

وهنا تنتهي الدراسة عن مخطوطات كتاب سليـــــم . ولله الحمد إذ هدانا للحصول على هذا العدد الكبير من نسخ الكتاب .

الفصل الحادي عشر



منتخبة



ترجمة بالأردية

طبعات الكتاب

لقد مرّ على أوّل طبعات الكتاب أكثر من خمسين عاماً كما أنّ منتخب كتاب سليم طبع قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالأُرديّة عشرين سنة قبل هذا العام، و طبعت ترجمته بالفارسية اثنى عشر عاماً قبل هذا لأوّل مرّة.

فإليك أوّلاً النصوص والمصادر في ذلك ثمّ تعداد طبعات الكتاب ثمّ الإشارة إلى كيفية الطبعات.

الف: نصوص ومصادر عن طبعات الكتاب

قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «طبع بايران والنجف ومتفرّقة في مجلّدات بحار الأنوار»[1]. ولقد قال صاحب الذريعة في المجلد الثاني منه: «نرجو من الله تعالى توفيق أهل الخير لطبعه انشاء الله»[2]. فيُعلم من هذا أنّ الكتاب لم يكن مطبوعاً عند تأليف المجلد الثاني من الذريعة.

وقال العلاّمة السيّد المرعشي في هامش إحقاق الحقّ: «كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار»[3].

وهذه المصادر الخمس تعطيك خبرة عن طبعات الكتاب:

١ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤٢، تحت عنوان «الأصول الأربعمائة».

١ ـ الذريعة: ج١٢ ص٢٢٧.

٢ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٩.

٣ ـ إحقاق الحق: ج٢ ص٤٢١، الهامش.

٢ ـ فهرست كتابهاي چاپي عربي، لخانبابا مشار: ص٧٢٩ .
٣ ـ مؤلّفين كتب چاپى ، لخانبابا مشار: ج٣ ص٣٦٠ .
٤ ـ مجلة تراثنا، نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: العدد ١٤ ص٢٢٩ .
٥ ـ معجم المطبوعات النجفيّة ،للشيخ محمّد هادي الأميني :ص٢١٤رقم ٨٣٠ .

ب : تعداد طبعات الكتاب

طبع الكتاب لأوّل مرّة في سنة ١٣٦١ الهجرّية، وجُدّد طبعه مرّات عديدةوفي اشكال مختلفة وانتشرت في البلاد الإسلاميّة عشرات آلاف مجلّد منه إلى الآن. وفيمايلي تعداد طبعات الكتاب مع الإشارة إلى خصوصيّات كل طبعة، وسنعطيك صوراً عنها في النماذج ٥٧، ٥٨، ٥٩ ، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠.

١ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ١٩٢ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع مقدّمة موجزة في ١١ صفحة للعلاّمة السّيد محمّد صادق آل بحر العلوم .

٢ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢١٢ صفحة، في سنة ١٣٦٦ هـ ق، في القطع الرقعي، مع مقدمة مفصّلة في ٦٠ صفحة للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، أدرج فيها ما جمعه الشيخ شير محمد الهمداني حول الكتاب كما سنبيّنه .

٣ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢٣٦ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع المقدّمة السابقة .

٤ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدريّة، في ٢٧٠ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الرقعي، مع المقدّمة السابقة .

٥ ـ طبعة النجف، المكتبة الحيدرية، في٢٧٠ صفحة، بدون التاريخ، في القطع الوزيري، مع المقدّمة السابقة. وجدّدت هذه الطبعة في النجف عدّة مرّات

بالاوفسيت.

٦ ـ طبعة قم، دار الكتب الإسلاميّة، بالاوفسيت على الطبعة النجفيّة في ٢٧٠ صفحة، حدود سنة ١٣٩٥ هـ ق، في القطع الوزيري. وقد كـرّر طبعه بقم عدّة مرّات.

٧ ـ طبعة بيروت، دار الفنون ومكتبة الايمان، بالاوفسيت على الطبعة النجفيّة في ٢٧٠ صفحة، في ٢٧ رمضان ١٤٠٠ هـ ق، وقد زيّن الغلاف بحلّة جديدة وجدّد هذه الطبعة في بيروت عدّة مرات.

٨ ـ طبعة قم، بالاوفسيت على طبعة بيروت الآنفة الذكر بما له من صورة جديدة على غلافه.

٩ ـ طبعة بيروت، مؤسّسة البعثة، في ٢١٥ صفحة، في سنة ١٤٠٧ هـ، في القطع الوزيري مع مقدّمة في ٢٦ صفحة للمحقّق الفاضل حجة الإسلام والمسلمين السيد علاء الدين الموسوي دام مجده.

١٠ ـ طبعة طهران، مؤسّسة البعثة، في ٣٢٨ صفحة، في سنة ١٤٠٨ هـ ق، في القطع الوزيري، وهي إعادة لطبعة بيروت الأخيرة بإضافة عدّة فهارس فنيّة مهمّة في آخرها.

١١ ـ طبعة بيروت، مؤسّسة الأعلمي، سنة ١٤١٢، بالاوفسيت على الطبعة النجفية.

١٢ ـ هذه الطبعة الّتي بين يديك، وهي طبعة قم، مؤسّسة نشر الهادي، سنة ١٤١٥ هـ، ثلاث مجلّدات في القطع الوزيري: المجلّد الأوّل إلىٰ ص ٥٥٢ وهو المقـدّمة، والمجلّد الثاني إلىٰ ص ٩٥٧ وهو متن الكتاب، والمجلّد الثالث إلىٰ ص ١٤٧٢ وهو التخريجات والفهارس.

هذه طبعـات الكتـاب الّتي حصلنـا عليها ورأينا نسخاً منها، وأشار السيّد الجلالي في وجيزته إلى طبعة الكتاب في بمبئي أيضاً[٤]، ولم أعثر عليها.

---

٤ ـ دائرة المعارف الشيعيّة: ج٥ ص٤٢.

كيفيّة الطبعات

إلى هنا علمتَ أنّ الكتاب صُدّر إلى الآن بتحقيقين:

أوّلهما: **للعلاّمة الخبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم رحمة الله عليه.**

وهو لم يكتب إسمه في نهاية المقدمة بل عبّر عن نفسه تارةً بـ«الكاتب» وتارةً بـ«العلويّ الحسنيّ النجفيّ». وقد أخبرنا بذلك الحاج محمد كاظم الكتبي - سلّمه الله - صاحب المكتبة الحيدريّة، وذكر ذلك أيضاً العلاّمة السيد الروضاتي في رسالته فقال: «طبع كتاب سليم في النجف الأشرف في المطبعة الحيدريّة بالنجف ولها مقدّمة ... وتوقيع كاتب المقدّمة هكذا: حرّره المفتقر إلى عفو ربّه الغنيّ العلويّ الحسنيّ النجفيّ. ونحن لا نشكّ في أن العلوي الحسني النجفي ليس إلاّ صديقنا العلاّمة الحجّة آية الله السيد محمد صادق الطباطبائي آل بحر العلوم قدّس الله روحه»[٥].

أقول: انّ المقدّمة في الطبعة النجفيّة الأولى (التي هي في ١١ صفحة) انّما هو للسيد بحر العلوم نفسه وطبع متنه على نسخة الشيخ شير محمد الهمداني وأمّا مقدمة الطبعات اللاحقة التي هي في ٦٠ صفحة فقد أدرج السيّد بحر العلوم الفوائد الّتي حقّقها الشيخ شير محمد الهمداني في المقدّمة وبقي المتن كما كان طبقاً لنسخة الشيخ الهمداني.

فإليك نصوص تبيّن ذلك:

ذكر العلاّمة الطهراني في الذريعة تحقيق الشيخ الفاضل شير محمد بن صفر علي الهمداني النجفي وأنّه جمع الأحاديث المرويّة عن سليم في كتب القدماء أيضاً وجعلها في ذيل نسخته التي كتبها عن نسخة الشيخ الحرّ وقابلها وصحّحها بغاية بذل الجهد مع نسخ اخرى كراراً، وعيّن مواضع الخلاف والوفاق بين النسخ فصارت نسخته أتمّ النسخ وأكملها[٦].

قال العلاّمة الروضاتي في رسالته الدرر واللآلي: «إنّه (اي السيد بحر العلوم)

٥ - رسالة الدرر واللآلي للسيد الروضاتي (مخطوط): ص٢٨.

٦ - الذريعة: ج٢ ص١٥٨.

طاب ثراه نقل في تلك المقدّمة (اي مقدمة كتاب سليم) ما جمعه المرحوم الشيخ شير محمد الهمداني النجفي طاب ثراه وجعله في ذيل نسخته، على ما تبيّن لنا بعد التأمّل والتدبّر، فالظاهر أنّه ليس للسيد صادق في تلك المقدّمة إلاّ ما كتب في أوّلها من عدّة أسطر وما وقّع في آخرها»[٧].

أقول: أنا أورد نصّ كلام السيّدبحر العلوم في أوّل مقدّمته تأكيداً لما ذكره السيد الروضاتي. قال في أوّل المقدمة: «هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي أفادها بعض الأساتذه من أهل التحقيق ـ أكثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به ـ وكان قد ألحقها بنسخته من الكتاب. ونظراً لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الأهميّة حول كتابنا هذا مثّلناها للنشر شاكرين لهذا الاستاذ المحقّق ما تفضّل به علينا من نسخته الّتي نَسَخها بخطّه وعلّق عليها تعليقاته الثمنية وهي الّتي نشرناها في هوامش الكتاب. فنسخته هذه هي غاية في الضبط والإتقان وتعدّ الأصل لنشر هذا الكتاب لأوّل مرّة وإليك أيّها القارئ هذه الفوائد. قال أدام الله وجوده . . . »[٨].

وقال في آخر مقدّمته: «إلى هنا نختتم الكلام حول كتاب سليم بن قيس الهلالي، ولعلّك أيّها القارئ المُنصف تكتفي بما نقلناه عن هؤلاء الأساطين في الإعتماد على الكتاب ومؤلّفه»[٩].

قال السيّد الروضاتي في رسالته: «إنّ السيّد بحر العلوم عني بتهيئة النسخة للمطبعة ثمّ مقابلتها وتصحيحها وفقاً لنسخة المرحوم الشيخ شير محمّد، ونقل تعليقاته الثمنية عنها إلى هامش الصفحات بذيلها مختومة بقوله: «عن الهامش» وقد أشار إلى كلّ ذلك السيّد (بحر العلوم) في كلمته الموجزة في صدر المقدمة، وقوله هناك تقيّةً :«بعض الأساتذة» و«الاستاذ المحقّق» وهو الشيخ شير محمّد»[١٠].

---

٧ ـ رسالة الدرر واللآلي (مخطوط): ص٢٨.
٨ ـ كتاب سليم، الطبعة النجفيّة: ص٣.
٩ ـ كتاب سليم، الطبعة النجفيّة: ص٦٠.
١٠ ـ رسالة الدرر واللآلي (مخطوط): ص٣١.

إذا عرفت هذا فإليك فيما يلي وصف الطبعة الأولى النجفيّة ثمّ الطبعات اللاحقة.

وصف الطبعة النجفيّة الاولى:

طبعت في ١٩٢ صفحة. كتب في أوّل النسخة هذا العنوان: «كتاب سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ الكوفي صاحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المتوفّى حدود سنة ٧٠»، ثمّ أورد حديث الإمام الصادق عليه السلام بشأن الكتاب. وأورد بعد ذلك مقدمة في ١١ صفحة تتضمّن العناوين التالية: ترجمة صاحب الكتاب. أهميّة كتاب سليم ونسبته إليه. الراوي عن سليم بمناولة وغير مناولة. رواة الأحاديث عن سليم.

وأشار في العنوان الثالث إلى أنّ ما جاء فيه تلخيص لما في الذريعة. ثمّ إنّ صفحات المقدّمة خالية عن الأرقام وإنّما ذكرت مكانها «الف، ب، ج ...»الخ.

وبعد المقدمة يبدء بالكتاب من ص١ وعنوانه: «كتاب السقيفة المعروف بكتاب سليم بن قيس الهلالي ...»، ثمّ أورد مفتتح الكتاب وأردَفَه بايراد الأحاديث على ترتيب النوع «الف». وينتهي الكتاب في ص١٧٨ وجاء في آخره هذا النص: «نجّز كتاب سليم بن قيس الهلالي، وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلثاء رابع عشر المحرم سنة١٠٨٧ للهجرة، وملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الإسلام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري ...».

وتتضمّن هوامش المتن توضيحات لمعنى بعض العبارات واللغات وذكر بعض المصادر الناقلةلأحاديث سليم وذكر عدد يسير من مواضع الخلاف في بعض النسخ وذكر ما كان في هوامش بعض النسخ من الفوائد. وربّما ذكر موارد اختلاف النسخ داخل المتن بين الهلالين.

وجاء في ص١٧٩ هذا النص: «ظفرنا على نسخة خطيّة صحيحة من الكتاب بعد إكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغلاط ذكرناها في الجدول الآتي»، ثمّ أورد الجدول في ٦ صفحات. وفي آخر الكتاب أورد فهرست المحتوى في ٨ صفحات.

ثمّ إنّ تاريخ هذه الطبعة ترجع إلى سنة ١٣٦١ لِما في توصيف النسخة ٥٧ من أنّ الشيخ الهمداني بدء بنسخها في شعبان سنة ١٣٦١ قبل أن يعلم بطبعهاوأنّه لّما علم بذلك تركها.

وصف الطبعات النجفيّة اللاحقة

طُبـع في ٢١٢ صفحة في المرّة الثانية وفي ٢٣٦ صفحة في المرّة الثالثة،وفي ٢٧٠ صفحـة في المرة الرابعة وبعدها وهذه الطبعات الثلاث وما بعدها تشترك في الكيفية. جاء في أوّل النسخة عنوان الكتاب بمثل ما كان في الطبعة الأولى إلّا ان تاريخ وفاة سليم هنا سنة٩٠، وأورد حديث الإمام الصادق عليه السلام بعده.

ثمّ أورد مقدمة في ٦٠ صفحة، وهي تتضمّن ستّ فوائد كما يلي:

الفائدة الأولى: ايراد نصّ كلام صاحب الذريعة في ج٢ ص١٥٦ حول كتاب سليم.

الفائدة الثانية: ايراد بعض ما ذكره المؤلّفون المحقّقون في اعتبار الكتاب.

الفائدة الثالثة: ايراد حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام المنقول عن سليم متواتراً.

الفائدة الرابعة: ايراد مستدركات أحاديث سليم الّتي جاءت في بحار الأنوار وهي١٦ حديثاً.

الفـائـدة الخـامسـة: ايراد مستدركات أحاديث سليم الّتي رويت في كتب الحديث غير البحار.

الفائدة السادسة: ايراد أسماء بعض من روى أحاديث سليم من المؤلّفين.

وبعـد المقـدمـة أورد عنـوان الكتـاب في ص٦٢ هكـذا: «كتاب السقيفة المعروف...». إلى آخر ما مر في الطبعة الأولى الّا أنّ هنا أيضاً ذكر تاريخ وفاة سليم سنة ٩٠. ثمّ بدء بالكتاب من ص٦٣ وختمه في ص٢٥٧ وهو يمثّل الطبعة الاولى تماماً في متنه وهوامشه والنصّ المذكور في آخره.

ثمّ أورد في آخره فهرستاً تتضمّن محتوى الكتاب وهو في ١٢ صفحة.

ثاني التحقيقين: للمحقق الخبير حجة الإسلام والمسلمين السيّد علاء الدين الموسوي دامت إفاضاته.

طبـع في سنـة ١٤٠٧ في بيروت في ٢١٥ صفحة، وجدّد طبعه في ١٤٠٨ بطهران في ٣٢٨ صفحة بإضافة الفهارس الفنيّة في آخره.

جاء في أوّل الكتاب عنوانه هكذا: «كتاب سليم بن قيس الهلالي المتوفى ٩٠ للهجرة، تحقيق وتقديم: علاء الدين الموسوي». ويبدء بعد ذلك بالمقدّمة في ٢٦ صفحة وهي في فصلين وتتضمّن العناوين التالية:

الف: ترجمة سليم:

ولادته ونشأته. سليم في المدينة. سليم في الكوفة. هروبه من الحجاج. وفاة سليم ووصيّته. من يروي عنهم سليم من المعصومين عليهم السلام ومن الصحابة. من يروي عن سليم.

ب ـ حول أصل سليم:

أصل سليم واعتباره. أصل سليم في أقوال أهل البيت عليهم السلام. أقوال العلماء حول أصل سليم. العلماء الّذين نقلوا عن أصل سليم وذكروه في كتبهم. نقاش حول الأصل. وقفة مع البهبودي في كتاب معرفةالحديث. حول نسخ الأصل.

ووقـع المحقّق في آخـر المقدمة هكذا: «علاء الدين الموسوي، ٢٥ شعبان المعظّم ١٤٠٤ الهجريّة».

هذا وقد صرّح السيد الموسوي في آخرالمقدّمة بأنّ المتن هو عين ما في الطبعة النجفية حيث قال في ص٢٦: «وقـد حاولتُ الحصول على نسخة قديمة للأصل صالحـة للمقابلة مع نسخة الشيخ الحرّ العاملي ـ وهي المطبوعة ـ إلاّ أنّني لم أوفّق لذلك. نعم، حصلتُ على نسخة كتبت عن نسخة المحقّق النوري إلاّ أنّني وجدتُ أنّ نسخة الشيخ الحرره أكمل منها وأصحّ، ففضلت الإعتماد على نسخة الشيخ الحرّ ره مع الـرجوع أحياناً إلى النسخة الّتي حصلت عليها كتصحيح كلمة أو توضيح

أُخرى. وهي الّتي أشيرُ إليها في الهامش بعلامة: بعض النسخ».

وبعد الصفحة ٢٦ تبدء أرقام الصفحات من الرقم ١ وفي عنوان كل صفحة أُشير إلى محتوى ما تضمّنه الحديث المذكور في تلك الصفحة. وتحتوي هوامش الصفحات على المطالب التالية: التعريف بالرجال المذكورين في المتن. الإشارة إلى مصادر بعض القضايا التاريخية المذكورة في المتن. ايراد ما يؤيّد بعض ما في المتن تخريجاً لها عن مصادر العامّة في الأكثر وعن مصادر الشيعة في بعض الموارد. الإشارة إلى معاني بعض الألفاظ المشكلة. تصحيح بعض الأغلاط والتصحيفات بالإشارة إلى الصحيح في الهامش. ذكر مواضع الآيات القرآنيّة. ومع ذلك أورد جميع ما كانت في هوامش الطبعة النجفيّة. وفي الصفحة ٢١٥ ينتهي الكتاب بذكر النص المذكور في آخر الطبعة النجفيّة.

والجدير بالذكر أنّ هذه الطبعة خالية عن مستدركات أحاديث سليم الّذي جاءت في الطبعة النجفية.

وعند ما جدّد طبعه بطهران زيدت في آخره عدّة فهارس فنيّة قيّمة في ١٠٩ صفحة وهي كما يلي: الآيات، الأعلام، الأماكن، القبائل والفرق، الأشعار، الكتب، الوقائع، المعجم الموضوعي، المواضيع، وفي الصفحة ٣٢٨ ينتهي الفهارس.

* * *

منتخب كتاب سليم

عثرنا على الإنتخاب عن كتاب سليم وتدوينه بعنوان «منتخب كتاب سليم بن قيس» في موردين: أحدهما للشيخ عبدالحميد بن عبدالله الكرهرودي، والثاني للسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي. فإليك النصوص في ذلك.

١ ـ قال في الذريعة: «منتخب كتاب سليم بن قيس الهلالي للشيخ عبدالحميد

بن عبدالله، طبع أيضاً وأُلحق بآخره تنبيهان نقل في أوّلهما عن المجلّد الثاني من إرشاد القلوب للديلمي حديث حذيفة بن اليمان في قصّة العقبة وذكر أنّ هذاالحديث موجود أيضاً في التهاب نيران الأحزان»[١١].

٢ ـ قال في الذريعة أيضاً: «صنع عبدالحميد بن عبدالله الّذي لا نعرف إلّا المكتوب من إسمه المنتخب لكتاب سليم بذكر عدّة سطور من كلّ حديث وإسقاط عدّة سطور أُخرى وترك بعض الأحاديث رأساً. وهذا التقطيع الفظيع ممّا يوجع قلب مؤلّف الكتاب. والعجب أنّه طبع هذا المنتخب ونشر، وأصله الأصيل لا يوجد منه إلّا نسخاً قليلة»[١٢].

أقول: لا يخفى الظروف المختلفة الّتي ربّما لا تساعد الناشر والمؤلّف على أكثر مما قام به. فربّما كان عبدالحميد في ظروف لم يتمكّن فيها من نشر أصل الكتاب وذلك مثل المشكلة الإقتصاديّة أو رآى أنّ الناس لايقرءون جميع الكتاب، و غير ذلك من الوجوه. وقد أشار المنتخِب إلىٰ ذلك بقوله: «إنّ في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعاً كثيراً»، ويؤيّد ذلك أنّه انتخب ما هو المهمّ من مواضيع الكتاب وهو ما تتّصل بمسألة غصب الخلافة، كما يؤيّده أيضاً إضافة تنبيهين آخر الكتاب في مسألة غصب الخلافة.

٣ ـ جاء ذكر منتخب سليم لعبد الحميد في كتابَي «فهرس كتب چاپي» و«مؤلّفين كتب چاپى» كلاهما لخانبابا مشار.[١٣]

٤ ـ قال في الذريعة: «منتخب كتاب سليم بن قيس للحاج السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي المتوفّى بالنجف في رمضان ١٣٣٤. طبع بايران كما نقله بعضٌ، ولعلّه منتخب المنتخب، فراجع»[١٤].

أقول: لم أعثر على هذا المنتخب مخطوطة ولا مطبوعة، ولم يظهر لي مراده من

---

١١ ـ الذريعة: ج٢٢ ص٤١١.

١٢ ـ الذريعة: ج٢ ص١٥٨.

١٣ ـ فهرست كتب چاپي عربي: ص٧٣٠. مؤلفين كتب چاپي: ج٣ ص٣٦٠.

١٤ ـ الذريعة: ج٢٢ ص٤١١.

قوله «منتخب المنتخب». وأمّا المنتخب الأوّل (لعبد الحميد) فقد توجد نُسخ من مطبوعه في مكتبة آستان قدس بمشهد ومكتبة آية الله المرعشي بقم. ولا شكّ أنّه طبع قبل سنة ١٣٦٠ هـ ق لأنّ العلّامة الطهراني يذكره في الذريعة المطبوع سنة ١٣٦٠، بل قبل سنة ١٣٥٠ لأنّه كُتب باليد على نسخة مكتبة آستان قدس تاريخ سنة ١٣٠٨ الشمسية وهي تطابق سنة ١٣٤٩ القمريّة. وفيما يلي وصف المنتخب:

طبع على الحجر في القطع الصغير (الجيبى) بدون التاريخ، وهو بخطّ النسخ في ٧٨ صفحة وليس عليه ما يدل على محلّ الطبع إلاّ أنّ خانبابا مشار ذكر أنّه مطبوع بطهران[١٥] وذكر ذلك في فهرست مكتبة آستان قدس أيضاً[١٦].

ثمّ أنّا لم نعرف من هذا المنتخِب إلاّ إسمه كما لم يعرفه العلّامة الطهراني أيضاً، نعم كُتب إسمه في نسخة مكتبة آستان قدس هكذا: «الحاج ملّا عبد الحميد بن عبدالله الكرهرودي». و«الكرهرود» قرية بالقرب من مدينة اراك في مركزيّ ايران.

اسم الكتاب «منتخب كتاب سليم بن قيس». قال في أوّله: «أمّا بعد، فيقول أحقر العبيد إبن عبدالله عبدالحميد: إنّ في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعاً كثيراً. فها أنا أكتبُه مع إسقاط كثير منه مع الإشارة إلى مواضع السقط بـ«إلى أن قال» و«إلى أن ذكر».

ثمّ أورد أسناد نسخته المخطوطة المنتخب منها وهي عين مامرّ في بيان النوع «ب» من النسخ هكذا: «حدّثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء ...».

وأورد بعد ذلك عشرة أحاديث في ٥٣ صفحة بهذا الترتيب: ١، ٦، ٤٢، ٨، ١١، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٥، ٣. وقال في آخرها: «انتهى ما قصدناه من كتاب سليم بن قيس. تمّ منتخب كتاب سليم بن قيس. يقول المنتخِب: يناسب ذكر تنبيهين». ثمّ ذكر التنبيهين: أوّلهما قصّة حذيفة بن اليمان مع الشابّ الفارسي في المدائن، والثاني حديث أحمد بن إسحاق حول اليوم التاسع من ربيع الأوّل. وينتهي الكتاب في الصفحة ٨٧. وسترى صوراً من هذا المنتخب في النماذج ٧١، ٧٢، ٧٣.

---

١٥ ـ مؤلفين كتب چاپي: ج٣ ص٣٦٠.

١٦ ـ فهرست مكتبة آستان قدس القديم: ص٣٣٥ رقم ٩٤٤.

ترجمة كتاب سليم بالفارسيّة

* لقد قام والدي المحدّث المعظم الحاج إسماعيل الأنصاري ـ دام ظله ـ بترجمة الكتاب بالفارسيه في سنة ١٤٠٠ وسمّاه «أسرار آل محمد عليهم السلام». ولا يخفى انتزاع هذا الإسم عن حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول بشأن الكتاب: «.... وهو سرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام».

والترجمة تنطبق على النسخة المطبوعة في النجف في ٢٧٠ صفحة من دون إضافة أيّ شيء فيه فأورد في أوّله ترجمة مقدّمة تلك الطبعة بصورة ملخّصة في الحدّ الذي كان يلائم الظروف الّتي نشر فيها الترجمة. ثمّ أورد ترجمة المتن من دون تلخيص بل إنّها تصوّر المتن العربي تماماً. وأمّا المستدركات الّتي جاء ذكرها في آخر مقدّمة الطبعة النجفيّة فقد أُلحق في الترجمة بآخر الكتاب بعد تمام المتن.

ثمّ إنّ ممّا يخصّ به تلك الترجمة التفكيك بين الأحاديث بوضع الرقم والعنوان العامّ في صدر كلّ حديث، ووضع العناوين الحاكية لكلّ فقرة من المتن قبلها ليتعرّف القارئ على محتويات كلّ حديث.

والترجمة نُشرت لأوّل مرّة في سنة ١٤٠٠ هـ. ثمّ جدّد طبعها مرّات عديدة في طهران وقم ومشهد وغيرها ونشرت عشرات آلاف مجلّد منه في القطعين المتوسط والصغير، ولازالت تطبع وتنشر حتّى الآن. وقد أُعيد النظر في طبعاتها اللاحقة وعمل فيه بعض الإصلاحات، وسترى صوراً عنها في النماذج ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨.

هذا وقد لقيت من قِبَل الجيل الشيعيّ في البلاد إهتماماً وافرا بشأنها من دون أيّ دعاية ولا إعلام.

* بعد ما صدرت الترجمة إلى الأسواق لأوّل مرّة اطّلعنا على أنّ بعض الأفاضل من العلماء كان قائماً بترجمة الكتاب أيضاً، وحيث عَلِم بإخراج هذه الترجمة وَقَف عن العمل حذراً من التكرار. شكر الله مساعيه الجميلة.

* خرجت في سنة ١٤١٢ ترجمة كتاب سليم مُلفّقاً بمتنه العربي. وقام بنشرها

مؤسّسة انتشارات أهل البيت عليهم السلام، ولم يُعرف إسم المترجم.

والترجمة في ٥٥٦ صفحة في القطع الرقعي. وكلّ صفحة تنقسم إلى نصفين، ففي النصف الأعلى ورد عين المتن العربي للكتاب في الطبعة النجفية مع وضع الحركات على الحروف تماماً، وفي النصف الأسفل ذكر الترجمة الفارسيّة. وفي أوّل كل فقرة من الأحاديث ذكر العناوين الحاكية عنها. وسترى صوراً عنها في النماذج ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢.

* قام الوالد المعظم ـ دام ظله ـ أخيراً بإخراج الترجمة الفارسيّة بحلّة جديدة طبقاً لهذه الطبعة الّتي بين يديك من المتن العربي.

وذلك بترجمة هذه المقدّمة ملخّصاً له في ١٤٣ صفحة ووضعها مقدّمةً للكتاب وحذف مقدّمة الطبعة النجفيّة. ثمّ أتبعه بايراد ترجمة المتن بالفارسية على ترتيب هذه الطبعة من دون تلخيص بل بإضافة ما وُجدت من الزيادات في بعض النسخ. ثمّ أورد ضميمة كتاب سليم المتضمّنة للأحاديث الموجودة في النوع «ج» فقط، وأردفه بايراد المستدركات من أحاديث سليم المذكورة في هذه الطبعة. وأورد في آخرها عدد من الفهارس الفنيّة وصار الكتاب ٦٢١ صفحة.

وقد قام بطبعها مؤسّسة إنتشارات العلاّمة وانتشارات المعارف الإسلامي بقم المقدسة في جمادي الأولى من سنة ١٤١٣ هـ ق، وصدرت إلى الأسواق في القطع الوزيري، وجُدّد طبعها بالاوفسيت على الطبعة السابقة في ربيع الأوّل من سنة ١٤١٤ وأعيد طبعها في ١٤١٥ أيضاً. وسترى صوراً عنها في النماذج ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦.

* * *

ترجمة كتاب سليم بالاردية

قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الأُرديّة الراحل إلى رحمة الله تعالى الشيخ ملك محمّد شريف بن شير محمد الشاه رسولوي الملتاني في سنة ١٣٧٥ هـ ق، وقام بطبعه

مكتبة الساجد في الملتان في پاكستان ، وذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٩١ هـ ق .

قد جاء أحوال المترجِم في كتاب «تذكرهٔ علماى إماميّهٔ پاكستان» و ذكر فيه أنّه رحمه الله قام بترجمة عَدَد من المصادر الشيعيّة من العربيّة الى اللّغة الأُرديّة يبلغ عددها عشرون كتاباً ومنها «كتاب سليم» هذا . وقد توفّى رحمه‌الله في سنة ١٤٠٧ الهجريّة[١٧]

وإليك وصف المطبوع :

هو طبعة حجريّة في ٢٣٧ صفحة ، صدر منها ١٠٠٠ نسخة . وتوجد نسخة منها في مكتبة آستان قدس بمشهد وعندي نسخة مصوّرة عنها.

ورد في الصفحة الأُولى صورة المترجم ، وفي الصفحة التالية عنوان الكتاب هكذا : «تهذيب وترجمهٔ أُردو، كتاب سليم بن قيس الكوفي ، متوفّى حدود ٧٠ ، از مولانـا ملك محمـد ملك شريف صاحب قبله شاه رسولوي ، ملتان.ناشر : مكتبة الساجد ٨٥ شمس آباد كالوني ملتان (مغربي پاكستان) . يه : چارروپى صرف . بار اوّل : تعداد يك هزار. عزيز پريس بيرون دهلى گيت مُلتان» .

وفي الصفحة التالية أورد كلمة الإمامين السجاد والصادق عليهما السلام حول كتاب سليم ، وذكر بعده كلام السبكي وإبن النديم عن الكتاب . ثمّ أردفها بمقدّمة مختصرة حول سليم وكتابه في ٧ صفحات وهي تلخيص لمقدّمة الطبعة النجفيّة الاولى ظاهراً .

ثمّ بدء بترجمة المتن طِبقاً للطبعة النجفيّة وجعل في صدر كلّ حديث عنواناً مُشيراً إلى محتواه بصورة عامّة ولم يورد مستدركات أحاديث سليم . ثمّ إنّه حذف الحديث ٣٧ إلّا شطراً من آخره والحديث ٤٨ . ولعلّه المراد بقوله في عنوان الكتاب : «تهذيب وترجمهٔ اردو» .

وسترى صوراً عن هذه الترجمة في النماذج ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ .

---

١٧ ـ تذكرهٔ علماى إماميّهٔ پاكستان باللغة الأُرديّة : ص٣٤٣ ، وباللغة الفارسيّة : ص٣١٤ .

الفصل الثاني عشر



يضمّ هذا الفصل ٩٠ نموذجاً كما يلي:

* ٤٢ نموذجاً عن مخطوطات كتاب سليم.
* ١٤ نموذجاً عن الشهادات حول مخطوطات الكتاب.
* ١٤ نموذجاً عن طبعات الكتاب.
* ٣ نماذج عن منتخب كتاب سليم.
* ١٣نموذجاًعن ترجمة الكتاب بالفارسية.
* ٤ نماذج عن ترجمة الكتاب بالأُرديّة.

القيمة العلمية للنماذج المصورة

نقدّم في هذا الفصل ٩٠ صورة نموذجيّة تتعلّق بالنسخ المخطوطة والمطبوعة وما يحمل بعض الحقايق عنها، وذلك في ستّة أقسام:

١ ـ النماذج المصوّرة عن مخطوطات الكتاب.

٢ ـ النماذج المصوّرة عن بعض الشهادات حول المخطوطات.

٣ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الكتاب بالعربية.

٤ ـ النماذج المصوّرة عن طبعة منتخب كتاب سليم.

٥ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الترجمة الفارسيّة للكتاب.

٦ ـ النماذج المصوّرة عن طبعات الترجمة الأُرديّة للكتاب.

ولا يخفى أنّ لإيراد هذا العدد الكبير من النماذج المصوّرة فوائد كثيرة في الأوساط العلميّة، وأُلخّصها فيما يلي:

الف ـ إنّها تكون شاهد صدق لما ذكرناه في وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة، وحيث أنّ الشهادات حول النسخ يوجد أصلها لدينا وجب عرض صورة الأصل وفاءً لحقّ الأمانة.

ب ـ إنّ النموذج من النسخة يُمثّل لتمامها في ذهن القارئ من حيث خطّها ودقّة كاتبها وقياس الصفحات والخطوط وساير الخصوصيّات الفنيّة والعلميّة.

ج ـ إنّ خصوصيّات كلّ نسخة مكتوبة في أوّلها وآخرها غالباً وبها يمكن التعرّف على كيفيّة النسخة بكاملها، فالقارئ يحصل عليها بنفسه وربّما يستنبط بعض الحقايق حول النسخ، وخاصّةً عند المقارنة بين النماذج.

د ـ إنّها تكون سنداً حيّاً يشاهدها أجيال الأُمّة الحاضرة والصاعدة وتطمئنّ قلوبهم بوجود هذه النسخ إذا لم يمكنهم الوصول إليها لبعد الطريق أو فقد النسخ المخطوطة والمطبوعة أو ندرة وجودها أو عدم تمكين أصحابها منها أو غير ذلك ممّا يمنع القارئ من رؤية أصل النسخ.

[١]

النماذج عن مخطوطات الكتاب

النموذج ١ : أوّل نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).

النموذج ٢ : آخر نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).

النموذج ٣ : أوّل نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).

النموذج ٤ : آخر نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).

النموذج ٥ : أوّل نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، (النسخة ١٧).

النموذج ٦ : آخر نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، (النسخة ١٧).

النموذج ٧ : أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

النموذج ٨ : آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

النموذج ٩ : أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠، (النسخة ١٩).

النموذج ١٠ : آخر الكتاب من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠، (النسخة ١٩).

النموذج ١١ : الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠.(النسخة١٩).

النموذج ١٢ : أوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥، (النسخة ٢١).

النموذج ١٣ : آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥، (النسخة ٢١).

النموذج ١٤ : أوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

النموذج ١٥: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

النموذج ١٦: أوّل نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).

النموذج ١٧: آخر نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).

النموذج ١٨: أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).

النموذج ١٩: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).

النموذج ٢٠: أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

النموذج ٢١: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

النموذج ٢٢: صورة الوقف بخاتم العلّامة المجلسي في نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩د، (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٣: الصفحة الثانية من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٤: الصفحة الثالثة من نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٥: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د. (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٧: آخر نسخة مكتبة كليّةالحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

النموذج ٢٨: أوّل نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

النموذج ٢٩: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

النموذج ٣٠: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

النموذج ٣١: آخر نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

النموذج ٣٢: أوّل نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).

النموذج ٣٣: آخر نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).

النموذج ٣٤: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثانى من نسخة السيد المستنبط، (النسخة ٣٦).

النموذج ٣٥: أوّل نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).

النموذج ٣٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة مجلس بطهران رقم ٥٣٦٦،(النسخة ٣٨).

النموذج ٣٧: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة٣٨).

النموذج ٣٨: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

النموذج ٣٩: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني في نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

النموذج ٤٠: آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

النموذج ٤١: أوّل الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩،(النسخة ٤١).

النموذج ٤٢: آخر الكتاب في نسخة مكتبة مجلس بطهران رقم ٧٦٩٩،(النسخة٤١).

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق
سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن
ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم
الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني
ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة
رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت
بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان
انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا
تضيعها وف لي بما ضمنت لي كتمانها وانك لا تضعها
الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك
وذكرت رؤياي ان سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق
سأل

النموذج ١ : أوّل نسخة مكتبة السيّد الروضاتي بإصفهان. (النسخة ١٥).

احدا لما بين يديه فسمع الكلام فقال رسول الله ص اللهم
سد مسامعها ثم قال لي يا علي ارايت قول الله تبارك
وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اتدري من هم قال قلت الله ورسوله
اعلم قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدهم
الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها و
بدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس
الى ما لا بد لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا
محجلين شباعا مرويين يا علي قوله ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية هم اليهود وبنوا امية وشيعتهم يبعثون
يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا سودا وجوههم
صح هذا الكتاب يا جابر في الملك لبني العباس صح
يختم بحماد الله [illegible] الاخرة ويظهر [illegible] بالحجاز
ويخرج [illegible] الكوفة [illegible]
بالفراة واذا اهلك ملك الترك [illegible]
تميد لسان الشام وكثر الملوك
[illegible] الحمد لله اولا [illegible]
واخرا وصلى الله [illegible]
على محمد [illegible]

النموذج ٢ : آخر نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان، (النسخة ١٥).

الشيخ علي حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنه اربع
وثلثين وثلثمايه قال اخبرني ابو عمرو عصمه بن ابي عصمه البخاري
قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا
شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا
ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال
حدثنا ابو عروه معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن
ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليله رويا
اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداه ففرحت بك
اني رايت الليله سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك
ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وفي لي

النموذج ٣: أوّل نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).

ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلم

والله اعلم بالصواب

فرغ من تسويده وتحريره في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاول

سنة تسع وخمسين والف من الهجرة النبوية

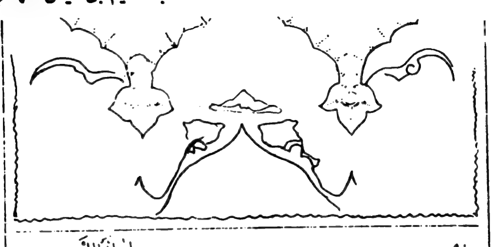
على يد الضعيف المحتاج محمد مؤمن

الجرباذقاني

عفي عنه

الشيخ علي حيدر

النموذج ٤: آخر نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، (النسخة ١٦).



بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر
عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري
قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة رؤيا اني لخليق
ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم بن قيس
الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها
واوف لي بما ضمنت لي كتمانها ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واله له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت
رؤياي ان سليمان بن قيس حين قدم الحجاج العراق سال عنه فهرب منه فوقع الينا
بالنوبندجان متواريا معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول
حزنا منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة
سنة وقد قرأت القرآن وكنت اساله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ وعن سلمان الفارسي
وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمار وعن البراء بن عازب
ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم يلبث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي فقال
يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها من الثقات
وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها
وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب صلوات الله

النموذج ٥: أوّل نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد، (النسخة ١٧)

يبق للآخر نفس ثم ان الامور اذا اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى

بلغوا منكم ما بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعاً

شديداً هو واصحابه من اهل الشام ثم دعا عمرو بن العاص فقال له يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا

فما ترى قال ارى ان الرجال قد قتلوا وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله وعلياً يقاتل على امر

وانت تقاتل على غيره فانت تريد البقاء وعلي يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام علياً ان ظفر بهم

ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امراً ان ردوه اختلفوا وان قبلوه اختلفوا

ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على اطراف الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل

ادخرها لك فعرفها معوية ثم قال صدقت ولكن قد رأيت رأياً اخدع به علياً طلبي اليه الشام

على الموادعة وهو الشيء الاول الذي ردني عنه فضحك ابن العاص ثم قال يا معوية اين انت من

خديعة علي وان شئت ان تكتب اليه فاكتب قال فكتب معوية الى امير المؤمنين علي صلوات الله

عليه مع رجل من اهل السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فاني لو علمت ان الحرب تبلغ

بنا وبكم ما علمت وعلمنا لم نجنها بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي

منها ما نرم به ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سألتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك

فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما

ارجو ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف فقد والله رقت الاكباد وذهبت الرجال ونحن بنو

عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل يستذل به عزيز ولا يسترق به ذليل فلما قرأ امير المؤمنين

عليه السلم كتابه ضحك ثم قال العجب من معوية وخديعته لي ثم دعا بكاتبه عبد الله بن ابي رافع وقال

له اكتب الى معوية اما بعد فان كتابك جاءني تذكر فيه انك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك الى ما

بلغت لم نجنها بعضنا على بعض فانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طلبك الشام

فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواءنا في الخوف والرجاء فانك لست بامضى

على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة و

اما قولك نحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض لكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد

المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحق

في ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلام

تمت بعون الله هذه النسخة في ضحى يوم السبت

غرة شهر رمضان المبارك

[illegible]

النموذج ٦ : آخر نسخة مكتبة كليّة الإلهيّات بمشهد. (النسخة ١٧).

كتاب سليم بن قيس الهلالي في فتن ما بعد النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين

وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال

حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء

شيخ صالح مأمون جار اسحق بن ابرهيم الديري قال حدثنا ابو بكر عبد

الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو

النموذج ٧: اوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

١٠٨

خالدين فيها اولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنوامية و
شيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقيا جياعا عطاشا سودا
وجوههم صنف هذا الكتاب ياجابر فالملك لبني عباس حتى
تمتم بغدادا داسه ذو العين الازرق ويظهر نار بالحجاز
وتخرب جامع الكوفه ويكشيده الثاني بالفرات
واذا هلك ملك الترك وتتبه ... الشام ... الملكو
يظهر الحق والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى اله. كتبت هذه النسخة ...
بعد رجوعي من بيت الله الحرام والمدينة ...
مع تعبها لكثرة شوقي لما ...
من حقيقة ...

سنه ١٢١٨ خورشيدى
باز بينى شد ...

النموذج ٨: آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٢٠٣٥، (النسخة ١٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

رايت بخط بعض الافاضل ما هذا لفظه السند المذكور فى اول كتاب سليم وفى نسخة
صاحب الوسائل هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون
رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال حدثني
الشيخ الامين العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد
الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة تسعين واربعمائة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله
بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعته يقرء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي
عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو
عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن
الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب قراءة عليه بحلة
الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهرآشوب عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
ابي القاسم الملقب ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال
اخبرنا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني ابان بن ابي عياش (الى ان قال) قال عمر بن اذينة ثم دفع الي
كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الا شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب
سليم بن قيس العامري دفعه الى ابان بن ابي عياش وقرء علي وذكر ابان انه قرأه على علي بن
الحسين عليهما السلام فقال عليه السلام صدق سليم هذا حديثنا نعرفه ......

النموذج ٩: اوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠، (النسخة ١٩).

ع١٠

ابن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي
علي ابن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن ابن علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي ابن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وتكملة اثني
عشر اماما من ولد الحسين قال عبد الله ابن جعفر فاستشهدت الحسن والحسين وعبد الله ابن
عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة ابن زيد فشهدوا قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان
الفارسي والمقداد وابي ذر وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا محمد ابن عيسى ابن عبيد ابن يقطين
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي ابن حمزة قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي
جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا اثني عشر محدثا السابع من ولدي
القائم فقام اليه ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر عليه السلام يقوله منذ اربعين سنة
فتاملوا يا معشر الشيعة رحمكم الله ما نطق به كتاب الله عز وجل وما جاء عن رسول الله
صلى الله عليه واله وعن امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد في ذكر الائمة
الاثني عشر وفضلهم وعدتهم من طرق رجال الشيعة الموثقين عند الائمة فانظروا الى
اتصال ذلك وروده متواترا فان تامل ذلك يجلي القلوب من العمى وينفي الشك ويزيل
الارتياب عمن اراد الله به الخير ووفقه لسلوك طريق الحق ولم يجعل لابليس على نفسه سبيلا
بالاصغاء الى زخارف المموهين وفتنة المفتونين وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه
عن الائمة عليهم السلام خلاف في ان كتاب سليم ابن قيس الهلالي اصل من اكبر كتب الاصول
التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت عليهم السلام واقدمها لان جميع ما اشتمل
عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام والمقداد
وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه واله
وامير المؤمنين

النموذج ١٠ : آخر الكتاب من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠،
(النسخة ١٩).

١٠٧

وامير المؤمنين وسمع منهما وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها ويعول عليها وانما اوردنا
بعضها اشتمل عليه هذا الكتاب وغيره من وصف رسول الله صلى الله عليه الائمة الاثني عشر
ودلالته عليهم وتكريره عدتهم وقوله ان الائمة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم
ظاهرهم باطنهم وفي ذلك قطع لكل عذر وزوال لكل شبهة ودفع لدعوى كل مبطل
وزخرف كل مبتدع وضلالة كل مموه ودليل واضح على صحة امر هذه العدة من الائمة
لا يتهيأ لاحد من اهل الدعاوي الباطلة المنتمين الى الشيعة وهم منهم براء ان يأتوا على
على صحة دعاويهم وارائهم بمثله ولا يجدونه في شيء من كتب الاصول التي
ترجع اليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة المسلمة
والحمد لله رب العالمين تم كلام النعماني في كتابه
في الغيبة في هذا المقام رفع مقامه
ولقد فرغت من تنسيخ
هذه النسخة
المنيفة
اثني عشر خلون من شهر الله الاصم شهر الصيام من شهور سنين ست واربعين وثلث
مائة بعد الالف من الهجرة النبوية وانا اقل الطلاب محمد حسين ابن زين العابدين الاروميه

وعلى ظهر نسخة صاحب الوسائل من كتاب سليم :
التي كتب عليها بخطه المبارك دخل في ملك :
العبد الفقير محمد بن الحسن الحر العاملي سنة ١٠٨٧
وايضا كانت في ظهر النسخة هذه الرواية مروية
مرسلا هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم روي مرسلا
عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من
شيعتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس
عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا
وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد صلى
الله عليه وآله الطيبين الطاهرين انتهى
بلفظه صلوات وسلامه عليهم اللهم احشرنا
معهم واجعلنا من شيعتهم بحقهم وحرمتهم

النموذج ١١ : الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٨١٣٠. (النسخة ١٩).

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق
سنة اربعة وثلاثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن
ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد ابن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم
الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع
الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروه معمر بن راشد
البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر
فقال لي اني رايت الليلة رويا انني لخليق ان اموت سريعا
واني رايتك الغداة ففرحت بك واني رايت الليلة سليم
ابن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت من ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وفِ لي بما
ضمنت لي كتمانها فانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه واله له دين وحسب فلما بصرت
بك الغداه فرحت برويتك وذكرت رويا ي ان سليم

النموذج ١٢: اوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥. (النسخة ٢١).

بما سمعته من ابي وما صدقته ابن عمر عن ابيه فقال امير المؤمنين قد

عن ابيه وعن ابيك وعن ابي عبيدة وسالم ومعاذ من هو اصدق منه

ومن ابن عمر فقلت من ذاك يا امير المؤمنين قال بعض من حدثته

فعرفت ما بعض فقلت صدقت يا امير المؤمنين انا ظننت انا

انسانا يحدث ذلك وما شهد ابي وهو يقول هذا غيري قال قلت

لعبد الرحمن بن غنم مات معاذ بن جبل بالطاعون فبما مات ابو عبيدة

قال بالدبيلة قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد

موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعايشه وعمر فهل سمعوا منه

ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كلما سمعت

فانا قلت فالذي سمعوا ما هو قال لما دعى ابو بكر بالويل والثبور

قال هذا رسول الله ومعه علي يبشراني بالنار وبيده صحيفة

التي تعاهدنا عليه في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها

فظاهرت على ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار في اسفل

السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله

ما اهجر قال عمر انت ثاني اثنين في الغار قال الان ايضا ولم

احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار اني ارى

سفينة جعفر واصحابه تغوص في البحر فقلت له ارنيها فمسح

وجهي فنظرت اليها فاستيقنت عند ذلك انه ساحر فذكرت ذلك

ذلك بالمدينة فاجتمع رايي وراي على انه ساحر فقال عمر

النموذج ١٣: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٥٧٥. (النسخة ٢١).

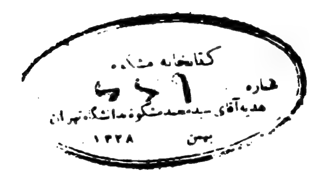
بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلثمائة قال أخبرني أبو عمر عصمة بن أبي
عصمة البخاري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون
جار إسحق بن إبراهيم الديري قال حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
الحميري قال حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته
بنحو شهر فقال لي إني رأيت الليلة رؤيا إني لخليق أن أموت سريعا إني رأيت الغداة
ففرحت بك إني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا أبان أنت ميت في
أيامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت لي من كتمانها ولا
تضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب فلما بصرت بك
الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس لما قدم الحجاج العراق
سأل عن سليم فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم أر رجلا كان
ورعا واجتهادا ولا أطول حزنا منه ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضا للشهرة لنفسه منه
وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة وقد قرأت القرآن وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه
أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوج النبي صلعم وعن معاذ بن جبل وعن سلمان
الفارسي وعن علي وأبي ذر والمقداد رحمهم وعن علي بن أبي طالب وعن عمار والبراء بن عازب
ثم استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها يمينا فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال

يا أبان

النموذج ١٤ : أوّل نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩. (النسخة ٢٢).

قال ثم سمعت رسول الله يقول لولا انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي
ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب
فيما بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت
من رسول الله يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله يقول ان الله توحد بملكه فعرف ماده
نفسه ثم فوض اليهم امره واباحهم جنته فاراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي
طالب ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته علي بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب
آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى الجنة الا بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب
بعدي والذي نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي
والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق من الله النظر اليه
الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله
يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق
الابلج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدي بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار به
من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة
واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات
والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه
الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن
انكره هوى الى النار وعنه عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا
باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا



النموذج ١٥: آخر نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران رقم ٦٦٩، (النسخة ٢٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة

اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد

الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر

عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد

البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة رؤيا

انى لخليق ان اموت سريعا اني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم

بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي

ولا تضيعها وف لي بما ضمنت لي من كتمانها ولا تضعها الا عند رجل من شيعة

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة

فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق

سال عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار

فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا

لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة

وقد قرات القران وكنت اساله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث

كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله

وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم الله

وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمار والبراء بن عازب ثم

استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال

النموذج ١٦: أوّل نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).

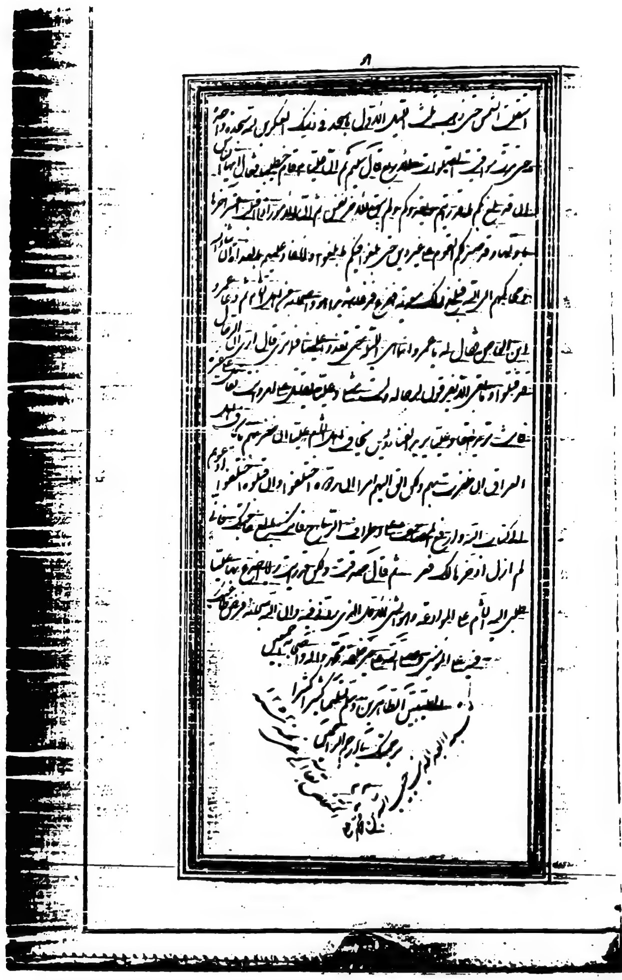
رسول الله فقولنا ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه ثم فوض اليهم امورنا واباحهم جنته
فاراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن انكر ولايته جعل الرجس
على قلبه اسلب منه معرفة علي بن ابي طالب ع والذي نفسي بيده ما استوجب
ادم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا
بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب بعدي والذي نفسي بيده ما ارى ابراهيم
ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي
والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى اية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي ع بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لعلي بعدي
ثم سكت فقلت غير هذا ارحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول
علي ع ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب
السنام الاعظم وطريق الحق الابهج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعدي
من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار به من الموت ويؤمن
من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي
المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي
من دخله كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره
هوى الى النار ومنه عن سليم بن قيس قال سمعت رسول الله يقول
[illegible] ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا.

١٢٦

النموذج ١٧: آخر نسخة مكتبة كلّية الحقوق رقم ١٧٨ ج، (النسخة ٢٤).



النموذج ١٨ : أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠. (النسخة ٢٥).



النموذج ١٩: آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٢٢٠٠، (النسخة ٢٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

النموذج ٢٠ : أوّل نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

النموذج ٢١ : آخر نسخة مكتبة جامعة طهران رقم ٦٨٠٨، (النسخة ٢٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا
المستطاب تأمل وصنع واستنسخ من نماء الحمام الواقع من اراضي
بلدة أصفهان من أوقاف السلطان المشكور المبرور المحبور
الواصل إلى رحمة الغفور ناصب رايات العدل
ومروج الدين المبين في تمهيد دولته الخاقان الغريق في
بحار الرحمة والغفران السلطان سليمان رفعه الله الى اعلى
غرف الجنان في روح وريحان فوقفته بامره الاعلى حسب ما رسمه
في الوقفية الشرعية وشرطه في الجهة المليّة على الشيعة الامامية
الاثنا عشرية وقفا بتا بتلا لا يباع ولا يشترى ولا يوهب ولا
يحبس عن مستحقه وعلى من اخذه ان لا يحبسه مع عدم حاجته
اليه وان يردّه الى المتولي او من يقوم مقامه في كل سنة
مرة ومع عدم قضاء وطره يأخذ باذن جديد وجعلت التولية
والنظر فيه لنفسي ثم لمن عينته لتولية اوقافي ثم لمن عينته
المتولي وهكذا ثم الى العالم المحدث الصالح المتوطن ببلدة أصفهان
ومع التشاح الى من اخرجته القرعة منهم فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه وكتب الداعي للدولة الخلود الدولة القاهرة
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عفي عنهما في شهر ربيع الاول سنة
ومائة بعد الف والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيد المرسلين
وعترته الاكرمين

النموذج ٢٢: صورة الوقف بخاتم العلاّمة المجلسي في نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩د، (النسخة ٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما وجد من فضائل كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله

من كتاب مختصر البصائر قال رواه عن ابان بن ابي عياش وقرا

جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من

اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين

صلوات الله عليه وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا

الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل

بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت

هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة

فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله ثم صدقني

بكل ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا

حتى صرت ما انا فيه اشد يقينا بيوم القيمة وبعضا حديث جنبا في ج

النموذج ٢٣: الصفحة الثانية من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د، (النسخة ٣٢).

هذا الجزو فلا نشتغل بحاسبوله منهم من يعفوا ويدخله الجنة

بالاقرار والتوحيد ومنهم من يعذب في النار ثم تشفع له

الملئكة والانبياء والمومنون فيخرجونه من النار ويدخلون الجنة

فيسمون فيها الجهنميون منهم اصحاب الاقرار وليست الموازين

والحساب الا عليهم لان اوليا الله العارفين بالله ولو [illegible]

والحجة في ارضه وشهدا على خلقه المقربين لهم المطيعين

لهم يدخلون الجنة بغير حساب وللعاندين لهم المتدين [illegible]

المناصبين اعدا الله يدخلون النار بغير حساب واما

ما بين هذين فرجل الناس وهم اصحاب الموازين والحساب و

الشفاعة قال قلت فرجت عني واوضحت لي [illegible]

عادي الله ان جعلني لك وليا في الدنيا والاخرة قال اللهم

اجعل [illegible]

رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

النموذج ٢٤ : الصفحة الثالثة من نسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩ د،
(النسخة ٣٢).

وركبوا رقابنا وسنّ للناس ما يحتج مثلك علينا حسبنا الله ونعم
الوكيل انما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم
بنا فذلك ناج محب لله ولي، وناصب لنا العداوة يتبرأ منا
ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين بالبرائة منا فهذا
كافر مشرك ملعون، ورجل اخذ بما لا يختلفون فيه ورد ما
اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولم يعادنا فنحن نرجو له فأمره
الى الله فلما سمع ذلك معوية امر للحسن والحسين صلى الله عليهما
بالف الف درهم لكل واحد منهما الف الف   تم كتاب سليم بن
قيس الهلالي بحمد الله   وحسن عونه

النموذج ٢٥ : آخر الجزء الأول من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د،
(النسخة ٣٢).

روى عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا
ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا
يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام

وجدت نسخة اخرى تعزى
الى سليم رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قائل يا امير
المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي عليه السلام لكني بكم غيبا كم
قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا
وانتم شهود كالغياب واحياء كالاموات وصم ذوو اسماع واتلو عليكم
الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم على الجهاد لاهل الجور فما

النموذج ٢٦ : اوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة كليّة الحقوق رقم ٢٩ د ، (النسخة ٣٢).

الذى نطلب به الهوى طلبا لكا ظلمنا اهل البيت وحملا كما على
رقابنا وان الله عز وجل يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هاؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
والملك العظيم ان جعل الله فيهم ائمة من اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم عصى الله فلم تقرون بذلك فى ال ابرهيم وتنكرونه
فى ال محمد يا معوية ان يكفر بها وصويحبك ومن قبلك من
الطغام من اهل اليمن ومن الاعراب ربيعة ومضر الجفاه فقد
وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معوية ان القران حق
ونور وهدى ورحمة وشفاء للذين امنوا والذين لا يؤمنون
فى اذانهم وقر وهو عليهم عما يا معوية ان الله جل جلاله لم يدع
صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد عليهم

النموذج ٢٧: آخر نسخة مكتبة كليّةالحقوق رقم ٢٩ د. (النسخة ٣٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله

اجمعين وعن سليم قال اني لعند ابن عباس في بيته وعنده

رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله ص وذكر موته فبكى قال يوم

الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله ص وهو بين

اهل بيته واناس من اصحابه اذ قال ايتوني بكتف اكتب لكم فيه

كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون هذه الامة

وقال ان رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله ص ثم قال اني اراكم

تخالفون وانا حي فترك الكتف ثم اقبل علينا فقال لولا ذلك

الرجل لكتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف اثنان فقال

رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال ما الى ذلك

النموذج ٢٨ : أوّل نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

درهم الكامل واحد وخمس مائة الف كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه

الله عليه رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرء جميعه على سيدنا

علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم

ابو الطفيل فاقراه عليه مولانا زين العابدين صلوات الله عليه

وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك

في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان و

المقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته

منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فقال هذا

علم خاص لا يسع الناس جهله ورد علمه الى الله ثم صدقوني بكل

ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا

حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بالرجعة من كتاب

الرجعة وهو كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف

القمي رحمه الله ثم روى عن الصادق ع انه قال من لم يكن عنده

من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا

النموذج ٢٩: آخر الجزء الأوّل من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

شيئا وهو اجد شيعة وهو ستر من اسرار آل محمد عليهم السلام وحديث
نسخة اخرى تعرف الى سليم رحمة الله عليه عزاه الى ابيه بسم الله
الرحمن الرحيم قال سليم وكنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال له قائل
يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي ع لكني بكم عيابكم
قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا
وانتم شهود كالغياب واحياء كالاموات وصم ذوو اسماع واتلوا
عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم على الجهاد لاهل
الجور فما اتي على اخر قولي حتى اراكم متفرقين بين منشد للاشعار
وضارب للامثال وتسئلون عن سعر اللبن والتمر تربت ايديكم
لقد سئمتم الحرب والاستعداد لها واصبحت قلوبكم فارغة عن ذكرها
شغلتموها بالباطل والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله
ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان تفعلوا
حتى تفعلوا وايم الله لوددت اني فارقتكم ولحقت الله على

بصيرتي

النموذج ٣٠: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

فان عرفت امر الائمة منا الاوصياء العلماء الفقهاء فعرفتهم
واقررت لهم بالطاعة والعصمة فانت مؤمن بالله وانت
من اهل الجنة فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان
وحدت الله وشهدت ان محمدا رسول الله واخذت
بما ليس بين جميع اهل القبلة فيه اختلاف مما قد اجمعوا
عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل عليك موضع الائمة
والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم
تبرأ منهم ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت
ضال عما اهتدى اليه اهل الفضل والولاية فيه
المشية ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك فبرحمته
واما الناصب لنا والمعادي لنا فمشرك كافر عدو الله والعامة فهم
بحمدنا المؤمنين بها مسلمون اولياء الله

قد تمت النسخة الشريفة في يوم الاربع
من عشر الثالث من جمادى الثاني



النموذج ٣١: آخر نسخة مكتبة ملك بطهران، (النسخة ٣٣).

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[١/الف] محبا سيوت منهم من يغفر له ويدخل الجنة بالاقرار
والتوحيد (ومنهم) من يعذب في النار ثم يشفع له الملائكة والانبياء
والمؤمنين فيخرجون من النار ويدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون
(ومنهم) اصحاب الاقرار وليست للموازين والحساب الا عليهم لان
اولياء الله العارفين لله ولرسوله والحجج ذا ... وشهداءه على خلقه
المقرين منهم المطيعين لهم يدخلون الجنة بغير حساب والمعاندين لهم
المبتدين الكابرين الناصبين اعداء الله يدخلون النار بغير حساب.
وفيما بين هذين منهم جل الناس وهم اصحاب الموازين والشفاعة.
قال قلت: "فرجت واوضحت لي وشفيت صدري، فادع الله ان
يجعلني لك وليا في الدنيا والآخرة" قال: "اللهم اجعله منهم"
قال: ثم اقبل علي فقال: الا اعلمك سمعته من رسول الله (ص)
علمه سلمان واباذر والمقداد؟ قلت بلى يا امير المؤمنين.
قال: قل كلما اصبحت وامسيت [١/ب] "اللهم ابعثني على الايمان
بك والتصديق بمحمد رسولك والولاية لعلي بن ابي طالب والائتمام
بالائمة من آل محمد فاني رضيت بذلك يا رب" عشر مرات. قلت
يا امير المؤمنين، قد حدثني بذلك سلمان وابوذر والمقداد فلم ادع ذلك
منذ سمعته منهم. قال: "لا تدعه ما بقيت".

النموذج ٣٢: أوّل نسخة السيد الجلالي. (النسخة ٣٥).

٦٦

وقرأه

بحمد الله وهو متواتر. كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله رواه عنه ابان بن ابي عياش
جميعه على سيدنا ومولانا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة
[ص ٣٤ / الف] منهم ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين صلوات الله عليه
بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن
سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي
سمعته منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فقال هذا علم خاص
وانه يسع الناس جهله ورد علمه الى الله ثم صدقوني بكل ما حدثوني عنها و
قرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا
بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة. ثم كتاب الرجعة وهو كتاب مختصر
لسعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله تعالى روى عن الصادق عليه السلام انه قال
من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده
من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار
آل محمد عليهم السلام. هذا آخر النسخة المصغرة من كتاب سليم ره وجاء في هامش آخر
صفحة انها منقولة عن نسخة تاريخها ٦٠٩ ويظهر من مصادر البحار ان هذه
النسخ كانت عند المؤلف المجلسي ره وعلى هذه النسخ نسخ اخر لكتاب سليم كبيرة لم اتمكن
من استنساخها وكان كلها في مجلد واحد بخط الرحلي بخطوط بارزة [غير واضح] صورة العلامة
السيد احمد المستنبط دام ظله وقد استنسختها في غاية الاستعجال وضيق المجال وتشتت
البال بعون الملك المتعال وبركة صاحب الحظ [غير واضح] وذلك في صباح يوم الاحد السادس عشر من
شهر ذي القعدة ١٣٨٥ هجرية على مهاجرها الاف التحية والسلام وانا العبد محمد حسين الحسيني الجلالي اصلح الله حاله

النموذج ٣٣: آخر نسخة السيد الجلالي، (النسخة ٣٥).

صدقوني بكل ما حدثوني فيها وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة
وفسره تفسيراً شافياً حتى مرت ما أنا بيوم القيمة أشد يقيناً
مني بالرجعة من كتاب الرجعة وهو كتاب مختصر لسعد بن عبد الله
بن ابي خلف القمي رحمه الله تعالى روى عن الصادق عليه السلم
انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس
الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئاً وهو
ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام وجدت
نسخة اخرى تعزى الى سليم رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم

النموذج ٣٤: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني من نسخة السيد المستنبط. (النسخة ٣٦).

في هذا الكتاب روى عن الصادق عليه السلام انه قال من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي
فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئا وهو ابجد الشيعة، وهو سر من اسرار آل محمد عليهم السلام
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه
الى سليم بن قيس الهلالي قال سليم شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد
وصية الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع الكتاب والسلاح اليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله اجمعين وعن سليم قال
اني لعند ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر موته فبكى
قال يوم الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وحوله اهل بيته واناس
من اصحابه اذ قال ائتوني بكتف اكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون
هذه الامة وقال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اني اراكم تخالفوني وانا حي
فترك الكتف ثم اقبل علينا فقال لولا ذلك الرجل كتبت لكم كتابا لا يضل احد ولا يختلف
اثنان فقال رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل فقال ما الى ذلك من سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما
قام القوم فقلت اني سمعت عليا وسلمان وابا ذر والمقداد يقولون انه الثاني فقال صدقوا
انا لك شاهد اكتم الا عمن امن من اخوانك فان هذه الامة قد اشربت قلوبهم حب هذين الرجلين
كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وعن سليم بن قيس قال سمعت سلمان يقول

سمعت

النموذج ٣٥: أوّل نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).

لا يسمع الّينا جعله في حلّ وردّ علمه الى الله ثم صدّقني بكل ما قد اتوني فيهما وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة

وفسّره تفسيراً شافياً حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشدّ يقيناً منّي بالرجوع من كتاب الرجعة

وهو كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي رحمه الله تعالى روى عن الصادق عليه السلام انه قال

من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا

شيئاً وهو ابجد الشيعة وهو سرّ من اسرار آل محمد عليهم السلم ووجدت نسخة اخرى تعزى الى سليم

رحمه الله عليه عن ابان الى نسبة بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم وكنا جلوساً حول امير المؤمنين علي بن ابي

طالب صلوات الله عليه وعنده جماعة من اصحابه فقال قايل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال علي عليه السلم

كفى بكم عيباً كم قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم تسمعوا وانتم شهود

كالغيّاب واحياء كالاموات وصمّ ذووا اسماع واتلوا عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة البالغة واحثكم

على الجهاد لاهل الجور فما آتي على آخر قولي حتى اراكم متفرقين بين منتشد للاشعار وضارب

للامثال وتسألون عن سعر اللبن والتمر تربت ايديكم لقد سئمتم الحرب والاصطلاء لها واصبحت

قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالباطل والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله

ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان تفعلوا حتى يفعلوا وايم الله لوددت

اني فارقتكم ولقيت الله على بصيرتي واسترحت من مقاساتكم وممّا اقاسيه منكم ما انتم الا كابل

جمّة ضلّ راعيها كلما ضمّت من جانب انتشرت من جانب كانّي بكم والله وما تدرون الّا وقد حمي الوغا

واحمار الموت وقد انفرجتم عن علي انفراج الرأس وانفراج المرأة عن ولدها فقال له الاشعث

بن قيس الكندي فهلا فعلت فعل ابن عفان فقال علي عليه السلم اوكما فعل ابن عفان رايتموني

فعلت عائذاً بالله من شر ما تقول يا ابن قيس والله ان الذي فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين

له فكيف افعل ذلك وانا على بينة من ربي وحجة في يدي والحق معي والله لئن امرأ يمكن عدوه

تفعلوا

النموذج ٣٦: أوّل الجزء الثاني من نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨).

بباطل فعليهما وعلى من اجاز شهادتهما على رسول الله صلى الله عليه وآله لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ثم نظر الي فتبسم ثم قال يا ابا الحسن شغبتك منهما فقلت قد والله وقفت وقلت حقا فلا يرغم
الله الا انفيهما فوقفت اوثمان وعلمت انه انما اراد بذلك رضاي وانه اقرب منهما رحما واكف عنا منهما
ولئن كان لا عذر له ولا حجة بتأميره علينا وادعائه حقنا. وعن سليم بن قيس قال قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
ما الامر اللازم الذي لا بد منه والامر الذي اذا اخذت به وسعني الشك فيما سواه فقال ان تشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله واقررت بما انزل الله واقام الصلاة واتى الزكاة وصام شهر رمضان
وحج البيت والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا واجتنب كل مسكر قلت جعلت فداك الاقرار باسماء
من عندكم جملة او تفسيرا قال لا بل جملة قلت جعلت فداك فما المسكر قال كل شراب اذا اكثر منه صاحبه سكر
فالجرعة منه بل القطرة حرام قلت جعلت فداك ليس شيء مما قلت الا وقد صح غير الولاية عامة جميع بني هاشم
او خاصة ائمتها منكم وعلمائكم والبراءة من عدوكم من عادى جميعكم او من عادى رجلا منكم فقال اعد سلب انما
بني هلال انما هم اذا اتيت بولايتنا اهل البيت في الجملة وبرئت من عدونا اهل البيت في الجملة فقد ذكرك
فان عرفك الله الائمة منا الاوصياء العلماء الفقهاء فعرفتهم واقررت لهم بالطاعة واطعتهم فانت
مؤمن بالله وانت من اهل الجنة من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولئن وحدت الله وشهدت ان محمدا رسول الله
واخذت بالبين من جميع اهل القبلة فيه اختلاف مما قد اجمعوا عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل
عليك موضع الامامة والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم تبرأ منهم
ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى اليه اهل الفضل والولاية
فيك المشيئة ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك فبرحمته واما الناصب لنا والمعادي لنا
فمشرك كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مسلمون اولياء الله
تمت بعون الله تعالى

١٩١ رمضان كل عادى بادى

النموذج ٣٧: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، (النسخة ٣٨)

٧٠

هذه الامة وان صاحبه محلها وان الله قد قضى بالفرقة والاختلاف على امتي
من بعدي فامرني ان اكتب ذلك الكتاب الذي اردت ان اكتبه في الكتف
لكم واشهد هؤلاء الثلاثة عليه ادع لي بصحيفة فاتي بها فاملى عليه
اسماء الائمة من بعده رجلا رجلا وعلي يخطه بيده وقال اني اشهدكم
ان اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين وذكر المهدي وعدله
وانه يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ثم قال اني اردت ان
اكتب هذا واخرج به الى المسجد ثم ادعوا العامة واقرأ عليهم واشهدهم
عليه فابى الله وقضى ما اراد ثم قال سليم سمعت سلمان وابا ذر والمقداد
يقولون انا لقعود عند رسول الله صلعم ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلاثة رهط
من المهاجرين كلهم بدري فقال رسول الله صلعم تفترق امتي بعدي ثلاث فرق
فرقة حق لا يشوبه شيء من الباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار
ازداد جودة وطيبا امامهم احد هذه الثلاثة وفرقة اهل باطل لا يشوبه
شيء من الحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد
خبثا امامهم احد هذه الثلاثة وفرقة اخرى مذبذبين لا الى هؤلاء و
لا الى هؤلاء امامهم احد هذه الثلاثة فسألتهم عن الثلاثة فقالوا علي
امام اهل الهدى وسعد [illegible] امام المذبذبين ولم يسموا
الثالث الا بالمعاريض حتى علمت من عنوا ثم قال لا تلم بهم يا سليم
فان الامة قد اشربت قلوبهم حبه كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب
العجل وساق الى قوله اعلم ان الله تعالى يعطي الدنيا البر والفاجر
وان هذا الامر الذي انت فيه انما يعطيه الله صفوته من خلقه [illegible]
ثم قال سليم رايت في مسجد رسول الله صلعم في خلافة عثمان
[illegible] يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكرت قريش فضلها

النموذج ٣٨: أوّل نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

لكل واحد خمسمائة الف تم كتاب سليم بن قيس [illegible]
في سنة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قال سليم كنا
جلوساً حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعنده جماعة من اصحابه
فقال له قائل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقال ع كم [illegible]
ان استنفرتكم فلم تنفروا ونصحت لكم فلم تقبلوا ودعوتكم فلم
تسمعوا وساق الكلام في مذمة القوم ومقالة ابن قيس معه و
عذره ع لعدم الى ربه مع الثلثة الى قوله واخبرني بان الامة
ستخذلني وتتبع غيري واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى
وان الامة سيصيرون من بعده بمنزلة هرون ومن تبعه والعجل ومن
تبعه فقال موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الى قوله لم ترقب
قولي وانما يعني ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا
ووجدت اعوانا ان تجاهدهم وان لم تجد اعوانا ان تكف يدك
وتحقن دمك ولا تفرق بينهم واني خشيت ان يقول لي ذلك اخي
رسول الله صلعم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك انه اذا
لم تجد اعوانا ان تكف يدك وتحقن دمك وساق الكلام في اشتغاله
بدفن الرسول والبيعة على غيره ودورانه مع ابنيه على المهاجرين و
الانصار وعدم اجابتهم غير اربعة كما مر الى قوله فاكرهوني
وقهروني كما قال هرون لاخيه ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلعم حجة قال
فقال الاشعث كذلك صنع عثمان دعى الناس الى نصرته فلم يجد
اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين يا ابن قيس
حين استضعفوني وكادوا يقتلونني لو قالوا لي نقتلنك البتة لدفعتهم
عن نفسي ولجاهدتهم بسيفي ولكن قالوا ان بايعت كففنا عنك و

النموذج ٣٩: آخر الجزء الأوّل وأوّل الجزء الثاني في نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، (النسخة ٣٩).

٩٨

كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون
اولياء الله الى هنا انتهى كتاب سليم بن قيس من نسخة لايح من صحة

رسالة عمر بن الخطاب الى معوية بن ابي سفيان

حدث الواقدي قال حدثنا قاسم القشيري حليف بني حازم عن
القعقاع بن زبير قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع
واتصل الخبر بعبد الله بن عمر بن الخطاب لطم على وجهه وخرق
اثوابه وحثا التراب على راسه واستوى على راحلته وجعل يمر
بقبايل العرب يحرضهم الى ... ويقول هذا يزيد بن معوية
لعنه الله قد قتل الحسين ظلما وكفرا وطغيانا فخرج الى الشام في جمع عظيم
حتى ورد الى دمشق وبلغ ذلك عمرو بن العاص فدخل على يزيد
فقال له هذا عبد الله بن عمر قد اقبل عليك الحجاز والبادية فقال
له ان عبد الله جاهل براي ابيه في علي وبنيه ادخله علي وتوقفه
فاني اعلم انه يحسن الرجوع فلما دخل عليه عبد الله قال له يا عدو الله
وعدو رسوله قتلت رجلا كان رسول الله صلعم كثيرا ما يقبله ويقول
واني لاشم رايحة جنة عدن بغير جرم وهتكت بقتله استار الاسلام
وجمعت عليه قلوب الانام فلما اكثر عبد الله امثال ذلك ضحك يزيد
ثم قال له اخبرني عنك هل انت شاك في ابيك او طاعن في عقله
او مزر عليه في رايه وحزمه فقال لا فقال يزيد لغلام له يا غلام
ايتني بسفط من الابنوس الاسود في خزانتي فاحضر الغلام السفط
فاستخرج يزيد منه كتابا بخط عمر بن الخطاب قد كتبه الى معوية ودفعه
اليه وقال له اتعرف خط هذا الكتاب فقال نعم هذا والله خط
ابي بيده قال اقرأ الى اخره فلما وقف عليه وقراه قال له يزيد
ما تقول يا عبد الله قال اقول ان ابي كان اعلم مني واعرف ثم خرج
راضيا بعد ان دخل غضبان فانفذ اليه بعظيم من الاموال وكثير

النموذج ٤٠ : آخر نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩. (النسخة ٣٩).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

حدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا ابرهيم بن عمر اليماني قال حدثني عمي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابيه عن ابان بن ابي عياش قال لما قدم الحجاج سأل عن سليم بن قيس الهلالي فهرب الينا فنزل معنا في دارنا فلم ار رجلاً اشد وقاراً واجتهاداً ولا اطول حزناً ولا اشد خمولاً لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة قد قرأت القرآن فكنت اسئله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث عن علي بن ابي طالب عليه السلام وابي ذر وسلمان والمقداد وعمار بن ياسر ثم استكتمنيها ولم يأخذ علي فيها فلما حضرته الوفاة دعاني فخلا بي فقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتباً سمعتها من الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر لان عامة الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب وابي ذر والمقداد وسلمان ليس منها حديث الا قد سمعته فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احداً ولا تحدث بها

النمـوذج ٤١: أوّل الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩، (النسخة ٤١).

٧٢

الحديث التاسع والعشرون والمتمم الثلاثين

انه قال يا اخوتي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع في حفرته في اللحد مثلنا
كمثل سفينة نوح في هذه الامة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق حدثنا الحسن بن ابي
يحيى الدينوري قال حدثنا ابراهيم بن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال سمعت عليا يقول عهد الي رسول الله صلى الله عليه يوم توفي وقد اسندته الى صدري وان رأسه
عند اذني واصغت المرأتين تسمعان الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم سد
مسامعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدكم
الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس
الى ما لا بد لهم منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي قوله ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية هم اليهود وبنو
امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقيا جياعا عطاشا مسودة وجوههم صح من هذا الكتاب
يا جابر فالملك لبني العباس حتى يحكم بعبد الله ذو العين الاخرى ويظهر بالحجاز ويخرب جامع
الكوفة ويطلبه الباغي بالعراق فهناك ملك الترك ويهد الشام ويكثر الملاحم
ويظهر الحق والحقيقة اولا واخرا وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله

النمـوذج ٤٢ : آخر الكتاب في نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩،
(النسخة ٤١).

[٢]

النماذج عن بعض الشهادات حول مخطوطات الكتاب

النموذج ٤٣: صورة رسالة السيد الجلالي التي بعثها إلينا حول نسخته، (النسخة ٣٥).

النموذج ٤٤: صورة شهادة الشيخ المنصوري الأولى حول نسخته، (النسخة ٦٠).

النموذج ٤٥: الصفحة الأولى من شهادة الشيخ المنصوري الثانية، (النسخة ٦٠).

النموذج ٤٦: الصفحة الثانية من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٤٧: الصفحة الثالثة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٤٨: الصفحة الرابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٤٩: الصفحة الخامسة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٥٠: الصفحة السادسة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٥١: الصفحة السابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٥٢: الصفحة الثامنة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٥٣: الصفحة التاسعة من شهادة الشيخ المنصوري.

النموذج ٥٤: الصفحة الأولى من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).

النموذج ٥٥: الصفحة الثانية من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).

النموذج ٥٦: صورة رسالة الشيخ الساعدي إلى الشيخ المنصوري، (النسخة ٦٠).

١٩ رجب
١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

السلام على السيدة فاطمة بنت محمد ورحمة الله وبركاته

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

البسملة

(وبعد) وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة ١ رجب ١٤٠٩ والتي تضمنت
حول اصل سليم وبعض آثار اهل البيت ع اما نسخة سليم (ر) فقد استعرتها
من المرحوم السيد احمد المستنبط المتوفى ١٣٩٩ هـ وكانت من قطع الرحل واحتوت
على نسختين من الكتاب صغيرة وكبيرة اما الكبيرة فكانت غير مؤرخة
ازلنا (؟) يعتمد على الصغيرة لقلة صفحاتها وكان في اولها خرم وصورت
الصفحة الاولى والاخيرة بالترقيم (؟) واستنسخت بيدي من اول النسخة
استعنت ممن استنسخ الباقي ثم قابلتها بالاصل ثم بلغ عدد الصفحات
حوالي الستين صفحة ثم قابلت النسخة بنسخة اخرى كانت في حوزة
الشيخ النساخة الشيخ محمد الجورقاني الهمداني وكان رحمه الله قد قابلها مع عدة
نسخ اهمها نسخة السيد محمد باقر الخونساري وقد اخبرني الشيخ محمد رضا الاميني
انه ابتاع جميع مستنسخات الشيخ الجورقاني المذكور لمكتبة الامام
امير المؤمنين ع العامة فلابد ان تكون النسخة عندها محفوظة هناك ان شاء الله
اما نسخة السيد المستنبط فلا ادري ما كان مصيرها. اما نسختي فقد تركتها
مع كتبي في بيتي الذي اضطرني الدهر الغدار ان اغادره كرها ولا ادري
ما ذا حصل بها في فترة غيابي ولما قدر لي ان التقى السيد محمد جواد حفظه الله
ان يحصل البيت وتفتيش عنها وعن قسم من مخطوطاتي المفقودة لم يجدها ولا حول ولا قوة الا بالله
اما عن تاريخ النسخة فقد ضاع مما تعلمته حين الدراسة وهي صورة تاريخ
النسخة غرة ربيع الاخر سنة (؟) وهذا التاريخ يطابق ما ذكره
نسخ العلامة المجلسي ره التي وصفها في مصادر البحار في مقدمة الجزء الاول ولهذا احتملت
انها كانت نفس النسخة لبعد احتمال ان
تكون النسختان في تاريخ واحد واسأل الله
يسهل الحصول عليها واني بهذه المناسبة
ابارك لكم هذا الاهتمام الجاد باحياء
تراث اهل البيت ع في عصر تتهافت
ضعاف النفوس على الجاه والمقام
ولولا هذه الكتب والرسائل لما وصلت
الينا شيء من علومهم صلوات الله عليهم
اما في آثار اهل البيت ع التي يسطلع
تحقيقها فانه الله سوف (؟) لكم
قائمة مما نشر عندي وارسلها
اليكم ان شاء الله.

النموذج ٤٣ : صورة رسالة السيد الجلالي التي بعثها إلينا حول نسخته، (النسخة ٣٥).

بسمه تعالى

ان من الآثار العظيم والمعروف وهو كتاب جدّنا سليم بن قيس
الهلالي رض لقد وصل هذا الكتاب ابا عن جدّ وهو خطّ كوفي
الى الحقير وكان في صندوق من لوح أبنوسي
وقد كتب الكتاب على جلد غزال وكان محفوظًا
عندنا وبعد الهجوم العراقي على خرمشهر وحرق
جميع ما فيها كان من ضمنها مكتبتنا التي تحتوي على ثلاثة
آلاف كتاب خطّية ومطبعية وبالاسف كلها حرقت
وكان من تلك الكتب هو ذلك التراث العظيم
فلا ادري هل حرق ذلك الكتاب او سرق.

الاحقر [illegible] المنصوري
كتبته في تاريخ ١٨ [illegible] سنة ١٤٠٦
٩/١٢/٦٤

النموذج ٤٤: صورة شهادة الشيخ المنصوري الأولى حول نسخته، (النسخة ٦٠) .

بسمه تعالى ص ١

الحمد لمن له الحمد وهدى البشر وما خلق لمعرفة الحق وانه هو الكمال المطلق والصلاة على اوحد الخلق اجمع محمد وآله الذين طهرهم وفضلهم بما استحقوه بصبرهم الف... ان تكون هذا هي ميزة منه ثم خلقه فقد صفوا انفسهم من كل اقذار الدنيا وترفعوا فاستحقوا هذا المقام الرفيع ليكون الحق فيهم واليهم الى ما ماتوا واعيشوا الا دلاء في طريق الحق فيهم الا بسرحة المضيئة في طريقة الكمال صل الله عليهم اجمعين ولعن الله ظالميهم وغاصبيهم حقهم الذي جعلهم خالقهم فيه.

وبعد فقد طلب مني الاخ الفاضل حجة الاسلام والمسلمين الحاج محمد باقر الانصاري دام مجده أن اذكر له ما تيسر في نقاط عن الكتاب المعروف عندنا بوفات النبي صل الله عليه وآله والامام علي عليه السلام وكذا الزهراء سلام الله عليها فاقول وعلى الله التوكل انه نعم المولى ونعم النصير آمين

١- ان الكتاب المعروف عندنا بوفات النبي صل الله عليه وآله والامام علي عليه السلام والزهراء عليها السلام هو كتاب خطي في حلب ومعروف وموثق بما لا يترك اليه الشك انه كتاب سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه.

النموذج ٤٥ : الصفحة الأولى من شهادة الشيخ المنصوري الثانية. (النسخة ٦٠).

ص٢

بيان هذا الكتاب بما انه يحمل التاريخ والسيرة الصحيحة
والذي ينقل الحقيقة بما هي فان الاهالي كانوا يعولون
عليه في قراءة وفات النبي صلى الله عليه وآله في يوم الثامن والعشرين
من شهر صفر من كل عام وكذالك في وفات الزهراء سلام الله عليها
في يوم الثالث عشر من شهر جمادى الاولى في كل عام وكذالك
في يوم الواحد والعشرين من شهر رمضان وهو يوم وفات
الامام علي عليه السلام وهذا العمل كان ولا يزال حتى حدثت
الحرب المدمرة بين ايران والعراق وخرج الناس عن ديارهم
من هولها ولم يحملوا معهم حتى متاع الحياة بل حتى قوت يوم
واحد وبقيت الدور وما فيها وما جمعوا من الآثار هامة
حيث امثال ثروة الكتب الخطية التي لا تحصى عند كل الناس
المتواجدة هناك فان كل قبيلة تسكن في تلك المناطق
لديها اعظم مما لدينا فان كان لدينا ثلاثة او ثلاثين مثلا
فان هناك في بعض القبائل ما قد جمعت المئات من الكتب
ومع كل الاسف ان بعض المحققين لم يعطوا مناطقنا
حقها واهملوا الجانب الاكبر والعظيم الذي خدمته
مناطقنا في خدمة الدين امثال الحوزة الاورمية والحويزية
والجبائية والاهوازية وغيرها من الحوزات وما قد
تخرج منها من علماء وفقهاء عظام يشهد التاريخ بفضلهم

النموذج ٤٦: الصفحة الثانية من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٣

بل هم النواة الأولى في تشييع الدين الإسلامي الذي جاء بأوراق
أحكامه من الله تعالى ثم عن جبرئيل عليه السلام عن الأمين الصادق
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الإمام علي عليه السلام
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن ومحمد الحجة الإلهية سلام الله عليهم أجمعين
والقدر المتيقن أنه ما حدث الانحراف حتى دخلوا أهل
النفاق من الفرق الهدامة التي قد أفردت بها كتاب خاص
أسميته ((الأفكار الهدامة التي جاءت بها فرق الضلال))
وهذه الفرق هي الجاهلية التي كان عليها العرب قبل الإسلام
واليهودية المنحرفة عن الحق والمسيحية الضالة
والمجوسية التي زادت على ما سبقها من الثلاث المتقدمة
فهذه الأخيرة أدخلت كل أفكارها المنحرفة في الدين
الإسلامي حتى استطاعت أن تصل إلى دست الحكم
وإدارة المتسترين والظالمين المسمين بالخلفاء فقد
ابتدعت لهم مذاهب وأجبرت الناس على التعبد بها
ولولا حكومة الظالمين لما استطاعت المجوسية
أن تصل إلى هذا الحد ويا للأسف والأجل الفارغ عن المسؤولية
وهذه هي حيل المنافقين فقد خلقت لبعض رؤساء مذاهبها
سلسلة أنساب معروفة أنها باطلة وليس فيه شك

النموذج ٤٧ : الصفحة الثالثة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٤

ونُسبت من هو اشهر المشهورين بالصدق الصريح بالعرب وهو ليس منهم وما خلقا المناهب الاقلية مجوسية ساعدتها الاتجاه اليهودية والمسيحية وقامت بها الجاهلية لتكون اسهل للهدم في هذا الدين الاسلامي.

وحيث يريد الاختصار يجف القلم هنا واميل الاخوة الى قراءة الكتاب المذكور. وبما اني ذكرت الحوزات في مناطقنا لابد من ذكر بعض العلماء امثال السيد الخوئي سيد نعمة الله الجزائري والمولى خلف وغيرهم وما ذكرت الا الواحد من الالاف التي لا يسع الكتابة هنا حتى تعداد اسمائهم فقط ولكني اتوسل بالكلمة المعروفة ((فالت الصفدع قولا فسرته الحكماء

فغي فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء))

واكسر القلم هنا حتى يتمكن القلم الثاني عن تواصل الافعال.

٣ – بما ان هذه الثروة من الكتب قد حملها ابي عن جدي وجدي عن اجداده وآبائه وكل الاهل والاقارب قد شاهدوها وسمعوا قراءتها في المناسبات الدينية وخصوصا وفات النبي صلى الله عليه وآله ووفات الزهراء عليها السلام والامام علي عليه السلام

وبما اني لا اتمكن من ذكر كل الذين شاهدوا هذه النسخة

النموذج ٤٨: الصفحة الرابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٥

اكتفي بذكر بعض الاسماء من الذين فقدوا الحياة وراحوا
الى روح الله وريحانه منهم الوالد الخطيب شيخ يوسف
آل رزاقة المنصوري السعد القحطاني فقد شاهدها
وقرئها طيلة حياته في جزيرة تنلو والثاني هو
الجد المرحوم الشيخ الحاج ملا عطية آل رزاقة المنصوري
السعد القحطاني فقد شاهدها وقرئها طيلة حياته
وقد سمعت قراءته الاثنين وشاهدت النسخة عندهم
ومنهم المرحوم الحاج عيسى فقد كان امين صندوق الحسينية
والمكتبة التي كانت تحوي على عشرات الكتب التي اعدت
للحسينية وكل هذه الكتب خطية ولا يوجد فيها كتاب مطبوع
سوى القرآن الكريم وهناك نسخ للقرآن مخطوطة
ايضا ووفيات كل الائمة عليهم السلام ومقتل الامام الحسين
وكذلك ولادتهم وكلها مخطوطة ايضا وبعد وفاته
قام نجله الاخ الحاج عبد المطلب الموجود حاليا في بهرهانان
شهوت وحدث القائم حالياً بالحسينية التي اسماها
بالحسينية الحيدرية وبما كان في الجزيرة كان المسؤول
عن الحسينية والمكتبة والاوقاف التابعة للحسينية
وهو ايضا كان من ضمن ما يحافظ على المجموع كان يحفظ
على وفاة النبي صلى الله عليه وآله المذكور والجد الحاج ياسين
الموجود حالياً في نفس الشهوت المذكور اعلاه هو الآن

النموذج ٤٩ : الصفحة الخامسة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٤

نعم من المعمرين حيث يزيد عمره على اكثر من مائة
وعشرين سنة وهو في كامل عقله ودرايته حيث سألته
عن كتاب سليم الموجود عندنا فاجاب بما يأتي بعد انتهاء
هذه المقدمة وقد وقعها بخطه. وهذا الكتاب مع الكتب الاخرى
قد توارثوها اباً عن جد حتى وصلت الينا ولولا الحرب المدمرة
لكانت الآن نعم التراث المحافظ عليه ولكن يا للاسف
ان الحرب وويلاتها جرّت بهدم هذا التراث الوثيق والعظيم
اما الشاهدين الاحياء والذين قد سمعوا عنها فلا استطيع
حصر اسمائهم اما على سبيل لا [illegible] الميسور بالمحصور
فهم كل آل زرافة والموجودين في الجزيرة معهم فانت
لو سألت اي فرد من آل زرافة عن هذا الكتاب المخطوط
والمعروف عندنا بوفاة النبي صلى الله عليه وآله لقال لكم
انه من التراث القديم وهو كتاب معروف لسليم بن قيس
الهلالي رض وغالبية آل زرافة متواجدة الآن في بهبهان
[illegible] وجدت اما النسخ المكتوبة على هذه النسخة
فهي عند كل الطائفة المعروفة ببني منصور او السعيد وهم
في العراق وايران لكني لم افحص عن النسخ الاخرى لانهم
من كربلاء عدم الحظ على الوصول اليهم وهم اهالي في العراق
واما الذين في ايران فمن سوء الحظ انهم يسكنون على الحدود
في الحويزة وغيرها وكما قد ذكرت في رسالتي التي وجهتها

النموذج ٥٠ : الصفحة السادسة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٧

الى نجل العم الشيخ الحاج عبد المجيد المنصوري الجلالي

حيث اجاب بان الويلات التى اصابة عموتنا هناك

لم تتركنا وكما حدث لمكتبتكم حدث لنا ايضا ولم يبقى لنا

ولا كتاب واحد من مائات الكتب الموجودة عندنا وعلى

كل حال لا نفقد الأمل بل هناك بعض يقين ان توجد

بعض النسخ التى خطت على النسخة الاصلية او حتى نسخة

من هولاء هناك لعض يقين وصل عندنا الان ان الكثير من ثمانين

بالمائة ان جميع الكتب ان لم نقل والا بعضها قد سرقت قطعاً

فقد جائتني بعض كتبي من طريق البريد حاملة عنوان بلدة

لبوشهر الايرانية فما يدري علمنا فى يوم تأتي فيه النسخة

الاصلية من بلدة اخرى نأمل ذلك.

٤- ان نسبنا مع سليم بن قيس الهلالي فقد اكد الكثير من المورخين

ان الجد الاكبر وهو سهل بن سعد الساعدي الصحابي المعروف

رضوان الله عليه قد تزوج بنت قيس والد سليم وهي اول

زواج معروف ومشهور فى مسجد الرسول وبحضوره وعلى

يد صلى الله عليه وآله وقد وردت الروايات الكثيرة بنبأ

زواجها واكثرها الروايات التى تقول قامت امرأة

فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله زوجني

فقد تزوجها سهل جدنا رضوان الله عليه وقد ولدت

له الولدين هما عثمان بن سهل وعباس بن سهل وامهم

النموذج ٥١ : الصفحة السابعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ٨

هي جمانة بنت قيس الهلالي وهي وسليم بن قيس
شقيقين فعلى هذا يكون سليم بن قيس خال الهلالي وعفان
على بهل بن سعد رضوان الله عليهم أجمعين وان عفان هو
جدنا وكذلك عباس هما الجدان لكل آل سعد وبني منصور
وآل زناقة وغيرهم من هذه القبيلة الكبيرة وبهذا كل من
كتب على النسخة الاصلية يقول كتاب جدنا سليم بن قيس
رضوان الله عليه ثم شرع بكتابة الكتاب وقبائلنا كثيرة
جداً فقد وصل عددهم في ايران الى ستين الف نسمة
فقط رجال دون نساء واطفال واذا نريد ان نجمعهم
عنهم اكثر من مائة وخمسين الف نسمة من نساء ورجال
واطفال هذا ولم يكن لهم في ايران عمر طويل بل حوالي
العشرين ولم يأتوا منهم سوى رجال معدودة في الخارج
الحدود الايرانية وفي مناطق شتى الكويت عبادان
المحمرة وان نسل الطائفة من سعد بن بهل ثم اشتهروا
بالاسم العام وهو بنو منصور وقد جمع هذا الاسم اكثر
من عشرين فخذاً منهم آل زناقة وآل ماضي وآل سالم
الموجودين في المحمرة والحويزة وآل سلمان الموجودين
في شلهة معاوية المنسوبين اليها وهي من توابع بلدة
عبادان والسعد ومزرعة ومن تابعهم من هذا الاصل
منهم في الحويزة والبستين وابي حميضة وغيرها من المناطق

النموذج ٥٢: الصفحة الثامنة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص٦

من محافظة خوزستان وافخاذ بني منصور الساكنين
في الجزيرة والمحمرة ايضا ومن المؤكد لدي هم بني فرحان
والصيامر وآل احميد المعروفين عندنا في الجزيرة ببيت ملا ابراهيم
الديراوي وهو رحمه الله نسب الى اخواله وحديثه معروف
ومشهور عندنا ولست هنا بصدد بيان كل بني منصور
لكن بما ان كل هذه القبائل لديهم ما لدينا من كتب
خطية وخصوصا مقتل الامام الحسين عليه السلام ووفاة
النبي صلى الله عليه وآله وكلها خطية وقد نسخت بعضها
من بعض وعندي نسخة منها حيث الآن موجودة
في مكتبة الوالد المرحوم الملا الشيخ يوسف آل رزاقة وقد
ذهب منها القسم الاول وهي المقدمة الى حد وصول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غدير خم المعروف.
وبما ان الكتب من بعض ما ترك الوالد فاذا سنحت
الفرصة اقوم باذن الله بنسخها ونشرها ومن الله
التوفيق هذا وان حفظ الامانة واجب فلا يجوز
ولا اجوز لاحد التصرف بزيادة كلمة او نقصانها
او تغيير حتى ولو حرف واحد اوابد الهاء كتبتها في قم المقدسة
دار هجرتي من بلادي في يوم الرابع من شهر ربيع المولود
سنة اثني عشر بعد الاربع مائة والالف للهجرة

يعقوب آل رزاقة
المنصوري السعد الغرطاني
[توقيع]

ملحوظة: النبوية على صاحبها وآله آلاف التحية.
الترجمة يجب ان تكون كذا لفظا اي تكون مطابقة للاصل

النموذج ٥٣: الصفحة التاسعة من شهادة الشيخ المنصوري.

ص ١   بسم الله الرحمن الرحيم   شهادة الحاج ياسين/١

نعم انى الحاج ياسين بن المرحوم الحاج داوود بن المرحوم
علي بن المرحوم ياسين بن المرحوم علي بن المرحوم حسين
ابن المرحوم محمد بن المرحوم جاسم الخير بن هاشم علي الفراف
ابن اقباشى بن سعد بن صمد بن حسن زينة السيف
ابن منصور بن حسن كرم الله بن نارمل بن حماد بن ابراهيم الزهمان
ابن عفان بن سهل بن سعد الساعدي رضوان الله
عليهم اجمعين وبما ان الاسلام اعطى للمرأة حقها
ولنا الفخر ان نقول ان الام العظيمة حليمة الساعدية
رضوان الله عليها مرضعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله
وكذلك الجدة جمانة بنت قيس وهي اخت سليم بن قيس
الهلالي رضوان الله عليهم اجمعين فقد حملت كتاب وفات
النبي والزهراء وعلي عليهم الصلاة والسلام وعلى جميع آلهم وهذا
الكتاب هو المتوارث عن جدنا سليم بن قيس الهلالي رضوان
الله عليه وقد سمعت قرائته من خطبائنا في مناسبات
وفات النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم الثامن والعشرين من شهر صفر
وثلاثة عشر من شهر جمادى الاولى وهو وفات الزهراء عليها السلام
وفي واحد وعشرين من شهر رمضان المبارك وهو وفات
امامنا علي عليه السلام ومع كل الاسف فقد خسرنا هذا
التراث بسبب الحرب الايرانية العراقية كما خسرنا
غير هذا التراث من كتب خطية اخرى وقد طلب

النموذج ٥٤ : الصفحة الأولى من شهادة الحاج ياسين. (النسخة ٦٠).

شهادة الحاج ياسين ٢ — ص ١١

من الشيخ يعقوب نجل الملا الشيخ يوسف رحمه الله
ان اكتب شهادة في هذا الباب لابد ان تكون قصيرة
لان بعض المؤمنين طلب منه لأنه يحقق كتاب المجد سليم
رضوان الله عليه ارجو ان تكون كافية. الثامن عشر من
شهر ذالحجة الحرام يوم عيد الغدير سنة الف واربعمائة واحد [illegible]
سبحان من شهدت وحدت. ياسين بن داوود بن
آل رزاقة المنصوري [illegible]
ياسين

النموذج ٥٥ : الصفحة الثانية من شهادة الحاج ياسين، (النسخة ٦٠).

باسمه تعالى

تحية ودية

الى حضرة الاخ العزيز شيخ يعقوب المنصوري سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي العزيز اسأل الله ان يوفقكم لكل خير.

اني سوالكم عمن وضع كتاب جدنا سليم بن قيس رض

اعلم ان الذي جرى على مكتبتكم الحاوية لاعظم اثرنا ولكم وهو اصل الكتاب المذكور هو ايضا جرى على مكاتبنا فان الصداميين لما هجموا على الخفاجية وفواحها وهي البسيتين والعويرة حرقوا جميع المكاتب الشخصية والعامة وكان من جملة الكتب هو الاثر العظيم ولم يبق عندنا الا الدرع والسيف والخاتم حيث هو اثر الائمة جميعاً ولم يسلم هذا الاثر لانه حمله قبل الهجوم وكان نقله الى الاهواز معجزة في الواقع

فيا اخي اعلم انه آخر اثر يوجد في ايران هو هذا الكتاب الثمين فان من استعملنا ووصلنا الى العراق ان شاء الله نستنسخ من الكتب الاربعة الموجودة عند المظفريين والمنصوريين والساعديين والهلاليين هناك واود ان اذكر لكم اني قد بعثت لكم خاتم عقيق يماني وهو لجدك الشيخ المرحوم محمد رضا المظفر رض بيد الشيخ المشكور الساعدي مع الرسالة فاذا وصلت ارجو ان تخبرني سريعاً حتى اطمئن على وصول الخاتم اليكم ثم اخي العزيز قد ذكرتم في الرسالة عن رواية كفر ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وانس وسعد بن ابي وقاص التي هي في آخر الكتاب والمنصوص عليها بهذا اللفظ (هذا ما خطه بيده ابان عن لسان سليم ان القوم وهم ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وانس وسعد وعبد الرحمن بن عوف شهدوا على انفسهم عند مماتهم انهم ماتوا على ما مات عليه آباءهم في الجاهلية الخ –

في النص المذكور هو هذا ما خطه بيده ابان وليس ما رواه وهذه الرواية عندي مخطوطة بيدي من كتابنا الذي عندنا ولذا وبالاسف حرق مني الكتب الاخرى

فقط الاخير ارجو ابلاغ سلامي على جميع العائلة بالخصوص الوالدة والسلام عليكم اخوكم محسن الساعدي

كتبته في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٤٠٦ ه‍ ق

النموذج ٥٦ : صورة رسالة الشيخ الساعدي إلى الشيخ المنصوري، (النسخة ٦٠).

[٣]

النماذج عن طبعات الكتاب

النموذج ٥٧: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الأولى لكتاب سليم.
النموذج ٥٨: الصفحة الأخيرة من الطبعة النجفيّة الأولى للكتاب.
النموذج ٥٩: نصّ المقابلة في الطبعة النجفيّة الاولى للكتاب.
النموذج ٦٠: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.
النموذج ٦١: أوّل المقدمة في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.
النموذج ٦٢: أوّل متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.
النموذج ٦٣: آخر متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.
النموذج ٦٤: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة النجفية للكتاب.
النموذج ٦٥: أوّل متن الكتاب في الطبعة الثالثة النجفيّة للكتاب.
النموذج ٦٦: صورة الغلاف في طبعة بيروت بالاوفسيت على الطبعة النجفية للكتاب.
النموذج ٦٧: الصفحة الأولى من طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.
النموذج ٦٨: اول المتن في طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.
النموذج ٦٩: صورة الغلاف في طبعة بيروت بتحقيق السيد الموسوي.
النموذج ٧٠: صورة الغلاف في طبعة طهران بتحقيق السيد الموسوي.

كتاب السقيفة

المعروف بكتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
صاحب الامام امير المؤمنين
عليه السلام

المتوفى حدود سنة ٧٠

(من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا
كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس
عنده من امرنا شيء ولا يعلم من
اسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر
من اسرار آل محمد صلى الله عليه
واله وسلم

الامام الصادق
عليه السلام

النموذج ٥٧: الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الأولى لكتاب سليم.

١٧٨

وبنوهاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لاتنتهون حتى يتكلم ويفعل واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن يا أعداء الله ما اسرع ما ابديتم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام ولطالما أردتم هذا من رسول الله « ص » فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه ووصيه وأباولده كذبتم ورب الكعبة ما كنتم تصلون الى قتله ، حتى تخوف الناس ان تتم فتنة عظيمة .

تمجز كتاب سليم بن قيس الهلالي

وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم سنة ١٠٨٧ للهجرة ،وقدملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الاسلام الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري صاحب كتاب الوسائل المتوفى سنة ١١٠٤ وكتب رحمه الله بخطه صورة تملكه للنسخة وتوقيعه على ظهر الكتاب وأرخها بسنة ١٠٨٧، وهي الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب

غفر الله له ولوالديه بالنبي وآله

الميامين صلوات الله عليهم اجمعين

النموذج ٥٨: الصفحة الأخيرة من الطبعة النجفيّة الأولى للكتاب.

١٧٩

(جـدول الخطأ والصواب)

ظفرنا على نسخة خطية صحيحة من الكتاب بعد اكمال طبعه فقابلنا المطبوع عليها فظهرت أغلاط ذكرناها في الجدول الآتي

ص	س	خ	الصواب	ص	س	خ	الصواب
٣	١٧	لشهوة نفسه	الشهوة خل	٤	١	استكنمتها	استكتمنيها
٤	٦	حديثا	حديث	٥	١٣	قومة	قومه
٥	٢٠	أنّة	أنه	٧	٢	ورثسها	ورثيسها
٧	١٦	لفظة	لفظه	٨	١	فبض	قبض
٨	٩	العيره	العبرة	٨	١٤	على	إلى
٨	١٩	سيد	سيدا	١١	١٥	وتضاهرم	وتظاهرم
١١	٢٠	لاجووم	لاجورم	١٢	١٣	أمربوط	مربوط
١٣	٤	نجعلب	نجعلت	١٣	٧	آتردد	آتردد
١٥	١٩	ولكر	ولكن	١٧	٦	يمه	يمينه
١٧	١٠	لسك	لست	١٧	١٢	شديدة	شديد
١٧	١٦	بموب	بموت	١٧	١٨	أقسم	أنفسهم
١٧	١٩	فقال	فقالوا	١٨	٥	تظل	تضل
١٨	٥	زعمهم	زعمتم	١٨	٨	فاتبعوة	فاتبعوه
١٨	١٢	تصيحوا	يصبحوا	٢١	١٧	يعتله	يعتل
٢٢	٤	تعقنا	تسقنا	٢٢	٧	لملتهم	لملتم
٢٢	١٠	أبصر	بصر	٢٣	٩	رسول	رسول الله
٢٣	٢٠	أن أفل	لن أفعل	٢٤	٩	ضرب	ضربت

النموذج ٥٩: نصّ المقابلة في الطبعة النجفيّة الاولى للكتاب.

كتاب

سليم بن قيس الكوفي

الهلالي العامري الكوفي صاحب الامام أمير المؤمنين
عليه السلام
المتوفى حدود سنة ٧٠

(من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا
كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس
عنده من امرنا شيء ولا يعلم من
اسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة وهو سر
من اسرار آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم .

الامام الصادق
عليه السلام

المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

النموذج ٦٠ : الصفحة الأولى من الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب .

تحقيقات مهمة حول هذا الكتاب

هذه تحقيقات ثمينة وفوائد نافعة حول كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي (الذي تجده ماثلا بين يديك) أفادها بعض الاساتذة من اهل التحقيق كثر الله في رجال العلم أمثاله ونفع به وكان قد الحقها بنسخته من الكتاب ، ونظرا لما في هذه الفوائد والتحقيقات من الاهمية حول كتابنا هذا مثلناها للنشر شاكرين لهذا الاستاذ المحقق ما تفضل به علينا من نسخته التي نسخها بخطه وعلق عليها تعليقاته الثمينة وهي التي نشرناها في هوامش الكتاب ، فنسخته هذه هي غاية في الضبط والاتقان وتعد الاصل لنشر هذا الكتاب لاول مرة ، واليك أيها القارىء هذه الفوائد ، قال أدام الله وجوده :

(الفائدة الاولى) ذكر بعض مشايخنا المحققين ادام الله وجوده في ما ألفه في تصانيف الشيعة ما هذا نص كلامه : أصل سليم* بن قيس الهلالي ابي صادق العامري الكوفي التابعي ، ادرك امير المؤمنين عليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر عليهم السلام وتوفي في حياة علي بن الحسين عليه

* سليم ضبطه العلامة الحلي رحمه الله في الخلاصة بضم السين المهملة بصيغة التصغير

عن الهامش

النموذج ٦١ : اوّل المقدمة في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين المنتخبين (اخبرني) الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة (قال حدثني) الشيخ الامين العالم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة (قال حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه فى رجب سنة تسعين وأربعمائة (وأخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد أبى علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين وخمسمائة ، (واخبرني) الشيخ المقري أبو عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبى الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي (وأخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعين فى شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضي الله عنه (قال حدثنا) أبن ابي جيد عن محمد بن

النموذج ٦٢ : أوّل متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب.

ـ ٢٠٥ ـ

وبنو هاشم واخترطوا السيوف وقالوا والله لاتنتهون حتى يتكلم ويفعل
واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن
وقلن ياأعداء الله ماأسرع ماابديتم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واهل بيته عليهم السلام ولطالما أردتم هذا من رسول الله (ص) فلم
تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم تريدون اليوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه
ووصيه وأباولده كذبتم ورب الكعبة ماكنتم تصلون الى قتله ، حتى تخوف
الناس ان تقع فتنة عظيمة .

تم كتاب سليم بن قيس الهلالي

وقد كتب على نسخة فرغ كاتبها من نسخها يوم الثلاثاء رابع عشر
المحرم ١٠٨٧ للهجرة . وقد ملك هذه النسخة العلامة الجليل ثقة الاسلام
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري صاحب كتاب الوسائل
المتوفى سنة ١١٠٤ وكتب رحمه الله بخطه صورة تملكه للنسخة
وتوقيعه على ظهر الكتاب وأرخها بسنة ١٠٨٧ وهي
الموافقة لسنة الفراغ من نسخ الكتاب
غفر الله له ولوالديه بالنبي وآله
الميامين صلوات الله عليهم اجمعين

النموذج ٦٣ : آخر متن الكتاب في الطبعة النجفيّة الثانية للكتاب .

كتاب

سليم بن قيس الكوفي

للهلالي العامري صاحب الامام امـــير المؤمنين

عليه السلام

المتوفى حدود سنة ٩٠

« من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعـــلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم » .

الامام الصادق

عليه السلام

النموذج ٦٤ : صورة الغلاف في الطبعة الثالثة النجفية للكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين المنتجبين (اخبرني) الرئيس العفيف
أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره
بحلة الجامعيين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة (قال حدثني)
الشيخ الامين العالم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور
قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة
(قال حدثنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه
في رجب سنة تسعين واربعمائة (واخبرني) الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين
بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده فيما سمعته يقرأ
عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه
في المحرم سنة ستين وخمسمائة . (واخبرني) الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد
بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي عن ابن
شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي « واخبرني » الشيخ الفقيه أبو
عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة
سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي رضى الله عنه (قال حدثنا) أبن ابي جيد عن محمد بن
لحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد
ن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن ابي عياش عن سليم بن
س الهلالي قال قال الشيخ أبو جعفر (واخبرنا) أبو عبد الله الحسين بن
بد الله الغضائري « قال اخبرنا » أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد

النموذج ٦٥: اوّل متن الكتاب في الطبعة الثالثة النجفيّة للكتاب.

كتاب

سليم بن قيس العامري

من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا
كتاب سليم بن قيس العامري
فليس عنده من أمرنا شيء وهو سر
من أسرار محمد صلى الله عليه وآله وسلم

منشورات

دار الفنون
بيروت

مكتبة الايمان
الشياح

لبنان

النموذج ٦٦ : صورة الغلاف في طبعة بيروت بالاوفسيت على الطبعة النجفية للكتاب.

كتاب
سُلَيم بن قيس الكوفي

الهلالي العامري صاحب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام»

المتوفى حدود سنة ٩٠

«من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سُليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرٌّ من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

الإمام الصادق «عليه السلام»

منشورات
دار الفنون
للطباعة والنشر والتوزيع

النموذج ٦٧: الصفحة الأولى من طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

هَذا الكتاب

«السَّقِيفَة»

«أبجد الشِيْعة»

المَعروف بكِتاب سليم بن قيس الهِلالي العَامِري الكوفي
صَاحب الامام علي أمير المؤمنين «عليه السلام»
المتوفى حدود سنة ٩٠ هـ.

يسرّ «دار الفنون» أن تقدّم هذا الكتاب القيّم إلى القراء الكرام إيماناً منها بأهميّة توضيح معالم الإسلام الأساسيَة ومن أجل تقديم الصّورة الصحيحة عن هذا الدين السَماوي.

دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع
سالم قشور

بيروت في ٨/٨/١٩٨٠م.
الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٠هـ.

النموذج ٦٨ : اول المتن في طبعة بيروت على الطبعة النجفيّة.

سُلَيم بن قيس الهلالي

المتوفي حدود سنة «٩٠» للهجرة

تقديم وتحقيق

علاء الدين الموسوي



النموذج ٦٩ : صورة الغلاف في طبعة بيروت بتحقيق السيد الموسوي.

كتاب



المتوفى حدود سنة ٩٠ للهجرة

تحقيق وتقديم
علاء الدين الموسوي



النموذج ٧٠ : صورة الغلاف في طبعة طهران بتحقيق السيد الموسوي.

[٤]



النموذج ٧١: الصفحة الأولى من منتخب كتاب سليم.

النموذج ٧٢: الصفحة الأخيرة من منتخب كتاب سليم.

النموذج ٧٣: آخر المطبوع من منتخب كتاب سليم.

منتخب كتاب سليم بن قيس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول احقر العبيد ابن عبد الله عبد الحميد اني

في انتخاب كتاب سليم بن قيس الهلالي نفعا كثيرا فيها انا اكتبه مع اسقاط

كثير منه مع الاشارة الى مواضع السقط بالى ان قال والى ان ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق

سنة اربع عشر وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري

قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا شيخ صالح

مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق

بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري

قال

النموذج ٧١ : الصفحة الاولى من منتخب كتاب سليم.

٣د

اما الهنة الضغائنية التي في صدوركم ان تذهب يا ابن الخطاب لقد هممت ان
انبشها فاصلي عليها **فقال** علي عليه السلام لئن رمت ذلك
يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك والله لئن سللت سيفي لا اغمده
دون ازهاق نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا
حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسل
الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله فلا
تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فانصرفوا **قال** ابن عباس ثم انهم
تآمروا وتذاكروا وقالوا لا يستقيم لنا امر ما دام هذا الرجل حيا
فقال ابو بكر من لنا بقتله فقال عمر خالد بن الوليد فارسلا اليه
الى ان ذكر مقام خالد متقلدا بالسيف في جنب علي ع وقول ابي بكر
قبل التسليم يا خالد لا تفعل انتهى ما قصدناه من كتاب سليم بن قيس تم

منتخب كتاب سليم بن قيس

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
يقول المنتخب يناسب ذكر تتمة من **الاول** قال الديلمي
في الجزء الثاني من ارشاد القلوب خبر حذيفة بن اليمان بحذف
الاسناد ونحن نسقط بعضها ونذكر الباقي بالفاظه قال انه لما استخلف

عثمان

النموذج ٧٢ : الصفحة الأخيرة من منتخب كتاب سليم.

٧٨

فرجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الشيخ الثاني حتى رأيته
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر وأعاد
الكفر والارتداد عن الدين وحرّف القرآن
تمّ منتخب كتاب سليم بن قيس مع التنبؤات
الملحقين به والحمد لله
أولاً وآخراً

النموذج ٧٣ : آخر المطبوع من منتخب كتاب سليم.

[٥]

النماذج عن الترجمة الفارسية للكتاب

النموذج ٧٤: صورة الغلاف في الطبعة الأولى من ترجمة الكتاب بالفارسيّة.

النموذج ٧٥: صورة الغلاف في الطبعات الأخيرة من ترجمة الكتاب.

النموذج ٧٦: صورة الصفحة الأولى في الطبعة الثانية عشرة من طبعات ترجمة الكتاب.

النموذج ٧٧: صورة الغلاف في الطبعة السادسة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.

النموذج ٧٨: صورة الغلاف في الطبعة السابعة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.

النموذج ٧٩: صورة الغلاف في طبعة ترجمة الكتاب بالفارسيّة مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨٠: الصفحة الأولى من المقدّمة في طبعة ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨١: الصفحة الأولى من المتن في ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

النموذج ٨٢: الصفحة الأخيرة من ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربيّ.

النموذج ٨٣: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من ترجمة الكتاب الجديدة وهي في القطع الوزيري.

النموذج ٨٤: صورة الغلاف في الطبعة الثانية من ترجمة الكتاب الجديدة.

النموذج ٨٥: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة من ترجمة الكتاب الجديدة.

النموذج ٨٦: الصفحة الاولى من المقدّمة في ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسية.

اسرار آل محمد «ص»

ترجمهٔ

اوّلين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين «ع»

تأليف

سليم بن قيس

متوفّاى ٩٠ ق ه

امام صادق «ع» :

هر كس از پيروان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد

چيزى از مسائل امامت ما نزد او نيست و از وسيله هاى ما هيچ

آگاهى ندارد آن كتاب الفباى شيعه و سرّى از اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله است

النموذج ٧٤ : صورة الغلاف في الطبعة الأولى من ترجمة الكتاب بالفارسيّة.

اسرار آل محمد (ص)

ترجمه

اولین کتاب شیعه در زمان امیرالمؤمنین (ع)

تألیف

سلیم بن قیس

متوفای ۹۰ ق هـ

امام زین العابدین (ع):

سلیم راست گفته است، بمن اینها احادیث ماست که از آنها خبر دارم

امام صادق (ع):

هر کس از شیعیان و دوستان ما کتاب سلیم بن قیس هلالی را نداشته باشد چیزی از مسائل امامت نزد او نیست و از [illegible] [illegible] کتاب الفبای [illegible] آل محمد است

النموذج ٧٥ : صورة الغلاف في الطبعات الأخيرة من ترجمة الكتاب بالفارسيّة

اسرار آل محمد (ص)

ترجمهٔ

اوّلين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين (ع)

تأليف

سليم بن قيس

متوفّای ۹۰ ق ه

امام صادق (ع):

هر كس از پيروان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد

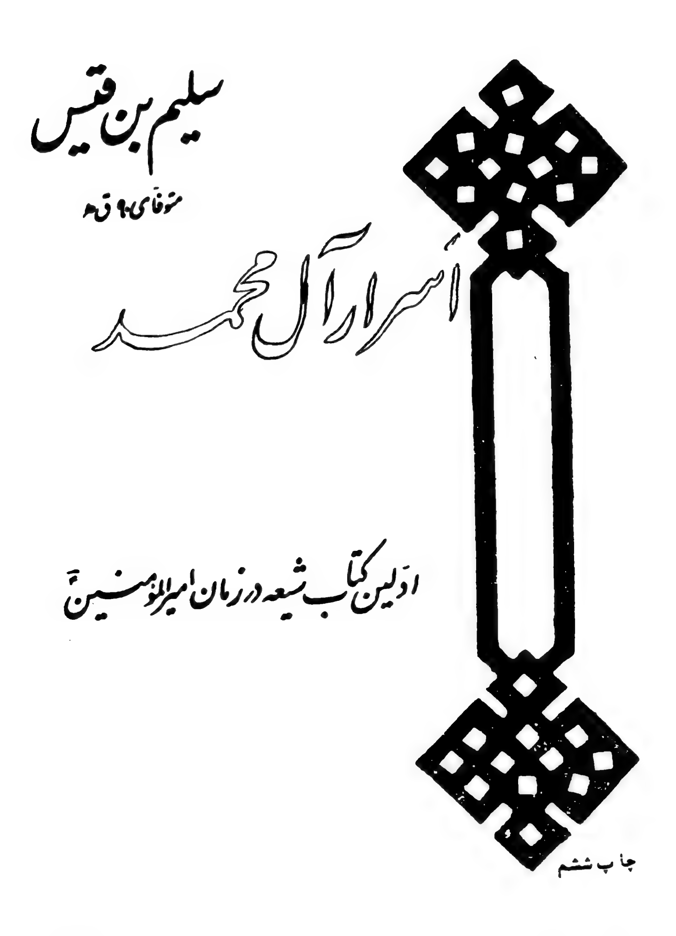
چيزى از مسائل امامت ما نزد او نيست و از وسيله‌هاى ما هيچ

آگاهى ندارد آن كتاب الفباى شيعه و سرّى از اسرار آل محمد (ص) است

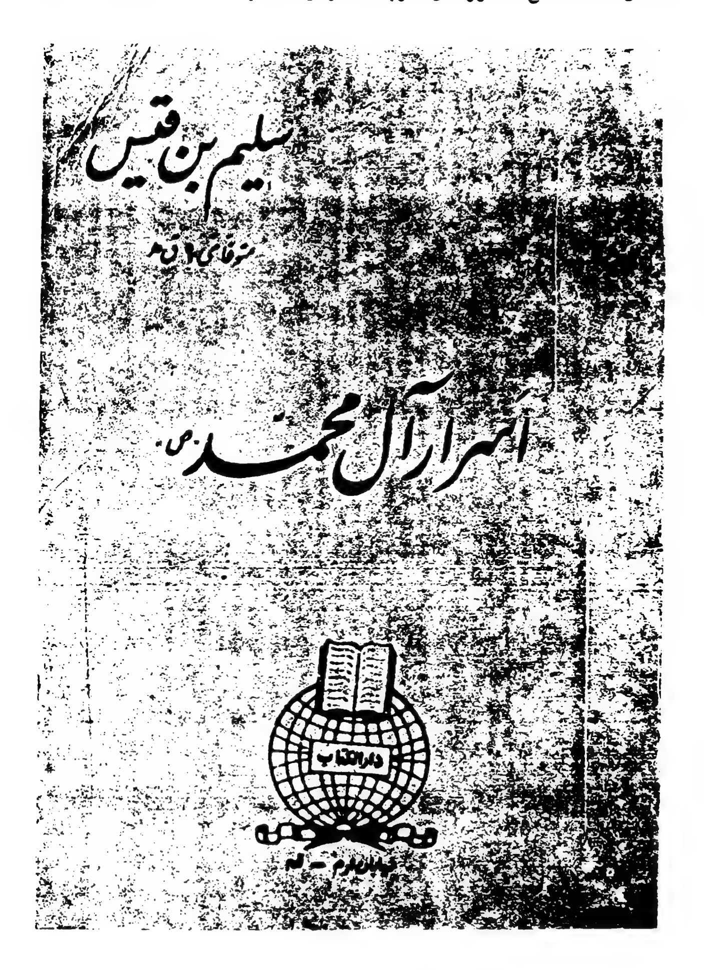
با تصحيح و تجديد نظر كامل مترجم

چاپ دوازدهم

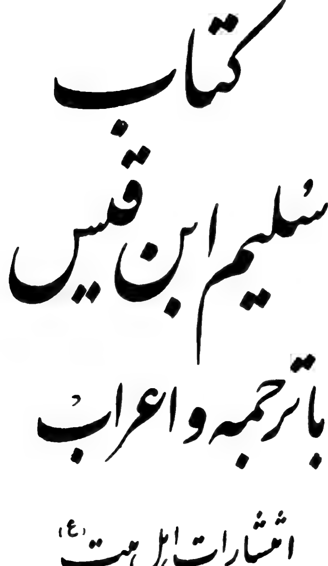
النموذج ٧٦ : صورة الصفحة الأولى في الطبعة الثانية عشرة من طبعات ترجمة الكتاب.



النموذج ٧٧ : صورة الغلاف في الطبعة السادسة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.



النموذج ٧٨ : صورة الغلاف في الطبعة السابعة من ترجمة الكتاب وهي في القطع الجيبي.



امام زین العابدین علیه السلام:

سلیم راست گفته است همه اینها (کتاب) احادیث ماست که از آنها خبر داریم

امام صادق علیه السلام:

هر که از پیروان و دوستان ما کتاب سلیم بن قیس هلالی را نداشته باشد چیزی از مسائل امامت ما نزد او نیست و از وسیله های ما هیچ آگاهی ندارد و آن کتاب ابجد (الفبای) شیعه و سرّی از اسرار آل محمد (ص) است

النموذج ٧٩: صورة الغلاف في طبعة ترجمة الكتاب بالفارسيّة مُلفّقاً بالمتن

تَحقيقاتٌ مُهِمَّةٌ حَوْلَ هٰذا الْكِتاب

هٰذِهِ تَحقِيقاتٌ ثَمِينَةٌ وَفَوائِدُ نافِعَةٌ ، حَوْلَ كِتابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلالِي الْكُوفِي (الَّذِي تَجِدُهُ ماثِلاً بَيْنَ يَدَيْكَ) ، أَفادَها بَعْضُ الْأَساتِذَةِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ أَكْثَرَ اللهُ فِي رِجالِ الْعِلْمِ أَمْثالَهُ وَنَفَعَ بِهِ ، وَكانَ قَدْ أَلْحَقَها بِنُسْخَتِهِ مِنَ الْكِتابِ ، وَنَظَراً لِما فِي هٰذِهِ الْفَوائِدِ وَالتَّحْقِيقاتِ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ حَوْلَ كِتابِنا هٰذا مَثَّلْناها لِلنَّشْرِ شاكِرِينَ لِهٰذا الْأُسْتاذِ الْمُحَقِّقِ ما تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنا مِنْ نُسْخَتِهِ الَّتِي نَسَخَها بِخَطِّهِ ، وَعَلَّقَ عَلَيْها تَعْلِيقاتِهِ الثَّمِينَةَ وَهِيَ الَّتِي نَشَرْناها فِي هَوامِشِ الْكِتابِ ، فَنُسْخَتُهُ هٰذِهِ هِيَ غايَةٌ فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقانِ وَتُعَدُّ الْأَصْلَ لِنَشْرِ هٰذا الْكِتابِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَإِلَيْكَ أَيُّها الْقارِئُ هٰذِهِ الْفَوائِدَ ، قالَ أَدامَ اللهُ وُجُودَهُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقیقهای ارزشمند و فائده‌های سودمندی است درباره کتاب سلیم‌بن‌قیس هلالی کوفی[1](همین کتاب که دربرابرتو است) که یک استاد محقق که الله دردانشمندانش صدچندان کند و بهره‌وسود رساند، آراسته وبدان پیوسته، وچون این فوائد و کاوشها درباره کتاب اهمیت دارند درمقدمه آن منتشرنمودیم وازاین استاد محقق که نسخه خود را بخط خود حاشیه پردازیهای آن بمابخشش کرد شکر گذاریم، وآنها را درحاشیه برنگاریم واین نسخه درنهایت بانضباط ومحکم‌است‌وپایه نشر این کتاب‌است بـرای باریکم خواننده گرامی این فـوائد رابـر گیروغنیمت شمار الله وجودش را پاینده دارد که گفته‌است .

۱- سلیم به ضبط علامه‌حلی‌ره درخلاصه باضمه سین‌است ومصغر است.

النموذج ٨٠ : الصفحة الأولى من المقدّمة في طبعة ترجمة الكتاب مُلفقاً بالمتن العربي.

كِتَابُ

السَّقِيفَةِ

اَلْمَعْرُوفُ بِكِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ الْعَامِرِيِّ
اَلْكُوفِيِّ صَاحِبِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَلْمُتَوَفَّى حُدُودَ سَنَةَ ٩٠ الْهِجْرِيَّةِ

كتاب

السقيفه

معروف به‌كتاب سليم بن قيس هلالى عامرى
كوفى از اصحاب اميرالمؤمنين عليه‌السلام
در گذشته در حدود سال ٩٠ هجرى قمرى

النموذج ٨١ : الصفحة الأولى من المتن في ترجمة الكتاب مُلفّقاً بالمتن العربي.

نَجِزَ كِتابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلالِي

وَقَدْ كُتِبَ عَلىٰ نُسْخَةٍ فَرَغَ كاتِبُها مِنْ نَسْخِها يَوْمَ الثَّلاثاء رابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ ١٠٨٧ لِلْهِجْرَةِ. وَقَدْ مَلَكَ هٰذِهِ النُّسْخَةَ الْعَلّامَةُ الْجَليلُ ثِقَةُ الإسْلامِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُرُّ الْعامِلِيِّ الْمَشْغَرِيّ صاحِبُ كِتابِ الْوَسائِلِ الْمُتَوَفّى سَنَةَ ١١٠٤ هـ، وَكَتَبَ رَحِمَهُ اللهُ بِخَطِّهِ صُورَةَ تَمَلُّكِهِ لِلنُّسْخَةِ وَتَوْقيعَهُ عَلىٰ ظَهْرِ الْكِتابِ، وارَّخَها بِسَنَةِ ١٠٨٧ هـ. وَهِيَ الْمُوافِقَةُ لِسَنَةِ الْفَراغِ مِنْ نَسْخِ الْكِتابِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْمَيامينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ

پايان كتاب سليم بن قيس هلالى

كه نوشته شده ازروى نسخه‌ايكه نويسنده‌اش از آن فراغت يافته روز سه‌شنبه ١۴ محرم سال ١٠٨٧ هجرى قمرى واين نسخه ملك علامۀ جليل ثقة‌الاسلام شيخ محمدبن حسن حر عاملى مشغرى بوده كه مؤلف كتاب وسائل است و در گذشته سال ١١٠۴ هجرى و بخط خود صورت تملك آنرا در پشت كتاب نوشته وامضاء كرده و تاريخ آنرا ١٠٨٧ هجرى نوشته كه موافق باسال فراغت از نسخه بردارى كتابست .

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْمَيامينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ .

النموذج ٨٢: الصفحة الأخيرة من ترجمة الكتاب مُلفَقاً بالمتن العربيّ.

امام زين العابدين عليه السلام

سليم راست گفته است، خداوند او را رحمت كند. همهٔ اينها احاديث ماست كه از آنها خبر داريم.

أسرار آل محمّد عليهم السلام

ترجمهٔ

كتاب سليم بن قيس

متوفای ۷۶ ه

اوّلين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين عليه السلام

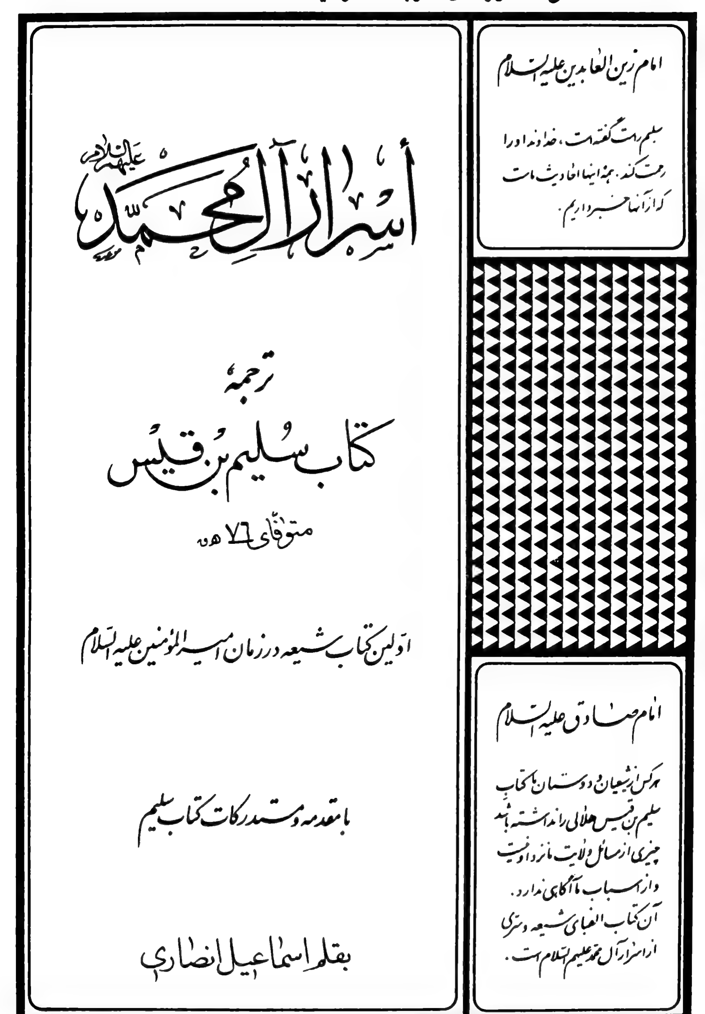
بقلم اسماعيل انصاري

با مقدمه و مستدركات كتاب سليم

امام صادق عليه السلام

هر كس از شيعيان و دوستان ما كتاب سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد چيزى از مسائل ولايت ما نزد او نيست و از اسباب ما آگاهى ندارد. آن كتاب الفباى شيعه و سرّى از اسرار آل محمّد عليهم السلام است.

النموذج ٨٣: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسيّة وهي في القطع الوزيري.



امام زين العابدين عليه السلام

سليم راست گفته است، خداوند او را
رحمت كند. همه اينها احاديث ماست
كه از آنها خبر داريم.

اسرار آل محمد عليهم السلام

ترجمه

كتاب سليم بن قيس

متوفاى ٧٦ هـ

اولين كتاب شيعه در زمان امير المؤمنين عليه السلام

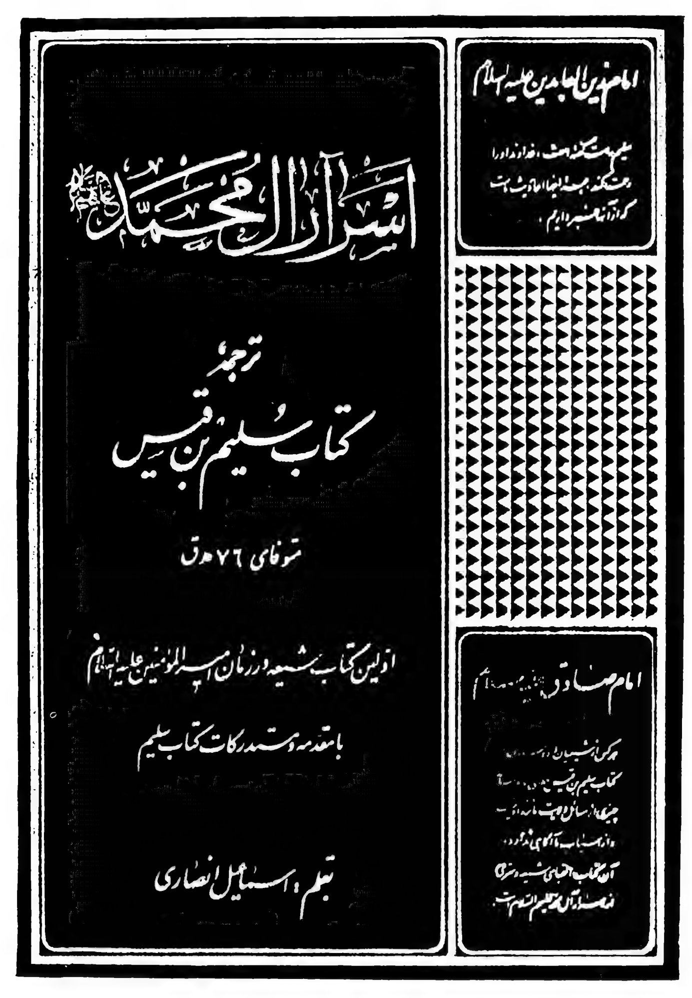
امام صادق عليه السلام

هركس از شيعيان و دوستان ما كتاب
سليم بن قيس هلالى را نداشته باشد
چيزى از مسائل ولايت ما نزد او نيست
و از اسباب ما آگاهى ندارد.
آن كتاب الفباى شيعه و سرّى
از اسرار آل محمد عليهم السلام است.

با مقدمه و مستدركات كتاب سليم

بقلم اسماعيل انصاري

النموذج ٨٤ : صورة الغلاف في الطبعة الثانية من ترجمة الكتاب الجديدة.



النموذج ٨٥: صورة الغلاف في الطبعة الثالثة من ترجمة الكتاب الجديدة

دورنمائی از کتاب

* پیشگفتار
* **مقدّمهٔ مترجم در دو قسمت:**

قسمت اول: خلاصه‌ای از زندگانی سلیم و تاریخچهٔ کتاب او.

قسمت دوم: تحقیق در بارهٔ جزئیات کتاب سلیم که شامل مباحث زیر است:

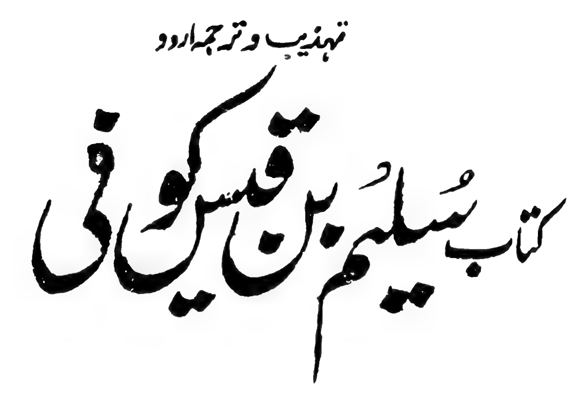
۱. نام کتاب. ۲. اوّلین کتاب شیعه. ۳. تصدیق کتاب از جانب ائمه معصومین علیهم السلام. ٤. تصدیق کتاب از جانب علمای شیعه. ۵. ناقلین احادیث سلیم و اعتماد آنها. ٦. کتاب سلیم نزد علماء عامّه. ۷. اسناد کتاب سلیم. ۸. نسخه های کتاب در ١٤ قرن. ۹. چاپهای کتاب سلیم. ۱۰. جواب مناقشات.

* **متن کتاب.** دراین قسمت ترجمهٔ متن کتاب سلیم که با چند نسخهٔ خطی مقابله شده می‌آوریم و سایر مدارک و مؤیّدات آنها نیز در پاورقی ذکر می‌شود.
* **ضمیمه.** در این قسمت احادیثی که فقط در نسخه های نوع «ج» وجود دارد ذکر می‌شود.
* **ملحقات کتاب سلیم.** در این قسمت ترجمهٔ احادیثی که در کتاب سلیم نیست و در کتب احادیث از سلیم نقل شده است با ذکر مدارک آورده می‌شود.
* **فهرست ها.**

النموذج ۸٦: الصفحة الاولى من المقدّمة في ترجمة الكتاب الجديدة بالفارسية.

[٦]
النماذج عن الترجمة الأرديّة للكتاب

النموذج ٨٧: صورة الغلاف في ترجمة الكتاب بالأُردّية.
النموذج ٨٨: أوّل المقدّمة في ترجمة الكتاب بالأُرديّة.
النموذج ٨٩: أوّل متن الكتاب في الترجمة الأُرديّة.
النموذج ٩٠: آخر الكتاب في الترجمة الأُرديّة.



تہذیب و ترجمہ اردو

کتاب سُلیم بن قیس کوفی

متوفی حدود ۷۰ھ

از

مولانا ملک محمد شریف صاحب قبلہ شاہ رسولوی مُلتان

ناشر

مکتبۃ السّاجدہ ۸۵ شمس آباد کالونی مُلتان (مغربی پاکستان)

قیمت: چار روپے صرف - بار اوّل تعداد ایک ہزار - عزیزیہ پریس ... ملتان

النموذج ٨٧: صورة الغلاف في ترجمة الكتاب بالأُرديّة.

٥

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تعارف

سلیمؒ بن قیس کوفی عامری ہلالی تابعی ہیں۔ آپ نے پانچ آئمہ حضرت علیؑ، امام حسنؑ۔ امام حسینؑ امام زین العابدینؑ اور حضرت امام محمد باقرؑ کا زمانہ دیکھا ہے۔ سلیمؒ نے اس لاجواب کتاب میں وہ حالات بیان کئے۔ ہیں جنکو خود اپنی آنکھوں سے دیکھا۔ یا خود اُن معتبر راویوں سے مل کر سماعت کیا جنہوں نے خود رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم کی زبان مبارک سے یا جناب علیؑ مرتضےٰ سے سُنا۔

سلیمؒ بن قیس کی صحیح تاریخ پیدائش اور وفات کے متعلق تاریخ کے اوراق خاموش ہیں۔ بسیار تحقیق اور تدقیق کے بعد علماء علم رجال اس نتیجہ پر پہنچے ہیں۔ کہ آپ کی وفات سنہ ۷۶ھ یا سنہ ۹۰ھ کے لگ بھگ واقع ہوئی ہے۔ بعض فاضل نے تحریر ہے کہ یہ سب سے پہلی کتاب ہے۔ جو معرض وجود میں آئی ہے۔ اور اس کو امام زین العابدینؑ کی کتاب صحیفہ کاملہ سے بھی تقدم کا شرف حاصل ہے۔ علامہ ابن ندیم فہرست میں تحریر کرتے ہیں۔ ھو اول کتاب ظهر للشیعة۔ یہ وہ پہلی کتاب ہے۔ جو شیعہ کے لئے تحریر کی گئی۔ قاضی بدر الدین سبکی متوفی ۷۶۹ھ اپنی کتاب محاسن الوسائل فی معرفة الاوائل میں تحریر

النموذج ٨٨: أوّل المقدّمة في ترجمة الكتاب بالأرديّة.

١٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اسنادکتاب

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الْمُنْتَجَبِيْنَ

مجھے رئیس پرہیزگار ابو البقاء ہبۃ اللہ بن علی بن حبہ مل رضی اللہ عنہ نے بیان
کیا۔ اس نے کہا مجھے شیخ امین عالم ابو عبد اللہ حسین بن احمد طحال مقدادی نے
بیان کیا۔ اس نے بیان کیا یہ کتاب ۵۲۰ھ میں امیر علیہ السلام کے روضہ میں
اس پہ پڑھی گئی۔ اس نے کہا مجھے شیخ مفید ابو علی حسن بن محمد طوسی رضی اللہ
عنہ نے رجب ۴۹۰ھ میں بیان کیا۔ اس نے کہا مجھے فقیہ ابو عبد اللہ حسن بن
حبۃ اللہ بن رطبہ نے بیان کیا۔ وہ شیخ مقری ابو عبد اللہ محمد بن کال نے
بیان کیا۔ اس نے کہا۔ مجھے ابو الحسن عینی نے بیان کیا۔ اس نے کہا مجھے ابن
شہریار خازن نے بیان کیا۔ اس نے کہا۔ مجھے ابو جعفر طوسی نے بیان کیا۔
اس نے کہا مجھے ابو عبد اللہ محمد بن علی بن شہر آشوب نے بیان کیا۔
وہ اپنے دادا شہر آشوب سے روایت کرتے ہیں۔ وہ شیخ سعید ابو جعفر
محمد بن حسن طوسی سے روایت کرتے ہیں۔

اس نے کہا مجھے ابو حمید نے کہا وہ محمد بن

النموذج ٨٩: أوّل متن الكتاب في الترجمة الأرديّة.

۲۴۷

کی وجہ سے گمراہی سے ہدایت پائیں گے۔ علیؑ کی وجہ سے اندھے پن سے بینائی حاصل کریں گے۔
علیؑ کی وجہ سے نجات پانے والے نجات پائیں گے۔ خوف سے امن پائیں گے۔ علیؑ کی وجہ
سے گناہ محو کئے جائیں گے، ظلم دور کیا جائے گا۔ رحمت نازل ہوگی۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کی دیکھنے
والی آنکھ اور سننے والے کان ہیں۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں اللہ تعالیٰ کی بولنے والی
زبان ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے بندوں پر اللہ تعالیٰ کا کھلا ہاتھ ہیں۔ زمین اور آسمان میں
اللہ تعالیٰ کی وجہ ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ظاہری و باطنی پہلو ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی قوی اور
مضبوط رسی ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی محکم سبیل ہیں جس کا ٹوٹنا ممکن نہیں۔ علیؑ اللہ تعالیٰ
کا دروازہ ہیں، جہاں سے عطا کیا جاتا ہے۔ علیؑ اللہ تعالیٰ کا وہ دروازہ ہیں جو
اس میں داخل ہوتا ہے وہ امن میں آجاتا ہے۔ علیؑ پل صراط پر اللہ تعالیٰ کا جھنڈا ہیں۔
قیامت کے روز جس نے اس کو پہچان لیا وہ نجات پا گیا جس نے اس کو نہ پہچانا گر کر جہنم
واصل ہوا۔

ابانؒ سلیمؒ سے روایت کرتے ہیں۔ کہ میں نے حضرت سلمان فارسیؓ کو فرماتے ہوئے
کہ علیؑ ایک دروازہ ہیں جس کو اللہ تعالیٰ نے کھول رکھا ہے۔ جو اس میں داخل ہوگیا۔
وہ امن میں آگیا۔ جو اس سے نکل گیا۔ وہ کافر ہوگیا۔ . . .

صلے اللہ علیٰ محمد وآلہ الطیبین الطاہرین المعصومین الی یوم الدین۔

۸ اپریل سنہ ۱۹۵۵ء

(ملک محمد شریف ۸۵ رشمس آباد کالونی ملتان مغربی پاکستان)

النموذج ٩٠: آخر الكتاب في الترجمة الأرديّة.

الفصل الثالث عشر



* موضوع الكتاب.
* الدافع الذاتي لتأليف الكتاب.
* تقسيم الكتاب حسب الموضوع.
* ترتيب أحاديث الكتاب.
* إحكام الكتاب من الجهات الفنيّة.
* إضافات أبان بن أبي عيّاش.

الأنسب بالمنهج العلميّ في التعرّف على منهج المؤلّف في تأليف الكتاب المراجعة الى كلام المؤلّف نفسه في الكتاب أو في موارد أُخرى، وإلى كلمات المتّصلين به ممّن عرفوا منهجه العامّ في تأليفه، كما يجب ملاحظة ما يستنبط من مطاوي كتابه ممّا لم ينصّ عليه في صريح كلامه. فإليك عرض ذلك كله في العناوين التالية.

موضوع الكتاب

لقد مرّ في «فكرة التحقيق» أنّ موضوع هذا الكتاب هو معالم الإسلام بالعنوان العامّ ولا يخرج عن الحديث والتاريخ الإسلاميين في العنوان الخاصّ، وأنّه يتضمّنهما بصورة مزجيّة في كثير من رواياته للترابط التام بين الأمرين كما بيّناه هناك[1].

وأُبيّن هنا موضوعه بالنظر إلى ما ارتكز في محتوى الكتاب، فإنّني بعد ما طالعتُ كتاب سليم مرّات عديدة ودققتُ النظر في مضامينه وجدته يدور حول ركيزة هي مخّ التشيّع وأصل الإسلام، ألا وهو «التولّي والتبرّي» الّلذان يُشير إليهما الحديث المتواتر: «هل الدين إلاّ الحبّ والبغض ...»[2]. وبذلك فقد حاز كتاب سليم شرف التسمية بأبجد الشيعة وكونه سرّاً من أسرار آل محمّد عليهم السلام.

و يؤيّدذلك أنّ سليم كان قد سمع طيلة عمره كثيراً من الروايات عن تاريخ

---

١ ـ راجع ص ٢٢ ـ ٢٠ من هذه المقدّمة.

٢ ـ بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٣٦ الباب ٣٦. الكافي: ج٢ ص١٢٧.

الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وغزواته وكثيراً من الوقايع الحادثة بعد وفاته، كما أنّه كان قد شهد بنفسه كثيراً ممّا جرى في زمن عمر وعثمان وفي خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة، ولكنّه لم يورد من جميع ذلك في كتابه إلّا ما يدور حول «الولاية والبراءة» بما لهما من المعنى الدقيق الّذي بيّنّ في محلّه.

ويؤيّده أيضاً أنّ أباناً ذكر في مفتتح الكتاب أنّ سليماً أخبره بأشياء كثيرة من تاريخ الإسلام وأحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله ممّا لم يورده في كتابه.

الدافع الذاتي لتأليف الكتاب

إنّ سليماً وإن لم يصرّح نفسه بما أوجب إقدامه على هذا التأليف وما كان الغاية الملحوظة في نظره، إلّا أنّنا ومن خلال معرفتنا بالموضوع الّذي أخذه ركيزةً يدور حولها محتوى كتابه يُمكننا أن نقول: إنّ الباعث له على هذا التأليف لم يكن إلّا احياء أمر أهل البيت عليهم السلام واستبقاء تاريخ ما جرى من الظلم والغشم والعدوان والقتل على من قد كان أوصى النبي صلّى الله عليه وآله بمودّتهم والدفاع عن حريمهم. وإنّه أراد بجمعه لروايات هذا الكتاب إعلام أجيال الأمّة مدى الدهر بما جرى على رؤساء دينهم في ماضيهم الخطير.

تقسيم الكتاب حسب الموضوع

يمكننا تقسيم أحاديث الكتاب بملاحظة مدارها الأصليّ وهو الولاية والبراءة إلى قسمين:

الف ـ ما يتعلّق بمسألة الولاية

١ ـ التنصيص على إمامة الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وذكر أسمائهم.

٢ ـ التنصيص من الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعده.

٣ ـ ما صدر عن لسـانه صلّى الله عليه وآله من فضائل أهل البيت عليهم السلام وخاصّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٤ ـ إحتجاجات أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام وبعض أصحابهم على غاصبي حقوقهم .

٥ ـ البيانات الشافية من الأئمّة عليهم السلام في معنى الإسلام والإيمان وما يتّصل منهما بأمر أهل البيت عليهم السلام .

وهناك مسائل اُخرى لم نتعرّض لها وإنّما ذكرنا ما تكرّر ذكره في مطاوي الكتاب واستوعب متون أحاديثه .

ب ـ ما يتعلّق بمسألة البراءة

١ ـ إخبارات الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله عن إختلاف امّته وافتراقها وما يجري بعده من الفتن .

٢ ـ اخباراته صلّى الله عليه وآله عن ظلم قريش وغيرهم وغصبهم لحقّ أهل البيت عليهم السلام .

٣ ـ إشارات إلى ما كان يصدر من المنافقين عامّة وغاصبي الخلافة خاصّة في حياة الرسول صلّى الله عليه وآله .

٤ ـ أخبـار مفصّلة عمّا جرى في السقيفة من غصب حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وشهادة فاطمة الزهراء سلام الله عليها .

٥ ـ ذكر مطاعن الغاصبين للخلافة وخاصّة أصحاب الصحيفة .

٦ ـ بعض التفـاصيل عمّا جرى بين أمـير المؤمنين عليه السلام وأعداءه في الحروب الثلاثة : الجمل وصفين والنهروان .

٧ ـ أخبار عمّا جرى من الفتن بعد أمير المؤمنين عليه السلام في زمن معاوية .

وهناك أشياء اُخرى في نفس الموضوع لم نذكرها وهي كثيرة تظهر بالدراسة والتدبّر العميق في مطاوي الكتاب، وسنبيّن هذه المواضيع في الفهرست الموضوعيّ انشاء الله .

ترتيب الكتاب

لم يتّبع المؤلّف في اسلوب الكتاب ترتيباً خاصّاً إلّا ما قد يلوح بالدقة فيه من ملاحظة التقدّم والتأخّر الزماني في وقوع القضايا المذكورة فيه أو في صدور أحاديثه.

ولذلك يمكننا أن نقول: إنّ سليماً أورد في كتابه كلّما سمعه حَسَب ما صادفه وشاهَدَه ولم يُلاحظ في ذلك ترتيباً خاصّاً بل كان بِصَدَد الهدف الأصلي وهو إثبات الولاية للأئمة الإثنى عشر عليهم السلام وما يجب من حقوقهم والبرائة من أعدائهم وبيان مثالب ظالميهم[٣].

إحكام الكتاب من الجهات الفنّية

اتّخذ سليم منهجيّة قويمة في التأليف من الجهة الفنيّة، وهي تتمثّل في أُمور:

١ ـ أخذ أحاديثه عن المعصومين عليهم السلام مشافهة مهما أمكن، وعمّن حضر القضايا مثل سلمان وأبي ذر والمقداد، كلّ ذلك بعد التأكّد من ثقة الراوين والإطمئنان بهم، وقد صرّح بذلك في مفتتح الكتاب حيث قال: «إنّ عندي كُتُباً سمعتُها عن الثقات وكتبتها بيدي . . . وهي حقٌّ أخذتُها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ . . . »[٤].

٢ ـ فحص عن الحقائق كثيراً وسافر إلى البلدان البعيدة متطلّعاً إلى الحقيقة، وحتّى أنّه سأل بعض الأعداء عمّا وَرَد فيهم من المثالب وعمّا جرى على أيديهم لينظر ما ذا يجيبونه فيما قيل بشأنهم. وأورد ذلك بذيل أحاديثه وقد مرّ الإشارة إلى شيء من ذلك في ترجمة سليم[٥].

٣ ـ إهتمّ بشأن الأسانيد وإحكامها وتكثيرها، فروى الرواية الواحدة عن عدّة

---

٣ ـ راجع الفصل التاسع، ص٢٩١ من هذه المقدمة، فهناك مطالب حول ترتيب الكتاب.

٤ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

٥ ـ راجع ص٢٨٧ من هذه المقدّمة.

أشخاص ليحكم بذلك كتابه. قال رحمه الله في مفتتح الكتاب: «وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً»[٦]. راجع عن ذلك الأحاديث ١٠، ١٩، ٢١، ٧٧، ٧٩ من هذا الكتاب.

٤ ـ عَرَض ما سَمِعه من غير المعصوم على المعصوم عليه السلام للتأكّد من صحّته وصحة نقله وضبطه، وليتأكّد غيره أيضاً من ذلك ويحصل له مزيد الإطمئنان. وهو رحمه الله يشير إلى هذا في الحديث ١٠ حيث يقول: «قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلّى الله عليه وآله. ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعتُ منهم»[٧]، وترى أمثلة ذلك في الأحاديث ٦، ١٠، ١٩، ٢٤، ٣٧.

إضافات أبان بن أبي عيّاش

إنّ أباناً الّذي ناوله سليمٌ الكتاب قد زاد في أوّل أكثر الأحاديث كلمة «قال أبان: قال سليم:» أو «عن أبان عن سليم» إعلاماً بأنّه الواسطة في نقل جميع أحاديث الكتاب عن سليم، وفيه إشارة أيضاً إلى قراءة كلّ واحد من أحاديثه على المؤلِّف، وذلك أنّ ذكر رواية الكتاب بمجموعه في مفتتح الكتاب كان يغني من الإشارة إلى إسمه في صدر كلّ حديث.

ثمّ إنّ أباناً أضاف في أوّل بعض الأحاديث أو آخرها شيئاً ممّا سمعه حول ذلك الحديث من سليم نفسه أو ما سمعه عند عرض ذلك الحديث على الإمام عليه السلام وغير ذلك ممّا يرتبط بكلّ حديث. وفي جميع تلك الموارد صرّح باسمه إشارة إلى أنّ الإضافة ليست من أصل كتاب سليم على ماهو قاعدة الأمانة والتحفّظ بها. ونرى ما أورده أبان في مفتتح الكتاب وفي الأحاديث ٦، ١٠، ١٢، ٣٧، ٥٨.

كان هذا عرضاً لمنهج التأليف للحصول على فكرية المؤلّف وأُسلوب الكتاب.

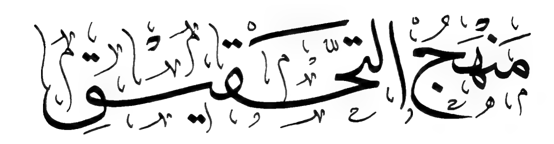
---

٦ ـ راجع ص٥٥٨ من هذا الكتاب.

٧ ـ راجع ص٦٢٠ من هذا الكتاب.



الفصل الرابع عشر



منهج التحقيق

الف ـ الخطوط العامة:

* المنهج الفردي.
* هدف التحقيق وما يجب مراعاته فيه.

ب ـ بيان العمل في الكتاب بالتفصيل في عشرة مراحل:

* التعريف بالنسخ المعتمد عليها.
* تنظيم المصادر ونصوصها.
* تقسيم متن الكتاب.
* المقابلة على النسخ وعلى نصوص المصادر.
* تنقيح المتن وإخراجه.
* إعداد الهوامش وبيان محتواه.
* عنوان الأحاديث.
* إعداد الفهارس الفنيّة.
* الملاحظة النهائيّة.
* الإشراف على طبع الكتاب.

المنهج الّذي وضعتُه لتحقيق هذاالكتاب وعملي الذي جرى على ذلك المنهج قد ابتنى على مبان وأُصــول سائـدة عليه. وأرجو من القارئ الكريم أن يُعيد النظر فيما ذكرتُه في «فكرة التحقيق»[1] وليضُمّ ما جاء هناك إلى ما أذكر هيهنا لِيحصل على نظرة عامّة تخبره عن الأُسلوب والمنهجيّة والفكرة الّتي على وفقها جاء تحقيق هذا الكتاب.

فهيهنا أُشير إلى بقيّة الخطوط العامّة الّتي كانت تسود على منهجي، وأردف ذلك ببيان العمل في الكتاب بصورة مفصلّة.

الخُطُوط العامّة

المنهجُ الفردي

إنّ كتاب سليم بن قيس من الكتب الّتي تقتضي ظروفه أن يكون تحقيقه بالمنهج الفردي. وذلك أنّ تاريخ الكتاب ومؤلّفه ـ بما فيه من النقاط غير المنقّحة ـ لم يبيّن بعد بالصورة الّتي تليق به ويحتاج إلى كثير من التعمّق والتدبّر في مطاوي كتب التاريخ والحـديث والـرجـال، وهنـاك كثير من الإستنباطات المستخرجة من متن الكتاب

---

١ ـ راجع ص ١٥ من هذه المقدّمة.

بملاحظة إختلاف النسخ ترجع كلّها إلى تاريخ الكتاب والمؤلّف.

أضف إلى ذلك مسألة تعدّد نسخ الكتاب ولزوم البحث والتنقيب عن مدي اختلافها والعلة في ذلك وكيفيّة الجمع بينها الأمر الذي له أكبر الأثر في إخراج المتن بصورة منقحّة.

وكلّ هذا لا يمكن القيام به إلاّ إذا اجتمع جميعها في ذاكرة شخص واحد يستخرج أوّلها من آخرها، وهو أمر سوف يقضي به القارئ الكريم بعد مطالعته لمطاوى المقدّمة ومتن الكتاب والهوامش والتخريجات.

هذا وإنّ مصاحبتي مع والدي ـ دام ظلّه ـ في هذا العمل وارشاداته وافاداته وقيامه بعدة من أُموره قد تُصوّر بأجمعها نوعاً من التحقيق الجماعيّ في الحدّ الّذي يلائم الكتاب.

هدف التحقيق وما يجب مراعاته فيه

المراد من تحقيق الكتاب في كلمة واحدة: «إخراج الكتاب وعرضه إلى عالم النور بصورة تكون الأقرب فالأقرب ـ مهما أمكن ـ إلى ما كتبه المصنِّف بخطّ يده. فكأنَّ المؤلِّف يُناول القارئ نسخته الّتي كتبها لنفسه ويتناولها القارئ من يده».

وعلى هذا الأساس يجب مراعاة عدّة أمور:

١ ـ إخراج المتن بعد الخبرة التامّة من تاريخ المؤلِّف والمسيرة التاريخيّة الّتي مرّت بالكتاب، فإنّ الخبرة والسلطة الفكريّة على جميع ما يتعلّق بالمؤلِّف والمؤلَّف لها دخل عظيم في حلّ مشاكل المتن وتنقيحه.

٢ ـ جمع مخطوطات الكتاب والمقايسة بينها والتأكّد من صحّتها والتعرّف على كيفيّة التفاوت بينها، وهو الأصل الأساسي في تنقيح المتن بل ليس عملية تحقيق الكتاب إلاّ ذلك فإنّ أصل كلّ كتاب مخطوطته.

٣ ـ عدم الإكتفاء بمجرّد مقابلة النُسخ وثبت مواضع الخلاف بينها في الهامش، بل يجب إخراج المتن بملاحظة الظروف الّتي عاشها المؤلّف والكتاب وملاحظة متن

الكتاب من أوّله إلى آخره. فهناك الكثير من المطالب الّتي تستنبط منها وتنحلّ بها كثير من المشاكل وتعين على إخراج المتن منقّحاً صحيحاً أقرب مايكون إلى نسخة المؤلّف.

٤ ـ عرض كلّ ماله دخل في فهم المطالب وتيسيره من دون مضايقة ولامراعاة للإختصار المخلّ، وذلك بملاحظة عظمة الكتاب واحتياجه إلى ذلك. ومع ذلك يجب الإحتراز عن التعليقات الزائدة الّتي لا دخل لها بإخراج المتن وأن لا يورد في الهوامش شيء إلّا بعد التأكّد من لزومها وضرورتها بملاحظة ظروف الكتاب.

٥ ـ الرجوع إلى المصادر الأصليّة مهما أمكن ولو بالمراجعة إلى مخطوطاتها وترك الإعتماد على النقل، وذلك للخسارات التي واجهها التراث العلميّ من هذا الجانب.

وبعد هذا كلّه يجب الحرص على إبقاء الكتاب كما هو بثوبه الأصيل وجماله الناصع واسلوبه الميسّر مع تمام الترابط والإنسجام.

فهذه خطوط عامّة بُنيت على أساسها تحقيق متن هذا الكتاب.

بيان العمل في الكتاب بالتفصيل

إنّ إخراج متن الكتاب وتنقيحه وما يتبعها من تخريج الأحاديث وإعداد الفهارس وإخراجه بالصورة التي بين يديك إنّما تمّ في برنامج خاصّ وضعته لذلك وهو مكوّن في عشرة مراحل وهذه تفاصيلها:

التعريف بالنسخ المعتمد عليها

لقد عرفت أنّ مخطوطات الكتاب تبلغ ٦٠ نسخة وأنّ الموجودة منها الّتي كانت في متناول يدي ٢٢ نسخة. وعرفت أيضاً أنّ النسخ الموجودة من الكتاب تنقسم إلى الأنواع الأربعة: «الف» و«ب» و«ج» و«د»[٢].

على هذا إنتخبتُ من كلّ نوع نسخاً كانت لها وجوه ترجيح كالأقدميّة

---

٢ ـ راجع ص ٣١٥ من هذه المقدّمة.

والأصحيّة وكتابتها على ايدي العلماء أو بإشرافهم أو تصحيحها بأيديهم وغير ذلك مما يعتبر في تقديم المخطوطات. فهي أربعة عشر نسخة قد مرّ وصفها في الفصل العاشر وأُشير إليها هنا إجمالاً:

فمن النوع «الف»

١ ـ نسخة العلاّمة المجلسي المنتزعة عن موسوعته القيّمة «بحار الأنوار» في مجلداته الـ ١١٠، وهي النسخة ٥.

٢ ـ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني المتمثّلة في النسخة المطبوعة في النجف وقدنسخها عن نسخة الشيخ الحرّ وقابلها على عدّة نسخ أُخرى، وهي النسخة ٦.

ومن النوع «ب»

٣ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٢٠٣٥ الّتي كتبت في بلاد اليمن حيث هي محل نشر هذا النوع من النسخ منذ سنة ٣٠٠، وهي النسخة ١٨.

٤ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠ الّتي قوبلت على نسخة الشيخ الحرّ وعلى نسخ أُخرى، وهي النسخة ١٩.

٥ ـ نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان المنتسخة عن نسخة صاحب الروضات ظاهراً، وهي النسخة ١٥.

٦ ـ نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، وهي النسخة ١٦.

٧ ـ نسخة مكتبة كليّة الحقوق بطهران رقم ١٧٨ ج المنتسخة عن نسخة المحدّث النوري، وهي النسخة ٢٤.

٨ ـ نسخة مكتبة كليّة الالهيات بمشهد، وهي النسخة ١٧.

ومن النوع «ج»

٩ ـ نسخة مكتبة كليّة الحقوق بطهران رقم ٢٩ د المنتسخة بأمر العلامة المجلسي عن نسخة الاصل من هذا النوع، وهي النسخة ٣٢.

١٠ ـ نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٩٧١٩، وهي النسخة ٣٩.

١١ ـ نسخة السيّد الجلالي المنتسخة عن نسخة السيّد المستنبط وهي النسخة ٣٥.

١٢ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦، وهي النسخة ٣٨.

١٣ ـ نسخة مكتبة ملك بطهران، وهي النسخة ٣٣.

ومن النوع «د»

١٤ ـ نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩ وهي النسخة الفريدة من هذا النوع، وهي النسخة ٤١.

هذا وقد تمّ المقابلة على ساير المخطوطات الموجودة أيضاً بمرور عاجل.

تخريج الأحاديث وإيراد نصوصها

إليك بيان كيفيّة تخريج الأحاديث وايراد نصوصهافي المراحل الثلاثة:

الف ـ تقسيم التخريجات وفائدتها

إنّ تخريج أحاديث سليم عن المصادر المتقدّمة والمتأخّرة يفيد في اُمور ثلاثة:

١ ـ التعرّف على من اعتمد على سليم وأحاديثه.

٢ ـ التحقّق عن مدى توجّه العلماء والمحدّثين إلى سليم وكتابه وأحاديثه.

٣ ـ إحكام أحاديث الكتاب سنداً ومتناً بذكر مصادرها.

وحيث أنّ كتاب سليم من أوّل المصادر الحديثيّة والتاريخيّة فليس معنى تخريج أحاديثه إلّا استخراجها عن المصادر المتأخّرة الناقلة عنه، وينقسم هذه التخريجات إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ تخريج أحاديث سليم عن المصادر الّتي اُلّفت بعده منذ القرن الأوّل إلى اليوم مما نقلوه عن كتاب سليم بالإسناد إليه. وهذا يدلّ على وجود نسخة الكتاب عند مؤلّفيها أو أنّهم رأوا نسخة منه.

٢ ـ تخريج أحاديثه عن تلك المصادر بأسناد متّصلة إلى سليم بن قيس من دون تصريح بالنقل عن كتابه، وهو يوجب إحكام اسانيد الكتاب بل يكون كسند جديد للكتاب. وربّما يوافق تلك الأسناد ما هو موجود في صدر نسخ كتاب سليم، وقد تدلّ تلك الأسانيد على وجود نسخة كتاب سليم عند الناقلين وذلك فيما تكرّر سند واحد في أسناد أحاديث متعدّدة.

هذا ومن أهمّ ما حصلنا عليها بفضل تخريج هذا القسم هو الحصول على مستدركات أحاديث سليم الّتي لا توجد في كتابه، ويستظهر أنّها كانت جزء منه وتفرّقت عنه وهي ليست بالقليل.

٣ ـ تخريج أحاديث الكتاب عن تلك المصادر بالإسناد إلى غير سليم بن قيس من معاصريه. وليس المراد من هذا التخريج إلاّ إحكام محتوى الكتاب والتأكّد من صحّة مضامينه.

ب ـ ملاحظات عامة في التخريجات

في المراحل الثلاثة المذكورة من التخريج لوحظ أربعة أُمور:

١ ـ التّتبع والفحص التام في جميع المصادر الحديثيّة والتاريخيّة حتّى بالرجوع إلى كثير من المخطوطات والكتب الّتي لا يُحتمل وجود أحاديث سليم فيها إلاّ بنسبة الواحد في المائة.

٢ ـ إيراد الأسناد بعين ما جاء في مصادرها ولو كان فيها شيء من التصحيف والأغلاط، مع الإشارة إلى الصحيح بين الهلالين بعد الكلمة المصحّفة أداءً لحقّ الأمانة وتنبيهاً للقارئ على كيفية التصحيفات.

٣ ـ عند ما كان السند الواحد متكرّراً بعينه في مصدر آخر أوردنا نصّهما معاً وذلك ليتعرّف القارئ على طبقات الرواة وكيفيّة تكرار الأسانيد وتعاضد بعضها للبعض الآخر.

٤ ـ في استخراج أحاديث سليم المنقولة عن غير سليم عمدنا إلى المصادر الّتي نُقل الحديث فيها بأجمعه أو بصورة تتضمّن أكثرها بحيث تفيد القرائن اتّحادهما ولو بتفاوتٍ يسير.

وأمّا المؤيّدات لمضامين أحاديثها بمجرّد اتّحاد المفهوم الكلّي منها أو انطباقها على شطر من الحديث فقط فهي كانت كثيرة جدّاً ولم نكن بصددها، وذلك لتواتر كثير من مضامين أحاديثه كما سيراه القارئ في فهرس الأحاديث. نعم ربّما أشرنا إلى الأحاديث التي يوجد فيها بياناً وإيضاحاً لما في أحاديث الكتاب.

ج ـ إعداد الفصل الخاص بتخريج الأحـاديث

نظراً إلى هذه الملاحظات وتلك الفوائد رأيت أن أستقلّ شطراً من آخر الكتاب بذكر المصادر واجتنبتُ من ذكرها في أوّل كلّ حديث أو آخره كما هو المتداول.

نعم، ذكرت في عنوان كلّ حديث أسماء تلك المصادر، وللمراجعة إلى تفاصيلها في فصل التخريجات وضعتُ أرقاماً بعنوان «راجع التخريج ٥» مثلاً، وبيّنت في التخريجات تحت كلّ رقم أربعة أُمور كما يلي:

١ ـ إنّ الحديث يوجد في أيّ الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب (الف، ب، ج، د) وأين موضعه فيها وقد مرّ عليك أنّ نسخ الكتاب تختلف في عدد أحاديثها وفي ترتيبها[٣].

٢ ـ المصادر الناقلة للحديث عن كتاب سليم.

٣ ـ المصادر الناقلة للحديث بالاسناد أو مرسلاً عن سليم من دون ذكر كتابه.

٤ ـ المصادر الناقلة للحديث بالاسناد أو مرسلاً عن غير سليم.

وهناك بعض التوضيحات الراجعة إلى السند ذكرتها بذيل التخريجات، وأمّا التوضيحات المتعلّقة بالمتن فلم أذكرها إلاّ في هوامش متن الكتاب.

تقسيم متن الكتاب

إنّ مقتضى القاعدة التلفيق بين الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب من حيث الترتيب، إلاّ أنّ الكيفيّة الحاكمة على النسخ الموجودة أوجَبَتْ أن نعمل على التلفيق بينها فيما تشترك من الأحاديث فقط. ونتيجة ذلك التلفيق التامّ بين «ألف» و«ب» و«د» بالإضافة إلى ما يُشاركها فيها النوع «ج» ولم يُمكننا التلفيق التامّ بين النوع «ج» والثلاثة الأُخر وعمدنا إلى إفراد قسم خاصّ نورد فيه الأحاديث الّتي وُجدت

---

٣ ـ راجع ص ٣٩٩ من هذه المقدّمة.

في النوع«ج» فقط والّتي لم يمكن تلفيقها مع«الف» و«ب» و«د».وإليك بيان الوجه في ذلك ضمن النقاط التاليّة :

الأولى : إنّ النوع «ج» من النسخ مخرومة الأوّل وناقصة الآخر في جميع نُسخها الموجودة ، ولا سبيل لنا إلى إحراز القدر الساقط حتّى نعلم الترتيب الأصلي في هذه النسخ ، ولا يجوز لنا أن نفرض الحديث الأوّل الموجود في النسخ المخرومة أوّل أحاديثها كي نلاحق الترتيب في الأحاديث الّتي تليه .

الثانية : إنّ النوع «ج» يغاير ساير الأنواع في ترتيب الأحاديث بشكل لا يمكن إدراج ما تفرّد به بينها أصلاً ، وذلك للتقدم والتأخّر في ترتيبها . وقد مرّ بيان ذلك في التعريف بالنوع «ج» من نسخ الكتاب وعند بيان إختلاف النسخ .

الثالثة : إنّ النوع «ج» في نفسه يتضمّن نسختين من كتاب سليم أو جزئين منه أو كتاب سليم بروايتين ـ على اختلاف التعابير ـ ويتضمّن كلّ منها بعض ما لا يوجد في «الف» و«ب» و«د» ، فليس نسخة واحدة يمكن مراعاة ترتيب أحاديثها عند التلفيق .

فبملاحظة هذه الوجوه ـ بالإضافة إلى ما مرّ أنّ ما وجد من أحاديث سليم في كتب الحديث منقولة عن كتابه ـ يتشكّل متن الكتاب من ثلاثة أجزاء متلاحقة :

١ ـ القسم الّذي أوردتُ فيه جميع أحاديث النوع «الف» من النسخ على ترتيبه ، وحيث أنّ أحاديث النوعين «ب» و«د» بأجمعها موجودة في «الف» تكون هذه الأنواع الثلاثة متداخلة وإن لم تتفق في الترتيب كما أنّ عدداً من أحاديث النوع «ج» أيضاً موجودة في النوع «الف» . ويحمل هذا القسم عنوان «متن كتاب سليم بن قيس» .

٢ ـ القسم الذي أوردت فيه الأحاديث الّتي يختصّ بها النوع «ج» من النسخ والّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د» . وعنوان هذا القسم«ما وُجِد من كتاب سليم في نُسخة أُخرى» .

٣ ـ القسم الذي أوردتُ فيه الأحاديث التي وُجدت في المصادر المتأخرة عن كتاب سليم نقلاً لها بالأسناد إلى سليم ممّا لم توجد في الأنواع الأربعة من النسخ (الف ، ب ، ج ، د) ويحمل هذا القسم عنوان«المستدرك من أحاديث سليم بن قيس» .

وفي هذا القسم قمتُ أوّلاً بالفحص عن وجود تلك الأحاديث في نسخ الكتاب بدقّة وذلك أنّ أحاديث سليم بها أنّها طويلة في الأكثر فقد يوجد في المصادر بعض الأحاديث الّذي يترآى أنّه حديث مستقلّ لا يوجد في كتاب سليم، إلاّ أنّه بعد الدقّة يظهر كونه شطراً من أحد أحاديثه.

ومن هنا ظهر أنّ عدة من المستدركات الّتي وردت في آخر مقدّمة الطبعة النجفيّة كانت مندرجة في أحاديث متن الكتاب ولم يكن حديثاً مستقلاً ولذلك لم نذكرها في المستدركات.

المقابلة على النسخ وعلى نصوص المصادر

تمّت المقابلة على المخطوطات الأربعة عشروعلى نصوص المصادر بصورة مفصّلة ومن خلالها انحلّت كثير من العوائص الّتي كان النص بحاجة إلى رفعها في تنقيحه وتقويمه، وهذا بيان عملّية المقابلة:

١ ـ قد مرّ عليك في «فكرة التحقيق» أنّه تمّ مقابلة النسخة المطبوعة على نسختين من النوع «ب» كانتا توجدان في مكتبة آستان قدس وكان ذلك في سنة ١٤٠٦ بمشهد[٤]. ثمّ استنسخت على تلك النسخة المقابل عليها مع ثبت مواضع الخلاف في الهوامش، فصارت نسخة جديدة تُصوّر محتوى النوعين «الف» و«ب».

٢ ـ ثمّ قمنا بمقابلة هذه النسخة الجديدة على أحاديث كتاب سليم الّتي انتزعناها من كتاب «بحار الأنوار» في مجلّداته الـ ١١٠.

٣ ـ ثمّ قُمنا بمقابلتها على النُسَخ المختارة من النوع «ج» الّتي مرّت الإشارة إليها وقُمنا باستنساخ ما يختصّ بها النوع «ج» من الأحاديث في قسم على حدّة الّذي عنونّاه بـ «ما وُجد من كتاب سليم في نسخة أُخرى».

٤ ـ ثمّ قُمنا بمقابلتها على أربع نُسخ أُخرى من النوع «ب» الّتي مرّ ذكرها.

---

٤ ـ راجع ص ٢٣ من هذه المقدّمة.

٥ ـ ثمّ قمنـا بمقابلتهاعلىالنسخةالفريدةمن النوع «د» وثبت مواضع الخلاف.

٦ ـ ثمّ قُمنا بمراجعة ساير المخطوطات في المواضع الّتي بقيت فيها عويصات لم تنحلّ بعدُ، وبذلك كانت النسخة التي استنسختُها تُصوّرمحتوى أربعةعشر نسخة من الكتاب بالإضافة إلى ما في ساير المخطوطات في بعض الموارد.

٧ ـ ثمّ قُمنـا بمقـابلة المتن على النصـوص المستخرجة عن المصادر الناقلة لأحاديث سليم عن كتابه أو بالاسناد إلى نفس سليم، وفي هذه المرحلة سهّل حلّ كثير من العبائر المغلقة أو المشطوب عليها وانحلّ أيضاً كثير من الأغلاط والتصحيفات. وقد أكّدنا من ايراد موارد الخلاف هذه في الهامش من دون تدخّل له في المتن حيث لم تكن هذه المقابلة على نسخ الكتاب.

٨ ـ تماماً للعمل قُمنا في نهاية المطاف بمقابلة المتن على بعض النصوص الناقلة لأحاديث سليم باسناد آخر تنتهي إلى غير سليم، استعانةً بها على حلّ ما بقي من المشكلات في تنقيح المتن.

تنقيح المتن وإخراجه

الف ـ ملاحظات عامّة في تنقيح المتن

تمّ إخراج المتن المنقّح بملاحظة عدّة أمور ترجع إلى إخراجه بصورة تكون الأقرب إلى نسخة المؤلّف وهي بالإضافة إلى ما سبق الأمور التالية:

١ ـ المطالعة والدراسة الدقيقتين في نُسختي المسودّة الّتي كانت تُصوّر أمامي مدى اختلاف النسخ الأربعة عشر والمصادر من الأسقاط والزيادات وكيفيّتها، كما كانت تُصوّر الأخطاء والتصحيفات اللاحقة بالنصّ. وتلك في مجموعها كانت تحكي عن التاريخ الّذي جرى على مخطوطات الكتاب وناسخيها ومالكيها.

وكان لهذه الدراسة أثر كبير في انتخاب النسخة الّتي يُقدّم نصّها على أخواتها عند التعارض والنسخة الّتي تليها في التقدّم، وبذلك أيضاً ظهر قرائن كثيرة واستنبط أمور خفيّة أعانت على حلّ كثير من غوامض العبارات والعويصات الحديثيّة والتاريخيّة.

٢ ـ الإلتزام بعدم إضافة كلمة في نصّ الكتاب إلاّ بعد أن يكون مُستنداً إلى إحـدى مخطوطاته الّتي قوبل عليها، حتّى أنّه إذا كانت الكلمة في إحدى المصادر المقابل عليها ـ دون النسخ ـ أشرتُ إليها في الهامش دون المتن

نعم، يستثنى من ذلك تصحيح الأغلاط الواضحة المتيقّنة عند الكلّ في مثل المذكّر والمؤنّث والمفرد والجمع، ويستثنى أيضاً إضافة بعض الحروف والكلمات العامّة مثل «كان» إذا اضطرّ إليها النصّ في تقويمه مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

والجدير بالذكر أنّه بفضل هذه المقابلات المتعدّدة لم يبق في المتن ما يحتاج إلى إضافة شيء من عندنا حتّى بمثل الحروف إلاّ في بضعة موارد.

٣ ـ حيث كان لكلّ نوع من الأنواع الأربعةمن النسخ وجه ترجيح وكان في كلّ من المخطوطات زيادات لا توجد في سايرها، لذلك لم اتّخذ واحداً منها أصلاً يؤكّد على ثبت نصّـه وذكر ما في ساير النسخ في الهوامش، بل عملتُ على التلفيق بين النسخ واستخلاص النصّ المضبوط من بينها.

ففي كلّ موردٍ موردٍ دققت النظر فيما يعطيه القرائن المحتفّة بالكلام ـ لا ما يرجّح في نظري من حيث المعنى فقط ـ وانتخبت الأوفق للمتن وأشرت إلى ما في ساير النسخ في الهامش.

نعم، عنـد ما لم يكن هناك قرائن لتقديم أحدها كان الترجيح دائماً للنوع «ج»، ثمّ للنوع «الف»، وبقي النوعان «ب» و«د» للأخير.

ولا يخفى على القارئ أنّ ما يذكر في الهوامش من عبارات ساير النسخ الّتي لم يورد نصّها في المتن يجب ملاحظتها بمثل المذكور في المتن، فإنّ لكلّ نسخة حظّها من بيان الحقائق ولَسنا على يقين من العبارة التي كانت في نسخة المؤلّف.

ومن المهمّ أن أُذكّر القارئ إنّني اورد في الهوامش عناوين الأنواع الأربعة من النُسخ أعني «الف» و«ب» و«ج» و«د» لا النسخ الأربعة عشر المقابل عليها.

فإن وُجدت الكلمة في أكثر النسخ من نوع واحد ذكرتُها بعنوانها، وإن وُجدت في إحدى النسخ من نوع واحد ذكرتها بعنوانها مع ذكر «خ ل» بعده إشارة إلى أنّها توجد في بعض النسخ من ذلك النوع.

ب ـ الإخراج النهائي للمتن

بملاحظة الأمور المذكورة تمّ الإخراج النهائي لنصّ الكتاب كما يلي:

١ ـ تقويم النصّ وضبط عباراته وتنقيحه، وذلك باستنساخ متن الكتاب بالتلفيق بين نصوص المخطوطات و ملاحظة نصوص المصادر وتصحيح الخطأ والتحريف والتصحيف التي لحقت بالنصوص واستدراك السقطات.

وتمّ في أثناء ذلك تدوين الملاحظات الّتي انحصرت بشكل أساسيّ فيما يتّصل بضبط الأسماء والأبيات الشعريّة وبيان النصوص القرآنيّة منها والحديثيّة والتاريخيّة.

٢ ـ الزيادات الّتي اُضيفت في المتن من بعض النسخ دون بعض تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: زيادة بعض الحروف مثل «و» و«في» والكلمات العامّة مثل «كان». فإن كانت توجد في إحدى المخطوطات لم أضعه بين المعكوفتين ولا أشرتُ إليها في الهامش، وإن لم توجد في المخطوطات وكانت العبارة تضطرّ إلى إضافتها وضعتُها بين المعكوفتين مع الإشارة في الهامش إلى أنّ الزيادة منّا.

الثاني: زيادة الكلمة أو الجملة الّتي توجد في إحدى المخطوطات أو اثنتين منها ولاتوجد في سايرها. فجعلتها ما بين المعكوفتين وأشرت في الهامش إلى أنّها زيادة من أيّ نسخة. وأمّا الزيادات الّتي وجدتُها في المصادر دون المخطوطات فماأضفتها في المتن أبداً وإنّما أشرتُ إليها في الهامش فقط.

الثالث: زيادة فقرة كبيرة من الحديث بمقدار صفحة أو أكثر. فأضفتُها في المتن بدون المعكوفتين وأشرت في هامش أوّل الفقرة وآخرها إلى أنّها من زيادة أيّ النسخ.

٣ ـ وضع العلامات الّتي لها أثر كبير في فهم العبارات وتقريب مراد القائل إلى ذهن السامع.

٤ ـ تفصيل النصوص والإشارة إلى أرقام الهوامش وضبط الألفاظ التي رأيت أنّ ضبطها أمر ضروريّ، ولا سيّما الآيات والأحاديث وأسماء الأعلام والبلدان

والأبيات الشعريّة وغير ذلك مما يراه القارئ الكريم أثناء مطالعته للكتاب. وقد استعنتُ في ذلك بكتب اللغة والرجال و دواوين الشعر.

وفي الكلمات الّتي ربّما يصعب قرائتها أو لا يعلم ضبطها عمدتُ إلى وضع الحركات فوق الحروف كما فعلتُ ذلك في جميع الآيات القرآنيّة واضعاً لها بين الهلالين.

٥ ـ نظراً إلى الشأن العظيم والهيبة الإلهيّة الّتي أعطاها الله المعصومين المطهرين عليهم السلام وانطلاقاً من قوله صلّى الله عليه وآله: «من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنّة»[٥]. وقوله: «من صلّى عليّ في كتابٍ لم يزل الملائكة تستغفر له ما دام إسمي في ذلك الكتاب»[٦]، وقوله: «من قال: صلّى الله على محمّد، ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة»[٧]، لذلك كلّه أذكر بعد إسم الرسول الأعظم كلمة «صلّى الله عليه وآله»، وبعد إسم فاطمة الزهراء كلمة «عليها السلام»، وبعد إسم أمير المؤمنين والأئمة الأحد عشر من ولده كلمة «عليه السلام»، ولا اُلاحظ في ذلك وجودها في إحدى النسخ حتماً. نعم، لا أذكر الصلاة والسلام فيما كان نقلاً لِقولٍ خاصّ لم يكن فيه ذلك قطعاً أو لا يناسب قائله.

إعداد الهوامش وبيان محتواها

الف ـ كيفية إعدادها

لوحظ في إعداد الهوامش الأمور التالية:

١ ـ ابتداء الهوامش في كلّ حديث من الرقم ١ واستمرار الأرقام إلى آخر هوامش ذلك الحديث.

---

٥ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٥٣ عن أمالي الطوسي: ج١ ص١٤٤.

٦ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٧١ عن منية المريد للشهيد.

٧ ـ بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤٨ عن أمالي الصدوق: ص٢٢٨. راجع الغدير: ج٢ ص٣٠٤.

٢ ـ الإلتزام بالإختصار مهما أمكن وهو شيء أراه من حقّ القارئ.

٣ ـ الإجتناب من استعمال الرموز والتعمّد على التصريح بصورة عامّة إلاّ في عدد قليل من الكلمات الّتي تُكرّر كثيراً ويكون التصريح به في كلّ مرّة مستهجناً. وسيجيء بيان الرموز في آخر هذا البحث.

٤ ـ أن لا يُذكر في الهوامش شيئاً إلاّ بعد المراجعة إلى المصادر والإشارة إليها. وفي التوضيحات الّتي علّقتها على المتن لم أتفرّد بفكري بل شاورت فيها بعض رجال العلم.

ب ـ محتوى الهوامش

إنّ محتوى الهوامش لا يخرج عن الأمور التالية:

١ ـ بيان تفاوت النسخ في الزيادة والنقصان واختلاف التعابير بينها في أداء الجملة أو الكلمة الواحدة.

٢ ـ بيان الفروق بين نصوص المصادر الناقلة لنفس الحديث بالإسناد إلى سليم وبين النصّ الّذي في نُسخ الكتاب من جهة الزيادة والنقصان واختلاف العبارات حيث لا أذكر شيئاً من ذلك في المتن أبداً صيانةً له واطمئناناً للقارئ.

وربّما أذكر في الهامش ـ عند الحاجة ـ التفاوت بين نسخ الكتاب وبين ساير المصادر الّتي نَقَلَت ذلك الحديث عن غير سليم.

٣ ـ الإشارة إلى مواضع الآيات القرآنيّة من المُصحف الشريف بذكر إسم السورة ورقم الآية، مع الإشارة إلى اختلاف القراءة الّذي ربّما يوجد في بعض النسخ أو جميعها، وذلك لِقدمة الكتاب وكونها من المصادر التي يرجع إليها في القرائة أيضاً.

٤ ـ ذكر معاني اللغات المشكلة مع شرح ما ورد في النصوص من الألفاظ الغريبة والجملات الّتي فيها شيء من الإبهام أو الإغلاق.

٥ ـ التعريف بعددٍ من أعلام الأشخاص والأمكنة وغيرها إذا دعت الحاجة إلى التعريف بها وكان لمعرفتهم دخل في فهم المراد.

٦ ـ حيث أنّ كثيراً من الأحاديث والقضايا التاريخيّه جاء ذكرها في الكتاب

بصورة ايمائيّة أو مجملة مع شديد الحاجة إلى معرفة تفصيلها للحصول على معنى الكلام، لذلك تتبّعتُها في مصادرها وأوردت منها في الهوامش بقدر ما يبيّن المقصود.

وبما أنّ ايراد المطالب التاريخيّة يحتاج إلى الجمع والتمحيص والتحقيق، وقد قام بهذه المهمّة العلاّمة المجلسي في البحار والعلاّمة الأميني في الغدير، لذلك عمدتُ إلى النقل عن هذين الكتابين في ذكر القضايا التاريخيّة.

٧ - في المواضع الّتي تُثير سؤالاً في ذهن القارئ عمدتُ إلى الإجابة على ذلك السؤال بإختصار.

هذا وينبغي الملاحظة الدقيقة والتوجّه التامّ في الإضافات والتكملات والتصحيحات وكيفيّة التفاوت بين النسخ والمصادر ليُعلم بذلك مدى ما قاساه الحديث والتاريخ الصحيحين من أيدي أعداء الإسلام المنافقة الّتي كانت تعارض تراث المسلمين من داخلٍ، وليشكر الأيدي الأمينة الّتي قامت بحفظ هذا التراث في تلك الظروف القاسية.

ج - الرموز المستعملة

الرموز التي استعملت في مطاوي الهوامش إنّما هي فيما تتكرّر كثيراً، وقد استعملت في المقدّمة وفي عناوين الأحاديث والتخريجات أيضاً، وهذا تفاصيلها:

«الف»: إشارة إلى النوع «الف» من نسخ الكتاب.

«ب»: إشارة إلى النوع «ب» من نسخ الكتاب.

«ج»: إشارة إلى النوع «ج» من نسخ الكتاب.

«د»: إشارة إلى النوع «د» من نسخ الكتاب.

ج: المجلّد.

ص: الصفحة.

ب: الباب.

ح: الحديث.

خ ل: في بعض النسخ.

مثال: «البحار: ج٢ ص٥ ب٦ ح٣» يعني: البحار، المجلد الثاني، الصفحة الخامسة، الباب السادس، الحديث الثالث.

مثال آخر: «الف»: كشف، «ب»: كتف، يعني في النوع «الف» من النسخ: كشف، وفي النوع «ب» منها: كتف.

مثال آخر: «الف» خ ل: سلم، يعني في بعض النسخ من النوع «الف»: سلم.

عُنوان الأحاديث

لم يعنون المؤلِّف روايات الكتاب بعنوان ولا وجدتُها معنونة في نُسخه، ولعلّ العلّة في ذلك أنّ الكتاب مزيج من الحديث والتاريخ ورواياته طويلة في الأكثر وتتضمّن كل رواية مطالب متنوّعة ربّما لا يمكن جمعها تحت عنوان واحد. ولا يصحّ وضع العناوين لكلّ شطر من رواية واحدة لأنّ ذلك ربّما يؤدّي إلى خلط نصّ الكتاب بالعناوين.

وبما أنّ الكتاب من المصادر والمراجع الأصليّة يقتضي ذلك ملاحظة مختلف الجهات الّتي تعطيها الرواية الواحدة ودقّة النظر في محتواها ليستفيد منها بأكثر ما يمكن، ولذلك لم اُلخصّ محتوى كلّ حديث في كلمة أو جملة واحدة، بل صدّرت كلّ منها بسطور اُبيّن فيه الأمور التالية:

١ ـ رقم الرواية، وأوردتُ كل رواية بعنوان «الحديث» وإن كان موضوع الكتاب أعمّ من الحديث والتاريخ، و كثيراً مّا اُعبّر عنها في مطاوي المقدّمة وغيرها بالحديث.

واعتبرتُ في ترقيم الأحاديث الترتيب الّذي في النوع «الف» الى الرقم ٤٨، واستمرّت الأرقام في «ما وُجد من كتاب سليم في نسخة اُخرى» من ٤٩ إلى ٧٠، ثمّ استمرّت في المستدركات إلى الرقم ٩١ وانتهت على هذا العدد. هذا وعمدتُ إلى ذكر الأرقام بالحروف دون الصورة الهندسيّة.

٢ ـ محتوى الحديث بصورة إجمالية، وقد حصلتُ عليها بعد المطالعة الدقيقة في كلّ حديث. وليعلم أنّ الفهارس الفنيّة ـ وخاصّة الموضوعيّة منها ـ يسهل الخطب للمـراجـع إلاّ أنّ الّذي ينظر في الرواية الواحدة يحسن أن يتعرّف على محتواها أو خصوصيّة يختصّ بها.

٣ ـ ذكـر المصـادر الّتي نقلت فيهـا الرواية بالأسناد إلى سليم أو عن كتابه واكتفيتُ بذكر أسمائها وبقي التفاصيل إلى فصل التخريجات آخر الكتاب.

٤ ـ الإشارة إلى رقم التخريج الذي ذكرت فيه مصادر الرواية بالتفصيل في فصـل تخريج الأحـاديث.

إعداد الفهارس العامّة

الفهارس الفنيّة المتداولة اليوم لها أكبر الأثر في الإستفادة من الكتاب حيث يسهلّ التعرّف على محتواه ويُمكّن المراجع من الوصول إلى موضع حاجته في أسرع وقت ممكن. ولكن ليس جميع أنواعها ممّا يجب إعدادها لكلّ كتاب بل يختلف ذلك بإختلاف أهميّة الكتاب وموضوعه وكيفيّة تأليفه ومدى احتياج المراجعين إليه كما يجب ملاحظة جهة مراجعتهم ونوع المراجعين.

فبمـلاحـظة أنّ الكتـاب من المصـادر الأصليّة، بل يعتبر كأوّل مصدر في موضوعه وبملاحظة الجهات الّتي مرّ ذكرها قمنا بإعداد الفهارس التالية وهي مشتملة على ما في المقدمة والمتن والهوامش والتخريجات جميعاً.

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة. ولا يخفىٰ ما في مطاوي هذا الكتاب من بيان كثير من تفسير القرآن وشأن نزول الآيات على لسان أهل البيت عليهم السلام الذين هم أهل الذكر،اضف إلى ذلك اختلاف القراءة الّذي يشاهد في بعضها.

٢ ـ فهرس الأحاديث. وقد مرّ أنّ الكتاب مزيج من الحديث والتاريخ وبهذا الفهرس تستخرج الأحاديث من بين المطالب التاريخيّة، مع أنّه يصوّر جميع موارد ذكر الحديث الواحد في مختلف مواضيع الكتاب وهذا الفهرس يختصّ بالمتن دون المقدّمة

والهوامش. ولوحظ في أوائل الأحاديث أوّل كلمةٍ لا يختلط به المعنى، ولذلك فقد حذف بعض الكلمات امثال «يا ايها الناس» و«والله» و«ألا» و«يا علي» و«إن» و«الواو» ونحوها، كما رّبما أخذت في تقطيع الأحاديث ليمكن إدراجها في هذا الفهرس. هذا وقد جمعت موارد الحديث الواحد تحت عبارة واحدة وان كان بينها اختلافاً في التعبير.

٣ ـ فهرس أعلام الأشخاص. وهو يتضمّن الأسماء والكنىٰ والألقاب جميعاً.

٤ ـ فهرس الفرق والطوائف والأمم.

٥ ـ فهرس الوقايع والأيام.

٦ ـ فهرس الأمكنة والبلدان.

٧ ـ فهرس الأدعية. وحيث لم يكن موضوع الكتاب متّصلاً بالدعاء وضعنا هذا الفهرس للإطّلاع.

٨ ـ فهرس الأبيات الشعريّة.

٩ ـ فهرس الكُتُب والمؤلّفات والرسائل. وفي هذا الفهرس أُشيرُ إلىٰ جميع الكتب والرسائل الّتي جاء إسمها في مطاوي المقدّمة والمتن مع الإشارة إلىٰ رقم الصفحة.

١٠ ـ فهرس مصادر التقديم و التحقيق والتخريج وهو يتضمّن المصادر الّتي جاء إسمها في المقدّمة والعناوين والهوامش وفي التخريجات، وأمّا ما استفدتُ منها من دون ذكر إسمها في الكتاب فلا أذكرها في هذا الفهرس. وأُشير إلى إسم المؤلّف و سنة الطبع ومحلّه وإسم الناشر والمحقّق إذا كان معلوماً.

١١ ـ الفهرس الموضوعيّ. وهو أهمّ الفهارس عندي وأوجبها لأنّ الكتاب يتضمّن كثيراً من المطالب العقائديّة والأخلاقية والتاريخيّة الّتي ربّما لا يحتمل القارئ وجودها فيه أو لا يلتفت إليها في بادئ النظر ويحتاج إستخراجها إلىٰ التدبر العميق والنظر الدقيق للحصول علىٰ الكنوز المكنونة فيه. وهذا الفهرس يختصّ بالمتن فقط.

١٢ ـ فهرس محتوى الكتاب. وهو الفهرس المتداول من الأزمنة المتقدّمة للتعرّف على مواضيع الكتاب على الترتيب ونلخّص فيه كل حديث في سطور.

ولا بأس بالإشارة إلى النكات التالية:

الف ـ الأرقام المستعملة للصفحات وربّما تتكرّر المادّة المفهرسة في صفحة واحدة.

ب ـ أشرت بين القوسين إلى ساير العناوين المفهرسة تحت العنوان الواحد بعد

ذكر العنوان الأصلي، وربّما أوردت بعض التوضيحات.

ج - علامة التساوي «=» تعنى الإرجاع إلى العنوان الأصلي للإسم المذكور.

الملاحظة النهائيّة

قمتُ بالملاحظة النهائيّة في جميع مواضيع الكتاب مقدّمةً ومتناً وهامشاً وفهرساً وصورةً. فشرعتُ بتقديم موادّها إلى والدي - دام ظلّه - أوّلاً وكنّا نأخذ في المناقشة في واحدٍ واحدٍ من مطالبه لفظاً ومعنى وكنّا لا نعبر شيئاً إلّا بعد الإطمئنان من إتقانه.

وبعد ذلك عرضتُها على بعض أساتذتي المعظّمين وعلى بعض الأفاضل من أصدقائي وإخواني الّذين منّوا عليَّ بالنظر وأشاروا عليَّ ببعض التصحيحات وإضافة عدد من التعليقات. شكر الله مساعيهم الجميلة.

الإشراف على طبع الكتاب

بملاحظة أهميّة الكتاب ولزوم إخراجه في صورة تليق بعظمته قمتُ بالإشراف على طبعه بصورة مباشرة في جميع مراحله من إنتخاب نوع الحروف والتصحيح وتنظيم الصفحات وتزيينها وصورة الغلاف وساير ما يجب ملاحظتها لتحسين الصورة الظاهرية للكتاب.

وأكثر ما قاسيتُ الجهد دونه التأكّد من تخليص الكتاب من الأخطاء المطبعيّة وذلك بمقابلة المطبوع على نُسختي المعدّة للطبع مرّات عديدة. وبذلتُ جهدي - مهما تمكّنني الظروف - في اخراج الكتاب بحلّة جيّدة صافية تليق بهذا التراث العظيم وبصاحبه.

* * *

هذه خطواتي في تحقيق هذا الكتاب، وأرجو من القارئ الكريم مطالعة هذا الفصل بدقّة ليكون على خبرة تامّة من كيفيّة العمل في الكتاب قبل مطالعة متنه ليتمّ له الإستفادة منه.

كلمة الختام

أيّها القارئ الكريم،

بين يديك أبجد الشيعة الإثنا عشريّة وسرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام.

فها خُذ إليك صحيفة سليم الّتي ضحّى بكلّ كيانه في سبيل تأليفها وصيانتها.

خُذها إليك أمانة احتفظت بها الأجيال طيلة القرون.

فإليك كتاباً اُلِّف في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وقرَّره أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وإليك أوّل كتاب صُنِّف في معارف الإسلام وتاريخه.

وإليك كتاباً اُلِّف في عصر عصيب، وبمواجهة السلطات الحاكمة الّتي كانت تريد إرجاع خرافات الجاهليّة الاولى بالمنع من التدوين والتأليف وبإختراع الشعار المضادّة لوصيّة الرسول الأعظم وهو قولهم «كفانا كتاب الله» استغناء عن مفسّر الكتاب ولسان الله الناطق.

هذا الكتاب ينبئك رأي العين عن الفتن التي جرت في الـ ٢٤ ساعة الأخيرة من حياة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله . . .

وعن القضايا الّتي دبّرت في السقيفة الّتي هي أساس الضلالة والتحريف . . .

وعمّا جرى في الـ ٧٥ يوماً الاولى بعد وفاة النبي الكريم صلّى الله عليه وآله.

وعن وقايع الـ ٢٥ سنة المظلمة من تاريخ الخلافة المغصوبة عن أصحابها الشرعيّين.

وعن الفتن الّتي حدثت في الـ ٥ سنوات الّتي امتحنت بها الامّة والّتي هي فترة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة . . .

وكذلك أيضاً عن العداء الجاري في الـ ١٥ سنة المهلكة من إمارة معاوية بن أبي سفيان . . .

ويخبرك أيضاً عمّا أوصى به النّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام. . .

وينبّئـك عما كان يجري بين المنـافقـين ورسـول الله صلى الله عليه وآلـه في حياته . . .

ويُحدّثك عن الظلم الّذي جرى على أئمّة الشيعة عن لسان صاحب الولاية عليه السلام. . .

ويبيّن لك أنّ هذا المذهب الشيعيّ القويم كم قدّم من تضحيات وبذل جهود واتعاب في سبيل تصحيح مسارب الناس وحفظ مفاهيم الإسلام الحقّة، وكم أعطى في سبيل ذلك من شهداء ومظلومين.

فلنكن ممّن يُحافظ على ودايع الشيعة ويعرف قدرها ويأخذ في دراستها تحصيلاً للفوز الأبدي وإحياءً لأمر أهل البيت النبويّ عليهم السلام.

فهذا كتاب سليم ينطق علينا بالحقّ ويُنير لنا دروب الحياة والسعادة الدنيويّة والاُخرويّة والحمد لله ربّ العالمين.

KITAB–E SOLAIM IBN QAYS AL–HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d76AH/678AD

VOLUME I

INTRODUCTION

The introduction consists of survey and research about the Book and its author

BY:

Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:

Nashr Alhadi

QOM – IRAN

1415 – 1995

الملحق في الطبعتين الثانية والثالثة

* كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه
* أسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم
* بعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها
* معلومات أكثر لتفنيد المناقشات
* بعض ما يتعلق بأسانيد الكتاب وترجمة المؤلف
* التعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب ومعلومات جديدة عن سائر مخطوطاته
* معلومات جديدة عن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية
* سبعة أحاديث رواه سليم، لم نعثر عليها في الطبعة الأولى
* بعض ما يتعلق بالهوامش من الوقائع التاريخية
* تخريج الأحاديث الجديدة والمصادر التي جاءت فيها أحاديث سليم نقلاً عنه أو عن غيره
* التخريج الموضوعي، توثيقاً لأهم المحاور العقائدية والتاريخية في الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما حصلتُ عليه حول كتاب سليم من سنة ١٤١٣ التي طبع الكتاب فيها لأول مرة إلى سنة ١٤٢٣ التي يطبع فيها هذه الطبعة التي بين يديك، وهي معلومات جديدة تتصل بالمقدمة والمتن والهوامش والتخريجات.

فكان ما يتعلق بالمقدمة كلمات عدد آخر من العلماء بشأن سليم وكتابه، وأسماء بعض العلماء الناقلين لأحاديث سليم، وبعض المصادر التي عثرنا على أحاديث سليم فيها، ومعلومات أكثر لتفنيد المناقشات، وبعض ما يتعلق بأسناد الكتاب وترجمة المؤلف، والتعريف بعشر نسخ مخطوطة للكتاب، ومعلومات جديدة عن النسخ المذكورة سابقاً وعن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

ثم إن إضافة هذه المعلومات في محلها من مواضيع الكتاب واجهت مشكلة عدم وجود صفحات فارغة لها في غضون أبحاث الكتاب بالإضافة إلى الخلط في الفهارس بتغيير صفحات الكتاب وفي أرقام الهوامش أيضاً. لذلك أوردناها بصورة هذه الكراسة بوضع عناوين الفصول المذكورة في أصل الكتاب هنا أيضاً ليسهل إلحاقه بموضعه. والجدير بالذكر أن ما جاء في هذا الملحق لايذكر في التخريجات والفهارس المذكورة في المجلد الثالث.

الفصل ٤ : كلمات علماء الشيعة في اعتبار الكتاب وأحاديثه

* **المولى عبدالله التوني البشروئي المتوفى ١٠٧١ هـ،** قال في كتابه «الوافية»: «إن أحاديث الكتب الأربعة ... مأخوذة من أصول وكتب معتمدة معول عليها، كان مدار العمل عليها عند الشيعة وكان عدة من الأئمة عليهم السلام عالِمين بأن شيعتهم يعملون بها في الأقطار والأمصار، وكان مدار مقابلة الحديث وسماعه في زمن العسكريين عليهما السلام بل بعد زمان الصادق عليه السلام على هذه الكتب، ولم ينكر أحد من الأئمة عليهم السلام على أحد من الشيعة في ذلك بل قد عرض عليهم عدة من الكتب ككتاب الحلبي وكتاب حريز وكتاب سليم بن قيس الهلالي».[1]

* **المحدث الجليل العلامة السيد هاشم البحراني المتوفى ١١٠٧ هـ،** قال في كتابه «الإنصاف»: «كتاب سليم عندي وهو كتاب حسن».[2]

* **المحدث المتبحر الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ هـ،** قال في كتابه «الدرر النجفية»: «الكتاب المذكور من الأصول المعتبرة المعتمدة».[3]

* **قال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني:** «فكتاب سليم من أقدم كتب الشيعة عند العامة والخاصة، بل أبجدهم الذي يلقِّنون أطفالهم».[4]

---

١. الوافية: ص ٢٧٧.
٢. الإنصاف: ص ١٦٧.
٣. الدرر النجفية: ص ٢٨١.
٤. الذريعة (مخطوطة بخط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي): رقم ٩٩٦ و ١٠٥٧.

الفصل ٥ : العلماء يروون كتاب سليم وأحاديثه اعتمادا عليه

١ . **العالم الجليل أبو المحجل عبد الله بن شريك العامري** من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وكان عندهم وجيهاً مقدماً.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٢ . **أبو خيبة محمد بن خالد الضبي** من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٣ . **أبو معمر سعيد بن خيثم الهلالي الزيدي**.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٤ . **المحدث الثقة عبادة بن زياد الأسدي الزيدي** وله كتاب.

روى من أحاديث سليم على ما في تفسير فرات: ص ١٦٩ ح ٢١٧.

٥ . **شيخ مشايخ الشيعة والمتقدم فيهم أبو الحسن علي بن يحيى السلماني** من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

روى من أحاديث سليم على ما في شواهد التنزيل: ج ١ ص ٩٢ ح ١٢٩.

٦ . **الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي** القاضي من علماء القرن الثالث.

روى من أحاديث سليم كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٧١.

٧ . **العالم المحقق القاضي ابن البراج الطرابلسي** المتوفى ٤٨١.

روى من أحاديث سليم في كتابه جواهر الفقه: ص ١٠.

٨ . **الشيخ شمس الدين السرخسي** المتوفى ٤٨٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه المبسوط: ج ١ ص ٣.

٩ . **الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن الشافعي** المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١، وهو من العامة.

روى من أحاديث سليم في كتابه تاريخ مدينة دمشق: ج ٩ ص ٤٥٥.

١٠ . القاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي المتوفى ٣٦٣.

روى من أحاديث سليم في كتابه شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٦.

١١ . جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي الحنفي الشهير بابن حسنويه المتوفى ٦٨٠.

روى من أحاديث سليم في كتابه در بحر المناقب (مخطوط): ص ٩٢.

١٢ . العلامة الشيخ يحيى بن سعيد الحلي المتوفى ٦٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الجامع للشرائع: ص ٧، والرسائل التسع: ص ٣٠٧.

١٣ . العلامة الشيخ أبي‌الرشيد الرازي

روى من أحاديث سليم في كتابه «النقض»: ج ١ ص ١١.

١٤ . العلامة الشيخ مقداد السيوري الحلي المتوفى ٨٢٤.

روى من أحاديث سليم في كتابه نضد القواعد الفقهية: ص ٢٨١.

١٥ . العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى ٨٤١.

روى من أحاديث سليم في كتابه المهذب البارع : ص ٥٥٦ .

١٦ . الشيخ علاء الدين علي البرهان بوري المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥.

روى من أحاديث سليم في كتابه كنز العمال: ج ١ ص ٣٧٨ح ١٦٤٤.

١٧ . العالم الجليل المولى عبد الله البشروئي التوني المتوفى ١٠٧١ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الوافية: ص ٢٧٧.

١٨ . العالم الجليل محمد باقر السبزواري الخراساني المتوفى ١٠٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه ذخيرة المعاد : ج ٣ ص ٤٨٧ .

١٩ . العلامة المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢، صاحب التأليفات الكثيرة .

روى من أحاديث سليم في كتابه الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٤.

٢٠ . العلامة المحقق الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ .

روى من أحاديث سليم في كتابه الحدائق الناضرة : ج ٧ ص ٣١١، ج ٨ ص ١٦٨، ج ١٠ ص ٤٥١، ٥٢٢، ج ١١ ص ٨٥، ٨٦، ج ١٢ ص ٣٢٤، ٣٨٦، ج ٢٥ ص ٣٧٢.

٢١ . العلامة المحقق الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي المتوفى ١٢٣١ .

روى من أحاديث سليم في كتابه قوانين الأصول: ص ٢٨٠.

٢٢ . العلامة المحقق الشيخ آقا رضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢ .

روى من أحاديث سليم في كتابه مصباح الفقيه: ج ٢ ص ٥٦٦، ج ٣ ص ٣٠٤، ج ٤ ص ٦٢٥ .

٢٣ . العلامة المحقق المتبع الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر المتوفى ١٣٦٦ .

روى من أحاديث سليم في كتابه جواهر الكلام: ج ١٢ ص ٤، ١٠٣، ج ١٣ ص ١٤١.

٢٤ . العلامة المحقق السيد محسن الحكيم المتوفى ١٣٩٠ .

روى من أحاديث سليم في كتابه مستمسك العروة الوثقى: ج ٦ ص ٢٠٥ .

الفصل ٦ : كتاب سليم عند غير الشيعة

❊ **قال محمد بن عبدالله الشبلي الدمشقي** المتوفى ٧٩٦ هـ: أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي وهو كتاب مشهور، رواه عنه أبان بن أبي‌عياش وحده، وكان سليم من أصحاب علي بن أبي‌طالب عليه السلام وكان هارباً من الحجاج لأنه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي‌عياش فآواه. فلما حضرته الوفاة قال أبان: «إن لك عليَّ حقاً ...»، وأعطاه هذا الكتاب ولم‌يروه عنه غير أبان.[1]

---

١ . محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: ص ٣٥٩، تحقيق: الدكتور محمد النوبختي، طبع دار النفائس، بيروت، ١٤١٢ هـ.

الفصل ٧ : دراسة في المناقشات التي وجهت إلى الكتاب

* **قال الشيخ الخاجوئي** في الفوائد الرجالية ص ٣٢٧: «لما ظهر فساد ما جعله علامة لوضعه وأن الكتاب من مصنفات سليم بن قيس كما صرح به الفاضل النجاشي في صدر كتابه وفي ترجمة سليم هذا ومثله الشيخ والكشي وغيرهم من غير إشعار بما يدل على وضعه والقدح في أبان، تبيَّن أن هذا وما ماثله لايؤثر فيه قدحاً ولايثبت به ضعفه. وبالجملة إنه ضعَّفه من غير ذكر سبب يظهر منه فساد المسبَّب.

ثم من الظاهر أن أبان بل من هو فوقه بمراتب لايقدر على وضع مثل هذا الكتاب، ولو كان هو موضوعاً أو كانت عليه علامة الوضع لما نقل عنه مثل ثقة الإسلام الكليني في كتابه الكافي في أبواب مختلفة بقدر ما احتاج إلى أخذه ونقله».

* **أقول في شبهة «الأئمة ثلاثةعشر»**: إنه لايوجد في الدنيا من يعتقد بإمامة ثلاثةعشر إمام أصلاً، وخاصة بإضافة إمام واحد إلى الأئمة الإثنيعشر المعيَّنين. فإنَّ الزيدية تعتقد باتصال سلسلة الإمامة في ولد زيد بعده ثم في الفاطميين، ويبلغ عدد أئمتهم إلى اليوم مئات الأئمة وأسماؤهم محفوظة في كتبهم المؤلفة في ذلك. فهم لايعتقدون بأئمتنا عليهم السلام بعد الإمام زين العابدين عليه السلام.

وعلى هذا فإضافة زيد إلى الأئمة الإثنيعشر عليهم السلام يكون اختراعاً لمذهب جديد لايوجد مدَّعٍ له في العالم!! فيتسائل: مَن هؤلاء الأئمة الثلاثة عشر الذين لايوجد أسماؤهم في كتاب سليم ولا غيره، ولاينطبق على مذهب خاص.

والعجب أن يكون منشأ هذا الاعتقاد والمذهب الجديد تصحيف كلمة أو تغييرها في «بعدي» أو «اثناعشر» !!

❊ **أقول في شبهة محمد بن أبي‌بكر:** ولم‌يكن سِنّ محمد بن أبي‌بكر مما يوجب مشكلة في الإجابة عما يسألونه. ثم إنهما بعد ما سمعاه من محمّد بن أبي‌بكر أمراه بالكتمان ولم‌يتّهمه واحد منهما بالنسيان والاشتباه من جهة كونه طفلاً.

❊ **أورد الشيخ الحر العاملي** رواية تدل على ما ذكر في كتاب سليم. ففي إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٢٠٥: روى عن البياضي في الصراط المستقيم عن الحسين بن كثير عن أبيه قال: دخل محمد بن أبي‌بكر على أبيه وهو يلتوي، فقال له: ما حالك؟ قال: مظلمة ابن أبي‌طالب!!

❊ **هناك قضايا تاريخية** تدل على أن سنّ محمد بن أبي‌بكر كان في حدّ يمكنه أن يصدر منه ما هو أكبر مما فعل عند موت أبيه، ونشير إلى نموذجين من ذلك:

ألف. روى السيد البحراني في كتابه مدينة المعاجز: ص ١٢٩ المعجزة ٣٦١ بأسناده عن أبي‌سعيد الخدري في قصة «الخولة الحنفية» التي كانت من عشيرة مالك بن نويرة وقد أسرها عمّال أبي‌بكر بعد قتل مالك، قال: دخلت خولة المسجد وشرحت ما شرحت ولم‌يكن عليّ‌عليه السلام حاضراً، وقد عرض عليها جماعة الصحابة وكانت تسأل الرجل عن اسمه حتى أتاها رجل اسمه علي، فقالت له: من أنت؟ فقال: علي بن عبدالله الغرافي! فقالت: لو كنت علي بن أبي‌طالب، فإني لا أسلِّم نفسي إلا إليه، بذلك أمرني والدي.

فعند ذلك أُخبر أميرالمؤمنين‌عليه السلام، فجاء وشرح لها قصتها بعلم الغيب، فسلّمت خولة نفسها له‌عليه السلام.

فقال أحد الرجلين (أي أبي‌بكر وعمر): إنها تزيد على سهمه وسهم أولاده بسهم رجل: فقام محمد بن أبي‌بكر وقال: «هو سهمي والله». ثم قال: يا عمر، كم تعاند هذا الرجل وليس فيكم مثله؟! فضجَّ الناس معاونة لمحمد بن أبي‌بكر ...

ففي هذه الرواية نرى محمد بن أبي‌بكر مدافعاً عن حق أميرالمؤمنين‌عليه السلام في زمن

أبي‌بكر وهو يتكلّم في مجمع من الناس بتلك الكلمات، حتى أنه في سنين يمكن أن يحاسب له سهم في الغنيمة.

ب . قال العلامة التستري في الأخبار الدخيلة: ص ٢٣٤ : روى الكاتب الواقدي عن بعضهم: أن أبابكر أوصى أن تغسِّله امرأته أسماء، فإن عجزت أعانها ابنه محمد.

* **أقول:** وسنّ محمد يوجد في عدة روايات فوق سن الطفولية.

الفصل ٨ : أسناد الكتاب

شجرة الطرق المنتهية إلى سليم

إليك مشجَّرة الأسانيد المنتهية إلى سليم طبقاً لآخر ما وجدناها في الكتب الحديثية تراها في الصفحة التالية . فهذا الجدول يمثل النتيجة النهائية من جميع الأبحاث المتدخلة في أسانيد الكتاب ، ويرسم لنا المسيرة التي سلكها الكتاب ويعرف إلينا الأيدي الأمينة التي احتفظت بهذا التراث القويم طيلة أربعة عشر قرناً .

جدول الطرق والرواة المنتهية إلى سليم

سليم بن قيس ← أبان بن أبي عياش

- ← إبراهيم بن عمر اليماني ← حماد بن عيسى و عثمان بن عيسى
  - ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.
  - ← محمد بن إسماعيل بن بزيع ← فضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة.
  - ← محمد بن علي الصيرفي ← ماجيلويه ← ابن الوليد ← ابن أبي جيد ← النجاشي و الطوسي في رجالهما.
  - ← الحسين بن سعيد
    - ← أحمد بن محمد بن عيسى ← الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق في كمال الدين.
    - ← محمد بن عيسى ← أحمد بن زياد ← الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق في كمال الدين.
- ← معمر بن راشد ← عبدالرزاق بن همام
  - ← أبوبكر أحمد بن المنذر الصنعاني ← أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ← محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق ← نسخة خطية.
  - ← عبدالله بن المبارك ← عمرو بن جامع الكندي ← أحمد بن عبيدالله الهمداني ← النعماني
    - ← محمد بن عبدالله البلدي ← الكراجكي في الاستنصار.
    - ← هارون بن محمد ← النعماني في الغيبة.
  - ← رجالهم
    - ← ابن عقدة ← ابن الجُحَام ← تأويل الآيات.
    - ← عبدالواحد بن يونس و عبدالعزيز بن يونس و محمد بن همام بن سهيل ← النعماني في الغيبة.
- ← همام بن نافع الصنعاني ← عبدالرزاق ← عبدالرزاق بن همام ← إبراهيم بن عمر اليماني ← الحسن بن أبي يعقوب الدينوري ← نسخة خطيّة والحموئي في منهاج الفاضلين.
- ← محمد بن هارون السندي ← نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة وحفص بن عاصم ← القاسم بن إسماعيل الأنباري ← علي بن محمد بن عمر الزهري ← تفسير فرات.
- ← الحسن بن محمد الهاشمي ← محمد بن أسلم ← محمد بن علي الصيرفي ← الخواتيمي ← طب الأئمة عليهم السلام.
- ← عبدالله بن مسكان ← حماد بن عيسى
  - ← يعقوب بن يزيد ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← الصدوق.
  - ← ابن أبي نجران والحسن بن علي بن فضّال ← الفضل بن شاذان.
- ← أبو الحسن الأزدي ← عبدالله بن القاسم ← سليمان بن سماعة ← أبو علي الطبرسي ← تأويل الآيات.
- ← نصر بن مزاحم ← الحسين بن نصر بن مزاحم ← الحسين بن الحكم الحبري و عبيد بن كثير ← محمد بن القاسم ← ابن الجُحام ← تأويل الآيات.
- ← محمد بن مروان ← علي بن محمد بن مروان ← محمد بن القاسم ← علي بن محمد الجعفي ← محمد بن العباس ← اللوامع النورانية.
- ← عيسى بن أيّوب الهمداني ← كتاب التحفة في الكلام ← الشيخ الحرّ في إثبات الهداة.
- ← أبو الحسن علي بن يحيى ← علي بن يوسف ← بشر بن المفضّل ← أحمد بن محمد بن عمير ← عبدالعزيز بن يحيى
  - ← محمد بن أحمد ← محمد بن عبدالله الصوفي ← الحسكاني.
  - ← أبو أحمد المصري ← أبوبكر الجرجرائي ← الحسكاني في شواهد التنزيل.
- ← عبدالله بن شريك ← محمد بن خالد بن الضبي ← سعيد بن خثيم ← عبادة بن زياد ← جعفر بن محمد بن هاشم ← تفسير فرات.
- ← عمر بن أذينة

- محمد بن أبي عمير ← عبدالله الحميري ← محمد بن همام ← هارون التلعكبري ← الشيخ الطوسي ← نسخة خطيّة.
  - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
  - يعقوب بن يزيد
  - أحمد بن محمد بن عيسى
    - ← محمّد بن يحيى ← الكليني.
    - ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← الصدوق في كمال الدين و عيون الأخبار.
    - ← عبدالله بن جعفر الحميري ← أبوالمفضل الشيباني ← جماعة ← غيبة الطوسي.
  - محمد بن عيسى ← الحسين بن أحمد المالكي ← ابن الجُحّام ← تأويل الآيات.
  - إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني ← النعماني في الغيبة.
  - علي بن عيسى ← سعد بن عبدالله ← الصدوق ← الطبرسي في إعلام الوري.
  - أحمد بن هلال ← علي بن محمد ← الكليني.
- عثمان بن عيسى
  - ← أحمد بن محمد بن خالد ← عدة من أصحابنا ← الكليني في الكافي.
  - ← الجسين بن سعيد في كتاب الزهد و كتاب البهار.
  - ← أحمد بن محمد بن عيسى
  - ← محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ← مختصر البصائر.
  - ← علي بن إسماعيل بن عيسى
- حماد بن عيسى
  - محمد بن عيسى ← أحمد بن محمد بن عيسى
    - ← أحمد بن عبدالله عن جدّه عن أبيه ← الحسن بن علي العلوي ← ابن شاذان في الماة منقبة ← الخوارزمي في المقتل.
    - ← محمد بن يحيى ← الكليني.
  - يعقوب بن يزيد ← سعد بن عبدالله ← والد الصدوق ← محمد بن الحسن بن الوليد ← الصدوق.
  - إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.
  - محمد بن على الصيرفي
    - ← محمد بن الحسن بن الوليد
    - ← محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ← ابن أبي جيد ← فهرست الشيخ الطوسي.
  - الفضل بن المفضل بن قيس ← عبدالرزاق بن سليمان ← أبوالمفضل ← جماعة ← أمالي الطوسي.
  - أحمد بن أبي عبدالله ← عن أبيه ← علي بن الحسين السعد آبادي ← محمد بن موسى بن المتوكل ← الصدوق في علل الشرايع.
  - إبراهيم بن عمر اليماني ← محمد بن علي الصيرفي ← محمد بن زيد التستري ← عبدالله الأنباري ← ابن عياش الجوهري ← الحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات.
  - محمد بن إسماعيل الزعفراني ← علي بن الحسن بن فضال ← الشيخ الطوسي في التهذيب.
  - محمد بن عبدالله بن مهران ← الطبري في المسترشد.
- الحسن بن محمد الهاشمي ← محمد بن أسلم ← محمد بن علي الصيرفي
  - ← أحمد بن أبي عبدالله ← الصفار ← الصدوق في معاني الأخبار.
  - ← الخواتيمي، طب الأئمّة عليهم السلام.
- أبي محمد المدني ← عمران بن قرّة ← إسماعيل بن همام ← الحكم بن بهلول ← الحسن الخشاب ← محمد بن نصير ← جعفر بن محمد بن مسعود ← المظفر العلوي ← الصدوق.
- علي بن هاشم ← حماد بن عيسى ← الهيثم بن عدي الطائي ← إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي ← ابن مردويه في المناقب.
- إسماعيل بن همام ← الحكم بن بهلول ← علي بن مهزيار ← العباس بن معروف ← أحمد بن محمد ← محمد بن محمد ← محمد بن أحمد ← محمد بن يحيى العطار ← ماجيلويه ← الصدوق في الخصال.
- إبراهيم بن عمر اليماني ← حماد بن عيسى ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← الكليني في الكافي.
- إسحاق بن إبراهيم بن عمر ← الحسن بن علي بن كيسان ← محمد بن الحسن البرائي ← رجال الكشي.
- محمد بن أسلم ← محمد بن الحسين ← الصفار في بصائر الدرجات.

*** أحوال أبان بن أبي‌عياش**

*** نوبندجان:** قال البلاذري في الفتوح ص ٣٧٨ ـ ٣٨٠: كان عثمان بن الحكم بن أبي‌العاص عاملاً لعمر على البحرين وعمان، فحمل على منطقة فارس وتصرَّف نوبندجان في سنة ١٩ الهجرية، وكان عسكره من أزد وعبدالقيس.

ويراجع عن نوبندجان ووجود المشهدين فيها: الذريعة ج ٢ ص ٩٣ رقم ٣٧٠.

ثم إن تشيع عبدالقيس يرجع إلى سنة ٣٠هـ، ثم فشا الأمر بينهم. يراجع: الذريعة ج ٢ ص ١٠٨ رقم ٤٣٠.

*** عصمة بن أبي‌عصمة إسرائيل بن يحماك أبوعمرو البخاري**

روى عنه أبوطالب محمد بن صبيح بن رجاء، روى بدمشق. كان مقيماً بمصر، تحوَّل إلى دمشق. ذكر الفضل بن جعفر أنه سمع من عصمة سنة ثلاثمائة.

المصدر: تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٣٥١ رقم ٤٧٠٠.

*** محمد بن صبيح بن رجاء أبوطالب الثقفي**

المصادر: تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ٢٧٤ رقم ٦٤٦٤. تاريخ الإسلام (للذهبي): سنة ٣٥٠ ـ ٣٨١ / ص ٢٣٥.

الفصل ١٠ : مخطوطات الكتاب

لقد بلغت مخطوطات الكتاب ٧٠ نسخة، وقد وجدت مضافاً إلى البلدان المذكورة في المخا من اليمن، وفي بغداد والبصرة والكوفة من البلاد العراقية، وفي شيراز من البلاد الايرانية.

*** المخطوطات التي حصلنا عليها بعد الطبعة الأولى**

وهي ١٠ نسخ:

فمن النوع «ب»:

١ . نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر ﷺ بشيراز، في مجموعة رقمها ٢٥٦، تاريخها ١١١٢ق.

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١ ص ١٠٩. وهذا ملخصه: مجموعة رقمها ٢٥٦ تضم ٧ كتب وهي: ١ ـ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. ٢ ـ التخلف عن جيش أسامة. ٣ ـ شرح عدة أحاديث. ٤ ـ الأربعين في أصول الدين. ٥ ـ كتاب سليم بن قيس. ٦ ـ حاشية على مبحث الإمامة من الشرح الجديد للتجريد. ٧ ـ رسالة في إثبات الإمامة. وكتاب سليم تقع من الورقة ١٣١ إلى ١٩١ وهي ٦٠ ورقة ٢٣ × ١٢ سم، تاريخ كتابتها يوم الإثنين ٢٧ محرم سنة ١١١٢. والكتاب الأول كتب في مكة المكرمة عند الكعبة الشريفة، والكتاب الخامس كتبها يوسف الكشميري لأستاذه عبدالرشيد الإصفهاني وهو من ذوي القرابة للعلامة المجلسي، وعلى النسخة تملّك محمد مسيح بن محمد هادي. سقط من أول النسخة ورقة واحدة كانت تضمُّ أسناد الكتاب وآخرها ناقصة على الحديث ٣٤.

أقول: رأيت نسخة مصورة عن الأصل في سنة ١٤١٥ بعثها إليَّ مدير المكتبة وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وهي من النوع «ب». فكانت أول الموجود من كتاب سليم قوله «... ورعاً واجتهاداً ولا أطول حزناً منه»؛ وآخر النسخة: «طلبي إليه الشام على الموادعة وهو الشيء الأول الذي ردَّني ...» ثم بعده ورقة أوله: «فيه وإن الله سبحانه فرض طاعتك فيه على المؤمنين. وصلى الله ...». ولا شك في حذف أوراق بين هاتين الورقتين. وكتب في آخره: «في حكومة إبراهيم خان». وسترى صوراً عنها في النماذج المصورة.

٢ . نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد ، في مجموعة رقمها ٨٧ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٥٦، وهذا ملخصه: مجموعة رقمها ٢٥٦ تضم ٣ كتب وهي: ١ ـ كتاب سليم (الورقة ١ ـ ٧٧). ٢ ـ ايضاح دفائن النواصب (الورقة ٨٣ ـ ١٤١). ٣ ـ نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت (الورقة ١٤٢ ـ ٢٠٩).

فكتاب سليم تقع في ٧٧ ورقة ٢١ × ١٦ سم، كتب بخط النسخ في ١٣٣٧ ق. قابل الكاتب كتاب سليم بنفسه مرة وبمساهمة السيد كاظم الطباطبائي التبريزي مرة أخرى في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧.

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٧ وهو من النوع «ب»، وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وكان وصف النسخة كما جاء في فهرست المكتبة تماماً، وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

٣. نسخة الشيخ ابن حاتم الدمشقي المتوفى ٦٧٦ ق.

ذكر كتاب سليم في كتابه «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم»، وروى فيه من أحاديثها في ص ٣٧٩، ٤٩٦ والظاهر أنها من النوع «ألف» أو «ب».

ومن النوع «ج»

٤. نسخة الشيخ الرازي صاحب كتاب «نزهة الكرام» من علماء القرن السابع.

أورد رحمه الله في كتابه نزهة الكرام: ص ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٦، ٦٦١، عدة أحاديث من كتاب سليم لا توجد إلا في النوع «ج» فقط، ومن ذلك نعلم أن نسخته كانت من النوع «ج».

٥. نسخة الشيخ الحر العاملي الثانية

ذكر رحمه الله في أول كتابه «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٢٩، المصادر التي استخرج منها أحاديث كتابه وعدَّ منها كتاب سليم وأورد كثيراً من أحاديثه في أبوابه، ومن جملة ذلك ما أورده في ج ١ ص ٦٦١ ح ٨٥١ وهو حديث خيثمة عن إبراهيم النخعي، و ح ٨٥٢ وهو حديث وصية أمير المؤمنين عليه السلام و ج ٢ ص ٥٠٩ وهو خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة، وهذه الأحاديث الثلاثة لا توجد إلا في النوع «ج» من النسخ، ونعلم من ذلك وجود نسخة من هذا النوع عنده غير ما كان لديه من النوعين «ألف» و «ب» اللتين مرَّ ذكرهما.

٦. نسخة محمد جعفر الخرَّم‌آبادي بإصفهان، تاريخها ١٠٧٨ ق.

ذكرها السيد الجلالي في فهرس تراث أهل البيت عليهم السلام: ص ١٣٦.

وذكرها أيضاً في فهرس مخطوطات الشيخ شير محمد الهمداني حيث صرح بأن النسخة الثالثة من كتاب سليم الذي استنسخها الشيخ المذكور، منتسخة عن نسخة بخط محمد جعفر الخرم‌آبادي بإصفهان سنة ١٠٧٨، وهو من النوع «ج».

٧ . نسخة مكتبة مجد الدين النصيري الخاصة بطهران، رقمها ١٣٥ .

أقول: وصلتني وصف النسخة كما يلي: نسخة مصححة عليها علامات البلاغ، ووشح الكاتب اسمه هكذا: «بقلم أقل الأقل المحتاج إلى ربي العلي فخرالدين حيدر بن محمود الحسيني المنكري لخزانة مولانا السيد الأنجب الأفخم الأجل الأعظم الأتقى دوحة شجرة آل طه ويس مولانا ميرزا محمد حسين خلد الله نعمه ...».

والنسخة منتسخة على نسخة سنة ٦٠٩، فقد جاء فيها: «بلغ الاعتناء والتصحيح بنسخة قديمة جداً تاريخها في آخر الجزء الأول: غرة ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة، كتبه أبومحمد بن الرماني حامداً مصلياً على رسوله وآله».

والنسخة من النوع «ج» الذي يتضمن نسختين من كتاب سليم.

أوله: «هذا كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه، رواه أبان بن أبي‌عياش وقرأ جميعه على سيدنا علي بن الحسينعليه السلام»؛ وآخره: «وأما الناصب لنا والمعادي لنا فمشرك كافر عدوٌ لله، والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله».

٨ . نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم في مجموعة رقمها ٥٠/٣٠ ، تاريخها ١١١٣.

جاء ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٨٧ ملخصاً هكذا: «الكتاب الثاني من المجموعة، ٣٧ ورقة من الورقة ٢٠ إلى الورقة ٥٧ ، ٢٨ × ٢٣ سم» .

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٢١ وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وإليك فيما يلي وصف النسخة: مجموعة تضمنت كتابين: أولهما عيون أخبار الرضاعليه السلام وقد سقط أكثره وبقي منه ١٩ ورقة، وكتب في آخره: «في يوم الثلثاء من شهر جمادى الأولى سنة ١١١٣ على يد شمسا بن سليمان الطالقاني ...». ثانيهما كتاب سليم وهو من الورقة ٢٠ إلى ٥٧ .

وهو من النوع «ج» وأوله ناقص مثل جميع نسخ هذا النوع هكذا: «... يحاسبون منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالإقرار ...». وآخر القسم الأول منه يختم على قوله: «فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين بألف ألف درهم لكل واحد بخمسمائة ألف درهم». ثم قال: «تم كتاب سليم بن قيس ... وحدَّث الإمام السجادعليه السلام ...» ويذكر كلامهعليه السلام بتأييد كتاب سليم نقلاً عن مختصر البصائر ثم يقول: «وجدت نسخة أخرى تعزى إلى سليم ... بسم الله ... قال سليم: كنا جلوساً حول أميرالمؤمنين عليه السلام ...»؛

وآخر النسخة «والعارفون بحقنا المؤتمُّون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله ...».

والمجموعة بخط النسخ الجيد، وبقرينة اتحاد الخط والكاغذ في الكتابين يعلم اتحاد الكاتب والتاريخ فيهما؛ وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

ومن النوع «هـ»

٩ . نسخة مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي بكربلاء، في مجموعة رقمها ٢٨٨.

جاء ذكرها في فهرست مخطوطات السيد الطباطبائي: ص ١٧٠ وملخصه: «مجموعة تضم ٣كتب: ١ ـ التوحيد لمفضل بن عمر. ٢ ـ كتاب سليم. ٣ ـ رسالة في حرمة الغيبة للشهيد الثاني.

والنسخة بخط النسخ الجيد، أصلحت بعض حواشيه. الناسخ مجهول، ٤٤٢ صفحة ٢٤ × ١٢ سم، وآخر كتاب سليم ناقص».

١٠ . نسخة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي المتوفى ١٣٣٤ ق.

قال في الذريعة: ج ٢٢ ص ٤١١: «انتخب السيد الشاه عبدالعظيمي من كتاب سليم عدة أحاديث قبل طبع الكتاب». و هو يدل على وجود نسخة من الكتاب عنده.

* معلومات أكثر عن المخطوطات المذكورة في الطبعة السابقة

*** نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران في مجموعة رقمها ٦٥٢، تاريخها ١٣٠٦.**

هي نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجه بفيض آباد الهند انتقلت إلى طهران، وقد ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٩.كما قد ذكرناها في الطبعة الاولى من كتاب سليم: ص ٣٧٦ رقم ٥٥، في عداد النوع «هـ» التي نص عليها من غير تعريف بخصوصياتها، ثم عثرنا على هذه النسخة التي نُص فيها على أنها نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجة. لذلك جعلناه في النوع «ب» من دون أن نعدَّه نسخة جديدة.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة مجلس السنا السابق في طهران: ج ٢ ص ٤ وملخصه: «مجموعة رقمها ٦٥٢ بخط النسخ في ٢٣٠ ورقة ١٢ × ٧ سم مختلف السطور. في النسخة خاتم مكتبة السيد أبي جعفر تعلقه‌دار سرپور في سنة ١٣١٣. وهي مجموعة

تضم ٦ كتب: ١ ـ نفحات اللاهوت في كفر الجبت والطاغوت، نسخ السيد كلب مهدي. ٢ ـ أصل سليم بن قيس الهلالي، نسخ أبو محمد الحسن بن علي السجاد الحائري في ٥ ذي الحجة ١٣٠٦ في كربلاء. ٣ ـ القضاء والقدر، نسخ الحائري (المذكور) في ٢٤ ذي الحجة ١٣٠٦ في كربلاء. ٤ ـ صورة بحث للسيد حسين بن عبدالصمد الجباعي العاملي. ٥ ـ الفصول في علم الأصول، للخواجة نصير. ٦ ـ خلق الأعمال للدواني، نسخ غلامرضا الزنجاني في أول ربيع الثاني ١٣٠٦.

أقول: رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٥ وقابلت متن الكتاب المطبوع عليها، وإليك فيما يلي وصف النسخة: مجموعة تضمنت ٦ كتب ثانيها كتاب سليم وهو من الورقة ٩٧ ظ إلى ١٦١ و. وهو من النوع «ب» وفي أوله أسناده هكذا: «حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجا ...». ويوجد في صدر عدة من أحاديثه سند الدينوري الموجود في بعض نسخ النوع «ب».

وقال في الورقه ٦٦ منه: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم بن قيس ووجد بعض الأخلاء نسخة في محروسة إصفهان ذكر أنها نسخة المرحوم المجلسي المتقدم، وفي آخرها زيادة على ما في نسختنا هذه حديث همام المعروف وأربعة أحاديث أُخرى هذه صورتها ...»، ثم أورد الأحاديث الخمسة. وهذه العبارة بعينها مرَّت في النسخة ١٩ فراجع. وتاريخ كتابة كتاب سليم يوم السبت الخامس من ذي الحجة الحرام ١٣٠٦ في كربلاء على يد أبي محمد الحسن بن علي السجاد الغفاري الكربلائي الحائري.

ثم إنه يوجد على النسخة خاتم مكتبة السيد أبي جعفر تعلقةدار سرپور في ١٣١٣، ثم خاتم مكتبة السيد محمد مهدي راجه في هيدپور الهند برئاسة پيرپور في سنة ١٣٣٥، ثم نقلت من الهند إلى مكتبة مجلس السنا بطهران. وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

*** نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها ٥٣٦٦**

هي النسخة المذكورة في ص ٣٦٨ تحت الرقم ٣٨.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة مجلس الشورى القديم: ج ١٦ ص ٢٧٤ وملخصه: «مجموعة تضمنت أربعة كتب: ١ ـ كفاية الأثر. ٢ ـ الأحاديث في فضائل

أميرالمؤمنين عليه السلام. ٣ ـ كتاب سليم. ٤ ـ أخبار وأحاديث شيعية.

المجموعة في ١٩٦ ورقة، في كل صفحة ١٩ سطراً، وهي بخط النستعليق. يقع كتاب سليم من الورقة ٧٤ ظ إلى ١١٠ و، وهو من النوع «ج». أوله: «وعن سليم قال: إني لقيت ابن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة ...»، وآخره: «والمعادي لنا فمشرك كافر عدو لله والعارفون بحقنا المؤمنون مسلمون أولياء الله». وسترى صوراً عن هذه النسخة في النماذج المصورة.

*** نسخة الشيخ محمد علي الأردوبادي في النجف، تاريخها ١٢٧٠**

هي نسخة المحدث النوري المذكور في ص ٣٤١ تحت الرقم ١٣، انتقلت إلى الشيخ الأردوبادي.

ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة (المخطوط [1]) قائلاً: النسخة الكبيرة من كتاب سليم ما رأيته عند الميرزا محمد علي الأردوبادي في النجف، وهي بخط السيد محمد الموسوي الخونساري، فرغ منه في رجب ١٢٧٠، وقد استنسخها السيد محمد عن نسخة في آخرها مقدار أربع وريقات ذكر كاتبها أن هذه الوريقات الزائدة من كتاب سليم بن قيس كانت في نسخة العلامة المجلسي. ومجموع هذه النسخة ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت، وافتتاح سنده هكذا: «حدثني أبوطالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق في أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني أبوعمرو عصمة بن أبي‌عصمة البخاري، قال: حدثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الدبري ـ قال: حدثنا أبوبكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدثنا أبوعروة معمر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي‌عياش ...». وبعد سدس الكتاب ذكر السند هكذا: «حدثنا الحسن بن أبي‌يعقوب، قال: حدثنا عبدالرزاق عن أبيه عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس ...». وبعد ثلث الكتاب ذكر السند هكذا: «حدثنا الحسن بن أبي‌يعقوب الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمه عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس».

---

١. الذريعة (مخطوطة بخط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي): رقم ٩٩٦ و ١٠٥٧.

*** نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثانية**

هذه النسخة مذكورة في ص ٣٥٣ تحت الرقم ٢٧، وهي منتسخة عن نسخة الشيخ الأردوبادي التي هي نسخة المحدث النوري بعينها.

*** نسخة السيد عبدالمجيد الحائري الشيرازي، حدود ١٣٤٥**

إن السيد عبدالمجيد بن محمد رضا الحسيني الحائري الشيرازي روى عن كتاب سليم في كتابه «ذخيرة الدارين فيما يتعلق بسيدنا الحسين عليه السلام» التي ألّفها في سنة ١٣٤٥ هـ في النجف، وذلك في ص ٧٠ منه. وبما أن نقله عن كتاب سليم كان قبل طبع الكتاب فلابد من عثوره على مخطوطة من الكتاب.

ولم نذكرها في عداد المخطوطات وإنما أوردناها بما أنها يعدُّ معلومات أكثر عن المخطوطات المذكورة في الطبعة السابقة.

الفصل ١١ : طبعات الكتاب ومنتخبه وترجمته بسائر اللغات

*** طبعات الكتاب**

طبع الكتاب لأول مرة قبل أكثر من ستين عاماً، كما طبع منتخبه قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالاردية لأول مرة قبل ثلاثين عاماً، وطبعت ترجمته بالفارسية لأول مرة قبل عشرين عاماً، وطبعت ترجمته بالانكليزية قبل أربع سنوات.

وذكر في مجلة تراثنا: العدد ٢٢ ص ١٤٧، طبعة حجرية للكتاب بطهران، ولم أعثر عليها ولعله منتخب الكتاب الذي مرَّ ذكره.

وهذا مجمل طبعات الكتاب:

١ . طبع الكتاب في ثلاث مجلدات ـ وفي ١٤٧٢ صفحة ـ للمرة الثانية مؤسسة الهادي في سنة ١٤١٦ ق مع إضافة ملحق يحوي بعض المعلومات الجديدة.

وهذه التي بين يديك هي الطبعة الثالثة التي تطبعها منشورات الدليل بقم في سنة ١٤٢٣ ق مع إضافة ملحق يحوي المعلومات الجديدة والتخريج الموضوعي.

٢ . طبع الكتاب في مجلد واحد، وقد طبعه مؤسسة الهادي بقم في ٦٤٠ صفحة ، سنة ١٤٢٠ ق ، في القطع الوزيري . وهو تلخيص لمقدمة الطبعة السابقة ، وإبقاء المتن كما كان مع حذف كثير من الهوامش ، وتلخيصٍ في التخريجات السابقة وإضافة التخريج الموضوعي وحذف كثير من الفهارس .

وقد أعاد طبعها للمرة الثانية مؤسسة الدليل بقم في سنة ١٤٢٢ ق مزيدة منقحة.

❊ مصادر عن طبعات الكتاب

١ . إحقاق الحق : ج ٢ ص ٤٢١ .

٢ . إماميه مصنفين كى مطبوعه تصانيف اور تراجم، للسيد النقوي : ج ١ ص ٨٠ رقم ٤٤٤.

٣ . تذكرة علماى اماميهٔ پاكستان : ص ٣١٤ .

٤ . دراسة حول الأصول الأربعمائة ، للسيد الجلالي : ص ٣٩ .

٥ . الذريعة : ج ٢ ص ١٥٩ ، ج ١٢ ص ٢٢٧ .

٦ . شيعة كتب حديث كى تاريخ تدوين، للسيد حسين مرتضى: ص ٢٠١ .

٧ . كتابنامه (وزارة الإرشاد) : العدد ٥١ ص ١٦٤ رقم ٧٢ .

٨ . فهرس تراث أهل البيت عليهم السلام ، للسيد الجلالي : ص ١٣٦ .

٩ . فهرست المطبوعات العراقية (لسنة ١٨٥٦ ـ ١٩٧٢) : ص ٤٨٨ .

١٠ . مجلة تراثنا ، نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث : العدد ٤ ص ٢٢٩ ، العدد ٢٢ ص ١٤٧ ، العدد ٣٩ ص ٤٦٥ ، العدد ٦٣ ـ ٦٤ ص ٨٥ ـ ١٦٢ .

١١ . مجلة آينه پژوهش: رقم ٦٢ ص ١١٣

١٢ . Synopses of the Open School Monographs (Chicago)، كميل رضوي : رقم ٨٩.

❊ ترجمة كتاب سليم بالفارسية

❊ في سنة ١٤١٦ وبعد ما نشرت كتاب سليم في ثلاث مجلدات، قام الوالد المعظم ـ دام ظله ـ بترجمة كاملة وجديدة للكتاب طبقاً لهذه الطبعة علماً بأنّ الترجمة السابقة

تمَّ إعدادها قبل انتهاء العمل في المتن العربي وكانت هناك معلومات كثيرة لم تذكر فيها. مضافاً إلى أن ترجمتها لم تكن على النسخة التي قوبلت على ١٤ مخطوطة وإنما عمل فيها على الطبعات السابقة للكتاب مع إضافة العبارات المهمة التي أُضيفت في بعض الأحاديث نتيجة المقابلة على النسخ الأربعة عشر.

لذلك قام ـ حفظه الله ـ بإعداد ترجمة جديدة على أساس الطبعة الجديدة من المتن العربي بما حوت من المقدمة والمتن والمستدركات والتخريجات. وفي هذا الصدد قام بتلخيص المقدمة العربية مع المواظبة على عدم إسقاط شيء من مطالبه، ثم ترجمة كاملة للمتن العربي مع وضع العناوين الحاكية عن محتوى كل شطر من أحاديثها وذكر ما هو الأهم من محتوى الهوامش، وايراد التخريجات آخر كل حديث، واكتفى بتسعة فهارس وتعريف للكتاب باللغة الإنكليزية. فكانت المقدمة إلى ص ١٩٠ والمتن إلى ص ٦٨٥ والفهارس إلى ص ٧٧٦. وإليك صورة عنها في النماذج المصورة.

ونشرته مؤسسة الهادى بقم في سنة ١٤١٦ ق، بالقطع الوزيري في ٧٧٦ صفحة، وأعيد طبعها في سنة ١٤١٧ و ١٤١٨، كما وأعاد طبعها بعد ذلك منشورات الدليل بقم في سنوات ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ و ١٤٢٢ و ١٤٢٣.

ونشرت الترجمة الفارسية منشورات الدليل أيضاً في القطع الجيبي طبقاً للطبعة الأخيرة من المتن العربي في مجلد واحد. وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

* قام بترجمة كتاب سليم بالفارسية ملفقاً بمتنه العربي، المرحوم العلامة الشيخ محمد باقر الكمرهاي المتوفى ١٤١٤ ق. ونشرتها مؤسسة أهل البيت عليهم السلام في سنة ١٤١٢ ق، في ٥٥٦ صفحة في القطع الرقعي.

* قام بالاقتباس عن كتاب سليم وترجمته بالفارسية وتدوينه تحت عنوان «تاريخ سياسي صدر إسلام» الدكتور محمود رضا إفتخار زاده. فاختار ٦٦ حديثاً من أحاديث الكتاب مما يتصل بموضوعه وقسَّم الكتاب موضوعياً على سبعة فصول وقدَّم له مقدمة في ٧٢ صفحة. وقام بنشرها منشورات رسالت قلم بطهران في سنة ١٤١٩ ق في القطع الوزيري في ٤٨٠ صفحة.

* ترجمة كتاب سليم بالأردية

* ترجمة الكتاب إلى اللغة الأردية للشيخ ملك محمد شريف الشاه رسولْوي جُدِّد طبعه في ٢٨٨ ص في سنة ١٤٠٠ ق، كما وأعيد طبعها في القطع الرقعي وبصورة جديدة في سنة ١٤١٥ ق، وقام بطبعها مكتبة إبلاغ العمران في لاهور في پاكستان؛ وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

* قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الأردية أيضاً العلامة المرحوم السيد ذي شأن حيدر الجوادي الهندي المتوفى ١٤٢١، وقام بطبعه «جوادية عربي كالج» في مدينة بنارس بالهند في عدة أجزاء طبعت في أعداد من مجلة المؤسسة.

* ترجمة كتاب سليم بالإنكليزية

* قام السيد علي يوسف بترجمة كتاب سليم مع مقدمة مختصرة إلى الإنكليزية تحت عنوان: The Book of Sulaim bin Qays Al-hilali

وقام بطبعها مؤسسة «أُپن اسكول» بشيكاغو في إمريكا في سنة ١٤١٩ في ١٦٠ صفحة في القطع الرحلي؛ وسترى صورة عنها في النماذج المصورة.

الفصل ١٢ : النماذج المصورة

نقدم هنا ١٣ صورة تتعلق بالنسخ المخطوطة ونماذج عن طبعات الكتاب وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد
الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحاق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو
بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد
البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت الليلة
رويا اني لخليق ان اموت سريعا واني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم
ابن قيس الهلالي فقال يا ابان انك ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي فلا تضيعها
وَ فِ لي بما ضمنت لي كتمانها وانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برويتك وذكرت روياي ان
سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق سال عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان
متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا   دوزنا
منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة لنفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة
سنة قد قرات القران وكنت اساله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن
سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام

ولا عمار

النموذج ١ : أول نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران رقم ٦٥٢

١٢١

ان يطمس على قلبه اسكت عنه معرفة علي بن ابي طالب عليه السلام والذي
نفسي بيده ما استوجب ادم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه ان يتوب او
عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه بعدي والذي
نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه خليلا الا بنبوتي
والاقرار لعلي صلوات الله عليه بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى
تكليما ولا اقام عيسى اية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي صلوات الله عليه بعدي
والذي نفسي بيده ما تنبى نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت
فغير هذا ارحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي
ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي بحسابها وهو صاحب السنام
الاعظم وطريق الحق الابلج السبيل وصراط الله المستقيم به يهدى بعدي من
الضلالة يبصر به من العمى به ينجوا الناجون ويجار به من الموت ويؤمن من الخوف
ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه
ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض
وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان امنا وعلمه على الصراط
في بعثه من عرفه نجى الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن
سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا صلوات
الله عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا

النموذج ٢: آخر نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران رقم ٦٥٢

ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا لنفسه ولا اشد
بغضا للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقد قرأت القرآن
وكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة
ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان
الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم الله وعن علي بن ابي طالب ع وعن عمار
والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم يلبث ان
حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك الا
ما احب وان عندي كتبا سمعتها من الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث
لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها
من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب ع وسلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وليس منها حديث اسمعه من احدهم
الا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها من غيرهم من اهل الحق
واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت من ذلك وقطعت به فان جعلت
لي عهد الله عز وجل الا تخبر احدا منها بشيء ما دمت حيا ولا تحدث منها
بشيء بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها
الى من تثق به من شيعة علي بن ابي طالب ع ممن له دين وحسب فضمنت
ذلك له فدفعها الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت
فيها بعده فقطعت بها واعظمتها وفيها هلاك جميع امة محمد ص من المهاجرين

النموذج ٣: أول نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، رقم ٢٥٦

عاد ثم التقى القوم بعضهم ببعض فكان بينهم امر عظيم ثم تفرقوا عن
سبعين الف قتيل من جماجم العرب وكان ذلك قبله يوم الخميس
من حين استقلت الشمس حتى ذهبت ثلث الليل الاول ما سجد في
العسكرين لله سجدة واحدة حتى مرت مواقيت الصلوات
الاربع قال سليم ثم ان عليا قام خطيبا فقال ايها الناس انه قد
بلغ بكم ما قد رايتم وبعدوكم ولم يبق الا آخر نفس ثم ان الامور اذا
اقبلت اعتبر آخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا
فيكم ما بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله ومحاكمهم الى
الله فبلغ ذلك معاوية ففزع فزعا شديدا هو واصحابه من
اهل الشام ثم دعا عمرو بن العاص فقال له يا عمرو انما هي الليلة حتى
يغدو علينا فما ترى قال ارى ان الرجال قد قتلوا وما بقي
لا يقومون لرجاله ولست مثل علي وعلي انما يقاتلك على امر وانت تقاتل
على غيره وانت تريد البقاء وعلي يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام
عليا ان ظفر بهم ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم
امرا ان ردوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على
اطراف الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل ادخرها لك
ثم قال صدقت ولكن قد رايت رايا اخدع به عليا
طلبي اليه الشام على الموادعة وهو الشيء الاول الذي رد لي

تمت والله سبحانه فرض طاعته فيه الى المؤمنين وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
كثيرا برحمتك يا ارحم
الراحمين

غفر الله ذنوب مالكها وكاتبها وقاريها بغفران العظيم

سنه هزار و يكصد و دوازده

النموذج ٤: آخر نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، رقم ٢٥٦

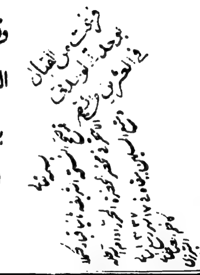
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا
شيخ صالح مأمون جار اسحق بن الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن النافع الصنعاني
الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر
فقال لي اني رأيت الليلة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا واني رأيتك الغداة ففرحت بك اني رأيت
الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت من ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا
تضيعها وف لي بما ضمنت لي كتمانها وانك لا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلى
الله عليه له دين وحسب فلما ابصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليم
حين قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متوارياً فنزل
معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد ورعا ولا اجتهادا ولا اطول حزنا منه ولا اشد خمولا
لنفسه ولا اشد بغضا للشهرة نفسه منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقد قرأت القرآن
وكنت اسأله فيحدثني عن بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وابي ذر والمقداد رحمهم
الله وعن علي بن ابيطالب عليه السلام وعن عمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم يأخذ
علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي وقال يا ابان اني قد جاورتك فلم ار منك

النموذج ٥ : أول نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد، رقم ٨٧

للعالمين الا بنبوتي ومعرفته علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبّى نبي قط الا
بمعرفتي لنا والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية
له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي
بها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابلج السبيل وصراط الله
المستقيم به يهدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار
من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات وبه يدفع الضيم وينزل الرحمة وهو
عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض
وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى
منه وبيته الذي من دخله كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى
الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال سمعت سلمان
الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا

وقد فرغت من تنسيخ هذه النسخة الشريفة في اليوم الثاني من الشهر الثالث من
السنة السادسة من الحرب العمومي بعد ايام اجر المحارب بوقوع الهدنة
بينهما وهي السنة ١٣٣٧ من الهجرة النبوية على هاجرها واهل بيته الاف التحية و
السلام فان الحرب من شعبان سنة ١٣٣١ اللهم اجعل عواقب امورنا خيرا وعجل في فرج مولانا
صاحب العصر والزمان محمد وآله الطاهرين وصلى الله عليهم اجمعين



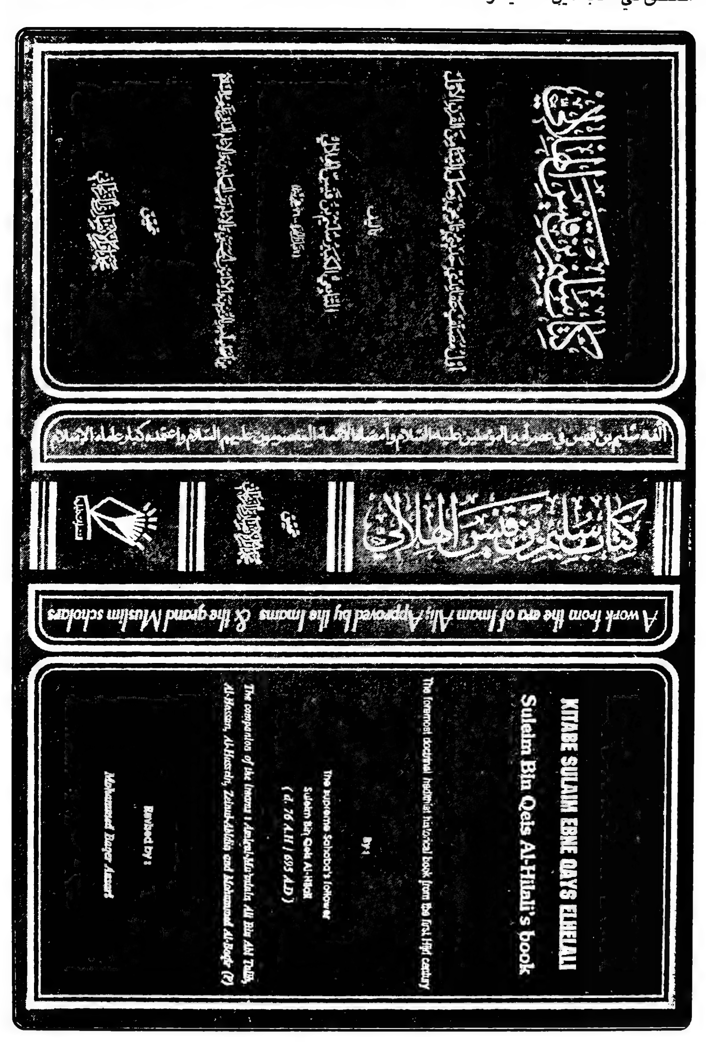
النموذج ٦: آخر نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد، رقم ٨٧

يحاسبون منهم من يغفر له ويدخل الجنة بالاقرار والتوحيد ومنهم من يعذب في النار
ثم تشفع له الملائكة والانبياء والمؤمنون فيخرجون من النار ويدخلون الجنة فيسمون
فيها الجهنميون منهم اصحاب اقرار وليست الموازين والحساب الا عليهم لان اولياء الله
العارفين حقه ولرسوله والحجة في ارضه وشهداءه على خلقه المؤمنين بهم المطيعين
لهم يدخلون الجنة بغير حساب والمعاندين لهم المنددين المكابرين الناصبين
اعداء الله يدخلون النار بغير حساب واما بين هذين فهم جل الناس وهم اصحاب
الموازين والحساب والشفاعة قال قلت فرجت عني واوضحت لي شفيت صدري
فادع الله ان يجعلني لك وليا في الدنيا والاخرة قال اللهم اجعله منهم قال ثم اقبل
علي فقال الا اعلمك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمته سلمان
واباذر والمقداد قلت بلى يا امير المؤمنين قال قل كلما اصبحت وامسيت اللهم
ابعثني على الايمان بك والتصديق بمحمد رسولك والولاية لعلي بن ابي طالب
والايتمام بالائمة من آل محمد فاني قد رضيت بذلك يا رب عشر مرات قلت
يا امير المؤمنين فقد حل شي بذلك وابوذر والمقداد فلم ادع ذلك منذ [سمعته] [سلمان ص]
منهم قال لا تدعه ما بقيت وعن سليم بن قيس الهلالي قال اني لعند ابن [عباس]
في بيته وعنده رهط من الشيعة قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و[ذكر]
موته فبكى قال يوم الاثنين وما يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وحوله اهل بيته واناس من اصحابه اذ قال ائتوني بكتف
اكتب لكم فيه كتابا لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا فمنعهم فرعون هذه الامة
وقال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اراكم
تخالفوني وانا حي فترك الكتف ثم اقبل علي فقال لولا ذلك الرجل كتبت لكم
كتابا لا يضل احد ولا يختلف اثنان فقال رجل لابن عباس ومن ذلك الرجل
فقال ما الى ذلك سبيل فخلوت الى ابن عباس بعدما قام القوم فقلت اني سمعت
عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه الثاني فقال صدقوا انا كذلك

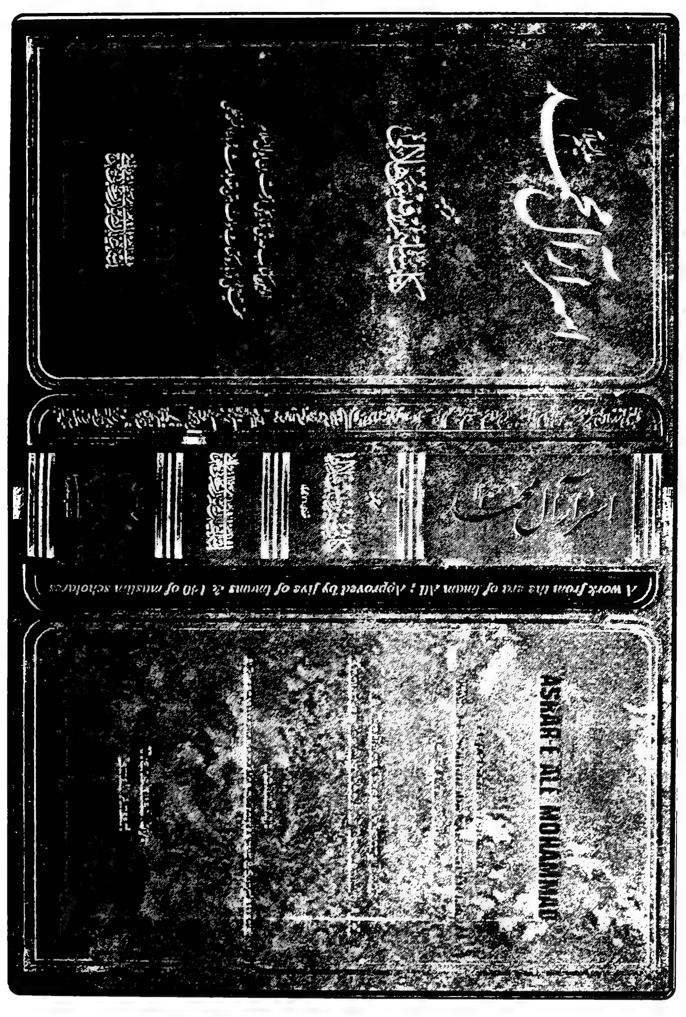
النموذج ٧: أول نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم، رقم ٥٠/٣٠

وشهدت ان محمداً رسول الله ولخذت بما ليس بين جميع اهل القبلة فيه
اختلاف مما قد اجمعوا عليه ان الله قد امر به ونهى عنه واشكل عليك موضع
الامامة والوصية والعلم والفقه فرددت علمه الى الله ولم تعادهم ولم تبراء
منهم ولم تنصب لهم العداوة فانت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى اليه
اهل الفضل والولاية لله فيك المشية ان عذبك فبذنبك وان تجاوز عنك
فبرحمته واما الناصب لنا والمعادى لنا فمشرك كافر عدو الله والعارفون بحقنا
المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون
اولياء الله والحمد لله
رب العالمين
تم كتاب سليم بن
قيس الهلالى

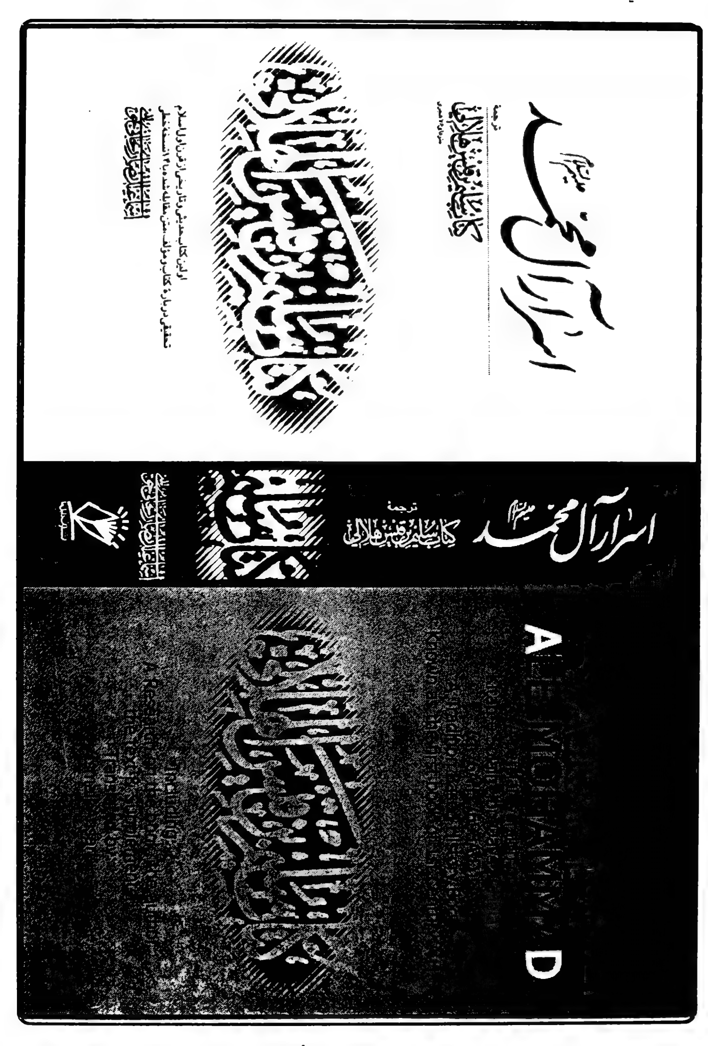
النموذج ٨: آخر نسخة مكتبة السيد الگلپايگاني بقم، رقم ٥٠/٣٠



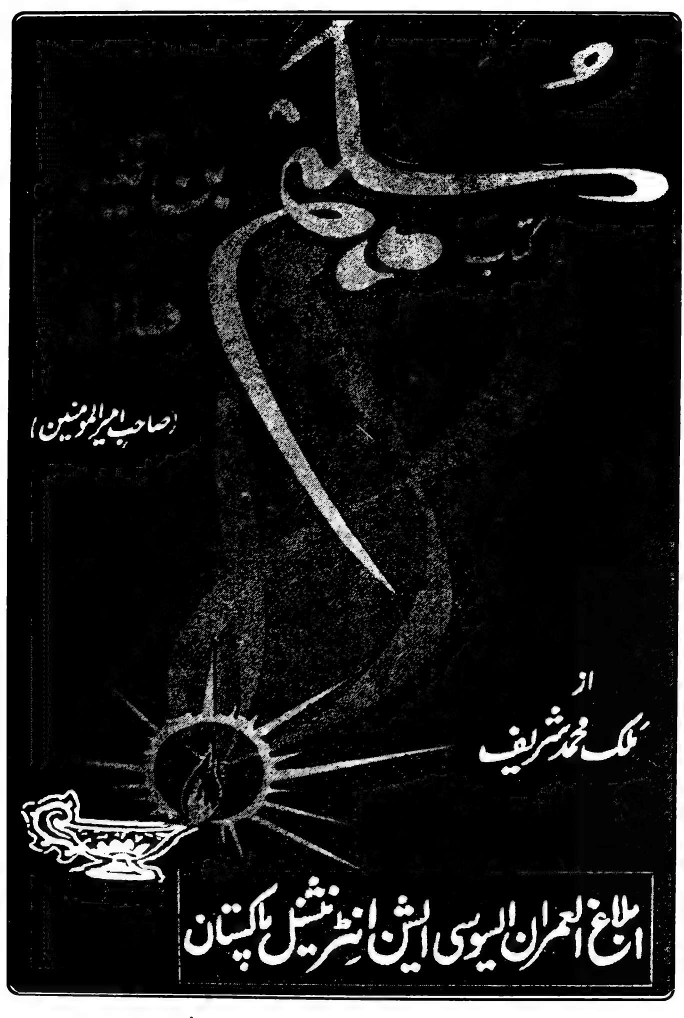
النموذج ٩: صورة الغلاف في الطبعة الاولى من كتاب سليم المحقَّق في مجلد واحد



النموذج ١٠: صورة الغلاف في الترجمة الفارسية الأخيرة لكتاب سليم في القطع الوزيري



النموذج ١١: صورة الغلاف في الترجمة الفارسية الأخيرة لكتاب سليم في القطع الجيبي



النموذج ١٢ : صورة الغلاف في الطبعة الأخيرة من الترجمة الأردية لكتاب سليم

The Book of

Sulaym b. Qays al-Hilali

(d. 76 A.H.)

The Companion of the Commander of Faithful
Imam 'Ali ibn Abi Talib(peace be upon him)

Translated

By

Syed Ali Yousuf

1419/1988



The Open School
P.O. BOX 53389
CHICAGO, IL 60643

النموذج ١٣ : صورة الغلاف في الترجمة الإنكليزية لكتاب سليم

معلومات جديدة تتعلق بهوامش أصل الكتاب

* **ص ٦٠٠ س ٢٦ في آخر الهامش ١**: وفي البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٩٨، **قال الله** تعالى: «لأُصلبنَّه (أي عمر) وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه».

ص ٦٣٤ س ٢٨: وقد روى في البحار: ج ١٧ ص ٢٨٨ رواية عن أميرالمؤمنين عليه السلام في تفصيل القصة.

* **ص ٦٣٧ س ٢٥ في الهامش ٩**: روى في البحار: ج ٢٠ ص ١٥٢، أن المشركين أحاطوا بعاصم بن ثابت فقتلوه وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد، وكانت نذرت أن تشرب في قحفه الخمر لأنه قتل ابنيها يوم أُحد، فَحَمَتْه الدَبْرُ. فقالوا: امهلوا حتى يمسي فتذهب عنه، فبعث الله الوادي فاحتمله. فسُمِّي «حمى الدَبْر».

* **ص ٦٦٢ س ٢٦ الهامش ٢٥**: وقد ورد أن أميرالمؤمنين عليه السلام كان يسمي أشعثاً «عنق النار». فسُئل عن ذلك، فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة تدخل عليه عنق من النار ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته.

* **ص ٦٨٢ س ١٩ الهامش ٤٢**: وروى في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢، أن عمر ترك «حيَّ على خير العمل» وقال: خفتُ أن يتَّكل الناس عليها ويدع غيرها!! وقد روت العامة أن النبي صلى الله عليه وآله قد أمر بها.

* **ص ٦٨٣ س ١٧ الهامش ٤٩**: روى ابن شهر آشوب في كتابه المثالب (مخطوط) ص ١٠٨: إن الأول (أي أبابكر) أرقَّ سبى اليمن وبيعوا، فوطئت الفروج. فلما استخلف الثاني (أي عمر) أعتق ذلك السبى وقال: «لا أملك على عربي»! فأعتقهنَّ وهن حبالى، وفرَّق بينهن وبين من اشتراهن! فمضين إلى بلادهن ومعهن أولاد أيضاً منهن!! وذلك أن أباموسى ادعى أنه أعطاهن عهداً وحلف على ذلك؛ فردَّهم عمر إلى أرضهم حبالى.

* **ص ٦٨٩ س ٢١ الهامش ٩٨**: هذا وقد ورد في إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٢٥ موارد كثيرة من اعتراضات عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله.

* **ص ٧٠٠ س ٢٤ الهامش ٣٠**: وجاء مثله في البحار: ج ١٨ ص ٦٨ و ٦٩ و ٧٤، وج ٢٠ ص ٢٧ و ٩٥. وقوله عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من أشجع الناس وأشدهم لقاءً».

قال في البحار: ج ١٦ ص ١١٧: من أسمائه ﷺ «القتّال، سيفه على عاتقه»، سُمِّي بذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودؤوبه في ذات الله وعدم إحجامه. ولذلك قال علي عليه السلام: «كنا إذا احمرَّ البأس اتّقيناه برسول الله ﷺ، ولم يكن أحد أقرب إلى العدو منه». وذلك مشهور من فعله يوم أُحد إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها، ويوم حنين إذ ولّوا مدبرين.

* **ص ٧٠٠ س ٢٨ الهامش ٣٤**: روى في البحار: ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٢٤ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما انهزم الناس يوم أُحد عن النبي ﷺ انصرف إليهم بوجهه وهو يقول: «أنا محمد ...». فالتفت إليه فلان وفلان (أي أبوبكر وعمر). فقالا: الآن يسخر بنا أيضاً وقد هزمنا!!!!

* **ص ٧٠١ س ٢٥ الهامش ٤٢**: قد ورد قصة عبادتهما للصنم في كتاب «مجمع النورين» للمرندي: ص ٢٢٩ عن كتاب المحتضر.

* **ص ٧٣٧ س ٢٣ الهامش ١٠**: وروى في البحار: ج ٢٠ ص ٧٢ ح ١٤، أنه قال رسول الله ﷺ لما مرَّ بعمرو بن عاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وهما في حائط يشربان ويغنّيان بهذا البيت في حمزة بن عبدالمطلب حين قتل: «كم من حواري تلوّح عظامه ...» فقال النبي ﷺ: «اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ودُعَّهما إلى النار دعّاً».

* **ص ٧٤٣ س ١٦ الهامش ٢٩**: «صفورية» قرية في فلسطين شمال غربي الناصرة.

* **ص ٨٠١ س ٢٣ الهامش ٥**: ورواه في البحار: ج ٢١ ص ٣٠٠ بتفصيل أكثر.

* **ص ٨٢٤ س ٢٤ الهامش ٩٧**: وقد ورد في مجمع النورين للمرندي: ص ٢٠٦ أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس للتعزية بمحمد بن أبي بكر ثلاثة أيام لأنه ولده.

* **ص ٨٢٧ س ٢٨ الهامش ٢٠**: روى في البحار: ج ٢٢ ص ٢٦٥ ح ٨ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرأيتَ أم أيمن، فإني أشهد أنها من أهل الجنة، وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

* **ص ٩٢١ س ٢٦ الهامش ١١**: في كتاب الاختصاص: ص ٦٥، قال أبو عبدالله عليه السلام: كانت النجابة (في محمد بن أبي بكر) أتته من قبل أمه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه. وعن أبي جعفر عليه السلام: إن محمد بن أبي بكر بايع علياً عليه السلام على البرائة من أبيه.

معلومات جديدة تتعلق بالتخريجات

*** تخريج مفتتح الكتاب**

٣ـ شواهد التنزيل (طبع جديد): ج ٢ ص ١٨١ ح ٨١٥ بهذا السند: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي: حدثنا أبو أحمد المصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثني عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام.

*** تخريج الحديث الرابع**

١٢ ـ المثالب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٣٧٤، شطراً من الحديث.

*** تخريج الحديث السادس والعشرين**

٥ ـ المثالب لابن شهرآشوب (مخطوط): ص ٦٦، شطراً من الحديث.

*** تخريج الحديث الستين**

٣ـ حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١ ص ١٠٩ عن كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة.

*** تخريج الحديث الثامن والسبعين**

تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ٦٧ رقم ٣٨.

*** تخريج الحديث الثاني والثمانين**

١ ـ تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ٣٥٦ رقم ٤٨٦ بكامل أسناده.

٢ ـ معاني الأخبار: ص ١٢١ ح ١ ـ ٥.

*** تخريج الحديث الثاني والتسعين**

● روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الأنوار النعمانية للسيد الجزائري: ج ١ ص ٢٤ قائلاً: روى الصدوق طاب ثراه بأسناده إلا أنه حذفه قصد الاختصار، كما أنه أسقط آخر الحديث لهذه الجهة، وكذلك حذف الواسطة بين سليم ورسول الله صلى الله عليه وآله. ولعل الواسطة أمير المؤمنين عليه السلام أو أبي ذر أو المقداد، كما في أكثر أحاديث سليم.

* تخريج الحديث الثالث والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ تفسير فرات (الطبعة المحققة): ص ١٦٩ ح ٢١٧ بهذا السند: فرات، قال: حدَّثني جعفر بن محمد بن هشام، عن عبادة بن زياد، عن أبي معمر سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد الضبي وعبدالله بن شريك العامري، عن سليم بن قيس، عن الحسن بن علي عليه السلام.

وقد ورد هذا الحديث في الطبعة النجفية من تفسير فرات: ص ٥٦ هكذا: فرات، قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام معنعناً عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما صدر الكتاب بتحقيق محمد الكاظم روجعت أسقاط الأسناد إلى محلها فظهر هذا السند.

٢ ـ شواهد التنزيل للحسكاني: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٣٤٥ بنفس الأسناد.

● روايته عن غير سليم:

١ ـ أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٧٤، المجلس الثالث. أورده بتفصيل وتفاوت، بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام.

* تخريج الحديث الرابع والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر) : ج ٩ ص ٤٥٥ بهذا السند: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علية بن الحسن الحسني ، حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق ، حدثنا الحسن بن علي بن بُزَيع ، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أذينة البصري عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس العامري قال.

* تخريج الحديث الخامس والتسعين

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . المثالب لابن شهر آشوب ، (مخطوط): ص ٦٣٨ بهذا السند: عن محمد بن خشيش، عن التميمي، بالأسناد عن سليم ، قال : سمعت سلمان يقول.

● روايته بالإسناد إلى غير سليم:

١ . شرح الأخبار : ج ١ ص ١٧٨ .

*** تخريج الحديث السادس والتسعين**

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . كنز العمال: ج ١ ص ٣٧٨ح ١٦٤٤ بالأسناد عن سليم بن قيس العامري قال :

*** تخريج الحديث السابع والتسعين**

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٦ بهذا السند: حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبيد ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم ، قال : حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان قال.

وروى سليم مثل هذا الحديث عن جابر وابن عباس في الحديث ٦١ فراجع .

*** تخريج الحديث الثامن والتسعين**

● روايته بالإسناد إلى سليم :

١ . مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام (لمحمد بن سليمان الكوفي): ج ٢ ص ١٧١ بهذا السند: النعمان بن محمد التميمي المغربي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي قال.

مصادر التحقيق الجديدة بخصوصياتها

١ . **الأنوار النعمانية**، السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٤.

٢ . **تفسير فرات**، (الطبعة الجديدة) بتحقيق محمد الكاظم، وزارة الإرشاد، طهران ١٤١٠.

٣ . **الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم**، ابن حاتم الدمشقي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٢١.

٤ . **الذريعة**، نسختان مصورتان عن خط المؤلف في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم: رقمهما ٩٩٦ و ١٠٥٧ .

٥ . **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**ﷺ، أبو حنيفة النعمان التميمي، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٢.

٦ . **شواهد التنزيل**، (الطبعة الجديدة المحققة)، وزارة الإرشاد، طهران.

٧ . **شيعه كتب حديث كى تاريخ تدوين**، سيد حسين مرتضى، زهراﷺ آكادمى، كراچى.

٨ . **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الخوئي بمشهد**، السيد أحمد الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامية، قم ١٤١٩.

٩ . **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الگلپايگاني بقم**، ابوالفضل عرب زاده، قم ١٤٢١.

١٠ . **فهرست مخطوطات مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي في كربلاء**، سلمان آل‌طعمة، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦.

١١ . **فهرست مخطوطات مكتبة مجلس السنا القديم بطهران.**

١٢ . **فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران**، عبدالحسين الحائري، طهران.

١٣ . **فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة وليعصرﷺ بشيراز، محمد** بركت ١٣٧٤هش.

١٤ . **المثالب، ابن شهرآشوب**، نسخة مصورة عن نسخة صاحب العبقات في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.

١٥ . **محاسن الوسائل في معرفة الأوائل**، محمد بن عبدالله الشبلي، تحقيق: محمد النوبختي، دار النفائس، بيروت ١٤١٢.

●●●

هذا آخر ما حصلت عليه حول كتاب سليم إلى يومنا هذا، أوردتها تكميلاً للعمل في الكتاب وتأكيداً من إيصال جميع ما وصل إليَّ عن الكتاب والمؤلف إلى القارئين الكرام؛ والحمد لله رب العالمين.



كلمة الختام

أيّها القارئ الكريم،

بين يديك أبجد الشيعة الإثنا عشريّة وسرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام.

فها خُذ إليك صحيفة سليم الّتي ضحّى بكلّ كيانه في سبيل تأليفها وصيانتها.

خُذها إليك أمانة احتفظت بها الأجيال طيلة القرون.

فإليك كتاباً اُلِّف في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وقرّره أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وإليك أوّل كتاب صُنِّف في معارف الإسلام وتاريخه.

وإليك كتاباً اُلِّف في عصر عصيب، وبمواجهة السلطات الحاكمة الّتي كانت تريد إرجاع خرافات الجاهليّة الاولى بالمنع من التدوين والتأليف وبإختراع الشعار المضادّة لوصيّة الرسول الأعظم وهو قولهم «كفانا كتاب الله» استغناء عن مفسّر الكتاب ولسان الله الناطق.

وعمّا جرى في الـ ٧٥ يوماً الاولى بعد وفاة النبي الكريم صلّى الله عليه وآله.

وعن وقايع الـ ٢٥ سنة المظلمة من تاريخ الخلافة المغصوبة عن أصحابها الشرعيّين.

وعن الفتن الّتي حدثت في الـ ٥ سنوات الّتي امتحنت بها الامّة والّتي هي فترة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الظاهريّة . . .

وكذلك أيضاً عن العداء الجاري في الـ ١٥ سنة المهلكة من إمارة معاوية بن أبي سفيان . . .

ويخبرك أيضاً عمّا أوصى به النّبي الأعظم صلّى الله عليه وآله في أهل بيته عليهم السلام. . .

وينبّئـك عما كان يجري بين المنـافقـين ورسـول الله صلى الله عليه وآلـه في حياته . . .

ويُحدّثك عن الظلم الّذي جرى على أئمّة الشيعة عن لسان صاحب الولاية عليه السلام. . .

ويبيّن لك أنّ هذا المذهب الشيعيّ القويم كم قدّم من تضحيات وبذل جهود وأتعاب في سبيل تصحيح مسارب الناس وحفظ مفاهيم الإسلام الحقّة، وكم أعطى في سبيل ذلك من شهداء ومظلومين.

فلنكن ممّن يُحافظ على ودايع الشيعة ويعرف قدرها ويأخذ في دراستها تحصيلاً للفوز الأبدي وإحياءً لأمر أهل البيت النبويّ عليهم السلام.

فهذا كتاب سليم ينطق علينا بالحقّ ويُنير لنا دروب الحياة والسعادة الدنيويّة والأُخرويّة والحمد لله ربّ العالمين.

KITAB–E SOLAIM IBN QAYS AL–HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d. 76 AH / 695 AD

VOLUME I

INTRODUCTION

A survey and research concerning on the book and its author

BY:

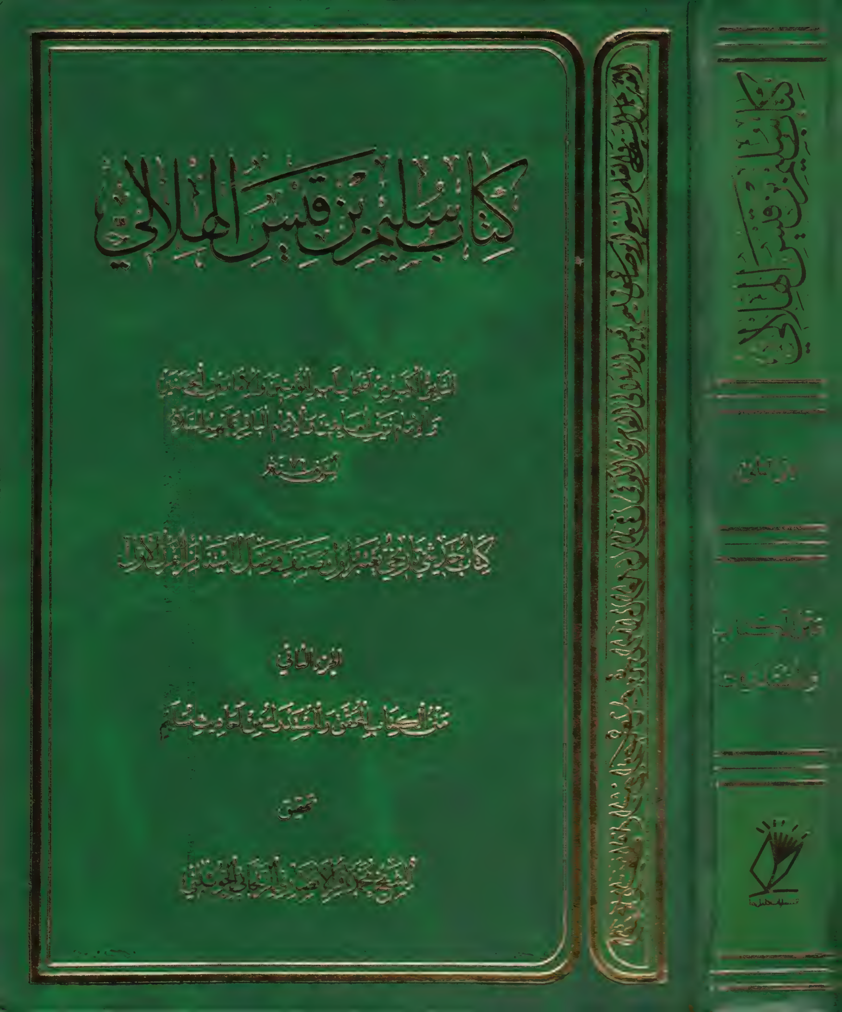
Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:



DALILEMA publications

QOM – IRAN


كتاب سليم بن قيس الهلالي
المتوفى سنة ٧٦
كتاب جدير بأن يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول
الجزء الثاني
متن الكتاب المحقق والمستدرك من أحاديث سليم
تحقيق
الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
كتاب سليم بن قيس الهلالي
الجزء الثاني


يا علي يا فاطمة


كتاب سليم بن قيس الهلالي
متن الكتاب والمستدركات

▼
كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ٢
تأليف: أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ ق. ـ ١٣٨٦ هـ ش.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
مطبعة نگارش
السعر في ثلاث مجلدات ١٣/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك) الدورة في ثلاث مجلدات: ٨ ـ ٨٦ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
شابك (ردمك) المجلد الثاني: ٤ ـ ٨٨ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

انتشارات دليل ما

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سليم بن قيس هلالى، ٢ قبل از هجرت ـ ٧٦ ق.
[كتاب سليم بن قيس الهلالي]
... سليم بن قيس الهلالي: أول مصنَّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول تأليف سليم بن قيس الهلالي من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر ﷺ؛ تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني. ـ قم: دليل ما، ١٣٨١.
٣ ج
ISBN 964-7528-86-8 (دوره). ISBN 964-7528-87-6 (ج ١).
ISBN 964-7528-88-4 (ج ٢). ISBN 964-7528-89-2 (ج ٣).
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
چاپ پنجم: ١٣٨٦
عنوان به انگليسى: Kitab-e Sulaim ebne Qayse Lhelali ...
عربى.
كتاب حاضر در سال‌هاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ١. دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف. ـ ج. ٢. متن الكتاب المحقَّق والمستدركات والتخريج الموضوعي. ـ ج. ٣. تخريج الأحاديث والفهارس العامة والفهرس الموضوعي.
١. شيعه ـ تاريخ ـ احاديث. ٢. اسلام ـ تاريخ ـ احاديث. ٣. على بن ابى‌طالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت. الف. انصارى، محمد باقر، ١٣٣٩ ـ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: كتاب سليم بن قيس هلالى. د. عنوان: من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر ﷺ.
BP ٢٣٩ / ٢ ك ٨ س   ٢٩٧ / ٥٣
كتابخانه ملى ايران   ١٣٣٢٣ ـ ٨١م



التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
المتوفى ٧٦ سنة

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الثاني

متن الكتاب المحقق والمستدرك من أحاديث سليم

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



متن منقّح أُخرج علىٰ نهج التلفيق بين النسخ بعدما قوبل علىٰ أربع عشرة نُسخة مخطوطة، وقوبل أيضاً على المصادر الّتي وُجدت فيها أحاديث الكتاب نقلاً عن المؤلّف. وهو يضمّ [٩١] حديثاً، ثمانية وأربعون منها ما تشترك فيها الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب «ألف» و«ب» و«ج» و«د» وإثنان وعشرون منها للنوع«ج»وواحد وعشرون مستدركات أحاديث سليم المتواجدة في كتب الحديث. راجع ص٥٢٩ من مقدّمتنا (منهج التحقيق) للتعرّف علىٰ كيفيّة إخراج المتن وتنقيحه.

قوبل على أربع عشرة نسخة مخطوطة

(النسخ الأربعة عشر تنحصر في اربعة انواع نُعبّر عنها في الهوامش
بـ «الف» و«ب» و«ج» و«د». راجع ص٥٣٢ و٥٣٨ و٥٤٤ من مقدّمتنا)



يتضمّن أسانيد الكتاب[1]، إخبارات عن مسيرة الكتاب التاريخيّة من يد سليم إلى أبان ومنه إلى إبن أذينة، تقرير محتوى الكتاب على لسان الإمام السجّاد عليه السلام.

روى هذا المفتتح الشيخ الطوسي في إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) والشيخ حسن بن سليمان في مختصر البصائر. راجع التخريج(٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين المنتخبين.

أخبَرَني الرئيس العفيف أبو البقاء[2] هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون رضي الله عنه، قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيّين في جمادي الأولى سنة خمس وستّين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور[3]، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده، فيما سمعتُه يُقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، في المحرّم من سنة ستّين وخمسمائة.

وأخبَرَني الشيخ المقرئ[4] أبو عبدالله محمد بن الكال، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي، عن إبن شهريار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر

---

(١) سبق الكلام عن أسانيد الكتاب ومفردات رجالها في مقدمتنا، راجع ص ٢٠٩ من هذا الكتاب.

(٢) خ ل: أبو التقي.

(٣) في روضات الجنات: المجاور بالحائر.

(٤) في روضات الجنات: المفيد.

الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، قراءةً عليه بحلة الجامعيّين في شهور سنة سبع وستّين وخمسمائة، عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

قال: حدّثنا إبن أبي جيد عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقّب بماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي[٥].

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبَرَنا أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبَرَنا أبو علي إبن همام بن سهيل[٦]، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي[٧].

---

(٥) في فهرست الشيخ الطوسي هكذا: إبن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن القاسم الملقّب ماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عنه، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه.

أقول: الظاهر توسط عمر بن أُذينة بين أبان وحماد، وقد مر البحث عنه في مقدمتنا: ص ٣٧٢.

(٦) هو أبو علي محمد بن همام الكاتب الاسكافي البغدادي.

(٧) الأسانيد المذكورة إلى هنا هي الّتي توجد في مفتتح النوع «الف» من نسخ كتاب سليم، وهناك سَنَد آخر في مفتتح النوع «ب» من النُسخ هكذا: «قال: حدَّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبَرَني أبو عَمرو عصمة بن أبي عصمة البُخاري، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الدَبري ـ قال: حدّثنا أبوبكر عبدالرّزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدَّثنا أبو عروة مَعْمَر بن راشد البصري، قال: دَعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته . . . ». والظاهر توسّط إبن أُذينة بين معمر وأبان.

وهناك أيضاً سندٌ آخر في مفتتح النوع «د» من النسخ هكذا: حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا ابراهيم بن عمر اليماني، قال: حدّثني عمّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش . ومرّ الكلام حول الأسناد في ص ٢٠٧ من هذا الكتاب.

قال عمر بن أُذينة: دَعاني أبان بن أبي عيّاش [قبل موته بنحو شهر][٨] فقال لي: رأيتُ البارحة[٩] رؤيا، أنّي خليق أن أموت سريعاً. إنّي رأيتك الغداة ففرحتُ بك.إنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي: «يا أبان، إنّك ميّت في أيّامك هذه. فاتّق الله في وديعتي ولا تُضَيِّعها، وفِ لي بما ضمنتَ من كتمانها[١٠]. ولا تَضَعْها[١١] إلّا عند رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين وحَسَب». فلمّا بصرتُ بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرتُ رؤياي سليم بن قيس.

لمّا قَدِم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه فوقع إلينا بالنَوْبَنْدجان[١٢] مُتوارياً، فَنَزل مَعَنا في الدار. فلم أرَ رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ولا أشدّ إجتهاداً ولا أطول حُزناً منه[١٣]، ولا أشدّ خمولاً لنفسه ولا أشدّ بُغضاً لِشُهرة[١٤] نفسه منه. وأنا يومئذٍ إبن أربع عشرة سنة، وقد قرأت القرآن، وكنتُ أسأله فيُحدّثني عن أهل بدر.

فسمعتُ منه أحاديث كثيرةً عن عمر بن أبي سلمة[١٥] إبن أمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله، وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأبي‌ذر والمقداد وعمّار والبراء بن عازب. ثمّ استكتَمَنيها[١٦] ولم يأخذ عليَّ فيها يميناً.

---

(٨) الزيادة من «ب».

(٩) «ب»: الليلة.

(١٠) «الف»: كتمانك.

(١١) «ب»: وأنّك لا تَضيعُها.

(١٢) كانت مدينة كبيرة من أرض فارس من كورة سابور، قريبه من شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وقد تدعى نوبنجان. ذكرها في معجم البلدان: ج٥ ص٣٠٢، ونزهة القلوب: المقالة الثالثة ص١٢٨ وآثار العجم ص٩٠ و٣٠٤.

وقد بقيت اليوم منها قرية صغيرة في جنوبيّ ايران بين مدينتَي شيراز وفسا تدعى «نوبَندگان».

(١٣) «ب»: كان أشدّ ورعاً ولا إجتهاداً ولا أطول حزناً منه.

(١٤) «ب»: لِشَهْوَة.

(١٥) عمر بن أبي سلمة هذا هو الذي قرء كتاب سليم على الامام السجاد عليه السلام كما سيجيئ.

(١٦) «الف»: استكتمتُها.

فلم ألبث أن حضرتْه الوفاة، فدَعاني وخَلابي وقال: يا أبان، إنّي قد جاورتُك فَلَم أرَ منك الاّ ما اُحبّ. وإنّ عندي كُتُباً سَمِعتُها عن الثّقات وكتبتُها بيدي، فيها أحاديث لا اُحبّ أن تَظهر للنّاس، لأنّ الناس يُنكرونها ويُعَظّمونها. وهي حقّ أخذتُها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم.

وليس منها حديث[١٧] أسمعُه من أحدهم إلاّ سألت عنه الآخر حتّى إجتمعوا عليه [جميعاً][١٨]، [فتبعتُهم عليه][١٩]، وأشياء بعدُ سمعتُها من غيرهم من أهل الحقّ. وإنّي هممتُ حين مرضتُ أن أحرقها، فتأثّمتُ من ذلك وقَطَعتُ به[٢٠]. فإن جعلتَ لي عهد الله عزّ وجلّ [وميثاقه][٢١] أن لا تُخبر بها أحداً[٢٢] ما دمتُ حيّاً، ولا تُحدّث بشيئ منها بعد موتي إلاّ مَن تثق به كثقتك بنفسك، وإن حَدَث بك حدثٌ أن تدفعها إلى من تَثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحَسَب.

فضمنتُ ذلك له، فدفَعَها إليَّ وقرأها كلّها عليَّ. فلم يلبث سليم أن هلك، رحمه الله.

فنظرتُ فيها بعده فقطعتُ بها[٢٣] وأعظمتها واستصعبتها[٢٤]، لأنّ فيها هلاك جميع أمة محمّد صلّى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير عليّ بن أبي طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته.

فكان اوّل مَن لقيتُ بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ، وهو

(١٧) «ب»: وليس فيها شيئ.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «ب».

(٢٠) تأثّم أي إمتنع من الإثم، وقَطَع به أي حيل بينه وبين ما يؤمّله.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «ب»: أن لا تخبر منها بشيئ.

(٢٣) أي جزمتُ بما فيها. في «د»: ففظعت بها.

(٢٤) أي وجدتها صعباً.

يومئذ متوارٍ من الحجّاج. والحسن يومئذ من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ومن مُفرطيهم(٢٥)، نادمٌ متلهّف على ما فاتَه من نُصرة عليّ عليه السلام والقتال معه يوم الجمل. فخلوتُ به في شرقيّ(٢٦) دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتاب الديلمي(٢٧) فعرضتُها(٢٨) عليه، فبكى ثمّ قال: «ما في أحاديثه شيئٌ إلّا حقّ، قد سمعتُه من الثّقات من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وغيرهم».

قال أبان: فحججتُ من عامي ذلك فدخلتُ على عليّ بن الحسين عليه السلام، وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ـ ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة إبن اُمّ سلمة زوجة النّبي صلّى الله عليه وآله(٢٩).

فعرضتُه عليه وعلى أبي الطفيل وعلى عليّ بن الحسين عليه السّلام ذلك أجمع ثلاثة أيّام ـ كلّ يوم إلى الليل ـ ويغدو عليه عُمَر وعامر. فقرآه عليه ثلاثة أيّام، فقال عليه السّلام لي(٣٠): «صَدَق سليم، رحمه الله، هذا حديثنا كلّه(٣١) نعرفه». وقال أبو

---

(٢٥) إنّ الحسن البصري من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام بلا شك، وإنّ أبان يشير إلى نفاقه بقوله: «يومئذٍ»، أي كان في تلك الأيّام يُظهر نفاقه بإظهار الإفراط في التشيع. راجع عن أحوال الحسن البصري: بحار الأنوار: ج٢ ص٦٤، وج٤٢ ص١٤١.

(٢٦) «ب»: في سرّى في دار.

(٢٧) هو الّذي توارى عنده الحسن البصري كما يُصرّح بذلك أبان في الحديث ٥٨. وقد يذكر بعنوان: الحجّاج بن عتاب العبدي البصري. وفي «د»: «الدئلي» مكان «الديلمي».

(٢٨) «ب»: فقرأتُها.

(٢٩) أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الأسقع ولد عام اُحد وأدرك النبي صلّى الله عليه وآله ثماني سنين من حياة النبيّ. كان له منزلة عند أميرالمؤمنين عليه السلام وشهد صفين وكان يسكن الكوفة ثمّ إنتقل إلى مكة. وهو من جملة من أراد الحجّاج قتلهم لكنّه نجا لأنّه كانت له يد عند عبدالملك. مات سنة ١٠٠ وهو آخر من بقي من الصحابة.

وأبو حفص عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من أصحابه، كان والياً على البحرين من قبل عليّ عليه السلام وشهد معه صفين. توفّي بالمدينة في سنة ٨٣.

(٣٠) «ب»: فقرأتُه عليهم فقالوا لي.

(٣١) «ب»: كلٌ. «ب» خ ل: كلّنا. وفي «د»: كلّه أعرفه.

الطفيل وعمر بن أبي سلمة: «ما فيه حديث إلاّ وقد سمعناه مِن عليّ صلوات الله عليه، ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد»[٣٢].

فقلتُ لأبي الحسن عليّ بن الحسين عليه السلام: جعلتُ فداك، إنّه لَيَضيق صدري ببعض ما فيه[٣٣]، لأنّ فيه هلاك أمة محمّد صلّى الله عليه وآله [رأساً][٣٤]من المهاجرين والأنصار والتابعين[٣٥]، غيركم أهل البيت وشيعتكم.

فقال عليه السلام: يا أخا عبدالقيس، أما بَلَغَك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «إنّ مثل أهل بيتي في أُمّتي[٣٦] كمثل سفينة نوح في قومه، مَن ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل»؟

فقلت: نعم. قال: مَن حدّثـك؟ فقلت: قد سمعتُـه مِن أكثر من مائة من الفقهاء. فقال: ممّن؟ فقلت: سمعتُه من حنش بن المُـعـتـمـر، وذكر أنّه سَمِعه من أبي ذر وهو آخذٌ بحلقة باب الكعبة ينادي به نداءً ويرويه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله[٣٧]. فقال: وممّن؟ فقلت: ومن الحسن بن أبي الحسن البصري أنّه سَمِعه من أبي ذر ومن المقداد بن الأسود الكندي ومن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. فقال: وممّن[٣٨]؟ فقلتُ: ومن سعيد بن المسيّب وعلقمـة بن قيس، ومن أبي ظبيان

---

(٣٢) من نماذج ذلك ما رواه الشيخ في أماليه ص٣٢ بإسناده إلى أبي الطفيل، وهي بعينها الحديث الأوّل من كتاب سليم.

(٣٣) «ب»: بما فيه.

(٣٤) الزيادة من «الف».

(٣٥) زاد في «ب»: بإحسان.

(٣٦) «ب»: مثلنا أهل البيت في أُمّتنا.

(٣٧) أوردنا هذا الحديث عن سليم في المستدركات، الحديث ٧٥.

(٣٨) من هنا إلى آخر العبارة في «د» هكذا: قال: وممن نقلت؟ قلت: من سعيد بن المسيّب و علقـمة بن قيس وأبي ظبيان الجنبي و أبي وائل أنّهم سمعوه من أبي ذر ، ومن عبدالرحمان بن أبي ليلى وعاصم بن ضمرة وهبيرة بن مريم عن عليّ عليه السلام.

ثمّ إنّ ابا وائل هو شقيق بن سلمة مات في امارة عمر بن عبدالعزيز. وعاصم بن ضمرة السلولي من أصحاب علي عليه السلام. وهبيرة بن مريم الحميري الكوفي من أصحاب علي عليه السلام.

الجنبي، ومن عبدالرحمان بن أبي ليلى(٣٩) ـ كلّ هؤلاء [حاجّين](٤٠)ـ أخبروا أنّهم سَمِعوا من أبي ذر.

وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: «ونحن والله سمعنا من أبي ذر، وسمعناه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وسلمان». ثمّ أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله، لقد سمعتُه ممّن هو خير من هؤلاء كلّهم، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سَمِعَتْه أُذُناي ووَعاه قلبي.

فأقبل عليَّ عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: أوَ ليس هذا الحديث وحده ينتظم(٤١) جميع ما أفظعك(٤٢) وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟ إتّق الله يا أخا عبدالقيس، فإن وضح(٤٣) لك أمر فاقبله والاّ فاسكت تسلم ورُدَّ علمه إلى الله، فانّك في أوسع ممّا بين السماء والأرض.

قال أبان: فعند ذلك سألتُه عمّا يَسَعُني جهله وعمّا لا يَسَعُني جهله فأجابني بما أجابني.

قال أبان: ثمّ لقيتُ أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة عن

---

(٣٩) سعيد هو أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي المتوفى سنة ٩٤ ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام وقد عدّ في الخمس الذين كانوا حواري عليّ بن الحسين عليه السلام.

وعلقمة بن قيس كان فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض وهو من كبار التابعين ورؤسائهم وزهّادهم، وكان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. شهد صفّين وأُصيبت إحدى رجليه فعرج منها.

وأبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن تابعي مشهور الحديث. مات سنة ٩٠.

وعبدالرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، عربيّ كوفيّ من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحابه من اليمن، شهد مع عليّ عليه السلام مشاهده وهو الّذي ضربه الحجّاج حتّى إسودّ كتفاه. قتل سنة ٨٢.

(٤٠) الزيادة من «ب».

(٤١) «ب»: ينظم. وفي «د»: هذا الحديث الواحد . . .

(٤٢) «ب» خ ل: أقطعك.

(٤٣) «ب»: إذا أوضح.

أُناس من أهل بدر وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وأُبيّ بن كعب[٤٤]، وقال أبو الطفيل: فعرضتُ ذلك الّذي سمعتُه منهم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال لي: «هذا علم خاصّ يسع الأُمّة جهله وردّ علمه إلى الله تعالى». ثمّ صدّقني بكلّ ما حدّثوني فيها وقرأ عليٌّ بذلك قرآناً كثيراً[٤٥] وفسّره تفسيراً شافياً، حتّى صرتُ ما أنا بيوم القيامة بأشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت[٤٦]: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وآله، أفي الدنيا هو أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا[٤٧]. قلتُ: فمن الذائد عنه؟ قال: أنا بيدي هذه، فليردَنّه أوليائي وليُصرَفَنّ عنه أعدائي[٤٨].

قلت: يا أمير المؤمنين قول الله تعالى: ﴿وَإذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُم، أَنَّ النّاسَ﴾ الآية[٤٩]، ما الدّابة؟ قال: يا أبا الطفيل، اُلْهُ[٥٠] عن هذا. فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلتُ فداك. قال: هي دابّة

---

(٤٤) أبو المنذر أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله. شهد العقبة مع السبعين وكانَ يكتب الوحي. شهد بدراً والعقبة وهو من الإثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

(٤٥) «الف» خ ل: قراءة كثيرة. راجع عن «الرجعة»: البحار ج٥٣ ص٣٩ ب٢٩.

(٤٦) في «د» هكذا: وكان فيما حدّثني أبو طفيل قال: قلت . . .

(٤٧) الظاهر ـ بقرينة كلمة «بل» ـ أنّه عليه السلام يريد بذلك أنّ أصل الحوض في الدنيا وهو محبّة محمّد وآله عليهم السلام وولايتهم وبغض أعدائهم كما يستفاد ذلك من أحاديث كثيرة. يراجع البحار: ج٨ ص١٦، الباب ٢٠.

(٤٨) «الف» خ ل: فلأوردنّه أوليائي ولأصرفنّ عنه أعدائي.

(٤٩) سورة النمل: الآية ٨٢. وبقيّة الآية هكذا: ﴿أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾. روى في البحار ج٣٩ ص٢٤٣ ح٣١ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه. فحرّكه برجله ثمّ قال: قم يا دابّةالله. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، أيسمّى بعضنا بعضاً بهذا الإسم؟ فقال: لا والله، ما هو إلّا له خاصّة وهو دابّة الأرض الّذي ذكر الله في كتابه: ﴿وَإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِم أَخْرَجنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأرضِ تُكَلِّمُهم انَّ النّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُون﴾ ثمّ قال: يا عليّ، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تَسِم به أعداءك . . .

(٥٠) «ب»: إليك.

تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء. فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: هو زرّ الأرض[٥١] الّذي إليه تسكن الأرض. قلت: يا أمير المؤمنين، مَن هو؟ قال: صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها ورئيسها[٥٢] وذوقرنها[٥٣]. قلت: يا أمير المؤمنين، مَن هو؟ قال: الّذي قال الله عزّ وجلّ ﴿وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[٥٤]، والّذي ﴿عِندَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٥٥]، ﴿وَالّذي جاءَ بِالصِّدقِ﴾[٥٦]، والّذي صدَّق به «أنا» والناس كلّهم كافرون غيري وغيره[٥٧]. قلت: يا أمير المؤمنين، فسمِّه لي. قال: قد سمّيتُه لك.

يا أبا الطفيل، والله لو دخلتُ على عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الّذين أقرّوا بطاعتي وسَمّوني «أمير المؤمنين» واستحلّوا جهاد من خالَفَني، فحدّثتُهم شهراً[٥٨] ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله [وببعض ما سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله][٥٩] لَتَفَرَّقوا عنّي حتّى أبقى في عصابة حقّ قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففزعتُ وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ قال: لا، بل تثبتون.

ثمّ أقبل عَلَيَّ فقال: إنّ أمرنا صعب مُستصعب لا يعرفه ولا يقرّ به إلّا ثلاثة: ملكٌ مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن نجيبٌ إمتحن الله قلبه للايمان. يا أبا

---

(٥١) زرّ الأرض كناية عمّا به قوامها. وفي «ب»: أو قال: خنق الأرض.وفي «ب» خ ل: خفق الأرض.

(٥٢) «الف» خ ل: ربّيها.

(٥٣) «ب»: ذو قرنيها.

(٥٤) سورة هود: الآية ١٧، وما قبل الآية هكذا: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾.

(٥٥) سورة الرعد: الآية ٤٣، وما قبل الآية هكذا: ﴿وَيَقُولُ الَّذينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيني وَبَيْنَكُم وَمَن عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾.

(٥٦) سورة الزمر: الآية ٣٣. وتمام الآية هكذا: ﴿وَالَّذي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئكَ هُمُ المُتَّقونَ﴾.

(٥٧) أي أنا الذي صدّقتُ الصدق الّذي جاء به، والناس كلّهم كانوا كافرين به ومكذّبين له غيري وغير رسول الله صلّى الله عليه وآله. وفي «د» هكذا: والّذي جاء بالصدق رسول الله صلّى الله عليه وآله والّذي صدّق به أيّام كان الناس كلّهم كافرين مكذّبين غيري وغيره.

(٥٨) «ب» خ ل: شطراً.

(٥٩) الزيادة من «ب».

الطفيل، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قُبض فارتدّ النّاس ضُلاّلاً وجهّالاً[٦٠]، إلاّ من عَصمه الله بنا أهل البيت.

قال عمر بن أُذينة: ثمّ دفع إليّ أبان «كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري»، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلاّ شهراً[٦١] حتّى مات. فهذه نسخة كتاب[٦٢] سليم بن قيس العامري الهلالي، دَفَعه إليّ أبان بن أبي عياش وقرأه عليَّ. وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: «صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه»[٦٣].

---

(٦٠) في «د»: فارتدّ الناس بعده كفّاراً.

(٦١) «ب»: شهرين.

(٦٢) «ب» و«الف» خ ل: كُتب، وفي «د» هكذا: «ثمّ دفع إليّ أبان بن أبي عيّاش الكتب التي كتبها عن سليم بن قيس»، ولا تنافي بين العبارات ولا تدل على تعدّد كتاب سليم والصحيح ما في المتن بقرينة ما قبلها وبقرينة قوله «نسخة». وقد مرّ البحث عن ذلك في مقدمتنا: ص ٣٩٥.

(٦٣) في مختصر البصائر: «هذه أحاديثنا صحيحة»، والظاهر أنّه نقل بالمعنى.

الحديث الأوّل

في هذا الحديث: إختيار الله لآل محمّد عليهم السلام من بين الخلق، مناقب ثواقب لأمير المؤمنين عليه السلام، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّا يجري على أهل بيته.

رواه الصدوق في إكمال الدين عن سليم. راجع التخريج(١).

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الّذي قُبض فيه. فدخلَتْ فاطمة عليها السلام، فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الضعف خَنَقَتْها العبرة حتّى جرت دموعها على خدّيها.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا بُنيّة، ما يُبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ واغرورقت عيناه بالدموع ـ: يا فاطمة، أوَ ما علمتِ إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه حتم الفناء على جميع خلقه وإنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض إطّلاعة فاختارني منهم فجعلَني نبيّاً[١]. ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك، وأمرني أن أُزوّجك إيّاه، وأن أتّخذه أخاً[٢] ووزيراً ووصيّاً وأن أجعله خليفتي في أُمّتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أوّل مَن يلحقني من أهلي. ثمّ اطّلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلاً من ولدك، ووُلد أخي بعلك منك.

فانت سيّدة نساء أهل الجنة وإبناك [الحسن والحسين][٣] سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة[٤]، كلّهم هادون

---

(١) «ب»: رسولاً. وفي «د»: فاختارني وجعلني رسولاً ونبياً واصطفاني لنبوته ورسالته. وفي كمال الدين: إختارني من خلقه فجعلني نبيّاً.

(٢) «الف» خ ل: وليّاً.

(٣) الزيادة من «ب».

(٤) في كمال الدين: وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة.

مهديّون.أوّل الأوصياء بعد أخي، الحسن ثمّ الحسين ثمّ [تسعة من](٥) ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة. وليس منزل أقرب إلى الله من [منزلي ثمّ](٦) منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين ـ يا بُنيّة ـ أنّ من كرامة الله إيّاك أن زوّجك خير أمّتي وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً(٧) وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفّاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم إجتهاداً. فاستبشَرَتْ فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وفرحَت.

ثمّ قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لعليّ بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس: إيمانه بالله وبرسوله قبل كلّ أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أُمّتي، وعلمه بكتاب الله وسنّتي وليس أحدٌ من أُمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأنّ الله علّمني(٨) علماً لا يعلمه غيري [وغيره](٩)، ولم يُعَلِّم ملائكته ورُسُله وانّما عَلَّمه إيّاي(١٠) وأمَرَني الله أن أعلِّمه عليّاً ففعلتُ ذلك. فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي(١١) كلّه غيره. وإنّك ـ يا بُنيّة ـ زوجته، وإنّ إبنيه(١٢) سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أُمّتي. وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإنّ الله جلّ ثناؤه علّمه(١٣) الحكمة وفصل الخطاب.

يا بُنيّة، إنّا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يُعطها أحداً من الأوّلين ولا

---

(٥) الزيادة من «الف». وفي كمال الدين: أول الأوصياء بعدي أخي عليّ ثمّ حسن....

(٦) الزيادة من «الف»، وفي كمال الدين: ليس في الجنّة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم.

(٧) «ب» خ ل: إسلاماً.

(٨) «ب»: يعلم جميع علمي أعلمُ منه ذلك وانّ الله عزّ وجلّ علّمني...

(٩) الزيادة من «ب».

(١٠) «الف»: وعَلّم ملائكته ورسله علماً فانا أعلَمهُ. وفي كمال الدين: وعلّم ملائكته ورسله علماً فكلّما علّمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه.

(١١) «ب»: حكمي. وفي كمال الدين: حكمتي.

(١٢) «الف»: إبنيَّ.

(١٣) «ب»: آتاه.

أحداً من الآخرين غيرنا: أنا[١٤] سيّد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيّي خير الوصيّين، ووزيري بعدي خير الوزراء[١٥]، وشهيدنا خير الشهداء [أعني حمزة عمّي][١٦].

قالت: يا رسول الله، سيّد الشهداء الّذين قُتلوا معك؟ قال: لا، بل سيّدالشهداء من الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء[١٧].

وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين و][١٨] ذو الجناحين [المضرّجين][١٩] يطير[٢٠] بهما مع الملائكة في الجنّة[٢١]. وإبناك الحسن والحسين سبطا أمّتي [وسيّدا شباب أهل الجنة][٢٢]. ومِنّا[٢٣] ـ والّذي نفسي بيده ـ مهدّي هذه الأُمّة الّذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، فأيّ هؤلاء الّذين سمّيتَ أفضل؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أخي عليٌّ أفضل أُمّتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أُمّتي بعد عليّ وبعدك وبعد إبنيّ وسبطيَّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد إبني هذا ـ وأشار رسول الله صلّى الله عليه وآله [بيده][٢٤] الى الحسين عليه

---

(١٤) «ب»: أبوك. وفي «د»: نبيّنا سيّد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك ووصيّنا سيّد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك. وهكذا في كمال الدين.

(١٥) «الف»: وزيري بعلك.

(١٦) الزيادة من «ب».

(١٧) «ب»: ما خلا النبيّين والوصيّين وبيان ذلك ان الأنبياء والأوصياء لا يقاسوا بغيرهم وخاصّةً المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم وقد تواترت الروايات بأنّ أبا عبدالله الحسين بن علي عليه السلام هو سيد الشهداء من الأوّلين والآخرين.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «ب» ومعناه الملطّخ بالدّم، وفي بعض النسخ «المصرحين» بمعنى ظاهرين.

(٢٠) «الف»: يصير. وفي كمال الدين: الطيّار.

(٢١) ذكر حمزة وجعفر قبل أصحاب الكساء إنّما هو للتقدّم الزماني أو انّ الكلام في بيان خير الشهداء كما ترى بيانه بعد ذلك بأسطر.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) «ب»: منهما.

(٢٤) الزيادة من «ب».

السلام ـ منهم المهديّ. [والّذي قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر لأنّه إمامه والآخر وصيّ الأوّل][٢٥]. إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى إبنيها فقال: يا سلمان، أُشهِد الله أنّي حرب لِمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل النّبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ[٢٦]، إنّك ستلقى [بعدي][٢٧] من قريش شدةً، من تظاهرهم عليك وظُلمهم لك. فإن وجدتَ أعواناً [عليهم][٢٨] فجاهِدهم وقاتِل من خالَفك بمن وافَقك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفَّ يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة. فإنّك [منّي][٢٩] بمنزلة هارون من موسى، ولـك بهارون أسـوة حسنـة، إنّـه قال لأخيه موسى[٣٠]: ﴿إنَّ القَومَ إسْتضعَفُوني وكادُوا يَقْتُلُونَني﴾[٣١].

---

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) «ب»: يا أخي.

(٢٧) الزيادة من «ب». وفي «د»: يا أخي، إنّك ستبقي بعدي وستلقي من قريش شدّة. ومثله في كمال الدين.

(٢٨) الزيادة من «ب» خ ل.

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) سورة الاعراف: الآية ١٥٠، وتمام الآية هكذا: ﴿ولمّا رَجَعَ مُوسى إلى قَوْمِه غَضْبانَ أسَفاً قالَ بِئْسَما خلَفْتُموني مِنْ بَعْدي أعجلتُم أمْرَ رَبِّكُم وَألْقى الألْواحَ وَأخَذَ بِرأسِ أخيهِ يَجُرُّهُ إلَيْهِ قالَ يابْنَ أُمَّ إنّ القَومَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلونَني فَلا تُشْمِتْ بيَ الأعْداء وَلا تَجْعَلْني مَعَ القَوْمِ الظّالمين﴾.

(٣١) في «د» وفي كمال الدين زيادة في آخر هذا الحديث وهي بعينها موجودة في أواخر الحديث الآتي. فهو من خلط الحديثين سهواً أو للجمع بينهما في المفهوم.



في هذا الحديث: حديث الحدائق السبع، برنامج أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، إختلاف الأمّة للإمتحان.
رواه الصدوق في إكمال الدين عن سليم. راجع التخريج(٢).

قال سليم: وحدَّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال[1]: كنت أمشي مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض طُرُق المدينة. فأتينا على حديقة فقلتُ: يارسول الله، ما أحسنَها من حديقة! قال: ما أحسَنَها، ولك في الجنّة أحسن منها.

ثمّ أتينا على حديقة أُخرى. فقلت: يا رسول الله، ما أحسنَها من حديقة! قال: ما أحسنها، ولك في الجنة أحسن منها. حتّى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله، ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلمّا خَلا له الطريق إعتنقَني، ثمّ أجهَش باكياً فقال: بأبي الوحيد الشهيد! فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يُبدونها لك إلاّ من بعدي، أحقاد بدر وتِرات أُحد.

قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. فابشر يا عليّ فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيّي وأنت صفيّي ووزيري ووارثي والمؤدّي عنّي، وأنت تقضي ديني وتُنجز عِداتي عنّي، وأنت تُبرء ذمّتي وتؤدّي أمانتي وتقاتل على سنّتي الناكثين من أُمّتي والقاسطين والمارقين، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه.

فاصبِر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك، فإنّك بمنزلة هارون من موسى ومَن تَبِعه وهم بمنزلة العجل ومَن تَبِعَه. وإنَّ موسى أمَرَ هارون حين إستخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجدَ أعواناً أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّقَ بينهم.

يا عليّ، ما بعث الله رسولاً إلاّ وأسلَمَ معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً، فسلّط

---

(١) في النسخ: «إنّه قال» وهو لا يناسب السياق.

الله الّذين أسلموا كرهاً على الّذين أسلموا طوعاً فقَتَلوهم لِيكون أعظم لأُجورهم.

يا عليّ، وإنّه ما إختلفت أُمّة بعد نبيّها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقّها، وإنّ الله قضى الفرقة والإختلاف على هذه الأُمّة، ولو شاء لَجمعهم[٢] على الهُدى حتّى لا يختلف إثنان من خلقه ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله. ولو شاء عجّل النقمة فكان منه التغيير[٣] حتّى يُكَذَّب الظالم ويُعْلَم الحقّ أين مصيره، ولكن جعل الدّنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ﴿لِيَجْزيَ الَّذينَ أساؤُا بِما عَمِلُوا وَيَجْزيَ الَّذينَ أحْسَنُوا بِالحُسْنى﴾[٤].

فقلت: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضىً بقضائه.

---

(٢) في النسخ: لَجَعَلهم، صححناه من كمال الدين.

(٣) أي لو شاء الله أن ينصر أوليائه لَعجّل النقمة على الظالمين وغيّر النعمة عليهم.

(٤) سورة النجم: الآية ٣١.

الحديث الثالث

في هذا الحديث يحكي البراء بن عازب شطراً ممّا شاهَدَها بعينه من قضايا السقيفة كما يلي: كيفيّة تغسيل رسول الله صلّى الله عليه وآله، كيفيّة خروج أصحاب السقيفة إلى الناس وأخذ البيعة منهم، ما كان يجرى بين صالحي الصحابة في تلك الزعازع، محاولة أصحاب السقيفة تطميع العبّاس بن عبدالمطّلب في الخلافة وما واجَهَهم به. راجع التخريج (٣).

وعن سليم، قال: سمعت البراء[١] بن عازب يقول:

كنت أُحبّ بني هاشم حبّاً شديداً[٢] في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعد وفاته.

فلمّا قبض[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره، وأنّه لا ينبغي لإحد أن يرى عورته غيره، وأنّه ليس أحدٌ يرى عورة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ ذهب بصره.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، فَمَن يُعينُني على غسلك؟ قال: جبرائيل في جنود من الملائكة.

فكان عليّ عليه السلام يُغَسِّله، والفضل بن العباس مربوط العينين يَصبّ الماء والملائكة يُقَلِّبونه له كيف شاء. ولقد أراد عليّ عليه السلام أن ينزع قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله، فصاح به صائح: «لا تنزع قميص نبيّك، يا علي».

فأدخَلَ يده تحت القميص فغسّله ثمّ حنّطه وكفّنه، ثمّ نزع القميص عند تكفينه وتحنيطه.

قال البراء بن عازب: فلمّا قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله تَخَوَّفتُ أن

---

(١) «ب»: عن سليم عن البراء. وهو أبو عامر البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي غزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة.

(٢) «ب» و«د»: لم أزل محبّاً لبني هاشم.

(٣) من هنا إلى قوله «قال البراء بن عازب» ليس في «ب».

تَتظاهر قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم.

[فلمّا صنَع الناس ما صنعوا من بيعة أبي بكر][٤] أخذَني ما يأخذ[٥] الواله الثكول مع ما بي من الحزن لِوفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فجعلتُ أتردّد وأرمق وجوه الناس[٦]، وقد خلا الهاشميّون برسول الله صلّى الله عليه وآله [لغسله وتحنيطه][٧]. وقد بَلَغني الّذي كان من قول سعد بن عبادة ومن اتّبعه من جَهَلةأصحابه، فلم أحفل بهم وعلمتُ أنّه لا يؤول إلى شيء.

فجعلتُ أتردّد بينهم وبين المسجد وأتفقّدُ وجوه قريش. فإنّي لكذلك إذ فقدتُ أبابكر وعمر. ثمّ لم ألبث حتّى إذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة وهم محتجزون بالأُزر الصنعانيّة لا يمرّ بهم أحد إلّا خبطوه، فإذا عرفوه مدّوا يده[فمسحوها][٨] على يد أبي بكر، شاء ذلك أم أبى![٩].

فأنكـرتُ عند ذلك عقلي جزعاً منه، مع المصيبة برسول الله صلّى الله عليه وآلـه. فخـرجتُ مُسرعاً حتّى أتيت المسجد، ثمّ أتيت بني هاشم، والباب مغلق دونهم. فضربتُ الباب ضرباً عنيفاً وقلت: يا أهل البيت. فخرج إليَّ الفضل بن العبّاس، فقلت: قد بايَعَ الناس أبابكر! فقال العبّاس: «قد تَرِبَت أيديكم منها إلى آخر الدهر. أما إنّي قد أمرتكم فعصيتُموني».

---

(٤) الزيادة من «الف».

(٥) «ب»: فأخذني فيما يأخذني.

(٦) «ب» و«د»: وجوه قريش.

(٧) الزيادة من «الف». وقوله «من جهلة أصحابه» في «ألف» و«ب»: من جملة أصحابه.

(٨) الزيادة من «ب» و«د».

(٩) روى الشيخ المفيد في كتاب «الجمل» ص ٥٩ عن أبي مخنف بأسناده قال: كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليتماروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله صلّى الله عليه وآله فشهـدوا البيعة وحضروا الأمر. فأنفذ إليهم عُمر واستدعاهم وقال لهم: «خذوا بالحظّ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله واخرجوا إلى الناس واحشروهم ليبايعوا، فمن إمتنع فاضربوا رأسه وجبينه». قال: والله، لقد رأيت الأعراب تحزّموا واتّشحوا بالأزر الصنعانيّة وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتّى خبطوا الناس خبطاً وجاؤا بهم مكرهين للبيعة.

فمكثتُ أُكـابـد ما في نفسي(١٠). فلمّا كان الليل خرجتُ إلى المسجد، فلمّا صرتُ فيه تذكّرتُ إنّي كنتُ أسمع همهمة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالقرآن. فانبعثتُ من مكاني فخرجتُ نحو [الفضاء](١١) ـ فضاء بني بياضة ـ، فوجدتُ نفراً يَتَناجون. فلمّا دنوتُ منهم(١٢) سكتوا، فانصرفتُ عنهم، فَعَرَفوني وما عرفتُهم فدَعوني [إليهم](١٣)فأتيتُهُم فإذاً(١٤) المقداد وأبوذر وسلمان وعمّار بن ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان [والزبير بن العوام](١٥)، وحذيفة يقول: واللهِ، لَيَفْعلنَّ ما أخبرتُكم به. فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ.

وإذاً القوم يريدون أن يُعيدوا الأمر(١٦) شورى بين المهاجرين والأنصار. فقال حذيفة: إنطلقوا بنا إلى أُبَيّ بن كعب فقد عَلم مثل ما علمتُ.

فإنطلقنا إلى أُبيّ بن كعب فضرَبنا عليه بابه، فأتى حتّى صار خلف الباب، ثمّ قال: من أنتم؟ فكلّمه المقداد. فقال: ما جاء بكم؟ فقال: إفتح [بابك](١٧)، فانّ الأمر الّذي جئنا فيه أعظم من أن يجرى وراء الباب. فقال: ما أنا بفاتح بابي، وقد علمتُ ما جئتم له. وما أنا بفاتح بابي، كأنّكم أردتم النظر في هذا العقد.

فقلنا: نعم. [فقال: أفيكم حذيفة؟ فقلنا: نعم.](١٨) قال: القول ما قال [حذيفة، فأمّا أنا](١٩) فلا أفتح(٢٠) بابي حتّى يجري على ما هو جار عليه، ولَما يكون

---

(١٠) «ب»و«د»: أكابر في نفسي. وقبله في «د»: ترحت أيديكم منها آخر الدهر . . . .

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) «ب»: رأيتهم. وفي «د» هكذا: فلمّا دنوتُ منهم سكتوا، فلمّا رأيتهم سكتوا إنصرفت عنهم.

(١٣) الزيادة من «ب»و«د».

(١٤) «ب» و«د»: فأجد.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) «ب» و«د» : يعود.

(١٧) الزيادة من «ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «الف».

(٢٠) «ب» و«د»: والله لا أفتح.

بعدها شرّ منها، وإلى الله جلّ ثناثه المشتكى.

[قال: فرجعوا: ثمّ دخل أُبيّ بن كعب بيته.

قال:][٢١] وبلغ أبابكر وعمر الخبر، فأرسلا إلى أبي عبيدة بن الجرّاح والمغيرة بن شعبة فسألاهما الرأي. فقال المغيرة بن شعبة: أرى أن تَلقوا العبّاس بن عبدالمطّلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له ولعقبه من بعده فتقطعوا [عنكم بذلك][٢٢] ناحية عليّ بن أبي طالب، فانّ العبّاس بن عبدالمطلّب لو صارَ معكم كانت الحجّة على الناس [وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده.

قال:][٢٣] فانطلق أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح [والمغيرة بن شعبة][٢٤] حتّى دخلوا على العباس بن عبدالمطّلب في الليلة الثانية[٢٥] من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فتكلّم أبوبكر فحمدالله جلّ وعزّ وأثنى عليه ثمّ قال: إنّ الله بعث لكم محمّداً نبيّاً وللمؤمنين وليّاً، فمَنَّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتّى اختار له ما عنده وترك للناس أمرهم ليختاروا لِأنفسهم مصلحتهم، متّفقين لا مختلفين. فاختاروني عليهم والياً ولأُمورهم راعياً، فتولّيتُ ذلك[٢٦]. وما أخاف بعون الله وَهناً ولا حيرة ولا جُبناً، وما توفيقي الاّ بالله. غير أنّي لا أنفكّ من طاعن يبلغني فيقول[٢٧] بخلاف قول العامّة، فيتّخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع، فإمّا دخلتم مع الناس فيما إجتمعوا عليه أو صرفتُموهم عمّا مالوا إليه. فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولِعقبك من بعدك، إذ كنتَ عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإن كان الناس أيضاً قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فَعَدلوا

---

(٢١) الزيادة من «الف».وفي «ب» و«د»: «فرجع» مكان الزيادة.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٤) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٢٥) «ب» و«د»: الثالثة.

(٢٦) «الف» خ ل: فتولّوني ذلك.

(٢٧) «ب»: بقول.

بهذا الأمر عنكما.

فقال عمر[٢٨]: أي والله، وأُخرى يا بني هاشم على رِسلكم[٢٩]، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله منّا ومنكم، وإنّا لم نأتكم لِحاجة منّا إليكم، ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما إجتمع عليه المسلمون، فيتفاقم الخطب بكم وبهم. فانظروا لأنفسكم وللعامّة. [ثمّ سكَتَ][٣٠].

فتكلّم العبّاس فقال: إنّ الله تبارك وتعالى إبتعث محمّداً صلّى الله عليه وآله ـ كما وصفتَ ـ نبيّاً وللمؤمنين وليّاً، فإن كنتَ برسول الله صلّى الله عليه وآله طلبتَ[٣١] هذا الأمر فحقّنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبتَ فنحنُ من المؤمنين، ما تقدّمْنا[٣٢] في أمرك ولا تشاورنا ولا تآمرنا ولا نحبّ لك ذلك، إذ كنّا من المؤمنين وكنّا لك من الكارهين.

وامّا قولك «أن تجعل لي في هذا الأمر نصيباً» فإن كان هذا الأمر لك خاصّة فأمسك عليك فلَسنا محتاجين إليك وإن كان حقّ المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقّهم [دونهم][٣٣]، وإن كان حقّنا فإنّا لا نرضى [منك][٣٤] ببعضه دون بعض[٣٥].

وأمّا قولك يا عمر «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله منّا ومنكم»، فإنّ رسول الله شجرةٌ نحن أغصانها وأنتم جيرانها فنحن أولى به منكم.

وأمّا قولك «إنّا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا»، فهذا[٣٦] الّذي فعلتُموه أوائل

---

(٢٨) «ب»: فتكلّم عمر فقال: وفي شرح النهج: «فاعترض كلامه عمر وخرج إلى مذهبه في الخشونة والوعيد وإتيان الأمر من أصعب جهاته فقال».

(٢٩) تَرَسَّلَ أي تَمَهّل ولم يعجل، وعلى رسلك أي على هينتك، والرسل: الرفق. وقوله «يتفاقم الخطب» اي يعظم الأمر ولا يجري على إستواء.

(٣٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٣١) «ب» و«د»: بمحمّد صلّى الله عليه وآله أخذتَ.

(٣٢) «الف»: ما تقدّم رأينا.

(٣٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٤) الزيادة من «الف».

(٣٥) زاد في شرح النهج: «وما أقول هذا أروم صرفك عمّا دخلتَ فيه، ولكن للحجّة نصيبها من البيان».

(٣٦) «ب»: بهذا.

ذلك، والله المستعان.

[فخرجوا من عنده][٣٧] وأنشأ العبّاس يقول:

ما كُنْتُ أحسِبُ هذا الأمرَ مُنْحَرِفاً ... عَنْ هاشِمٍ ثُمَّ مِنْهُمْ عَنْ أبي حَسَنِ

أَلَيْسَ أوَّلُ مَنْ صَلّى لِقِبْلَتِكُمْ ... وَأعْلَمُ النّاسِ بالآثارِ وَالسُّنَنِ

وَأقْرَبُ النّاسِ عَهْداً بالنَّبيِّ وَمَنْ ... جِبْريلُ عَوْنٌ لَهُ في الغُسلِ وَالكَفَنِ

مَنْ فيهِ ما في جَميعِ النّاسِ كُلِّهِمُ ... وَلَيْسَ في النّاسِ ما فيهِ مِنَ الحَسَنِ

مَن ذا[٣٨] الّذي رَدَّكُم عَنْهُ فَنَعْرِفُه ... ها إنَّ بَيْعَتَكُمْ مِنْ أوَّلِ الفِتَنِ

---

(٣٧) الزيادة من «الف».

(٣٨) «ب»: ماذا.



في هذا الحديث يحكي سلمان زعــازع السقيفة وحوادثها مّما رآها بعينه وهو يتضمّن:

مخاصمة قريش على الأنصار بحقّ عليّ عليه السلام، كيفيّة تغسيل النّبي صلّى الله عليه وآلـه والصـلاة عليه، أوّل مَن بايع أبـابكر هو إبليس، أصحاب الكساء يستنصرون، أمير المؤمنين عليه السلام يجمع القـرآن ويعـرضه على الناس إتماماً للحجّة، إجبار أمير المؤمنين عليه السـلام على البيعـة وما واجَهَهم عليه السلام به. الهجمة على بيت الـوحي وإحـراقـه وقتل فاطمة الزهراء وإبنها المحسن عليهما السلام ومواجهة أمير المؤمنين عليه السلام في هذه المصيبة العظيمة، أخذ البيعة بالقهـر والعنف وكلمات أمـير المؤمنين عليه السلام التاريخيّة، كلمات سلمان وأبي ذر والمقـداد وغـيرهم في مواجهـة الغـاصبـين، أصحاب الصحيفة في تابوت جهنّم، إرتداد الناس بعد رسول الله وشبههم ببني إسرائيل.

رواه الحسين بن سعيد في كتاب «البهار» والكليني في روضة الكافي و الطبرسي في الإحتجاج و الشيخ حسن بن سليمان في «المحتضر» عن سليم. راجع التخريج (٤).

وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال: سمـعـتُ سلمان الفارسي قال:

لّما أن قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله وصَنَع الناس ما صنعوا جاءهم أبوبكر وعمر وابو عبيدة بن الجرّاح[1] فخاصموا الأنصار فخصموهم بحجّة عليّ عليه السلام فقالوا: يا معاشر الأنصار، قريش أحقّ بالأمر منكم لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله من قريش، والمهاجرون خيرٌ منكم لأنّ الله بَدَأ بِهم في كتابه وفَضَّلهم وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «الأئمّة من قريش».

قال سلمان: فأتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسِّل رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يَلي غسله

(١) في «د» هكذا: وصنع الناس ما صنعوا ـ يعني أبابكر وعمر وأبا عبيدة بن الجرّاح ـ فخاصموا . . .

غيره. فقال: يا رسول الله، فَمَن يُعينني على ذلك؟ فقال: «جبرائيل». فكان[٢] عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلّا قلّب له.

فلمّا غسّله وحنّطه وكفّنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فتقدّم عليّ عليه السلام وصَفَفَنا خلفه وصلّى عليه، وعايشة في الحجرة لا تَعلم قد أخذ الله بِبَصرها.

ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون حتّى لم يبق أحدٌ شهد من المهاجرين والأنصار إلّا صلّى عليه.

قال سلمان الفارسي: فأخبرتُ عليّاً عليه السلام ـ وهو يُغسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ بما صنع القوم[٣]، وقلتُ: إنّ أبابكر السّاعة لعلى[٤] منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله، ما يرضون يُبايعونه بيد واحدة[٥] وإنّهم لَيُبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله!

فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان، وهل تدرى من أوّل من بايَعَه على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قلت: لا، إلّا أنّي رأيته في ظلّة بني ساعدة حين خصمَت الأنصار، وكان أوّل من بايَعَه المغيرة بن شعبة ثمّ بشير[٦] بن سعيد ثمّ أبو عبيدة الجرّاح ثمّ عمر بن الخطّاب ثمّ سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل.

قال عليه السلام: لستُ أسألك عن هؤلاء، ولكن هل تدري من أوّل من

---

(٢) من هنا إلى قوله «إلّا صلّى عليه» في «د» هكذا: فكان عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلّا قلّب له والفضل بن العباس يصبّ الماء وهو مشدود العينين. فلمّا غسّله وكفّنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين. فتقدّم عليّ عليه السلام وصففنا خلفه صفّاً فصلّينا عليه وعايشة في الحجرة لا تعلم، ما صلّى عليه غيرنا من الناس. ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين والأنصار فسلّموا وخرجوا حتّى لم يبق أحدٌ شهد من المهاجرين والأنصار إلّا فعلوا ذلك ما كان إلّا التسليم والثناء.

(٣) «ب»: فأتيت فأخبرته بما صنع الناس. وفي الإحتجاج: وقلت لعليّ عليه السلام حين يغسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ القوم فعلوا كذا وكذا وإنّ أبابكر. . .

(٤) «ب»: قد رقى.

(٥) «ب»: ولم يرضوا بيد واحدة. في «د» و في روضة الكافي: والله ما يرضى أن يُبايعوه بيد واحدة.

(٦) «ب»: بشر. يوجد ضبطه بكلا العنوانين، كما أنّ إسم أبيه قد يذكر بعنوان «سعد».

بايَعه حين صعد المنبر(٧)؟ قلت: لا، ولكنّي رأيت شيخاً كبيراً يتوكّأ على عصاه، بين عينيه سَجّادة شديدة التشمير، صعد المنبر أوّل من صعد [وخرّ](٨) وهو يبكي ويقول: «الحمد لله الذي لم يُمِتني حتّى رأيتك في هذا المكان، إبسط يدك». فبَسَط يده فبايعه، [ثمّ قال: «يوم كيوم آدم»!](٩) ثمّ نزل فخرج من المسجد.

فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان، أتدري من هو؟ قلت: لا، لقد ساءتني مَقالته كأنّه شامتٌ بموت رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال عليّ عليه السلام: فإنّ ذلك إبليس [لَعَنه الله](١٠)، [أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله:](١١) إنّ إبليس ورؤساء أصحابه شَهدوا نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله إيّاي [يوم](١٢) غدير خمّ بأمر الله، وأخبَرَهم(١٣) بأنّي أولى بهم من أنفسهم وأمَرَهم أن يبلّغ الشاهد الغائب. فأقبل إلى إبليس أبالِسَتُه ومَرَدة أصحابه فقالوا: «إنّ هذه الأمّة أُمّة مرحومة معصومة، فما لَكَ ولا لنا عليهم سبيل، وقد أُعْلِموا مَفزعهم وإمامهم بعد نبيّهم». فانطلق إبليس كئيباً(١٤) حزيناً.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله [بعد ذلك](١٥) وقال: يُبايع الناس أبابكر في ظُلّة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقّنا

---

(٧) في روضة الكافي: منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٨) الزيادة من «الف» خ ل.

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «ب». وفي «د» هكذا: قال عليه السلام: فإنّ ذلك إبليس! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّه شهد هو و مَرَدة أصحابه نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله إيّاي للناس بغدير خم و ما أظهر من ولايتي وأنّي أولى بهم من أنفسهم.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «الف» خ ل: بما أمره الله فأخبرهم.

(١٤) «ب»: آيساً.

(١٥) الزيادة من «ب». وفي روضة الكافي: وأخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لو قبض أنّ الناس يبايعون أبابكر. . .

وحجّتنا(١٦). ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يُبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مُشَمِّر يقول كذا وكذا. ثمّ يخرج فيجمع [أصحابه](١٧) و شياطينه و أبالسته فيخرّون(١٨) سُجّداً فيقولون: «يا سيّدنا، يا كبيرنا، أنت الذي أخرجت آدم من الجنّة». فيقول: أيّ أُمّة لن تضلّ بعد نبيّها؟ كلاّ(١٩)، زعمتم أن ليس لي عليهم [سلطان ولا](٢٠) سبيل؟ فكيف رأيتموني صنعت بهم حين(٢١) تركوا ما أمَرَهم الله به [من طاعته](٢٢) وأمرهم به رسول الله، وذلك قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**(٢٣).

* * *

قال سلمان: فَلَمّا أن كان الليل حَمَل عليٌّ عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمارٍ وأخذ بيدي إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يَدَع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلاّ أتاه في منزله، فذكّرهم حقّه ودعاهم إلى نصرته فما استجاب له منهم إلاّ أربعة وأربعون رجلاً. فأمرهم أن يصبحوا [بكرة](٢٤) محلّقين

---

(١٦) «ب»: حتى ما يخاصموهم بحقّنا وحُجَجِنا.

(١٧) الزيادة من «ب».

(١٨) «الف»: يخرجون.

(١٩) «ب» مكان قوله «فيقولون» الى هنا هكذا: «فيجثّ ويكسعُ ثمّ يقول». ويجثّ بمعنى يقلع من مكانه، ويكسع أي يضرب دُبُره بيده فرحاً.

(٢٠) الزيادة من «ب».

(٢١) «ب»: حتّى.

(٢٢) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة من قوله «قال أمير المؤمنين عليه السلام» في الإحتجاج هكذا: فأخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن لو قد قبض أنّ الناس سَيُبايعون أبابكر في ظلّة بني ساعدة بعد أن تُخاصِمَهم بحقّك وحجّتك. ثمّ يأتون المسجد فيكون أوّل من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا. ثمّ تجتمع شياطينه وأبالسته فيخرّ ويكسع ثمّ يقول: كذا زعمتم أنّ ليس لي عليهم سبيل! فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا أمر مَن أمرهم الله بطاعته وأمرهم رسوله؟!

(٢٣) سورة سبأ: الآية ٢٠.

(٢٤) الزيادة من «الف».

رؤوسهم معهم سلاحهم لِيبايعوا على الموت.

فأصبحوا [فلم يوافِ][٢٥] منهم أحد إلاّ أربعة. فقلت لسلمان: مَن الأربعة؟ فقال: أنا وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام.

ثمّ أتاهم عليّ عليه السلام من الليلة المُقبلة فناشدهم[٢٦]، فقالوا: «نُصْبِحُكَ[٢٧] بُكرة»! فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثمّ أتاهم الليلة الثالثة فما أتاه غيرنا.

فلمّا رأى غدرهم وقلّة وفائهم[٢٨] له لَزِم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جَمَعَه وكان في الصحف والشظاظ[٢٩] والأسيار[٣٠] والرقاع[٣١].

فلمّا جمعه كلّه وكَتَبه [بيده][٣٢] على تنزيله [وتأويله][٣٣] والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبوبكر أن أُخرج فبايِع. فبعث إليه عليّ عليه السلام: «إنّي لَمشغول وقد آليتُ على نفسي يميناً أن لا أرتدي رداءً إلاّ للصلاة حتّى أؤلّف القرآن وأجمعه».

[فَسَكَتوا عنه أيّاماً][٣٤] فجمعه في ثوب واحد وخَتَمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله فنادى عليّ عليه السلام بأعلى صوته:

«يا أيّها الناس، إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مشغولاً بغسله ثمّ بالقرآن حتّى جمعتُه كلّه في هذا الثوب الواحد. فلم ينزل الله تعالى على

---

(٢٥) «ب» خ ل: فلم يوافقه. وفي الإحتجاج: ... معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت فأصبح ولم يوافه منهم أحد إلاّ أربعة.

(٢٦) «ب»: ثمّ عاوَدَهم ليلاً يناشدهم.

(٢٧) «ب»: نصحبُك.

(٢٨) «الف»: وقائهم.

(٢٩) «ب»: «وكان المصحف في الفسطاط»، أي في بيت من الشَعر.

(٣٠) «الف» خ ل: الأكتاف وفي «د»: وكان في الصحف والأبشار والكتف والرقاع.

(٣١) الأشظاظ بمعنى العيدان المتفرّقة، والأسيار جمع السير وهو قدّة من الجلد مستطيلة.

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) الزيادة من «الف». وفي «د» هكذا: فلمّا جمعه كلّه وكتبه على تنزيله وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ووعده ووعيده وظاهره وباطنه بعث اليه ...

(٣٤) الزيادة من «الف».

رسول الله صلّى الله عليه وآله آية إلّا وقد جمعتها وليست منه آية إلّا وقد جمعتُها وليست منه آية الّا وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعَلَّمني تأويلها»(٣٥).

[ثمّ قال لهم عليّ عليه السلام: لِئلّا تقولوا غَداً(٣٦): ﴿إنّا كنّا عَنْ هذا غافِلينَ﴾](٣٧).

ثمّ قال لهم عليّ عليه السلام: لِئلّا تقولوا يوم القيامة إنّي لم أدْعُكم إلى نُصرتي ولم أُذَكِّركم حقّي، ولم أدعُكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

فقال عمر: ما أغنانا ما مَعَنا من القرآن عمّا تدعونا إليه!(٣٨) ثمّ دخل عليّ عليه

(٣٥) هذه الفقرة في «د» هكذا: أيّها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مشغولاً بغسله وتجهيزه وتكفينه وتحنيطه ودفنه، ثم بالقرآن وقد جمعتُه كلّه في هذا الثوب، فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله آية إلّا قد جمعتها وكتبتُها، وليس منه آية إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها وتنزيلها وظهرها وبطنها وعامّها وخاصّها وناسخها ومنسوخها، فهو هذي! لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي . . . .

(٣٦) لعلّه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٢: ﴿أنْ تَقُولُوا يَومَ القِيامَةِ إنّا كُنّا عَنْ هذا غافِلين﴾

(٣٧) الزيادة من «الف».

(٣٨) في الإحتجاج: فقالوا: لا حاجة لنا به، عندنا مثله. وبعده في «د» هكذا: فَدَخل بيته وأغلق بابه. في البحار: أنّه لمّا توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع عليّ عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم كما قد أوصاه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله. فلمّا فتحه أبوبكر خرج في أوّل صفحة فتحها فضائح القوم. فوثب عمر وقال: يا علي، أردده فلا حاجة لنا فيه. فأخذه عليّ عليه السلام وإنصرف. ثمّ أحضروا زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن، فقال له عمر: إنّ عليّاً عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلّف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار. فأجابه زيد إلى ذلك ثمّ قال: فإن أنا فرغتُ من القرآن على ما سألتُم وأظهَرَ عليٌّ القرآن الذي ألّفه أليس قد بطل ما قد علمتُم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال: زيد: أنتم أعلمَ بالحيلة. فقال عمر: ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد، فلم يقدر على ذلك . . . .

فلمّا استخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتّى نجتمع عليه! فقال عليّ عليه السلام: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم ولاتقولوا يوم القيامة: «إنّا كنّا عن هذا غافلين» أو تقولوا: «ما جئتنا به». إنّ القرآن الّذي عندي لا يمسّه إلّا المطّهرون والأوصياء من ولدي. فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ قال عليّ عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجرى السنّة عليه. البحار: ج٩٢ ص٤٢ ح٢ عن أبي ذر.

السلام بيته.

وقال عمر لأبي بكر: أرسِل إلى عليّ فليبايع، فإنّا لَسْنا في شيئ حتّى يُبايع، ولو قد بايع أمنّاه.

فأرسَل إليه أبوبكر: «أجِب خليفة رسول الله»!! فأتاه الرسول فقال له ذلك، فقال له عليّ عليه السلام: «سبحان الله ما أسرَعَ ما كذبتم على رسول الله، إنّه لَيعلم [ويعلَمُ](٣٩) الّذين حوله إنّ الله ورسوله لم يَسْتَخلِفا غيري». وذهب الرسول فأخبَرَه بما قال له.

قال: إذهب فَقُل له: «أجِب أمير المؤمنين أبابكر»!! فأتاه فأخبره بما قال.فقال له عليّ عليه السلام: سبحان الله، ما وَاللهِ طالَ العهد فينسى. فوالله إنّه لَيعلم إنّ هذا الإسم لا يصلح إلاّ لي، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فَسَلَّموا عَلَيَّ بإمرة المؤمنين. فاستفهَمَ هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أحقٌّ(٤٠) من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم حقّاً [حقّاً](٤١) من الله ورسوله إنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغرّ المحجّلين، يقعده الله عزّ وجلّ يومَ القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنّة وأعداءه النّار.

فانطَلق الرسول فأخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك.

فلمّا كان الليل حمل عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام [على حمار](٤٢) وأخذ بيدي إبنَيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يَدَع أحداً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ أتاه في منزله، فناشَدَهم الله حقّه ودعاهم إلى نصرته. فما إستجاب منهم رجل(٤٣) غيرنا الأربعة، فانّا حَلَقنا رؤوسنا وبَذَلنا له نصرتنا، وكان

---

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) «الف» خ ل: أمر من الله. وفي «د»: فقالا: أمِن الله ومن رسوله نُسلّم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين؟ فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم حقّاً حقّاً عن أمر الله وأمر رسوله بأنّه أمير المؤمنين.

(٤١) الزيادة من «ب».

(٤٢) الزيادة من «الف».

(٤٣) «ب»: فما استجاب له أحد.

الزبير أشدّنا بصيرة(٤٤) في نصرته.

* * *

فلمّا رآى عليّ عليه السلام خِذلان الناس إيّاه وتركهم نصرته وإجتماع كَلِمتهم مع أبي بكروطاعتهم لهوتعظيمهم إيّاه لزم بيته.

فقال عمر لأبي بكر: ما يَمنعك أن تَبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبقِ أحدٌ إلاّ وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة(٤٥).وكان أبوبكر ارقّ الرجلين وأرفقهما وأدهاهما(٤٦) وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما [وأغلظهما](٤٧) وأجفاهما.

فقال أبوبكر: من نُرسل إليه؟ فقال [عمر](٤٨): نرسل إليه قنفذاً، وهو رجل فظّ غليظ جاف من الطلقاء(٤٩) أحد بني عديّ بن كعب.

فأرسَلَه إليه وأرسَلَ معه أعواناً وإنطَلَق فاستأذن على عليّ عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر ـ وهما [جالسان](٥٠) في المسجد والناس حولهما ـ فقالوا: لم يُؤذن(٥١) لنا. فقال عمر: إذهبوا، فان أذن لكم وإلاّ فادخلوا [عليه](٥٢) بغير إذن!!

فإنطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: «أُحَرِّج عليكم(٥٣) أن تدخلوا على بيتي [بغير إذن]»(٥٤) فرجعوا وثَبَتَ قنفذ الملعون. فقالوا: إنّ فاطمة

---

(٤٤) «ب»: أشدّ نصرة.

(٤٥) «د»: فإنّه لم يبق أحدٌ إلاّ قد بايع إلاّ أهل هذا البيت وهؤلاء الأربعة.

(٤٦) «ب»: أبرّهما.

(٤٧) الزيادة من «الف». وفي «د» أفطنهما مكان «أفظّهما».

(٤٨) الزيادة من «ب».

(٤٩) «ب»: الطغام. وفي الإحتجاج: أحد بني تيم.

(٥٠) الزيادة من «الف».

(٥١) «ب»: لم يأذن.

(٥٢) الزيادة من «ب».

(٥٣) حَرِّج عليه أي شدّد عليه.

(٥٤) الزيادة من «ب».

قـالت كذا وكذا، فتحرَّجنا[٥٥] أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!!

ثمّ أمر أُناساً حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منـزل عليّ وفـاطمة وإبناهما عليهم السلام. ثمّ نادى عمر حتّى أسمع عليّاً وفاطمة عليهما السلام: «واللهِ لَتخرجنَّ يا عليّ ولَتبايعنّ[٥٦] خليفة رسول الله وإلّا أضرمتُ عليك [بيتك النّار]»[٥٧]!

فقالت فاطمة عليها السلام[٥٨]: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: إفتحى الباب وإلّا أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: «يا عمر، أما تتّقى الله تدخل على بيتي»؟! فأبى أن ينصرف.

ودعـا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثمّ دفعه فدخل فاستقبلَته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه يا رسول الله»! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: «يا أبتاه»! فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: «يا رسول الله، لَبئس ما خلَّفك أبوبكر وعمر».

---

(٥٥) مـن هنـا إلى قوله: «ثم انطلق بعلي عليه السلام ...» (بعد صفحات) وَرَدَت العبارات في «د» هكذا: فقالوا: إنّ فاطمة حَرَّجت علينا فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها بغير إذنها. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!! ثمّ أمر أُناساً حوله فحملوا حزم الحطب وحـمـل عـمـر معهم فجعلوه حول منزله وفيه عليّ وفاطمة وابناهما. ثمّ نادى عمر: يا عليّ، والله لتخرجنّ فلتبايعنّ خليفة رسول الله عليك أولأضرمنّها عليك ناراً!

فلم يُجبه، فوضع عمر النار بالباب وهو متخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام بسيفه لما عرف من بأسه وشدّته حتّى إحترق الباب، ثمّ قال لقنفذ: إقتحم عليه فاخرجه! فاقْتَحم هو وأصحابه وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوا إليه وكاثروه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً.

وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه واُضْغِطتْ بين الباب فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله!! وألقَتْ جنيناً ميّتاً وأثّر سوط قنفذ في عضدها مثل الدملوج.

وفي الإحتجاج: فحرَّجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذنٍ منها. و«تحرّجنا» أي تجنّبنا الإثم والحرج.

(٥٦) «ب»: ليخرجنّ وليبايعنّ.

(٥٧) الزيادة من «ب». وفي الإحتجاج: أو لأضرمنّ عليك بيتك ناراً.

(٥٨) من هنا إلى قوله «حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام بسيفه» ليس في «ب».

فوثب عليّ عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثمّ نتره(٥٩) فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: «والّذي كرّم محمّداً بالنّبوة ـ يابن صهّاك ـ لو لا كتاب من الله سبق وعهدٌ عَهِده إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لَعلمتَ أنّك لا تدخل بيتي».

فأرسَل عمر يستغيث، فأقبل النّاس حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام [إليه](٦٠) بسيفه، لِما قد عرف من بأسه وشدّته.

فقال أبوبكر لقنفذ: «إرجع، فإن خرج وإلاّ فاقتحم(٦١) عليه بيته، فإن إمتنع فاضرم عليهم بيتهم النار». فإنطلق قنفذ الملعون فإقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار عليّ عليه السلامُ إلى سيفه فسبقوه إليه [وكاثَروه](٦٢) وهُم كثيرون، فتناوَل بعضهم سيوفهم فكاثروه [وضَبَطوه](٦٣) فألقوا في عنقه حبلاً!!

وحالَتْ بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط(٦٤) فماتت حين ماتت وإنّ في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لَعَنه الله [ولعن من بعث به](٦٥).

* * *

---

(٥٩) أي جذبه بشدةٍ.

(٦٠) الزيادة من «ب».

(٦١) «ب»: فاهجم.

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) الزيادة من «ب» خ ل. وفي الإحتجاج: فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً أسود!!

(٦٤) «ب»: بسوط كان معه. وفي الإحتجاج: بالسوط على عضدها فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ إيّاها فأرسل أبوبكر إلى قنفذ: «إضربها»!! فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها وألقت جنيناً من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

(٦٥) الزيادة من «ب». وبعث به أي أرسله مع غيره.

ثمّ انطُلِقَ بعليّ عليه السلام يُعْتَلّ عتلاّ[٦٦] حتّى انتُهِيَ به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه[٦٧]، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين[٦٨] وبشير بن سعد وساير الناس [جلوس][٦٩] حول أبي بكر عليهم السلاح.

قال[٧٠]: قلت لِسلمان: أدَخلوا على فاطمة عليها السلام بغير إذن؟! قال: اي والله، وما عليها من خمار. فنادت: «وأبتاه، وا رسول الله! يا أبتاه فلَبئس ما خلّفك أبوبكر وعمر وعيناك لم تَتَفَقّأ في قبرك» ـ تُنادي بأعلى صوتها ـ. فلقد رأيت

---

(٦٦) أي يجذب جذباً ويجرّ جرّاً عنيفاً، وفي«الف» خ ل : يُتَلّ مكان يعتلّ ومعناهما واحد. وفي الإحتجاج: ثمّ انطلقوا بعليّ عليه السلام ملبّباً بحبل حتى إنتهوا به إلى أبي بكر.

(٦٧) «ب»: على رأس أبي بكر بالسيف.

(٦٨) «الف»: حضير.

(٦٩) الزيادة من «ب». وفي «د»: قد سلّوا السيوف.

(٧٠) في «د» هكذا: فقلت لسلمان: أحَرَقوا باب فاطمة ودخلوا عليها بغير إذن؟

القائل هو سليم، وقد نظم العلاّمة الفقيه السيّد محمد بن السيد مهدي القزويني المتوفّى ١٣٣٥ هـ هذا الموضع من كلام سليم في أرجوزته حيث يقول:

يا عَجَباً يَسْتَاذِنُ الأمينُ ... عَلَيْهِم وَيَهْجُمُ الخَؤونُ

قالَ سليمٌ: قُلْتُ يا سَلمانُ ... هَلْ هَجَمُوا وَلَمْ يَكُ استيذانُ

فَقالَ: اي وَعِزَّةِ الجَبّارِ ... وَما عَلَى الزَّهراء مِنْ خِمارِ

لكنَّها لاذَتْ وَراءَ البابِ ... رِعايَةً لِلسِّتْرِ وَالحِجابِ

فَمُذْ رَأوْها عَصَروها عَصْرَةً ... كادَتْ بِنَفسي أنْ تَمُوتَ حَسْرَةً

تَصيحُ يا فِضَّةُ سَنِّديني ... فَقَدْ وَرَبّي قَتَلوا جَنيني

فَاسْقَطَتْ بِنْتُ الهُدى وا حُزنا ... جَنينَها ذاكَ المُسَمّى مُحْسِناً

وَلَمْ يرعها كُلّما قَدْ فَعَلُوا ... لِكنَّها قَدْ خَرَجَتْ تُوَلْوِلُ

فَانْبَعَثَتْ تَصيحُ بينَ النّاسِ ... خَلُّوه أوْ لأكْشِفَنَّ راسي

راجع وفاة الصديقة الطاهرة للمقرّم: ص٤٩. رياض المدح والثناء، للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني: ص٣.

أبابكر ومن حوله يبكون [ويتنحبون][٧١] ما فيهم إلّا باكٍ غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنّا لَسنا من النساء ورأيهنَّ في شيءٍ.

قال: فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر وهو يقول: أما واللهِ لو وقع سيفي في يدي لَعَلِمتم أنّكم لن تَصلِوا إلى هذا أبداً. أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم[٧٢]، ولـو كنت إستمكنت من الأربعـين رجلاً لَفرّقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايَعوني ثمّ خَذَلوني.

[ولمّـا أن بصر به أبوبكر صاح: «خلّوا سبيله»! فقال عليّ عليه السلام: يا أبابكر، ما أسرع ما توثّبتم على رسول الله! بأيّ حقّ وبأيّ منزلة دعوت الناس إلى بيعتك؟ ألم تُبـايعـني بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله][٧٣]؟

وقد كان قنفذ لَعَنه الله ضـرب فاطمة عليها السلام بالسوط ـ حين حالت بينه وبين زوجها وأرسَلَ إليه عمر: «إن حالت بينك وبينه فاطمة فإضربها»ـ فالجأها قنفذ لَعَنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها[٧٤] فألقت جنيناً من بطنها. فلم تَزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلّى الله عليها من ذلك شهيدة.

قال: ولمّا انتهى بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر إنتهره عمر وقال له: بايِع [ودَعْ عنـكَ هذه الأباطيل][٧٥]. فقال له عليه السلام: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نَقتلك ذُلّاً وصغاراً!! فقال: إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أمّا عبدالله فنعم، وأمّا أخو رسول الله فما نقرّ[٧٦] بهذا! قال: أتجحدون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بيني وبينه؟ قال: نعم. فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرّات.

ثمّ أقبـل عليهم عليّ عليه السـلام فقـال: يا معشر المسلمـين والمهاجرين

---

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) في الإحتجاج: أما والله لو وقع سيفي بيدي لَعلمتم أنّكم لن تصلوا إلى هذا جزاء منّي وبالله لا ألوم نفسي في جهد.

(٧٣) الزيادة من «الف».

(٧٤) «د»: ألجأها إلى عضادة بابها فأضغطها فتكسّر ضلعاً من أضلاعها.

(٧٥) الزيادة من «الف».

(٧٦) «ب»: فما نعرفك. وفي الإحتجاج: أمّا عبدالله فنعم كلّنا عبيدالله وأمّا أخو رسوله فلا نقرّ لك به.

والأنصار، أُنشدكم الله أسَمِعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ كذا وكذا [وفي غزوة تبوك كذا وكذا](٧٧)؟ فلم يدع عليه السلام شيئاً قاله فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله علانيةً للعامّة إلاّ ذكّرهم إيّاه. قالوا: اللّهم نعم.

فلمّا تخوّف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادَرَهم فقال [له](٧٨): كلّما قلت حقٌّ قد سمعناه بآذاننا [وعرفناه](٧٩) ووَعَتْه قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول بعد هذا: «إنّا أهل بيت إصطفانا الله [وأكرمنا](٨٠) وإختار لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة».

فقال عليّ عليه السلام: هل أحدٌ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله، قد سمعتُه منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: [صَدَق](٨١)، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال لهم عليّ عليه السلام: لَقَد وفيتُم بصحيفتكم [الملعونة](٨٢) الّتي تعاقدتم(٨٣) عليها في الكعبة: «إن قتل الله محمّداً أو مات لَتَزْوُنَّ(٨٤) هذا الأمر عنّا أهل البيت».

---

(٧٧) الزيادة من «ب».

(٧٨) الزيادة من «ب». وفي «د»: فقالَ مبادراً: نعم، كلّما قلت حقّ.

(٧٩) الزيادة من «ب».

(٨٠) الزيادة من «الف».

(٨١) الزيادة من «ب» خ ل.

(٨٢) الزيادة من «الف» خ ل. والعبارة في «د» هكذا: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: الله أكبر، ما أشدّ ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة الّتي تعاهدتم وتعاقدتم عليها في الكعبة.

(٨٣) «ب»: تعاهدتم.

(٨٤) زوى عنه حقّه: منعه اياه.

فقال أبو بكر: فما عِلمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها(٨٥)! فقال عليه السلام:

(٨٥) روى في البحار ج٢٨ ص١١١ ـ ٩٦ تفصيل المعاقدة ضد الخلافة وكتابة الصحيفة الملعونة، ومحتوى الصحيفة كلّ ذلك نقلاً عن حذيفة بن اليمان الذي كان ممّن عايش القضاياوتفحّص عنجزئياتها.
وملخّص ذلك أنّ أوّل من تعاقد على غصب الخلافة هو أبوبكر وعمر وكان الأساس الذي تعاقدوا عليه وارتكز عليه ساير معاهداتهم هو: «إن مات محمّد أو قتل نزوى هذا الأمر عن أهل بيته فلا يصل أحد منهم الخلافة ما بقينا». ثمّ إتّصل بهما أبو عبيدة الجراح ومعاذ بن جبل وأخيراً إلتحق بهم سالم مولى أبي حذيفة وصاروا خمسة، فاجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً: «إن مات محمد أو قتل ...» وكانت عايشة وحفصة عينين لأبويهما في منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله في جميع القضايا.
ثمّ إنّ أبـابكر وعمر إجتمعا وأرسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الرأي فاتّفقوا على أن ينفروا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله ناقته على عقبة هرشى عند منصرفه من حجة الوداع وهي في طريق مكة قريبة من الجحفة. وكان المتصدّين لنفر الناقة أربعة عشر رجلًا وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك.
فتقدّم الأمر من الله في غدير خم بنصب أمير المؤمنين عليه السلام. ولمّا دنا رسول الله صلّى الله عليه وآله من عقبة هرشى تقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة إلاّ انّ الله صرف الشرّ عن نبيّه وفضح اولئك الأربعة عشر.
فلمّا دخلواالمدينة اجتمعوا جميعاً في دار أبي بكر وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الأمر. وكان أوّل ما في الصحيفة النكث لولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّ الأمر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً: هؤلاء أصحاب العقبة وعشرون رجلًا آخر منهم أبو سفيان، عكرمة بن أبي جهل، صفوان بن أُميّة بن خلف، سعيد بن العاص، خالد بن الوليد، عيّاش بن أبي ربيعة، بشير بن سعد، سهيل بن عَمرو، حكيم بن حزام، صهيب بن سنـان، أبـو الأعور الأسلمي، مطيع بن الأسود المدري. وهؤلاء كانوا رؤساء القبائل وأشرافها، وما من رجل من هؤلاء إلاّ ومعه من الناس خلق عظيم يسمعون له ويطيعون، وكان الكاتب سعيد بن العاص الأموي فكتب هو الصحيفة بإتّفاق منهم في المحرّم سنة عشرة من الهجرة. ثمّ دُفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجرّاح فوجّه بها إلى مكّة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها.

أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أباذر وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام، [أما][٨٦] سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون: «إنّ فلاناً وفلانًا ـ حتّى عدَّ هؤلاء الخمسة[٨٧] ـ قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا [أيمانًا][٨٨] على ما صنعوا [إن قُتلتُ أو متّ][٨٩]»؟ فقالوا: اللّهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك لك: «إنّهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً إن قتلتُ أو متّ [أن يتظاهروا عليك و][٩٠] أن يَزْوُوا عنك هذا يا علي». قلت: بأبي أنت وأمّي يا رسـول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك [أن أفعل؟ فقال لك:][٩١] إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونابذهم، وإن [أنت][٩٢] لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك.

فقال عليّ عليه السلام: أما والله، لو أنّ اولئك الأربعين رجلاً الّذين بايعوني وَفوا لى لَجاهدتكم في الله، ولكن أما[٩٣] والله لا ينالها أحد من عقبكما[٩٤] إلى يوم القيامة. وفيما يُكذِّب[٩٥] قولكم على رسول الله صلّى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً**﴾[٩٦]، فالكتاب النبوّة والحكمة السنّة والملك الخلافة ونحن آل

---

(٨٦) الزيادة من «الف».

(٨٧) «ب»: عدّ هؤلاء الأربعة.

(٨٨) الزيادة من «ب».

(٨٩) الزيادة من «ب». وفي «د»: وكتبوا بينهم كتاباً: إن هلك محمّد أن يتظاهروا على أهل بيتي حتّى يزيلوا هذا الأمر عنهم.

(٩٠) الزيادة من «ب».

(٩١) الزيادة من «الف».

(٩٢) الزيادة من «الف».

(٩٣) «ب»: فقال له عمر، مكان «ولكن أما». وفي «د»: أما والله لقدأزلتموها عن أهل بيت نبيكم ولاينالها أحدٌ من عقبكم إلى يوم القيامة. ثم إلتفت إلى قبررسول الله صلّى الله عليه وآله فنادى: يابن عمّ، إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فالمعذرة إلى الله ثمّ إليك. ثمّ تناول إلى أبي بكر فبايعه.

(٩٤) «ب»: أعقابكم.

(٩٥) من هنا إلى قوله «فضرب عليها أبوبكر ورضي بذلك منه» لا يوجد في «ب».

(٩٦) سورة النساء: الآية ٥٤.

إبراهيم.

فقام المقداد فقال: يا عليّ، بما تأمرني؟ واللهِ إن أمَرتني لأضربنَّ بسيفي وإن أمـرتني كففتُ. فقال عليّ عليه السلام: كفَّ يا مقداد واذكر عهد رسول الله وما أوصاك به.

فقمتُ[٩٧] وقلت: والّذي نفسي بيده، لو أنّي أعلم أنّي أدفع ضيماً وأعزّ لله ديناً لَوَضعتُ سيفي على عنقي ثمّ ضربت به قدماً قدماً. أتَثِبُونَ على أخي رسول الله ووصيّه وخليفته في أمّته وأبي ولده؟ فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء.

وقام أبوذر فقال: أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها المخذولة بعصيانها، إنّ الله يقول: ﴿إنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبْراهيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمينَ ذُرِيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعضٍ وَاللهُ سَميـعٌ عَليمٌ﴾[٩٨]، وآلُ محمدٍ الأخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم والصفوة والسُلالة من إسماعيل وعترة النبي محمّد، أهل بيت النبوّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وهم كالسماء المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والعين الصافية والنجوم الهادية والشجرة المباركة، أضاء نورها وبورك زيتها. محمّد خاتم الأنبياء وسيّد ولد آدم، وعليّ وصيّ الأوصياء وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وهـو الصـدّيق الأكـبر والفـاروق الأعظم ووصيّ محمّد ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمـنين من أنفسهم كما قال الله: ﴿النَّبيّ أوْلى بِالمؤمِنـينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ وَأزْواجُـهُ أُمهاتُهُمْ وَأُولو الأرْحامِ بَعْضُهُمْ أوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللهِ﴾[٩٩]. فقدّموا مَن قدّم الله وأخّروا مَن أخّر الله واجعلوا الولاية والوراثة[١٠٠] لمن جعل الله.

فقام عمر فقال لأبي بكر ـ وهو جالس فوق المنبر ـ: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محاربٌ لا يقوم فيبايعك أو تأمر به فنَضرب عنقه! ـ والحسن والحسين قائمان ـ فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا، فضمّهما عليه السلام إلى صدره فقال: لا تبكيا، فوالله

---

(٩٧) القائل هو سلمان.

(٩٨) سورة آل عمران: الآيتان ٣٣ و٣٤.

(٩٩) سورة الأحزاب: الآية ٦.

(١٠٠) «الف»: الوزارة.

ما يقدران على قتل أبيكما.

وأقبلت أمّ أيمن حاضنة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت: «يا أبابكر، ما أسرع ما أبديتم حسدكم ونفاقكم»! فأمر بها عمر فأُخرجت من المسجد وقال: ما لنا وللنساء.

وقام بريدة الأسلمي وقال: أتَثِبُ ـ يا عمر ـ على أخي رسول الله وأبي ولده وأنت الّذي نعرفك في قريش بما نَعرفك؟! ألَسْتُما قال لكما رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنطلقا إلى عليّ وسلّما عليه بإمرة المؤمنين»؟ فقلتما: أعَن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.

فقال أبوبكر: قد كان ذلك ولكنَّ رسول الله قال بعد ذلك: «لا يجتمع لأهل بيتي النبوّة والخلافة». فقال: واللهِ ما قال هذا رسول الله، واللهِ لا سَكَنْتُ في بلدة أنت فيها أمير. فأمر به عمر فضُرب وطُرد!!

ثمّ قال: قُم يابن أبي طالب فبايع. فقال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذاً واللهِ نضربُ عنقك، فاحتجّ عليهم ثلاث مرّات، ثمّ مدّ يده من غير أنْ يفتح كفّه، فضرب عليها أبوبكر ورضي بذلك منه.

فنادى عليّ عليه السلام قبل أن يُبايع ـ والحبل في عنقه ـ: ﴿يابْنَ أمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلونَني﴾[١٠١].

وقيل للزبير: بايِع. فأبى، فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة في أُنـاس معهم فانتزعوا سيفه [من يده][١٠٢] فضربوا به الأرض [حتّى كسروه ثمّ لبّبوه][١٠٣]. فقال الزبير ـ [وعمر على صدره][١٠٤] ـ: يابن صهّاك، أما واللهِ لو أنّ سيفي في يدي لِحدتَ عنّي». ثم بايَع.

قال سلمان: ثمّ أخذوني فوجئوا عنقي حتّى تركوها كالسلعة، ثمّ أخذوا يدي

---

(١٠١) سورة الأعراف: الآية ١٥٠. وفي «ب» زاد هنا: «ثمّ تناول يد أبي بكر فبايَعه».

(١٠٢) الزيادة من «ب» خ ل.

(١٠٣) الزيادة من «الف».

(١٠٤) الزيادة من «الف». وفي «د»: حتّى جلس عمر على صدره.

[وقتلوها][١٠٥] فبايعتُ مُكرهاً[١٠٦].

ثمّ بايَعَ أبوذر والمقداد مكرهين، وما بايع أحدٌ من الأُمّة مكرهاً غير عليّ عليه السلام وأربعتنا. ولم يكن منّا أحدٌ أشدّ قولاً من الزبير، فانّه لمّا بايع قال: يابن صهّاك، أما والله لولا هؤلاء الطغاة[١٠٧] الّذين أعانوك لما كنتَ تقدم عليّ ومعي سيفي لما أعرف من جبنك[١٠٨] ولؤمك، ولكن وجدتَ طغاة[١٠٩] تقوّي بهم وتصول.

فغضب عمر وقال: أتذكر صهاك؟ فقال: [ومن صهّاك][١١٠] وما يمنعني من ذكرها!؟ وقد كانت صهّاك زانيةً، أوَ تُنكر ذلك؟! أوَ ليس كانت أمَة حَبَشيّة لجدّي عبدالمطّلب فَزَنى بها جدّك نفيل فولدت أباك الخطّاب فَوَهبها عبدالمطّلب لجدّك - بعد ما زنى بها - فولدته، وإنّه لعبد لجدّي ولد زنا!؟[١١١].

فأصلَحَ بينهما أبوبكر وكفَّ كلّ واحد منهما عن صاحبه.

* * *

---

(١٠٥) الزيادة من «الف» خ ل.

(١٠٦) من قوله «ثمّ بايع . . . » إلى هنا في «ب» هكذا: فوجئوا في عنقه حتّى تركوه كالسلعة ثمّ أخذوا يده فبايَع مكرهاً.

(١٠٧) «ب»: الطغام. وفي الإحتجاج: الطلقاء.

(١٠٨) «ب» خ ل: خبثك.

(١٠٩) «ب»: طغاماً.

(١١٠) الزيادة من «الف». وزاد في «د» في آخر هذه الفقرة هكذا: وأكثر الزبير من ذلك حتى قام أبوبكر فاصلح بينهما.

(١١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٩٥: أنّ صهّاك كانت أمة حبشيّة لعبد المطّلب وكانت ترعى له الإبل فوقع عليها نفيل فجاءت بالخطّاب. ثمّ إنّ الخطّاب لمّا بلغ الحلم رغب في صهّاك فوقع عليها فجاءت بإبنة، فلفّقها في خرقة من صوف ورَمَتها خوفاً من مولاها في الطريق. فرآها هاشم بن المغيرة مرميّة فأخذها وربّاها وسمّاها حنتمة. فلمّا بلغت رآها خطّاب يوماً فرغب فيها وخطبها من هاشم فانكحها إيّاه فجاءت بعمر بن الخطّاب. فكان الخطّاب أباً وجداً وخالاً لعمر، وكانت حنتمة أمّاً وأختاً وعمة له.

قال سليم بن قيس: فقلت لسلمان: أفبايعتَ أبابكر ـ يا سلمان ـ ولم تقل شيئاً؟ قال: قد قلت ـ بعد ما بايعت ـ: «تبّاً لكم سائر الدهر، أوَتدرون ما صنعتم بأنفسكم؟ أصَبتم وأخطأتم! أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والإختلاف، وأخطأتم سنة نبيّكم حتّى أخرجتموها من معدنها وأهلها(١١٢).

فقال عمر: يا سلمان، أمّا إذ [بايع صاحبك](١١٣) وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدالك وليقل صاحبك ما بداله.

قال سلمان: فقلت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ عليك وعلى صاحبك الّذي بايعته مثل ذنوب [جميع](١١٤) أمّته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم جميعاً». فقال: قُل ما شئت، ألَيس قد بايعتَ ولم يقرّ الله عينيك بأن يليها صاحبك؟

فقلت: أشهد أنّي قد قرأتُ في بعض كتب الله المنزَلة «إنّك ـ بإسمك ونسبك وصفتك ـ باب من أبواب جهنّم». فقال لي: قل ما شئت، أليس قد أزالها(١١٥) الله عن أهل [هذا](١١٦) البيت الّذين اتّخذتموهم أرباباً من دون الله؟

فقلت له: أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول، وسألته عن هذه الآية: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾(١١٧)، فأخبرني بأنّك أنت هو.

فقال عمر: أُسكُت، أسكَتَ الله نامتك، أيّها العبد، يابن اللخناء!

فقال عليّ عليه السلام: أقسمتُ عليك يا سلمان لمّا سكتَّ.

فقال سلمان: والله، لو لم يأمرني عليٌّ عليه السلام بالسكوت لَخَبّرته بكلّ شيئ

---

(١١٢) في «د» هكذا: قال: بلى، قد قلتُ: تباً لكم، أصبتم وأخطأتم، لو تدرون ما صنعتم بأنفسكم. قالوا: وما الّذي أصبنا وأخطأنا؟! قلت: أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والضلالة والإختلاف، وأخطأتم سنّة نبيّكم حين أخرجتموها من معد نها وأهلها.

(١١٣) الزيادة من «الف».

(١١٤) الزيادة من «ب».

(١١٥) «ب»: عدلها. وفي الإحتجاج: عزلها.

(١١٦) الزيادة من «ب».

(١١٧) سورة الفجر: الآيتان ٢٥ و٢٦.

نزل فيه، وكلّ شيئ سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه وفي صاحبه. فلمّا رآني عمر قد سكتّ قال لي: إنّك له لمطيع مسلّم.

فلمّا أن بايع أبوذر والمقداد ولم يقولا شيئاً قال عمر: يا سلمان، ألا تكفّ كما كفّ صاحباك؟ واللهِ ما أنت بأشدّ حبّاً لأهل هذا البيت منهما ولا أشدّ تعظيمًا لحقّهم منهما، وقد كفّا كما ترى وبايعا.

فقال أبوذر: يا عمر، أفَتُعَيِّرُنا بحبّ آل محمّد وتعظيمهم؟ لَعَن الله ـ وقد فَعَل ـ مَن أبغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقّهم وحمل الناس على رقابهم وردّ هذه الأُمّة القَهْقَرى على أدبارها[١١٨].

فقال عمر: آمين! لَعَن الله من ظلمهم حقّهم! لا والله ما لهم فيها [من][١١٩] حقّ وما هم فيها وعرض الناس إلّا سواء. قال أبوذر: فلِمَ خاصمتم الأنصار بحقّهم وحجّتهم؟

فقال عليّ عليه السلام لعمر: يابن صهّاك، فليس لنا فيها حقّ وهي لك ولإبن آكلة الذبّان[١٢٠]؟

فقال عمر: كفّ الآن يا أبا الحسن إذ بايعت، فإنّ العامّة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي؟!

فقال عليّ عليه السلام: ولكن الله عزّ وجلّ ورسوله لم يرضيا إلّا بي، فابشر أنت وصاحبك ومَن اتّبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه. ويلك يابن الخطّاب، [لو ترى ماذا جنيتَ على نفسك][١٢١]، لو تدري ما منه خرجتَ وفيما دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك. فقال أبوبكر: يا عمر، أمّا إذ قد بايَعَنا وآمنّا شرّه وفتكه وغائلته فدَعه يقول ما شاء.

---

(١١٨) زاد في «ب» خ ل: وقد فعل ذلك بهم.

(١١٩) الزيادة من «ب». وفي الإحتجاج: «لا والله ما لهم فيها حقّ وما هم وعرض الناس في هذا الأمر إلّا سواء».

(١٢٠) «الف»: الذباب. وفي «د»: فهي لك ولابن أبي قحافة؟

(١٢١) الزيادة من «ب».

فقال عليّ عليه السلام: لستُ بقائل غير شيئ واحد. أُذكّركم بالله أيّها الأربعة ـ يَعنيني و أباذر والزبير والمقداد ـ: سمعتُ[١٢٢] رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه إثنا عشر رجلاً ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين، في جُبّ في قعرجهنّم في تابوت مقفّل[١٢٣] على ذلك الجبّ صخرة فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كَشَفَ تلك الصخرة عن ذلك الجبّ فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ ومن حرّه.

قال علي عليه السلام: فسألتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله عنهم وأنتم شهود به، عن الأوّلين، فقال: أمّا الأوّلون فإبن آدم الّذي قتل أخاه وفرعون الفراعنة[١٢٤] والّذي حاجّ إبراهيم في ربّه ورجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنّتهم، أمّا أحدهما فَهَوَّد اليهود والآخر نصّر النصارى[١٢٥]، [وإبليس سادسهم][١٢٦]. وفي الآخرين الدجّال وهؤلاء الخمسة[١٢٧] أصحاب الصحيفة والكتاب وجِبتهم وطاغوتهم الّذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي. وتظاهرون[١٢٨] عليك بعدي، هذا وهذا حتّى سمّاهم وعدّهم لنا.

قال سلمان: فقلنا: صدقتَ، نشهدُ أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

---

(١٢٢) «الف» خ ل: أسمعتم.

(١٢٣) «د»: في جبّ في قعر جهنّم، ذلك التابوت في تابوت آخر من نار مقفّل عليه.

(١٢٤) زاد في «ب» خ ل: ذو الأوتاد. وفي الإحتجاج: وفرعون الفراعنة نمرود. والظاهر أنّه كان هكذا: «ونمرود الّذي حاجّ إبراهيم في ربه». وفي «د» هكذا: ونمرود صاحب النسور، وفرعون ذو الاوتاد و رجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سُنَن أنبيائهم.

(١٢٥) في النسخ هكذا: «. . . والآخر نصّر النصارى، وعاقر الناقة وقاتل يحيى بن زكريّا»، وإبليس غير مذكور في النسخ الّا في بعض نسخ «ب». ونحن صححناه على ما في كتاب الإحتجاج حيث أورد الحديث بعينه نقلاً عن سليم وذكر إبليس ولم يذكر عاقر الناقة وقاتل يحيى.

(١٢٦) الزيادة من «ب» خ ل.

(١٢٧) «ب»: الأربعة. وفي «د»: الدجال الأعور.

(١٢٨) «ب» خ ل: التظاهر. وفي «د» هكذا: فهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الّذين تعاهدوا على عداوة أهل بيتي وتظاهروا عليهم، وسمّاهم.

فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما عندك وعند أصحابك هؤلاء حديث فيّ؟ فقال عليّ عليه السلام: بلى[(١٢٩)]، سمعتُ رسول الله يلعنُك [مرّتين][(١٣٠)] ثمّ لم يستغفر الله[(١٣١)] لك بعد ما لعنك.

فغضب عثمان ثمّ قال: مالي ومالك! ولا تَدَعُني على حالٍ، عهد النّبي ولا بعده.

فقال عليّ[(١٣٢)] عليه السلام: [نعم،][(١٣٣)] فأرغم الله أنفك. فقال عثمان: فواللهِ لقد سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الزبير يقتل مرتدّاً عن الإسلام».

قال سلمان: فقال عليّ عليه السلام لي ـ فيما بيني وبينه ـ: صدق عثمان، وذلك أنّه يُبايعني بعد قتل عثمان وينكث بيعتي فيقتل مرتدّاً.

قال سلمان: فقال عليّ عليه السلام[(١٣٤)]: «إنّ الناس كلّهم إرتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله غير أربعة». إنّ الناس صاروا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون ومن تَبِعه ومنزلة العجل ومن تبعه. فعليٌّ في شبه[(١٣٥)] هارون وعتيق

---

(١٢٩) «الف»: بل.

(١٣٠) الزيادة من «ب» خ ل. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٢: انه لما توفى أبو سلمة وعبدالله بن حذافة وتزوّج النبي صلّى الله عليه وآله إمرأتيهما أمّ سلمة وحفصة، قال طلحة وعثمان: أينكح محمّد نسائنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات؟! واللهِ لو قد مات لقد أجلنا على نساءه بالسهام! وكان طلحة يريد عايشة وعثمان يريد أُمّ سلمة. فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كانَ لَكُمْ أنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلا أنْ تَنْكِحُوا أزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أبَداً إنَّ ذلِكَ كانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيماً إنْ تُبْدُوا شَيْئاً أوْ تُخْفُوهُ فَإنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ علِيماً﴾ وأنزل: ﴿إنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَأعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِينًا﴾.

(١٣١) «ب»: واللهِ.

(١٣٢) «الف» خ ل: فقال الزبير.

(١٣٣) الزيادة من «الف».

(١٣٤) في «د»: قال أبان: قال سليم: ثمّ أقبل عليٌّ سلمان فقال: يا سليم، إنّ الناس كلّهم إرتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله غير أربعة. في الإحتجاج: قال سليم. ثمّ أقبل عليٌّ سلمان فقال: إنّ القوم ارتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا مَن عَصَمه الله بآل محمّد عليهم السلام.

(١٣٥) في الإحتجاج: «سُنّة» في الجمل الثلاث.

في شبه العجل وعمر في شبه السامريّ.

وسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لَيجيئنَّ قوم من أصحابي من أهل العليّة والمكانة منّي لِيمرّوا على الصراط. فاذا رأيتهم ورأوني وعرفتهم وعرفوني إختلجوا دوني. فأقول: أي ربِّ، أصحابي أصحابي! فيقال: ما تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدّوا على أدبارهم[١٣٦] حيث فارقتهم. فأقول: بعداً وسحقاً.

وسمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لتركبنَّ أُمّتي سنّة بني إسرائيل حذوا النعل بالنعل [وحذو][١٣٧] القذّة بالقذة، شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ وباعاً بباعٍ، حتّى لو دَخَلوا جُحْراً لَدَخلوا فيه معهم. إنّ التوراة والقرآن كتبه ملكٌ واحد في رَقٍّ واحد بقلمٍ واحد[١٣٨]، وجَرَت الامثال والسنن سواء.

---

(١٣٦) «ب»: أعقابهم.

(١٣٧) الزيادة من «الف».

(١٣٨) «ب»: إنّه كتب التوراة والإنجيل والزبور ملك واحد في رقّ واحد. وفي «ب» خ ل: إنّه كتب التوراة والإنجيل والقرآن لَملكٌ واحد في رقّ واحد. وفي «الف» خ ل: إذ التوراة والقرآن كتبه يد واحدة في رقّ بقلم واحد.

الحديث الخامس

في هذا الحديث أنّ عذاب عمر أشدّ من عذاب إبليس يوم القيامة[1]. راجع التخريج (٥).

عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ سلمان الفارسي يقول:

إذا كان يوم القيامة يُؤتى بإبليس مزموماً بزمامٍ من نار، ويؤتى بزُفَر[2] مزموماً بزمامين من نار!

فينطلق[3] إليه إبليس فيصرخ ويقول: ثكلَتْك أُمّك، من أنت؟ انا الّذي فتنتُ الأوّلين والآخرين وأنا مزموم بزمام واحد وأنت مزموم بزمامين!

فيقول: أنا الّذي أمرتُ فأُطِعتُ وأمر الله فَعُصِيَ.

---

(١) يناسب في ذيل هذا الحديث أن أورد ما رواه في البحار ج٨ ص٣١٥ ح٩٥ عن إختصاص الشيخ المفيد بأسناده عن أبي عبدالله عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: خرجتُ ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديَّ قنبر، فإذاً إبليس قد أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت. فقال: ولِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأُحدّثنّك بحديث عنّي عن الله عزّ وجلّ ما بيننا ثالث. إنّه لمّا هبطتُ بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديتُ: يا إلهي وسيّدي ما أحسبك خلقتَ خلقاً هو أشقى منّي. فأوحى الله تعالى إليَّ: بلى قد خلقتُ من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يُريكه. فانطلقت إلى مالك فقلتُ: السلام يقرء عليك السلام ويقول: أرِني من هو أشقى منّي. فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجَت نار سوداء ظننتُ أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً. فقال لها: إهدئي فهدأت.

ثمّ إنطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سواداً وأشدّ حمّى. فقال لها: إخمدي. فخمدتْ إلى أن إنطلق بي إلى السابع، وكلّ نار تخرج من طبق هي أشدّ من الأولى. فخرجت نار ظننتُ أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزّ وجلّ. فوضعتُ يدي على عينيَّ وقلتُ: مُرها يا مالك تخمد وإلاّ خمدتُ. فقال: إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم. فأمرها فخمدتْ. فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بهما إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها. فقلت: يا مالك، من هذان؟ فقال: أوما قرأت على ساق العرش ـ وكنتُ قبل قرأتُه قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام ـ «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدته ونصرته بعليّ». فقال: هذان عدوّا اولئك وظالماهم.

(٢) قال العلاّمة المجلسي في البحار ج٢٢ ص٢٢٣: «زُفر» و«حبتر» عمر وصاحبه، والأوّل لموافقة الوزن والثاني لمشابهته لحبتر وهو الثعلب في الحيلة والمكر. **أقول:** استعمل كلمة «زُفَر» كناية عن عمر في كثير من الروايات، راجع البحار: ج٢٢ ص٢٢٣ وج٣٧ ص١١٩.

(٣) «الف» خ ل: فينظر.

الحديث السادس

في هذا الحديث: مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّا يجري على أمير المؤمنين عليه السلام بعده وعن عذاب قاتله، كلام الحسن البصري في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. المبرّر الّذي يذكره الحسن البصري في توجيه نفاقه.

رواه الطبرسى في الإحتجاج وشاذان بن جبرئيل في الفضائل عن سليم، ورواه إبن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أبان. راجع التخريج (٦).

وقال سليم: وحدّثني أبوذر وسلمان والمقداد، ثمّ سمعتُه من عليّ عليه السلام، قالوا:

إنّ رجلاً فاخَرَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله [لعليّ عليه السلام][١]: أي أخي، فاخِرِ العرب، فأنت [أكرمهم إبن عم][٢] وأكرمهم أباً وأكرمهم أخاً وأكرمهم نفساً وأكرمهم نسباً وأكرمهم زوجة وأكرمهم وَلَداً وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم عناءً[٣] بنفسك ومالك، وأتمّهم[٤] حلماً [وأقدمهم سلماً][٥] وأكثرهم علماً.

وأنت أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بسنن الله[٦] وأشجعهم قلباً [في لقاء يوم الهيج][٧]، وأجودهم كفّاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم إجتهاداً وأحسنهم خُلقاً وأصدقهم لساناً وأحبّهم إلى الله وإليّ.

---

(١) الزيادة من «الف». وفي الإحتجاج: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لما سمع به لِعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الزيادة من «الف». وفي الفضائل: يا علي فاخِر أهل الشرق والغرب والعجم والعرب فأنت أكرمهم وإبن عمّ رسول الله وأكرمهم زواجاً . . .

(٣) «ب»: غنىً. «الف» خ ل: غناءً.

(٤) «ب»: أعظمهم.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) «ب»: بسرّ الله.

(٧) الزيادة من «ج»، وفي الفضائل: في لقاء الحرب.

وسَتَبْقي بعدي ثلاثين سنة تَعبدالله وتَصبر[٨] على ظُلم قريش، ثمّ تُجاهد [هم][٩] في سبيل الله عزّ وجلّ إذا وجدتَ أعوانا. تُقاتِل على تأويل القرآن كما قاتلت [معي][١٠] على تنزيله [الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الأُمة][١١].

ثمّ تُقتل شهيداً تُخضب لحيتك من دم رأسك. قاتِلُك يَعدل عاقر النّاقة في البغض [إلى الله][١٢] والبعد من الله [ومنّي][١٣]، ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذاالاوتاد[١٤].

* * *

قال أبان: وحدّثتُ بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر، فقال: صدق سليم[١٥] وصدق أبوذر. لعليّ بن أبي طالب السابقة في الدين والعِلم والحكمة[١٦] والفقه، وفي الرأي والصحبة[١٧] [وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر][١٨]، وفي النجدة[١٩] في الحرب، [وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء][٢٠] وفي القرابة [للرسول والعلم بالقضاء والفضل][٢١] وفي [حسن][٢٢]

---

(٨) «الف»: تبصر.

(٩) الزيادة من «ب» خ ل.

(١٠) الزيادة من «ب» خ ل.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «ب». وفي الفضائل: في البغضاء لله.

(١٣) الزيادة من «ب».

(١٤) زاد في الفضائل: «يا علي، إنّك من بعدي في كل أمر غالبٌ مغلوبٌ مغصوب، تصبر على الأذى في الله وفي رسوله محتسباً أجرك غير ضايع عند الله، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيراً».

(١٥) «ب»: سلمان. «ج» خ ل: وحدَّث بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر وسليم بن قيس وهما صادقان.

(١٦) «ب»: الحكم.

(١٧) «الف»: الصحة.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) أي الشجاعة والغلبة.

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) الزيادة من «ب»، والظاهر: «الفصل».

(٢٢) الزيادة من «ب».

البلاء [في الاسلام](٢٣). إنّ عليّاً في كلّ أمرٍ أمرُه عليّ(٢٤)، فَرَحِمَ الله عليّاً وصلّى عليه. [ثمَّ بكى حتّى بلّ لحيته](٢٥).

[قـال:](٢٦) فقلت له: يا أبـا سعيد، أتقـول لِاحـدٍ غير النبيّ «صـلّى الله عليه»(٢٧) إذا ذكـرتَه؟ فقال: تَرَحَّم على المسلمين إذا ذكرتهم وصلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، وإنّ عليّاً خير آل محمّد.

فقلت: يا أبـا سعيد، خيرٌ من حمزة ومن جعفـر ومن فاطمـة ومن الحسن والحسين؟ فقال: إي والله إنّه لَخيرٌ منهم، ومَن يشكّ أنّه خيرٌ منهم؟ فقلت له: بماذا؟ قال: [إنّه لم يجرِ عليه إسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شُرب خمر. وعليٌّ خيرٌ منهم](٢٨) بالسبـق إلى الإسلام والعلم بكتاب الله وسنّة نبيّه. وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: «زوَّجتُك خير أُمّتي»، فلو كان في الأمّة خيراً منه لإستثناه. وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بين أصحابه وآخى بين عليّ ونفسه(٢٩)، فرسول الله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً. ونَصَبه يوم غدير خمّ(٣٠) وأوجب له من الـولاية على النـاس مثـل ما أوجب لنفسـه [فقـال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»](٣١) وقال له: «أنت منّي بمنزلة هارونَ من موسى»، ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحدٍ من أُمّته غيره. وله(٣٢) سوابق كثيرة [ومناقب](٣٣) ليس لأحدٍ من

---

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب»: إنّ عليّاً كان في كلّ فنّ عالماً.

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) الزيادة من «ب»، والقائل أبان يخاطب الحسن البصري.

(٢٧) هذا اليق بالسياق، وفي النُسخ «صلّى الله عليه وآله وسلّم» والظاهر أنّه من اشتباه الناسخين بعد كلمة «النبي». وفي «الف» خ ل: أتقول ذلك لأحد غير النّبي إذا ذكرته؟

(٢٨) الزيادة من «الف». وفي «د» مكان «وعليّ خير منهم» هكذا: ثمّ العلم بكتاب الله وسنّة نبيّ الله.

(٢٩) «ب»: بينه وبينه.

(٣٠) «ب»: بغدير خم للناس. وفي «د»: ورضيه للناس بغدير خمّ.

(٣١) الزيادة من «ج».

(٣٢) «ب»: مع.

(٣٣) الزيادة من «ب».

الناس مثلها.

قال: فقلتُ له: مَنْ خير هذه الأُمّة بعد عليّ عليه السلام؟ قال: زوجته وإبناه. قلت: ثمّ مَن؟ قال: ثمّ جعفر وحمزة. إنّ خير النّاس أصحاب الكساء(٣٤) الّذين(٣٥) نزلت فيهم آية التطهير، ضمَّ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله نفسَه وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: «هؤلاء ثقتي(٣٦) وعترتي في اهل بيتي»، فأذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (٣٧). فقالت أمّ سلمة: أدْخلني معك [ومعهم](٣٨) في الكساء. فقال لها: يا أمّ سلمة، أنتِ بخير وإلى خير، وإنّما نزلت [هذه](٣٩) الآية فيّ وفي هؤلاء [خاصة](٤٠).

فقلت: [الله](٤١) يا أبا سعيد! ما ترويه في عليّ عليه السلام وما سمعتُك تقول فيه؟

قال: يا أخي(٤٢)، أحقن بذلك دمي من [هؤلاء](٤٣) الجبابرة الظلمة [لعنهم الله](٤٤). يا أخي، لو لا ذلك لَقَد شالَت بي الخشب! ولكنّي أقول ما سمعتَ فيبلغهم ذلك فيكفّون عنّي. وإنّما أعني ببغض عليّ غيرَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيحسبون أنّى لهم وَلِيٌّ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿إدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾(٤٥) يعني التّقية.

---

(٣٤) «الف» و«ب»: ثمّ جعفر وحمزة خير الناس، وأصحاب الكساء ... الخ.

(٣٥) «ب»: حين.

(٣٦) «ب»: آلي. «الف» خ ل: ثقلي.

(٣٧) «ب»: اللهمّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

(٣٨) الزيادة من «ب».

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) الزيادة من «ب» و«ج».

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢) «ج»: يا أحمق!

(٤٣) الزيادة من «ب».

(٤٤) الزيادة من «ب». وفي «ج» خ ل بعده هكذا: لقد شالت بالخشب رأسي.

(٤٥) سورة المؤمنون: الآية ٩٦.

الحديث السابع

في هذا الحديث: إفتراق الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، تعيين الفرقة الناجية، المستضعفون الّذين لا يُعدّون في الفِرَق الثلاث والسبعين، بيان أهل الجنّة والنار وأصحاب الأعراف، بيان الفَرق بين الايمان والإسلام، مَن القابل للفيض، دعاء أمير المؤمنين عليه السلام لسليم أن يكون له وليّاً في الدنيا والآخرة، دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام سليماً لثبات عقيدته على الولاية.

رواه الصفار في بصائر الدرجات والصدوق في إكمال الدين والكليني في الكافي عن سليم. راجع التخريج (٧).

قال أبان: قال سليم: سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

إنّ الأمّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنّة. وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل محبّتنا[١] أهل البيت، واحدة [منها][٢] في الجنّة وإثنتا عشرة في النّار!

وأمّا الفرقة [الناجية][٣] المهديّة [المؤمّلة][٤] المؤمنة المسلّمة الموافقة المرشدة فهي المؤتمنة[٥] بي المسلّمة لأمري المطيعة[٦] لي المتبرّئة من عدوّي المحبّة لي والمبغضة لعدوّي، الّتي قد عرفتْ حقّي وإمامتي وفَرْض طاعتي من كتاب الله وسنّة نبيّه، [فلم ترتدّ][٧] ولم تشكّ لِما قد نوّر الله في قلبها من معرفة حقّنا[٨] وعرّفها من فضلها، وألهَمها وأخذها بنواصيها فأدخلها في شيعتنا حتّى اطمأنّت [قلوبها][٩] واستيقنَتْ يقيناً لا

---

(١) «ب» و«د»: مودّتنا.

(٢) الزيادة من «الف».

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) الزيادة من «ب».

(٥) «ب» خ ل و«الف» خ ل: المؤتمّة.

(٦) «ب»: المؤتمنة لي، وهي المسلّمة المطيعة المتوليّة لي.

(٧) «ب» و«د»: «لم ترتب» من الريب بمعنى الشك.

(٨) «ب»: لما قد نوّر الله حقّنا في قلوبهم.

(٩) الزيادة من «الف».

يُخالطه شكّ.

إنّي أنا وأوصيائي[١٠] بعدي إلى يوم القيامة [هداة][١١] مهتدون، الّذين قَرَنَهم الله بنفسه ونبيّه في آيٍ من الكتاب كثيرة، وطهّرنا وعَصَمنا وجَعَلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه [وخزّانه على علمه ومعادن حِكمه وتراجمة وحيه][١٢]، وجَعَلَنا مع القرآن والقرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا حتّى نَرِدَ على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضَه كما قال.

وتلك الفرقة [الواحدة][١٣] من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات، وهم من أهل الجنّة [حقّاً][١٤]، وهم [سبعون ألفاً][١٥] يدخلون الجنّة بغير حساب.

وجميع تلك الفِرَق الإثنتين والسبعين هُم المتديّنون بغير الحقّ، الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن إبليس وأوليائه، هُم أعداء الله تعالى وأعداء رسوله وأعداء المؤمنين، يدخلون النار بغير حساب. بُرآء من الله ومن رسوله، [نسوا الله ورسوله][١٦] وأشركوا بالله[١٧] وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون، وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعاً، يقولون يوم القيامة: ﴿وَاللهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشركينَ﴾[١٨]، ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفونَ لَكُم وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْئٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الكاذِبُونَ﴾[١٩].

---

(١٠) «ب»: الأوصياء.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) الزيادة من «الف».

(١٤) الزيادة من «الف».

(١٥) الزيادة ليست في «الف» خ ل ولا في «د».

(١٦) الزيادة من «ب». وفي «د» هكذا: برآء من الله ومن رسوله والله ورسوله برآء منهم، سبّوا الله ورسوله وأشركوا . . .

(١٧) «ب»: وأشركوا بالله ورسوله.

(١٨) سورة الأنعام: الآية ٢٣.

(١٩) سورة المجادلة: الآية ١٨، وفي «الف»: يحلفون لله، وفي «ب»: يحلفون لهم، وفي المصحف: «يحلفون له» كما أثبتناه.

قال: فقلت[٢٠]: يا أمـير المؤمنـين، أرأيت مَنْ قد وقَفَ فَلَم يأتمَّ بكم ولم يعادِكم[٢١] ولم ينصب لكم [ولم يتعصّب][٢٢] ولم يتولّكم[٢٣] ولم يتبرّء من عدوّكم وقال «لا أدري» وهو صادق؟

قال: ليس أولئك من الثلاث والسبعين فرقة، إنّما عنى رسول الله صلّى الله عليه وآلـه بالثـلاث والسبعين فرقة الباغين الناصبين[٢٤] الّذين قد شهروا أنفسهم ودَعَوا إلى دينهم.

ففـرقـة واحـدة منها[٢٥] تدين بدين الرحمان، وإثنتـان وسبعون تَدين بدين الشيطان وتتولّى على قبولها[٢٦] وتتبرّأ ممّن خالفها.

فأمّا مَنْ وَحَّد الله وآمَنَ برسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يعرف ولايتنا ولا ضلالـة عدوّنـا[٢٧] ولم ينصب شيئاً ولم يحلّ ولم يحرم، وأخـذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الأمّة فيه خلاف في أنّ الله عزّ وجلّ أمَرَ به، وكفَّ عمّا بين المختلفين من الأمّة [فيه][٢٨] خلاف في أنّ الله [أمَرَ به أو][٢٩] نهى عنه، [فلم ينصب شيئاً][٣٠] ولم يُحلّل ولم يحرِّم ولا يعلمُ وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله[٣١] فهذا ناجٍ.

---

(٢٠) «الف»: قيل. وفي «د»: قال سليم: فقلت.

(٢١) «الف» خ ل: لم يُضادّكم.

(٢٢) الزيادة من «ب».

(٢٣) «ب»: لم يتولّ.

(٢٤) «الف» خ ل: النصّابين.

(٢٥) «ب»: ففرقة واحدة مؤمنين تدين. . . .

(٢٦) «ب»: قولها.

(٢٧) «الف»: ولم يتناول ضلالة عدوّنا. وفي «ب» من قوله «آمَنَ برسول الله . . . .» إلى هنا هكذا: وشهد أنّ محمّداً رسول الله ولم يفرق ولم يشكّ ولم يعرف ضلالة من عادانا، وفي «ب» خ ل: ولم يشكّ في ضلالة من عادانا.

(٢٨) الزيادة من «ب».

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) الزيادة من «الف»، وفي «ب»: ولم يظلمنا.

(٣١) «ب»: إلاّ يعلم أن قال: «لا أعلم وردّ علم ما يشكل عليه. . .».

وهذه الطبقة[٣٢] بين المؤمنين وبين المشركين، هم أعظم الناس وجلّهم، وهم أصحاب الحساب والموازين والأعراف، والجهنّميّون[٣٣] الذين يشفع لهم الأنبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمّون «الجهنميين»[٣٤].

فأمّا المؤمنون فينجون ويدخلون الجنّة بغير حساب، [أمّا المشركون فيدخلون النار بغير حساب][٣٥]. وإنّما الحساب على أهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين، والمؤلّفة قلوبهم [والمقترفة][٣٦] والّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخَرَ سيّئاً والمستضعفين الّذين لا يستطيعون حيلة الكفر والشرك ولا يُحسنون أن ينصبوا ولا يهتدون سبيلاً إلى أن يكونوا مؤمنين عارفين. فهُم أصحاب الأعراف، وهؤلاء لله

---

(٣٢) «ب» خ ل: الطائفة.

(٣٣) من هنا إلى قوله «فقلت: أصلحك الله» ورد في النوع «ج» من النسخ بشكل آخر سنورده آخر هذا الحديث فلاحظ.

(٣٤) روى في البحار ج٨ ص٣٥٥ ح٨ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله لعليّ صلوات الله عليهما: ثمّ تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحقّ وتأخذ ذريّتك بحجزتك وتأخذ شيعتك بحجزة ذريّتك فأين يذهب بكم إلّا إلى الجنّة؟ فإذا دخلتم الجنّة فتبوّأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب الجنّة (ظ: باب جهنّم) لينظر أوليائي إلى ما فضّلتهم على عدوّهم. فيفتح أبواب جهنّم فتطلّون عليهم. فإذا وجد أهل جهنّم روح رائحة الجنّة قالوا: يا مالك، أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنّا؟ إنّا لنجدُ روحاً. فيقول لهم مالك: إنّ الله أوحى إليّ أن أفتح أبواب جهنّم لينظر أهل الجنّة إليكم. فيرفعون رؤوسهم، فيقول هذا: يا فلان، ألم تكُ تجوع فاشبعك؟ ويقول هذا: ألم تكُ تعرى فأكسوك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تكُ تخاف فآويتُك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تُك تحدّث فأكتم عليك؟ فيقولون: بلى. فيقولون: إستوهبونا من ربكم. فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنّة فيكونون فيها ملومين ويسمّون «الجهنميّين». فيقولون: سألتم ربكم فانقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنّا هذا الإسم ويجعل لنا في الجنّة مأوى. فيدعون، فيوحى الله إلى ريح فتهبّ على أفواه أهل الجنّة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنّة مأوى.

وروى في البحار ج٨ ص٣٦٠ ح٢٩ عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن «الجهنّميين» فقال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: يخرجون منها فينتهى بهم إلى عين عند باب الجنّة تُسمّى «عين الحيوان» فينضح عليهم من مائها، فينبتون كما تنبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم.

(٣٥) الزيادة من «ب».

(٣٦) «ب»: المعترفة.

فيهم المشيئة ، إنّ الله عزّ وجلّ إن يدخل أحداً منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

[فقلت :][٣٧] أصلحك الله ، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي[٣٨]؟ قال عليه السلام : لا .

قلت : أفيدخل الجنة مَن لا يعرف إمامه؟ قال عليه السلام : لا ، إلّا أن يشاء الله .

[قلت : أيدخل الجنّة كافر أو مشرك؟ قال : لا يدخل النار إلّا كافر، إلّا أن يشاء الله][٣٩] .

قلت : [أصلحك الله ،][٤٠] فمن لقى الله [مؤمناً عارفاً بإمامه مطيعاً له ، أمِن أهل الجنّة هو؟ قال : نعم إذا لقى الله][٤١] وهو [مؤمن][٤٢] من الّذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿الّذين آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحاتِ﴾[٤٣] ، ﴿الّذين آمنوا وكانُوا يَتّقُونَ﴾[٤٤] ﴿الّذينَ آمنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إيمانَهُم بِظُلم ٍ﴾[٤٥] .

قلت : فمن لقى الله منهم على الكبائر؟ قال : هو في مشيّته ، إن عذّبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

قلت : فيدخله النّار وهو مؤمن؟ قال : نعم بذنبه ، لأنّه ليس من المؤمنين الّذين عنى الله ﴿ أنّـه وَلِيُّ المُؤْمِنينَ﴾ لأنّ الذين عنى الله ﴿أنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ﴾ و ﴿انّه لا خوفٌ

---

(٣٧) الزيادة من «ب» .

(٣٨) «ب» : الورع . وفي «د» : الدعّاء .

(٣٩) الزيادة من «الف» .

(٤٠) الزيادة من «ب» .

(٤١) الزيادة من «الف» خ ل .

(٤٢) الزيادة من «الف» .

(٤٣) سورة البقرة : الآية ٨٢ ، وتمام الآية هكذا : ﴿والّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالحاتِ أُولئكَ أصحابُ الجَنّةِ هُم فيها خالِدُونَ﴾ .

(٤٤) سورة يونس : الآية ٦٣ .

(٤٥) سورة الأنعام : الآية ٨٢ ، وتمام الآية هكذا : ﴿ . . . أُولئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُون﴾ .

عَلَيْهم وَلا هُمْ يَحْزَنُـونَ﴾(٤٦) هُـم المؤمنـون(٤٧) ﴿الَّـذين يَتَّقُـونَ الله وَالَّذينَ عَمِلُوا الصّحالِحاتِ والَّذينَ لم يَلْبَسُوا إيمانَهم بِظُلم﴾(٤٨).

قلت: يا أمير المؤمنين(٤٩)، ما الايمان وما الإسلام؟ قال: أمّا الايمان فالاقرار بالمعرفة، والإسلام فما أقررت به(٥٠) والتسليم(٥١) والطاعة لهم.

قلت: الايمانُ الإقرار بعد المعرفة به؟ قال: مَن عرّفه الله نفسه ونبيّه وإمامه ثمّ أقرّ بطاعته فهو مؤمن.

قلت: المعـرفة من الله والإقرار من العبد؟ قال: المعرفة من الله [دعاء](٥٢) وحجّـة و[منّـة ونعمـة](٥٣)، والإقرار [من الله](٥٤) قبول العبد يمنّ على من يشاء والمعرفة صنع الله تعالى في القلب، والإقرار[فعال القلب](٥٥) من الله وعصمته ورحمته.

فمن لم يجعله [الله](٥٦) عارفاً فلا حجّة عليه، وعليه أن يقف ويكفّ عمّا لا

---

(٤٦) إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٦٨: ﴿إنّ أوْلَى النَّاس بإبراهيمَ لَلَّذينَ اتَّبعُوهُ وَهذَا النَّبيُّ والَّذينَ آمَنوُا وَالله وَليّ المُؤمنينَ﴾ وإلى قوله تعالى في سورة يونس، الآية ٦٢: ﴿ألا إنَّ أوْليـاء الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون﴾.

(٤٧) أي أنّ المؤمنين الذين عنى الله في تلك الآية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الآيات.

(٤٨) قد مرّ الاشارة إلى مواضع الآيات في المصحف:في الهوامش ٤٣ و٤٤ و٤٥.

(٤٩) «ب»: قلت له: اصلحك الله، ما الإيمان ... الخ وفي «د» من هنا إلى قوله «المعرفة من الله والاقرار من العبـد؟» هكـذا: قلت: أصلحك الله، فما الإسلام وما الايمان؟ قال: أمّا الايمان فالإقرار بعد المعرفة. قلت: أصلحك الله، بما يُقَرّ به المعرفة؟ قال: من عرّفه الله نفسه وإمامه ثمّ أقرّ بطاعته فهو مؤمن. قلت: أصلحك الله، المعرفة من العبد والإقرار من العبد؟

(٥٠) «ب» و«الف» خ ل: الاسلام إذا ما أقررت به.

(٥١) «الف» خ ل: وأمّا التسليم. والظاهر أن يكون هكذا: «أمّا الاسلام فما أقررت به والتسليم والطاعة لهم».

(٥٢) الزيادة من «الف».

(٥٣) الزيادة من «ب».

(٥٤) الزيادة من «الف»، وفي «الف» خ ل: بالله.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) الزيادة من «الف».

يعلم، فلا يعذّبه الله على جهله. فإنّما يحمده على عمله بالطاعة ويعذّبه على عمله بالمعصية. ويستطيع أن يطيع ويستطيع أن يعصى، ولايستطيع أن يعرف ويستطيع أن يجهل؟ هذا محال[٥٧]!

لا يكون شيئ من ذلك إلّا بقضاء من الله وقَدَره وعلمه وكتابه[٥٨] بغير جبر[٥٩] لأنّهم لو كانوا مجبورين كانوا معذورين وغير محمودين.

ومن جهـل وَسِعه أن يردّ إلينا ما أشكل عليه ومن[٦٠] حمد الله على النعمة واستغفره من المعصية[٦١] وأحبّ المطيعين وحمدهم على الطاعة، وأبغض العاصين وذمّهم[٦٢] فانّه يكتفي بذلك إذا رَدّ علمه إلينا.

* * *

قد مرّ في الهامش ٣٣ أنّ لهذا الحديث زيادة في أوّل النوع «ج» من النسخ وهي تنطبق على أواسطه. وبما أنّ أوّل النسخة مخرومة نورد تلك الزيادة هنا بعينها صيانة لمتن النسخة، وهي هذه:

. . . يحاسبون، منهم من يغفر له ويدخله الجنّة بالإقرار والتوحيد ومنهم من يعذّب في النّار ثمّ يشفع له الملائكة والأنبياء والمؤمنون، فيخرجون من النّار ويدخلون الجنّة فيسمّون فيها «الجهنّميون»[٦٣]!

منهم أصحاب الإقرار، وليست الموازين والحساب إلّا عليهم، لأنّ أولياء الله العارفين للهِ ولِرسوله والحجّة في أرضه وشهدائه على خلقه المقرّين لهم المطيعين لهم

---

(٥٧) «ب» هكذا: ولن يستطيع أن يطيع ويستطيع أن يعصى، ولن يستطيع أن يعرف ويستطيع أن يجهل ولا يكون شيئ من ذلك . . . الخ. وفي «ب» خ ل: لأن يستطيع.

(٥٨) «ب»: في كتابه.

(٥٩) «الف» خ ل: لا يكون شيئ من ذلك إلّا بعونِ من الله وبعلمه وكتابه بغير جبر.

(٦٠) «ب»: ثمّ، مكان «ومَن».

(٦١) «ب»: السيّئة.

(٦٢) «ب»: وكفّهم عن المعصية.

(٦٣) راجع عن «الجهنميّين» الهامش ٣٤ من هذا الحديث.

يدخلون الجنّة بغير حساب، والمعاندين لهم المنذرين[٦٤] المكابرين المناصبين أعداء الله يدخلون النار بغير حساب. وأمّا ما بين هذين، فهُم جلّ الناس وهم أصحاب الموازين والحساب والشفاعة.

قال[٦٥]: قلت: فرّجتَ عنّي وأوضحت لي وشفيتَ صدري، فادع الله أن يجعلني لك وليّاً في الدنيا والآخرة. قال: اللهمّ اجعله منهم.

قال: ثمّ أقبل عليّ فقال: ألا أُعَلّمك شيئاً سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، علّمه سلمان وأباذر والمقداد؟ قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: قُل كلّما أصبحتَ وأمسيتَ: «اللَّهُمَّ ابْعَثْني عَلَى الإيمانِ بكَ والتّصديق بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَالولايَةِ لِعَلِيٍّ بْنِ أبي طالبٍ وَالإيتِمامِ بالأئمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فإنّي قَدْ رَضيتُ بذلِكَ يا رَبِّ» عشر مرات.

قلت: يا أمير المؤمنين، قد حدّثني بذلك سلمان وابوذر والمقداد، فَلَم أَدَعْ ذلك منذ سمعتُه منهم. قال: لا تدعه ما بقيتَ.

---

(٦٤) هذه الكلمة لم تقرء في النسخة وكانت هكذا: المندّين.

(٦٥) القائل هو سليم.



في هذا الحديث: معنى الإسلام والإيمان، دعائم الإيمان: اليقين والصبر والعدل والجهاد، أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه الكليني في الكافي والصدوق في معاني الأخبار عن سليم. وقد روى الكليني في الكافي تتمّة هذا الحديث في دعائم الكفر والنفاق عن سليم، وحيث لم يوجد في النسخ أوردناه في المستدركات: الحديث ٨٦. راجع التخريج(٨).

[وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس][١] قال:

سمعتُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وسأله رجلٌ عن الإيمان ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الإيمان، لا أسأل عنه أحداً [غيرك ولا][٢] بعدك.

فقال عليٌّ عليه السلام: جاء رجل إلى النبّي صلّى الله عليه وآله وسأله عن مثل ما سألتني عنه[٣]. فقال له [مثل مقالتك][٤]، فأخذ يُحَدِّثه. ثمّ قال له: اُقعد. [فقال له:][٥] آمنت[٦].

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على الرجل فقال: أما علمتَ أنّ جبرئيل أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله في صورة آدميّ فقال له: ما الإسلام؟ فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة». فقال: وما الإيمان؟ قال: «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالحياة[٧] بعد الموت وبالقَدَر [كلّه][٨] خيره وشرّه وحلوه ومرّه».

(١) الزيادة من «الف»، وفي «ب»: قال سليم: وسمعت....

(٢) الزيادة من «ب».

(٣) «ب»: عن الذي تسألني عنه.

(٤) الزيادة من «الف».

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) «الف» خ ل: فقال له: أفعَل آمنت.

(٧) «ب»: بالبعث.

(٨) الزيادة من «الف».

فلمّا قام الـرجـل قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «هذا جبرئيل، جاءكم لِيعلّمكم دينكم». فكان كلّما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً قال له: «صدقتَ». قال: فمتى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال. صدقت. ثمّ قال عليّ عليه السلام ـ بعد ما فرغ من قول جبرئيل «صدقتَ» ـ: ألا إنّ الإيمان[٩] بنى على أربع دعائم: على اليقين والصبر والعدل والجهاد.

فاليقين منه على أربع شُعب: على الشوق والشفق[١٠] والزهد والترقّب.

فَمَن إشتـاق إلى الجنّـة سَلا[١١] عن الشهوات، ومَن أشفق من النّار اتّقى المحرّمات، ومَن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات[١٢]، ومن ارتقب[١٣] الموت سارَعَ في[١٤] الخيرات.

والصَـبر على أربـع شعب: على تبصرة الفـطنـة[١٥] وتـأوّل الحكمة ومعرفة العبرة[١٦] وسنّة الأوّلين.

فَمَن تَبَصَّرَ[١٧] الفطنة تبينّ في الحكمة[١٨]، ومَن تبينّ في الحكمة عرف العبرة، ومَن عرف العبرة تأوّل الحكمة، ومَن تأوّل الحكمة أبصر العبرة، ومَن أبصر العبرة فكأنّما كان في الأوّلين.

والعَدل منه على أربع شعب : على غوامض الفهم و غمر العلم[١٩] وزهرة

---

(٩) «ب» هكذا: ثمّ قال ـ بعد ما فرغ جبرئيل ـ: صدقت، إنَّ الإيمان . . . الخ. فيكون إلى آخر الحديث مِن كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٠) «ب» خ ل: التشفّق. ثمّ إنّ في «د» ذكر شعب الصبر لليقين وشعب اليقين للصبر.

(١١) اي طابت نفسه عنه وذهل عن ذِكره وهجره.

(١٢) «ب»: تهاوَنَ بالمصيبات.

(١٣) «ب»: ترقّب.

(١٤) «الف» خ ل: إلى.

(١٥) «ب»: على النظر بالحجّة، وفي «الف» خ ل: على البصر بالحجّة.

(١٦) «ب» و«الف» خ ل و«د»: موعظة العبرة.

(١٧) «الف»: تُبصِّره. «د»: فمن تبصّر في الفطنة.

(١٨) «الف» خ ل: أبصر الحجّة.

(١٩) «د»: على غائص الفهم واثرة العلم.

الحكم وروضة الحلم.

فمَن فهم فسَّر جمل العلم، ومن علم عرضه شرايع الحكمة، ومن حلم لم يفرط في أمره[٢٠] وعاش به في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن والغضب لله وشنآن الفاسقين.

فمَن أمَر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق[٢١]، ومَن صدق في المواطن قَضَى الّذي عليه[٢٢]، ومَن شنأ الفاسقين وغَضِب لله غضب اللهُ له.

وذلك الإيمان ودعائمه وشعبه.

فقال له[٢٣]: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً، وأدنى ما يكون به كافراً، وأدنى ما يكون به ضالاً؟

قال: قد سألتَ فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمناً أن يُعَرِّفَه الله نفسه فيقرّ له بالربوبيّة والوحدانيّة وأن يعرّفه نبيّه فيقرّ له بالنبوّة وبالبلاغة. وأنْ يُعرّفه حجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرّ لـه بالطاعة[٢٤].

قال: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفتَ؟ قال: نعم، إذا أُمِر أطاع وإذا نُهي إنتهى.

وأدنى ما يكون[٢٥] به كافراً أن يتديّن بشيئ[٢٦] فيزعم أنّ الله أمره به ـ ممّا نهى

---

(٢٠) «ب»: ومَن علمه عرف شرايع الحكم، ومن عرف شرايع الحكم عمل ولم يفرط وعاش. . .

(٢١) «ب»: فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين.

(٢٢) «ب»: قضى الله عليه. وفي «د» بعده هكذا: ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له.

(٢٣) في الكافي ومعاني الأخبار: «قلتُ»، فيكون السؤال من سليم لا من الرجل.

(٢٤) هذه الفقرة في الكافي هكذا: . . . أن يعرّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقرّ له بالطاعة ويعرّفه نبيّه فيقرّ له بالطاعة، ويُعرّفه إمامه وحجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرّ له بالطاعة.

(٢٥) هذه الفقرة في الكافي هكذا: وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه إنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه ويزعم أنّه يعبدالله الّذي أمره به وإنّما يعبد الشيطان.

(٢٦) «ب»: وأدنى ما يصير به كافراً أن يدين بشيئ.

الله عنه ـ ثمّ ينصبه ديناً فيتبرأ ويتولّى ويزعم أنّه يعبدالله الّذي أمره به[٢٧].

وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه الّذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته.

فقال: يا أمير المؤمنين، سمّهم لي. قال: الّذين قَرَنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وأُولي الأمْرِ مِنْكُم﴾[٢٨].

قال: أوضحهم لي. قال: الّذين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثمّ قبض من يومه: «إنّي قد تركت فيكم أمرين لَن تَضِلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي[٢٩]، فإنّ اللطيف الخبير قد عَهِد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوض كهاتين ـ وأشار بإصبعيه المسبّحتين ـ ولا أقول كهاتين ـ وأشارَ بالمسبّحة والوسطى ـ لأنّ إحديهما قدّام الأُخرى[٣٠]. فَتَمسّكوا بهما لا تضلّوا، ولا تُقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلّفوا عنهم فتفرّقوا[٣١]، ولا تُعَلّموهم فانّهم أعلم منكم».

قال: يا أمير المؤمنين، سَمِّه لي. قال: الّذي نَصَبه رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ، فأخبرهم «أنّه أولى بهم من أنفسهم». [ثمّ أمرهم][٣٢] أن يعلم الشاهد الغائب منهم.

فقلت: أنت هو، يا أمير المؤمنين؟!

قال: أنا أوّلهم وأفضلهم، ثمّ إبني الحسن من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ثمّ إبني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ثمّ أوصياء رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يَردوا عليه حوضه واحداً بعد واحدٍ.

---

(٢٧) «ب»: ويزعم انّ الله أمر به. «د»: ويزعم أنّه يعبدالله بالذي أمره به.

(٢٨) سورة النساء: الآية ٥٩. وفي «د»: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة نبيّه.

(٢٩) «ب»: عترتي. وفي الكافي: عترتي أهل بيتي.

(٣٠) «ب» هكذا: لأنّ إحديهما أطول من الأُخرى، واشار بالمسبحة والوسطى. وفي الكافي هكذا: «... كهاتين ـ وجمع بين مسبّحتيه ـ ولا اقول كهاتين ـ وجمع بين المسبّحة والوسطى ـ فتسبق إحديهما الأُخرى».

(٣١) «ب»: فتمرقوا.

(٣٢) الزيادة من «ب».

فقام الرَّجل إلى عليّ عليه السلام فقبَّل رأسه، ثمّ قال: أوضحتَ لي وفرَّجتَ عنّي وأذهبتَ كلّ شيءٍ[٣٣] في قلبي[٣٤].

---

(٣٣) «د»: كلّ شكّ.

(٣٤) في البحار بيان مفصل في توضيح عبارات الحديث وغوامضه: راجع: ج٦٨ ص٣٦٥.



في هذا الحديث: صفات الإسلام بالإضافة إلى من دان به، صفات الإسلام في حدّ ذاته، نتائج التديّن بالإسلام. راجع التخريج(٩).

عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: جاء رجل[١] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن الإسلام. فقال عليه السلام:

إنّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهّل شرايعه لِمن ورده وأعزّ أركانه لِمن[٢] حارَبَه، وجعله عِزّاً لِمن تولّاه، وسلماً لِمن دخله، وإماماً لِمن ائتمّ به، وزينةً لِمن تحلّاه، وعدّة[٣] لِمن إنتحله، وعروة لِمن إعتصم به، وحبلاً لِمن تَمَسَّك به، وبرهاناً لِمن تعلّمه، ونوراً لمن إستضاء به، وشاهداً لمن خاصَمَ به، وفلجاً[٤] لمن حاكم به وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به وحلماً لمن جرّب، وشفاءً [ولبّاً][٥] لمن تدبّر، وفهماً لمن تفطّن، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة لمن عزم، وآية لمن توسّم، وعبرة لمن إتّعظ، ونجاةً لمن صدق، ومودّةً لمن أصلح، وزلفى لمن إقترب وثقة لمن توكّل، ورجاءً[٦] لمن فوّض، وسابقةً لمن أحسَنَ، وخيراً لمن سارع، وجُنّة لمن صبر، ولباساً لمن اتّقى، وظهيراً لمن رشد، وكهفاً[٧] لمن آمن، وأمنة لمن أسلم، وروحاً للصادقين، وموعظةً للمتّقين ونجاة للفائزين[٨].

ذلك الحقّ، سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد[٩]، أبلج المنهاج،

---

(١) الرجل هو ابن الكواء، كما صرّح به في الكافي: ج١ ص٤٩.

(٢) «ب»: على من. «د»: على من حارسه.

(٣) «ب» خ ل: عذراً.

(٤) اي فوزاً وظفراً.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب» خ ل: رخاءً. وفي أمالي الشيخ المفيد وأمالي الشيخ الطوسي وتحف العقول: راحة.

(٧) «ب» و«د»: كنينة. ومعناه الستر.

(٨) «ب»: الفائزين.

(٩) «ب»: الجدّ.

مشرق[١٠] المنار، ذاكي المصباح[١١]، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة[١٢]، متنافس[١٣] السُبقة، أليم النقمة، [قديم النعمة][١٤]، قديم العدّة، كريم الفرسان.

فالايمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته[١٥]، والجنّة سُبقته، والنار نقمته، والتقوى عدّته، والمحسنون فرسانه.

فبالايمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت يختم الدنيا، وبالدنيا تجوز القيامة، وبالقيامة تزلف الجنّة، والجنّة حسرة أهل النار، والنار موعظة المتّقين[١٦]، والتقوى سنخ الايمان.

[فذلك الإسلام]![١٧].

---

(١٠) «ب» و«د»: مشرف.
(١١) «ب»: المصابيح، وفي أمالي الشيخ المفيد وأمالي الشيخ الطوسي والتحف: مضيئ المصابيح.
(١٢) الحلبة: خيل تجمع للسباق من كلّ ناحية.
(١٣) «ب»: متنفّس. والسُبقة: ما يتراهن عليه المتسابقون.
(١٤) الزيادة من «ب». وفي الكافي: أليم النقمة كامل العدّة.
(١٥) قال المجلسي: معناه أنّ القيامة محلّ اجتماع الحلبة إمّا للسباق أو لحيازة السبقة.
(١٦) «ب» و«د»: التقوى.
(١٧) الزيادة من «الف».

في هذا الحـديث: علّة تخالُف روايات الشيعـة مع ما يرويه مخالفيهم، أنواع المحدّثين الأربعة، لم يكن كلّ من يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله يفهم جوابه، ليس جميع العـلم إلّا عند أمير المؤمنين والأئمـة الأحد عشر من ولده عليهم السلام، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام بأسمائهم،خمسة من الأئمّة عليهم السلام يصدّقون سليماً في نقله هذا الحديث، إجمال عمّا جرى بيد الأمّة على أهل بيت الرسول عليهم السلام من نكث البيعة والغدر،كيف شاعت الأحـاديث المكـذوبة، الإمام الباقر عليه السلام يُحدّث عن الوضع والتحريف في الأحاديث.

رواه عن سليم: الفضـل بن شاذان في مختصر إثبـات الرجعة، الصفار في بصائر الدرجات، الكليني في الكافي، الطبري في المسترشد، الصـدوق في الخصـال وكـمال الـدين والإعتقادات، والكراجكي في الاستنصار والنعماني في الغيبة والحسكاني في شواهد التنزيل والحرّاني في تحف العقول والعيّاشي في تفسيره والبياضي في الصراط المستقيم وابن أبي الحديد في شرح النهج. راجع التخريج(١٠).

أبـان عن سليم، قال[١]: قلت لعـليّ عليه السلام[٢]: يا أميرالمؤمنين، إنّي سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله[٣]، ثمّ سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم. ورأيتُ في أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله تُخالِف

---

(١) «ب»: قال سليم.

(٢) يظهر ممّا رواه مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان في خطبـة له فسأله سليم هذا السؤال اثناء الخطبة، والخطبة هي الحديث ١٨ من كتاب سليم. راجع البحار: ج٢ ص٢٣٠ عن الاحتجاج: ج١ ص٣٩٢.

(٣) «ب»: ومن الأحـاديث عن رسـول الله صلّى الله عليه وآله. وزاد في مختصر اثبات الرجعة والكافي والخصال: غير ما في أيدي الناس.

الَّذي سمعتُه منكم، وأنتم تزعمون(٤) أنّ ذلك باطل. أفترى [الناس](٥) يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله(٦) متعمّدين(٧) ويُفسّرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم(٨) الجواب. إنّ في أيدي النـاس حقّـاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّـاً وعامّاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووَهماً. وقد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله على عهده(٩) حتّى قام [فيهم](١٠) خطيباً فقال: «أيّها الناس، قد كثرت عليَّ الكذّابة(١١). فمن كذب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار». ثمّ كُذب عليه من بعده حين توفّي(١٢)، رحمة الله على نبيّ الرحمة وصلّى الله عليه وآله.

وإنّما يأتيك بالحديث أربعة نفر(١٣) ليس لهم خامس:

رجل منافقٌ مظهر للايمان متصنّع بالإسلام(١٤)، لا يتأثّم ولا يتحرّج أن يكذب

---

(٤) «ب»: إنّهم يخالفونهم فيها ويزعمون. وفي مختصر اثبات الرجعة وفي الكافي والخصال والمسترشد: أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) في مختصر إثبات الرجعة: أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله.

(٧) في النُسخ: «مُعتدين»، ولكن في جميع المصادر الناقلة عن سليم: «متعمّدين». وفي الخصال والكافي زاد بعده: يفسرون القرآن بآرائهم.

(٨) «ب» و«د»: فاسمع.

(٩) «ب»: في حياته.

(١٠) الزيادة من «ب».

(١١) في مختصر اثبات الرجعة: «فقد كثر الكذب عليَّ». قال المحقّق الميرداماد في التعليقة على الكافي (ص١٤٦) في شرح حديث سليم ما ملخّصه: «الكذّابة» مصدر كَذِب يَكْذِب، أي «كثرت عليَّ كِذابة الكاذبين». أو بمعنى «المكذوب»، أي كثرت الأحاديث المُفتَراة المختلقة عليَّ. وامّا الكذّابة بمعنى البليغ في الكذب أي «كثرت عليَّ أكاذيب الكذّابة» أو «كثرت الجماعة الكذّابة عليَّ».

(١٢) «ب»: بعد وفاته. وفي مختصر إثبات الرجعة: ثمّ كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه.

(١٣) «ب»: يأتيك الحديث من أربعة رجال. وفي المسترشد: إنّما أتى بالأحاديث أربعة رجال. وفي مختصر إثبات الرجعة: إنّما أتاكم الحديث من أربعة.

(١٤) «ب»: متحصّن بالإيمان. والمتن يوافق ساير المصادر الناقلة عن سليم. وفي مختصر إثبات الرجعة: مظهر للإسلام متصنع بالإيمان.

على رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّداً. فلو علم المسلمون أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه [ولم يُصدّقوه][١٥]، ولكنّهم قالوا: «هذا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، رآه وسمع منه [وهو لا يكذب ولا يستحلّ الكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله][١٦]». وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصَفهم بما وَصَفهم [فقال الله عزّ وجلّ: ﴿وإذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُم وإنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ﴾[١٧].

ثمّ بقوا بعده][١٨] وتقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب و[النفاق][١٩] والبهتان، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم [من][٢٠] الدنيا. وإنّما الناس مع الملوك [في][٢١] الدنيا إلّا من عصم الله. فهذا أوّل الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً فلم يحفظه على وجهه ووهَم فيه ولم يتعمّد[٢٢] كذباً وهو في يده يرويه ويعمل به ويقول: «أنا سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وآله». فلو علم المسلمون أنّه وَهَمَ[٢٣] لم يَقبلوا، ولو علم هو أنّه وَهَم [فيه][٢٤] لَرَفضه.

---

(١٥) الزيادة من «الف». وفي المسترشد: «لم ينقلوا حديثاً عنه». وبعده في مختصر إثبات الرجعة هكذا: «ولكنّهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله».

(١٦) الزيادة من «الف». زاد في مختصر أثبات الرجعة والكافي والخصال وغيبة النعماني: فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله.

(١٧) سورة المنافقون: الآية ٤. وفي تحف العقول: ووصفهم بأحسن الهيئة.

(١٨) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة في «د» هكذا: فهو يتقرّب بذلك إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوه بذلك الأعمال وجعلوه على رقاب الناس فأكلوا به الدنيا لأنّ الناس مع الدنيا والملوك إلّا من عصم الله.

(١٩) الزيادة من «ب». وفي المسترشد: تقربوا إلى الملوك والدعاة ....

(٢٠) الزيادة من «ب».

(٢١) الزيادة من «ب»، وفي مختصر إثبات الرجعة والكافي وغيبة النعماني: وفي الملوك والدنيا. وفي تحف العقول: وقد علمت أنّ الناس مع الملوك أتباع الدنيا وهي غايتهم الّتي يطلبون الّا من عَصَم الله.

(٢٢) في النُسخ: يعتمد، وما في المتن يوافق المصادر الناقلة عن سليم.

(٢٣) «ب»: متوهّم فيه. وفي مختصر إثبات الرجعة: لَم يقبلوه.

(٢٤) الزيادة من «ب». وفي تحف العقول: رفضه ولم يعمل به.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيئ ثمّ أمر به وهو لا يعلم، [حفظ][٢٥] المنسوخ ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنّه منسوخ لَرَفَضه، ولو علم المسلمون أنّه منسوخ [إذ سمعوه][٢٦] لَرَفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بُغضاً للكذب وتَخوّفاً مِن الله وتعظيماً لرسوله صلّى الله عليه وآله ولم يُوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه[٢٧] فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ [من المنسوخ فعمل بالناسخ][٢٨] ورفض المنسوخ.

* * *

وإنّ[٢٩] أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ونَهيه مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه. وقد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام خاصّ وكلام عامّ، مثل القرآن، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله صلّى الله عليه وآله.

---

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) الزيادة من «ب». وفي المسترشد: لم يقبلوه.

(٢٧) «ب»: على فهمه. وفي الكافي والخصال وتحف العقول: «لم ينسه» مكان لم يوهم. وفي مختصر اثبات الرجعة: وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسول الله.صلّى الله عليه وآله، لم ينسَ بل حفظ ما سمعه على وجهه.

(٢٨) الزيادة من «الف». وفي مختصر اثبات الرجعة: فعلم الناسخ والمنسوخ.

(٢٩) هذه الفقرة في مختصر اثبات الرجعة هكذا: ويعلم أنّ أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله كأمر القرآن وفيه كالقرآن ناسخ ومنسوخ وعامّ وخاصّ ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلّى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فاشتبه على من لم يعرف ولم يدرِ ما عنى الله به ورسوله صلّى الله عليه وآله.

وليس[٣٠] كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسأله فَيَفْهم، وكان منهم مَن يسأله ولا يَستفهم[٣١] حتّى أن كانوا لَيُحبّونَ أن يجيئ الطارئ والأعرابي فيسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يَسمعوا منه.

وكنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ يوم دَخلة وفي كلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار[٣٢]. وقد علم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري. وربّما كان ذلك في منزلي [يأتيني رسول الله صلّى الله عليه وآله][٣٣]، فإذا دخلتُ عليه في بعض منازله خَلابي[٣٤] وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره. وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا[٣٥] فاطمة ولا أحدٌ من إبنيَّ.

[وكنتُ][٣٦] إذا سألته أجابني وإذا سكتُّ أو نفدَت[٣٧] مسائلي إبتدأني، فما

---

(٣٠) هذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيئ ولا كلّ من يسأله فيفهم ولا كلّ من يفهم يستحفظ وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيئ قطّ وكانوا يحبّون أن يجيئ الأعرابي الطارئ او غيره فيسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله وهم يسمعون.

وزاد في تحف العقول بعد الأعرابي والطارى: الذمّي.

(٣١) «ب»: كانوا يسألونه ويستفهمونه. وهذه الفقرة في «د» هكذا: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كانوا يسألونه، ولا يستفهمونه لأنّ الله نهاهم عن السؤال حيث يقول: ﴿يا أيّها الّذينَ آمَنو لا تَسألوا عَنْ أشياءَ إنْ تُبدَ لَكُم تَسُؤكُم﴾ إلى قوله: ﴿ثُمّ أصبحوا بها كافِرينَ﴾. فامتنعوا من السؤال حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي أو البدوي فيسأل وهم يسمعون.

(٣٢) في «د» هكذا: وكنت أدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ ليلة دخلة وأخلو به كل يوم خلوة، يجيبني عمّا أسأل وأدور معه حيثما دار. في مختصر إثبات الرجعة: فيخليني فيها يجيبني بما أسأل وأدور معه حيثما دار.

(٣٣) الزيادة من «ب». وزاد في الكافي: أكثر ذلك في بيتي. وفي مختصر إثبات الرجعة: وربّما يأتيني رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيتي أكثر من ذلك في بيته.

(٣٤) «ب»: أخلاني.

(٣٥) «ب»: عنّا. وفي مختصر اثبات الرجعة: ولا أحد من بنيّ.

(٣٦) الزيادة من «ب».

(٣٧) في ساير المصادر: فنيت.

نزلت[٣٨] عليه آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتُها بخطّي. ودعا الله أن يفهمني [إيّاها][٣٩] ويحفظني.

فما نسيتُ آية مِن كتاب الله منذ حفظتُها وعَلَّمني[٤٠] تأويلها [فحفظته وأملاه عليَّ فكتبته][٤١]. وما ترك شيئاً علَّمه الله من حلال وحرام أو امر ونهيٍ أو طاعة ومعصية[٤٢] كان أو يكون [إلى يوم القيامة][٤٣] إلّا وقد علّمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً. ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً [وفقهاً][٤٤] وحكماً ونوراً، وأن يُعلّمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى.

---

(٣٨) في بصائر الدرجات وتحف العقول نقل هذه الفقرة عن سليم هكذا: فما نزلت عليه آية في ليل أو نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنّة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلّا أقرأنيها وأملاها عليَّ وكتبتُها بيدي وعلّمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن نزلت إلى يوم القيامة. ودعا الله لي أن يعطيني فهما وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من أُنزلت إلّا أملاه عليَّ.

وفي الاعتقادات للصدوق هكذا: فما نزلت على رسول الله آية من القرآن ولا شيئ علّمه الله تعالى من حلال أو حرام أو أمر أو نهي أو طاعة أو معصية أو شيئ كان أو يكون إلّا وقد علّمنيه وأقرأه وأملاه عليَّ وكتبتُه بخطّي وأخبرني بتأويل ذلك وظاهره وباطنه، فحفظته ثمّ لم أنس منه حرفاً. وكان رسول الله إذا أخبرني بذلك كلّه يضع يده على صدري ثمّ يقول: «اللّهمّ إملأ قلبه علماً وفهماً ونوراً وحلماً وإيماناً، وعلّمه ولا تجهله واحفظه ولا تُنسه».

وفي الخصال هكذا: ... فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها ودعا الله لي بها دَعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلّا علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً.

وفي مختصر إثبات الرجعة هكذا: ... فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامّها وظهرها وبطنها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها.

(٣٩) الزيادة من «الف».

(٤٠) «ب»: علمتُ.

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢): «ب»: ولا نزل عليه شيئ من حلال وحرام ولا أمر ولا نهي ولا طاعة ولا معصية ....

(٤٣) الزيادة من «الف».

(٤٤) الزيادة من «الف» وفي «د»: وكان صلّى الله عليه وآله إذا أخبرني بذلك يضع يده على صدري ويقول: اللهمّ املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً وحكماً وايمانا، وعلّمه ولا تجهله وحفّظه ولا تنسه.

فقلتُ له ذات يوم: يا نبيّ الله، إنّك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوتَ لم أنس شيئاً ممّا عَلَّمتني، فَلِمَ تُمليه عليَّ وتأمرني بكتابته(٤٥)؟ أتتخوّف عليَّ النسيان؟ فقال: يا أخي، لستُ أتخوّفُ عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون من بعدك(٤٦).

قلت: يا نبيّ الله، ومَن شركائي؟ قال: الّذين قَرَنهم الله بنفسه وبي [معه](٤٧)، الّذين قال في حقّهم: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُم﴾(٤٨) فإن خفتم التنازع في شيئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم.

قلت(٤٩): يا نبيّ الله، ومَن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليَّ حوضي كلّهم هادٍ مهتدٍ(٥٠) لا يضرّهم كيد مَن كادهم ولاخذلان مَن خَذَلهم. هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه(٥١) ولا يفارقهم. بهم ينصر الله أُمّتي وبهم يمطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم(٥٢).

---

(٤٥) «ب» خ ل: فيما لم تمله. وفي كمال الدين: لم أنس شيئاً ولم يفتني شيئ لم أكتبه. وفي مختصر إثبات الرجعة: لم أنس شيئاً ولم يَفتني شيئ ممّا علّمتني، وكلّ ماأعلمتني كتبته. أتتخوّف عليَّ النسيان؟

(٤٦) زاد في غيبة النعماني: إنّما نكتبه لهم.

(٤٧) الزيادة من «الف». وفي اعتقادات الصدوق هكذا: الّذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي.وهذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: فقال: يا أخي، لستُ أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل وإنّي أُحبّ أن أدعو لك. وقد أخبرني الله تعالى أنّه قد أخلفني فيك وفي شركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي وقال فيهم: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعُوا اللهَ وأطيعُو الرَّسُولَ وأُولى الأمر مِنْكُم﴾.

(٤٨) سورة النسـاء: الآية ٥٩. وتمـام الآية في المصحف هكذا: ﴿فإنْ تَنازَعْتُم في شيئ فَرُدُّوهُ إلى اللهِ والرَّسُولِ إنْ كُنْتُم تُؤْمِنُونَ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأحْسَنُ تَأويلاً﴾.

(٤٩) هذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء من بعدي، والّذين لا يضرّهم خذلان من خذلهم.وهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض، بهم تنصر امّتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب الدعاء.

(٥٠) «ب»: هادين مهديّين.

(٥١) «ب»: لا يفارقونهم.

(٥٢) «ب»: بمستجابات دعوتهم. وفي بعض المصادر: وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعائهم. و في اعتقادات الصدوق :وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم .وفي «د» مكان «بهم يمطرون»: يظهرون.

فقلت[٥٣]: يا رسول الله، سَمِّهم لي. فقال: إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ إبن إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ إبن له عَلى إسمي، إسمه «محمّد»[٥٤] [باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «عليّ» في حياتك يا أخي، فاقرأه منّي السلام. ثمّ أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك «محمّد بن عليّ» في حياتك][٥٥] فاقرأه منّي[٥٦]السلام. ثمّ تكملة الإثنى عشر [إماماً][٥٧] من ولدك [يا أخي][٥٨].

---

(٥٣) هذه الفقرة في مختصر اثبات الرجعة هكذا: «قلت: سمِّهم لي يا رسول الله، قال: أنت يا علي أوّلهم، ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك عليّ إبنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام. ثمّ إبنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى. ثمّ إبنه جعفر الصادق، ثمّ إبنه موسى الكاظم، ثمّ إبنه علي الرضا، ثمّ إبنه محمد التقيّ، ثمّ إبنه عليّ النقيّ، ثمّ إبنه الحسن الزكيّ، ثمّ إبنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنّي لأعرف جميع من يُبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم.

وهذه الفقرة في بعض نسخ إعتقادات الصدوق هكذا: فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي. فقال: أنت يا علي، ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ سميّك يا أخي هو سيّد العابدين، ثمّ إبنه سميّي محمّد باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد عليٌّ في زمانك يا أخي فاقرأه منّي السلام وسيولد محمّد في حياتك يا حسين فاقرأه منّي السلام. ثمّ جعفر، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ الزكيّ، ثمّ مَن إسمه إسمي ولونه لوني، القائم بأمر الله في آخر الزمان مهديّ الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً. والله إنّي لأعرفه ـ يا سليم ـ حيث يبايع بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم.

وفي كمال الدين: وأعرف اسماء آبائهم وقبائلهم.

(٥٤) في «ب» هكذا: ثمّ ابن له يُسمّى «عليّاً»، ثمّ ابن له يُسمّى «محمّد». وفي «د» هكذا: ثمّ سميّك يا أخي هو سيّد العابدين ثمّ إبنه سميّي محمّد باقر علمي وخازن وحي الله.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ب»: فاقرأوه عنّي.

(٥٧) الزيادة من «الف».

(٥٨) الزيادة من «الف».

فقلت: يا نبيّ الله، سمِّهم لي. فسمّاهم لي رجلاً رجلاً[٥٩]. منهم ـ واللهِ يا أخا بني هلال ـ مهديّ هذه الأُمّة[٦٠] الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. واللهِ إنّي لأعرف جميع مَن يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم.

* * *

قال سليم: ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما [بالمدينة][٦١] بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتُهما بهذا الحديث[٦٢] عن أبيهما. فقالا: صدقتَ، حدَّثـك أبونا [عليٌّ][٦٣] عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا[٦٤] سواء لم يزد فيه ولم ينقص [منه شيئاً][٦٥].

قال سليم: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام ـ وعنده إبنه محمّد بن علي عليه السلام ـ فحدّثته بما سمعته من أبيه وعمّه وما سمعتُه مِن عليّ عليه السلام فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام وهو مريض وأنا صبيّ.

ثمّ قال محمّد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام [بعهد][٦٦]

---

(٥٩) «ب»: سمّهم لي بأسمائهم رجلاً رجلاً.

(٦٠) «ب»: أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٦١) الزيادة من «الف». وفي «د» و إعتقادات الصدوق: بالمدينة بعد ما ملك معاوية.

(٦٢) «ب»: بالحديث هذا.

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) «ب»: حدّثك عليٌّ عليه السلام.

(٦٥) الزيادة من «ب». وفي إعتقادات الصدوق: ولم يزد فيه حرفاً ولم ينقص منه حرفاً.

(٦٦) الزيادة من «ب». وفي إعتقادات الصدوق: وأقرأني جدّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا صبيّ.

من رسول الله صلّى الله عليه وآله [وهو مريض، السلام][٦٧].

قال أبان: فحدّثتُ عليّ بن الحسين عليه السلام بهذا [الحديث][٦٨] كلّه عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى إبني وهو غلام يختلف إلى الكُتّاب[٦٩] فَقَبَّله وأقرأه مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام[٧٠].

قال أبان: فحججتُ [بعد موت عليّ بن الحسين عليهما السلام][٧١]، فلقيتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فحدّثتُه بهذا الحديث كلّه لم أترك منه حرفاً [واحداً][٧٢]. فاغرورقَت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قُتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي[٧٣] فحدّثني بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقتَ، قد حدّثك أبي بهذا الحديث [بعينه][٧٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام

---

(٦٧) الزيادة من «الف».

(٦٨) الزيادة من «ب».

(٦٩) الكتّاب بمعنى موضع التعليم.

(٧٠) في «ب» هكذا: قال أبان: فحدّثت محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كلّه عن سليم. فقال: صدق سليم، قد جاء جابر بن عبدالله الأنصاري إلى أبي وأنا غلام أختلفُ إلى الكتّاب فأقرأني من رسول الله صلّى الله عليه وآله، السلام.

روى في البحار ج٣٦ ص٣٦٠ ح٢٣٠ بأسناده عن زيد بن علي قال: كنتُ عند أبي عليّ بن الحسين عليه‌السلام‌إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري. فبينما هو يُحدّثه إذ خرج أخي محمّد (يعني الإمام الباقر عليه السلام) من بعض الحجر. فأشخص جابر ببصره نحوه ثمّ قام إليه فقال: ياغلام، أقبِل. فأقبَلَ. ثمّ قال: أدبِر. فأدبر. فقال: شمائل كشمائل رسول الله، ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد. قال: إبن من؟ قال: إبن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذاً الباقر. قال: فانكبَّ عليه وقبّل رأسه ويديه ثمّ قال: يا محمّد، إنّ رسول الله يقرؤك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغتَ السلام. ثمّ عاد إلى مصّلاه. فأقبل يحدّث أبي ويقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركتَ ولدي الباقر فاقرأه منّي السلام فإنّه سميّي وأشبه الناس بي. . .

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) الزيادة من «ب».

(٧٣) في «ب» هكذا: قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده.

(٧٤) الزيادة من «ب». وفي اعتقادات الصدوق: صدقتَ والله يا سليم قد حدّثني بهذا الحديث أبي. . .

ونحن شهود. ثمّ حدَّثاه بما هما سَمِعا من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال حمّاد بن عيسى: قد ذكرتُ هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس[٧٥].

* * *

قال أبان: [ثمّ][٧٦] قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم[٧٧] إيّانا، وما لقيَتْ شيعتنا ومُحبّونا[٧٨] من الناس.

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قُبض وقد قامَ بحقّنا وأمر بطاعتنا وفَرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأنّا أولى الناس بهم من أنفسهم[٧٩] وأمرهم أن يبلغ الشاهد [منهم][٨٠] الغائب.

فتظاهروا على عليّ عليه السلام، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه وما سمعَتهُ العامّة. فقالوا: صدقتَ، قد قال [ذلك][٨١] رسول

(٧٥) جاء هذه الفقرة في آخر حديث سليم في مختصر اثبات الرجعة رواها الفضل بن شاذان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حمّاد بن عيسى عن الإمام الصادق عليه السلام. راجع «مختصر اثبات الرجعة» لابن شاذان. مخطوطة في مكتبة آستان قدس رقمها ٧٤٤٢ وطبع بأجمعه في مجلّة «تراثنا» العدد ١٥. وحمّاد بن عيسى من رواة كتاب سليم بأجمعه.

(٧٦) الزيادة من «ب» و«د».

(٧٧) «ب»: سمّهم.

(٧٨) «ب»: أهل محبّتنا.

(٧٩) «ب»: أنّا أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

(٨٠) الزيادة من «ب».

(٨١) الزيادة من «ب».

الله صلّى الله عليه وآله ولكن قد نَسَخَه فقال(٨٢): «إنّا أهل بيت أكرمَنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لا يجمع لنا النبوّة والخلافة»(٨٣)! فشهد بذلك أربعة نفر: عُمَر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، فشبّهوا على العامّة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها [من](٨٤) حيث جَعَلها الله.

واحتجّوا على الأنصار بحقّنا وحُجّتنا فعَقَدوها لأبي‌بكر. ثمّ ردّها أبوبكر إلى عمر يكافيه بها. ثمّ جَعَلَها عمر شورى بين ستّة، [فقلّدوها عبدالرحمان](٨٥). ثمّ جعلها إبن عوف لعثمان على أن يردّها عليه، فغدر به عثمان وأظهر إبن عوف كفره و جهله وطعن عليه(٨٦) في حياته وزعم ولده أنّ عثمان سمّه فماتَ.

ثمّ قام طلحة والزبير فبايعا عليّاً عليه السلام طائعَين غير مُكرهَين. ثمّ نَكَثا وغَـدَرا، ثمّ ذهبا بعايشة [معهما](٨٧) إلى البصرة [مطالبة بدم عثمان](٨٨). ثمّ دعا معاوية طغاة أهل الشام(٨٩) إلى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب. ثمّ خالَفَه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنّة نبيّه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما الحَكما

---

(٨٢) «ب»: ولكن نسخه قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا أهل بيت... وفي «د»: فقالوا: صدقت ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قال بعد ذلك ما نسخ هذا، قال: إنّا أهل بيت...

(٨٣) «ب»: الخلافة مع النبوة.

(٨٤) الزيادة من «ب».

(٨٥) الزيادة من «د».

(٨٦) «ب»: وأظهر إبن عوف خلفه كفره وطعن عليه. وفي «د» هكذا: فأظهر إبن‌عوف خلعه وكفره فذكر لنا أنّ عثمان سمّه، فمات إبن عوف. روى العلاّمة الأميني في الغدير ج٩ص٨٦: أنّه لمّا أحدث عثمان ما أحدث قيل لعبد الرحمان بن عوف: هذا كلّه فعلك. فقال: ما كنتُ أظنّ هذا به. لكن لله عليّ أن لا أُكلّمه أبداً. ومات عبدالرحمان وهو مهاجر لعثمان، ودخل عليه عثمان عائداً في مرضه فتحوّل إلى الحائط ولم يكلّمه. مات عبدالرحمان سنة ٣٢.

وروى العلاّمة المجلسي في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٩ عن الثقفي في تاريخه قال: كثر الكلام بين عبدالرحمان وبين عثمان حتّى قال عبدالرحمان: أما والله لئن بقيتُ لك لأُخرجنّك من هذا الأمر كما أدخلتك فيه وما غررتني إلاّ بالله.

(٨٧) الزيادة من «الف» خ ل.

(٨٨) الزيادة من «ب». وفي «د»: حتّى قُتلا جميعاً.

(٨٩) «ب»: طغام الشام.

أنّ عليّاً عليه السلام[٩٠] أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيّه وفي سنّته، فخالَفَه أهل النهروان وقاتَلوه[٩١].

ثمّ بايعوا الحسن بن عليّ عليه السلام بعد أبيه وعاهَدوه، ثمّ غَدَروا به وأسلموه ووثبوا عليه حتّى طعنوه بخنجر في فخذه[٩٢] وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أُمّهات أولاده. فصالَحَ معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته، وهم قليل حقّ قليل، حين لا يجدُ أعواناً[٩٣].

ثمّ بايَعَ الحسين عليه السلام مِن أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً[٩٤]. ثمّ غدروا به ثمّ خرجوا إليه فقاتَلوه حتّى قُتل[٩٥].

ثمّ لم نَزَل أهل البيت ـ منذ قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ نذلّ ونقصي ونحرم[٩٦] [ونقتل ونطرد][٩٧] ونخاف على دمائنا وكلّ مَن يُحبُّنا. ووَجَد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقرّبون به إلى أوليائهم وقُضاتهم وعمّالهم في كلّ بلدة، يحدّثون عدوّنا عن وُلاتهم الماضين[٩٨] بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويروون[٩٩] عنّا ما لم نَقُل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرُّباً إلى وُلاتهم وقُضاتهم بالزور والكذب[١٠٠].

---

(٩٠) «ب»: بما اشترط عليهما الحكمان أنّ عليّاً عليه السلام .... والضمير في «كانا حكما» راجع إلى «الحكمين».

(٩١) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد هيهنا زيادة هكذا: ثمّ تداوَلَتها قريش واحداً بعد واحد حتّى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصب الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود.

(٩٢) «ب»: في بطنه. «د»: في جنبه.

(٩٣) «ب»: وهم قليل لا يجدون أعواناً.

(٩٤) «ب» و«د»: عشرون ألفاً.

(٩٥) «ب»: وخرجوا إليه فقاتلوه وقتلوه. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه.

(٩٦) «ب»: بِذُلٍّ ونَقْص وتحرُّم.

(٩٧) الزيادة من «الف». وفي «د»: ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء كلّ من يحبّنا ويتولاّنا ووجد الكذّابون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً.

(٩٨) «ب»: الناصبين.

(٩٩) «الف»: يحدّثون.

(١٠٠) في «د»: ويروون عنّا ما لم نَقُله ولم نأمر ليُبَغّضونا إلى الناس فيرفضونا ويتبرّؤا منّا.

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقُتِلتُ الشيعة[١٠١] في كلّ بلدة وقُطعت أيديهم وأرجلهم وصُلبوا على التُهمة والظنّة مِن ذكر حُبّنا[١٠٢] والإنقطاع إلينا.

* * *

ثمَّ لم يَزَل[١٠٣] البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان إبن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام[١٠٤]. ثمّ جاء الحجّاج فَقَتلهم بكلّ قتلة وبكلّ ظنّة وبكلّ تهمةٍ، حتّى أنّ الرجل لَيُقال له «زنديق» أو «مجوسيّ» كان ذلك أحبَّ إليه مِن أن يُشار إليه أنّه مِن «شيعة الحسين صلوات الله عليه»!!

وربَّما رأيتَ الرجل الّذي يُذكر بالخير ـ ولعلّه يكون وَرِعاً صَدوقاً ـ يحدِّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَن قد مضى من الولاة، لم يخلق الله منها شيئاً قطّ[١٠٥]، وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة مَن قد سمعها منه[١٠٦] ممّن لا يُعرف بكذب ولا بقلّة ورع. ويَروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله[١٠٧] أنّهم قد رَووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

---

(١٠١) «ب» و«د»: فَقَتَلْت شيعتنا.

(١٠٢) في «ب» هكذا: وقطّعت أيديهم وأرجلهم على التهمة من ذكر محبّتنا. وفي «د»: ... على التهمة والظنة ومَن ذُكِر بحبّنا والإنقطاع إلينا.

(١٠٣) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد هكذا: وكان مَن يُذكر بحبّنا والإنقطاع إلينا سُجن أو نهب ماله أو هُدمت داره. ثمّ لم يزل....

(١٠٤) في «ب» هكذا: ثمّ لم يزل بناء البلاء يشتدّ ويزيد في زمن معاوية ويزيد بعد قتل الحسين عليه السلام.

(١٠٥) في «ب»: هكذا: ثمّ جاء الحجّاج فَقَتلهم بكلّ ظنّة وتهمة حتّى أن كان الرجل لَيُقال له زنديق أو مجوسيّ أحبَّ إليه من أن يُشار إليه أنّه من شيعتنا، حتّى ربّما رأيت الرجل يُعرف بالخير والفقه والورع والصدق يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَن مَضى من الولاة الّذين لم يخلق الله عزّ وجلّ فيهما شيئاً من الفضل.

(١٠٦) «ب»: معه. وفي «د»: لكثرة من قد رواه.

(١٠٧) «ب»: ما لا يعلمه إلاّ الله.

[قال:][١٠٨] قلت له: أصلحك الله، سَمِّ لي من ذلك شيئاً[١٠٩]. قال: رَووا «انّ سيّدَي كهول أهل الجنّة أبوبكر وعمر» و«انّ عمر محدَّث»، و«انّ الملك يُلَقّنه»[١١٠] و«انّ السكينة تنطق على لسانه»، و«إنّ عثمان، الملائكة تستحي منه»، [و«إنّ لي وزيراً من أهل السماء ووزيراً من أهل الأرض»[١١١]، و«أن اقتدوا بالّذين مِن بعدي»][١١٢]، و«أثبت حرّاء، فما عليك إلاّ نبيّ وصدّيق وشهيد»[١١٣] ـ حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائة[١١٤] رواية يحسبون أنّها حقّ ـ فقال عليه السلام: هي والله كلّها كذب وزور[١١٥].

قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيئ؟ قال عليه السلام: منها موضوع ومنها

---

(١٠٨) الزيادة من «ب».

(١٠٩) لقد قام العلاّمة الأميني في موسوعته «الغدير» بايراد سلسلة من الموضوعات في شأن أبي‌بكر وعمر وعثمان ومعاوية مشفوعاً بذكر المصادر الناقلة لها من كتب القوم، وأثبت بالأدلّة القاطعة أنّها ممّا وضعَتْه أيدى الكذّابين الوضّاعين. وذلك في ج٥ ص ٣٧٨ ـ٢٩٧، ج٦ ص٩٦ ـ ٨٧، ج٨ ص٩٦ ـ ٣٣، ج٩ ص٣٩٦ ـ ٢٧٣، ج١٠ ص١٣٨ ـ ٧٠، ج١١ ص١٠١ ـ ٧٥. هذا وقد أورد في البحار ج٤٩ ص٢٠٨ ـ ١٨٩ إحتجاج الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مع العلماء بحضور المأمون في نفس الموضوع.

(١١٠) «ب»: أنّ عمر يُحدّث أنّ الملك يلقّنه.

(١١١) «د»: إنّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل‌الأرض.

أورده في الغدير ج٥ ص٣١٨ هكذا: «إنّ الله أيّدني بأربعة وزراء. قلنا: من هؤلاء الوزراء يا رسول الله؟ قال: إثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض. قلنا: من هؤلاء الإثنين من أهل السماء؟ قال: جبرئيل وميكائيل. قلنا: مَن هؤلاء الإثنين من أهل الأرض ـ أومن أهل الدنيا ـ؟ قال: أبوبكر وعمر!!

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) «د»: وأثبت حرّى فإنّما عليك نبيّ وصدّيق وشهيد.

أورده في الغدير ج٩ ص٣٣٢ هكذا: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان بحراء. فتحرّك الجبل حتّى تساقطت حجارته إلى الحضيض. فركضه برجله فقال: أُسكن، فما عليك إلاّ نبيّ أو صديق أو شهيد» وفسرت العامة «الشهيد» بعثمان وفي بعض رواياتهم بأبي بكر وعمر كما في الغدير ج١٠ ص٧٣.

(١١٤) «ب»: مائتي.

(١١٥) من هنا إلى آخر الحديث لا يوجد في «ب».

مُحرّف. فأمّا المُحرّف فإنّما عنى «[إنّ][١١٦] عليك نبيّ الله وصدّيق وشهيد» يعني عليّاً عليه السلام، فَقَبلَها[١١٧]. ومثله[١١٨] «كيف لا يُبارك لك وقد علاك نبيّ وصديق وشهيد» يعني عليّاً عليه السلام. وعامّها كذب وزور وباطل.

اللّهمّ اجعل قولي قول رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقول عليّ عليه السلام ما اختلف فيه أمّة محمّد من بعده إلى أن يبعث الله المهديّ عليه السلام.

---

(١١٦) الزيادة من «الف» خ ل.

(١١٧) هذه الكلمة لا يوجد في بعض النسخ ومعناه على الظاهر: فقبل حرّاء كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسكن.

(١١٨) لعلّ المعنى: ومثله في التحريف تحريفهم لمعنى الحديث.



في هذا الحديث: إجتماع المهاجرين والأنصار وتفاخرهم في عهد عثمان وكلام أمير المؤمنين عليه السلام هناك، مناشدات أمير المؤمنين عليه السلام للمهاجرين والأنصار وإحتجاجاته عليهم، وهي تتضمّن: ١ ـ مناقبه ومثالب أعدائه كحديث الغدير وحديث الثقلين وإعطاء الراية في الغزوات وإبلاغ سورة البراءة وتزويج الزهراء عليها السلام. ٢ ـ ما كان بينه وبين رسول الله من المؤاخاة وأنّه باب علمه. ٣ ـ ما نزل من القرآن فيه وفي الأئمّة عليهم السلام كآيةالتطهير وآية المباهلة. ٤ ـ ما ذكره رسول الله صلّى الله عليه وآله في التنصيص على الأئمّة الإثنا عشر.

الصحيفة الملعونة والمتعاقدين عليها، كلام له عليه السلام حول ما ادّعاه أبوبكر من قوله «انّ الله لم يكن ليجمع النبوّة والخلافة»، كلام حول الشورى، إستدلال أمير المؤمنين عليه السلام على بطلان خلافة أبي بكر وعمر، ما قاله عمر عند الموت، كلام حول قوله صلّى الله عليه وآله «ليبلغ الشاهد الغائب»، القرآن الّذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام ومحتواه، كلام حول إثنى عشر إمام هدى وإثنى عشر إمام ضلالة.

رواه عن سليم: الصدوق في إكمال الدين والنعماني في الغيبة والطبرسي في الإحتجاج وإبن طاووس في التحصين والحموئي في فرائد السمطين. راجع التخريج (١١).

[أبان عن سليم][١] قال: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة[٢] يَتَحدّثون ويَتذاكرون الفقه والعلم. فَذَكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم [من الفضل][٣]، مثل قوله: «الأئمّة من قريش»، وقوله: «الناس[٤] تَبَع لِقريش»

(١) الزيادة من «الف».

(٢) في «ج» هكذا: رأيت في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان جماعة . . . وفي «الف»: عدة جماعة.

(٣) الزيادة من «ب»، وفي «ج»: من الفضائل.

(٤) «ج»: العرب.

و«قريش أئمّة العرب»، وقوله: «لا تسبّوا قريشاً»، وقوله: «إنّ للقرشيّ قوّة رجلين من غيرهم»، وقوله: «أبغض الله مَن أبغض قريشاً»،وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه الله».

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم من الفضل[٥]. وذكروا ماقال في [سعد بن معاذ في جنازته][٦] و[حنظلة بن الراهب][٧] غسيل الملائكة[٨] والّذي حَمَتْه الدبر[٩]، حتّى لم يَدَعوا شيئاً من فضلهم، فقال كلّ حيّ: «منّا فلان وفلان».

وقالت قريش: «منّا رسول الله صلّى الله عليه وآله ومنّا حمزة [بن عبدالمطّلب][١٠] ومنّا جعفر ومنّا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة[١١] وأبوبكر وعمر

---

(٥) زاد في الاحتجاج هذه الفقرة هنا: مثل قوله: «الأنصار كرشي وعيبتي»، ومثل قوله: «من أحبّ الأنصار أحبّه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»، ومثل قوله: «لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله وبرسوله»، وقوله: «لو سَلَك الناس شعباً لسلكتُ شعب الأنصار».

(٦) الزيادة من «الف» وفي «ب» و«د»: سعد بن عبادة مكان الزيادة، وفي الاحتجاج زيادةٌ هكذا: وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته و«انّ العرش اهتزّ لموته»، وقوله صلّى الله عليه وآله ـ لمّا جيئ إليه بمناديل من اليمن فأعجب الناس ـ فقال: «لَمناديل سعد في الجنّة أحسن منها». ثمّ إنّ من كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في جنازة سعد: إنّ الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسّيت بها وكانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ما أخذ من سريره.راجع البحار: ج١٠ ص٤٣، وج٢٠ ص٢٣٦.

(٧) الزيادة من «ج».

(٨) هو الّذي استشهد يوم أُحد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رأيت الملائكة يغسّلون إبن أبي عامر. فلمّا رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة سأل زوجته عن حاله قالت: لمّا كان حنظلة راغباً في الجهاد توجّه إلى الحرب بدون أن يغتسل للجنابة، فلذا يقال له: «غسيل الملائكة». راجع البحار: ج٢٠ ص٤٧، و٥٨.

(٩) «د»: والذي حمت لحمه الدبر. الدَبْر بالفتح جماعة النحل والزنابير، فسّر أهل الغريب بهما في قصّة عاصم بن ثابت الأنصاري المعروف بحمى الدبر. أُصيب يوم أُحُد فمنعت النحلُ الكفّار منه.

(١٠) الزيادة من «ج».

(١١) أبو الحارث عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، صحابيّ كان أسنّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله بعشر سنين. شهد بدراً وتوفّي عائداً منها عن ٦٣ سنة.

وزيد بن حارثة هو الّذي تبنّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وجَعَله أميراً على سريّة مؤتة من أرض الشام فقتل هناك في سنة ثمان من الهجرة.

وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم وإبن عوف». فلم يَدَعوا أحداً من الحيّين من أهل السابقة(١٢) إلّا سمّوه.

وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل، منهم مسانيد(١٣) إلى القبلة ومنهم في الحلقة. فكان ممّن حفظت من قريش: عليّ بن أبي طالب(١٤) صلوات الله عليه وسعد بن أبي وقّـاص وعبدالرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعمّار والمقداد وأبوذر وهاشم بن عتبة وعبدالله بن عمرو الحسن والحسين عليهما السلام وإبن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر [وعبيدالله بن العباس](١٥)، ومن الأنصار: أُبيّ بن كعب(١٦) وزيد

---

(١٢) «الف»: من أهل البيت السابقين.

(١٣) «ج»: مُتَسانَدْ.

(١٤) في «ب» هكذا: وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١٥) الزيادة من «الف». وهاشم بن عتبة المرقال الزهري كان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان من الفضلاء الأخيار. كان من الأبطال، فقعت عينه يوم اليرموك.شهد مع عليّ عليه السلام الجمل وصفّين وابلى بلاء حسناً وقُتل في صفّين.

(١٦) أبيّ بن كعب قد مرّ ترجمته في الهامش ٤٤ من مفتتح الكتاب.

وزيد بن ثابت بن ضحّاك الأشعري الخزرجي الأنصاري صحابيّ مات سنة ٥١. كان عثمانياً ولم يشهد مع عليّ عليه السلام شيئاً من حروبه.

وأبو أيّوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام. شهد بدراً وأُحداًوالعقبة وساير المشاهد وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان ممّن أنكر على أبي بكر. وشهد مع عليّ عليه السلام مشاهده كلّها وكان على مقدّمته يوم النهروان.

وأبو الهيثم مالك بن تيهان الأوسى الأنصاري، شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو من الإثنى عشر الّذين أنكروا على أبي بكر غصب الخلافة ولزم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بين يديه بصفّين.

ومحمّد بن مسلمة هو الّذي إعتزل عن القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام ولم يشهد شيئاً من حروبه ومات بالمدينة سنة ٤٦. راجع ص٧٩٧ و٨٩٠ من هذا الكتاب.

وأبومريم الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وأبو معاوية عبدالله بن أبي أوفى صحابيٌ شهد الحديبيّة وبايَعَ بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، وتحوّل إلى الكوفة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتوفّى سنة ٨٦.

أبو ليلى والد عبدالرحمن يقال أنّه إستشهد بصفّين. وقد مرّ ترجمة عبدالرحمان في الهامش ٣٩ من مفتتح الكتاب.

بن ثابت وأبو أيّوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمّد بن مُسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبدالله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبدالله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومعه إبنه عبدالرحمن قاعدٌ بجنبه غلام أمرد صبيح الوجه.

وجاء أبو الحسن البصري ومعه إبنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة[١٧]. قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، فلا أدري أيّهما أجمل، غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثَـرَ القوم، وذلك من بكرة إلى حين الزوال[١٨] ـ وعثمان في داره لا يعلم بشيئ ممّا هم فيه ـ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق هو ولا أحدٌ من أهل بيته.

فأقبـل القـوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلّم؟ قال عليه السلام: ما من الحيّين أحدٌ إلاّ وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً.

* * *

ثمّ قال: يا معـاشر قريش، يا معـاشر الأنصـار[١٩]، بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم، أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومَنَّ علينا برسول الله صلّى الله عليه وآله[٢٠] [وبه أدركنا ذلك كلّه ونلناه. فكلّ فضل أدركناه في دين أو دنيا فبرسول الله صلّى الله عليه وآله][٢١] لا بأنفسنا ولا بعشائرنا[٢٢] ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: صدقتُم، يا معـاشر قريش والأنصار. أتقرّون أنّ الّذي نِلتم به خير

---

(١٧) «ج»: مديد القائم.

(١٨) «الف»: حين حضرنا الصلاة الاولى. وفي «ج»: حتّى حضرت صلاة الظهر.

(١٩) «ب»: فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار.

(٢٠) «ب» و«د»: بمحمّد صلّى الله عليه وآله وأهل بيته وعشيرته.

(٢١) الزيادة من «ج».

(٢٢) «ج»: بعسكرنا.

الدنيا والآخرة منّا خاصّة ـ أهل البيت ـ دونكم جميعاً[٢٣]، وأنّكم سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّي وأخي عليّ بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم»[٢٤]؟ قال أهل بدر وأهل أُحد وأهل السابقة والقدمة: نعم، سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

[قال: أتقرّون أنّ إبن عمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال][٢٥]: «إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله، قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة. فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمَله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذف به في النار في صلب إبراهيم ثمّ لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء والأمّهات لم يلتقِ واحد منهم على سفاح قطّ»؟فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أُحد: نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال[٢٦]: فانشدكم الله، أتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بين كلّ رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»؟ فقالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إشترى موضع مسجده فابتناه[٢٧] ثمّ بنى عشرة منازل، تسعة له وجَعَل لي عاشرها في وسطها وسدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابي. فتكلّم في ذلك من تكلّم، فقال صلّى الله عليه وآله: «ما

---

(٢٣) «ب»: دون غيرهم.

(٢٤) «الف»: إنّي وأخي علي بن أبي طالب لطينة أبي آدم. راجع عن بدء خلق أهل البيت عليهم السلام: البحار ج٢٥.

(٢٥) الزيادة من كمال الدين والإحتجاج أوردناها لإقتضاء الكلام.

(٢٦) من هنا إلى أربع صفحات تقريباً لايوجد في النوع «ب»، ومكانه مناشدات أُخرى في عدة صفحات نوردها بعد ذلك. ويستظهر أنّ كلّ ذلك كان في حديث سليم إلاّ أنّ كلّ راوٍ نَقَل شطراً من المناشدات.

(٢٧) «الف» خ ل: فابتنى، وفي «ج»: فابتنى عشرة منازل.

أنا سددتُ أبوابكم وفتحت بابه، ولكنّ الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه». ولقد نهى النـاس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري، وكنت أجنب في المسجد، ومنزلي ومنزل رسول الله صلّى الله عليه وآله [واحد](٢٨) في المسجد، يولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله ولي فيه أولاد؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ عمر حرص على كوّة قدر عينه يَدَعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه(٢٩)، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: «إنّ الله أمر موسى أن يبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وإبنيه، وإنّ الله أمرني أن أبنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي وإبنيه»؟ قالوا: اللّهم نعم.

قال: أفتقرّون ان رسول الله صلّى الله عليه و آله دعاني يوم غدير خمّ فنادى لي بالولاية ثمّ قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب. قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ حين دعا أهل نجران إلى المباهلة ـ إنّه لم يأت إلاّ بي وبصاحبتي وإبنيّ؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّه دفع إليّ لواء خيبر ثمّ قال: «لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، ليس بجبانٍ ولا فرّار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثني بسورة براءة [وردّ غيري ـ بعد أن كان بَعَثه ـ بوحي من الله وقال: «إنّ العليّ الأعلى يقول:](٣٠) إنّه لا يبلغ

---

(٢٨) الزيادة من «ج».

(٢٩) روى في البحار: ج٣٩ ص٢٣: انّه لمّا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بسدّ الأبواب جاء عمر بن الخطّاب فقال: إنّي أُحبّ النظر إليك يا رسول الله إذامررت إلى مصلاّك، فائذن لي في خوخة أنظر إليك منها. فقال: قد أبى الله ذلك. فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي. قال: قد أبى الله ذلك. قال: فمقدار ما أضع عليه عينيّ. فقال: قد أبى الله ذلك، ولو قلتَ «قدر طرف إبرة» لم آذن لك. والذي نفسي بيده ما أنا أخرجتُكم ولا أدخلتُهم ولكنّ الله أدخلهم وأخرجكم. . .

(٣٠) الزيادة من «ج».

عنك إلّا رجل منك»؟ قالوا: اللهمّ بلى(٣١).

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم تنزل به شديدة قطّ إلّا قدّمني لهائقة بي، وأنّه لم يَدْعُني بإسمي قطّ إلّا أن يقول «يا أخي» و«أُدعوا لي أخي»(٣٢)؟ قالوا: اللهمّ نعم.

[قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى بيني وبين جعفر وزيد في إبنة حمزة فقال: «يا عليّ، أما أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّه كانت لي مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله في كلّ يوم وليلة دخلةً وخلوة، إذا سألته أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني؟ قالوا: اللهمّ نعم](٣٣).

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فَضَّلني على جعفر وحمزة فقال لفاطمة عليها السلام: «إنّي زوّجتُك خير أهلي(٣٤) وخير أُمّتي وأقدمهم سلماً وأعظمهم

---

(٣١) في «الف» هكذا: وقال: لايبلغ عنّي إلّا رجل منّي؟ قالوا: اللهمّ نعم.

روى في البحار: ج٣٥ ص٢٩٥ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبابكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس. فنزل جبرئيل فقال: «لا يبلّغ عنك إلّا عليّ». فدعا رسول الله عليّاً صلوات الله عليهما فأمره ان يركب ناقته العضباء وأمره أن يلحق أبابكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكّة. فقال أبوبكر: أسخطة؟ فقال: لا، إلّا أنّه أنزل عليه أنّه لا يبلّغ إلّا رجل منك. فلمّا قدم عليّ عليه السلام مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحجّ الأكبر قام ثمّ قال: إنّي رسولُ رسولِ الله إليكم، فقرأها عليهم: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾، عشرين من ذي الحجّة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشراً من ربيع الآخر. وقال: «لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك. ألا مَن كان له عهد عند رسول الله فمدّته إلى هذه الأربعة أشهر. راجع البحار: ج٣٥ ص٢٨٤ ب٩ والغدير ج٦ ص٣٤١.

(٣٢) «الف»: ادخلوا إلى أخي.

(٣٣) الزيادة من «الف».

(٣٤) «ج»: إنّ زوجك خير أهل بيتي. في البحار: ج٢٠ ص٣٧٢: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لمّا خرج من مكة بعد عمرة القضاء تبعته إبنة حمزة تنادي: يا عمّ، يا عمّ. فتناولها عليّ وقال لفاطمة: دونَكِ بنت عمّك، فحملتها. فاختصم فيها عليّ وزيد بن حارثة وجعفر. قال عليّ عليه السلام: أنا أحقّ بها وهي بنت عمّي. وقال جعفر: بنت عمّي وخالتها تحتي. وقال زيد: بنت أخي. فقضى بها النبيّ صلّى الله عليه وآله لخالتها وقال: «الخالة بمنزلة الأمّ»، وقال لعليّ عليه السلام: «أنت منّي وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا».

حلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا سيّد ولد آدم و[أخي][٣٥] عليّ سيّد العرب وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة [وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]»[٣٦]؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمرني أن أغسله، وأخبرني أنّ جبرئيل يُعينني على غسله[٣٧]؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: [أُنشدكم بالله][٣٨]، أفتقرّون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبكم: «أيّها الناس، إنّي قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي»؟ قالوا: اللهمَّ نعم[٣٩].

ثمّ قال[٤٠] عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلّى الله عليه وآله أحد من هذه الأُمّة؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: فأُنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت ﴿والسَّابقُونَ الأوّلون مِنَ المُهاجرينَ والأنصارِ﴾[٤١] ﴿والسّابِقون السّابِقُون أُولئِك المقرّبُونَ﴾[٤٢] سُئل عنها رسول الله

---

(٣٥) الزيادة من «الف».

(٣٦) الزيادة من «ج».

(٣٧) «الف»: أمرني بغسله وأخبرني أنّ جبرئيل يعينني عليه.

(٣٨) الزيادة من «ج».

(٣٩) إلى هنا ينتهي ما يوجد في النوعين «الف» و«ج» الذي لا يوجد في النوعين «ب» و«د» ومن هنا إلى عشر صفحات تقريباً يوجد في النوعين «ب» و«د». وسنشير إلى موضع إنتهائه في الهامش ٦٠.

(٤٠) زاد في «الإحتجاج» هنا هذه الفقرة: ثمّ قال: أُنشدكم بالله، أتعلمون أنّي أوّل الأمّة ايماناً بالله وبرسوله؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

(٤١) سورة التوبة: الآية ١٠٠، وتمام الآية هكذا: ﴿... وَالَّذينَ اتَّبعُوهُمْ بإحْسانَ رَضيَ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ وَأعدَّ لَهُمْ جَناتٍ تَجري تَحْتَهَا الأنهارُ خالِدينَ فيها أبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ العَظيمُ﴾.

(٤٢) سورة الواقعة: الآية ١٠.

صلّى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل انبياء الله ورسله وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: فأُنشدكم، أتعلمون حيث نزلت ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا الله وَأطيعُوا الرَّسولَ وَأُولي الأمْرِ مِنْكُم﴾[٤٣] وحيث نزلت ﴿إنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾[٤٤] وحيث نزلت ﴿أمْ حَسِبْتُم أنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذينَ جاهَدُوا مِنْكُم وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنينَ وَليجَةً﴾[٤٥]، قال الناس: يا رسول الله، خاصّةٌ في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟

فأمر الله عزّ وجلّ نبيَّه أن يُعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم. فَنَصبني للنّاس بغدير خمّ، ثمّ خطب وقال: «أيّها الناس، إنّ الله أرسَلني برسالة ضاق بها صدري وظننتُ أنّ الناس تكذّبني[٤٦] فأوعدني لأُبلّغها أو لَيعذّبني».

ثمّ أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب فقال: «أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولايَ وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: «قم، يا عليّ». فقمت فقال: «مَن كنت مولاه فعليّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

فقام سلمان فقال: يا رسول الله، ولاء كما ذا؟ فقال: «ولاء كولايتي[٤٧]، مَن كنتُ أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه». فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُم وأتْمَمْتُ عَلَيكُم نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإسلامَ ديناً﴾[٤٨]. فكبّر

---

(٤٣) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٤٤) سورة المائدة: الآية ٥٥.

(٤٥) سورة التوبة: الآية ١٦.

(٤٦) في «كمال الدين»: مُكذّبي.

(٤٧) في «الاحتجاج» هكذا: والاه كما ذا؟ فقال: والاه كولائي.

(٤٨) سورة المائدة: الآية ٣.

النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال: «الله أكبر، تمام نبوّتي[٤٩] وتمام دين الله ولايةُ عليّ بعدي».

فقام أبوبكر وعمر فقالا: يا رسول الله، هذه الآيات خاصّة في عليّ؟! قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول الله، بيّنهم لنا. قال: عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد إبني الحسين واحدٌ بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليَّ حوضي.

فقالوا كلّهم: اللهمَّ نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلتَ سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت[٥٠] ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الّذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

فقال عليّ عليه السلام: صدقتُم، ليس كلّ الناس يَستوون في الحفظ، أُنشد الله مَن حفظ ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب[٥١] وأبوذر والمقداد وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبيّ صلّى الله عليه وآله ـ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه ـ وهو يقول: «يا أيّها الناس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّ وخليفتي والّذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقَرَنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايته. وإنّي راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعَدَني

---

(٤٩) في «الاحتجاج»: الله أكبر على تمام نبوّتي.

(٥٠) «ب»: كلّما قلت. صحّحناه من الإحتجاج وكمال الدين.

(٥١) زاد هنا في «ب»: سلمان، وهو غير مذكور في الإحتجاج، كما أنّه غير مذكور في الأسماء المذكورة في أوّل الحديث. وحيث ذُكر سلمان في الفقرات السابقة فيما نقل أمير المؤمنين عليه السلام من سؤال سلمان عنه صلّى الله عليه وآله عن ولاية أهل بيته، لذلك أشتبه على الناسخين فأوردوا إسم سلمان هاهنا. ويؤيّد وقوع الاشتباه عدم حضور سلمان في المدينة بعد سنة ١٦ التي ولّي فيها على المدائن، مضافاً إلى أنّ وفاة سلمان كان على عهد عمر في بعض الأقوال، وهذه المناشدات وقع في عصر عثمان كما صرّح به في أوّل الحديث.

لَتُبلغنَّها[٥٢] أو ليعذِّبني.

أيّها الناس، إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتُها لكم، وبالزكاة والصوم والحجّ فبيّنتُها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية وإنّي أُشهدكم انّها لِهذا خاصّة ـ ووضع يده[٥٣] على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ ثمّ لإبنيه بعده ثمّ للأوصياء مِن بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليَّ حوضي.

أيّها الناس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم بعدي ووليّكم وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم. فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته فَسَلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تُعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم». ثمّ جلسوا[٥٤].

قال سليم: ثمّ قال عليّ عليه السلام: أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه: ﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً﴾[٥٥]. فَجَمَعني وفاطمة وإبنيَّ حسناً وحسيناً، ثمّ ألقى علينا كساءً[٥٦] وقال: «هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني ويؤذيني ما يؤذيهم ويُحَرِّجني ما يحرّجهم، فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». فقالت أمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «أنتِ إلى خير، إنّما نزلت فيَّ وفي أخي [وفي إبنتي فاطمة][٥٧] وفي إبنيّ وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصّة ليس معنا فيها أحد غيرهم»؟

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا به أُمّ سلمة.

---

(٥٢) «ب» خ ل: لتبليغها. وفي كمال الدين والإحتجاج. لأُبلغنّها.

(٥٣) في «الإحتجاج»: على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٥٤) أي ثمّ جلس زيد بن أرقم والبراء وأبوذر والمقداد وعمّار بعد شهادتهم.

(٥٥) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٥٦) في «الاحتجاج»: كساءً فَدَكياً. وقوله «يُحرجني» اي يجعلني في ضيق. و«د»: «يجرحني».

(٥٧) الزيادة من «الاحتجاج» أوردناها بقرينة ما قبلها.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله أنزل ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَع الصَّادقينَ﴾(٥٨). فقال سلمان: يارسول الله، عامّة هذا أم خاصّـة؟ قال صلّى الله عليه وآله: «أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين اُمِروا بذلك، وامّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنّى قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك: لم خلّفتَني؟ قال: «إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون انّ الله أنزل في سورة الحجّ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحونَ وَجاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِهـادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَما جَعَلَ عَلَيكُم في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيم هُوَ سَمّاكُمُ المُسلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفي هذا لِيكونَ الرَّسُولُ شَهيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ، فَأَقيموا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِمُوا بِـاللهِ هُوَ مَوْلاكُم فَنِعْمَ المَولى وَنِعمَ النَّصيرِ﴾(٥٩). فقام سلمان فقال: يا رسول الله، مَن هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهُم شهداء على الناس الّذين إجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج، ملّة أبيهم إبـراهيم؟ قال: عنى بذلـك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأُمّة. قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول الله؟ فقال: «أنا وأخي وأحد عشر من ولدي»؟ قالوا: اللهمَّ نعم.

فقال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام خطيباً ثمَّ لم يخطب بعد ذلك فقال: «يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليَّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض». فقام عمر بن الخطّاب ـ وهو شبه المُغضب ـ فقال:

---

(٥٨) سورة التوبة: الآية ١١٩.

(٥٩) سورة الحجّ: الآية ٧٨.

يا رسول الله، أكلُّ أهل بيتك؟ قال: «لا، ولكن أوصيائي منهم. أوّلهم أخي عليٌّ ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي. هو أوّلهم، ثمّ إبني الحسن، ثمّ إبني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّي يردوا عليَّ الحوض. شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله»؟

فقالـوا كلّهم: نشهد أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ذلك.

ثمّ تمادى بعليّ عليه السلام السؤال، فما ترك شيئاً إلاّ ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتّى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيراً، كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ[٦٠].

قال: فلم يدع شيئاً ممّا أنزل الله فيه خاصّة [او فيه][٦١] وفي أهل بيته في القرآن ولا على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ ناشَدَهم الله فيه. فمنه ما يقولون جميعـاً «نعم» ومنه ما يسكت بعضهم [ويقول بعضهم: «اللهمَّ نعم»][٦٢] ويقول الّذين سكتوا [للّذين أقرّوا:][٦٣] أنتم عندنا ثقاة، وقد حدّثنا غيركم ممّن نثق به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ثمّ قال حين فرغ: اللهمّ اشهد عليهم. قالوا: اللهمّ اشهد أنّا لم نقل إلاّ حقّاً وما قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد حدّثنا مَن نثق به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: أتقـرّون بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً فقد كذب وليس يحبّني.» ـ ووضع يده على رأسي[٦٤] ـ فقال له قائل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأنّه منّي وأنا منه، ومن أحبّه فقد أحبّني ومَن أحبّني

---

(٦٠) إلى هنا ينتهي ما في النوعين «ب» و«د» من النسخ فقط.

(٦١) الزيادة من «ج».

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) الزيادة من «ج» وبعده في «ج» هكذا: أنتم والله عندنا الثقة.

(٦٤) «الف»: صدري.

فقد أحبَّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومَن أبغضني فقد أبغض الله.»؟ فقال نحو من عشرين رجلاً من أفاضل الحيّين: «اللهمَّ نعم» وسكت بقيّتهم[٦٥].

فقال عليّ عليه السلام للسكوت: ما لكم سكوت؟! فقالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاة في صدقهم وفضلهم وسابقتهم. فقال عليّ عليه السلام: اللهمَّ اشهد [عليهم][٦٦]. [فقالوا: اللهمَّ إنّا لم نشهد ولم نقل إلاّ ما سمعنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وما حدّثنا به من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله][٦٧].

* * *

فقال طلحة بن عبيدالله ـ وكان [يقال له][٦٨] «داهية قريش» ـ: فكيف نصنع[٦٩] بما ادّعى أبوبكر وعمر وأصحابه الّذين صدّقوه وشهدوا على مقالته يوم أتَوا بك تعتل وفي عنقك[٧٠] حبل فقالوا لك «بايع» فاحتججتَ بما احتججت به من الفضل والسابقة، فصدّقوك جميعاً. ثمّ إدّعى[٧١] أنّه سمع نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة»[٧٢] فصدّقه عمر وأبو عبيدة بن الجراح وسالم ومعاذ بن جبل؟!

ثمّ أقبل طلحة فقال: [كلّ الذي ذكرتَ وادّعيت حقٌّ و][٧٣] ما احتججت به

---

(٦٥) «ج»: بعضهم.

(٦٦) الزيادة من «الف».

(٦٧) الزيادة من «ج».

(٦٨) الزيادة ليست في «الف» وفي «ج»: يقال أنّه.

(٦٩) «ب»: تصنع.

(٧٠) «ج» خ ل: تفتلّ في عنقك حبل. «ج» خ ل: ثمَّ أتوا بك يُشدّ في عنقك حبل.

(٧١) «ب»: ادّعيا انّهما سمعا.

(٧٢) «الف» و«ب»: إنّ الله أخبرني أن لا يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة.

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب».

من السابقة والفضل نحن نقرّبه ونعرفه، وأمّا الخلافة فقد شَهِد أُولئك الخمسة بها سمعت!

فقام [عند ذلك](٧٤) عليّ عليه السلام ـ وغضب من مقالة طلحة ـ فأخرج شيئاً قد كان يكتمه وفسّر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به(٧٥) وأقبل على طلحة ـ والناس يسمعون ـ فقال: يا طلحة، أما واللهِ ما مِن صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الّذين تعاهدوا(٧٦) على الوفاء بها في الكعبة [في حجّة الوداع](٧٧): «إن قَتَل الله محمّداً أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا عليّ فلا أصِلَ إلى الخلافة»(٧٨)!

[وقال عليه السلام:](٧٩) والدليل ـ يا طلحة ـ على باطل ما شهدوا عليه قول نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ: «مَنْ كنت أولى به من نفسه فعليٌّ أولى به من نفسه»، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أُمراء عليّ [وحكّام](٨٠)؟ وقول رسـول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة»، أفلستم تعلمون أنّ الخلافة غير النبوّة؟ ولو كان مع النبوّة غيرها لاستثناه رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقوله صلّى الله عليه وآله: «إنّي تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي(٨١) لا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم

---

(٧٤) الزيادة من «ج».

(٧٥) عن المفضّل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نظر إلى الثاني وهو مسجّى بثوبه: «ما من أحد احبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذاالمسجىّ». فقال عليه السلام: عنى بها صحيفته الّتي في الكعبة.راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٧. وروى في ص٢٢ عن حذيفة بن اليمان انّه قال: وهي الصحيفة التي تمنّى أمير المؤمنين عليه السلام لمّا توفّى عمر فوقف به وهو مسجّى بثوبه قال: «ما أَحَبَّ إليّ أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجّى».

(٧٦) «الف»: تعاقدوا.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٧٨) «ب» و«د»: فلا تصل الخلافة إليّ.

(٧٩) الزيادة من «الف». وفي «ج» خ ل: والدليل على باطل ما شهدوا عليه وصحّة ما قلت قول نبيّ الله...

(٨٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨١) «ب»: فتمسّكوا بهما لاتضلّوا، كتاب الله وأهل بيتي.

أعلم منكم»، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأُمّة إلاّ أعلمهم[٨٢] بكتاب الله وسنّة نبيّه وقد قال الله: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٨٣]، وقال: ﴿وَزادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ وَالجِسْمِ﴾[٨٤]، وقال: ﴿أَوْ إِثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٨٥] وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما ولّت أُمّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا»، فما الولاية غير الإمارة على الأُمّة[٨٦]؟!

والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنّهم سلّموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهي الحجّة عليهم وعليك خاصّة وعلى هذا الّذي معك ـ يعني الزبير ـ [وعلى الأمّة رأساً][٨٧] وعلى هذين ـ واشار إلى سعد وإبن عوف ـ وعلى خليفتكم هذا الظالم[٨٨] ـ يعني عثمان ـ.

وإنّا معشر الشورى الستّة أحياء كلّنا، فلِمَ جَعَلَني عمر في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ أجَعَلَنا في الشورى في الخلافة أم في غيرها؟ فإن زعمتم أنّه جعلها[٨٩] شورى في غير الإمارة فليس لعثمان إمارة علينا [ولابدّ من أن نتشاور في غيرها][٩٠] لأنّه أمرنا أن نتشاور في غيرها؟ وإن كانت الشورى فيها فلِمَ أدخَلَني فيكم؟ فهلاّ أخرجني وقد قال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة فأخبَرَ انّه ليس لهم فيها نصيب»؟!

---

(٨٢) «الف» و«ب»: أفينبغي أن يكون الخليفة على الأمّة إلاّ أعلمهم بكتاب الله.

(٨٣) سورة يونس: الآية ٣٥.

(٨٤) سورة البقرة: الآية ٢٤٧.

(٨٥) سورة الأحقاف: الآية ٤.

(٨٦) «الف»: يعني الولاية فهي غير الإمارة على الأُمّة؟ وفي «ب»: فما الولاية؟ أهي أمر غير الإمارة على الأمّة؟

(٨٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٨) «الف» و«ب»: القائم.

(٨٩) «ب»: جعلنا.

(٩٠) الزيادة من «الف».

ولِمَ قال عمر ـ حين دعانا رجلاً رجلاً ـ لابنه عبدالله ـ وها هو ذا[٩١] ـ أُنشدك باللهِ[٩٢]، ما قال لك حين خرجنا؟ فقال عبدالله: أمّا إذ ناشدتَني فإنّه قال: «إن بايعوا[٩٣] أصلع بني هاشم حَمَلهم على المحجّة البيضاء، وأقامهم على كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم»!

ثمّ قال عليه السلام: يابن عمر، فما قلتَ أنت عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعُك ـ [يا أبة][٩٤] ـ أن تستخلفه؟ قال: فما ردّ عليك؟ قال: رَدَّ عليّ شيئاً أكتمه! قال عليه السلام: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبرني بكلّ ما[٩٥] قال لك وقلت له. قال: ومتى أخبرك؟! قال عليه السلام: أخبرني في حياته ثمّ أخبرني به [ليلة مات أبوك][٩٦] في منامي، ومَن رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام فقد رآه [في اليقظة][٩٧].

قال له إبن عمر: فما أخبرك؟ قال عليه السلام: أنشدك الله يابن عمر، لئن حدّثتُك به لتُصدّقني. قال: أو أسكت! قال: فإنّه قد قال لك ـ حين قلت له «فما يمنعك أن تستخلفه؟» ـ قال: الصحيفة الّتي كتبناها بيننا والعهد [الّذي تعاهدنا عليه][٩٨] في الكعبة في حجّة الوداع! فسكت إبن عمر فقال: أسألك بحقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لَمّا أمسكتَ عنّي[٩٩]!

قال سليم[١٠٠]: فلقد رأيت إبن عمر في ذلك المجلس وقد خنقَتْه العبرة وعيناه

---

(٩١) كان عبدالله بن عمر حاضر المجلس كما مرّ في صدر الحديث فأشار عليه السلام إليه وصيّر الخطاب إليه.

(٩٢) «ج»: ناشدتك الله يا عبدالله بن عمر.

(٩٣) «ب»: إن يولّوها. وهذه الفقرة في «الف» خ ل هكذا: أمّا أدنى شهادتي فإنّه قال: إن بايعوا....

(٩٤) الزيادة من «ج».

(٩٥) «ب»: بكلّ شيءٍ.

(٩٦) الزيادة من «الف» و«ب».

(٩٧) الزيادة من «ب».

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ب» و«د»: اسألك يا أبا الحسن لَمّا كففتَ عنّي. وفي «ج»: إلاّ سكتُّ عنّي.

(١٠٠) «الف» و«ب»: قال أبان بن أبي عيّاش عن سليم.

تسيلان [دموعاً](١٠١).

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد وقال: واللهِ إن كان اولئك الخمسة كذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فما يحلّ لكم ولايتهم، وإن كانوا صدقوا ما حلّ لكم أيّها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى لأنّ إدخالكم إيّاي فيه خلاف على رسول الله صلّى الله عليه وآله ورغبة عنه.

ثمّ أقبل عليّ صلوات الله عليه على الناس فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصدوقٌ أنا عندكم(١٠٢) أم كذّاب؟ فقالوا: بل صديق صدوق، لا واللهِ ما علمناك كذبتَ في جاهليّة ولا إسلام. قال عليه السلام: فوالله الّذي أكرمنا أهل البيت [بالنبوّة](١٠٣) فجعل منّا محمّداً وأكرمنا من بعده بأن جعلنا(١٠٤) أئمّة المؤمنين، لا يبلغ(١٠٥) عنه صلّى الله عليه وآله غيرُنا ولا تصلح الإمامة والخلافة إلّا فينا، ولم يجعل الله [معنا أهل البيت](١٠٦) لأحدٍ [من الناس](١٠٧) فيها نصيباً ولا حقّاً. أمّا رسول الله، فخاتم النبيّين ليس بعده رسول ولا نبيّ، ختم الأنبياء برسول الله صلّى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة، وجعلنا مِن بعد محمّد خلفاء في أرضه(١٠٨) وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرنَنا بنفسه ونبيّه [في الطاعة](١٠٩) في غير آية من القرآن. واللهُ جعل محمّداً نبيّاً وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه المنزل، ثمّ أمر الله جلّ وعزّ نبيّه أن يبلغ ذلك أُمّته، فبلغهم كما أمره الله عزّ وجلّ.

---

(١٠١) الزيادة من «ج» وفي «ب» و«د»: حتّى سالت عيناه.

(١٠٢) «ب»: فيكم.

(١٠٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٤) «الف» و«ب»: جعل فينا.

(١٠٥) قوله «لا يبلغ ...» جوابٌ للقسم.

(١٠٦) الزيادة من «ج».

(١٠٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٨) «ج»: جعلنا من محمّد صلّى الله عليه وآله خلفاء في الأرض.

(١٠٩) الزيادة من «الف» و«ب».

فأيّهـما أحقّ بمجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وبمكانه، وقد سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة فقال: «إنّه لا يصلح أن يبلغ عنّي إلاّ أنا أو رجلٌ منّي»[١١٠]؟ [فأنشدكم الله، أسمعتُم ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهمَّ نعم، نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة.

قال:][١١١] فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولم يصلح أن يكـون المبلّغ لها غيري! فأيّهـما[١١٢] أحقّ بمجلسه ومكانه؟ الّذي سمّاه خاصّة أنّه من رسول الله [أو من خصّ به من بين هذه الأمّة أنّه ليس من رسول الله][١١٣]؟!

فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله، ففسِّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد قال لنا ولسائر الناس: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقال بعرفة حين حجّ حجّة الوداع: «رحم الله[١١٤] امرءً سمع مقالتي فَوَعاها ثمّ أبلغها عنّي[١١٥]، فَرُبَّ حامل فقه ولا فقه له[١١٦] ورُبَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه، ثلاثة لا يغلّ[١١٧] عليهن قلب إمرء مسلم:

---

(١١٠) «ج»: حين بعثه ببراءة فقال: إنّه لا يبلغ عنك إلاّ رجل منك؟ راجع الهامش ٣١ من هذا الحديث.

(١١١) الزيادة من «ج».

(١١٢) «ج»: لأنّي أحقّ . . .

(١١٣) الزيادة من «ج»، والمراد أنا أحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه وآله أو أبوبكر الذي علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله اُمّته في تبليغ سورة البراءة أنّه خاصة ليس من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١١٤) «ب» و«ج»: نضر الله.

(١١٥) «الف» و«ب»: أبلغها غيره.

(١١٦) «ج»: فربّ حامل فقه إلى من لا يفقه.

(١١٧) «ج»: لايقيل. روى في البحار ج٢١ ص١٣٨ ح٣٣ عن الصادق عليه السلام. قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجد الخيف: نَضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يبلغه. يا أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب. فربّ حامل فقه ليس بفقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب إمرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم وهُم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم. والمراد من ذكر هذه الفقرة ايرادموارد قوله «ليبلغ الشاهد الغائب».

إخلاص العمل لله، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر، ولزوم جماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم»، وقام في غير موطن فقال: «ليبلغ الشاهد الغائب»؟

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ الّذي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ ويوم عرفة في حجّة الوداع [ويوم قبض][118]. [فانظر][119] في آخر خطبة خطبها حين قال: «إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي. فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين ـ [وأشار بمسبّحته والوسطى][120] ـ فإنّ إحداهما قدّام الأخرى[121] فتمسّكوا بهما لاتضلّوا ولا تزلّوا[122]، ولا تقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم». وإنّما أمَرَ العامّة أن يبلغوا مَن لقوا مِن العامّة بإيجاب طاعة الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام وايجاب حقّهم، ولم يقل ذلك في شيئ من الأشياء غير ذلك. وإنّما أمر العامّة أن يبلغوا العامّة بحجّة[123] مَن لا يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله به غيرهم.

ألا ترى يا طلحة، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لي ـ وأنتم تسمعون ـ: يا أخي، إنّه لا يقضي عنّي ديني ولا يبرئ ذمّتي غيرك. أنت تُبرئ ذمّتي [وتؤدّي أمانتي][124] وتقاتل على سنّتي». فلمّا ولّى أبوبكر هل قضى[125] عن رسول الله صلّى الله عليه وآله دَيْنه وعداته؟ [فأتبتُهم جميعاً][126] فقضيت دينه وعداته. وأخبرهم [أنّه

---

(١١٨) الزيادة من «الف» و«ب». ومعنى الجملة: أنّ قوله «ليبلغ الشاهد الغائب» كان في هذه المواقع الثلاثة. والعبارة لا تخلو من إغلاق.

(١١٩) الزيادة من «ج».

(١٢٠) الزيادة من «ج».

(١٢١) «ج»: أقدم من الاخرى.

(١٢٢) «ج»: لا تُوَلّوا.

(١٢٣) «ب»: بإيجاب طاعة.

(١٢٤) الزيادة من «ب» و«ج».

(١٢٥) «الف» و«ب»: ما قضى.

(١٢٦) «الف» و«ب»: فبايعتموه جميعاً.

لا يقضي عنه دينه وعداته غيري . ولم يكن ما أعطاهم أبوبكر بقضاءٍ لدينه وعداته][١٢٧]، وإنّما كان قضاي دينه وعداته هو الذي أبرء ذمّته وقضى أمانته[١٢٨].

وإنّما يبلغ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله جميع ما جاء عن الله عزّ وجلّ الأئمّة الّذين فرض الله طاعتهم في كتابه وأمر بولايتهم، الّذين من أطاعهم أطاع الله ومَن عَصاهم عصى الله.

فقال طلحة: [فرّجتَ عنّي، ما كنتُ أدري ما عنى رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك حتّى فسّرته لي. فجزاك الله يا أبا الحسن خيراً عن جميع الأمّة.

يا أبا الحسن، شيئ أُريد أن أسألك عنه:][١٢٩] رأيتُك خرجتَ بثوب مختوم عليه فقلتَ: «يا أيّها الناس، إنّي لم أزل مشغولاً برسول الله صلّى الله عليه وآله، بغسله وتكفينه ودفنه. ثمّ شغلت بكتاب الله حتّى جمعته، [فهذا كتاب الله مجموعاً][١٣٠] لم يسقط منه حرف»، فلَم أرَ ذلك [الكتاب][١٣١] الّذي كتبتَ والّفتَ[١٣٢]. ولقد رأيتُ عمر بعث إليك ـ حين إستخلف ـ أن ابعث به إليّ، فأبيتَ أن تفعل. فدعا عمر الناس، فإذا شهد إثنان[١٣٣] على آية [قرآن][١٣٤] كَتَبها وما لم يشهد عليها غير رجل واحد [رماها][١٣٥] ولم يكتبه! وقد قال عمر ـ وأنا اسمع ـ: «إنّه قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرأه غيرهم [فذهب][١٣٦]»، وقد جاءت شاة إلى صحيفة ـ وكُتّاب عمر يكتبون ـ فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب

---

(١٢٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٢٨) «ج»: وإنّما كان قضاي دينه وعداته والذي أبرء ذمّته وقضى دينه وأمانته.

(١٢٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٣٠) الزيادة من «ج».

(١٣١) الزيادة من «ج».

(١٣٢) «ب»: فهذا كتاب الله عندي كتبته والّفته.

(١٣٣) «الف» و«ب»: رجلان.

(١٣٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٣٥) الزيادة ليست في «ب»، وفي «ج»: أرجاها.

(١٣٦) الزيادة من «الف» و«ب».

يومئذ عثمان! [فما تقولون](١٣٧)؟

وسمعتُ عمر يقول وأصحابه الّذين ألّفوا ما كتبوا على عهد عثمان(١٣٨): «إنّ الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، والنور ستّون ومائة آية، والحجرات تسعون آية»(١٣٩) فما هذا وما يمنعك ـ يرحمك الله ـ أن تُخرج إليهم ما قد ألّفت للناس؟ وقد شهدت عثمان حين أخذ(١٤٠) ما ألّف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزّق مصحف أُبيّ بن كعب وإبن مسعود وأحرقهما بالنار. فما هذا؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا طلحة، إنّ كلّ آية أنزلها الله [في كتابه](١٤١) على محمّد صلّى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله [وخطّي بيدي، وتأويل كلّ آية أنزلها الله على محمّد صلّى الله عليه وآله](١٤٢) وكلّ حلال أو حرام أو حدّ أو حكم أو أيّ شيئ تحتاج إليه الأمّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء

---

(١٣٧) الزيادة من «الف» و«ب». روى الفضل بن شاذان في كتاب «الإيضاح» ص١١٢ عن العامّة: إنّ أبابكر وعمر جمعا القرآن من اوّله إلى آخره من أفواه الرجال بشهادة شاهدين وكان الرجل الواحد منهم إذا أتى بآيةٍ سمعها من رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقبلا منه، وإذا جاء إثنان بآية قبلاها وكتباها. وإنّ عثمان بن عفّان وعبدالرحمان بن عوف كانا وَضَعا صحيفة فيها القرآن ليكتباها فجاءت شاة فأكلت الصحيفة الّتي فيها القرآن، فذهب من القرآن جميع ماكان في تلك الصحيفة. وإنّ عمر قال: لقد قتل باليمامة قوم يقرؤون قرآناً كثيراً لا يقرؤه غيرهم، فذهب من القرآن ما كان عند هؤلاء النفر.

(١٣٨) «الف»: الّذين ألّفوا وكتبوا على عهد عمر و على عهد عثمان.

(١٣٩) «الف» و«ب» و«د»: ستّون آية. وزاد في «الف» خ ل: والحجر تسعون ومائة آية.

(١٤٠) «ب» و«د»: وقد عهدتُ عثمان حين أحرق. و في «ج»: وقد عَمَد عثمان إلى ما ألّف عمر فجمع الكتاب وحمل الناس...

روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٣٠٨: ان عثمان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصّة وأحرق المصاحف وكتب المصاحف السبعة على المشهور بين القرّاء فبعث بواحد منها إلى الكوفة وبواحد إلى البصرة وإلى كلّ من الشام ومكّة واليمن والبحرين بواحد وأمسك في المدينة مصحفاً كانوا يقولون له الإمام.

(١٤١) الزيادة من «ج».

(١٤٢) الزيادة من «ب» و«ج».

رسول الله وخطّ يدي(١٤٣) حتّى أرش الخدش.

قال طلحة: كلّ شيئ من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ، كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك؟

قال: نعم، وسوى ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب. ولو أنّ الأمّة منذ قبض الله نبيّه إتّبعوني وأطاعوني لأكلوا مِن فوقهم ومن تحت أرجلهم [رغداً إلى يوم القيامة](١٤٤).

يا طلحة، ألستَ قد شهدتَ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين دعا بالكتف(١٤٥) ليكتب فيها ما لا تضلّ الأُمّة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: «إنّ نبيّ الله يهجر»! فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ تركها؟ قال: بلى، قد شهدتُ ذاك.

قال: فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني [بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله و](١٤٦) بالّذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامّة. فأخبره جبرائيل «أنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الأمّة(١٤٧) الإختلاف والفرقة»، ثمّ دعا بصحيفة فأملى عَلَيَّ ما أراد أن يكتب في الكتف(١٤٨) واشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأباذر والمقداد، وسمّى مَن يكون مِن أئمّة الهدى الّذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة. فسمّاني أوّلهم(١٤٩) ثمّ إبني [هذا ـ وأدنى بيده إلى](١٥٠) الحسن ـ ثم الحسين ثمّ تسعة من ولد إبني هذا ـ يعني الحسين ـ. كذلك كان يا أباذر وأنت يامقداد(١٥١)؟

---

(١٤٣) في النسخ: خطّ بيدي.

(١٤٤) الزيادة من «ب».

(١٤٥) «ج»: بصحيفة.

(١٤٦) الزيادة من «ج».

(١٤٧) «ج»: قد قضى على أمّته.

(١٤٨) «ج»: في الصحيفة.

(١٤٩) «ج»: أنا أوّلهم.

(١٥٠) الزيادة من «ب».

(١٥١) زاد في «ج» و«د»: وأنت يا سلمان. وقد مرّ في الهامش ٥١ أنّ الظاهر عدم زيادته.

فقاموا وقالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال طلحة: واللهِ لقد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لأبي ذر: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبرّ عندالله»، وأنا أشهد أنّهما[١٥٢] لم يشهدا إلاّ على حقّ، ولأنت أصدق وآثر[١٥٣] عندي منهما.

ثمّ أقبل عليه السلام على طلحة فقال: إتّق الله يا طلحة وأنت يا زبير وأنت يا سعد وأنت يابن عوف، اتّقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا[١٥٤] في الله لومة لائم.

قال طلحة: ما أراك ـ يا أبا الحسن ـ أجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن ألا تُظهره للناس؟ قال عليه السلام: يا طلحة، عمداً كففتُ عن جوابك.

قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان، أقرآن كلّه أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال عليه السلام: بل هو قرآن كلّه إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا وبيان [امرنا و][١٥٥] حقّنا وفرض طاعتنا. فقال طلحة: حسبي، أمّا إذا كان قرآناً فحسبي.

ثمّ قال طلحة: فأخبرني عمّا في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام، إلى مَن تدفعه ومَن صاحبه بعدك؟ قال عليه السلام: إلى الّذي أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أدفعه إليه.

قال: من هو؟ قال: وصيّي وأولى الناس بالناس بعدي، إبني هذا الحسن[١٥٦]، ثمّ يدفعه إبني الحسن عند موته إلى إبني هذا الحسين[١٥٧]، ثمّ يصير

---

(١٥٢) «ج»: أنّهم لم يشهدوا . . . عندي منهم. وجمع الضمير لذكر سلمان في «ج».

(١٥٣) «ج»: أبرّ.

(١٥٤) «ب»: لا تأخذكم.

(١٥٥) الزيادة من «ج».

(١٥٦) «ب»: أولى الناس بي إبني هذا.

(١٥٧) «ب»: إلى أخيه الحسين.

إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتّى يرد آخرهم على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه. وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم.

أما إنّ معاوية وإبنه سَيَليان بعد عثمان، ثمّ يليهما سبعة(١٥٨) من ولد الحكم بن أبي العاص، واحداً بعد واحد تكملة إثنى عشر إمام ضلالة، وهم الّذين رآهم رسول الله صلّى الله عليه وآله على منبره يردّون اُمّته على أدبارهم القهقرى(١٥٩) عشرة منهم من بني اُميّة ورجلان أسَّسا ذلك لهم، وعليهما مثل أوزار هذه الأمّة.

فقالوا: يرحمك الله يا أبا الحسن [وغفر لك](١٦٠) وجزاك الله أفضل الجزاء عنّا بنصحك وحسن قولك.

---

(١٥٨) «ب»: تسعة.

(١٥٩) من هنا إلى آخر الحديث لا يوجد في «ب».

(١٦٠) الزيادة من «ج».



الحديث الثاني عشر

في هذا الحديث: شكوى أمير المؤمنين عليه السلام من أهل الكوفة، علّة عدم قيام أمير المؤمنين عليه السلام تجاه أبي بكر وعمر وعثمان، كلام له عليه السلام حول قتل عثمان، الفرقة الناجية هي الشيعة، تأثير هذه الخطبة في قلوب الناس. راجع التخريج (١٢).

أبان عن سليم قال[١]: كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال له قائل[٢]: يا أمير المؤمنين، لو استنفرتَ الناس.

فقام وخطب فقال: ألا إنّي قد استنفرتكم[٣] فلم تنفروا [ونصحتكم فلم تقبلوا][٤]، ودَعَوتُكم فلم تسمعوا. فأنتم شهود كغيّاب وأحياء كأموات وصمّ ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعِظُكم بالموعظة الشافية[٥] [الكافية][٦] وأحثّكم على الجهاد لأهل الجور، فما آتي على آخر كلامي[٧] حتّى أراكم متفرّقين[٨] [حلقاً شتّى][٩] تتناشدون الأشعار وتضربون الأمثال[١٠] وتسألون عن سعر التمر واللبن[١١]!

تَبّت[١٢] أيديكم، لقد سئمتم الحرب والإستعداد لها[١٣]، وأصبَحَت قلوبكم

---

(١) «ج»: قال سليم.

(٢) «ب»: كنّا جلوساً عند عليّ عليه السلام فقال له قائل.

(٣) «الف»: أما أنا . . . ، و«ج»: كفى بكم عيباً كم قد استنفرتكم.

(٤) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(٥) «ج»: البالغة.

(٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧) «ب» و«ج»: قولي.

(٨) «ب»: معرضين عنّي.

(٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠) «ج»: بين منشد للأشعار وضارب للأمثال.

(١١) «ب» و«د»: تسألون عن الأسعار.

(١٢) «ج»: تربّت.

(١٣) «ج»: واصطلائها.

فارغـة من ذكـرهـا، شغلتمـوهـا بالأباطيل والأضاليل [والأعاليل][١٤]. وَيْحكم، أغزوهم قبل أن يغزوكم، فواللهِ ما غزي قوم قطّ في عقر دارهم إلّا ذلّوا. وأيم الله [مـا أظنّ أن تفعلوا حتّى يفعلوا ثمّ][١٥] وددتُ انّي قد رأيتهم[١٦] فلقيتُ الله على بصيرتي [ويقيني][١٧] واسترحتُ من مقاساتكم ومن ممارستكم[١٨]. فما أنتم إلّا كإبل جمّة ضلّ راعيها، فكلّما ضمّت مِن جانب انتشرت من جانب. كأنّي بكم والله [فيما أرى][١٩]، لو قد حمس الوغى واستحرّ الموت[٢٠] قد انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب [إنفراج الرأس][٢١] وإنفراج المـرأة عن ولدها[٢٢] [لا تمنع يد لامس][٢٣].

قال الأشعث بن قيس الكندي[٢٤]: فهلّا فعلتَ كما فعل إبن عفّان؟

فقال عليٌّ عليه السلام: [يا عرف النّار][٢٥]، [أوَ كَما فعل إبن عفّان رأيتموني فعلتُ][٢٦]؟! أنا عائذ باللهِ مِن شرّ ما تقول، يابن قيس. والله إنّ الذي فعل إبن عفّان لمخزاة لِمَن لا دين له[٢٧] [ولا الحقّ في يده][٢٨]، فكيف أفعل ذلك وأنا على بيّنة من ربّي وحجّته في يدي والحقّ معي؟!

---

(١٤) الزيادة من «ب».

(١٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٦) «ج»: وأيم الله لوددتُ إنّي فارقتكم.

(١٧) الزيادة من «الف» وفي «ب»: نيّتي.

(١٨) «ج»: وممّا أقاسيه منكم.

(١٩) الزيادة من «الف».

(٢٠) في «ج» هكـذا: والله ـ وما تدرون ـ إلّا وقد حمى الوغى وإحمارّ الموت. وفي «ب»: إحمرّ الموت. وإستحرّ أي إشتدّ وكثر.

(٢١) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٢) «الف» و«ب» و«د»: عن قبلها.

(٢٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(٢٤) «ب» و«د»: فقام الأشعث بن قيس فقال.

(٢٥) الزيادة من «ب» و«د». وهي خطاب إلى الأشعث بن قيس.

(٢٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٧) «ج»: لخزاية على ما لا يبّين له.

(٢٨) الزيادة من «ب».

والله إن امـرء مكّن[٢٩] عدوّه من نفسـه [حتّى][٣٠] يجزّ لحمه ويفرى جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه [وهو يقدر على أن يمنعه][٣١] لَعَظيم وزره وضعيف ما ضُمّت عليه جوانح صدره[٣٢]. فكُن أنتَ ذلك يابن قيس، فأمّا أنا فدون واللهِ أن اعطى بيدي ضرب بالمشرفيّ[٣٣] تطير له فراش الهام وتطيح منه الكفّ والمعصم[٣٤] ويفعل الله بعدُ ما يشاء.

[ويلك يابن قيس، المؤمن يموت بكلّ موتة غير أنّه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلا بينه وبين قاتله فهو قاتل نفسه][٣٥].

ويلك يابن قيس، إنّ هذه الأمّة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، [فرقة][٣٦] واحدةٌ منها في الجنّة واثنتان وسبعون في النار. وشرّها وأبغضها إلى الله وأبعدها منه السامرة الّذين يقولون «لا قتال»، وكذبوا. قد أمر الله عزّ وجلّ بقتال هؤلاء الباغين في كتابه وسنّة نبيّه [وكذلك المارقة][٣٧].

فقال الأشعث بن قيس ـ [وغضب من قوله][٣٨] ـ: فما يَمنعُك يابن أبي طالب حين بويع أخو تيم بن مرّة وأخو بني عديّ بن كعب وأخو بني أُميّة بعد هما ـ أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ وأنت لم تخطبنا خطبة ـ منذ كنتَ[٣٩] قدمت العراق ـ إلّا وقد قلت فيها قبل أن تنزل عن منبرك: «واللهِ إنّي لأولى الناس بالناس ومازلتُ مظلوماً منذ قبض الله محمّداً صلّى الله عليه وآله». فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟

---

(٢٩) «الف» و«ج»: يمكّن.

(٣٠) الزيادة من «ج».

(٣١) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٢) «ب»: ضعيف عقله.

(٣٣) «ج»: ما أعطي بيده بضرب بالمشرفيّ.

(٣٤) «ألف»: تطيح من الأكفّ والمعاصم. «ب»: يظهر له الكفّ والمعصم.

(٣٥) الزيادة من «ج» و«د».

(٣٦) الزيادة من «الف».

(٣٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٣٨) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٩) «ب»: منذ يوم.

فقال له عليّ عليه السلام: يابن قيس، [قلتَ فاسمع الجواب][٤٠]: لم يَمنعني من ذلك الجبن ولا كراهيّة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أنّ[٤١] ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها[٤٢] ولكن مَنَعني من ذلك أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وعهده إليَّ.

أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بما الأمّة صانعة بي بعده، فلم أكُ بما صنعوا ـ حين عاينتُه ـ بأعلم منيّ ولا أشدّ يقيناً[٤٣] منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله أشدّ يقيناً منّي بما عاينتُ وشهدتُ[٤٤]. فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليَّ إذا كان ذلك؟ قال: [إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهِدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك حتّى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنّتي أعواناً.

وأخبرني صلّى الله عليه وآله أنّ الأمّة ستخذلني وتُبايع غيري وتتّبع غيري.

وأخبرني صلّى الله عليه وآله أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، وانّ الأمّة سيصيرون من بعدهبمنزلة هارون ومَن تَبعه والعجل ومَن تبعه، إذ قال له موسى: ﴿يا هارُونَ، مامَنَعك إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا اَلاّ تَتّبِعَنِ أفَعَصيتَ أمْري قالَ يَابْنَ اُمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُوني وكادُوا يَقْتُلُونَني﴾ وقال: ﴿يَابْنَ اُمَّ لا تَأخُذْ بِلِحْيَتي وَلا بِرأسي، إنّي خَشيتُ أن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَني إسرائيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَولي﴾[٤٥]. وإنّما يعني][٤٦]: إنّ

---

(٤٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(٤١) «ج»: وأنا أعلم أنّ....

(٤٢) «ج»: الدنيا بما فيها.

(٤٣) «الف» و«ب»: استيقاناً.

(٤٤) «ج»: كما شاهدتُ وعاينت.

(٤٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٠.

(٤٦) الزيادة من «الف» و«ج»، و ما بين المعكوفتين في «ب» و«د» هكذا: فقال: ابشر يا علي، فإنّ حياتك وموتك معي وأنت أخي ووزيري وأنت وارثي، وأنت تبرئ ذمّتي وتؤدّي عنّي أمانتي وأنت تقاتل على سنّتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوايقتلونه، فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك. فإنّها أحقاد بدر وتِرات اُحد، وإنّك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه وإنّ موسى...

موسى أمر هارون ـ حين استخلفه عليهم ـ إن ضلّوا فوجد أعوانا ان يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم. وإنّي خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله: «[لِمَ](٤٧) فرّقت بين الأمّة ولم ترقُب قولي وقد عهدتُ إليك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك وتحقن دمك ودم أهل بيتك(٤٨) وشيعتك»؟

فلمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله مالَ الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله صلّى الله عليه وآله بغسله ودفنه. ثمّ شغلت بالقرآن، فآليتُ على نفسي(٤٩) أن لا أرتدي إلاّ للصلاة حتّى أجمعه [في كتاب](٥٠) ففعلت. ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيد إبني الحسن والحسين، فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلاّ ناشدتهم الله في حقّي(٥١) ودعوتهم إلى نصرتي. فلم يستجب لي من جميع الناس إلاّ أربعة رهط: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير، ولم يكن(٥٢) معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به، أمّا حمزة فقتل يوم أُحُد، وأمّا جعفر فقتل يوم موتة، وبقيتُ بين جلفين جافيين(٥٣) ذليلين حقيرين [عاجزين](٥٤) العبّاس وعقيل، وكانا قريبي العهد بكفر(٥٥).

فأكرهوني وقَهَروني فقلتُ كما قال هارون لأخيه: «يابن امّ إنّ القوم(٥٦) استضعفوني وكادوا يقتلونني»(٥٧) فلي بهارون أُسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلّى

---

(٤٧) الزيادة من «الف».

(٤٨) «الف»: أهلك.

(٤٩) «الف» و«ب»: فآليت يميناً أن . . .

(٥٠) الزيادة من «الف». وفي «ج»: في كتاب الله.

(٥١) «الف»: ناشدتهم الله وحقّي. «ب»: ناشدتهم الله حتّى دعوتهم.

(٥٢) «ج»: لم يقم.

(٥٣) «الف» و«ب»: جافّين.

(٥٤) الزيادة من «ب».

(٥٥) «ج»: بالاسلام.

(٥٦) «ج»: كما قال هارون لابن أمّه أخيه: إنّ القوم . . .

(٥٧) في «ب» هكذا: فأكرهوني وقهروني واستضعفوني كما استُضعِف نبيّ الله هارون من قبلي وكادوا يقتلونني.

الله عليه وآله حجّة قويّة.

قال: فقال الأشعث: كذلك صنع عثمان، إستغاث بالناس ودعاهم إلى نصرته فلم يجد أعواناً فكفّ يده[٥٨] حتّى قتل مظلوماً.

قال عليه السلام: ويلك يابن قيس، إنّ القوم ـ حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني ـ لو قالوا لي: «نقتلك البتّة» لامتنعتُ من قتلهم إيّاي ولولم أجد غير نفسي وحدي، ولكن قالوا: «إن بايعتَ كففنا عنك وأكرمناك وقرّبناك وفضّلناك وإن لم تفعل قتلناك»[٥٩]. فلمّا لم أجد أحداً بايعتهم[٦٠]، وبيعتي إيّاهم لا يحقّ لهم باطلاً ولا يوجب[٦١] لهم حقّاً.

فلو كان عثمان ـ حين قال له الناس: «إخلعها ونكفّ عنك» ـ خَلَعها لم يقتلوه، ولكنّه قال: «لا أخلعها»، قالوا: «فإنّا قاتلوك» فكفّ يده عنهم حتّى قتلوه. [ولعمري][٦٢] لَخَلْعُه إيّاها كان خيراً له، لأنّه أخذها بغير حقّ ولم يكن له فيها نصيب وادّعى ما ليس له وتناول حقّ غيره.

ويلك يابن قيس، إنّ عثمان لا يَعْدو[٦٣] أن يكون أحد رجلين [إمّا أن يكون دعا الناس إلى نصرته فلم ينصروه][٦٤] وإمّا أن يكون القوم دعوه إلى أن ينصروه فنهاهم عن نصرته، فلم يكن يحلّ له أن ينهى المسلمين عن أن ينصروا إماماً هادياً

---

(٥٨) «ب»: فلمّا لم يجد أعواناً كفّ يده.

(٥٩) في «ب» هكذا: قالوا لي: إن بايعت كففنا عنك وأكرمناك وقرّبناك وفضّلناك وإن لم تفعل قتلناك، ولو أنّهم حين قهروني واستضعفوني قالوا لي « نقتلك البتة» لامتنعت من قتلهم ايّاي ولو بقيت وحدي، لكنّهم قالوا: «إن بايعت كففنا عنك»، فلم أجد . . . وفي «ج» هكذا: فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حين استضعفوني ـ ويلك يابن قيس ـ وكادوا يقتلونني لو قالوا لي «نقتلك البتّة» لدفعتُهم عن نفسي ولجاهدتهم بسيفي، ولكن قالوا: إن بايعت. . .

(٦٠) «ج»: فلم أجد أعواناً فبايعتهم.

(٦١) «ب»: لا يبطل.

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) في إرشاد القلوب: لابدّ.

(٦٤) الزيادة من «الف» و«ب».

مهتدياً لم يحدث حدثاً[٦٥] ولم يؤوِ مُحدثا. وبئس ما صنع حين نهاهم! وبئس ما صنعوا حين أطاعوه! وإمّا أن يكون جوره وسوء سريرته قضى أنّهم لم يروه أهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنة[٦٦].

وقد كان مع عثمان ـ من أهل بيته ومواليه وأصحابه ـ أكثر من اربعة آلاف [رجل][٦٧]، ولو شاء أن يمتنع بهم لَفعل[٦٨]. فَلِمَ نَهاهم عن نصرته؟ ولو كنت وجدتُ يوم بويع أخو تيم [تتمّة][٦٩] أربعين رجلاً مطيعين لي لجاهدتم، وأمّا يوم [بويع][٧٠] عمر وعثمان فلا، لأنّي قد كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته[٧١].

ويلك يابن قيس، كيف رأيتني صنعتُ حين قُتل عثمان إذ وجدت أعواناً؟ هل رأيت منّي فشلاً [او تأخّراً][٧٢] أو جُبناً أو تقصيراً [في وقعتي يوم البصرة][٧٣] وهم حول جَمَلهم. الملعون مَن معه، الملعون مَن قتل حوله، الملعون مَن رجع بعده لا تائباً ولا مستغفراً، فإنّهم قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي ومثّلوا بعاملي وبغوا عليَّ. وسرتُ إليهم في إثنى عشر ألفاً وهم نيّف على عشرين ومائة ألف[٧٤]، فنصرني الله عليهم وقتلهم بأيدينا وشفى صدور قوم مؤمنين[٧٥].

(٦٥) في «ج» هكذا: عن نصرة دين الله ونصرة إمامهم الهادي المهديّ الّذي لم يحدث حدثاً.

(٦٦) «الف»: وإمّا أن يكونوا لم يروه أهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنّة.

(٦٧) الزيادة من «الف».

(٦٨) «ج»: ولو شاء أن يمنع بهم منع.

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «الف»و«ب».

(٧١) «ج»: فإنّي كنت بايعت قبل أن ينكفؤوا فبيعته في عنقي ينظر. وينكفؤوا أي يتبدّدوا ويرجعوا.

(٧٢) الزيادة من «ج».

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٤) «الف» خ ل: وهم زيادة على خمسين ألفاً.

(٧٥) في «ج» هكذا: «وهم وجملهم وغاويتهم ومن قتل حوله للملعون، ومَن بقي بعده غير راجع ولا تائب ولا مستغفر، فإنّهم قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي ومثّلوا بأصحابي وتعدّوا عليَّ. فنفرتُ إليهم باثنى عشر ألفاً وهم نيّف وعشرون ومائة ألف، فنصرني الله عليهم وقتلهم بأيدينا خمسين ألفاً منهم في صعيد واحد إلى النار. . .» وفي «ج» لم تذكر وقعة صفّين. وفي «د»: هل رأيت منّي فشلاً أو جبناً أو تقصيراً بوقعتي يوم البصرة وحول جملهم الملعون زيادة على خمسين ألفاً بعد ما قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي و مثّلوا بعاملي وبغوا عليَّ فسرتُ إليهم في أقلّ من عشرة آلاف . . .

وكيف رأيتَ ـ يابن قيس ـ وقعتنا بصفّين وما قتل الله منهم بأيدينا خمسين ألفاً في[٧٦] صعيد واحدٍ إلى النار.

وكيف رأيتنا يوم النهروان، إذ لقيتُ المارقين وهم مستمسكون يومئذٍ بدين الّذين ضلّ سعيهم[٧٧] في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صُنعاً؟! فقتلهم الله [بأيدينا][٧٨] في صعيد واحد إلى النار لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من المؤمنين عشرة[٧٩].

ويلك يابن قيس، هل رأيت لي لواءً رُدَّ أو رايةً رُدَّت[٨٠]؟ [إيّايَ تُعيِّر][٨١] يابن قيس وأنا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدّم إلى الشدائد بين يديه، لا أفرّ ولا أزول ولا أعيي[٨٢] [ولا أنحاز][٨٣] ولا أمنح العدوّ دبري، لأنّه لاينبغي للنبيّ ولا للوصيّ إذا لَبس لامته وقصد لعدّوه أن يرجع أو ينثني حتّى يقتل أو يفتح الله له.

يابن قيس، هل سمعتَ لي بفرار قطّ أو نَبْوَة[٨٤]؟

يابن قيس، أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّي لو وجدت يوم بويع أخو تيم[٨٥] ـ الّـذي عيّرتَني بدخولي في بيعته ـ أربعين رجلاً كلّهم على مثل بصيرة[٨٦] الأربعة الّذين قد وجدت لَما كففت يدي ولَناهضت القوم، ولكن لم أجد خامساً[فأمسكتُ][٨٧].

---

(٧٦) «ب»: سبعين ألفاً. و«الف» خ ل: زيادة على سبعين ألفاً.

(٧٧) «الف» و«ب»: وهم مستبصرون متديّنون قد ضلّ سعيهم.

(٧٨) الزيادة من «ج».

(٧٩) «ج»: ولم يقتلوا منّا عشرة.

(٨٠) «ج»: هل رأيت فيّ توانياً أو تأخيراً أو رأيت راية ردّت إليّ؟

(٨١) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٢) «الف» و«ب»: لا أفرّ ولا ألوذ ولا أعتلّ.

(٨٣) الزيادة من «الف».

(٨٤) أي بعد و تأخّر. وفي «ج»: بسوء.

(٨٥) «الف» و«ب»: أبوبكر.

(٨٦) «ج»: نصرة.

(٨٧) الزيادة من «ج».

قال الأشعث: فمن الأربعة، يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير بن صفيّة قبل نكثه بيعتي، فإنّه بايعني مرّتين[٨٨]: أمّا بيعته الأولى الّتي وفى بها فإنّه لمّا بويع أبوبكر[٨٩] أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار فبايعوني [وفيهم الزبير][٩٠]، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلّقين رؤوسهم عليهم السلاح، فما وفى لي ولا صدّقني منهم أحدٌ غير أربعة[٩١]: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير.

وأمّا بيعته الأُخرى إيّاي، فإنّه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد ما قتل عثمان فبايعاني [طائعين][٩٢] غير مكرهين، ثمّ رجعا عن دينهما مرتدّين[٩٣] ناكثين مكابرين معاندين خاسرين[٩٤]، فقتلهما الله إلى النار. وأمّا الثلاثة ـ سلمان وأبوذر والمقداد ـ فثبتوا على دين محمّد صلّى الله عليه وآله وعلى ملّة إبراهيم حتّى لحقوا بالله[٩٥] يرحمهم الله.

يابن قيس، والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة، لو[٩٦] أنّ اولئك الأربعين الّذين بايعوا وفَوا لي وأصبحوا على بابي محلّقين رؤوسهم قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته لناهضتُه وحاكمته[٩٧] إلى الله عزّ وجلّ. [ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعواناً لَناهضتهم وحاكمتهم إلى الله][٩٨]، فإنّ إبن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردّها عليه [عند موته][٩٩]، وأمّا بعد بيعتي إيّاهم فليس[١٠٠] إلى مجاهدتهم سبيل.

---

(٨٨) «ج»: الـزبير بن صفيّة بعد (ظ: قبل) بيعته ايّاي بعد قتل عثمان، وأمّا بيعة الزبير إيّاي الأولى . . .

(٨٩) «ج»: عتيق.

(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(٩١) «الف»: فما وفى منهم أحد ولا صبّحني منهم غير أربعة. وفي «ب»: ولا تبعني. . .

(٩٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٩٣) «ج»: مدبرين.

(٩٤) «الف» و«ب»: حاسدين.

(٩٥) «الف» و«ب»: لقوا الله.

(٩٦) «الف» و«ب»: فوالله.

(٩٧) «ج»: لناهضتهم وحاكمتهم.

(٩٨) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ألف»: قبل بيعة عمر. وهو لا يناسب الكلام الذي بعده.

(٩٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٠) «ج»: وأمّا بيعتي إيّاهم فليس إلى . . .

فقال الأشعث: واللهِ لئن كان الأمر كما تقول لقد هلكت أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله غيرك وغير شيعتك.

فقال له عليّ عليه السلام: فإنّ الحقّ والله معي يابن قيس كما أقول[١٠١]. وما هلك من الأمّة إلّا الناصبون [والناكثون][١٠٢] والمكابرون والجاحدون والمعاندون، فأمّا مَن تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد صلّى الله عليه وآله والإسلام ولم يخرج من الملّة ولم يظاهر علينا الظَلَمة ولم ينصب لنا العداوة وشكّ في الخلافة ولم يعرف أهلها وولاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة فإنّ ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوّف عليه ذنوبه[١٠٣].

قال أبان: قال سليم بن قيس: فلم يبق[١٠٤] يومئذ من شيعة عليّ عليه السلام أحـد إلّا تهلّل وجهه وفرح بمقالته، إذ شرح أمير المؤمنين عليه السلام الأمر وباح به[١٠٥] وكشف الغطاء وترك التقيّة. ولم يبق أحدٌ منّ القرّاء ممّن كان يشكّ في الماضين ويكفّ عنهم ويَدَع البراءة منهم ورعاً وتأثُّماً إلّا استيقن واستبصر[١٠٦] وحسن رأيه وترك الشكّ يومئذٍ والوقوف. ولم يبق حوله ممّن أبى بيعته [إلّا][١٠٧] على وجه ما بويع عليه

---

(١٠١) «ب»: إنّ الحق والله كما أقول. وفي «ج»: فانّ الحقّ والله يابن قيس لَكَما أقول.

(١٠٢) الزيادة من «ج».

(١٠٣) «ب» هكذا: فأمّا من تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد ولم ينصب لنا العداوة فإنّ ذلك مسلم . . .
وفي «ج» هكذا: فأمّا مَن تمسّك بالتوحيد والإقرار بمحمّد صلّى الله عليه وآله والإسلام ولم يخرج من ولاية الأئمّة عليهم السلام ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة، إنّ ذلك لمسلم ضعيف نرجو له الرحمة من الله عزّ وجلّ ونتخوّف عليه ذنوبه.

(١٠٤) «ج»: قال: فلم يبق . . .

(١٠٥) «ج»: وباح بأمره. والمعنى: أظهره.

(١٠٦) «ج»: ولم يبق أحد ممّن كان في قلبه شكّ في الناصبين ويكفّ عنهم ولا يوضح حال البرائة منهم ورعاً إلّا استبشر . . .

(١٠٧) الزيادة منّا والمراد أنّ عدد من الناس أبوا بيعة أمير المؤمنين عليه السلام إلّا على وجه ما بويع أبوبكر وعمر وعثمان. وهؤلاء لمّا سمعوا هذه الخطبة والاحتجاج منه عليه السلام كرهوا مقالته ورُئي أثر الكراهة في وجوههم. وفي «ج» هكذا: ولم يبق أحد ممّن أبى بيعته على وجه الأرض ممّن بايع عثمان، بلغه ذلك إلّا ضاق صدره وكره مقالته.

عثمان والماضون قبله إلّا رُئيَ ذلك في وجهه وضاق به أمره وكره مقالته. ثمّ إنّه استبصر عامّتهم(١٠٨) وذهب شكّهم.

قال [أبان عن](١٠٩) سليم: فما شهدتُ يوماً قطّ على رؤوس العامّة كان أقرّ لأعيُننا [من ذلك اليوم](١١٠)، لِما كشف أمير المؤمنين عليه السلام للناس من الغطاء وأظهر فيه من الحقّ وشرح فيه من الأمر [والعاقبة](١١١) و[ألقى فيه من التقيّة](١١٢) وكثرت الشيعة [بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم](١١٣) وتكلّموا وقد كانوا أقل أهل عسكره وسائر الناس يقاتلون معه على غير علم بمكانه(١١٤) من الله ورسوله. وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس أجلّ الناس(١١٥) وأعظمهم.

وذلك بعد وقعة أهل النهروان وهو يأمر بالتهيئة(١١٦) والمسير إلى معاوية. ثمّ لم يلبث أن [قُتل صلوات الله عليه](١١٧)، قَتَله إبن ملجم لعنه الله [غيلة وفتكاً، وقد كان سيفه مسموماً قد سمّه قبل ذلك](١١٨). و[صلّى الله على سيّدنا أمير المؤمنين وسلّم تسليماً](١١٩).

---

(١٠٨) «الف»: استبصر عادتهم. وفي «ب»: حتّى استيقن عامّتهم.

(١٠٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١١) الزيادة من «ب» و«د».

(١١٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(١١٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١٤) «الف»: وصار الناس يقاتلون معه على علم بمكانه.

(١١٥) «ج» خ ل و«الف» خ ل: جُلّ الناس.

(١١٦) «ج»: بالنهوض.

(١١٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «ب» خ ل: ثمّ لم يلبث أن قتله إبن ملجم لعنه الله غيلة وفتكاً، شهيداً على صلاة الصبح أمره ان يعبدالله (؟) فثار إليه فضربه بسيف مسموم قد سمّ قبل ذلك.

(١١٩) الزيادة من «ج».

الحديث الثالث عشر

في هذا الحديث: أبيات تحكى عن إختصاص عمّال عمر مال الله بأنفسهم، عمر يُغرم عمّاله أنصاف أموالهم، لم يُغرم عمر قنفذاً لأنّه الّذي ضرب فاطمة عليها السلام! راجع التخريج (١٣).

عن أبان قال سليم[١]: كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر بن الخطاب هذه الأبيات:

ألا أبْلغْ أمـيرَ المُـؤمنـينَ رسـالَـةً ... فَأنْتَ أمـينُ اللهِ في المـالِ وَالأمْـرِ[٢]

وأنْـتَ أمـينُ اللهِ فينـا وَمَـنْ يَكُـنْ ... أميناً[٣] لِرَبِّ النّاسِ يَسْلَمْ لَهُ صَدري

فَلا تَدَعن أهْـلَ الـرَّسـاتيقِ وَالقُـرى ... يَخُونُـونَ مالَ الله في الأُدُمِ الحُمْـرِ[٤]

وَأرْسِـلْ إلى النُّعْـمانِ وَابْنِ مَعقَـلٍ ... وَأرْسِـلْ إلى حَزْمٍ وَأرْسِلْ إلى بِشرٍ[٥]

[وأرْسِلِ إلى الحَجّاجِ وَاعْلَمْ حِسابَهُ ... وَذاكَ الَّـذي في السُّوقِ مَوْلى بَني بَدرِ

ولا تَنْسِـيَنَّ التّـابِعَـيْنِ كِلَيهِـما ... وَصِهْـرُ بَني غَزْوانِ في القـومِ ذاوَفـرِ

وَمـا عاصِـمٌ فيهـا بِصِفْـرٍ عِيابُـه ... وَلا ابْـنُ غَلّابٍ مِنْ رُمـاةِ بَني نَصرٍ

وَاسْتُـلَّ ذاكَ المـالِ دُونَ ابْنِ مُحْرِزٍ ... وَقَـدْ كانَ مِنْـهُ في الـرَّساتيقِ ذاوَفْرٍ][٦]

فَأرْسِـلْ إلَيْهِمْ يُصـدِقُـوكَ وَيُخْبِرُوا ... احاديثَ هذَا المالِ مَنْ كانَ ذا فِكرٍ[٧]

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان قال: قال سليم. وابو المختار هو يزيد بن قيس بن يزيد.

(٢) «الف»: فأنت أمير الله. «ب» و«د»: في المال والوفر.

(٣) «الف» خ ل: أميراً.

(٤) «الف» خ ل: في الادم والخمر. وفي «ب»:

فلا تدعـنّ أهـل الـرسـاتـيق إنّهم ... يخبرون مال الله في الادم والخـمـر

(٥) «ب» و«د»: وأرسل حرى وأرسل إلى بشر. وفي فتوح البلاذري: جزء مكان حزم.

(٦) هذه الأبيات الأربعة زيادة من «الف». وقوله: بصفر عيابه، الصفر بمعنى الخالي والعياب جمع العيبة بمعنى الزنبيل من أدم. وقوله «ابن محرز» جاء في فتوح البلاذري: ابن محرِّش.

(٧) «ب» و«د»: أحاديث هذا المال بالوفر والذكر. و«الف» خ ل: فأرسل اليهم يخبروك ويصدقوا.

وَقـاسِـمْـهُـمُ أهْـلي فِداؤُكَ إنَّهُمْ سَيَرْضَوْنَ إنْ قاسَمْتَهُم مِنْكَ بالشَّطْرِ[٨]
وَلا تَدْعُـونّي لِلشَّـهـادَةِ إنّـني أغيبُ وَلكِنّي أرى عَجَبَ الـدَّهـرِ
أَرى الخَيْلَ كَالجُدرانِ وَالبيضَ كَالدُّمىٰ[٩] وَخَـطِّيَّةٍ[١٠] في عِدَّةِ النَّمْـلِ وَالقَـطْرِ
وَمِـنْ ريطَةٍ[١١] مَطْويَّةٍ في قِرابِهـا وَمِنْ طَيِّ أَبْـرادٍ مُضـاعَفَـةٍ صُفْـرِ
إذِ التّـاجِـرُ الّـداري جاءَ بِفَـأرَةٍ مِنَ المِسْكِ راحَتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْري
نَـنـوبُ إذا نابُـوا وَنَـغْـزُو إذا غَزَوْا فَإنَّ لَهُمْ مالاً وَلَـيْسَ لَنـا وَفـرُ

[فقال إبن غلّاب المصري[١٢]:

ألا أبْـلغ أبـا المُـخْـتـارِ إنّي أتَيْتُـهُ وَلَم أكُ ذا قُربـى لَدَيْهِ وَلا صِهْـرِ
وَمـا كانَ عِنْـدي مِنْ تراثٍ وَرِثْتُـهُ وَلا صَدَقـاتٍ مِنْ سِبـىً وَلا غَدْرٍ
وَلـكِـنْ دَراكِ الـرَّكْضِ في كُلِّ غارَةٍ وَصَبْري إذا مَا المَوْتُ كانَ وَرا السُّمْرِ
بِسـابِغَـةٍ يَغْشَى اللَّبـانَ فُصولهـا[١٣] أُكَفْكِفُهـا عَنّي بِأبْيَضَ ذي وَفْـرِ][١٤]

* * *

قال سليم: فأغرم عمر بن الخطّاب تلك السنة جميع عمّاله أنصاف أموالهم

---

(٨) «ب»: مثلما شطر.

(٩) الدُّمى جمع الدمية وهي الصور المزيّنة فيها حمرة.

(١٠) جمع الخطّي وهو الرمح المنسوب إلى الخطّ وهو مرفأ بالبحرين. وفي «ب» هكذا: وما لستُ أحصي من قراء ومن بسر.

(١١) الريطة: كلّ ثوب يشبه الملحفة.

(١٢) إبن غلاب هو خالد بن الحرث من بني دهمان كان على بيت المال بإصبهان.

(١٣) «الف» خ ل: فضولها. والسابغة كناية عن الدرع الواسعة، واللبان هو الصدر.

(١٤) الزيادة من «الف».

لِشعر أبي المختار[١٥] ولم يُغرم قنفذ العدويّ شيئاً ـ [وقد كان من عمّاله ـ وردّ عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم ولم يأخذ منه عُشره ولا نصف عُشره][١٦]!

وكان من عمّاله الّذين أُغرموا أبو هريرة ـ وكان على البحرين ـ فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً، فأغرمه إثنى عشر ألفاً.

قال أبان: قال سليم: فلقيت عليّاً صلوات الله عليه فسألتُه عمّا صنع [عمر][١٧]، فقال: هل تدري لِمَ كفَّ عن قنفذ ولم يُغرمه [شيئاً][١٨]؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الّذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جائت لتحول[١٩] بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج.

---

(١٥) ذكر البلاذري جمعاً من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب أموالهم حتّى أخذ نعلاً وترك نعلاً، وهم:

أبو بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة الثقفي. نافع بن الحرث بن كلدةالثقفي. الحجّاج بن عتيك الثقفي وكان على الفرات. جزء بن معاوية عمّ الأحنف كان على سرّق. بشر بن المحتفز كان على جندي سابور. ابن غلاب خالد بن الحرث كان على بيت المال بإصبهان. عاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر. سمرة بن جندب كان على سوق الأهواز. النعمان بن عدي بن نضلة الكعبي كان على كور دجلة. مجاشع بن مسعود السلمي صهر بني غزوان كان على أرض البصرة وصدقاتها. شبل بن معبد البجلي ثمّ الأحمسي كان على قبض المغانم. أبو مريم بن محرش الحنفي كان على رامهرمز.

وهؤلاء ذكرهم أبو المختار في شعره الذي ورد في المتن مع الاختلاف في ضبط بعض الأسماء وكان أيضاً من عمّاله الذين شاطرهم سعد بن أبي وقّاص وكان على الكوفة، وأبو موسى الأشعري وكان على البصرة، وعمرو بن العاص وكان على مصر، وعتبة بن أبي سفيان وكان على الطائف، وخالد بن الوليد، وأبو هريرة وكان على البحرين. راجع الغدير: ج٦ ص٢٧٧ ـ ٢٧١.

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «ب»: تحولَ.



الحديث الرابع عشر

يتضمّن هذا الحديث ذكر عدد من بدع أبي بكر وعمر وأحداثهما وسوء أفعالهما وهذا إجمالها: لماذا لم يُغرم عمر قنفذاً؟ إغرام عمر عمّاله لا ينطبق العقل والشرع، تحويل مقام إبراهيم عليه السلام من مكانه، تغيير الصاع، غصب فدك، المواطاة على قتل عليّ عليه السلام، حبس سهم ذوي القربى، إلحاق منزل جعفر بالمسجد، قوله: «إنّ الجنب لا يصلّي حتّى يجد الماء»، قوله في ميراث الجدّ، عتق أُمّهات الأولاد، إسقاط «حيّ على خير العمل» من الاذان، قوله في زوجة المفقود، إخراجه كلّ عجميّ من المدينة، تخلّفه عن جيش أسامة، منعه عن كتابة الكتف، قوله «ما مثل محمّد في أهل بيته إلاّ كنخلة نبتت في كناسة» وخطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله توبيخاً له، نهيه رسول الله صلّى الله عليه وآله عن صلاة الميّت، قوله في الحديبيّة: «أنعطي الدنيّة في ديننا؟»، ما قالاه يوم غدير خم، إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ظلمهما لعليّ عليه السلام، تسليمهما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين في ثمانين رجلاً، المناقضة في آرائهم في الخلافة: الانتخاب أو الإنتصاب أو الشورى؟

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة والديلمي في إرشاد القلوب وشاذان في الفضائل والبرسي في المشارق. راجع التخريج (١٤).

قال أبان عن سليم، قال: إنتهيتُ إلى حلقة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، ليس فيها إلاّ هاشميّ غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمّد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة.

فقال العبّاس لعليّ عليه السلام: ما ترى عمر مَنَعه مِن أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عمّاله؟ فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه [بالدموع][1]، ثمّ قال: شَكَر له ضربة ضَرَبَها فاطمة عليها السلام[2] بالسوط، فماتت وفي عضدها[3] أثره كأنّه الدملج.

---

(١) الزيادة من «ب».

(٢) «الف»: نشكو له ضربه فاطمة عليها السلام.

(٣) «ب»: فماتت ورُئي في عضدها. «د»: فماتت ورمى في عضدها كأنّه الدملج.

ثمّ قال عليه السلام: العجب ممّا أُشرِبَتْ قلوب هذه الأمّة من حبّ هذا الرجل وصاحبه مِنْ قبله، والتسليم له في كلّ شيئ أحدثه! لئن كان عُمّاله خَوَنَةً وكان هذا المال في أيديهم خيانةً ما [كان][4] حلّ له تركه، وكان له أن يأخذه كلّه فإنّه فيئ المسلمين، فما لَهُ يأخذُ نصفه ويترك نصفه؟ ولئن كانوا غير خَوَنة فما حلّ له أن يأخذ [أموالهم ولا شيئاً][5] منهم[6] قليلاً [ولا كثيراً، وإنّما أخذ أنصافها. ولو كانت في أيديهم خيانة ثمّ لم يقرّوا بها ولم تقم عليهم البيّنة ما حلّ له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً][7] وأعجب من ذلك إعادته إيّاهم إلى أعمالهم! لئن كانوا خَوَنة ما حلّ له أن يستعملهم، ولئن كانوا غير خَوَنة ما حلّت له أموالهم.

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال: العجب لقوم يرونَ سنّة[8] نبيّهم تتبدّل وتتغيّر شيئاً شيئاً [وباباً باباً][9] ثمّ يرضون ولا ينكرون، بل يغضبون له ويعتبون على من عاب عليه[10] وأنكره! ثمّ يجيئ قوم بعدنا فيتّبعون بدعته وجوره وأحداثه ويتّخذون أحداثه سنّة وديناً يتقرّبون بها إلى الله في مِثل:

تحويله مقام إبراهيم عليه السلام من الموضع الّذي وَضَعه فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الموضع الّذي كان فيه في الجاهليّة الّذي حوّله منه رسول الله صلّى الله عليه وآله[11].

---

(٤) الزيادة من «الف».
(٥) الزيادة من «الف».
(٦) «الف»: منه.
(٧) الزيادة من «الف».
(٨) «ب» و«د»: سنن.
(٩) الزيادة من «الف».
(١٠) «ب»: ... تتغيّر شيئاً شيئاً فلا يغيرون ولا ينكرون بل يغضبون له ويرضون به ويعيبون على من عاب ذلك.
(١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام أنه قال: كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتّى حوّله أهل الجاهليّة إلى المكان الذي هو فيه اليوم. فلمّا فتح النبي صلّى الله عليه وآله مكّة ردّه إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام. فلم يزل هناك إلى أن ولّى عمر بن الخطّاب فسأل الناس: مَن منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام؟ فقال رجل: أنا قد كنتُ اخذت مقداره بنسع فهو عندي. فقال: تأتيني به. فأتاه به، فقاسه ثمّ ردّه إلى ذلك المكان.

وفي تغييره صاع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومُدّه، وفيهما فريضة وسنّة. فما كان زيادته إلّا سوءً[١٢] لأنّ المساكين ـ في كفّارة اليمين والظهار ـ [بهما يعطون ما يجب من الزرع][١٣]. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اللهمَّ بارِك لنا في مدّنا وصاعنا». لا يحولون بينه وبين ذلك[١٤]، لكنّهم رضوا وقبلوا ما صنع.

وقبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلّتها على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله. فسألها البيّنة على ما في يدها ولم يُصدّقها ولا صدّق أُمّ أيمن. وهو يعلم يقيناً [ـ كما نعلم ـ][١٥] أنّها في يدها. ولم يكن يحلّ له أن يسألها البيّنة على ما في يدها ولا أن يتّهمها. ثمّ استحسن الناس ذلك وحمدوه وقالوا: «إنّما حمله على ذلك الورع والفضل»!!

ثمّ حسّن قبح فعلهما [أن عَدلا عنها][١٦] فقالا: «نظنّ إنّ فاطمة لن تقول إلّا حقّاً وإنّ عليّاً لم يشهد إلّا بحقّ، ولو كانت مع أمّ أيمن إمرأة أُخرى أمضيناها لها». فَحَظَيا[١٧] بذلك عند الجهّال! وما هما ومَن أمَرهما[١٨] أن يكونا حاكِمَينْ فيعطيان أو يمنعان؟! و لكنّ الأمّة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حقّ لهما فيه ولا علم لهما به. وقد قالت فاطمة عليها السلام لهما ـ حين أراد إنتزاعها وهي في يدها ـ: «أليست في يدي وفيها وكيلي وقد أكلت غلّتها ورسول الله صلّى الله عليه وآله حيّ»؟ قالا: بلى. قالت: «فَلِمَ تسألني البيّنة على ما في يدي»؟ قالا: لأنّها فيئ المسلمين، [فإن قامت بيّنة وإلّا لم نُمضها!

قالت لهما ـ والناس حولهما يسمعون ـ][١٩]: أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول

---

(١٢) «ب» و«د»: إلّا شرّاً.

(١٣) الزيادة من «الف»، وفي «ب» و«د» هكذا: في كفّارة الأيمان والظهار أضرّ عليهم وقد قال...

(١٤) أي لا يحول الناس بين عمر وفعله ذلك، بل رضوا به وقبلوه.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) «ب»: فخطب.

(١٨) «ب»: فما لهما مِن أمرهما.

(١٩) الزيادة من «الف».

الله صلّى الله عليه وآله وتحكما فينا خاصّة بما لم تحكما في ساير المسلمين؟! أيُّها النّاس، اسمعوا ما ركباها[٢٠]. أرأيتما إن ادّعيتُ ما في أيدي المسلمين من أموالهم، أتسألونني البيّنة أم تسألونهم»؟ قالا: بل نسألك. قالت: «فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تَسألونهم البيّنة أم تسألونني»؟ فغضب عمر وقال: «إنّ هذا فيئٌ للمسلمين وأرضهم، وهي في يَدَي فاطمة تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنة على ما ادّعت انّ رسول الله وَهَبَهالهامن بين المسلمين - وهي فيئهم وحقّهم - نظرنا في ذلك!

فقالت: حسبي! أُنشدكم بالله أيّها النّاس، أما سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة»؟ قالوا: اللهمَّ نعم، قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله. قالت: «أفسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها[٢١]؟ أرأيتم لو أنّ أربعة شهدوا عليّ بفاحشة أو رجلان بسرقة أكنتم مصدّقين عليَّ؟». فأمّا أبوبكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدّ!!

فقالت: كذبتَ ولؤمتَ، إلاّ أن تَقرَّ أنّك لست على دين محمّد صلّى الله عليه وآله. إنّ الّذي يجيز على سيّدة نساء أهل الجنّة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لَملعونٌ كافرٌ بما أنزل الله على محمّد صلّى الله عليه وآله، لأنّ مَن «أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» لا تجوز عليهم شهادة لأنّهم معصومون من كلّ سوء مطهّرون من كلّ فاحشة. حدّثني - يا عمر - من أهل هذه الآية، لو أنّ قوماً شهدوا عليهم أو على أحدٍ منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّؤون[٢٢] منهم ويحدّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلاّ سواء!!

قالت: كذبتَ [وكفرتَ][٢٣]، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء لأنّ الله

---

(٢٠) في «ب» هكذا: أيّها الناس، اسمعوا ما يركبنا به عتيق. وفي «الف» خ ل: ما ركب هؤلاء من الإثم.

(٢١) من قوله «فإن أقامت بيّنة» إلى هنا في «ب» و«د» هكذا: وإنّما يجب عليها البيّنة لأنّها قد ادّعت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهبها إليها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقّهم. فقالت: أيّها الناس، نشدتكم به، أسمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ فاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة»؟ قالوا: اللهمَّ نعم. قالت: أسيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟!

(٢٢) «ب»: يبرؤن.

(٢٣) الزيادة من «الف».

[عصمهم و][٢٤]نزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس. فمن صدّق عليهم فإنّما يكذّب الله ورسوله. فقال أبوبكر: أقسمتُ عليك ـ يا عمر ـ لمّا سكتَّ!!

فلمّا أن كان الليل أرسلا إلى خالد بن الوليد فقالا: إنّا نريد أن نسرّ إليك أمراً ونُحملكه لِثِقَتِنا [بك][٢٥]. فقال: إحملاني على ما شئتما، فإنّي طوع أيديكما. فقالا له: «إنّه لا ينفعنا ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام عليٌّ حيّاً! [أما سمعتَ ما قال لنا وما استقبلنا به؟ ونحن][٢٦] لا نأمنه أن يدعو في السرّ فيستجيب له قوم فَيُناهضنا فإنّه أشجع العرب، وقد ارتكبنا منه ما رأيت وغلبناه على ملك إبن عمّه ولاحقَّ لنا فيه، وانتزعنا فدك من امرأته. فإذا صلّيت بالناس صلاة الغداة فقم إلى جنبه وليكن سيفك معك، فإذا [صليت و][٢٧] سلّمت فاضرب عنقه»!

قال عليّ عليه السلام: فصلّى خالد بن الوليد بجنبي متقلّداً السيف. فقام أبوبكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه وندم وأسقط في يده حتّى كادت الشمس أن تطلع! ثمّ قال ـ قبل أن يسلّم ـ: «لا تفعل ما أمرتك» ثمّ سلّم!! فقلتُ لخالد: وما ذاك؟ قال: كان قد أمرني ـ إذا سلّم ـ أن أضرب عنقك[٢٨]. قلت: أو كنت فاعلاً؟ قال: إي وربّي إذاً لفعلتُ!

قال سليم: ثمّ أقبل عليه السلام على العبّاس وعلى مَن حوله، ثمّ قال: ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنّا سهم ذي القربى الّذي فرضه الله لنا في القرآن؟ وقد علم الله أنّهم سيظلمونناه وينتزعونه منّا فقال: ﴿إنْ كُنْتُم آمَنْتُم بِاللهِ وَما أنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الفُرقانِ يَوْمَ التَقَى الجَمْعانِ﴾[٢٩].

---

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) الزيادة من «الف». وفي «ب»و«د»: أن نشير إليك أمراً.

(٢٦) الزيادة من «الف».

(٢٧) الزيادة من «الف».

(٢٨) «ب»: أمرني أن أقتلك إذا سلّم. وقوله «أسقط في يده» أي تحيّر.

(٢٩) سورة الأنفال: الآية ٤١. والعبارة في إرشاد القلوب هكذا: و أقبل عليه السلام على من كان حوله فقال: أوليس قد ظهر لكم رأى وحملهم علينا أهل البيت من كلّ جانب ووجه لا يألون به إبعاداً و تقاصياً وأخذ حقوقنا؟! أليس العجب بحبسه وصاحبه عنّا . . .

والعجب لهدمه منزل أخي جعفر وإلحاقه[٣٠] في المسجد، ولم يُعط بَنيه مِن ثمنه قليلاً ولا كثيراً. ثمّ لم يعب ذلك عليه الناس ولم يُغيّروه، فكأنّما أخذ منزل رجل من الديلم[٣١].

والعجب لجهله وجهل الأمّة أنّه كتب إلى جميع عمّاله: «إنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي وليس له أن يتيمّم بالصعيد [حتّى يجد الماء][٣٢] وإنْ لم يجده حتّى يلقى الله»! ثمّ قبل الناس ذلك ورضوا به، وقد علم وعلم الناس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أمر عمّاراً وأمر أباذر أن يتيمّما من الجنابة ويصلّيا، وشهدا به عنده وغيرهما[٣٣] فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً.

والعجب لما خلطا قضايا مختلفة[٣٤] في الجدّ بغير علم تعسّفاً وجهلاً وادّعائهما ما لم يعلما جرأة على الله وقلّة ورع. إدّعيا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مات ولم يقض في الجدّ شيئاً [منه][٣٥] ولم يدّع أحدٌ يعلم[٣٦] ما للجدّ من الميراث! ثمّ تابَعوهما

---

(٣٠) «ب»: دار جعفر أخي وازدياده. وفي إرشاد القلوب: إدخاله في المسجد ولم يُعطني منه قليلاً ولا كثيراً.

(٣١) «ب» و«د»: ولم يُعيّروه فكأنّما أخذ دار رجل من ترك أو كابل. روى في الغدير ج٦ ص٢٦٢ عن طبقات إبن سعد: أنّه لمّا كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور إلّا دور العبّاس بن عبدالمطّلب وحجرات اُمّهات المؤمنين.

(٣٢) الزيادة من «ب»، وبعده هكذا: وإن لم يجده سنة. وفي إرشاد القلوب: قد أمر سلمان وعمّاراً وأباذر.

(٣٣) «ب» و«د»: شهدا به عندهما. روى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص٨٣ عن صحيح مسلم: أنّ رجلاً أتى عمر فقال: إنّي أجنبتُ فلم أجد ماءً؟ فقال عمر: لا تُصلِّ. فقال عمّار: أمّا تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سريّة فأجنبنا فلم نجد ماءً، فأمّا أنت فلم تُصلِّ وأمّا أنا فتمعّكتُ في التراب وصلّيت. فقال النبي صلّى الله عليه وآله: إنّما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثمّ تنفخ ثمّ تمسح بهما وجهك وكفّيك؟ فقال عمر: إتّق الله يا عمّار! قال: إن شئت لم اُحدّث به.

(٣٤) في إرشاد القلوب: أنصباء مختلفة.

(٣٥) الزيادة من «الف»، وقوله «منه» أي من الميراث.

(٣٦) «ب»: ولم يعلم أحدٌ. روى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص١١٧ عن سنن البيهقي عن عبيدة قال: حفظتُ عن عمر مائة قضيّة في الجدّ. قال: وقال (عمر): إنّي قد قضيتُ في الجدّ قضايا مختلفة كلّها لا آلو فيه عن الحقّ، ولئن عشتُ إن شاء الله إلى الصيف لأقضينّ فيها بقضيّة تقضي به المرأة وهي على ذيلها. ثمّ إنّ أبابكر أيضاً حكم في الجدّ قضايا مختلفة (راجع الغدير ج٧ ص١٢٠) ولذلك جاء بضمير التثنية في هذا المورد.

على ذلك [وصدّقوهما.

وعتقه امّهات الأولاد فأخذ الناس بقوله][٣٧] وتركوا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله. وما صنع بنصر بن الحجّاج وبجعدة من سليم وبإبن وبرة[٣٨].

وأعجب من ذلك أنّ أبا كنف العبديّ أتاه فقال: «إنّي طلّقت إمرأتي وأنا غائب فوصل إليها الطلاق. ثمّ راجعتُها وهي في عدّتها وكتبت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتّى تزوّجت». فكتب له: «إن كان هذا الّذي تزوّجها قد دخل بها

---

(٣٧) الزيادة من «الف». وقوله «عتقه اُمّهات الأولاد» إشارة إلى بدعة عمر حيث حكم بأنّ كلّ أمة حبلى تعتق إذا وضعت حملها.

(٣٨) إشارة إلى تغريب نصر بن الحجاج أبي ذويب من المدينة من غير ذنب. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٦: بينا عمر يطوف في بعض سكك المدينة إذ سمع إمرأة تهتف من خدرها: «هل من سبيل إلى خمر فأشربها ـ أم هل سبيل إلى نصر بن حجّاج» إلى آخر الأبيات. فقال: لا أرى معي رجلاً تهتف به العواتق في خدورهنّ. عَلَيَّ بنصر بن الحجّاج. فأُتى به وإذاً هو أحسن الناس وجهاً وعيناً وشعراً. فأمر بشعره فجزّ، فخرجت له وجنتان كأنّهما قمر. فأمره أن يعتمّ، فاعتمّ ففتن النساء بعينيه! فقال عمر: لا والله لا تُساكنني بأرض أنا بها! فقال: ولِمَ يا أمير المؤمنين؟! قال: هو ما أقول لك! فسيّره إلى البصرة. هذا وقد فعل مثل ذلك بابن عمّ لنصر بن الحجّاج. راجع طبقات ابن سعد ج٣ ص٣٨٥. وقوله «بجعدة من سليم» في النسخ «بجعدة بن سليم» والصحيح ما أوردناه. روى إبن سعد في طبقاته ج٣ ص٢٨٥: انّ بريداً قدم على عمر فنثر كنانته فبدرت صحيفة فأخذها فقرأها فإذاً فيها:

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً ... فدى لك من أخي ثقة إزاري

قلائصنا ـ هداك الله ـ إنّا ... شُغلنا عنكم زَمَن الحصار

فما قُلُص وُجدنَ مُعقَّلاتٍ ... قفا سلع بمختلف البحار

قلائص من بني سعد بن بكر ... وأسلم أو جُهينَة أو غفار

يُعقّلهنّ جعدة من سُليم ... مُعيداً يبتغي سَقَطَ العذار

فقال (عمر): اُدعوا لي جُعْدَة من سُليم. قال: فدعوا به، فجُلد مائةً معقولاً، ونهاه أن يدخل على إمرأة مُغيَّبة. وأمّا قوله «بابن وبرة»، فلم أظفر على مصدر يذكر قصّته. وفي إرشاد القلوب: والعجب لما صنع بنصر بن الحجّاج وخدعة بن سليمان وإبن زيد.

ثمّ إنّ الإشكال في فعل عمر في الموردين من جهة أنه حكم بما لم يثبت مقتضيه فمجرّد حسن الوجه في نصر بن الحجاج لا يقتضي نفيه عن البلد ومجرّد تلك الأبيات الدالّة على أنّ الرجل كانت تفتن النساء إليه بفعاله مع عدم ثبوته بالبيّنة لا يوجب حدّ الرجل ولا تعزيره.

فهي إمرأته، وإن كان لم يدخل بها فهي إمرأتك». وكتب له ذلك وأنا شاهدٌ فلم يُشاورني و لم يسألني، يَرى إستغناءه بعلمه عنّي[٣٩]، فأردتُ أن أنهاه ثمّ قلت: «ما أُبالي أن يفضحه الله». ثمّ لم يُعبه الناس بل إستحسنوه واتّخذوه سنّة [وقبلوه منه][٤٠] ورأوه صواباً، وذلك قضاء لو قضى به مجنون نحيف سخيف لَما زاد[٤١].

ثمّ تركه من الأذان «حيّ على خير العمل» فاتّخذوه سنّة وتابعوه على ذلك[٤٢].

وقضيّته في المفقود وأنّ «أجل إمرأته[٤٣] أربع سنين، ثمّ تتزوّج، فإن جاء زوجها خيّر بين إمرأته وبين الصداق». فاستحسنه الناس واتّخذوه سنّة وقبلوه منه جهلاً وقلّة علم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله.

وإخراجه من المدينة كلّ أعجمي[٤٤].

وإرساله إلى عمّاله بالبصرة بحبل [طوله][٤٥] خمسة أشبار وقوله: «مَن أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه»!

وردّه سبايا تستر[٤٦] وهنّ حُبالى.

---

(٣٩) «ب»: ولم يسألني إستغناءً عنّي بعلمه. وفي إرشاد القلوب: يرى إستغناؤه بجهله.

(٤٠) الزيادة من «الف».

(٤١) «ب»: مجنون يحنق لما زاد. «د»: وفي ذلك قضىبما قضى به مجنون يحنق لما زاد. وفي إرشاد القلوب: فقضى في ذلك قضاءً لو قضى به مجنون لَعيب عليه.

(٤٢) روى العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص٢١٣ عن الطبري عن عمر أنّه قال: ثلاث كنَّ على عهد رسول الله أنا محرمهنّ ومعاقب عليهنَّ: متعة الحجّ ومتعة النساء وحيّ على خير العمل في الاذان.

(٤٣) «ب»و«د»: وقضيّته في زوجة المفقود وانّ أجلها. أوردالعلامةالأميني في الغدير ج٨ ص٢٠٠ مارواه مالك أنّ عمر قال: «أيّما إمرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو، فإنّها تنتظر أربع سنين. ثمّ تنتظر أربعة أشهر وعشراً ثمّ تحلّ». وانّه إن جاء زوجها وقد تزوّجت خيّر بين امرأته وبين صداقها، فإن اختار الصداق كان على زوجها الآخر، وإن اختار إمرأته اعتدّت حتّى تحلّ، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل وكان لها من زوجها الآخر مهرها بما إستحلّ من فرجها!

(٤٤) في النسخ: كلّ أعمى، صححناه من إرشاد القلوب. ذكر المسعودي في مروج الذهب: ج٢ ص٣٢٠: أنّ عمر كان لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة.

(٤٥) في النسخ: بحبل خمسة أشبار، صححناه من إرشاد القلوب.

(٤٦) في إرشاد القلوب: سبايا المشركين.

وإرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وقوله: «مَن بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه»[٤٧].

وأعجب من ذلك أنّ كذّاباً رجم بكذابة فقبلها وقبلها الجهّال فزعموا[٤٨] أنّ الملك ينطق على لسانه ويُلقّنه!

وإعتاقه سبايا أهل اليمن.

وتخلّفه[٤٩] وصاحبه عن جيش أسامة بن زيد مع تسليمهما عليه بالإمرة.

ثمّ أعجب من ذلك أنّه قد علم الله وعلمه الناس[٥٠] أنّه الّذي صدّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الكتف الّذي دعاه به. ثمّ لم يضرّه ذلك عندهم [ولم ينقصه][٥١].

وإنّه صاحب صفيّة حين قال لها ما قال. فغضب رسول الله صلّى الله عليه

---

(٤٧) أورد العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص١٧١ عن إبن أبي مليكة: إنّ عمر كتب في غلام من أهل العراق سرق، فكتب: أن اشبروه، فإن وجدتموه ستّة أشبار فاقطعوه. فشبر فوجد ستّة اشبار تنقص أنملة فترك.

(٤٨) «ب»و«د»: إنّ كذّاباً يعمّ كذبه فزعم الجهّال. وقوله«رجم بكذّابة» أي ألقى كلاماً كاذباً رجماً بالغيب وهو ادّعائه «أنّ الملك ينطق على لسان عمر». راجع عن هذه المنقبة المختلقة لعمر: الغدير ج٦ ص٣٣١، وراجع الحديث ١٠ الهامش ١١٠ من هذاالكتاب.

(٤٩) روى الفضل بن شاذان في «الإيضاح» ص٤٦٣: انّ عمر أعتق سبايا اليمن وهنّ حبالى، وفرّق بينهنّ وبين من إشتراهنّ. روى في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٦ عن تقريب المعارف والخصال: أنّ عمر قال عند موته: أتوب إلى الله من ثلاث: من ردّي سبايا اليمن. . . ، وفي رواية الخصال: من عتقي سبى اليمن. روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٤٥ بطرق كثيرة: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر الناس بالتهيّؤ لغزو الروم لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة. فدعا أُسامة بن زيد وولّاه الجيش وأعطاه الراية ولعن المتخلّف عن جيش أُسامة وكان ممّن نصّ على أسمائهم أبوبكر وعمر. فرجعا ودخلا المدينة ليلة وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وتهيؤوا لغصب الخلافة وما جرى في سقيفة بني ساعدة. و قال صلّى الله عليه وآله في تلك الليلة: «دخل المدينة الليلة شرعظيم».

(٥٠) «ب»: أعلم الناس. وفي إرشاد القلوب: وأعجب من ذلك وقد علم وعلم الذين معه وحوله . . .

(٥١) الزيادة من «الف». راجع عن قصّة الكتف: الحديث ١١ الهامش ١٤٥، والحديث ٤٩.

وآله حتّى قال ما قال[٥٢].

[وإنّه[٥٣] وصاحبه اللّذان كفّا عن قتل الرجل الّذي أمرهما رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتله، ثمّ أمرني بعدهما وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله في ذلك ما قال.

وأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أبابكر ينادي في الناس «إنّه من لقى الله موحّداً لا يشرك به شيئاً دخل الجنّة»، فردّه عمر وأطاعه أبوبكر وعصى رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم تنفذ أمره، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله في ذلك ما قال.

فمساويهِ ومساوي صاحبه أكثر من أن تحصى أو تُعدّ، ثمّ لم ينقصهم ذلك عند الجهّال والعامّة وهما أحبّ إليهم من آبائهم وامّهاتهم وأنفسهم، ويبغضون لهما ما لا يبغضون لرسول الله صلّى الله عليه وآله][٥٤].

قال عليّ عليه السلام[٥٥]: ثمّ مررتُ بالصهّاكي يوماً فقال لي: «ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة»، فأتيتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله فذكرت له

---

(٥٢) روى العلامة المجلسي في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٠٠ ب١٩ ح٣ عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ صفيّة بنت عبدالمطلب مات إبن لها فأقبلت فقال لها عمر: غطّي قرطك فإنّ قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تنفعك شيئاً! فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟! ثمّ دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبرته بذلك فبكت. فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع ....

(٥٣) الزيادة من هنا إلى ثمانية أسطر (ما بين المعكوفتين) من «ب» ويوجد الزيادة في إرشاد القلوب للديلمي أيضاً. أورد العلامة الأميني في الغدير: ج٧ ص٢١٦ عن أبي سعيد الخدري: إنّ أبا بكر جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله إنّي مررت بوادي كذا وكذا فإذاً رجل متخشّع حسن الهيئة يُصلّي. فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر، فلمّا رآه على تلك الحالة كره أن يقتله فجاء إلى رسول الله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعُمر: إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب عمر فرآه على تلك الحالة الّتي رآه أبو بكر فكره أن يقتله. فرجع فقال: يا رسول الله، إنّي رأيته متخشّعاً فكرهت أن أقتله. فقال: يا علي، إذهب فاقتله. فذهب عليّ عليه السلام فلم يره. فرجع فقال: يا رسول الله، إنّي لم أرَه. فقال النبي صلّى الله عليه وآله: «إنّ هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثمّ لا يعودون فيه حتّى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هُم شرّ البريّة». وروى مثله في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٩.

(٥٤) زاد في إرشاد القلوب: ويتورّعون ذكرهما بسوء ما لا يتورّعون عن ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٥٥) هذه الفقرة في «الف» هكذا: وإنّه الّذي مررت به يوما فقال: «ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كنخلة نبتت في كناسة»! فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فغضب. في غيبة النعماني «كباة» مكان كناسة.

ذلك، فغضب النبيّ وخرج مغضباً فأتى المنبر، وفزعت الأنصار فجاءت شاكّة في السلاح لِما رأت من غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: ما بال أقوام يُعَيِّرُونني بقرابتي(٥٦)؟ وقد سمعوا منّي ماقلتُ في فضلهم وتفضيل الله(٥٧) إيّاهم وما اختصّهم الله به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم(٥٨)، وقد سمعتم(٥٩) ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم ممّا خصّه الله به وأكرمه وفضّله مِن سبقه في الإسلام وبلاؤه فيه وقرابته منّي وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ثمّ تزعمون أنّ مَثَلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة(٦٠)؟

ألا إن الله خَلَق خلقه ففرَّقهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين. ثمّ فرّق الفرقة [ثـلاث فرق](٦١)، شعوباً وقبائل وبيوتاً وجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة. ثمّ جعلهم بيوتاً(٦٢) فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهيراً﴾(٦٣)، [فَحَصَلَتْ(٦٤) في أهل بيتي وعترتي وأنا وأخي عليّ بن أبي طالب](٦٥).

ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم، ثمّ نظر نظرة فاختار أخي عليّاً ووزيري ووصيّي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي فبعثني رسولاً ونبيّاً

---

(٥٦) في الفضائل: يعيّرون أهل بيتي.

(٥٧) «ب»: قد سمعوا مني أقول من تفضيل الله. وفي «ب» خ ل: وقد سمعوني أقول ما قلت في فضل بني هاشم وخيرهم وما خصّهم الله به وفضل عليّ وإكرامه وسبقه إلى الإسلام...

(٥٨) من هنا الى قوله: «هارون من موسى» في الفضائل هكذا: وفضّل عليّاً لإكرامه وسبقه إلى الإسلام وبلائه وانّه مني بمنزلة هارون من موسى.

(٥٩) «ب»: قد سمعني «د»: وقد سمعوا.

(٦٠) في غيبة النعماني: ثمّ يمرّ به فيزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة في أهل حُشّ.

(٦١) الزيادة من «الف».

(٦٢) «ب»: ثمّ جعل القبيلة بيوتاً.

(٦٣) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(٦٤) أي فَحَصَلَتْ هذه الآية في هذه الأشخاص وفي الفضائل بعد قوله «خيرها بيتا» هكذا: حتى حصلت في أهل بيتي وعشيرتي وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وفي غيبة النعماني:حتّى خلصت...

(٦٥) الزيادة من «الف»، وكان في النسخة: «... وعترتي أنا وأخي...» صححناه من «الف» خ ل بزيادة الواو وبين «عترتي» و«أنا».

ودليلاً، فأوحى إليَّ أن اتّخذ عليّاً أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة في أُمّتي بعدي.

ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله[٦٦] وَمَن عاداه عاداه الله ومَن أحبّه أحبّه الله ومَن أبغضه أبغضه الله. لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يُبغضه إلّا كافر. ربّ الأرض[٦٧] بعـدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى، أتريدون أن تطفؤا نور الله بأفواهكم؟ والله متمّ نوره ولو كره المشركون[٦٨] [ويريد أعداء الله أن يطفؤا نور أخي، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره][٦٩].

يا أيّها الناس، ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم. [اللهمّ اشهد عليهم][٧٠].

يـا أيّـها الـناس، إنّ الله نظر نظرةً ثالثة فاختار منهم بعدي[٧١] إثنى عشر وصيّاً من أهل بيتي وهُم[٧٢] خيار أُمّتي [منهم أحد عشر إماماً بعد أخي][٧٣] واحداً بعد واحدٍ كلّما هلك واحد قام واحد منهم. مَثَلهم كَمَثَل النجوم في السماء كلّما غاب نجم طلع نجم لأنّهم ائمّة هداة مهتدون لا يضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان مَن خَذَلهم [بل يضرّ الله بذلك مَن كادهم وخذلهم][٧٤] فهُم حجّة الله في أرضه وشهداءهُ على خلقه. مَن أطاعهم أطاع الله وَمَن عصاهم عصى الله. هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا على حوضي.

أوّل الأئمّة [أخي][٧٥] عليّ خيرهم، ثمّ إبني الحسن ثمّ إبني الحسين ثمّ تسعة

---

(٦٦) «ب» و«د»: من والاه والى الله ومن عاداه عادى الله.

(٦٧) «ب»: هو زرّ الأرض. وفي الفضائل: زين الأرض.

(٦٨) «ب»: ولو كره الكافرون.

(٦٩) الزيادة من «الف».

(٧٠) الزيادة من «الف».

(٧١) وفي الفضائل: فاختار منها أحد عشر إماماً وهم من أهل بيتي. وفي غيبة النعماني: فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أُمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد.

(٧٢) «ب»: فجعلهم خيار أُمّتي.

(٧٣) الزيادة من «الف».

(٧٤) الزيادة من «الف».

(٧٥) الزيادة من «ب».

من ولد الحسين، وأمّهم إبنتي فاطمة، صلوات الله عليهم. ثمّ من بعدهم[٧٦] جعفر بن أبي طالب إبن عمّي [وأخو أخي][٧٧]، وعمّي حمزة بن عبدالمطّلب.

[ألا إنّي محمّد بن عبدالله][٧٨]، أنا خير المرسلين والنبيّين، [وفاطمة إبنتي سيّدة نساء أهل الجنّة][٧٩]، وعليّ وبنوه الأوصياء خير الوصيّين، وأهل بيتي خير أهل بيوتات النبيّين وإبناي سيّدا شباب أهل الجنّة.

أيّها الناس[٨٠]، إنّ شفاعتي لَيرجوها رجاءكم، أفيعجز عنها أهل بيتي؟ ما مِن أحد ولَّده جدّي عبدالمطّلب يلقى الله موحّداً لا يُشرك به شيئاً الاّ أدخله الجنّة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر.

[أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي][٨١] وأكرموهم وفضّلوهم، فإنّه لا يحلّ لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلاّ لأهل بيتي. إنّي لو أخذتُ بحلقة باب الجنّة ثمّ تجلّى لي ربّي تبارك وتعالى [فسجدتُ][٨٢] وأذن لي بالشفاعة لم أُوثر على أهل بيتي أحداً[٨٣].

أيّها الناس[٨٤]، [انسبوني][٨٥] مَن أنا؟ فقام إليه رجل من الأنصار فقال[٨٦].

---

(٧٦) أي ثمّ من بعدهم في الفضل.

(٧٧) الزيادة من «الف».

(٧٨) الزيادة من «ب».

(٧٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٨٠) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: أيّها الناس، أترجون شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي؟ أيّها الناس ما من أحد غداً يلقى الله تعالى مؤمناً لا يشرك به شيئاً الاّ أجره الجنّة ولو أنّ ذنوبه كتراب الأرض.

(٨١) الزيادة من «الف»، وفي «الف» خ ل: أيّها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد موتي. وفي مشارق الأنوار للبرسي: أيّها الناس عظّموا أهل بيتي وحبّوهم والتزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم.

(٨٢) الزيادة من «الف».

(٨٣) زاد هنا في «ب»: أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد موتي.

(٨٤) من هنا إلى آخر الحديث يوجد في «ج» أيضاً.

(٨٥) الزيادة من «الف».

(٨٦) «ب»: فقامت رجال من الأنصار فقالت. وفي الفضائل: فقام الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا.

نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، أخبرنا ـ يا رسول الله ـ من الّذي آذاك في أهل بيتك حتّى نضرب عنقه[٨٧] وليبرّ عترته. فقال: انسبوني، أنا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم حتّى انتسب إلى نزار، ثمّ مضى في نسبه إلى إسماعيل [بن إبراهيم خليل الله][٨٨]، ثمّ قال: إنّي وأهل بيتي بطينة طيّبة[٨٩] من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح [لم يخالطنا نكاح الجاهليّة][٩٠]. فسلوني، فوالله لا يسألني رجل عن أبيه وعن اُمّه وعن نسبه إلاّ أخبرته به.

فقام إليه رجل فقال: من أبي[٩١]؟ فقال صلّى الله عليه وآله: أبوك فلان الّذي تدعى إليه. فحمد الله [وأثنى عليه وقال: لو نَسبتني إلى غيره لرضيتُ وسلّمت][٩٢]. ثمّ قام إليه [رجل][٩٣] آخر فقال له: مَن أبي؟ فقال: أبوك فلان ـ لغير إبيه الّذي يدعى إليه ـ فارتدّ عن الإسلام. [ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: أمِنْ أهل الجنّة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل الجنّة][٩٤]. ثمّ قام رجل آخر فقال: أمِن أهل الجنّة أنا أم من أهل النار؟ فقال:من أهل النار.

---

(٨٧) «ب» و«د»: حتّى نقتله.

(٨٨) الزيادة من «الف».

(٨٩) «الف» و«ب»: لطينة من تحت العرش.«د»: إنّي وأهل بيتي لطيّبةٌ من تحت العرش.وفي الفضائل: إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ثمّ مضى إلى نوح، ثمّ قال: إنّي وأهل بيتي كطينة آدم نكاح غير سفاح.

(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب». روى في البحار ج١٥ ص١٠٤ نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى آدم عليه السلام هكذا: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إبن ادّ بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت حمل بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن هود بن أرفخشذ بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن ادريس بن مهلائيل بن زبارز بن قينان بن أنوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم.

(٩١) «ب»: مَن أنا.

(٩٢) الزيادة من «الف» و«ج»، وليس في «ج» قوله: وأثنى عليه.

(٩٣) الزيادة من «الف».

(٩٤) الزيادة من «الف» و«ب».

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ [وهو مُغضب](٩٥) ـ: ما يمنع الّذي عيّر أفضل أهل بيتي وأخي ووزيري [ووارثي ووصيّي](٩٦) وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني من أبوه وأين هو(٩٧)، أفي الجنّة أم في النار؟

فقام إليه عمر بن الخطّاب فقال: أعوذ بالله(٩٨) من سخط الله وسخط رسوله، اعف عنّا يا رسول الله عفا الله عنك، أقِلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، اصفح عنّا [صلّى الله عليك](٩٩). فاستحى رسول الله صلّى الله عليه وآله فكفّ.

قال عليّ عليه السلام: وهو صاحب العبّاس الّذي(١٠٠) بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله ساعياً [فرجع](١٠١) وقال: إنّ العبّاس قد منع صدقة ماله. فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «الحمد لله الّذي عافانا أهل البيت من شر(١٠٢) ما يلطخونا به، إنّ العبّاس لم يمنع صدقة ماله ولكنّك عجّلت عليه [وقد عجّل زكاة سنين](١٠٣) ثمّ أتاني بعد ذلك يطلب أن أمشي معه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [شافعاً](١٠٤) ليرضى عنه، ففعلت.

---

(٩٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(٩٦) الزيادة من «الف» و«ج» وفي «ب»: صفيّي.

(٩٧) «ج»: من هو وابن من هو.

(٩٨) من قوله «ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . . . » إلى هنا في الفضائل هكذا: ثمّ قال ـ والغضب ظاهر في وجهه ـ ما يمنع هذا الرجل الّذي يعيب على أهل بيتي وأهلي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي ووليّ كل مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني عن أبيه أين هو؟ في الجنّة أم في النار؟ قال: فعند ذلك خشي الثاني على نفسه أن يذكره رسول الله صلّى الله عليه وآله ويفضحه بين الناس، فقام وقال: نعوذ بالله . . .

(٩٩) الزيادة من «الف» و«ب». وفي الفضائل هكذا: جَعَلنا الله فداك، فاستحى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسكت، فإنّه كان من أهل الحلم وأهل الكرم وأهل العفو، ثمّ نزل.

(١٠٠) «ج»: حين بعثه.

(١٠١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠٢) «ج»: يُعافينا مِن سوء.

(١٠٣) الزيادة من «الف» وفي «ج» هكذا: . . . لم يمنع صدقة ماله ولكنّه قد عجّل لنا زكاة سنتين. وفي «ب» و«د» هكذا: ولكنّك عجلتَ عليه. ثمّ عزله عنها، ثمّ أتاني . . .

(١٠٤) الزيادة من «ج».

وهو صاحب عبدالله بن أبي سلول حين تقدَّم رسول الله صلّى الله عليه وآله لِيصلّي عليه فأخذ بثوبه من ورائه [فمدّه إليه مِن خلفه][١٠٥] وقال: «قد نهاك الله أن تصلّي عليه ولا يحلّ لك أن تصلّي عليه»[١٠٦]! فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: [ويلك، قد آذيتني][١٠٧]، إنّما صلّيت عليه كرامة لإبنه[١٠٨]، وإنّي لأرجو أن يسلم به[١٠٩] سبعون رجلاً من بني أبيه وأهل بيته. وما يدريك ما قلت، إنّما دعوت الله عليه[١١٠].

وهـو صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الحديبيّة[١١١] ـ حين كتب

---

(١٠٥) الزيادة من «ج».

(١٠٦) في «ج» هكذا: قد والله نهاك الله أن تُصلّي على أحد منهم مات أبداً وما تحلّ الصلاة عليه.

(١٠٧) الزيادة من «ج».

(١٠٨) «ج»: إكراماً لأبيه.

(١٠٩) «ب»: أن ينجو به.

(١١٠) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٠٠ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا رجع إلى المدينة مرض عبدالله بن أُبيّ (وكان من المنافقين) وكان إبنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً، فجاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وأبوه يجود بنفسه فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي، إنّك إن لم تأتِ أبي عائداً كان ذلك عاراً علينا. فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله والمنافقون عنده، فقال إبنه عبدالله بن عبدالله: يا رسول الله، إستغفِر الله له. فاستغفَرَ له. فقال عمر: ألم ينهك الله يا رسول الله أن تصلّيَ عليهم أو تستغفر لهم؟ فاعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأعاد عليه فقال له: ويلك، إنّي خُيِّرت فاخترت. إنّ الله يقول: ﴿إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ﴾.

فلمّا مات عبدالله جاء إبنه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، إن رأيتَ أن تحضر جنازته؟ فحضره رسول الله صلّى الله عليه وآله وقام على قبره. فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلّيَ على أحد منهم مات أبداً وأن تقوم على قبره؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ويلك، وهل تدري ما قلتُ؟ إنّما قلت: «اللهمّ احشُ قبره ناراً وجوفه ناراً وأصلِه النار». فبدا من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لم يكن يحبّ.

(١١١) روى في البحار ج٢٠ ص٣٣٤ عند ذكر كتاب الصلح الّذي تصالح عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسهيل بن عَمرو من جملة ما كتبوه أنّ سهيلاً قال: «على أن لا يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك إلاّ رددته إلينا، ومَن جاءنا ممّن معك لم نردّه عليك». فقال المسلمون: سبحان الله، كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من جاءهم منّا فأبعده الله ومن

←

القضيّة ـ إذ قال له: أنعطي الدنيّة في ديننا؟! ثمّ جعل يطوف في عسكر رسول الله صلّى الله عليه وآله [يشكّكهم](١١٢) ويُحَضِّضهم ويقول: «أنُعطى الدنيّة في ديننا»(١١٣)؟! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «افرجوا عنّي، أتريدون أن أغدر بذمّتي(١١٤)؟! وَلأفي لهم [بما كتبت لهم](١١٥)، خُذْ يا سهيل بيد أبي جندل»(١١٦) فأخذه فشدّه وثاقاً في الحديد. ثمّ جعل الله عاقبة أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الخير والرشد والهدى و العزّة والفضل.

وهو صاحب(١١٧) يوم غدير خمّ إذ قال(١١٨) هو وصاحبه ـ حين نصبني رسول الله صلّى الله عليه وآله لولايتي(١١٩) ـ فقال: «مايـألوأن يرفع خسيسته]»(١٢٠)! [وقال الآخر: «ما يـألو رفعاً بضبع ابن عمّه]»(١٢١)! وقال لصاحبه ـ [وأنا منصوب] ـ(١٢٢):

←

جاءنا منهم رددناه إليهم، فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجاً» . . .

فبيناهم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عَمرو يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكّة حتّى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين. فقال سهيل: يا محمّد، هذا أوّل ما أُقاضيك عليه أن تردّه . . . قال أبو جندل بن سهيل: معاشر المسلمين، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟! ألا ترونَ ما قد لقيتُ.وكان قد عذّب عذاباً شديداً.

وزاد في رواية: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أبا جندل، إصبر و احتسب فإنّ الله جاعل لك و لمن معك من المستضعفين فرجاً و مخرجاً. إنّا قد عقدنا بيننا و بين القوم صلحاً و أعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله وإنّا لا نغدر بهم.

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) في «ج» هكذا: حتّى إجتمعوا حول رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا: أنُعطي الدنيّة في ديننا؟

(١١٤) «ب»و«د»: اخرجوه عنّي، أتريد أن أخفر بذمّتي.

(١١٥) الزيادة من «الف».

(١١٦) «الف»: خذ يا سهيل إبنك جندلاً. وفي «ج»: خذ باخذك لأبيه سهيل بن عمرو.

(١١٧) «ج»: صاحبي.

(١١٨) «ج»: حين قال.

(١١٩) «ج»: وأعلن بولايتي.

(١٢٠) «ب»: ما يزال يرفع بخصيصـة إبن عمّه. وفي «ج»: ما يألو أن يرفع ضبعيه.

(١٢١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٢٢) الزيادة من «الف».

«إنّ هذه لَهِيَ الكرامة». فقطب [صاحبه][١٢٣] في وجهه وقال: لا والله، لا أسمع له ولا أُطيع أبداً! [ثمّ اتّكأ عليه ثمّ تمطّى وانصرفا فأنزل الله فيه: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلّى وَلـكِـن كَذَّبَ وَتَـوَلّى ثُمَّ ذَهَبَ إلى أهْلِهِ يَتَمَـطّى، أوْلى لَكَ فَأولى ثُمَّ أولى لَكَ فَأوْلى﴾[١٢٤] وعيداً من الله له وانتهاراً][١٢٥].

وهو الّذي دَخَل[١٢٦] عليٌّ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يعودني في رهط من أصحابه، حين غمزه صاحبه فقام وقال: [يا رسول الله][١٢٧]، إنّك قد كنت عهدت إلينا في عليّ[١٢٨] عهداً وإنّي لأراه لِما به! فإن هلك فإلى مَن؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إجلس، فأعادها ثلاث مرّات[١٢٩]، فأقبل عليهما رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: [إيهٍ والله][١٣٠] إنّه لا يموت في مرضه هذا. [والله][١٣١] لا يموت حتّى تملياه [غيظا وتوسعاه][١٣٢] غدراً وظلماً، ثمّ تجداه صابراً قوّاماً[١٣٣]. [ولا يموت حتّى يلقى منكما هنات وهنات، ولا يموت إلّا شهيداً مقتولاً][١٣٤].

وأعظم من ذلك كلّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع ثمانين رجلاً أربعين من العرب وأربعين من العجم ـ وهما فيهم ـ فسلّموا عليّ بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: «إنّي أُشهدكم أنّ عليّاً أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووصيّي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا»، وفيهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير

---

(١٢٣) الزيادة من «الف».

(١٢٤) سورة القيامة: الآيات ٣٥ ـ ٣١.

(١٢٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٢٦) «ج»: وهو صاحبي يوم دخل.

(١٢٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٢٨) «ج»: في هذا الرجل.

(١٢٩) «ب»: فأعاد ذلك فأقبل.

(١٣٠) الزيادة من «ج».

(١٣١) الزيادة من «ج».

(١٣٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٣٣) «ج»: صابراً محتسباً.

(١٣٤) الزيادة من «الف» و«ب».

وسعد وعبدالرحمان بن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار. ثمّ قال: «إنّي أُشهد الله عليكم».

* * *

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال: سبحان الله، ممّا أُشربت قلوب هذه الأمّة [من بليّتها وفتنتها](١٣٥)، [من عجلها وسامريّها](١٣٦). إنّهم أقرّوا وادّعوا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [لم يستخلف أحداً وأنّه أمر بالشورى وقالَ من قال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وإنّ نبيّ الله](١٣٧) قال: «إنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت بين النبوّة والخلافة»(١٣٨)، وقد قال لأولئك الثمانين رجلاً: [«سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين»](١٣٩) واشهدهم على ما أشهدهم عليه.

[والعجب أنّهم أقرّوا ثمّ ادّعوا](١٤٠) أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وانّهم أُمروا(١٤١) بالشورى، ثمّ أقرّوا أنّهم لم يُشاوروا في أبي بكر [وأنّ بيعته كانت فلتةً. وأيّ ذنب أعظم من الفلتة](١٤٢).

ثمّ استخلف أبوبكر عمر ولم يقتدِ برسول الله صلّى الله عليه وآله [فَيَدَعهم بغير استخلاف](١٤٣)! فقيل له في ذلك فقال: «أَدَعُ أمّة محمّد كالنعل الخَلَق، أدَعُهم بغير أحد استخلف عليهم»؟!طعناً منه على رسول الله صلّى الله عليه وآله ورغبة عن رأيه.

---

(١٣٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٣٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٣٧) الزيادة من «ج» و«د».

(١٣٨) «الف» و«ب»: لا يجمع الله لنا أهل البيت النبوّة والخلافة.

(١٣٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٤٠) الزيادة من «ج» وفي «الف» و«ب»: ثمّ زعموا.

(١٤١) «الف»: أقرّوا.

(١٤٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٤٣) الزيادة من «ج».

ثمّ صنع عمر شيئاً ثالثاً. لم يَدَعْهم على ما ادّعى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف [ولا استخلف](١٤٤) كما إستخلف أبوبكر، وجاء بشيء ثالث وجعلها شورى بين ستّة نفر وأخرج منها جميع العرب. ثمّ حظى بذلك عند العامّة فجعلهم مع ما أُشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة أقْراني(١٤٥).

ثمّ بايَعَ إبن عوف عثمان [فبايعوه](١٤٦)، وقد سمعوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله في عثمان ما قد سمعوا مِن لَعْنه إيّاه في غير موطن(١٤٧). فعثمان على ما كان عليه خير منهما.

ولقد قال منذ أيّام قولاً رققتُ له وأعجبتني مقالته. بينما أنا قاعد عنده في بيته إذ أتته(١٤٨) عايشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمواله الّتي بيده، فقال: «لا واللهِ ولا كرامة [لكما ولا نعمت عنه](١٤٩) ولكن أُجيز شهادتكما على أنفسكما. فإنّكما شهدتما عند أبويكما أنّكما سمعتما من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «النبيّ لا يورّث، ما ترك فهو صدقة». ثمّ لَقّنتُما أعرابيّاً جلفاً يبول على عقبيه يتطهّر ببوله «مالك بن اوس بن الحدثان» فشهد معكما(١٥٠)، ولم يكن في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله [من المهاجرين](١٥١) ولا من الأنصار أحد شهد(١٥٢) بذلك غيركما وغير أعرابيّ. أما واللهِ، ما أشكّ أنّه قد كذب على رسول الله

---

(١٤٤) الزيادة من «ج».

(١٤٥) هذه الفقرة في «ج» هكذا: ثمّ خطبنا بذلك عند العامّة بجهلهم ومع ما اشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة.

(١٤٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٤٧) راجع عن لعن عثمان الحديث ٤ الهامش ١٣٠ من هذا الكتاب.

(١٤٨) «ج»: إنّي لقاعد عنده في بيته إذ جاءت.

(١٤٩) الزيادة من «ج».

(١٥٠) «ب» و«د»: ثمّ لقيتنّ أعرابيّاً من قيس حافياً يبول على رجليه فشهد معكنّ. وفي «ج» هكذا: ثمّ لقّفتما معكما جلفاً جافياً يتطهّر ببوله مالك بن أوس بن الحدثان فشهد معكما. وفي «الف»: مالك بن الحرث بن الحدثان. والصحيح ما في المتن وهو النصري المدني.

(١٥١) الزيادة من «ج».

(١٥٢) «ج»: سمع.

صلّى الله عليه وآله وكذبتما عليه معه. [ولكنّي أُجيز شهادتكما على أنفسكما فاذهبا فلا حقّ لكما](١٥٣)، فانصرفتا من عنده تلعنانه(١٥٤) وتشتمانه.

فقال: إرجعا، أليس قد شهدتما بذلك عند أبي بكر(١٥٥)؟ قالتا: نعم. قال: فإن شهدتما بحقّ فلا حقّ لكما وإن كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى مَن أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت(١٥٦) لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال عليه السلام: ثمّ نظر إليّ فتبسّم ثمّ قال: يا أبا الحسن، أشَفَيْتُك منهما؟ قلت: نعم، والله وأبلغت(١٥٧) وقلتَ حقّاً [فلا يرغم الله إلاّ آنافهما](١٥٨). فرققتُ لعثمان وعلمت أنّه إنّما أراد بذلك رضاي وأنّه أقرب منهما رحماً وأكفّ عنّا منهما، وإن كان لا عذر له ولا حجّة بتأميره علينا وادّعائه حقّنا.

---

(١٥٣) الزيادة من «ب» و«ج».

(١٥٤) «الف» و«ب» و«د»: تبكيان.

(١٥٥) «ج»: عند أبويكما.

(١٥٦) «ج»: على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥٧) «ج»: قلت: قد والله وفّقت.

(١٥٨) الزيادة من «الف» و«ج».



الحديث الخامس عشر

في هذا الحديث: إحتجاجات لأمير المؤمنين عليه السلام تكلّم فيها عن أبي بكر وعمر وعثمان، وهذا إجمال ما فيها: خطبة له عليه السلام قبل وقعة صفّين، إخباره عمّا كان عليه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله في الحروب، إخباره عن فرار أبي بكر وعمر في الحروب، تخاذل أصحابه، انّ أبابكر وعمر وعثمان لم تكن لهم آية سابقة في دين الله، انّه عليه السلام كان أقدم الناس في الحروب، أبوبكر وعمر كانا يعبدان الصنم بعد إسلامهم، إحتجاج الغاصبين بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام، قصور الأمّة في لعن من أضلّها والبراءة منهم، أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن الظروف الّتي يعيشها.

رواه الشيخ حسن بن سليمان عن سليم في كتابه المحتضر. راجع التخريج (١٥).

أبان عن سليم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفّين:

إنّ هؤلاء القوم لن ينيبوا إلى الحقّ ولا إلى كلمة سواء بيننا وبينهم حتّى يرموا بالعساكر [تتبعها العساكر][١]، وحتّى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب[٢]، وحتّى يجرّ[٣] ببلادهم الخميس تتبعها الخميس، وحتّى ترعى[٤] الخيول بنواحي أرضهم وتنزل على مسالحهم، وحتّى تشنّ الغارات عليهم من كلّ فجّ [عميق][٥]، وحتّى يلقاهم قوم صُدْق صُبُر[٦] لا يزيدهم هلاك مَن هلك مِن قتلاهم وموتاهم في سبيل الله[٧] إلّا جدّاً في طاعة الله.

---

(١) الزيادة من «الف».

(٢) «الف» خ ل: حتّى يرمونا بالعساكر ويردفونا بالكتائب.

(٣) «ب»: يجري.

(٤) «ب»: تغيّر.

(٥) الزيادة من «ب».

(٦) صُدق جمع صدوق وصُبُر جمع صَبور.

(٧) «ب»: لا يزيدهم هلاك مَن هلك منهم في سبيل الله . . .

والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله نقتل آبائنا وأبنائنا وأخوالنا[٨] وأعمامنا وأهل بيوتاتنا، ثمّ لا يزيدنا ذلك إلاّ ايماناً وتسليماً وجدّاً في طاعة الله واستقلالاً بمبارزة الأقران. وان كان الرجل منّا والرجل مِن عدوّنا لَيتصاوَلان تَصاوُل الفَحلين يتخالسان أنفسهما أيّهما يسقي صاحبه كأس الموت. فمرّة لنا مِن عدُونا ومرّة لعدّونا منّا. فلمّا رآنا الله صُدْقاً وصُبُراً أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنّا وأنزل علينا النصر.

ولستُ أقول: أنّ كلّ مَن كان مَع رسول الله صلّى الله عليه وآله كذلك، ولكن أعظمهم وجلّهم وعامّتهم كانوا كذلك. ولقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالاً. قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ بَدَتِ البَغضاءُ مِنْ أفواهِهِم وَما تُخفي صُدُورهم أكْبَرُ﴾[٩].

ولقد كان منهم [بعض][١٠] مَن تُفضّله أنت وأصحابك[١١] - يابن قيس - فارّين، فلا رَمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن برمح[١٢]. إذا كان الموت والنزال [لاذَ وتوارى واعتلّ، و][١٣] لاذَ كما تَلوذ النعجة العوراء[١٤] لا تدفع يد لامس، وإذا لقى العدوّ فرّ ومنح العدوّ دبره جبناً ولؤماً، وإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلّم، كما

---

(٨) «ب»: إخواننا.

(٩) سورة آل عمران: الآية ١١٨. وقوله «لا تألونا خبالاً» أي لا تقصرون في فساد الأمور.

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب»: مَن تفضّلوه أنتم وأصحابكم.

(١٢) «ب»: فارين معنا، فلا رَمَيا بسهم ولا ضربا بسيف ولاطعنا برمح. وفي «د»: فازّين أي فزعين.

(١٣) الزيادة من «الف».

(١٤) «ب» و«د»: القوداء وهي الذلول المنقادة من الدوابّ. روى في البحار ج ٢٠ ص٢٢٨: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر عمر بن الخطاب في يوم الخندق أن يبارز ضرار بن الخطّاب. فلمّا برز إليه ضرار إنتزع له عمر سهماً. فقال ضرار: ويلك يابن صهّاك، أرَمْي في مبارزة؟! والله لئن رميتني لا تركتُ عدويّاً بمكّة إلاّ قتلته. فإنهزم عنه عمر ومرّ نحوه ضرار وضرب بالقناة على رأسه، ثمّ قال: إحفظها يا عمر، فإنّي آليت أن لا أقتل قرشيّاً ما قدرتُ عليه. فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولّي وولاه.

وروى في البحار: ج٢١ ص١١ ح٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ براية الأنصار إلى خيبر فرجع منهزماً. ثمّ بعث عمر بن الخطّاب براية المهاجرين فأتى بسعد جريحاً، وجاء عمر يُجبّن أصحابه ويجبّنونه.

قال الله: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الخَيْرِ﴾[١٥].

فلا يزال قد استأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله في ضرب عنق الرّجل الّذي ليس يريد رسول الله صلّى الله عليه وآله قتله فأبى عليه[١٦]. ولقد نظر رسول الله صلّى الله عليه وآلـه يومـاً وعليه السلاح تامّ، فضحك [رسول الله صلّى الله عليه

(١٥) سورة الأحزاب: الاية ١٩.

(١٦) روى في البحار ج١٩ ص٢٧١ عن عبدالله بن مسعود أنّه قال: لمّا كان يوم بدر وأُسرت الأُسارى قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، هم الّذين كذّبوك وأخرجوك فاقتلهم!! وروى في البحار ج٢١ ص٩٤: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يتجهّز لفتح مكّة، فأتى حاطب بن أبي بلتعة إلى سارة مولاة أبي عَمرو بن صيفي بن هشام (وهي تريد مكة)، فكتب معها كتاباً إلى أهل مكة . . . وكتب في الكتاب: «من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكّة: إنّ رسول الله يريدكم فخذوا حذركم».

فخرجت سارة ونزل جبرئيل فأخبر النبي صلّى الله عليه وآله بما فعل. فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام . . . . فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأرسل إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ما صنعتَ؟ فقال: يا رسول الله، والله ما كفرت منذ أسلمتُ ولاغششتك منذ صحبتك ولا أجبتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحدٌ من المهاجرين إلّا وله بمكّة من يمنع عشيرته وكنت عزيزاً فيهم - أي غريباً - وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيتُ على أهلي فأردتُ أن أتّخذ عندهم يداً. وقد علمتُ أنّ الله ينزل بهم بأسه وانّ كتابي لايغنى عنهم شيئاً. فصدّقه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعذّره.

فقام عمر بن الخطّاب وقال: دَعني يا رسول الله، أضرب عنق هذا المنافق! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «وما يدريك يا عمر، لعلّ الله إطّلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: إعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». وروى مثله في البحار ج٢١ ص١٢١.

وروى في البحار ج٢١ ص١٠٣ عند ذكر فتح مكة أنّه لمّا أجار العباس أبا سفيان وأتى به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله دخل عمر فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان عدوّ الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه!

وروى في البحار ج٢١ ص١٥٨ أنّ إبن الاكوع كان عيناً على النبي صلّى الله عليه وآله أيّام الفتح وأُسر يوم حُنين. فمرّ به عمر بن الخطّاب فلمّا رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: هذا عدوّ الله الذي كان علينا عيناً، ها هو أسير فاقتله. فضرب الأنصاري عنقه، وبلغ ذلك النبيّ صلّى الله عليه وآله فكره ذلك وقال: ألم آمركم أن لا تقتلوا أسيراً؟ وقُتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو أسير، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الأنصار وهو مغضب فقال: ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول أن لا تقتلوا أسيراً؟ فقالوا: إنّما قتلناه بقول عمر. فأعرض رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى كلّمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك. راجع أيضاً البحار: ج١٩ ص٢٤١ و٢٧٧ و٢٨١ وج٢١ ص١٧٣.

وآله][١٧] ثمّ قال ـ يكنّيه ـ: «أبا فلان، اليوم يومك»!!

[فقال الأشعث: ما أعلَمَني بمن تعني! إنّ ذلك يفرّ منه الشيطان[١٨]! قال عليه السلام: يابن قيس، لا آمَنَ الله روعة الشيطان إذ قال][١٩]!

ثمّ قال: ولو كنّا ـ حين كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وتصيبنا الشدائد [والأذى][٢٠] والبأس ـ فَعَلنا كما تفعلون اليوم لَما قامَ لله دين ولا أعزَّ [الله][٢١] الإسلام. وأيم الله لتحتلبنّها دماً وندماً وحسرة[٢٢]، فاحفظوا ما أقول لكم واذكروه. فليسلطنَّ عليكم شراركم والأدعياء منكم والطُلقاء والطُرَداء والمنافقون، فليقتلنّكم ثمّ لتدعنّ الله فلا يستجيب لكم ولا يرفع البلاء[٢٣] عنكم حتّى تتوبوا وترجعوا [فإن تتوبوا وترجعوا][٢٤] يستنقذكم الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم من شركم[٢٥] وجهالتكم.

[ألا][٢٦] إنّ العجب كلّ العجب مِن جهّال هذه الأمّة وضُلّالها وقادتها وساقتها إلى النار! لأنّهم قد سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول عوداً وبدءاً: «ما ولّت أمّة رجلاً قطّ أمرها وفيهم أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سِفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا»، فولّوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جَمع القرآن ولا يدّعي أنّ له علماً بكتاب الله ولا سنّة نبيّه. وقد علموا [يقيناً][٢٧] إنّي أعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه

---

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) يريد بذلك عمر، وقد إختلقوا له حديثاً «إنّ الشيطان يفرّ منه».راجع الغدير ج٥ ص٣١١، وج٨ ص٦٤ و٩٤. وراجع الحديث ١٠ الهامش ١١٤ من هذا الكتاب.

(١٩) الزيادة من «الف».

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «الف» خ ل: حيرة.

(٢٣) «ب»: فلا يستجاب لكم ولا يدفع البلاء.

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) «الف»: خ ل: من شرككم.

(٢٦) الزيادة من «ب».

(٢٧) الزيادة من «ب».

وأفقههم وأقرأهم لكتاب الله[٢٨]، وأقضاهم بحكم الله، وإنّه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا عناء معه في جميع مشاهده، فلا رمى بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف[٢٩] جُبناً ولؤماً ورغبةً في البقاء.

وقد علموا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قاتَلَ بنفسه فقتل أُبيّ بن خلف وقتل مسجع[٣٠] بن عوف. وكان من أشجع الناس وأشدّهم لقاءً وأحقهّم بذلك.

و[قد علموا يقيناً أنّه][٣١] لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي، ولا يُبارز الأبطال ولا يفتح الحصون غيري، ولا نَزَلت برسول الله صلّى الله عليه وآله شديدة قطّ ولا كَرَبَه أمر ولا ضيق ولا مستصعب من الأمر إلّا قال: «أين أخي عليّ، أين سيفي، أين رُمحي، أين المفرّج [غمّي][٣٢] عن وجهي» فيقدمني، فأتقدم فأفديه[٣٣] بنفسي ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه. ولله عزّ وجلّ ولرسوله بذلك المنّ والطول حيث خصّني بذلك ووفّقني له.

وإنّ بعض[٣٤] من سمّيتَ ما كان ذا بلاء ولا سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرّة واحدة، ثمّ فرّ ومنح عدّوه دبره ورجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه وقد فرّ مراراً! فإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلَّمَ وتَغَيَّر وأَمَرَ ونهى.

ولقد نادى إبن عبدودّ ـ يوم الخندق ـ بإسمه، فحاد عنه ولاذَ بأصحابه حتّى

---

(٢٨) «ب»: إنّي أعلمهم وأفقههم وأقرأهم لكتاب الله.

(٢٩) «ب»: سابقة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا جهاداً فلا رميا بسهم ولا طعنا برمح ولا ضربا بسيف.

(٣٠) «ب»و«د»: مشجّع. روى في البحار ج ٢٠ ص٧٧ ح١٥: أنّ أُبيّ بن خلف قال للنبيّ صلّى الله عليه وآله بمكّة: إنّي أعلف العوراء ـ يعني فرساً له ـ أقتلك عليه. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لكن أنا إنشاء الله. فلقى يوم أُحد، فلمّا دنا تناول رسول الله صلّى الله عليه وآله الحربة من الحارث بن الصمة، فمشى إليه فطعن وإنصرف. فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمّد. قالوا: ما بك بأس. قال: إنّه قال لي بمكّة «إنّي أقتلك» ولو بصق عليّ لقتلني. فمات بشرف. و قصّة مسجع لم أعثر عليه.

(٣١) الزيادة من «الف».

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «ب»و«د»: فأقيه.

(٣٤) «ب»: وأرى بعض.

تبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا رآى به من الرعب! وقال صلّى الله عليه وآله: «أين حبيبي عليّ؟ تقدّم يا حبيبي يا علي».

وهو القائل يوم الخندق لأصحابه[٣٥] الأربعة ـ أصحاب الكتاب والرأي[٣٦] ـ: «واللهِ ان ندفع محمّداً إليهم برمّته نسلم مِن ذلك [٣٧]، حين جاء العدوّ مِن فوقنا ومِن تحتنا»كما قال الله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلزالاً شَديداً﴾، ﴿وَظَنُّوا بِاللهِ الظُّنونا﴾[٣٨]، ﴿وقالَ المُنافِقُونَ وَالَّذينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُه إلاّ غُرُوراً﴾[٣٩]. فقال[٤٠] له صاحبه: «لا، ولكن نتّخذ صنماً عظيماً نعبده! لأنّا لا نأمن أن يظفر إبن أبي كبشة فيكون هلاكنا و[لكن][٤١] يكون هذا الصنم [لنا ذُخراً فإن ظَفَرَت قريش أظهرنا عبادة هذا الصَنَم][٤٢] وأعلمناهم أنّا لن نفارق ديننا، وإن رجعت دولة إبن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سِرّاً».

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر [النبيّ صلّى الله عليه وآله بذلك ثُمّ خبّر به رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد قتلي إبن عبدودّ][٤٣] فَدَعاهما فقال: «كَم صنمٍ عبدتُما في الجاهليّة»؟ فقالا: يا محمّد، لا تعيّرنا بما مضى في الجاهليّة. فقال صلّى الله عليه وآله [لهما][٤٤]: «فكَم صنمٍ تعبدان يومكما هذا»؟ فقالا: والّذي بعثك بالحقّ

---

(٣٥) «الف»: وقال لأصحابه.

(٣٦) «ب» و«د»: أصحاب الصحيفة.

(٣٧) في النسخ: ونسلم من ذلك.

(٣٨) و(٣٩) سورة الأحزاب: الآيات ١١ و١٠ و١٢، وفي المصحف هكذا: ﴿وإِذْ جاؤُكُم مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زاغَتِ الأبصارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِر وَتَظُنُّونَ باللهِ الظّنونا، هُنا لِكَ ابْتُلي المؤمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَديداً. وَإِذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالّذينَ في قُلُوبِهم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُه إلاّ غُرُوراً﴾.

(٤٠) زاد في «ب» هنا: وهو القائل لأصحابه: الرأي والله ان ندفع اليه محمّداً برمّته ونسلم.

(٤١) الزيادة من «الف».

(٤٢) الزيادة من «الف»و«د».

(٤٣) الزيادة من «الف»، ومكانها في «ب»: فأخبر بها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٤٤) الزيادة من «ب» و«د».

[نبيّاً](٤٥) ما نعبـد إلاّ الله منـذ أظهـرنا مِن دينك ما أظهرنا. فقال: يا علي، خذ [هـذا](٤٦) السيف فانـطلق إلى موضـع كذا وكذا فاستخرج الصنم الّذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه. فانكبّا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالا: استرنا سترك الله.فقلت أنا لهما: «إضمنا لله ولرسوله أن لا تعبدا إلاّ الله ولا تشركا به شيئاً». فعاهدا رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك. وانطلقت حتّى استخرجتُ الصنم من موضعـه وكسرت وجهـه ويديه وجذمت رجليه، ثـمّ انصرفت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله. فوالله لقد عرفت [ذلك](٤٧) في وجههما [عليّ](٤٨) حتّى ماتا!

ثمّ إنطلق هو وأصحابه ـ حين قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فخاصموا الأنصار بحقّي، فإن كانوا صدقوا واحتجّوا بحقّ «انّهم أولى من الأنصار لأنّهم من قريش، ورسول الله صلّى الله عليه وآله من قريش»، فَمَن كان أولى برسول الله صلّى الله عليه وآله كان أولى بالأمر وإنّما ظلموني حقّي، وإن كانوا احتجّوا بباطل فقد ظلموا الأنصار حقّهم، والله يحكم بيننا وبين مَنْ ظَلَمنا [حقّنا](٤٩) وحمل الناس على رقابنا.

* * *

والعجب لِما قد أُشرِبَت قلوب هذه الأمّـة من حبّهم وحبّ من صدّهم عن سبيل ربّهم وردّهم عن دينهم! واللهِ، لو أنّ هذه الأمّة قامت على أرجلها على التراب ووضعت الـرمـاد علـى رؤوسها وتضرّعت إلى الله ودَعَت إلى يوم القيامة على مَن

(٤٥) الزيادة من «الف».

(٤٦) الزيادة من «الف».

(٤٧) الزيادة من «الف».

(٤٨) الزيادة من «ب».

(٤٩) الزيادة من «ب».

أضلّهم وصدّهم عن سبيل الله ودعاهم إلى النار وعرضهم لسخط ربّهم وأوجب عليهم عذابه ـ بما أجرموا إليهم ـ لكانوا مقصّرين في ذلك(٥٠).

وذلك أنّ المحقّ الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوّف إن غيّر شيئاً مِن بدعهم وسننهم وأحداثهم وعادته العامّة، ومتى فعل شاقّوه وخالفوه وتبرّؤا منه وخذلوه وتفرّقوا عن حقّه(٥١)، وإن أخذ ببدعهم وأقرّ بها [وزيّنها](٥٢) ودانَ بها أحبّته وشرّفته وفضّلته.

واللهِ لو ناديتُ في عسكري هذا بالحقّ الّذي أنزل الله على نبيّه وأظهرتُه ودعوتُ إليه وشرحتُه وفسّرته ـ على ما سمعت من نبيّ الله صلّى الله عليه وآله فيه ـ ما بقي فيه إلاّ أقلّه وأذلّه وأرذله ولاستوحشوا منه ولتفرّقوا عنّي(٥٣).

ولو لا ما عاهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إليّ وسمعته منه وتقدّم إليّ فيه لفعلتُ(٥٤)، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قال: «يا أخي، كلّما اضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له وأباحه إيّاه» وسمعتُه يقول: «إنّ التقيّة من دين الله، ولا دينَ لِمن لا تقيّة له». [ثمّ أقبل عليه السلام عليّ فقال:

ادفعهم بالراح دفعاً عنّي ثلثان من حيّ وثُلث منّي

فإن عوضّني ربّي فأعذرنّي](٥٥)

* * *

وقال عليّ عليه السلام للحكمين ـ حين بعثهما ـ: «أُحكما(٥٦) بكتاب الله وسنّة

---

(٥٠) «ب» و«د»: وأوجب عليهم عذابه لكانوا قد اجترموا إليهم.

(٥١) في «ب» و«د» هكذا: عادته أنصاره وسلقته وخالفته وبرئت منه وخذلته وأبغضته وربّما أخذ ببدعتهم. وقوله «سلقته» أي آذته.

(٥٢) الزيادة من «الف».

(٥٣) هذه الفقرة في «ب» هكذا: لو ناديتُ في عسكري هذا بالحقّ الّذي أنزل الله على رسوله وأظهرته ودعوتُ اليه وشرحته وفسّرته لتفرّقوا عنّي حتّى ما بقي في عسكري إلاّ أقلّه وأرذله ولاستوحشتُ فيه.

(٥٤) «الف» خ ل: لو لا عهد رسول الله. وفي «ب»: ولو لا ما عهد إليّ خليلي وتقدّم إليّ فيه لفعلتُ.

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ب»: وقال للحكمين: اذهبا، احكما.

نبيّه وإن كان فيهما حزّ حلقي، فإنّه مَن قادها إلى هؤلاء فإنّ نيتّهم أخبث».

فقال له رجل من الأنصار[٥٧]: ما هذا الإنتشار الّذي بلغني عنك؟ ما كان أحد من الأمّة أضبط للأمر منك، فما هذا الإختلاف والإنتشار؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا صاحبك الّذي تعرف، إلاّ أنّي قد بليتُ بأخابث من خلق الله[٥٨]، أُريدهم على الأمر فيأبون، فإن تابعتهم على ما يريدون تفرّقوا عنّي[٥٩]!

---

(٥٧) «الف» خ ل: فلقيه صديق من الأنصار فقال.

(٥٨) «ب»: فقال عليه السلام: أنا عليّ بن أبي طالب، أنا صاحبك الّذي تعرف إلاّ أني قد منيت بأخابيث من خلق الله.

(٥٩) «ب»: فأتابعهم على ما يريدون فيتفرّقون.

الحديث السادس عشر

في هذا الحديث: راهب من نسل الحواريّين يلتقي بأمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين، الراهب يُخبر عمّا في كتب عيسى بن مريم عليهما السلام، إخبار تلك الكتب عن بعثة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وأوصافه، إخبار تلك الكتب عن الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام وأحوالهم، نصّ ما في تلك الكتب بعينه، إخبار تلك الكتب عن أبي بكر وعمر وعثمان وأئمّة الضلالة، الراهب يبايع أمير المؤمنين عليه السلام، مِثل كتاب الراهب يوجد عند أمير المؤمنين عليه السلام بخطّه وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة والديلمي في إرشاد القلوب وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (١٦).

أبان عن سليم: قال: أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصرانيّ. فخرج إلينا[١] من الدير شيخ كبير جميل [حسن الوجه][٢] حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده، حتّى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلّم عليه بالخلافة. فقال [له عليّ عليه السلام: مرحباً يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّ رسول ربّ العالمين][٣] إنّي من نسل [رجل][٤] من حواري [أخيك][٥] عيسى بن مريم عليه السلام، وانا من نسل شمعون بن يوحنّا [وصيّ عيسى بن مريم][٦]. وكان من أفضل حواري عيسى بن مريم عليه السلام الإثنى عشر وأحبّهم إليه وآثرهم عنده وإليه أوصى عيسى بن

(١) «الف»: إذ خرج علينا. و«ب»: فنزل علينا.

(٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٣) الزيادة من «الف» و«ب». وزاد في الفضائل بعد قوله «ومعه كتاب في يده» هذه الفقرة: فجعل يتصفّح الناس حتّى أتى عليّاً عليه السلام فسلّم عليه بالخلافة.

(٤) الزيادة من «ج».

(٥) الزيادة من «الف».وفي «ب»: أنا من حواري أخيك عيسى بن مريم عليه السلام.

(٦) الزيادة من «ب»، و من قوله «وأنا من نسل. . .» إلى هنا لا يوجد في «ج».

مريم عليه السلام وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته[٧] على دينه متمسّكين بملته فلم يكفروا ولم يبدّلوا ولم يغيّروا[٨].

وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخطّ أبينا بيده، وفيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده مَلِكٌ مَلِكٌ، وكم يملك[٩] وما يكون في زمان كلّ ملك منهم، حتّى يبعث الله[١٠]، رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان من أرض [تُدعى][١١] «تهامة» [مِن قرية يقال لها «مكة»][١٢] يقال له «أحمد» [الأنجل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج - يعني العمامة -][١٣]، له إثنا عشر إسماً.

ثمّ ذكر مبعثه ومولده وهجرته[١٤] ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمّته من بعده [من الفرقة والإختلاف.

وفيه تسمية كلّ إمام هدى وإمام ضلالة][١٥] إلى أن يُنزل الله عيسى بن مريم من السماء[١٦].

فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً[١٧] من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله هُم خير من خَلَق الله وأحبّ مَن خلق الله إلى الله. وإنّ الله وليّ مَن والاهم[١٨] وعدوّ

---

(٧) «ج»: أهل البيت. وفي الفضائل: أهل هذا البيت.

(٨) «ج»:فلم يبدّل ولم يزد ولم ينقص. وفي الفضائل وغيبة النعماني: ولم يرتدّوا ولم يغيّروا، وفي إرشاد القلوب: ولم يرتدّوا ولم يغترّوا.

(٩) «الف»: وما يملك.

(١٠) «ج»: ثمّ إنّ الله يبعث.

(١١) الزيادة من «الف».

(١٢) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٤) «ج» و«د»: مهاجرته.

(١٥) الزيادة من «ج» و«د».

(١٦) «ج»: إلى أن ينزل المسيح من السماء.

(١٧) هم النبي والأئمة الإثنى عشر عليهم السلام.

(١٨) «ج»: لمن تولاّهم.

من عادهم. مَن أطاعهم اهتدى ومَن عصاهم ضلَّ. طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية[١٩].

مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم [ونعتهم][٢٠] وكم يعيش كلّ رجل منهم [واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم][٢١] يستسر[٢٢] بدينه ويكتمه مِن قومه ومن يظهر [منهم ومن يملك وينقاد له الناس][٢٣] حتّى ينزل [الله][٢٤] عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم. فيصلّي [عيسى][٢٥] خلفه ويقول: «إنّكم أئمّةٌ لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم»، فيتقدّم فيصلّي بالناس وعيسى خلفه في الصفّ الأوّل. أوّلهم أفضلهم وآخرهم له[٢٦] مثل أجورهم وأجور[٢٧] مَن أطاعهم واهتدى بِهُداهم.

«[بسم الله الرحمان الرحيم][٢٨]، أحمد رسول الله وإسمه محمّد وياسين [وطه ون][٢٩] والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي، وهو نبيّ الله وخليل الله وحبيب الله وصفيّه[٣٠] و[أمينه و][٣١] خِيرَته، يرى تقلّبه في الساجدين - يعني في أصلاب النبيّين - [ويكلّمه برحمته فيذكر إذا ذكر. وهو][٣٢] أكرم خلق الله على الله وأحبّهم إلى الله، لم يخلق الله خلقاً - ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً، مِن آدم فَمَن سواه - خيراً عندالله

---

(١٩) «ج»: طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله مُغضبة.

(٢٠) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ج» خ ل: مُكتَّبون بأسمائهم ونسبهم ونعتهم.

(٢١) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٢) «الف» و«ب»: يستتر، وفي «الف» خ ل: يستر أدلّته للناس.

(٢٣) الزيادة من «ج».

(٢٤) الزيادة من «الف».

(٢٥) الزيادة من «الف».

(٢٦) «الف»: أوّلهم وأفضلهم وخيرهم له ... و«ب»: وأخبرهم له ... و«د»: هو أفضلهم وأخبرهم.

(٢٧) «ب» و«د»: ونور من أطاعهم.

(٢٨) الزيادة من «ب». والظاهر أنّه ينقل من هنا نصّ ما في كتاب الراهب.

(٢٩) الزيادة من «ج». في «الف» خ ل: «الفتّاح والقائد» مكان الماحي. وفي «ج» خ ل زاد: العابد.

(٣٠) «ج»: صفوته.

(٣١) الزيادة من «الف».

(٣٢) من قوله «يرى تقلبه ....» إلى هنا في «ج» هكذا: يراه بعينه ويكلّم بلسانه فينلني بذكره إذا ذكر الله. وفي «ج» خ ل: فيُتلى بذكره.

ولا أحبّ إلى الله منه، يقعده الله [٣٣] يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كلّ مَن شفّع فيه وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أُمّ الكتاب [وبذكره، محمّد رسول الله][٣٤].

ثمّ أخوه صاحب اللواء [يوم القيامة][٣٥] يوم الحشر الأكبر، وأخوه ووصيّه ووزيره، وخليفته في أُمّته، وأحبّ خلق الله إلى الله[٣٦] بعده عليّ بن أبي طالب[٣٧] وليّ كلّ مؤمن بعده.

ثمّ أحد عشر اماماً[٣٨] من وُلد أوّل الإثنى عشر، [إثنان][٣٩] سَمِيّا إبني هارون شبر وشبير[٤٠] وتسعة من ولد أصغرهما [وهو الحسين][٤١] واحداً بعد واحد، آخرهم الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه»[٤٢].

فيه تسمية كلّ مَن يملك مِنهم[٤٣] ومن يستسرّ[٤٤] بدينه [ومن يظهر. فأوّل][٤٥] مَن يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ويملك ما بين المشرق والمغرب حتّى يظهره الله على الأديان كلّها[٤٦].

* * *

(٣٣) «ج»: يقعده الله معه.وفي الفضائل: بين يدي عرشه.

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) الزيادة من «ج». وفي «الف» و«ب»: يوم المحشر.

(٣٦) «ج»: إليه.

(٣٧) «ج»: عليّ إبن عمّه لأبيه وأُمّه.

(٣٨) «ج»: رجلاً.

(٣٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤٠) «ب» و«د»: ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده أوّلهم شبر والثاني شبير.

(٤١) الزيادة من «الف» خ ل، وفي «الف»: من ولد شبير.

(٤٢) «ج»: يؤمّ بعيسى بن مريم. وهنا يتمّ النصّ الذي ينقله من كتاب الراهب.

(٤٣) «ج»: كم يملك كلّ رجل منهم.

(٤٤) «الف» و«ب»: يستتر.

(٤٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤٦) «ج»: يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتّى يظهرهم الله على أهل الأديان كلّها.

فلمّا بعث النبيّ[٤٧] ـ وأبي حيّ ـ صدّق به وآمن به وشهد أنّه رسول الله. وكان شيخاً كبيراً ولم يكن به شخوص. فمات أبي وقال لي: «إنّ وصيّ محمّد وخليفته[٤٨] ـ الّذي إسمه في [هذا][٤٩] الكتاب ونعته ـ سيمرّ بك إذا مضى ثلاثة [أئمّة][٥٠] من أئمّة الضلالة [والدعاة إلى النار][٥١] المُسمّين بأسمائهم وقبائلهم [فلان وفلان ونعتهم وكم يملك كل واحد منهم][٥٢] فإذا مرّ بك فاخرج إليه وبايعهُ وقاتِل معه عدوّه فإنّ الجهاد معه كالجهاد مع محمّد، والمُوالي له كالمُوالي لمحمّد والمعادي له كالمعادي لمحمّد»[٥٣].

وفي هذا الكتاب [ـ يا أمير المؤمنين ـ إنّ][٥٤] اثنى عشر إماماً من قريش من قومه[٥٥] يُعادون أهل بيته ويمنعونهم حقّهم[٥٦] [ويقتلونهم][٥٧] ويطردونهم ويحرمونهم ويتـبرّؤون منهم ويُخيفونهم[٥٨]، مُسمّون واحداً بعد واحد بأسمائهم ونعوتهم، وكم يملك كلّ رجل منهم [وما يملك][٥٩]، وما يلقى منهم[٦٠] ولدك وأنصارك وشيعتك من القتل والخوف والبلاء[٦١]. وكيف يُديلكم [الله][٦٢] منهم ومن أوليائهم وأنصارهم

---

(٤٧) في الفضائل هكذا: حتّى يظهره الله على أهل الأرض كلّها. فلما بعث هذا النبيّ . . .
(٤٨) «ج»: أي بُنيَّ، إنّ خليفة محمّد . . .
(٤٩) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».
(٥٠) الزيادة من «ج».
(٥١) الزيادة من «ج».
(٥٢) الزيادة من «الف» و«ج».
(٥٣) في الفضائل: كالموالي لله ولمحمد والمعادي له كالمعادي لله ولمحمد.
(٥٤) الزيادة من «الف».
(٥٥) زاد في «الف» هكذا: من قريش ومن قومه معه من أئمّة الضلالة.
(٥٦) «ج»: يدّعون حقّهم.
(٥٧) الزيادة من «ب» و«د».
(٥٨) «ب» و«د»: يحنقونهم.
(٥٩) الزيادة من «ج».
(٦٠) «ب»: من قومه.
(٦١) زاد في «الف»: الحرب.
(٦٢) الزيادة من «الف» و«ج».

وما يلقون من الذلّ [والحرب والبلاء](٦٣) والخزي والقتل والخوف منكم أهل البيت.

[ثمّ قال:](٦٤) يا أمير المؤمنين، أبسط يدك أُبايعك، فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأشهد أنّك خليفة رسول الله في أُمّته ووصيّه وشاهده على خلقه وحجّته في أرضه، وانّ الإسلام دين الله وإنّي أبرء مِن كلّ دين خَالَف [دين](٦٥) الإسلام، فإنّه(٦٦) دين الله الّذي إصطفاه [لنفسه](٦٧) ورضيه لأوليائه، وإنّه دين عيسى بن مريم ومَن كان قبله من أنبياء الله ورسله، وهو الّذي دان به من مضى من آبائي. وإنّي أتولاّك وأتولّى أوليائك، وأبرء من عدوّك(٦٨) وأتولّى الأحد عشر الأئمّة من ولدك وأبرء من عدوّهم وممّن خالَفَهم وبرء منهم وادّعى حقّهم وظلمهم(٦٩) مِن الأوّلين والآخرين.

* * *

ثمّ تناول يده(٧٠) وبايعه. ثمّ قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ناوِلني كتابك(٧١) فناوله إيّاه. فقال عليّ عليه السلام لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر(٧٢) ترجماناً يفهم كلامه، فلينسخه لك بالعربيّة مفسّراً. [فأتاه مكتوباً بالعربيّة](٧٣).

---

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) الزيادة من «ب».

(٦٥) الزيادة من «الف».

(٦٦) «ب»: والإسلام.

(٦٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٨) «ب» و«د»: من أعدائك.

(٦٩) «ج»: ظلمكم.

(٧٠) «ب» و«د»: تناول يد أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الفضائل: فعند ذلك ناوله يده المباركة.

(٧١) «ج» و«د»: أرني كتابك.

(٧٢) «الف»: فاحضر.

(٧٣) الزيادة من «ج».

فلمّا أتاه به[٧٤] قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بُنيَّ، إئتني بالكتاب الّذي دفعتُه إليك.[فأتاه به، فقال:][٧٥] أنت يا بُنيَّ إقرأه، وانظر أنت يا فلان [ـ الّذي تستجهل ـ][٧٦] في نسخة هذا الكتاب، فإنّه خطّي [بيدي][٧٧] وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله عليَّ.

فقرأه فما خالف حرفاً واحداً[٧٨] [ليس فيه تقديم ولا تأخير][٧٩]، كأنّه إملاء رجل واحد [على رجلين][٨٠]!

فحمد اللهَ أميرُ المؤمنين عليه السلام وأثنى عليه وقال: «الحمد لله الّذي لو شاء لم تختلف الأمّة ولم تفترق، والحمد لله الّذي لم ينسني ولم يضع[٨١] أمري ولم يخمل ذكري عنده وعند أوليائه إذ صغر وخمل ذكر أولياء الشيطان وحزبه»[٨٢].

ففرح بذلك مَن حضر [عند أمير المؤمنين عليه السلام][٨٣] من شيعته [وشكر][٨٤] وساء ذلك كثيراً ممّن حوله[٨٥] حتّى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم.

---

(٧٤) «ب»و«د»: فلما انتسخه أتاه به. وفي الفضائل: قال لولده الحسين عليه السلام.

(٧٥) الزيادة من «ج».

(٧٦) الزيادة من «ج». وفي الفضائل: الذي نسخته في هذا الكتاب.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧٨) «ج»: فما خالف حرفٌ حرفاً.

(٧٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨٠) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: على رجل واحد.

(٨١) «ج»: ولم يصغّر. وفي الفضائل: لم يضيّع.

(٨٢) في «ج» هكذا: ولم يجعل ذكرى عنده وعند أوليائه ـ إذ صغر وخمل عند أولياءالشيطان وحزبه ـ صغيراً.

وفي «د» هكذا: ولم يخمد ذكرى عنده وعند اوليائه إذ صغر وخمد عند اولياء الشيطان و حزبه. وفي الفضائل: إذ طَفِئ وخمل.

(٨٣) الزيادة من «ج».

(٨٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٥) في الفضائل: ممّن حوله من المعاندين.



في هذا الحديث: كلامٌ لأمير المؤمنين عليه السلام بعد وقعة النهروان يُذَكّرهم فضائله، إخباره عليه السلام عن البلايا، إخباره عليه السلام عن فتنة بني أُميّة العمياء، وظيفة المسلم في البلايا والفتن، إخباره عليه السلام عن آخر أمر بني أُميّة، خطبة له عليه السلام يخبر فيها عن شأن أهل البيت عليهم السلام وبعض ما يجري عليهم. راجع التخريج (١٧).

أبان عن سليم بن قيس(١) قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال(٢):

أيّها الناس، أنا الّذي فقأتُ(٣) عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها غيري. وأيم الله لو لم أكن فيكم لَما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفّين(٤) ولا أهل النهروان. [وأيم الله](٥) لولا أن تتكلّموا(٦) وتَدَعوا العمل لحدّثتكم بما قضى الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله لمن قاتلهم مستبصراً في ضلالتهم عارفاً بالهدى الّذي نحن عليه.

ثمّ قال عليه السلام: سلوني [عمّا شئتم](٧) قبل أن تفقدوني، فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض. أنا يعسوب المؤمنين وأوّل السابقين وإمام المتّقين وخاتم الوصيّين ووارث النبيّين وخليفة ربّ العالمين. أنا ديّان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنّة والنار(٨)، وأنا الصّديق الأكبر والفاروق الّذي أفرق بين

---

(١) «ب»:وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب»: ثمّ قال.

(٣) اي قلعت.

(٤) «ب»: أصحاب صفّين.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب»: أن تتعلّموا.

(٧) الزيادة من «الف».

(٨) «ب» و«د»: أنا ديّان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنّة والنار.

الحقّ والباطل، وإنّ عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آيةٍ [نزلت][٩] الّا وقد علمتُ فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت.

أيّها الناس، [انّه وشيكٌ أن تفقدوني][١٠]، إنّي مفارقكم وإنّي ميّت أو مقتول[١١]. ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها[١٢] - يعني لحيته من دم رأسه -.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة[١٣]، لا تسألوني من فئة تبلغ ثلاثمائةٍ فما فوقها فيما بينكم وبين قيام الساعة إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها[١٤]، وبخراب العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن البلايا.

فقال عليه السلام: إذا سأل سائل فليعقل واذا سُئل مسئول فليلبث[١٥]. إنّ من ورائكم أُموراً ملتجه مجلجلة[١٦] وبلاءً مكلحاً مبلحاً[١٧]. والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو قد فقدتموني ونزلت عزائم الأمور وحقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين واشتغل[١٨] كثير من المسئولين. وذلك إذا ظهرت حربكم ونصلت عن ناب[١٩] وقامت عن ساق وصارت الدنيا بلاءً عليكم حتّى يفتح الله لبقيّه الأبرار.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن الفتن.

فقال عليه السلام: إنّ الفتن إذا أقبلت شَبَّهت[٢٠] واذا أدبرت أسفرت. [وانّ

---

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب»و«د»: إنّي ميّت أو مقتول بل مقتول.

(١٢) «ب»: ما ينتظرأشقاها أن يخضب هذه من دم هذا.

(١٣) «الف» خ ل: والّذي نفسي بيده.

(١٤) تشبيه بالراعي إذا نعق بغنمه أي صاح بها وزجرها.

(١٥) «ب»: فليثبت.

(١٦) اي مضطربة مردَّدة. وفي «ب»و«د»: مبلجة ملجلجة أي ظاهرة مضعضعة.

(١٧) اي مُفزعة معجزة.

(١٨) «ب»: ولَشغل. و«الف» خ ل: وفَشَل.

(١٩) «ب»و«د»: إذا قلصت حربكم وقامت . . .

(٢٠) «الف» خ ل: أشبهت.

الفتن][٢١] لها موج كموج البحر وإعصار كإعصار الريح، تصيب بلداً وتخطئ الآخر، فانظروا أقواماً كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتؤجروا وتعذروا.

ألا إنّ أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني أُميّة، إنّها فتنة عمياء صمّاء مطبقة مظلمة، عمّت فتنتها وخصّت بليّتها. أصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها. أهل باطلها ظاهرون على أهل حقّها، يملئون الأرض بدعاً وظلماً وجوراً. وأوّل من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع أوتادها الله ربّ العالمين وقاصم الجبّارين.

ألا إنّكم ستجدون بني أُميّة أرباب سوء بعدي كالناب [٢٢] الضروس تعضّ بفيها وتخبط بيديها وتضرب[٢٣] برجليها وتمنع درّها.

وأيم الله، لا تزال فتنتهم حتّى لا تكون نصرة أحدكم لنفسه إلّا كنصرة العبد السوء لسـيّده[٢٤]، إذا غاب سبّه وإذا حضر أطاعه[٢٥]. [وأيم الله لو شردوكم تحت كلّ كوكب لجمعكم الله لِشرّ يوم لهم][٢٦].

فقال الرجل: فهل من جماعة - يا أمير المؤمنين - بعد ذلك؟ قال عليه السلام: إنّها ستكونون جماعة شتّى، عطاؤكم وحجّكم واسفاركم [واحد][٢٧] والقلوب مختلفة.

[قال: قال واحدٌ: كيف تختلف القلوب؟ قال عليه السلام:][٢٨] هكذا -

---

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «ب» و«د»: كالشاة.

(٢٣) «ب» و«د»: وترمح.

(٢٤) «الف» و«ب»: كنصرة العبد لنفسه من سيّده.

(٢٥) «الف» خ ل: يسبّه في نفسه. وفي نهج البلاغة: ولا يزال بلائهم حتّى لا يكون إنتصار أحدكم منهم إلّا كانتصار العبد من ربّه والصاحب من مستصحبه.

(٢٦) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٢٧) الزيادة من «د»، وفي النسخ: ستكون مكان «ستكونون».

(٢٨) الزيادة من «الف».

وشبّك بين أصابعه ـ [ثمّ قال:][٢٩] يقتل هذا هذا [وهذا هذا، هرجاً هرجاً][٣٠] ويبقى طغام جاهليّة ليس فيها منار هدى ولاعَلَم يُرى[٣١]. نحن أهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة.

قال: فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم، فإن لبدوا [فالبدوا][٣٢] وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا، فإنّهم لن يخرجوكم من هدي ولن يدعوكم إلى ردى[٣٣]، ولا تسبقوهم بالتقدّم فيصرعكم[٣٤] البلاء وتشمت بكم الأعداء.

قال: فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: يفرّج الله [البلاء][٣٥] برجل من بيتي كانفراج الأديم [من بيته، ثمّ يرفعون إلى مَن][٣٦] يسومهم خسفاً ويُسقيهم بكاس مصبرة ولا يُعطيهم ولا يقبل منهم إلاّ السيف، هرجاً هرجاً، يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتّى [تودّ][٣٧] قريش بالدنيا وما فيها أن يروني مقاماً واحداً فأُعطيهم وآخذ منهم بعض ما قد منعوني وأقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتّى يقولوا «ما هذا من قريش، لو كان هذا من قريش ومن وُلد فاطمة لَرحِمَنا»!! يُغريه الله ببني أميّة[٣٨] فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى، ملعونين أينما ثقفوا وأُخذوا وقتّلوا تقتيلاً، ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ

---

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) الزيادة من «الف».

(٣١) «ب» و«د»: ليس فيها إمام هدى ولا عالم تقيّ.

(٣٢) الزيادة من «ب» ولَبد بالمكان بمعنى أقام به.

(٣٣) «ب»: ولن يدخلوكم في ردى.

(٣٤) «ب»: فيعمّكم. «د»: فيما عمّكم فيه البلاء.

(٣٥) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٦) الزيادة من «الف».

(٣٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٨) في «ب» هكذا: حتّى تودّ قريش لو أن يروني مقاماً واحداً فاعطيهم وآخذُ منهم بعض الذي قد منعوني، وحتّى يقولوا: «ما هذا من قريش، لو كان من قريش لَرَحمنا» يُغريه الله بين يدي بني أُميّة. وفي «د»: حتى تودّ قريش أن لم يروا مقاماً واحداً. ثمّ انّ قوله «يغريه . . .» اي يحضّه عليهم.

تَبديلاً﴾[٣٩].

أمّا بعد[٤٠]،فإنّه لابدّ من رحى تطحن ضلالة، فإذا طحنت قامَت على قطبها. ألا وإنّ لطحنها روقاً وإنّ روقها حدّها وعلى الله فلّها.

ألا وإنّي وأبرار عترتي وأطائب أُرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً. مَعَنا راية الحقّ والهدى، مَن سَبَقَها مرق ومَن خذلها محق ومَن لزمها لحق[٤١].

إنّا[٤٢] أهل بيتٍ من عِلم الله علمنا، [ومن حكم الله الصادق][٤٣] قيلنا، ومن قول الصادق سمعنا[٤٤]، فإنّ تتّبعونا تهتدوا ببصائرنا وإن تتولّوا عنّا يُعذّبكم الله بأيدينا أو بما شاء.

نحن أُفق الإسلام، بنا يلحق المبطئ وإلينا يرجع التائب[٤٥].

والله لو لا أن تستعجلوا ويتأخّر الحقّ لنبّأتكم بما يكون في شباب العرب والموالي، فلا تسألوا أهل بيت محمّد العلمَ قبل إبّانه، ولا تسألوهم المال على العسر فتبخلوهم، فإنّه ليس منهم البخل.

وكونوا أحلاس البيوت، ولا تكونوا عجلاً بذراً[٤٦]. كونوا من أهل الحقّ تعرفوا به وتتعارفوا عليه، فإنّ الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عباداً اختارهم لنفسه ليحتجّ بهم على خلقه، فجعل علامة مَن أكرم منهم طاعته وعلامة مَن أهان منهم معصيته، وجعل ثواب أهل طاعته النضرة[٤٧] في وجهه في دار الأمن والخلد الّذي لا يورع أهله، وجعل [عقوبة][٤٨] أهل معصيته ناراً تأجّج لغضبه ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٤٩].

---

(٣٩) سورة الأحزاب: الآية ٦٢.

(٤٠) من هنا إلى آخر الحديث يوجد في النوع «ج» من النسخ مع زيادة قبلها وتفاوت ليس باليسير. ولذا سنورده حديثاً مستقلاً رقمه ٥٤ فلاحظه.

(٤١) «الف» خ ل: ومن لزمها سبق. وفي «د»: من سبقها زَهَق.

(٤٢) «ب» و«د»: نحن.

(٤٣) الزيادة من «الف».

(٤٤) «ب» و«د»: وقول الصادق صدّقنا.

(٤٥) «ب» و«د»: الثابت.

(٤٦) «ب»: بطراً.

(٤٧) «ب» و«د»: النظر.

(٤٨) الزيادة من «الف».

(٤٩) سورة النحل: الآية ٣٣.

يا أيّها الناس، إنّا أهل بيت، بنا ميّز الله الكذب، وبنا يفرّج الله الزمان الكلب وبنا ينزع الله ربق الذلّ مِن أعناقكم[٥٠] وبنا يفتح الله وبنا يختم الله. فاعتبروا بنا وبعدّونا وبهدانا وبهداهم وبسيرتنا وسيرتهم وميتتنا وميتتهم، يموتون بالدال[٥١] والقرح والدبيلة، ونموت بالبطن[٥٢] والقتل والشهادة.

ثم التفتَ عليه السلام إلى بنيه فقال: يا بنيّ، ليبرّ[٥٣] صغاركم كباركم، وليرحم كباركم صغاركم، ولا تكونوا أمثال السفهاء [الجفاة][٥٤] الجهّال الّذين لا يعطون في الله اليقين كبيضٍ بيضَ في داح.

ألا ويح للفراخ فراخ آل محمّدٍ مِن خليفة يستخلف [جبّار][٥٥] عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي.

أما والله، لقد علمت تبليغ الرسالات وتنجيز العدات وتمام الكلمات وفتحت لي الأسباب [وعلمت الأنساب][٥٦] وأُجري لي السحاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيئ فات ولم يفتني ما سبقني ولم يُشركني أحد فيما أشهدني ربّي يوم يقوم الأشهاد. وبي يتمّ الله موعده ويكمل كلماته، وأنا النعمة الّتي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الّذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك منٌّ مَنَّ الله به عليَّ وأذلَّ به منكبي.

وليس إمام الاّ وهو عارف بأهل ولايته، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّما أنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[٥٧].

ثمّ نزل [صلّى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً كثيراً][٥٨].

---

(٥٠) «ب»: من الأعناق.

(٥١) «ب»: بالداء.

(٥٢) «ب»و«د»: بما يشاء من البطن.

(٥٣) «ب»: ليشير.

(٥٤) الزيادة من «الف». وقوله «في داح». الداح نقش يلوّح به للصبيان يُعلّلون به.

(٥٥) الزيادة من «ب». والعتريف بمعنى الخبيث الفاجر وفي «د»: الغطريف، بمعنى المتكبّر.

(٥٦) الزيادة من «ب».

(٥٧) سورة الرعد: الآية ٧.

(٥٨) الزيادة من «الف».



في هذا الحديث: منهومان لا يشبعان، تقارن العلم والعمل، إتّباع الهوى وطول الأمل، بدء وقوع الفتن، العلّة التي من أجلها لم يغيّر أمير المؤمنين عليه السلام ما ابتدعته الولاة قبله، الخمس كرامة من الله تعالى على أهل البيت عليهم السلام.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي والروضة والسيّد المرتضى في الشافي والصدوق في الخصال والشيخ الطوسي في التهذيب والديلمي في أعلام الدين. راجع التخريج (١٨).

قال سليم بن قيس: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدّثني ويقول: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال[١]:

منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع [منها][٢]، ومنهوم في العلم لا يشبع منه. فمن اقتصر من الدنيا على ما أحلّ الله له سلم، ومَن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب ويراجع. ومَن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظّه.

والعلماء عالمان: عالم عمل[٣] بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك. إنّ أهل النار ليتأذّون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل[٤] الجنّة وعصى الله الداعي فأُدخل النار بتركه علمه واتّباعه هواه [وعصيانه الله][٥].

إنّما هما إثنان: اتّباع الهوى وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ وأمّا طول الأمل فينسى الآخرة.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول. وفي الكافي: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له.

(٢) الزيادة من «الف». وفي الكافي: طالب دنيا وطالب علم.

(٣) «ب»: يعمل. وفي الكافي والخصال: رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه . . .

(٤) «ب» و«د»: فأدخله. وفي الكافي والخصال: فأدخله الله الجنة.

(٥) الزيادة من «الف». وفي الكافي: وطول الأمل.

إنّ الـدنيا قد ترحّلت[٦] مدبـرة وإنّ الآخرة قد ترحّلت[٧] مقبلة ولكلّ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة إن إستطعتم ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّما اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

وإنّما ابتـداء[٨] وقـوع الفتن [من][٩] أهـواء تتّبـع وأحكـام تبتدع، يخالف [فيها][١٠] حكم الله، يتولّى فيها رجال رجالاً ويتبرّء[١١] رجال من رجال. [ألا][١٢] إنّ الحقّ لو خلص لم يكن فيه اختلاف وإنّ الباطل لو خلص لم يخف على ذي حجى، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث[١٣] فيُمزجان فيُحسبـان[١٤] معـاً، فهنالك إستولى الشيطان على أوليائه ونجا الّذين سبقت لهم منّا الحسنى[١٥].

[إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:][١٦] كيف بكم إذا لَبِسَتْكم فتنة[١٧] يربو فيها الوليد ويزيد فيها الكبير[١٨]، يجرى الناس عليها فيتخذونها سنّة، فإذا غيّر منها شيئ قيل: «إنّ الناس قد أتوا منكراً»[١٩]!!

ثمّ يشتدّ البلاء[٢٠] وتسبى الذريّة وتدقّهم الفتن كما تدقّ النار الحطب وكما تدقّ

---

(٦) «ب» و«د»: قد رحلت.

(٧) «ب» و«د»: قد رحلت.

(٨) «ب»: بدء.

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «الف»: يبرء.

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «ب» و«د»: ولكن يؤخذ ضغث من ذا وضغث من ذا.

(١٤) «ب»: فيتنجان. وفي روضة الكافي: فيجلّلان.

(١٥) «د» و في روضة الكافي: من الله الحسنى.

(١٦) الزيادة من «الف».

(١٧) «ب»: فتن.

(١٨) «ب» و«د»: يهرم فيها الكبير. وقوله «يزيد» اي ينمو.

(١٩) «ب»: قيل: «غيرت السنة»!

(٢٠) «الف» خ ل: تشتدّ البليّة.

الرحى بثفالها[٢١]، يتفقّه الناس لغير الدين[٢٢] ويتعلّمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة[٢٣].

* * *

ثمّ أقبل عليه السلام بوجهه على ناس من أهل بيته وشيعته فقال: [والله][٢٤] لقد عمِلت الأئمّة قبلي بأمور عظيمة خالفَت فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين، لو حملتُ الناس على تركها وتحويلها عن موضعها إلى ما كانت [تجرى عليه][٢٥] على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله لَتفرّق عنّي جندي، حتّى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الّذين إنّما عرفوا فضلي[٢٦] وإمامتي من كتاب الله وسنّة نبيّه لا من غيرهما!!

[أرأيتم][٢٧] لو أمرتُ بمقام إبراهيم عليه السلام فرددتُه إلى المكان الّذي وَضَعَه [فيه][٢٨] رسول الله صلّى الله عليه وآله، ورددتُ فدك إلى ورثة فاطمة عليها السلام، ورددتُ صاع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومدّه إلى ما كان، وأمضيتُ قطائع أقطعها رسول الله صلّى الله عليه وآله لأهلها [٢٩] ورددتُ دار جعفر بن أبي طالب إلى وَرَثته وهدمتُها من المسجد[٣٠]، ورددتُ قضايا من قضى من كان قبلي

---

(٢١) الثفال: حجر الرحي الأسفل.

(٢٢) «ب»: فيتّفقون لغير الحق. وفي روضة الكافي: لغير الله.

(٢٣) «ب» و«د»: يطلبون الدنيا بالدين.

(٢٤) الزيادة من «ب».

(٢٥) الزيادة من «الف». وهذه الفقرة في روضة الكافي هكذا: لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظيمة خالفت فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّدين لخلافه ناقضين لعهده مغيّرين لسنّته. ولو حملت الناس على تركها وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ما كانت...

(٢٦) في روضة الكافي هكذا: حتّى أبقي وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي.

(٢٧) الزيادة من «الف».

(٢٨) الزيادة من «ب». راجع الحديث ١٤ الهامش ١١.

(٢٩) «ب»: اقواماً لم يوف لهم. وفي روضة الكافي: لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ.

(٣٠) راجع الحديث ١٤ الهامش ٣١ من هذا الكتاب. وقوله «رددتُ قضايا من قضى...»، القضى و القضاء بمعنى واحد.

بجور، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوتُ ديوان الأعطية[٣١] وأعطيت كما كان يعطي رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم أجعله دولة بين الأغنياء، وسبيتُ ذراري بني تغلب[٣٢] وأمرتُ الناس أن لا يجمعوا في شهر رمضان الاّ في فريضة، لَنادي بعض الناس من أهل العسكر ـ ممّن يقاتل معي ـ: «يا أهل الاسلام»! وقالوا[٣٣]: «غيّرتَ سنّة عمر، نهيتَنا[٣٤] أن نصلّي في شهر رمضان تطوّعاً»! حتّى خفت أن يثوروا في ناحية

---

(٣١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٨ عن إبن أبي الحديد بأسناده: أنّ عمر استشار الصحابة بمن يبدء في القسم والفريضة؟ فقالوا: إبدء بنفسك. فقال: بل أبدء بآل رسول الله وذوى قرابته. فبدء بالعبّاس!!؟ قال إبن الجوزي: وقد وقع الإتّفاق على أنّه لم يفرض لأحد أكثر ممّا فرض له. روى أنّه فرض له خمسة عشر ألفاً، وروى أنّه فرض له اثنى عشر ألفاً وهو الأصحّ. ثمّ فرض لزوجات رسول الله صلّى الله عليه وآله لكلّ واحدة عشرة آلاف. وفضّل عايشة عليهنّ بألفين . . . ثمّ فرض للمهاجرين الذين شهدوا بدراً لكلّ واحد خمسة آلاف، ولمن شهدها من الأنصار لكلّ واحد أربعة آلاف. وقد روي أنّه فرض لكلّ واحد ممّن شهد بدراً من المهاجرين أو من الأنصار أو غيرهم من القبائل خمسة آلاف، ثمّ فرض لمن شهد أُحداً وما بعدها إلى الحديبيّة أربعة آلاف، ثمّ فرض لكلّ من شهد المشاهد بعد الحديبيّة ثلاثة آلاف. ثمّ فرض لكلّ من شهد المشاهد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ألفين وخمسمائة وألفين وألفاً وخمسمائة وألفاً واحداً إلى مائتين وهم أهل هجر. ومات عمر على ذلك.

فأمّا ما إعتمده في النساء فإنّه جعل نساء أهل بدر على خمسمائة خمسمائة ، ونساء من بعد بدر إلى الحديبيّة على أربعمائة أربعمائة ونساء من بعد ذلك على ثلاثمائة ثلاثمائة، وجعل نساء أهل القادسيّة على مائتين ثمّ سوّى بين النساء بعد ذلك. وكان ذلك في سنة ٢٠ للهجرة.

(٣٢) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٨٧ عن الإمام الصادق عليه السلام:أنّ بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستنكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدّوا الزكاة مضاعفاً. فخشي أن يلحقوا بالروم فصالَحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعَفَ عليهم الصدقة، فرضوا بذلك.

قال المجلسي: فهؤلاء ليسوا بأهل ذمّة لمنع الجزية وقد جعل الله الجزية على أهل الذمّة ليكونوا أذلاّء صاغرين وليس في أحد من الزكاة صغار وذلّ. فكان عليه أن يُقاتلهم ويسبى ذراريهم لو أصرّوا على الإستنكاف والإستكبار.

(٣٣) «ب» و«د»: لصاح أهل العسكر وقالوا.

(٣٤) «الف»: نهانا. «الف» خ ل: ينهانا.

عسكري[٣٥].

بؤسي لِما لقيتُ من هذه الأمّـة[٣٦] بعد نبيّها من الفرقة وطاعة أئمّة الضلال والدعاة إلى النار.

ولم أعط[٣٧] سهم ذوي القربي [منهم][٣٨] إلاّ لمن أمر الله باعطائه [الذين قال الله[٣٩]: ﴿إنّ كُنْتُم آمَنْتُم بِاللهِ وَمـا أنْـزَلْنـا عَلى عَبْـدِنـا يَوْمَ الفُـرقـانِ يَومَ التَقى الجَمعـانِ﴾][٤٠]، فنحن الّـذين عنى الله بذى القـربى واليتـامى والمساكين وإبن

(٣٥) روى العلامة الأميني في الغدير ج٥ ص٣١ عن السيوطي وغيره: أنّ أوّل من سنّ التراويح عمر بن الخطّاب سنة أربع عشرة وانّ أوّل من جمع الناس على التراويح عمر وأنّ إقامة النوافل بالجماعات في شهر رمضان من محدثات عمر. و«التراويح» عشرون ركعة يصلّونها جماعة في ليالي شهر رمضان.

روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٤ عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أيّها الناس، إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة ....». ثمّ روى أنّ عمر خرج في شهر رمضـان ليلاً فرآى المصابيح في المسجد. فقال: ما هذا؟ فقيل له: إنّ الناس قد اجتمعوا لصلاة التطوّع. فقال: بدعة ونعمت البدعة.

روى الشيخ الطوسي في التهذيب ج٣ ص٧٠ ح٢٢٧ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لمّا قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن عليّ عليه السلام أن ينادي في الناس: «لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة». فنادى في الناس الحسن بن علي عليه السلام بما أمره به أمير المؤمنين عليه السـلام. فلمّا سمع الناس مقالة الحسن بن علي عليه السلام صاحوا: واعمراه! واعمراه! فلمّا رجع الحسن عليه السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال له: ما هذا الصوت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، الناس يصيحون: واعمراه، واعمراه! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قل لهم:صلّوا!

روى في البحار ج٩٦ ص٣٨٥ ح٥ أنّه لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس فقالوا: إجعل لنا إماماً منّا في رمضان. فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه. فلمّا أمسوا جعلوا يقولون: «ابكوا في رمضان، وارمضاناه»!! فأتاه الحارث الأعور في أُناس فقال: يا أمير المؤمنين، ضجّ الناس وكرهوا قولك. فقال عند ذلك: دعوهم وما يريدون. ليصلّي بهم من شاءوا. ثمّ قال: ﴿فَمَنْ يَتّبِعْ غَيْرَ سَبيل المُؤمِنينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّم وَساءَتْ مَصيراً﴾.

(٣٦) «ب»: سوى ما لقيت هذه الأمّة. «د»: سوى ما لقيتُ من هذه الأمّة.

(٣٧) عطف على ما سبق من قوله «وأمرت الناس أن لا يجمعوا ...» وفي «ب»: وأعظم من ذلك سهم ذوى القربى الذي قال الله...

(٣٨) الزيادة من «ب».

(٣٩) سورة الأنفال: الآية ٤١.

(٤٠) الزيادة من «الف».

السبيل، كلّ هؤلاء منّا خاصّة[٤١] لأنّه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً وأكرم الله نبيّه صلّى الله عليه وآله وأكرمنا[٤٢] أن يطعمنا أو ساخ أيدي الناس[٤٣].

---

(٤١) في الكافي والتهذيب: نحن والله الذين عنى الله بذى القربى الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين منّا خاصة.

(٤٢) «الف»: أكرمنا أن لا يطعمنا أوْساخ الناس. وفي الكافي: أو ساخ ما في أيدى الناس.

(٤٣) من قوله بعد الهامش ٣٠ «ووردت من قضى من كان قبلي بجور . . . .» إلى آخر الحديث في روضة الكافي زيادة مهمّة هكذا: « . . . ووردتُ قضايا من الجور قضى بها، ونزعت نساءً تحت رجال بغير حقّ فرددتهنّ إلى أزواجهنّ، واستقبلتُ بهنّ الحكم في الفروج والأحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسّم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعطي بالسويّة ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسوّيت بين المناكح وأنفذتُ خمس الرسول كما أنزل الله عزّ وجلّ وفرضه، ورددت مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ما سدّ منه وحرّمت المسح على الخفّين وحددتُ على النبيذ وأمرت بإحلال المتعتين، وأمرتُ بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمان الرحيم، وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده ممّن كان رسول لله صلّى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من أُخرج بعد رسول الله ممّن كان رسول الله أدخله، وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنّة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الأُمم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله، إذاً لتفرّقوا عنّي.

والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان الاّ في فريضة وأعلمتهم أنّ جماعتهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممّن يقاتل معي: «يا أهل الاسلام، غُيرّت سنّة عمر! ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوّعاً»! ولقد خفتُ أن يثوروا في ناحية جانب عسكري.

ما لقيت من هذه الأمّة من الفرقة وطاعة أئمّة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذى القربى الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾، فنحن والله عني بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال تعالى: ﴿فللّه وللرّسول وَلِذِى الْقُربى وَالْيَتامى وَالمساكين وَابْنِ السَّبيل - فينا خاصّة - كيلايكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغنياءِ مِنْكُمْ﴾ و ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا واتَّقُوا اللهَ - في ظلم آل محمّد - إنّ الله شَديدُ العِقاب﴾ لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصّى به نبيّه صلّى الله عليه وآله، ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً، أكرم الله رسوله وأكرمنا أهل البيت أن يُطعمنا من أوساخ الناس. فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقّنا ومَنعونا فرضاً فرضه الله لنا. ما لقى أهل بيت نبيّ من أُمّته ما لقينا بعد نبيّنا، والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

←

→ ولا بأس بالإشارة إلى ذكر تفصيل بعض ما أشار عليه السلام إليه من البدع:

قوله عليه السلام: «والقيتُ المساحة»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص ٢٨٤ أنّ عمر وضع الخراج على أرض السواد وأمر بمساحة أرضها ثمّ ضرب على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر والرطبة ستة دراهم وعلى الحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهمين.

وكان الفرض في الأراضي المفتوحة عنوة أن يخرج خمسها لأرباب الخمس وأربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة.

وقوله عليه السلام: «سوّيت بين المناكح» إشارة إلى ما سيجيء في الهامش ١١ من الحديث ٢٣ من أنّ عمر سنّ أن تنكح العرب في الأعاجم ولا يُنكحوهم.

وقوله عليه السلام «وحرّمت المسح على الخُفّين»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وفيهم عليٌّ عليه السلام وقال: ما تقولون في المسح على الخفّين؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يمسح على الخفّين. فقال عليّ عليه السلام: قبل المائدة أو بعدها؟ (أي قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟) فقال: لا أدري. فقال عليّ عليه السلام: سَبَق الكتاب الخفّين، إنّما أُنزلت مائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة.

وقوله عليه السلام «وحددتُ على النبيذ»، روى العلاّمة الأميني في الغدير ج٦ ص٢٥٧ عن عدة طرق: أنّ عمر كان يشرب النبيذ الشديد وكان يقول: إنا نشرب هذا الشراب الشديد لنقطع به لحوم الإبل في بطوننا أن تؤذينا!! فمن رابه من شرابه شيئ فليمزجه بالماء!

وقوله عليه السلام «وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ عن ابن حزم في كتاب المجلّى قال: جمع عمر بن الخطّاب الناس فاستشارهم في التكبير على الجنائز. فقالوا: أكبر النبيّ صلّى الله عليه وآله سبعاً وخمساً وأربعاً. فجمعهم عمر على أربع تكبيرات. وأورده في الغدير ج٦ ص٢٤٤. وقوله عليه السلام: «وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمان الرحيم» إشارة إلى إسقاط عمر للبسملة عن أوّل السور في القراءة.

وقوله عليه السلام «الطلاق على السنّة»، روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ أنّ ابن عبّاس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر بن الخطّاب: إنّ الناس قد إستعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم. فأمضاه عليهم. وأورده العلاّمة الأميني في الغدير: ج٦ ص١٧٨.

وقوله عليه السلام «رددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرايعها ومواضعها» إشارة إلى البدع الّتي أُحدث فيها كالمسح على الخفّين ومسح الرأس والأُذنين وغسل الرجلين، وكترك الصلاة لمن لم يجد الماء للغسل، ومثل وضع اليمين على الشمال في الصلاة وإسقاط البسلمة وقول «آمين» بعد الحمد وكتأخير صلاة الصبح حتّى تغيب النجوم وتأخير المغرب حتّى تطلع النجوم وغير ذلك.

وقوله عليه السلام «رددتُ أهل نجران إلى مواضعهم»، روى الطبري في وقايع سنة ٢٠ أنّ عمر أجلى فيها يهود نجران إلى الكوفة.



الحديث التاسع عشر

في هذا الحديث: أبوذر يوصي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، تسليم ثمانين رجلاً من العرب والعجم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، كيف افتتن أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله في خلافة أبي بكر وعمر، الصحيفة الملعونة والمعاهدة في الكعبة، بعض أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله يؤخذ بهم ذات الشمال يوم القيامة. راجع التخريج (١٩).

أبان عن سليم[١] قال: شهدت أباذر مرض مرضاً علي عهد عمر في إمارته، فدخل عليه عُمَر يعوده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام[٢] وسلمان والمقداد، وقد أوصى أبوذر إلى عليّ عليه السلام وكتب وأشهد.

فلمّا خرج عمر قال رجل [من أهل أبيذر من بني عمّه بني غفار][٣]: ما منعك أن توصى إلى أمير المؤمنين عمر؟!

قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أمَرَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن أربعون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم[٤]. فسلّمنا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فينا هذا القائم الّذي سمّيته «أمير المؤمنين». ولا أحد من العرب ولا من الموالي [العجم][٥] راجَعَ رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ هذا وصُوَيحبه[٦] الّذي استخلفه، فإنّهما قالا: «أحقّ من الله ورسوله»؟ [فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله و][٧] قال: [اللهمّ نعم][٨] حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك فأمرتكم به.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب»: عليّ عليه السلام.

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) «الف»: ونحن ثمانون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم.

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب»: صاحبه.

(٧) الزيادة من «ب».

(٨) الزيادة من «الف».

قال سليم: فقلت: يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد، أتقولون كما قال أبوذر؟ قالوا: نعم، صدق. قلت: أربعة عدول، ولو لم يُحَدّثني(٩) غير واحد ما شككت في صدقه [ولكن أربعتكم أشدّ لنفسي وبصيرتي](١٠).

قلت: أصلحك الله، أتسمّون الثمانين [من العرب والموالي](١١)؟ فسمّاهم سلمان رجلاً رجلاً. فقال عليّ عليه السلام وأبوذر والمقداد: «صدق سلمان» رحمة الله ومغفرته عليه وعليهم.

فكان ممّن سمّى: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة ومعاذ وسالم [و](١٢) الخمسة من أصحاب الشورى(١٣)، وعمّار بن ياسر وسعد بن عبادة(١٤) والباقي من أصحاب العقبة(١٥) وأُبيّ بن كعب وأبوذر والمقداد. وبقيّةُ جُلّهم وأعظمهم من أهل بدر وأعظمهم من الأنصار فيهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وأبو أيّوب وأسيد بن حضير وبشير بن سعد(١٦).

* * *

قال سليم: فأظنّ أنّي(١٧) قد لقيت عامّتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلاً رجلاً، فمنهم مَن سكت عنّي فلم يُجبني [بشيئ وكتمني](١٨)، ومنهم من حدّثني [ثمّ](١٩)

---

(٩) «ب»: ولو لم نجد.

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) الزيادة من «ب».

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) «ب» و«د»: الخمسة أصحاب الصحيفة.

(١٤) زاد في «الف» خ ل هنا «معاذ بن جبل» ولم يذكره بعد أبي عبيدة.

(١٥) «ب» و«د»: النقباء من أصحاب العقبة. راجع الهامش ١٠ من الحديث ٢٠ في هذا الكتاب.

(١٦) «ب»: بشر بن سعد.

(١٧) «ب» و«الف» خ ل و«د»: فأظنّني.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) الزيادة من «الف».

قال: أصابتنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا! وذلك لمّا إدّعى أبوبكر انّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول بعد ذلك: «إنّا أهل بيت أكرمنا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإنّ الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة». فاحتجّ بذلك أبوبكر على عليّ عليه السلام حين جيئ به للبيعة، وصدّقه وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متّهمين: أبو عبيدة وسالم وعمر ومعاذ، وظننّا أنّهم قد صدقوا.

فلمّا بايع عليٌّ عليه السلام أخبرنا[٢٠] أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ما قاله، وأخبر أنّ هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظلّ الكعبة «إن مات محمّد أو قتل أن يتظاهروا على عليّ عليه السلام فيزووا عنه هذا الأمر»، واستشهد أربعة: سلمان وأبوذر والمقداد والزبير، وشهدوا بعد ما وجبت في أعناقنا لأبي بكـر بيعته [الملعونة الضالّة][٢١]. فعلمنا أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن ليروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله باطلاً، وشهد له الأخيار من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله.

فقال جلّ من قال هذه المقالة: إنّا تدبّرنا الأمر بعد ذلك فذكرنا قول النبيّ صلّى الله عليه وآله ـ ونحن نسمع ـ: «إنّ الله يحبّ أربعة من أصحابي وأمرني بحبّهم وإنّ الجنّة تشتاق إليهم». فقلنا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال صلّى الله عليه وآله: «أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب، وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد بن الأسود»[٢٢]. وإنّا نستغفر الله ونتوب إليه ممّا ركبناه وممّا أتيناه.

وقد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول قولاً لم نعلم تأويله ومعناه إلّا خيراً. قال: «لـيردنّ عليّ الحوض أقوام ممّن صحبني ومن أهل المكانة منّي والمنزلة

---

(٢٠) قائل هذا الكلام هو البعض الذي لقيهم سُليم لا أبوذر، فلا يشتبه.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) «الف» خ ل «د»: أنّه صلّى الله عليه وآله قال: «ألا إنّ عليّاً منهم» ثمّ سكت ثمّ قال: «ألا إنّ عليّاً منهم وأبوذر وسلمان والمقداد».

عندي، حتّى إذا وقفوا على مراتبهم [ورأوني][٢٣] اختلسوا دوني[٢٤] وأخذ بهم ذات الشمال. فأقول: يا ربّ أصحابي أصحابي! فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم لم يزالوا مرتدّين على أدبارهم القهقري منذ فارقتهم».

ولَعَمرنا، لو أنّا ـ حين قبض[٢٥] رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ سلّمنا الأمر إلى عليّ عليه السلام وأطعناه وتابعناه وبايعناه لرشدنا واهتدينا ووفّقنا، ولكنّ الله قضى الإختلاف والفرقة والبلاء، فلابدّ من أن يكون ما علم الله وقضى وقدّر.

---

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب» و«الف» خ ل: اختلجوا دوني.

(٢٥) «ب»: منذ قبض.



في هذا الحديث: أبوذر يوصي إلى أمير المؤمنين عليه السلام قرب وفاته، أمير المؤمنين حقاً حقاً، ما قاله أصحاب الصحيفة عند التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، إنّ التسليم بإمرة المؤمنين وقع مرّتين، أسماء أصحاب الصحيفة والعقبة ومكان معاهدتهم وزمانها، كيف افتتن عمّار وحذيفة في بيعة أبي بكر؟

رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن سليم. راجع التخريج (٢٠).

سليم بن قيس قال[١]: شهدتُ أباذر بالربذة حين سيّره عثمان [٢] وأوصى إلى عليّ عليه السلام في أهله [وماله][٣] فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان.

فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً[٤] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله [بأمر الله][٥]. [قال لنا: «سلّموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنّه زرّ الأرض الّذي تسكن إليه ولو قد فقدتموه

---

(١) «ب»: قال أبان: قال سليم. وفي «ب» خ ل و«د»: قال أبان: حدّثني سليم.

(٢) روى في البحار٨ (طبع قديم) ص٣٠٥ ما ملخّصه: انّ عثمان قال لأبي ذر: قد كثر أذاك لي وتولّعك بأصحابي، الحق بالشام. فأخرجه إليها. فكان أبوذر ينكر على معاوية أشياء يفعلها فكتب معاوية الى عثمان فيه. فكتب عثمان إلى معاوية: «أمّا بعد فاحمل جندباً على أغلظ مركب وأوعره». فوجّه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها إلاّ قتب حتّى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد.

فلمّا قدم أبوذر المدينة بعث إليه عثمان: أن الحق بأيّ أرض شئت. قال: بمكة؟ قال: لا. قال: فبيت المقدّس؟ قال: لا. قال: فبأحد المصرين؟ قال: لا، ولكنّي مُسيّرك إلى الربذة، فسيّره إليها فلم يزل بها حتّى مات.

(٣) الزيادة من «الف».

(٤) «ب»: الحق.

(٥) الزيادة من «ب» و«د».

أنكرتم الأرض وأهلها»][٦].

فرأيت[٧] عجل هذه الأمّة وسامريّها راجَعا رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قالا: حقٌّ من الله ورسوله؟ فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: «حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك».

فلمّا سلّمنا عليه أقبلا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة ـ حين خرجا من بيت عليّ عليه السلام من بعد ما سلّمنا[٨] عليه ـ فقالا لهم: ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة إبن عمّه! وقال أحدهما: إنّه ليحسن أمر إبن عمّه! وقال الجميع: ما لنا عنده خير ما بقي عليٌّ!!

قال: فقلت: يا أباذر، هذا التسليم بعد حجّة الوداع أو قبلها؟ فقال: أمّا التسليمة الأولى فقبل حجّة الوداع، وأمّا التسليمة الأُخرى فبعد حجّة الوداع.

قلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟ قال: في حجّة الوداع.

قلت: أخبرني ـ أصلحك الله ـ عن الإثنى عشر أصحاب العقبة المتلثّمين[٩] الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله صلّى الله عليه وآله الناقة، ومتى كان ذلك؟ قال: بغدير خم مقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله من حجّة الوداع.

قلت: أصلحك الله، تعرفهم؟ قال: أي والله، كلّهم.

قلت: من أين تعرفهم وقد أسرّهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى حذيفة؟ قال: عمّار بن ياسر كان قائداً وحذيفة كان سائقاً، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عمّاراً. قلت: تُسمّيهم لي؟ قال: خمسة أصحاب الصحيفة، وخمسة أصحاب الشورى وعمرو بن العاص ومعاوية[١٠].

---

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) «ب» و«د»: ثمّ رأينا.

(٨) «ب»: سلّما.

(٩) «ب»: أمِن الثمانين الذين أرادوا... «د»: من الاثنى عشر أصحاب العقبة أم من الثمانين الّذين أرادوا.

(١٠) فهُم: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، وعثمان وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص. راجع الهامش ٨٥ من الحديث ٤ في هذا الكتاب.

قلت: أصلحك الله، كيف تردّد عمّا ر وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله حين رأياهم(١١)؟

قال: إنّهم أظهروا التوبة والندامة [بعد ذلك](١٢)، وادّعى عجلهم(١٣) منزلة وشهد لهم سامريّهم والثلاثة معهم بأنّهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك، فقالوا: لعلّ [هذا](١٤) أمر حدث بعد الأوّل، فشكّا فيمن شكّ منهم إلاّ أنهما تابا وعرفا وسلّما.

قال سليم بن قيس: فلقيت عمّاراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبوذر فأخبرته بما قال أبوذر، فقال: صدق أخي [أبوذر](١٥)، [إنّه لأبرّ وأصدق من أن يحدّث عن عمّار بما لا يسمع منه.

فقلت: اصلحك الله، بما تصدّق أباذر؟ قال: أشهد لقد](١٦) سمعت(١٧) رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبرّ». [قلت: يا نبيّ الله، ولا أهل بيتك؟ قال: إنّما أعني غيرهم من الناس](١٨).

ثمّ لقيت حذيفة بالمدائن ـ رحلت إليه من الكوفة ـ فذكرت له(١٩) ما قال أبوذر. فقال: سبحان الله، أبوذر أصدق وأبرّ من أن يحدّث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بغير ما قال(٢٠).

---

(١١) «ب»: فكيف نزل عمّار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى تولّيا؟
(١٢) الزيادة من «الف».
(١٣) «ب»: عجزتهم.
(١٤) الزيادة من «د».
(١٥) الزيادة من «ب» و«د».
(١٦) الزيادة من «الف».
(١٧) «ب» و«د»: أما أنّي سمعت.
(١٨) الزيادة من «الف» و«د».
(١٩) «ب»: ثمّ تلقّيتُ إلى حذيفة فدخلت عليه فذكرت له.
(٢٠) «ب»: أخي أصدق وأبرّ من أن يحدّث عن عمّار بما لم يسمع منه.

في هذا الحديث قضايا تدلّ على شدّة حبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وهي خمس:
١ ـ إنّهما عليهما السلام إستسقيا رسول الله صلّى الله عليه وآله. ٢ ـ احتملهما صلّى الله عليه وآله على منكبه. ٣ ـ إصطرعا عليهما السلام عنده صلّى الله عليه وآله. ٤ ـ الحسين عليه السلام يركب ظهره صلّى الله عليه وآله في سجدة الصلاة. ٥ ـ الحسن عليه السلام يركب على عاتقه صلّى الله عليه وآله وهو على المنبر.
هذا والحديث يتضمّن التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام. راجع التخريج (٢١).

أبان عن سليم قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان وأبوذر والمقداد، [وحدّث أبو الحجاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري][١] قال:

دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على إبنته فاطمة عليها السلام وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعليّ عليه السلام في ناحية البيت نائم والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان إلى جنبه.

فقعد رسول الله صلّى الله عليه وآله مع إبنته[٢] يحدّثها وهي توقد تحت قدر ها ليس لها خادم، إذ إستيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «يا أبتِ[٣] إسقني». فأخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قام إلى لقحة[٤] كانت فاحتلبها بيده، ثمّ جاء بالعلبة[٥] ـ وعلى اللبن رغوة ـ لِيُناوله الحسن عليه السلام. فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: «يا أبتِ[٦] إسقني».

---

(١) الزيادة من «الف». وأبو الحجاف البرجمي الكوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ثقة.
(٢) «ب» و«د»: مع فاطمة عليها السلام.
(٣) «ب» و«د»: يا جدّاه.
(٤) اللقحة: الناقة الحلوي الغزيرة اللبن.
(٥) العلبة: إناء ضخم من جلد أو خشب.
(٦) «ب» و«د»: يا جدّاه.

فقال النّبي صلّى الله عليه وآله: يا بُنيّ، أخوك، وهو أكبر منك وقد إستسقاني قبلك. فقال الحسين عليه السلام: «إسقني قبله»! فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يرقبه[٧] ويلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب [قبله][٨]، والحسين عليه السلام يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتِ، كأنّ الحسن أحبّ إليك من الحسين؟[٩] قال صلّى الله عليه وآله: ما هو بأحبّهما إليّ وإنّهما عندي لسواء[١٠]، غير أنّ الحسن إستسقاني أوّل مرّة، وإنّي وإيّاك وايّاهما وهذا الراقد[١١] في الجنّة لفي [منزل واحد و][١٢] درجة واحدة.

قال[١٣]: وعليّ عليه السلام نائم لا يدري بشيءٍ من ذلك.

* * *

قال: ومرّ بهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلّى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كلّ واحد منهما على عاتقه. فاستقبله رجل فقال: لَنِعم الراحلة أنت[١٤]! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما! إنّ هذين الغلامين ريحانتاي[١٥] من الدنيا.

قال: فلمّا أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام [قال: «إصطرعا»][١٦] فأقبلا

---

(٧) «ب» و«د»: يُقبّله.

(٨) الزيادة من «ب».

(٩) «الف»: كأنّ الحسين أحبّهما إليك.

(١٠) «ب»: عندي بمنزلة واحدة.

(١١) «ب» و«د»: وانّي وايّاك يا بنيّة وهما وهذا النائم.

(١٢) الزيادة من «الف».

(١٣) أي قال الراوي.

(١٤) في «ب» و«د» هكذا: وهما يلعبان فاحتملهما جميعاً فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثمّ أقبل، فاستقبله أبوبكر فقال: نعم المركب ركبتما يا غلامين.

(١٥) «ب»: إنهما ريحانتاي.

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

يصطرعان، فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «هِي[١٧] يا حسن»! فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، أتقول «هِي يا حسن» وهو أكبر منه؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يقول: «هِي يا حسين». فصرع الحسينُ الحسنَ!

* * *

قال: ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهما يوماً[و][١٨] قد أقبلا، فقال: هذان والله سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما. إنّ خير الناس عندي وأحبهم إليّ وأكرمهم عليَّ أبوكما ثمّ أُمّكما[١٩]، [وليس عندالله أحد أفضل منّي وأخي ووزيري وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب][٢٠] ألا إنّ أخي وخليلي ووزيري وصفيّي وخليفتي من بعدي ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي عليّ بن أبي طالب[٢١]، فإذا هلك فإبني الحسن من بعده، فإذا هلك فإبني الحسين من بعده ثمّ الأئمّة [التسعة][٢٢] من عقب الحسين. [هم][٢٣] الهداة المهتدون، هُم مع الحقّ[٢٤] والحقّ معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة. هم زرّ الأرض الّذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى الّتي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه وخَزَنة علمه ومعادن حكمته، وهم بمنزله سفينة نوح مَن رَكبها نجا ومَن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطّة في بني إسرائيل مَن دَخَله كان مؤمناً ومَن خرج منه كان كافراً. فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

---

(١٧) «هِيْ» كلمة استزادة، تقولها للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل.

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «ب»: إنّ أحبَّ الناس والخلق إليَّ أبوكما ثمّ أنتما ثمّ أُمّكما.

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) «الف»: ألا إنّه خليلي ووزيري ... ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، فاذا هلك...

(٢٢) الزيادة من «ب».

(٢٣) الزيادة من «ب».

(٢٤) «ب»: على الحق.

قال[٢٥]: وكان الحسين عليه السلام يجيئ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ساجد، فيتخطّى الصفوف حتّى يأتي النّبي صلّى الله عليه وآله فيركب ظهره، فيقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد وضع يده على ظهر الحسين عليه السلام ويده الأُخرى على ركبته حتّى يفرغ من صلاته.

* * *

وكان الحسن عليه السلام يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه فيركب على عاتق النّبي صلّى الله عليه وآله ويُدلي رجليه على صدر النّبي صلّى الله عليه وآله حتّى يُرى بَريق خلخاله، ورسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب، فيمسكه كذلك حتّى يفرغ مِن خطبته.

---

(٢٥) من هنا إلى آخر الحديث ليس في «ب».



الحديث الثاني والعشرون

في هذا الحديث: خطبة عمرو بن العاص بالشام يطعن فيها على أمير المؤمنين عليه السلام، خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في تكذيب عَمـرو ولعنـه وطعنـه، كيف جمع معاوية أهل الشام على الأخذ بثار عثمان؟ راجع التخريج (٢٢).

أبـان عن سليم قال: بلغ أمـير المؤمنـين صلوات الله عليه[١] أنّ عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال:

بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله على جيشه[٢] فيه أبوبكر وعمر، فظننت أنّه إنّما بعثني لكرامتي عليه. فلمّا قدمتُ قلت: يا رسول الله[٣]، أيّ الناس أحبّ إليك؟ فقال: «عايشة». قلت: ومن الرجال؟ قال: «أبوها». أيّها النّاس[٤]، وهذا عليّ يطعن على أبي بكر وعمر وعثمان، وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله ضرب[٥] بالحقّ على لسان عُمر وقلبه»! وقال [في عثمان][٦]: «إنّ الملائكة لَتَستحي من عثمان»! و[قد][٧] سمعت عليّاً وإلاّ فصمّتا ـ يعني أُذنيه ـ يروي على عهد عمر: إنّ نبيّ الله نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين، فقال: «يا علي، هذان سيّدا كهـول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين ما خلا النّبيّين منهم والمرسلين، ولا تُحدّثهما بذلك فَيهلكا»!!

* * *

---

(١) «ب»: علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) «ب» و«د»: في جيش فيهم.

(٣) «ب» و«د»: يا نبيّ الله.

(٤) «ب» و«د»: ثمّ قال عمرو، مكان «ايّها الناس».

(٥) «ب» و«د»: ضرب الله.

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف».

فقام عليّ عليه السلام فقال: العجب لِطغاة[٨] أهل الشام حيث[٩] يقبلون قول عَمرو ويصدّقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلّة وَرَعه أن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد لَعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الّذي يدعو إليه في غير موطن[١٠] وذلك أنّه هجا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقصيدة سبعين بيتاً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اللّهمَّ إنّي لا أقول الشعر ولا أُحلّه، فالعنه أنت وملائكتك بكلّ بيت لعنة تترى على عقبه[١١] إلى يوم القيامة».

ثمّ لمّا مات إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله قام فقال: إنّ محمّداً قد صار أبتر لا عقب له، وإنّي لأشنأ الناس له وأقولهم فيه سوءً[١٢]! فأنزل الله فيه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[١٣] يعني أبتر من الإيمان ومن كلّ خير.

ما لقيتُ مِن هذه الأمّة من كذّابيها ومنافقيها[١٤]. لكأنّي بالقرّاء الضَعَفة المجتهدين قد رَوَوا حديثه وصدّقوه فيه واحتّجوا علينا أهل البيت بكذبه، [إنّا نقول: خير هذه الأُمّة أبوبكر وعمر[١٥]؟! ولو شئت لَسميّت الثالث][١٦]. واللهِ ما اراد بقوله في عايشة وأبيها إلاّ رضا معاوية ولقد إسترضاه بسخط الله.

---

(٨) «ب» و«د»: طغام.

(٩) «ب» و«د»: حين.

(١٠) «ب»: وقد لعنه الله سبعين لعنة ومن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وذلك . . . «د»: و من يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله قد لعنه الله سبعين لعنة.

روى العلامة الأميني في الغدير ج١٠ ص١٣٩ عن تاريخ الطبري: أنّه قد رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد إبنه يسوق به. قال: لعن الله القائد والراكب والسائق. وروى في ج٢ ص١٣٥: أنّ الإمام الحسن السبط عليه السلام قال لعمرو بن العاص: انّك هجوت رسول الله صلّى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من الشعر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللهمَّ إنّي لا أقول الشعر ولا ينبغي لي. اللهمَّ العنه بكل حرف ألف لعنة.

(١١) «ب»: إلى عقبه، و«ب» خ ل: في عقبه.

(١٢) «ب»: سرّاً.

(١٣) سورة الكوثر: الآية ٣.

(١٤) «ب»: كذّابها ومنافقها.

(١٥) يريد انّ عمرو بن العاص يكذب علينا إذا نسب إلينا القول بأنّ أبابكر وعمر خير هذه الأمّة.

(١٦) الزيادة من «الف».

[وأمّا حديثه الّذي يزعم أنّه سمعه منّي، فلا والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لَيَعلم إنّه كذب عليّ يقيناً وإنّ الله لم يسمعه منّي سرّاً ولا جهراً][١٧].

اللهمّ العن عَمراً والعن معاوية بصدّهما عن سَبيلك وكذبهما على كتابك [ونبيّك][١٨] واستخفافهما بنبيّك وكذبهما عليه وعليّ[١٩].

* * *

قال سليم: ثمّ دعا معاوية قرّاء أهل الشام وقضاتهم فأعطاهم الأموال وبثّهم في نواحي الشام ومدائنها[٢٠]، يروون الروايات الكاذبة ويَضعون لهم الأصول الباطلة، ويخبرونهم بأنّ عليّاً عليه السلام قتل عثمان ويتبرّأ من أبي بكر وعمر، وإنّ معاوية يطلب بدم عثمان ومعه أبان بن عثمان ووُلد عثمان، حتّى استمالوا أهل الشام وإجتمعت كلمتهم.

ولم يزل معاوية على ذلك عشرين سنة، ذلك عمله [في جميع أعماله حتّى قدم عليه طغام الشام وأعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب][٢١]، يعطيهم الأموال و[يقطعهم][٢٢] القطائع [ويطعمهم الطعام والشراب][٢٣]، حتّى نشأ عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الأعرابيّ، وترك أهل الشام لعن الشيطان وقالوا: لعن عليّ وقاتل عثمان[٢٤]. [فاستقرّ على ذلك جَهَلة الأمّة واتباع ائمّة الضلالة والدعاة إلى النار. فحسبنا الله ونعم الوكيل][٢٥]، ولو شاء الله لَجَمعهم على الهدى ولكنّ الله يفعل ما يشاء.

---

(١٧) الزيادة من «الف».

(١٨) الزيادة من «ب» و«د».

(١٩) «ب» و«د»: واستخفافهما بي وكذبهما عليّ.

(٢٠) «ب» و«د»: بثّهم في مدائن الشام.

(٢١) الزيادة من «الف».

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٤) «ب» و«د»: وترك أهل الشام تعس الشيطان وقالوا تعس عليّ قاتل عثمان.

(٢٥) الزيادة من «الف».

الحديث الثالث والعشرون

تتضمّن هذه الرواية كتاباً سـرياً ذا قيمة تاريخيّة كتبه معاوية إلى زياد بن أبيه حين دعاه، ولم يرو هذا الكتاب ولم يَرَه أحدٌ غير سليم بن قيس.

وهو يحتوي على ما يلي:

سيرة معاوية في قبائل العرب، سيرة معاوية في إهانة العجم والموالي، كيف طمع معاوية في الخلافة وكيف نالها، معاوية يستلحق زياداً بابي سفيان، سنّة عُمر في إهانة الموالي والأعاجم والعلة في ذلك، معاوية يحكى بدع عمر، كيف اتّصل زياد بمعاوية، كيف استنسخ سليم هذا الكتاب السرّي. راجع التخريج (٢٣).

أبان عن سليم[١] قال: كان لزياد بن سميّة كاتب يتشيّع وكان لي صديقاً[٢]، فأقرأني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد جواب كتابه اليه:

أمّا بعد، فإنّك كتبت إليَّ تسألني عن العرب، من أُكرمُ [منهم][٣] ومَن أُهين ومن أُقرّب ومن أُبعِّد[٤] ومن آمن منهم ومن أحذر[٥]؟

وأنا يا أخي أعلم الناس بالعرب. أُنظر إلى هذا الحيّ من اليمن، فأكرمهم في العلانية وأهينهم في الخلاء [فإنّي كذلك أصنع بهم، أُقرّب مجالسهم وأُريهم أنّهم آثر عندي من غيرهم][٦] ويكون عطائي وفضلي على غيرهم سرّاً منهم [لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل][٧].

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب» و«د»: كان لزياد بن أبيه صديق يتشيّع. وفي «ج»: كان لزياد بن عبيد كاتب وكان لي صديقاً وكان يتشيّع.

(٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٤) «ب» و«ج»: أباعد.

(٥) «الف» خ ل و«د»: مَن أُكرم ومَن أُهين ومَن أُقرّب ومَن أُباعد ومن أُومن ومَن أخيف؟

(٦) الزيادة من «ج»، وفي «الف» هكذا: وأُهينهم في الخلاء، إنّهم أسوء الناس عندي حالاً ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سرّاً منهم. وفي «ب» و«د» هكذا: وأرِهم في الخلاء أنّهم أسوء الناس عندك حالاً.

(٧) الزيادة من «ج».

وانظر «ربيعة بن نزار»، فأكرِم أشرافهم[٨] وأهِن عامّتهم، فإنّ عامّتهم تبع لأشرافهم وساداتهم.

وانـظر إلى «مضر» فاضرب بعضها ببعض فإنّ فيهم غلظةً وكبراً [وأُبهّة][٩] ونخوة شديدة، وإنّك إذا [فعلت ذلك][١٠] وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضاً، ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظنّ دون اليقين.

وانظر إلى الموالي ومَن أسلم مِن الأعاجم فخذهم بسنّة عمر بن الخطّاب فإنّ في ذلك خزيهم وذلّهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم[١١] وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدّموا في المغازي يُصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولايؤمّ أحد منهم العرب في صلاة ولا يتقدّم أحد منهم في الصفّ الأوّل[١٢] إذا حضرت العرب إلّا أن يتمّوا الصفّ، ولا تُوَلِّ أحداً مِنهم ثغراً مِن ثغور المسلمين [ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين][١٣] ولا أحكامهم فإنّ هذه سنّة عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أُمّة محمّد وعن بني أُميّة خاصّة أفضل الجزاء!!

فَلعمرى لو لا ما صنع هو وصاحبه وقوّتهما وصلابتهما في دين الله لَكُنّا وجميع هذه الأمّة لبني هاشم الموالي[١٤]، ولَتوارثوا الخلافة واحداً بعد واحد كما يتوارث أهل

---

(٨) «الف»: أمرائهم.

(٩) الزيادة من «ج».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ انّ عمر أطلق تزويج قريش في ساير العرب والعجم وتزويج العرب في ساير العجم، ومنع العرب من التزويج في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب. فأنزل العرب مع قريش والعجم مع العرب منزلة اليهود والنصارى. وروى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص١٨٧ عن موطّأ مالك عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: أبىٰ عمر بن الخطّاب أن يورِّث أحداً من الأعاجم إلّا أحداً ولد في العرب. ورواه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٨.

(١٢) «ب» و«د»: في الصفّ المقدّم.

(١٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٤) «ج»: لكنّا وجميع الأُمّة شِبه الخدم في دين الله لبني هاشم. «د»: لكنّا وجميع الأمّة شبه الموالي لبني هاشم.

كسرى وقيصر[١٥]، ولكنّ الله أخرجها [بأيديهما][١٦] مِن بني هاشم وصيّرها إلى بني تيم بن مرّة، ثمّ خرجت إلى بني عديّ بن كعب[١٧]، وليس في قريش حيّان أقلّ وأذلّ منهما ولا أنذل، فأطمعانا[١٨] فيها وكنّا أحقّ منهما ومن عقبهما لأنّ فينا الثروة والعزّ[١٩] ونحن أقرب إلى رسول الله في الرحم منهما. ثمّ نالها [قبلنا][٢٠] صاحبنا عثمان بشورى ورضا من العامّة[٢١] [بعد شورى ثلاثة أيّام بين الستّة][٢٢]، ونالها من نالها قبله بغير شورى. فلمّا قتل [صاحبنا][٢٣] عثمان مظلوماً نِلناها به لأنّ مَن قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليّه سلطاناً!

ولَعمري يا أخي، لو أنّ عمر سنّ دية المولى نصف دية العربيّ لكان أقرب إلى التقوى[٢٤]، ولو وجدت السبيل إلى ذلك ورجوت أن تقبله العامّة لَفَعلتُ! ولكنّي قريب عهد بحرب فأتخوّف فرقة الناس وإختلافهم عليّ. وبحسبك ما سنّه عمر فيهم فهو خزي لهم وذلّ. فإذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم وأهنهم وأقصهم ولا تستعِن بأحد منهم ولا تقض لهم حاجة.

فوالله إنّك لإبن أبي سفيان خرجت من صلبه، [وما تُناسب عُبيداً نسباً دون

---

(١٥) «ب»: كما توارثت كذا إلى كسرى.وفي «ج»: كما يتوارث ملك فارس وقيصر. وفي «د»: كما توارث آل كسرى وقيصر.

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧) «ب»: بني كعب بن عدي بن كعب.

(١٨) «ج»: ولكنّ الخلافة لّما خرجت من بني هاشم وصارت إلى بني تيم . . . طمعنا فيها.

(١٩) «الف»: الغزو.

(٢٠) الزيادة من «ج».

(٢١) «ب» و«د»: من الناس.

(٢٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٤) «الف» هكذا: لو كان عمر سنّه دية العبد نصف دية المولى لكان أقرب إلى التقوى. وفي«ب»و«د»: ياأخي ،لو لا أنّ عمر سنّ دية المولى على النصف من دية العرب ـ وذلك أقرب إلى التقوى ـ لَما كان للعرب فضل على العجم.

آدم][٢٥]! وقد كنت حدّثتني ـ وأنت يا أخي عندي صدوق[٢٦] ـ: إنّك قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالبصرة وكنت يومئذ كاتبه وهو عامل بالبصرة وأنت أنذل الناس عنده[٢٧] وأنت يومئذ ذليل النفس تحسب أنّك مولى لِثقيف، ولو كنت تعلم يومئذٍ يقيناً ـ كيقينك اليوم ـ انّك إبن أبي سفيان لأعظمتَ نفسك وأنِفْتَ أن تكون كاتباً لِدَعيّ الأشعريّين[٢٨]. وانت تعلم ونحن يقيناً [إنّ أبا سفيان خرج معه

---

(٢٥) الزيادة من «ج». قال العلامة الأميني في الغدير ج١٠ ص٢١٦ ما ملخصه: كان من ضروريّات الإسلام الى سنة ٤٤: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، ولكن سياسة معاوية المتهجّمة تجاه الهتافات النبويّة أصمته عن سماعها وجعلت للعاهر كل النصيب فوهب زياداً كلّه لأبي سفيان العاهر.

وقد كان زياد ولد على فراش عُبيد مولى ثقيف ورُبّي في شرّ حجر فكان يقال له قبل الإستلحاق «زياد بن عبيد الثقفي» وبعده «زياد بن أبي سفيان» ومعاوية نفسه كتب إليه في أيّام الحسن عليه السلام: «من أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن عبيد، أمّا بعد فإنّك عبد قد كفرت النعمة . . . إنّك لا أُمّ لك، بل لا أب لك».

ولمّا إنقضت الدولة الأمويّة صار يقال له «زياد بن أبيه» و«زياد بن أُمّه» و«زياد بن سميّة». وأُمّه سمية كانت لِدهقان من دهاقين الفرس بزندرود بكسكر، فمرض الدهقان فدعا الحارث بن الكلدة الطبيب الثقفي فعالجه فبرأ، فوهبه سميّة وزوّجها الحارث غلاماً له روميّاً يقال له «عبيد»، فولدت زياداً على فراشه . . . وكانت أُمّه من البغايا المشهورة بالطائف ذات راية.

أمر عمر زياداً أن يخطب يوماً فأحسَنَ في خطبته وجوّد، وعند أصل المنبر أبو سفيان بن حرب وعليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال أبو سفيان لعليّ عليه السلام: أيُعجبك ما سمعتَ من هذا الفتى؟ قال: نعم. قال: أما إنّه إبن عمّك. قال: وكيف ذلك؟ قال: أنا قذفتُه في رحم أُمّه سميّة. . .

ولمّا بويع معاوية قدم زياد على معاوية فصالَحه . . . ورآى معاوية أن يستميل زياداً واستصفى مودّته باستلحاقه. فاتّفقا على ذلك وأحضر الناس وحضر من يشهد لزياد، وكان فيمن حضر أبو مريم السلولي، فقال له معاوية: بِمَ تشهد يا أبا مريم؟ فقال: أنا أشهد أنّ أبا سفيان حضر عندي وطلب منّي بغيّاً، فقلتُ له: ليس عندي إلاّ سمّية. فقال: إئتني بها على قذرها ووضرها. فأتيته بها فخلا معها ثمّ خرجت من عنده وإنّ اسكتيها ليقطران منيّاً. فقال له زياد: مهلا يا أبا مريم، إنّما بُعثتَ شاهداً ولم تبعث شاتماً. فاستلحقه معاوية.

ثمّ انّ العلامه الأميني اورد المصادر الناقلة لمأساة الإستلحاق واخذ في التشنيع على معاوية.

(٢٦) «ب» و«د»: حدّثتني يا أخي وأنت صدوق. وفي «ج»: حدّثتني يا أخي وأنت عندي صادق.

(٢٧) «ب» و«د»: وأنت يومئذٍ كاتبه آثر الناس عنده. وفي «ج»: الأشعري عامله على البصرة وأنت يومئذ آثر الناس عنده. وقوله «أنذل الناس» أي أخسّهم وأحقرهم وأسقطهم في الحسب.

(٢٨) «ج»: للأشعري.

جدّه أُميّة بن عبد شمس في بعض تجارته إلى الشام فمرّ بصفوريّة فاشترى قيناً وإبنه عبدالله و[(٢٩) إنّ أبا سفيان كان يحذو حذو امّية بن عبد شمس(٣٠).

وحدَّثني إبن أبي معيط انّك أخبرتَه: انّك(٣١) قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري وبعث إليه بحبل طوله خمسة أشبار، وقال له: «أعرض مَن قِبَلَك مِن أهل البصرة فمَن وجدتَه(٣٢) من الموالي ومَن أسلم من الأعاجم قد بلغ خمسة أشبار فقدّمه فاضرب عنقه»! فشاوَرَك أبو موسى في ذلك فَنَهيته وأمرتَه أن يراجع عمر. فراجَعَه وذهبتَ [انت](٣٣) بالكتاب إلى عمر، وإنّما صنعتَ ما صنعت تعصّباً للموالي وأنت يومئذ تحسب [أنّك منهم و](٣٤) أنّك إبن عُبيد(٣٥). فلم تزل بعمر حتّى(٣٦) رَددتَه عن رأيه وخوّفته فرقة الناس [فرجع](٣٧). وقلت له: «ما يؤمنك ـ وقد عاديتَ أهل هذا البيت ـ أن يثوروا إلى عليّ فينهض بهم فيزيل ملكك»، فكفَّ عن ذلك.

وما أعلم يا أخي [إنّه ولد](٣٨) مولود من آل أبي سفيان أعظم شؤماً عليهم منك(٣٩) حين رددتَ عمر عن رأيه ونهيته عنه(٤٠).

---

(٢٩) الزيادة من «ج» ولم يظهر لي المراد من ذكر هذه الجملة هنا. نعم جاء في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣٠٢ أن عقيل قال لوليد بن العقبة بن أبي معيط: يابن أبي معيط، كأنّك لا تدري من أنت وأنت علج من أهل صفوريّة كان ذكر أنّ أباه كان يهوديّ منها. راجع البحار: ج١٩ ص٢٦٠.

(٣٠) «ب» و«د»: كان جند جده أميّة...

(٣١) «ب» و«د»: وكنت حدثتني أنّك...

(٣٢) «ج»: أن اعرض على مَن قبلك... فمن وجده... راجع الحديث ١٤ الهامش ٤٥ و٤٧.

(٣٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) «الف»: أنّك عبد ثقيف.

(٣٦) «ج»: فلم تزل تحامي حتّى...

(٣٧) الزيادة من «الف».

(٣٨) الزيادة ليست في «ج».

(٣٩) «الف» و«ب»: مثلك.

(٤٠) «ج»: حين رددت عمر عن رأيه في قتلهم.

وخبّرني[٤١] أنّ الّذي صرفت به[٤٢] عن رأيه في قتلهم أنّك قلتَ: انّك سمعتَ علي بن أبي طالب يقول: «لَتَضربنَّكم الأعاجم على هذا الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً» وقال: «ليملأنَّ الله أيديكم من الأعاجم ثمّ ليصيرنَّ أشدّاء[٤٣] لا يفرّون، فليضربنَّ أعناقكم وليغلبنّكم[٤٤] على فيئكم». فقال لك عمر: «قد سمعتُ ذلك عن رسول الله، فذاك الّذي حملني[٤٥] على الكتاب إلى صاحبك في قتلهم، وقد كنت عزمت على أن أكتب إلى عمّالي في سائر[٤٦] الأمصار بذلك». فقلتَ لعمر[٤٧]: «لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنّك لن تأمنهم[٤٨] أن يدعوهم عليٌّ إلى نصرته وهم كثير وقد علمت[٤٩] شجاعة عليّ واهل بيته وعداوته لك ولصاحبك»[٥٠]، فَرَددته عن ذلك. فأخبرتني انّك لم تردّه عن ذلك إلّا عصبيّة[٥١] وانّك لم ترجع عن رواية جُبناً[٥٢].

وحدّثتني انّك ذكرت ذلك لعليّ بن أبي طالب في إمارة عثمان فأخبرك «أنّ أصحاب الرايات السود[٥٣] الّتي تقبل[٥٤] من خراسان هم الأعاجم، وإنّهم الّذين

---

(٤١) «ب» و«د»: أخبرتني.
(٤٢) «ب»: صرفت عمر.
(٤٣) «الف»: أسداً.
(٤٤) «ب» و«د»: فيضربون أعناقكم ويغلبونكم.
(٤٥) «الف» و«ب» و«د»: فقال لك عمر ـ وقد سمع ذلك من عليّ يرويه عن رسول الله ـ: فذاك الّذي دعاني . . .
(٤٦) «ج»: جميع.
(٤٧) «ج»: وإنّك قلت له.
(٤٨) «الف» و«ب» و«د»: فإنّي لستُ آمن . . .
(٤٩) «ب» و«د»: وأنتم تعلمون.
(٥٠) «ج» و«د»: شجاعة عليّ وعداوته وأهل بيته لك ولصاحبك.
(٥١) «ج»: تعصّباً.
(٥٢) «ب» و«د»: وانّك لم ترجع عن رأيك. وفي «ج»: وانّ عمر لم يرجع عن ذلك إلّا جبناً.
(٥٣) «الف» خ ل: انّك سمعتَ عليّاً في إمارة عثمان يقول: إنّ أصحاب الرايات السود. . .
(٥٤) «ب»: الذين يقبلون.

يغلبون بني اميّة على ملكهم ويقتلونهم تحت كلّ [حجر و](٥٥) كوكب».

فلو كنتَ يا أخي لم تردّ عمر عن رأيه لجرت سنّة ولاستأصلهم الله وقطع أصلهم وإذاً لاستنّت به(٥٦) الخلفاء من بعده حتّى لا يبقى منهم [شعر ولا ظفر ولا](٥٧) نافخ نار، فإنّهم آفة الدين.

فما أكثَرَ ما قد سنَّ عمر في هذه الأمّة بخلاف سنّة رسول الله فتابَعه الناس عليها وأخذوا بها(٥٨)، [فتكون هذه مثل واحدة منهنّ](٥٩). فمنهنّ(٦٠) تحويله المقام من الموضع الّذي وضعه فيه رسول الله، وصاع رسول الله ومدّه حين غيّره وزاد فيه، ونهيه الجُنُب عن التيمّم، وأشياء كثيرة سَنَّها(٦١) أكثر من ألف باب، أعظمها وأحبّها إلينا وأقرّها لأعيننا زيلة(٦٢) الخلافة عن بني هاشم وهم أهلها ومعدنها لأنّها لا تصلح إلّا لهم ولا تصلح الأرض(٦٣) الّا بهم(٦٤).

فإذا قرأتَ(٦٥) كتابي هذا [فاكتم ما فيه و](٦٦) مزّقه.

قال(٦٧): فلمّا قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض، ثمّ أقبل عليَّ فقال: «ويلي(٦٨)

---

(٥٥) الزيادة من «ج».

(٥٦) «ب»: لجرت سنّة ولاستأصلهم به وإستنبت الخلفاء . . . وفي «ج»: لجرت سنّته أن يستأصلهم ويقطع أُصولهم واستبتّ به الخلفاء . . .

(٥٧) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: حتّى لا يَبْقى منهم أحد.

(٥٨) «ج»: بخلاف سنّة محمّد صلّى الله عليه وآله فتبايع الناس عليها وإقتدوا بها.

(٥٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٠) «ج»: فمن ذلك.

(٦١) «الف»: شتّى. وقد مرّ نماذج من بدع عمر في الأحاديث ١١ و١٤ و١٨ من هذا الكتاب.

(٦٢) «ج»: تحويله.

(٦٣) «ج»: ولا يصحّ الأمر.

(٦٤) من قوله «فمنهنّ تحويله . . .» إلى هنا لا يوجد في «ب».

(٦٥) هذا كلام معاوية في آخر كتابه يخاطب به زياداً.

(٦٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٦٧) أي قال كاتب زياد لسليم.

(٦٨) «ب» و«د»: الويل لي.

ممّا خرجتُ وفيها دخلتُ، كنت [والله][٦٩] من شيعة آل محمّد [وحزبه فخرجتُ منها][٧٠] ودخلت في شيعة الشيطان وحزبه وفي شيعة من يَكْتُب إليَّ مثل هذا الكتاب[٧١]. [إنّما والله مَثَلي كمثل إبليس أبى أن يسجد لآدم كبراً وكفراً وحسداً][٧٢].

قال سليم: فلم أمسِ حتّى نسختُ كتابه[٧٣]. فلمّا كان الليل دَعا [زياد][٧٤] بالكتاب فمزّقه وقال: «لا يطّلعنَّ أحدٌ من الناس [على ما في هذا الكتاب][٧٥]»، ولم يعلم أنّي قد نسخته.

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «ج».

(٧١) «ب»: وممّن يكتب مثل هذا الكتاب.

(٧٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٧٣) «ب» و«د»: حتّى انتسخته.

(٧٤) الزيادة من «ب» و«د».

(٧٥) الزيادة من «الف».



الحديث الرابع والعشرون

في هذا الحديث: جلوس أمير المؤمنين عليه السلام بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وعايشة، حضور أصحاب الصحيفة والشورى في ذلك المجلس، كلام عايشة لأمير المؤمنين عليه السلام، كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في جواب عايشة، إنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار. راجع التخريج (٢٤).

أبان عن سليم[١] قال: سمعت سلمان وأباذر والمقداد [وسألت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن ذلك فقال: صدقوا][٢]. قالوا:

دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعايشة قاعدة خلفه وعليها كساء [والبيت غاصّ بأهلـه فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى. فلم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله «هاهنا» - يعني خلفه -][٣].

فجاء عليّ عليه السلام فقعد بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وبين عايشة، وأقعى كما يُقعى الأعرابي[٤]. فدفعَتْه عايشة وغضبت وقالت: أما وجدتَ لإستك موضعاً غير حجري؟!

فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: [مه][٤] يا حُميراء، لا تؤذيني في أخي عليّ، فإنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الحمد، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة، يجعله الله على الصراط[٥] [فيقاسم النار][٦]، فيُدخل أوليائه الجنّة ويُدخل أعدائه النار.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) الزيادة من «الف» وفي «ج»: هكذا: وسألت عن ذلك العلماء فقالوا: صدقوا.

(٣) الزيادة من «الف» و«ج». وفي «ج»: إلى خلفه. وفي «ج» خ ل: منهم الخمسة أصحاب الشورى والخمسة أصحاب الصحيفة.

(٤) «الف» و«ب» و«ج»: فغضبت وأقعت كما يقعى الأعرابي.

(٥) «ب» و«د»: يقعده الله يوم القيامة على الصراط.

(٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».



الحديث الخامس والعشرون

في هذا الحديث بعض مراسلات أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية بصفّين، وهذه تفاصيلها:

١ ـ رسالة معاوية يطلب فيها قتلة عثمان، ويطعن على أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه يلعن أبابكر وعمر.

٢ ـ رسالة أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه وفيها أمران: أنّ الطلب بدم عثمان ليس ممّا يثير به الحرب وانّ ذلك من وظيفة أولاد عثمان لا معاوية، إنّ الحكم في دم عثمان والقضاء فيه إلى إمام المسلمين.

٣ ـ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين يذكر فيها فضائله وينشد الناس عليها فيقرّون بها، وفيها التنصيص على أسماء الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

٤ ـ رسالة معاوية في الجواب يركّز الكلام فيها على ما سبق بين أبي بكر وعمر وبين عليّ عليه السلام ويؤكّد على أنّه بريء منهما.

٥ ـ رساله مفصّلة من أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه تتضمّن مثالب أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وبني اُميّة وساير أئمّة الضلالة، وفيها إخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله عن إستضعاف الناس لعليّ عليه السلام بعده، وعن خروج الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه.

رواه النعماني في الغيبة عن سليم. راجع التخريج (٢٥).

أبان عن سليم، وزعم أبو هارون العبدي[١] أنّه سمعه من عمر بن أبي سلمة[٢]:

إنّ معاوية دعا أبا الدرداء[٣] ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ودعا أبا هريرة[٤] فقال لهما: إنطلقا إلى عليّ فاقرآه منّي السلام وقولا له:

---

(١) في النسخ «أبو هريرة» وهو غلط صححناه من غيبة النعماني وهو عمارة بن جويرة (جوين)، مات سنة ١٣٤.

(٢) «ب» و«د»: وعنه عن أبان عن سليم قال: سمعت عمر بن أبي سلمة. وفي «الف» خ ل: عنه بالإسناد عن أبان عنه قال: وحدّثني أيضاً عمر بن أبي سلمة عن سليم.

(٣) «ج»: أبا مسلم الخولاني. وكذا في ساير موارد الحديث جاء هذا الإسم مكان أبي الدرداء. وأبو الدرداء هو عويمر بن عامر بن زيد الخزرجي الأنصاري المدني الصحابيّ.

(٤) «ب»: دعا معاوية أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن جلوس مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين.

والله [إنّي لأعلم][٥] إنّك أولى [الناس][٦] بالخلافة وأحقّ بها منّي، لأنّك من المهاجرين [الأوّلين][٧] وأنا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الإسلام وقرابتك من رسول الله وعلمك[٨] بكتاب الله وسنّة نبيّه.

ولقد بايَعَك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك [قبلُ][٩] ثلاثة أيّام ثمّ أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين. وكان أوّل[١٠] من بايعك طلحة والزبير ثمّ نكثا بيعتك وظَلَماك [وطلبا][١١] ما ليس لهما، [وأنا إبن عمّ عثمان والطالب بدمه][١٢]. وَبلَغني أنّك تعتذر من قتل عثمان وتتبرّأ من دمه، وتزعم أنّه قتل وأنت قاعد في بيتك، وأنّك قلت حين قتل [ـ واسترجعت ـ][١٣]: «اللهمّ لم أرض ولم أمالئ»[١٤]، وقلت يوم الجمل حين نادوا «يا لَثارات عثمان» ـ [حين ثارَ من حول الجمل][١٥] ـ قلت: «كبّ قتلة عثمان اليوم لوجوههم إلى النار، أنحن قتلناه؟ وإنّما قتله هما وصاحبتهما وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي»[١٦].

[وأنا إبن عمّ عثمان ووليّه والطالب بدمه][١٧]، فإن كان الأمر كما قلت فأمكنّا من قَتَلة عثمان وادفعهم إلينا نقتلهم [بإبن عمّنا][١٨]، ونبايعك ونسلّم إليك الأمر.

---

(٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨) «ب» و«د»: عملك.

(٩) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٠) «ب» و«د»: أعلم انّ أوّل . . .

(١١) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) الزيادة من «ج».

(١٤) «ب» و«د»: لم أُماكر. و«ج»: لم ابال. وقوله «لم أُمالئ» أي لم أُساعد.

(١٥) الزيادة من «ج».

(١٦) «ب» و«د»: كبّ الله قتلة عثمان لوجوههم إلى النار. وفي «ج»: كب الله وجوه قتلة عثمان في النار، أنحن قتلناه؟ وإنّما قتله هي وصاحباها ـ يعني طلحة والزبير ـ وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيته.

(١٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «الف»:يابن عمّنا.

[هذه واحدة، وأمّا الثّانية][١٩] فقد أنبأتني عيوني[٢٠] وأتتني الكتب مِن أولياء عثمان ـ ممّن هو معك[٢١] يقاتل وتحسب انّه على رأيك[٢٢] وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معـك ـ انّك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وتترحّم عليهما، وتكفّ عن عثمان ولا تذكره ولا تترحّم عليه ولا تلعنه[٢٣].

وبلغني [عنـك][٢٤]: انّـك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصّتك الضـالّـة [المغـيّرة][٢٥] الكـاذبة تبرّأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم. وادّعيتَ انّك خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله في أُمّته ووصيّه فيهم، وانّ الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمَرَ بولايتك في كتابه وسنّة نبيّه، وإنّ الله أمر محمّداً أن يقوم بذلك في أُمّته، وأنّه أنزل عليه: ﴿يا أيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ اِليكَ مِنْ رَبِّكَ وإنْ لَم تَفْعَـلْ فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[٢٦] فجمع أُمّته بغدير خم[٢٧] فبلغ ما أمر به فيكَ عن الله، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب، وأخبرهم أنّك أولى بهم من أنفسهم، وإنّك منه بمنزلة هارون من موسى.

وبلغني [عنك][٢٨]: انّك لا تخطب الناس خطبة إلاّ قلت قبل أن تنزل عن منبرك: «والله إنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله».

لئن كان ما بلغني عنك [من ذلك][٢٩] حقّاً فَلَظُلم أبي بكر وعمر إيّاك أعظم

---

(١٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٠) «ج»: فقد أتتني عيون الأخبار.

(٢١) «ب» و«د»: تبعك.

(٢٢) «ج»: دينك. «د»: ولائك.

(٢٣) «ب» و«د»: لا تذكره ولا تترحّم عليه ولا تسبّه ولا تتبرأ منه. وفي «ج»: لا تذكره وتلعنه وتبرء منه.

(٢٤) الزيادة من «ج».

(٢٥) الزيادة من «الف» وفي «ج»: الصغيرة.

(٢٦) سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٢٧) «الف»: فجمع قريشاً والأنصار وبني أُميّة بغدير خم.

(٢٨) الزيادة من «ج».

(٢٩) الزيادة من «ب» و«ج».

من ظلم عثمان، [لأنّه بلغني انّك تقول:][٣٠] لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآلـه ونحن شهود فانطلق عمر وبايع أبابكر [وما استأمرك ولا شاورَك][٣١]، ولقد خاصَمَ الرجلان الأنصار بحقّك وحجّتك وقرابتك [من رسول الله][٣٢]، ولو سلّما لك وبايعاك لكان عثمان أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه وحقّك عليه لأنّه إبن عمّك وإبن عمّتك. ثمّ عمد أبوبكر فردّها إلى عمر عند موته ما شاورك ولا استأمرك حين استخلفه وبايع له. ثمّ جعلك عمر في الشورى بين ستّة منكم وأخرج[٣٣] منها جميع المهاجرين والأنصار وغيرهم[٣٤] فولّيتم إبن عوف أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله «لئن غابت[٣٥] الشمس [ولم تختاروا أحدكم][٣٦] ليضربنّ أعناقكم ولينفذنّ فيكم أمر عمر [ووصيّته][٣٧]»، فولّيتم أمركم إبن عوف [في اليوم الثالث][٣٨] فبايع عثمان فبايعتموه.

ثمّ حوصر عثـمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعـاكم فلم تجيبـوه وبيعتـه في أعناقكم وأنتم يا معاشر المهاجرين والأنصار [حضور][٣٩] شهود، فخلّيتم عن أهل مصر حتّى قتلوه وأعانهم طوائف منكم على قتله وخَذَله عامّتكم، فصرتم[٤٠] في أمره بين قاتل [وآمر][٤١] وخاذل.

---

(٣٠) الزيادة من «الف».وفي «ج» هكذا: ... وما زلت مظلوماً، لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله....

(٣١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣٢) الزيادة من «الف» وبعده في «د»: ولو سلّما لك الأمر.

(٣٣) «ج»: ثمّ جعلكم عمر ستّة وأخرج ...

(٣٤) «ج»: ... والأنصار غيركم.

(٣٥) «ج»: زالت.

(٣٦) الزيادة من «الف»و«ب» و«د».

(٣٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣٨) الزيادة من «ج».

(٣٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٤٠) «ج»: فكنتم.

(٤١) الزيادة من «الف» و«ج».

ثمّ بايعك الناس وأنت أحقّ بهذا الأمر منّي، فأمكنّي من قتلة عثمان حتّى أقتلهم، وأسلّم الأمر لك وأبايعك أنا وجميع من قِبَلي من أهل الشام.

* * *

فلمّا قرأ عليّ عليه السلام كتاب معاوية وأبلغه أبو الدرداء(٤٢) وأبو هريرة رسالته ومقالته، قال عليّ عليه السلام [لأبي الدرداء](٤٣): قد أبلغتماني ما أرسلكما به معاوية، فاسمعا(٤٤) منّي ثمّ أبلِغاه عنّي [كما أبلغتماني عنه](٤٥) وقولا له:

إنّ عثمان بن عفّان لا يَعدو أن يكون أحد رجلين: إمّا إمام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحلّ معصيته ولا يسع الأمّة خذلانه، أو إمام ضلالة حلال الدم لا تحلّ ولايته ولا نصرته. [فلا يخلو من إحدى الخصلتين](٤٦).

والواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل ـ ضالاّ كان أو مهتدياً، مظلوماً كان أو ظالماً، حلال الدم أو حرام الدم ـ أن لا يعملوا عملاً ولا يحدثوا حدثا ولا يقدّموا يداً ولا رِجلاً ولا يبدءوا بشيءٍ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً(٤٧) عفيفاً عالماً وَرِعاً عارفاً بالقضاء والسنّة، يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم حقّه ويحفظ أطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجّتهم وجمعتهم ويجبي صدقاتهم، ثمّ يحتكمون إليه في إمامهم المقتول ظلماً [ويحاكمون قتلته إليه](٤٨) ليحكم بينهم بالحقّ: فإن كان إمامهم قُتل مظلوماً حكم لأوليائه بدمه، وإن كان قُتل ظالماً نظر كيف الحكم في ذلك.

هذا أوّل ما ينبغي أن يفعلوه أن يختاروا إماماً يجمع أمرهم ـ إن كانت الخيرة

---

(٤٢) «ج»: لأبي مسلم.

(٤٣) الزيادة من «الف»، وفي «ج»: لأبي مسلم، قيل: إنّه أبو الدرداء كان وأبو هريرة.

(٤٤) «ج»: قد أبلغتماني رسالته فاسمعا...

(٤٥) الزيادة من «ج».

(٤٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٤٧) «ب» و«د»: أن يعملوا عملاً ويحدثوا حدثاً أولى من أن يبايعوا إماماً.

(٤٨) الزيادة من «ب» و«د». وفي النسخ: قتلتهم.

لهم ـ ويتابعوه ويطيعوه(٤٩). وإن كانت الخيرة إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله فإنّ الله قد كفاهم النظر في ذلك والإختيار، [ورسول الله صلّى الله عليه وآله قد رضي لهم إماماً وأمرهم بطاعته واتّباعه](٥٠) وقد بايَعَني الناس بعد قتل عثمان، بايعني المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيَّ ثلاثة أيّام، وهم الّذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان وعقدوا إمامتهم(٥١)، ولّي ذلك أهل بدر والسابقة من المهاجرين والأنصار، غير أنّهم بايعوهم قبلي على غير مشورة(٥٢) من العامّة [وإنّ بيعتي كانت بمشورة من العامّة](٥٣).

فإن كان الله جلّ إسمه قد جعل الإختيار(٥٤) إلى الأُمّة وهم الّذين يختارون وينظرون لأنفسهم، واختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خير لهم من إختيار الله ورسوله لهم، وكان مَن إختاروه وبايعوه بيعته بيعة هدى(٥٥) وكان إماماً واجباً على الناس طاعته ونصرته، فقد تشاوروا فيّ واختاروني بإجماع منهم وإن كان الله عزّ وجلّ هو الّذي [يختار، له الخيرة فقد](٥٦) إختارني للأُمّة واستخلفني عليهم وأمرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنّة(٥٧) نبيّه صلّى الله عليه وآله فذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي(٥٨).

---

(٤٩) من قوله «والواجب في حكم الله...» إلى هنا في «ج» هكذا: ولا يحلّ للمسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل أن يعملوا عملاً ولا يقدّموا يداً ولا رجلاً حتّى يبايعوا إماماً يجمع لهم أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ حقّ مظلومهم من ظالمهم. أو يحلّ لهم إذا قتل إمامهم أو مات ـ ضالاً كان أو مهديّاً، مظلوماً كان أو غير مظلوم وحلال الدم كان أو حرام الدم ـ أن يبدءوا بشيئ قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً يجمع بينهم أمرهم يبايعونه ويطيعونه.

(٥٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥١) من هنا إلى قوله «أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي» ليس في «ب».

(٥٢) «ج»: من غير شورى.

(٥٣) الزيادة من «الف».

(٥٤) «ج»: الخيار.

(٥٥) «ج»: وكانت بيعته بيعة هدى.

(٥٦) الزيادة من «الف».

(٥٧) «ج»: على لسان.

(٥٨) «ج»: أقوى لحقّي وأوجب له.

ولو أنّ عثمان قُتل على عهد أبي بكر وعمر كان لمعاوية قتالهما والخروج عليهما للطلب[٥٩]؟

قال أبو هريرة وابو الدرداء: لا.

قال عليّ عليه السلام: فكذلك أنا! فإن قال معاوية «نعم» فقولا: إذاً يجوز لِكلّ مَن ظُلم بمظلمة أو قُتل له قتيل أن يشقّ عصى المسلمين ويفرّق جماعتهم ويدعو إلى نفسه، مع أنّ ولد عثمان أولى بطلب دم أبيهم من معاوية.

قال: فسكت أبو الدرداء وأبو هريرة وقالا: لقد أنصفتَ من نفسك.

قال عليّ عليه السلام: ولعمري لقد أنصفني معاوية إن تمّ على قوله[٦٠] وصدق ما أعطاني، فهؤلاء بنو عثمان [رجال][٦١] قد أدركوا ليسوا بأطفال ولا مولى عليهم، فليأتوا أجمع بينهم وبين قتلة أبيهم، فإن عجزوا عن حجّتهم فليشهدوا[٦٢] لمعاوية بأنّه [وليّهم و][٦٣] وكيلهم وحربهم[٦٤] في خصومتهم.

وليقعدوا هُم وخصمائهم [بين يديّ][٦٥] مقعد الخصوم إلى الإمام والوالي الذي يقرّون[٦٦] بحكمه وينفذون قضائه، وأنظر في حجّتهم وحجّة خصمائهم. فإن كان أبوهم قتل ظالماً وكان حلال الدم أبطلت دمه[٦٧] وإن كان مظلوماً حرام الدم أقَدْتُهم مِن قاتل أبيهم، فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا عَفَوْا وإن شاءوا قبلوا الدية.

وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرّون بقتله ويرضون بحكمي عليهم [ولهم][٦٨] فليأتني ولد عثمان أو معاوية [ـ إن كان وليّهم ووكيلهم ـ فليخاصموا

---

(٥٩) «ب»: لطلبه. «د»: لطلبه دمه.

(٦٠) «ب» و«د»: وآخر انّي قد انصفني معاوية من نفسه إن تمّ قوله.

(٦١) الزيادة من «ب» و«ج» و«د». وبعده في «د»: قد أدركوا ليسوا بسفهاء.

(٦٢) «ب» و«د»: فليقرّوا.

(٦٣) الزيادة من «الف».

(٦٤) «ج»: حزبهم.

(٦٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦٦) «ج»: يقتدون.

(٦٧) «الف» خ ل و«د»: أهدرت دمه.

(٦٨) الزيادة من «ج».

قَتَلته][٦٩] وليحاكموهم حتّى أحكم بينهم وبينهم[٧٠] بكتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله. [وإن كان معاوية إنّما يتجنّي ويطلب الأعاليل والأباطيل فليتجنٌ ما بداله فسوف يُعين الله عليه][٧١].

قال أبو الدرداء[٧٢] وأبوهريرة: قد وَالله أنصفت [مِن نفسك][٧٣] وزِدتَ على النصفة، [وأزحت علّته][٧٤] وقطعت حجّته، [وجئت بحجّة قويّة صادقة ما عليها لوم][٧٥].

ثمّ خرج أبو هريرة وابو الدرداء[٧٦] فإذاً نحو من عشرين ألف رجل مقنّعين بالحديد[٧٧] فقالوا: «نحن قَتَلَة عثمان ونحن مقرّون [راضون][٧٨] بحكم عليّ عليه السلام علينا ولنا، فليأتنا أولياء عثمان فليحاكمونا[٧٩] إلى أمير المؤمنين عليه السلام في دم أبيهم، فإن وجب علينا القود أو الدية إصطبرنا [لحكمه][٨٠] وسلّمنا»[٨١].

فقـالا: قد أنصفتم، ولا يحلّ لعـليّ عليه السـلام دفعكم ولا قتلكم حتّى يحاكموكم إليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله.

* * *

(٦٩) الزيادة من «الف» و«ج»، وفي «ج»: قتلة عثمان.
(٧٠) «الف» و«ب»: أحكم بينكم.
(٧١) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «د»: فسوف يغني الله. وقوله «يتجنّي» أي يرمي بإثم لم نفعله.
(٧٢) «ج»: أبو مسلم.
(٧٣) الزيادة من «الف».
(٧٤) الزيادة من «الف» وفي «ج»: رجحت.
(٧٥) الزيادة من «الف».وفي «ج»: . . . بحجّة قويّة بارّة عليها نور.
(٧٦) «ج»: أبو مسلم.
(٧٧) «ج»: مجتمعين في الحديد.
(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د» وفي «د» ينادون مكان «فقالوا».
(٧٩) «ج»: فليخاصمونا.
(٨٠) الزيادة من «الف».
(٨١) في «ج» هكذا: وإن رآى أمير المؤمنين عليه السلام قوداً أودية صبرنا وسلّمنا.

فإنطلق أبو الدرداء[٨٢] وابو هريرة [حتّى قدما على معاوية][٨٣] فأخبراه بما قال عليّ عليه السلام وما قال قَتَلة عثمان [وما قال أبو النعمان بن ضمان][٨٤].

فقال لهما معاوية: فما ردّ عليكما في ترحّمه على أبي بكر وعمر وكفّه عن الترحّم على عثمان وبرائته[٨٥] منه في السرّ وما يدّعي من إستخلاف[٨٦] رسول الله صلّى الله عليه وآله [إيّاه وأنّه لم يزل مظلوماً منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله][٨٧]؟

قالا: بلى[٨٨] قد ترحّم على أبي بكـر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع. ثمّ قال[٨٩] لنا فيما يقول: إن كان الله جعل الخيار إلى الأُمّة فكانوا هم الّذين يختارون وينظرون لأنفسهم وكان إختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خيراً لهم وأرشد من إختيار الله وإختيار رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أختاروني وبايعوني، فبيعتي بيعة هدى وأنا إمام واجب على الناس [طاعتي][٩٠] ونصرتي لأنّهم قد تشاوروا فيَّ واختاروني، وإن كان إختيار الله وإختيار رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه خيراً لهم وأرشـد من إختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها، فقد إختارني الله ورسوله للأمّة وإستخلفاني عليهم وامراهم بنُصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيّه المرسل، وذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقّي[٩١].

* * *

---

(٨٢) «ج»: أبو مسلم.

(٨٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٨٤) الزيادة من «الف». ولم نعرف الرجل ولا وجه ذكر إسمه هنا. و لعلّه تكلّم نيابةً عن العشرين ألف المسمّين لأنفسهم بقَتَلة عثمان.

(٨٥) «ج»: تبرّيه.

(٨٦) «ج»: ... في السر فانّه يبيح باستخلاف...

(٨٧) الزيادة من «الف» و«ج».

(٨٨) «ج»: بل.

(٨٩) من هنا إلى قوله «وذلك أقوى لحجّتي وأوجب لحقي» ليس في «ج».

(٩٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٩١) «الف»: وواجب حقّي. ومن قوله «ثمّ قال لنا فيما يقول ...» إلى هنا ليس في «ج».

ثمّ صعد[٩٢] عليه السلام المنبر في عسكره وجمع الناس ومَن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار[٩٣]، ثمّ حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

يا معاشر الناس، إنّ مناقبي أكثر من أن تحصى أو تُعدّ[٩٤]، ماأنزل في كتابه من ذلك وما قال فيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله [أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي.

أتعلمون أنّ الله فضّل في كتابه الناطق السابق إلى الإسلام ـ في غير آية من كتابه ـ على المسبوق وإنّه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الأمّة؟ قالوا: اللهمّ نعم.][٩٥].

قال: أُنشدكم الله، سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن قوله: ﴿والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٩٦] فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وانا أفضل أنبياء الله[٩٧] [وأخي][٩٨] ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟

فقام نحو من سبعين بدريّاً جلّهم من الأنصار وبقيّتهم من المهاجرين[٩٩]، منهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وأبو أيّوب الأنصاري، ومن المهاجرين عمار بن ياسر [وغيره][١٠٠] فقالوا: نشهد أنّا قد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ذلك.

---

(٩٢) من هنا إلى آخر خطبته عليه السلام بعد صفحات حيث قال «وجم من ذلك» لايوجد في «ب»و«د».

(٩٣) «ج»: جمع الناس وبحضرته المهاجرون والأنصار.

(٩٤) «الف»: من أن تحصى بعدما أنزل.

(٩٥) الزيادة من «الف».

(٩٦) سورة الواقعة: الآيتان ١٠ و ١١.

(٩٧) «الف»: الأنبياء ورسله.

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ج»: سبعين رجلاً من أهل بدر من خاصّة المهاجرين والأنصار.

(١٠٠) الزيادة من «ج».

قال: أُنشدكم الله في قول الله(١٠١): ﴿يا أيّها الَّذين آمَنوا أطيعُوا الله وأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولي الأمر مِنْكُمْ﴾(١٠٢)، وقوله: ﴿إنَّما وَلِيُّكُم الله وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾(١٠٣)، ثمّ قال: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ الله وَلا رَسُولِه وَلاَ المُؤْمِنينَ وَليجةً﴾(١٠٤) فقال الناس: «يا رسول الله، أخاصّ لبعض المؤمنين أم عامّ لجميعهم»(١٠٥)؟ فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يُعلمهم [فيمن نزلت الآيات](١٠٦) وأن يُفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وصيامهم(١٠٧) وزكاتهم وحجّهم. فنصبني بغدير خمّ وقال: «إنّ الله أرسلني(١٠٨) برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبوني، فأوعدني لأبلّغنّها أو يُعذّبني. قم يا علي». ثمّ نادى بالصّلاة جامعة فصلّى بهم الظهر(١٠٩) ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم(١١٠) من أنفسهم. [ألا](١١١) من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، ولاؤه كما ذا؟ فقال: «[ولاؤه كولايتي](١١٢)، مَن

---

(١٠١) «ج»: فأُنشدكم الله ألستم تعلمون أنّ الله أنزل في كتابه...

(١٠٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

(١٠٣) سورة المائدة: الآية ٥٥.

(١٠٤) سورة التوبة: الآية ١٦.

(١٠٥) «ج»: فقال الناس لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أهذا خاصّ لبعض المؤمنين أم هو عامّ لجميع المؤمنين.

(١٠٦) الزيادة من «ج».

(١٠٧) «ج»: أن يفسّر لهم لمن الموالاة كما فسّر لهم أمر صلاتهم وصومهم.

(١٠٨) «ج»: أرسَلَ إليَّ.

(١٠٩) في «ج» هكذا: «... و ظننت أنّ النّاس مكذّبي، فأمرني بتبليغها وأنزل في ذلك قرآنا فقال: ﴿يا أيّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإنْ لَم تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمكَ مِنَ النّاسِ﴾» فنصبني ثمّ نادى باعلى صوته بعد ما أمر بالصلاة جامعة فهجر بهم الظهر.

(١١٠) «ج»: وأنا اولى بالمؤمنين.

(١١١) الزيادة من «ج».

(١١٢) الزيادة من «الف».

كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه»، وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُم دينَكُمْ وَأتْمَمتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُم الإسلامَ ديناً﴾[١١٣]. فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، أنزلَتْ هذه الآيات في عليّ خاصّةً؟ فقال [رسول الله صلّى الله عليه وآله: بل][١١٤] فيه وفي أوصيائي[١١٥] إلى يوم القيامة». [ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا سلمان، إشهد أنت ومَن حضرك بذلك وليبلغ الشاهد الغائب»][١١٦].فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بيّنهم[١١٧] لنا. فقال: «عليّ أخي ووزيري ووصيّي [ووارثي][١١٨] وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من وُلده. [أوّلهم إبني][١١٩] الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه[١٢٠] حتّى يردوا عليّ الحوض».

فقام إثنا عشر رجلاً من البدريّين فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزِد فيه ولم تنقص حرفاً، [وأشْهَدَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك][١٢١]. وقال بقيّة السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كلّه، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنـا وأفضلنا. فقال عليه السلام: صدقتم، ليس كلّ الناس يحفظ، بعضهم أحفظ من بعض[١٢٢].

---

(١١٣) سورة المائدة: الآية ٣.

(١١٤) الزيادة من «ج».

(١١٥) «ج»: في الأوصياء من ولده.

(١١٦) الزيادة من «ج».

(١١٧) «ج»: سَمِّهم.

(١١٨) الزيادة من «الف».

(١١٩) الزيادة من «ج».

(١٢٠) «ج»: لا يفترقون.

(١٢١) الزيادة من «ج».

(١٢٢) «ج»: وقال: بقيّة السبعين رجلاً: قد حفظنا ماقلت وقد حفظنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله أكثره غير انّ هؤلاء الإثنى عشر رجلاً من كبار أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأفضلهم وقد حفظوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما قلت وسمعنا أيضاً نحن وليس كلّ الناس يحفظه لأنّ بعضهم أحفظ من بعض. وفي «الف» خ ل هـكذا: وقال بقيّة البدريّين الّذين شهدوا مع عليّ عليه السلام صفّين: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظ كلّه...

فقام من الإثنى عشر أربعة[١٢٣]: أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيّوب الأنصاري وعمّار بن ياسر[١٢٤] وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين [رحمهم الله][١٢٥]، فقالوا: نشهد أنّا قد سمعنا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وحفظناه أنّه قال يومئذ وهو قائم وعليّ قائم إلى جنبه[١٢٦]، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا أيّها النّاس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصيّاً يكون وصيّ نبيّكم فيكم وخليفتي في اُمّتي وفي أهل بيتي من بعدي والّذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وأمركم فيه بولايته. فراجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني»[١٢٧]. [ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله][١٢٨]: «أيّها النّاس، إنّ الله ـ جلّ اسمه ـ أمركم في كتابه بالصلاة وقد بيّنتها لكم وسننتها، والزكاة والصوم والحجّ فبيّنتها وفسّرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية[١٢٩] وإنّي اُشهدكم أيّها الناس أنّها خاصّة لعليّ بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيّي، عليّ أوّلهم ثمّ الحسن[١٣٠] ثم الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين إبني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض. يا أيّها الناس، إنّي قد اعلمتكم مفزعكم[١٣١] وإمامكم بعدي ودليلكم[١٣٢] وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم،

---

(١٢٣) «ج»: فقام من الإثنى عشر رجلاً أربعة رجال هم...

(١٢٤) زاد في «الف» خ ل: حذيفة.والظاهر عدم صحّته لأنّ حذيفة مات قبل وقعة صفّين.

(١٢٥) الزيادة من «ج».

(١٢٦) «ج»: نشهد بالله لقد حفظنا ذلك من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يومئذٍ قائم وعليّ عليه السلام قائم على جانبه.

(١٢٧) «ج»: أيّها الناس، إنّ الله قد أمرني أن أنصب لكم إماماً وهو وصيّي فيكم وخليفتي من أهل بيتي بعدي في اُمّتي والّذي إفترض الله على المؤمنين في كتابه طاعته .... فقلت: يا ربّ إنّي أخشى طعن أهل النفاق وتكذيبهم إيّاي، فأنزل الله عليّ: «لَتبلغنّ وإلاّ عاقبتك».

(١٢٨) الزيادة من «ج».

(١٢٩) «ج»: بولاية عليّ عليه السلام.

(١٣٠) في «ج» هكذا: ... إنّها لخاصّة لهذا أخي عليّ بن أبي طالب ولولده، ولدي الحسن ثمّ...

(١٣١) «ج»: وقد أعلمتكم المقدّم بعدي.

(١٣٢) «ج»: وليّكم.

فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله وأمرني الله أن أُعلّمه إيّاه وأُعلّمكم[١٣٣] أنّه عنده، فاسألوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم».

ثمّ قال عليّ عليه السلام [لأبي الدرداء وأبي هريرة ومَن حوله][١٣٤]: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أَهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾[١٣٥]. فجمعني رسول الله صلّى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين معه في كسائه وقال: «اللّهمّ هؤلاء عترتي وخاصّتي وأهل بيتي[١٣٦] فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». فقالت أُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «إنّكِ على خير[١٣٧] وإنّما أُنزلت فيّ وفي أخي عليّ وإبنتي فاطمة وفي إبنيَّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمّة من ولد الحسين إبني صلوات الله عليهم خاصّة ليس معنا غيرنا»[١٣٨].

فقام كلّهم فقالوا: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك[١٣٩]، فسألنا عن ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فحدّثنا به كما حدّثتنا أُمّ سلمة به.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، هل تعملون أنّ الله جلّ إسمه أنزل [في كتابه][١٤٠]: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[١٤١] فقال

---

(١٣٣) «ج»: ولقد أعلمتكم.

(١٣٤) الزيادة من «الف».

(١٣٥) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

(١٣٦) «ج»: هؤلاء حامّتي وعترتي وخَلَفي وذرّيتي وأهل بيتي.

(١٣٧) «ج»: أنت إلى خير.

(١٣٨) «ج»: ليس يشاركنا فيها أحد.

(١٣٩) في «ج» هكذا: فقام إليه رجل من أصحابه فقال: أشهد أنّ أم سلمة حدّثتني بذلك. فنهض بعده جماعة من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك.

(١٤٠) الزيادة من «ج».

(١٤١) سورة التوبة: الآية ١١٩.

سلمان: يا رسول الله، أعامّة هي أم خاصّة؟ فقال: «أمّا المأمورون[١٤٢] فعامّة [لأنّ جماعة][١٤٣] المؤمنين أُمِروا بذلك، وأمّا الصّادقون فخاصّة [لأخي][١٤٤] عليّ بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة».

قال عليّ عليه السلام: وقلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك: يا رسول الله، لِمَ خلّفتني؟ فقال: يا عليّ، إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة فإنّه لا نبيّ بعدي[١٤٥].

فقام رجال [ممّن معه][١٤٦] من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك.

فقال أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحوُنَ. وَجاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُم وَما جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبراهيمَ هُوَ سَمّاكُمُ المُسْلِمينَ مِنْ قَبلُ وَفي هذا لِيَكُونَ الرَّسولُ شَهيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ فَأقيمُوا الصَّلاةَ وَآتوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِموُا باللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَولى ونِعْمَ النَّصير﴾[١٤٧]، فقام سلمان فقال: يا رسول الله، مَن هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهُم شهداء على النّاس، الّذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيهم إبراهيم؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولدي[١٤٨]، [واحداً بعد واحد، كلّهم أئمّة، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترقون حتّى يردوا عليَّ

---

(١٤٢) «الف»: المؤمنون.

(١٤٣) الزيادة من «الف».

(١٤٤) الزيادة من «ج».

(١٤٥) «ج»: إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

(١٤٦) الزيادة من «الف».

(١٤٧) سورة الحج: الآيتان ٧٧، ٧٨.

(١٤٨) «ج»: من ولد عليّ عليه السلام.

الحوض][١٤٩] قالوا: اللهمَّ نعم[١٥٠].

قال عليّ عليه السلام: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام خطيباً ولم يخطب بعدها[١٥١] وقال: «يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضّلوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله و[عترتي][١٥٢] أهل بيتي، فإنّه قد عهد إليّ اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض»؟ فقالوا: اللّهمَّ نعم، قد شهدنا ذلك كلّه من رسول الله صلّى الله عليه وآله [فقال عليه السلام: حسبي الله][١٥٣].

فقام الإثنا عشر [من الجماعة البدريّين][١٥٤] فقالوا: نشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الّذي قبض فيه قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي، أخي منهم[١٥٥] ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي [وأحد عشر من ولده][١٥٦]، هذا أوّلهم وخيرهم ثمّ إبناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثمّ وصيّ إبني يسمّى باسم أخي عليّ وهو إبن الحسين، ثمّ وصيّ عليّ وهو وَلَده وإسمه محمّد، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن مهديّ الأُمّة، إسمه كإسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمري وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد[١٥٧] حتّى يردوا عليّ الحوض، شهداء

---

(١٤٩) الزيادة من «ج».

(١٥٠) «ج»: فقال جمع من الناس: اللهمّ نعم، اللهمّ إنّا نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥١) «ج»: ولم يخطب بعد ذلك حتّى قبض.

(١٥٢) الزيادة من «ج».

(١٥٣) الزيادة من «الف».

(١٥٤) الزيادة من «ج».

(١٥٥) «ج»: ولكن الأوصياء، منهم عليّ أخي.

(١٥٦) الزيادة من «ج».

(١٥٧) هذه الفقرات في «الف» هكذا: ثمّ وصيّي إبني هذا ـ وأشار إلى الحسن ـ ثمّ وصيّه هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ ثمّ وصيّي إبني سميّ أخي، ثمّ وصيّه سميّي ثمّ سبعة من ولده واحداً بعد واحد . . .

الله في أرضه وحججه على خلقه. مَن أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

فقام [باقي](١٥٨) السبعون البدريّون ومِثلهم من الآخرين فقالوا: ذكّرتَنا(١٥٩) ما كنّا نسينا، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

[ثمّ عاد عليه السلام إلى السؤال](١٦٠) فلم يَدَع شيئاً [ممّا سأل عنه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عثمان](١٦١) إلّا ناشَدَهم فيه حتّى أتى عليه السلام على آخر مناقبه وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه، كلّ ذلك يُصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ [سَمِعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله](١٦٢).

* * *

فلمّا حدّث أبو الدرداء وأبو هريرة معاوية بكلّ ذلك وبما رّد عليه الناس وَجَم من ذلك(١٦٣) [وقال: يا أبا الدرداء ويا أبا هريرة، لئن كان ما تُحدّثاني عنه حقّاً لقد هلك المهاجرون والأنصار غيره وغير أهل بيته وشيعته](١٦٤).

ثمّ كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: لئن كان ما قلتَ وادّعيتَ واستشهدت عليه(١٦٥) أصحابك حقّاً لقد هلك أبوبكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والأنصار غيرك وغير أهل بيتك وشيعتك.

وقد بَلَغني ترحّمك عليهم وإستغفارك لهم، وإنّه لَعلىٰ وجهين(١٦٦) ما لهما ثالث:

---

(١٥٨) الزيادة من «ج».

(١٥٩) «الف»: أدركنا.

(١٦٠) الزيادة من «ج».

(١٦١) الزيادة من «ج». راجع عمّا قاله عليه السلام في خلافة عثمان: الحديث ١١ من كتاب سليم هذا.

(١٦٢) الزيادة من «ج».

(١٦٣) «ج»: فإنطلق أبو مسلم وابو هريرة فحدّثا معاوية بكلّ ما قال عليّ عليه السلام وما شهد له الناس به أنّهم سمعوه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٦٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٦٥) «ج»: شهد عليه.

(١٦٦) «ج»: وإنّ ترحّمك عليهم لَعلى وجهين. «د»: وماذاك إلّا من وجهين.

إمّا تقيّةً إن أنت تبرّأتَ منهم خِفتَ أن يتفرّق عنك أهل عسكرك الّذين تُقاتلني بهم ، أو إنّ الذي ادّعيت باطل وكذب . وقد بلغني وجائني بذلك بعض(١٦٧) من تثق به(١٦٨) من خاصّتك بأنّك تقول لشيعتك [الضالّة](١٦٩) وبطانتك بطانة السوء(١٧٠) : «إنّي قد سمّيتُ ثلاثة بنين لي أبابكر وعمر وعثمان(١٧١)، فإذا سمعتموني أترحّم على أحدٍ من أئمّة الضلالة فإنّي أعني بذلك بَنيَّ» .

والدليل على صدق ما أتوني به ورقوه إليَّ : أنّا قد رأيناك بأعيننا ـ فلا نحتاج أن نسأل من ذلك غيرنا(١٧٢) ـ رأيتُك(١٧٣) حملتَ إمرأتك فاطمة [على حمار](١٧٤) وأخذت بيد إبنيك الحسن والحسين ـ إذ بويع أبوبكر ـ فلم تَدَع(١٧٥) أحداً من أهل بدر وأهل السابقة إلاّ دعوتهم واستنصرتَهم عليه فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة : سلمان وأبوذر والمقداد والزبير. لعمري(١٧٦) لو كنت محقّاً لأجابوك وساعدوك ونصروك ، ولكن ادّعيت باطلاً وما لا يقرّون به(١٧٧) .

وسَمِعَتْكَ أُذناي(١٧٨) وأنت تقول لأبي سفيان ـ حين قال لك : «غُلبت يابن أبي طالب على سلطان إبن عمّك ، ومَن غلبك عليه أذلّ أحياء قريش تيم وعدّي»

---

(١٦٧) «الف» : وإن كان الذي ادّعيت باطلاً وكذباً فقد جائني بعض .

(١٦٨) «ب» و«د» : أثق به .

(١٦٩) الزيادة من «ب» و«د» .

(١٧٠) «ج» : بظهر السرّ.

(١٧١) «ج» : انّك قد سمّيت ثلاثة بنين لك كنّيت أحدهم أبابكر وسمّيت الإثنين عمر وعثمان .

(١٧٢) «ب» و«د» : ورقوه اليَّ ما قد رأيتُ بعيني فلا أحتاج أسأل غيرك .

(١٧٣) «الف» : وإلاّ فَلِم حملت . . .

(١٧٤) الزيادة من «ب» و«د» .

(١٧٥) «ج» : فلم تبق .

(١٧٦) «ج» : الاّ دعوتهم إلى نصرتك واستنهضتهم معك فلم يجبك أحد منهم . لعمري . . . «د» : دعوتهم إلى نفسك .

(١٧٧) «ب» : وما لا يعرفون ، «ج» : وما لا نعرفه .

(١٧٨) «ج» : بأذنيَّ .

ودعـاك إلى أن ينصرك[١٧٩] ـ فقلت: «لـو وجدتُ [أعواناً][١٨٠] أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت هذا الرجل»، فلمّا لم تجد غير أربعة رهط بايعتَ مكرهاً[١٨١].

* * *

قال: فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام: [بسم الله الرحمان الرحيم،][١٨٢] أمّـا بعـد، فقـد قرأت كتـابك فكثر تعجّبي ممّا خطّت فيه يدك وأطنبت [فيه من كلامـك][١٨٣]، ومن البلاء العظيم والخطب الجليل[١٨٤] على هذه الأُمّة أن يكون مثلك يتكلّم أو ينظر في عامّة أمرهم أوخاصّته وأنت مَن تعلم وإبن من تعلم وأنا من قد علمتَ [وإبن من قد علمت][١٨٥].

وسأُجيبك فيما قد كتبت بجواب لا أظنّك تعقله أنت ولا وزيرك إبن النابغة عَمرو، الموافق لك كما «وافَق شنٌّ طبقة»، فإنّه[١٨٦] هو الذي أمرك[١٨٧] بهذا الكتاب وزيّنه لك، وحَضَرَكُما فيه إبليس ومردة أصحابه[١٨٨].

والله لقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وعرّفني[١٨٩] انّه رآى على منبره

---

(١٧٩) «ب» و«د»: أذلّ احياء قريش: «حيّ تيم وحيّ بني كعب» ودعاك إلى نصرتك وفي «ج»: . . . أذلّ قريش حيّاً بني تيم وبني عديّ، ودعوتَ إلى نصرتك.

(١٨٠) الزيادة من «الف».

(١٨١) «ب» و«د»: فلمّا لم أجد غير أربعة وفي «ج»: فلم تجد غير أربعة رجال حتى بايعت مكرهاً.

(١٨٢) الزيادة من «ج».

(١٨٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(١٨٤) «ج»: الجسيم.

(١٨٥) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٨٦) «ج»: وسأُخبرك بجواب لا تصله ولا وزيرك إبن النابغة عمرو بن العاص فإنّه . . . وقوله «وافَق شنّ طبقة» مثل يضرب للشيئين يتّفقان.

(١٨٧) «ب» و«د»: أشار إليك.

(١٨٨) «ب» و«د»: ابليس الملعون و مردة أبالسته.

(١٨٩) «الف» و«ب» و«د»: وانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كان أخبرني. . .

إثنى عشر رجلاً أئمّة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وينزلون على صورة القرُود يردّون[١٩٠] أُمّته على أدبارهم عن الصراط [المستقيم][١٩١]، قد خبّرني بأسمائهم رجلاً رجلاً وكم يملك كلّ واحد منهم واحدٌ بعد[١٩٢] واحد. عشرة[١٩٣] منهم من بني أُميّة ورجلان من حيّين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوزار الأُمّـة جميعـاً[١٩٤] إلى يوم القيامة ومثل جميع عذابهم، فليس مِن دم يهراق في غير حقّه[١٩٥] ولا فرج يغشى حراماً ولا حكم بغير حقّ إلاّ كان[١٩٦] عليهما وزره.

[وسمعتُه يقول: «إنّ بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً[١٩٧] وعبادالله خولاً ومال الله دولاً»][١٩٨].

وقال[١٩٩] رسول الله صلّى الله عليه واله: يا أخي، إنّك لستَ كمثلي، إنّ الله أمرني أن أصدع بالحقّ وأخبرني انّه يعصمني من الناس وأمرني أن أُجاهد ولو بنفسي فقال: ﴿جاهِدْ في سَبيلِ اللهِ لا تُكلّفُ إلاّ نَفْسَكَ﴾[٢٠٠]، وقال: ﴿حَرِّضِ المُؤْمِنينَ عَلَى القِتالِ﴾[٢٠١]، [فكنت أنا وأنت المجاهدَين][٢٠٢] وقد مكثتُ بمكّة ما مكثت لم أومر بقتال ثمّ أمرني الله بالقتال لأنّه لا يُعرف الدين إلاّ بي ولا الشرايع ولا السنن والأحكام والحدود والحلال والحرام. وإنّ النّاس يَدعون بعدي ما أمرهم الله به وما

---

(١٩٠) «ج»: ثلاثة عشر رجلاً من قريش يردّون امّته.

(١٩١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د». وزاد في الثلاثة بعد الزيادة قوله «اللهمَّ»، ولم نعرف وجهه.

(١٩٢) «ب» و«د»: كلّ رجل منهم.

(١٩٣) «ج»: أحد عشر.

(١٩٤) «ج»: جميع الأُمّة.

(١٩٥) «ج»: بغير حقّ.

(١٩٦) «ب»: ولا حكم يغيَّر إلاّ كان . . . «د»: ولا حكم يتغيّر.

(١٩٧) «ب» و«د»: دغلاً.

(١٩٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٩٩) من هنا إلى قوله بعد صفحة «وانّ الله قد قضى الفرقة والإختلاف . . .» ليس في «ب» و«د».

(٢٠٠) سورة النساء: الآية ٨٤، وفي المصحف هكذا: ﴿فقاتِلْ في سَبيلِ اللهِ . . .﴾.

(٢٠١) سورة الأنفال: الآية ٦٥.

(٢٠٢) الزيادة من «ج».

أمرتهم فيك من ولايتك وما أظهرت من حجّتك(٢٠٣)، متعمّدين غير جاهلين [ولا اشتبه عليهم فيه، ولا سيّما لِما أتوك قبل](٢٠٤) مخالفة ما أنزل الله فيك فإنّ وجدتَ أعـوانـا عليهم فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك [فإنّك إن نابذتهم قتلوك، وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحقّ وإلاّ فدع،وإن استجابوا لك ونابذوك فنابذهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك](٢٠٥) واعلم انّك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تَدَعنَّ أن تجعل الحجّة عليهم. إنّك يا أخي لستَ مِثلي، إنّي قد أقمتُ حجّتك وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك وأنّه لم يعلم أنّى رسول الله وانّ حقّي(٢٠٦) وطاعتي واجبان حتّى أظهرتُ لك، فإنّي كنت قد أظهرت حجّتك وقمت بأمرك، فإن سكتَّ عنهم لم تأثم [وإن حكمت ودعوت لم تأثم](٢٠٧) غير انّي أُحبّ أن تدعوهم وإن لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك، ويتظاهر(٢٠٨) عليك ظلمة قريش فإنّي أخاف(٢٠٩) عليك إن ناهضتَ القوم ونابذتهم وجاهدتم من غير أن يكون معك فئة، [أعوان](٢١٠) تقوي بهم أن يقتلوك [فيُطفأ نور الله ولا يعبد الله في الأرض](٢١١) والتقيّة من دين الله ولا دين لمن لا تقيّة له(٢١٢).

وإنّ الله قد قضى(٢١٣) الفرقة والإختلاف بين هذه الأُمّة، ولو شاء لَجَمعهم

---

(٢٠٣) «الف»: محبّتك.

(٢٠٤) الزيادة من «ج». وفي العبارة إغلاق، ولعلّ المراد من قوله «لِما أتوك» أنّ لهم سابقة سوء معك في حياتي قبل غصب حقّك بعد مماتي.

(٢٠٥) الزيادة من «ج». والمراد من قوله «إن إستجابوا لك ونابذوك فنابذهم . . .» إن إستجابوا لك ثمّ خالفوك فقم في وجوههم وذلك مثل اصحاب الجمل والنهروان.

(٢٠٦) «ج»: وأنّه ليس احد الاّ وهو يعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: انّ حقّي . . .

(٢٠٧) الزيادة من «ج».

(٢٠٨) «الف»: تَظاهرت.

(٢٠٩) «ج»: أتخوّف.

(٢١٠) الزيادة من «ج».

(٢١١) الزيادة من «ج».

(٢١٢) من قوله: «وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله . . .» إلى هنا ليس في «ب» و«د».

(٢١٣) «ج»: قد علم.

على الهدى ولم يختلف إثنان منهم[٢١٤] ولا مِن خلقه ولم يتنازع في شيء من أمره ولم يجحد [المفضول][٢١٥] ذا الفضل فضله، ولو شاء عجّل منهم النقمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم ويعلم الحقّ أين مصيره. والله جعل الدنيا[٢١٦] دار الأعمال وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب[٢١٧] ﴿لِيَجزِيَ الَّذينَ أساؤوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ أحْسَنُوا بِالحُسنى﴾[٢١٨] فقلت: شكراً لله على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضىً بقضائه.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: يا أخي، إبشر فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيّي وأنت وزيري وأنت وارثي، وأنت تقاتل على سنّتي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أُسوة حسنة إذ إستضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا أن يقتلوه. فاصبر لِظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك فإنّها ضغائن في صدور قوم، أحقاد بدر وترات أُحد. وإنّ موسى أمَرَ هارون حين إستخلفه في قومه إن ضلّوا فَوَجد أعواناً أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم. فافعل أنت كذلك، إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فاكفف يدك واحقن دمك، فإنّك إن نابَذتهم قتلوك [وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحقّ][٢١٩]، واعلم أنّك إن لم تكفّ يدك وتحقن دمك إذا لم تجد أعواناً أتخوّف عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام[٢٢٠] والجحود بأنّي رسول الله، [فاستظهر الحجّة عليهم وادعهم][٢٢١] ليهلك الناصبون لك[٢٢٢] والباغون عليك ويسلم العامّة

---

(٢١٤) في النسخ: منهما. وفي «ب» و«د»: حتّى لم يختلف.

(٢١٥) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢١٦) «ب» و«د»: ولكنّه جعل.

(٢١٧) «ب»: والقرار. «د»: دار البوار والقرار.

(٢١٨) سورة النجم: الآية ٣١.

(٢١٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٢٠) «ب» و«د»: إلى الفرقة والإختلاف وعبادة الأوثان.

(٢٢١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢٢) «ج»: فإنّما يهلك العاصون لك.

[والخاصّة](٢٢٣). فإذا وجدت [يوماً](٢٢٤) أعوانا على إقامة الكتاب والسنّة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فإنّما يهلك من الأمّة مَن نصب [نفسه](٢٢٥) لك أو لأحد من أوصيائك [بالعداوة](٢٢٦) وعادى وجحد ودان بخلاف ما أنتم عليه(٢٢٧).

ولَعمري يا معاوية، لو ترحّمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم ليحقّ باطلاً، بل يجعل الله ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم لعنة وعذاباً(٢٢٨). وما أنت وطلحة والزبير بأحقر جرماً(٢٢٩) ولا أصغر ذنباً ولا أهون بدعة وضلالة ممّن إستنّا لك(٢٣٠) ولصاحبك الّذي تطلب بدمه ووطّئا لكم ظُلمنا أهل البيت وحملاكم على رقابنا، فإنّ الله يقول: **﴿أَلَمْ تَرَ إلى الَّذينَ أُوتُوانَصيباً مِنَ الكِتاب يُؤْمِنُونَ بالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذينَ كَفَروا هؤلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً أُولئك الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصيراً أَمْ لَهُمْ نَصيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإذاً لا يُؤتُونَ النّاسَ نَقيراً أَمْ يَحْسُدونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُـم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾**(٢٣١) فنحن النـاس ونحن المحسـودون. قال الله عزّ وجـلّ: **﴿فَقَـدْ آتَيْنا آلَ إبْراهيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وآتَيْناهُم مُلْكاً عَظيماً فَمِنْهُم مَنْ آمَنَ به وَمِنْهُمْ مَنْ صَدّ عَنْهُ وكَفى بِجَهَنَّمَ سَعـيراً﴾**(٢٣٢) فالملك العـظيم أن جعل الله فيهم أئمّة من أطاعهم أطاع الله ومَن عصـاهم عصى الله [والكتـاب و الحكـمة النبوّة](٢٣٣). فَلِم تقرّون بذلك في آل

---

(٢٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٢٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢٥) الزيادة من «ج».

(٢٢٦) الزيادة من «ج».

(٢٢٧) «ج»: . . . بالعداوة وألحَدَ وردّ الكلام الّذي أنتم عليه وتسلم العامّة والجماعة.

(٢٢٨) «ج» و«د»: وما كان ترحّمي عليكم وإستغفاري لكم إلاّ لعنة عليكم وعذاباً.

(٢٢٩) «ب» و«د»: بأعظم جرماً.«ج»: بأعظم رحماً.

(٢٣٠) «ج»: ممّن أسّس لك.

(٢٣١) سورة النساء: الآيات ٥٤ ـ ٥١.

(٢٣٢) سورة النساء: الآيتان ٥٤ و٥٥.

(٢٣٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

إبراهيم وتنكرونه في آل محمد؟

يا معـاوية: فإن تكفـر بها أنت وصـاحبك[٢٣٤] وَمن قِبلك من طغاة الشام [واليمن والأعراب أعراب ربيعة ومضر جفاة الأمّة][٢٣٥] فقد وكّل الله بها قوماً ليسوا بها بكافرين!

يا معاوية، إنّ القرآن حقّ ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين[٢٣٦] والّذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ وهو عليهم عمى.

يا معاوية، إنّ الله جل جلاله لم يَدَع صنفاً من أصناف الضلالة والدعاة إلى النار إلاّ وقد ردّ عليهم واحتجّ عليهم في القرآن ونهى [فيه][٢٣٧] عن إتّباعهم وأنزل فيهم قرآناً قاطعاً ناطقاً عليهم قد عَلِمَه من علمه وجَهِلَه من جهله. وإنّي سمعتُ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لـيس من القرآن آية إلاّ ولها ظهر وبطن وما منه حرف إلاّ وإنّ له تأويل[٢٣٨]، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[٢٣٩] الراسخون نحن آل محمّد، وأمَر الله ساير الأُمّة[٢٤٠] أن يقولوا: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إلاّ أُولوا الألباب﴾[٢٤١] وأن يسلموا لنا [ويردّوا علمه إلينا][٢٤٢] وقد قال الله: ﴿وَلَـوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الأمرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[٢٤٣] هم الّذين يسألون عنه ويطلبونه.

وَلعمري لو أنّ الناس ـ حين قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ سلّموا لنا

---

(٢٣٤) «ج»: صُويحبك.

(٢٣٥) الزيادة من «ب» و«ج»، وفي «ج»: من الطغام من أهل اليمن من الأعراب، ربيعة ومضر الجفاة.

(٢٣٦) «ج»: إنّ القرآن حرز ونور وهدى ورحمة وشفاء للّذين آمنوا.

(٢٣٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٣٨) «ب» و«د»: وما منه حرف إلاّ له حدّ مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله. وفي «ج»: وما منه حرف إلاّ له حد ولكلّ حدّ مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله.

(٢٣٩) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢٤٠) «ج»: أمر الله عزّ وجلّ نبيّه والأُمّة.

(٢٤١) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢٤٢) الزيادة من «ج». وفي «ب» و«د»: أُولوا الألباب الّذين يردون علمه إلينا.

(٢٤٣) سورة النساء: الآية ٨٣.

واتّبعونا[٢٤٤] وقلّدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولمّا طمعتَ [فيها][٢٤٥] أنت يا معاوية! [فما فاتهم منّا أكثر ممّا فاتنا منهم][٢٤٦].

ولقد أنزل الله فيَّ وفيكَ خاصّة آية من القرآن تتلوها أنت ونُظَراؤك على ظاهرها ولا يعلمون تأويلها وباطنها[٢٤٧] وهي في سورة الحاقّة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ إلى قوله: ﴿وأَمّا مَنْ أُوتيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ﴾[٢٤٨] إلى آخر الآية، وذلك أنّه يُدعى بكلّ إمام ضلالة وإمام هُدى ومع كلّ واحد منهما أصحابه [الّذين بايعوه][٢٤٩] فيُدعى بي ويُدعى بك.

يا معاوية، وأنت صاحب السلسلة الّذي يقول[٢٥٠]: ﴿يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ﴾ إلى آخر القصص[٢٥١] واللهِ لقد سمعتُ ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقوله فيك، وكذلك كلّ إمام ضلالة كان قبلك ويكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه.

ونزل فيكم قول الله عزّ وجلّ[٢٥٢]: ﴿وَ ما جَعَلْنا الرُّؤْيا الَّتي أَرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً

---

(٢٤٤) «ج»: سلّموا إلينا وبايعونا.

(٢٤٥) الزيادة من «ب»، ولمّا قمت فيها يا معاوية.

(٢٤٦) الزيادة من «الف» و«ب».

(٢٤٧) في «الف» و«ب» هكذا: ولقد أنزل الله فيَّ وفيك سورة خاصّة، الأُمّة يؤوّلونها على الظاهر ولا يعلمون ما الباطن. وفي «د» هكذا: ولقد أنزل الله فيَّ وفي خاصّة ما الأُمّة يتأوّلونها على الظاهر ولا يعلمون تأويلها في الباطن.

(٢٤٨) سورة الحاقّة: الآيات ٣٧ ـ ١٩، وتمام الآيات هكذا: ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتيَ كِتابَهُ بِيَمينِه فَيقولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ إنّي ظَنَنْتُ أنّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ في عيشةٍ راضِيَةٍ في جَنَّةٍ عالِيَةٍ قُطُوفُها دانِيَةٍ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنيئاً بِما أَسْلَفْتُم في الأيّام الخالِيَةِ وأمّا مَنْ أُوتيَ كتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَه وَلَمْ أَدْرِ ماحِسابِيَهْ يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَ ما أَغْنى عنّي مالِيَهْ هَلَكَ عنّي سُلطانِيَهْ خُذُوه فَغُلّوهُ ثُمّ الجَحيمَ صَلّوهُ ثُمّ في سِلسِلَةٍ ذرعُها سبْعونَ ذراعاً فاسلُكُوهُ...﴾.

(٢٤٩) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «د»: الّذين تابعوه.

(٢٥٠) «ج»: وانّك يا معاوية صاحب السلسلة فتقول لي.

(٢٥١) سورة الحاقة: الآيات ٢٩ ـ ٢٥. وقوله «أنت صاحب السلسلة» إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٣٢ من هذه السورة: ﴿ثُمّ في سِلسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذراعاً فَاسْلُكوهُ﴾.

(٢٥٢) «ج»: وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه لِنبيّه.

لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرآنِ﴾[٢٥٣]، وذلك حين رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله إثنى عشر إماماً مِن أئمّة الضلالة [على منبره][٢٥٤] يردّون الناس على أدبارهم القهقرى، رجلان من [حيّين مختلفين من][٢٥٥] قريش وعشرة من بني أُميّة[٢٥٦] أوّل العشرة صاحبك الّذي تطلب بدمه[٢٥٧] وأنت وإبنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أوّلهم مروان، وقد لَعَنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وطرده [وما ولد][٢٥٨] حين إستمع لنساء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

يا معاوية، إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثواباً.

وقد سمعتَ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنتَ ووزيرك وصُويحبك، يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً إتّخذوا كتاب الله دخلاً وعبادالله خولاً ومال الله دولاً».

يا معاوية، إنّ نبيّ الله زكريّا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم

---

(٢٥٣) سورة الأسراء: الآية ٦٠.

(٢٥٤) الزيادة من «الف» و«ب». وفي «ج» هكذا: ثلاثة عشر رجلاً من أئمّة الضلالة كلّهم يردّون...

(٢٥٥) الزيادة من «ج» و«د».

(٢٥٦) «ب» و«د»: عشرة من أهل بيتك. وفي «ج»: أحد عشر رجلاً من بني أُميّة.

(٢٥٧) هنا آخر الحديث في النوع «ج» من النسخ، وبقي الحديث ناقصاً فيه.

(٢٥٨) الزيادة من «الف». روى العلامة الأميني في الغدير ج٨ ص٢٤٣ عن البلاذري انّ الحكم بن أبي العاص كان جاراً لرسول الله صلّى الله عليه وآله في الجاهليّة وكان أشدّ جيرانه أذىً له في الإسلام. وكان قدومه المدينة بعد فتح مكّة وكان مغموصاً عليه في دينه. فكان يمرّ خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله فيغمز به ويحكيه ويخلج بأنفه وفمه، وإذا صلّى قام خلفه فأشار بإصبعه. فبقي على تخليجه وأصابته خبلة. وإطّلع على رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو في بعض حُجر نساءه فعرفه وخرج إليه بعنزة وقال: من عذيري من هذه الوزغة اللعين؟ ثمّ قال: لا يُساكنني ولا وَلَده. فغرّبهم جميعاً إلى الطائف.

فلمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّم عثمان أبابكر فيهم وسأله ردّهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لآوى طرداء رسول الله. ثمّ لمّا إستخلف عمر كلّمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر. فلمّا إستخلف عثمان أدخلهم المدينة.

إلى الله عزّ وجلّ[٢٥٩] وذلك لهوان الدنيا على الله. إنّ أولياء الشيطان قديماً حاربوا[٢٦٠] أولياء الرحمان، قال الله: ﴿إنَّ الّذينَ يَكْفُرُونَ بآياتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيّينَ بِغَيرِ حَقّ وَيَقْتُلُونَ الَّذينَ يَأمُرُونَ بالقسطِ مِنَ النّاس فَبَشِّرهُمْ بِعَذابٍ أليم﴾[٢٦١].

يا معاوية، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبرني أنّ أُمّـتـه سيخضبون لحيتي من دم رأسي، وإنّي مستشهـد، وسَتَلي الأُمّة مِن بعدي، وانّك ستقتل إبني الحسن غدراً [بالسمّ][٢٦٢] وانّ إبنك يزيد [لعنه الله][٢٦٣] سيقتل إبني الحسين [يلي ذلك منه إبن الزانية][٢٦٤]. وإنّ الأمّة سيليها من بعدك سبعة من [ولد أبي العاص و][٢٦٥] ولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة إثنى عشر إماماً قد رآهم رسول الله صلّى الله عليه وآله [يتواثبون][٢٦٦] على منبره [تواثب القردة][٢٦٧]، يردّون أُمّته عن دين الله على أدبـارهم القهقـري، وإنّهم أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة، وإنّ الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من الشرق، يذلّهم الله بهم ويقتلهم تحت كلّ حجر.

وإنّ رجلاً مِن ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب فظّ غليظ قد نزع الله من قلبـه الرأفة والرحمة، أخواله من كلب[٢٦٨]، كأنّي أنظر إليه ولو شئتُ لسمّيتُه ووصفتُه وإبن كم هو. فيبعث جيشاً إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في

---

(٢٥٩) «ب» و«د»: ويحيى ذُبح كما تذبح الشاة وهما يدعوان إلى الله عزّ وجلّ. وقوله «كتاب الله دخلاً» أي يتّخذون كتاب الله خديعة وعبادالله عبيداً وإماءً ويتداولون مال الله بينهم.

(٢٦٠) «الف»: قد حاربوا.

(٢٦١) سورة آل عمران: الآية ٢١.

(٢٦٢) الزيادة من «الف». وقوله «إنّ أُمّته ....»، في بعض النسخ: إنّ بني أُميّة.

(٢٦٣) الزيادة من «الف».

(٢٦٤) الزيادة من «الف».

(٢٦٥) الزيادة من «الف».

(٢٦٦) الزيادة من «الف». وقوله «خمسة من ولده» يعني: إنّ خمسة من السبعة يكونون من ولد مروان.

(٢٦٧) الزيادة من «الف». وبعده في «د» هكذا: يردّون أُمّته عن دين الله هم أشدّ الأُمّة عذاباً يوم القيامة، وإنّ الله سينزعها منهم برايات سود ...

(٢٦٨) «ب»: إخوانه كلب.

القتل والفواحش، ويهرب منه رجل من ولدي زكّي نقيّ الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وإنّي لأعرف إسمه وإبن كم هو يومئذ وعلامته. وهو من ولد إبني الحسين الّذي يقتله إبنك يزيد، وهو الثائر[٢٦٩] بدم أبيه. فيهرب إلى مكّة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلاً من ولدي زكيّاً بريّاً عند أحجار الزيت. ثمّ يسير ذلك الجيش إلى مكة، وانّي لأعلم إسم أميرهم وعدّتهم وأسمائهم وسمات خيولهم[٢٧٠]، فإذا دخلوا البيداء واستوت بهم الأرض خسف الله بهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرى إذْ فُزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا من مَكانٍ قريبٍ﴾[٢٧١] ـ [قال:][٢٧٢] من تحت أقدامكم ـ. فلا يبقى من ذلك الجيش أحدٌ غير رجل واحد يقلّب الله وجهه من قِبَل قفاه[٢٧٣]. ويبعث الله للمهديّ أقواماً يجتمعون من أطراف الأرض [قزع كقزع الخريف][٢٧٤]. والله إنّي لأعرف [أسمائهم و][٢٧٥] اسم أميرهم ومناخ ركابهم. فيدخل المهديّ الكعبة ويبكي ويتضرّع، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الأَرْضِ﴾[٢٧٦] هذا لنا خاصّة أهل البيت.

أما والله يا معاوية، لقد كتبتُ إليك هذا الكتاب[٢٧٧] وإنّي لأعلم أنّك لا تنتفع به، وانّك ستفرح، إذا أخبرتك أنّك ستلي الأمر[٢٧٨] وإبنك بعدك، لأنّ الآخرة ليست من بالك وانّك[٢٧٩] بالآخرة لمن الكافرين. وستندم كما ندم مَن أسّس هذا

---

(٢٦٩) «ب» و«د»: وإنّي لأعرف إسمه وصفته وهو الثائر . . .

(٢٧٠) «ب» و«د»: لأعرف أميرهم وعدّتهم وأسمائهم وسباب خيولهم.

(٢٧١) سورة سبأ: الآية ٥١.

(٢٧٢) الزيادة من «الف» وفي «د»: من تحت أقدامهم.

(٢٧٣) «ب» و«د»: إلى قفاه.

(٢٧٤) الزيادة من «الف».

(٢٧٥) الزيادة من «الف».

(٢٧٦) سورة النمل: الآية ٦٢.

(٢٧٧) «ب»: كتبت بهذا الكتاب.

(٢٧٨) «ب» و«د»: الأمّة.

(٢٧٩) «ب»: بل إنّك. «د»: بل أنت.

الأمر لك[٢٨٠] وحملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة.

وممّا دَعاني إلى الكتاب [إليك][٢٨١] بما كتبت به إنّي أمرتُ كاتبي أن ينسخ ذلك لشيعتي ورؤوس أصحابي لعلّ الله أن ينفعهم بذلك، أو يقرأه واحد ممّن قِبَلَك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة إلى الهدى[٢٨٢] ومِن ظلمك وظلم أصحابك وفتنتهم، وأحببتُ أن أحتجّ عليك.

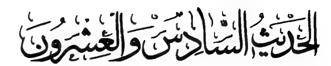
فكتب إليه معاوية: «هنيئاً لك يا أبا الحسن تملك الآخرة، وهنيئاً لنا نملك الدنيا»!

---

(٢٨٠) «ب» و«د»: استنّ لك الأمر.

(٢٨١) الزيادة من «ب» و«د».

(٢٨٢) زاد في «ب» بعد قوله إلى الهدى: «والسلام».ويتمّ الحديث هنا في «ب» و«د».



الحديث السادس والعشرون

في هذا الحديث: إحتجاج قيس بن سعد بن عبادة على معاوية عند ما قدم المدينـة حاجّاً، إحتجاج إبن عبّاس على معاوية حول تأويل القـرآن، إحتجـاج الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام في خطبة خَطَبها بمنى أيّام الموسـم قبل موت معاوية بسنتين يُناشد الناس فيها.

والحديث يتضمّن ذكر فجايع معاوية في شيعة عليّ عليه السلام كما يلي:

١ ـ إستعمال زياد على الكوفة وقتله المعروفين بالتشيع. ٢ ـ براءة ذمّته من شيعة عليّ عليه السلام وأمره بالسبّ واللعن على المنابر. ٣ ـ أمـره أن لا يجيزوا شهادة الشيعة. ٤ ـ تقريب شيعة عثمان وإختلاق ونشر المناقب له. ٥ ـ وضع ونشر المناقب لأبي بكر وعمر. ٦ ـ محو أسماء الشيعة من الديوان. ٧ ـ قتل الشيعة على الظنّة والتهمة. ٨ ـ شدّة الأمر بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٢٦).

[أبان عن سليم وعمر بن أبي سلمة ـ حديثهما واحد، هذا وذلك ـ قالا:][١] قدم معاوية حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وصالح الحسن عليه السلام[٢]. فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذاً الّذي إستقبله من قريش أكثر من الأنصار[٣] [فسأل عن ذلك، فقيل له: «إنّهم محتاجون ليست لهم دوابّ»][٤]!

فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار، ما لكم

(١) الزيادة من «الف».

(٢) «ب»: بعد ما مات الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما. وفي «ب»: خ ل: بعد ما قتل عليّ عليه السلام وبايَعه الحسن عليه السلام. وفي «ج»: قدم معاوية حين حازَ الخلافة بعد قَتل عليّ عليه السلام المدينة في حياة الحسن عليه السلام بعد موادعته إيّاه على شروط كانت بينهما بعد خطوب جرت للحسن عليه السلام وخذلان الناس له، فأوجب ذلك موادعته، فلمّا قدم معاوية المدينة إستقبله . . .

(٣) «ب»: فإذا الذي إستقبله من عامّتهم قريش أكثر من الأنصار. «د»: فإذاً الّذين استقبلوه عامّتهم قريش.

(٤) الزيادة من «الف» و«ج».

لا تستقبلوني مع إخـوانكم من قريش؟ فقـال قيس ـ [وكـان سيّد الأنصار وإبن سيّدهم][٥] ـ: أقعَدَنا يا أمير المؤمنين أن لم تكن لنا دوابّ[٦]. فقال معاوية: فأينَ النواضح[٧]؟ فقال قيس[٨]: أفنيناها يوم بدر ويوم أُحُد [وما بعدهما في مشاهد رسول الله][٩] حين ضربناك وأباك على الإسلام [حتّى ظهر أمر الله وأنتم كارهون][١٠].

قال معاوية: اللهمَّ غفراً[١١]. قال قيس: أما إنّ رسول الله قال: «[إنّكم][١٢] سترون بعدي إثرة». [فقال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه. فقال: فاصبروا حتّى تلقوه!][١٣].

ثمّ قال[١٤] قيس: يا معاوية، تُعيِّرنا بنواضحنا؟ والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهِـدون على إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثمّ دخلتَ أنت وأبوك كرهاً في الإسلام الّذي ضربناكم عليه[١٥].

فقال له معاوية: كأنّك تمنّ علينا بنصرتك[١٦] إيّانا، واللهِ لِقريش[١٧] بذلك المنّ والطول. [ألستم تمنّون علينا ـ يا معشر الأنصار ـ بنصرتكم رسول الله وهو من قريش وهـو إبن عمّنا ومنّا؟ فلنا المنّ والطول][١٨] إذ جعلكم الله أنصارنا وأتباعنا

---

(٥) الزيادة من «الف».

(٦) «ب» و«د»: الحاجة أقعدنا يا أمير المؤمنين، لم يكن لنا دوابّ.

(٧) «ج»: نواضحهم. وجاء بقية الكلام في «ج» بضمير الغائب.

(٨) «ج»: فقال قيس بن سعد بن عبادة، وكان سيّد الأنصار وإبن سيّدهم.

(٩) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٠) الزيادة من «الف» و«ج».

(١١) «ب»: اللهمّ إغفر. «د»: اللهمَّ اغفر لنا.

(١٢) الزيادة من «ب». وفي «د»: قال لنا إنّكم . . .

(١٣) الزيادة من «ب» و«د»: ومن قوله: «قال معاوية: اللهمّ غفراً» إلى هنا ليس في «ج».

(١٤) من هنا إلى قوله ـ بعد صفحات ـ «ثمّ انّ معاوية مرّ بحلقة من قريش» ليس في «ب» و«د».

(١٥) «ج»: في الدين حين ضربناكم عليه.

(١٦) «ج»: بنصركم.

(١٧) «الف»: فللّه ولقريش.

(١٨) الزيادة من «الف».

فهداكم بنا.

فقال قيس: إنَّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافّة، إلى الجنّ والإنس والأحمر والأسود والأبيض وإختاره لنبوّته وإختصّه برسالته. فكان أوّل من صدّقه وآمن به إبن عمّه عليّ بن أبي طالب وكان أبو طالب عمّه يذبّ عنه ويمنع منه ويحول بين كفّار قريش وبينه أن يروعوه أو يؤذوه ويأمره بتبليغ رسالات ربّه. فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتّى مات عمّه أبو طالب وأَمَرَ إبنه عليّاً بموازرته [ونصرته][19] فوازَرَه عليٌّ ونَصَره وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة وكلّ ضيق وكلّ خوف، وإختصّ الله بذلك عليّاً من بين قريش وأكرمه من بين جميع العرب والعجم. فجمع رسول الله جميع بني عبدالمطّلب [فيهم أبو طالب وأبو لهب][20]، وهم يومئذ اربعون رجلاً فَدَعاهم رسول الله وخادمه [يومئذ][21] عليّ عليه السلام، ورسول الله [يومئذ][22] في حجر عمّه أبي طالب، فقال: «أيّكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري [ووارثي][23] وخليفتي في أُمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ فسكت القوم حتّى أعادها رسول الله ثلاث مرّات. فقال عليٌّ: «أنا يا رسول الله، صلّى الله عليك». فوضع رسول الله رأسَ عليّ في حجره وتفل في فيه[24] وقال: «اللّهمّ املأ جوفه علماً وفهماً وحكماً». ثمّ قال لأبي طالب[25]: «يا أبا طالب، إسمع الآن لإبنك عليّ وأطع، فقد جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى». [وآخى بين الناس][26]، وآخى بين عليّ وبين نفسه.

فلم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه الاّ ذكرها وإحتجّ بها وقال: منهم أهل

---

(١٩) الزيادة من «ج».

(٢٠) الزيادة من «الف».

(٢١) الزيادة من «ج».

(٢٢) الزيادة من «ج».

(٢٣) الزيادة من «ج».

(٢٤) «الف»: فوضع رأسه في حجره وتفل في فيه.

(٢٥) «ج»: قال أبو لهب: يا أبا طالب . . .

(٢٦) الزيادة من «ج».

البيت جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة بجناحين[٢٧]، إختصّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشهداء، ومنهم فاطمة سيّدة نساء العالمين[٢٨]. فإذا وضعتَ من قريش رسول الله وأهل بيته وعترته الطّيبين[٢٩] فنحن والله خير منكم - يا معشر قريش - وأحبّ الى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم.

لقد قُبض رسول الله فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد ثمّ قالوا: «لا نبايع غير سعد»[٣٠]. فجاءت قريش بحجّة عليّ وأهل بيته وخاصمونا بحقّه وقرابته من رسول الله. فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمّد عليهم السلام. ولَعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حقّ [ولا نصيب][٣١] مع عليّ بن أبي طالب [وولده من بعده][٣٢].

فغضب معاوية وقال: يابن سعد، عمّن أخذتَ هذا وعمّن رَوَيته وعمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك[٣٣] وعنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته وأخذته ممّن هو خير من أبي وأعظم عليّ حقّاً من أبي. قال: وَمَن هو؟ قال: [ذاك أمير المؤمنين][٣٤] عليّ بن أبي طالب، عالم هذه الأمّة [وديّانها][٣٥] وصدّيقها [وفاروقها][٣٦] الّذي أنزل الله فيه [ما أنزل وهو قوله عزّ وجلّ:][٣٧] ﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٣٨]. فلم يَدَع قيس آية نزلت في عليّ عليه السلام إلّا ذكرها.

---

(٢٧) «ج»: في الجنة مع الملائكة.

(٢٨) «الف»: سيّدة نساء أهل الجنّة.

(٢٩) «ج»: فاذا رفعت رسول الله وأهل بيته والعترة الطاهرة . . .

(٣٠) «الف»: فاجتمعت الأنصار إلى أبي ثمّ قالوا: «نبايع سعداً».

(٣١) الزيادة من «ج».

(٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «ج»: حدّثك ذلك.

(٣٤) الزيادة من «ج».

(٣٥) الزيادة من «ج».

(٣٦) الزيادة من «ج».

(٣٧) الزيادة من «ج».

(٣٨) سورة الرعد: الآية ٤٣.

فقال معاوية: فإنّ صدّيقها أبوبكر وفاروقها عمر، والّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام!

قال قيس: أحقّ بهذه الأسماء وأولى بها الّذي أنزل الله فيه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾(٣٩). [والّذي أنزل الله جلّ إسمه فيه: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾(٤٠)، واللهِ لقد نزلت: «وعليٌّ لكلّ قوم هاد» فأسقطتّم ذلك](٤١) والّذي نَصَبَه رسول الله بغدير خمّ فقال: «مَنْ كنتُ أولى به مِن نفسه فعليّ أولى به مِن نفسه». وقال له رسول الله في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»(٤٢).

وكان معاوية يومئذ بالمدينة، فعند ذلك نادى مناديه وكتب(٤٣) بذلك نسخة [إلى جميع البلدان](٤٤) إلى عمّاله: «ألا برئت الذمّة ممّن روى حديثاً في مناقب عليّ بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته [وقد أحلّ بنفسه العقوبة](٤٥)». وقامت الخطباء في كلّ كورة [ومكان](٤٦) وعلى كلّ المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام والبرائة منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته عليهم السلام واللعنة لهم [بما ليس فيهم](٤٧).

* * *

(٣٩) سورة هود: الآية ١٧.

(٤٠) سورة الرعد: الآية ٧.

(٤١) الزيادة من «ج».

(٤٢) إلى هنا ومن قوله قبل صفحات: «ثمّ قال قيس: يا معاوية، تعيّرنا بنواضحنا» ليس في «ب».

(٤٣) «ج»: فلمّا سمع معاوية ذلك من قيس إغتاظ وأمر مناديه ينادى بالمدينة وكتب . . .

(٤٤) الزيادة من «ج».

(٤٥) الزيادة من «ج».

(٤٦) الزيادة من «الف».

(٤٧) الزيادة من «الف».وفي «ج» هكذا: . . . وعلى كلّ منبر تلعن عليّاً وتتبرّأ منه وتقع فيه وفي أهل بيته وأخذت في التنقّص بهم في كل موضع وموطن.

ثـمّ إنّ معاوية مرّ(٤٨) بحلقة من قريش، فلمّا رأوه قاموا له(٤٩) غير عبدالله بن عبّاس. فقال له: يابن عبّاس، ما مَنَعك من القيام كما قام أصحابك إلاّ موجدة [في نفسـك](٥٠) عليَّ بقتـالي إيّاكـم(٥١) يوم صفّـين. يابن عبّاس، إنّ إبن عمّي [أمير المؤمنين](٥٢) عثمان قتل مظلوماً.

قال له إبن عبّاس: فعمر بن الخطّاب قد قتل مظلوماً، أفسلّمتم الأمر(٥٣) إلى ولده [ـ وهذا إبنه ـ](٥٤)؟ قال: إنّ عمر قتله مشركٌ. قال إبن عباس: فمن قتل عثـمان؟ قال: [قتله](٥٥) المسلمـون! قال: فذلـك أدحض(٥٦) لِحجّتـك [وأحـلّ لدمه(٥٧)، إن كان المسلمون قتلوه وخَذَلوه [فليس إلاّ بحقّ](٥٨).

قال معاوية: فإنّا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب عليّ وأهل بيته، فكفّ لسانك(٥٩) ـ يابن عبّاس ـ وإربع على نفسك.

فقال له إبن عبّاس: أفتنهانا عن قرائة القرآن؟ قال: لا.

قال: أفتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم.

قال: فنقرأه ولا نسأل عمّا عنى الله به؟ [قال: نعم.

---

(٤٨) «ج»: قال: ومرّ معاوية . . .

(٤٩) «الف»: قاموا إليه.

(٥٠) الزيادة من «ج». وفي «د» هكذا: ما مَنَعك أن تقوم إليَّ كما قام أصحابك؟ لم تمتنع من القيام إلاّ لموجدة عليَّ بقتالي إيّاكم يوم صفّين.

(٥١) «ج»:على قتالنا لكم.

(٥٢) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: فلا تجد من ذلك يابن عباس . . .

(٥٣) «الف» و«ب» و«د»: فَسَلِّم الأمر . . .

(٥٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٥) الزيادة من «الف».

(٥٦) «ج»: أضعف.

(٥٧) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٨) الزيادة من «الف».

(٥٩) في «ج» هكذا: فإنّا كتبنا إلى جميع البدان والآفاق ننهي عن رواية مناقب عليّ بن أبي طالب وفضله وفضل أحد من أهل بيته، فكفّ عنّا شرّك. وقوله «إربع على نفسك» أي توقف.

قال:][٦٠] فأيّها[٦١] أوجب علينا، قرائته أو العمل به؟ قال معاوية: العمل به.

قال: فكيف نعمل به حتّى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا؟ قال: سل عن ذلك مَن يتأوّله على غير ما تتأوّله أنت وأهل بيتك[٦٢].

قال: إنّما أُنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان أو أسال عنه آل أبي معيط أو اليهود والنصارى والمجوس؟! قال له معاوية: فقد عدلتنا بهم[٦٣] [وصيّرتنا منهم][٦٤].

قال له إبن عبّاس: لعمري ما أعدلك بهم غير أنّك نهيتنا أن نعبد الله بالقرآن[٦٥] وبما فيه من أمر ونهي أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ أو عامّ أو خاصّ أو محكم أو متشابه وإن لم تسأل الأُمّة عن ذلك هلكوا وإختلفوا وتاهوا[٦٦].

قال معاوية: فاقرؤا القرآن [وتأوّلوه][٦٧] ولا ترووا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم [من تفسيره][٦٨] وما قاله رسول الله فيكم، وإرووا ما سوى ذلك.

قال إبن عبّاس قال الله في القرآن:[٦٩]: ﴿يُريدُونَ أَنْ يُطْفِئوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيأبَى اللهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرونَ﴾[٧٠].

قال معاوية: ياإبن عبّاس، اكفني نفسك وكفّ عنّي لسانك، وإن كنت لابدّ

---

(٦٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦١) «ب» و«د»: فأيّهما.

(٦٢) «ج»: قال معاوية: نسأل عن تأويل القرآن غيرك وغير أهل بيتك.

(٦٣) «الف» خ ل: عدلتني بهؤلاء.

(٦٤) الزيادة من «ج».

(٦٥) «الف»: ما أعدلك بهم إلاّ إذا نهيتَ الأمّة أن يعبدوا الله بالقرآن. وفي «ج»: نعم، ما أعدَلَك بهم، أزعمت الأمّة أن يعبدوا الله... وفي الإحتجاج: أتنهانا أن نعبدالله بالقرآن بما فيه من حلال و...

(٦٦) «ب»: هلكت واختلفت وتاهت. وفي «ج»: أو متشابه، ولمّا يعلم، ولولا أن يسأل الأمّة عن ذلك هلكوا وضلّوا وتاهوا.

(٦٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٦٨) الزيادة من «ج».

(٦٩) «ج» و«د»: فإنّ في القرآن.

(٧٠) سورة التوبة: الآية ٣٢.

فاعلاً فليكن ذلك سرّاً ولا يسمعه أحدٌ منك علانية.

ثمّ رجع إلى منزله، فبعث إليه بخمسين ألف درهم(٧١).

* * *

ثمّ إشتدّ(٧٢) البلاء بالأمصار كلّها على شيعة عليّ وأهل بيته عليهم السلام، وكان أشدّ الناس بليّة(٧٣) أهل الكوفة لكثرة مَن بها مِن الشيعة(٧٤) واستعمل عليهم زياداً أخاه وضمّ إليه البصرة والكوفة وجميع العراقين(٧٥). وكان يتتبّع الشيعة(٧٦) وهو بهم عالم لأنّه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم أوّل شيء.

فقتلهم تحت كلّ كوكب [وحجر ومدر وأجلاهم](٧٧) وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل منهم وصلبهم على جذوع النخل وسمل أعينهم وطردهم وشرّدَهم [حتّى إنتزعوا عن العراق](٧٨) فلم يبق بالعراقين أحدٌ مشهور إلّا(٧٩) مقتول أو مصلوب أو طريد(٨٠) أو هارب.

وكتب معاوية إلى قضاته وولاته في جميع الأرضين والأمصار(٨١): «أن لا تُجيزوا لإحد من شيعة عليّ بن أبي طالب ولا مِن أهل بيته [ولا من أهل ولايته الّذين يرون

---

(٧١) «الف» خ ل: مائة ألف درهم. و«ب» و«د»: عشرة آلاف. و«ج»: مائتي الف درهم.

(٧٢) قوله قبل صفحات «وكان معاوية يومئذ بالمدينة ...» إلى قوله «ثمّ انّ معاوية مرّ بحلقة ...» في نسخة «ب» و«د» وقع هنا ولا يخفى تناسبه ولطفه وكذلك أيضاً في احتجاج الطبرسي.

(٧٣) «ج»: نصيباً.

(٧٤) «ب»: من شيعة عليّ عليه السلام.

(٧٥) «الف»: استعمل عليها زياداً ضمّها إليه مع البصرة وجمع له العراقين. «ب»: ثمّ ضمّ إليه البصرة مع الكوفة.

(٧٦) «الف»: يتبع الشيعة. «ج»: يعرف الشيعة.وبعده في «د»: وهو بهم عارف لأنّه كان منهم أوّل شيء.

(٧٧) الزيادة من «الف» و«ب». وفي النسخ: وتحت حجر ومدر.

(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب»، وفي «ب» و«د»: حتّى نفوا.

(٧٩) «الف»: أحدٌ منهم. «ب»: أحد معروف مشهور.

(٨٠) «ج»: طريح. «ب»: مطرود.

(٨١) «ب»: وكتب معاوية إلى عمّاله في جميع الأمصار.

فضله ويتحّدثون بمناقبه] [٨٢] شهادةً».

وكتب إلى عمّاله: «أُنظروا مَن قِبَلكم من شيعة عثمان ومحبّيه وأهل بيته وأهل ولايته والّذين يَرون فضله ويتحدّثون بمناقبه، فأدنوا مجالسهم وأكرموهم وقرّبوهم وشرّفوهم. واكتبوا إليَّ بكلّ ما يروي كلّ رجل منهم فيه وإسم الرجل وإسم أبيه وممّن هو».

ففعلوا ذلك حتّى أكثروا[٨٣] في عثمان الحديث وبعث إليهم بالصلات والكسى[٨٤] وأكثر لهم القطايع من العرب والموالي. فكثروا في كلّ مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتّسعت عليهم الدنيا. فلم يكن أحد يأتي عامل مصر من الأمصار ولا قرية[٨٥] فيروى في عثمان منقبة أو يذكر له فضيلة إلاّ كتب إسمه وقرب وشفّع[٨٦]. فلبثوا بذلك ما شاء الله.

* * *

ثمّ كتب بعد ذلك إلى عمّاله: «إنّ الحديث قد كثر في عثمان وفشا في كلّ قرية ومصر ومن كلّ ناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في أبي بكر وعمر، فإنّ فضلهما وسوابقهما أحبّ إليَّ وأقرّ لعيني وأدحض لحجّة أهل هذا البيت وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضائله».

فَقَرأ كلّ قاض وأمير[من ولاته] [٨٧] كتابه على الناس وأخذ النّاس في الروايات

---

(٨٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٣) «ج»: كثر.

(٨٤) «ب»: وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والكسى والحباء . . . وفي «ج»: والكسى والحباء والقطايع من العرب . . . .

(٨٥) «ج»: فليس أحد يلي مصراً أو قرية . . . .

(٨٦) «ب»: وتنافسوا في المنازل وفي الدنيا، فليس أحد يجيئ عاملاً يروي في عثمان منقبة أو فضيلة إلاّ كتب إسمه وقرّبه وشفّعه.

(٨٧) الزيادة من «الف».

في أبي بكر وعمر وفي مناقبهم[٨٨].

ثمّ كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل، وأنفذها إلى عمّاله وأمرهم بقرائتها على المنابر وفي كلّ كورة وفي كلّ مسجد. وأمرهم أن ينفذوا إلى معلّمي الكتاتيب أن يعلّموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلّموها كما يتعلّمون القرآن[٨٩] وحتّى علّموها بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمهم. فلبثوا بذلك ما شاء الله[٩٠].

* * *

ثمّ كتب معاوية إلى عمّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: «أُنظروا مَن قامت عليه البيّنة أنّه يحبّ عليّاً وأهل بيته فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة».

ثمّ كتب كتاباً آخر: «من إتّهمتموه ولم تقم عليه بيّنة [أنّه منهم][٩١] فاقتلوه».

فقتلوهم على التهم والظنّ والشُّبه تحت كلّ كوكب[٩٢]، حتّى لقد كان الرجل يغلط[٩٣] بكلمة فيضرب[٩٤] عنقه. ولم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر ولا أشدّ منه

(٨٨) «ب»: واخذ الناس في مناقب أبي بكر وعمر. في «ج»: وقال الناس بالروايات في أبي بكر وعمر.

(٨٩) «ج»: ثمّ كتب معاوية نسخة إلى جميع عمّاله فقرئت تلك المناقب والفضائل على كل منبر وفي كلّ كورة. وتقدّم إلى المعلمين في المكاتب أن يعلموها الصبيان حتّى يرووها كما يروون ويتعلّمون القرآن. وفي «ب»: فعلّموا غلمانهم. راجع عن المناقب المفتعلة في شأن أبي بكر وعمر وعثمان الحديث ١٠ الهامش ٩٨ و١١٤.

(٩٠) زاد هنا في الإحتجاج: وكتب زياد بن أبيه إليه في حقّ الحضرميّين أنّهم على دين عليّ وعلى رأيه. فكتب إليه معاوية: «أُقتل كل من كان على دين عليّ ورأيه»، فقتلهم ومثل بهم.
روى في البحار ج٤٤ ص٢١٢ من جملة ما كتبه الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية جواباً لرسالته: «... أولست صاحب الحضرميّين الذين كتب فيهم إبن سميّة أنّهم كانوا على دين عليّ صلوات الله عليه، فكتبتَ إليه أن اقتل كلّ من كان على دين عليّ، فقتلهم ومثّل بهم بأمرك».

(٩١) الزيادة من «ج».

(٩٢) «ب»: على التهمة والظنّة والشبهة تحت كلّ حجر.

(٩٣) «الف» و«ب»: يسقط. وفي «ج»خ ل: يغلظ.

(٩٤) «ج»: فيضربون.

بالعراق ولا سيّما بالكوفة، حتّى أنّه كان الرجل من شيعة عليّ عليه السلام وممّن بقي من أصحابه بالمدينة[٩٥] وغيرها لَيأتيه مَن يثق به[٩٦] فيدخل بيته ثمّ يلقى إليه سرّه فيخاف من خادمه ومملوكه، فلا يحدّثه حتّى يأخذ عليه الأيمان المغلّظة ليكتمه عليه[٩٧].

وجعل الأمر[٩٨] لا يزداد إلّا شدّة وكثر عندهم عدوّهم[٩٩] وأظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور والبهتان، فنشأ الناس على ذلك[١٠٠] ولم يتعلّموا إلّا منهم ومضى على ذلك قضاتهم وولاتهم وفقهائهم.

وكان أعظم الناس في ذلك بلاءً[١٠١] وفتنةً القرّاء المراءون المتصنّعون، الّذين يظهرون [لهم الحزن][١٠٢] والخشوع والنسك ويكذبون ويفتعلون[١٠٣] الأحاديث ليحظوا بذلك [عند ولاتهم][١٠٤] ويدنون بذلك مجالسهم ويصيبوا بذلك الأموال والقطائع والمنازل. حتّى صارت أحاديثهم تلك ورواياتهم في أيدي من يحسب أنّها حقّ وأنّها صدق[١٠٥]، فرووها وقبلوها وتعلّموها وعلّموها وأحبّوا عليها وأبغضوا، [حتّى جمعت على ذلك مجالسهم][١٠٦] وصارت في أيدي الناس المتديّنين الّذين لا يستحلّون الكذب ويبغضون عليه أهله، فقبلوها وهم يرون أنّها حقّ، ولو علموا أنّها

---

(٩٥) «ج»: من أهل المدينة.
(٩٦) «ج» من لا يتّقيه.
(٩٧) «الف» و«ج»: ليتمكّن عليه.
(٩٨) «ب»: البلاء.
(٩٩) «ج»: وكثر عددهم.
(١٠٠) «الف»: فينشأ الناس . . . و«ج»: فنشؤوا على ذلك. و«الف» خ ل: فثبّتوا.
(١٠١) «ب» و«ج» بليّة.
(١٠٢) الزيادة من «الف».
(١٠٣) «الف»: يُعلّمون. «ج»: المتعصّبون الّذين يظهرون الكذب وينتحلون الأحاديث.
(١٠٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».
(١٠٥) «ج»: . . . ورواياتهم تحسبها حقّاً وأنّها صدق.
(١٠٦) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: جمعت على ذلك جماعتهم.

باطل لم يرووها ولم يتديّنوا بها [ولا تنقّصوا مَن خالفهم][١٠٧]. فصار الحقّ في ذلك الزمان باطلاً والباطل حقّاً والصدق كذباً والكذب صدقاً. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لَتشملنّكم فتنة يربو فيها الوليد وينشأ فيها الكبير، يجرى الناس عليها ويتّخذونها سنّة. فإذا غُيِّر منها شيء قالوا: أتى الناس منكراً، غيّرت السنة!»[١٠٨].

* * *

فلمّا مات الحسن بن عليّ عليه السلام لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدّان فلم يبق وليٌّ لله إلّا خائفاً على دمه أو مقتول أو طريدٌ أو شريدٌ. ولم يبق عدوّ لله إلّا مظهراً حجّته غير مستتر ببدعته وضلالته[١٠٩].

* * *

فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة[١١٠] حجّ الحسين بن علي صلوات الله عليه وعبدالله بن عبّاس وعبدالله بن جعفر [معه][١١١]. فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم، رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم، ومن الأنصار[١١٢] ممّن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته.

(١٠٧) الزيادة من «ج». وفي الإحتجاج: وصارت في أيدي المتديّنين الّذين لا يحبّون الإفتعال إلى مثلها، فقبلوها وهم يَرون أنّها حقّ ولو علموا أنّها باطل وتيقّنوا أنّها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها.

(١٠٨) «ج»: «بعدي فتنة يربو فيها المولود وينشأ عليها الكبير ... فإذا غيّروا منها شيئاً قيل: غيّرت السنّة». وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله غير مذكور في «ب».

(١٠٩) «الف» و«د»: وإلّا طريداً وإلا شريداً. «ج»: لم يزل الأمر يزداد والفتنة تعظم والبلاء يشتدّ، ولم يبق لله وليّ إلّا خائف ولا عدوّ إلّا ظاهر بحجّته مستكثر بدعته وضلالته. وفي «ب»: فلمّا مات الحسن بن عليّ عليه السلام إزداد البلاء والفتنة فلم يبق لله وليّ إلّا خائفاً. وفي الإحتجاج: خائفاً على نفسه.

(١١٠) «الف» خ ل: بسنتين، وكذا في الإحتجاج.

(١١١) الزيادة من «الف» و«ب».

(١١٢) «ب» و«د»: بالأمصار. وفي الإحتجاج: من حجّ منهم ومن لم يحجّ منهم.

ثمّ أرسل رسلاً: «لا تَدعوا أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلّا أجمعوهم لي»(١١٣).

فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم(١١٤) في سرادقه، عامتهم من التابعين [ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله](١١٥) و[غيرهم](١١٦).

فقام فيهم الحسين عليه السلام خطيباً فحمد الله واثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ هذا الطاغية قد فعل(١١٧) بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم وإنّي أُريد أن أسألكم عن شيء، فإن صدقتُ فصدّقوني وإن كذبت فكذّبوني. أسألكم بحقّ الله عليكم وحقّ رسول الله وحقّ قرابتي من نبيّكم، لّما سيّرتم مقامي هذا ووَصَفْتُم مقالتي ودعوتم أجمعين في أنصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس(١١٨) ووثّقتم به، فادعوهم(١١٩) إلى ما تعلمون من حقّنا فإنّي أتخوّف(١٢٠) أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحقّ ويُغلب(١٢١) والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فيهم من القرآن إلّا تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله

---

(١١٣) «الف»و«د»: أجمعهم لي. وفي «ب»: ثمّ لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن التابعين المعروفين من الأمصار بالصلاح والنسك إلّا جَمَعهم. وفي «ج»: ثمّ أرسل رسولاً فقال: لا تدع أحداً ممن حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن التابعين المعروفين من أبناء الأنصار. وفي الإحتجاج أيضاً «الأنصار» مكان الأمصار.

(١١٤) «ج»: وهو. وفي الإحتجاج: ألف رجل.

(١١٥) الزيادة من «الف».وفي الإحتجاج: من التابعين وأبناء الصحابة.

(١١٦) الزيادة من «ج».

(١١٧) «ج» و«د»: قد صنع.

(١١٨) «ج»: . . . وكتمتم مقالتي ودعوتم من أنصاركم ومن قبائلكم ومن آمنتم من الناس.

(١١٩) «ب» و«د»: وإن كذبت فكذّبوني، إسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن ائتمنتم من الناس ووثّقتم به فادعوهم. . .

(١٢٠) «ب»: فإنّا نخاف.

(١٢١) «ج» و«د»: أن يندرس هذا الحقّ أو يموت ويذهب والله متمّ نوره. . .

رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه(١٢٢) وأخيه وأُمّه وفي نفسه وأهل بيته إلّا رواه، وكلّ ذلك يقول الصحابة: «اللهمَّ نعم قد سمعنا وشهدنا»، ويقول التابعيّ: «اللهمَّ قد حدّثني به مَن أُصدّقه وأئتمنه من الصحابة»(١٢٣). فقال: أُنشدكم الله إلّا حدّثتم به مَن تثقون به وبدينه(١٢٤).

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكّرهم أن قال: أُنشدكم الله، أتَعْلَمون أنّ عليّ بن أبي طالب كان أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه، فآخى بينه وبين نفسه وقال: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة»؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، هل تعملون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إشترى موضع مسجده ومنازله فإبتناه، ثمّ إبتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي(١٢٥). ثمّ سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلّم في ذلك مَن تكلّم، فقال صلّى الله عليه وآله: ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه». ثمّ نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فولد(١٢٦) لرسول الله صلّى الله عليه وآله وله فيه أولاد؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يَدَعُها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه. ثمّ خطب صلّى الله عليه وآله فقال: [إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وإبنيه و](١٢٧) إنّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وغير أخي وإبنيه؟ قالوا: اللّهمَّ نعم.

---

(١٢٢) «ج»: فما نزل فضيلة ولا شيئاً نزل في أهل البيت من القرآن قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه . . . .

(١٢٣) «ج»: ويقول التابعون: قد حدّثنا من نثق به ونصدّقه.

(١٢٤) هنا آخر الحديث في «ج».

(١٢٥) «ب» و«د»: وجعل لعليّ العاشر.

(١٢٦) «ب» و«د»: يولد.

(١٢٧) الزيادة من «ب» و«د».

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خمّ[١٢٨] فنادى له بالولاية وقال: «ليبلغ الشاهد الغائب»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلاّ به وبصاحبته وإبنيه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أُنشدكم الله، أتعلمون أنّه دفع إليه اللواء يوم خيبر ثمّ قال: «لأدفعه[١٢٩] إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، كرّار غير فرّار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعثه ببرائة وقال: «لا يبلغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله صلّى الله عليه وآله لم تنزل به شدّة[١٣٠] قطّ إلاّ قَدَّمه لها ثقة به، وانّه لم يَدْعه[١٣١] باسمه قطّ الاّ أن يقول «يا أخي» و«أُدعوا لي أخي»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى بينه وبين جعفر وزيد فقال له: «يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن [ومؤمنة][١٣٢] بعدي»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون انّه كانت له من رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ يوم خلوة

---

(١٢٨) «ب»: يوم الغدير.

(١٢٩) «ب» و«د»: لأدفعنّها.

(١٣٠) «ب» و«د»: شديدة.

(١٣١) «ب» و«د»: لم يدعُ.

(١٣٢) الزيادة من «ب». راجع الهامش ٣٣ من الحديث ١١ في هذا الكتاب.

وكلّ ليلة دخلةً، إذا سأله أعطاه وإذا سكت ابداه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة عليها السلام: «زوّجتك خير أهل بيتي[١٣٣]، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا سيّد ولد آدم[١٣٤] وأخي عليّ سيّد العرب، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمره بغسله وأخبره انّ جبرئيل يُعينه عليه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبها: «[أيّها النّاس][١٣٥]، إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا»؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

فلم يَدَع[١٣٦] شيئاً أنزله الله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة وفي أهل بيتـه من القـرآن ولا على لسـان نبيّه صلّى الله عليه وآله إلّا ناشدهم فيه، فيقول الصحابة: «اللّهمّ نعم، قد سمعنا»، ويقول التابعيّ: «اللّهمّ قد حدّثنيه مَن أثِق به، فلان وفلان».

---

(١٣٣) «ب»: حيث قال لفاطمة عليها السلام: زوجك خير أهل بيتي.

(١٣٤) «الف»: أنا سيّد ولد بني آدم.

(١٣٥) الزيادة من «ب» و«د».

(١٣٦) في «ب» هكذا: ثم ما ترك شيئاً أنزله الله عزّ وجلّ فيهم إلّا قال، وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في أبيه وأخيه ونفسه وأهل بيته إلّا رواه، كلّ ذلك يقول صحابة: «اللّهم نعم» ويقول التابعيّ: «اللّهم قد حدّثنيه من أُصدّقه وأئتمنه». فقال: أُنشدكم الله إلّا حدّثتم به [من] تثقون به. وفي الاحتجاج: وكل ذلك يقول الصحابة: اللهمّ نعم قد سمعناه وشهدناه، ويقول التابعون: اللهمّ قد حدّثنا من نصدّقه ونأتمنه، حتى لم يترك شيئاً الّا قاله. ثمّ قال: أُنشدكم بالله الّا رجعتم وحدّثتم به من تثقون به. ثمّ نزل وتفرّق الناس.

[ثمّ ناشدهم][١٣٧] أنّهم قد سمعوه صلّى الله عليه وآله يقول: من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً[١٣٨] فقد كذب، ليس يحبّني وهو يبغض عليّاً»! فقال له قائل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: لأنّه منّي وأنا منه، [مَن أحبّه فقد أحبّني][١٣٩] ومن أحبّني فقد أحبّ الله، [ومَن أبغضه فقد أبغضني][١٤٠] ومَن أبغضني فقد أبغض الله»؟

فقالوا: «اللّهمَّ نعم، قد سمعنا». وتفرّقوا على ذلك[١٤١].

(١٣٧) الزيادة من «الف».

(١٣٨) «ب»: ويبغض هذا.

(١٣٩) الزيادة من «الف».

(١٤٠) الزيادة من «الف».

(١٤١) «ب»: قد سمعنا ذلك فتفرّقوا.



الحديث السابع والعشرون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في طلب الكتف الذي أراد ان يكتبه عند وفاته. قول رجل: «إنّ رسول الله ليهجر». شهادة أمير المؤمنين وسلمان وأبي ذر والمقداد وإبن عبّاس أنّ ذلك الرجل عمر. راجع التخريج (٢٧).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: إنّي كنت عند عبدالله بن عبّاس[١] في بيته وعنده رهط من الشيعة. [قال:][٢] فذكروا رسول الله صلّى الله عليه وآله وموته، فبكى إبن عباس، وقال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الإثنين ـ وهو اليوم الّذي قبض فيه ـ وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه: إيتوني[٣] بكتف أكتب لكم [فيه][٤] كتاباً لن تضلّوا بعدي ولن تختلفوا [بعدي][٥].

فَمَنعهم فرعون هذه الأمّة فقال[٦]: «إنّ رسول الله يهجر»! فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «إنّي أراكم تخالفوني[٧] وأنا حيّ [فكيف بعد موتي][٨]»؟ فترك الكتف.

قال سليم: ثمّ أقبل عليّ إبن عبّاس فقال: يا سليم، لولا ما قال ذلك الرجل

(١) «الف» و«د»: إنّي لعند عبدالله بن عبّاس. «ج»: إنّي لعند إبن عبّاس. وبعده في «د»: هكذا: ومعنا جماعة من شيعة عليّ عليه السلام.

(٢) الزيادة من «ج».

(٣) في «ج» هكذا: فذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر موته فبكى وقال: يوم الإثنين وما يوم الإثنين! الذي قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وحوله أهل بيته وأُناس من أصحابه إذ قال: إيتوني . . . .

(٤) الزيادة من «ج».

(٥) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦) «الف» و«ب» و«د»: فقال رجل منهم.

(٧) «ج» و«د»: لأراكم تختلفون.

(٨) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

لكتب لنا كتاباً لا يضلّ أحدٌ ولا يختلف[٩].

فقال رجل من القوم[١٠]: ومن ذلك الرجل؟ فقال: ليس [١١] إلى ذلك سبيل.

فخلوت بابن عبّاس بعد ما قام القوم، فقال: هو عمر. فقلت: صدقتَ، قد سمعت عليّاً عليه السلام وسلمان وأباذر والمقداد يقولون: «إنّه عمر». فقال: يا سليم، أكتم[١٢] إلّا ممّن تثق بهم[١٣] من إخوانك، فإنّ قلوب هذه الأمّة أُشربَت[١٤] حبّ هذين الرجلين كما أُشربت قلوب بني إسرائيل حبّ العجل والسامريّ.

---

(٩) في «ج» حكى الكلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله هكذا: ثمّ أقبل علينا فقال: «لولا ذلك الرجل لكتبتُ كتاباً لا يضلّ أحدٌ ولا يختلف إثنان».

(١٠) «ج»: فقال رجل لإبن عبّاس.

(١١) «ج»: مالي.

(١٢) «ج»: فخلوت بإبن عباس بعد ما قام القوم فقلت: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام وسلمان وأباذر والمقداد يقولون: «إنّه لَلثّاني». فقال: صدقوا، أنا كذلك شاهد. أُكتم . . . .

(١٣) «ب» و«ج» و«د»: من تثق به.

(١٤) «ج»: فانّ هذه الأمّة قد أُشربت قلوبهم . . . .



في هذا الحديث: عدد العسكرين يوم الجمل، المهاجرون والأنصار كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل، لم يُكره عليه السلام أحداً على القتال وإنّما انتدبهم، الثلاثة المتخلّفين عنه عليه السلام.

راجع التخريج (٢٨).

قال أبـان: سمعت سليم بن قيس يقـول: شهـدت يوم الجمل عليّاً عليه السلام[١]، وكنّا إثنى عشر ألفاً وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف.

وكان مع عليّ عليه السلام من المهاجرين والأنصار نحو من أربعة آلاف ممّن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله بدراً والحديبيّة ومشاهده، وسائر الناس من [أهل][٢] الكوفة إلاّ مَن تَبِعَه[٣] من [أهل][٤] البصرة والحجاز ليست له هجرة ممّن أسلم بعد الفتح[٥]. وجلّ الأربعة آلاف من الأنصار.

ولم يُكره أحداً [من الناس][٦] على البيعة ولا على القتال، إنّما ندبهم فانتدب من أهل بدر سبعون ومائة رجل[٧]، وجلّهم من الأنصار ممّن شاهَدَ أُحداً والحديبيّة، ولم يتخلّف عنه[٨] أحد.

---

(١) «ب» و«د»: شهدتُ الجمل مع عليّ عليه السلام.

(٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٣) أي مضافاً إلى من تبعه من أهل البصرة ومن غير المهاجرين من أهل الحجاز الذين أسلموا بعد فتح مكّة.

(٤) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٥) «ب» و«د»: ممّن ليست له هجرة أسلم بعد الفتح.

(٦) الزيادة من «ب» و«د».

(٧) «ب» و«د»: نحو من سبعين ومائة رجل.

(٨) «ب»: عـنـده . وهذه الفقرة في «ج» خ ل هكذا: ولم يكن عليّ عليه السلام يكره أحداً من الناس على البيعة ولا على القتال معه، إنّما ندبهم فانتدب أهل بدر منهم نحو من مائة وسبعين رجلاً جلّهم من الأنصار ومأتي رجل ممّن شَهد أُحُداً، وانتدب نحواً من خمسمائة ممّن شهد بيعة الشجرة من المهاجرين والأنصار ممّن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله مشاهده وسائرهم من أهل الكوفة ولم يتخلّف عنه فئة من المهاجرين والأنصار إلاّ هواهم معه يتولّونه ويدعون له بالنصر غير ثلاثة نفر . . .

وليس أحدٌ من المهاجرين والأنصار إلّا [و][٩] هواه معه، يتولّونه ويَدْعون له بالظفر والنصر ويحبّون ظهوره على مَن ناواه ولم يُحرجهم ولم يضيّق عليهم وقد بايعوه، وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله[١٠].

والـطاعن عليه والمتبرّء[١١] منه قليل مستتر عنه، مظهر له الطاعة غير ثلاثة رهط[١٢]، بايعوه ثمّ شكّوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمّد بن مسلمة وسعد بن أبي وقّاص وإبن عمر.

وأُسامة بن زيد سلَّم بعد ذلك ورضى[١٣]، ودعا لعليّ عليه السلام واستغفر له وبرأ من عدوّه وشهد أنّه على الحقّ، ومن خالفه ملعون حلال الدم.

---

(٩) الزيادة من «الف».

(١٠) اي عدم إكراهه عليه السلام لهم لا ينافي عدم خلوص نيّاتهم في الحرب.

(١١) «ب» و«د»: المتبرّئين منه.

(١٢) «ب» و«د»: قليل مستتر غير مظهر له غير ثلاثة رهط.

(١٣) في «ج» خ ل هكذا: فقعدوا: سعد وإبن عمر وإبن مسلمة واسامة بن زيد. فأمّا أُسامة فرضى بعدُ وبرئ من عدّوه وشهد أنّه على الحقّ وأنّ من خالفه ملعون حلال دمه.

الحديث التاسع والعشرون

في هذا الحديث يحكي سليم كلام جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وطلحة والزبير، وهو يتضمّن: إخباره عليه السلام عن شهادته، قوله عليه السلام: أنّ أصحاب الجمل ملعونون، جوابه عليه السلام على الأحاديث الموضوعة في شأن طلحة والزبير والعشرة المبشّرة، إخباره عن أصحاب التابوت في جهنّم، مخالفتهما لكتاب الله في إخراج زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله، إحتجاجه عليهما بأنّه لايجوز لهما نكث البيعة بعد ما كان ذلك عن طوع ومن دون إكراه.

رواه الطبرسي في الاحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٢٩).

قال أبان: قال سليم: لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام[١]، وأهل البصرة يوم الجمل نادى [عليّ عليه السلام][٢] [الزبير][٣]: يا أبا عبدالله، أُخرج إليّ.

فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، تخرج إلى الزبير الناكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وأنت على بغلة بلا سلاح؟! فقال عليّ عليه السلام: إنّ عليَّ [من الله][٤] جنّة واقية، لن يستطيع أحدٌ فراراً من أجله. وإنّي لا أموت ولا أُقتل إلّا على يَدَي أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى ثمود[٥].

فخرج [اليه][٦] الزبير. فقال: أين طلحة؟ ليخرج. فخرج [طلحة][٧].

فقال عليه السلام: نشدتكما بالله، أتعلمان واولوا العلم من آل محمّد وعايشة بنت أبي‌بكر «أنّ أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه وآله» وقد خاب مَن أفترى؟[٨].

فقال الزبير: كيف نكون[٩] ملعونين ونحن من أهل الجنّة؟ فقال عليّ عليه

---

(١) «ب» و«د»: عليّ عليه السلام.

(٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٣) الزيادة من «الف» و«د».

(٤) الزيادة من «ب» و«د».

(٥) «ب»: كما عاقر ناقة الله أشقاها.

(٦) الزيادة من «الف».

(٧) الزيادة من «الف».

(٨) في الإحتجاج: والله إنّكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وعايشة بنت أبي بكر» انّ كلّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه وآله» وقد خاب من افترى.

(٩) «ب» و«د»: كيف يكونون. وفي الإحتجاج: كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنّة.

السلام: لو علمت أنّكم من أهل الجنّة لَما استحللتُ قتالكم.

فقال الزبير: أما سمعت رسول الله يقول يوم أُحُد: «أوجَبَ[١٠] طلحة الجنّة، ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي[١١] على الأرض حيّاً فلينظر إلى طلحة»؟ أو ما سمعت رسول الله يقول: «عشرة من قريش في الجنّة»[١٢]؟

فقال عليّ عليه السلام: فَسَمِّهم. قال: فلان وفلان، وفلان، حتّى عدّ تسعة فيهم أبو عبيدة بن الجرّاح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[١٣].

فقال عليّ عليه السلام: عددتَ تسعةً، فَمَن العاشر؟ قال الزبير: أنت. فقال عليّ عليه السلام: أمّا أنتَ فقد أقررتَ أنّي من أهل الجنّة، وأمّا ما ادّعيت لنفسك وأصحابك فإنّي به لَمِن الجاحدين. والله إنّ بعض مَن سمّيت لفي تابوت في جبّ في أسفل درك من جهنّم، على ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع تلك الصخرة فأسعرت جهنّم، سمعت ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإلاّ فأظفرك الله بي وسفك دمي بيدك[١٤]، وإلاّ فأظفرني الله بك وبأصحابك[١٥]!

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي.

ثمّ أقبل على طلحة فقال: يا طلحة، معكما نساؤكما؟ قال: لا. قال: عَمَدتُما إلى إمرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرزتماها وصُنتما حلائلكما في الخيام والحجال!؟ ما أنصفتما رسول الله صلّى الله عليه وآله [من أنفسكم حيث أجلستما

---

(١٠) «ب»: وجب.

(١١) «ب»: مشى.

(١٢) في الإحتجاج: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «عشرة من قريش في الجنّة». قال عليّ عليه السلام: سمعته يحدّث بذلك عثمان في خلافته. فقال له عليّ عليه السلام: لستُ أُخبرك بشيء حتّى تُسمّيهم.

(١٣) في الإحتجاج: قال الزبير: أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة الجرّاح وسعيد بن عمرو بن نفيل.

(١٤) «ب» و«د»: على يدك.

(١٥) في الإحتجاج: ... وإلاّ أظفرني الله عليك وعلى أصحابك وسفك دمائكم على يدي وعجّل أرواحكم إلى النار.

نسائكما في البيوت وأخرجتما زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله][١٦] وقد أمر الله أن لا يكلِّمنَ[١٧] إلاّ من وراء حجاب. أخبِرني عن صلاة [عبدالله][١٨] بن الزبير بكما، أما يرضى أحدكما بصاحبه؟ أخبِرني عن دعائكما الأعراب إلى قتالي، ما يحملكما على ذلك؟

فقال طلحة: يا هذا، كنّا في الشورى ستّة مات منّا واحد وقتل آخر، فنحن اليوم أربعة كلّنا لك كاره.

فقال له عليّ عليه‌السلام: ليس ذلك عليَّ[١٩] قد كنّا في الشورى والأمر في يد غيرنا وهو اليوم في يدي. أرأيتَ لو أردتُ بعد ما بايعتُ عثمان أن أردّ هذا الأمر شورى أكـان[٢٠] ذلك لي؟ قال: لا. قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك بايعتَ طائعاً.

فقـال عليّ عليه السـلام: وكيف ذلـك والأنصـار معهم السيوف مخترطـة يقولون[٢١]: «لئن فرغتم وبايعتم واحداً منكم، وإلاّ ضربنا اعناقكم أجمعين»! فهل قال لك ولأصحابك أحدٌ شيئاً من هذا حيث بايعتماني[٢٢]؟ وحجّتي في الإستكراه في البيعة أوضح من حجّتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين[٢٣]، وكنتما أوّل مَن فَعَل ذلك[٢٤]، ولم يَقُل أحد لَتبايعان أو لَنَقتلنّكما!

فانصرف طلحة ونشب القتال، فقتل طلحة وإنهزم الزبير.

---

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧) «ب» و«د»: أن لا تتكلم.

(١٨) الزيادة من «ب» و«د».

(١٩) «ب» و«د»: لك.

(٢٠) في «ب»: كان، بدون الهمزة.

(٢١) «ب» و«د»: معهم السيف ومخترطيها يقولون.

(٢٢) «الف»: وقت بايعتماني. وفي «الف» خ ل: وقت ما بايعتماني.

(٢٣) زاد في «الف»: وكنتما غير مُكرهَين.

(٢٤) «ب»: ولا كنتما أوّل من فعل ذلك.

الحديث الثلاثون

في هذا الحديث: مفتاح ألف باب من العلم عند أمير المؤمنين عليه السلام، إخباره عليه السلام عن عدد الجيش قبل مجيئهم.
وهذا الحديث مذكور في النوع «ج» بصورة أُخرى ولذا أوردناه مستقلاً بعنوان الحديث ٦٦. راجع التخريج (٣٠).

قال أبـان: قال سُليم: سمعتُ إبن عبّـاس يقول: سمعتُ من عليّ عليه السلام حديثاً لم أدرِ ما وجهه [ولم أُنكره](١). سمعتُه يقول: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أسَرَّ إليَّ في مرضه فَعَلَّمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب».

وإنّي لَجالس بذي قار في فسـطاط عليّ عليه السلام وقد بعث الحسن عليه السلام وعمّاراً [إلى أهل الكوفة](٢) يستنفران(٣) الناس، إذ أقبل [عليّ](٤) عليٌّ عليه السلام فقال: يابن عبّاس، يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين(٥). فقلت في نفسي: إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب.

فلمّا أظلّنـا الحسن عليه السـلام بذلـك الجنـد إستقبلتُهم(٦) فقلتُ لكاتب الجيش(٧) الّذي معه أسمائهم: كَم رجل معكم(٨)؟ فقال: أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين(٩).

---

(١) الزيادة من «ج».

(٢) الزيادة من «ب» و«د».

(٣) «الف» خ ل: يستفزّان، أي يدعوان.

(٤) الزيادة من «ب» و«د».

(٥) الترديد من الراوي، وهذه العبارة في «ج» هكذا: فإنّي لجالس مع عليّ عليه السلام بذى قار في فسطاطه وقد بعث الحسن بن علي عليهما السلام إلى الكوفة يستنفرهم، وبعث معه عمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وزيرين له، إذ أقبل عليٌّ عليٌّ عليه السلام فقال: يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألفا غير رجل ـ أو قال: أحد عشر ألفاً ورجل ـ.

(٦) «الف» و«ب» و«د»: استقبلتُ الحسن عليه السلام.

(٧) «ب» و«د»: لكاتب الحسن عليه السلام.

(٨) «ج»: كم نفر معك.

(٩) «ج»: فقال: أحد عشر الف رجل ورجل ـ أو قال: غير رجل ـ كما قال عليّ عليه السلام.

الحديث الحادي والثلاثون

في هذا الحديث: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني»، إنّ جميع آيات القرآن وتأويلها عنده عليه السلام. راجع التخريج (٣١).

قال أبان عن سليم، قال: جلستُ إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد[١] والناس حوله فقال: سلوني قبل أن تفقدوني. سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلاّ وقد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها[٢].

فقال إبن الكوّاء: فما كان ينزل عليه وأنت غائب[٣]؟

فقال عليه السلام: بلى، يحفظ[٤] عليَّ ما غبتُ عنه، فإذا قدمت عليه قال لي: «[ياعليّ][٥]، أنزل الله بعدك كذا وكذا» فَيَقْرأُنيه، «وتأويلُه كذا وكذا» فَيُعلِّمُنيه.

---

(١) «ج»: في مسجد الكوفة.

(٢) «ج»: . . . إلاّ وقد قرأتُها وعلمتُ تأويلها.

(٣) «ب»و«د»: أفما كان. وفي «ج»: فما نزل وأنت غائب؟

(٤) هكذا في «الف». وفي «ب»و«د»: بلى، كان يحفظ. «ج»: كان يحفظ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليَّ. وفي «الف» خ ل: بل كان يحفظ . . .

(٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

الحديث الثاني والثلاثون

في هذا الحديث: قول أمير المؤمنين عليه السلام: لو ثنّيت لي الوسادة . . . ، إخباره عليه السلام عن إفتراق الأمّة كإفتراق الأمم السالفة، تعيين الفرقة الناجية، بعض من تنتحل محبّة أهل البيت عليهم السلام تدخل النار.

وهذا الحديث مذكور في النوع «ج» من النسخ بتفاوت ليس باليسير، وورد روايته عن سليم بالصورتين. ولذلك أفردنا ما في «ج» بعنوان الحديث ٦٥. راجع التخريج (٣٢).

قال أبان: قال سليم: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول لرأس اليهود: كم إفترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة. فقال عليّ عليه السلام: كذبتَ!

ثمّ أقبل على الناس فقال: [والله][١] لو ثنّيت لي الوسادة لَقضيتُ بين أهل التوراة[٢] بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم[٣].

إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي اتّبعت يوشع بن نون وصيّ موسى. وافترقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت شمعون وصيّ عيسى عليه السلام. وتفترق[٤] هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي اتّبعت وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله ـ وضرب بيده على صدره ـ.

ثمّ قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلّها تنتحل مودّتي وحبّي[٥]، [واحدة منها في الجنّة][٦] وإثنتا عشرة منها في النار.

---

(١) الزيادة من «د».

(٢) «ب»: أفتيت أهل التوراة . . .

(٣) «ب»: بين أهل الفرقان بفرقانهم.

(٤) «الف»: تفرّقت.

(٥) «ب»: محبّتي وودّي.

(٦) الزيادة من «الف».

الحديث الثالث والثلاثون

في هذاالحديث: أعظم ما سمعه إبن عبّاس من عليّ عليه السلام، أسماء أهل السعادة والشقاوة عنده عليه السلام. راجع التخريج (٣٣).

قال أبان: قال سليم: قلت لإبن عبّاس: أخبِرني بأعظم ما سمعتم[١] من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، [ما هو؟

قال سليم:][٢] فأتاني[٣] بشيئ قد [كنتُ][٤] سمعتُه أنا من عليّ عليه السلام.

قال عليه السلام: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده كتاب، فقال: يا علي[٥]، دونَكَ هذا الكتاب. فقلت: يا نبيّ الله، وما هذا [الكتاب][٦]؟ قال: كتابٌ كَتَبَهُ الله، فيه تسمية أهل السعادة وأهل الشقاوة[٧] من أُمّتي إلى يوم القيامة، أمرني ربّي[٨] أن أدفعه إليك[٩].

---

(١) «ج»: بأعظم شيئ سمعته.

(٢) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣) «ج»: فأخبَرَني.

(٤) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٥) «ج»: يا أخي.

(٦) الزيادة من «الف» و«ب»

(٧) «الف» و«ب» و«د»: أهل السعادة والشقاء.

(٨) «ج»: أمرني الله.

(٩) يناسب هنا أن اورد ما رواه في البحار ج١٧ ص١٤٦ ح٤٠ بأسناده عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب. فنَشَر الكتاب الّذي في يده اليمنى فقرأ: «بسم الله الرحمان الرحيم، كتاب لأهل الجنّة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد». قال:ثمّ نشر الّذي بيده اليسرى فقرأ: «كتاب من الله الرحمان الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد».

وروى في البحار ايضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى. قال: فقالت السدرة: ما جازني مخلوق قبلك. ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى. قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال. فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه، فإذاً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم. قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذاً فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم. ثمّ نزل ومعه الصحيفتان فَدَفعهما إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الحديث الرابع والثلاثون

في هذا الحديث يخبر سليم عن يوم الهرير أشدّ أيّام صفين وآخرها، وهذا ملخّص ما فيه:

حضور سليم ليلة الهرير، خطبة الأشتر يوم الهرّير يصوّر فيها العسكرين ويرغّب في الجهاد ويُعلّمهم فنون الحرب، إخبار سليم عن كيفيّة الوقعة يوم الهرير وزمانه وعدد القتلى، خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الهرير، عمرو بن العاص يُشير على معاوية برفع المصاحف، كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام يطلب منه الشام خديعةً، جواب أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية، عمرو بن العاص يشمت بمعاوية في أبيات، كلام بين معاوية وإبن العاص في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٣٤).

قال أبان: سمعت[١] سليم بن قيس يقول ـ وسألته[٢]: هل شهدتَ صفّين؟ ـ فقال: نعم. قلت: هل شهدتَ يوم الهرير؟ قال: نعم. قلت: كَم كان أتى عليكَ مِن السّن؟ قال: أربعون سنة[٣]. قلت: فحدِّثني رحمك الله.

قال: نعم، مَهما نسيت[٤] مِن شيئ من الأشياء فلا أنسى هذا الحديث، ثمّ بكى وقال: صفّوا وصَفَفْنا، فَخَرج مالك الأشتر على فرس [له][٥] أدهم مُجنَّب[٦] وسلاحه معلّق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤوسنا ويقول: «أقيموا

---

(١) «الف»: وسمعت.

(٢) اي وقـد سألت سليماً. وإشتبـه الأمـر في البحار ففسّر الضمير بعبد الله بن العباس بقرينة الرواية السابقة. وذلك انّ هذا حديث مستقل يرويه ابان عن سليم، وسيأتي في موارد من هذا الحديث قوله: «قال سليم». ويؤيد ذلك أنّ سليم كان حاضراً بصفّين الى آخرها كما هو صريح عدة احاديث في هذا الكتاب.

(٣) يستفاد من هذه العبارة أنّ سليماً ولد بسنتين أو أربع سنين قبل الهجرة، وذلك أنّ وقعة صفّين بدئت في سنة ٣٦ وانتهت في سنة ٣٨، فإذا كان عُمر سليم آنذاك أربعون سنة يكون ميلاده إمّا بسنتين قبل الهجرة أو أربع سنوات. راجع ص ٢٧٤ من هذا الكتاب.

(٤) «ب» و«د»: فما نسيتُ.

(٥) الزيادة من «ب» و«د».

(٦) اي كان يقوده إلى جنبه ولم يركبه.

صفوفكم».

فلمّا كَتَّب الكتائب وأقام الصفوف أقبل على فرسه حتّى قام بين الصّفين فَوَلّى أهل الشام ظهره وأقبل علينا بوجهه[٧]، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي صلّى الله عليه وآله ثمّ قال:

«أمّا بعد، فإنّه كان من قضاء الله وقدره إجتماعنا في هذه البُقعة من الأرض لآجـال[٨] قد اقتربت وأُمور تصرّمت[٩]، يَسوسنا فيها سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصّيين وإبن عمّ نبّينا وأخوه ووارثه وسيوفنا سيوف الله[١٠]، ورئيسهم إبن آكلة الأكباد وكهف النفاق وبقيّة الأحزاب يسوقهم إلى الشقاء والنار. ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب وهم ينتظرون العقاب. فإذا حمى الوطيس وثار القتال[١١] وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله، فلا أسمعنّ[١٢] إلاّ غمغمة[١٣] أو همهمة.

أيّهـا النّـاس، غضّوا الأبصار وعَضّوا على النواجذ من الأضراس فإنّها أشدّ لِضرب الرأس[١٤]، واستقبِلوا [القوم][١٥] بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم فاضربوا الهام وأطعنوا بالرماح ممّا يلي الشـرسوف[١٦] [الأيسر][١٧] فإنّه مُقتل، وشُدُّوا شِدّة قوم موتورين بآبائهم وبدماء إخوانهم حنقين على عدوّهم قد وَطّنوا أنفسهم على الموت، لِكيلا تَذلّوا ولا يُلزمكم في الدنيا عار».

---

(٧) «ب» و«د»: وأقبل علينا رحمه الله. وقوله «كتّب الكتائب» أي هَيَّأهم وجعلهم في فئاتٍ منظّمة.

(٨) «ب»: إن اجتمعنا في هذه البقعة من الأرض إلاّ لآجال...

(٩) «ب»: تصرّفت. وبعده في «د»: يسوقنا.

(١٠) «الف» خ ل: وسيف من سيوف الله.

(١١) «الف» خ ل و«د»: وثار القتام اي غبار الحرب. وقوله «حمى الوطيس» أي اشتدّ الحرب.

(١٢) «ب»: فلا أستمعنّ.

(١٣) الغمغمة: الكلام الذي لا يبينّ.

(١٤) «ب» و«د»: الرؤوس. و«الف» خ ل: لصرار الرأس.

(١٥) الزيادة من «الف».

(١٦) الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.

(١٧) الزيادة من «ب» و«د».

ثمّ إلتقى القوم فكان بينهم أمر عظيم، فتفرّقوا[١٨] عن سبعين ألف قتيل من جحاجحة العرب[١٩]. وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلّت[٢٠] الشمس حتّى ذهب ثُلث الليل الأوّل، ما سُجد للهِ في ذينك العسكرين سجدة حتّى مرّت مواقيت الصلوات الأربع: الظهر والعصر والمغرب والعشاء[٢١].

* * *

قال سليم: ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام قام خطيباً فقال: «يا أيّها النّاس، إنّه قد بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدّوكم كمثلٍ[٢٢] فلم يبق إلاّ آخر نفس[٢٣]، وإنّ الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأوّلها، وقد صبر لكم القوم على غير دين حتّى بلغوا فيكم ما قد بلغوا. وأنا غادٍ عليهم بالغداة إن شاء الله ومحاكمهم إلى الله».

فبلغ ذلك معاوية ففزع فزعاً شديداً وإنكسر هو و[جميع][٢٤] أصحابه وأهل الشام لذلك[٢٥]. فدعا عمرو بن العاص فقال: يا عَمرو، إنّما هي الليلة حتّى يغدو علينا، فما ترى؟ قال: أرى الرجال قد قلّوا، وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله، وإنّما يقاتلك على أمرٍ وأنت تُقاتله على غيره، أنت تريد البقاء وهو يريد الفناء. وليس يخاف أهل الشام عليّاً إن ظفر بهم ما يخاف أهل العراق إن ظفرت بهم. ولكن

---

(١٨) «ب» و«د»: إفترقوا.

(١٩) أي ساداتهم.

(٢٠) «ب» و«د»: إستقبلت.

(٢١) قوله: «ما سجد لله . . .» أي كانوا يصلّون صلاة الخوف حالة القيام، كما ورد ذلك عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «. . . وما كانت صلاة القوم يومئذ إلاّ تكبيراً عند مواقيت الصلاة». راجع أمالي الصدوق: ص٣٣٢، ورواه عنه في البحار: ج٣٢ ص٦١٥ ح٤٨٢.

(٢٢) كذا في النسخة: اي مثلهم. وفي «الف» خ ل: أنّه قد بلغ بكم ما قد رأيتم بعدّوكم فلم يبق منهم إلاّ . . .

(٢٣) «ب» و«د»: آخر نفر.

(٢٤) الزيادة من «الف». وفي «د»: انكسر هو وأصحابه وجميع أهل الشام.

(٢٥) «الف» خ ل: كذلك.

ألقِ إليهم أمراً إن ردّوه اختلفوا وإن قبلوه اختلفوا! أُدعُهم إلى كتاب الله وإرفع المصاحف على رؤوس الرماح[٢٦]، فإنّك بالغ حاجتك فإنّي لم أزل ادّخرها [لك][٢٧].

فعرفها معاوية وقال: صدقتَ، ولكن قد رأيتُ رأياً اَخْدَعُ به عليّاً: «طلبي[٢٨] إليه الشام على الموادعة»، وهو الشيئ [الأوّل][٢٩] الّذي ردّني عنه.

فضَحِكَ عمرو وقال: أين أنت يا معاوية من خديعة عليّ؟! وإن شئت أن تكتب فاكتب.

قال: فكتب معاوية إلى عليّ عليه السلام كتاباً مع رجل من أهل السكاسك[٣٠] يقال له «عبدالله بن عقبة»:

«أمّا بعد، فإنّك لو علمت إنّ الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمناه نحن لم يَجنِها بعضنا على بعض، وإن كنّا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نَرمُّ به[٣١] ما مضى ونُصلح ما بقي. وقد كنت سألتُك الشام على أن لا تُلزَمني لك طاعة ولا بيعة، فأبيتَ ذلك [عليَّ][٣٢] فأعطاني الله ما منعت. وأنا أدعوك [اليوم][٣٣] إلى ما دعوتك إليه أمسِ، فإنّك لا ترجو من البقاء إلّا ما أرجوه ولا تخاف من الفناء إلّا ما أخاف، وقد والله رقّت الأكباد وذهبت الرجال. ونحن بنو عبد مناف، وليس لبعضنا على بعض فضل يستذلّ به عزيز ولا يسترقّ[٣٤] به ذليل، والسلام».

* * *

---

(٢٦) «ب»: على أطراف الرماح.

(٢٧) الزيادة من «الف».

(٢٨) «ب»و«د»: على طلبي.

(٢٩) الزيادة من «الف».

(٣٠) «ب»: فكتب معاوية بكتاب إلى عليّ عليه السلام مع رجلٍ من السكاسك.

(٣١) اي نُصلح ونأخذ في ترميمه. وفي «الف» خ ل: فقد بقي منها ما نرمّ به ما بقي.

(٣٢) الزيادة من «الف» خ ل. وفي «د»: عنّي.

(٣٣) الزيادة من «الف» خ ل.

(٣٤) «ب»: ولا يترف.

قال سليم: فلمّا قرأ عليّ عليه السلام كتابه[٣٥] ضحك وقال: العجب من معاوية وخديعته لي! فَدَعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع فقال له: أُكتب:

«أمّا بعد، فقد جائني كتابك تذكر فيه «انّك لو علمت وعلمنا أنّ الحرب تبلغ بنا وبك إلى ما بلغت لم يَجْنِها بعضنا على بعض»، وإنّا وإيّاك ـ يا معاوية ـ على غاية منها لم نَبْلُغها بعدُ. وأمّا طلبك الشام، فإنّي لم أُعطك اليوم ما منعتُك أمسِ. وامّا إستواؤنا في الخوف والرجاء، فإنّك لستَ بأمضى على الشكّ منّي على اليقين، وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة. وأمّا قولك «إنّا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض»، فكذلك نحن ولكن ليس أُميّة كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبوسفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحقّ، في أيدينا فضل النبوّة الّتي مَلِكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم، والسلام».

* * *

[قال:][٣٦] فلمّا إنتهى كتاب عليّ عليه السلام إلى معاوية كتمه عن عَمرو، ثمّ دَعاه فأقرأه. فشمت به عَمرو، وقد كان نهاه ولم يكن أحدٌ من قريش أشدّ تعظيماً لعليّ عليه السلام من عَمرو بعد اليوم الّذي صرعه عن دابّته. فقال عمرو:

ألا للهِ دَرُّكَ يَابْنَ هِنْدٍ	وَدَرُّ المَرْءِ ذِى الحالِ المَسودِ
أتَطْمَعُ ـ لا أباً لَكَ ـ في عَليّ	وَقَدْ قُرِعَ الحَديدُ عَلَى الحَديدِ
وَتَرْجُو أنْ تُخادِعَهُ بشَكّ	وَتَرجُو أنْ يَهابَكَ بالْوَعيدِ[٣٧]
[وقَدْ كَشَفَ القِناعَ وَجَرَّ حَرْباً	يَشيبُ لِهَوْلِها رَأسُ الوَليدِ][٣٨]

(٣٥) «ب»: كتاب معاوية.

(٣٦) الزيادة من «ب».

(٣٧) «الف»: في الوعيد.

(٣٨) الزيادة من «الف».

[لَـهُ جاواه مُظْلِمَـةٌ طَحُـولٌ فَوارِسُـهـا تُلَهِّـبُ كَالأُسُـودِ][٣٩]
يقُـولُ لَها إذا رَجَـعَـتْ إلَـيهِ وَقـابَـلَ بالـطِّعـانِ[٤٠] القَـومَ عُودي
فَإِنْ وَرَدَتْ فَأَوَّلُهـا وُروداً وَإِنْ صَدَرَتْ فَلَيْسَ بِذى وُرُودِ
وَمـا هِيَ مِنْ أبـى حَسَـنٍ بِنُكْـرٍ وَمـا هِيَ مِنْ مَسـائِـكَ بِالْـبَعـيدِ
وَقُـلْتَ لَهُ مَقـالَـةَ مُسْـتَـكـينٍ ضَعيفِ القَلْبِ مُنْقَـطِعِ الـوَريدِ
طَلَبْتَ الشَّـامَ حَسْبُـكَ يابْنَ هِنْـدٍ مِنَ السَّـوءاتِ وَالـرَّأيِ الـزَّهـيدِ
وَلَـوْ أعْـطاكَـهـا مَا ازْدَدْتَ عِزّاً وَمـالَـكَ في اسْـتِـزادِكَ مِنْ مَزيدٍ
فَلَمْ تَكْسِرْ بِهذا الـرَّأيِ عُوداً سِوى ما كانَ، لا بَلْ دُونَ[٤١] عُودِ

فقال معاوية: والله لقد علمتُ ما أردتَ [بهذا][٤٢]. قال عمرو: وما أردتُ به؟ قال: عيبك رأيي وخلافك عليًّ وإعظامك عليّاً لِما فَضَحكَ يوم بارزتَه.

فضحِك عمرو وقال: أمّا خلافك ومعصيتك فقد كانت، وأمّا فضيحتي[٤٣] فلم يفتضح رجل بارزَ عليّاً، فإن شئت أن تتلوها أنت منه فافعل!

فسكت معاوية وفَشا أمرهما في أهل الشام.

---

(٣٩) الزيادة من «الف» خ ل. جاوى بالإبل: دعاه إلى الماء، والطحول: الملآن.

(٤٠) «الف» خ ل: بقتل بالطعان.

(٤١) «الف» خ ل: لا بل رقّ عود.

(٤٢) الزيادة من «الف» و«د».

(٤٣) «الف» خ ل: قال: عيبك رأيي في خلافك ومعصيتك، والعجب منك تُفيّل رأيي وتعظّم عليّاً وقد فضحك. قال: أمّا تفييلي رأيك فقد كان، وأمّا إعظامي عليّاً فإنّك بإعظامه أشدّ معرفة منّي ولكنّك تطويه وأنشره، وأمّافضيحتي . . .

روى العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص١٦١ عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن إبن عبّاس قال: تعرّض عمرو بن العاص لعليّ عليه السلام يوماً من أيّام صفّين وظنّ أنّه يطمع منه في غرّة فيصيبه. فحمل عليه عليّ عليه السلام، فلمّا كاد أن يخالطه أذرى نفسه عن فرسه ورفع ثوبه وشغر برجله فبدت عورته! فصرف عليه السلام وجهه عنه وقام معفراً بالتراب هارباً على رجليه معتصماً بصفوفه. فقال أهل العراق: يا أمير المؤمنين، أفلت الرجل. فقال: أتدرون من هو؟ قالوا: لا. قال: إنّه عمرو بن العاص، تلقّاني بسوأته فذكرني بالرحم فصرفت وجهي عنه. ورجع عمرو إلى معاوية فقال: ما صنعتَ يا أبا عبدالله؟ فقال: لقيني عليّ فصرعني! قال: إحمد الله وعورتك.



في هذا الحديث يُخبرنا سليم عن صفين كما يلي: مرور أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من عسكر معاوية يشتمونه، خطبته عليه السلام لأصحابه ردّاً على تلك الجماعة، حَمْلة محمد بن الحنفيّة مع أصحابه على تلك الجماعة وردّهم عن مواقفهم. راجع التخريج (٣٥).

قال أبان: قال سليم: ومرّ عليّ صلوات الله عليه بجماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط [1] وهم يشتمونه، فأُخبر بذلك. فوقف فيمن يليهم من أصحابه ثمّ قال لهم:

---

(١) أورد العلاّمة الأميني في الغدير: ج٨ ص١٢٠ عن الأغاني: أنّ الوليد بن عقبة كان زانياً شرّيب الخمر. فشرب الخمر بالكوفة وقام ليصّلي بهم الصبح في المسجد الجامع، فصلّى بهم أربع ركعات. ثمّ إلتفت إليهم وقال لهم: أزيدكم؟ وتقيّأ في المحراب، وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته: «علق القلب الربابا ـ بعد ما شابت وشابا».

وروى عن عدّة طرق: أنّ طلحة والزبير أتيا عثمان فقالا له: قد نهيناك عن تولية الوليد شيئاً من أمور المسلمين فأبيتَ، وقد شهد عليه بشرب الخمر والسكر فاعزله. وقال عليّ عليه السلام: أعزله وحُدّه إذا شهد الشهود عليه في وجهه. فولّى عثمان سعيد بن العاص الكوفة وأمره بإشخاص الوليد. فلمّا قدم سعيد الكوفة غسل المنبر ودار الإمارة وأشخص الوليد. فلمّا شُهد عليه في وجهه وأراد عثمان أن يحدّه ألبسه جُبّة حبر وأدخله بيتاً. فجعل إذا بعث إليه رجلاً من قريش لِيضربه قال له الوليد: أُنشدك الله أن تقطع رحمي وتغضب أمير المؤمنين عليك! فيكفّ. فلمّا رآى ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذ السوط ودخل عليه . . . فجعل يضربه والوليد يسبّه. وفي رواية البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣٠٢: «فأقبل الوليد يروغ من عليّ عليه السلام. فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط».

وإبن النابغة هو عمرو بن العاص، وامّه كانت بغيّاً من ذوات الرايات من طوائف مكة.فوقع عليها ستّة من قريش في طهر واحد فولدت عمراً. فاختصم القوم جميعاً فيه فألحقته النابغة بالعاص بن وائل راجع الغدير:ج٢ ص ١٢١.

وأمّا أبو الأعور الأسلمي فهو عَمرو بن سفيان كان ممّن شهد معاهدة المنافقين ضدّ أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة قبيل وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله. ولم يزل معادياً لأمير المؤمنين عليه السلام حتى صار من أمراء جند معاوية بصفّين وكان على مقدّمته.

وأمّا مروان بن الحكم فهو الّذي أخرجه رسول الله صلّى الله عليه وآله مع أبيه من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف. ولمّا أُدخل مروان ـ حين ولد ـ على النبي صلّى الله عليه وآله قال: هو الوزغ إبن الوزغ، الملعون بن الملعون. راجع الغدير: ج٨ ص٢٤٤ و٢٦٠.

«إنهضوا إليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين ووقار الإسلام. إنّ أقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه والإغترار لَقَومٌ رئيسهم معاوية وإبن النابغة وأبو الأعور السلمي وابن أبي معيط شارب الخمر والمجلود الحدّ في الإسلام والطريد مروان، وهم هؤلاء يقومون[٢] ويشتمون. وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وأنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام وهُم يَدعونني إلى عبادة الأوثان! فالحمد لله [قديماً وحديثاً][٣] على ما عاداني[٤] الفاسقون [المنافقون][٥]. إنّ هذا الخطب لَجليلٌ. إنّ فُسّاقاً منافقين كانوا عندنا غير مؤتمنين وعلى الإسلام متخوّفين، خدعوا شطر هذه الأمّة وأُشربوا قلوبهم حبّ الفتنة واستمالوا أهوائهم إلى الباطل، فقد نصبوا لنا الحرب وجدّوا في إطفاء نور الله، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون».

ثمّ حَرّض عليهم وقال: «إنّ هؤلاء لا يزالون[٦] عن موقفهم[٧] هذا دون طعن دراك تطير منه القلوب، وضرب يفلق الهام وتطيح [منه][٨] الأنوف[٩] والعظام وتسقط منه المعاصم، وحتّى تقرع جباههم بعمد الحديد وتنتشر حَواجبهم على صدورهم والأذقان [والنحور][١٠]. أين أهل الدين[١١] طلاب الأجر»؟

فثارت[١٢] عليه عصابة نحو أربعة آلاف، فدعا محمّد بن الحنفيّة فقال: «يا بُنيَّ، إمش نحو هذه الراية مشياً وئيداً على هِيْنَتك[١٣] حتّى إذا شرعت في

(٢) «الف» خ ل: يقربون.
(٣) الزيادة من «ب» و«د».
(٤) «الف»: على ما دعاني.
(٥) الزيادة من «ب» و«د».
(٦) «الف»: لا يزولون.
(٧) «ب» و«د»: مواقفهم. وقوله «دِراك» أي متواصل.
(٨) الزيادة من «الف».
(٩) «ب» و«د»: الأكفّ.
(١٠) الزيادة من «الف» و«د».
(١١) «ب» و«د»: أهل الصبر.
(١٢) «ب» و«د»: فثابت.
(١٣) أي بتمهّل وتأنّي. وفي «ب»: مشياً رُويداً على هيئتك.

صدورهم[١٤] الأسنّة فامسِك حتّى يأتيك رأيي»، فَفَعل.

وأعدّ عليّ عليه السلام مثلهم، فلمّا دنا محمّد وأشرع الرماح في صدورهم أمَرَ عليّ عليه السلام الّذين كان أعدّهم أن يحملوا معهم[١٥]. فشدّوا عليهم ونهض محمّد ومَن معه في وجوههم فأزالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامّتهم.

---

(١٤) «الف»: في صدرهم.

(١٥) «ب»: كان أعدّ معهم أن يحملوا. و«الف» خ ل: أن يحملوا معه. و«د»: كان أعدّهم معه.

الحديث السادس والثلاثون

في هذا الحديث: أمير المؤمنين عليه السلام يخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله في أسفاره، سهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهر أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه، ما سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ربّه لعليّ عليه السلام، فكريّة بعض الصحابة.

رواه الطبرسي في الاحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٣٦).

أبان عن سليم، قال: سألت المقداد عن عليّ عليه السلام، قال: كنّا نسافر[١] مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ [وذلك][٢] قبل أن يأمر نساءه بالحجاب ـ وهو يخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس له خادم غيره، وكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عايشة.

فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ينام بين عليّ وعايشة ليس عليهم لحاف غيره، فإذا قام رسول الله صلّى الله عليه وآله من الليل [يصلّي][٣] حَطَّ بِيَده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتّى يمسّ اللحاف الفراش الّذي تحتهم ويقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيصلّي.

فأخذَت عليّاً عليه السلام الحمّى ليلةً فأسهرَتْه، فسهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهره[٤]، فبات ليلَهُ مرّة يصلّي ومرّة يأتي عليّاً عليه السلام يُسَلّيه وينظر إليه حتّى أصبح. فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال: «اللّهمّ اشف عليّاً وعافِهِ، فإنّه قد أسهَرَني ممّا به من الوجع»، فعوفي فكأنّما أُنشط من عقال ما به مِن علةٍ[٥].

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون ـ فقال عليّ عليه السلام: بَشّرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك.

---

(١) «ب» و«د»: كان يسافر.

(٢) الزيادة من «ب» و«د».

(٣) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٤) «الف» خ ل: بسهره.

(٥) «ب» و«د»: ما به قلبه. (والظاهر: ما به قبله).

قال: إنّي لم أسأل الله [الليلة][٦] شيئاً إلاّ أعطانيه ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله. إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن بعدي ففعل، وسألته إذا ألبسني ثوب النّبوة والرسالة أن يُلبسك ثوب الوصيّة والشجاعة ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي ووارثي وخازن علمي ففعل، وسألته أن يجعلك منّي بمنزلة هارون من موسى وأن يشدّ بك أزري ويُشركك في أمري ففعل إلاّ أنّه قال: «لا نبيّ بعدك»[٧] فرضيتُ، وسألته أن يزوّجك إبنتي ويجعلك أبا وُلدي ففعل.

فقال رجل لصاحبه[٨]: أرأيت ما سأل؟! فوالله لو سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يُعينه على عدوّه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه ـ فإنّ به حاجة! ـ كان خيراً له ممّا سأل! وقال الآخر: واللهِ لَصاع من تمر خير ممّا سأل!

---

(٦) الزيادة من «الف» خ ل.

(٧) «الف»: إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

(٨) «ب» و«د»: فقال رجلان أحدهما لصاحبه.

الحديث السابع والثلاثون

في هذا الحـديث: يخبرنـا سليم عمّا قاله أصحاب الصحيفة عند موتهم[1] وذلك كما يلي:

كلام معاذ بن جبل وما رآه عند الموت، كلام أبي عبيدة بن الجرّاح وسـالم مولى أبي حذيفة عند الموت، كلام أبي بكر وعمر عند الموت، تقـرير أمـير المؤمنـين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لحديث سليم، نصّ ما جرى عند موت أبي بكر، الأئمّة الإثنى عشر عليهم السـلام محدّثـون، تقـرير الحديث من عند أمير المؤمنين عليه السلام مرّة أُخرى، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه عن سليم: الثقفي في الغـارات والصفار في بصائر الدرجات والصدوق في علل الشرايع والشيخ المفيد في الاختصاص وفي الكافية وابن شهر آشوب في المناقب والديلمي في ارشاد القلوب والبياضي في الصراط المستقيم. راجع التخريج (٣٧).

[عن][2] أبان قال: سمعتُ سليم بن قيس يقول[3]: سمعت عبدالرحمان بن غنم الأزدي [ثمّ][4] الثمالي ختن معاذ بن جبل ـ [وكانت إبنته تحت معاذ بن جبل][5] ـ وكان أفقه أهل الشام وأشدّهم اجتهاداً. قال:

---

(١) ينبغي أن نورد هنا ما رواه ابن شهر آشوب في مناقبه: ج٣ ص٢١٢ عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكَذلِكَ يُرِيهُم اللهُ أعْمالَهُم حَسَراتٍ عَلَيهِم﴾ إذا عاينوا عند الموت ما اعدّ لهم من العذاب الأليم، وهم أصحاب الصحيفة الّتي كتبوا على مخالفة عليّ عليه السلام: ﴿وَما هُمْ بخارجِينَ مِنَ النّارِ﴾ راجع عن تفصيل معاقدة أصحاب الصحيفة وأسمائهم: الحديث ٤ الهامش ٨٥ من هذا الكتاب. وراجع عن ساير ما قاله أبوبكر وعمر عند مماتهم: البحار ج٨ (طبع قديم) ص١٩٦ ب١٨.

(٢) الزيادة من «ب».

(٣) «ج»: قال: وذكر سليم قال.

(٤) الزيادة من «ج». وعبدالرحمان بن غنم أسلم زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم يره ولم يفد إليه. ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى اليمن إلى أن مات معاذ في خلافة عمر وكان يعرف بصاحب معاذ وكان أفقه أهل الشام وهو الّذي فقّه عامّة التابعين من أهل الشام. وكانت له جلالة وقدر وهو الّذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بحمص لمّا انصرفا من عند عليّ عليه السلام رسولين لمعاوية. توفّي عبدالرحمان سنة٧٨.

(٥) الزيادة من «الف» و«ج». وفي «د»: وكانت تحته إبنة معاذ بن جبل.

مات معاذ بن جبل بالطاعون(٦)، فشهدتُه يوم مات ـ وكان الناس متشاغلين(٧) بالطاعون ـ [قال:](٨) فسمعته حين إحتضر وليس في البيت [معه](٩) غيري ـ وذلك في خلافة عمر بن الخطّاب ـ يقول: ويل لي(١٠)، ويل لي! [ويل لي، ويل لي](١١)! فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهذون ويتكلّمون ويقولون الأعاجيب.

فقلت [له](١٢): تهذي [رحمك الله](١٣)؟ فقال: لا.

فقلت: فَلِمَ تدعو بالويل؟ [قال: لِموالاتي(١٤) عدوّ الله على وليّ الله.

فقلت له: مَن هو؟](١٥) قال: لموالاتي(١٦) [عـدوّ الله](١٧) عتيقـاً وعمر على خليفة رسول الله(١٨) ووصيّه عليّ بن أبي طالب.

فقلت: إنّك لتهجر(١٩)!؟ فقال: يابن غنم(٢٠)، [والله ما أهجر!](٢١) هذا رسـول الله وعـليّ بن أبي طالب يقـولان: يـا معـاذ بن جبـل، إبشر بالنـار أنت وأصحابك(٢٢) الّذين قلتم: «إنّ مات رسول الله أو قتل زَوَينا الخلافة عن عليّ فلن

---

(٦) وذلك في السنة ١٨ الهجرية.

(٧) «ب» و«د»: مشاغيل.

(٨) الزيادة من «الف» و«ج».

(٩) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(١٠) في «ب» و«د»: وسمعته يقول وليس في البيت معه غيري وكان في خلافة عمر بن الخطاب: ويل لي.

(١١) الزيادة من «ب».

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(١٤) «ج»: لمالاتي.

(١٥) الزيادة من «الف» و«ج» ،وفي «الف»: من هُم؟

(١٦) «ج»: لمالاتي. والمالاة: المساعدة.

(١٧) الزيادة من «ب».

(١٨) «ب»: وتركي خليفة رسول الله.

(١٩) في ارشاد القلوب: لتهجو.

(٢٠) «ب»: يابن عمّ.

(٢١) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٢٢) «ج»: إبشر يا معاذ بالنار، أنت وأصحابك.

يصلَ إليها»، أنت وعتيق وعمر وأبو عبيدة وسالم[٢٣].

فقلت: يا معاذ، متى هذا[٢٤]؟ فقال: في حجّة الوداع، قلنا: «نتظاهر على عليّ فلا ينال الخلافة ما حيينا». فلمّا قبض رسول الله قلت [لهم][٢٥]: «أنا أكفيكم [قومي][٢٦] الأنصار، فاكفوني قريشاً». ثمّ دعوت على عهد رسول الله إلى الّذي تعاهدنا عليه[٢٧] بشير بن سعيد وأسيد بن حضير[٢٨]، فبايعاني على ذلك.

فقلت: يا معاذ، إنّك لتهجر!؟ قال: ضع[٢٩] خدّي بالأرض فما زال يدعو بالويل [والثبور][٣٠] حتّى قضى[٣١].

[قال سليم:][٣٢] قال لي إبن غنم: ما حدّثت به أحداً قبلك قطّ ـ لا والله ـ غير رجلين فإنّي فزعت ممّا سمعت من معاذ[٣٣]. فحججت فلقيت الّذي ولّى موت[٣٤] أبي عبيدة بن الجرّاح[٣٥] وسالم مولى أبي حذيفة، فقلت: أوَ لم يُقتل سالم يوم اليمامة؟

---

(٢٣) «ج»: .... فلم يصل إليها أبوبكر وعمر وأبو عبيدة وسالم إلّا بكم. وفي إرشاد القلوب: ... فلم يصل إليه، فاجتمعتُ أنا وأبوبكر وعمر وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة.

(٢٤) «ج»: قال: قلت: متى ذلك.

(٢٥) الزيادة من «ج».

(٢٦) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٧) «ج»: ... إلى هذا الذي قلت: فعاهدوا عليه.

(٢٨) «ب»: بشر بن سعيد وأسعد بن حصين. و«ج»: بشير بن سعد وأسد بن حصين. وبشير بن سعد كان رئيس الخزرج بعد سعد بن عبادة.قُتل في إمارة أبي بكر باليمن. وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأوسي الأنصاري الأشهلي كان رئيس الأوس. مات سنة ٢٠، وهو ممّن حمل الحطب إلى بيت فاطمة عليها السلام لإضرامه. فأصحاب الصحيفة لما يئسوا من سعد بن عبادة رئيس الأنصار أجمع تعاهدوا مع هذين اللذين كان كلّ واحد منهما رئيساً لنصف قبائل الأنصار.

(٢٩) «ج»: إلصق. وفي إرشاد القلوب: إنّك لتهجو.

(٣٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٣١) «ج»: حتّى مات.

(٣٢) الزيادة من «ج».

(٣٣) «ج»: ما حدّثت بهذا الحديث أحداً قبلك، فإنّني أبرء من معاذ وممّا رأيت وسمعت من معاذ.

(٣٤) «ج»: الّذي غمّض ...

(٣٥) مات أبو عبيدة في سنة ١٨ الهجريّة في مدينة حمص بالشام، وقتل سالم في سنة ١٢ في وقعة اليمامة.

قال: بلى، ولكن إحتملناه وبه رمق. قال: فحدّثني[٣٦] كلّ واحد منهما بمثله[سواء][٣٧] لم يزد ولم ينقص أنّهما قالا كما قال معاذ[٣٨].

قال أبان: قال سليم: فحدّثتُ بحديث إبن غنم هذا كلّه محمّد بن أبي بكر. فقال: اكتم عَلَيَّ، وأشهَدُ أنّ أبي عند موته قال مثل مقالتهم[٣٩]، فقالت عايشة: إنّ أبي ليهجر!

قال محمّد: فلقيتُ عبدالله بن عمر [في خلافة عثمان][٤٠] فحدّثتُه بما قال أبي[٤١] عند موته [وأخذتُ عليه العهد والميثاق ليكتمنَّ عليَّ][٤٢]. فقال [لي ابن عمر][٤٣]: أكتم عليَّ، فوالله لقد قال أبى مثل مقالة أبيك ما زاد ولا نقص. ثمّ تداركها [عبدالله][٤٤] بن عمر وتخوّف أن اُخبر بذلك عليَ بن أبي طالب عليه السلام، لِما قد علم من حبّي له وإنقطاعي إليه، فقال: إنّما كان أبي يهجر!

فأتيتُ[٤٥] أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثته[٤٦] بما سمعت من أبي وبما حدّثنيه إبن عمر [عن أبيه][٤٧]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد حدّثني [بذلك][٤٨] عن

---

(٣٦) «ج»: فهذى. وفي «د»: فحدّثني عن كلّ واحد منهما . . .

(٣٧) الزيادة من «ب» و«ج» و«د».

(٣٨) في إرشاد القلوب أورد هذه الفقرة هكذا: . . . فقال إبن غنم: ما حدّثت غير سليم بن قيس بن هلال أحداً إلّا إبنتي امرأة معاذ ورجلاً آخر، فإنّي فزعت مما رأيت وسمعت من معاذ. قال: فحججت ولقيت الّذي غمّض أبا عبيدة وسالماً فأخبرني أنّه حصل لهما نحو ذلك عند موتهما لم يزد حرفاً فيه ولم ينقص حرفاً كأنّهما قالا مثل ما قال معاذ بن جبل.

(٣٩) «ب» و«د»: اكتم عليَّ سرّاً: إنّ أبي قال عند موته مثل مقالتهم. وفي «د»: اكتم عليَّ سرّي.

(٤٠) الزيادة من «ج».

(٤١) «ج»: بما سمعت من أبي.

(٤٢) الزيادة من «ج».

(٤٣) الزيادة من «ج».

(٤٤) الزيادة من «الف».

(٤٥) هذا من كلام محمد بن أبي بكر.

(٤٦) «ج»: فأخبرته.

(٤٧) الزيادة من «ج» و«د».

(٤٨) الزيادة من «ج».

أبيه وعن أبيك وعن أبي عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو أصدق منك [ومن إبن عمر. فقلت: من هو ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: بعض من يحدّثني. قال:][٤٩] فعلمتُ من عَنى[٥٠]. فقلت: صدقت [يا أمير المؤمنين][٥١]، إنّما حسبتُ إنساناً حدّثك[٥٢]، وما شهد أبي ـ وهو يقول هذا ـ غيري[٥٣].

قال سليم: فقلت لِعبد الرحمن بن غنم: مات معاذ بالطاعون، فبِمَ مات أبو عبيدة بن الجرّاح؟ قال: بالدبيلة[٥٤].

فلقيت محمّد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك[٥٥] عبدالرحمن وعايشة وعمر؟ [قال: لا. قلت:][٥٦] وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: يهجر[٥٧]. [فأمّا كلّما سمعت أنا فلا.

قلت: والّذي سمعوا منه ما هو؟ قال[٥٨]: دعا بالويل والثبور][٥٩] فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، مالَكَ تدعو[٦٠] بالويل والثبور؟ قال: هذا محمّد وعليّ يبشّراني بالنار بيده الصحيفة[٦١] الّتي تعاهدنا[٦٢] عليها في الكعبة وهو يقول:

---

(٤٩) الزياة من «الف» و«ب» و«د».

(٥٠) «الف»: ما يعني. و«ب»: فعرفت....

(٥١) الزيادة من «الف» و«ب».

(٥٢) «ب» و«ج» و«د»: إنّما ظننتُ أنّ إنساناً حدّثك. ومعناه: إنّي ظننت أوّلاً أنّ الّذي أخبرك عمّا جرى كان شخص من الأشخاص، وحيث لم يكن عند قول أبي في ساعات موته أحداً غيري وأنت قلت «بعض من يحدّثني» علمت أنّ الذي أخبرك لم يكن من الناس.

(٥٣) راجع عن كلام عبدالله بن عمر عن أبيه الحديث ١١ من هذا الكتاب في ص ٦٥٢.

(٥٤) قال في مجمع البحرين: الدُبيلة مصغّرة: الطاعون وخراج ودمّل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً.

(٥٥) إرشاد القلوب: غيرك وغير أخيك.

(٥٦) الزيادة من «ج».

(٥٧) «ج»: سمعوا منه طرفا وقالوا: هو يهجر، بعد أن بكوا.

(٥٨) «الف» و«ب» و«ج»: قالوا.

(٥٩) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٦٠) «ج»: لِمَ تدعو.

(٦١) «ب» و«ج»: هذا رسول الله وعليّ معه يبشّرني بالنار ومعه الصحيفة.

(٦٢) «ج»: تعاقدنا.

«[لعمري][٦٣] لقد وفيت بها فظاهرت[٦٤] على وليّ الله أنت وأصحابك[٦٥] فأبشر بالنار في أسفل السافلين».

فلمّا سَمِعها عمر خرج وهو يقول: انّه ليهجر. قال: لا والله ما أهجز، [أين تذهب][٦٦]؟ قال عمر: أنت ثاني إثنين إذ هما في الغار[٦٧]. قال: الآن أيضاً؟! أوَ لم أُحَدّثك أنّ محمّداً ـ ولم يقل رسول الله ـ قال لي وأنا معه في الغار: «إنّي أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر». فقلت: أرِنيها. فمسح وجهي[٦٨] فنظرت إليها فاستيقنتُ[٦٩] عند ذلك أنّه ساحر! [فذكرتُ لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنّه ساحر!][٧٠]؟

فقال عمر: «يا هؤلاء، إنّ أباكم يهجر[٧١] [فاخبوه][٧٢] واكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت». ثمّ خرج وخرج أخي [وخرجَتْ عايشة][٧٣]

---

(٦٣) الزيادة من «ج».

(٦٤) «ج»: وتظاهرتَ.

(٦٥) «ج»: صاحبك.

(٦٦) الزيادة من «ج».

(٦٧) «ج»: كيف لا يهجر ثاني اثنين إذ هما في الغار.وفي إرشاد القلوب: كيف لا تهجو وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار.

(٦٨) في إرشاد القلوب: فمسح يده على وجهي. وقوله «تعوم» أي تسير.

(٦٩) «ج»: فأضمرتُ. روى في البحار: ج١٨ ص١٠٩ ح١٠ بأسناده عن خالد بن نجيح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلتُ فداك، سمّى رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر الصديق؟ قال: نعم. قلت: فكيف؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالّة. قال: يا رسول الله، وإنّك لتراها؟ قال: نعم. قال: فتقدر أن ترينيها؟ فقال: أُدن منّي. قال: فدنا منه فمسح على عينيه ثمّ قال: أُنظر. فنظر أبوبكر فرآى السفينة وهي تضطرب في البحر. ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة فقال في نفسه: الآن صدّقتُ أنّك ساحر! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصديق أنت!

(٧٠) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٧١) «ب»: إنّ أبابكر يهجر. و«ج» و«د»: إنّ أبابكر يهذي.

(٧٢) الزيادة من «ج».

(٧٣) الزيادة من «ج».

ليتوضأوا للصلاة(٧٤)، فأسمَعَني من قوله ما لم يسمعوا.

فقلت له لّما خلوت به(٧٥): [يا أبه](٧٦)، قل «لا إله إلّا الله». قال: لا أقولها أبداً ولا أقدر عليها حتّى [أرِدَ النار](٧٧) فأدخل التابوت. فلمّا ذكرت التابوت ظننتُ أنّه يهجر. فقلت له: أيّ تابوت؟ فقال: تابوت من نار مقفّل بقفل من نار، فيه إثنا عشر رجلاً، أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر؟ قال: نعم، [فمن أعني؟](٧٨) وعشرة(٧٩) في جبّ في جهنّم عليه صخرة [إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع الصخرة](٨٠). قلت: تهذى؟ قال: «لا والله ما أهـذى. لعن الله إبن صهّاك، هو الّذي صدّني(٨١) عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين(٨٢) لَعَنه الله، الصق خدّي بالأرض»، فألصقتُ

---

(٧٤) إرشاد القلوب: ليتوصّلوا الصلاة.

(٧٥) إرشاد القلوب: لّما إنفردت به.

(٧٦) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٧٧) الزيادة من «ج».

(٧٨) الزيادة من «ج».

(٧٩) «ب»: وعين. «د»: وهو عين.

(٨٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٨١) إرشاد القلوب: هو أضلّني.

(٨٢) قال الله تعالى في سورة الفرقان، الآيات ٣١ ـ ٢٧: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً يا وَيْلَتى لَيْتَني لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً لَقَدْ أَضَلَّني عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَني وَكانَ الشَّيْطانُ لِلْانسان خَذُولاً، وَقالَ الرَّسُولُ يا ربِّ إِنَّ قَومي اتَّخَذُوا هذا القُرآنَ مَهْجُوراً، وَكَذلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ المُجْرِمينَ وَكَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصيراً﴾.

وقال تعالى في سورة زخرف، الآيات ٣٩ ـ ٣٦: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرينٌ، وَإِنَّهُمْ لَيَصدُّونَهُمْ عَنِ السَّبيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ، حتّى إذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيني وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين، وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي العَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾.

وروى في الكافي ـ كتاب الروضة ـ ص٢٧ في حديث طويل بأسناده عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيّام من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه، فقال: «.. ولئن تقمصّها دوني الأشقيان ونازعاني فيماليس لهما بحقّ وركباها ضلالة وإعتقداها جهالة فلبئس ما عَلَيه وَرَدا ولبئس ما لأنفسهما مهّدا، يتلاعنان في دورهما ويتبرّء كلّ واحد منهما من صاحبه، يقول لقرينه إذا إلتقيا: ﴿ياليْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئسَ القَرين﴾، فيجيبه الأشقى على رثوثة: «يا ليتني لم أتّخذك خليلاً، لقد أضللتني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً». فأنا الذكر الّذي عنه ضلّ والسبيل الذي عنه مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي إيّاه هجر والدين الّذي به كذّب والصراط الّذي عنه نكب. ولئن رَتَعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار، لَهُما على شرّ ورود في أخيب وفود وألعن مورود، يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة، ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة...».

خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمّضتُه(٨٣).

ثمّ دخل عليّ عمر وقد غمّضته، فقال: هل قال بعدي شيئاً؟ فعرّفته ما قال(٨٤). فقال عمر: يرحم الله خليفة رسول الله، أُكتمه فإنّ هذا هذيان(٨٥)، وأنتم أهل بيت معروف لكم في مرضكم الهذيان(٨٦)! فقالت عايشة: صدقتَ! وقالوا لي جميعاً: لا يسمعنَّ أحدٌ منكم مِن هذا شيئاً(٨٧) فيشمت به إبن أبي طالب وأهل بيته.

قال [سليم](٨٨): فقلتُ لمحمّد: مَن تراه حَدَّث أمير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله، إنّه يراه في منامه كلّ ليلة، وحديثه إيّاه في المنام مثل حديثه إيّاه في [الحياة](٨٩) واليقظة، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بي في نوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة».

[قال سليم:](٩٠) فقلت لمحمّد بن أبي بكر: مَن حَدَّثك بهذا؟ قال: عليّ عليه السلام. فقلت: وأنا سمعته أيضاً منه(٩١) كما سمعت أنت.

فقلت لمحمّد: فلعلّ ملكاً من الملائكة حدّثه؟ قال: أوَ ذاك؟! قلتُ: وهل تُحدِّث الملائكة الاّ الأنبياء(٩٢)؟ قال: أما تقرأ القرآن(٩٣): ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

---

(٨٣) إرشاد القلوب: حتّى غلبه النوم.

(٨٤) «ج»: ... هل قال بعدنا شيئاً؟ فحدّثتهم.

(٨٥) «ج»: أُكتم هذا فإن هذا كلّه هذيان.

(٨٦) «ج»: معروف لكم الهذيان في موتكم.

(٨٧) «ج»: ثمّ قال لي كلّهم: إيّاك أن يخرج منك شيئ ممّا سمعتَ. وفي «ج» خ ل: ثمَّ قال: اكتم، إيّاك ...

(٨٨) الزيادة من «الف» وفي «ب» و«د»: قال: فقلت لسليم: من تراه ... وعلى هذا فالقائل أبان.

(٨٩) الزيادة من «ج».

(٩٠) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٩١) «الف»: فقال: قد سمعت أنا أيضاً.

(٩٢) «ج»: قلت: لم تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء. وفي إرشاد القلوب: قال: وهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء؟ أوَ ما تقرأ كتاب الله العزيز.

(٩٣) «ج»: كتاب الله.

رَسُولٍ وَلا نَبيّ وَلا مُحَدَّثٍ﴾[٩٤]؟ [قال:][٩٥] قلت له: أمير المؤمنين عليه السلام محدّث هو؟ قال: نعم، وكانت فاطمة عليها السلام محدّثة ولم تكن نبيّة، [ومريم كانت محدّثة ولم تكن نبيّة، وأُمّ موسى ما كانت نبيّة وكانت محدّثة][٩٦]، وكانت سارة إمرأة إبراهيم قد عايَنَت الملائكة فبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة.

قال سليم: فلمّا قُتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعى عزّيت به أمير المؤمنين عليه السلام و[٩٧] [خلوت به][٩٨] فحدّثته بما حدّثني به محمّد بن أبي بكر وخبّرته بما خبّرني به[٩٩] عبدالرحمان بن غنم، قال: صدق محمّد رَحِمه الله، أما إنّه شهيد حيّ يرزق[١٠٠]. يا سُليم، إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هداة مهديّون

---

(٩٤) سورة الحج: الآية ٥٢، وفي المصحف: ﴿وما أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبيّ إلاّ إذا تَمَنّى ألقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّته...﴾. وقد ورد روايات متضافرة أنّه في قرائة أهل البيت عليهم السلام: ﴿وما أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبيّ وَلا مُحَدَّثٍ...﴾ كما في المتن وروى إبن شهر آشوب في المناقب، ج٣ ص٣٣٦: أنّ إبن عبّاس أيضاً قرأ: «ولا محدّث» كما روى الصفار في بصائر الدرجات، ص٣٢١ ح٨ عن قتادة أنّه يقرأ: «ولامحدّث».

راجع عن آية المحدّث وبيان معناها بصائر الدرجات للصفار: ص٣٢٤ - ٣٢٠، الكافي للكليني: ج١ ص١٧٦ و١٧٧ و٢٧٠، الاختصاص للشيخ المفيد: ص٣٢٣، أمالي الطوسي: ج٢ ص٢١.

وقد أورد العلامة الأميني في الغدير ج٥ ص٤٢ بحثاً ضافياً حول آية المحدّث ومعنى المحدث عند الشيعة وغيرهم ونقل عن القسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ج٦ ص٩٩ قراءة ابن عباس «...ولا نبيّ ولا محدث». وكذلك نقله عن أبي جعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ج٢ ص٢٥٧ وعن القرطبي في تفسيره: ج١٢ ص٧٩. راجع أيضاً البحار: ج٢٦ ص٦٦ ب٢.

(٩٥) الزيادة من «الف» و«ب» و«د».

(٩٦) الزيادة من «ج»، ويوجد في إرشاد القلوب أيضاً.

(٩٧) «الف» و«ب» و«د»: بمصر وعزّينا أمير المؤمنين عليه السلام به.

(٩٨) الزيادة من «ج».

(٩٩) «ج»: فحدّثته بما خبّرني به محمّد بن أبي بكر وما حدّثني به.

(١٠٠) «ج»: مرزوق. وليعلم أنّ محمّد بن أبي بكر كان ربيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخرّيجه وجارياً عنده مجرى أولاده، ورضيع الولاء والتشيّع منذ زمن الصبا فنشأ عليه، فلم يكن يعرف أباً غير عليّ عليه السلام ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره.

كلّهم محدَّثون[١٠١].

قلت: يا أمـير المؤمنـين، ومَن هم؟ قال: إبني هذا الحسن، ثمّ إبني هذا الحسين[١٠٢]، ثمّ إبني هذا ـ وأخذ بيد[١٠٣] إبن إبنه عليّ بن الحسين وهو رضيع ـ ثمّ ثمانية من وُلده[١٠٤] واحداً بعد واحد. وهُم الّذين أقسم الله بهم فقال: ﴿وَوالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[١٠٥]، فالوالد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا، و«ما ولد» يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم[١٠٦].

قلت: يا أمير المؤمنين، فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلاّ أنّ واحداً صامت [لاينطق][١٠٧] حتّى يهلك الأوّل[١٠٨].

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٠ من مخطوطات الكتاب[١٠٩]، نوردها هنا لِتناسبها مع هذا الحديث:

هذا ما خطَّه بيده أبان عن لسان سليم: «إنّ القوم ـ وهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد وعبدالرحمان بن عوف ـ شهدوا على أنفسهم عند مماتهم: أنّهم ماتوا على ما مات عليه آبائهم في الجاهليّة . . . ».

---

(١٠١) «ج»: إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولد فاطمة أئمّة هدى مهتدون كلّنا محدّثون. وفي إرشاد القلوب وبصائر الدرجات: إنّي وأوصيائي من ولدي مهديّون كلّنا محدّثون.

(١٠٢) «ج»: قال: ابناي الحسن والحسين.

(١٠٣) «ج»: بعضد.

(١٠٤) أي من ولد عليّ بن الحسين عليه السلام.

(١٠٥) سورة البلد: الآية ٣.

(١٠٦) «ج»: فرسول الله الوالد، وأنا والدُ هؤلاء الأحد عشر وصيّاً.

(١٠٧) الزيادة من «الف» و«ج» و«د».

(١٠٨) «ج»: لا، إلاّ أنّ أحدهما صامت لا ينطق حتّى يهلك الآخر، وفي بصائر الدرجات: حتى يمضي الآخر.

(١٠٩) راجع الفصل العاشر من مقدمّتنا: ص ٣٨٨ عند ذكر مخطوطات الكتاب، المخطوطة رقم ٦٠.

الحديث الثامن والثلاثون

في هذا الحديث: حديث سلمان وأبي ذر والمقداد في إفتراق الأمّة، أهل الحقّ وأهل الباطل والمذبذبون، أمير المؤمنين عليه السلام إمام أهل الحقّ وسعد إمام المذبذبين وأبوبكر إمام أهل الباطل، أمر الولاية أشدّ خبريّةً من الذهب والفضةّ، منزلة سليم عند أمير المؤمنين عليه السلام، أمر أهل البيت عليهم السلام صعب مستصعب لا يعرفه إلّا ثلاثة.

رواه عن سليم:الصفار في بصائر الدرجات وإبن مردويه في مناقبه.

راجع التخريج (٣٨).

أبان عن سليم، قال[١]: سمعت سلمان وأباذر والمقداد يقولون[٢]: إنّا لَقعود عند[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله ما معنا غيرنا، إذ أقبل [ثلاثة][٤] رهط من المهاجرين كلّهم بدريّون[٥].

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ستفترق[٦] امّتي بعدي ثلاث فرق: فرقة حقّ لا يشوبه شيئ من الباطل،. مَثَلهم[٧] كمثل الذهب [الأحمر][٨] كلّما سبكته على النار[٩] إزداد جودة وطيباً[١٠]، إمامهم أحد هذه الثلاثة، وفرقة أهل باطل [لا يشوبه شيئ من الحقّ][١١]، مثلهم كمثل [خبث][١٢] الحديد كلّما فَتَنته بالنار[١٣] إزداد خبثاً

(١) «ب»: وعنه عن سليم بن قيس. و«ج»: وذكر سليم قال.

(٢) «ج»: قالوا.

(٣) «ب»: إلى.

(٤) الزيادة من «ج».

(٥) «ج»: بدريّ.

(٦) «ج» و«د»: تفترق.

(٧) «الف» و«ب» و«د»: فرقة على الحقّ، مثلهم . . .

(٨) الزيادة من «ج».

(٩) «ج»: كلّما فتنته بالنار.

(١٠) «الف»: إزداد تطيّباً وجوداً.

(١١) الزيادة من «ج». وقوله «إمامهم أحد هذه الثلاثة» في «الف» و «ب» هكذا: «إمامهم هذا، أحد الثلاثة» ولعلّ معناه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله مشيراً إلى أحد الثلاثة: إنّ إمامهم هذا.

(١٢) الزيادة من «ج».

(١٣) «الف»: كلّما أدخلته النار. و«د»: كلّما قلبتَه بالنار.

ونتناً، إمامهم أحد هذه الثلاثة. وفرقة [أُخرى][١٤] ضُلّال مذبذبون، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، إمامهم أحد هذه الثلاثة.

فسألتهم عن الثلاثة، فقالوا: إمام الحق والهدى عليّ بن أبي طالب[١٥]، وسعد بن أبي وقّاص إمام المذبذبين، وحرصت [عليهم][١٦] أن يسمّوا لي الثالث فأبوا عليَّ و عَرَّضوا[١٧] لي حتّى عرفت مَن يعنون به.

قال سليم[١٨]: فحدّثت أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بما حدّثني به سلمان وأبوذر والمقداد [من][١٩] قول رسول الله صلّى الله عليه وآله حين رآى الثلاثة من أهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين، قال: «تفترق أُمّتي بعدي ثلاث فرق» فسمّوكَ وسمّوا سعداً، والثالث لم يُسمّوا إلّا بالمعاريض حتّى علمتُ مَن عَنَوا.

فقال عليه السلام: لا تَلِمهم يا سليم، فإنّ الأمّة قد أشربَت قلوبهم حبّه كما أُشربت قلوب بني إسرائيل حبّ العجل. يا سليم، أفي شكّ أنت فيه مَن هو؟ قال: قلت: [بلى][٢٠]، ولكن أُحبّ أن تُسمّيه لي وأسمعه منك فأزداد يقيناً.

قال: هو عتيق. إنّ هذا الأمر الّذي عرّفكم الله ومنّ به عليكم أشدّ خُبريّة من الذهب والفضّة، وأقلّ الأمّة الّذين يعرفونه، ولقد ماتت أُمّ أيمن وإنّها لَمن أهل الجنّة وما كانت تعرف ما عرّفك الله، فاحمد الله وخذ ما أعطاك الله وخصّك به بشكرٍ.

وإعلم أنّ الله تعالى يُعطي الدنيا البرّ والفاجر وإنّ هذا الأمر الّذي أنت فيه إنّما يعطيه الله صفوته من خلقه. إنّ أمرنا لا يعرفه إلّا ثلاثة من الخلق: ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد إمتحن الله قلبه للإيمان.

يا سليم، إنّ ملاك هذا الأمر الورع لأنّه لا ينال ولايتنا إلّا بالورع.

---

(١٤) الزيادة من «ج».

(١٥) «ج»: فقال: عليٌّ إمام أهل الهدى.

(١٦) الزيادة من «ج».

(١٧) أي لم يصرّحوا بإسمه وذكروه بالتعريض.

(١٨) من هنا إلى آخر الحديث ليس في «الف» و«ب» و«د» وانّما يوجد في «ج» فقط.

(١٩) الزيادة منّا.

(٢٠) الزيادة من «ج» خ ل. ومراده من «بلى» إنّي أعرفه.

الحديث التاسع والثلاثون

في هذا الحديث: ذكر ما جرى في يوم الغدير برواية أبي سعيد الخدري، نزول آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم ...﴾، شعر حسّان بن ثابت في الغدير بشهادة رسول الله صلّى الله عليه وآله. راجع التخريج (٣٩).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا النّاس بغدير خمّ، فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ ـ وكان ذلك يوم الخميس[١] ـ ثمّ دعا الناس إليه وأخذ بضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتّى نظرت[٢] إلى بياض إبط رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نَصَرَه واخذل مَن خَذَلَه».

قال أبو سعيد: فلم ينزل [عن المنبر][٣] حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُم دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[٤]. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة[٥] ورضى الرّب برسالتي وبولاية عليّ من بعدي.

فقال حسّان بن ثابت: يا رسول الله، إئذن لي لأقول في عليّ عليه السلام أبياتاً. فقال صلّى الله عليه وآله: قُل على بركة الله.

فقال حسّان: يا مشيخة قريش، إسمعوا قولي بشهادةٍ من رسول الله. [ثمّ أنشأ يقول:][٦]

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ[٧] مُحَمَّداً ... لَدى دَوْحِ خُمٍ حِينَ قامَ مُنادِياً

وَقَد جاءَ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ... بِأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلا تَكُ وانِياً

---

(١) زاد في «ب» و«د»: يوم عرفه.

(٢) «ب» و«د»: نظرنا.

(٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

(٥) «ب» و«د»: على كمال الدين وتمام النعمة.

(٦) الزيادة من «د».

(٧) «ب» و«د»: الرسول.

وَبَـلَّغَـهُـم ما أنْـزَلَ اللهُ رَبُّهُـمْ ... وَإنْ أنْتَ لَمْ تَفْعَـلْ وَحـاذَرْتَ باغِيا[٨]
عَلَيْكَ فَما بَلَّغْـتَـهُـمْ عَنْ إلهِـهِـمْ ... رِسـالَتَـهُ إنْ كُنتَ[٩] تَخْشى الأعـاديـا
فَقـامَ بِهِ إذْ ذاكَ رافِـعُ كَفِّـهِ ... بِيُمْـنـى يَدَيْهِ مُعْـلِنُ الصَّـوْتِ عالِياً
فَقـالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَولاهُ مِنْكُم ... وَكـانَ لِقَـولي حافِـظاً لَيْسَ ناسِياً
فَمَـولاهُ مِنْ بَعْـدي عَلِيٌّ وَإنَّـني ... بِهِ لَكُـمْ دُونَ الـبَرِيَّةِ راضِـياً
فَيا رَبِّ مَنْ والى عَلِيّاً فَوالِـهِ ... وَكُـنْ لِلَّذي عادى عَلِيّاً مُعـادِياً
وَيا رَبِّ فَانْصُرْ ناصِريهِ لِنَصْرِهِـمْ ... إمـامَ الهُـدى كَالْبَـدْرِ يَجْلُو الـدَّياجِيا
وَيا رَبِّ فَاخْـذُلْ خاذِلـيهِ وَكُـنْ لَهُمْ ... إذاوَقَـفُـوا يَوْمَ الحِـسـابِ مُكـافِـياً

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٠ من مخطوطات الكتاب [١٠] نوردها هنا لتناسبها مع هذا الحديث:

قامرسـول الله صلّىاللهعليهوآله في وقت الظهيرة وأمر بنصب خيمة وأمَرَ عليّاً عليه السلام أن يدخل فيها، وأوّل مَن أمرهم رسول اللهصلّىاللهعليهوآله هما أبوبكر وعمر. فلم يقوما إلّا بعد ما سألارسول اللهصلّىالله عليه وآله: هل مِن أمر الله هذه البيعة؟ فأجابهما: نعم، من أمر الله جلّ وعلا، واعلما أنّ مَن نَقَض هذه البيعة كافرٌ وَمَن لم يُطع عليّاً كافر، فإنّ قول عليّ قولي وأمره أمري. فمَن خالَفَ قول عليّ وأمره فقد خالفني.

وبعد ما أكّد عليهم هذا الكلام أمَرَهم بالإسراع في البيعة. فقاما ودَخَلا على عليّ عليه السلام وبايَعاه بإمرة المؤمنين. وقال عمر عند البيعة: بخ بخ لك يا علي، أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنةٍ. ثمّ أمَرَرسول اللهصلّىالله عليه وآله سلمان وأباذر بالبيعة، فقاما ولم يقولا شيئاً....

---

(٨) «ب»: مخافة باغيا.

(٩) «ب»: إذ كنت.

(١٠) راجع الفصل العاشرمنمقدّمتناص ٣٩٠ عند ذكر مخطوطات الكتاب، المخطوطة رقم ٦٠.

الحديث الأربعون

في هذا الحديث: إختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بعشر خصال، تأثير رسوخ حبّ أهل البيت عليهم السلام في ثبات الإيمان، ذكر عليّ أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله مِن كلّ شيئ، نسبة أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من رسول الله صلّى الله عليه وآله، حديث السفينة. راجع التخريج (٤٠).

أبان عن سليم بن قيس[١] قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كانت لي من رسول الله صلّى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرّني بإحديهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت.

فقيل له: بيِّنها[٢] لنا يا أمير المؤمنين.

فقال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت الأخ وأنت الخليل وأنت الوصيّ وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال وفي كلّ غيبة أغيبُها. ومنزلتك منّى كمنزلتي مِن ربّي، وأنت الخليفة في أُمّتي. وليّك وليّي وعدوّك عدوّي، وأنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدي.

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على أصحابه فقال:يا معشر الصحابة، واللهِ ما تقدّمتُ على أمرٍ إلاّ ما عهد[٣] إليَّ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فطوبى لِمَن رَسَخ حبّنا أهل البيت في قلبه، لَيكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أُحُد في مكانه، وَمَن لم تَصِر مودّتنا في قلبه إنماث[٤] الإيمان في قلبه كإنميات[٥] الملح في الماء.

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس.

(٢) «الف» خ ل و«د»: سَمِّها.

(٣) «الف» خ ل و«ب»: ما عهده.

(٤) اي ذاب.

(٥) «ب» و«د»: أماث الايمان في قلبه كما يميث....

والله [ثمّ والله][٦]، ما ذُكر في العالمين[٧] ذكرٌ أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله منّي، ولا صلّى القبلتين كصلاتي، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حُلُماً. وهذه فاطمة بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله تحتي، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها.

وأقول لكم الثالثة: إنّ الحسن والحسين سبطا هذه الامّة، وهُما من محمّد كمكان العينين من الرأس، وأمّا أنا فكمكان اليدين من البدن، وأمّا فاطمة فكمكان القلب [من الجسد.

مَثَلُنا مَثَل سفينة نوح، مَن رَكِبَها نجا ومَن تخلّف عنها غرق][٨].

---

(٦) الزيادة من «ب» و«د».

(٧) «ب» و«د»: ما في ذُكْرانِ العالمين. «الف» خ ل: ما ذَكَرَ العالمون.

(٨) الزيادة من «الف».

الحديث الحادي والأربعون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله في شيعة عليّ عليه السلام، سدّ الله مسامع عايشة وحفصة عند وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، تجيئ الشيعة يوم القيامة غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين، تجيئ أعداء آل محمّد يوم القيامة أشقياء جياعاً عطاشى، ما جاء في آخر النوع «ب» من النسخ. راجع التخريج (٤١).

ابان عن سليم، قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: عهد(١) إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم توفّي وقد أسندتُه إلى صدري و[إنّ](٢) رأسه عند أُذني، وقد أصغت المرأتانِ لِتسمعا الكلام(٣). فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللّهمَّ سدَّ مسامعهما.

ثمّ قال [لي](٤): يا عليّ، أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ اولئكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّة﴾(٥) أتدري مَن هم؟ [قال:](٦) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنّهم شيعتك(٧) وأنصارك، وموعدي وموعدهم(٨) الحوض يوم القيامة إذا جَثَت الأُمم على ركبها وبَدا للهِ [تبارك وتعالى](٩) في عرض خلقه ودعا الناس إلى ما لابدّ لهم منه. فيدعوك وشيعتك، فتجيئون(١٠) غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين.

---

(١) «الف» خ ل: أسرّ.
(٢) الزيادة من «ب» و«د».
(٣) «ب» و«د»: وأصغت إحدى المرأتين تسمع الكلام.
(٤) الزيادة من «ب».
(٥) سورة البيّنة: الآية ٧.
(٦) الزيادة من «ب».
(٧) «الف» خ ل: شيعتنا.
(٨) «ب» و«د»: موعدكم.
(٩) الزيادة من «ب» و«د».
(١٠) «ب» و«الف» خ ل و«د»: فتجيئوني.

يا عليّ: ﴿إنَّ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أهلِ الكِتابِ وَالمُشْرِكينَ في نارِ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها أُولئكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ﴾[١١]، فهم اليهود وبنو أُميّة وشيعتهم، يُبعثون يوم القيامة أشقياء جياعاً عطاشى مسوّدة وجوههم[١٢].

* * *

هذا الحديث يقع آخرالنوعين«ب» و«د» من نسخ كتاب سليم و يوجد بعده في آخر النسخ عدّة أسطر نوردها بعينها:

صُن هذا الكتاب يا جابر[١٣]، فالملك لبني العبّاس حتّى يختم بعباد الله ذو العين الآخرة ويظهر نادٍ[١٤] بالحجاز ويخرب جامع الكوفة وما شيّده الثاني بالفرات[١٥]. وإذا هلك ملك الترك تميد لسان الشام ويكثر الملوك ويظهر الحقّ[١٦] والحمد لله.

---

(١١) سورة البيّنة: الآية ٦.

(١٢) «ب»: سواداً وجوههم. «د»: سوداً وجوههم.

(١٣) لم نعرف المراد من هذا الكتاب ولا جابر، ولعلّ ذلك خطاب من المعصوم عليه السلام إلى جابر بن عبدالله أو جابر بن يزيد يأمره بالاحتفاظ بكتاب سليم. هذا و إنّ بقيّة الكلام أيضاً إخبار عن بعض الملاحم بصورة مجملة. راجع ص٣١٩ من مقدّمتنا.

(١٤)«ب» خ ل: نار. وفي «د» حتّى يختم بعبدالله.

(١٥) «ب» خ ل: ما شيّده الباني بالصراة. «د»: مهما شيّده الباني بالصراط.

(١٦) «ب» خ ل و«د»: وإذا هلك ملك الترك وتميد لسان الشام ويكثر الملوك يظهر الحقّ. وقوله «تميد» أي تضطرب.



في هذا الحديث يحكي سليم إحتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية في الخلافة وما ذكر له من مطاعن الغاصبين. والحديث يتضمّن ما يلي:

معاوية يُغضب إبن جعفر بإنكار فضل أهل البيت عليهم السلام، تفسير الشجرة الملعونة في القرآن، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر والإخبار بشهادتهم، قُتل رسول الله صلّى الله عليه وآله شهيداً، تقرير كلام إبن جعفر، منزلة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام في الدنيا والآخرة، لقد هلك الامّة جميعاً غير أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، مشابهة هذه الأمّة ببني إسرائيل في إتّباع العجل والسامريّ، ما إرتكب الأمّة بعد نبيّها إلّا بعد إتمام الحجّة، على ما اتّفقت الأمّة وعلى ما إختلفت، القرآن كلّه مجموع محفوظ عندالأئمّةعليهم السلام، الأمّة فَقَدَت العلم بفقد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الناس في قبال أهل البيت عليهم السلام ثلاثة: مؤمن، ناصب، آخذ بها لا يختلفون.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي، والصدوق في العيون والإكمال والخصـال، والنعماني في الغيبة، والكراجكي في الإستنصار، والشيخ الـطوسي في الغيبـة، وإبن شهـر آشـوب في المنـاقب، والطبرسي في الاحتجـاج وأمـين الاسـلام الطبرسي في إعلام الورى، والإربلي في كشف الغمّـة، والبياضي في الصراط المستقيم، والمحقّق الحـلّي في المعتـبر، وأبـو الصـلاح الحلبي في تقريب المعارف، والشيخ عليّ بن يوسف الحلّي في العدد القويّة. راجع التخريج (٤٢).

أبان عن سليم، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال[١]: كنت عند معاوية ومَعَنا الحسن والحسين [وعنده][٢] عبدالله بن العبّاس [والفضل بن العبّاس][٣].

فالتفتَ إليَّ معـاوية فقال: يا عبدالله بن جعفر، ما أشدّ تعظيمك للحسن

(١) «ج»: سليم قال: سمعت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول.

(٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٣) الزيادة من «ب» و«ج».

والحسين! و[الله][٤] ما هما بخير منك ولا أبوهما خير مِن أبيك، ولو لا أنَّ فاطمة بنت رسول الله [أُمّهما][٥] لَقلتُ: ما أُمّك أسماء بنت عميس دونها!

[فغضبتُ من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي][٦]، فقلت: [والله][٧] إنّك لَقليل المعرفة[٨] بهما وبأبيهما وبأُمّهما. بل والله[٩] لَهُما خَيرٌ منّي ولأبوهما خير من أبي ولأمّهما خير من أُمّي يا معاوية، إنّك لَغافل عمّا سمعتُه أنا مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وفي أمّهما قد حفظتُه ووعيتُه ورويتُه[١٠].

قال معاوية: هاتِ ما سمعتَ[١١] ـ [وفي مجلسه الحسن والحسين وعبدالله بن عبّاس والفضل بن عباس وإبن أبي لهب][١٢] ـ فوالله ما أنت[١٣] بكذّاب ولا متّهم. فقلت: إنّـه أعظم ممّا في نفسك. قال: وإن كان أعظم من أُحد وحراء [جميعاً، فلستُ أُبـالي][١٤] [إذا لم يكن في المجلس أحـدٌ من أهـل الشام][١٥] وإذ قتل الله صاحبك[١٦] وفرّق جمعكم[١٧] وصارَ الأمر في أهله [ومعدنه][١٨]! فحدِّثنا فإنّا لا نبالي ما قلتم ولا ما إدّعيتم[١٩].

قلت[٢٠]: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وقد سُئل عن هذه الآية:

---

(٤) الزيادة من «ب» و«ج».
(٥) الزيادة من «ب» و«ج».
(٦) الزيادة من «ب» و«ج».
(٧) الزيادة من «الف».
(٨) «الف» و«ج»: لقليل العلم.
(٩) في الاحتجاج: بلى والله.
(١٠) «ج»: يا معاوية، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فيهما شيئاً وفي أبيهما وأنا غلام فحفظتُ ذلك ووعيتُه ثمّ لم أنسه.
(١١) «الف» و«ب»: هاتِ يابن جعفر.
(١٢) الزيادة من «ج».
(١٣) «ب»: ما كنتَ.
(١٤) الزيادة من «الف» و«ب».
(١٥) الزيادة من «ج».
(١٦) «ج»: وقد قتل الله طاغيتكم.
(١٧) «ج»: جماعتكم.
(١٨) الزيادة من «ج».
(١٩) «الف» و«د»: لا يضرّنا ما عدمتم. «ب»: ما عددتم.
(٢٠) مِن هنا إلى ثلاث صفحات يوجد تقديم وتأخير في «ج».

﴿وَما جَعَلْنا الرُّؤيا الَّتي أرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً لِلنّاس وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ﴾[(٢١)] ـ فقال: «إنّي رأيت إثنى عشر رجلاً من ائمّة الضلالة يصعدون [منبري][(٢٢)] وينزلون، يردّون أُمّتي على أدبارهم القهقرى. فيهم رَجُلان [مِن حيّين][(٢٣)] مِن قريش مختلفين [تيم وعديّ][(٢٤)]، وثلاثة من بني أُميّة، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص»[(٢٥)]. وسمعتُه يقول: «إنّ بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً[(٢٦)] جعلوا كتاب الله دخلاً[(٢٧)] وعباد الله خولاً ومال الله دولاً».

يا معاوية، إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ـ [وهو][(٢٨)] على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وسعد بن أبي وقّاص وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام[(٢٩)] ـ وهو يقول[(٣٠)]: «ألستُ أولى بالمؤمنين

---

(٢١) سورة الأسراء: الآية ٦٠.

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) الزيادة من «الف».

(٢٤) الزيادة من «ب».

(٢٥) هذه الفقرة في «ج» هكذا: ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: لأُمّتي إثنى عشر إمام ضلالة كلّهم ضالّ مُضلّ، رجلان من قريش وعشرة من بني أُميّة، على الرجلين من قريش مثل أوزار الإثنا عشر. ثمّ سمّاهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى العشرة.

وفي الاحتجاج هكذا: لامّتي إثنا عشر إمام ضلالة كلّهم ضال مُضلّ، عشرة من بني أُميّة ورجلان من قريش. وزر جميع الإثنا عشر وما أضلّوا في أعنقاهما... قال: فسمّهم لنا. قال: فلان وفلان وصاحب السلسلة وإبنه من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن أبي عاص أوّلهم مروان.

(٢٦) «الف» و«ج»: خمسة عشر رجلاً!

(٢٧) «ب»: دغلاً.

(٢٨) الزيادة من «ب».

(٢٩) في «ب» و«ج» هكذا: ... وهو على المنبر وفي البيت أنا وعليّ والحسن والحسين ـ وهذان غلامان ـ وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام وامّ أيمن وسلمان الفارسي وأبوذر والمقداد وقد ضرب يده على عليّ عليه السلام.

وفي الإحتجاج: ... وهو على المنبر وعليٌّ بين يديه في البيت والحسن والحسين وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد وفي البيت ... وضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله على عضده وأعاد ما قال ثلاثا، ثمّ نصّ بالإمامة على الأئمّة تمام الإثنى عشر.

(٣٠) من هنا إلى قوله «... وعادِ مَن عاداه» ليس في «ج».

مِن أنفسهم»[٣١]؟ فقلنا: بلى، يا رسول الله. [قال: «أليس أزواجي أُمّهاتكم»؟ قلنا: بلى، يا رسول الله][٣٢]. قال: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه[٣٣] ـ وضرب بيديه على منكب عليّ عليه السلام ـ اللَّهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه»[٣٤].

«أيّها الناس، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمرٌ. وعليٌّ مِن بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم[٣٥]، ليس لهم معه أمرٌ. ثمّ إبني الحسن [من بعد أبيه][٣٦] أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر. ثمّ إبني الحسين[٣٧] من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر».

ثمّ عاد صلّى الله عليه وآله فقال[٣٨]: [«أيّها النّاس، إذا أنا استشهدتُ فعليّ أولى بكم من أنفسكم[٣٩]، فإذا إستشهد عليٌّ فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا إستشهد إبني الحسن فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم][٤٠]، فإذا استشهد [إبني][٤١] الحسين فإبني عليّ بن الحسين[٤٢] أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر»[٤٣]. ثمّ[٤٤] أقبل على عليّ عليه السلام فقال: «يا عليّ، إنّك

---

(٣١) «ب»: أولى بكلّ مؤمن من نفسه. (٣٢) الزيادة من «الف».

(٣٣) «الف» خ ل: فعليّ أولى به من نفسه.

(٣٤) «ب» و«د»: وضرب يده على منكب عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهمَّ والِ مَن والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات. ثمّ قال: «أيّها الناس . . . .».

(٣٥) «ب»: أولى منهم بأنفسهم.

(٣٦) الزيادة من «ب». وفي «ج» هكذا: ثمّ إبني الحسن هذا بعد أبيه.

(٣٧) «ج»: ثمّ الحسين إبني هذا.

(٣٨) «ب» و«ج»: فأعادها ثلاثاً ثمّ قال.

(٣٩) «ب»: أولى بهم منهم بأنفسهم.

(٤٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(٤١) الزيادة من «ب».

(٤٢) في مناقب إبن شهر آشوب وغيبة الطوسي: علي بن الحسين الأكبر.

(٤٣) «ج»: . . . منهم بأنفسهم إسمه إسم أخي.

(٤٤) ورد في منهاج الفاضلين بقيّة هذا الكلام هكذا: «ثمّ يكون تسعة أئمة من أولاد الحسين واحد بعد واحد، ليس منهم واحد إلاّ وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم وليس للمؤمنين مع أحد منهم أمر، كلّهم ائمّة الحق» ولعلّ الى هذا الحديث يشير المسعودي في التنبيه والإشراف: ص١٩٨ ناقلاً عن كتاب سليم هكذا: «أنت وإثنا عشر من ولدك أئمة الحقّ».

ستدركه فاقرأه عنّي السلام(٤٥). فإذا استشهد فإبنه محمّد أولى(٤٦) بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين(٤٧) فاقرأه منّي السلام. ثمّ يكون في عقب(٤٨) محمّد رجال واحد بعد واحد [وليس لهم معهم أمر». ثمّ أعادها ثلاثاً ثمّ قال](٤٩): «وليس منهم أحد إلّا وهو أولى بالمؤمنين [منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، كلّهم](٥٠) هادون مهتدون [تسعة من ولد الحسين»](٥١).

فقام(٥٢) إليه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وهو يبكي، فقال: [بأبي أنت وأمّي](٥٣) يا نبيّ الله، أتُقتـل؟ قال: «نعم، أهلك شهيداً بالسمّ، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك، ويقتل إبني الحسن بالسمّ، ويقتل إبني الحسين بالسيف، يقتله طاغي بن طاغي، دعيّ بن دعيّ، [منافق بن منافق](٥٤).

فقال معاوية: يابن جعفر، [لقد تكلّمت بعظيم](٥٥)! ولئن كان ما تقول حقّاً

---

(٤٥) «ج»: «فقال: إنّك ستدركه وتدرك إبناً له يقال له محمّد (!) فإذا لقيتهما فاقرأهما عنّي السلام». والظاهر انّ الخطاب إمّا إلى أبي عبدالله الحسين عليه السلام أو إلى عبدالله بن جعفر كما في عيون الأخبار فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم ير الإمام الباقر عليه السلام.

(٤٦) «ج»: فإذا مات عليّ بن الحسين فإبنه محمّد . . . وفي العيون والخصال: محمد بن علي الباقر.

(٤٧) في العيون: يا عبدالله (أي إبن جعفر).

(٤٨) «ج»: عقيب. وفي إعلام الورى والعيون والإكمال والخصال: ثمّ تكملة إثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

(٤٩) الزيادة من «ج».

(٥٠) الزيادة من «الف» و«ب».

(٥١) الزيادة من «ج».

(٥٢) من هنا إلى قوله «ويقتل إبني الحسين . . . .» ليس في «ج».

(٥٣) الزيادة من «الف».

(٥٤) الزيادة من «ب»، وفي «ج»: يقتل إبني الحسين إبن زانية بأمر إبن طاغية قريش صاحب السلسلة وزاد بعده في «ج» قوله: «ولأمّتي اثنى عشر إمام ضلالة كلّهم ضال مضلّ، رجلان من قريش وعشرة من بني اميّة. على الرجلين من قريش مثل أوزارالإثنا عشر، ثمّ سمّاهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسمّى العشرة» وقد مرّ هذه العبارة في المتن.

(٥٥) الزيادة من «الف» و«ب».

[لقد هلكتُ وهلك الثلاثة قبلي وجميع مَن تولّاهم مِن هذه الأُمّة و][٥٦] لقد هلكت أُمّة محمّد [وأصحاب محمّد][٥٧] من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأوليائكم وأنصاركم[٥٨].

فقلت: والله إنّ الّذي قُلتُ حقّ سمعتُه[٥٩] من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال معاوية: يا حسن ويا حسين ويابن عباس، ما يقول إبن جعفر؟ فقال إبن عبّاس: إن لا تؤمن بالّذي قال فأرسل إلى الّذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك. فأرسَلَ معاويه إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أُسامة بن زيد فسَأَلهما، فشهدا أنّ الّذي قال عبدالله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله كما سمعه[٦٠].

[وكان هذا بالمدينة أوّل سنة جمعت الأمّة على معاوية.

قال سليم: وسمعت إبن جعفر يحدّث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطّاب][٦١].

* * *

فقـال معاوية: يابن جعفر، قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما، فما

---

(٥٦) الزيادة من «ج».

(٥٧) الزيادة من «ب».

(٥٨) «ج»: غيركم أهل البيت وشيعتكم.

(٥٩) «ج»: قال إبن جعفر: فإنّ الذي قلت حقّاً قلته وسمعته...

(٦٠) هذه الفقرة في «ج» هكذا: فقال معاوية للحسن والحسين وإبن عباس: ما تقولون فيما قال إبن جعفر؟ فقالوا: إنّه يقول حقّاً، قد سمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله كما سمعه، فأرسَلَ إلى الذين سمّاهما ـ عمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد ـ فقالا مثل ذلك. وفي العيون والخصال: قال عبدالله بن جعفر: إستشهدتُ الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

(٦١) الزيادة من «ج». وزاد في إعلام الورى والعيون: قال سليم بن قيس الهلالي: وقد كنتُ سمعتُ عن سلمان وأبوذر والمقداد وأُسامة بن زيد، فحدّثوني أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

سمعتَ في أُمّهما؟ ـ ومعاوية كالمستهزء والمنكر ـ(٦٢).

فقلت: [بلى](٦٣)، قد سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ليس في جنّة عدن منزل [أشرف ولا](٦٤) أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي(٦٥) من منزلي، نحن فيه أربعة عشر انساناً، أنا وأخي عليّ وهو خيرهم وأحبّهم إليَّ، وفاطمة وهي سيّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين وتسعة أئمّة من ولد الحسين. فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً(٦٦)، هداة مهديّين.

أنا المبلّغ عن الله وهم المبلّغون عنّي [وعن الله عزّ وجلّ](٦٧). وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه وشهدائه في أرضه [وخزّانه على علمه ومعادن حكمه](٦٨). مَن أطاعهم أطاع الله ومَن عصاهم عصى الله. لا تبقى الأرض طرفة عين إلّا ببقائهم(٦٩)، ولا تصلح [الأرض](٧٠) إلّا بهم. يُخبِرون الأمّة بأمر دينهم وبحلالهم وحرامهم، [يدلّونهم على رضي ربّهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد،

---

(٦٢) في «ج» هكذا: فقال إبن جعفر: لّما حدّثتُ معاوية بهذا الحديث قال: لقد حدّثت في الحسن والحسين وفي أبيهما بحديث عظيم عجيب ولم تحدّث في أُمّهما شيئاً ـ كالمستهزء والمنكر لما قلتُ ـ وفي «د» هكذا: قد سمعت في الحسنين وفي أبيهما فهات في أُمّهما شيئاً.

(٦٣) الزيادة من «ج» وفي «ب»: نعم.

(٦٤) الزيادة من «الف» و«ب».

(٦٥) «ب» و«د»: أقرب من العرش. وفي «ج»: أقرب من الله.

(٦٦) هذه الفقرة في «الف» هكذا: ومعي ثلاثة عشر من أهل بيتي، أخي عليّ وإبنتي فاطمة وإبناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.وفي «ب» هكذا: ومعي فيه ثلاثة عشر من أهل بيتي أوّلهم عليّ بن أبي طالب سيّدهم وأفضلهم وأحبّهم إلى الله ورسوله، وإبنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وهي زوجته في الدنيا والآخرة وإبناي الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وتسعة من ولد الحسين الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

(٦٧) الزيادة من «ج».

(٦٨) الزيادة من «الف».

(٦٩) «ج»: لا تبقى الأرض إلّا وفيها إمام منهم.

(٧٠) الزيادة من «ج».

ليس فيهم إختلاف ولا فرقة ولا تنازع[٧١]. يأخذ آخرهم عن أوّلهم إملائي وخطّ أخي عليّ بيده، يتوارثونه إلى يوم القيامة. أهل الأرض كلّهم في غمرة وغفلة وتيهٍ وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم][٧٢]. لا يحتاجون إلى أحد من الأمّة [في شيئ من أمر دينهم][٧٣]، والأمّة تحتاج[٧٤] إليهم. وهم الّذين عنى الله في كتابه[٧٥] وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال: ﴿أطيعُواللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولي الأمرِ مِنْكُمْ﴾[٧٦].

[قال:][٧٧]: فأقبل معاوية على الحسن والحسين وإبن عبّاس والفضل بن عبّاس وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال إبن جعفر؟ فقالوا: نعم. قال: يا بني عبدالمطّلب، إنّكم لتَدّعون [أمراً][٧٨] عظيماً وتحتجون بحجج[٧٩] قويّة إن كانت حقّاً، وإنّكم لتضمرون[٨٠] على أمر تُسِرّونه والناس عنه في غفلة عمياء[٨١]. ولئن كان ما تقولون [حقّاً][٨٢] لقد هلكت الأمّة وإرتدّت عن دينها [وتركت عهد نبيّنا][٨٣] غيركم أهل البيت! ومَن قال بقولكم فاولئك في الناس قليل[٨٤].

* * *

---

(٧١) «ب»: ليس فيه إختلاف ولامرية ولا تناقض.

(٧٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٣) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٤) «ج»: محتاجة.

(٧٥) «ج»: عني الله في كتابه. فلم يَدَع اية نزلت فيهم من القرآن إلاّ ذكرها.

(٧٦) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٧٧) الزيادة من «ب».

(٧٨) الزيادة من «الف» و«ب».

(٧٩) «ب» و«ج»: بحجّة.

(٨٠) «ب» خ ل: لتصبرون.

(٨١) «ب»: في غفلة وعمى.

(٨٢) الزيادة من «الف» و«ب».

(٨٣) الزيادة من «الف» و«ب» و«د»، وفي «ج»: ورجعت عن دينها إلاّ أنتم.

(٨٤) «ب» خ ل و«د»: قليل حقّ قليل.

فأقبـل إبن عبّاس على معاوية فقال: قال الله عزّ وجلّ[٨٥] [في كتابه][٨٦]: ﴿وَقَليـلٌ مِنْ عِبـادي الشَّكـور﴾[٨٧]، ويقـول: ﴿وَمـا أكْثَر النّاس وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤمِنـينَ﴾[٨٨]، ويقـول[٨٩]: ﴿إلاّ الَّـذينَ آمَنـوا وَعَمِلُوا الصّـالِحـاتِ وَقَليـلٌ ما هُمْ﴾[٩٠]، [ويقول لنوح: ﴿وَما آمَنَ مَعَهُ إلاّ قليلٌ﴾][٩١].

وتعجب من ذلك يا معاوية؟! وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل.إنّ السَحرَة قالوا لِفرعون[٩٢]: ﴿إقْضِ ما أنْتَ قاضٍ إنَّما تَقْضي هذهِ الحَياة الدنيا إنّا آمَنّا بِرَبِّ العالَمينَ﴾[٩٣]. فآمنوا بموسى وصدّقوه وإتّبعوه. فسار بهم وبمن تبعه مِن بني إسرائيل فأقطعهم البحر وأراهم الأعاجيب وهُم يُصَدّقون به وبالتوراة يقرّون له بدينه، فمرّ بهم على قوم يعبـدون أصنـاماً لهم[٩٤]، فقالوا: ﴿يا موسى اجْعَل لَنا إلهاً كَما لَهُم آلِهَـةٌ﴾[٩٥] ثمّ إتّخـذوا العجل فعكفوا عليه جميعاً غير هارون وأهل بيته، وقال لهم السـامريّ[٩٦]: ﴿هـذا إلهُكُمْ وَإلهُ موسى﴾[٩٧] ثمّ قال لهم بعد ذلك: ﴿أُدْخُلُوا

---

(٨٥) «الف»: فقلت: يا معاوية، إنّ الله تبارك وتعالى يقول. وفي «ب» و«د»: فقال إبن عباس: يا معاوية.

(٨٦) الزيادة من «ب».

(٨٧) سورة سبأ: الآية ١٣.

(٨٨) سورة يوسف: الآية ١٠٣.

(٨٩) «ج»: «وقال داود»، وذلك أنّ الكلام المذكور في الآية منقول عن لسان داود عليه السلام حيث قال: ﴿قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إلى نِعاجِهِ وَ إنَّ كَثيراً من الخلطاء لَيَبْغي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ إلاّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالحاتِ وَقَليلٌ ما هُم . . .﴾.

(٩٠) سورة ص: الآية ٢٤.

(٩١) سورة هود: الآية ٤٠. والزيادة من «الف» و«ب». وقوله «قال لنوح» أي قال لقصة نوح مع قومه لا أنّ الخطاب إلى نوح.

(٩٢) «الف» و«ب» و«د»: يا معاوية، المؤمنون في الناس قليل، و إنّ أمر بني إسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون.

(٩٣) سورة طه: الآية ٧٢.

(٩٤) «ج»: ثمّ سار بمن إتّبعه من بني إسرائيل وهم يُصدّقون بموسى والتوراة مقرّين بدينه فأقطعهم البحر وأراهم الأعاجيب. ومرّوا حين قطعوا البحر بأصنام تُعبد . . .

(٩٥) سورة الأعراف: الآية ١٣٨.

(٩٦) «ج»: . . . غير هارون وإبنيه. فقالوا.

(٩٧) سورة طه: الآية ٨٨.

الأرضَ المُقدَّسَةَ الَّتي كَتَبَ اللهُ لَكُم﴾[٩٨]. فكان من جوابهم ما قصَّ الله في كتابه: ﴿إنّ فيهـا قَوْماً جَبّارينَ وَإنّا لَنْ نَدْخُلَها حَتّى يَخْرُجُوا مِنْها، فَإنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإنّا داخِلُونَ﴾[٩٩] حتّى قال موسى: ﴿رَبِّ إنّي لا أمْلِكُ إلاّ نَفْسي وَأخي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقينَ﴾[١٠٠]، ثمّ قال: ﴿فلا تأسَ عَلَى القَوْمِ الفاسِقينَ﴾[١٠١].

فاحتذت[١٠٢] هذه الأمّة ذلك المثال سواء. وقد كانت لهم فضائل[١٠٣] وسوابق مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومنازل منه قريبة، ومقرّين بدين محمّد والقرآن حتّى فارَقَهم نبيّهم فإختلفوا وتفرّقوا وتحاسدوا وخالفوا إمامهم ووليّهم حتّى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيّهم غير صاحبنا الّذي هو من نبيّنا بمنزلة هارون من موسى ونفر قليل لقوا الله عزّ وجلّ على دينهم وإيمانهم، ورجع الآخرون القهقرى على أدبارهم، كما فعل أصحاب موسى عليه السلام بإتّخاذهم العجل وعبادتهم إيّاه وزعمهم أنّه ربّهم وإجماعهم عليه غير هارون وولده[١٠٤] ونفر قليل من أهل بيته.

ونبيّنا صلّى الله عليه وآله قد نصب لأمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن. وإحتجّ عليهم به وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنّه منه بمنزلة

---

(٩٨) سورة المائدة: الآية ٢١.

(٩٩) سورة المائدة: الآية ٢٢.

(١٠٠) سورة المائدة: الآية ٢٥.

(١٠١) سورة المائدة: الآية٢٦.

(١٠٢) من هنا إلى قوله بعد صفحتين: «... فأنكروه وجهلوه وتولّوا غيره» في «ج» هكذا: فما إتّباع هذه الأمّة رجلاً أطاعوه وإتّبعوه لهم سوابق مع رسول الله صلّى الله عليه وآله مقرّين بدين محمّد وبالقرآن - حَمَلهم الكفر والحسد أن خالفوا إمامهم ووليّهم - بأعجب من قوم صاغوا من حليّهم عجلاً ثمّ عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون أنّه ربّ العالمين، فأجمعوا عليه سوى هارون وإبنيه. وقد بقي مع صاحبه الّذي هو بمنزلة هارون من موسى أهل بيته كلّهم وسلمان وأبوذر والمقداد والزبير. ثمّ رجع الزبير بعدُ وإرتدّ [وثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتّى لقوا الله].

وتعجب يا معاوية أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سمّى الأئمّة بغدير خم وفي غير موطن يحتجّ عليهم ويأمر بطاعتهم. وفي الإحتجاج: أن سمّى الله من الأئمّة واحداً بعد واحدٍ وقد نصّ عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خم....

(١٠٣) «ب» و«د»: ورجال كانت لهم فضائل.

(١٠٤) زاد في «ب» و«د»: وولده وموسى عليه السلام.

هارون من موسى، وأنّه وليّ كلّ مؤمن بعده، وأنّ كلّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه ومن كان هو أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، وأنّه خليفته فيهم ووصيّه، وأنّ من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ومَن والاه والى الله ومَن عاداه عادى الله. فأنكروه وجهلوه وتولّوا غيره.

يا معاوية(١٠٥) أما علمتَ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حين بعث إلى مؤتة أمّر عليهم جعفر بن أبي طالب، ثمّ قال: «إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبدالله بن رواحة» ولم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك أُمّته لا يبيّن لهم خليفته فيهم؟ بلى والله، ما تركهم في عمياء ولا شبهة، بل ركب القوم ما ركبوا بعد البيّنة(١٠٦) وكذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فهلكوا وهَلَكَ مَن شايعهم(١٠٧) وضلّوا وضلّ مَن تابَعَهم، فبُعداً للقوم الظالمين.

فقال معاوية: يا إبن عبّاس، إنّك لَتَتفوّه بعظيم(١٠٨)، والإجتماع عندنا خير من الإختلاف، وقد علمت أنّ الأمّة لم تستقم على صاحبك.

---

(١٠٥) من هنا إلى قوله: «شهادة أن لا إله إلّا الله...» في «ج» هكذا: وبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله جعفراً إلى مؤتة فقال: «ولّيت عليكم جعفراً، إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبدالله بن رواحة»، فقُتلوا جميعاً. ثمّ يترك أُمّته لا يبيّن لهم مَن خلفائه مِن بعده؟ يأمرهم باتّباع خيرهم وأعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه ويتركهم يختارون لأنفسهم؟! إذاً لكان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم وأرشد من رأيه وإختياره لهم!! وما ركب القوم ما ركبوا إلّا بعد البيّنة والحجّة، وما تَرَكهم رسول الله صلّى الله عليه وآله في عمياء ولا شبهة. وإنّما هلك اولئك الأربعة الّذين تظاهروا على عليّ عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «لم يكن الله ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة»، فشبّهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم.

فقال معاوية: ما تقول يا حسن؟ فقال عليه السلام: يا معاوية، قد سمعت ما قال إبن جعفر وما قال إبن عباس. والعجب منك يا معاوية ومن قلّة حيائك وجرئتك على الله أن تقول: «قد قتل الله طاغيتكم وردّ الأمر إلى معدنه»! فأنت يا معاوية معدن الخلافة دوننا؟ الويل لك ولثلاثة قبلك الّذين أجلسوك هذا المجلس وسنّوا لك هذه السنة. لأقولنّ لك قولاً ماأُريد بذلك إلّا أن يسمعه هؤلاء الّذين حولي (وفي الاحتجاج: ليسمعه بنو أبي هؤلاء حولي): إنّ الناس قد إجتمعوا على أشياء كثيرة وليس بينهم فيها إختلاف. إجتمعوا على شهادة أن لا إله إلّا الله...

(١٠٦) «الف»: بعد نبيّهم.

(١٠٧) «ب»: تابعهم.

(١٠٨) «ب»: إنّا لنتّفق بعظيم. و«ب» خ ل: إنّ التّفرق لعظيم.

فقال إبن عبّاس: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «ما إختلف أُمّة بعد نبيّها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقّها»، وإنّ هذه الأمّة إجتمعت على أمور كثيرة ليس بينها إختلاف ولا منازعة ولا فرقة: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله والصلوات الخمس [والزكاة المفروضة](١٠٩) وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وأشياء كثيرة من طاعة الله، وإجتمعوا على تحريم الخمر والزنا(١١٠) والسرقة وقطع الأرحام(١١١) والكذب والخيانة [وأشياء كثيرة من معاصي الله](١١٢). وإختلفت في(١١٣) شيئين: أحدهما إقتتلت عليه وتفرّقت فيه وصارت فِرَقاً يلعن بعضها بعضاً ويبرء بعضها مِن بعض، والثاني لم تقتتل عليه ولم تتفرّق فيه ووسع بعضهم فيه لبعض وهو كتاب الله وسنّة نبيّه وما يحدث زَعَمَت أنّه ليس في كتاب الله ولا سنّة نبيّه(١١٤). وأمّا الّذي إختلفت فيه وتفرّقت وتبرّأت بعضها من بعض فالملك والخلافة زعمَت أنها أحقّ بهما من أهل بيت نبيّ الله صلّى الله عليه وآله.

فَمَن أخذ بما ليس فيه بين أهل القبلة(١١٥) إختلاف وردّ علم ما إختلفوا فيه إلى الله فقد سلم [ونجا من النار](١١٦) ولم يسأله الله عمّا أشكل عليه من الخصلتين اللّتين

---

(١٠٩) الزيادة من «ب» خ ل.

(١١٠) «الف» و«ب»: من طاعة الله ونهي الله مثل تحريم الزنا...

(١١١) «ج»: والقطيعة والإثم والكذب.

(١١٢) الزيادة من «ب».

(١١٣) من هنا إلى قوله «فمن أخذ بما ليس فيه ...» في «ج» هكذا: وإختلفوا في شيئين: أحدهما إقتتلوا عليه وتفرّقوا فيه وصار بعضهم يلعن بعضاً ويبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضاً في: الملك والخلافة أيّهم أحقّ بها، والآخر لم يقتتلوا عليه ولم يتفرّقوا فيه إلاّ فرقة وتبع بعضهم فيه على بعض: العلم بكتاب الله وسنّة نبيّه وما يحدث ممّا زعموا أنّه ليس في كتاب الله وسنّة نبيّه. فمن أخذ ...

(١١٤) من قوله: «واختلفوا في شيئين» إلى هنا في الإحتجاج هكذا: واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فِرَقاً يلعن بعضهم بعضاً وهي الولاية، ويتبرّأ بعضهم عن بعض ويقتل بعضهم بعضاً، أيّهم أحقّ وأولى بها إلاّ فرقة تتّبع كتاب الله وسنّة نبيّه.

(١١٥) «ج»: بين الأمّة. وفي الإحتجاج هكذا: فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس فيه إختلاف.

(١١٦) الزيادة من «الف» و«ب».

إختلفت فيها[١١٧]. ومَن وفّقه الله ومَنَّ عليه ونوّر قلبه وعرّفه ولاة الأمر ومعدن العلم أين هو، فعــرف ذلــك كان سعيداً ولله وليّاً. وكـان نبيّ الله صلّى الله عليه وآلـه يقول[١١٨]: «رحم الله عبداً قال حقّاً فغنم أو سكت فسلم»[١١٩].

فالأئمّة[١٢٠] من أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة، لا تصلح إلّا فيها لأنّ الله خصّها وجَعَلها أهلاً في كتابه وعلى لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله. فالعلم فيهم وهم أهله، وهو عندهم كلّه بحذافيره، باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه.

---

(١١٧) «ج»: . . . لم يسأله عمّا أشكل عليه وكان في مشيّة الله.

(١١٨) في «ج» هكذا: . . ونوّر قلبه وهداه لِولاة الأمر منهم (في الإحتجاج:من ائمّتهم) ومعدن العلم أين هو، فهو عندالله سعيد، وليّ لله، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . . .

(١١٩) «الف»: فلم يتكلّم.

(١٢٠) من هنا إلى قوله بعد صفحتين« لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب» في «ج» هكذا: نحن أهل البيت، الأئـمّـة منّا (وفي الاحتجاج: نحن نقول أهل البيت: الأئمّة منّا) والخلافة لا تصلح إلّا فينا ونحن أهلهـا. جَعَلنـا الله أهلها في كتابه وسنّة نبيّه، وإنّ العلم فينا ونحن أهله فهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره (وزاد في الإحتجاج: وانّه لا حَدَث شيء إلى يوم القيامة) حتّى أرش الخدش ما فيه عندنا مكتوب بخطوطٍ إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده. وزعم قوم أنّهم أولى بالملك منّا حتّى أنت يابن هند تدّعي ذلك وتزعمه!

وقد كان عمر أرسل إلى أبي (قائل هذا الكلام الإمام الحسن عليه السلام) في خلافته: أُريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إليّ ممّا كتبتَ. فقال: ليس إلى ذلك سبيل ولو ضربتَ عنقي! فغضب عمر ثمّ قال: «إنّ إبن أبي طالب يحسب أن ليس عند أحدٍ علمٌ به غيره». فأمر من كان يقرأ شيئاً من القرآن فليأتِ به. فإذا جاء رجل يقرأ ومعه فيه آخر كتبه وإلّا لم يكتبه. ثمّ قال: «ضاع منه قرآن كثير». (وفي الإحتجاج: قد صاغ منه قرآن كثير)، وكذبوا، بل هو مجموع محفوظ عند أهله.

ثمّ أمَرَ قضاته وولاته وقال: «إجتهدوا وإقضوا بما ترون أنّه الحقّ»، فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا (وفي الاحتجاج: وقفوا) في عظيمة فيخبرهم بها أو ليحتجّ (وفي الإحتجاج: فيخرجهم أبي منهـا ليحتـجّ عليهم). فيجتمع القضاة عند خليفتهم قد حكموا في الشيئ الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب . .

ويوجد مثل هذه الفقرات في الاحتجاج بتفاوت أوردناه. وفي «ب» خ ل: فقال إبن عبّاس: يا معاوية، نحن نقول: إنّ الأئمّة من أهل بيت النبوّة. . . .

يا معاوية، إنّ عمر بن الخطّاب أرسلني في إمارته[١٢١] إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّي أُريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلينا ما كتبتَ من القرآن».

فقال عليه السلام: تضرب والله عُنُقي قبل أن تَصِل إليه. فقلت: ولِمَ؟ قال[١٢٢]: لأنّ الله يقول: ﴿لا يَمَسّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾[١٢٣]، يعني لا يناله كلّه إلاّ المطهّرون. إيّانا عنى، نحن الذين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً. وقال: ﴿وَأَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَينا مِنْ عِبادِنا﴾[١٢٤]، فنحن الّذين إصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضُربت الأمثال وعلينا نزل الوحي.

[قال:][١٢٥] فغضب عمر وقال: إنّ إبن أبي طالب يحسب أنّه ليس عند أحدٍ علم غيره، فَمَن كان يقرأ مِن القرآن شيئاً فليأتنا [به][١٢٦]! فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر[١٢٧] كتبه وإلاّ لم يكتبه.

فمن قال ـ يا معاوية ـ إنّه ضاع من القرآن شيئ فقد كذب، هو عند أهله مجموع [محفوظ][١٢٨].

ثمّ أمر عمر قضاته وولاته فقال: «إجتهدوا رأيكم وإتّبعوا ما ترون أنّه الحقّ»! فلم يزل هو وبعض ولاته وقد وَقعوا في عظيمة، فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتجّ به عليهم. وكان عمّاله وقضاته يحكمون في شيئ واحد بقضايا مختلفة

---

(١٢١) «الف»: إمرته. راجع عن طلب عمر لقرآن أمير المؤمنين عليه السلام: الحديث ٤ الهامش ٣٨ من هذا الكتاب.

(١٢٢) زاد في الاحتجاج هنا: قال: لأنّ الله تعالى قال: ﴿ والرّاسِخونَ في العِلمِ ﴾، إيّانا عنى ولم يعنك ولا أصحابك.

(١٢٣) سورة الواقعة: الآية ٧٩.

(١٢٤) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(١٢٥) الزيادة من «ب».

(١٢٦) الزيادة من «الف».

(١٢٧) «ب»: إذا جاءه رجل بقراءة معه آخر. و«ب» خ ل: يقرءه معه آخر.

(١٢٨) الزيادة من «ب».

فيجيزها لهم لأنّ الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب.

وزعم كلّ صنف من أهل القبلة أنّهم معدن العلم والخلافة دونهم! فبالله نستعين على مَن جَحَدَهم حقّهم وسنّ للناس ما يحتجّ به مثلك عليهم[١٢٩]. [حسبنا الله ونعم الوكيل][١٣٠].

إنّما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقّنا ويُسلِّم لنا ويأتمّ بنا، فذلك ناج نجيب[١٣١] لله وليّ. وناصب لنا العدواة يتبرّأ مِنّا ويلعننا ويستحلّ دمائنا ويجحد حقّنا ويدين بالبرائة منّا، فهذا كافر به مشرك ملعون[١٣٢]. ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله من ولايتنا ولم يعادِنا، فنحن نرجو له فأمره إلى الله[١٣٣].

فلمّا سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهما السلام بألف ألف درهم، لكلّ واحد بخمسمائة ألف[١٣٤].

---

(١٢٩) في «ج» هكذا: وزعم كلّ صنف من أهل القبلة أنّهم معدن العلم والخلافة دوننا. فنستعين الله على من جحدنا حقّنا وظلمنا وركب رقابنا وسنّ للناس ما يحتجّ مثلك علينا. وفي الاحتجاج: و زعم كلّ صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة أنّهم....

(١٣٠) الزيادة من «ج»، وفي «الف» و«ب» و«د»: ثمّ قاموا فخرجوا. ومن هنا إلى آخر الحديث زيادة من «ج».

(١٣١) في الاحتجاج: محبّ.

(١٣٢) زاد في الاحتجاج هنا: وإنّما كَفَر وأشرك من حيث لا يعلم كما يسبّوا الله عدواً بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم.

(١٣٣) في الإحتجاج هكذا: ... وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا ولا يأتمّ بنا ولا يُعادينا ولا يعرف حقّنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنّة فهذا مسلم ضعيف.

(١٣٤) في الاحتجاج هكذا: فلمّا سمع معاوية أمَرَ لكلّ منهم بمائة ألف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر، فإنّه أمر لكلّ واحد منهم بألف ألف درهم.

الحديث الثالث والأربعون

هذا الحديث هو خطبة «همام» المعروفة، وسليم أوّل من نقلها في كتابه، وهي تتضمّن صفات المؤمنين، وهذا بيانها:

همام يسأل أمير المؤمنين عليه السلام أن يصف له المؤمنين وهو يتثاقل عن جوابه، سيرة المؤمن في حياته عامّةً، فكرة المؤمن عن الجنّة والنّار، كيف يمرّ على المؤمن ليله ونهاره، المؤمن يمنع نفسه من الإعجاب، المؤمن يتحمل الشدائد، المؤمن كيف يخالط الناس، تأثير هذه الخطبة في همام وموته. راجع التخريج (٤٣).

وعن أبان بن أبي عيّاش عن سليم، قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له «همّام»[(١)] ـ وكان عابداً مجتهداً ـ فقال: يا أمير المؤمنين، صِف لي المؤمنين كأنّي أنظر إليهم.

فَتَثاقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثمّ قال: يا همّام، إتّق الله وأحسِن، فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم مُحسنون. فقال له همام: أسألك بالّذي أكرمك وخصّك وحباك وفضّلك بما آتاك لمّا وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام على رجليه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، ثمّ قال:

أمّا بعد، فإنّ الله خَلَقَ الخلق حين خَلَقَهم غنيّاً عن طاعتهم آمِناً مِن معصيتهم، لأنّه لا تَضرُّه معصية مَن عَصاه ولا تنفعه طاعة مَن أطاعه مِنهم. فَقَسَّمَ بينهم معايشهم ووَضعَهم من الدنيا مواضعهم. وإنّما أهبط آدم إليها عقوبة لِما صَنَعَ حيث نَهاه الله فَخَالَفَه وأمَره فعصاه.

فالمؤمنون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب ومَلبسهم الإقتصاد ومَشيهم التواضع. خَضَعوا لله بالطاعة فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم. نَزَلَت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نزلت في

(١) هو همّام بن شريح بن زيد بن مرّة بن عمرو. وهو إبن أخت ربيع بن خثيم وكان الخطبة وموت همّام بحضور الربيع. راجع البحار: ج٦٨ص١٩٢ح٤٨، وص١٩٦، والبحار: ج٦٧ ص٣١٧.

الرخاء، رضىً عن الله بالقضاء.

لولا الآجال الّتي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب. عَظُم الخالق في أنفسهم وصغر مادونه في أعينهم.

فَهُم والجنّة كمن قد رآها فَهُم فيها مُنعمون، وهُم والنّار كَمَن قد رآها فَهُم فيها معذّبون. قلوبهم محزونة، وحدودهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة، ومعونتهم في الإسلام عظيمة.

صَبَروا أيّاماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، تجارةً مربحة يَسَّرها لهم ربٌّ كريم. أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطَلِبَتهم فأعجزوها.

أمّا الليل فصافّون أقدامهم، تالين لإجزاء القرآن يُرَتِّلونه ترتيلاً يُحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم، وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم ووجع كلوم[٢] جوانحهم. فإذا مرّوا بآية فيها تشويق رَكَنوا إليها طمعاً وتطلّعت إليها أنفسهم شوقاً، فظنّوا أنّها نصب أعينهم حافّين على أوساطهم يمجّدون جبّاراً عظيماً مفترشين جِباههم وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم من النار. وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، وإقشعرّت منها جلودهم ووَجِلَت منها قلوبهم وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم.

وأمّا النهار فَحُلَماء علماء بررة أتقياء برأهم الخوف فَهُم أمثال القداح[٣]، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مَرضى وما بالقوم مِن مرض، أو قد خولطوا، قد خالَطَ القوم أمر عظيم.

إذا ذَكَرُوا عظمة الله وشدّة سلطانه مع ما يُخالطهم مِن ذكر الموت وأهوال القيامة، فزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم وإقشعرّت منها جلودهم. وإذا إستفاقوا مِن ذلك بادَروا إلى الله بالأعمال الزكيّة، لا يرضون لله

---

(٢) جمع الكلم بمعنى الجرح.

(٣) برأهم الخوف كالقداح أى جعلهم الخوف كالسهام، والقداح هو السهم قبل أن يُنصل ويُراش.

بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل.

فهُم لأنفسهم متّهمون[٤] ومِن أعمالهم مشفقون. إن زكي أحدهم خاف ممّا يقولون وقال: «انا أعلم بنفسي مِن غيري، وربّي أعلم بي من غيري. اللّهمَّ لا تؤاخذني بما يقولون وإجعلني خيراً ممّا يظنّون وإغفر لي ما لا يعلمون، فإنّك علّام الغيوب وساتر العيوب».

ومِن علامة أحدهم إنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وشفقّةً في نفقة، وكيساً في رفق، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتحمّلاً في فاقة، وصبراً في شدّة، ورحمة للمجهود[٥]، وإعطاءً في حقّ، ورفقاً في كسب، وطيباً في الحلال، ونشاطاً في الهدى، وتحرّجاً عن الطمع، وبرّاً في إستقامة، وإعتصاماً عند شهوة.

لا يَغرُّه ثناء من جهله ولا يدع إحصاء عمله، مستبطأ لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة.

وهو رجل يمسي وهمّه الشكر ويصبح وشغله الذكر. يبيت حَذِراً ويصبح فرحاً، حذراً لِما حُذِّر وفرحاً لِما أصاب من الفضل والرحمة. وإن إستصعب عليه نفسه فيما تكره لم يُعطها سؤلها فيما إليه بشره. فَفَرحُه فيما يخلد ويطول، وقرةّ عينه فيما لا يزول، رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى.

يمزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل. تَراه بعيداً كَسِله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زَلَله، متوقّعاً أجَلُه، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، متغيّباً جهله، سهلاً أمره، حريزاً لدينه، ميتةً شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالّذي قُدّر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره.

لا يُحدِّث بما اؤتُمِن عليه الأصدقاء، ولا يكتم شهادة الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياءً ولا يتركه حياءً. الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون.

يعفو عمّن ظلمه ويعطى مَن حَرَمه ويَصِل مَن قطعه، لا يعزب حلمه ولا

---

(٤) في النسخة: مهتمّون، وهو لا يناسب المعنى، صحّحناه من سائر المصادر.

(٥) المجهود: الطاقة والاستطاعة.

يعجل فيما يُريبه، ويصفح عمّا تبينّ له. بعيدٌ جهله، لَينٌ قوله، عائب منكره، قريب معروفه، صادق قوله، حسن فعله، مُقبل خيره، مدبر شرّه.

وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور. لا يحيف على مَن يبغض، ولا يأثم فيما يحبّ، ولا يدّعى ما ليس له، ولا يجحد حقّاً هو عليه. يعترف بالحقّ قبل أن يُشهد به عليه.

لا يضيع ما استحفظ عليه، ولا يُنابز بالألقاب، ولا يبغي على أحد، ولا يُهمّ بالحسد، ولا يضارّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب.

مُؤدّ للأمانات، سريع إلى الصلوات، بَطيئ عن المنكرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يدخل في الأمور بِجَهْل ولا يخرج من الحقّ بعجز.

إن صَمَت لم يغمّـه الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعلُ صوته، قانع بالّذي قُدّر له. لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ، ولا يطمع فيما ليس له.

يُخالط الناس لِيعلم، ويصمت لِيسلم، ويسأل لِيفهم، ويتّجر ليغنم [ويبحث لِيعلم][٦]. لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلّم ليتجبّر على مَن سواه.

نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه. إن بغي عليه صَبَرَ حتّى يكون الله هو المنتصر له. بُعده عَمَّن تَباعَدَ عنه زهدٌ ونزاهة، ودُنُوهُ مِمّن دَنا منه لين ورحمة. ليس تباعده تكبّراً ولا عظمة، ولا دنّوه خديعة ولا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله مِن أهل الخير. فهو إمام لِمن خلفه مِن أهل البرّ.

قال: فصـاح همام صيحـة، ثمّ وقـع مغشّياً عليه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما واللهِ لقد كنتُ أخافها عليه. وقال: «هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها». فقـال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: لكلٍ أجلٌ لن يعدوه وسببٌ لا يُجاوزه. فمهلاً لا تَعُد، فإنّما نفث على لسانك الشيطان.

ثمّ رفع همام رأسه فصعق صعقةً وفارق الدنيا، رَحِمَه الله.

---

(٦) الزيادة من «الف» خ ل.



الحديث الرابع والأربعون

في هذا الحديث: علم رسول الله صلّى الله عليه وآله بالغيب وقوله «سلوني عمّا بدا لكم»، الناس يسألون رسول الله صلّى الله عليه وآله عن أنسابهم وعن مأواهم في الجنّة والنار، عمر بن الخطاب يستعفي رسول الله صلّى الله عليه وآله، يُعلن رسول الله صلّى الله عليه وآله بنَسَب عليّ عليه السلام من بدو خَلْق العالم، من جَحَدَ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قطع السبب الذي بينه وبين الله، أمير المؤمنين عليه السلام الركن الأكبر في القيامة. راجع التخريج (٤٤).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، عن سلمان وأبي ذر والمقداد:

إنّ نفراً من المنافقين إجتمعوا فقالوا: إنّ محمّداً لَيُخبرنا عن الجنّة وما أعدّ الله فيها من النعيم لأوليائه وأهل طاعته، وعن النار وما أعدّ الله فيها من الأنكال والهوان لأعـدائه وأهل معصيته. فلو أخبَرَنا عن آبائنا وأُمّهاتنا ومقعدنا في الجنّة والنار[1]، فعرفنا الّذي يبنى عليه في العاجل والآجل!

فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأمر بلالاً فنادى بالصلاة جامعةً. فإجتمع الناس حتّى غصّ المسجد وتَضايَقَ بأهله. فخرج مُغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبته حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا بشر مثلكم أوحى إليّ ربّي، فإختصّني برسالته وإصطفاني لنبوّته وفضّلني على جميع ولد آدم وأطلعني على ما شاء مِن غيبه. فاسألوني عمّا بدا لكم. فو الّذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأُمّه وعن مقعده من الجنّة والنار إلّا أخبرته. هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربّي فاسألوني.

فقام رجل مؤمن يُحبّ الله ورسوله، فقال: يا نبيّ الله، مَن أنا؟ قال: أنت عبدالله بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يُدعى به، فجلس قريرة عينه.

ثمّ قام منافق مريض القلب مُبغض لله ولرسوله فقال: يا رسول الله، من أنا؟

---

(١) «الف» خ ل: فلو أخبرنا بآبائنا وأُمّهاتنا ومقعدنا من الجنّة والنار.

قال: أنت فلان بن فلان راعٍ لِبني عصمة وهُم شرُّ حيٍ في ثقيف، عَصوا الله فأخزاهم. فجلس وقد أخزاه الله وفَضَحه على رؤوس الأشهاد، وكان قبل ذلك لا يشكّ الناس أنّه صنديد من صناديد قريش وناب من أنيابهم!

ثمّ قام ثالث منافق مريض القلب، فقال: يا رسول الله، أفي الجنّة أنا أم في النار؟ قال: في النار ورغماً!! فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد.

فقام عمر بن الخطّاب فقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبك يا رسول الله نبيّاً، ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. إعف عنّا يا رسول الله عفا الله عنك، واستر سَتَرك الله. فقال صلّى الله عليه وآله: عن غير هذا ـ أو تطلب سواه[٢] ـ يا عمر. فقال: يا رسول الله، العفو عن اُمّتك.

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا رسول الله، إنسبني مَن أنا، ليعرف الناس قرابتي منك.

فقال: يا عليّ، خُلِقتُ أنا وأنت من عمودين من نور معلّقين مِن تحت العرش، يقدّسان الملك[٣] مِن قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. ثمّ خلق مِن ذينك العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين. ثمّ نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكيّة الطاهرة، حتّى جعل نصفها في صلب عبدالله ونصفها في صلب أبي طالب. فجزءٌ أنا وجزءٌ أنت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾[٤].

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك. سيط[٥] لحمك بلحمي ودمك بدمي. وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي. فمن جحد ولايتك قطع السبب الّذي فيما بينه وبين الله وكان ماضياً في الدركات.

---

(٢) الظاهر أن المراد: عن غير هذا كنت تسأل، أوقال: «كنت تطلب سواه». ولعلّ كلا الجملتين معطوفتان للتوضيح لا من ترديد الراوي.

(٣) أي الله تعالى.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٥٤.

(٥) اي إختلط.

يا عليّ، ما عُرف الله إلاّ بي ثمّ بك. مَن جَحَد ولايتك جحد الله ربوبيّته!

يا عليّ، أنت عَلَم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة. فمن إستظلّ بفيئك كان فائزاً، لأنّ حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا ومَن خالفك هَوى وهلك. اللّهمّ إشهد، اللّهمّ إشهد.

ثمّ نزل صلّى الله عليه وآله.

الحديث الخامس والأربعون

في هذا الحديث: رجل من الصحابة يُعيِّر أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله، خلق محمّد وعليّ عليهما السلام قبل خلق العالم، نورهما في أصلاب الأنبياء عليهم السلام، مَن هُم سادة أهل الجنّة، إختيار الله لهما من بين أهل الأرض، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام.

رواه عن سليم: النعماني في الغيبة وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (٤٥).

أبان عن سليم [عن سلمان][1]، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها. فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم «ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة»!

فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فغضب ثمّ خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتّى إجتمع الناس، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله.

قال: أنا رسول الله، وأنا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم، ثمّ مَضى في نسبه حتّى إنتهى إلى نزار[2].

ثمّ قال: ألا وإنّي وأهل بيتي كنّا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وكان ذلك النور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه.

فلمّا خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثمّ أهبط إلى الأرض في صلب آدم. ثمّ حَمَله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذفه في النار في صلب إبراهيم. ثمّ لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتّى أخرجنا من أفضل المعادن محتداً[3] وأكرم المغارس منبتاً

---

(١) الزيادة من «الف» خ ل. والظاهر أنّ الحديث منقول عن سلمان وأبي ذر والمقداد عطفاً على الحديث السابق.

(٢) راجع عن نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأسماء آبائه: الحديث ١٤ الهامش ٨٥ من هذا الكتاب.

(٣) أي أخلصها أصلاً.

بين الآباء والأُمّهات، لم يلتق[٤] أحدٌ منهم على سفاح قطّ.

ألا ونحن بنـو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهديّ.

ألا وإنّ الله نظر إلى أهـل الأرض نظرة فإختار منهم[٥] رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبيّاً، والآخر عليّ بن أبي طالب وأوحى إليّ أن اتّخذه أخاً وخليلاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة.

ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، مَن والاه والاه الله ومَن عاداه عاداه الله. لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر. هو زرّ الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. **﴿يُريدُونَ أنْ يُطْفِئوا نُورَ اللهِ بأفْواهِهِمْ واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ﴾**[٦].

ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فإختار بعدنا إثنى عشر وصيّاً[٧] من أهل بيتي[٨]، فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحدٍ مثل النجوم في السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم.

هُم أئمّة هُداة مهتدون لا يضرّهم كيد مَن كادهم ولا خِذلان مَن خَذَلَهم.

هُم حجج الله في أرضه، وشهدائه على خلقه، وخزّان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. مَن أطاعهم أطاع الله وَمن عَصاهم عصى الله. هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض.

فليبلغ الشاهد الغائب. اللّهمّ اشهد، اللّهمّ اشهد ـ ثلاث مرّات ـ.

---

(٤) «الف» خ ل: لم يتلق.

(٥) «الف» خ ل: منها.

(٦) سورة الصفّ: الآية ٨، وفي القران: «ليطفئوا». وفي «الف» خ ل: **﴿أتُريدُونَ أنْ تُطْفِئوا نُورَ اللهِ بأفْواهِكُمْ وَاللهُ مُتِمّ نُوره ولو كَرِهَ الكافِرونَ﴾**.

(٧) قد مرّ البحث عن هذه الكلمـة في الفصل السابع من مقدمتنا: ص١٨١، وأنّ التصحيف إمّا في «بعدنا» وأنّه كان في الأصل «بعدي»، أو في «إثنى عشر» وأنّه كان في الأصل «أحد عشر»، فراجع.

(٨) «الف» خ ل: وأهل بيتي.

في هذا الحديث: طاعة عليّ والبراءة من أعدائه عند الملائكة، إحتجاج الله بعليّ عليه السلام في الأمم السالفة، عليٌّ الستر والحجاب بين الله وخلقه، مَن أراد الله تطهيره عَرَّفه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ما إستوجب الأنبياء والأولياء منازلهم من الله الاّ بالاقرار بنبوّة رسول الله صلّى الله عليه وآله والولاية لعليّ عليه السلام، عليٌّ المتولّي لحساب هذه الامّة، منزلة عليّ عند الله. راجع التخريج (٤٦).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذر: حدِّثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول[١] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ حول العرش لَتسعين [ألف][٢] ملكٍ ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطاعة لعليّ بن أبي طالب والبراءة من أعدائه[٣] والإستغفار لشيعته».

[قلت: فغير هذا، رحمك الله، قال: سمعتُه يقول: «إنّ الله خصَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ والبراءة من أعدائه والإستغفار لشيعته»][٤].

قلت: فغير هذا رحمك الله. قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ أُمّة فيها[٥] نبيّ مرسل، وأشدّهم معرفةً لعليّ أعظمهم درجة عند الله».

قلت: فغير هذا، رحمك الله. قال: نعم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «لولا أنا وعليٌّ ما عُرِف الله، ولولا أنا وعليّ ما عُبدالله، ولولا أنا وعليّ ما

---

(١) «الف» خ ل: يقوله.
(٢) الزيادة من «الف» خ ل.
(٣) «الف» خ ل: على أعدائه.
(٤) الزيادة من «الف» خ ل.
(٥) «الف» خ ل: منها.

كان ثواب ولا عقاب. ولا يستر عليّاً عن الله ستر، ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه».

قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدِّثني ـ رحمك الله ـ بأفضل ما سمعتَ من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب.

قال: سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله تَوَحّد بملكه، فعرّف أنوارَه نفسَه[٦] ثمّ فوّض[٧] إليهم أمره وأباحهم جنّته. فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب، ومَن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة عليّ بن أبي طالب.

والّذي نفسي بيده، ما إستوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنّته إلّا بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما أُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا إتّخذه خليلاً إلّا بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آيةً للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي.

والّذي نفسي بيده، ما تَنَبَّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفته[٨] والإقرار لنا بالولاية، ولا إستأهل خلقٌ من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي».

ثمّ سَكَتَ، فقلتُ: فغير هذا رحمك الله.

قال: نعم، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «عليٌّ ديّان هذه الأمّة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحقّ الأبهج[٩] السبيل، وصراط الله المستقيم. به يهتدى[١٠] بعدي من الضلالة ويبصر به من

---

(٦) المراد من الأنوارهم المعصومون عليهم السلام ظاهراً أي عرّفهم اللهُ نفسه.

(٧) «الف» خ ل: فرض.

(٨) «الف» خ ل: معرفتي.

(٩) «الف» خ ل: الأبلج.

(١٠) «الف» خ ل: يهدي.

العمى. به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيّئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة.

وهو عين الله الناظرة، وأُذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى الّتي لا إنفصام لها، وبابه الّذي يؤتى منه، وبيته الّذي مَن دخله كان آمناً. وعَلَمُه على الصراط في بَعثه، مَن عرفه نجا إلى الجنّة وَمن أنكره هوى إلى النار.



في هذا الحديث: الفارق بين الايمان والكفر والمناط بينهما هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٤٧).

وعنه عن سليم بن قيس، قال: سمعتُ سلمان الفارسي يقول: إنّ عليّاً باب فتحه الله، مَن دخله كان مؤمناً ومَن خرج منه كان كافراً[1].

(١) أورد الطبرسي في الإحتجاج: ج١ ص٦٦، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته يوم الغدير: «قال الله تعالى: جعلتُ (عليّاً) عَلَماً بيني وبين خلقي، مَن عَرَفه كان مؤمناً ومَن أنكره كان كافراً ومَن أشرك بيعته كان مُشركاً ومَن لقيني بولايته دخل الجنّة ومَن لَقِيني بعداوته دخل النار».

الحديث الثامن والأربعون

في هذا الحديث يحكى سليم عن إبن عباس ما جرى بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله من الظلم على أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام. وهذه تفاصيلها:

ارتداد الناس بعد النبيّ إلاّ أناس يسير، إقدام الغاصبين لأخذ البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام وما واجههم به، إحراق بيت فاطمة عليها السلام وما واجهتهم به، أمير المؤمنين عليه السلام همّ بقتل عمر، خالد بن الوليد أراد ضرب فاطمة عليها السلام، كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه قبل البيعة، كلام أمّ أيمن وأمّ سلمة في مواجهة القوم، كيف بايع أمير المؤمنين عليه السلام، فدك وإحتجاج الزهراء عليها السلام على أبي بكر فيها، أبوبكر وعمر يعودان فاطمة عليها السلام في مرضه، قولها: «اللهمّ إنّهما آذياني فأنا أشكوهما إليك»، وصيّة فاطمة عليها السلام بأمور ثلاثة، دفن فاطمة عليها السلام ليلاً وخفائه عن أعدائها، تآمر القوم على قتل أمير المؤمنين عليه السلام.

رواه عن سليم: الحسين بن سعيد في كتابه «البهار». راجع التخريج (٤٨).

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: كنت عند عبدالله بن عبّاس في بيته ومعنا جماعة مِن شيعة عليّ عليه السلام، فحدّثنا فكان فيما حدّثنا أن قال:

يا إخوتي، تُوفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم تُوفّي فلم يوضع في حفرته[1] حتّى نكث الناس وإرتدّوا وأجمعوا على الخلاف. وإشتغل عليّ بن أبي طالب عليه السلام برسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته. ثمّ أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولم يكن همّته الملك لِما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبره عن القوم.

فلمّا إفتتن الناس بالّذي إفتتنوا به من الرجلين فلم يبق إلاّ عليّ وبنو هاشم وأبوذر والمقداد وسلمان في أُناس معهم يسير، قال عمر لأبي بكر: «يا هذا، إنّ الناس

(١) «د»: في حفرته في اللحد.

أجمعين قد بايَعوكَ ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر، فابعث إليه». فبعث [إليه][٢] إبن عمّ لعمر يقال له «قنفذ» فقال [له: «يا قنفذ][٣]، إنطلق إلى عليّ فقل له: أجِب خليفة رسول الله».

فإنطلَق فأبلَغه. فقال عليّ عليه السلام: «ما أسرَعَ ما كذبتم على رسول الله [نكثتم][٤] وإرتددتم، واللهِ ما إستخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنّما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ: واللهِ ما استخلفك رسول الله[٥] وإنّك لتعلم من خليفة رسول الله».

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلّغه الرسالة. فقال أبوبكر: «صدق عليٌّ، ما استخلفني رسول الله»! فغضب عمر ووثب [وقام][٦]. فقال أبوبكر: «إجلس». ثمّ قال لقنفذ: «إذهب إليه فقل له: أجب أمير المؤمنين أبابكر»!

فأقبل قنفذ حتّى دخل على عليّ عليه السلام فأبلَغه الرسالة. فقال عليه السلام: «كذب والله، إنطلق إليه فقل له: [والله][٧] لقد تسمّيتَ بإسم ليس لك، فقد علمتَ أنّ أمير المؤمنين غيرك».

فرجع قنفذ فأخبرهما. فوثب عمر غضبان فقال: «والله إنّي لَعارف بسخفه وضعف رأيه، وإنّه لا يستقيم لنا أمرٌ[٨] حتّى نقتله. فخلّني آتِكَ برأسه»! فقال أبوبكر: «إجلس» فأبى فأقسم عليه فجلس. ثمّ قال: يا قنفذ، إنطلق فقل له: «اجب أبابكر».

فأقبل قنفذ فقال: «يا عليّ، أجب أبابكر». فقال عليّ عليه السلام: «إنّي لفي

---

(٢) الزيادة من «الف».
(٣) الزيادة من «الف» خ ل.
(٤) الزيادة من «ب» و«د».
(٥) «ب»: ما إستخلف رسول الله غيري.
(٦) الزيادة من «الف».
(٧) الزيادة من «ب» و«د».
(٨) «الف» خ ل: أمره.

شغل عنه، وما كنت بالّذي أترك وصيّة خليلي وأخي، وأنْطَلِقَ إلى أبي بكر[٩] وما إجتمعتم عليه من الجور».

فانطلق قنفذ فأخبرَ أبابكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً فأمَرَهما أن يحملا حَطَباً وناراً، ثمّ أقبل حتّى إنتهى إلى باب عليّ عليه السلام، وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلّى الله عليه و آله فأقبل عمر حتّى ضرب الباب، ثمّ نادى: «يابن أبي طالب [إفتح الباب][١٠]».

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا عمر، ما لنا ولك؟ لا تَدَعنا[١١] وما نحن فيه».

قال: «إفتحى الباب وإلّا أحرقناه عليكم»!

فقالت: «يا عمر، أما تتّقي الله عزّ وجلّ، تدخل على بيتي وتهجم[١٢] على داري»؟ فأبى أن ينصرفَ، ثمّ دعا عمر بالنار[١٣] فأضرمها في الباب فأحرق الباب، ثمّ دَفَعَه عمر. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه! يا رسول الله»! فَرَفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها[١٤] فصرخت. فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت: «يا أبتاه»!

فوثب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر ثمّ هزّه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصى به من الصبر والطاعة، فقال: «والّذي كرّم محمّداً بالنبوّة يابن صهّاك، لولا كتاب من سبق لَعلمتَ انّك لا تدخل بيتي».

---

(٩) «ب» و«د»: وأنطلق إلى باطلكم.

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) «ب» و«د»: ألا تَدَعنا.

(١٢) «ب» و«د»: تحرق.

(١٣) «الف» خ ل: ثمّ عاد عمر بالنار.

(١٤) «ب»: جنبيها.

فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتّى دخلوا الدار. وسلَّ خالد بن الوليد السيف لِيضربَ فاطمة عليها السلام! فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ[١٥].

وأقبل المقداد وسلمان وأبوذر وعمّار وبريدة الأسلمي حتّى دخلوا الدار أعواناً لعلّي عليه السلام، حتّى كادت تقع فتنة. فأُخرِج عليّ عليه السلام واتّبعه[١٦] الناس واتّبعه سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار وبريدة [الأسلمي رحمهم الله][١٧] وهم يقولون: «ما أسرع ما خُنتم رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخرجتم الضغائن الّتي في صدوركم».

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: «يا عمر، أَتَثِبُ على أخي رسول الله ووصيّه وعلى إبنته فتضربها، وأنت الّذي يعرفك قريش بما يعرفك به». فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلّق به عمر ومَنَعه [من ذلك][١٨].

* * *

فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر ملبّباً. فلمّا بصر به[١٩] أبوبكر صاح: «خلّوا سبيله»! فقال [عليٌّ][٢٠] عليه السلام: «ما أسرع ما توثّبتم على أهل بيت نبيّكم! يا أبابكر، بأيّ حقّ وبأيّ ميراث وبأيّ سابقة تَحُثُّ[٢١] الناس إلى بيعتك؟! ألم تُبايعني

(١٥) «ب» و«د»: وسلَّ خالد بن الوليد السيف ليضرب عليّاً عليه السلام فحمل عليه الزبير بسيفه فأقسم عليه عليّ عليه السلام فكفّ. وفي «الف» خ ل: وسلَّ خالد سيفه ليضرب به عليّاً عليه السلام، فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ.

(١٦) «الف» خ ل: تبعه.

(١٧) الزيادة من «ب» و«د».

(١٨) الزيادة من «الف».

(١٩) «الف»: نظر به

(٢٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٢١) «ب» و«د»: دعوتَ.

بالأمس بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله»؟!

فقال عمر: دع [عنك][٢٢] هذا يا عليّ، فوالله إن لم تُبايع لَنقتلنّك [٢٣]! فقال عليّ عليه السلام: «إذاً والله أكون عبدالله وأخا رسول الله المقتول». فقال [عمر][٢٤]: «أمّا عبدالله المقتول فنعم، وأمّا أخو رسول الله فلا»! فقال عليّ عليه السلام: «أمّا واللهِ، لولا قضاء من الله سبق وعهد عَهِده إليَّ خليلي لستُ أجوزه لَعلمتَ أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً»، وأبوبكر ساكت لا يتكلّم.

فقام بريدة فقال: يا عمر، ألستما اللّذَين قال لكما رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنطلقا إلي عليّ فسلّما عليه بإمرة المؤمنين» فقلتما: أعن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: نعم. . .

فقال أبوبكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنّك غبتَ وشَهِدنا، والأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟ فقال بريدة: «واللهِ لا سكنتُ في بلدة أنتم فيها[٢٥] أُمراء». فأمر به عمر فضرب وأُخرج.

ثمّ قام سلمان فقال: «يا أبابكر، إتّق الله وقُم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به رغداً إلى يوم القيامة[٢٦]. لا يختلف على هذه الأمّة سيفان»، فلم يُجبه أبوبكر. فأعاد سلمان [فقال][٢٧] مثلها. فانتهره عمر وقال: مالك ولهذا الأمر؟ وما يدخلك فيما هيهنا؟

فقال: مهلاً يا عمر، قُم يا أبابكر عن هذا المجلس، ودَعه لأهله يأكلوا به والله خضراً[٢٨] إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبنَّ به دماً وليطمعنَّ فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون. والله لو أعلم أنّي أدفع ضيماً أو أعزّ لله ديناً لو ضعتُ سيفي على

---

(٢٢) الزيادة من «الف».

(٢٣) «الف» و«ب»: لنقتلك.

(٢٤) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٥) «ب» و«د»: بها.

(٢٦) «ب» و«د»: يأكلونه والله رغداً إلى يوم القيامة.

(٢٧) الزيادة من «الف» و«د».

(٢٨) «ب»: يأكلونه رغداً.

عاتقي ثمّ ضربت به قدماً. أتَثِبون على وصيّ رسول الله(٢٩) ؟! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء.

ثمّ قام أبوذر والمقداد وعمّار، فقالوا لعليّ عليه السلام: «ما تأمر؟ والله إن أمرتنا(٣٠) لنضربنّ بالسيف حتّى نقتل». فقال عليّ عليه السلام: «كفّوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصاكم به»، فكفّوا.

فقال عمر لأبي بكر ـ وهو جالس فوق المنبر ـ: ما يجلسك فوق المنبر وهذا(٣١) جالس محارب لا يقوم [فينا](٣٢) فيبايعك؟ أو تأمر به فيُضرب(٣٣) عنقه؟ ـ والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس عليّ عليه السلام ـ فلمّا سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: «يا جدّاه! يا رسول الله!» فضمّهما عليّ عليه السلام إلى صدره وقال: «لا تبكيا، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما، هُما [أقلّ و](٣٤) أذلّ وأدخر من(٣٥) ذلك.

وأقبلت أُمّ أيمن النوبيّة حاضنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأُمّ سلمة فقالتا: «يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد». فأمر بهما عمر أن تُخرجا من المسجد، وقال: «ما لنا وللنساء»!

ثمّ قال: يا علي، قم بايع. فقال عليّ عليه السلام: إن لم أفعل؟ قال: إذاً واللهِ نضرب(٣٦) عنقك. قال عليه السلام: كذبتَ والله يابن صهّاك، لا تقدر على ذلك. أنتَ ألأم وأضعف من ذلك.

---

(٢٩) في «ب» و«د»: لوضعتُ سيفي على عنقي ثمّ لَضربت به قوماً يتأمّرون على وصيّ رسول الله وخليفته في أُمّته وأبو ولده.

(٣٠) «ب» و«د»: لئن أمرتنا.

(٣١) «ب» و«د»: وهو.

(٣٢) الزيادة من «ب» و«د».

(٣٣) «الف» خ ل: فنضرب.

(٣٤) الزيادة من «ب» و«الف» خ ل.

(٣٥) أي أصغر وأذلّ.

(٣٦) «الف»: تُضرب.

فوثب خالد بن الوليد وإخترط سيفه وقال: «والله إن لم تفعل لأقتلنّك». فقام إليه عليّ عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه ثمّ دَفَعه [٣٧] حتّى ألقاه على قفاه ووقع السيف مِن يده!

فقال عمر: قم يا علي بن أبي طالب فبايع. قال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: «إذاً والله نقتلك». وإحتجّ عليهم عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثمّ مَدَّ يده من غير أن يفتح كفّه فَضَرب عليها أبوبكر ورضي [منه][٣٨] بذلك. ثمّ توجّه إلى منزله وتَبِعه الناس.

* * *

قال: ثمّ إنّ فاطمة عليها السلام بلغها أنّ أبابكر قبض فدك. فخرجَت في نساء بني هاشم حتّى دخلت على أبي بكر فقالت: يا أبابكر، تريد أن تأخذ منّي أرضاً جعلها لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وتصدّق بها عليّ من الوجيف الّذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب؟ أما كان قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «المرء يحفظ في ولده [بعده][٣٩]»؟ وقد علمتَ أنّه لم يترك لولده شيئاً غيرها.

فلمّا سمع أبوبكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها. فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول الله، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنة بما تدّعي. فقالت فاطمة عليها السلام: نعم، أُقيم البيّنة. قال: مَن؟ قالت: عليّ وامّ أيمن. فقال عمر: «لا تقبل شهادة إمرأة عجميّة[٤٠] لا تفصح، وأمّا عليّ فيحوز النار إلى قرصه[٤١]». فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرَّعها[٤٢] من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت.

---

(٣٧) «د»: ثمّ رفعه.
(٣٨) الزيادة من «ب» و«د».
(٣٩) الزيادة من «ب» و«د».
(٤٠) «الف» خ ل: أعجميّة.
(٤١) «ب»: فيجرّ المال إليه. وفي «الف» خ ل: فيجرّ النار إلى قرصته.
(٤٢) «الف» خ ل: وقد دخلها.

وكان عليّ عليه السلام يصلّي في المسجد الصلوات الخمس فكلّما[٤٣] صلّى قال له أبوبكر وعمر: «كيف بنت رسول الله»؟ إلى أن ثقلت: فسألا عنها وقالا: «قد كان بيننا وبينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا فنعتذر[٤٤] إليها [من ذنبنا][٤٥]»؟ قال عليه السلام: ذاك إليكما.

فقاما فجلسا بالباب، ودخل عليٌّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال لها: «أيّتها الحرّة، فلان وفلان بالباب يريدان أن يُسلّما عليك، فما ترين»؟ قالت عليها السلام: البيت بيتك والحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء، فقال: «شدّي قناعك»، فشدّت[٤٦] [قناعها][٤٧] وحوّلت وجهها إلى الحائط.

فَدَخلا وسلّما وقالا: إرضي عنّا رضي الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟ فقالا: إعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفي عنّا وتخرجي سخيمتك[٤٨]. فقالت: فإن كنتما صادقَين فأخبِراني عمّا أسألكما عنه، فإنّي لا أسألكما عن أمر إلّا وأنا عارفة بأنّكما تعلمانه، فإن صدقتما علمت أنّكما صادقان في مجيئكما. قالا: سلي عمّا بدا لك. قالت: نشدتكما بالله هل سمعتُما رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني»؟ قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء فقالت: «اللهمَّ إنّهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك. لا والله لا أرضي عنكما أبداً حتّى ألقى [أبي][٤٩] رسول الله وأُخبره بما صَنعَتما، فيكون هو الحاكم [فيكما][٥٠]».

قال: فعند ذلك دعا أبوبكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً. فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله من قول إمرأةٍ؟

---

(٤٣) «الف»: فلمّا.

(٤٤) «الف» خ ل: لنعتذر.

(٤٥) الزيادة من «الف» و«د».

(٤٦) «الف» خ ل: سدّي قناعك فسدّت.

(٤٧) الزيادة من «الف».

(٤٨) «الف» خ ل: سخمتك. وهو الحقد والغضب. والسخيمة: الضغينة. وفي «د»: سخطك.

(٤٩) الزيادة من «الف» و«د».

(٥٠) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

قال: فبقيت(٥١) فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها [رسول الله صلّى الله عليه وآله](٥٢) أربعين ليلة. فلمّا اشتدّ بها الأمر دَعَت عليّاً عليه السلام وقالت: «يا إبن عمّ، ما أراني إلاّ لِما بي، وأنا اوصيك أن تتزوّج بنت أُختي زينب تكون لِولدي مثلي. وتتّخِذلي(٥٣) نعشاً، فإنّي رأيت الملائكة يَصِفونه(٥٤) لي. وأن لا يشهد أحدٌ من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ».

قال إبن عبّاس: وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلاً، لأنّ القرآن بها أُنزل على قلب محمّد صلّى الله عليه وآله(٥٥): قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الّذي أوصاني وعهد إليّ(٥٦) خليلي رسول الله بقتالهم، وتزويج أمامة بنت زينب أوصَتني بها فاطمة عليها السلام».

* * *

قال إبن عبّـاس: فقبضت فاطمة عليها السلام مِن يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فأقبل أبوبكر وعمر يعزّيان عليّاً عليه السلام ويقولان له: «يا أبا الحسن، لا تسبِقنا بالصلاة على إبنة رسول الله».

فلمّا كان في الليل دَعا عليّ عليه السلام العبّاس والفضل والمقداد وسلمان وأباذر وعمّاراً، فقدّم العبّاس فصلّى عليها ودفنوها.

فلمّا أصبح الناس أقبل أبوبكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها

---

(٥١) «ب» و«د»: فلبثت.

(٥٢) الزيادة من «الف» خ ل و«د».

(٥٣) «ب»: إتّخذ لي.

(٥٤) «ب»: يضبطونه. «د»: يصنعونه.

(٥٥) «ب» و«د»: وهو قول عليّ عليه السلام: أمرين ليس إلى تركهما سبيل إلاّ أن أكفر بما أُنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٥٦) «الف»: أوصاني فيَّ وعهد إليَّ.

السلام. فقال المقداد: قد دفنّا فاطمة البارحة. فالتفتَ عمر إلى أبي‌بكر فقال: ألم أقُل لك إنّهم سيفعلون؟! قال العبّاس: إنّها أوصت أن لا تُصلّيا عليها.

فقال عمر: [والله][٥٧] لا تتركون ـ يا بني هاشم ـ حسدكم القديم لنا أبداً. إنّ هذه[٥٨] الضغائن الّتي في صدوركم لَن تذهب! واللهِ لقد هممتُ أن أنبشها فأُصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السلام: «والله لو رُمتَ[٥٩] ذلك يا ابن صهّاك لأرجعت إليك يمينك. [والله][٦٠] لئن سللتُ سيفي لا غَمَدتُه دون إزهاق نفسك، فَرُمْ ذلك»[٦١]. فانكَسَر عمرو وسكت، وعلم أنّ عليّاً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا عمر، ألستَ الّذي همَّ بك رسول الله صلّى الله عليه وآله وأرسل إليَّ، فجئتُ متقلّداً بسيفي، ثمّ أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِم إنّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً﴾[٦٢]. [فانصرفوا][٦٣].

* * *

قال إبن عبّاس: ثمّ إنّهم تآمروا وتذاكروا فقالوا: «لا يستقيم لنا أمر مادام هذا الرجل حيّاً»! فقال أبوبكر: مَن لنا بقتله؟ فقال عمر: «خالد بن الوليد»! فأرسلا إليه فقالا: «يا خالد، ما رأيك في أمرٍ نحملك عليه؟ قال: إحملاني على ما شئتما، فوالله إن حملتماني على قتل إبن أبي‌طالب لَفعلت. فقالا: واللهِ ما نريد غيره. قال: فإنّي له!

فقال أبوبكر: إذا قُمنا[٦٤] في الصلاة صلاة الفجر فَقُم إلى جانبه ومعك

---

(٥٧) الزيادة من «ب» و«د».

(٥٨) «ب» و«د»: أما آنَ لِهذه الضغائن الّتي في صدوركم أن تذهب؟

(٥٩) «ب» و«د»: لئن رمتَ.

(٦٠) الزيادة من «ب» و«د».

(٦١) أي إقصد نحوه إن قدرت عليه.

(٦٢) سورة مريم: الآية ٨٤.

(٦٣) الزيادة من «ب» و«د».

(٦٤) «الف» خ ل: قمتُما.

السيف. فإذا سلّمت فاضرب عنقه. قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثمّ إنّ أبابكر تفكّر فيما أَمَرَ به من قتل عليّ عليه السلام وعَرَفَ أنّه إن فعل ذلك وقعت حرب[٦٥] شديدة وبلاء طويل، فَنَدِم على ما أمره به. فلم يَنَم ليلته تلك حتّى [أصبح ثمّ][٦٦] أتى المسجد وقد أُقيمت الصلاة. فتقدّم فصلّى بالنّاس[٦٧] مفكّراً لا يدري ما يقول.

وأقبل خالد بن الوليد متقلّداً بالسيف حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السلام، وقد فَطَن عليٌّ عليه السلام ببعض ذلك[٦٨]. فلمّا فرغ أبوبكر من تشهّده صاح قبل أن يسلّم: «يا خالد لا تفعل ما أمرتُك، فإن فعلتَ قتلتُك»، ثمّ سلَّم عن يمينه وشماله.

فوثب عليّ عليه السلام فأخذ بتلابيب خالد وإنتزع السيف مِن يده ثُمَّ صرعه وجَلَسَ على صدره وأخذ سيفه ليقتله، وإجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالداً فما قدروا [عليه][٦٩]. فقال العبّاس: حَلِّفوه بحقّ القبر «لمّا كففتَ». فَحَلَّفوه بالقبر فتركه[٧٠]، وقام فإنطلق إلى منزله.

وجاء الزبير والعبّاس وأبوذر[٧١] والمقداد وبنو هاشم، وإخترطوا السيوف وقالوا: «والله لا تنتهون حتّى يتكلّم ويفعل»[٧٢]! وإختلف الناس وماجوا وإضطربوا.

وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن: «يا أعداء الله، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول الله وأهل بيته، لَطالما أردتم هذا مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله،

---

(٦٥) «الف» خ ل: حروب.

(٦٦) الزيادة من «د».

(٦٧) «ب» و«د»: يصلّي بالناس.

(٦٨) «ب»: وقد نظر عليّ عليه السلام بذلك.

(٦٩) الزيادة من «الف».

(٧٠) «الف» خ ل: فتركوه فتركه.

(٧١) في «ب» و«د»: سلمان ـ مكان أبوذر ـ.

(٧٢) «ب»: حتّى نتكلّم ونفعل. و«د»: حتّى نتكلّم ونفعل وتفعل. «الف» خ ل: لا ينتهون.

فلم تقدروا عليه، فقتلتم إبنته بالأمس ثمّ [أنتم][٧٣] تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه وإبن عمّه ووصيّه وأبا ولده؟ كذبتم وربِّ الكعبة. ما كنتم تَصلون إلى قتله».

حتّى تَخَوَّف النّاس أن تقع فتنة عظيمة.

(٧٣) الزيادة من «ب» و«د».



إلى هنا تنتهي الأحاديث التي تشترك فيها الأنواع الأربعة (الف وب وج ود) من نسخ الكتاب أو نوعان منها وقد تمّ على ٤٨ حديثاً ، ذكرناها إلى هنا.

وينفرد النوع «ج» بعدد من الأحاديث الّتي لا توجد في «الف» و«ب» و«د» وهي ٢٢ حديثا نوردها في هذا الفصل من الرقم ٤٩ إلى ٧٠ . راجع ص٥٣٦ من مقدّمتنا.



الحديث التاسع والأربعون

في هذا الحديث: كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد قول عمر «انّ الرجل ليهجر»، كتابة الكتف سرّاً والإستشهاد عليه، نصّ ما في الكتف كان هو التنصيص على أسماء الأئمّة الأثنى عشر عليهم السلام، ماذا أراد رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يصنع بالكتف، تقرير هذا الحديث. راجع التخريج (٤٩).

وعن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان يقول: سمعت عليّاً عليه السلام ـ بعد ما قال ذلك الرجل ما قال وغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله ودفع الكتف ـ: الا نسأل رسول الله عن الّذي كان أراد أن يكتب في الكتف ممّا لو كتبه لم يضلّ أحد ولم يختلف إثنان[1]؟

فسكتُّ حتّى إذا قام من في البيت وبقي عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذهبنا نقوم أنا وصاحِبَيَّ أبوذر والمقداد، قال لنا عليٌّ عليه السلام: إجلسوا.

فأراد أن يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن نسمع، فإبتداه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «يا أخي، أما سمعتَ ما قال عدوُّ الله؟! أتاني جبرئيل قبلُ فأخبرني أنّه ساميّ هذه الأمّة وأنّ صاحبه عجلها[2]، وأنّ الله قد قضى الفرقة والإختلاف على أُمّتي من بعدي، فأمرني أن أكتب ذلك الكتاب الّذي أردتُ أن أكتبه في الكتف لك، وأُشهد هؤلاء الثلاثة عليه، أُدع لي بصحيفةٍ». فأتى بها.

فأملى عليه أسماء الأئمّة الهداة من بعده رجلاً رجلاً وعليٌّ عليه السلام يخطّه بيده. وقال صلّى الله عليه وآله: إنّي أُشهدكم إنّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ من بعدهم تسعة من ولد الحسين.

---

(١) «ج» خ ل: لم يختلف فيه إثنان.

(٢) «ج» خ ل: وإنّه صاحب عجلها.

ثمّ لم أحفظ منهم غير رجلين عليّ ومحمّد، ثمّ إشتبه الآخرون[٣] من أسماء الأئمّة عليهم السلام، غير أنّي سمعت صفة المهدي وعدله وعمله[٤] وأنّ الله يملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّي أردتُ أن أكتب هذا ثمّ أخرج به إلى المسجد ثمّ أدعوَ العامّة فأقرأه عليهم وأُشهدهم عليه. فأبى الله وقضى ما أراد.

ثمّ قال سليم: فلقيت أباذر والمقداد في إمارة عثمان فحدّثاني. ثمّ لقيتُ عليّاً عليه السلام بالكوفة والحسن والحسين عليهما السلام فَحَدَّثاني به سرّاً مازادوا ولا نقصوا كأنّما ينطقون بلسان واحد.

---

(٣) «ج» خ ل: «ثمّ إشتبه عليه الآخرون». ثمّ إنّه لا مجال لوقوع هذا الإشتباه من سلمان ولا من سليم ولا من أبان، وذلك لما نراه في ساير أحاديث هذا الكتاب وكتب أُخرى من تصريح سلمان وسليم وأبان بأسماء الأئمّة فرداً فرداً، ولا سيّما أنّ الإشتباه عليهم في مثل هذا المورد عجيب. ولا شكّ في استعمالهم التقيّة في هذا الكلام لئلاّ يعلم الظالمون أشخاص الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

(٤) «ج» خ ل: علمه.



في هذا الحـديث: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، يحلّ لعليّ عليه السلام في المسجد ما يحلّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله، عليٌّ الزائد عن الحوض يوم القيامة. راجع التخريج (٥٠).

سليم عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي يده عسيب[١] رطب ونحن في مسجده، فجعل يضربنا ويقول: لا ترقدوا في المسجد.

قال جابر: فخرجنا وأراد عليّ عليه السلام أن يخرج معنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أين تخرج يا أخي؟! إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي. أنت منّي بمنـزلة هارون من موسى، إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً طيّباً لا يسكنه معه إلّا هو وإبناه شبر وشبير.

يا أخي، والّذي نفسي بيده إنّك لَلذائد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن إبله الإبل الجربة، كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج[٢].

---

(١) العسيب: جريدة من النخل كُشِط خوصها.

(٢) العوسج: جنس شجيرات من فصيلة الباذنجانيّات، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان.

الحديث الحادي والخمسون

في هذا الحديث: يعلن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ مسجده لا يحلّ لجنب ولا حائض غيره وأهل بيته. راجع التخريج (٥١).

سليم بن قيس قال: سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأنّي أنظر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بصحن مسجده يقول:

«ألا إنّه لا يحلّ مسجدي لجنب ولا لحائض غيري وغير أخي وغير إبنتي ونسائي وخدمي وحشمي. ألا هل سمعتم؟ ألا هل بيّنت لكم؟ ألا لاتضلّوا»، يُنادى بذلك نداءً.

الحديث الثاني والخمسون

في هذا الحديث: سلمان وأبوذر والمقداد يرشدون الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر، عليّ عليه السلام هو الصديق والفاروق، إنّ الناس نحلوا أبابكر وعمر إسم غيرهما.

رواه عن سليم: الطبرسي في الإحتجاج وشاذان في الفضائل. راجع التخريج (٥٢).

وذكر سليم بن قيس أنّه جلس إلى سلمان وأبي ذر والمقداد في إمارة عمر بن الخطّاب، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً. فقالوا له: عليك بكتاب الله فألزمه، وعليّ بن أبي طالب فإنّه مع الكتاب لا يفارقه. وإنّا نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ عليّاً مع القرآن والحقّ، حيثما دارَ دارَ[١]. إنّه أوّل من آمن بالله وأوّل من يُصافحني يوم القيامة من أُمّتي، وهو الصّديق الأكبر والفاروق بين الحقّ والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفي في أُمّتي ويقاتل على سنّتي».

فقال لهم الرجل: فما بال الناس يسمّون أبابكر الصدّيق وعمر الفاروق؟

فقالوا له[٢]: نحلهما الناس إسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين[٣]، وما هو لهما بإسم لأنّه إسم غيرهما. إنّ عليّاً لخليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين. لقد أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمرهما

---

(١) هكذا في النسخ بصيغة المفرد. و في الفضائل: إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه يدور كيفما دار به.

(٢) من هنا إلى آخر الحديث في الفضائل هكذا:

فقالوا له: الناس تجهل حقّ عليّ عليه السلام، كما جهلا خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله جهلا حقّ أمير المؤمنين عليه السلام. وما هما لهما بإسم لأنّهما إسم غيرهما. والله انّ عليّاً هو الصديق الأكبر والفاروق الأزهر، والله إنّ عليّاً لخليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وإنّه أمير المؤمنين، أمَرَنا وأمَرَهم به رسول الله فسلّمنا إليه جميعاً وهما معاً بإمرة المؤمنين والفاروق الأزهر وأنّه هو الصّديق الأكبر.

(٣) في «ج»: أمير المؤمنين. والأوفق بالسياق ما ذكرناه عن الإحتجاج.

معنا فسلّمنا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين(٤).

(٤) ورد هذا الحديث في احتجاج الطبرسي بتفاوت كثير، ولذا نورده بعينه هيهنا:

قال سليم بن قيس: جلستُ إلى سلمان وأبي ذر والمقداد، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً. فقال له سلمان: عليك بكتاب الله فألزمه وعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه مع القرآن لا يفارقه، فإنّا نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً يدور مع الحقّ حيث دارَ، وإنّ عليّاً هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحقّ والباطل.

قال: فما بال القوم يسمّون أبابكر الصديق وعمر الفاروق؟

قال: نحلها الناس إسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله وإمرة المؤمنين لقد أمَرَنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمَرَهما معنا فسلّمنا جميعاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

الحديث الثالث والخمسون

في هذا الحديث: الدافع الذّاتي في حَربَي الجمل وصفّين، أمير المؤمنين عليه السلام كان مظلوماً مُدافعاً عن نفسه مهما أمكن. راجع التخريج (٥٣).

سليم قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول يوم الجمل ويوم الصفّين:

إنّي نظرتُ فلم أجد إلاّ الكفر بالله والجحود بما أنزل الله تعالى، أو الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاخترتُ الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الكفر بالله والجحود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنّم، إذا وجدتُ أعواناً على ذلك.

إنّي لم أزل مظلوماً منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلو وجدتُ قبل اليوم أعواناً على إحياء الكتاب والسنّة كما وجدتهم اليوم لقاتلتُ ولم يسعني الجلوس.

الحديث الرابع والخمسون

في هذا الحديث: يُحذر على الدين من ثلاثة رجال، كيف يأمر الله بطاعة غيره، حكم أهل البيت عليهم السلام حكم الله. أهل البيت عليهم السلام هم الشهداء على الناس في كلّ زمان، إبراهيم عليه السلام دعا لأهل البيت عليهم السلام.

رواه عن سليم: الصدوق في الخصال وعلل الشرايع. راجع التخريج (٥٤).

سليم بن قيس قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إحذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتّى إذا رآى عليه بهجته كانّ رداء للإيمان غَيَّرهُ إلى ما شاء الله[1] إخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك.

قلت: يا رسول الله، أيّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي به منهما.

ورجل إستخفّته الأحاديث كلّما إنقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها، إن يدرك الدّجال يتّبعه.

ورجل آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكَذِبَ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا طاعة لمن عصى الله.

إنّما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر الّذين قَرَنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: **﴿اطيعُوا اللهَ وَاطيعُوا الرَّسولِ وأُولي الأمر مِنْكُم﴾**[2] لأنّ الله إنّما أَمَرَ بطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصية الله، وإنّما أمر بطاعة أولى الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصية الله.

قال: ثمّ أقبل عليٌّ عَليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ـ حين فرغ من حديث

---

(١) كذا في «ج»، وليس المراد منه في كمال الوضوح. وفي «ج» خ ل: رُئِيَ عليه بهجته...

(٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فقال: لابدّ من رحى ضلالة[٣]، فإذا قامت طحنت وإنّ لطحنها روقاً وإنّ روقها حدّتها وعلى الله فلّها.

إنّ أبرار عترتي وطيّب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً. ألا وبنا يفرّج الله الضيّق والزمان الكلب، وعلى أيدينا يُغيّر الكَذِب.

ألا وإنّا أهل بيت مِن حكم الله حكمنا وقول صادق سَمِعنا، فإن تتّبعوا سبيلنا وتسلكوا طريقنا وآثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن تخالفونا تهلكوا، وإن تقتدوا بنا تجدونا على الكتاب أمامكم، وإن تخالفونا لم تضرّوا بذلك إلّا أنفسكم.

إنّ الله سائل أهل كلّ زمان ويُدعى الشهداء عليهم في زمانهم منّا، فمن صدق صدّقناه ومَن كذب كذّبناه. إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله هو المنذر الهادي الرسول إلى الجنّ والإنس إلى يوم القيامة، لا نبيّ بعده ولا رسول، ولا ينزل بعد القرآن كتاباً، ولكلّ أهل زمان هادٍ ودليل وإمامٍ يهديهم ويدلّهم ويرشدهم إلى كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، كلّما مضى هادٍ خلّف آخر مثله، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يَردوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه.

إنّا أهل بيت دعا الله لنا أبونا إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**﴾[٤]، فإيّانا عنى الله بذلك خاصّة.

ونحن الّذين عنى الله: ﴿**يا أيّها الّذين آمَنوا ارْكَعوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ**﴾ إلى آخر السورة[٥]، فَرسول الله الشاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه.

ونحن الّذين عنى الله بقوله: ﴿**وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهداءَ**

---

(٣) هذه الفقرات مذكورة في الحديث ١٧ من هذا الكتاب فراجع ص ٧١٦.

(٤) سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

(٥) سورة الحج: الآيتان ٧٧ و٧٨. والآية الثانية هكذا: ﴿وَجاهِدوا في اللهِ حقَّ جِهادِه هُوَ اجْتَباكُم وما جَعَلَ عَلَيْكُم في الدين مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ هُوَ سَمّاكُم الْمُسلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفي هذا لِيَكُونَ الرَّسولُ شَهيداً عَلَيْكُم وَتَكُونُوا شُهداءَ عَلَى النّاسِ وأقيمُوا الصَّلاةَ وآتوا الزكاةَ وَاعْتَصِموا بِاللهِ هُوَ مَولاكُمْ فَنِعْمَ المَولى وَنِعْمَ النَّصير﴾.

عَلَى النَّاسِ ﴾ إلى آخر الآية[٦]، فلكلّ زمان منّا إمام شاهد على أهل زمانه[٧].

---

(٦) سورة البقرة: الاية ١٤٣، وتمام الآية هكذا: ﴿... وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً وَما جَعَلْنا القِبلَةَ التي أنت عليها إلاّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيهِ وَإنْ كانَتْ لَكَبيرةً إلاّ عَلَى الَّذينَ هَدَى اللهُ وَما كانَ اللهُ لِيُضيعَ ايمانَكُمْ إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤفٌ رحيمٌ﴾.

(٧) ورد الحديث في خصال الصدوق بصورة أخصر وبتفاوت ولذا نورد هنا نصّ ما في الخصال:

سليم بن قيس قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السـلام يقول: إحذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجلاً قرأ القرآن حتّى إذا رأيتَ عليه بهجته إخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك. قلت: يا أمير المؤمنين، ايّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي.

ورجلاً إستخفّته الأحاديث، كلّما حدّث أُحدوثة كذب مدّها بأطول منها.

ورجلاً آتاه الله عزّ وجلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكَذِبَ لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبّه لمعصية الله، فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنّما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، إنّما أمر الله عزّ وجلّ بطاعة الرسول لأنّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصيته وإنّما أمر بطاعة أولو الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

الحديث الخامس والخمسون

في هذا الحديث: سليم يُبهت سعد بن أبي وقاص في إعتزاله عن أمير المؤمنين عليه السلام ويستشهد بحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله، خصال خاصّة بأميرالمؤمنين عليه السلام يذكرها سعد، إعتذار غير موجّه من سعد لإعتزاله.

رواه عن سليم: شاذان في الفضائل. راجع التخريج (٥٥).

قال سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقّاص وقلت له: إنّي سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إتّقوا فتنة الأُخَيْنِس[١]، إتّقوا فتنة سعد، فإنّه يدعو إلى خذلان الحقّ وأهله».

فقال سعد: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أُبغض عليّاً أو يُبغضني، أو أُقاتل عليّاً أو يقاتلني، أو أُعادي عليّاً أو يعاديني، إنّ عليّاً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها.

إنّه صاحب براءة حين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّه لا يبلغ عنّي إلّا رجل منّي».

وقال صلّى الله عليه وآله له يوم غزاة تبوك: «أنت[٢] منّي بمنزلة هارون من موسى غير النّبوة، فإنّه لا نبيّ بعدي».

وأَمَر[٣] صلّى الله عليه وآله بسدّ كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخّص له في كوّة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقال عند ذلك حمزة والعبّاس وجعفر: «سددتَ أبوابنا وتركت باب عليّ»؟ فقال صلّى الله عليه وآله: «ما أنا سددتُها ولا فتحت بابه، ولكنّ الله سدّها وفتح بابه».

---

(١) «ج» خ ل: الأخنس، بمعنى المتأخّر والمتنحّي.

(٢) زاد في الفضائل: أنت وصيّي وأنت منّي...

(٣) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: ويوم أمر بسدّ الأبواب إلى المسجد ولم يُبق غير بابه. فسأل عمر أن يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه، فأبى رسول الله صلّى الله عليه وآله. قال: فعند ذلك قال: سددتَ أبوابنا وتركت باب عليّ؟ فقال صلّى الله عليه وآله: ما سددتها لكم أنا ولافتحت بابه ولكنّ الله سدّها وفتح بابه.

وآخى[٤] رسول الله صلّى الله عليه وآله بين كلّ رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كلّ رجلين من أصحابك وتركتَني؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة».

وقال في يوم خيبر حين إنهزم أبوبكر وعمر فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «ما بال أقوام يلقون المشركين ثمّ يفرّون؟ لأدفعنَّ الراية غداً إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرّار[٥] ولا يرجع حتّى يفتح الله على يديه خيبراً». فلمّا أصبحنا إجتمعنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأريتُ رسول الله وجهي[٦]، فقال: «أين أخي، أُدعوا لي عليّاً». فأتوه به فإذا هو رَمِد يُقاد مِن رَمَده وعليه إزار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لأهله. فأمره رسول الله صلّى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجره وتفل في عينيه، ثمّ عقد له ودعا له[٧]، فما إنثنى حتّى فتح الله له وأتاه بصفيّة بنت حُيي بن أخطب، فأعتقها النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ تزوّجها وجعل عتقها صداقها.

وأعظم من ذلك ـ يا أخا بني هلال[٨] ـ يوم غدير خم، أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده ـ وأنا أنظر إليه ـ رافعاً عضديه فقال: «ألستُ أولى بكم من أنفسكم»؟ فقالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه وعاد من عاداه. ليبلغ الشاهد الغائب»[٩].

قال سليم: وأقبل عليّ سعد فقال: إنّما شككت ولستُ بقاتل نفسي. إن كان سبقني إلى فضل غبتُ عنه إنّي لم أزعم أنّي مخطئ ولا مُسيئ، بل هو على الحقّ.

---

(٤) هذه الفقرة في الفضائل هكذا: ويوم آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بين الصحابة كلّ رجل مع صاحبه وبقي هو فآخاه من نفسه وقال له: «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة».

(٥) في الفضائل: كرّار غير فرّار.

(٦) قائل هذا الكلام سعد بن أبي وقّاص.

(٧) من قوله «فلمّا أصبحنا . . .» إلى هنا في الفضائل هكذا: فلمّا كان من الغد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليّ بعليّ». فجاءه أرمد العين فوضع كريمته في حجره وتفل في عينه وعقد له راية ودعا له.

(٨) المخاطَب به سليم بن قيس الهلالي.

(٩) زاد في الفضائل: والحرّ العبد.

الحديث السادس والخمسون

في هذا الحديث: لم يكن أحدٌ من المهاجرين والأنصار مع أصحاب الجمل ولا صفين ولا النهروان، سعد بن أبي وقاص يخبر عن المخدج رئيس الخوارج. راجع التخريج (٥٦).

قال: وذكر سليم: أنّه لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والأنصار، ولا مع معاوية رجل من المهاجرين والأنصار، ولا مع الخوارج يوم النهروان أحد من المهاجرين والأنصار.

قال: وسمعت سعداً وذكر المخدج، قال: فقال عليّ عليه السلام: قتل شيطان الوهدة. قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «أُمّه أَمَةٌ لبني سليم وأبوه شيطان».



الحديث السابع والخمسون

في هذا الحديث: إبن مسلمة وسعد وإبن عمر يخافون الهلاك بتخلّفهم عن عليّ عليهم السلام، أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، الرجال الثلاثة يستغفرون الله لتخلّفهم. راجع التخريج (٥٧).

قال سليم بن قيس: وجلستُ يوماً إلى محمّد بن مُسلمة وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر[1]، فسمعتُهم يقولون: لقد تخوّفنا أن نكون قد هلكنا بتخلّفنا عن نصرة عليّ وعن قتالنا معه الفئة الباغية.

فقلتُ: اللهمَّ إنّي[2] قد سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: «أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

قال: فبكوا، ثمّ قالوا: صدق عليّ عليه السلام وبرّ، ما قال على الله ولا على رسوله قطّ إلّا الحقّ. فنستغفر الله من تخلّفنا عنه وخذلاننا إيّاه.

---

(١) هؤلاء الثلاثة هم الّذين تخلّفوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام والمسير معه إلى القتال. روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: ص٦٥ عن خفاف بن عبدالله قال: ثمّ تهيّأ عليّ عليه السلام للمسير إلى البصرة وخفّ معه المهاجرون والأنصار وكره القتال معه ثلاثة نفر: سعد بن مالك (وهو ابن أبي وقّاص) وعبدالله بن عمر ومحمد بن مسلمة.

وروى إبن أبي الحديد أنّ محمد بن مسلمة كان معهم (يوم بيعة أبي بكر) وأنّه هو الذي كسر سيف الزبير. راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٩.

(٢) «ج» خ ل: اللهمّ أما إنّي . . .



الحديث الثامن والخمسون

في هذا الحديث: التبرّك بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام، إحتجاج أبان على الحسن البصري وهو يتضمّن:

الحسن البصري يزيّن نفاقه بالأحاديث المكذوبة، الحسن يرجو النجاة لأبي بكر وعمر ويستغفر لهما، الحسن يذكر خصالاً أربع لأمير المؤمنين عليه السلام، الحسن يرى ابابكر وعمر خيراً من عثمان وطلحة والزبير، الناس كانوا في دولة إبليس منذ قبض نبيّهم إلى زمان أمير المؤمنين عليه السلام، على ماذا كانوا يبايعون أمير المؤمنين عليه السلام في خلافته الظاهريّة، الحسن البصري يُدافع عن أبي بكر وعمر، الحسن يحدّث عن أبي ذر حديث التسليم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، إعتراف الحسن بأنّ أبابكر وعمر أوّل من أسّس بناء الضلالة والفتنة في الأمّة، إعترافه بأن جميع الصحابة كانوا لا يشكون في أنّ عليّاً عليه السلام أحقّ بالخلافة. الاجابة على قضيّة صلاة أبي بكر بالناس عند وفاة النبي صلّى الله عليه وآله، خلط الحسن البصري النفاق بالتقيّة. راجع التخريج (٥٨).

سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

«لولا أن تقول طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لَقلتُ فيك مقالة تتّبع أُمّتي آثار قدميك في التراب فيقبّلونه»[1].

---

(١) ورد هذا الحديث في موضع آخر من «ج» هكذا: سليم قال: سمعت سلمان يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: «لولا أن تقول أُمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلتُ فيك مقالة يتّبع أُمّتي آثار قدميك في التراب فيقبّلونه».

روى في البحار ج٦٨ ص١٣٧ بأسناده عن جابر قال: لّما قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لو لا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلتُ اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ....». وقد قال صلّى الله عليه وآله مثل ذلك بشأن عليّ عليه السلام في غزوة ذات السلاسل كما في البحار: ج٢١ ص٧٩. هذا وقد قال أبوبكر في خطبة له بعد غصبه الخلافة: «ودّ المتمنّون أن لو كانوا تراب إبن أبي طالب ....»!! راجع البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٨٩.

قال أبان: فحدّثتُ الحسن بن أبي الحسن ـ وهو في بيت أبي خليفة ـ بهذا الحديث عن سليم عن سلمان. فقال الحسن: «والله لقد سمعتُ في عليّ حديثين ما حدّثتُ بهما أحداً قطُّ». فَحَدَّثَ بتسليم الملائكة عليه وحديث يوم أُحدُ[٢]، فوجدتهما في صحيفة سليم بعد ذلك يرويها عن عليّ عليه السلام أنّه سمعهما منه.

قال أبان: فلمّا حدَّثنا بهذين الحديثين خلوت به وتفرّق القوم غيري وغير أبي خليفة، وبتُّ ليلتي إذ ذاك عنده. فقال الحسن تلك الليلة: لولا[٣] رواية يرويها الناس عن النّبي صلّى الله عليه وآله لَظننتُ أنّ الناس كلّهم هلكوا منذ قُبض رسول الله صلّى الله عليه وآله غير عليّ عليه السلام وشيعته.

---

(٢) روى في البحار ج٣٩ ص٩٥ باسناده عن إبن عبّاس أنّه قال: إنتدب رسول الله صلّى الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلى الماء، فانتدب عليّ عليه السلام فخرج وكانت ليلة باردةً ذات ريح وظلمةٍ. فخرج بقربته، فلمّا كان إلى القليب لم يجد دلواً، فنزل إلى الجبّ تلك الساعة فملأ قربته ثمّ أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتّى مَضَت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى فجلس حتّى مَضَت، ثمّ قام. ثمّ مرّت به أُخرى فجلس حتّى مَضَت.

فلمّا جاء قال النبي صلّى الله عليه وآله: ما حَبسك يا أبا الحسن؟ قال: لقيتُ ريحاً ثمّ ريحاً ثمّ ريحاً شديدة فأصابتني قشعريرة. فقال: أتدري ما كان ذلك يا عليّ؟ فقال: لا. فقال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلّم عليك وسلّموا. ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك وسلّموا. ثمّ مرّ إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم عليك وسلّموا.

وروى في البحار ج٢٠ ص٨٥ أنّه في يوم أُحد أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم عليّ عليه السلام فهزمهم، ثمّ اشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم، ثمّ أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم، ثمّ أشار إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم. فجاء جبرئيل: فقال:يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا معها من حسن مواساة عليّ لك بنفسه. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وما يمنعه من هذا وهو منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما.

وروى في ص٧٢ عن إبن مسعود أنّه قال: إنهزم الناس يوم أُحد إلاّ عليّ وحده. فقلت: إنّ ثبوت عليّ عليه السلام في ذلك المقام لعجب! قال: إن تعجّبت منه فقد تعجّبت الملائكة أمّا علمت أنّ جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج إلى السماء: «لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ».

وروى في ص٦٩ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال يوم الشورى: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أُحد حين ذهب الناس غيري؟ قالوا: لا.

(٣) من هنا إلى آخر الرواية يوجد في «ب» أيضاً. وأبو خليفة الحجّاج بن أبي عتاب الديلمي العبدي البصري هو الّذي آوى إليه عددٌ ممّن هرب من ظلم الحجاج الثقفي.

قلت: يا باسعيد، وأبوبكر وعمر؟! قال: نعم.

قلت: ومـا تلك الرواية يا باسعيد؟ قال: قول حذيفة «قوم ينجون ويهلك أتباعهم». قيل: وكيف ذلك يا حذيفة؟ قال: «[قوم][٤] لهم سوابق أحدثوا أحداثاً فَتَبِعَهم على أحداثهم قوم ليست لهم سوابق. فنجا اولئك بسوابقهم وهلك الأتباع بأحداثهم». وقول رسول الله صلّى الله عليه وآله لِعُمر ـ حين إستأذنه في قتل حاطب بن أبي بلتعة ـ [فقال: «وما يُدريك يا عمر][٥]، لعلّ الله قد إطّلع إلى عصبة أهل بدر[٦] فأشهَدَ ملائكته: إنّي قد غفرتُ لهم فليعملوا ما شاءوا»[٧]. وحديث جابر بن عبدالله الأنصاري: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ذكر الموجبتين. قالوا: يا رسول الله، ما تعني بالموجبتين[٨]؟ قال: «مَن لقي الله لا يُشرك به شيئاً دخل الجنّة، ومَن لقيه يُشرك به دخل النار». فلستُ أرجو لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة إلّا بهذه الروايات والسلامة[٩].

قلتُ: أتجعل حَدَث أبي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير، إن كان الأمر لعليّ عليه السلام دونهم [من الله ورسوله][١٠]؟

فقال: يا أحمق، لا تقولنَّ «إن كان»، هو والله لعليٍ دونهم[١١]، وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الأربع؟ [ولقد حدّثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله الثِقات ما لا أُحصي][١٢].

---

(٤) الزيادة من «ب». ولايخفى أنّ هذه الرواية من الموضوعات الّتي تمسّك بها الحسن البصري لتوجيه نفاقه.

(٥) الزيادة من «ب». وحاطب بن أبي بلتعة الخالفي اللخمي المتوفى سنة ٣٠ قد مرّ قصّته في الحديث ١٥ الهامش ١٦.

(٦) «ج» خ ل: إلى قصة أهل بدر.

(٧) في «ب» هكذا: لعلّ الله قد اطّلع إلى أهل بيت فاشهَدَ ملائكته إنّه قد غفر لهم فليعملوا ما شاؤا.

(٨) في «ب» و«د»: حَدَّث جابر أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول وذكر الموجبتين. فقيل: يا رسول الله، وما الموجبتان؟ قال: . . .

(٩) في «ب» و«د»: فقلت: يا أبا سعيد، فترجو لأبي بكر وعمر وعثمان بهذه الروايات الثلاث؟ قال: نعم.

(١٠) الزيادة من «ج».

(١١) في «ب» هكذا: يا أخي، لا تَقُل «إن كان هو . . .»، واللهِ إنّه له دونهم.

(١٢) الزيادة من «ج».

قلت: وما هذه الخصال الأربع؟

قال: [قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و][١٣] نصبه إيّاه يوم غدير خمّ. وقوله في غزوة تبوك: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النّبوة»، ولو كان غير النّبوة لإستثناه رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد علمنا [يقيناً][١٤] أنّ الخلافة غير النّبوة. وخطب رسول الله صلّى الله عليه وآله آخر خطبة خطبها للناس ثمّ دخل بيته فلم يخرج حتّى قبضه الله إليه: «أيّها الناس، إنّي قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتُم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليَّ الحوض كهاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ لا كهاتين ـ وجمع بين سبّابته والوسطى ـ، لأنّ إحديهما قدّام الأُخرى فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تولّوا. لا تقدّموهم فتهلكوا[١٥] ولا تُعَلِّموهم فإنّهم أعلم منكم. ولقد أمرَ[١٦] رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر وعمرـ وهما سابعا سبعة[١٧] ـ أن يُسلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين.

ولَعمري لئن جاز لنا ـ يا أخا عبدالقيس[١٨] ـ أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير ـ وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا ـ إنّه لَيَسعُنا[١٩] أن نستغفر لهما. فأمّا طلحة والزبير، فإنّهما بايعا عليّاً عليه السلام ـ وأنا شاهد ـ طائعين غير مُكرهين، ثمّ نكثا بيعتهما وسفكا الدماء الّتي قد حرّم الله رغبةً في الدنيا وحرصاً على الملك، وليس ذنب

---

(١٣) الزيادة من «ج».

(١٤) الزيادة من «ج».

(١٥) من قوله «أيّها الناس» إلى هنا في «ب» هكذا: أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي في أهل بيتي، وهما حبلان ممدودان من السماء إلى الأرض، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا، فإنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليَّ الحوض كهاتين ـ وضمّ إصبعيه المسبّحة والوسطى ـ لا تقدّموا عليهم فتهلكوا ولا تخلّفوا عنهم فتمرقوا.

(١٦) «ج»: وبعدَ أمرِ. . .

(١٧) «ب»: وهما تاسع تسعة.

(١٨) المخاطَب به أبان بن أبي عيّاش الّذي كان من موالي بني عبدالقيس. راجع ص٢١٣ من مقدّمتنا.

(١٩) «ب»: لا يَسَعُنا.

بعد الشرك بالله أعظم من سفك الدماء الّتي حرّم الله. وأمّا عثمان فأدنى السفهاء وباعَدَ الأتقياء وآوى طريد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسَيَّرَ أولياء الله[٢٠] أباذر وقوماً صالحين وجعل المال دولة بين الأغنياء وحكم بغير ما أنزل الله وكانت أحداثه أكثر وأعظم من أن تُحصى، وأعظمهما [تحريق كتاب الله][٢١]. وأفظعها صلاته بمنى أربعاً خلافاً على رسول الله صلّى الله عليه وآله[٢٢].

قلت: أصلحك الله، فترحمك عليه [وتفضيلك إيّاه][٢٣]؟

قال: إنّما أصنع[٢٤] ذلك ليسمع بذلك أوليائه الطغاة[٢٥] العتاة الجبابرة الظلمة، [الحجّاج وإبن زياد قبله وأبوه][٢٦]. أما علمتَ أنّهم مَن إتّهموه في بغض عثمان وحبّ عليّ عليه السلام وأهل بيته نفوه ومثّلوا به وقتلوه[٢٧]؟ وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه». قلت[٢٨]: وما إذلاله لنفسه؟

---

(٢٠) «ب»: وليّ الله.

(٢١) الزيادة من «ب».

(٢٢) راجع عن تحريق عثمان المصاحف: الهامش ١٤٠ من الحديث ١١ من هذا الكتاب. وروى العلّامةالأميني في الغدير ج٨ ص١٠١ عن تاريخ الطبري وغيره: أنّه حجّ عثمان بالناس في سنة ٢٩ فضرب بمنى فسطاطاً، فكان أوّل فسطاط ضربه عثمان بمنى وأتمّ الصلاة بها وبعرفة. فذكر الواقدي بالأسناد عن إبن عبّاس قال: إنّ أوّل ما تكلّم الناس في عثمان ظاهراً أنّه صلّى بالناس بمنى في ولايته ركعتين حتّى إذا كانت السنة السادسة أتمّها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وتكلّم في ذلك مَن يريد أن يكثر عليه حتّى جاءه عليّ عليه السلام فيمن جاءه فقال: واللهِ ما حدث أمر ولا قدم عهد.أوَلا عهدت نبيّك يصلّي ركعتين ثمّ أبابكر، ثمّ عمر، وأنت صدراً من ولايتك. فما أدري ما يرجع إليه؟ فقال: رأي رأيته!! ورواه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٣١٢. راجع عن مثالب عثمان: بحار الأنوار ج٨ (طبع قديم) ص٣٢٣ ـ ٣٠١، والغدير: ج٨ ص٣٨٧ ـ ٩ وج٩ ص٦٩ ـ ٣.

(٢٣) الزيادة من «ج». وفي «ج» خ ل: قلت: أصلحك الله، فلِمَ ترحّمتَ عليه وذكرتَ فضله؟

(٢٤) «ب»: أفعل.

(٢٥) «ب»: الطلقاء.

(٢٦) الزيادة من «ج».

(٢٧) «ج»: قتلوه ومثّلوا به وفتنوه.

(٢٨) «ب»: قيل: يا رسول الله، وكيف يذلّ نفسه؟ قال: يتعرّض للبلاء...

قال: يتعرّض من البلاء لما لا يقوى عليه ولا يقوم به. وقد سمعتُ عليّاً عليه السلام يروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم قتل عثمان وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إنّ التقيّة مِن دين الله، ولا دينَ لمن لا تقيّة له. واللهِ لولا التقيّة ماعُبِد الله في الأرض في دولة إبليس». فقال له رجل: وما دولة إبليس؟ قال: «إذا ولّى الناس إمام ضلالة فهي دولة إبليس على آدم، وإذا ولّيهم إمام هدى فهي دولة آدم على إبليس»[٢٩]. ثمّ هَمَسَ إلى عمّار ومحمّد بن أبي بكر همسةً وأنا أسمع، فقال: «ما زلتم منذ قبض نبيّكم في دولة إبليس بترككم إيّاي وإتّباعكم غيري». [ثمّ هرب من الناس ثلاثة أيّام، فطلبوه فأتوه في خُصّ[٣٠] لبني النّجار فقالوا: إنّا قد تشاورنا في هذا الأمر ثلاثة أيّام فما وَجَدنا أحداً من الناس أحقّ بها منك، فَنَنْشدك الله في أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله أن تَضيعَ وأن يلي أمرها غيرك. فبايعوه وكان أوّل مَن بايعه طلحة والزبير، ثمّ جاءا إلى البصرة يزعمان أنّهما بايعا مُكرهين وكذبا][٣١]. ثمّ أتـاه رجـل مِن مَهْرَة[٣٢] ـ ومحمّد بن أبي بكر بجنبه ـ فقال له عليّ عليه السلام ـ وأنا أسمع ـ: يا أخا مهرة، أجئتَ لتُبايعَ؟ قال: نعم. قال: تُبايعني على أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض والأمر لي، فإنتزى علينا إبن أبي قحافة ظُلماً وعدواناً، ثمّ إنتزى علينا بعده عمر[٣٣]؟ قال: نعم. فبايعه [على ذلك][٣٤] طائعاً غير مكرَه.

قال: فقلت للحسن: أفبايع الناس كلّهم على هذا؟ قال: لا، إنّما بايع من أمِن ووَثِق به على هذا[٣٥].

---

(٢٩) في «ب» و«د»: إذا ولّى إمام هُدى فهي دولة الحقّ على إبليس، وإذا ولّى إمام ضلالة فهي دولة إبليس.

(٣٠) الخُصّ: البيت من قصب أو شجر. وفي «ج» خ ل: حصن.

(٣١) الزيادة من قوله «ثمّ هرب . . . .» إلى هنا من «ج».

(٣٢) «مَهرة» بلاد مقفرة في جزيرة العرب تقع بين حضرموت وعمان.

(٣٣) في «ج» هكذا: . . . والأمر لنا فانتزى عليه إبن أبي قحافة . . . ثمّ إنتزى عليه بعده إبن الخطاب . . .

(٣٤) الزيادة من «ب».

(٣٥) «ب»: إنّما كان يبايع على هذا من يثق به.

يا أخا عبدالقيس، ولئن جاز لنا أن نستغفر لعثمان وقد ركب [ما ركب][٣٦] من الكبائر والأمور القبيحة إنّه لَيجوز لنا أن نستغفر لهما وقد عوفيا من الدماء وعفّا في ولايتهما وكفّا وأحسنا السيرة[٣٧]، ولم يعملا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط، ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكثهما البيعة وماسفكا من الدماء إرادة الدنيا والملك، وقد سمعا رسول الله صلّى الله عليه وآله ينهى عمّا ركبا وعمّا أتيا فتَركا أمر الله وأمر رسوله [بعد الحجة والبيّنة إستخفافاً بأمر الله وأمر رسوله][٣٨].

[ولئن قلتَ يا أخا عبدالقيس:«إنّ إبابكر وعمر قد سمعا ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام»، فلقد سمع ذلك عثمان وطلحة والزبير ثمّ ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفك الدماء وعوفيا من ذلك][٣٩].

ولئن قلت: «إنّهما أوّل من فتح ذلك وسَنّه وأدخَلا الفتنة والبلاء على الأُمّة[٤٠] بإنتزائهما[٤١] على ما قد عَلِما يقيناً أنّه لاحقَّ لهما فيه وأنّ الله جعله لغيرهما[٤٢]، وأنّهما سَلّما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، ثمّ قالا للنبّي صلّى الله عليه وآله حين أمَرَهما بالتسليم عليه: أمِنَ الله ومن رسوله؟ قال: نعم، من الله ومن رسوله» إنّ في ذلك لَمقالاً[٤٣]. لقد قال لي أبوذر ـ حين حدّثني بتسليمهما على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين [و][٤٤] هو والمقداد وسلمان ـ: سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

---

(٣٦) الزيادة من «ب».

(٣٧) في «ب»: ليجوز لنا أن نستغفر لأبي بكر وعمر وقد عفيا من الدنيا وعفّا في ولايتهما وكانا حَسَنَي السيرة.

(٣٨) الزيادة من «د» وفي «ب» التلجلج، مكان «التخليط».

(٣٩) الزيادة من «ج».

(٤٠) «ب»: أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله.

(٤١) «ب»: بإنتزاعهما ما قد علموا...

(٤٢) «ب»: وإنّ الله قد جعل عليّاً عليه السلام أحقّ به منهما.

(٤٣) جواب لقوله «لئن قلت: ...» أي لئن قلت هكذا فهذا كلام في محله. وفي «ب» هكذا: «... أعن أمر الله وأمر رسوله؟ قال:نعم، عن أمر الله وأمر رسوله، إنّ لك في ذلك مقالاً».

(٤٤) الزيادة منّا وبعده في «ب»: قالا: سمعنا... وفي «ج» خ ل: قالوا: سمعنا. وفي العبارة إغلاق من حيث الضمائر، والمعنى: لقد قال لي أبو ذر ـ حين حدّثني بتسليم أبي بكر وعمر على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وكان هو والمقداد وسلمان أيضاً ممّن سلّم بالإمرة ـ أنّ الثلاثة قالوا: ...

«ما وَلَّت أُمّة قطّ أمرها رجلاً وفيهم [مَن هو][٤٥] أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

يا أخـا عبدالقيس، إنّ أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون ولا يتنازعون بينهم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أوّلهم إسلاماً[٤٦] [وأكثرهم علماً][٤٧] وأعظمهم عَناءً في الجهاد [في سبيل الله ومبارزة الأقران ووقايته لرسول الله صلّى الله عليه وآله بنفسه][٤٨] وأنّه لم ينزل برسول الله صلّى الله عليه وآله شديدة [ولا كربة ولا مبارزة قَرَن وفتح حصن][٤٩] إلاّ قدّمه فيها ثقةً به ومعرفةً بفضله [و][٥٠] أنّه أعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله وأنّه أحبّهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [وأنّه وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله][٥١]، وأنّه قد كان له كلّ يوم وكلّ ليلة مِن رسول الله صلّى الله عليه وآله خلوةً ودخلةً إليه إذا سأله أعطاه وإذا سكت إبتدأه[٥٢]، وأنّه لم يحتج إلى أحدٍ بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله في علم ولا فقه، وأنّ جميعهم كانوا يحتاجون إليه [وهو لا يحتاج إلى أحدٍ][٥٣] وانّ له من السوابق والمناقب وما أنزل فيه من القرآن ما ليس لأحدٍ منهم، وأنّه كان أجودهم كفّاً وأسخاهم نفساً وأشجعهم لقاءً[٥٤]، وما خصلة مِن خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا كفو، في زهده في الدنيا ولا في إجتهاده. فممّا خصّه الله به أن أخذ على الناس بالفضل الأوّل مع رسول الله صلّى

---

(٤٥) الزيادة من «ب».

(٤٦) «ب»: ايماناً.

(٤٧) الزيادة من «ب».

(٤٨) الزيادة من «ج».

(٤٩) الزيادة من «ب».

(٥٠) الزيادة من «ب».

(٥١) الزيادة من «ج».

(٥٢) «ب»: وانّه كان له كلّ يوم خلوة وكلّ ليلة دخلة من رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا سأل أعطاه وإذا سكت أملاه.

(٥٣) الزيادة من «ب».

(٥٤) «ب»: قلباً.

الله عليه وآله[٥٥]، فلم يسبقه أحد منهم إلى خير، ولم يؤمِّر رسول الله صلّى الله عليه وآله أحداً قطّ عليه ولم يتقدّم أمامه أحد في صلاة قطّ[٥٦].

[قال أبان][٥٧] قلت: يا أبا سعيد، أليس أمَرَ رسول الله صلّى الله عليه وآله أبابكر أن يصلّي بالناس؟

فقال: أين يذهب بك يا أبان[٥٨]؟ إنّ عليّاً عليه السلام لم يكن مع الناس [الّذين أمَرَ أبابكر أن يصلّي بهم][٥٩]، وإنّما كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يُمرّضه ويُوصي إليه ويُصلّي بصلاته. ثمّ لم يتمّ ذلك لأبي بكر، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخّر أبابكر وصلّى بالناس[٦٠]. والله لقد سمعت عليّاً عليه السلام

---

(٥٥) في «ب» هكذا: . . . ولا كفو في الدنيا ولا في جهاد ولا ورع ولاقوّة في أمر الله. فممّا خصّه الله به من الأخذ بالفضل على الناس الأوّل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٥٦) «ب»: ولم يؤمر عليه أمير قط ولم يقدّم أمامه إمام قطّ في صلاة.

(٥٧) الزيادة من «ب».

(٥٨) «ج»: أين ذهبتَ يا فلان؟

(٥٩) الزيادة من «ب». «وأمره صلّى الله عليه وآله أبابكر بالصلاة» ليس بصحيح وهو هنا من كلام الحسن البصري. راجع الهامش٦٠من هذا الحديث.وفي «د»: مع الناس الذين أُمر أبوبكر أن يُصلّي بهم.

(٦٠) في «ب» هكذا: والله لقد خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخرّ أبابكر عن المحراب فصلّى بالنّاس.

روى في البحار ج٢٨ ص١١٠ وج٨ (طبع قديم) ص٢٥ عن حذيفة بن اليمان أنّه قال عند ذكر وقايع الأيّام الأخيرة من عمر رسول الله صلّى الله عليه وآله: كان بلال مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه وآله يؤذّن بالصلاة في كلّ وقت صلاة، فإن قدر على الخروج تحامَلَ وخرج وصلّى بالناس وإن هو لم يقدر على الخروج أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصلّى بالناس. وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العبّاس لا يزايلانه في مرضه ذلك.

فلمّا أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله من ليلته تلك ـ الّتي قدم فيها القوم الّذين كانوا تحت يد أُسامة ـ أذّن بلال ثمّ أتاه يخبره كعادته، فوجده قد ثقل فمنع من الدخول إليه. فأمرت عايشة صهيباً أن يمضي إلى أبيها فيُعلمه: «أنّ رسول الله قد ثقل في مرضه وليس يطيق النهوض إلى المسجد وعليّ بن أبي طالب قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس، فاخرج أنت إلى المسجد فصلّ بالناس فإنّها حال تهنئك وحجّة لك بعد اليوم»!

قال: فلم تشعر الناس ـ وهُم في المسجد ينتظرون رسول الله صلّى الله عليه وآله أو عليّاً عليه السلام يصلّي بهم كعادته الّتي عرفوها في مرضه ـ إذ دخل أبوبكر المسجد وقال: «إنّ رسول الله قد ثقل وقد أمرني أن أُصلّي بالناس»!! فقال له رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله: وأنّى

←

يقول: فتح لي رسول الله صلّى الله عليه وآله [في مرضه](٦١) مفتاح ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب(٦٢).

ثمّ أخذ(٦٣) بالفصل الآخر أن صبر على الظلم، فلمّا وجد أعواناً قاتَلَ على تأويل القرآن كما قاتَلَ على تنزيله(٦٤) فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر [وجاهد في سبيل

→

لك ذلك وأنت في جيش أُسامة، ولا واللهِ لا أعلم أحداً بعث إليك ولا أمرك بالصلاة.

ثمّ نادى الناس بلال، فقال: على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله في ذلك. ثمّ أسرع حتّى اتى الباب فدقّة دقّاً شديداً، فسمعه رسول الله صلّى الله عليه وآله. فقال: ما هذا الدقّ العنيف، فانظروا ما هو؟ قال: فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فإذاً بلال. فقال: ما وراءك يا بلال؟ فقال: إنّ أبابكر قد دخل المسجد وقد تقدّم حتّى وقف في مقام رسول الله وزعم أنّ رسول الله أمره بذلك. فقال: أو ليس أبوبكر مع جيش أُسامة؟ هذا هو والله الشرّ العظيم طرق البارحة المدينة! لقد أخبرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك.

ودخل الفضل وأدخَلَ بلالاً معه، فقال: ما وراءك يا بلال؟ فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله الخبر. فقال: «أقيموني، أقيموني، أخرجوا بي إلى المسجد. والّذي نفسي بيده قد نزلت بالإسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتن». ثمّ خرج معصوب الرّأس يتهادي بين عليّ عليه السلام والفضل بن العبّاس ورجلاه يجرّان في الأرض حتّى دخل المسجد وأبوبكر قائم في مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد أطاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي بلال. فلمّا رآى الناس رسول الله صلّى الله عليه وآله قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك.

وتقدّم رسول الله صلّى الله عليه وآله فجذب أبابكرمن وراءه فنحاه عن المحراب، وأقبل أبوبكر والنفر الّذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله. وأقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو جالس وبلال يُسمع الناس التكبير حتّى قضى صلاته. ثمّ إلتفت فلم ير أبابكر، فقال: «يا أيّها الناس، الا تعجبون من إبن أبي قحافة وأصحابه الّذين أنفذتُهم وجعلتُهم تحت يدي أُسامة وأمرتُهم بالمسير إلى الوجه الذي وُجهّوا إليه فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة إبتغاء الفتنة؟! ألا وإنّ الله قد أركسهم فيها».

(٦١) الزيادة من «ب».

(٦٢) «ب»: إنفتح من كلّ باب ألف باب.

(٦٣) اي عليّ عليه السلام.

(٦٤) في «ب» و«د»: ثمّ أخذ على الناس بالفصل، أبى أن يُعين على الظلم فكفّ يده و لزم منزله حتّى وجد أعواناً قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلّى الله عليه وآله على تنزيله.

الله][٦٥] حتّى إستشهد فلقى الله نقيّاً زكيّاً [سعيداً][٦٦] شهيداً [طيّباً مطيّباً][٦٧] قد قاتل الّذين أمره الله ورسوله بقتالهم، الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال أبان: قال الحسن هذه المقالة [في أوّل عمره][٦٨] في أوّل عمل الحجّاج وهو متوارٍ [في بيت أبي خليفة وهو يومئذ من الشيعة][٦٩]. فلمّا كبر وشهر [و][٧٠] سمعته يقول ما يقول [في عليّ عليه السلام][٧١] خلوتُ به فذكّرته ما سمعتُ منه.

فقال: أُكتم عليّ، فإنّما صنعتُ ما صنعتُ أحقن دمي[٧٢] ولولا ذلك لَشالت بي الخشب.

---

(٦٥) الزيادة من «ج».

(٦٦) الزيادة من «ب».

(٦٧) الزيادة من «ج».

(٦٨) الزيادة من «ج».

(٦٩) الزيادة من «ج».

(٧٠) الزيادة من «ج».

(٧١) الزيادة من «ب».

(٧٢) «ب»: اكتم عليّ، إنّما أحقن دمي.



الحديث التاسع والخمسون

في هذا الحديث: الدعاء الذي كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام عند قتال الناكثين والقاسطين والمارقين. راجع التخريج (٥٩).

وذكر سليم بن قيس: أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا لقي عدوّاً يوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان إستقبل القبلة على بغلته الشهباء بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ قال: «اللّهمَّ بَسَطَتْ إلَيْكَ الأيْدي وَرُفِعَت الأبْصارُ وَأفْضَتِ القُلُوبُ ونُقِلَتِ الأقْدامُ. رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبيْنَ قَومِنا بِالحَقِّ وَأنْتَ خَيْرُ الفاتِحينَ»، وهو رافع يديه وأصحابه يُؤَمِّنون.

الحديث الستون

في هذا الحديث: أمير المؤمنين عليه السلام يخبر عن أفضل منقبة له في كتاب الله، إخباره عليه السلام عن أفضل منقبة له من رسول الله صلّى الله عليه وآله، بشارةٌ لأمير المؤمنين عليه السلام، فكريّة أبي بكر وعمر.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم. راجع التخريج (٦٠).

سليم: قال: جاء رجل إلى عليّ بن أبي طالب وأنا أسمع[١] فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين بأفضل منقبة لك؟ قال: ما أنزل الله فيَّ من كتابه.

قال: وما أنزل الله فيك؟ قال: قوله: ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[٢] أنا الشاهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[٣] إيّاي عنى، ولم يَدَع شيئاً ممّا ذكر الله فيه إلّا ذكره[٤].

قال: فأخبرني[٥] بأفضل منقبة لك من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال عليه السلام: نصبه إيّاي بغدير خمّ، فقام لي بالولاية من الله عزّ وجلّ بأمر الله تبارك وتعالى. وقوله «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[٦]. وسافرتُ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وذلك قبل أن يأمر نسائه بالحجاب ـ وأنا أخدم رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس له خادم غيري. وكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله لحافٌ ليس له لحاف غيره ومعه عايشة، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثلاثةً[٧] لحاف غيره، وإذا قام رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) في الاحتجاج: قال سليم بن قيس: سأل رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له وأنا أسمع.

(٢) سورة هود: الآية ١٧.

(٣) سورة الرعد: الآية ٤٣، وفي الاحتجاج أورد تمام الآية ثمّ قال: إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب.

(٤) في الاحتجاج هكذا: فلم يدع شيئاً أنزل الله فيه إلّا ذكره، ومثل قوله: ﴿إنّما وَلِيّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاة ويُؤتُونَ الزَّكاةَ وهُمْ راكِعُونَ﴾ وقوله: ﴿أطيعُوا اللهَ وأطيعُو الرَّسُولَ وأولِي الأمرِ مِنْكُم﴾ وغير ذلك.

(٥) في الاحتجاج: قال: قلت: فأخبرني.

(٦) زاد في الاحتجاج: إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

(٧) في الاحتجاج: ثلاثتنا.

يصلّي[٨] حَطَّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة ليمسّ اللحاف الفراش الّذي تحتنا ويقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيصلّي، فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلّى الله عليه وآله لسهري. فبات ليلته بيني وبين مصلّاه يصلّي ما قدّر له، ثمّ يأتيني فيسألني وينظر إليّ. فلم يزل دأبه ذلك إلى أن أصبح. فلمّا أصبح صلّى بأصحابه الغداة ثمّ قال[٩]: «اللّهمّ إشفِ عليّاً وعافه فإنّه قد أسهرني الليلة لِما به مِن الوجع»، فكأنّما نشطتُ من عقال ما بي قبله[١٠].

قال عليه السلام: ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه يسمعون[١١] ـ قلت: بشّرك الله بخير يا رسول الله وجَعَلني فداؤك. قال: إنّي لم أسأل الله شيئاً[١٢] إلاّ أعطانيه، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله، وإنّي دعوتُ الله «أن يواخي بيني وبينك» ففعل، وسألتُه «أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن[١٣] مِن بعدي» ففعل.

فقال رجلان ـ أحدهما لصاحبه ـ: وما أراد إلى ما سأل[١٤]؟ فوالله لَصاع من تمر بالٍ في شنّ بالٍ خير ممّا سأل! ولو كان سأل ربّه أن يُنَزِّل عليه ملكاً يُعينه على عدوّه أو ينزّل عليه كنزاً ينفقه على أصحابه[١٥] ـ فإنّ بهم حاجة ـ كان خيراً[١٦] ممّا سأل. وما دعا عليّاً قطّ إلى حقّ ولا إلى باطل[١٧] إلاّ أجابه[١٨].

---

(٨) في الاحتجاج: إلى صلاة الليل.

(٩) في الاحتجاج: فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال.

(١٠) في «ج»: قلق، والظاهر ما ذكرناه. وقد مرّ ذكر هذه القضيّة في الحديث ٣٦ من هذا الكتاب.

(١١) في الاحتجاج: ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: إبشر يا علي...

(١٢) في الاحتجاج: لم أسأل الله الليلة شيئاً.

(١٣) في الاحتجاج: كلّ مؤمن ومؤمنة.

(١٤) في الاحتجاج: أرأيت ما سأل.

(١٥) في الاحتجاج: ينفعه وأصحابه.

(١٦) في الاحتجاج: كان خيراً لهم.

(١٧) قوله: «وما دَعا عليّاً...» من تتمّة كلام أبي بكر وعمر فيما بينهما يريدان أنّ عليّاً عليه السلام تسليم لكلّ أوامر رسول الله صلّى الله عليه وآله. وفي الاحتجاج أورد هذه الفقرة هكذا: «وما دَعا عليّاً قطّ إلى خير إلاّ استجابه».

(١٨) جاء في النسخ في آخر الحديث هذه العبارة: «وحدّث محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام بهذا الحديث» والظاهر أنّه من كلام أبان الذي كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

الحديث الحادي والستون

في هذا الحديث: إجتماع بني عبدالمطّلب جميعاً عند وفاة النبي صلّى الله عليه وآله، إخراجه نساءه من زمرة أهله، قوله: «الإسلام بني على خمسة»، إدخال سلمان وأبي ذر والمقداد مع بني عبدالمطلب، التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر، إخباره عن تظاهر قريش بعده، رجلان من قريش عليهما مثل إثم جميع الأمّة وعذابهم، شفاعته صلّى الله عليه وآله يوم القيامة لبني عبدالمطلب، إخباره عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، إخباره عن ضرب الزهراء عليها السلام وكسر ضلعها، إخباره عن قاتل الحسن عليه السلام، اخباره عن ملك بني العباس، إخباره عن الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه.

رواه عن سليم: الشيخ الطوسي في الغيبة. راجع التخريج (٦١).

سليم: قال: قلت لعبدالله بن العبّاس ـ وجابر بن عبدالله الأنصاري إلى جنبه ـ: شهدت النبيّ صلّى الله عليه وآله عند موته؟ قال: نعم، لمّا ثقل رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع كلّ محتلم من بني عبدالمطّلب وإمرأة وصبيّ قد عقل، فَجَمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم إلاّ الزبير فإنّما أدخله لمكان صفيّة، وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد. ثمّ قال: «إنّ هؤلاء الثلاثة منّا أهل البيت» وقال: «أُسامة مولانا ومنّا»، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إستعمله على جيش وعَقَد له وفي ذلك الجيش أبوبكر وعمر، فقال كلّ واحد منهما: «لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبّي العبد»! فاستأذن[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله ليودّعه ويُسلِّم عليه فوافَقَ ذلك إجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذَنَ أبوبكر وعمر أُسامة ليسلّما على النّبي صلّى الله عليه وآله فاذِنَ لَهُما.

فلمّا دخل أُسامة معنا ـ وهو من أوسط بني هاشم[2] وكان شديد الحبّ له ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لنسائه: «قُمنَ عنّي فاخلينَني وأهل بيتي». فقمنَ كلّهنّ

(١) اي استأذن أُسامة.

(٢) كناية عن أنّه يُعدّ منهم وإن لم يكن منهم نَسباً.

غير عايشة وحفصة! فنظر إليهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: «إخلياني وأهل بيتي». فقامت عايشة آخذة بيد حفصة وهي تُدمِّر غضباً وتقول: «قد أخليناك وإيّاهم»! فدخلتا بيتاً من خشب.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «يا أخي، أقعِدني»، فأقعَدَه عليّ عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يا بني عبدالمطّلب، إتّقوا الله واعبدوه، وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا ولا تختلفوا. إنّ الإسلام بُني على خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحجّ. فأمّا الولاية فللّه ولرسوله وللمؤمنين الّذين يؤتون الزكاة وهم راكعون[٣]، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ والَّذينَ آمَنوا فَإنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ﴾[٤].

قال إبن عبّاس: وجاء سلمان والمقداد وأبوذر، فأذن لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله مع بني عبدالمطّلب.

فقال سلمان: يا رسول الله، للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ قال: بل خاصّة لبعضهم، الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه في غير آية من القرآن.

قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أوّلهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا عليّ بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا مِن بعده ـ ثمّ وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثمّ إبني هذا ـ ووَضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ مِن بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، حبل الله المتين وعروته الوثقى. هم حجّة الله على خلقه وشهدائه في أرضه، مَن أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومَن عَصاهم فقد عصى الله وعصاني، هُم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يُفارقهم ولا يُفارقونه حتّى يردا عليّ الحوض.

يا بني عبدالمطّلب، إنّكم ستلقون مِن بعدي مِن ظَلَمَة قريش وجُهّال العرب

---

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنّما وَليُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُه والَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾ في سورة المائدة: الآية ٥٥.

(٤) سورة المائدة: الآية ٥٦.

وطغاتهم[٥] تعباً وبلاءً وتظاهراً منهم عليكم وإستذلالاً وتوثّباً عليكم وحسداً لكم وبغياً عليكم، فاصبروا حتّى تلقوني. إنّه مَن لقى الله ـ يا بني عبدالمطلب ـ موحّداً مقرّاً برسالتي أدخله الجنّة ويقبل ضعيف عمله ويُجاوز عن سيّئاته.

يا بني عبدالمطّلب، إنّي رأيت على منبري إثنى عشر من قريش، كلّهم ضالّ مضلّ يدعون أُمّتي إلى النار ويردّونهم عن الصراط القهقرى: رجلان من حيّين من قريش[٦] عليهما مثل إثم الأمّة ومثل جميع عذابهم، وعشرة من بني أُميّة، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أُميّة[٧] وبقيّتهم من ولد أبي العاص بن أُميّة. ومن أهل بيتي إثنا عشر إمام هُدى كلّهم يدعون إلى الجنّة: عليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد. إمامهم ووالدهم عليٌّ، وأنا إمام عليّ وإمامهم. هُم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض.

يا بني عبدالمطّلب، أطيعوا عليّاً واتّبعوه وتولّوه ولا تخالفوه وابرءوا من عدوه وآزروه وانصروه واقتدوا به ترشدوا وتهتدوا وتسعدوا.

يا بني عبدالمطّلب، أطيعوا عليّاً. إنّي لو قد أخذتُ بحلقة باب الجنّة فَفتَحَ لي فَتْحٌ إلى ربّي فوقعت ساجداً فقال لي: «إرفع رأسك، سَلْ تُسمع واشفَع تُشَفَّع» لم أُوثر عليكم أحداً.

قالوا: سمعنا وأطعنا يا رسول الله.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السلام فقال: يا أخي، إنّ قريشاً ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك. فإن وجدتَ أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك. أما إن الشهادة من وراءك، لعن الله قاتلك.

ثمّ أقبل على إبنته فقال: إنّكِ أوّل من يلحقني من أهل بيتي، وأنتِ سيّدة نساء أهل الجنّة، وسترينَ بعدي ظلماً وغيظاً حتّى تُضربي ويكسر ضلع مِن أضلاعك. لعن الله قاتلك ولعن الآمر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك

---

(٥) «ج» خ ل: طغامهم.

(٦) وهما أبوبكر من بني تيم وعمر من بني عديّ.

(٧) وهما معاوية ويزيد.

وإبنيك.

وأمّا أنت يا حسن فإنّ الأُمّة تغدر بك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم وإلاّ فكفّ يدك واحقن دمك فإنّ الشهادة من وراءك، لعن الله قاتِلَكَ والمُعين عليك، فإنّ الّذي يقتلك ولد زنا إبن ولد زنا إبن ولد زنا. إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة ولم يرض لنا الدنيا.

قال: ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله على إبن عبّاس(٨) فقال: أما إنّ أوّل هلاك بني أُميّة ـ بعد ما يملك منهم عشرة ـ على يد ولدك، فليتّقوا الله وليراقبوا في ولـدي وعترتي، فإنّ الدنيا لم تبق لأحد قبلنا ولا تبقى لأحد بعدنا. دولتنا آخر الدّول، يكون مكان كلّ يوم يومين ومكان كلّ سنة سنتين. ومِنّا مِن وُلدي مَن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

---

(٨) الظاهر أنّ الخطاب إلى عباس لا ابن عباس الناقل للحديث. و لا إشكال في توجّه الخطاب إلى إبن عبّاس أيضاً.

الحديث الثاني والستون

في هذا الحديث: سؤال سلمان عن وصيّ النبيّ ونزول الوحي في جوابه، إختيار الله للمعصومين من بين الخلق، معنى الرجس في آية التطهير. إخباره صلّى الله عليه وآله عن الإمام المهدي عليه السلام، عليّ عليه السلام وزير رسول الله صلّى الله عليه وآله من عندالله، التبرك بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٦٢).

سليم، قال: سمعتُ سلمان يقول: قلت: يا رسول الله، إنّ الله لم يبعث نبيّاً قبلك إلّا وله وصيّ، فَمَن وصيّك يا نبيّ الله؟ قال: يا سلمان، إنّه ما أتاني من الله فيه شيئ.

فمكث غير كثير، ثمّ قال لي: يا سلمان، إنّه قد أتاني من الله في الأمر الّذي سألتني عنه، إنّي أُشهدك يا سلمان انّ عليّ بن أبي طالب وصيّي وأخي ووارثي ووزيري وخليفتي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن مِن بعدي، يبرئ ذمّتي ويقضي ديني ويقاتل على سنّتي.

يا سلمان، إنّ الله إطّلع على الأرض[1] إطّلاعة فاختارني منهم. ثمّ اطّلع ثانيةً فاختار منهم عليّاً أخي، وأمَرَني فزوّجتهُ سيّدة نساء أهل الجنّة. ثمّ إطّلع ثالثة فاختار فاطمة والأوصياء: إبنيّ حسناً وحسيناً وبقيّتهم من ولد الحسين، هُم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه كهاتين - وجمع بين إصبعيه المسبّحتين - حتّى يردوا عَلَيَّ الحوض واحداً بعد واحدٍ، شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه. مَن أطاعهم أطاع الله ومَن عَصاهم عصى الله، كلّهم هادٍ مهديّ.

ونزلت هذه الآية فيَّ وفي أخي عليّ وفي إبنتي فاطمة وفي إبنيّ والأوصياء واحداً بعد واحد، وُلدي ووُلد أخي: **﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾**[2]. أتدرون ما «الرجس» يا سلمان؟ قال: لا. قال: الشكّ، لا

---

(١) «ج» خ ل: إلى الأرض.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

يشكّون في شيئ جاء من عند الله أبداً، مطهّرون في ولادتنا وطينتنا إلى آدم، مطهّرون معصومون من كلّ سوء.

ثمّ ضرب بيده على الحسين عليه السلام فقال: يا سلمان، مهديّ أُمّتي الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً مِن وُلد هذا. إمام بن إمام، عالم بن عالم، وصيّ بن وصيّ، أبوه الّذي يليه إمامٌ وصيٌّ عالمٌ.

قال: قلت: يا نبيّ الله، المهديّ أفضل أم أبوه؟ قال: أبوه أفضل منه. للأوّل مثلُ أُجورهم كلّهم لأنّ الله هداهم به. أيّما داع دعا إلى هُدى فله أجره ومثل أُجور مَن تبعه لا ينقص ذلك من أُجورهم شيئاً، وأيّما داعٍ دعا إلى ضلالة فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه لاينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

يا سلمان، إنّ موسى سأل ربّـه أن يجعل له وزيراً من أهله فجعل له أخاه هارون وزيراً. وإنّني سألت ربّي أن يجعل لي وزيراً من أهلي فجعل لي أخي أشُدُّ به ظهري وأشركه في أمري. فإستجاب لي كما إستجاب لموسى في هارون.

يا سلمان، لو لا أن تفرط أُمّتي في أخي عليّ كإفراط النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالة يتّبعون آثار قدميه في التراب يُقبّلونه.

الحديث الثالث والستون

في هذا الحديث: كلام لا يقوله أحدٌ إلّا أمير المؤمنين عليه السلام،
رجل ادّعى كلامه عليه السلام فمات مكانه. راجع التخريج (٦٣).

سليم، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول على منبر الكوفة: والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة لأقولَنَّ كلاماً لم يَقُله أحدٌ قبلي ولا يقوله أحدٌ بعدي إلّا كذّاب: «أنا عبدالله وأخو رسوله، ورثتُ نبيّ الرحمة ونكحت خير نساء الأمّة وأنا خير الوصيّين».

فقام رجل من الخوارج فقال: «أنا عبدالله وأخو رسول الله»!! فأخذَته الموتة مكانه فما انقلع عنه حتّى مات.



في هذا الحديث: علم أمير المؤمنين عليه السلام غير المتناهي، قوّة إيمان سليم بن قيس وعدم شكّه. راجع التخريج (٦٤).

قال سليم: وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: «علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف باب من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب».

فلم أشكّ أنّه عليه السلام صادق، ولم أسأل عن ذلك أحداً.

الحديث الخامس والستون

في هذا الحديث: رأس اليهود ورأس النصارى في الكوفة يجهلان ما يُسألان عن أمر دينهم، إفتراق الأمم بعد أنبيائها، الفرقة الناجية هي التابعة لوصيّ النبيّ، لا ينجو من محبّي عليّ عليه السلام إلاّ فرقة واحدة.

قد مرّ مثل هذا الحديث تحت الرقم ٣٢ بتفاوت لم يكن باليسير ولذلك أفردناه عن هذا الحديث. رواه عن سليم شاذان في الفضائل والبياضي في الصراط المستقيم. راجع التخريج (٦٥).

وقال سليم: إنّي لجالس أنا وعليّ عليه السلام والناس حوله، إذ أتاه رأس اليهود ورأس النصارى. فأقبل على رأس اليهود فقال: على كم تفرّقت اليهود؟ فقال: هو عندي مكتوب في كتاب. فقال عليّ عليه السلام: قاتَلَ الله زعيم قوم يُسأل عن مثل هذا من أمر دينه فيقول «هو عندي في كتاب»!

قال: ثمّ قال لرأس النصارى: كم تفرّقت النصارى؟ قال: «على كذا وكذا»، فأخطأ. فقال عليّ عليه السلام: لو قلت كما قال صاحبك كان خيراً من أن تقول وتخطئ.

ثمّ أقبل عليهما عليّ عليه السلام وعلى الناس فقال: أنا والله أعلم بالتوراة من أهل التوراة، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، وأعلم بالقرآن من أهل القرآن. أنا أُخبركم على كم تفرّقوا.

سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: تفرّقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّ موسى. وتفرّقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّ عيسى. وأُمّتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي تبعت وصيّي.

قال: ثمّ ضرب بيده على منكب عليّ عليه السلام ثمّ قال: ثلاث عشرة فرقة

من الثلاث وسبعين كلّها تنتحل مودّتي وحبّي، واحدة منها في الجنّة وثنتا عشرة في النار[١].

---

(١) ورد هذا الحديث في الفضائل لشاذان بن جبرئيل عن سليم بتفاوت ليس باليسير ولذا نورد هنا نصّ ما في الفضائل بعينه:

بالأسناد يرفعه إلى سليم بن قيس قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة والناس حوله، إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى. فسلّما وجلسا فقال الجماعة: بالله عليك يا مولانا، إسألهم حتّى ننظر ما يعملون.

قال عليه السلام لرأس اليهود: يا أخا اليهود. قال: لبّيك. قال: على كم إنقسمت أُمّة نبيّكم؟ قال: هو عندي في كتاب مكنون. قال: قاتَلَ الله قوماً أنت زعيمهم! يسأل عن أمر دينه فيقول «هو عندي في كتاب مكنون»!

ثمّ التفت إلى رأس النصارى وقال له: كم إنقسمت أُمّة نبيّكم؟ قال: على كذا وكذا، فأخطأ. فقال عليه السلام: لو قلت مثل قول صاحبك لكان خيراً لك من أن تقول وتخطئ ولا تعلم.

ثمّ أقبل عند ذلك وقال: أيّها الناس، أنا أعلم من أهل التوراة بتوراتهم، وأعلم من أهل الإنجيل بإنجيلهم، وأعلم من أهل القرآن بقرآنهم. أنا أعرفُ كم إنقسمت الأمم. أخبَرني به أخي وحبيبي وقرّة عيني رسول الله صلّى الله عليه وآله حيث قال: إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت وصيّه. وإفترقت النصارى على إثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنّة وهي التي إتّبعت وصيّه وستفرق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّبعت وصيّي ـ وضرب بيده على منكبي ـ.

ثمّ قال: إثنتان وسبعون فرقة حلّت عَقْد الإله فيك، وواحدة في الجنّة وهي الّتي إتّخذت محبّتك وهم شيعتك.

الحديث السادس والستون

في هذا الحديث: سليم يلتقي بابن عبّاس بعد قتل الحسين عليه السلام، صحيفة باملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام فيها كلّ ما يقع إلى يوم القيامة، إبن عبّاس يخبر عمّا رآه في الصحيفة، ماذا صَنَع أبوبكر وعمر عند ما عُلِّم أمير المؤمنين عليه السلام ألف باب من العلم، إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ملك بني العبّاس.

رواه عن سليم: شاذان في الفضائل. راجع التخريج (٦٦).

سليم، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكى إبن عبّاس بكاءً شديداً. ثمّ قال: ما لقيت هذه الأمّة بعد نبيّها. اللهمَّ إنّي أُشهدك أنّي لِعليّ بن أبي طالب وليٌّ ولولده، ومن عدوّه وعدوّهم بريء، وإنّي أُسلِّم لأمرهم[١].

لقد دخلت على عليّ عليه السلام[٢] بذى قار، فأخرج إليَّ[٣] صحيفة وقال لي: يابن عبّاس، هذه صحيفة أملاها عليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وخطّي بيده. فقلت[٤]: يا أمير المؤمنين، إقرأها عليَّ فقرأها، فإذاً فيها كلّ شيئ كان منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومَن يقتله ومن ينصره وَمن يستشهد معه. فبكى بكاءً شديداً وأبكاني.

فكان فيما قرأه عليٌّ: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن إبنه وكيف تغدر به الأمّة، فلمّا أنّ قرأ كيف يقتل الحسين[٥] ومَن يقتله أكثَرَ البكاء ثمّ أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة[٦].

وكان فيها ـ فيما قرأ ـ أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كلّ إنسان منهم،

---

(١) في الفضائل: إنّي لعليّ بن أبي طالب وولده وليّ ولعدوّه عدوٌّ ومن عدوّ ولده بريئ وإنّي سلم لأمرهم.

(٢) في الفضائل: على إبن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٣) في الفضائل: فأخرج لي.

(٤) زاد في الفضائل: قال: فأخرج لي الصحيفة. فقلت: . . .

(٥) في الفضائل: فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام.

(٦) اي بقي قراءته ولم أره. وفي الفضائل: وفيها ما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

وكيف بويع عليّ عليه السلام[٧]، ووقعة الجمل وسير عايشة وطلحة والزبير، ووقعة صفّين ومن يقتل فيها، ووقعة النهروان وأمر الحَكَمين، وملك معاوية ومَن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتّى إنتهى إلى قتل الحسين. فسمعتُ ذلك ثمّ كان كلّما قرأ[٨] لم يزد ولم ينقص. فرأيت خطّه أعرفه في صحيفة لم تتغيّر ولم تصفر[٩]. فلمّا أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين، لو كنتَ قرأت عليَّ بقيّة الصحيفة؟ قال عليه السلام: لا، ولكنّي مُحدّثك. ما يمنَعُني فيها ما نُلقي من أهل بيتك وولدك[١٠] وهو أمر فظيع[١١] من قتلهم لنا وعداوتهم إيّانا وسوء ملكهم وشوم قدرتهم، فأكره أن تسمعه فتغتمّ ويحزنك ولكنّي أُحدّثك:

أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب[١٢] ـ وأبوبكر وعمر ينظران إليَّ ـ وهو يُشير إلى ذلك[١٣]. فلمّا خرجتُ قالا لي: ما قال لك[١٤]؟ فحدّثتُهما بما قال: فحرّكا أيديهما ثمّ حكيا قولي ثمّ وليّا يردّان قولي ويخطران بأيديهما.

يابن عبّاس، إنّ الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا ألف رجل غير رجل.

يابن عبّاس، إن ملك بني أُميّة إذا زال كان أوّل ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل.

فقال إبن عبّاس: لأن يكون نسختي ذلك الكتاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس[١٥].

---

(٧) في الفضائل: وكيف يقع على عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٨) في الفضائل: ثمّ كان كما قرأ. والمعنى أنّه وقع كلّما قرأه من ذلك الكتاب من غير زيادة ولا نقيصة.

(٩) في الفضائل: فرأيت خطّه في الصحيفة لم تتغيّر ولم تُعفر.

(١٠) اي أنّ المانع من قراءة الصحيفة كلّها ما جاء فيها ممّا نلقى من أهل بيتك. وفي الفضائل: ولكنّي أُحدّثك بما فيها من أمر بيتك وولدك.

(١١) في الفضائل: فضيح.

(١٢) في الفضائل: ففتح لي من كلّ باب ألف باب.

(١٣) في الفضائل: وهو يشير إليّ بذلك.

(١٤) في الفضائل: ما قال لك رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١٥) في الفضائل: لئن نسختُ ذلك الكتاب، فإنّه أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

في هذا الحديث: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيت زياد في البصرة بعد وقعة الجمل يتضمّن إخبارات عمّا رآه من الامّة بعد نبيّهم كما يلي:

إقامة أبي بكر للخلافة قبل دفن رسول الله صلّى الله عليه وآله، إستنصار أمير المؤمنين عليه السلام حينما غصبوا حقّه، سكوته عليه السلام لمّا لم يجد أعواناً لقربهم بالجاهليّة، كيف وصل عمر وعثمان إلى الخلافة، فتنة طلحة والزبير، إمتحان الله الأمّة بأمّهم عايشة!! بطلان قولهم: «إنّ رسول الله لم يستخلف أحداً»، جهاد أمير المؤمنين عليه السلام حينما وجد أعواناً، رجلان عليهما وزر جميع الأمّة وكلّ حرام يُفعل، تقيّة أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه، كيف يتحقّق التولّي والتبرّي، محمد بن أبي بكر نجيب قومه، الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله يحذّر أبابكر وعمر وعثمان خاصةً من غصب الخلافة! التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام، أمره عليه السلام بكتمان هذا الحديث، إخباره عليه السلام عن جرائم زياد بحضوره. راجع التخريج (٦٧).

قال سليم: شهدتُ عليّاً عليه السلام حين عادَ[1] زياد بن عُبَيد بعد ظهوره على أهل الجمل، وإنّ البيت لَمُمتلئ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم عمّار وأبو الهيثم بن التيهان وأبو أيّوب وجماعة من أهل بدر نحو من سبعين رجلاً ـ وزياد في بيت عظيم شبه البَهْو[2] ـ إذ أتاه رجل بكتاب من رجل من الشيعة بالشام:

«إنّ معاوية إستنفر الناس ودعاهم إلى الطلب بدم عثمان، وكان فيما يَحضُّهم به أن قال: إنّ عليّاً قتل عثمان وآوى قتلته، وإنّه يطعن على أبي بكر وعمر ويدّعي أنّه خليفة رسول الله وإنّه أحقّ بالأمر منهما. فنفرت العامّة والقرّاء، واجتمعوا على معاوية إلّا قليلاً منهم».

قال: فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، ما لقيتُ من الأمّة بعد نبيّها

---

(١) في «ج» خ ل: دَعا مكان «عادَ»

(٢) البَهو: البيت الذي كانوا يقيمونه أمام البيوت أو الخيام منزلاً للغرباء والضيوف.

منذ قُبض صلّى الله عليه وآله:

فأقام(٣) عمر وأصحابه الّذين ظاهروا عليَّ أبابكر فبايَعوه وأنا مشغول بِغُسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وكفنه ودفنه، وما فرغتُ من ذلك حتّى بايعوه وخاصموا الأنصار بحجّتي وحقّي. واللهِ إنّه لَيعلم يقيناً والّذين ظاهَروه «أنّي أحقّ بها من أبي بكر». فلمّا رأيت إجتماعهم عليه وتركهم إيّاي ناشدتُهم الله عزّوجلّ وحملتُ فاطمة عليها السلام على حمار وأخذت بيد ابنيَّ الحسن والحسين لعلّهم يَرعَوُون(٤)، فلم أدَع أحداً من أهل بدر ولا أهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلّا إستعنتُهم ودعوتهم إلى نُصرتي وناشدتُهم الله حقّي فلم يجيبوني ولم ينصروني. أنتم تعلمون يا معاشر مَن حضر من أهل بدر أنّي لم أقُل إلّا حقّاً.

قالوا: صدقتَ يا أمير المؤمنين وبررتَ، فنستغفر الله من ذلك ونتوب إليه.

قال: وكان الناس قريبي عهد بالجاهليّة فخشيتُ فرقة أُمّة محمّد وإختلاف كلمتهم، وذكرت ما عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنّه أخبرني بما صنعوا وأمَرَني: إن وجدتُ أعواناً جاهدتهم وإن لم أجد أعواناً كففت يدي وحقنت دمي.

ثمّ ردّها أبوبكر إلى عمر ـ وواللهِ إنّه لَيعلم يقيناً أنّي أحقُّ بها مِن عُمر ـ فكرهتُ الفرقة فبايعتُ وسمعتُ وأطعتُ.

ثمّ جعلني عمر سادس ستّة فولّيَ الأمر إبن عوف، فخلا بإبن عفّان فجعلها له على أن يردّها عليه ثمّ بايَعه، فكرهت الفرقة والإختلاف.

ثمّ إنّ عثمان غدر بإبن عوف وزواها عنه، فبرء منه إبن عوف وقام خطيباً فخَلَعه كما خلع نعله. ثمّ مات إبن عوف وأوصى أن لا يصلّي عليه عثمان، وزعم ولد إبن عوف أنّ عثمان سَمَّه.

ثمّ قُتل(٥)، وإجتمع الناس ثلاثة أيّام يتشاورون في أمرهم. ثمّ أتوني فبايعوني طائعين غير مكرهين.

---

(٣) في النسخ: قام. وفي «ج» خ ل: فأقام عمر أبا بكر فبايَعه مع أصحابه الّذين ظاهروا عليَّ وأنا مشغول.

(٤) اي يرجعون، أو يكفّون عن الجهل.

(٥) أي قُتل عثمان.

ثمّ إنّ الزبير وطلحة أتياني يستأذناني في العمرة، فأخذتُ عليهما ألّا ينكثا بيعتي ولا يغدرا بي ولا يبغيا عليَّ غائلة. ثمّ توجّها إلى مكّة فسارا بعايشة إلى أهل مَدَرَة[٦] كثير جهلهم قليل فقههم، فحملوهم على نكث بيعتي وإستحلال دمي.

ثمّ ذكر عليه السلام عايشة وخروجها من بيتها وما ركبتَ منه. فقال عمار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فَتَرَكَ ذكرها وأخذ في شيئٍ آخر، ثمّ عاد إلى ذكرها فقال أشدّ ممّا قال أوّلاً. فقال عمار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فأعرض عن ذكرها ثمّ عاد الثالثة فقال أشدّ ممّا قال. قال: فقال عمّار: «يا أمير المؤمنين، كفَّ عنها فإنّها أُمّك»! فقال: كلّا، إنّي مع الله على مَن خالَفَه، وإنّ أُمّكم إبتلاكم الله بها لِيَعْلم أمَعَه تكونون أم معها؟!

قال سليم: ثمّ ذكر عليّ عليه السلام بيعة أبي بكر وعمر وعثمان فقال: «لعمري لئن كان الأمر كما يقولون، ولا والله ما هو كما يقولون»، ثمّ سكت. فقال له عمّار: وما يقولون؟

فقال: يقولون «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً وإنّهم إنّما تُركوا ليتشاوروا»، ففعلوا غير ما أُمروا في قوله[٧]. فقد بايع القوم أبابكر عن غير مشورة ولا رضي من أحد، ثمّ أكرهوني وأصحابي على البيعة. ثمّ بايع أبوبكر عمر عن غير مشورة. ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة رهط وأخرج من ذلك جميع الأنصار والمهاجرين إلّا هؤلاء الستّة ثمّ قال: «يصلّي صهيب بالناس ثلاثه أيّام»، ثمّ أمر الناس: «إنّ مضت ثلاثة أيّام ولم يفرغ القوم أن تُضرب رقابهم، وإن إجتمع أربعة وخالف إثنان أن يَقتلوا الإثنين». ثمّ تشاوروا فيّ ثلاثة أيّام وكانت بيعتهم عن مشورة من جماعتهم وملأهم، ثمّ صنعوا ما رأيتم!

ثمّ قال: إنّ موسى قال لهارون: ﴿ما مَنَعكَ إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ألّا تَتَّبِعَنِ﴾ إلى

---

(٦) المدرة بمعنى البلدة والقرية لأنّ بنيانها غالباً من المَدَر اي الطين، ولعلّه تصحيف كلمة «مدينة». والمراد به البصرة.

(٧) اي في قوله المنسوب إليه بزعمهم.

قوله ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾[٨]، وأنا من نبيّ الله بمنزلة هارون من موسى. عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إن ضلّت الأمّة بعده وتبعت غيري أن أُجاهِدهم إن وجدتُ أعواناً، وإن لم أجد أعواناً أن أكفّ يدي وأحقن دمي»، وأخبرني بها الأمّة صانعة بعده.

فلمّا وجدت أعوانا بعد قتل عثمان على إقامة أمر الله وإحياء الكتاب والسنّة لم يسعني الكفّ، فبسطت يدي فقاتلتُ هؤلاء الناكثين، وأنا غداً إن شاء الله مقاتل القاسطين بأرض الشام في موضع يقال له «صفّين»، ثمّ أنا بعد ذلك مقاتل المارقين بأرض من أرض العراق يقال لها «النهروان». أمَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتالهم في هذه المواطن الثلاث.

وكففتُ يدي لغير عجز ولا جُبن ولا كراهيّة للقاء ربّي، ولكن لطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وحفظ وصيّته. فلمّا وجدتُ أعواناً نظرت[٩] فلم أجد بين السبيلين ثالثاً: إمّا الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الكفر بالله والجهود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنّم والإرتداد عن الإسلام. وقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ الشهادة من ورائي، وإنّ لحيتي ستخضب من دم رأسي، بل قاتلي أشقى الأوّلين والآخرين رجل أُحَيْمِر[١٠] يعدل عاقر الناقة ويعدل قابيل قاتل أخيه هابيل وفرعون الفراعنة والّذي حاجّ إبراهيم في ربّه ورجلين من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنّتهم. ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: ورجلين من أُمّتي.

---

(٨) سورة طه: الآية ٩٤.

(٩) في النسخ: ونظرتُ.

(١٠) «أُحَيْمِر» لقب قدّار بن سالف عاقر ناقة ثمود أُخذت هنا إسماً لابن ملجم، فقد ورد في الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُحدّثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أُحَيْمر ثمود الذي عقر الناقة والّذي يضربك يا عليّ على هذه ـ ووضع يده على قَرنه ـ حتّى تبتلّ منه هذه ـ وأخذ بلحيته ـ. راجع مناقب ابن المغازلي: ص٩. وأورده في البحار: ج٣٢ ص٣١٢ ح٢٧٦ عن الطرائف عن الفائق للخوارزمي. و أورده في الغدير: ج٦ ص٣٣٤ أيضاً.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ عليهما خطايا أُمّة محمّد. إنّ كلّ دم سُفك إلى يوم القيامة ومال يُؤكل حراماً وفرج يُغشى حراماً وحكم يجار فيه عليهما مِن غير أن ينقص من إثم مَن عمل به شيئ.

قال عمّار: يا أمير المؤمنين، سمّهما لنا فنلعنهما. قال: يا عمّار، ألستَ تتولّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وتبرء من عدوّه؟ قال: بلى. قال: وتتولاّني وتبرء من عدوّي؟ قال: بلى. قال: حسبك يا عمّار، قد برئتَ منهما ولعنتهما وإن لم تعرفهما بأسمائهما.

قال: يا أمير المؤمنين لو سمّيتهما لأصحابك فبرءوا منهما كان أمثل من ترك ذلك. قال: رحم الله سلمان وأباذر والمقداد، ما كان أعرفهم بهما وأشدّ برائتهم منهما ولعنتهم لهما.

قال: يا أمير المؤمنين جعلتُ فداك، فسمّهما فإنّا نشهد أن نتولّى مَن تولّيتَ ونتبرّء ممّن تبرّأت منه. قال: يا عمّار، إذاً يقتل أصحابي وتتفرّق عنّي جماعتي وأهل عسكري وكثير ممّن ترى حولي! يا عمّار، مَن تولّى موسى وهارون وبرئ من عدوّهما فقد برئ من العجل والسامري، ومن تولّى العجل والسامري وبرئ من عدوّهما فقد برئ من موسى وهارون من حيث لا يعلم. يا عمّار، ومَن تولّى رسول الله وأهل بيته وتولاّني وتبرّء من عدوّي فقد برئ منهما، ومَن برئ من عدوّهما فقد برئ من رسول الله صلّى الله عليه وآله من حيث لا يعلم(١١).

فقال محمّد بن أبي بكر: يا أمير المؤمنين، لا تُسمّهما فقد عرفتُهما! ونُشهد الله أن نتولاّك ونبرء مِن عدوّك كلّهم، قريبهم وبعيدهم وأوّلهم وآخرهم وحيّهم وميّتهم وشاهدهم وغائبهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يرحمك الله يا محمّد، إنّ لكلّ قوم نجيباً وشاهداً عليهم وشافعاً لأماثلهم، وأفضل النجباء النجيب مِن أهل السوء وإنّك يا محمّد لَنجيب أهل بيتك.

---

(١١) يعني أنّ مَن برء مِن عدّو أبي بكر وعمر فقد برئ من رسول الله صلّى الله عليه وآله من حيث لا يعلم.

أما إنّي سأُخبرك: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وعنده سلمان وأبوذر والمقداد، ثمّ أرسل النبيّ صلّى الله عليه وآله عايشة إلى أبيها وحفصة إلى أبيها وأَمَرَ إبنته فأرسلَت إلى زوجها عثمان، فدخلوا.

فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أبابكر، يا عمر، يا عثمان، إنّي رأيت الليلة إثنى عشر رجلاً على منبري يردّون أُمّتي عن الصراط القهقرى. فإتّقوا الله وسلّموا الأمر لعليّ بعدي ولا تنازعوه في الخلافة، ولا تظلموه ولا تظاهروا عليه أحداً. قالوا: يا نبيّ الله، نعوذ بالله من ذلك! أماتنا الله قبل ذلك!!

قال صلّى الله عليه وآله: فإنّي أُشهدكم جميعاً ومَن في البيت مِن رجل وإمرأةٍ: «انّ عليّ بن أبي طالب خليفتي في أُمّتي، وإنّــه أولى بالمؤمنـين مِن أنفسهم. فإذا مضى فإبني هذا ـ و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ فإذا مضى[١٢] فإبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ ثمّ تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد. وَهُم الّذين عنى الله بقوله: **﴿أطيعُوا اللهَ وَأطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأمرِ مِنْكُم﴾**»[١٣]، ثمّ لم يَدَع آية نزلت في الأئمّة إلّا تلاها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقام أبوبكر وعمر وعثمان وبقيتُ أنا وأصحابي أبوذر وسلمان والمقداد وبقيتْ فاطمة والحسن والحسين، وقُمنَ نساءه وبناته غير فاطمة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «رأيت هؤلاء الثلاثة وتسعة من بني أُميّة وفلان من التسعة من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن العاص بن أُميّة يردّون أُمّتي على أدبارها القهقرى».

قال ذلك عليٌّ عليه السلام وبيت زياد ملآن مِن أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله. ثمّ أقبل عليهم فقال: «اكتموا ما سمعتم إلّا مِن مسترشدٍ. يا زياد، إتّق الله في شيعتي بعدي»! فلمّا خرج مِن عند زياد أقبل علينا فقال: «إنّ معاوية سَيدّعيه، ويقتل شيعتي، لَعَنَهُ الله»[١٤].

---

(١٢) «ج» خ ل: «هلك» في الموضعين.

(١٣) سورة النساء: الآية ٥٩.

(١٤) «ج» خ ل: إنّ معاوية سَيدعوه وأجاب ويقتل شيعتي، عليه لعنة الله.



الحديث الثامن والستون

في هذا الحديث: العقيدة التي أبرزها إبراهيم بن يزيد النخعي عند وفاته، وإقراره بالأئمّة عليهم السلام. راجع التخريج (٦٨).

وفي كتاب سليم[١] عن الأعمش عن خيثمة، قال:

لَمّا حضرتْ إبراهيم النخعي [٢] الوفاة قال لي: «ضمّني إليك» ففعلتُ. فقال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيّ محمّد، وأنّ الحسن وصيّ عليّ، وأنّ الحسين وصيّ الحسن، وأنّ عليّ بن الحسين وصيّ الحسين».

قال: ثمّ أُغمي عليه فسقط، فقلت: هِيْ هِيْ! ثمّ أفاق فقال: سَمِعَني غيرُك؟ قلت: لا. فقال: «على هذا أُحيي وعليه أموتُ، وعليه كان علقمة والأسود[٣]، ومَن لم يكن على هذا فليس على شيئ».

---

(١) هكذا في النسخ والظاهر أنّه من رواية أبان بن أبي عيّاش يرويها عن الأعمش.

(٢) إبراهيم النخعي هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج. توفّي سنة ٩٦ بالكوفة. وكان علقمة والأسود المذكوران في آخر هذا الحديث عمّه وخاله.

(٣) هما تلميذا إبن مسعود. أمّا علقمة فهو علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة. ولد في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله ومات سنة ٦٢ أو ٧٣ بالكوفة. ولعلّ هذا هو الّذي شهد صفّين وخضب سيفه دماً وأُصيبت إحدى رجليه فعرج منها. وكان فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله وهو من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام ومن كبار التابعين ورؤسائهم وزهّادهم.

والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي من أصحاب عليّ عليه السلام مات في سنة ٧٤.

الحديث التاسع والستون

في هذا الحديث: يخبر سليم عمّا جرى عند شهادة أمير المؤمنين عليه السلام كما يلي:

التنصيص على الأئمّة عليهم السلام ودفع ودايع الإمامة، كلامه عليه السلام في قاتله، نصّ وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام يتضمّن الحثّ على التقوى وصلاح ذات البين والمواظبة على أحكام الله الفرديّة والإجتماعية، تاريخ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

رواه عن سليم: الكليني في الكافي والشيخ الطوسي في التهذيب والغيبة والصدوق في الفقيه والطبرسي في إعلام الورى وابن حاتم في الدر النظيم. راجع التخريج (٦٩).

سليم بن قيس الهلالي قال[١]: شهدتُ وصيّة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه حين أوصى إلى إبنه الحسن عليه السلام، وأشهَدَ على وصيّته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده وأهل بيته ورؤساء شيعته[٢].

ثمّ دفع الكتب[٣] والسلاح إليه، ثمّ قال: يا بُنيَّ، أمَرَني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أُوصي إليك وأدفع كتبي وسلاحي إليك، كما أوصى إليَّ رسول الله ودَفَع كتبه وسلاحه إليَّ وأمَرَني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين.

ثمّ أقبل[٤] على الحسين عليه السلام فقال له: «وأمرك رسول الله أن تدفَعَها

---

(١) ورد هذا الحديث في كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي بالاسناد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وفي أوّله هذه الزيادة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: صدق سليم، رحمه الله.

(٢) في الكافي والفقيه والتهذيب: رؤساء أهل بيته وشيعته.

(٣) في الكافي والفقيه: الكتاب.

(٤) هذه الفقرة في الفقيه هكذا: ثمّ أقبل على إبنه الحسين عليه السلام فقال له: «وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تدفعها إلى إبنك عليّ بن الحسين». ثمّ أقبل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: . . .

إلى إبنك هذا» ـ وأخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين عليه السلام وهو صغير[٥] ـ فضمّه إليه وقال له[٦]: «وأَمَرَك رسول الله أن تدفَعَها إلى إبنك محمّد، فاقرأه من رسول الله السلام ومنّي»[٧].

ثمّ أقبل على إبنه الحسن عليه السلام فقال: يا بُنيَّ، أنت وليّ الأمر ووليّ الدم بعدي، فإن عفوتَ فلك، وإن قتلتَ فضربة مكان ضربة ولا تُمثّل[٨]. ثمّ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى [به][٩] عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ لِيُظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أوصيك ياحسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومَن بَلَغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم، فلا تموتُنَّ إلاّ وأنتم مسلمون. وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا[١٠]. فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم وإنّ البِغضة حالقة الدين وفساد ذات البين»[١١]، ولا قوّةَ إلاّ بالله.

أُنظروا ذوى أرحامكم فصِلوهم يُهوِّن الله عليكم الحساب.

---

(٥) في التهذيب: «صبيّ» وليعلم انّه عليه السلام كان إبن سنتين آنذاك.

(٦) في التهذيب: ثمّ قال لعليّ بن الحسين عليه السلام: يا بُنيَّ وأمَرَك . . .

(٧) في الفقيه والتهذيب: إلى إبنك محمّد بن عليّ، فاقرأه من رسول الله ومنّي السلام.

(٨) في الفقيه والتهذيب: ولاتأثـم.

(٩) الزيادة لم تكن في «ج».

(١٠) زاد في الفقيه هنا: ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم إذْ كُنْتُم أعْداءً فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُم﴾.

(١١) في العبارة إغلاق. وفي الكافي ج٧: وإنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين.

والله الله في الأيتام فلا تُغبِّروا أفواههم ولا تُضيِّعوا مَن بحضرتكم[١٢]، فقد سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «مَن عالَ يتيماً حتّى يستغني أوجب الله له بذلك الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

والله الله في القرآن، لا يسبقكم[١٣] إلى العمل به غيركم.

والله الله في جيرانكم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم[١٤].

والله الله في بيت ربكم[١٥]، فلا يخلوَنَّ منكم ما بقيتُم فإنّه إن يُترك[١٦] لم تُناظَروا. و إنّ أدنى ما يرجع به مَن أمَّهُ أن يُغفر له ما قد سلف[١٧].

والله الله في الصلاة، فإنّها خير العمل وإنّها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة، فإنّها تُطفئ غضب ربكم.

والله الله في شهر رمضان، فإنّ صيامه جُنّة من النار.

والله الله في الفقراء والمساكين، فشارِكوهم في معيشتكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان: إمام هُدى، ومطيع له مقتدٍ بهداه.

والله الله في ذُرّيّة[١٨] نبيّكم، فلا يُظلمنَّ بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

والله الله في أصحاب نبيّكم الّذين لم يُحدِثوا حَدَثاً ولم يؤووا مُحدِثا، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المُحدِث مِنهم ومِن غيرهم والمؤوي للمُحدِث.

---

(١٢) في الكافي ج٧ والتهذيب: فلا تَغِبّوا أفواههم. أي لا تكونوا تصلوهم يوماً وتتركوهم يوماً. وفي الفقيه: فلا تعرَّ أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم. أي لا ترفع أصواتهم.

(١٣) في الفقيه والتهذيب: فلا يسبقنّكم.

(١٤) في الفقيه: فإنّ الله ورسوله أوصَيا بهم.

(١٥) في التهذيب: بيت الله.

(١٦) في الفقيه: إنْ تُرِكَ.

(١٧) في الفقيه: ما قد سلف من ذنبه.

(١٨) «ج» خ ل وفي التهذيب خ ل: ذمة.

والله الله في النســاء[١٩] ومــا ملكت أيمانكم، لا تخافَنَّ في الله لومة لائم فيكفيكهم الله[٢٠] وقولوا للناس حسناً كما أمَركَم الله.

ولا تتركنَّ الأمــر بالمعــروف والنهي عن المنكــر فيولّي الله الأمـر أشراركم وتدعون[٢١] فلا يستجاب لكم.

عليكم يا بنيَّ بالتـواصل والتباذل والتبارّ، وإيّاكم والنفاق والتقاطع والتدابر والتفرّق. وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب.

حَفَـظكم الله مِن أهـل بيت وحَفَظ فيكم نبيّكم[٢٢]. أستودعكم الله وأقرء عليكم السلام[٢٣].

ثمّ لم يَزَل يقول «لا إله إلاّ الله» حتّى قُبض عليه السلام في أوّل[٢٤] ليلة من العشر الأواخر من شهر رَمضان ليلة إحدى وعشرين، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة[٢٥].

---

(١٩) معنى العبـارة غير واضح. ووَرَد هذه الفقرة في الكافي ج٧ هكذا: الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به نبيّكم أن قال: «أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم. الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله مَن آذاكم وبغى عليكم. قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ ولا تتركوا الامر بالمعروف و...».

(٢٠) في الفقيه والتهذيب: يكفيكم الله مَن أرادكم وبَغِيَ عليكم.

(٢١) في الفقيه: ثمّ تدعون.

(٢٢) في الغيبة: بَنيكم.

(٢٣) في الغيبة: وأقرء عليكم السلام ورحمة الله.

(٢٤) في الفقيه هكذا: في أوّل ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لأربعين سنة مَضَت من الهجرة.

(٢٥) زاد في التهذيب هذه العبارة في آخر الحديث: قال أبان: قرأتُها على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال عليّ بن الحسين: صدق سليم.

الحديث السبعون

في هذا الحديث: أقلّ ما لابدّ منه في عقيدة كلّ مؤمن، الولاية والبراءة إجمالاً أو تفصيلاً، من لا يعرف الحقّ، الناصب مشرك كافر. راجع التخريج (٧٠).

وعن سليم بن قيس، قال: قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما الأمر اللازم الّذي لابدّ منه والأمر الّذي إذا أخذتُ به وَسِعَني الشكّ فيما سواه؟

فقال عليه السلام: مَن شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله[١]، وأقرّ بما أنزل الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا[٢] وإجتنب كلّ مسكر.

قلت: جُعلتُ فداك، الإقرار بما جاء من عندكم جملة أو مُفسّراً؟ قال: لا، بل جملة.

قلت: جُعلتُ فداك، فما المُسكر؟ قال: كلّ شراب إذا أكثر منه صاحبه سَكَرَ فالجرعة منه بل القطرة حرام.

قلت: جعلتُ فداك، ليس شيئ ممّا قلتَ إلاّ وقد صحّ غير الولاية، أعامّةٌ لجميع بني هاشم أو خاصّة لِفقهائكم وعلمائكم؟ البراءة مِن عدوّكم، مَن عادى جميعكم أو مَن عادى رجلاً منكم[٣]؟

فقال عليه السلام: لقد سألتَ ـ يا أخا بني هلال ـ فافهم. إذا أتيتَ بولايتنا أهل البيت في الجملة وبرئتَ مِن أعدائنا في الجملة فقد أجزأك.

فإن عرّفك الله الأئمّة منّا الأوصياء العلماء الفقهاء، فَعرفتَهم وأقررتَ لهم

---

(١) «ج» خ ل: أنّ محمّداً رسول الله.

(٢) «ج» خ ل: عدوّهم.

(٣) معناه: إنّ في مسألة «البراءة من عدوّكم»، هل هذا العدوّ مَن عادى جميعكم أو يكفي عداوته لرجل منكم؟

بالطاعة وأطعتَهم فأنت مؤمن بالله وأنت من أهل الجنّة، فَهُم الّذين يدخلون الجنّة بغير حساب.

وإن وحّدتَ الله وشهدتَ أنّ محمّداً رسول الله وأخذت بما ليس بين جميع أهل القبلة فيه إختلاف ـ ممّا قد أجمعوا عليه أنّ الله قد أمر به ونهى عنه ـ وأشكل عليك موضع الإمامة والوصيّة والعلم والفقه فرددتَ علمه إلى الله ولم تُعادِهم ولم تبرء منهم ولم تنصب لهم العداوة، فأنت جاهل بما جهلتَ ضالّ عمّا اهتدى إليه أهل الفضل والولاية. لله فيك المشيّة، إن عذّبك فبذنبك وإن تجاوز عنك فبرحمته.

وأمّا الناصب لنا والمُعادي لنا فمشرك كافر عدوٌّ لله.

والعارفون بحقّنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله.

المستدرك من أحاديث سليم

نذكر في هذا الفصل ٢١ حديثاً رُويت في الموسوعات الحديثيّة نقلاً عن سليم بن قيس وهي لم توجد في النسخ الموجودة من كتابه. وقد بيّنا في الفصل الخامس من مقدّمتنا (في ص١٢٢ - ١١٨) أنّ القرائن تعطى أنّها كانت جزءً من كتابه وتفرّقت عنه، وإنّ ما ينقله القدماء عن سليم إنّما نقلوه عن كتابه. وعلى هذا يكون ذكر هذه الأحاديث تكميلاً لكتاب سليم و عرضاً لنسخة كاملة تضمّ جميع ما وصل إلينا من روايات المؤلّف الجليل رضوان الله تعالىٰ عليه. راجع ص٥٣٧ من مقدّمتنا أيضاً.

الحديث الحادي والسبعون

في هذا الحديث: مَن لم يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، مَن هذا الإمام؟ ما حدّ معرفته؟

رواه الصدوق في كمال الدين عن سليم. راجع التخريج (٧١).

الصدوق قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي:

أنّه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: «من مات وليس له إمام مات ميتةً جاهليّةً».

ثمّ عرضه[1] على جابر وإبن عبّاس فقالا: صدقوا وبرّوا، قد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإنّ سلمان قال: يا رسول الله، إنّك قلتَ: «من مات وليس له إمام[2] مات ميتة جاهليّةً»، مَن هذا الإمام يا رسول الله؟

قال صلّى الله عليه وآله: مِن أوصيائي يا سلمان. فَمَن مات مِن أُمّتي وليس له إمام يعرفه مات ميتةً جاهليّة[3]. فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جَهِله ولم يُعادِه ولم يُوالِ له عدوّاً فهو جاهل وليس بمشرك.

---

(١) اي عرضه سليم عليهما.

(٢) في البحار: وليس عليه إمام.

(٣) في البحار: فَمَن مات من أُمّتي وليس له إمام منهم فهي ميتة جاهليّة.

الحديث الثاني والسبعون

هذا حديث تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يتضمّن: إنّه عليه السلام كلّم الشمس بأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وبحضور أبي بكر وعمر وجماعة، عليٌّ بشرٌ كيف بشرا!؟ عليٌّ الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيئٍ عليم، كلام القوم بعد مشاهدة هذه المعجزة.

رواه الحسين بن عبدالوهاب في «عيون المعجزات» عن سليم. راجع التخريج (٧٢).

الحسين بن عبدالوهّاب قال: حدّثني إبن عيّاش الجوهري، قال: حدّثني أبو طالب عبدالله بن محمّد الأنباري: قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن زيد التستري، قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حمّاد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سمعتُ أباذر جندب بن جنادة الغفاري، قال:

رأيت السيّد محمّداً صلّى الله عليه وآله وقد قال لأمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلةٍ: إذا كان غداً اقصد إلى جبال البقيع وقِف على نشز[1] من الأرض، فإذا بزغت الشمس فَسلِّم عليها، فإنّ الله تعالى قد أمرها أن تُجيبك بما فيك.

فلمّا كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبوبكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار، حتّى وافى البقيع ووقف على نشزٍ من الأرض فلمّا أطلعَت الشمس قرنيها[2] قال عليه السلام: «السلام عليك يا خلقَ الله الجديد المطيع له». فَسَمِعوا دويّاً مِن السماء وجواب قائل يقول: «وعليك السلام يا أوّل، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا مَن هو بكلّ شيء عليم».

فلمّا سمع أبوبكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلامَ الشمس صعقوا. ثمّ أفاقوا

(١) اي مكان مرتفع.

(٢) في البحار: فلمّا طلعت الشمس قال.

بعد ساعات وقد إنصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن المكان! فوافَوا رسول الله صلّى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا: أنت تقول إنّ عليّاً بشرٌ مثلنا وقد خاطَبَتْهُ الشمس بما خاطب به البارى نفسه!!؟

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: وما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: «السلام عليك يا أوّل»! قال: صَدَقَت، هو أوّل مَن آمَن بي.

فقالوا: سمعناها تقول: «يا آخر». قال: صدقتْ، هو آخر الناس عهداً بي، يُغسّلني ويُكفِّنني ويُدخلني قبري.

فقالوا: سمعناها تقول: «يا ظاهر». قال: صدقَتْ، ظَهَرَ علمي كلّه له.

قالوا: سمعناها تقول: «يا باطن». قال: صدقَتْ، بَطَنَ سِرّي كلّه[٣].

قالوا: سمعناها تقول: «يا من هو بكلّ شيئ عليم». قال: صدقَتْ، هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكَلَ ذلك.

فقاموا كلّهم وقالوا: «لقد أوْقَعَنا محمّدٌ في طخياء»[٤]! وخرجوا مِن باب المسجد.

---

(٣) في البحار: بَطْنُ سِرّي كلّه له.

(٤) الطخياء: الظلمة.

الحديث الثالث والسبعون

في هذا الحديث: هـل ينفعني حبّ عليّ عليه السلام؟! مَن أحبّ عليّاً أحبّ الله ولم يعذَّب، محبّو عليّ من الله بحيث عليّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

رواه الكراجكي في كنز الفوائد عن سليم. راجع التخريج (٧٣).

أخـبَرَني أبـو المـرجا البلدي، قال: أخبرني أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الكوفي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان بن محمّد البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن بشير الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن سنان عن مفضّل بن عمر الجعفي عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبدالله بن عبّاس قال:

جاء رجـل إلى النّبي صلّى الله عليه وآله فقال: هل يَنفَعني حبّ عليّ عليه السلام؟! فقال: ويحك، مَن أحبّه أحبّني ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أحبّ الله لم يعذّبه.

فقال الرجل: زدني من فضل محبّة عليّ عليه السلام. فقال: أسأل لك عن ذلك جبرئيل. فهبط جبرئيل لوقته فسأله رسول الله صلّى الله عليه وآله وأخبَره بقول الرجل. فقال جبرئيل: «سأسأل عن ذلك ربّ العزّة»، وإرتفع.

فأوحى الله إليه: إقرأ محمّداً خيرتي منّي السلام وقل له: «أنت منّي بحيث شئتُ أنَا، وعليٌّ منك بحيث أنت منّي، ومحبّو عليّ منّي بحيث عليّ منك».

قال الكراجكي: وللحديث تمام[1]، وفيه: أنّ السائل كان أبوذر.

---

(١) من المؤسِف عدم وصول تمام الحديث إلينا.



الحديث الرابع والسبعون

في هذا الحديث: تفسير «والسابقون السابقون»، عليّ عليه السلام أسبق السابقين.

رواه عن سليم: شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الظاهرة» عن تفسير إبن الجحّام. راجع التخريج (٧٤).

محمّـد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بأسناده عن رجاله عن سليم بن قيس عن الحسن بن عليّ عن أبيه عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وَالسَّابِقُونَ السابِقُونَ أُولئكَ المُقرَّبُونَ﴾[1]، قال: إنّي[2] أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله.

(١) سورة الواقعة: الآيتان ١٠ و١١.

(٢) خ ل: عن الحسن بن علي عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿السّابقون السابقون، اولئك المقرّبون﴾، قال أبي...



في هذا الحديث: أبوذر ينادي في موسم الحج آخذاً بحلقة باب الكعبة، مثل أهل البيت كسفينة نوح وكباب حطة، قوله صلّى الله عليه وآله: «إنّي تركتُ فيكم أمرين»، عثمان يؤاخذ أباذر على فعله، أميرالمؤمنين عليه السلام يشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر أباذر بذلك.

رواه الطبرسي في الإحتجاج عن سليم: راجع التخريج (٧٥).

قال سليم بن قيس: بينما أنا وحَنَش بن المعتمر بمكّة إذ قام أبوذر وأخذ بحلقة الباب ثمّ نادى بأعلى صوته في الموسم:

ايّها الناس، مَن عَرَفني فقد عرفني ومَن جهلني فأنا جندب بن جنادة، أنا أبوذر. أيّها الناس، إنّي سمعت نبيّكم يقول: «مَثَل أهل بيتي في أُمّتي كَمَثل سفينة نوح في قومه، مَن ركبها نجا ومن تركها غرق[١]، ومَثَل باب حطّة في بني إسرائيل». أيّها الناس، إنّي سمعتُ نبيّكم يقول: «إنّي تركتُ فيكم أمرين، لن تضِلّوا ما إن تمسّكتُم بهما: كتاب الله وأهل بيتي . . . » إلى آخر الحديث.

فلمّا قَدِم[٢] المدينة بَعَثَ إليه عثمان فقال: ما حَمَلَكَ على ما قمتَ به في الموسم؟ قال: عهدٌ عَهِدَه إليَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمَرَني به.

فقال: مَن يشهد بذلك؟ فقام عليٌّ عليه السلام والمقداد فَشَهدا، ثمّ إنصرفوا يمشون ثلاثتهم. فقال عثمان: إنّ هذا وصاحبيه يحسبون أنّهم في شيء[٣].

---

(١) في البحار: ومَن تخلّف عنها غرق.

(٢) اي فلمّا قدم أبوذر.

(٣) خ ل: أنّهم في شغل.

الحديث السادس والسبعون

في هذا الحديث: خطبة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام حين إمضاء الصلح، وهي تتضمّن:

ليس معنى الصلح أهليّة معاوية للخلافة، لو أنّ الناس بايعوا الإمام الحسن عليه السلام لأنزلت عليهم البركات، إذا ولّى أمرأُمّة رجل وفيهم أعلم منه، الأمّة رَجَعت إلى ملّة عَبَدة العجل، الإمام في سعةٍ إذا تركته الأمّة وإستضعفوه.

رواه عن سليم: الطبرسي في الإحتجاج والشيخ علي بن يوسف بن المطهر في العدد القويّة. راجع التخريج (٧٦)

عن سليم بن قيس، قال: قام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر - حين إجتمع مع معاوية - فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها النّاس، إنّ معاوية زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم اَرَ نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية، أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيّ الله.

فأُقسِمُ باللهِ، لو أنَّ الناس بايَعوني وأطاعوني وَنصَروني لأعطَتْهُم السماء قطرها والأرض بَرَكتها، ولَما طمعتَ[1] فيها يا معاوية. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما ولَّت أُمّة أمْرَها رجلاً قطُّ وفيهم مَن هو أعلم منه إلاّ لم يَزَل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ملّة عَبدَة العجل». وقد تَرَكَ بنو إسرائيل هارون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون انّ هارون خليفة موسى، وقد تَركت الأمّة عليّاً وقد سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ: «أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوّة فلا نبيّ بعدي».

وقد هرب رسول الله صلّى الله عليه وآله من قومه وهو يَدعوهم إلى الله حتّى فَرَّ إلى الغار، ولو وجد عليهم أعواناً ما هرب منهم. ولو وجدتُ اعواناً ما بايعتُك يا معاوية.

وقد جعل الله هارون في سعة حين إستضعفوه، وكادوا يقتلونَه ولم يجد عليهم

---

(١) خ ل: طمعتم.

أعواناً، وقد جعل الله النّبيّ في سعة حين فرَّ من قومه لَمّا لم يجد أعواناً عليهم. وكذلك أنا وأبي في سعةٍ من الله حين تركَتْنا الأُمّة وبايَعَت غيرنا ولم نجد أعواناً. وإنّما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيّها النّاس، إنّكم لو إلتمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تَجِدوا رجلاً من وُلد النّبي[٢] غيري وغير أخي.

---

(٢) خ ل: من ولد نبيّ.

الحديث السابع والسبعون

في هذا الحديث: التنصيص على الأئمّة الإثنى عشر وخاصّة الإمامين الحسين والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

رواه عن سليم: الصدوق في الخصال والعيون والإكمال، والخزّاز في كفاية الأثر، وإبن شاذان في المائة منقبة، والكراجكي في الإستنصار، وإبن شهر آشوب في المناقب، والخوارزمي في المقتل، والهمداني في مودّة القربى. راجع التخريج (٧٧).

إبن شاذان قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالله العلويّ الطبري رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني جدّي أحمد بن محمد عن أبيه، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني عمر بن اُذينة، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلتُ على النبي صلّى الله عليه وآله، فإذاً الحسين بن علي على فخذه وتفرَّس[1] في وجهه وقبَّل بين عينيه وقال[2]: «أنت سيّد إبن سيّد، أنت إمام إبن إمام أخو إمام، أبو أئمّة، أنت حجّة الله إبن حجّة الله، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[2].

(١) في رواية الصدوق: ... على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول. وفي مودّة القربى: وهو يقبّل خدّيه.

(٢) في مقتل الخوارزمي: أنت سيّد إبن السيد أبو السادات أنت إمام إبن إمام أبو الأئمّة أنت حجّة إبن الحجّة أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم. وفي مودة القربى: أنت سيّد إبن سيّد أخو سيّد، وأنت إمام إبن إمام أخو إمام، وأنت حجّة بن حجّة أخو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم.

الحديث الثامن والسبعون

في هذا الحديث: إنّ الله أمَرَ رسوله بحبّ أربعة من أصحابه، ألف باب من العلم عند عليّ عليه السلام، عليّ عليه السلام أعلم الناس بالتوراة والإنجيل والقرآن، علمه عليه السلام بالملاحم، القرآن لم يدع لقائل مقالاً، العلم في نسل رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى يوم القيامة.

رواه عن سليم: فرات الكوفي في تفسيره ومحمّد بن العبّاس في تفسيره. راجع التخريج (٧٨).

فرات قال: حدّثني علي بن محمد بن عمر الزهري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمّد بن هارون السندي، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال:

خرج أمير المؤمنين، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد ـ بعد رجوعه من صفّين وقبل يوم النهروان ـ فقعد عليٌّ عليه السلام وإحتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن أصحابك. قال: سَل.

فذكر قصّة طويلة فقال: إنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في كلام طويل له: إنّ الله أمَرَني بحبّ أربعة رجال من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم[1] وأنّ الجنّة تشتاق إليهم. فقيل: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليّ بن أبي طالب» ثمّ سكت. فقالوا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليٌّ» ثمّ سكت. فقالوا: مَن هم يا رسول الله؟ فقال: «عليٌّ وثلاثة معه، هو إمامهم ودليلهم وهاديهم، لا ينثنون ولا يضلّون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمَد فتقسو قلوبهم، سلمان وأبوذر والمقداد».

فذكر قصّة طويلة، ثمّ قال: «اُدعوا لي عليّاً». فأكبَبْتُ عليه فأسرَّني[2] ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب.

---

(١) في البحار: وأمرني أن اُحبّهم.

(٢) في البحار: فأكبّ عليّ فأسرّ إليّ.

ثمّ أقبـل علينا(٣) أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني قبل أن تفقدوني فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإنّي لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلّا وأنا عارف بقائدها وسائقها.

وسلوني عن القـرآن، فإنّ في القـرآن بيان كلّ شيئ وفيه علم الأوّلـين والآخرين، وإنّ القرآن لم يَدَع لقائلٍ مقالاً. ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إلّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾(٤) ليسوا(٥) بواحد، رسول الله منهم، أعلَمَه الله إيّاه فعَلَّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ لا يزال في عقبنا إلى يوم االقيامة. ثمّ قرأ أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآل هارُونَ﴾(٦)، وأنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة(٧).

---

(٣) في البحار: إلينا.

(٤) سورة آل عمران :الآية ٧.

(٥) في المصدر: ليس.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٤٨.

(٧) ورد الحديث في تفسير محمد بن العبّاس بصورة أخصر، هذا نصّه:

أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد، فاحتوشناه فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن، فإنّ في القرآن علم الأوّلين والآخرين، لم يدع لقائلٍ مقالاً. ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحدٍ، ورسول الله صلّى الله عليه وآله كان واحداً منهم علّمه الله سبحانه إيّاه وعلّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله. ثمّ لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة (خ ل: إلى يوم القيامة).

ثمّ قرأ عليه السلام: ﴿بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ﴾. فأنا من رسول الله صلّى الله عليه وآلـه بمنـزلـة هارون من موسى إلّا النبوّة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. ثمّ قرأ: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِه﴾، ثمّ قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمّد صلّى الله عليه وآله.

الحديث التاسع والسبعون

في هذا الحديث: كلام لأمير المؤمنين عليه السلام في أواخر أيّامه لخواصّ شيعته، قوله عليه السلام: دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، الناس في نسبتهم إلى أهل البيت عليهم السلام ثلاثة أصناف.

رواه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات عن سليم. راجع التخريج (٧٩).

أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول في شهر رمضان ـ وهو الشّهر الّذي قُتل فيه ـ وهو بين إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وخاصّة شيعته، وهو يقول:

دَعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزِموا أنفسكم السكوت ودولة عدوّكم، فإنّه لا يعدمكم[1] ما ينتحل أمركم وعدوّ باغٍ حاسد.

الناس ثلاثة أصناف: صنفٌ بيِّنٌ بنورنا، وصنف يأكلون بنا، وصنف إهتدوا بنا وإقتدوا بأمرنا، وهم أقلّ الأصناف. اولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والأتقياء الأسخياء، طوبى لهم وحسن مآب.

---

(١) في بعض النسخ: لا يعدكم. والمعنى غير واضح أوردناه بعين العبارة.



في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾، الأئمّة عليهم السلام شهداء الله على خلقه، الأئمّة عليهم السلام هم الأمّة الوسط.

رواه عن سليم: ابن شهر آشوب في مناقبه، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل. راجع التخريج (٨٠).

الحسكاني قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمّد الحافظ: أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل عن عيسى بن يوسف عن أبي الحسن عليّ بن يحيى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام:

إنّ الله تعالى إيّانا عنى بقوله: ﴿لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً﴾[1]، فرسول الله صلّى الله عليه وآله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه.

ونحن الّذين قال الله جلّ إسمه فيهم: ﴿وكَذلِكَ جَعَلْناكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾[2].

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٣ وفي المناقب: بقوله ﴿شهداء عَلَى الناس﴾ وزاد تمام الآية في آخر الحديث بعد قوله: ﴿ وكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

الحديث الحادي والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمّيّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكمةَ . . .﴾[1].

رواه عن سليم: محمد بن العبّاس في تفسيره، والنجفي في كنز الفوائد. راجع التخريج (٨١).

محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

نحن الّذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكّينا ويُعلّمنا الكتاب والحكمة.

---

(١) سورة الجمعة: الآية ٢. ولعلّه تفسير لقوله تعالى في سورة آل عمران: الآية ١٦٤: ﴿لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويُعلّمهم الكتاب والحكمة . . .﴾.



في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ﴾[1].
رواه عن سليم: محمد بن العباس في تفسيره، وفرات الكوفي في تفسيره. راجع التخريج (٨٢).

محمّد بن العبّاس قال: حدّثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

إنّ رسـول الله صلّى الله عليه وآله إسمه «ياسين»، ونحن الّذين قال الله: ﴿سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ﴾.

---

(١) سورة الصافات: الآية ١٢٩.

الحديث الثالث والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَومِكَ وَسَوفَ تُسْأَلُونَ﴾[1].

رواه محمد بن العباس في تفسيره عن سليم. راجع التخريج (٨٣).

قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام، قال:

قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾**، فنحن قومه ونحن المسئولون.

(١) سورة الزخرف: الآية ٤٤.



في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إنّ اللهَ شَديدُ العِقابِ﴾[1].

رواه عن سليم محمد بن العباس في تفسيره والكليني في روضة الكافي. راجع التخريج (٨٤).

قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسولُ فَخُذُوهُ ومَا نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقوا اللهَ﴾ وظُلم آل محمّد، ﴿إنّ اللهَ شَديدُ العِقابِ﴾ لِمَن ظَلَمهم.

---

(١) سورة الحشر: الآية ٧.



الحديث الخامس والثمانون

في هذا الحديث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذا المَوْؤدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[1].

رواه شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الظاهرة عن سليم.

راجع التخريج (٨٥).

سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن إبن عبّاس أنّه قال[2]:

«هو (أي قوله تعالى: ﴿وَإِذاَ الْمَوؤدَةُ سُئِلَتْ﴾) مَن قُتل في مودّتنا أهل البيت».

---

(١) سورة التكوير: الآية ٩.

(٢) يبعد رواية سليم تفسير القرآن عن غير المعصوم كما نراه في جميع موارد كتابه. إذاً فالحديث مرويّ عن إبن عبّاس عن أمير المؤمنين عليه السلام، لاسيّما بعد وجود ضمير «نا» في «مودّتنا»، حيث أنّ إبن عبّاس ليس من أهل البيت عليهم السلام.

الحديث السادس والثمانون

في هذا الحديث بَيَّنَ أمير المؤمنين عليه السلام دعائم الكفر والنفاق كما يلي:

دعائم الكفر: الفسق والغلوّ والشكّ والشبهة.

شُعَب الفسق: الجفا والعمى والغفلة والعتوّ.

شُعب الغلوّ: التعمّق في الرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق.

شُعَب الشكّ: المرية والهوى والتردّد والإستسلام.

شعب الشبهة: الإعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأويل العوج ولبس الحقّ بالباطل.

دعائم النفاق: الهوى والهوينا والحفيظة والطمع.

شُعب الهوى: البغي والعدوان والشهوة والطغيان.

شُعب الهوينا: الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة.

شُعب الحفيظة: الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة.

شُعب الطمع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر.

رواه الكليني في الكافي عن سليم، ورواه الحرّاني أيضاً في تحف العقول من غير تصريح باسم سليم، إلاّ أنّ الظاهر روايته عنه. وقد مرّ صدر الحديث في بيان دعائم الإيمان في الحديث ٨ من هذا الكتاب. راجع التخريج (٨٦).

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

بُني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلوّ والشكّ والشبهة.

والفسقُ على أربع شعب: على الجفا والعمى والغفلة والعتوّ.

فَمَن جفا احتقر الحقّ[١] ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم. ومَن عمى نسي الذكر وإتّبع الظنّ[٢] وبارَزَ خالقَه وألحَّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا

---

(١) في تحف العقول: حقر المؤمن.

(٢) في تحف العقول: بَذي خلقه.

إستكانة ولا غفلة. ومَن غفل جنى على نفسه وإنقلب على ظهره وحَسِب غيّه رُشداً وغرَّتْه الأمانيّ، وأخذَتْه الحسرة والندامة إذا قُضِي الأمر وإنكشف عنه الغطاء وبَدا له ما لم يكن يحتسب. ومَن عتا عن أمر الله شكَّ، ومن شكّ تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما إغترَّ بربّه الكريم وفرط في أمره[٣].

والغلّو على أربع شعب: على التعمّق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق.

فمن تَعَمَّقَ لم يُنب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً[٤] في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غَشِيَتْه أُخرى وإنخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج. ومَن نَازَع في الرأي وخاصم شهر بالعثل مِن طول اللجاج[٥]. ومَن زاغ قَبُحت عنده الحَسَنة وحَسُنَت عنده السّيئة[٦]، ومَن شاقّ أعورَت عليه طرقه وإعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتّبع سبيل المؤمنين[٧].

والشكّ على أربع شُعَب: على المرية والهوى والتردّد والإستسلام[٨]، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَبِأَيِّ آلاء رِبِّكَ تَتَمارى﴾[٩].

فَمَن هالَهُ ما بين يديه نكص على عَقِبَيه ومَن إمترى في الدين تردّد في الريب وسَبَقَه الأوّلون من المؤمنين وأدركَه الآخرون[١٠] ووطئتْه سنابك الشيطان. ومَن إستسلَمَ لِهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما، ومَن نجا مِن ذلك فمِن فضل اليقين، ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين.

والشبهة على أربع شُعَب: إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأويل العِوَج

---

(٣) في تحف العقول: وفرط في حياته.

(٤) في تحف العقول: فمن تعمّق لم ينتهِ إلى الحقّ ولم يزده إلّا غرقاً.

(٥) في تحف العقول: وَمَن نازَعَ وخاصم قطع بينهم الفسل وبلى أمرهم من طول اللجاج. وقوله «الفسل» بمعنى الفتور في الأمر.

(٦) زاد هنا في تحف العقول: وسَكَر سكر الضلال.

(٧) في تحف العقول: وحرام أن ينزع من دينه من إتّبع غير سبيل المؤمنين.والمعنى غير واضح.

(٨) خ ل: على المرية والهول من الحقّ والتردّد والإستسلام للجهل وأهله.

(٩) سورة النجم: الآية ٥٥.

(١٠) في تحف العقول: ومن تردّد في دينه سَبَقه الأوّلون وأدركه الآخرون.

ولبس الحقّ بالباطل.

وذلك بأنّ الزينة تَصدِفُ عن البيّنة، وإنّ تسويل النفس يُقحم على الشهوة، وإنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً، وإنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض.

فذلك الكفر ودعائمه وشُعبه.

* * *

قال عليه السلام: والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع.

فالهوى على أربع شُعَب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان.

فمن بغي كثرت غوائله وتخلّى منه ونُصِرَ عليه. ومَن إعتدى لم تُؤمن بوائقه[11]، ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات. ومَن لم يعذل نفسه في الشهوات خاضَ في الخبيثات[12]، ومَن طغى ضلَّ على عَمْد بلا حجّة[13].

والهوينا على أربع شعب: على الغِرّة والأمل والهيبة والمماطلة.

وذلـك بأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ، والمماطلة تفرّط في العمل حتّى يقدم عليه الأجل. ولولا الأمل علم الإنسان حساب ما هو فيه[14]، ولَو علِم حساب ما هو فيه ماتَ خفاتاً من الهول والوجل. والغِرّة تقصر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شُعب: على الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة.

فمن إستكبر أدبر من الحقّ، ومَن فخر فجر، ومَن حمى أصرّ على الذنوب، ومَن أخذَته العصبيّة جار. فبئس الأمر أمرٌ بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط.

---

(١١) في تحف العقول: بوائقه.

(١٢) في تحف العقول: خاض في الحسرات وسبح فيها.

(١٣) في تحف العقول: بلا عذر ولا حجّة.

(١٤) في تحف العقول من قوله: «والمماطلة تفرط ....» إلى هنا هكذا: والإغترار بالعاجل وتفريط الآجل وتفريط المماطلة مورّط في العمى، ولولا العمل ما علم الإنسان حساب ما هو فيه.

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر[١٥].

فالفرح مكروه عندالله، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن إضطرّته إلى حمل الآثام، والتكاثر[١٦] لهو ولعب وشغل وإستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير.

فذلك النفاق ودعائمه وشُعَبه.

* * *

والله قاهر فوق عباده، تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيئ خلقه وإنبسطَتْ يداه ووسعَت كلّ شيئ رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته وإستضاءت حكمته وهيْمَنَ كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه وإستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطَت موازينه وبلغت رُسُله.

فجعل السيّئة ذنباً، والذنب فتنةً، والفتنة دَنَساً، وجَعَل الحسنى عُتبى[١٧]، والعُتبى توبةً، والتوبة طهوراً. فمن تابَ إهتدى، ومَن إفتتن غوى ما لم يَتُب إلى الله ويعترف بذنبه[١٨] ولا يهلك على الله إلاّ هالك.

الله، الله! فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم. وما أنكل[١٩] ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد. فمن ظفر بطاعته إجتلب كرامته، ومَن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته، وعمّا قليل ليصبحنَّ نادمين.

---

(١٥) في تحف العقول: التكبّر.

(١٦) في تحف العقول: التكبّر.

(١٧) في تحف العقول: غنماً.

(١٨) زاد هنا في تحف العقول: ويصدّق بالحُسنى.

(١٩) في تحف العقول: أنكر.



الحديث السابع والثمانون

في هذا الحديث: علم يجب على الناس النظر فيه وعلم يجوز لهم ترك النظر فيه.

رواه الصدوق في الخصال عن سليم. راجع التخريج (٨٧).

الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن محمّد عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن حكم بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمر بن أُذينة عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني:

يا أبا الطفيل، العلم عِلمان: علمٌ لا يسعُ الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة الإسلام، وعلمٌ يَسَع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزّ وجلّ.

الحديث الثامن والثمانون

في هذا الحديث: آيتان ودعاء تكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة.
رواه إبنا بسطام في طب الأئمّة عليهم السلام عن سليم. راجع التخريج (٨٨).

الخواتيمي عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشميّ عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل تُكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، تُكتبان في رقّ ظبي ويعلّقه في حقويها: ﴿بسم اللهِ وَباللهِ، إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[1]، سبع مرات. ﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقوا ربَّكُم، إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْئٌ عَظيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَت وَتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حملَها وَترى النَّاسَ سُكارى وَما هُمْ بِسُكارى وَلكنَّ عَذابَ اللهِ شَديد﴾[2] مرّة واحدة. يُكتب على وَرَقَةٍ وتربط بخيط من كتان غير مفتول وتُشدّ على فخذها الأيسر، فإذا ولدَتْه قطعتَهُ مِن ساعتك ولاتَتَواني عنه.

ويكتب[3]: «حيّ وَلَدَتْ مَرْيَمُ وَمَرْيَمُ وَلَدَتْ حَيّ، يا حَيُّ إهْبِطْ إلَى الأرْضِ الساعَةَ بِإذْنِ اللهِ تَعالى».

---

(١) سورة الإنشراح: الآيتان ٥ و٦.
(٢) سورة الحجّ: الآيتان ١ و٢.
(٣) هذا الدعاء إمّا بضميمة الآيتين أو هو دعاء مستقلّ يكتب عند عسر الولادة، والثاني أظهر لتصريحه عليه السلام في أوّل الحديث بانّ الآيتين يكتبان للمرأة ولم يُشِر إلى الدعاء.

الحديث التاسع والثمانون

في هذا الحديث: حرّم الله الجنّة على الفحّاش، الفحّاش إما ولد زنا او شرك الشيطان، علامة من لا يبالي ما قال وما قيل له.

رواه عن سليم: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، والعيّاشي في تفسيره، والكليني في الكافي. راجع التخريج (٨٩).

الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله[1]:

إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاش[2] بَذيّ قليل الحياء لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له[3]، فإنّك إن فتّشتَه لم تجده إلّا لغيّة أو شرك شيطان.

فقيل: يا رسول الله، وفي النّاس شرك شيطان[4]؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما تقرأ قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَشارِكْهُمْ في الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ﴾[5]؟!

فقيل[6]: وفي الناس مَن لا يُبالي ما قال وما قيل له؟ فقال: نعم، مَن تعرّض للناس فقال فيهم وهو يعلم أنّهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له.

---

(١) في كتاب الزهد: سمعتُ أمير المؤمنين عيه السلام يقول.

(٢) في تفسير العيّاشي: فاحش.

(٣) في كتاب الزهد: لا يبالي ما قال وما قيل له.

(٤) في كتاب الزهد: فقال رجل: يا رسول الله، أو في الناس شرك شيطان؟ وفي تفسير العيّاشي: ... شرك الشيطان؟

(٥) سورة الأسراء: الآية ٦٤.

(٦) هذه الفقرة ليس في تفسير العياشي، وفي الكافي هكذا: قال: وسأل رجلٌ فقيهاً: هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: مَن تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لايتركونه فذلك الّذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه.



الحديث التسعون

في هذا الحديث: علامة فقه الرجل قلّة الكلام.
رواه الشيخ الطوسي في أماليه عن سليم. راجع التخريج (٩٠).

قال الشيخ الطوسي: أخبَرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن زمانة الأشعري، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الغريق، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه».



في هذا الحديث: بشارة رسول الله صلّى الله عليه وآله بالإمام المهدي عجّل الله فرجه، لا خير في الحياة بعده، إنتهاء دولة المهدي عليه السلام قبل القيامة بأربعين يوماً.

رواه عن سليم، الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة. راجع التخريج (٩١).

قال الشيخ أبو محمّد الفضل بن شاذان بن خليل: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال وإبن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أُبشّركم أيّها الناس بالمهدّي؟ قالوا: بلى. قال: فاعلموا أنّ الله تعالى يبعث في أُمّتي سلطاناً عادلاً وإماماً قاسطاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، وهو التاسع من وُلد وَلَدي الحسين، إسمه إسمي وكُنيته كُنيتي.

ألا ولا خيرَ في الحياة بعده، ولا يكون إنتهاء دولته إلّا قبل القيامة بأربعين يوماً.

الحديث الثاني والتسعون

في هذا الحديث: علي عليه السلام كالشمس والقمر، فضل علي عليه السلام وفهمه لايسع أهل الأرض، صفات علي عليه السلام من الأنبياء عليهم السلام، إسم علي عليه السلام مكتوب على كل حجاب في الجنة.

رواه عن سليم، الشيخ الصدوق على ما رواه الجزائري في الأنوار النعمانية. راجع التخريج (٩٢).

السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية : روى الصدوق بأسناده إلى سليم بن قيس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله[1] :

علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض .

أعطى الله تعالى علياً من الفضل جزءاً **لو قُسِّم على أهل الأرض لوَسِعَهم** ، وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قُسِّم على أهل الأرض لوسعهم .

شبَّهت لينه بلين **لوط** ، وخلقه بخلق **يحيى** ، وزهده بزهد **أيوب** ، وسخاؤه بسخاء **إبراهيم** ، وبهجته ببهجة **سليمان بن داود** ، وقوَّته بقوة **داود** .

له إسم مكتوب على **كل حجاب في الجنة** ، بشرَّني ربي . . . الحديث .[2]

---

١ . سقط الواسطة بين سليم ورسول الله صلى الله عليه وآله اختصاراً .

٢ . من المؤسف جداً عدم وصول تمام الحديث إلينا .

الحديث الثالث والتسعون

في هذا الحديث: فضل علي عليه السلام على السابقين، مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله، فضل حمزة وجعفر على سائر الشهداء، فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، كيفية الصلاة على الرسول وآله عليهم السلام، حلية الغنيمة لآل الرسول عليهم السلام.

رواه عن سليم، فرات الكوفي في تفسيره، والحسكاني في شواهد التنزيل. راجع التخريج (٩٣).

فرات في تفسيره والحسكاني في شواهد التنزيل : حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، عن عبادة بن زياد ، عن أبي معمر سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري ، عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عليه السلام :

إنه حمد الله تعالى وأثنى عليه[١] وقال : « السّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ وَالَّذينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسانٍ »[٢] ، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فضيلته على السابقين بسبقه السابقين .

وقال : « أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمنَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ في سَبيلِ اللهِ »[٣] واستجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وواساه بنفسه .

ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير ، فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

١ . أورد الخطبة بكاملها في البحار : ج ١٠ ص ١٣٨ ح ٥ فراجع .

٢ . سورة التوبة : الآية ١٠٠ .

٣ . سورة التوبة : الآية ١٩ .

ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء. وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما منه. وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وجعل لنساء النبي صلى الله عليه وآله فضلاً على غيرهن [١] لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفضَّل الله الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي ابتناه إبراهيم عليه السلام بمكة ، لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وفضله .

وعلَّم رسول الله صلى الله عليه وآله الناس الصلواتَ ، فقال : قولوا : « اللهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهيمَ وآلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ » . **فحقُّنا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله .**

وأحلَّ الله لرسوله الغنيمة وأحلَّها لنا ، وحرَّم الصدقات عليه وحرَّمها علينا ، **كرامة أكرمنا الله وفضيلة فضَّلنا الله بها .**

---

١ . لا يخفى ما ورد في القرآن في نساء النبي صلى الله عليه وآله من تضاعف عذابهم إذا خالفوا حكم الله، حيث يقول عز وجل في الآية ٣٠ من سورة الأحزاب: «يا نساء النبي من يأت منكنّ بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً».

الحديث الرابع والتسعون

في هذا الحديث: شهادة أويس وعمار وخزيمة بصفين.

رواه عن سليم، ابن عساكر في تاريخ دمشق. راجع التخريج (٩٤).

ابن عساكر في تاريخ دمشق : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علية بن الحسن الحسني ، حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق ، حدثنا الحسن بن علي بن بُزَيع ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أذينة البصري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس العامري قال :

رأيت أويساً القرني بصفين صريعاً بين عمار و خزيمة بن ثابت .

الحديث الخامس والتسعون

في هذا الحديث: أول من يرد على النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة، خراب هذا البيت على يدي رجل.

رواه عن سليم، ابن شهر آشوب في المثالب. راجع التخريج (٩٥).

ابن شهر آشوب في المثالب ، عن محمد بن خشيش ، عن التميمي ، بالأسناد عن سليم ، قال : سمعت سلمان يقول :

إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب ، وإن خراب هذا البيت على يدي رجل من ولد فلان « ى ع ر ى ع ب ابن » .[١]

---

١ . المراد من « هذا البيت » إما بيت الله الحرام ، أو بيت النبوة التي كان أول خرابها على يدي أصحاب الصحيفة والسقيفة ، الذين هجموا بيت الإمامة وأحرقوا بابها ونادى أبوبكر من فوق منبر رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لم يبايع عليٌّ أحرِقوا البيت بأهلها وكرَّر هذا النداء مناديهم عمر من وراء الباب قائلاً : اخرج يا علي للبيعة وإلا أحرقنا عليكم البيت بمن فيها!! ثمَّ أحرقوا الباب وكسروها ودخلوا البيت من غير رخصة أهلها وهجموا على أهل البيت بالضرب والشتم وضربوا سيدة النساء عليها السلام لحد القتل بما انجرَّ إلى شهادتها ، وقتلوا ولدها المحسن عليه السلام ، وألقوا حبلاً في عنق صاحب البيت أمير المؤمنين عليه السلام وأخذوا السيوف على رأسه و وأرادوا قتله إن لم يبايع .

و كان هذا أول خراب هذا البيت ؛ واستمر ذلك إلى قتل سيد الشهداء ومهجة قلب الرسول الإمام الحسين عليه السلام . ثم استمر طيلة أربعة عشر قرناً حتى يبعث الله الإمام المهدي الذي يقوم بإذن الله من عند بيت الله الحرام وينتقم من مخربي بيت النبوة في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

واسم مؤسس تخريب البيت كما ترى مذكورة بصورة رمزية « ى ع ر ى ع ب ابن » .

وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت صلاته على مخربي بيت النبوة ويقول :

اللّهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ... اللّهُمَّ الْعَنْهُما وَأَنْصارَهُما فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بابَهُ وَنَقَضا سَقْفَهُ وَأَلْحَقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَبادا أَنْصارَهُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوارِثِهِ... اللّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النّارِ .

الحديث السادس والتسعون

في هذا الحديث: السنة والبدعة، الجماعة والفرقة.

رواه عن سليم، المتقي الهندي في كنز العمال. راجع التخريج (٩٦).

المتقي الهندي في كنز العمال، بالأسناد عن سليم بن قيس العامري، قال:

سأل ابن الكواء علياً عليه السلام **عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة.**

فقال عليه السلام: يابن الكواء، حفظت المسألة فافهم الجواب: السنة ـ والله ـ سنة محمد صلى الله عليه وآله والبدعة ما فارقها، والجماعة ـ والله ـ مجامعة أهل الحق وإن قلُّوا والفرقة مجامعة أهل الباطل وإن كثروا.

الحديث السابع والتسعون

في هذا الحديث: سلمان منا أهل البيت، الإخبار عن بني أمية وبني العباس ودولة أهل البيت عليهم السلام، ستة لعنهم الله في كتابه.

رواه عن سليم، النعمان المغربي في شرح الأخبار. راجع التخريج (٩٧).

النعمان بن محمد التميمي المغربي في شرح الأخبار، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم، قال: حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان[1] قال:

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله دخلنا عليه فقال للناس: اخلوا لي عن أهل البيت. فقام الناس وقمت معهم، فقال: اقعد يا سلمان، **إنك منا أهل البيت**.

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا بني عبد مناف، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فإنه لو قد أذن لي بالسجود لم أوثر عليكم أحداً. إني رأيت على منبري هذا اثني عشر كلهم من قريش، رجلين من ولد الحرب بن أمية وعشرة من ولد العاص بن أمية[2]، كلهم ضال مضل، يردون أمتي عن الصراط القهقرى.

---

١. روى سليم مثل هذا الحديث عن جابر وابن عباس في الحديث ٦١ فراجع.

٢. الظاهر أنه صلى الله عليه وآله أراد من قوله «رجلان من بني أمية»: معاوية ويزيد. فيكون التعبير بـ«عشرة من ولد العاص» سبق لسان من الراوي لأنه يبقى لولد العاص ثمانية، أولهم عثمان والباقي من بني مروان. ولا شك في سقط اسم الرجلين من قريش أبي بكر وعمر، فقد جاء ذكر أئمة الضلال بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل العبارة التي في هذا الحديث في مواضع من كتاب سليم، يعلم منها السقط الذي هنا: ففي الحديث ٢٥: عشرة منهم من بني أمية ورجلان من حيين مختلفين من قريش.

←

ثم قال للعباس : أما إن هلكتهم على يدي وُلدك .

ثم قال : فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي ، فإن الدنيا لم تدم لأحد قبلنا ولا تبقى لنا ولا تدوم لأحد بعدنا .

ثم قال لعلي عليه السلام : دولة الحق أبرُّ الدول . أما إنكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين .

ثم قال صلى الله عليه وآله : **ستة لعنهم الله في كتابه** : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم ، والمتسلط بالجبروت ليذلَّ من أعزَّ الله ويعزَّ من أذلَّ الله .

← وفي الحديث ٢٥ أيضاً يقول أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية : رجلان من حيين مختلفين من قريش وعشرة من بني أمية ، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه (أي عثمان) وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص ، أولهم مروان .

وفي الحديث ٤٢ : فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي ، وثلاثة من بني أمية ، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص .

وفي الحديث ٦١ : رجلان من حيين من قريش ـ وهما أبو بكر من بني تيم وعمر من بني عدي ـ عليهما مثل إثم الأمة ومثل جميع عذابهم ، وعشرة من بني أمية ، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أمية ـ وهما معاوية ويزيد ـ وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية .

وفي الحديث ٦٧ : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رأيت هؤلاء الثلاثة (أي أبابكر وعمر وعثمان) وتسعة من بني أمية وفلان (أي معاوية) من التسعة من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص بن أمية ، يردُّون أمتي على أدبارها القهقرى » .

الحديث الثامن والتسعون

في هذا الحديث: الناس ورق لا شوك فيه وشوك لا ورق فيه، ولُّ الناس غرضك ليوم فقرك، شيعتنا ثلاثة أصناف.

رواه عن سليم، محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. راجع التخريج (٩٨).

أبوجعفر محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي قال:

قلت لأمير المؤمنين علي عليه السلام: إن أهل بيتي يقطعوني وأوصلهم، ويحرموني فأعطيهم، ويكلموني وأعفو عنهم، ويشتموني ولا أشتمهم.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: عهدت الناس ورقاً لا شوك فيه، وهم اليوم شوك لا ورق فيه.

فقلت: فكيف أصنع، يا أمير المؤمنين؟ قال: ولِّهم غرضك ليوم فقرك.

شيعتنا ثلاثة أصناف: **صنف يصلونا، وصنف يصلون الناس، وصنف والوا وليَّنا وعادوا عدونا.** أولئك الأولياء الأخيار الحكماء العلماء، وطوبى لهم وحسن مآب.



١ . توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم

٢ . توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم



توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم

أهم المحاور العقائدية في الكتاب :

١ . الايمان والكفر
٢ . القرآن
٣ . الولاية والبرائة
٤ . الحب والبغض
٥ . الإمامة والخلافة
٦ . الإمام المهدي عليه السلام
٧ . الصحابة
٨ . البدعة
٩ . الاختلاف والامتحان
١٠ . يوم القيامة

١ . الايمان والكفر

الفرق بين الايمان والإسلام

المحاسن : ج ١ ص ٢٨٥ .

دعائم الايمان أربع : اليقين والصبر و...

المحاسن : ج ١ ص ٢٢٢ ح ١٣٥ . بحار الأنوار : ج ١ ص ١٥٠ .

درجات الايمان والكفر

الكافي: ج ٢ ص ٤١٤.

المؤمن الحقيقي لا يرتد لما قد نوَّر الله قلبه بأهل البيت ﷺ

شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٥٦. الخرائج: ص ٣٢٩. مجموعة ورام: ج ١ ص ١٥٤. إرشاد القلوب: ص ١٦٩. أعلام الدين: ص ٦٨. مشكاة الأنوار: ص ١٤. نوادر الراوندي: ص ٢٠.

٢. القــرآن

• كليات عن القرآن

في القرآن بيان كل شيء

تفسير فرات: ص ٦٧. تأويل الآيات: ص ٦١١. بصائر الدرجات: ٥٠٥.

إحتجاج الله في القران على كل صنف من أصناف الضلالة

الغيبة للنعماني: ص ٤٥.

لا ينال القرآن كله إلا المطهرون الذين هم الأئمة ﷺ

الكافي: ج ١ ص ٢٢٨. الاختصاص: ص ٢٣٦.

• أهل البيت ﷺ والقرآن

حفظ علي ﷺ جميع آيات القرآن وتأويلها من رسول الله ﷺ

تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. الخصال: ص ٢٥٥. كمال الدين: ص ٢٨٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٧. الاحتجاج: ص ٨٢، ٢٦١. تحف العقول: ص ١٩٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨.

جمع علي ﷺ للقرآن بعد رسول الله ﷺ

شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٩. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠٥.

قرآن علي ﷺ عند الأئمة ﷺ

الخرائج: ص ٣٤١. بصائر الدرجات: ص ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٢.

أهل البيت ﷺ هم المفسرون للقرآن

الاحتجاج : ج ١ ص ١٤٦.

علة تخالف تفسير أهل البيت ﷺ مع تفسير غيرهم

مختصر إثبات الرجعة : ح ١. الاحتجاج : ج ١ ص ٣٩٢. شرح نهج البلاغة : ج ١١ ص ٤٣. المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٤٢. إعلام الورى : ص ٣٧٥. تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٤٦. أمالي المفيد : ص ٦٧.

● تفسير آيات من القرآن عن أهل البيت ﷺ

تفسير « هو الذي خلق من الماء بشراً » بخلق محمد وعلي ﷺ واتحاد نطفتهما

مدينة المعاجز : ج ١ ص ٣٦٤. تفسير فرات : ص ٢٩٢. تأويل الآيات : ج ١ ص ٣٧٦. روضة الواعظين : ص ٢٢، ٧١، ١٤٨. بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٣. تفسير نور الثقلين : ج ٤ ص ٢٤. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٨١، ج ٣ ص ٤٤، ٥٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٥٠. كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢٢. الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٧٢. روضة الواعظين : ص ١٤٧. العمدة : ص ٢٨٨. شواهد التنزيل : ج ١ ص ٥٣٨. تفسير فرات : ص ٢٩٢. نهج الحق : ص ١٩٠. كشف اليقين : ص ٣٩٢.

تفسير « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » بأمير المؤمنين ﷺ

الكافي : ج ١ ص ١٩٢.

تفسير « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...»

تأويل الآيات : ص ١٥٠. مجمع البيان : ج ٣ ص ٢١٠. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٢٠٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٦. أمالي الصدوق : ص ١٠٧.

تفسير « ومن عنده علم الكتاب » بأمير المؤمنين ﷺ

تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي : ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦. الكافي : ج ١ ص ٢٢٩.

تفسير « ويتلوه شاهد منه » بأمير المؤمنين ﷺ

الكافي : ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥. كشف اليقين : ج ١ ص ٣٥٩.

تفسير « دابة الأرض » بأمير المؤمنين ﷺ

مختصر البصائر : ص ٢٠٨. الكافي : ج ١ ص ١٩٨.

تفسير « والذي جاء بالصدق وصدَّق به » بأمير المؤمنين ﷺ

تفسير نور الثقلين : ج ٤ ص ٤٨٧. أصل زيد الزراد : ص ٢٧.

تفسير « السابقون السابقون اولئك المقربون » بأمير المؤمنين عليه السلام

تفسير نورالثقلين : ج ٥ ص ٢١١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤١١ . شرح الأخبار : ج ٢ ص ٣٥٠ . الغيبة للنعماني : ص ٩٠ . كمال الدين : ص ٢٧٦ . المسترشد : ص ٧٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٦٠ . مختصر بصائر الدرجات : ص ١٧٦ . بحار الأنوار : ج ١٠ ص ١٤٠ ، ج ٢٢ ص ١ ، ج ٢٤ ص ٦ ، ج ٣٠ ص ١٤٧ ، ج ٣١ ص ٣٣٥ ، ج ٣٢ ص ٤٠١ ، ج ٣٥ ص ٨٤ ، ج ٤٥ ص ١٩٦ ، ج ٦٥ ص ١٤٠ .

تفسير « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » بأمير المؤمنين عليه السلام

تفسير فرات : ص ١٧٠ . المناقب للخوارزمي : ص ٧٢ . مدينه المعاجز : ج ١ ص ٣١٨ . بحار الأنوار : ج ٢٦ ص ٢٥٤ ، ج ٣١ ص ٣٣٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه بيمينه » بأمير المؤمنين عليه السلام

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٥١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢٤ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٣ ، ٤١٢ . تأويل الآيات : ص ٦٩١ ، ٧٥٧ . نهج الحق : ص ٢٠٦ .

تفسير اولى الأمر في « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ .

تفسير « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... » بالمعصومين عليهم السلام

ينابيع المودة : ج ١ ص ١٣٥ . صحيح مسلم : ج ٢ ص ٣٦٨ ، ج ١٥ ص ١٩٤ . صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨ . المستدرك للحاكم : ج ٣ ص ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ . المعجم للطبراني : ج ١ ص ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٨٥ . الخصائص للنسائي : ص ٤ . تاريخ دمشق لابن عساكر : ج ١ ص ١٨٥ . مسند أحمد : ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٨٥ . تحف العقول : ص ٥٢ . الكافي : ج ١ ص ٢٨٦ . الشافي : ج ٣ ص ١٢٣ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢٣٤ .

تفسير « الشهداء على الناس » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام

شواهد التنزيل : ج ١ ص ١١٩ . كمال الدين : ص ١١٧ ، ٢٧٩ . الغيبة للنعماني : ص ٧٢ . تأويل الآيات : ص ٣٤٨ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٦٢ . بصائر الدرجات : ص ٦٣ ، ٨٢ ، ٥١٦ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٣٠٦ ، ج ٣ ص ٨٧ ، ج ٤ ص ١٢٩ ، ١٧٩ ، ٤٠٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٣١ . تفسير القمي : ج ١ ص ٤ ، ١٣٩ ، ٣٨٨ ، ج ٢ ص ٨٧ . إرشاد القلوب : ص ٤١٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨ . روضة الواعظين : ص ٣٠٤ . تحف العقول : ص ٢٣١ . تفسير فرات : ص ٦٣ ، ٢٧٥ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١١٨ ، ج ٣ ص ١٠٩ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٥ .

تفسير « وأورثنا الكتاب الذين اصطفينا » بالأئمة ﷺ

أمالي الصدوق : ص ٥٢٢ . معاني الأخبار : ص ١٠٥ . عيون أخبار الرضا ﷺ : ص ٢٢٨ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ١٣٠ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٦ ، ج ٢ ص ١٤٤ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠٩ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٩٤ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٣ . الخرائج : ص ٢٨١ ، ٦٨٧ . تأويل الآيات : ص ٤٧٠ ، ٤٧١ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٧٠ . الاحتجاج : ص ٣٧٥ . بصائر الدرجات : ص ٤٤ ، ٤٥ . تحف العقول : ص ٤٢٥ . تفسير فرات : ص ١٤٥ ، ٣٤٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٩٥ . نهج الحق : ص ١٩٦ . كشف اليقين : ص ٣٧١ .

تفسير المطهرون في « لا يمسه إلا المطهرون » بالأئمة ﷺ

تأويل الآيات : ص ٢١٦ ، ٧٣٩ . الغيبة للنعماني : ص ٣٢٧ .

تفسير « إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم ... » بآل محمد ﷺ

علل الشرائع : ص ٢٧ . تأويل الآيات : ص ١١٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٥٣ . تفسير فرات : ص ٧٨ ، ٨٢ . وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ص ٨٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٠٩ .

تفسير « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ... » بآل محمد ﷺ

جامع الأخبار : ص ١٥٩ . معاني الأخبار : ص ١٠١ . كمال الدين : ص ٦٨٠ . المناقب : ج ٣ ص ٢٦٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٤٢٤ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٥٤ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٠ . تأويل الآيات : ص ١٣٧ . تحف العقول : ص ٤٢٥ . تفسير فرات : ص ١٠٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٨ ، ٢٤٦ . بصائر الدرجات : ص ٣٥ ، ٥١٠ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٨٧ . الغارات : ص ١٢٢ .

تفسير « والراسخون في العلم » بآل محمد ﷺ

بصائر الدرجات : ص ٢٠٣ . الكافي : ج ١ ص ٢١٣ .

تفسير « وكونوا مع الصادقين » بالأئمة الإثني عشر ﷺ

تأويل الآيات : ص ٢١١ . مجمع البيان : ج ٥ ص ٨٠ . بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٣٠ . البرهان : ج ٢ ص ١٧٠ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ . بصائر الدرجات : ص ٣١ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ . الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥ .

تفسير « لَعَلِمَه الذين يستنبطونه منهم » بآل محمد ﷺ

كمال الدين : ص ٢٤ . أمالي المفيد : ص ٣٤٩ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٨٦ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٤ . تأويل الآيات : ص ١٤٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٦٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٤٨ . الغيبة للنعماني : ص ٥٠ . اليقين : ص ٣٢١ . العدد القوية : ص ٣٤ . الاحتجاج : ص ٢٥٢ ، ٢٩٩ . المحاسن : ص ٢٦٨ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٣٢٤ . تحف العقول : ص ١٣٤ . تفسير فرات : ص ١١٤ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٠٦ . تقريب المعارف : ص ١٢٤ .

تفسير « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » بأن المحسودين هم أهل البيت عليهم السلام

بصائر الدرجات : ص ٢٠٣.

تفسير « وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » بالأئمة عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ٢١٠، ٢١١، ٢١٢.

تفسير « سلام على آل ياسين » بأهل البيت عليهم السلام

معاني الأخبار : ص ١٢٢. كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٣. تأويل الآيات : ص ٤٤٧، ٤٨٩. متشابه القرآن : ص ٦٠، ١٧٠. تفسير فرات : ص ٣٥٦. نهج الحق : ص ٢٠٥.

تفسير « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » بالأئمة عليهم السلام

الكافي : ج ١ ص ١٩١.

تفسير « أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض » بأهل البيت عليهم السلام

أمالي المفيد : ص ٣٠٧. المناقب : ج ٢ ص ١٠٣. تأويل الآيات : ص ٣٩٩. تفسير العياشي : ج ٢ ص ٥٦. إرشاد القلوب : ص ١٤٨. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٠. الغيبة للنعماني : ص ١٨٢، ٣١٤.

تفسير «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم ...»

علل الشرائع : ص ١٢٤، ١٢٥. سعد السعود : ص ١٨٦. معاني الأخبار : ص ٥٣. الغارات : ص ١٩٩. الاختصاص : ص ٢٦٣. أوائل المقالات : ص ١٣٦. شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢٠٥. المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٨٦، ٢٣١، ٢٣٢. كشف الغمة : ج ١ ص ١٢. الإقبال : ص ٥٠٩. تفسير فرات : ص ٤٨٣. وقعة صفين : ص ١٤٧. تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٦، ج ٢ ص ٣٦٦. فقه القرآن : ج ٢ ص ٦٢. الخرائج : ص ٨٨٢. تأويل الآيات : ص ٦٦٧. بصائر الدرجات : ص ٢٢٥، ٢٢٦. كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦١، ٢٩١. شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٤٠.

تفسير « وإذا الموؤدة سئلت » بمن قتل في مودة أهل البيت عليهم السلام

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٠٧. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) : ص ٤٤٤. تفسير فرات : ص ٢٠٣. تفسير نور الثقلين : ج ٥ ص ٥١٤. تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٧٦٥. بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٥٦. تفسير البرهان : ج ٤ ص ٤٣١، ٤٣٢. المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٨٤. تفسير القمي : ج ١ ص ٢، ج ٢ ص ٤٠٧. تأويل الآيات : ص ٧٤١، ٧٤٢. متشابه القرآن : ج ٢ ص ١٠٢، ١٠٥. كنز الفوائد : ج ١ ص ٦٧، ٦٨، ٦٩. تفسير فرات : ص ٥٤١، ٥٤٢.

تفسير « ذي القربى واليتامى والمساكين ... » في آية الخمس بأهل البيت عليهم السلام

شرح صحيح مسلم للنووي : ج ١٢ ص ٨٢ . الأحكام السلطانية لأبي يعلي : ص ١٨١ ، ١٨٥ . الأحكام السلطانية للماوردي : ص ١٦٨ ـ ١٧١ . تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري : ج ١٠ . مرآة العقول : ج ١ ص ١١٣ . أحكام القرآن للجصاص : ج ٣ ص ٦٠ . الأموال لأبي عبيد : ص ٣٢٥ . تاريخ الطبري : ج ٣ ص ١٩ . سنن النسائي : ج ٧ ص ١٢٠ ـ ١٢٢ . الكشاف : ج ٢ ص ١٥٨ . تفسير القرطبي : ج ٨ ص ١٠ . فتح القدير للشوكاني : ج ٢ ص ٢٩٥ . تفسير الطبري : ج ١٠ ص ٤ ـ ٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ١٨٥ .

تفسير « ووالد وما ولد » برسول الله وعلي والأئمة من ولدهما عليهم السلام

الاختصاص : ص ٣٢٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٨٤ ، ج ٣ ص ١٠٥ ، ٢٥٣ . تأويل الآيات : ص ٧٧١ ، ٧٧٢ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٤ . بصائر الدرجات : ص ٣٧٢ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٣٠ .

تفسير « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم » بأهل البيت عليهم السلام

تفسير فرات : ص ٢٢٣ . تأويل الآيات الظاهرة : ص ٢٥١ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٣٤ . الاحتجاج : ص ١٦٠ . بصائر الدرجات : ١٢٩ . كامل الزيارات : ١١٦ . الغيبة للنعماني : ص ٤٠ .

تفسير « اولئك هم خير البرية » بشيعة أهل البيت عليهم السلام

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٦٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٦٩ . تأويل الآيات : ص ٨٠١ ، ٨٠٢ . روضة الواعظين : ص ١٠٥ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٦ . المحاسن : ص ١٧١ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ . تفسير فرات : ص ٥٨٣ . سعد السعود : ص ١٠٨ . مشكاة الأنوار : ص ٩١ . بناء المقالة الفاطمية : ص ١٤٧ . كشف اليقين : ص ٣٦٦ .

تفسير « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ... » بواقعة الغدير

أمالي الصدوق : ص ٣٥٤ ، ٤٩٤ . عيون الأخبار : ص ١٣٠ . التوحيد : ص ٢٥٤ . الإرشاد للمفيد : ص ١٧٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٢ ، ٣١٧ . الإقبال : ص ٤٥٥ ، ٤٦٧ . المائة منقبة : ص ٨٩ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠ ، ج ٢ ص ٢٠١ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٥٩ . تأويل الآيات : ص ١٦١ . كشف اليقين : ص ٣٧٦ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٣٣١ ، ٣٣٢ ـ ٣٣٤ . متشابه القران : ج ٢ ص ٣٠ ، ١٤٩ . روضة الواعظين : ص ٤٩ . الاحتجاج : ص ٥٧ . إرشاد القلوب : ص ٣٣٠ . بصائر الدرجات : ص ٥١٥ . الطرائف : ص ١٤٩ . العمدة : ص ٩٩ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٣٩ . تفسير فرات : ص ١٣٠ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٩٦ . سعد السعود : ص ٧٠ . جامع الأخبار : ص ١٠ .

تفسير « اليوم أكملت لكم دينكم ... » بقصة الغدير

أمالي الصدوق : ص ١٩٢ ، ٣٥٦ . كمال الدين : ص ٢٧٧ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٣٥٢ ، ج ١٠ ص ١١٦ .

المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ج ٣ ص ٢٤ . الإقبال : ص ٤٥٨ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٦٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٧٨ ، ٣١٥ ، ج ٢ ص ٢١٨ ، ج ٣ ص ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٩٠ . تأويل الآيات : ص ١٥١ ، ١٦٥ ، ٤٣١ ، ٨٢٠ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٢٩ ، ٧٦ ، ١٥٧ ، ٢٥٨ . روضة الواعظين : ص ٤٧٢ . الاحتجاج : ص ١٤٧ ، ٢٥٥ . الطرائف : ص ٤ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٤٥٥ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٠٠ ، تفسير فرات : ص ١١٧ . سعد السعود : ص ٢٩٤ . العدد القوية : ص ١٧٥ .

تفسير « وتقلبك في الساجدين » بنور رسول الله ﷺ في أصلاب النبيين

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٦١ ، ٢٦٧ . تفسير القمي : ج ٢ ص ١٢٥ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٣٤١ . تأويل الآيات : ص ٣٩٢ . روضة الواعظين : ص ١٣٨ . قصص الأنبياء للجزائري : ص ٣٠٤ . تفسير فرات : ص ٣٠٤ .

تفسير « وما آتاكم الرسول فخذوه . . . »

إرشاد القلوب : ص ٣٠٥ .

تفسير « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون »

غرر الحكم : ص ٢٦٩ .

تفسير « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ... »

بصائر الدرجات : ص ٣٢٤ ـ ٣٢٠ ، الكافي : ج ١ ص ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٠ . الاختصاص : ص ٣٢٣ . أمالي الطوسي : ج ٢ ص ٢١ . الغدير : ج ٥ ص ٤٢ . إرشاد الساري شرح صحيح البخاري : ج ٦ ص ٩٩ . مشكل الآثار : ج ٢ ص ٢٥٧ . تفسير القرطبي : ج ١٢ ص ٧٩ . بحار الأنوار : ج ٢٦ ص ٦٦ ب ٢ .

تفسير « لا يمسه إلا المطهرون »

الكافي : ج ١ ص ٢٢٨ . الاختصاص : ص ٢٣٦ .

تفسير « الذين آمنوا وعملوا الصالحات »

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٠ ، ١٢٢ ، ج ٣ ص ٦١ ، ٦٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ .

تفسير « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم »

تفسير القمي : ج ١ ص ٣٢ ، ٢٠٨ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٨٨ . تأويل الآيات : ص ١٦٩ . متشابه القرآن : ج ١ ص ١٠٨ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٦٢ . تفسير فرات : ص ١٣٤ . اليقين : ص ٣٥٦ . الاحتجاج : ص ٢٤٧ .

تفسير « الذين آمنوا وكانوا يتقون »

تفسير القمي : ج ١ ص ٣١ . تأويل الآيات : ص ٢٢٤ . روضة الواعظين : ص ٢٨٧ . إرشاد القلوب : ص ١٠ . عدة الداعي : ص ٣٠٣ . جامع الأخبار : ص ٣٣ .

تفسير « والله ولي المؤمنين »

معاني الأخبار : ص ٩٦ . التوحيد : ص ٢١٢ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٤٦ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٥ ، ج ٢ ص ٨ . تأويل الآيات : ص ١١٨ ، ١١٩ . المصباح للكفعمي : ص ٣٢٧ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٧٧ ، ١٧٨ . شرح نهج البلاغة : ج ١٣ ص ٢٥٠ ، ج ١٥ ص ١٨١ . عيون الأخبار : ص ٢١٦ . كمال الدين : ص ٦٧٥ . مجموعة ورام : ج ١ ص ٢٤ . الاحتجاج : ص ١٧٦ ، ٤٣٣ . سعد السعود : ص ٢١٠ . الغيبة للنعماني : ص ٢١٨ . العمدة : ص ٥٩ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٦٧ .

تفسير « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

الفصول المختارة : ص ١٤٠ . تأويل الآيات : ص ١٠٤ ، ٢٢٤ . أوائل المقالات : ص ٧٣ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣١٣ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٧١ ، ج ١١ ص ٧٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١٠ . روضة الواعظين : ص ٢٨٧ ، ٣٨٣ ، ٤٩١ . الإقبال : ص ٥٨٤ . الاحتجاج : ص ٦٢ . إرشاد القلوب : ص ١٤١ . تفسير القمي : ج ١ ص ٢٠ ، ج ٢ ص ٢٩٦ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٦٢ ، ج ٣ ص ٢٤ . مصباح المتهجد : ص ٧٨ ، ٤٨٧ . الخرائج : ص ٨٧٧ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٤٠ ، ٣٥٤ . تحف العقول : ص ١٨٥ . تفسير فرات : ص ٧٠ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٢٩ .

تفسير « النبي أولى بالمؤمنين ... واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »

دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٧ . فقه القرآن : ج ٢ ص ٣٤٦ .

تفسير « جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك »

كشف الغمة : ج ١ ص ٩ .

تفسير « أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله ... »

تفسير القمي : ج ١ ص ٢٨٣ . تأيل الآيات : ص ٢٠٤ . تفسير فرات : ص ١٦٣ .

تفسير « إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٦٣ . متشابه القرآن : ج ١ ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ . قصص الأنبياء للجزائري : ص ٢٦٨ . تنزيه الأنبياء : ص ٨٠ ، ٨٥ .

تفسير «إن شانئك هو الأبتر» بالأبتر من الايمان ومن كل خير

الاحتجاج: ص ٧٦، ٢٧٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤٥. تأويل الآيات: ص ٥٥٠، ٨٢١. الخصال: ص ٢١٤. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٢٩١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٥١. الخرائج: ص ٩٧١.

تفسير «فبأي آلاء ربك تتمارى»

تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٠. الغارات: ص ٨٦.

تفسير «وشاركهم في الأموال والأولاد»

تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢. متشابه القرآن: ج ١ ص ١١٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٧. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٣، ج ٢ ص ١١٣. مكارم الأخلاق: ص ٤٥٥. تفسير فرات: ص ٢٤٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٤٧.

تفسير «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم»

الخصال: ص ٢٥٥. تأويل الآيات: ص ٦٦٩. الفصول المختارة: ص ٣٣. تحف العقول: ص ١٩٣. الإفصاح: ص ٦٢. الصوارم المهرقة: ص ٣١٥. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

تفسير «والله ربنا ما كنا مشركين»

التوحيد: ٢٦٠، ٢٦١، ٣٨٦. أوائل المقالات: ص ٩٣. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٤١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٥. الطرائف: ص ٣١٨. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٦٧. متشابه القرآن: ج ١ ص ٤٣، ١٢٢، ١٧٤، ج ٢ ص ١٠٧، ١٠٨. سعد السعود: ص ١٤، ١٥٦. اليقين: ص ٨٨.

تفسير «يحلفون له كما يحلفون لكم»

تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٦، ٣٥٨. الخرائج: ص ٦١. الطرائف: ص ٣١٨. سعد السعود: ص ١٥٦.

تفسير «فلا صدَّق ولا صلى ولكن كذَّب وتولى»

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٧. تفسير فرات: ص ٥١٥.

تفسير «ولقد صدَّق عليهم إبليس ظنَّه ...» ببيعة أبي بكر

شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٤١. الإقبال: ص ٤٥٨. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠١. تأويل الآيات: ص ٤٦٣، ٤٦٤. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٠١.

تفسير «فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ...» بعمر

المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ٣٣٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٦٧، ٧٩٥. بحار الأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٢٨. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢١. إرشاد القلوب: ص ٨.

تفسير « فلا تعجل عليهم إنّما نعدُّ لهم عدّاً »

تفسير القمي : ج ٢ ص ٥٣ ، ٥٥ . تأويل الآيات : ص ٢٩٩ . مجموعة ورام : ج ٢ ص ٢٢٢ . إرشاد القلوب : ص ٤١ .

تفسير « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة » باثني عشر إمام ضلالة بعد رسول الله ﷺ

تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٥ . حياة الحيوان للدميري : ج ٢ ص ٢٠٣ . الكافي : ج ١ ص ٤٢٦ .

تفسير « اولئك هم شر البرية » باليهود وبني أمية وشيعتهم

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٥٧ . تأويل الآيات : ص ٧٩٩ ، ٨٠٢ . تفسير فرات : ص ٥٨٥ .

تفسير « يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدرِ ما حسابيه » بمعاوية وكل إمام ضلالة كان قبله ويكون بعده

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه بشماله » بمعاوية

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ . تأويل الآيات : ص ٦٩٤ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٦٠ .

تفسير « الملك العظيم » في القرآن بأئمة من أطاعهم أطاع الله

البعث والنشور للبيهقي : ص ٢٣٨ .

تفسير « ووالد وما ولد » بالأئمة ﷺ

تأويل الآيات : ص ٧٧٣ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٤ .

٣ . الولاية والبرائة

● الكليات

بُني الإسلام على خمس : الولاية و...

الفضائل لشاذان : ص ١٦٤ . المحاسن : ج ١ ص ٢٨٦ . شرح الأخبار للقاضي نعمان : ج ١ ص ٢٢٨ . الكافي : ج ٢ ص ١٨ ـ ٢١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٨٣ ، ١٠٨ . المحكم والمتشابه : ص ٧٧ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٦ . عيون الأخبار : ص ٢٣٦ . علل الشرائع : ص ١١٠ . المحاسن : ص ٢٨٦ . التهذيب : ج ١ ص ٣٨٩ . الخصال : ج ١ ص ١٣٣ ، ١٥٦ . الروضة : ص ٢٣٠ . الفقيه : ج ١ ص ٢٥ . الكافي : ج ٢ ص ١٨ .

الولاية والبرائة يلازم الايمان ولا يجوز الشك فيه

الخصال : ج ٢ باب الواحد إلى المائة . وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٤٤٣ . بحار الأنوار : ج ١٠ ص ٨٣ ، ج ٢٧ ص ٦٣ .

غير الفرقة الناجية بُرآء من الله ورسوله ، والله ورسوله بريئان منهم

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٨٠ . ذخائر العقبى : ص ٩٢ .

من جحد ولاية علي عليه السلام جحد الله ربوبيته وقطع السبب الذي بينه وبين ربه

الاختصاص : ٢٥٩ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٨٥ .

من أراد الله أن يطهِّر قلبه عرَّفه ولاية علي عليه السلام ، ومن أراد الله أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي عليه السلام

الاختصاص : ص ٢٥٠ . تأويل الآيات : ص ٨٣١ . الاحتجاج : ص ٢٥٩ . تفسير فرات : ص ٣٧٠ .

إن الله خص جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبرائة من أعدائه

المقنعة : ص ٣١ .

إن حول العرش لتسعين ألف ملك ما لهم تسبيح غير الطاعة لعلي عليه السلام والبرائة من أعدائه

تأويل الآيات : ج ١ ص ٤١ .

● حدود الولاية والبرائة وآثارهما

إن أمر أهل البيت عليهم السلام صعب مستصعب لا يعرفه إلا عبد امتحن الله قلبه للايمان

الكافي : ج ١ ص ٤٠١ .

إن ملاك هذا الأمر الورع ولا تنال ولايتنا إلا بالورع

تحف العقول : ص ٣٠٣ . الخرائج : ص ٧٢٨ .

منَّ الله على موالي أهل البيت عليهم السلام بمعرفة هذا الأمر

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٣٨٨ . دلائل الإمامة : ص ٢١٤ .

لو أن هذه الأمة دَعَتْ إلى يوم القيامة على من أضلها لكانت مقصِّرة

بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٧ .

من برء من عدو أبي بكر وعمر فقد برء من رسول الله صلى الله عليه وآله

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٨٧ . مستطرفات السرائر : ص ١٤٩ . تفسير القمي : ج ٢ ص ١٧١ ، ٤٥٨ ، ٥١٦ .

٤. الحب والبغض

● كليات عن الحب والبغض

لا يحب علياً ؑ إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر

أصل زيد الزراد : ص ٦١ . الفضائل لشاذان بن جبرئيل : ص ٨. المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٥٤٨ . بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ٣١٠.

لا يجتمع حب النبي ﷺ وبغض علي ؑ

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٥١ ، ج ٢ ص ٣٥٨ . المحاسن : ص ١٥١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٥٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨٦ ، ٩٤ ، ٣٣٣ . نهج الحق : ص ٣٩١ . تفسير فرات : ص ٤٠٨ . كمال الدين : ص ٢٤١ . الخصال : ص ٥٥٣ . العمدة : ص ٢١٥ ، ٢٨٢ . الطرائف : ص ١٣٣ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٩ . جامع الأخبار : ص ١٤ . مشكاة الأنوار : ص ٦١ . المائة منقبة : ص ٥٩ . كشف اليقين : ص ٣٩ ، ٢٩٤ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٠ . تقريب المعارف : ص ١٤٣ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ . الخصال : ص ٥٧٧ .

لا يجتمع حب علي ؑ مع حب مبغضيه والفرقة الناجية هي المبغضة لعدو علي ؑ

بشارة المصطفى ﷺ : ص ٨٦ . مرآة الأنوار : ص ٣٠٨ .

من لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانمياث الملح في الماء

الخصال : الباب ١٠ ح ٩ . أمالي الصدوق : ص ٤٨ . أمالي الطوسي : ص ٨٥ .

● الحب والبغض في العمل

الأمر بالدفاع عن ذرية النبي ﷺ

كشف الغمة : ج ١ ص ٤٣١ . تحف العقول : ص ١٩٧ .

لعن رسول الله ﷺ لظالمي أهل بيته

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٨٠.

الكاذبون يبغِّضون أهل البيت ؑ إلى الناس ليتبرؤوا منهم

الخصال : ص ٥٠٦ .

● النواصب

الناصبي المتبرِّء من أهل البيت ﷺ المستحلّ لدمائهم مشرك كافر

غوالي اللئالي: ج ٤ ص ١١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٧.

٥. الإمـامـة و الـخـلافـة

● كليات الإمامة

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٦. الكافي: ج ١ ص ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٧، ج ٢ ص ٢١. قرب الأسناد: ص ٣٥١. الإفصاح للمفيد: ص ٢٨. الاختصاص: ٢٦٨. الكافي: ج ١ ص ٣٧٤، ٣٧٦، ج ٢ ص ١٨ ـ ٢١.

ما ولَّت أمة قط أمرها رجل وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا

الاحتجاج: ص ١٥١، ٢٨٨. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٦٧.

لا تبقي الأرض إلا ببقاء الإمام

تحف العقول: ص ١٧٠. تأويل الآيات: ص ٤٠١. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦١ ح ١٨. البرهان: ج ٣ ص ٢٠٧ ح ١. أمالي الصدوق: ص ١٨٦. علل الشرائع: ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨. عيون الأخبار: ص ٢٧٢. كمال الدين: ص ٢٠١، ٢٠٧، ٢٤٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧. الاحتجاج: ص ٣١٧. بصائر الدرجات: ص ٤٨٨، ٤٨٩. روضة الواعظين: ص ١٩٩. دلائل الإمامة: ص ٢٣١. الغيبة للطوسي: ص ٢٢٠. الغيبة للنعماني: ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤١. كفاية الأثر: ص ١٦٢.

الأئمة كلهم من قريش

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٢.

● كليات عن الأئمة الاثني عشر ﷺ

الأئمة ﷺ هم أولى بالناس من أنفسهم

بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٨٨، ج ٦٩ ص ١٦.

الأئمة ﷺ شهداء الله على خلقه

تأويل الآيات: ص ١٢٩. الكافي: ج ١ ص ١٩٠، ج ٧ ص ٢٨٣، ج ٢٣ ص ٣٣٥، ٣٥١. البرهان: ج ١ ص ٣٩٦. التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة ﷺ هم حجج الله على خلقه

التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة ﷺ هم المبلِّغون عن الله ورسوله

كنز الفوائد: ص ٣٠٠.

الأئمة ﷺ كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم

أمالي الصدوق: ص ١٨٦، ٢٦٩، ٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧، ١٧٨.

لا تبقي الأرض إلا وفيها إمام من الأئمة الإثني عشر ﷺ

الكافي: ج ١ ص ٥٣٤.

الأئمة ﷺ يدلُّون الناس على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه

مشكاة الأنوار: ص ١٣٦.

● مقام الأئمة ﷺ وعظمتهم

إنهم هداة مهتدون

الاختصاص: ص ٣٢٩. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

إنهم مع الحق والحق معهم

كمال الدين: ص ٢٧٨. الاحتجاج: ص ١٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٧٢. كفاية الأثر: ص ١٣٠، ١٧٧. التحصين لابن طاووس: ص ٦٣٤.

إنهم مطهرون بحكم آية التطهير

ينابيع المودة: ج ١ ص ١٣٥. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٦٨، ج ١٥ ص ١٩٤. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧. المعجم للطبراني: ج ١ ص ٦٥، ١٣٥، ١٨٥. الخصائص للنسائي: ص ٤. تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ١٨٥. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٨٥. تحف العقول: ص ٥٢. الكافي: ج ١ ص ٢٨٦. الشافي: ج ٣ ص ١٢٣. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٣٤.

إنهم مع القرآن والقرآن معهم

كمال الدين: ص ٢٨٤. تأويل الآيات: ص ٦٦٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣. الغيبة للنعماني: ص ٦٨، ٨١، ٨٢، ١٠٨. الفضائل: ص ١٣٥.

إنهم معادن العلم والأمة مأمورة بالتعلم منهم

الكافي: ج ١ ص ١٩٢، ٢٢٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٠٩. التوحيد: ص ١٥٢. الاختصاص: ص ٢٣٥.

إنهم مختلف الملائكة وكلهم محدَّثون

الكافي: ج ١ ص ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥.

إنهم مهبط الوحي وتراجمته

أمالي الصدوق: ص ٣٠٧. معاني الأخبار: ص ٣٥٤. عيون الأخبار: ص ٢٧٢. الجمل: ص ١٠٧. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٣٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٥ ص ٢٠٦، ٤٩٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٢٨. دلائل الإمامة: ص ٣٩. روضة الواعظين: ص ٢٠٥، ٢٧٣. البلد الأمين: ص ٢٩٧. الاحتجاج: ص ١٠٨. بصائر الدرجات: ص ٩٠. إعلام الورى: ص ٢٧٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٤، ١٣٧.

● شؤون الإمامة

إنما أمر الله بطاعة الأئمة عليهم السلام لأنهم معصومون لا يأمرون بمعصية الله

علل الشرائع: ص ١٢٣. الخصال: ص ١٣٩، ٣٩٩، ٦٠٨. كمال الدين: ص ٢٨٠.

ليس بين الأئمة الاثني عشر عليهم السلام اختلاف ولا فرقة ولا تنازع

الاحتجاج: ص ٢٨٧.

لا يجتمع إمامان إلا وأحدهما صامت لا ينطق

كمال الدين: ص ٢٢٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٨. بصائر الدرجات: ص ٥١١، ٥١٦.

ليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته

غرر الحكم: ص ١١٨.

يأخذ كلٌّ من الأئمة عليهم السلام عن الذي قبله إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة

بصائر الدرجات: ص ١٤٢.

● معرفة الإمام عليه السلام

من جهل إماماً من الأئمة وعاداه فهو مشرك

كمال الدين: ص ٢٣٠. الغيبة للنعماني: ص ٦٣.

من عصى الأئمة عليهم السلام فقد عصى الله

كمال الدين: ص ٢٧٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٣. الاحتجاج: ص ١٥٣. الفضائل لشاذان: ص ١٤٢.

أمره صلى الله عليه وآله العامة أن يبلغوا سائر الناس ايجاب طاعة الأئمة عليهم السلام وحقهم

الاحتجاج: ص ١٥٣.

● النصوص على الأئمة عليهم السلام

إخبار الأنبياء عليهم السلام عن الأئمة عليهم السلام

الطرائف: ص ٤٣. الروضة: ص ٢٩. الفضائل: ص ١٦٦. أمالي الطوسي: ص ٢٥. مقتضب الأثر: ص ١٢ـ١٧. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٢ـ٢٢٥.

نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

التوحيد: ص ٢٦٢. الكافي: ج ١ ص ٢٠٨، ٥٣٢، ٥٣٢ـ٥٣٣. الاختصاص: ص ٢٢٤. كمال الدين: ص ١٤٩، ١٥٨، ١٦٤. عيون الأخبار: ص ٣٨. أمالي الصدوق: ص ١٧، ٢٣، ٦٨، ٨٠، ١٣٠، ١٨٦. العمدة: ٢١٨. بصائر الدرجات: ص ١٥. الخصال: ج ٢ ص ٧١. الغيبة للطوسي: ص ٩٩. إعلام الورى: ص ٣٦٢. إرشاد القلوب: ص ٢٧٢. الغيبة للنعماني: ص ٤٦. أمالي الطوسي: ص ٢٨٢. الاختصاص: ص ٢٠٨. الاحتجاج: ص ٤٣. كفاية الأثر: ص ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٠٨. الفضائل: ص ١٤١. الروضة: ص ٢١. الطرائف: ص ٤٣. تفسير فرات: ص ٥. اليقين: ص ٦٠. أمالي المفيد: ص ١٢٧.

نصوص أمير المؤمنين عليه السلام على الأئمة بعده

قرب الأسناد: ص ١٢. عيون الأخبار: ص ٣٤. كمال الدين: ص ١٧٨. الغيبة للطوسى: ص ١٠٠. الاحتجاج: ص ١٢١. إعلام الورى: ص ٣٦٧. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩. الغيبة للطوسي: ص ١٠٦. مقتضب الأثر: ص ٣٤.

٦. الإمام المهدي عليه السلام

● البشارة به

بشارة الأنبياء عليهم السلام

الغيبة للنعماني : ص ٢٤٠ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ص ٢٦ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٥٧ . إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٤١ .

بشارة رسول الله صلى الله عليه وآله

تفسير الرازي : ج ٨ جزء ١٦ ص ٤٠ . فردوس الأخبار : ج ٤ ص ٤٩٧ . مسند أحمد : ج ١ ص ٤٣٠ . مجمع الزوائد : ج ٣ ص ٢٦ ، ج ٥ ص ٣٤٠ ، ج ٧ ص ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ . المصنف لابن أبي شيبة : ج ٨ ص ٦٧٨ . مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ج ٦ ص ٣٠٧ . مصابيح السنة للبغوي : ج ٣ ص ٤٩٢ . المعجم الكبير للطبراني : ج ٢٢ ص ٧٩ ، ج ١٩ ص ٣٢ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٦ ، ١٧ ، ٦٣ ، ١٥٦ .

بشارة أمير المؤمنين عليه السلام

الكافي : ج ١ ص ٥٣٤ .

● مناقبه

إنه من ولد فاطمة عليها السلام

سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ٣٨٩ ، ١٣٦٨ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٦١ . فردوس الأخبار : ج ٤ ص ٤٩٧ . التوحيد : ص ٢٥٣ . مسند أحمد : ج ١ ص ٨٤ ، ج ٥ ص ٤٩٢ . مشكل الآثار : ج ٤ ص ٣٦٨ . صحيح الترمذي : ج ٥ ص ٥٩١ . سنن النسائي : ج ٥ ص ١٣٠ .

إنه من ولد الحسين عليه السلام

الغيبة للنعماني : ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ . بحار الأنوار : ج ٥١ ص ٧٦ ، ٧٧ . الكافي : ج ٨ ص ٤٩ . الاختصاص : ص ٢٠٨ . بصائر الدرجات : ص ١٤١ . العدد القوية : ص ٧٥ .

إنه من سادات أهل الجنة

كشف الغمة : ج ٢ ص ٤٧٣ ، ٤٧٧ . الطرائف : ص ١٨١ .

● ظهوره

قضايا السفياني والنفس الزكية وخسف البيداء

وفاء الوفاء للسمهودي : ج ٢ جزء ٣ ص ١١٥٨ . التوحيد : ص ٢٦٧ . عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٧٠، ٧٩. الاختصاص : ص ٢٥٥.

دخول المهدي ﷺ الكعبة وتضرعه فيها

تأويل الآيات : ج ١ ص ٤٠٢. إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٦٣. البرهان : ج ٣ ص ٢٠٨. المحجة : ص ١٦٤. غاية المرام : ص ٤٠٣.

يبعث الله أقواماً للمهدي ﷺ من أطراف الأرض

الاختصاص : ص ٢٥٧.

يبايع للمهدي ﷺ بين الركن والمقام

مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٦١٢، ٦١٣. المعجم الكبير للطبراني : ج ٢٣ ص ٢٩٥. أخبار مكة للأزرقي : ج ١ جزء ١ ص ٢٧٨. عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٣٤٣. الاختصاص : ص ٢٥٦.

نزول عيسى ﷺ من السماء وصلاته خلف المهدي ﷺ

مسند أحمد : ج ٣ ص ٥٢، ٣٦٧، ٣٨٤. فردوس الأخبار : ج ٥ ص ٢٣٨. التوحيد : ص ٢٥٥، ٢٦٠. عقد الدرر في أخبار المنتظر : ج ١ ص ٦، ١٧، ٢٢٩، ٣٢٨.

● عمله بعد الظهور

إنه الثائر بدم الحسين ﷺ

مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٨. الغيبة للطوسي : ص ٤٩. كامل الزيارات : ص ٦٣. إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٣٠. البرهان : ج ٢ ص ٤١٨، ج ٣ ص ٩٤. حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٧٧. تفسير القمي : ج ٢ ص ٨٤. بحار الأنوار : ج ٥١ ص ٤٧. نور الثقلين : ج ٣ ص ١٠٥.

يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

مسند أحمد : ج ١ ص ٩٩، ج ٣ ص ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٥٢، ٧٠. مصابيح السنة : ج ٣ ص ٤٩٢. التوحيد : ص ٢٦١. سنن أبي داود : ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٣. مشكاة المصابيح : ج ٣ ص ١٧٠. الخرائج : ج ٢ ص ٧٨٤. نور الأبصار : ج ١ ص ٣٤٥. بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٥٠.

● الرجعة

الدليل على الرجعة

تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠، ج ٢ ص ١١٤، ٢٨١. الفقيه: ج ٢ ص ١٤٨. معاني الأخبار: ص ٣٦٦. الإرشاد: ص ٣٤٢. روضة الكافي: ص ٢٠٦. تفسير القمي: ص ٧١٢. الاختصاص: ص ٢٥٧. الكافي: ج ١ ص ١٩٨، ج ٣ ص ٥٣٨. بصائر الدرجات: ص ٥٣. التهذيب: ج ١ ص ٣٧٦. الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للشيخ الحر العاملي. بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٩ ـ ١٤٤.

تفسير دابة الأرض بأمير المؤمنين عليه السلام

مختصر البصائر: ص ٢٠٨. الكافي: ج ١ ص ١٩٨.

٧. الصحابة

لعن المُحدِث من الصحابة والمؤوي للمحدث ومدح من لم يحدث منهم ولم يؤوِ محدثاً

قرب الأسناد: ص ١٠٤، ١١٢. معاني الأخبار: ص ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٧٩، ٣٨٠. عيون الأخبار: ص ٤١٣. ثواب الأعمال: ص ٢٧٩. المحاسن: ص ١٧، ١٠٥. مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨. العمدة: ص ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢. تحف العقول: ص ١٩٧، ٣٩١. تفسير فرات: ص ٣٩٤. مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ص ٢٩٢.

ليس كل أصحاب رسول الله يسأله فيفهم

الخصال: ص ٢٥٥. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

بعض الصحابة يردّون عن الحوض يوم القيامة

المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠، ج ٢ جزء ٣ ص ٣٧١، جزء ٤ ص ٢٦٨، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥. كفاية الطالب: ص ٨٧. الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢. الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣. الإعتصام للغرناطي: ج ١ ص ٥٨. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٦٩. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠.

٨. البدعة

• منشأ البدعة وتأثيرها

بدء الفتن من أهواء تتَّبع وأحكام تبتدع

الكافي: ج ١ ص ٥٤.

اختلاق الأحاديث لتوجيه أحداث المبتدعين

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

• جزاء المبتدع

لعن رسول الله ﷺ المُحدِث والمؤوي للمحدث

مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨. العمدة: ص ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢. تحف العقول: ص ١٩٧، ٣٩١. تفسير فرات: ص ٣٩٤. قرب الأسناد: ص ١٠٤، ١١٢. مسائل علي بن جعفر ؑ: ص ٢٩٢.

أيما داعٍ دَعا إلى هدى فله أجره وأجور من تبعه وأيما داعٍ دعا إلى ضلالة فعليه وزره ووزر من تبعه

أمالي المفيد: ص١٩١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٣.

• نماذج من البدع وآثارها

إتِّباع الناس بدع عمر وأحداثه واتخاذهم لها سنة يتقربون بها إلى الله وبرائتهم ممن أراد تغيير بدعهم

الغيبة للنعماني: ص ٥٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٨.

٩. الاختلاف والامتحان

• كليات عن امتحان الله

تأخير عذاب الله للامتحان

شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ١٨٢. وقعة صفين: ص ٢٥٥.

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها

أمالي المفيد : ص ٢٣٣ . شرح نهج البلاغة : ج ٥ ص ١٨١ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٧٨ . وقعة صفين : ص ٢٢٣ .

التقية من دين الله ولولاه ما عُبد الله في دولة إبليس

دعائم الإسلام : ج ١ ص ٥٩ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ١٨٤ . الاحتجاج : ص ٤٦٠ . المحاسن : ص ٢٥٨ . مشكاة الأنوار : ص ٤٣ . جامع الأخبار : ص ٩٦ .

وجوب الرد إلى أولي الأمر فيما خيف فيه التنازع

تأويل الآيات : ص ١٤١ .

افتراق اليهود والنصارى والمسلمين

كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢١ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ ، ج ٢ ص ٨٨ ، ١٠١ ، ج ٣ ص ٢٠٨ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٨ ، ٣٩٤ . الاحتجاج : ص ٢٦٣ . الطرائف : ص ٣٨١ ، ٥٢٧ . العمدة : ص ٧٤ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١٦ . العدد القوية : ص ٢٤٨ . اليقين : ص ٨٩ . كشف اليقين : ص ٣٨٩ . بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢ ـ ٣٦ .

● اختلاف هذه الأمة

إن الله قد قضى الفرقة والاختلاف على الأمة

كمال الدين : ص ٢٦٢ . إرشاد القلوب : ص ٤١٩ .

تشبيه الأمة ببني إسرائيل

صحيح البخاري : ج ٨ ص ١٥١ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢٣٧ . الشافي : ج ٣ ص ١٣٢ . المعجم الكبير للطبراني : ج ٦ ص ٢٠٤ .

ارتداد الناس بعد رسول الله ﷺ إلا من عَصَمه الله بأهل البيت ﵇

الاختصاص : ص ٦ ، ١٠ .

تفترق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة منها في الجنة

الأحكام للآمدي : ج ٢ جزء ٢ ص ١٩٧ . مسند أحمد : ج ٣ ص ١٢٠ ، ج ٤ ص ٩٧ . ذيل تاريخ بغداد للذهبي : ج ٣ ص ١٢٠ ، ج ١٧ ص ٢٠٥ . مجمع الزوائد للهيثمي : ج ١ ص ١٨٣ ، ج ٧ ص ٥١٢ ، ٦٢٦ . حياة الصحابة للكاندهلوي : ج ١ ص ٥ . مصابيح السنة للبغوي : ج ١ ص ١٦١ . تفسير المراغي : ج ٣ جزء ٨ ص ١٢٢ . مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ج ٣ ص ٦ . التسهيل لابن الجزي : ج ١ ص ٥٥ ، ٢٩٤ . معالم السنن للخطابي : ج ٤

ص ٢٧٣ . سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٢١ ح ٣٩٩١ ، ١٣٢٢ . الخصائص الكبرى للسيوطي : ج ١ ص ١٤٥ . الكشاف للزمخشري : ج ٢ ص ٨٢. تفسير الرازي : ج ١ جزء ١٠ ص ٢١١ ، ج ٧ جزء ١٣ ص ٢٣ ، ج ١١ جزء ٢٢ ص ١٧٦ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣٢٤ . فتح القدير للشوكاني : ج ٢ ص ٣٢٤. الاعتصام للشاطبي : ج ١ ص ٧٣. الاعتصام للغرناطي : ج ١ جزء ٢ ص ٤٣٥ . الفردوس للديلمي : ج ٢ ص ٩٩. الخصال : ج ٢ ص ٥٨٥ . الكافي : ج ٨ ص ٢٢٤ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٢٥ .

ثلاث عشرة فرقة من الأمة تنتحل مودتي واحدة في الجنة

الاحتجاج : ج ١ ص ٨٩. الكافي : ج ٨ ص ٢٢٤ .

افتراق الأمة إلى أهل حق وأهل باطل ومذبذبين

أمالي المفيد : ص ٣٠. الطرائف : ص ٢٤١. اليقين : ص ٤٧٣ ، ٤٧٥ .

لو أن الأمة اتبعوا علياً ﵇ لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم

الاحتجاج : ص ١٥٣ .

١٠ . يوم القيامة

● أهل البيت ﵈ في القيامة

أسماء أهل السعادة والشقاوة عند رسول الله ﷺ

الكافي : ج ١ ص ٤٤٤ .

شفاعة رسول الله ﷺ لأمته

أمالي الصدوق : ص ٧ ، ٣٦ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ٢٩٩ . علل الشرائع : ص ٤٦٠ . الخصال : ص ٦٣ ، ٣٥٥ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ . معاني الأخبار : ص ٣٧٢ . عيون الأخبار : ص ٦٤ ، ١٣٦ . كمال الدين : ص ٢٨١ . التوحيد : ص ٤٠٧ . الإرشاد : ج ٢ ص ١٣٠ . الاختصاص : ص ٤٠ ، ٢٠٨ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٩ . مجموعة ورام : ج ١ ص ٣٩، ٢٨٨ ، ٢٩٩ . روضة الواعظين : ص ١٠١ ، ١٥٤ ، ٣١٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ . غوالي اللئالي : ج ١ ص ٢٦٦ . إرشاد القلوب: ص ٢٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٤١ . بصائر الدرجات : ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ . إعلام الورى : ص ٢١٨ .

● الحوض الكوثر

علي ﷺ يذود عن الحوض

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٨٦، ٨٧. أمالي المفيد: ص ٣٢٧. الكافي: ج ١ ص ٢٠٩.

مجيء الشيعة يوم القيامة شباعاً مرويين

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩. تأويل الآيات: ص ١٢٥، ٨٠١، ٨٠٢. روضة الواعظين: ص ١٠٥. الخصال: ص ٤٦٠، ٥٧٥. أمالي المفيد: ص ٣٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٩. الاحتجاج: ص ١٤٥. إرشاد القلوب: ص ٢٦٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٦٤. تفسير فرات: ص ٩٢، ٥٨٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٠، ١٠٣. سعد السعود: ص ١٠٨. كامل الزيارات: ص ٢٤٣. اليقين: ص ٢١٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٢٩، ٤٠٨، ٤٣٢، ٤٤٦.

بعض الصحابة يؤخذ بهم ذات الشمال عن الحوض

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧، ٢٦٩. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠، ج ٢ جزء ٤ ص ٢٦٨، جزء ٣ ص ٣٧١، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥. كفاية الطالب: ص ٨٧. الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢. الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣. الإعتصام للغرناطي: ج ١ ص ٥٨. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠.

● جهنم

أهل تابوت جهنم

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤٩. نور الثقلين: ج ٥ ص ٧٢١. مشارق الأنوار: ص ٨٠. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٧٦. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤١٠.

عمر وإبليس يوم القيامة في السلسلة

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣١٠. ثواب الأعمال: ص ٢٤٨، ٢٥٥. بحار الأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٠٥.

من أشد الناس عذاباً إثني عشر إمام ضلالة حكموا بعد رسول الله ﷺ

لئالي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.



توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم

أهم المحاور التاريخية في الكتاب:

١. أهل البيت عليهم السلام
٢. رسول الله صلى الله عليه وآله
٣. أمير المؤمنين عليه السلام
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام
٥. الحسنَين عليهما السلام
٦. السقيفة
٧. أبو بكر وعمر
٨. عثمان
٩. معاوية
١٠. المنافقين
١١. تواريخ بعض الأحداث

١. أهل البيت عليهم السلام

● خَلقهم

خَلقهم النوري تحت العرش ووضع النور في أصلاب النبيين عليهم السلام

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٦٣، ١٨٥، ٢٤٦. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٤٦. تأويل الآيات: ص ١٣٧.
الكافي: ج ١ ص ٤٤٠، ٤٤١، ٥٣٠، ج ٢ ص ٢٥٦. المسائل العكبرية: ص ٢٦. تأويل الآيات: ص ٥٠١، ٥٠٢.

البرهان : ج ٤ ص ٣٩ ، ٦٤ . فضائل الشيعة : ج ٧ ص ٧ . بحار الأنوار : ج ١١ ص ١٤٢ ح ٩ ، ج ١٥ ص ٢١ ، ج ٢٤ ص ٨٨ ح ٣ ، ج ٢٦ ص ٣٤٦ ، ج ٣٧ ص ٨٢ ، ج ٣٩ ح ٣٠٦ . البرهان : ج ١ ص ٣٩٢ ، ٣٩٣ . تفسير القمي : ص ١٣١ . مشارق أنوار اليقين : ص ١١٢ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٣٢ .

لم يلتق آبائهم على سفاح قط

الكافي : ج ١ ص ٤٤٤ . مدينة المعاجز : ج ٣ ص ٤٤٦ .

● فضائلهم

ليس في جنة عدن منزل أقرب إلى العرش من منزلهم

كشف الغمة : ج ٢ ص ٥٠٦ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٥ . تأويل الآيات : ص ٤٧١ .

القرآن وأهل البيت ﷺ لن يفترقا حتى يردا الحوض

أمالي الطوسي : ص ٤١٥ ، ٥٢٢ . الخصال : ص ٦٥ . معاني الأخبار : ص ٩٠ ، ٩١ . عيون الأخبار : ص ٢٢٨ . كمال الدين : ص ٦٤ ، ٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ . الإرشاد : ج ١ ص ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٣١ . الجمل : ص ٤١٨ ، ٤٣٣ . الفصول المختارة : ص ١٧٣ . الإفصاح : ص ٢٢٣ . المسائل الجارودية : ص ٣٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٨٥ ، ج ٣ ص ٦٢ ، ٣٩٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٠ ، ٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٤٥٤ . الإقبال : ص ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ . تفسير القمي : ج ١ ص ٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٧ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٨٧ ، ٢٧٥ ، ج ٢ ص ٣٢ ، ٢٢٤ ، ج ٣ ص ١٦٣ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٧ . تأويل الآيات : ص ١٢٢ ، ٦١٦ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٥٥ ، ٥٧ . الاحتجاج : ص ٦٠ ، ١٤٨ ، ٢٦٢ ، ٣٨٠ ، ٤٥٠ . بصائر الدرجات : ص ٤١٣ . الطرائف : ص ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ . إعلام الورى : ص ١٣٢ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٣٢٩ . العمدة : ص ٦٨ . تحف العقول : ٤٢٥ ، ٤٥٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٢٨ . سعد السعود : ص ٦٤ ، ١٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ . العدد القوية : ص ٦٧ ، ١٧٤ . اليقين : ص ٣٥١ . الغيبة للنعماني : ص ٤٢ ، ٧٣ . تقريب المعارف : ص ١٢٥ . كفاية الأثر : ص ١٢٧ . مثير الأحزان : ص ١٩ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٨٢ .

قرن الله الأئمة ﷺ بنفسه وبنبيه في آي كثيرة من القرآن

علل الشرائع : ص ١٢٣ . كمال الدين : ص ٢٤ ، ٢٥٣ . الإرشاد : ج ١ ص ٢١٠ . شرح نهج البلاغة : ج ١٣ ص ١٩٧ ، ٢٠١ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٨٠ . كشف الغمة : ج ٢ ص ٥٠٩ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٧ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٩٤ ، ج ٢ ص ٣٥٣ . تأويل الآيات : ص ١٤١ . الطرائف : ص ٤١٣ . إعلام الورى : ص ٣٩٧ . قصص الأنبياء للراوندي : ص ٣٦٠ . فقه الرضا ﷺ : ص ٣٣٤ . كفاية الأثر : ص ٥٣ .

تفسير « الصادقين » في القرآن بأهل البيت ﷺ

تأويل الآيات : ص ٢١١ . مجمع البيان : ج ٥ ص ٨٠ . بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٣٠ . البرهان : ج ٢ ص ١٧٠ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٨ . بصائر الدرجات : ص ٣١ . الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥ .

تفسير « المحسودون » في « أم يحسدون الناس » بأهل البيت ﷺ

بصائر الدرجات : ص ٢٠٣ .

تفسير « آل ياسين » في القرآن بأهل البيت ﷺ

نهاية الإرب (للنووي) : ج ١ جزء ٣ ص ٣٢٣ .

تفسير « وإذا الموؤدة سئلت » بمن قتل في مودة أهل البيت ﷺ

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٠٧ . كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) : ص ٤٤٤ . تفسير فرات : ص ٢٠٣ . تفسير نور الثقلين : ج ٥ ص ٥١٤ . تأويل الآيات : ج ٢ ص ٧٦٥ . مجمع البيان : تفسير سورة التكوير . بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٥٦ . تفسير البرهان : ج ٤ ص ٤٣١ ، ٤٣٢ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٨٤ . تفسير القمي : ج ١ ص ٢، ج ٢ ص ٤٠٧ . تأويل الآيات : ص ٧٤١ ، ٧٤٢ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ١٠٢ ، ١٠٥ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ . تفسير فرات : ص ٥٤١ ، ٥٤٢ .

تفسير « وسوف تسألون » بأهل البيت ﷺ

دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٠ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢١٦ .

مثل أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل

مستدرك الصحيحين : ج ٣ ص ١٦٣ . المعجم للطبراني : ج ٣ ص ٤٥ . كنز العمال : ج ٢ ص ٣٣٤ . ينابيع المودة : ص ٣٠ . التوحيد : ص ١٦٥ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٨٨ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٦٠ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٨ .

قوله ﷺ : إني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم

المصنف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٥١٢ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١١٨ .

لم يجعل الله لأهل البيت ﷺ نصيباً من الصدقة لأنها أوساخ الناس

الكافي : ج ٥ ص ٣٤٥ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٢٧ .

الإخبار عن رسول الله وأهل بيته ﷺ في الكتب السماوية

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٩ . مدينة المعاجز : ج ٣ ص ٣٥٥ ، ٣٤٦ .

علي عليه السلام كمكان اليدين وفاطمة عليها السلام كمكان القلب والحسنين عليهما السلام كمكان العينين من رسول الله صلى الله عليه وآله

الفضائل: ص ١٤٦.

ما تَنَبَّأَ نبي قط إلا بمعرفة علي عليه السلام والإقرار لأهل البيت عليهم السلام بالولاية

الاختصاص: ص ٢٥٠. الكافي: ج ١ ص ٣٧. بصائر الدرجات: ص ٧٢. تأويل الآيات: ص ٥٠٣. بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٩٢. البرهان: ج ٤ ص ٦١.

الأمة يُمطرون ببركة الأئمة عليهم السلام

الغيبة للنعماني: ص ٨١. تفسير العياشي: ص ٢٥٣.

يدفع البلاء عن الأمة بمستجاب دعوة الأئمة عليهم السلام

الاختصاص: ص ٢٢٣.

مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

نور الأبصار: ج ١ ص ٢٢٩. قرب الأسناد للحميري: ص ٨. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٤٩. مستدرك الصحيحين: ج ٢ ص ٣٤٣. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦. المعجم للطبراني: ج ١٢ ص ٢٧. الصواعق المحرقة: ص ١٨٦.

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي

صحيح مسلم: ج ٥ ص ٢٢. مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٩٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٥ ص ١٧٠. أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٣. الدر المنثور: ج ٧ ص ٣٤٩. كنز العمال: ج ١ ص ٨٧٨. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٣٠. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١١٨. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧، ج ٥ ص ١٨١. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٧٣. تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٣٧. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٦٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩. أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٣. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠. الشافي: ج ٣ ص ١٢٠. أمالي المفيد: ص ١٣٤. تحف العقول: ص ٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٦٥. الاستغاثة: ج ١ ص ١٤٤.

● وظائفنا

فضِّلوا (عظِّموا) أهل بيتي في حياتي ومن بعدي

الفضائل لشاذان: ص ١٣٥.

إن تتَّبعونا تهتدوا ببصائرنا

الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٩. نهج الحق: ص ٣٢٥. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٧٦. الطرائف: ص ٤١٧.

إن استنصركم أهل بيت نبيكم فانصروهم تُنصروا

شرح نهج البلاغة : ج ٧ ص ٥٨ . الغارات : ٩ .

أمَر الله سائر الأمة أن يسلِّموا لنا آل محمد ﷺ

تأويل الآيات : ص ٥٣٢ . بصائر الدرجات : ص ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ . تفسير الإمام العسكري ؑ : ص ٢٠٦ . تفسير فرات : ض ٣٩٧.

بنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٢٧٦ . الإرشاد : ج ١ ص ٢٣٩ . تفسير فرات : ص ٣٤٨ . سعد السعود : ص ١٠٧ . الغيبة للطوسي : ص ١٨٥ .

صنف من الناس اهتدوا بنا واقتدوا بأمرنا ... اولئك العلماء الفقهاء

أعلام الدين : ص ١٤٢ .

اعتبروا بنا ويعدونا ويهدانا وهداهم و بسيرتنا وسيرتهم

بصائر الدرجات : ص ٢٦٨ .

لا تظلمنَّ ذرية نبيكم بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم

تحف العقول : ص ١٩٧ .

إن تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء

الإرشاد : ص ٢٤٠ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٢٧٦ .

كيفية الصلاة على محمد وآل محمد

مسند أحمد : ج ٤ ص ١١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ .

٢ . رســـول الله ﷺ

● عظمته ومقامه

باسمه وذكره جرى القلم في اللوح

الغيبة للنعماني : ص ٧٤ . الفضائل : ص ١٤٢ .

إنه أفضل جميع من خلق الله وإنه سيد ولد آدم

الكافي: ج ١ ص ٤٤٠.

نَسَبه ﷺ وذكر آبائه إلى آدم ﷺ

بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١٠٧.

إنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧.

إن أمره ﷺ مثل القرآن فيه ناسخ و منسوخ

الخصال: ص ٢٥٥. تحف العقول: ص ١٩٣. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٨.

من رآه في المنام فقد رآه في اليقظة

صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٦، ج ٧ ص ١١٨، ج ٨ ص ٧١. الشمائل المحمدية للترمذي: ج ١ جزء ١ ص ٨.

● من تاريخ حياته

يوم الدار واجتماع أربعين من بني عبد المطلب و مسألة الوصاية

تاريخ الطبري: ج ١ ص ٢١٧، ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٢٠، ٢٤٤. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣١١. منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤١، ٤٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧١. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢. تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٨٥. تفسير الطبري: ج ١٩ ص ١٢١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. خصائص النسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١، ج ٦ ص ١٦. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١١٦. تفسير الخازن: ص ٣٩٠. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. الخصائص للنسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. الثاقب في المناقب: ص ٤٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٩٤. إثبات الوصية: ص ٩٩. تأويل الآيات: ص ٣٩٣. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٤٩، ٢٥١. البرهان: ج ٣ ص ١٩٠. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٤. مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٠٦. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٧١. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٥٦. الفائق للزمخشري: ج ٢ ص ٩٨. الإرشاد: ج ١ ص ٤٢. الشافي: ج ٣ ص ١٤٥.

دفاع أبي طالب ﷺ عنه ﷺ تجاه قريش

نور الأبصار للشبلنجي : ج ١ ص ٢٨ . الثاقب في المناقب : ص ٤٦ . تاريخ ابن عساكر : ج ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧٥ . الروض الأنف : ج ١ ص ١٢٠ . سيرة ابن إسحاق : ص ٧٦ . الغدير : ج ٧ ص ٣٤٣ . ايمان أبي طالب ﷺ للمفيد : ص ٣٦ . قرب الأسناد : ص ٣٢٤ . صحيح البخاري : ج ٢ ص ١٥ . خزانة الأدب للبغدادي : ج ١ ص ٢٦١ . تاريخ ابن كثير : ج ٣ ص ٤٢ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٣٠٦ ، ٣١٥ . تاريخ أبي الفداء : ج ١ ص ١٢٠ . فتح الباري : ج ٧ ص ١٥٣ . الإصابة : ج ٤ ص ١١٦ . المواهب اللدنية : ج ١ ص ٦١ ، ٥١٨ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٨٧ ، ٣٠٥ . ديوان أبي طالب : ص ١٢ ، ٣٣ . طلبة الطالب : ص ٥ ، ٤٢ . بلوغ الإرب : ج ١ ص ٢٣٧ ، ٣٢٥ . دلائل النبوة : ج ١ ص ٦ . الإصابة : ج ٤ ص ١١٥ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٨٦ ، ٢٩٨ . إرشاد الساري : ج ٢ ص ٢٢٧ . خزانة الأدب : ج ١ ص ٢٥٢ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٦ . شرح البخاري للقسطلاني : ج ٢ ص ٢٢٧ . الأغاني : ج ١٧ ص ٢٨ . أمالي الصدوق : ص ٣٦٦ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٠٥ . تاريخ الطبري : ج ٧ ص ١١٠ . تفسير ابن كثير : ج ٢ ص ١٢٧ . الكشاف : ج ١ ص ٤٤٨ . تفسير ابن الجزي : ج ٢ ص ٦ . تفسير الخازن : ج ٢ ص ١١ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٨٦ . الحجة على الذاهب : ص ٦١ . أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٣١ . عيون الأثر : ج ١ ص ١٦٦ . الفصول المختارة : ص ٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٨٣ . السيرة لابن هشام : ج ١ ص ٢٩١ـ٢٩٩ . شرح نهج البلاغة : ج ١٤ ص ٧٩ . الطرائف : ص ٣٠١ . البداية والنهاية : ج ٣ ص ٥١ . صحيح البخاري : ج ٢ ص ١٥ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١٥٧ ، ج ٤ ص ٢٣٦ . السنن الكبرى : ج ٣ ص ٣٥٢ . دلائل النبوة للبيهقي : ج ٦ ص ١٤١ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٤٦ ، ٢٠٨ . التوحيد : ص ١٥٨ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . أمالي المفيد : ص ٣٠٣ . نور الأبصار للشبلنجي : ج ١ ص ٣٣ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٢١٣ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٦٤ . الكامل لابن الأثير : ج ٤ ص ٢٢ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٢٨٧ . تفسير البيضاوي : ج ٢ ص ٥٦٢ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٢٦٠ . الكشاف : ج ٣ ص ٢٣٠ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٦ ـ ٢٧ . تذكرة الخواص : ص ٥ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٧ . السيرة الحلبية : ج ١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٥ . أسنى المطالب : ص ١٠ . الطبقات لابن سعد : ج ١ ص ١٠٦ . الخصائص الكبرى : ج ١ ص ٨٧ . الطرائف : ص ٦٨ . شرح ابن أبي الحديد : ج ٣ ص ٣١١ . الأغاني : ج ١٧ ص ٢٨ . طلبة الطالب : ص ٣٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٢٠ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٧١ . الجواهر السنية : ج ١ ص ١٧٢ . تفسير القرطبي : ص ٤٠٦ . الروض الأنف : ج ١ ص ١٧٣ . تاريخ ابن كثير : ج ٤ ص ٤٤٣ . تفسير الخازن : ج ٤ ص ٣٤٥ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٧٥ . طبقات ابن سعد : ج ١ ص ١٨٦ . الكافي : ج ١ ص ٤٤٩ ، ج ٦ ص ٥٠٥ . ايمان أبي طالب ﷺ للمفيد : ص ٢٢ـ٢٧ . تاريخ الطبري : ج ٧ ص ٢١٨ . ديوان أبي طالب ﷺ : ص ٢٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ٣٠٦ . تاريخ ابن كثير : ج ٢ ص ١٢٦ ، ٢٥٨ ، ج ٣ ص ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ . عيون الأثر : ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٠ . تاريخ أبي الفداء : ج ١ ص ١١٧ . الكافي : ج ١ ص ٤٤٠ .

مؤاخاته ﷺ بين كل رجلين من أصحابه

طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ١٩٥ .

شجاعته ﷺ وأنه قتل أشخاصاً بيده

صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٨٤. تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ٥٧. طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ١ ص ٣٢. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٩٥.

مباهلته ﷺ مع نصارى نجران

المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٣ ح ١٠، ج ٨ ص ٥٦٤ ح ١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٥٤. الاختصاص: ص ١١٢. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٨٢. كشف اليقين للعلامة الحلي: ج ١ ص ٢١٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٥٨٠. تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٩٣.

إخباراته ﷺ عن غصب الخلافة

مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٧.

● وفاته

شهادته ﷺ بالسم

المجدي في الأنساب: ص ٦. المقنعة للمفيد: ص ٤٥٦. منتهى المطلب للعلامة الحلي: ج ٢ ص ٨٨٧. جامع الرواة: ج ٢ ص ٤٦٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٣٩، ٢٤٦، ٥١٤، ٥١٦. السيرة النبوية لابن كثير: ج ٤ ص ٤٤٩. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٠. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧، ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤، ١٩٤. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٢٠٣.

يؤيد ذلك أحاديث «اللَدِّ» حيث سَقَتْه عائشة دواءً عند وفاته فقال ﷺ: «لاتَلِدّوني»: تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣٨. السيرة النبوية (لابن كثير): ج ٤ ص ٤٤٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧، ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤ و ١٩٨. معجم ما استعجم (الأندلسي): ص ١٤٢. مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٣. الطب النبوي لابن الجوزي: ج ١ ص ٦٦.

مؤامرة قتله ﷺ ليلة العقبة في تبوك

مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٥٣. مجمع الزوائد: ج ١ ص ٣٠٢. زاد المعاد لابن قيم الجوزي: ج ٣ ص ٤٦٤. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ١٠٤٤. السيرة النبوية (للشامي): ج ٥ ص ٤٦٦. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ١٤٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٤ جزء ٧ ص ٢٦٤. الكشاف للزمخشري: ج ٢ ص ٢٩١. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ٢٧٩. تفسير الرازي: ج ٨ جزء ١٦ ص ٨٣، ١٣٦. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ٦٤٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٦٨. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٠٤.

مؤامرة قتله ﷺ في حجة الوداع

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١١ـ٩٦.

كتابة الكتف وقول عمر «إن الرجل ...»!

الملل والنحل: ج ١ ص ٢٢، ٢٣، ٥٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٢، ٣٧، ج ٣ ص ١٩٠، ج ٤ ص ١٦١، ٤٩٠، ج ٧ ص ٩، ج٨ ص ١٦١. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣٦، ٣٧، ٢٤٢. مسند أحمد: ج ١ ص ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٢٤، ٣٥٥، ج ٤ ص ٣٥٦. تذكرة الخواص: ص ٦٢، ٦٥. تاريخ ابن الوردي: ج ١ ص ١٢٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤. فتح الباري: ج ٨ ص ١٣٢. منتخب كنز العمال: ج ٣ ص ١٩، ١١٤. عيون الأثر: ج ٢ ص ١١٩. صحيح مسلم: ج ١١ ص ٨٩، ج ٥ ص ٧٥. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤، ١٤١، ج ٦ ص ٥١. سر العالمين للغزالي: ص ٢١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٥٧. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٨٤، ١٧٣. الطُرَف: ص ٤٥. أمالي المفيد: ص ٣٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٨.

صلاة عامة الناس عليه ﷺ بالتسليم والثناء فقط

الكافي: ج ١ ص ٤٥٠. إعلام الورى: ص ٨٤.

دفن رسول الله ﷺ بيد علي ؑ

الكافي: ج ١ ص ٤٥١.

٣. أمير المؤمنين ؑ

● فضائله

□ فضائله من الله

ما عُرف الله إلا بي ثم بك

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٦٧. تأويل الآيات: ص ٩٢ ص ١٤٥، ٢٢٧، ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٧. بصائر الدرجات: ص ٦١، ١٠٥. مسائل علي بن جعفر ؑ: ص ٣١٩.

لو لا أنا وعلي ما عُبِد الله

الكافي: ج ١ ص ١٩٣. التوحيد: ص ١٥٢.

علي ﵇ هو الستر والحجاب بين الله و بين خلقه

عيون الأخبار : ص ١٩٧ . ثواب الأعمال : ص ٢٠٩ . تأويل الآيات : ص ٧٣٩ . المحاسن : ص ٨٩ . تفسير فرات : ص ٣٧١ .

علي ﵇ عين الله وأذنه ولسانه ويده

التوحيد : ص ١٦٥ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ .

علي ﵇ بيت الله الذي من دخله كان آمناً

أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٠٦ .

أنا الإسلام الذي ارتضاه الله لنفسه

أمالي الصدوق : ص ١٩٢ ، ٣٥٦ ، ٦٧٤ . علل الشرائع : ص ٢٤٩ . معاني الأخبار : ص ٩٦ . عيون الأخبار : ص ٢١٦ . كمال الدين : ص ٢٧٧ ، ٦٧٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٣ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٦٢ . تأويل الآيات : ص ١٥١ ، ١٦٥ . روضة الواعظين : ص ٨٩ ، ٤٧٢ . تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٩٢ . الاحتجاج : ص ٥٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٥ . إعلام الورى : ص ١٣٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠٧ . تحف العقول : ص ٤٣٦ ، ٤٨٤ . تفسير فرات : ص ١١٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١١ . دلائل الإمامة : ص ١٠٤ . اليقين : ص ٩٩ ، ٢١٢ .

أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه

تفسير فرات : ص ١٧٨ .

علي ﵇ كلمة الله التقوى

أمالي الصدوق : ص ١١ . معاني الأخبار : ص ١٧ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٤ . تأويل الآيات : ص ٦٦٢ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٨ . الفضائل : ص ١٣٤ .

علي ﵇ يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة

معاني الأخبار : ص ١٧ . التوحيد : ص ١٦٤ . بصائر الدرجات : ص ٦١ ، ٦٤ . الفضائل لشاذان : ص ٨٣ .

بعلي ﵇ ينزل الرحمة

أمالي الصدوق : ص ٤٠١ . معاني الأخبار : ص ١٦ . التوحيد : ص ١٦٧ . المزار : ص ١١١ .

بعلي ﵇ يمحي السيئات

المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ١٥١ ، ج ٣ ص ١٩٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٧ . إعلام الورى : ص ٨ .

لولا أنا وعلي ماكان ثواب ولا عقاب

تفسير فرات : ص ٣٧٠ .

لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل

بحار الأنوار : ج ٤٠ ص ٩٥ .

ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لله والإقرار لعلي ﷺ

الكافي : ج ٢ ص ٥١ .

ما بعث الله نبياً إلا بنبوة رسول الله ﷺ والولاية لعلي ﷺ

الاختصاص : ص ٢٥٠ . بحار الأنوار : ج ٧ ص ٣٤٤ ، ج ١٥ ص ٢٣ . بصائر الدرجات : ص ٧٢ . تأويل الآيات : ص ٥٠٣ . تأويل الآيات : ص ٥٠٣ .

ما كلّم الله موسى إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي

الاختصاص : ص ٢٥٠ .

تفسير هو الذي خلق من الماء بشراً بخلق محمد وعلي ﷺ واتحاد نطفتهما

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٤٤ ، ٥٤ . مدينة المعاجز : ج ١ ص ٣٦٤ . تفسير فرات : ص ٢٩٢ . تأويل الآيات : ج ١ ص ٣٧٦ . روضة الواعظين : ص ٢٢ ، ٧١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٣ . تفسير نور الثقلين : ج ٤ ص ٢٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٨١ ، ج ٣ ص ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٣٥٠ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣٢٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٧٢ . العمدة : ص ٢٨٨ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٥٣٨ . نهج الحق : ص ١٩٠ . كشف اليقين : ص ٣٩٢ .

□ فضائله من رسول الله ﷺ

قوله ﷺ : إن حياتك و موتك معي

أمالي الصدوق : ص ٤٠٥ . الفصول المختارة : ص ٢٦١ . وقعة صفين (لنصر بن مزاحم) : ص ٣١٥ .

قوله ﷺ : منزلتك مني كمنزلتي من ربي

الإقبال : ص ٤٥٧ . الطرائف : ١٤٥ . العمدة : ص ١٠٧ .

قوله ﷺ : علي فيكم بمنزلتي فيكم

كمال الدين : ص ٢٧٧ . الاحتجاج : ص ١٤٨ . الغيبة للنعماني : ص ٧١ .

علي ﷺ أخو رسول الله ﷺ

السيرة النبوية : ج ١ ص ١٥٥ . السيرة الحلبية : ج ٢ ص ٢٠ . تاريخ الخميس : ج ١ ص ٣٥٣ . مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٤ . فتح الباري : ج ٧ ص ٢١١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٤ . وفاء الوفاء للسمهودي : ج ١ جزء ١ ص ٢٦٨ . الغدير : ج ٣ ص ١١٢ ـ ١٢٥ .

علي ﷺ صفي رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق : ص ٣٨ ، ٢٠٣ . المناقب لابن شهرآشوب : ج ٣ ص ٢٠٥ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٣٤ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ . المائة منقبة : ص ٣٤ .

لحمه لحمي

التوحيد : ص ٣١١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٣٢ .

علي ﷺ خليل رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق : ص ١٣٣ ، ٢٠٣ . علل الشرائع : ص ١٦٣ . الخصال : ص ٦٤٧ . كمال الدين : ص ٦٤٨ . الإرشاد : ج ١ ص ٢٨٤ . الاختصاص : ص ٢٨٥ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٥٧ ، ٥٩ ، ١٩٢ ، ٣٤٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ١٣٨ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٣٢٦ ، ج ٢ ص ٣٤ . بصائر الدرجات : ص ٣٠٤ ، ٣١٣ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ . كشف اليقين : ص ٢٧٠ . المائة منقبة : ص ٣٤ .

علي ﷺ أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

كشف الغمة : ج ١ ص ٤٦٢ . اليقين : ص ٤٤٨ .

علي ﷺ سيف رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق : ص ١٥٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ١٠٧ .

علي ﷺ خليفة رسول الله ﷺ في كل غيبة يغيبها في حياته

الخصال : ص ٤٣٠ ، ٥٥٦ . اليقين : ص ٤٤٨ .

خلوة علي ﷺ مع رسول الله في كل يوم وليلة

الكافي : ج ١ ص ٦٢ .

علي ﷺ المؤدي عن رسول الله ﷺ و قاضي دينه ومنجز عداته

الاحتجاج : ج ١ ص ٤٦١ .

فضائله العامة

إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد

روضة الواعظين : ج ١ ص ٨٩ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٦ . اليقين : ص ٣٤٣ الباب ١٢٧ . العدد القوية : ص ١٦٩ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٧٨ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٣٠١ . الإقبال : ص ٤٥٤ ، ٤٥٦ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٤٣٧ . كشف المهم : ص ١٩٠ .

علي ﷺ الصديق الأكبر

بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٤ .

علي ﷺ أشجع الناس قلباً

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٥١ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ . إرشاد القلوب : ص ٢١٦ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١١٦ ، ١٧٤ . نهج الحق : ص ٢٤٤ . كشف اليقين : ص ٨٢ ، ٣١٦ .

علي ﷺ الفاروق الأعظم

مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٢ . كفاية الطالب : ص ٧٩ . كشف اليقين : ج ١ ص ٣٧ . الكافي : ج ١ ص ١٩٦ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٠٥ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٣٣ ، ج ٣٨ ص ٥ . المحتضر : ص ٧١ .

علي ﷺ أحسن العرب خُلقاً

الفضائل : ص ١٢٠ ، ١٤٥ . أمالي الصدوق : ص ٢٤١ . الاحتجاج : ص ١٥٧ . كشف اليقين : ص ٣١٧ .

علي ﷺ الأول والآخر والظاهر والباطن

الاختصاص : ص ١٦٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٨٧ . إرشاد القلوب : ص ٢٧١ .

علي ﷺ أزهد الناس في الدنيا

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٥١ . إرشاد القلوب : ص ٢١٥ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٠٣ . كشف اليقين : ص ٨٥ .

علي ﷺ يعسوب المؤمنين (الدين)

تفسير العياشي : ج ١ ص ٤ ، ج ٢ ص ١٧ . مجموعة ورام : ج ٢ ص ٢٦٩ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ . الاحتجاج : ص ١٤٢ ، ٣٠٩ . إرشاد القلوب : ص ٢٦٢ . الطرائف : ص ٨٩ ، ١٠٦ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٣٠٧ . إعلام الورى : ص ١٥٤ ، ١٨٣ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦٤ . العمدة : ص ٢٦٤ . تحف العقول : ص ٤١٥ . مهج الدعوات : ص ٣٤٥ . غرر الحكم : ص ١١٨ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ . الغيبة للطوسي : ص ٤٧٧ . اليقين : ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ـ ٥١٩ . أمالي الصدوق : ص ١٢٥ ، ٣٠٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١٤ . الخصال :

ص ٦٣٣ . معاني الأخبار : ص ٣١٤ ، ٤٠١ . الإرشاد : ج ١ ص ٣١ . الاختصاص : ص ٥٣ ، ٧٣ ، ١٥١ . الجمل : ص ٢٨٥ ، ٣٩١ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٢ ، ٢٤٩ ، ج ٩ ص ٢٨ ، ١٦٩ ، ج ١١ ص ١٢٣ ، ج ١٣ ص ٢٢٨ ، ج ١٥ ص ٢٦١ ، ج ١٩ ص ١٠٤ ، ج ٢٠ ص ٢١٢ ، ٢٢٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ج ٣ ص ٦٥ ، ٢٨٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ . الإقبال : ص ٤٦٦ ، ٤٩٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ج ٣ ص ٨٥ . مصباح الكفعمي : ص ٤٩٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ . الخرائج : ص ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ٥٧٧ ، ٦٥٤ . الفضائل : ص ٧٧ ، ٨٣ ، ١٧٥ . كشف اليقين : ٣٦ . تقريب المعارف : ص ١٣٤ . كفاية الأثر : ص ٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٣١ ، ٥٥٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦١٠ . التمحيص : ص ٤٨ .

علي ﷺ إمام المتقين

تحف العقول : ص ٤١٥ . تفسير فرات : ص ٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ . الصوارم المهرقة : ص ٢٠٩ . العدد القوية : ص ١٣٣ ، ٢١٥ ، ٣٧١ . اليقين : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥١٩ . الفضائل : ص ٥٤ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١١٤ . كشف اليقين : ص ٢٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ . تقريب المعارف : ص ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ . أمالي الصدوق : ص ٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٧٦ ، ٦١٤ . الخصال : ص ١١٥ ، ٢٠٣ ، ٣٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ . معاني الأخبار : ص ٢٠٤ . عيون الأخبار : ص ٥٤ ، ١٢١ . كمال الدين : ص ١٨٥ ، ٣٣٦ . التوحيد : ص ١٧ . المقنعة : ٤٧٢ . أمالي المفيد : ص ١٧٣ . الاختصاص : ص ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٢ . الجمل : ص ٤٢٧ . الفصول المختارة : ص ٦٢ . المزار : ص ١٠٤ . خلاصة الايجاز : ص ٢٧ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦٩ ، ١٧٠ . المناقب : ج ١ ص ١٥٢ ، ج ٣ ص ١٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٤٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ١١٩ ، ١٥٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ . تفسير القمي : ج ١ ص ١٠٩ ، ١٧٣ ، ٣٨٩ ، ج ٢ ص ٣٣٤ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ . الخرائج : ص ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ١٩١ ، ١٢٥ ، ٥٧٧ ، ٨٣١ . متشابه القرآن : ج ٢ ص ٤١ . روضة الواعظين : ص ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٨ . الاحتجاج : ص ٦٠ ، ١٩٤ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٢٨ . بصائر الدرجات : ص ٤١٢ . الطرائف : ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٤١ ، ٤٥٨ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٣٠٧ . إعلام الورى : ص ١٥٤ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ ، ١٨٠ . العمدة : ص ١٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

علي ﷺ قائد الغر المحجلين

تفسير القمي : ج ١ ص ١٧٣ ، ٣٨٩ ، ج ٢ ص ٣٣٤ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ج ٢ ص ٥٤ ، ١٠٢ ، ٢٣٣ . الخرائج : ص ٥٤٣ ، ٥٦١ . تأويل الآيات : ص ١٢٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٣٢٥ ، ٤٥٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٦٢ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ ، ١٠٨ . الاحتجاج : ص ١١٠ ، ١٩٤ . الطرائف :

ص ١٠٦. إعلام الورى: ص ١٥٤. العمدة: ص ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٥٧. تحف العقول: ص ٤١٥. تفسير فرات: ص ٨١، ٨٢، ٢٠٦، ٢٦٥، ٥٤٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٦، ١٨، ٢٣، ٣٤، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٩٩، ١٠٢، ١٤٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٠، ١٩١. أمالي الصدوق: ص ١١، ٦٤، ١٢٥، ١٨٣، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٧٦، ٥٦١، ٦٠٥، ٦١٤. الخصال: ص ١١٥، ٢٠٣، ٤٦٠، ٤٧٨. معاني الأخبار: ص ٢٠٤، ٣٧٢. عيون الأخبار: ص ٥٤، ١٢١، ٢٧١. كمال الدين: ص ٣٣٦. التوحيد: ص ١٧١. فضائل الشيعة: ص ١٥. أمالي المفيد: ص ١٠٤، ١٧٣. الاختصاص: ص ٥٣. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢، ج ٩ ص ١٦٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٩٤، ١٥٢، ج ٢ ص ٢٤٦، ج ٣ ص ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٢٨٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٤، ١١٤، ١٥٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٩١، ٤٠٠.

علي ؈ مع القرآن والحق

مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٤. فيض القدير: ج ٤ ص ٣٥٤. كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٣. تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٣٢١.

علي ؈ سيد المسلمين

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٠٩.

علي ؈ أول السابقين

شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٢٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٨٨. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٥٧.

علي ؈ أقرب المقربين إلى الله و رسوله

شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٢٦٣. أمالي الصدوق: ص ٧٧.

□ فضائله الخاصة

علي ؈ أقدم الناس إسلاماً

تفسير الخازن: ج ٢ ص ٢١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٣٠٥. الدر المنثور: ج ٤ ص ١٤٦. الفصول المهمة: ص ١١٢. المناقب للخوارزمي: ص ١١١، ٢٦٥. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٦. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٥٧، ج ٣ ص ٣٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، ١١٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٤. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٤٧. تاريخ الخطيب: ج ٢ ص ٨١. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٢٩، ٢٥٨. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٢٨٥. إسعاف الراغبين: ص ١٤٨. المستدرك: ج ٣ ص ١٢١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٩٨. جامع الاصول: ج ٩ ص ٤٦٧. تذكرة الخواص: ص ١٠٨. السراج المنير: ج ٢ ص ٤٥٨. بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٩٢. الارشاد للمفيد: ج ١ ص ٢٥. الاستغاثة لعلي بن أحمد: ج ١ ص ١٦٨. تاريخ الخطيب: ج ٤ ص ٢٣٣.

تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٢١٣ . سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٢٦٥ . كشف اليقين للحلي : ج ١ ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ . الفصول المختارة : ص ٥٩ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٣ . الخرائج والجرائح : ج ٢ ص ٨٨٧ . الاحتجاج : ج ١ ص ٤٠٩ ـ ٤١٦ . الاختصاص : ص ١٦٣ .

علي عليه السلام أول من صلى

الطرائف : ص ١٨ ، ٢٩١ . إعلام الورى : ص ١٨٤ . كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٦٤ ، ٢٦٧ . العمدة : ص ١٣ ، ٦٠ ، ٦١ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١١١ ، ج ٢ ص ٤٨٢ . تفسير فرات : ص ٥٩ ، ١٣٤ . وقعة صفين : ص ٣٥٥ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٢٥ ، ٢٢٠ . نهج الحق : ص ٢٣٥ . العدد القوية : ص ٢٤٥ . كشف اليقين : ص ٢٦ ، ٣٥ ، ١٢١ ، ٤٠٨ . الخصال : ص ٢١٠ . عيون الأخبار : ص ٣٠٣ . الإرشاد : ج ١ ص ٣٢ . الجمل : ص ١١٨ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٤٣ ، ج ٢ ص ١١٦ ، ج ٤ ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ج ٦ ص ٢١ ، ج ٨ ص ٣٦ ، ج ١٣ ص ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ج ١٦ ص ١٢٩ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ١٩٤ ، ج ٣ ص ٦ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٣٢٥ ، ٥٠٧ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ج ٢ ص ٣٨ ، ٣٩ . روضة الواعظين : ص ٨٢ ، ٨٧ . قصص الأنبياء للجزائري : ص ١٩٤ .

علي عليه السلام زوج سيدة النساء

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٦٠٥ . شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ١٨١ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٨٨ . كشف الغمة : ج ١ ص ٢٨٨ . روضة الواعظين : ص ١٠٢ ، ١١١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٢ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٢٣ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ . اليقين : ص ٢٣٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٥٠ . المائة منقبة : ص ٢٨ .

علي عليه السلام المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله (تبليغ سورة البراءة)

صحيح الترمذي : ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٨٣ . مسند أحمد : ج ١ ص ٣ ، ١٥١ ، ج ٣ ص ٢١٢ ، ٢٨٣ . سنن النسائي : ج ٥ ص ٢٤٧ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٠٤ . المناقب للخوارزمي : ص ٩٩ . صحيح البخاري : ج ٧ ص ١٣٦ . مطالب السؤول : ص ١٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ٢٠٩ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٩ . تفسير الشوكاني : ج ٢ ص ٣١٩ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٧٦ . الخصائص للنسائي : ص ٢ . الأموال لأبي عبيد : ص ١٦٥ . كفاية الطالب : ص ١٢٦ . مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٩ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٤ . تفسير ابن كثير : ج ٢ ص ٣٣٣ ، ج ٧ ص ٣٥٧ . الدر المنثور : ج ٣ ص ٢١٠ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٧ . فتح الباري : ج ٨ ص ٢٥٦ . سنن الدارمي : ج ٢ ص ٦٧ . كنز العمال : ج ١ ص ٢٤٦ . تيسير الوصول : ج ١ ص ١٣٣ . تفسير القرطبي : ج ٨ ص ٦٧ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ١٤١ .

حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام

وفاء الوفاء: ج ١ جزء ٢ ص ٤٧٤. الكافي: ج ٢ ص ١٦٨. روضة الكافي: ص ٥٨. المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ٦٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٧٠. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٢، ج ٤٠ ص ٤٨.

ليلة القليب و مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وتعجُّب الملائكة

الثاقب في المناقب: ص ١٢٢، ١١٨. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٥٩. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩.

مخاطبة الشمس علياً عليه السلام

الثاقب في المناقب: ص ٢٥٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٢٣. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٧٦. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢١٤، ٢٢٨. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٥٤. المناقب للخوارزمي: ص ٦٣. اليقين: ص ١٦٥ الباب ٢٥. كشف الغمة: ص ٤٤. فرائد السمطين: الباب ٣٨. ينابيع المودة: ص ١٤٠.

فتح خيبر بيده

تاريخ البخاري: ج ١ ص ١١٥، ج ٤ ص ١١٥. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٠ ـ ١٢١، ج ٥ ص ١٩٥. مسند أبي داود: ص ٣٢٠. مسند أحمد: ج ١ ص ٩٩، ١١١، ١٣٣، ١٨٥، ٣٣١، ج ٢ ص ٢٦، ٣٨٤، ج ٣ ص ١٦، ج ٤ ص ٥٤، ج ٥، ص ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ج ٦ ص ٨. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٨. الخصائص للنسائي: ص ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٣٢. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٣١٣. السيرة لابن هشام: ج ٣ ص ١٧٥، الطبقات لابن سعد: ج ٣ ص ١٥٦، ج ٣ ص ١٥٧. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٠. العقد الفريد: ج ٣ ص ٩٤، ج ٣ ص ١٩٤. المعجم الصغير للطبراني: ص ١٦٣. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٨، ١٠٨، ١١٦، ج ٣ ص ١٢٥، ١٣٢، ٤٣٧، ج ٤ ص ٣٥٦. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٥. سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٠٧. المناقب لابن المغازلي: ص ١٧٦. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠١. معالم التنزيل: ج ٤ ص ١٥٦. الشفاء لليحصبي: ج ١ ص ٢٧٢. جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢. الإكتفاء للكلاعي: ج ٢ ص ٢٥٨. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ١٤٩. أُسد الغابة: ج ٣ ص ٢٥، ٣٤، ج ٤ ص ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٣٤. مشارق الأنوار للصغاني: ج ٢ ص ٢٩٢. شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٢٢١. مطالب السؤول: ص ٣١. تذكرة الخواص: ص ١٥. كفاية الطالب: ص ١١٦، ١١٨، ١٢٠. ذخائر العقبى: ص ٧٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠. البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٨٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤. حياة الحيوان: ج ١ ص ٢٧٣. الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٢. الفصول المهمة: ص ١٩. تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨. الأنس الجليل للمقدسي: ص ١٧٩. المناقب المرتضوية: ص ١٥٨. مدارج النبوة: ص ٣٢٣. كنوز الحقائق: ج ٢ ص ٤٧. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٤١. البيان والتعريف: ج ٢ ص ٢٥٨. إسعاف الراغبين: ص ١٦٩. تاج العروس: ج ٧ ص ١٣٣. نور الأبصار: ص ٨١. السيرة النبوية لدحلان: ج ٣ ص ٢٣٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٤. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٧. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ٣٧. أمالي الطوسي: ج ١

ص ٣٥١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٢، ١٥، ٢٠، ج ٥ ص ٢٣، ٧٦، ١٧١، ج ٧ ص ٢٠٧. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٣. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٢ ـ ١١٥. أمالي المفيد: ص ٥٦.

تحويل رسول الله ﷺ كتبه و سلاحه إلى علي ؑ

الخصال: ص ١١٧، ٥٢٧. معاني الأخبار: ص ١٠٢. عيون الأخبار: ص ٢١٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦، ١٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٥٣، ج ٤ ص ١٣٥، ٢١١. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٠، ١٦٩، ٢٩٠، ٢٩٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٩٨، ٢٠١. الخرائج: ص ٣٨٧، ٦٠٠، ٦٦٣، ٨٩٤. روضة الواعظين: ص ٢١٠. الاحتجاج: ص ١٣٤، ٣١٦، ٤٣٦. إرشاد القلوب: ص ٢٦١. بصائر الدرجات: ص ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٥٠٢. إعلام الورى: ص ٢٦٥، ٢٨٤. دلائل الإمامة: ص ٨٩، الغيبة للنعماني: ص ٢٤٢.

اختصاص علي ؑ بغسل رسول الله ﷺ وكفنه ودفنه

الكافي: ج ٢ ص ١٣. الكافي (الفروع): ج ١ ص ٤٢. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٢٣، ج ٢ ص ٢٤، ج ١٦ ص ٦. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٢٦ ـ ٦٧٨. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٦٠٤ ح ١٤٢٥٣. أمالي المفيد: ص ٢٣٤.

□ علي ؑ يوم القيامة

علي ؑ أول من يصافح رسول الله ﷺ يوم القيامة

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٦، ٣١٥، ج ٣ ص ٩١، ٢٢٦. الاحتجاج: ص ٧٨. أمالي الصدوق: ص ٢٠٥. معاني الأخبار: ص ٤٠١. عيون الأخبار: ص ٥٩. الإرشاد: ج ١ ص ٣١. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٢٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٦، ٣٧٦، ٣٨٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٥، ج ٢ ص ٨٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٤. روضة الواعظين: ص ١١٥. إعلام الورى: ص ١٨٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٤، ١٠٣، ١٠٨، ١٥٢. اليقين: ص ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤.

حساب الخلائق إلى علي ؑ

تأويل الآيات: ص ٧٦٣. إرشاد القلوب: ص ٢٩٤. بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٤٧.

علي ؑ عَلَم الله على الصراط في بعثه

أمالي الصدوق: ص ٥٦١. أمالي المفيد: ص ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣٧. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٤. المحاسن: ص ١٥٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥. كفاية الأثر: ص ١٨٤.

علي ﷺ صاحب لواء الحمد

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ـ ٤٩٢. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٢٢.

علي ﷺ قسيم الجنة والنار

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٥، ٣٩٠. الكافي: ج ١ ص ١٩٦. روضة الكافي: ص ٤٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠٣، ١٦٤. الفضائل: ص ١٧٩.

من عرف علياً ﷺ نجا إلى الجنة و من أنكر علياً هوى إلى النار

المائة منقبة: ص ٦٤. تفسير فرات: ص ٥٥٢.

● إمامته وخلافته ﷺ

علي وزير رسول الله ﷺ

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. التوحيد: ص ٣١١.

علي وصي رسول الله ﷺ

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١.

بعلي ﷺ يُهتدى بعد رسول الله ﷺ من الضلالة

أمالي الصدوق: ص ٣٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٨٤، ٣٨٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٢، ٣١٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٤.

من والى علياً والى الله

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١١٨.

من والى علياً والاه الله

أمالي الصدوق: ص ٢٦، ١٢٢. علل الشرائع: ص ١٤٣. الخصال: ص ١٦٥، ٢١٩. الاختصاص: ص ٧٩. شرح نهج البلاغة: ج ١٨ ص ٧٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٧٣.

قول رسول الله ﷺ : وليي وليك

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٣ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٤١ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه

معاني الأخبار : ص ٧٣ . كمال الدين : ص ٢٧٦ . التوحيد : ص ٢١٢ . الاحتجاج : ص ١٥٠ ، ٢٨٥ . تفسير الإمام العسكري ؑ : ص ١١١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٩٢ ، ٩٤ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥١ . العدد القوية : ص ١٣٩ . الغيبة للنعماني : ص ٦٨ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٣٣ .

قول رسول الله ﷺ : علي ولي كل مؤمن بعدي

أمالي الصدوق : ص ٢ ، ١٥٩ . كمال الدين : ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٧٠ ، ج ١٨ ص ٢٣ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٢١٨ ، ج ٣ ص ٥١ ، ٢١١ . كشف الغمة : ج ١ ص ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٩٨ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٥٨ ، ج ٣ ص ٢٣٣ . تأويل الآيات : ص ٦٦٢ . روضة الواعظين : ص ١٨٦ . الاحتجاج : ص ١٤٨ ، ١٥٩ ، ٢٨٧ . الطرائف : ص ٦٥ ، ٥٢١ . إعلام الورى : ص ٣٩٩ . العمدة : ص ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٣٣٧ . تفسير فرات : ص ٣١٩ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٣٦ . نهج الحق : ص ٢١٨ . العدد القوية : ص ٤٩ ، ٢٤٥ ، الغيبة للنعماني : ص ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ . الفضائل لشاذان : ص ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٨ . كشف اليقين : ص ٢٦ ، ٢٥١ ، ٤٦٦ . تقريب المعارف : ص ١٣٨ . اللهوف : ص ٨٦ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ .

قول رسول الله ﷺ : علي خليفتي في أمتي

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٠ . كنز العمال : ج ٣ ص ١٣١ . الكامل لابن الأثير : ج ١ ص ٤٨٧ . تفسير الخازن : ج ٣ ص ٣٧١ . جامع الأحاديث للسيوطي : ج ١٦ ص ٢٥١ . نسيم الرياض للخفاجي : ج ٣ ص ٣٥ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٠٥ . الاحتجاج : ج ١ ص ٤٦١ . التوحيد : ص ٣١١ .

أطيعوا علياً في جميع أموركم

علل الشرائع : ص ١٧٢ . معاني الأخبار : ص ٣٥٢ . كمال الدين : ص ٢٧٧ . الغيبة للنعماني : ص ٧١ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٣٤ .

علي ؑ الشاهد على هذه الأمة

الكافي : ج ١ ص ١٩٠ . الاحتجاج : ج ١ ص ٣٤٥ . كشف اليقين : ج ١ ص ٣٥٩ .

قول رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه (حديث الغدير)

إثبات الهداة : ج ٣ ص ٣١١ ، ٤٧٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠١ . ج ٤ ص ١٦٦ ، ٤٧٢ . الاحتجاج : ج ١ ص ٦٦ ، ٨٤ .

الاختصاص: ص ٧٤. الأربعين (لأبي الفوارس): ص ٣٩. الأربعين (لمنتجب الدين): ح ٣٩. أمالي الصدوق: ص ١٢، ١٠٦، ١٠٧، ٢٨٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٧٨. ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. إقبال الأعمال: ص ٤٤٤، ٤٥٣ـ ٤٥٩، ٤٦٦، ٦٧٣. بحار الأنوار: ج ٣٧. البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١١. ج ٢ ص ١٤٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥١، ١٠٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٦. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٦٠، ج ٢ ص ٤٧٣، ٦٢٣، ٧٣٣، ٨١٢. التبيان: ج ١ ص ١١٣. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ١١١ ـ ١١٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٢ ـ ٣٣٤. تفسير القمي: ص ١٥٠، ٢٧٧، ٤٧٤، ٥٣٨. تفسير فرات: ص ٣٦، ١٨٧، ١٨٩. التنزيه: ص ١٢٠. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٣. ج ٤ ص ٣٠٥. جامع الأخبار: ص ١١. الجنة الواقية: ص ٧٠. الجواهر السنية: ص ٢٢٧. الخصال: ص ٦٥، ٢١٩، ٢٦٤، ٤٦٦، ٥٥٠. رجال الكشي: ص ٦٦. روضة الواعظين: ص ١٠٩، ١٢٤. الشافي: ج ٢ ص ٢٥٨ ـ ٣٢٥. صحيفة الرضا ﷺ: ص ١٧٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٧٩، ١٢٣. الطرائف: ص ١٢١، ١٥١. عبقات الأنوار: ج ١ ـ ١٠. العمدة: ص ٩٠ ـ ١٠٣، ٤٤٨. علل الشرائع: ص ١٤٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٣. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٤٧. غاية المرام: ج ١ ص ٢٣٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٩٢. الغدير: ج ١ ـ ١١. فرحة الغري: ص ٤٦. فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٦١ ـ ٣٨٣. قرب الأسناد: ص ٧، ٢٧، ٢٩. الكافي: ج ١ ص ٢٩٤، ٤٢٢، ج ٤ ص ١٤٨، ٥٦٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٨، ٣٢٣، ج ٢ ص ٢١٣، ٢٢٢. ج ٣ ص ٤٧. كشف المهم: مجلد واحد بتمامه. كشف اليقين: ص ٣٤، ٤٦، ١١٣. كمال الدين: ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. كنز الفوائد: ص ١٩٠. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٣٥٢. المحتضر: ص ٤٥، ١١١. مدينة المعاجز: ص ١٠، ٣١. المزار الكبير: ص ١٩٠. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٥٠، ج ٦ ص ٢٧٧، ج ٧ ص ١٢٠. مصباح الزائر: ص ٢٢٩. مصباح المتهجد: ص ٢٧، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٦. معاني الأخبار: ص ٦٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ج ٣ ص ٣٨، ٤٢، ٤٣. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٠، ٥٥٩. المهذب لابن فهد): ج ١ ص ١٩٤. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٤٨، ج ٧ ص ٣٢٣، ٣٢٤. أخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٧، ٢٣٥، ج ٢ ص ٢٢٧. أخبار الدول و آثار الأُوَل: ص ١٠٢. الأربعين للهروي: ص ١٢. أرجح المطالب: ص ٣٦، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٢٠٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٩، ٥٨١ ـ ٥٤٥، ٦٨١. الإرشاد: ص ٤٢٠. أسباب النزول: ص ١٣٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٠. أُسد الغابة: ج ١ ص ٣٠٨، ٣٦٧. ج ٢ ص ٢٣٣. ج ٣ ص ٩٢، ٩٣، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣٢١. ج ٤ ص ٢٨. ج ٥ ص ٦، ٢٠٥، ٢٠٨. إسعاف الراغبين: ص ١٧٤، ١٧٨. أسنى المطالب: ص ٤، ٢٢١. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج ٤ ص ٨٩، ٦٦٥، ٦٧٦. الإصابة: ج ١ ص ٣٧٢، ٥٥٠. ج ٢ ص ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٠٨، ٥٠٩، ج ٣ ص ٥١٢، ج ٤ ص ٨٠. الاعتقاد (للبيهقي): ص ١٨٢. الأغاني: ج ٨ ص ٣٠٧. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٠٩. أمالي الشجري: ج ١ ص ١٧٤، ١٧٨. أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٥٦. إنسان العيون: ج ٣ ص ٢٧٤. الأنوار المحمدية: ص ٢٥١. بدائع المنن: ج ٢ ص ٥٠٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ج ٧ ص ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩. البريقة المحمدية: ج ١ ص ٢١٤. بلاغات النساء: ص ٧٢. بلوغ الأماني: ج ١ ص ٢١٣. البيان والتعريف: ج ٢ ص ٣٦. التاج الجامع: ج ٣ ص ٢٩٦. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧. تلخيص المستدرك:

ج ٣ ص ١١٠ . تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٢٩٠ ، ج ٧ ص ٣٧٧ ، ج ١٢ ص ٣٤٣ ، ج ١٤ ص ٢٣٦ . تاريخ الخلفاء : ص ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧٩ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ١٩٠ . تاريخ دمشق : ج ١ ص ٣٧٠ ، ج ٢ ص ٥ ، ٨٥ ، ٣٤٥ ، ج ٥ ص ٣٢١ . التاريخ الكبير : ج ١ ص ٣٧٥ ، ج ٢ قسم ٢ رقم ١٩٤ . تجهيز الجيش : ص ١٣٥ ، ٢٩٢ . التحفة العلية : ص ١٠ . تذكرة الحفاظ : ج ١ ص ١٠ . تذكرة الخواص : ص ٣٠ ، ٣٣ . تفريح الأحباب : ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٦٧ . تفسير الثعلبي : ص ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٨١ ، ٢٣٥ . تفسير الطبري : ج ٣ ص ٤٢٨ . تفسير فخر الرازي : ج ٣ ص ٦٣٦ . التنبيه والإشراف : ص ٢٢١ . التمهيد (الباقلاني) : ص ١٧١ . تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٣٣٧ ، ج ٢ ص ٥٧ ، ج ٧ ص ٢٨٣ ، ٤٩٨ . التمهيد والبيان (للأشعري) : ص ٢٣٧ . تيسير الوصول : ج ٢ ص ١٤٧ ، ج ٣ ص ٢٣٧ . ثمار القلوب (للثعالبي) : ص ٥١١ . الجامع الصغير : ح ٩٠٠ ، ٥٥٩٨ . الجرح والتعديل : ج ٤ ص ٤٣١ . الجمع بين الصحاح : ص ٤٥٨ . الحاوي للفتاوى : ج ١ ص ٧٩ ، ١٢٢ . الحبائك في أخبار الملائك : ص ١٣١ . حبيب السير : ج ١ ص ١٤٤ ، ج ٢ ص ١٢ . حلية الأولياء : ج ٥ ص ٢٦ ، ٣٦٣ ، ج ٦ ص ٢٩٤ . حلي الأيام : ص ١٩٧ . حياة الصحابة : ج ٢ ص ٧٦٩ . الخصائص : ص ٤ ، ٤٩ ، ٥١ . الخصائص للنسائي : ص ٢١ ، ٤٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٤ . الخصائص للسيوطي : ص ١٨ . الخطط والآثار للمقريزي : ٢٢٠ . الدر المنثور : ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٢٩٨ . دول الإسلام للذهبي : ج ١ ص ٢٠ . ذخائر العقبى : ص ٦٧ ، ٦٨ . ذخائر المواريث : ج ١ ص ٥٧ ، ٢١٣ . الرصف : ص ٣٧٠ . روح المعاني : ج ٦ ص ٥٥ . روضات الجنات للزمجي : ص ١٥٨ . الروض الأزهر : ص ٩٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ . روضة الأحباب : ص ٥٧٦ . الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٤٨ . سر العالمين للغزالي : ص ١٦ . سعد الشموس والأقمار : ص ٢٠٩ . السمط المجيد : ص ٩٩ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٩١ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٣ . سنن النسائي : ج ٥ ص ٤٥ . سنن المصطفى ﷺ : ج ١ ص ٤٥ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٦٩ . السيرة النبوية للزيني : ج ٣ ص ٣ . الشذرات الذهبية : ص ٥٤ . شرح مشكاة المصابيح : ج ١١ ص ٣٤٠ . شرح المقاصد : ج ٢ ص ٢١٩ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣١٧ ، ٣٦٢ ، ج ٢ ص ٢٨٨ ، ج ٣ ص ٢٠٨ ، ج ٤ ص ٢٢١ ، ج ٩ ص ٢١٧ . الشرف المؤبد للنبهاني : ص ٥٨ ، ١١٣ . الشفاء للقاضي عياض : ج ٢ ص ٤١ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٥٨ ، ١٩٠ . صحيح الترمذي : ج ١ ص ٣٢ ، ج ٢ ص ٢٩٨ ، ج ٥ ص ٦٣٣ . صحيح مسلم : ج ٤ ص ١٨٧٣ . صفوة الصفوة : ج ١ ص ١٢١ . صفين لابن ديزيل : ص ٩٧ . صلح الإخوان : ص ١١٧ . الصواعق المحرقة : ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٤ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٣٣٥ . العثمانية : ص ١٤٥ . العقد الفريد : ج ٥ ص ٣١٧ . العلل المتناهية : ج ١ ص ٢٢٦ . عمدة الأخبار : ص ١٩١ . فتح الباري : ج ٦ ص ٦١ . فتح البيان : ج ٣ ص ٨٩ . ج ٧ ص ٢٥١ . فتح القدير : ج ٣ ص ٥٧ . الفتح الكبير : ج ٢ ص ٢٤٢ . ج ٣ ص ٨٨ . الفتوح لابن الأعثم : ج ٣ ص ١٢١ . فرائد السمطين : ج ١ ص ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ . الفصول المهمة : ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٤ . الفضائل لابن حنبل : ج ١ ص ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ١١١ ، ج ٢ ص ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ج ٣ ص ٢٧ ، ٣٥ . فضائل الصحابة : ج ٢ ص ٦١٠ ، ٦٨٢ . فيض القدير : ج ١ ص ٥٧ ، ج ٦ ص ٢١٧ . القول الفصل : ج ٢ ص ١٥ . قضاء قرطبة : ص ٢٥٩ . الكافي الشافي : ص ٩٥ ، ٩٦ . كتاب أهل البدر : ص ٦٢ . الكفاية : ص ١٥١ . كفاية الطالب : ص ١٣ ، ١٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٥٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ . كنز العمال : ج ١

ص ٤٨، ج ٦ ص ٣٩٧ ـ ٤٠٥، ج ٨ ص ٦٠، ج ١٢ ص ٢١٠، ج ١٥ ص ٢٠٩. كنوز الحقائق: ص ٤١، ٩٨. كنوز الدقائق: ص ٩٨. الكنى والأسماء: ج ١ ص ١٦٠، ج ٢ ص ٨٨. الكوكب الدري: ج ١ ص ٣٩. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٢. مجمع الفوائد: ج ٩ ص ١٠٣ ـ ١٠٨، ١٦٣. المختار: ص ٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٥٨. مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ٥٢، ٢٧٦. مرقاة المفاتيح: ج ١ ص ٣٤٩، ج ١١ ص ٣٤١، ٣٤٩. مروج الذهب: ج ٢ ص ١١. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ٣٧١، ٦٣١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٨٤، ١١٩، ١٨٠، ج ٤ ص ٢٤١، ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ج ٥ ص ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤١٩، ٤٩٤، ج ٦ ص ٤٧٦. مسند الطيالسي: ص ١١١. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٠٨. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠٢، ٢٧٥. مطالب السؤول: ص ١٦. المطالب العالية: ص ٤٥٦. معارج النبوة: ج ١ ص ٣٢٩. المعارف لابن قتيبة: ص ٥٨. معالم الايمان للدباغ: ج ٢ ص ٢٩٩. المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٣٠١، ٣٣٢. معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٨٩. المعجم الصغير: ج ١ ص ٦٤، ٧١. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٤٩، ١٥٧، ٣٩٠، ج ٥ ص ١٩٦. معجم ما استعجم: ج ٢ ص ٣٦٨. مفتاح النجا: ص ٤١، ٥٨. مقاصد الطالب: ص ١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٤٧. مقصد الراغب: ص ٣٩. المنار: ج ١ ص ٤٦٣. مناقب الأئمة للباقلاني: ص ٩٨. المناقب لابن الجوزي: ص ٢٩. المناقب لابن المغازلي: ص ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٢٤، ٢٢٩. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣، ٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٥، ١٢٩، ١٣٤. المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٦، ١٠٧، ١٢٢. المناقب العشرة: ص ١٥. منال الطالب: ص ٧٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٠، ٣٢، ٥١. المواقف: ج ٢ ص ٦١١. المواهب اللدنية: ج ٥ ص ١٠. مودة القربى: ص ٥٠. المورود في شرح سنن أبي داود: ج ١ ص ٢١٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ ص ٩١. نُزُل الأبرار: ص ٢٠. نزهة الناظرين: ص ٣٩. نظم درر السمطين: ص ٧٩، ١٠٩، ١١٢. النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٣٤٦. نهاية العقول: ص ١٩٩. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ١٧٣. وسيلة المآل: ص ١١٧. الوفيات لابن خلكان: ج ١ ص ٦٠، ج ٢ ص ٢٢٣. ينابيع المودة: ٢٩ ـ ٤٠، ٥٣ ـ ٥٥، ٨١، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٩ ـ ١٨٧، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٨٤.

كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بولاية علي عليه السلام

الإقبال: ص ٤٥٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٠٤. تأويل الآيات: ص ١٦٥. تفسير فرات: ص ١١٩، ١٧٨. اليقين: ص ٢١٢. مستطرفات السرائر: ص ٦٤٠.

التسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

المواقف: ج ٢ ص ٦١٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٥٢. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢١١. اليقين: ص ١٣٢ الباب ٣، ص ١٣٣ الباب ٤، ص ٢٢٨ الباب ٦٨. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣٨٣.

قول رسول الله ﷺ : علي مني بمنزلة هارون من موسى (حديث المنزلة)

صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٤ ، ١٢٩ . صحيح مسلم : ج ٥ ص ١٧٣ . خصائص النسائي : ص ١٩ ـ ٢٠ . المستدرك للحاكم : ج ٢ ص ٣٣٧ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ٢٦١ ، ٣٤٢ . أمالي المفيد : ص ٥٧ . تفسير فرات : ص ٨٢ ، ١٦٠ . معاني الأخبار : ٧٣ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٥ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٣٠٤ .

● محبته وولايته

لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتَّبعون آثار قدميك يقبِّلونه

تأويل الآيات : ج ٢ ص ٦٥٤ . مدينة المعاجز : ج ١ ص ٢١٤ . المسترشد : ص ٦٣٣ . مقتل الحسين ؑ للخوارزمي : ص ٤٥ . روضة الكافي : ص ٥٧ . بحار الأنوار : ج ٨ (طبع قديم) ص ٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ج ٣١ ص ٣١٩ ، ج ٣٩ ص ١٢١ ، ج ٤٠ ص ٤٨ . المناقب لابن المغازلي : ص ٢٣٧ . مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٤ . شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٤٩ . أرجح المطالب : ص ٤٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من أحب علياً فقد أحبني

أمالي الصدوق : ص ٥٦١ . كمال الدين : ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ . أمالي المفيد : ص ٧٦ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦٧ ، ١٧٢ ، ج ١١ ص ٨٠ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ١٣ ، ٢٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ . كشف الغمة : ج ١ ص ٩٤ ، ١٠٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ج ٢ ص ١٠ ، ٦١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٤٣ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٩٨ ، ٢٨٠ ، ج ٣ ص ٢٣٢ . تأويل الآيات : ص ٥٧٨ ، ٨٢٤ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٧٢ . إرشاد القلوب : ص ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ . الطرائف : ص ١٥٦ . إعلام الورى : ص ٣٩٩ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ١٥٤ . العمدة : ص ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ . تحف العقول : ص ٤٥٨ . تفسير فرات : ص ١٦٣ ، ص ٢٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٣٦ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٧٤ . دلائل الإمامة : ص ٢٣ . نهج الحق : ص ٢٥٩ ، ٢٦١ . العدد القوية : ص ٢٤٨ . اليقين : ص ١٥٩ ، ٢٩١ . جامع الأخبار : ص ١٤ ، ١٨٢ . كشف اليقين : ص ٢٢٦ ، ٢٧٨ . التحصين لابن طاووس : ص ٥٤٢ ، ٦١٨ . المائة منقبة : ص ٦٤ .

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٠٥ .

من عادى علياً عادى الله وعاداه الله

أمالي الصدوق : ص ٣٥٢ ، ٤٧٦ . عيون الأخبار : ص ٢٧١ . الجمل : ص ٨١ ، ٤٢٧ . الفصول المختارة : ص ٢٤٥ . المزار : ص ٢٠٥ . المناقب : ج ٣ ص ٣١ . الاحتجاج : ص ١٤٢ .

من أبغض علياً أبغضه الله

أمالي الصدوق : ص ٣٥٢ ، ٣٨٢ ، ٤٧٦ ، ٦٠٥ . معاني الأخبار : ص ٢٣٦ ، ٣٨١ . عيون الأخبار : ص ٢٧٧ . صفات الشيعة : ص ٩ . الاختصاص : ص ٢٢٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ٢٣٢ ، ج ١٨ ص ٥١ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ١٣ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٩٨ . روضة الواعظين : ص ٤١٧ . الاحتجاج : ص ١٥٠ . تفسير فرات : ص ١٦٣ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٩ ، ١٥٦ ، ٢٧٤ . جامع الأخبار : ص ١٤ ، ١٨٢ . الفضائل : ص ١٣٤ .

قول رسول الله ﷺ : عدوك عدوي

أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٩٣ . علل الشرائع : ج ١ ص ١٤١ . بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ٥٤ .

قول رسول الله ﷺ : من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب وليس يحبني

أمالي الصدوق : ص ٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٢ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٤٥١ ، ج ٢ ص ٣٥٨ . المحاسن : ص ١٥١ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٥٥ . كشف الغمة : ج ١ ص ٨٦ ، ٩٤ ، ٣٣٣ . نهج الحق : ص ٣٩١ . تفسير فرات : ص ٤٠٨ . كمال الدين : ص ٢٤١ . الخصال : ص ٥٥٣ . العمدة : ص ٢١٥ ، ٢٨٢ . الطرائف : ص ١٣٣ . بشارة المصطفى ﷺ : ص ٥٩ . جامع الأخبار : ص ١٤ . مشكاة الأنوار : ص ٦١ . المائة منقبة : ص ٥٩ . كشف اليقين : ص ٣٩ ، ٢٩٤ . التحصين لابن طاووس : ص ٦٢٠ . تقريب المعارف : ص ١٤٣ . الاحتجاج : ص ١٤٠ ، ١٥٠ . الخصال : ص ٥٧٧ .

من ركن إلى علي نجا

خصائص الأئمة : ص ٧٧ .

اللهم انصر من نصره واخذل من خذله

سنن الترمذي : ج ٢ ص ٢٩٨ . سنن ابن ماجة : ص ١٢ . مستدرك الصحيحين : ج ٣ ص ١٠٩ ، ٥٣٣ . مسند أحمد : ج ١ ص ١١٨ . تفسير الفخر الرازي : ج ١٢ ص ٤٩ .

شيعة علي هم خير البرية

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ٦٨ ، ٢٧٠ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٦٩ . تأويل الآيات : ص ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ . روضة الواعظين : ص ١٠٥ . إرشاد القلوب : ص ٢٥٦ . المحاسن : ص ١٧١ . شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ . تفسير فرات : ص ٥٨٣ ، ٥٨٤ . مشكاة الأنوار : ص ٩١ . كشف اليقين : ص ٣٦٦ .

● علمه

أطلعني ربي على ما شاء من غيبه

الخرائج : ص ٣٤٣ .

علي لسان الله الناطق في خلقه

التوحيد: ص ١٦٤. الخرائج: ص ٢٨٧. بصائر الدرجات: ص ٦١. تفسير فرات: ص ٤٥٥. الفضائل: ص ٨٣.

سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني

تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. بصائر الدرجات: ص ٢٠٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٥٨.

إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض

شرح نهج البلاغة: ص ١٠١، ١٠٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٩. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢١٦. غرر الحكم: ص ١١٩. سعد السعود: ص ٢٠٩.

بطن علي سري كله وظهر علمي كله له

التوحيد: ص ١٥٧.

علَّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح منه ألف باب

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤.

كل شيء كان أو يكون مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ

الاختصاص: ص ٢٣٥.

كل حلال أو حرام أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ حتى أرش الخدش

الخصال: ص ٥٢٧. عيون الأخبار: ص ٢١٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦. الاختصاص: ص ٥٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٦٩. الخرائج: ص ٨٩٤. روضة الواعظين: ص ٢١٠. الاحتجاج: ص ١٥٣، ٢٨٧، ٣٧٢، ٤٣٦. بصائر الدرجات: ص ١٤٢، ١٤٣، ١٦٦، ٣٢٥. إعلام الورى: ص ٢٨٤. المحاسن: ص ٢٧٣. تحف العقول: ص ٤٠٧. العدد القوية: ص ٥٠. نوادر القمي: ص ١٦١.

علَّمه رسول الله ﷺ جميع آيات القرآن

تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. الخصال: ص ٢٥٥. كمال الدين: ص ٢٨٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٧. الاحتجاج: ص ٨٢، ٢٦١. تحف العقول: ص ١٩٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨.

عنده علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤. بصائر الدرجات: ص ٢٠١. الكافي: ج ١ ص ١٩٧. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٦.

عنده علم الكتاب

تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦.

علي أقضى الناس

الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٨. ذخائر العقبى: ص ٨٣.

علي أعلم بالتورات والإنجيل والقرآن من أهلها

الاحتجاج: ج ١ ص ٦٢٥. الاختصاص للمفيد: ص ٢٣٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤.

● حربه و سكوته

□ أوامر رسول الله ﷺ

الجهاد مع علي ؑ كالجهاد مع رسول الله ﷺ

الجمل: ص ٢٣٦. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٩١.

أنت تقاتل على سنتي

الخصال: ص ٥٥٨، ٥٧٤. الاحتجاج: ص ١٥٣. أمالي الصدوق: ص ٩٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٢٧. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٠. إعلام الورى: ص ١٨٦. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٧٨. العمدة: ص ١٦٨، ١٩٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٥. الفضائل: ١٤٥. كشف اليقين: ص ١٠٧، ٢٨١، ٤٢٠. كفاية الأثر: ص ٧٥.

تقاتل على تأويل القرآن بعدي كما قاتلت على تنزيله

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٧٨، ٧٩، ج ٦ ص ٢١٨. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٠.

إنك إن دعوت الناس بعدي لم يستجيبوا لك فلا تدعنَّ أن تجعل الحجة عليهم

الاحتجاج: ص ١٩٠.

أمره علياً بالصبر والكف عن الجهاد وحقن دمه إن لم يجد أعواناً

الاحتجاج: ص ١٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. الغيبة للطوسي: ص ١٩٣.

واللهِ ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إليَّ فيه رسول الله ﷺ

أمالي الصدوق: ص ٤٠٥. الجمل: ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ٢٤٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٤٧. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٣. تأويل الآيات: ص ٢٠٥. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٨. إرشاد القلوب: ص ٣١٤. الصوارم المهرقة: ص ٢٨١.

□ الخطوط العامة

ما زلتُ مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ

إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٨. علل الشرائع: ص ٤٤. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ٣٠٦، ٣٠٧، ج ١٠ ص ٣٨٦، ج ٢٠ ص ٢٨٣. المناقب: ج ٢ ص ١١٥، ١٢٢. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٤١، ٤٢، ١٥٠. الخرائج: ص ١٨٠. الاحتجاج: ص ١٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. الفضائل: ص ١٢٩.

بؤسي لِما لقيتُ من هذه الأمة بعد نبيها

شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ١٠٣.

لو أن هذه الأمة اتبعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم

الاحتجاج: ص ١٥٣. تحف العقول: ص ٣٠١.

جهاد علي ضد مؤسسي السقيفة إن وفى له أربعون

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦. وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ١٦٣.

لما رآى علي خذلان الناس له بعد رسول الله ﷺ لزم بيته

الاختصاص: ص ٧١. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢١، ج ٦ ص ١٢. الاحتجاج: ص ٨٢.

□ الحروب الثلاثة

أمره ﷺ علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٦، ٤٦٤، ٤٦١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤١، ١٤٢. خصائص النسائي: ص ١٣٧، ١٤٤. الايضاح للفضل بن شاذان: ص ٤٩. كتاب الجمل: ص ٣٥.

الإخبار عن حرب الجمل

الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦٨ ـ ٤٧٢.

الإخبار عن أهل النهروان

صحيح البخاري: ج ٨ ص ٥١، ٥٢. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥١، ١٥٦، ٢٥٦، ج ٣ ص ٣٣. صحيح مسلم: ج ٨ ص ٦٢. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٣٥.

إني نظرت فلم أجد إلا الكفر بالله أو الجهاد في سبيل الله

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٧. قرب الأسناد: ص ٤٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٠٧. وقعة صفين: ص ٤٧٤.

إرتداد الزبير والإخبار عنها

الاحتجاج : ص ٨٦.

أول من بايع علياً بعد قتل عثمان ، طلحة والزبير

الجمل : ص ١٦٢. الإرشاد : ج ١ ص ٢٤٤ .

احتجاجات أمير المؤمنين ﷺ على طلحة والزبير يوم الجمل

الجمل : ص ٤٣٨ـ٤٧ . الاحتجاج : ص ١٦١ .

كان مع علي ﷺ يوم الجمل ٤٠٠٠ ممن شهد مع رسول الله ﷺ

الجمل : ص ١٠٢ .

مؤامرة طلحة والزبير مع عائشة وذهابها إلى البصرة

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢١٠ . العمدة : ص ٣٩٧، ٤٥٥ . الجمل: ص ١ـ٤٢٨.

عدم رضاء طلحة والزبير أحدهما بصاحبه !!

الجمل : ص ١٢٨٧ ، ٢٨٩ .

قتل طلحة وانهزام الزبير وقتله في الجمل

مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠٩ .

الصحابة مع علي ﷺ في صفين

تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٨٨ .

صرع عمرو بن العاص عن دابته بصفين بيد علي ﷺ

الغدير : ج ٢ ص ١٦١ عن وقعة صفين لنصر بن مزاحم .

ليلة الهرير وعدد القتلى فيها

الإفصاح للمفيد : ص ١١٥ . أمالي الصدوق : ص ٣٣٢.

قصة التحكيم ورفع المصاحف

تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٨٨ .

مخالفة أهل حروراء وقولهم « لا حكم إلا لله »

٢٧٧، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ج ٨ ص ١٢٩، ج ١٠ ص ١٣٠، ج ١٩ ص ١٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٦٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٣٥٦. العمدة: ص ٤٦٣. وقعة صفين: ص ٥١٢، ٥١٣. الغارات: ص ١٩. كشف اليقين: ص ١٦٢، ١٦٣. خصائص الأئمة: ص ١١٣.

● شهادته

الإخبار عن خضاب لحيته من دم رأسه

الإرشاد: ج ١ ص ١٠. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٩٨. ترتيب جمع الجوامع: ج ٦ ص ٤١٢. نور الأبصار: ج ١ ص ٦٣، ٢١٤.

قتل ابن ملجم إياه بسيف مسموم

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٦٥.

تشبيه قاتله بعاقر الناقة

أمالي الصدوق: ص ٩٣. الخصال: ص ٣٨٢، ٥٧٦، ٦٠٧. عيون الأخبار: ص ٢٩٧. كمال الدين: ص ٢٩٧. الاختصاص: ص ١٨٠. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٦٥، ج ٩ ص ١١٧، ج ١٠ ص ٢٦١، ٢٦٤، ج ١٥ ص ٢٤٩، ج ١٨ ص ٦٨، ٢٩١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٥١، ج ٣ ص ٣٠٩، ٣١٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٧٦، ٤٢٧، ٤٣٤. الإقبال: ص ٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠١. الخرائج: ص ١٨١. روضة الواعظين: ص ٣٤٥. الاحتجاج: ص ١٥٧. إرشاد القلوب: ص ٣١٩، ٣٥٨. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٤. كامل الزيارات: ص ٢٦٣. الجعفريات: ص ٩٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠.

وصيته عليه السلام

المقنعة: ص ٨٢٠. أمالي المفيد: ص ٢٢٠. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ١٢٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٣١. تحف العقول: ص ١٩٧.

٤. فاطمة الزهراء عليها السلام

● فضائلها

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني

الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١، ١٢، ١١٢، ج ١٣ ص ٦٤٦. المستدرك للحاكم: ج ٣

ص ١٥٤. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٣٢٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٦١، ج ٤ ص ٢١٠، ج ٧ ص ٤٧. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٤٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٧٣. صحيح مسلم: ج ٥ ص ٥٤. سنن النسائي: ج ٥ ص ٩٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥٧١. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٢٧ ح ٤. نور الأبصار: ج ١ ص ٩٦. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٦٠. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٩٤.

فاطمة سيدة نساء العالمين

علل الشرائع: ص ١٥٦. الاختصاص: ص ٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ١٩١ ج ١٥ ص ٢٧٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١. الخرائج: ص ٩٠٩. إرشاد القلوب: ص ٢٣١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٣٢. أمالي الصدوق: ص ٢٥، ٢٦، ٥٧، ١١٢، ١٧٨، ١٩٢، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٦. معاني الأخبار: ص ٥٨، ١٠٧، ١٢٤، ٣٠٦، ٣٦٩. كمال الدين: ص ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٥. الإرشاد: ج ١ ص ٥، ٣٥٤، ج ٢ ص ٥. الاختصاص: ص ١٤، ٩٠. الفصول المختارة: ص ١٦٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٠، ج ٩ ص ١٧٤، ١٩٣، ٣٢٥، ج ١٠ ص ٢٦٥، ج ١٣ ص ١٠٨، ج ١٤ ص ٢٣، ١٩١، ج ١٥ ص ٢٧٨، ٢٧٩، ج ١٦ ص ١٧، ٢٠، ١٨١. المناقب: ج ١ ص ٢١٨، ج ٢ ص ١٦٩، ١٨١، ٣٤٢، ج ٣ ص ٢٨٨، ٣٢٣، ٣٦٠، ٣٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٠، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٢، ج ٢ ص ١٢٠. الإقبال: ص ٦٠، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٥. الخرائج: ص ٩٠٩. تأويل الآيات: ص ٦٠٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٤. روضة الواعظين: ص ١٠٠، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥. الاحتجاج: ص ١٣٤، ٢١٤. إرشاد القلوب: ص ٢٢١، ٢٣١، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٢٣. إعلام الورى: ص ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ٢٠٣. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٦، ٢٣، ٣٤. دلائل الإمامة: ص ١٠، ٤٧، ٥٤.

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

أمالي المفيد: ص ١١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١١٣. أمالي الصدوق: ص ١٢٥. الخصال: ص ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٧٢. عيون الأخبار: ص ٢٦٧. كمال الدين: ص ٢٦٢. الإرشاد: ج ١ ص ٣٦، ٣٥٢. أمالي المفيد: ص ٢٢. الاختصاص: ص ١٨٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٤١، ج ٢ ص ٣٢٢، ٣٩٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤، ٢٥٥، ٢٨٤، ٤٩٥، ج ٢ ص ١٠. الخرائج: ص ٢٠٩. روضة الواعظين: ص ١٤٨. الاحتجاج: ص ٢٧٨. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩، ٤٢٨. إعلام الورى: ص ١٥٩. البخاري: ج ٤ ص ٢١٩.

فاطمة زوجة علي في الدنيا والآخرة

دلائل الإمامة: ص ٢٦. الخصال: ص ٤١٤.

● من تاريخها

فدك ودفاعها عن حقها

أمالي المفيد: ص ١٢٥. النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٧٣. مروج الذهب: ج ٢٠ ص ٣١١. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ١ ص ٢١١. الاختصاص: ٢٦٨. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ١٥١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٨٨، ١١٢، ١١٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١١٦. الاحتجاج: ج ١ ص ١٢٧، ١٣١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٥٤٩، ج ١٠ ص ٢٩٦، ج ١٢ ص ٣٤٠، ج ١٤ ص ٥٧٥، ج ١٩ ص ١٦٣، ج ٢٥ ص ٥٠٦، ٥٣١، ج ٣٣ ص ٢٥٣، ٣٥٠. الاختصاص: ص ١٧٨. أعلام الدين: ص ١٨٢. إعلام الورى: ص ١٠٠. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٩٤. الايضاح: ص ٢٥٦. البرهان: ج ١ ص ٣٦٧، ج ٢ ص ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ج ٣ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٥. التبيان: ج ٦ ص ٢٦٨، ج ٨ ص ٢٥٣. تفسير الرازي: ج ٣ ص ٣٤٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٥، ج ٢ ص ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨. تفسير فرات: ص ٢٣٩، ٣٢٢، ٣٣٣، ٤٧٣. تفسير القمي: ص ٣٨٠، ٥٠٠، ٦٤٥. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٢١، ١٣١. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١١٢. الخصال: ص ١٧٣. دلائل الإمامة: ص ٣١. سعد السعود: ص ١٠١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٩١. الطرائف: ص ٢٥١، ٢٣٦، ٢٥٤. علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٤، ١٥٥، ١٩٠. العمدة: ص ٣٩٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٣٣. ج ٢ ص ١٨٥. غاية المرام: ص ٣٢٣. فدك: ص ١٦٦. الفصول المختارة: ج ٢ ص ١٠٦، ١١١. قرب الأسناد: ص ٩٩. قصص الأنبياء: ص ٣٤٨. الكافي: ج ١ ص ٥٤٣. كتاب سليم: ج ٢ ص ٨٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٤، ج ٢ ص ٤٧٦، ٤٧٧. كشف المحجة: ص ١٢٤. كنز الفوائد: ص ٥٢. اللمعة البيضاء: ص ٣٨٢. مجمع البيان: ج ٦ ص ٤١١. المحجة البيضاء: ج ١ ص ٦٣. مصباح الأنوار: ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٢٣، ج ٢ ص ٥٠، ج ٣ ص ٤٣٥، ج ٤ ص ٣٢٠. نزهة الناظر: ص ٥٥. نور الثقلين: ج ١ ص ٣٧٤، ج ٣ ص ١٥٣ ـ ١٥٦، ج ٦ ص ١٨٦ ـ ١٨٩. نهج البلاغة: ص ٥٢، ٤١٧. الهداية: ص ٤٠٥. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء للباحوري: ص ١٥. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٧ ص ١٥٦. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٦٨. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٨، ١٢١١، ١٢١٤. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣. ايثار الإنصاف في آثار الخلاف: ص ٣٤٠. بلاغات النساء: ص ١٢ ـ ١٤. تاريخ ابن كثير: ج ٩ ص ٢٠٠. تاريخ الأحمدي: ص ٨٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ٣٤٤. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٥٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٧، ج ٣ ص ٤٨. تذكرة الخواص: ص ١٣٧، ٣٥٩. تهذيب التهذيب للذهبي: ج ٣ ص ٨٢، ج ١٢ ص ٤٨. تراجم سيدات بيت النبوة: ص ٦٢٣. التعاليق على كتاب الوقوف لليثي: ص ٩٤. جامع الأحاديث: ج ١ ص ١٨، ج ٤ ص ٦٣، ج ٥ ص ٣٤٠. الجرح والتعديل لأبي حاتم: ج ١ ص ٢٥٧. جمهرة رسائل العرب: ج ٣ ص ٥١٠. جمهرة الفهارس: ص ٢٩٩. جواهر المطالب: ج ١٢ ص ٣٤٠. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٥٢. حياة الصحابة للكاندهلوي: ج ٢ ص ٥١٩. الدر المنثور: ج ٤ ص ١٧٧. الرقابة المالية: ص ٢٨٨. روح المعاني: ج ١٥ ص ٥٨. السقيفة وفدك: ص ٩٨، ١٠٣ ـ ١٠٧، ١١٤، ١١٥. سنن البيهقي: ج ٦ ص ٣٠١. سنن

أبي داود: ج ٢ ص ١٢٩، ج ٣ص ١٤٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٨، ١٥٠. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٦٣. شرح معاني الآثار: ج ٢ ص ٤. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٧٣، ج ٤ ص ١٠٣، ج ١٦ ص ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٣٨. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٧٧. صحيح مسلم: ج ٣ص ١٣٨١، ج ٤ ص ٩٦. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣١٥. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٢٣. عمدة الأخيار: ج ٢٥ ص ٥٣١. فتوح البلدان: ص ٣٩، ٤١، ٤٦. فهارس البخاري: ص ٢٧٦. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٨٣٥. لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٧٣. مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٩، ١٠، ١٣. مسند أبي يعلي: ج ٢ ص ٣٣٤، ٥٣٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١٣ ـ ٢٧. المطالب العالية: ج ٣ ص ٣٦٧. مطالب السؤول: ص ٥٩. معارج النبوة: ج ١ ص ٢٢٧. معجم البلدان: ج ٦ ص ٣٤٤. الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف: ص ٩٤. ينابيع المودة: ص ١١٩.

النبي لا يورث وجوابها

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥ ـ ٣٩٥.

عدم رضائها من أبي بكر وعمر ودعائها عليهما

المستدرك للحاكم: ج ٣ص ١٥٨. الجامع الصغير للمناوي: ج ٢ ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١١٩. الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ٢٠. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٧.

دفاعها عن علي ﷺ عند باب بيتها

الاحتجاج: ص ٨٣.

سرورها وبكائها عند وفاة رسول الله ﷺ

الخصال: ص ٤١٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣، ج ٢ ص ٤٨١. الطرائف: ص ١٣٤. العمدة: ص ٢٦٧. تفسير فرات: ص ٤٦٤. كشف اليقين: ص ٢٦٩. كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

● شهادتها

الإخبار عن شهادتها

كامل الزيارات: ص ٣٣٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٩٧.

لعن رسول الله ﷺ لقاتل فاطمة ﷺ والراضي والمعين عليها

كنز الفوائد: ج ١ ص ١٥٠. الطُرَف لابن طاووس: ص ٢٩ ـ ٣٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٥، ج ٢٩ ص ٣٤٦ ج ٤٣ ص ١٧٣.

أثر سوط قنفذ على عضد فاطمة ﷺ كالدملج

الاحتجاج : ص ٨٣. شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ٦٠.

وصيتها أن لا يشهد أعدائها جنازتها والصلاة عليها

شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ص ٢٨١ . علل الشرائع : ص ١٨٩ . الاختصاص : ص ١٨٥ . دلائل الإمامة : ص ٤٦ .

إنها أول من يلحق برسول الله ﷺ

مسند أحمد : ج ٦ ص ٢٨٣ .

دفنها ليلاً وخفاء قبرها

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ١ ص ١٠٩ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٤٤٨ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ١٧٧ . أنساب الأشراف : ج ١ ص ٤٠٥ . طبقات ابن سعد : ج ٨ ص ٢٩ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٥٥ .

قصد نبش قبرها ومنع أمير المؤمنين ﷺ إياهم من ذلك

الاختصاص : ص ١٨٥ . بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٠٣ . عيون الأخبار : ج ١ ص ١٧٧ .

٥. الحسنين ﷺ

● فضائلهما

الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة

أمالي الصدوق : ص ٢١ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٥٥٨ . علل الشرائع : ص ٢٠٩ . الخصال : ص ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٥ . معاني الأخبار : ص ١٢٤ ، ١٢٦ . عيون الأخبار : ص ٣٠٦ . كمال الدين : ص ٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨ ، ٦٦٩ . الإرشاد : ج ١ ص ٣٧ ، ج ٢ ص ٢٧ ، ٩٧ . أمالي المفيد : ص ٢١ ، ٢٢ . الجمل : ص ١٠٧ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣٠ ، ج ١٥ ص ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٧٨ ، ج ١٦ ص ١٤ . المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٣ ، ج ٢ ص ١٦٩ ، ٣٤٢ ، ج ٣ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ج ٤ ص ٤٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١ ، ٣٤ ، ١٤٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٥١ ، ج ٢ ص ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٥٥ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ . الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٣٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٨ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٧ . الخرائج : ص ٢٣٦ . تأويل الآيات : ص ٣٧٥ ، ٥٤١ ، ٦٢٢ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ . الاحتجاج : ص ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٧٦ ، ٤٤٦ . إرشاد القلوب : ص ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ . تفسير الإمام العسكري ﷺ : ص ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٦٦١ . إعلام الورى : ص ٢٠٩ ، ٢٤٠ ، ٣٩٨ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٢٣٧ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٩٨ . بشارة المصطفى ﷺ :

ص ١٦، ١١٦، ١٣٩، ١٧٤، ١٧٧، ٢٧٦. العدد القوية: ص ١٨١، ٣٥٢. الغيبة للنعماني: ص ٥٧. قرب الأسناد: ص ٥٢. الفضائل: ص ١١٨، ١٢٠. كفاية الأثر: ص ٣٦، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٤٣، ٢٢١. التحصين لابن طاووس: ص ٥٥٣، ٦٢٥.

استسقاؤهما من رسول الله ﷺ

اليقين: ص ٣١٨.

حمل رسول الله ﷺ إياهما على عاتقه

أمالي الصدوق: ص ٤٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، ج ٤ ص ٢٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٩، ٥٢٠، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٦، ج ٢ ص ٦٠، ٦١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٤٥. روضة الواعظين: ص ١٥٠، ١٥٨، ١٩٠. العمدة: ص ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٢. نهج الحق: ص ٢٥٥. كفاية الأثر: ص ١٦، ٤٤.

اصطراعهما بأمر رسول الله ﷺ

الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧. إعلام الورى: ص ٢١٧.

● من تاريخ الإمام الحسن عليه السلام

صلح الإمام عليه السلام مع معاوية

تنزيه الأنبياء: ص ٢٢١ـ٢٢٦.

الإخبار عن شهادته بالسم

أمالي الصدوق: ص ١١٢. علل الشرائع: ص ٢٢٥. كمال الدين: ص ٥٣١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨. الخرائج: ص ٢٤١، ٤٩١، ١١٤٢. غوالي اللئالي: ج ١ ص ١٩٩.

● من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام

ركوب الحسين عليه السلام ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد

تأويل الآيات: ص ٢٨٦.

أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة

التوحيد: ص ٢٥٦.

إن قتل الحسين عليه السلام بيد ولد زنا ويأمر ابن طاغية قريش

تأويل الآيات: ص ٢٩٥. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٠٠. كامل الزيارات: ص ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩١.

الإخبار عن وقعة الطف

الكافي: ج ١ ص ٥٢٧، ٥٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٣٤٥. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٥٠.

غدر أهل الكوفة به وخروجهم لقتاله بعد ما دعوه

أمالي الصدوق: ص ١٥٠. إرشاد المفيد: ص ١٨٢ ـ ٢٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٨. اللهوف: ص ١٧ ـ ٥٠. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٠٤.

٦. السقيفة

● الكليات

اثنا عشر إمام ضلالة يردُّون الأمة القهقرى

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٧.

كل إمام ضلالة قبل معاوية وبعده له مثل عذابه

الصراط المستقيم: ص ج ٣ ص ٥. الاحتجاج: ص ١٥٥، ٢٨٥.

حسد أبي بكر وعمر علياً عليه السلام

كشف الغمة: ج ١ ص ٢٢٧. الإرشاد: ج ١ ص ١٥٥. كشف اليقين: ص ١٤٥.

ظلم قريش وتظاهرهم على علي عليه السلام

كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩. اليقين: ص ٤٨٧.

● المؤامرات

معاهدة أصحاب الصحيفة الملعونة

الكافي: ج ٤ ص ٥٤٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١١ ـ ٩٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١٦. الفصول المختارة: ص ٥٨. معاني الأخبار: ص ٤١٢. تفسير القمي: ص ٦٦٩.

مؤامرة معاذ بن جبل مع بشير وأسيد على إرضاء الأنصار لبيعة أبي بكر

الجمل: ص ٩١، ١١٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٣٩، ٥٢، ج ٦ ص ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٨، ٥٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٦٩. الاحتجاج: ص ٧٢، ٤٧، ٨٣. نهج الحق: ص ١٧٠.

دعوة أبي سفيان علياً ﷺ أن ينصره وإباء علي ﷺ من ذلك

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٣، ٢٢١، ج ٢ ص ٤٥، ٤٨.

مؤامرة أبي بكر وعمر على قتل أمير المؤمنين ﷺ بيد خالد

الاحتجاج: ج ١ ص ٢٤٠. الخرائج: ج ٢ ص ٧٥٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٣. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٥٩ـ١٧٤، ج ٩٢ ص ٤٢.

● قضايا جانبية

أول من بايع أبا بكر إبليس

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠٥. أمالي الطوسي: ص ١١١.

محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس وردُّه عليهم

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٤.

قول أبي سفيان لعلي ﷺ: من غلبك أذل أحياء قريش، تيم وعدي

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨.

● فجائع السقيفة

إن أبا بكر وعمر خبطوا الناس ووضعوا يد من لقوه في يد أبي بكر شاء أم أبى

كتاب الجمل: ص ٥٩. العوالم: ج ٢ ص ٥٥٥.

إخافة أصحاب السقيفة الناسَ بالسلاح

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٩. كنز العمال: ج ٣ ص ٢٣٤٦، ٢٣٦٣. السقيفة وفدك للجوهري: ص ٤٦.

استيذان قنفذ وأصحابه على علي ﷺ لبيعة أبي بكر ثلاثاً وعدم إذنه

الاختصاص: ص ١٨٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢. الاحتجاج: ص ٨٣.

إحراق بيت فاطمة ﷺ

مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٣٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٥١ رقم ١٤١٣٨. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٣٢ رقم ٣٧٠٤٥. العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣. نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري: ج ١٩ ص ٤٠. إزالة الخفاء للدهلوي: ج ٢ ص ٢٩. قرة العينين للدهلوي: ص ٧٨. المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٥٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦، ج ٢٠ ص ١٤٧. مروج الذهب: ج ٣ ص ٨٦. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. لسان الميزان: ج ٨ ص ١٨٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٥١. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٠٥. أعلام النساء: ج ٤ ص ١١٤. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٧٨، ٥٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٥٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٦٤، ج ٤ ص ٢٥٩، ٣٣٥. تاريخ الخميس: ج ١ ص ١٧٨. كنز العمال: ج ٣ ص ١٤٠. الرياض النضرة: ج ١ ص ١٦٧. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٢، ج ٣ ص ٤١٥. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢. تاريخ ابن شحنة بهامش الكامل: ج ٧ ص ١٦٤. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٧. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٧٢ ح ٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ جزء ١ ص ١٥٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢ـ١٣. السقيفة وفدك: ص ٥١.

أمر أبي بكر وعمر أصحابهما بالهجوم على بيت فاطمة ﷺ

كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ١٧٤ رقم ٣٥٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢١٥. ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٠٨. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٠٦. جمهرة النسب للكلبي: ج ٢ ص ٩٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٣٤. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٧. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠٨. الإمامة والسياسة: ص ١٨. العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٦٨. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٣٢.

الهجوم على البيت وقتل المحسن ﷺ وجرح فاطمة ﷺ

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦.

تسمية أبي بكر نفسه بأمير المؤمنين وتكذيب علي ﷺ إياه

الاحتجاج: ص ٨٢.

جبر علي ﷺ على البيعة

شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢، ج ٣ ص ١٤، ٤٤٨. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣، ١٤، ١٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٣٧.

● معارضات أمير المؤمنين ﵇

بيان علي ﵇ عن علة عدم قيامه بالسيف في السقيفة

الاحتجاج: ج ١ ص ١٨٩ ـ ١٩٧. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١٦، ١٤٨. علل الشرائع: ج ١ ص ١٤٨. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٨١. كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤١.

قول علي ﵇: لو أرادوا قتلي لامتنعت ولو لم أجد غير نفسي

إرشاد القلوب: ص ٣٩٥.

صرع علي ﵇ لخالد لمّا همَّ بقتله بأمر أبي بكر

تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٩. الخرائج: ص ٧٥٧. علل الشرائع: ص ١٩٠. الاحتجاج: ص ٨٩.

احتجاجات أمير المؤمنين ﵇ بمناقبه عند الجبر على البيعة

الخصال: ص ٥٤٨. الاحتجاج ص ١١٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠١.

ادعاء «أنَّ الله لم يكن ليجمع النبوة والخلافة في أهل بيت» والإجابة عليه

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٨٩، ج ١١ ص ١١٣، ج ١٢ ص ٩، ٥٣، ٨٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٢٤، ٥٥٣. الاحتجاج: ص ١٥٠. العدد القوية: ص ٤٩. اليقين: ص ٢١٤، ٣١٠. التحصين لابن طاووس: ص ٥٣٧.

استنصار أمير المؤمنين وفاطمة ﵉ على أبواب المهاجرين والأنصار

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤، ٤٧، ج ٦ ص ٥، ١٣، ٢٨، ج ١١ ص ١٤. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢ ـ ١٩. المثالب لابن شهر آشوب: ص ٢٣٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٩١، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٧، ج ٢٩ ص ٤١٩، ٤٧٠، ج ٣٠ ص ٢٥، ج ٣٢ ص ٤٣٩.

تمني أمير المؤمنين ﵇ أيام السقيفة أن يكون له أربعون وأنه لم يجبه غير أربعة

الاحتجاج: ص ٨٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٥.

٧. أبـو بـكـر و عـمـر

● المشتركات بينهما

□ كليات عنهما

قول علي ﵇: مساوي عمر وصاحبه أكثر من أن تحصى أو تعد

الاحتجاج: ص ٢٥٦.

تشبيه أبي بكر بالعجل وتشبيه عمر بالسامري

ثواب الأعمال: ص ٢١٥. كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٣٤١، ٣٩٥. العدد القوية: ص ٤٨.

أول من فتح باب الفتنة والبلاء على الأمة أبو بكر وعمر

الكفاية: ج ٨ ص ٢٤٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٣٣، ج ٢ ص ١١٩، ٢٢٦، ج ٤ ص ١٧٤، ج ٨ ص ٩٦.

قول علي ﷺ: عَمِلت الولاة قبلي بأمور عظيمة خالفَت فيها رسول الله ﷺ متعمدين

الاحتجاج: ص ٢٦٣.

ليس من دم يهراق بغير حقه ولا حكم بغير حق ولا حكم يغيَّر ولا فرج يُغشى حراماً إلا كان عليهما وزره

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٣٧. الكافي: ج ٢ ص ٢٤٥. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٣. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٤٩، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ج ٤٧ ص ٣٢٣.

إن أبا بكر وعمر وطَّئا الأمور لظلم أهل البيت ﷺ

شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٨٢.

بشارة رسول الله ﷺ لهما بالنار عند موتهما

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٠٠، ج ٣ ص ١٥٣. إرشاد القلوب: ص ٣٩١.

إن على أبي بكر وعمر وزر جميع الخطايا إلى يوم القيامة من دون أن ينقص من إثم من عمل به شيء

لئالي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.

◻ السوابق المشتركة

إخباره ﷺ عن ظلمهما لعلي ﷺ بعده

الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٠. شرح نهج البلاغة: ص ١٠٣، ١٠٥. السقيفة و فدك للجوهري: ص ٦٩. رشفة الصادي للحضرمي: ص ١٤٢.

لم يكن لهما علم بكتاب الله ولا سنة نبيه

تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٤٦٧. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٤. الدر المنثور: ج ٢ ص ١٣٣. ترتيب جمع الجوامع: ج ٨ ص ٢٩٨. الدرر المنتثرة: ص ٢٤٣. سيرة عمر لابن الجوزي: ص ١٢٩. فتح القدير: ج ١ ص ٤٠٧. كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٦٩. أسنى المطالب: ص ١٦٦.

فرارهما في الحروب وأنه لم يكن لهما سابقة ولا عناء مع رسول الله ﷺ

الإرشاد للمفيد : ج ١ ص ٥٦ . أمالي المفيد : ص ٥٦ . صحيح البخاري : ج ٣ ص ٦٧ . مفاتيح الغيب : ج ٩ ص ٥٢ . الدر المنثور : ج ٢ ص ٨٨ . تفسير الطبري : ج ٤ ص ٩٥ .

اتفاقهما على أن النبي ﷺ ساحر

بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٠٩ ح ١٠ .

تواطؤهما على دفع رسول الله ﷺ إلى المشركين

تفسير القمي : ج ٢ ص ١٨٣ ، ١٨٨ .

كفهما عن قتل ذي الثدية وقد أمرهما به رسول الله ﷺ

مسند أحمد : ج ٣ ص ١٥ . مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٥١٠ . إحقاق الحق : ج ٧ ص ١٨٤ .

عبادتهما الأصنام بعد إسلامهما

بحار الأنوار : ج ٣٠ ص ٢٨٧ ـ ٢٩٩ .

اعتراضهما على رسول الله ﷺ في إمارة أسامة

الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٩٧ ، ٢٩٩ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٤١ . شرح نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٩٧ ، ج ١٠ ص ١٨٤ . إرشاد القلوب : ص ٣٩٩ . الطرائف : ص ٤٩٩ .

تخلفهما عن جيش أسامة

السيرة النبوية لدحلان : ج ٢ ص ٣٣٩ . شرح نهج البلاغة : ج ٦ ص ٥٢ . الطبقات لابن سعد : ج ٤ ص ٦٦ ، ج ٢ ص ٢٤٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣١٧ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٤٣١ ، ج ٣ ص ١٨٨ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٠٧ . المغازي للواقدي : ج ٢ ص ١١١٨ . الملل والنحل : ج ١ ص ٢٣ . الخلفاء للذهبي : ص ١١ . صحيح البخاري : ج ٤ ص ٢١٣ ، ٤٩٠ . صحيح مسلم : ج ١١ ص ٨٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٢ ص ٣١٧ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١١٣ . طبقات ابن سعد : ج ٢ ص ١٩٠ . أُسد الغابة : ج ١ ص ٦٤ . السيرة الحلبية : ج ٣ ص ٢٠٧ . المغازي للواقدي : ج ٣ ص ١١١٨ . الاختصاص : ص ١٧٠ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١١٣ . نور الأبصار : ج ١ ص ١١٦ . صحيح البخاري : ج ٤ ص ٢١٣ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٢٥ ، بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢٠٦ ، ج ٨ طبع قديم ص ٢٤٥ .

اعتراضهما في بيعة الغدير

تفسير القمي : ص ١٥٩ ، ١٦٣ . بحار الأنوار : ج ٣٧ ص ١١٥ ، ١٣٨ .

اعتراضهما عند التسليم بإمرة المؤمنين

الكافي: ج ١ ص ٢٩٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. إرشاد القلوب: ص ٣٢٦.

عدم رضاء فاطمة عليها السلام عنهما ودعائها عليهما

الإمامة والسياسة: ص ١٣.

□ البدع المشتركة

حبسهما سهم ذي القربى عن أهل البيت عليهم السلام

تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٠. فتح القدير: ج ٢ ص ٢٩٥. تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٦. الدر المنثور: ج ٣ ص ١٨٧. الكشاف: ج ٢ ص ١٥١. سنن النسائي: ج ١ ص ١٢١. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٣٠. مرآة العقول: ج ١ ص ١٤٤.

غصب فدك واختلاق الحديث

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥ ـ ٣٩٥.

بدعهما في ميراث الجد وحكمهما فيه بأحكام مختلفة

طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ٢ ص ١٠٠. شرح ابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٦. كنز العمال: ج ١١ ص ٥٨. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٢٤٥، ج ٦ ص ٢٣٤، ٢٤٧. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٥. سد الذرائع للبرهاني: ج ١ ص ٥١٦. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٣٥٤، ٣٥٩. الموطأ: ج ١ ص ٣٣٥. سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٧. سنن ابن ماجة: ج ٣ ص ١٦٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٤. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٢.

قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام ما وَفَيا لهم

بصائر الدرجات: ص ١٤٩.

□ المطاعن المشتركة

الأحاديث المختلقة بشأنهما

العثمانية للجاحظ: ص ٢٣. اللئالي للسيوطي: ج ١ ص ٢٨٦ ـ ٣٠٤.

رد أبي بكر الخلافة إلى عمر يكافيه بها

الإمامة والسياسة: ص ١١.

انتحالهما لقب أمير المؤمنين

تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٦٦٣. الطبقات لابن سعد: ج ٣ قسم ١ ص ١٩٢. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥.

انتحالهما لقب الصديق والفاروق

الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٨١. الاحتجاج: ص ١٥٧.

ندامتهما حين لم تنفع الندامة

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦ ب ١٨.

● ما يختص بأبي بكر

□ من تاريخه

إراءة رسول الله ﷺ إياه سفينة جعفر في الغار

تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣. بصائر الدرجات: ص ٤٢٢.

عصيانه لرسول الله ﷺ حين أمره بالنداء في الناس

سيرة عمر لابن الجوزي: ص ٣٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٨، ١١٦. فتح الباري: ج ١ ص ١٨٤.

صلاة أبي بكر مكان رسول الله ﷺ أيام وفاته وأنه لم يتم له

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤، ج ٢٨ ص ١٣٥ ـ ١٧٤.

إقراره بظلم أهل البيت ﷺ عند موته

كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٨.

قول أبي بكر عند موته: لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر

كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٠٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣.

● ما يختص بعمر

□ المطاعن

خشونة عمر وإتيانه الأمور من أصعب جهاتها

الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٤٤. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٦١، ج ٢

ص ١١٥، ج ٤ ص ٤٥٧ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٣٨ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٢ ص ٦٧٨، ٨٢٩ . الكامل لابن الأثير : ج ٣ ص ٥٥، ٥٨ . منتخب كنز العمال : ج ٤ ص ٤١٩ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١٧ . عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ٤ ص ١٧ .

عذاب عمر أشد من عذاب كل أحد يوم القيامة

لئالي الأخبار : ج ٥ ص ٤٩ . تفسير مرآة الأنوار : ص ٩٨ .

يؤتى بإبليس يوم القيامة مزموماً بزمام من نار وعمر بزمامين

تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٢٣ . تفسير البرهان : ج ٢ ص ٣١٠ . ثواب الأعمال : ص ٢٤٨، ٢٥٥ .

قول عمر لرسول الله ﷺ : إن الرجل ليهجر

كشف الغمة : ج ١ ص ٤٢٠ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ١٠٠ . الطرائف : ص ٤٣٢ . نهج الحق : ص ٢٧٣، ٣٣٢ . كشف اليقين : ص ٤٧٢ .

همّ عمر بنبش قبر فاطمة عليها السلام والصلاة عليها

الاختصاص : ص ١٨٥ . بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٠٣ . عيون الأخبار : ج ١ ص ١٧٧ .

عدم إغرامه قنفذاً لضربه فاطمة عليها السلام

فتوح البلدان للبلاذري : ص ٩٠، ٢٢٦ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٣ .

خيانة عمال عمر ببيت المال وإبقاء عمر إياهم على أعمالهم

سير أعلام النبلاء : ج ٢ ص ٢١٨ . تاريخ الخلفاء : ص ١٤١ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٢١ . العقد الفريد : ج ١ ص ٤٩ .

تناقض إدخال عمر لعلي عليه السلام في الشورى مع حديثه المختلق : « إن الله أبى أن يجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت »

بحار الأنوار : ج ٣١ ص ٦١ ـ ٨٨ .

قول عمر بعد تعيين الستة للشورى : إن بايعوا علياً أقامهم على المحجة البيضاء

شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ١٨٥ ، ج ١٢ ص ٢٧٧ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ١١٨ . الاحتجاج : ص ١٥١ . نهج الحق : ص ٢٨٧ .

□ السوابق

ما جاء في الكتب السماوية من صفة عمر وأنه من أبواب جهنم

الاحتجاج: ص ٨٤.

نسب عمر وأن أجداده من الزناة

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٢. تهذيب اللغة: ج ٨ ص ١٢٢. تاج العروس: ج ١٣ ص ١٨٨. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٣٨. مثالب العرب: ص ١٠٣.

اعتراضه عند سد الأبواب وحرصه على كوة قدر عينه ومنع رسول الله ﷺ

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩١. الاحتجاج: ص ٣٧٩. إعلام الورى: ص ١٦٠.

لا يزال يستأذن في قتل الرجل الذي لا يريد رسول الله ﷺ قتله

بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨١، ج ٢١ ص ٩٤، ١٠٣، ١٢١، ١٥٨، ١٧٣، ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٩، ٢٧٠. الغدير: ج ٧ ص ٢١٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩، ج ٨ ص ٥٢، ٥٤. الكشاف للزمخشري: ج ٤ ص ٥١١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٥٨. دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ١٤٠.

تعيير عمر لأهل بيت رسول الله ﷺ بقوله: إنما مثل محمد كنخلة ...

الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٩. مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٦١، ج ٧ ص ١٨٨. الدر المنثور: ج ٤ ص ٣٠٩، ٣٣٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٩٤، ١٤٣.

تعيير عمر لصفية عمة رسول الله ﷺ

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٠٠ ب ١٩ ح ٣، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢١٦.

جبن عمر يوم الخندق وفراره من عمرو بن عبد ود

بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في صلح الحديبية

صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣، ٢٢٦، ج ٦ ص ٤٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في الصلاة على جنازة منافق

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٣ ص ٨٦٥، ج ٢١ ص ٣٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٦٣، ج ٣ ص ١٣٧، ج ٤ ص ٢٥. كنز العمال: ج ٢ ص ٤١٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٤١. أسباب النزول: ص ١٤١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨٧. سنن النسائي:

ج ٤ ص ٦٧. حلية الأولياء: ج ١ ص ٤٣. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٣ ص ٤٠٢. سيرة ابن هشام: ج ٤ ص ١٩٧. الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٩٤.

□ البدع

تعجب أمير المؤمنين ﷺ من تسليم الأمة لعمر في كل شيء أحدثه

إرشاد القلوب: ص ٣٩٨. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.

كان قضات عمر يحكمون في الشيء الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم

الاحتجاج: ص ٢٨٨.

بدعة عمر: تحريم المتعتين

تاريخ الخلفاء: ص ١٣٧. الدر المنثور: ج ١ ص ٢١٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٣٠١. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٧٢٠. مسند أحمد: ج ١ ص ٥٢. مفاتيح الغيب: ج ١٠ ص ٥١. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٤٦، ٤٧٤. فتح الباري: ج ٤ ص ٣٣٩. تفسير القرطبي: ج ٢ ص ٣٦٥. تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٢٣٣. الإرشاد للقسطلاني: ج ٤ ص ١٦٩. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٧٤، ج ٣ ص ١٤٨، ١٥١، ج ٧ ص ٢٤. السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢٠. مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٨٨، ج ٤ ص ١٧٥، ٤٣٦. عمدة القاري: ج ٤ ص ٥٦٢. كتاب الآثار لأبي يوسف: ص ١٢٦. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٢٣٠. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٢٨٢. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٧٨. سنن الترمذي: ج ١ ص ١٧٥. الغدير: ج ٦ ص ٢١٣ عن الطبري.

بدعة عمر: تحليل شرب النبيذ

الموطأ لمالك: ج ٢ ص ٨٩٤. السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٩. مسند أحمد: ج ١ ص ٢٧. نور الأبصار: ص ٦٢. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٣٠، ٢٥٧. حياة الحيوان: ج ١ ص ٣٤٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٣ ص ١١٥٤، ٢٦١. كتاب الخراج لأبي يوسف: ص ١٦٥. سنن الدارقطني: ج ٤ ص ٢٦٠، ٢٦١. العقد الفريد: ج ١ ص ٣٤١. الغدير: ج ٦ ص ٢٥٧.

بدعة عمر: صلاة التراويح

صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٤٢، ج ٢ ص ٢٥٢. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٧٩، ج ١٢ ص ٧٥. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ٢٤٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٧١٣، ٧١٥. الرياض النضرة: ج ١ ص ٣٠٩. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٣١. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٨١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٤٠. الملل والنحل: ج ١ ص ٢٨. الموطأ: ج ١ ص ١١٤. الغدير: ج ٥ ص ٣١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٤، ج ٩٦ ص ٣٨٥ ح ٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٠ ح ٢٢٧.

بدعة عمر : المسح على الخُفين

بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ .

بدعة عمر : إسقاط « حي على خير العمل » من الأذان

المصنف لابن أبي شيبة : ج ١ ص ٢٤٤ . كنز العمال : ج ٨ ص ٣٤٢ ، ٣٤٥ . سنن البيهقي : ج ١ ص ٤٢٤ . السيرة الحلبية : ج ٢ ص ٩٨ . الصراط المستقيم : ج ٣ ص ٢١ . إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢ . الغدير : ج ٦ ص ٢١٣ .

بدعة عمر : إن الجنب لايصلي حتى يجد الماء

تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ٥٠٥ . السنن الكبرى للبيهقي : ج ١ ص ٢٠٩ . سنن النسائي : ج ١ ص ٥٩ ـ ٦١ ، ١٦٩ . شرح معاني الآثار للطحاوي : ج ١ ص ١١٢ . سنن ابن ماجة : ج ١ ص ١٨٨ ، ٢٠٠ . مسند أحمد : ج ٤ ص ٣١٩ . البداية والنهاية : ج ١ ص ٦٣ . المغني لابن قدامة : ج ١ ص ٢٣٤ . تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ٥٠٥ . سنن أبي داود : ج ١ ص ٥٣ . مسند أحمد : ج ٤ ص ٢٦٥ ، ٣١٩ . المصابيح للبغوي : ج ١ ص ٣٦ . صحيح البخاري : ج ١ ص ١٢٨ . صحيح مسلم : ج ١ ص ١١٠ . تيسير الوصول : ج ٣ ص ٩٧ .

بدعة عمر : تحويل مقام إبراهيم ﷺ من موضعه إلى ماكان فيه في الجاهلية

حياة الحيوان : ج ١ ص ٣٤٦ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢٠٥ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٤٩ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ .

بدعة عمر : وضع ديوان الأعطية وعدم التساوى بين الناس في تقسيم بيت المال

تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٩٠ . تاريخ عمر لابن الجوزي : ص ١٠٣ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٠٧ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٥٣ . المستدرك للحاكم : ج ٤ ص ٨ . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ١٦٢ . شرح نهج البلاغة : ج ٨ ص ١١١ . الاستيعاب : ج ٣ ص ١١٤٤ . الأحكام السلطانية للماوردي : ص ١٧٧ . تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٢٣١ . تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٤٣ . تاريخ الخلفاء : ص ١٣٧ . طبقات ابن سعد : ج ٣ ص ٢١٩ . تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٩٠ . تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ٣ ص ٨٥٧ . نور الأبصار : ص ٥٤ . الطبقات لابن سعد : ج ٣ ص ٢١٩ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٠ . بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨ . تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ١٥٣ . كتاب الخراج لأبي يوسف : ج ١ ص ٤٣ .

بدعة عمر : تقسيم أرض خيبر

تاريخ المدينة المنورة : ج ١ ص ١٨٥ . مسند أحمد : ج ٦ ص ٣٣٠ .

بدعة عمر : أن ترث العرب من الأعاجم ولا يرثوهم

الموطأ للمالك : ج ٢ ص ١٢ . الغدير : ج ٦ ص ٤٨٧ .

بدعة عمر: أن تنكح العرب في الأعاجم ولا ينكحوهم

المسترشد: ص ١٤٢.

بدعة عمر: الحكم بعتق أمهات الأولاد

بناء المقالة الفاطمية: ص ١٩٥.

بدعة عمر: تنفيذ الطلاق الثلاث في مجلس واحد

صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٧٥. مسند أحمد: ج ١ ص ٣١٤. سنن البيهقي: ج ٧ ص ٣٣٦. مستدرك الحاكم: ج ٢ ص ١٩٦. تفسير القرطبي: ج ٣ ص ١٣٠. إرشاد الساري: ج ٨ ص ١٢٧. الدر المنثور: ج ١ ص ٢٧٩. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧.

بدعة عمر: المفقود زوجها تصبر أربع سنين ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خيِّر بين امرأته والصداق

الغدير: ج ٨ ص ٢٠٠.

بدعة عمر في حكم من طلق امرأته ثم راجعها فلم يصل إليها الخبر حتى تزوجت

إرشاد القلوب: ص ٣٩٩.

بدعة عمر: إعتاقه سبايا اليمن وتستر وهنَّ حبالى من المسلمين

الايضاح للفضل بن شاذان: ص ٤٦٣. المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ١٠٨. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦. الاحتجاج: ص ٢٥٦.

بدعة عمر: إرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وأمره بقطع يد من بلغ طوله منهم

الغدير: ج ٦ ص ١٧١.

بدعة عمر: إخراجه كل أعجمي من المدينة

مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٢٠.

٨. عثمان

● سوابقه

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً

مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٠. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩. مناقب أحمد بن خليل لابن الجوزى: ص ٣٤٢.

لعن رسول الله ﷺ لعثمان كثيراً

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٣١٢.

● غصبه الخلافة

يوم الدار والشورى وكيفية الانتخاب فيهما

أُسد الغابة: ج ١ ص ٧٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٤٨. تاريخ يعقوبى: ج ٢ ص ١٦٠، ١٦٢. السقيفة للجوهري: ص ٨٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٧٣.

جعل ابن عوف الخلافةَ لعثمان على أن يردها عليه

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨، ج ٩ ص ٤٩، ٥٣، ج ١٠ ص ٢٤٥، ج ٢٠ ص ٢٥.

وصية ابن عوف أن لا يصلي عثمان على جنازته

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨.

تسمية عثمان بأمير المؤمنين واعتراض أبي ذر

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٧٤. كمال الدين: ص ٥٤٦. الجمل: ص ٢٢٩، ٣٨٠.

● بدعه

إحراقه المصاحف

تاريخ المدينة المنورة: ج ٣ ص ٩٩١، ٩٩٩. شعب الايمان للبيهقي: ج ٢ ص ٢٢٦. شرح صحيح مسلم للنووي: ج ١٠ ص ٢١٥. تفسير الطبري: ج ٧ ص ١٥١. إرشاد الساري للقسطلاني: ج ٧ ص ٤٤٧. الاعتصام للشاطبي: ج ٢ ص ١١٦. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٥١. أصل زيد الزراد: ص ٣٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٨٦.

صلاة عثمان بمنى أربعاً وهو مسافر

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٤.

إعادته الحَكَم بن أبي العاص إلى المدينه مع لعن رسول الله ﷺ اياه وأولاده حين استمع لنسائه

أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٧٥. سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ٢٥. الإصابة: ج ١ ص ٣٤٥. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣٣٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٧٥. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٦٤. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٠٨. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ٢١٤. أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٧. مختصر تاريخ

دمشق: ج ١٢ ص ١٩١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٤٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٤ ص ١٤٥. مستدرك الحاكم: ج ٤ ص ٩٧.

٩. معاوية

● سوابقه

علة طمع معاوية في الخلافة أنه رآى أبا بكر وعمر من أذل قريش وصلوا إلى الخلافة

الاحتجاج: ج ٢ ص ٨.

● مُحدَثاته

استلحاق زياد بأبي سفيان

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠. العقد الفريد: ج ٣ ص ٣. شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٦٤. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤١٠. الأغاني: ج ١٧ ص ٥١ ـ ٦٧. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٢٣. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤٠٦ ـ ٤٢٣. مروج الذهب: ج ٢ ص ٥٦. تاريخ ابن كثير: ج ٨ ص ٩٥. الإتحاف للشراوي: ص ٢٢. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ١٩١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٩٤.

● تبليغه ضد أمير المؤمنين عليه السلام

نداؤه بالمدينة ببرائة الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي عليه السلام

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٥١. الاحتجاج: ص ٢٥٩.

تنظيمه كتاباً فيه جميع المناقب المفتعلة لأبي بكر وعمر وعثمان وإرساله إلى البلاد وأمره بتعليمه

الاحتجاج: ص ٢٩٥.

اختلاق الناس المناقبَ لأبي بكر وعمر بأمر معاوية

النصائح الكافية: ص ٧٢.

قيام الخطباء في كل كورة ومكان بلعن علي ﷺ بأمر معاوية

شرح نهج البلاغة : ج ١١ ص ٤٤ . الاحتجاج : ص ٢٩٥ .

كتاب معاوية إلى الأمصار بعدم قبول شهادة الشيعة وقتلهم

شرح نهج البلاغة : ج ٣ ص ١٥ .

١٠ . المنافقين

عائشة / إن الله ابتلاكم بأُمِّكم ليعلم أتكونون مَعَه أم معها ؟

الجمل : ص ٢٦٣ . العمدة : ص ٤٥٥ . أمالي المفيد : ص ٥٨ .

سعد / اتقوا فتنة سعد فإنه يدعو إلى خذلان الحق

أمالي المفيد : ص ٥٨ .

الوليد / هو المجلود الحد في الإسلام

شرح نهج البلاغة : ج ٢ ص ١٢٩ . الجمل : ص ٣٢٠ . الفصول المختارة : ص ٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ .

عمرو بن العاص / قوله : إن محمداً أبتر لا عقب له

شرح نهج البلاغة : ج ٢٠ ص ٣٣٤ . الخصال : ص ٢١٤ . تفسير القمي : ص ٤٤٥ . الاحتجاج : ص ٢٧٦ .

عمرو بن العاص / استهزائه برسول الله ﷺ في قصيدة سبعين بيتاً

الغدير : ج ١٠ ص ١٣٩ عن تاريخ الطبري .

الحسن البصري / نفاقه

بحار الأنوار : ج ٢ ص ٦٤ ، ج ٤٢ ص ١٤١ .

١١ . تواريخ بعض الأحداث

ذكر أمير المؤمنين ﷺ ما جرى على الحديث ورواته وأنواع المحدثين

الخصال : ص ٢٥٥ .

المسيرة التاريخية لاختلاق الأحاديث بشأن أبي بكر وعمر وعثمان

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

ما جرى على الشيعة بيد معاوية وزياد وابن زياد والحجاج من القتل والأذى

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

بنو أمية ورايات سود تقبل من المشرق لقتلهم

الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٨، ٣٦٩. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٨. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨. روضة الواعظين: ص ٢٦٢. دلائل الإمامة: ص ٢٣٣، ٢٣٥. العدد القوية: ص ٩١. الغيبة للنعماني: ص ١٤٥، ٢٥٧.

بنو العباس والإخبار عنهم وظلمهم لأهل البيت ﷺ

الغيبة للنعماني: ص ٢٥٩، ٢٦٢.

الإخبار عن غلبة الأعاجم على العرب في هذا الدين

مسند أحمد: ج ٥ ص ١٧، ٢١.

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS AL-HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d. 76 AH / 695 AD

VOLUME II

THE TEXT

The researched text of the book,

collated with 14 manuscripts

RESEARCHED & EDITED BY:

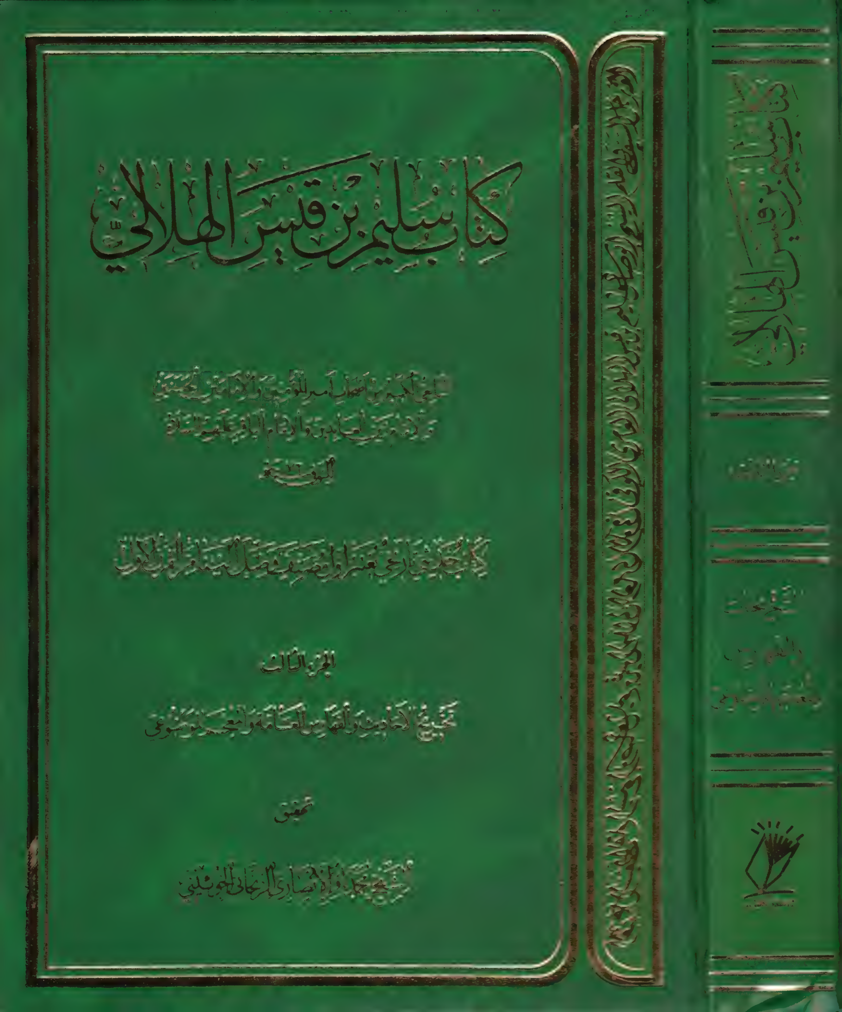
Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:



DALILEMA publications

QOM – IRAN


كتاب سليم بن قيس الهلالي
الجزء الثالث
تخريج الأحاديث والفهارس العامة والمعجم الموضوعي
تحقيق
الشيخ محمد الأنصاري الزنجاني الخوئيني


كتاب سليم بن قيس الهلالي
التخريجات والفهارس والمعجم الموضوعي

كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ٣
تأليف: أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ ق. ـ ١٣٨٦ هـ ش.
طبع في ٢٠٠٠ نسخة
مطبعة نگارش
السعر في ثلاث مجلدات ١٣/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك) الدورة في ثلاث مجلدات: ٨ـ ٨٦ـ ٧٥٢٨ـ ٩٦٤ ISBN
شابك (ردمك) المجلد الثالث: ٢ ـ ٨٩ـ ٧٥٢٨ـ ٩٦٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ـ ١١٥٣
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

انتشارات دليل ما

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سليم بن قيس هلالى، ٢ قبل از هجرت ـ ٧٦ ق.
[كتاب سليم بن قيس الهلالي]
... سليم بن قيس الهلالي: أول مصنَّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول تأليف سليم بن قيس الهلالي من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام؛ تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني. ـ قم: دليل ما، ١٣٨١.
٣ ج
ISBN 964-7528-86-8 (دوره). ISBN 964-7528-87-6 (ج ١).
ISBN 964-7528-88-4 (ج ٢). ISBN 964-7528-89-2 (ج ٣).
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
چاپ پنجم: ١٣٨٦
عنوان به انگليسى: Kitab-e Sulaim ebne Qayse Lhelali ...
عربى.
كتاب حاضر در سال‌هاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ١. دراسة مستوعبة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف. ـ ج. ٢. متن الكتاب المحقَّق والمستدركات والتخريج الموضوعي. ـ ج. ٣. تخريج الأحاديث والفهارس العامة والفهرس الموضوعي.
١. شيعه ـ تاريخ ـ احاديث. ٢. اسلام ـ تاريخ ـ احاديث. ٣. على بن ابى‌طالب عليه السلام، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت. الف. انصارى، محمد باقر، ١٣٣٩ ـ ، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: كتاب سليم بن قيس هلالى. د. عنوان: من خواص أصحاب الإمام أميرالمؤمنين والإمامين الحسنين والإمام زين‌العابدين والإمام الباقر عليهم السلام.
BP ٢٣٩ / ٢ ك ٨ س   ٢٩٧ / ٥٣
كتابخانه ملى ايران   ١٣٣٢٣ ـ ٨١م



التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

المتوفى سنة ٧٦ هـ

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الثالث

تخريج الأحاديث والفهارس العامة والمعجم الموضوعي

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدّم هذا الجزء الثالث في فصلين:

الفصل الأوّل: تخريج الأحاديث.

حيث إنّ كتاب سليم من أوّل المصادر الحديثيّة والتاريخيّة فمعنىٰ تخريج أحاديثه إستخراجها عن المصادر المتأخرّة عنه، إمّا بالإسناد إلىٰ كتابه أو بأسانيد متّصلة إليه نفسه من دون تصريح بالنقل عن كتابه أو بأسانيد تتّصل إلىٰ غير سليم ممّا يؤكّدنا من إحكام محتوىٰ الكتاب ومضامينه. هذا وقد تضمّن كلّ تخريج الإشارة إلىٰ محتوىٰ نسخ الكتاب من حيث عدد الأحاديث وترتيبها. وقد مرّ تفصيل ذلك في ص ٥٣٤ من المقدّمة.

الفصل الثاني: الفهارس العامّة.

نظراً إلىٰ أهمّيّة الكتاب وضعنا إثني عشر فهرساً تنبئ عن محتوىٰ المقدّمة والمتن والهوامش والتخريجات جميعاً. وإنّ قِدمَة الكتاب وكونه مصدراً يرجع إليه في الجانبين الحديثيّ والتاريخيّ دَعَتْنا أن نهتمّ بشأن الفهرس الموضوعيّ الذي شغل الشطر الكبير من هذا المجلّد، وهو يُعبّر عن جميع ما ورد في متن الكتاب موزّعاً لها تحت الموضوعات والعناوين لِيسهل الوصول إليها في أسرع زمان ممكن.

في هذا الجزء:





كلّ تخريج يتضمّن بيان وجود كلّ حديث في أيّ الأنواع الأربعة من نسخ الكتاب، وذكر موارد روايته عن كتاب سليم وروايته مسنداً إلى سليم وروايته عن غير سليم.

يراجع الفصل الرابع عشر من مقدّمتنا في ص٥٣٤ (منهج التحقيق) للتعرّف على كيفيّة هذه التخريجات وتنظيمها.

(٠) تخريج مفتتح الكتاب

* يوجـد هذا المفتتح في صدر جميع نسخ الأنواع الثلاثة «الف» و«ب» و«د» وبما أنّ النسخ الموجودة من النوع «ج» قـد خرم أوّلها في الجميع يحتمل وجوده في صدرها أيضاً.

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ مختصر البصائر للحسن بن سليمان : ص٤٠ ، قال : ومن كتاب سليم.

٢ ـ إثبات الهداة : ج١ ص٦٦٣ .

٣ ـ البحار : ج١ ص٧٦ ، وج٢ ص٢١١ ح٢٠٧ ، وج٢٣ ص١٢٤ ، وج٥٣ ص٦٨ ، وج٨ (طبع قديم) ص٦٧٤ .

٤ ـ عوالم العلوم للبحراني : ج٢ ـ ٣ ص٥١٣ ح٤ .

٥ ـ غاية المرام للسيد البحراني : ص٥٤٩ .

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ بصائر الدرجات : ص٢٧ ح٦ بهذا السند : حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن إبن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي ، وروى شطراً من آخره . ورواه البحراني عنه في عوالم العلوم : ج٢ ـ ٣ ص٤٩٨ ح١ . ولا يخفى أنّ الحديث في كتاب سليم مرويّ عن أبان عن أبي الطفيل لا عن سليم ، وبما أنّ الرواية كانت في الكتاب أُسند إليه .

٢ ـ إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) : ج١ ص٣٢١ ح١٦٧ بهذا السند :

حدّثني محمّد بن الحسن البراثي (خ ل: البراني)، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: هذا نسخة كتاب سليم . . . .

ورواه عنه في وسائل الشيعة: ج١٨ ص٧٢.

(١) تخريج الحديث الأوّل

* يوجد هذا الحديث في الأنواع الثلاثة: «الف» و«ب» و«د» وهو الحديث الأوّل في الجميع.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٢٨ ص٥٤ ح٢٢.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ إكمال الدين: ج١ ص٢٦٢ بهذا السند: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي، وزاد في آخره شطراً من الحديث الثاني. ورواه عنه في البحار: ج٢٢ ص٢٨٠ ح٣٦، وج٢٨ ص٥٢ ح٢١. وفي اثبات الهداة: ج١ ص٥٠٦ ح٢٢١.

٢ ـ الصراط المستقيم للبياضي: ج٢ ص١١٩، أورد شطراً من الحديث قائلاً: أسند الشيخ محمد بن علي إلى سليم . . . والظاهر أنّه أراد بالشيخ محمد بن علي «الصدوق».

* روايته عن غير سليم:

١ ـ كفاية الأثر: ص٦٢ عن جابر الأنصاري.

٢ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص٢١٩ عن أبي الطفيل. ورواه عنه في البحار: ج٢٢ ص٥٠٢ ح٤٨.

٣ ـ أمالي الطوسي: ج١ ص١٥٤ عن أبي أيّوب الأنصاري.

٤ ـ إرشاد القلوب: ج٢ ص٤١٩ عن الصدوق مرفوعاً إلى سلمان.

٥ ـ ملحقات إحقاق الحقّ : ج٩ ص٢٦٢ ، رواه عن المصادر التالية :

الطبراني في المعجم الكبير: ص١٣٥ ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ص١٣٥ والحموئي في فرائد السمطين والسيوطي في ذيل اللآلي : ص٥٦ والبدخشي في مفتاح النجا ، كلّ هؤلاء رووه بالاسناد الى عليّ بن علي المكّي الهلالي عن أبيه .

والسمهـودي في جواهـر العقدين على ما في ينابيع المودّة: ص٤٣٦ ، وإبن المغازلي في المناقب، والهيثمي في مجمع الزوائد : ج٨ ص٢٥٣ ، ورواه هؤلاء بالاسناد إلى أبي أيّوب الأنصاري .

وإبن صباغ المالكي في الفصول المهمّة: ص٢٧٧ ، والكنجي الشافعي في البيان في أخبار آخر الزمان: ص٨١، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري .

(٢) تخريج الحديث الثاني

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث الثاني .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٢٨ ص٥٤ .

*** روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ إكمال الدين: ج١ ص٢٦٢ ، رواه متّصلاً بالحديث الأوّل بالسند السابق .

*** روايته عن غير سليم :**

١ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام :ص ١٨٥ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٦٦ .

٢ ـ المناقب لابن شهر آشوب : ج١ ص٣٢٣ .

٣ ـ كشف الغمّـة : ج١ ص١٣٠ عن مناقب الخوارزمي عن أبي عثمان النهدي . ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٧٥ .

٤ ـ الطرائف لابن طاووس: ص١٢٩ عن مناقب إبن مردويه عن إبن

عبّاس. ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٧٥.

٥ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد: ج١ ص٣٢٣، رواه بالاسناد إلى يونس بن خباب.

٦ ـ إحقاق الحق: ج٦ ص١٨٠ رواه عن المصادر التالية:

المستدرك للحاكم: ج٣ ص١٣٩، وتاريخ بغداد: ج١٢ ص٣٩٨، ومناقب الخوارزمي ص٣٧، ومقتل الحسين عليه السلام له: ص٣٦، وتذكرة الخواصّ: ص٥١، وكفاية الطالب: ص٧٢، الرياض النضرة: ص٢١٠، ذخائر العقبى: ص٩٠، فرائد السمطين، وميزان الاعتدال: ج٢ ص٣٣١، تلخيص المستدرك، مجمع الزوائد: ج٩ ص١١٨، والمناقب لعبدالله الشافعي: ص١٦، نور الأبصار: ص٧٢، وكتاب ائمّة الهدى لمحمد عبدالغفار الهاشمي: ص٤٠، وأرجح المطالب للأمر تسري: ص٦٦٤، كلّ هؤلاء باسنادهم إلى أبي عثمان النهدي عن عليّ عليه السلام.

ورواه في مجمع الزوائد وأرجح المطالب عن إبن عبّاس أيضاً.

كما ورد في منتخب كنز العمال: ج٥ ص٥٣، وكتاب الزيارات للجوهري، والمناقب لعبدالله الشافعي: ص١٦، بالإسناد إلى أنس بن مالك.

وهذا الحديث من المتواترات وهو المعروف بحديث الحدائق السبع.

(٣) تخريج الحديث الثالث

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث الثالث، وفي النوع «ب» الحديث ٣٥، وفي النوع «د» الحديث ٣٣ وأُضيف إليه الحديث ٤٨ متّصلاً به في النوعين «ب» و«د» كأنّهما حديث واحد، ولكنّ الخلط واضح فإنّ الراوي هنا البراء وهناك إبن عبّاس فراجع.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٢٨ ص٢٨٤.

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد: ج١ ص٣٢، رواه عن كتاب السقيفة للجوهري باسناده إلى أبي سعيدالخدري عن البراء بن عازب. كما أورده مرسلاً في ج١ ص٧٣.

٢ ـ يؤيد صدر هذا الحديث ما في «دُرر بحر المناقب» لابن حسنويه : ص٧٤.

٣ ـ روى الشيخ المفيد في كتاب الجَمَل: ص٥٩ عن ابي مخنف مثل ماذكره البراء من كيفيّة أخذ البيعة.

٤ ـ روى الأبيات المذكوره: الحموئي في فرائد السمطين: ج٢ ص٨٢، واليعقوبي في تاريخه: ج٢ ص١٠٣، ونسبها إلى عتبة بن أبي لهب، ورواه الشيخ المفيد في كتاب الجمل ونسبها إلى عبدالله بن أبي سفيان.

(٤) تخريج الحديث الرابع

يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث الرابع، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث الثاني.

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ منهاج الفاضلين للحموئي الخراساني (مخطوط): ص٢٥٩.

٢ ـ البحار: ج٢٨ ص٢٦١، أورده بتمامه.

٣ ـ البحار: ج٢٨ ص٢٣، أورد شطراً منه.

٤ ـ البحار: ج٢٨ ص٥٤، أورد شطراً منه.

٥ ـ البحار: ج٤٣ ص١٩٧ ح٢٩، أورد أكثر الحديث.

٦ ـ البحار: ج٨١ ص٢٥٦ ح١٨، أورد شطراً منه.

٧ ـ البحار: ج٩٢ ص٤٠، أورد شطراً منه.

٨ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٤٢، أورد شطراً منه.

٩ ـ عوالم العلوم : مجلد الصديقة الزهراء عليها السلام : ص٢٢٠ ح١.

١٠ ـ مدينة المعاجز للبحراني. ص١٣٢.

١١ ـ كفاية الموحدين للطبرسي: ج٢ ص٢٣٠.

*** روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ كتاب البهار للحسين بن سعيد، على ما رواه عنه السيد إبن طاووس في كتاب اليقين: الباب ١١٥ قائلاً: إنّ الحسين بن سعيد رفع الحديث إلى سليم بن قيس الهلالي.

٢ ـ روضة الكافي: ص٣٤٣ ح٥٤١ بهذا السند: عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي.

٣ ـ الإحتجاج: ج١ ص١٠٥، أورده بتمامه ورواه عنه في البحار: ج٢٢ ص٥٠٦، وفي ج٨ (طبع قديم) ص٢٤٢.

٤ ـ إثبات الوصيّة للعلّامة الحلّي: ص٧.

٥ ـ المحتضر للشيخ حسن بن سليمان: ص٦٠، ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٨.

*** روايته عن غير سليم:**

بما أنّ الحديث طويل يوجد كلّ فقرة منه في عدة من المصادر لم نتعرّض لها مخافة التطويل.

(٥) تخريج الحديث الخامس

*** يوجد هذاالحديث في النوع «الف» الحديث الخامس.**

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢١٣.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق: ص٢٤٨ ح٩، وص٢٥٥ ح٢ عن الإمام الصادق عليه السلام. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٠٥.

٢ ـ تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢٢٣ ح٩ عن الإمام الصادق عليه السلام. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢١٢، وفي تفسير البرهان: ج٢

ص٣١٠، وفي نور الثقلين : ج٢ ص٥٣٤ .

(٦) تخريج الحديث السادس

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث السادس ،وفي النوعين«ب» و«د»الحديث الثالث،وفي النوع «ج» الحديث التاسع.وزاد في «ب» في آخر الحديث بقدر سبع صفحات، وهي من خطأ الناسخين فإنّ تلك الزيادة تتمّةٌ للحديث ٥٨ وسنوردها هناك .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٤٠ ص٩٣ .

* روايته بالإسناد إلى سليم :

١ ـ الإحتجاج : ج١ ص٢٢٩ . ورواه عنه في البحار: ج٤٠ ص١ .

٢ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل : ص١٤٥ .

٣ ـ نزهة الكرام للرازي : ص٥٥٦ .

٤ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٤ ص٣٩٦ أورد كلام الحسن البصري نقلاً عن أبان .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ مناقب ابن شهر آشوب ، رواه عنه في البحار: ج٤٠ ص٦٨ .

(٧) تخريج الحديث السابع

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث السابع ، وفي النوع «ب» الحديث الخامس وفي النوع «ج» الحديث الأوّل ، وفي النوع «د» الحديث السادس. وقد عرفت في المقدّمة أنّ النوع «ج» من النسخ ناقص في أوّله ويبدء جميع نسخه من أواسط هذاالحديث بتفاوت في العبارات ليس باليسير ولذا أوردنا ما في «ج» في آخر الحديث مستقلاً . راجع الحديث ٧ في متن الكتاب .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٢٨ ص١٤ ، إلى قوله : «ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» .

٢ ـ البحار: ج٦٨ ص٢٨٧ ، شطراً من أواسط الحديث .

٣ ـ الدُرَر النجفيّة للشيخ يوسف البحراني : ص٨٤ .

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ بصائر الدرجات للصفار: ص٨٣ ح٦ بهذا السند : حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام . ورواه عن البصائر في البحار: ج٢٣ ص٣٤٣، وهذا لفظ الحديث: «إنّ الله طهّرنا وعَصَمنا وجَعَلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن مَعَنا لا نفارقه ولا يفارقنا . »، أوردنا ما في البصائر ليعلم أنّه ينطبق على ما في أوائل هذا الحديث و ليس مستقلاً .

٢ ـ إكمال الدين للصدوق: ج١ ص٢٤٠ ح٦٣ بهذا السند : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي . ورواه عنه في البحار: ج٢٦ ص٢٥٠ .

٣ ـ الكافي للكليني : ج١ ص١٩١ ح٥ بهذا السند : علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي . ورواه عنه البحراني في اللوامع النورانيّة : ص٢٣٧ .

* روايته عن غير سليم :

تجد حديث إفتراق الأمّة بالاسانيد الكثيرة من الشيعة والعامّة، وقد روى الكليني في الكافي حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام ينطبق على هذا الحديث في بعض تفاصيله، راجع البحار: ج٢٨ ص١٣ ح٦ .

(٨) تخريج الحديث الثامن

* يوجد هذا الحديث في النوعين «الف» و«د» الحديث الثامن ، وفي النوع

«ب» الحديث السابع. وهو في «د» متّصل بآخر الحديث التاسع كأنّهما حديث واحد.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٦٨ ص٢٨٨، أورد النصف الأوّل منه.

٢ ـ البحار: ج٦٩ ص١٦، أورد النصف الأخير منه.

وللعلامة المجلسي بيان مفصّل في توضيح عبارات الحديث، راجع البحار: ج٦٨ ص٣٧٤ ـ ٣٦٥.

*** روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ معاني الأخبار للصدوق: ص٣٧٤ ح٤٥، بهذا السند: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٨٢.

٢ ـ الكافي: ج٢ ص٤١٤، بهذا السند: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن إبن أذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس ورواه عنه في إثبات الهداة: ج١ ص٩٤.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ نهج البلاغة: ص٤٦٩ رقم ٣١ من كلماته الحكميّة. ويتلوه ذكر دعائم الكفر.

٢ ـ الكافي: ج٢ ص٥٠ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، أورد الحديث بعينه.

٣ ـ تحف العقول للحرّاني: ص١١٠، وأورد بعده دعائم الكفر.

٤ ـ الخصال للصدوق: ب٤ ح٧٤ عن الأصبغ بن نباتة. ورواه عنه في البحار: ج٧٢ ص١٢٢ ح١٩.

٥ ـ الغارات للثقفي: ص١٤٢.

(٩) تخريج الحديث التاسع

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث التاسع، وفي النوع «ب» الحديث السادس ، وفي النوع «د» الحديث السابع.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الكافي: ج٢ ص٤٩ بسندين عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة عن الأصبغ بن نباتة. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٤٩ ح١٨.

٢ ـ نهج البلاغة: الخطبة ١٠٤. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٤٧ ح١٧.

٣ ـ تحف العقول: ص١٠٩.

٤ ـ أمالي الشيخ المفيد: ص١٦٢، المجلس ٣٣، بأسناده عن جابر الأسدي. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٥١.

٥ ـ أمالي الشيخ الطوسي: ج١ ص٣٥، بأسناده عن جابر الأسدي. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٥١.

ثمّ انّ العلاّمة المجلسي تناول البحث والشرح حول كلمات الحديث بتفصيل شامل. راجع البحار: ج٦٨ ص٣٦٥ ـ ٣٥٢.

(١٠) تخريج الحديث العاشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث العاشر، وفي النوع «ب» الحديث الثامن ، ووفي النوع «د» الحديث الخامس.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ روضة المتقين: ج١٢ ص٢٠١ ، أورد تمام الحديث.

٢ ـ منهاج الفاضلين للحموئي (مخطوط): ص٢٣٩ ، أورد شطراً من آخر الحديث.

٣ ـ البحار: ج٢ ص٢١٨ ، أورد شطراً من آخر الحديث.

٤ ـ البحار: ج٢٧ ص٢١١ ، أورد كلام أبان بتمامه .

٥ ـ البحار: ج٢٨ ص٢٩٥ ، أورد شطراً من آخرالحديث .

٦ ـ البحار: ج٣٦ ص٢٧٦ ، أورد حديث سليم بتمامه .

٧ ـ إثبات الهداة : ج١ ص٦٦٤ ، أورد شطراً من الحديث .

٨ ـ إثبات الهداة : ج١ ص٥٤٣ ، أورد شطراً من الحديث .

٩ ـ فرائد الاصول (الرسائل) للشيخ الأنصاري : ص٣٦، روى شطراً من أواسط الحديث .

١٠ ـ إحقاق الحقّ : ج١ ص٥٥ .

١١ ـ عوالم العلوم للبحراني: ج٢ ـ ٣ ص٥٣٤ ح١ . أورد شطراً من آخر الحديث .

١٢ ـ فضائل السادات للمير محمد اشرف: ص١٠ أورد شطراً من آخره .

*** روايته بالإسناد إلى سُليم :**

١ ـ مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شاذان : ح١ ، بهذا السند : الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبـان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس . وهذا الكتاب أقدم المصادر الناقلة لأحاديث سليم ونشر في مجلة «تراثنا» العدد ١٥ . ورواه عنه في إثبات الهداة : ج١ ص٥٤٤، وفي الذريعة : ج٢ ص١٥٢ . ورواه الميرلوحي في «كفاية المهتدي» : ص ١٣ عن أصل كتاب إثبات الرجعة .

٢ ـ بصائر الدرجات : ص١٩٨ ح٣، بهذا السند : حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن إبن اُذينة عن أبان عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام . وأورد شطراً من أواسط الحديث .

٣ ـ اُصول الكافي: ج١ ص٦٢ ح١ ، بهذا السند : عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حمّادبن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد الحديث بتمامه . ورواه عنه الشيخ البهائي في كتابه الأربعين ص١٤٢ ح٢١ . كما رواه عنه المجلسي الأوّل في روضة المتقين: ج١٢

ص٢٠١ .

٤ ـ المسترشد لإبن جرير الطبريّ الإمامي : ص٣٦، بهذا السند : محمد بن عبدالله بن مهران عن حمّاد بن عيسى عن إبن اُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي .

٥ ـ الخصال للصدوق: ب٤ ح١٣١ ، بهذا السند : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي . ورواه عنه في البحار: ج٢ ص٢٢٨ . كما رواه عنه البحراني في عوالم العلوم : ج٢ ـ ٣ ص٥٣٩ ح٣.

٦ ـ الاعتقادات للصدوق: الصفحة الأخيرة، أورده بتمامه مع زيادات في آخره. وأشار إليه الشيخ المفيد في تصحيح الإعتقاد: الصفحة الأخيرة واسنده إلى كتاب سليم بن قيس. ورواه عن الإعتقادات في إثبات الهداة: ج١ ص٥٤٣ ح٣٥٧.

٧ ـ إكمال الدين للصدوق: ص٢٨٤ . بهذا السند : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقندي رضي الله عنه . قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه، قال : حدّثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشّاب، قال : حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرّة عن أبي محمّد المدني عن إبن اذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال : حدثّنا سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من أوائل الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٩٢ ص٩٩.

٨ ـ إختيار معرفة الرجال للكشي : ج١ ص٣٢١ ح١٦٧ رواه بهذا السند : محمد بن الحسن قال : حدّثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم عن إبن اذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي .

٩ ـ الإستنصار للكراجكي : ص١٠ ، بهذا السند : أخبرني به أبو المرجا محمد بن عبدالله بن أبي طالب البلدي ، قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله ، قال : حدّثني احمدبنعُبيدالله بن جعفر بن المعلّى الهمداني ،

قال: حدّثني أبو الحسن عمر بن جامع بن حرب الكندي، قال: حدّثني عبدالله بن المبارك عن عبدالرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس.

١٠ ـ الغيبة للنعماني: ص٤٩، بهذا السند: مما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد إبنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، وأخبر به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر المعلّى الهمداني قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبدالله بن مبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام شيخاً عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ص٢٧٣.

١١ ـ شواهد التنزيل للحسكاني: ج١ ص١٤٨ ح٢٠٢، بهذا السند: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدّثني بشر بن المفضّل النيسابوري عن عيسى بن يوسف الهمداني عن أبي الحسن بن يحيى، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي عن عليّ عليه السلام. وأورد شطراً من الحديث.

١٢ ـ شواهد التنزيل: ج١ ص٣٥ ح٤١، بهذا السند: حدّثنا محمّد بن مسعود بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن نصير، حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرّة عن أبي محمّد المديني عن إبن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من الحديث.

١٣ ـ تحف العقول: ص١٣١.

١٤ ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٤ ح٢، وأورد شطراً كبيراً من الحديث.

١٥ ـ تفسير العيّاشي ج١ ص٢٥٣ ح١٧٧، أورد شطراً من الحديث.

١٦ ـ الصراط المستقيم للبياضي: ج٢ ص١٢٧، أورد شطراً من الحديث

قائلاً: «وروى سليم برجاله. . . » وقال في آخره: «وأورده أبو جعفر بن بابويه».

١٧ ـ كتاب التحفة في الكلام، ورواه عنه الشيخ الحر في إثبات الهداة: ج٢ ص٢٠٠ ح١٠٠٧ بالإسناد إلى عيسى بن أيّوب الهمداني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

١٨ ـ فضائل السادات للمير محمد أشرف: ص١٧٠.

١٩ ـ كفاية الموحّدين للطبرسي: ج٢ ص٢٩١ و٣٤٥، أورد شطراً من آخر الحديث.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شاذان: ح١ رواه عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام.

٢ ـ نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠. روى حديث سليم.

٣ ـ الاحتجاج: ج١ ص٣٩٢، روى خطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام برواية مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وذكر أنّ رجلاً سأله في أثناء الخطبة هذا السؤال ثمّ أورد حديث سليم. ورواه عنه في البحار: ج٢ ص٢٣٠. وج٨ (طبع قديم) ص٦٥١.

٤ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد: ج١١ ص٤٣ روى حديث أبان عن الإمام الباقر عليه السلام وأسقط منها في خلالها ما كان يزري على مذهبه! ورواه عنه العلامة المجلسي في البحار: ج٤٤ ص٦٨ ح١٢، والبحراني في عوالم العلوم: ج١٦ ص١٤٦ ح٥.

٥ ـ انظر ما رواه المجلسي في البحار: ج٢٣ ص٢٨٩ عن مناقب ابن شهر آشوب: ج١ ص٢٤٢.

٦ ـ راجع إعلام الورى: ص٣٧٥.

٧ ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٤٦.

٨ ـ البحار: ج٢٧ ص١٩٢ عن أمالي المفيد: ص٦٧.

٩ ـ تذكرة الخواصّ: ص١٤٢ عن الشعبي عمّن سمع عليّاً عليه السلام،

وعن كميل بن زياد.

(١١) تخريج الحديث الحاديعشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١١، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث التاسع، وفي النوع «ج» الحديث الخامس.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ منهاج الفاضلين للحموئي الخراساني (مخطوط): ص٢٤٠ و٢٤١ أورد شطراً من أواسط الحديث.

٢ ـ البحار: ج٢٦ ص٦٥ ح١٤٧، أورد شطراً من الحديث.

٣ ـ البحار: ج٩٢ ص٤١، أورد شطراً من الحديث.

٤ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم)، ص٣٤٢.

٥ ـ البحار: ج٦١ ص٢٤٠ ح٧، أورد شطراً من الحديث.

٦ ـ إثبات الهداة: ج٢ ص١٨٤ ح٨٩٨، أورد شطراً من الحديث.

٧ ـ فضائل السادات للمير محمد اشرف: ص٢٨٤، أورد شطراً من أوّل الحديث.

٨ ـ اللوامع النورانية للبحراني: ص٢٣٧، أورد شطراً من اواسط الحديث.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ إكمال الدين للصدوق: ص٢٧٤ ح٢٥، بهذا السند: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في إثبات الهداة: ج١ ص٥٠٨ ح٢٢٨، وفي البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٣٤٢، وفي نور الثقلين للحويزي: ج٥ ص٢١١ ح٢٦.

٢ ـ الغيبة للنعماني: ص٥٢، بهذا السند: من كتاب سليم بن قيس الهلالي ممّا رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد إبنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرّزاق بن همام عن معمر بن

راشـد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، وأخبر به من غير هذه الطرق هارون بن محمّـد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر المعلّى الهمداني، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة، قال عبدالرزّاق بن همام شيخاً عن معمر عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهـلالي. وأورد شطراً من الحـديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ص٢٧٧ ح٩٧، وفي إثبات الهداة: ج١ ص٦٢٠.

٣ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢١٠. ورواه عنه في إثبات الهداة: ج٢ ص٤٤٧ ح١٥٠. وفي البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٣٣٨. وفي تفسير نور الثقلين للحويزي: ج٥ ص٥١٦ ح١٥.

٤ ـ التحصين لابن طاووس: القسم الثاني، الباب ٢٥ نقلاً عن كتاب نور الهدى للجاواني بهذا اللفظ: بحذف الأسناد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم.

٥ ـ فرائـد السمطين للحموئي: ج١ ص٣١٢، الباب ٥٨ ح٢٥٠، بهذا السنـد: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسـوي رحمـه الله، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله، إجازة بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي عن جعفر بن محمّد الدوريستي عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي قال: حدّثنا أبي ومحمـد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. وهذا السند بعينه مرّ عن كمال الدين للصدوق. ورواه عن فرائد السمطين في «الغدير»: ج١ ص١٦٣، وفي ينابيع المودّة: ص١١٤ و٤٤٥، وفي كفاية الموحدين: ج٢ ص٣٤٣ و٣٥٩ وج٣ ص٢٠٢.

٦ ـ نزهة الكرام لمحمد بن الحسين الرازي: ص٥٣٩.

(١٢) تخريج الحديث الثاني عشر

* يوجـد هذا الحـديث في النوع «الف» الحديث ١٢،وفي النوعين «ب»

و«د» الحديث ١٠، وفي النوع «ج» الحديث ٣٤ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار ج٨ (طبع قديم) ص١٤٩، أورد تمام الحديث.

٢ ـ إرشاد القلوب للديلمي:ص٣٩٤، أورد تمام الحديث قائلاً : في الفتن عن كتاب سليم بن قيس واتصل به اواسط الحديث ١٤ من كتاب سليم.

٣ ـ إحقاق الحق: ج١ ص٦١، أورد شطراً من الحديث.

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ أمالي الشيخ المفيد: ص٨٧، المجلس ١٨ بهذا السند: أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل عن زيد بن المعدّل عن يحيى بن صالح عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن جندب بن عبدالله الأزدي، وأورد صدر الحديث إلى تمام الخطبة. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم)، ص٦٥٠.

٢ ـ نهج البلاغة: ص٨٧، الخطبة ٣٤، أورد صدر الحديث بتفاوت ليس باليسير.

٣ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٥٤، أورد صدر الحديث، وفي ج١ ص٢٨٠ أورد احتجاجه عليه السلام على أشعث بتمامه. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٤٥.

٤ ـ الارشاد للشيخ المفيد: ص١٤٨. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم)، ص٦٤٥.

٥ ـ كتاب الغارات للثقفي على ما رواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٥٠ بالاسناد الذي مرّ عن الشيخ المفيد في أماليه.

(١٣) تخريج الحديث الثالث عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٣، وفي النوعين «ب»

و«د» الحديث١١ .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم)، ص٢٢٣ .

*** روايته عن غير سليم :**

١ ـ فتوح البلدان للبلاذري : ص٩٠، ٢٢٦ ، ٣٩٢، نقله عنه في الغدير: ج٦ ص٢٧٦ .

(١٤) تخريج الحديث الرابع عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٤ ،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٢، وفي النوع «ج» يوجد شطراً من آخره، وهو الحديث ٣٩ فيه .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٣ ، أورد تمام الحديث.

٢ ـ البحار: ج٧٥ ص٤٦٧ ، أورد شطراً من الحديث.

٣ ـ البحار: ج٨٠ ص٣٥٠ ، أورد شطراً من الحديث.

٤ ـ البحار: ج٨١ ص١٦٢ ، أورد شطراً منه .

٥ ـ البحار: ج٨١ ص٣٧٦ ، أورد شطراً منه .

٦ ـ البحار: ج١٠٣ ص١٦٥ ، أورد شطراً منه .

٧ ـ البحار: ج١٠٣ ص٣٣٦ ، أورد شطراً منه .

٨ ـ كشف اللثام للفاضل الهندي : ج١ ص١٢٢ .

٩ ـ فضائل السادات للمير محمد أشرف: ص٣٨٩. اورد آخر الحديث.

*** روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ الغيبة للنعماني : ص٥٢ بهذه الاسناد : ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ممّا رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد إبنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزّاق بن همام عن معمر بن

راشـد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأخبر به من غير هذه الطرق هارون بن محمّد قال: حدّثني أحمدبن عُبيدالله بن جعفر المعلى الهمداني قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همام شيخاً عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، أورد شطراً من الحديث.

٢ ـ مشارق أنوار اليقين للحافظ البرسي: ص١٩١، قائلاً: رواه سليم بن قيس الجواد.

٣ ـ إرشاد القلوب: ص٣٩٨. أورد من أواسط الحديث إلى آخره بتفاوت.

٤ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٣٤، أورد أواسط الحديث.

(١٥) تخريج الحديث الخامس عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٥، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٣.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٧، أورد تمام الحديث إلّا شطراً من آخره.

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٤٨، أورد شطراً من آخر الحديث وهو ينطبق في الطبعة الجديدة على: ج٣٣ ص٣٢١ ح٥٦٧.

*** روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلي، على ما رواه المجلسي عنه في البحـار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٢٨. اورد شطراً من أواخر الحديث. ورواه عن المحتضر ايضاً الشيخ أبو الحسن المرندي في مجمع النورين: ص٢٢١.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ نهج البلاغة: ص٩١، من كلام له عليه السلام رقم ٥٦، أورد شطراً من أوّل الحديث.

٢ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم : ص٥٢٠ ، رواه باسناده عن الشعبي : أنّ علياً عليه السلام قال يوم صفين حين أقرّ الناس بالصلح.ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٠٥ ، وفي شرح النهج : ج٢ ص٢٣٩ .

(١٦) تخريج الحديث السادس عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٦ ، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٤ ، وفي النوع «ج» الحديث ٦ .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ منهاج الفاضلين للحموئي الخراساني: ص٢٢٨ (مخطوط) رواه بهذا السند عن كتاب بسليم : الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزّاق بن همام عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.يراجع ص ٣٧١ من هذا الكتاب.

٢ ـ البحار: ج١٥ ص٢٣٦ ح٥٧ ، أورد تمام الحديث.

٣ ـ البحار: ج٣٨ ص٥٤ ، أورد تمام الحديث.

٤ ـ إثبات الهداة : ج١ ص٢٠٤ ح١٣٢ . أورد شطراً من الحديث.

٥ ـ إثبات الهداة: ج١ ص٦٥٨ ح٨٤١ . أورد شطراً من الحديث.

٦ ـ مدينة المعاجز: ص٨٣، رقم ٢٠٨ ، أورد تمام الحديث.

*** روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ الغيبة للنعماني، ص٤٨ ، بهذا السند: من كتاب سليم بن قيس الهلالي ممّا رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزّاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، أورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج١٦ ص٨٤ ، وفي البحار: ج٣٦ ص٢١١ ، وفي إثبات الهداة: ج١ ص١٩٧ ح١١٢ ، وفي إثبات الهداة: ج١ ص٦٢١ ح٦٦٨ ، وفي كفاية الموحدين للطبرسي: ج٢ ص٤٣٣ .

٢ ـ إرشاد القلوب: ج٢ ص٢٩٨ قال: وعن الشيخ المفيد رحمه الله مرفوعاً إلى سليم بن قيس وأورد شطراً من الحديث.

٣ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٤٢، أورد تمام الحديث، ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٥١.

٤ ـ كتاب «الروضة» ص٢٤، رواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٥١، وفي إثبات الهداة: ج١ ص١٧٩ ح٦٠.

(١٧) تخريج الحديث السابع عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٧، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٥، ويوجد الشطر الاخير (قوله: اما بعد، فلابد من رحى . . .) في النوع «ج» الحديث ١٢ بزيادة في أوّله وتفاوت ليس باليسير. ولذلك أوردناه حديثاً مستقلاً تحت الرقم ٥٤.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ نهج البلاغة: ص١٣٧، الخطبة ٩٣، ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٤١. قال ابن ابي الحديد في شرح النهج: ج٧ ص٥٧، وهذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السير وهي متداولة منقولة مستفيضة.

(١٨) تخريج الحديث الثامن عشر

* توجد هذه الرواية في النوع «الف» من النسخ الحديث ١٨، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٦.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٢ ص٣٥ ح٣٧، أورد النصف الأوّل من الحديث.

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٥٣، أورد النصف الأخير من الحديث.

٣ ـ البحار: ج٩٦ ص٣٨٤، ذيل ح١، أورد شطراً من الحديث.

*** روايته بالاسناد إلى سليم :**

١ـ الكافي : ج١ ص٤٤ ح١، بهذا السند: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من أوّل الحديث. ورواه عنه صاحب المعالم في كتابه: ص١٤ بأسناده المتّصلة إلى الكليني.

٢ ـ الكافي : ج١ ص٤٦ ح١، بهذا السند: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، وأورد شطراً آخر من أوّل الحديث. ورواه عنه صاحب المعالم في كتابه: ص١١ بأسناد متصلّة إلى الكليني.

٣ ـ الكافي: ج١ ص٥٣٩ ح١، بهذا السند: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس، وأورد شطراً من آخر الحديث، ورواه عنه البحراني في اللوامع النورانيّة: ص٤٤٣.

٤ ـ الروضة من الكافي: ص٥٨ ح٢١، بهذا السند: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان (عمر) عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد الحديث بتمامه مع زيادة في آخره. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٥٢، وفي البحار: ج٩٦ ص٣٨٤ ح١.

٥ ـ الشافي للسيد المرتضى : ص٢٥٥، أورد شطراً من آخر الحديث. ونقله عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج : ج١٢ ص٢١٢.

٦ ـ الخصال للصدوق: الباب ٢ ح٦٣، بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من أوّل الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٢ ص١٠٦ ح٢، ورواه البحراني عنه في عوالم العلوم : ج٢ ـ ٣ ص٣٦١ ح١٢.

٧ ـ التهذيب: ج٤ ص١٢٦ ح٣٦٢، بهذاالسند: عليّ بن الحسن بن فضّال

عن محمّد بن إسماعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من آخر الحديث ورواه عنه الحويزي في نور الثقلين: ج٥ ص٢٢٧ ح١٧ كما رواه عنه المير محمد اشرف في فضائل السادات: ص١٩.

٨ ـ التهذيب: ج٦ ص٣٢٨ ح٩٠٦، بهذا السند: عنه (اي عن الحسين بن سعيد) عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من أوّل الحديث.

٩ ـ أعلام الدين للديلمي: ص٨٩ عن كتاب الكراجكي عن سليم بن قيس، وأورد شطراً من أوّله.

١٠ ـ منتهى المطلب للعلامة الحلّي: ج١ ص٥٥١، وأورد آخرالحديث.

١١ ـ مختلف الشيعة للعلامة: ج٢ ص٣٤ وأورد شطراً من آخر الحديث.

١٢ ـ المعتبر للمحقّق الحلّي: ص٣٩٥، وأورد شطراً من آخر الحديث.

١٣ ـ مجمع الفائدة والبرهان للمقدس الأردبيلي: ج١ ص٢٧٤.

١٤ ـ كتاب الخمس للشيخ مرتضى الأنصاري: أواسط الكتاب.

١٥ ـ مستند الشيعة للنراقي: ج٢ ص٨٤.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الكافي: ج١ ص٥٤ ح١ عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ ـ الاحتجاج للطبرسي: ج١ ص٣٩٢ رواه عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، واتّصل بعده بالحديث ١٠ من كتاب سليم. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٦٥١ وفي البحار: ج٩٦ ص٣٨٤ ذيل ح١.

٣ ـ غوالي اللئالي عن أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه عنه في البحار: ج٢ ص٣٤ ح٣٠ و٣١.

٤ ـ أمالي الطوسي: ج١ ص٢٣٦، روى شطراً من أوائل الحديث عن أبي الطفيل.

٥ ـ أمالي الطوسي: ج١ ص١١٧ روى شطراً من الحديث عن ابي الطفيل.

٦ ـ تذكرة الخواص: ص١٢٢، أورد شطراً منه.

(١٩) تخريج الحديث التاسع عشر

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ١٩، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٧.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٢٨ ص٢٣، ح٣٣، أورد شطراً من آخر الحديث.

٢ ـ البحار: ج٢٨ ص١٢٤ ح٧، أورد الحديث بتمامه.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ كتاب «اليقين» لابن طاووس: ص١٤٣، الباب ١٢ عن مناقب إبن مردويه.

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٧٠ رواه عن تلخيص الشافي نقلاً عن ابراهيم الثقفي بأسناده.

(٢٠) تخريج الحديث العشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٠، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٨.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٢٨ ص١٢٧ ح٧، أورد الحديث متّصلاً بالحديث السابق.

*** روايته بالاسناد إلى سليم:**

١ ـ المحتضر للشيخ حسن بن سليمان: ص٥٩.

٢ ـ كفاية الموحدين للطبرسي: ج٢ ص٣٧٧ عن كتاب سير الصحابة للسيّد هاشم البحراني عن سليم.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ الإرشاد للشيخ المفيد: ص٢٠ عن معاوية بن ثعلبة، ورواه عنه في

البحار: ج٣٧ ص٣٣١ ح٦٨.

(٢١) تخريج الحديث الحادي والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢١، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ١٩.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٣٧ ص٨٦ ح٥٤.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ امالي الطوسي عن ابي هريرة، وروى حديث الاصطراع، ورواه عنه في البحار: ج٤٣ ص٢٦٥ ح٢١.

٢ ـ العمدة: ص٢٠٦ عن عليّ عليه السلام وأورد حديث الإستسقاء، ورواه عنه في البحار: ج٣٧ ص٧٢ ح٣٩.

٣ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٢ عن فضائل السمعاني عن أبي هريرة وابن عبّاس والحارث الهمداني، وعن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ ـ قرب الاسناد: ص٤٨ عن الصادق عليه السلام.

٥ ـ امالي الصدوق: ص٣٦١ عن الصادق عليه السلام.

٦ ـ اعلام الورى: ص٢١٧ عن الصادق عليه السلام.

٧ ـ إرشاد المفيد: ص٢٨٠ عن الصادق عليه السلام.

٨ ـ امالي الطوسي: ج٢ ص٢٠٦، رواه باسناده عن ميمونة وأُمّ سلمة زوجتي رسول الله صلّى الله عليه وآله.

٩ ـ ذخائر العقبى: ص١٣٠ عن ابن عباس، أورد حديث الركوب حالة السجدة. ورواه عنه الفيروز آبادي في فضائل الخمسة: ج٣ ص١٨٧. ورواه بطرق أُخرى ايضاً.

١٠ ـ كنز العمال: ج٧ ص١٠٧، ذخائر العقبى: ص١٣٤، اسد الغابة: ج٢ ص١٩، أوردوا حديث الاصطراع.

١١ ـ صحيح الترمذي : ج٢ ص٣٠٦ عن ابي بريدة أورد حديث الركوب على العاتق في المنبر.

١٢ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسن عليه السلام)، ففي ص١٠٩ و١١٠ أورد حديث الإصطراع وفي ص١١٨ أورد حديث الاستسقاء.

(٢٢) تخريج الحديث الثاني والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٢ ،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢١ .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٢٦ ، وهو يوافق في الطبع الجديد : ج٣٢ ص٢٤٤ ، ح٥١٣ وأوردالنصفالأول من الحديث.

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٣٥ ، وهو يوافق في الطبع الجديد : ج٣٣ ص٢٦١ ح٥٣٤ واورد النصف الأخير من الحديث.

(٢٣) تخريج الحديث الثالث والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٣ ،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٢،وفي النوع«ج» الحديث ٣٢ .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٣٥ ، وهو يوافق في الطبع الجديد : ج٣٣ ص٥٣٤ . وأورد تمام الحديث.

(٢٤) تخريج الحديث الرابع والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٤ ،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٠ ، وفي النوع «ج» الحديث ٣٥ .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار ج٢٢ ص٢٤٥ ح١٥ ، وأورد الحديث بتمامه .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ أمالي الشيخ : ص١٨ و٣٠ ورواه عنه في البحار: ج٢٧ ص٣٣٦، وج٣٩ ص١٩٤ .

٢ ـ بشارة المصطفى : ص١٨٠ ، ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٢٠٩ .

٣ ـ كتاب اليقين لابن طاووس : الابواب ٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، وذلك نقلاً عن مناقب ابن مردويه ، وكتاب المعرفة للثقفي وغيرهما .

٤ ـ الإصابة لابن الحجر: ج٨ القسم ١ ص١٨٣ ، ورواه عنه الفيروز آبادي في فضائل الخمسة : ج٣ ص٨٨ .

(٢٥) تخريج الحديث الخامس والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٥ ،وفي النوعين «ب» و«د»الحديث ٢٣ ، وفي النوع «ج» الحديث ٣٩ .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥١٢ ، أورده بتمامه ، وهو يوافق في الطبع الجديد : ج٣٣ ص١٤١ ح٤٢١ .

٢ ـ البحار: ج٨٩ ص١٩٦ ح٤٣ ، أورد شطراً منه .

٣ ـ إثبات الهداة: ج٢ ص١٨٦ ح٩٠٩ ، أورد شطراً منه .

٤ ـ إثبات الهداة: ج٢ ص١٨٧ ح٩١١ ، أورد شطراً منه .

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ كتاب «الغيبة» للنعماني : ص٤٥ بهذاالسند : ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي مما رواه أحمد بن محمد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس . وأخبر به من غير هذه الطرق

هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر المعلى الهمداني قال: حدثني عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام شيخاً عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان انه سمعه ايضاً عن معمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر إبراهيم ابو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن معمر بن أبي سلمة عن سليم. وأورد شطراً كبيراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٣ ص١٥٩ ح٤٢٢.

(٢٦) تخريج الحديث السادس والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٦، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٤، وفي النوع «ج» الحديث ٣٨.

*** روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥١٨ وهو يوافق في الطبع الجديد: ج٣٣ ص١٧٣ ح٤٥٦.

٢ ـ البحار: ج٤٤ ص١٢٨.

٣ ـ الدُرر النجفيّة للبحراني: ص٢٨١، ٢٨٧.

٤ ـ الغدير: ج٢ ص١٠٦.

*** روايته بالإسناد الى سليم:**

١ ـ الاحتجاج للطبرسي: ج٢ ص١٥، روى شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٤٤ ص١٢٣ ح١٦.

٢ ـ نزهة الكرام وبستان العوام لمحمد بن الحسين الرازي (قرن ٧ ـ ٦): ص٦٦١.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ كشف الغمّة عن كتاب الموفقيّات، ورواه عنه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٥٣٤.

٢ ـ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٢٣، أورد احتجاج قيس بن سعد على معاوية مختصراً.

٣ ـ شرح النهج لابن أبي الحديد: ج١١ ص٤٤، رواه عن كتاب «الاحداث» لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني. وأورد ما جاء في حديث سليم من فجايع ما صنع معاوية بالشيعة بعين العبارات.

(٢٧) تخريج الحديث السابع والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٧، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٥، وفي النوع «ج» الحديث الثاني.

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٢٢ ص٤٩٧ ح٤٤، أورد الحديث بتمامه.

(٢٨) تخريج الحديث الثامن والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٨، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٦.

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٣٢ ص٢١٥ ح١٧٢، وهو ينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٤٠٩، وأورد الحديث بتمامه.

(٢٩) تخريج الحديث التاسع والعشرين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٢٩، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٧.

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٣٢ ص٢١٦، وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٤٠٩.

* روايته بالإسناد الى سليم :

١ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٣٧، ورواه عنه في البحار: ج٣٢ ص١٩٧ ح١٤٧، وفي تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٥١٦ ح١٦ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ الكافية في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد، على ما رواه عنه في البحار: ج٣٢ ص١٩٦ ح١٤٦ بهذا الأسناد: عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام .

(٣٠) تخريج الحديث الثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٠،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٨ ، وفي النوع «ج» الحديث ٢٤ .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٤٠ ص٢١٦

* روايته عن غير سليم :

١ ـ إرشاد القلوب للديلمي : ج٢ ص٢٢٤ .

٢ ـ الإرشاد للشيخ المفيد: ص١٦٦ .ورواه عنه في البحار:ج٤٢ص١٤٧ح٧ .

٣ ـ الخرائج للراوندي، رواه عنه في البحار: ج٤٢ ص١٤٧ .

٤ ـ منتخب كنز العمال: ج٥ ص٤٣ عن إبن عبّاس مثله، ورواه عنه في إحقاق الحقّ: ج٦ ص٤٣ .

(٣١) تخريج الحديث الحادي والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣١،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٢٩ ، وفي النوع «ج» الحديث ٢٦.ويوجد مضمونه في موارد من الكتاب .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٤٠ ص١٨٦ ح٧٢.

*** روايته عن غير سليم :**

امالي الطوسي : ج٢ ص١٣٦ . رواه بعينه باسناده عن المجاشعي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣٢) تخريج الحديث الثاني والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٢، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٣٠، ويوجد مثله بتفاوت في النوع«ج» الحديث ٢٧ ، ولكثرة الاختلاف بينهما أفردنا ما في «ج» بعنوان الحديث ٦٥ . ويوجد مضمونه في موارد من كتاب سليم ، كما هو من المتواترات بين الفريقين .

*** روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٢٨ ص٥ ، وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٣ .

٢ ـ الصوارم الماضية في الفرقة الناجية للعلامة السيد مهدي القزويني النجفي ، على ما نقل عنه العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدّمته على كتاب سليم ، طبع النجف : ص٤٧ .

*** روايته بالإسناد إلى سليم :**

سنورد مواردها في التخريج ٦٥ فراجع .

*** روايته عن غير سليم :**

١ ـ الكافي عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام ، ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٧ ، وينطبق على ج٨ طبع قديم ص٥ .

٢ ـ أمالي الطوسي : ج٢ ص١٣٧ ، باسناده عن المجاشعي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام . ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٥ .

٣ ـ الإحتجاج للطبرسي : ج١ ص٣٩١ روى مثل حديث سليم مرفوعاً ، ويحتمل كونه عن سليم لانطباق العبارات . ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٥ .

٤ ـ الخصال للصدوق : ج٢ ص٥٨٥ ح١١ ، ورواه عنه في البحار: ج٢٨

ص٤ ح١٣ .

(٣٣) تخريج الحديث الثالث والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٣،وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٣١، وفي النوع «ج» الحديث ٣٠ متصلاً بآخر الحديث ٦٦ الآتي . و نحن قابلناه هنا على ما في «الف» و«ب» و«د» ونورده في آخر الحديث ٦٦ أيضاً لأنّه جزء منه في النوع «ج» .

* روايته عن كتاب سليم :

١ ـ البحار: ج٤٠ ص١٨٧ ح٧٢ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ بصائر الدرجات : ص١٩١ ح٣ . عن الأعمش عن الكلبي .

٢ ـ بصائر الدرجات : ص١٩٢ ح٥ عن الأعشى عن الأعمش عن الكلبي .

٣ ـ بصائر الدرجات : ص١٩١ ح٢ عن أبي جعفر عليه السلام . ورواه عنه في البحار: ج٥ ص١٥٨ ح١٣ .

٤ ـ محاسن البرقي : ص٢٨٠ ح٤٠٩ عن أبي عبدالله عليه السلام . ورواه عنه في البحار: ج٥ ص١٥٩ ح١٥ .

٥ ـ قرب الاسناد: ص١٣ عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله . ورواه عنه في البحار: ج٥ ص١٥٣ ح٢ .

٦ ـ ويؤيّد ذلك كثير ممّا ورد عنهم عليهم السلام في ذكر صحيفة فيها أسماء شيعتهم وأنّ أسمائهم وعددهم محفوظ معلوم عندهم . راجع عن ذلك بصائر الدرجات : ص٨٦ الباب ١٥ ، ص٨٩ الباب ١٦ ، ص١٧٠ الباب ٣ ، ص١٩٠ الباب٥ ، ص٣٩٠ الباب ٨ .

(٣٤) تخريج الحديث الرابع والثلاثين

* يوجد هذاالحديث في النوع «الف» الحديث ٣٤،وفي النوعين «ب»

و«د» الحديث ٣٢ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٣٢ ص٦٠٩ ح٤٨١، وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٤٨٢ .

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم : ص٤٧٧ ـ ٤٧٠ ، رواه بأسناده عن نمير بن وعله وعن زيد بن وهب. ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج البلاغة : ج٢ ص٢٠٩ وج١٥ ص١٢٢ ، ورواه عن كتاب صفين ايضاً المجلسي في البحار: ج٣٢ ص٦١٥ .

٢ ـ نهج البلاغة : ص٣٧٤، باب الكتب، رقم ١٧ ، باختلاف ليس باليسير.

٣ ـ مروج الذهب للمسعودي : ج٣ ص١٣ .

٤ ـ الامامة والسياسة لابن قتيبة : ص١١٧ .

٥ ـ كنز الفوائد: ج٢ ص٢٠١ . ورواه عنه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٥٠٩ .

٦ ـ شرح نهج البلاغة لابن ميثم : ج٤ ص٣٨٩، ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٠٥ .

٧ ـ الأخبار الطوال للدينوري : ص١٨٨ .

٨ ـ جمهرة رسائل العرب : ص٤٧٩ .

(٣٥) تخريج الحديث الخامس والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٥، وفي النوع «ب» الحديث ٣٣ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٣٢ ص٦١٣، وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٤٨٣ .

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ كتاب صفّين لنصر بن مزاحم : ص٣٩١ .

٢ ـ مروج الذهب للمسعودي : ج٢ ص٣٨٨ .

٣ ـ تاريخ الطبري : ج٤ ص٣١ .

٤ ـ كتاب الفتوح لابن أعثم : ج٣ ص٢٣٥ .

(٣٦) تخريج الحديث السادس والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٦، وفي النوع «ب» الحديث ٤٠ ، ويوجد مثله في النوع «ج» سنوردها بعنوان الحديث ٦٠ ، وفي النوع «د» الحديث ٣٩ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٣٨ ص٣١٤ ح١٨ .

* **روايته بالاسناد إلى سليم :**

١ ـ الإحتجاج : ج١ ص٢٣١ . ورواه عنه في البحار: ج٤٠ ص١ .

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ مناقب ابن شهر آشوب : ج٢ ص٢٢٠ ، ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٢٩٧ و٢٩٩ .

(٣٧) تخريج الحديث السابع والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٧، وفي النوع «ب» الحديث ٣٦ ، وفي النوع «ج» الحديث ٢٨ ، وفي النوع «د» الحديث ٣٥ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ إثبات الهداة : ج١ ص٦٥٩ ح٨٤٦ ، أورد شطراً من الحديث .

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٨ ، أورد تمام الحديث .

٣ ـ البحار: ج٦١ ص٢٤١ ح٨ ، أورد شطراً من الحديث .

٤ ـ تفسير البرهان : ج٣ ص١٠٢ ح٢٦ ، أورد شطراً من الحديث .

٥ ـ عوالم العلوم : ج١٥ /٣ ص٣١، ذيل ح٢٣ ، أورد شطراً من الحديث .

*** روايته بالاسناد إلى سليم :**

١ ـ الغارات لإبراهيم الثقفي : ج١ ص٣٢٦ شطراً من الحديث .

٢ ـ بصائر الدرجات للصفار: ص٣٧٢ ح١٦ بهذا السند : حدّثنا عبدالله عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، قال: أخبرنا اسماعيل بن يسار، حدّثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي(!)، وأورد شطراً من الحديث .

وقد مرّ البحث عن تلقيب سليم بالشامي في ص٢٦١ و٢٩٨من مقدّمتنا . ورواه عن بصائر الدرجات في إثبات الهداة: ج٢ ص٤٩٩ ح٤٤٩ ، وفي البحار: ج٢٦ ص٧٩ ح٣٩، وفي عوالم العلوم: ج١٥ /٣ ص٣١ ح٢٣ .

٣ ـ علل الشرايع للصدوق: ج١ ص١٨٢ ب١٤٦ ح٢ ، بهذا السند: أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشار، قال: حدّثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال: حدّثنا سليمان (وصحّف سليم بسليمان) : قال محمّد بن أبي بكر . . . وأورد شطراً من آخر الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٤٣ ص٧٩ ح٦٦ ، وفي عوالم العلوم : ج٦ (مجلّد الصديقة الطاهرة) ص٧٤ ، وص٩٤ ح١٥ .

٤ ـ الإختصاص للشيخ المفيد: ص٣٢٤ بهذا السند : وعنه (اي إبراهيم بن محمد الثقفي) قال : حدّثني إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي ، وأورد شطراً من آخرالحديث . ورواه عنه في البحار: ج٢٦ ص٧٩ ح٣٩، وفي تفسير البرهان : ج٣ ص١٠١ ح٢٤ ، وج٤ ص٤٦٣ ح٧. وفي العوالم : ج١٥ /٣ ص٣١ ح٢٣ .

٥ ـ الكافية في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد ، على ما رواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٢٧ ، وأورد شطراً من آخر الحديث.

٦ ـ مناقب إبن شهرآشوب : ج٣ ص٣٣٦،عن سليم قال : سمعت محمد بن

أبي بكر، وأورد شطراً من آخر الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٢٥٧، وفي البرهان: ج٣ ص١٠٣، وج٤ ص٤٦٣.

٧ ـ إرشاد القلوب للديلمي: ج٢ ص٣٩١ بحذف الاسناد، وأورد الحديث بتمامه. ورواه عنه في البحار: ج٨ (طبع قديم) ص١٩٧، وفي مدينة المعاجز: ص١٠٨.

٨ ـ الصراط المستقيم للعلّامة البياضي: ج٣ ص١٥٣ و١٥٥ قال: ويعضده ما أسند سليم... وأورد شطراً من الحديث ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص١٢٢ وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٢٧.

٩ ـ كتاب «فعلت فلا تلم» لأبي الجيش المظفر بن محمد البلخي المتوفى ٣٦٧، على ما رواه عنه عماد الطبري في كتابه المعروف بكامل البهائي المؤلّف في سنة ٦٧٣، راجع ج٢ ص١٢٩ الفصل السادس، لم يذكر اسم سليم الاّ أنّه أورد الرواية بعين ما في كتاب سليم.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ أمالي المفيد: ص٣١ باسناده عن عثمان بن عفّان وحكى آخر ما جرى عند موت عمر.

(٣٨) تخريج الحديث الثامن والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٨، وفي النوع «ب» الحديث ٣٧، وفي النوع «ج» الحديث ٤، وفي النوع «د» الحديث ٣٦.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٢٨ ص١٦، وينطبق على ج٨ (طبع قديم) ص٦.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ بصائر الدرجات للصفار: ص٢٧ ح٦ بهذا السند: حدّثنا محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. وقد مرّ مثل هذا الحديث في مفتتح كتاب سليم رواه أبان بن أبي عيّاش عن أبي

الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ ـ مناقب ابن مردويه بأسناد ذكره عن سليم، رواه عنه ابن طاووس في الطرائف ورواه عن الطرائف في اثبات الهداة : ج٢ ص٢٣١ ح١٥٩.
ورواه ابن طاووس في كتاب اليقين أيضاً: الباب ١٨٥ بهذا السند: حدّثني إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي قال: حدّثنا الهيثم بن عدي الطائي قال: حدّثنا حماد بن عيسى قال: حدّثنا علي بن هاشم قال: حدّثني أبي هاشم بن البريد وإبن أُذينة عن أبان بن تغلب عن مسلم. ولا شكّ في تصحيف «سليم» بمسلم، وقد أشار الشيخ الحرّ في إثبات الهداة إلى أنّ في بعض النسخ «سليم». كما أنّ أبان بن أبي عيّاش إشتبه في هذاالسند بأبان بن تغلب. وقد مرّ البحث عنه في ص٢٩٧ من مقدّمتنا.

(٣٩) تخريج الحديث التاسع والثلاثين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٣٩، وفي النوع «ب» الحديث ٣٨، و في النوع «د» الحديث ٣٧.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٣٧ ص ١٩٥ ح٧٨، أورد الحديث بتمامه.

٢ ـ الغدير للعلامة الأميني: ج٢ ص٣٤، قال: وأقدم كتاب سيق إلى رواية هذا الشعر هو كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي الصدوق الثبت المعوّل عليه عند علماء الفريقين.. وتبعه على روايته لفيف من علماء الإسلام لا يستهان بعدّتهم.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الغدير ج٢ ص٣٩ ـ ٣٤، رواه عن أكثر من ٢٥ طريقاً من الشيعة و١٢ طريقاً من العامّة.

(٤٠) تخريج الحديث الأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٠، وفي النوع «ب» الحديث ٣٩، وفي النوع «د» الحديث ٣٨.

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٣٩ ص٣٥٢ ح٢٦، أورد الحديث بتمامه.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ الخصال: ب١٠ ح٦ عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام، ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٣٧ ح٦.

٢ ـ الخصال: ب١٠ ح٧ عن زيد بن عليّ أيضاً، ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٣٧ ح٧.

٣ ـ الخصال: ب١٠ ح٨ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام. ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٣٨ ح٨.

٤ ـ الخصال: ب١٠ ح٩ عن أبي عبدالله عليه السلام. ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٢٣٨ ح٩.

٥ ـ أمالي الصدوق: ص٤٨ عن نصر بن مزاحم. ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٣٨، ذيل ح٧.

٦ ـ أمالي الطوسي: ص٨٥ عن أبي خالد الواسطي، ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٣٨ ذيل ح٧.

(٤١) تخريج الحديث الحادي والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوعين «الف» و «ب» الحديث ٤١، وفي النوع «د» الحديث ٤٠، وهو اخر الأحاديث في النوعين «ب» و«د» وبه تنتهي نُسخ هذين النوعين.

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٢٢ ص٤٩٨ ح٤٥، أورد تمام الحديث.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ كتاب الطُرَف لابن طاووس: ص٤٧ باسناده عن الكاظم عليه السلام

عن آبائه عليهم السلام، ورواه عنه في البحار: ج٢٢ ص٤٩٤ ح٤٠.

٢ ـ ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس بن مروان المعروف بابن الجحام باسناده عن يزيد بن شراحيل كاتب عليّ عليه السلام. ورواه في تفسير البرهان: ج٤ ص٤٨٩. وفي سعد السعود لابن طاووس وفي تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٦٤٦.

٣ ـ ما نزل من القرآن . . . بأسناده عن يعقوب بن يزيد أنّه وجد في كتاب أبيه، ورواه عنه في البرهان: ج٤ص٤٩٠.

٤ ـ ما نزل من القرآن . . . بأسناده عن جابر بن عبدالله، ورواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٩٠.

٥ ـ أمالي الشيخ الطوسي بأسناده عن يعقوب بن ميثم عن كُتُب أبيه ميثم، وعن أبي جعفر عليه السلام. ورواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٩٠.

٦ ـ امالي الشيخ الطوسي بأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، ورواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٩١.

٧ ـ مناقب ابن شهر آشوب عن أبي جعفر عليه السلام وعن ابن عبّاس وأبو برزة وابن شراحيل. ورواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٩١.

٨ ـ مناقب الخوارزمي عن ابن شراحيل، ورواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٩٢.

٩ ـ شواهد التنزيل للحسكاني بأسناده عن إبن شراحيل، ورواه عنه في تفسير البرهان: ج٤ ص٤٩٢.

(٤٢) تخريج الحديث الثاني والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٢، وفي النوعين «ب» و«د» الحديث ٤، وفي النوع «ج» الحديث ٣٣.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ منهاج الفاضلين للحموئي الخراساني (مخطوط): ص٢٣٣ و٢٣٦، رواه

عن كتاب سليم بهذا السند: الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمّه عبدالرزاق بن همام عن أبان عن سليم وأورد شطراً من أواسط الحديث. راجع عن هذا السند: ص٣٧٠ و٣٧١ من هذا الكتاب.

٢ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٣٦، أورده بتمامه وهو يوافق في الطبع الجديد: ج٣٣ ص٢٦٥.

٣ ـ البحار: ج٤٤ ص١٠٢، أورده بتمامه.

٤ ـ البحار: ج٦١ ص١٦٩ ح٢٤، أورد شطراً منه.

*** روايته بالأسناد إلى سليم:**

١ ـ الكافي: ج١ ص٥٢٩ ح٤، بهذا السند: عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس.

٢ ـ الكافي: ج١ ص٥٢٩ ح٤ بهذا السند: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن إبن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس.

٣ ـ الكافي: ج١ ص٥٢٩ ح٤ بهذاالسند: عليّ بن محمد عن أحمد بن هلال عن إبن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. وأورد شطراً من الحديث.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٣٨ ح٨ بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في إثبات الهداة: ج٢ ص٢٦٢، وفي البحار: ج٣٦ ص٢٣١ ح١٣.

٥ ـ إكمال الدين للصدوق: ج١ ص٢٧٠ ح١٥ بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. وأورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ح٢٣١ ح١٣.

٦ ـ الخصال للصدوق: ص٥٦٢ ب١٢ ح٤١ بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

٧ ـ الخصال للصدوق: ص٥٦٢ ب١٢ ح٤١ بهذا السند: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. وأورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ص٢٣١ ح١٣.

٨ ـ الغيبة للنعماني: ص٦٠ بهذا السند: أخبرنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن إبي عمير عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. وأورد شطراً من الحديث، ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ص٢٣٢.

٩ ـ الإستنصار للكراجكي: ص٩ بهذا السند: رواه عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن إبن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، أورد شطراً من الحديث.

١٠ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ص٩١ بهذا السند: روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما أخبر به جماعة عن أبي المفضّل الشيباني عنه عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير (عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس).

١١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ص٩١ بهذا السند: وأخبرنا أيضاً جماعة عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. وأورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٦ ص٢٣٢.

١٢ ـ مناقب إبن شهر آشوب: ج١ ص٢٩٦، وأورد شطراً من الحديث.

١٣ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج٢ ص٣، وأورد الحديث بتمامه وينطبق متنه على

ما في النوع «ج» من النسخ . ورواه عنه في البحار: ج٢٢ ص٣٢٩، وج٤٤ ص٩٧ ح٩. وفي إثبات الهداة: ج١ ص٣٤٤ ح٣٦٠، وفي العوالم: ج١٦ ص٢٤٦ ح١ .

١٤ ـ اعلام الورى لأمين الاسلام الطبرسي: ص٣٩٥ بهذا السند: (الشيخ أبو جعفر بن بابويه) قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن علي بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وأورد شطراً من الحديث.

١٥ ـ المعتبر للمحقق الحلّي: ص٤ .

١٦ ـ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي (مخطوط): ص١٧٧ .

١٧ ـ العدد القويّة للشيخ علي بن يوسف بن مطهر: ص٤٦ ح٦١ .

١٨ ـ كشف الغمّة: ج٢ ص٥٠٨، وأورد شطراً من الحديث.

١٩ ـ الصراط المستقيم للبياضي: ج٢ ص١٢٠ قائلاً: وفي أحاديث سليم. ثمّ أورد شطراً من الحديث ثمّ قال: روى ذلك الشيخ الطوسي بطريقين عن الكليني.

(٤٣) تخريج الحديث الثالث والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٣ .

* **روايته عن كتاب سليم:**

١ ـ البحار: ج٦٧ ص٣٤٥.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٦ ح١ بأسناده عن أبي عبدالله عليه السلام. ورواه عنه في البحار: ج٦٧ ص٣٦٥ ح٧٠.

٢ ـ امالي الصدوق: المجلس ٨٤ ح٢ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام. ورواه عنه في البحار: ج٦٧ ص٣٤١ ح٥١.

٣ ـ صفات الشيعة للصدوق: ص٦٠ ح٣٥ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام.

٤ ـ نهج البلاغة ص٣٠٣ : الخطبة ١٩١ ، ورواه عنه في البحار: ج٦٧ ص٣١٥ ح٥٠ .

٥ ـ تحف العقول: ص١٠٧ ، ورواه عنه في البحار: ج٦٧ ص٣٣٠ .

٦ ـ كنز الفوائد للكراجكي : ص٣١ بأسناده عن الربيع بن خثيم . ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص١٩٢ ح٤٨ .

٧ ـ تذكرة الخواص لابن الجوزي : ص١٣٨ ، عن مجاهد عن إبن عبّاس .

٨ ـ مطالب السؤول لابن طلحة: ج١ ص١٥١ عن الربيع بن خثيم .

(٤٤) تخريج الحديث الرابع والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٤ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٢٢ ص١٤٧ ح١٤١ ، أورده بتمامه .

(٤٥) تخريج الحديث الخامس والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٥ . وقد مرّ مثله في أواسط الحديث ١٤ .

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٢٢ ص١٤٨ ح١٤٢ ، أورده بتمامه .

* **روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ الغيبة للنعماني : ص٥٢ بهذا السند : أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد إبنا عبدالله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزّاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس . وأخبر به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبيدالله بن جعفرالمعلى الهمداني قال: حدّثني أبو الحسن عمر بن الجامع الكندي قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام شيخاً عن معمر

عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم. وأورد الحديث بتفاوت ليس باليسير. وما أورده أشبه بما في الحديث ١٤.

٢ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٣٤، أورد مثل ما في غيبة النعماني.

(٤٦) تخريج الحديث السادس والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٦.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٤٠ ص٩٥ ح١١٦، أورده بتمامه.

(٤٧) تخريج الحديث السابع والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٧.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ البحار: ج٤٠ ص٩٧.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٨ ح١٦، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٨ ح١٨، عن موسى بن جعفر عليه السلام.

٣ ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٩ ح٢١، عن موسى بن جعفر عليه السلام.

٤ ـ إرشاد القلوب: ص١٧٩ عن أبي جعفر عليه السلام.

٥ ـ فردوس الأخبار للديلمي عن أنس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، ورواه عنه في البحار: ج٤٠ ص٧٦.

(٤٨) تخريج الحديث الثامن والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «الف» الحديث ٤٨، وهو آخر الأحاديث في النوع «الف» وبه تنتهي النسخة. وهو في النوع «ب» الحديث ٣٥، وفي النوع «د» الحديث ٣٤.

* **روايته عن كتاب سليم :**

١ ـ البحار: ج٨ (طبع قديم) ص٥٦ ، أورده بتمامه .

٢ ـ البحار: ج٤٣ ص١٩٧ ح٢٩ ، أورد كثيراً من الحديث .

٣ ـ البحار: ج٨١ ص٢٥٦ ح١٨ ، أورد شطراً من الحديث .

٤ ـ عوالم العلوم للبحراني: مجلّدفاطمةالزهراءعليهاالسلام : ص٢٢٠ح١ .

* **روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ كتاب البهار للحسين بن سعيد، رواه عنه السيد بن طاووس في كتاب «اليقين»: الباب ١١٥ قائلاً: إنّ الحسين بن سعيد رفع الحديث إلى سليم بن قيس الهلالي، وأورد شطراً من الحديث. ورواه عنه في البحار: ج٣٧ ص٣١٩ ح٥١ .

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج٢ ص١١٩ ، عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٤٩) تخريج الحديث التاسع والأربعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٣، وتجد مثله في أواخر الحديث ١٣ فيما خاطب به أمير المؤمنين عليه السلام طلحة .

(٥٠) تخريج الحديث الخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٧ .

* **روايته عن غير سليم :**

١ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٢ ص١٩٤ رواه عن الكراجكي بأسناده عن جابر بن عبدالله. ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٠ .

٢ ـ مناقب الخوارزمي: ص٦٠ بأسناده عن جابر، ورواه عنه العلامة الحلي في كشف اليقين: ص٦٠ كما رواه عنه في كشف الغمة: ج١ ص١٥١ ، ورواه عنه في البحار: ج٣٧ ص٢٦٠ ح١٨ .

٣ ـ مستدرك الحاكم: ج٣ ص١٣٨ رواه بأسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام. ورواه عنه في الغدير: ج٢ ص٣٢٢.

(٥١) تخريج الحديث الحادي والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٨.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٢ ص١٩٤ رواه عن أبي صالح المؤذّن في الأربعين وأبوالعلاء العطاء الهمداني في كتابه بأسناده عن أُمّ سلمة. ورواه عنه في البحار: ج٣٩ ص٣٠.

٢ ـ سنن البيهقي: ج٧ ص٦٥ عن أبي سعيد الخدري. ورواه عنه في الغدير: ج٣ ص٢١٢.

٣ ـ السيرة الحلبيّة: ج٣ ص٣٧٥، ورواه عنه في الغدير: ج٣ ص٢١٢.

(٥٢) تخريج الحديث الثاني والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١١.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٣٠، أورد تمام الحديث بتفاوت. ورواه عنه في البحار: ج٣٧ ص٢٩٢ ح٦.

٢ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٤٥، أورد تمام الحديث ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٣٠ ح٣.

٣ ـ نزهة الكرام وبستان العوام لمحمد بن الحسين الرازي (قرن ٧ ـ ٦): ص٥٥٧.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ مناقب إبن شهر آشوب: ج٣ ص٦٢ عن مسند أبي يعلي بأسناده عن أبي سعيدالخدري. ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص ٢٨.

(٥٣) تخريج الحديث الثالث والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٢ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم : ص٤٧٤ ، ورواه عنه في «الغدير» : ج١٠ ص٤٧ .

٢ ـ تفسير العياشي : ج٢ ص٧٧ ح٢٣ ، ورواه عنه في البحار : ج٣٢ ص١٨٥ ح١٣٣ .

٣ ـ حلية الأولياء : ج١ ص٨٥ .

٤ ـ تاريخ دمشق : ج٣٥ ص٩٠٠ .

٥ ـ الفتوح لابن أعثم : ج٣ ص٢٦٤ و٢٨٤ .

٦ ـ الأخبار الطوال : ص١٨٨ .

٧ ـ نظم درر السمطين : ص١١٨ .

٨ ـ نزهة الأبرار على ما رواه العلامة الأميني في ثمرات الأسفار.

٩ ـ يراجع نهج السعادة للمحمودي : ج٢ ص٢٢٧ .

(٥٤) تخريج الحديث الرابع والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٣ .

* روايته بالإسناد إلى سليم :

١ ـ الخصال للصدوق : ج١ ص١٥٧ ، الباب ٣ ح١٣٣ بهذا السند : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي، وأورد تمام الحديث بتفاوت .

٢ ـ علل الشرايع : ج١ ص١٢٣ ب١٠٢ ح١ بهذا السند : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن

سليم بن قيس، وأورد شطراً من اواسط الحـديث. ورواه عنـه في البحار: ج٢٥ ص٢٠٠ ح١١.

(٥٥) تخريج الحديث الخامس والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٤.

روايته عن كتاب سليم:

١ ـ إثبات الهداة: ج٢ ص١٨٥ ح٩٠٢.

روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل، رواه عنه في البحار: ج٤٢ ص١٥٥ ح٢٣.

٢ ـ الروضة لبعض علماء القرن السابع، رواه عنه في البحار: ج٤٢ ص١٥٥ ح٢٣، كما رواه عنه في إثبات الهداة: ج٢ ص٣٦ ح١٩٦.

(٥٦) تخريج الحديث السادس والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٥.

(٥٧) تخريج الحديث السابع والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٦.

(٥٨) تخريج الحديث الثامن والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٧ و٢٠، وتجد كلام أبان مع الحسن البصري في النوع «ب» ذيل الحديث ٦.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ البحار: ج٤٠ ص٨١ عن مسند أحمد بن حنبل.

٢ ـ اللوامع النورانية للبحراني: ص٣٧٣ عن الكليني بأسناده عن أبي بصير.

٣ ـ اللوامع النورانية للبحراني: ص٣٧٦ عن محمد بن العباس بأسناده عن الصادق عليه السلام.

٤ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ج١ ص٢٦٤ رواه عن أبو سعد الواعظ في شرف النبي صلّى الله عليه وآله.

(٥٩) تخريج الحديث التاسع والخمسين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٨.

* **روايته عن غير سليم:**

١ ـ كتاب صفين لنصر بن مزاحم: ص٢٣٠ و٤٧٧.

٢ ـ كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي: ج٣ ص٣٠٤.

٣ ـ كتاب صفين للجلودي، على ما رواه عنه السيد ابن طاووس في مهج الدعوات: ص٩٦.

(٦٠) تخريج الحديث الستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ١٩، وقد مرّ في الحديث ٣٦ حديث حمّى أمير المؤمنين عليه السلام في السفر. رواه سليم هناك عن المقداد ويرويه هنا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

* **روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ الإحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٣١، ورواه عنه في البحار: ج٤٠ ص١، وفي إثبات الهداة: ج٢ ص١٨٥ ح٩٠٣، وأورد شطراً منه.

٢ ـ نزهة الكرام وبستان العوام لمحمد بن الحسين الرازي (قرن ٧ ـ ٦): ص٥٥٨.

(٦١) تخريج الحديث الحادي والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢١.

* روايته عن كتاب سليم:

١ ـ فضائل السادات للمير محمد أشرف: ص٢٩١، أورد شطراً منه.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الغيبة للطوسي: ص١١٧ بهذا السند: أخبرنا إبن أبي جيد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن أبي القاسم البرقي عن محمّد بن علي أبي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن عبّاس، أورد تمام الحديث إلاّ شطراً من آخره.

٢ ـ الغيبة للطوسي: ص٢٠٣، أورد شطراً منه.

(٦٢) تخريج الحديث الثاني والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢٢.

(٦٣) تخريج الحديث الثالث والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢٣.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦٢ ح٢٦٢ بأسناده عن الرضا عن آبائه عن عليّ عليهم السلام. ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٣٣٤ ح٨.

٢ ـ الإرشاد للمفيد: ص١٨٦ بأسناده عن حكيم بن جبير، ورواه عنه في البحار: ج٤١ ص٢٠٥ ح٢٢.

٣ ـ أمالي الشيخ الطوسي: ج١ ص٨٣ بأسناده عن عقبة الهجري. ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٣٣٤ ح٩.

٤ ـ مناقب إبن شهر آشوب: ج٢ ص١٨٧ رواه عن المناقب، ورواه عنه في البحار: ج٣٨ ص٣٣٧.

٥ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٢ ص١٨٦ رواه عن فردوس الديلمي بأسناده

عن أبي يحيى وعقبة الهجري وحكيم بن جبير، ورواه عنه في البحار: ج٤١ ص٢٠٥ .

٦ ـ الخرائج للراوندى ، رواه عنه في البحار: ج٤١ ص٢٠٦ بأسناده عن حكيم بن جبير وجماعة .

٧ ـ فرائد السمطين: الباب ٤٤ بأسناده عن زيد بن وهب. راجع الغدير: ج٣ ص١٢١ .

٨ ـ فرائد السمطين: الباب ٥٧ بأسناده عن حنان. راجع الغدير: ج٣ ص١٢١ .

٩ ـ كنز العمال: ج٦ ص٣٩٦ بأسناده عن أبي يحيى. راجع الغدير: ج٣ ص١٢١ .

١٠ ـ الاستيعاب: ج٢ ص٤٦٠ . راجع الغدير: ج٣ ص١٢١ .

١١ ـ تاريخ إبن كثير: ج٧ ص٣٣٥ . راجع الغدير: ج٩ ص٣١٨ .

١٢ ـ تهذيب التهذيب لإبن حجر: ج٧ ص٣٣٧ .

(٦٤) تخريج الحديث الرابع والستين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢٥ .

* روايته عن غير سليم:

ورد هذا الحديث متواتراً في كتب الفريقين. راجع البحار: ج٤٠ ص١٢٧ الباب ٩٣ .

(٦٥) تخريج الحديث الخامس والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢٧ ، وقد مرّ مثله في الحديث ٣٧ بتفاوت لم يكن باليسير.

* روايته بالإسناد إلى سليم :

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٤٠ ، ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص١٣ ح٢٠ .

٢ ـ الروضة لبعض علماء القرن السابع، على ما رواه عنه في البحار: ج٢٨ ص١٣٠ ح٢٠.

٣ ـ الصراط المستقيم للبياضي: ج٢ ص٣٧، روى شطراً من الحديث.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ الخصال للصدوق: الباب ٧٠ ح١١ عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم. ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٤ ح١٣.

٢ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص١٣٧ بأسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٥ ح٦.

٣ ـ الاحتجاج: ج١ ص٣٩١، ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٤ ح٥.

(٦٦) تخريج الحديث السادس والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٢٩. والجدير بالذكر أنّ في النوع «ج» أورد بعده الحديث ٣٥ متّصلاً بهذا الحديث.

*** روايته بالاسناد إلى سليم:**

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص١٤١، ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٧٣ ح٣٢.

٢ ـ الروضة لبعض علماء القرن السابع ورواه عنه في البحار: ج٢٨ ص٧٣ ح٣٢.

(٦٧) تخريج الحديث السابع والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٣١.

(٦٨) تخريج الحديث الثامن والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٣٦.

(٦٩) تخريج الحديث التاسع والستّين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٣٧.

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ الكافي: ج١ ص٢٩٧ ح١ بهذا السند: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن أبان عن سليم بن قيس، وأورد شطراً من أوّل الحديث. ورواه عنه في اثبات الهداة: ج١ ص٤٤٤ ح٢٦ وج٢ ص٥٤٣ ح١.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق: ج٤ ص١٣٩ ح٤٨٤، وأورد تمام الحديث. ورواه عنه في إثبات الهداة: ج١ ص٤٤٥.

٣ ـ التهذيب للطوسي: ج٩ ص١٧٦ ح٧١٤ بهذا السند: عنه (اي الحسين بن سعيد) عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وإبراهيم بن عمر عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه، وأورد تمام الحديث.

٤ ـ الغيبة للطوسي: ص١١٧ بهذا السند: أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن ابي الزبير القرشي عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دَفعها إلى أبان وقرأها عليه. ثمّ أورد شطراً من أوّل الحديث وآخره. ورواه عنه في البحار: ج٤٢ ص٢١٢ ح١٢.

٥ ـ إعلام الورى للطبرسي: ص٢٠٧، أورد شطراً من أوّل الحديث عن الكليني بأسناده، ورواه عنه في البحار: ج٤٣ ص٣٢٢ ح١.

٦ ـ الدر النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (مخطوط) نقل عنه السيد بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم، طبع النجف: ص١٥. قال: حدّث عبدالرحمان بن حجاج عن أبي عبدالله عليه السلام وعمّن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن أبي جعفر عليه السلام

قال: هذه وصيّة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى إبنه الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: قرأتها على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: صدق سليم رحمه الله. ثمّ أورد تمام الحديث.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الكافي: ج١ ص٢٩٨ ح٥ بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ ـ الكافي: ج٧ ص٥١ بأسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ورواه عنه في البحار: ج٤٢ ص٢٤٨ ح٥١، أورد تمام الحديث بزيادات.

٣ ـ نهج البلاغة: ص٤٢١، الرسالة رقم ٤٧.

(٧٠) تخريج الحديث السبعين

* يوجد هذا الحديث في النوع «ج» الحديث ٤٠ وهو آخر الأحاديث في النوع «ج» وبقيت النسخ بعده ناقصة.

(٧١) تخريج الحديث الحادي والسبعين

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ إكمال الدين للصدوق: ص٤١٣، الباب ٣٩ ح١٥ بهذا السند: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفرالحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٨٨ ح٣١. كما رواه عنه السيد الطبرسي في كفاية الموحدين: ج٢ ص٣٦.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ عيون الأخبار بأسناده عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلوات الله عليهم، ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٨١ ح١٨.

٢ ـ كنز الكراجكي: ص١٥١ بأسناده عن الرضا عن آبائه عن رسول الله

صلوات الله عليهم، ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٩٢ ح٣٩.

٣ ـ مجمع الزوائد للهيثمي: ج٥ ص٢٢٤، ورواه عنه في الغدير: ج١٠ ص٣٦٠. وهذا الحديث من المتواترات بين الفريقين.

(٧٢) تخريج الحديث الثاني والسبعين

* روايته بالاسناد إلى سليم:

١ ـ عيون المعجزات للحسين بن عبدالوهاب من أعلام القرن السابع: ص٤، بهذا السند: حدّثني إبن عيّاش الجوهري، قال: حدّثني أبو طالب عبدالله بن محمّد الأنباري، قال: حدثّني أبو الحسين محمّد بن زيد التستري، قال: حدّثني أبو سمينة محمّد بن علي الصيرفي، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حمّاد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أباذر جندب بن جنادة الغفاري. ورواه عنه في البحار: ج٤١ ص١٧٩ ح١٦.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص٦٩، أورد الحديث بعينه عن أبي ذر الغفاري. والمحتمل قويّاً انّه برواية سليم. ورواه عنه في البحار: ج٤١ ص١٨٠.

٢ ـ ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس بأسناده عن جابر مثله بتفاوت، على ما رواه النجفي عنه في كنز الفوائد (مخطوط) ورواه عنه في البحار: ج٤١ ص١٨١ ح١٧. وفي مدينة المعاجز ص٣٣، الباب ٤٥، وتفسير البرهان: ج٤ ص٢٨٧.

٣ ـ إرشاد القلوب للديلمي: ج٢ ص٦٤ بصورة مفصلة، ورواه عنه في البحار: ج٣٥ ص٢٧٧.

٤ ـ الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الحضيني (مخطوط): ص١٧.

٥ ـ فرائد السمطين للحموئي: ب٣٨. ورواه عنه في الغدير: ج٣ ص٣٩٢.

٦ ـ المناقب للخوارزمي: ص٦٨.

٧ ـ ينابيع المودة للقندوزي: ص١٤٠.

(٧٣) تخريج الحديث الثالث والسبعين

*** روايته بالإسناد إلى سليم :**

١ ـ كنز الفوائد للكراجكي الجزء الرابع، على ما رواه عنه الشيخ الحر العاملي في الجواهر السنيّة : ص٣٠٣ بهذا السند : قال الكراجكي : ورَوت العامّة من طريق آخر قال : أخبرني أبو المرجا البلدي ، قال : أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الكوفي، قال : حدّثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان بن محمّد البغدادي ـ وكان مجاوراً بمكة سمعتُه منه بالطائف ـ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن بشير الكوفي، قال : حدّثنا محمّد بن سنان عن مفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبدالله بن عبّاس. والجدير بالذكر أنّ كنز الكراجكي المطبوع ناقصة لا يتضمّن جميع أجزائها والباقي مفقودة اليوم .

*** روايته عن غير سليم :**

١ ـ كنز الفوائد للكراجكي الجزء الرابع عن مائة منقبة لابن شاذان باسناده عن عبدالرحمان بن مهدي عن ابن عبّاس بتفاوت. رواه عنه الشيخ الحر في الجواهر السنّية : ص٣٠٢ .

(٧٤) تخريج الحديث الرابع والسبعين

*** روايته بالاسناد إلى سليم :**

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي : ج٢ ص٦٤٢ ح٤ بهذاالسند : محمّد بن العبّاس، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) باسناده عن رجاله عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن أبيه عليهما السلام . ورواه عنه في تفسير البرهان : ج٤ ص٢٧٦ ح١٠ .

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) : ص٣٦٩، ورواه عنه في البحار: ج٢٤ ص٨ ح٢٢ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ أورده العلاّمة الأميني في الغدير ج٢ ص٣٠٦ عن عدة طرق.

(٧٥) تخريج الحديث الخامس والسبعين

* يوجد هذا الحديث في مفتتح كتاب سليم، رواه أبان بن أبي عيّاش عن الحنش بن المعتمر عن أبي ذر.

* روايته بالإسناد إلى سليم :

١ ـ الاحتجاج للطبرسي: ج١ ص٢٢٨، ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص١١٩ ح٣٨.

٢ ـ نزهة الكرام لمحمد بن الحسين الرازي (قرن ٧ ـ ٦): ص٥٥٥.

* روايته عن غير سليم :

١ ـ أمالي الطوسي: ج١ ص٥٩ بأسناده عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر.

٢ ـ أمالي الطوسي: ج١ ص٣٥٩ بأسناده عن أبان بن تغلب عن حنش بن معتمر عن أبي ذر.

٣ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص٧٥ بأسناده عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر.

٤ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص٩٦ بأسناده عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر.

٥ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص١٢٧ بأسناده عن أبي إسحاق الهمداني عن حنش عن أبي ذر.

٦ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٤٧ بأسناده عن أبي اسحاق عن حنش عن أبي ذر.

٧ ـ أمالي الطوسي: ج٢ ص٣٤٣ بأسناده عن مورق العجلي عن أبي ذر.

٨ ـ بشارة المصطفى: ص١٠٦ بأسناده عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر.

٩ ـ الطرائف: ص٣٢ عن مناقب ابن المغازلي بأسناده عن أبي ذر.

١٠ ـ تذكرة الخواصّ لابن الجوزي: ص٣٢٣ عن أبي الفرج الإصفهاني بأسناده عن أبي ذر.

(٧٦) تخريج الحديث السادس والسبعين

* روايته بالإسناد إلى سليم :

١ ـ الإحتجاج للطبرسي : ج٢ ص٨ .

٢ ـ العدد القويّة للشيخ علي بن يوسف الحلّي : ص٥١ ح٦٢ .

ورواه عن الكتابين في البحار: ج٤٤ ص٢٢ ح٦، والعوالم: ج١٦ ص١٧٧ ح٦. وكفاية الموحّدين: ج٢ ص١٤٠ و١٧٩ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ أمالي الطوسي : ج٢ ص١٧١ عن أبي عمر ذاذان .

٢ ـ أمالي الطوسي : ج٢ ص١٧٨ عن الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام وأورد خطبة طويلة تتضمّن ما هنا .

٣ ـ كتاب البرهان، رواه عنه في البحار: ج٧٢ ص١٥١ ح٢٩ .

(٧٧) تخريج الحديث السابع والسبعين

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ كفاية الأثر للخزّاز: ص٤٦ ، بهذا السند : حدّثنا محمّد بن علي رضي الله عنه ، قال : حدّثني أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد (سعيد) بن عبدالله ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عثمان بن عيسى (خ ل: حماد بن عيسى) عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن خَلَف (تغلب؟) عن سليم بن قيس الهلالي .

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ج١ ص٤١ ح١٧ : بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي .

٣ ـ إكمال الدين للصدوق: ص٢٦٢ ح١٠، بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي .

٤ ـ الخصال للصدوق: الباب ١٢ ح٣٨، بهذا السند: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثني يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي.

ورواه عن العيون والاكمال والخصال في البحار: ج٣٦ ص٢٤١، والعوالم ج١٥ ص١١٦ ح٣٩. وعن الإكمال في إثبات الهداة: ج١ ص٥٠٦.

٥ ـ المائة منقبة لابن شاذان: ص١٢٤، المنقبة ٥٨ بهذا السند: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبدالله العلوي الطبري رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالله قال: حدّثني جدّي أحمد بن محمّد عن أبيه، قال: حدّثني حماد بن عيسى، قال: حدّثني عمر بن أُذينة، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

٦ ـ الإستنصار للكراجكي: ص٩، بهذا السند: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عبدالله العلوي الطبري قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه، قال: حدّثني حماد بن عيسى، قال: حدّثني عمر بن أُذينة، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

٧ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص٧٠. ورواه عنه في البحار: ج٤٣ ص٢٩٥ وفي العوالم: ج١٧ ص٣٨ ح٦.

٨ ـ منهاج الفاضلين للحموئي الخراساني (مخطوط): ص٢٤٢.

٩ ـ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٤٥ بهذا السند: عن إبن شاذان قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبدالله: حدّثني جدّي أحمد بن محمّد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أُذينة قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في: الطرائف: ص١٧٤ ح٢٧٢، وفي الصراط المستقيم للبياضي: ج٢ ص١١٩، وفي البحار: ج٣٦ ص٢٤١، وفي الفرقة الناجية للقطيفي في المطلب الثاني من الفصل

الثالث (مخطوط) ورواه عنه السيد بحر العلوم في مقدّمة كتاب سليم طبع النجف: ص٥١. ورواه أيضاً في ينابيع المودّة: ص٤٤٥ و٤٩٢.

١٠ ـ مودة القربى:ص٩٥، رواه عنه القندوزي في ينابيع المودّة: ص١٦٨ و٤٤٥.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ كفاية الأثر: ص٣٠ بأسناده عن أبي سعيد الخدري.

٢ ـ غاية المرام: ص٤٦ و٦٢١.

٣ ـ حلية الأبرار: ج١ ص٧٣٠.

٤ ـ مودّة القربى: ص٩٥.

٥ ـ المناقب المرتضوية للكشفي: ص١٢٩.

راجع احقاق الحقّ: ج١٣ ص٧١.

(٧٨) تخريج الحديث الثامن والسبعين

* روايته بالإسناد إلى سليم:

١ ـ تفسير فرات الكوفي: ص٩ بهذا السند: فرات قال: حدّثني علي بن محمّد بن عمر الزهري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمّد بن هارون السندي: قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. ورواه عنه في البحار: ج٢٦ ص٦٣ ح١٤٦.

٢ ـ ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس على ما رواه عنه في تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج٢ ص٥٥٥ ح١٠ وفي كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) ص٢٩٠، بهذا السند: محمد بن العباس عن عليّ بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم الأكفاني عن عليّ بن محمّد بن مروان عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. وأورد الحديث أخصر مما في تفسير فرات. ورواه عنه في البحار: ج٢٤ ص١٧٩ ح١١. ورواه السيد البحراني في اللوامع النورانيّة: ص٣٦٧، وفي تفسير

البرهان ج٤ ص١٣٩ ح٥ عن محمّد بن العبّاس بالأسناد المذكورة.

(٧٩) تخريج الحديث التاسع والسبعين

* روايته بالاسناد إلى سليم:

١ ـ مختصر البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلّي: ص١٠٤ بهذا السند: وعنه (اي عن أحمد بن محمد بن عيسى) وعليّ بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

(٨٠) تخريج الحديث الثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم:

١ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ج٣ ص٨٧. ورواه عنه في البحار: ج٣٥ ص٣٨٩ ح٨.

٢ ـ شواهد التنزيل للحسكاني: ج١ ص٩٢ ح١٢٩، بهذا السند: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ: أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل عن عيسى بن يوسف عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن عليّ عليه السلام.

ورواه عن شواهد التنزيل في:

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج١ ص٨١ ح٦٤.

٢ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسي: ج٢ ص٢٢٤. ورواه عنه في تفسير نور الثقلين: ج١ ص١٣٤ ح٤٠٦، وفي البحار: ج٢٣ ص٣٣٤.

٣ ـ كفاية الموحدين للسيد الطبرسي: ج٢ ص١٤٠ و١٧٩.

٤ ـ إحقاق الحقّ: ج١٤ ص٥٥٣.

* روايته عن غير سليم :

١ ـ تفسير البرهان : ج١ ص١٥٩ ، أورده بطرق عديدة .

(٨١) تخريج الحديث الحادي والثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي : ج٢ ص٦٩٢ ح١ ، بهذا السند : قال محمد بن العبّاس رحمه الله : حدّثنا محمّد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي .

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) : ص٤٠٠ . ورواه عنه في البحار : ج٢٤ ص٣٣٠ ح٥٣ .

* روايته عن غير سليم :

١ ـ البرهان : ج١ ص٣٢٥ ح٤ .

(٨٢) تخريج الحديث الثاني والثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ تفسير فرات الكوفي : ص١٣١ بهذا السند : فرات قال : حدّثنا أحمد بن الحسن معنعناً عن سليم بن قيس العامري . ورواه عنه في البحار : ج١٦ ص٨٦ ح٧ ، وفي ج٢٣ ص١٦٨ .

٢ ـ ما نزل من القرآن لمحمّد بن العباس بهذا السند : محمّد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بإبن الجحّام ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي .

ورواه عن محمد بن العباس في :

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي : ج٢ ص٤٩٨ ح١٣ . ورواه عنه في البحار : ج٢٣ ص١٦٨ ح٢ .

٢ ـ تفسير البرهان: ج٤ ص٣٤ ح٧.

٣ ـ اللوامع النورانية للبحراني: ص٤ و٣٢٣.

٤ ـ فصل الخطاب للنوري: ص٣١٤.

* روايته عن غير سليم:

١ ـ تفسير القمي: ص٥٥٩.

٢ ـ معاني الأخبار للصدوق بأسناده عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام.

٣ ـ أمالي الصدوق: ص٢٨٢ بالأسناد عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام.

٤ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) بالأسناد عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام.

ورواه عن هذه المصادر في البحار: ج٢٣ ص١٦٨ و١٦٩، وفي اللوامع النورانية: ص٤.

(٨٣) تخريج الحديث الثالث والثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم:

١ ـ ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس بهذا السند: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

ورواه عن محمد بن العباس في:

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج٢ ص٥٦١ ح٢٣.

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص٢٩٢. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص١٨٦ ح٥٨، وفي البحار: ج٣٦ ص١٥٤ ح١٣٣، وفي مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٧٨.

٣ ـ اللوامع النورانية للبحراني: ص٣٧١.

٤ ـ تفسير البرهان: ج٤ ص١٤٦ ح٩.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٦٠٤.

٢ ـ تفسير البرهان: ج٤ ص١٤٦.

٣ ـ البحار: ج٢٣ ص١٨٧.

(٨٤) تخريج الحديث الرابع والثمانين

*** روايته بالاسناد إلى سليم:**

١ ـ روضة الكافي: ص٥٨ ح٢١ بهذا السند: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان (عمر) عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في نور الثقلين: ج٥ ص٢٨٤.

٢ ـ ما نزل من القرآن لمحمد بن العباس بهذا السند: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

ورواه عن محمّد بن العبّاس في:

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج٢ ص٦٧٨ ح٣.

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص٣٣٦. ورواه عنه في البحار: ج٢٤ ص٢٢٢ ح٦.

٣ ـ تفسير البرهان: ج٤ ص٣١٦ ح١٥.

(٨٥) تخريج الحديث الخامس والثمانين

*** روايته بالاسناد إلى سليم:**

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج٢ ص٧٦٦ ح٤ بهذا السند: روى سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط) ص٣٧٢. ورواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٢٥٥ ح٧، وفي تفسير البرهان: ج٤ ص٤٣٢ ح١٥.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ تفسير القمي: ج٢ ص٤٠٧ بأسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه عنه النجفي في تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٧٦٦ ح٣.

٢ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص٤٤٤ بأسناده عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص٤٤٤ بأسناده عن جابر بن أبي جعفر عليه السلام.

٤ ـ كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص٤٤٤ بأسناده عن علي بن قاسم عن أبي جعفر عليه السلام.

٥ ـ تفسير فرات: ص٢٠٣ عن أبي جعفر عليه السلام. يراجع عن المصادر الخمسة: البحار: ج٢٣ ص٢٥٤ إلى ٢٥٦.

٦ ـ مناقب إبن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام. رواه عنه في تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٥١٤ ح١٠.

٧ ـ راجع تأويل الآيات الظاهرة للنجفي: ج٢ ص٧٦٥، أورد ١٧ حديثاً يؤيد ما ذكرناه.

٨ ـ مجمع البيان للطبرسي في تفسير سورة التكوير بأسناده عن الباقر عليه السلام وعن ابن عبّاس. رواه عنه في البحار: ج٢٣ ص٢٥٦، وتفسير نور الثقلين: ج٥ ص٥١٤ ح٩، وفي تفسير البرهان: ج٤ ص٤٣١ ح٢.

٩ ـ محمّد بن العباس في تفسيره بالأسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام. رواه عنه في البرهان: ج٤ ص٤٣٢ ح١١.

(٨٦) تخريج الحديث السادس والثمانين

* يوجد الشطر الأوّل من هذا الحديث في بيان دعائم الإيمان في الحديث ٨

من هذا الكتاب، والعجب من عدم وجود هذا الحديث في متن الكتاب مع رواية الكليني لهما عن سليم بسند واحد.

*** روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ الكافي: ج٢ ص٣٩١ ح١، بهذا السند: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي. ورواه عنه في البحار: ج٧٢ ص١١٦ ح١٥.

*** روايته عن غير سليم:**

١ ـ الخصال للصدوق: الباب ٤ ح٧٤، بأسناده عن الأصبغ بن نباتة. ورواه عنه في البحار: ج٧٢ ص٨٩ ح١، وص١٢٢ ح١٩.

٢ ـ نهج البلاغة: ص٤٧٣، الحِكَم ٣١. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٤٧ ح١٧.

٣ ـ تحف العقول: ص١٠٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة. ورواه عنه في البحار: ج٦٨ ص٣٨٢ ح٣٢.

(٨٧) تخريج الحديث السابع والثمانين

*** روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ الخصال للصدوق: ج١ ص٤٧، الباب ٢ ح٣٠ بهذا السند: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد بن محمّد عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن حكم بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي.

ورواه عنه في البحار: ج١ ص٢٠٩ ح١، والبحار: ج٤ ص١٣٦ ح٢. وفي العوالم: ج٣ ـ ٢ ص٢٣٦ ح٨.

(٨٨) تخريج الحديث الثامن والثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام : ص٣٥، بهذا السند : الخواتيمي عن محمد بن عليّ الصيرفي عن محمّد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي . ورواه عنه في البحار: ج٩٥ ص١١٦ ح١، وفي البحار: ج١٠٤ ص١١٧ ح٤٤ .

(٨٩) تخريج الحديث التاسع والثمانين

* روايته بالاسناد إلى سليم

١ ـ كتاب الزهد للحسين بن سعيد : ص٧ ح١٢ بهذا السند : عثمان بن عيسى عن عمر بن اُذينة عن سليم بن قيس . ورواه عنه في وسائل الشيعة : ج١١ ص٣٢٩ ح٢ ، وفي البحار: ج٧٩ ص١١٢ ح١١ ، وفي تفسير البرهان : ج٢ ص٤٢٦ ح٥ .

٢ ـ تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٩ ح١٠٥ عن سليم . ورواه عنه في البحار: ج٧٩ ص١١٢ ح١٠ ، وفي تفسير البرهان : ج٢ ص٤٢٧ ح٩ .

٣ ـ الكافي : ج٢ ص٣٢٣ ح٣ بهذا السند : عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس . ورواه عنه الشيخ البهائي في الأربعين : ص١٥٩ ح٢٤ والشيخ الحرّ في وسائل الشيعة : ج١١ ص٣٢٩ ح٢ ، والمجلسي في البحار: ج٦٣ ص٢٠٦ ح٣٩ .

(٩٠) تخريج الحديث التسعين

* روايته بالاسناد إلى سليم :

١ ـ أمالي الشيخ الطوسي : ج٢ ص٢٣٥ بهذا السند : وعنه (اي الشيخ

الطوسي) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج، قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن زمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين ـ وفيها مات بالكوفة ـ قال: حدّثنا حماد بن عيسى الغريق، قال: حدّثني عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس. ورواه عنه في البحار: ج٢ ص٥٥ ح٢٨، وفي البحار: ج٧١ ص٢٩٠ ح٥٩، وفي العوالم: ج٣ ـ ٢ ص٣٧٣ ح١.

(٩١) تخريج الحديث الحادي والتسعين

* **روايته بالإسناد إلى سليم:**

١ ـ كتاب «كفاية المهتدي في معرفة المهدي عليه السلام» للسيد محمد الميرلوحي: ص٣٠٧ عن كتاب «إثبات الرجعة» للفضل بن شاذان، قال الشيخ أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال وإبن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي.

* * *

هنا ينتهي فصل التخريجات، وقد ظهر من خلالها مدىٰ اتّصال الكتاب بالمصادر الحديثيّة والتاريخيّة، وأنّ أكثر أحاديثها موجودة في ساير المصادر ومنقولة بأسانيد أُخرى أيضاً عن سليم وعن غير سليم.

وهذا ختام ما قصدناه من تحقيق كتاب سليم بن قيس الهلالي بما تضمّن من المقدّمة والمتن والهوامش والملاحق والحمد لله ربّ العالمين.

* * *



لفت نظر

إليك في هذا الفصل إثني عشر فهرساً فنّياً قد مرّ كيفيّة إعدادها ووجه أهميّتها في ص ٥٤٦ من مقدّمتنا. وعلمت هناك أنّ فهرس الآيات والأحاديث والفهرس الموضوعي مُستخرجةٌ من متن الكتاب فقط، والثمانية البواقي منها تضمّ ما في المقدّمة والمتن والهوامش والتخريجات جميعاً. وعرفت أيضاً أنّ الأرقام المستعملة هي للصفحات.

وأُشير هنا مرّة أُخرى إلى الأهمّية الّتي تخصّ بالفهرس الموضوعيّ في هذا الكتاب بما أنّه أوّل مصدر حديثيّ تاريخيّ وصل إلينا من القرن الأوّل، وهذا الفهرس يُعين على استخراج ما يحمله الكتاب من معالم اهل البيت عليهم السلام وما تتصلّ بولايتهم والبراءة من أعدائهم.

وإليك فيما يلي الإشارة إلى ترتيب هذه الفهارس مع ذكر الصفحات الّتي هي فيها:

[١]

فهرس الآيات القرآنية

سورة المائدة (٥)

سورة الأنعام (٦)

سورة الأعراف (٧)

سورة الأنفال(٨)

سورة الاسراء (١٧)

سورة مريم (١٩)

سورة طه (٢٠)

سورة الحجّ (٢٢)

سورة المؤمنون (٢٣)

سورة الفرقان (٢٥)

سورة النمل (٢٧)

سورة الأحزاب (٣٣)

سورة سبأ (٣٤)

سورة فاطر (٣٥)

سورة الصافّات (٣٧)

سورة ص (٣٨)

سورة الزمر (٣٩)

سورة الزخرف (٤٣)

سورة الأحقاف (٤٦)

سورة النجم (٥٣)

سورة الواقعة (٥٦)

سورة المجادلة (٥٨)

سورة الحشر (٥٩)

سورة الصفّ (٦١)

سورة الجمعة (٦٢)

سورة المنافقون (٦٣)

سورة الحاقّة (٦٩)

سورة القيامة (٧٥)

سورة التكوير (٨١)

سورة الفجر (٨٩)

سورة البلد (٩٠)

سورة الإنشراح (٩٤)

سورة البيّنة (٩٨)

سورة الكوثر (١٠٨)

* * *

[٢]

فهرس الأحاديث الشريفة

هذا الفهرس مستخرج من المتن فقط، ويُشار بعد كلّ حديث إلىٰ قائله بالأرقام من (١) إلىٰ (١٤) حسب ترتيب المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام هكذا:

(١) = رسـول الله صلىالله عليهوآله.
(٢) = أمير المؤمنين عليهالسلام.
(٣) = فاطمة الزهراء عليها السلام.
(٤) = الإمام الحسن عليه السلام.
(٥) = الإمام الحسين عليهالسلام.
ويستمرّ الأرقام إلىٰ آخر المعصومين عليهم السلام.

* * *

[أ]

[ب]

[ت]

[ث]

[ج]

[ح]

[عنوان «الحديث» ويُراد به الأحاديث المشهورة]

[خ]

[د]

[ذ]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ط]

[ظ]

[ع]

[غ]

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

[و]

[هـ]

[ي]

* * *

[٣]

فهرس أعلام الأشخاص

(الأسماء والكنى والألقاب)

[نقدّم أسماء المعصومين عليهم السلام]

* * *

* * *

[٤]

فهرس الفرق والطوائف والأمم

* * *

[٥]

فهرس الوقايع والأيام

* * *

[٦]

فهرس الأمكنة والبلدان

* * *

[٧]

فهرس الأدعية

* * *

[٨]

فهرس الأبيات الشعرية

يا عجباً يستأذن الأمين عليهم ويهجم الخؤون

السيد القزويني / ٥٨٧

عليّ بن عيسىٰ وأباناً صَدَّقه سليم بن قيس وكذا الفراء ثقة

الشيخ الخراساني / ٢٧٣

ألم تعلموا أنّ النبيّ محمّداً لدىٰ دوح خُمّ حين قام مناديا

حسان بن ثابت / ٨٢٨

أدفعهم بالراح دفعاً عنّي ثلثان من حيّ وثلث منّي

فإن عوضّني ربّي فأعذرنّي

تمثّل به أميرالمؤمنين عليه السلام/ ٧٠٣

* * *

[٩]

فهرس الكتب والمؤلفات والرسائل

[عنوان «الرسالة» (ويراد بها المكتوبات والرسائل التي تبادلت بين الأشخاص)]

* * *

* * *

[١٠]

فهرس مصادر التقديم والتحقيق والتخريج

١ ـ **آثار عجم**، فرصت الشيرازي، مطبعة النادري، بمبئي ١٣٥٤ .

٢ ـ **إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام**، العلاّمة الحلّي، تصحيح وتعليق: محمّد هادي الأميني، دار الكتب التجاريّة، النجف.

٣ ـ **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**، الشيخ الحرّ العاملي، تعليق: أبو طالب التجليل التبريزي، المطبعة العلميّة، قم.

٤ ـ **الإحتجاج**، أبو منصور الطبرسي، تحقيق: السيّد محمّد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان، النجف ١٣٨٦ .

٥ ـ **إحقاق الحقّ**، القاضي نور الله التستري الشهيد، مع تعليقات آية الله المرعشي النجفي بهامشه، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٦ ـ **الأخبار الدخيلة**، الشيخ محمّد تقي التستري، مطبعة الحيدري، طهران ١٣٩٠ .

٧ ـ **الأخبار الطوال**، الدينوري، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة ١٣٩٦ .

٨ ـ **الإختصاص**، الشيخ المفيد، تقديم: السيّد محمّد مهدي الخرسان، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

٩ ـ **إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)**، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٤ .

١٠ ـ **الأربعين**، الشيخ بهاء الدين العاملي، كتابفروشى صابرى، تبريز ١٣٧٨ .

١١ ـ **الإرشاد**، الشيخ المفيد، منشورات مكتبة بصيرتى، قم.

١٢ ـ **إرشاد القلوب**، أبو محمد الحسن الديلمي، منشورات الرضي، قم.

١٣ ـ **الإستبصار فيما اختلف من الأخبار**، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٥.

١٤ ـ **الإستغاثة**، الشيخ أبو القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، طبع قم.

١٥ ـ **إستقصاء الإفحام**، المير حامد حسين اللكنهوئي، مطبعة مجمع البحرين لوديانه، لكنهوء ١٣٧٦.

١٦ ـ **الإستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار عليهم‌السلام**، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، المطبعة العلويّة، النجف ١٣٤٦.

١٧ ـ **الإستيعاب**، إبن عبد البّر، مكتبة الكلّيات الأزهريّة، القاهرة ١٣٨٨.

١٨ ـ **أُسْد الغابة**، إبن الأثير، المكتبة الإسلاميّة لصاحبها الحاج رياض الشيخ.

١٩ ـ **آشنائي با چند نسخهٔ خطّی**، الشيخ رضا الأُستادي، مطبعة مهر، قم ١٣٩٦.

٢٠ ـ **الإصابة**، **إبن حجر العسقلاني**، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٨.

٢١ ـ **أصل أبي سعيد العُصفري**، تحقيق: السيّد حسن المصطفوي، مطبعة الحيدري، طهران ١٣٧١.

٢٢ ـ **الإعتقادات**، الشيخ الصدوق، طبعة حجرّية، مكتبة مصطفوي، طهران ١٣٧٠.

٢٣ ـ **الأعلام**، خيرالدين الزِرِكلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٤.

٢٤ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**، أبو محمد الحسن الديلمي، تحقيق: مؤسسّة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٨.

٢٥ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تقديم السيّد محمّد مهدي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٢٦ ـ **أعيان الشيعة**، السيّد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٣٨٠.

٢٧ ـ **إكمال الدين وإتمام النعمة**، الشيخ الصدوق، تصحيح: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٥.

٢٨ ـ **الأمالي**، الشيخ الصدوق، مطبعة الحكمة، قم ١٣٧٣.

٢٩ ـ **الأمالي**، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الأهلّية، بغداد ١٣٨٤.

٣٠ ـ **الأمالي**، الشيخ المفيد، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف.

٣١ ـ **الإمامة والسياسة**، إبن قتيبة الدينوري، مكتبة مصطفى البابي، مصر ١٣٨٨.

٣٢ ـ **أمل الآمل**، الشيخ الحرّ العاملي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الاندلس، بغداد.

٣٣ ـ **الايضاح**، الفضل بن شاذان، تحقيق: السيد جلال الدين المحدّث، انتشارات دانشگاه طهران، ١٣٩٢. ومؤسسّة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٤.

٣٤ ـ **ايضاح الإشتباه**، العلاّمة الحلّي، تحقيق: الشيخ محمّد الحسّون، مؤسسّة النشر الإسلامي، قم ١٤١١.

٣٥ ـ **بحار الأنوار**، العلاّمة المجلسي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران. والمجلّد الثامن من الطبع القديم، طبعة تبريز.

٣٦ ـ **البداية والنهاية**، إبن كثير، دار الكتب العلمّية، بيروت ١٤٠٥.

٣٧ ـ **البرهان (تفسير البرهان)**، السيّد هاشم البحراني، دار الكتب العلمّية، قم.

٣٨ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، محمد بن محمد الطبري، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف ١٣٨٣.

٣٩ ـ **بصائر الدرجات**، الشيخ محمدبن الحسن الصفّار، تحقيق: الحاج ميرزا محسن الكوچه باغى، طهران ١٣٨٠.

٤٠ ـ **تاريخ الأُمَم والملوك (تاريخ الطبري)**، محمّد بن جرير الطبري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.

٤١ ـ **التاريخ الكبير**، البخاري، دار الكتب العلّمية، بيروت ١٤٠٧.

٤٢ ـ **تاريخ اليعقوبي**، أحمد بن أبي يعقوب الكاتب، دار صعب، بيروت.

٤٣ ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**، السيّد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي، مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم ١٤٠٧.

٤٤ ـ **التحرير الطاووسي**، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، تحقيق: السيّد محمّد حسن ترحيني، مؤسسّة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٨.

٤٥ ـ **التحصين لإسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين**، للسيد علي بن طاووس، تحقيق: الأنصاري، مطبوع مع كتاب «اليقين»، مؤسسّة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم، بيروت ١٤١٠.

٤٦ ـ **تحف العقول**، الشيخ علي بن شعبة الحرّاني، تقديم: السيد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، قم ١٣٩٤.

٤٧ ـ **تذكرة الحفّاظ**، الذهبي، د ار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤.

٤٨ ـ **تذكرة الخواصّ**، إبن الجوزي، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٤٩ ـ **تذكرهٔ علماي إماميّهٔ پاكستان**(باللغة الأرديّة)، السيّد حسين عارف النقوي، مركز تحقيقات فارسي ايران وپاكستان، إسلام آباد ١٤٠٤.

٥٠ ـ **تذكرهٔ علماي إماميّهٔ پاكستان** (باللغة الفارسيّة)، السيد حسين عارف النقوي، المترجِم: الدكتور هاشم محمّد، بنياد پژوهشهاي إسلامي لآستان قدس، مشهد ١٣٧٠ الشمسيّة.

٥١ ـ **تُراثنا**، نشرة فصليّة تُصدرها مؤسسّة آل البيت عليهم‌السلام بقم، العدد ١٥.

٥٢ ـ **ترجمة السبط الأكبر الإمام الحسن عليه‌السلام من تاريخ دمشق**، إبن عساكر، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسّة المحمودي للطباعة، بيروت ١٤٠٠.

٥٣ ـ **تصحيح الإعتقاد**، الشيخ المفيد، مطبوع مع «أوائل المقالات»، مكتبة الداوري، قم.

٥٤ ـ **التعليقة على منهج المقال**، العلاّمة الوحيد البهبهاني، مطبوع بهامش «منهج المقال»، طبعة حجرّية، طهران ١٣٠٦.

٥٥ ـ **التعليقة على اُصول الكافي**، الميرالداماد، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتب السيّد الداماد، ١٤٠٣.

٥٦ ـ **تعيين الفرقة الناجية**، الشيخ إبراهيم القطيفي، مخطوطة في مكتبة آية الله الكلپايگاني بقم، رقمها ٩٢ ـ ٦ ـ ١٠٠٢.

٥٧ ـ **التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه‌السلام**، مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم ١٤٠٩.

٥٨ ـ **تفسير العيّاشي**، أبو النضر محمّد بن مسعود العيّاشي، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي، المكتبة العلميّة الإسلاميّة، طهران.

٥٩ ـ **تفسير فرات الكوفي**، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، المطبعة الحيدريّة، النجف.

٦٠ ـ **تفسير القمّي**، الشيخ عليّ بن إبراهيم القمّي، طبعة حجّرية، طهران ١٣١٣.

٦١ ـ **تقريب المعارف**، الشيخ تقي الدين أبو الصلاح الحلبي، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٢٢٦٣.

وقد طبع هذا الكتاب في سنة ١٤٠٤ بقم بإسقاط شطر كبير منه يبلغ ٩٠ صفحة من المخطوطة، وهي ما تتعلّق بمطاعن الخلفاء الثلاثة والمحاربين لأمير المؤمنين عليه السلام.

٦٢ ـ **تكملة الرجال**، الشيخ عبد النبيّ الكاظمي، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف.

٦٣ ـ **التنبيه والإشراف**، المسعودي، دار التراث، بيروت ١٣٨٨.

٦٤ ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**، الشيخ عبدالله المامقاني، انتشارات جهان، طهران.

٦٥ ـ **تهذيب الأحكام**، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٠.

٦٦ ـ **تهذيب التهذيب**، إبن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد الهند ١٣٢٥.

٦٧ ـ **تهذيب المقال في تنقيح رجال النجاشي**، السيّد محمّد علي الأبطحي.

٦٨ ـ **الثقات**، إبن حبّان، مؤسسّة الكتب الثقافيّة، ١٣٩٣.

٦٩ ـ **الثقات العيون**، الشيخ آغا بزرك الطهراني، تحقيق: علي نقي المنزوي، دار الكتاب العربي، ١٣٩٢.

٧٠ ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**، الشيخ الصدوق، تحقيق: على أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق، طهران ١٣٩١.

٧١ ـ **جامع الرواة**، الشيخ أحمد الأردبيلي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٣.

٧٢ ـ **الجامع في الرجال**، الشيخ موسى الزنجاني، مطبعة پيروز، قم ١٣٩٤ .
٧٣ ـ **جامع المسانيد**، أبو المؤيّد محمّد بن محمود الخوارزمي، دار الكتب العلميّة، بيروت .
٧٤ ـ **الجَمَل**، الشيخ المفيد، مكتبة الداوري، قم .
٧٥ ـ **جمهرة رسائل العرب**، أحمد زكي صفوت، مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر ١٣٥٦ .
٧٦ ـ **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة**، الشيخ الحرّ العاملي، المكتبة العلميّة، بغداد ١٣٨٤ .
٧٧ ـ **الحاشية على الخلاصة**، الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، مخطوطة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٥٣٨٥ .
٧٨ ـ **حلية الأولياء**، أبو نعيم الإصفهاني، دار الكتب العلمّية، بيروت ١٤٠٩ .
٧٩ ـ **الخرائج والجرائح**، الراوندي، طبع بمبئي ١٣٠١ .
٨٠ ـ **الخصال**، الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق، طهران ١٣٨٩ .
٨١ ـ **خلاصة الأقوال**، العلاّمة الحلّي، المطبعة الحيدرّية، النجف ١٣٨١ .
٨٢ ـ **خليج فارس**، أحمد الإقتداري، كتابخانهٔ إبن سينا، طهران ١٣٤٥ الشمسيّة.
٨٣ ـ **دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعيّة**، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٣٩٣ .
٨٤ ـ **الدراية**، الشهيد الثاني، مطبعة النعمان، النجف .
٨٥ ـ **الدُرَر النجفيّة**، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، بالاوفسيت على الطبعة الحجرّية .
٨٦ ـ **الدُرَر واللآلي في ترجمة سليم بن قيس الهلالي**، السيّد محمّد علي الروضاتي، نسخة مصوّرة عن نسخة الأصل عند محقّق الكتاب .
٨٧ ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، محب الدين الطبري، مكتبة القدس، ١٣٥٦ .
٨٨ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، الشيخ آغا بزرك الطهراني، مطبعة مجلس،

طهران ١٣٧٥ .

٨٩ ـ ذيل تاريخ بغداد، إبن النجّار البغدادي، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد الهند ١٤٠٦ .

٩٠ ـ الرجال المنسوب إلى إبن الغضائري، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، في مجموعة رقمها ١٥٥ .

٩١ ـ رجال إبن داود (كشف المقال)، تقي الدين الحسن بن علي الحلّي، تقديم: السيّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٩٢ .

٩٢ ـ رجال البرقي، أحمد بن أبي عبدالله البرقي، تحقيق: السيّد كاظم الموسوي، مطبعة جامعة طهران، ١٣٨٣ .

ومخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، في مجموعة رقمها ١٥٥ .

٩٣ ـ رجال السيّد بحر العلوم (الفوائد الرجاليّة)، السيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم والسيّد حسين بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٥ .

٩٤ ـ رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، المكتبة الحيدريّة، النجف ١٣٨٠ .

ونسخة مصوّرة عن نسخةٍ تاريخها ٥٥٣ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي بقم في قسم المخطوطات المصوّرة، رقمها ٦٤٥ .

٩٥ ـ رجال النجاشي (الفهرست)، الشيخ أبو العبّاس النجاشي، مكتبة الداوري، قم ١٣٩٧ .

٩٦ ـ الرسائل (فرائد الأُصول)، الشيخ مرتضى الأنصاري، مكتبة مصطفوي، قم ١٣٧٤ .

٩٧ ـ رسالة أبي غالب الزراري إلى حفيده، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني، مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، قم ١٤١١ .

٩٨ ـ رسالة في كيفيّة إستنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة، الشيخ حيدر علي الشيرواني، مخطوطة في مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، في مجموعة رقمها ٦٦٤ .

٩٩ ـ الرواشح السماويّة، الميرالداماد، طبعة حجريّة، ١٣١١ .

١٠٠ ـ روضات الجنّات، السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري، مكتبة إسماعيليان،

قم ١٣٩٠.

١٠١ ـ **روضة المتّقين**، العلّامة الشيخ محمّد تقي المجلسي، بنياد فرهنك إسلامي، المطبعة العلمّية، قم ١٣٩٩.

١٠٢ ـ **روضة الواعظين**، الشيخ فتّال النيشابوري، تقديم: السيّد مهدي الخرسان، منشورات الرضي، قم ١٣٨٦.

١٠٣ ـ **رياض العلماء**، الميرزا عبدالله أفندي الإصفهاني، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الخيّام، قم ١٤٠١.

١٠٤ ـ **ريحانة الأدب**، الشيخ محمّد علي المدرّس الخياباني، كتابفروشي خيّام، طهران.

١٠٥ ـ **الزهد**، الشيخ الحسين بن سعيد الأهوازي، تحقيق: ميرزا غلام رضا العرفانيان، المطبعة العلمّية، قم ١٣٩٩.

١٠٦ ـ **سرّ العالمين وكشف ما في الدارين**، الغزالي، طبعة حجريّة.

١٠٧ ـ **سعد السعود**، السيّد عليّ بن طاووس، منشورات الرضي، قم ١٣٦٣ الشمسّية.

١٠٨ ـ **سفينة البحار**، الشيخ عبّاس القمّي، كتابخانهٔ سنائي، طهران.

١٠٩ ـ **سماء المقال في علم الرجال**، الشيخ الكلباسي، مطبعة حكمت، قم ١٣٧٢.

١١٠ ـ **السُنن الكبرى**، أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.

١١١ ـ **الشافي**، السيد المرتضى علم الهدى، طبعة حجرّية، طهران ١٣٠١.

١١٢ ـ **شرح نهج البلاغة**،الشيخ ميثم بن علي البحراني، منشورات مؤسسّة النصر، ١٣٧٨.

١١٣ ـ **شرح نهج البلاغة**، إبن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٣٧٨.

١١٤ ـ **شواهد التنزيل**، الحاكم الحسكاني، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسّة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٣٩٣.

١١٥ ـ **الشيعة وفنون الإسلام**، السيّد حسن الصدر، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٣١.

١١٦ ـ **صحيح الترمذي**، طبعة حجرّية، مصر.

١١٧ ـ **الصراط المستقيم إلى مُستحقّي التقديم**، الشيخ علي بن يونس البياضي،

تحقيق: محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضويّة، طهران ١٣٨٤.

١١٨ ـ **صفات الشيعة**، الشيخ الصدوق، كتابخانهٔ شمس، ١٣٤٢ الشمسّية.

١١٩ ـ **الضعفاء الكبير**، محمد بن عمر العُقَيلي، دار الكتب العلمّية، بيروت ١٤٠٤.

١٢٠ ـ **الضعفاء والمتروكين**، علي بن عمر الدارقطني، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤.

١٢١ ـ **الضعفاء والمتروكين**، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦.

١٢٢ ـ **ضوابط الأسماء واللواحق**، الشيخ فخر الدين الطريحي، مطبعة الحيدري، ١٣٧٥.

١٢٣ ـ **طبّ الأئمّة عليهم‌السلام**، عبدالله والحسين إبنا بسطام، تقديم: السيّد محمّد مهدي الخرسان، المكتبة الحيدريّة، النجف ١٣٨٥.

١٢٤ ـ **الطبقات الكبرىٰ**، إبن سعد، دار صادر، بيروت ١٣٨٠.

١٢٥ ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، السيّد عليّ بن طاووس، مطبعة الخيّام، قم ١٤٠٠.

١٢٦ ـ **الطُرَف من المناقب في الذريّة الأطائب**،السيّد عليّ بن طاووس، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف ١٣٤٩.

١٢٧ ـ **عبقات الأنوار**، المير حامد حسين اللكنهوئي الهندي، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام، إصفهان ١٣٦٦ الشمسيّة.

١٢٨ ـ **العدد القويّة لِدفع المخاوف اليوميّة**، الشيخ علي بن يوسف الحلي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٨.

١٢٩ ـ **علل الشرايع**، الشيخ الصدوق، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرّية،النجف ١٣٨٥.

١٣٠ ـ **عوائد الأيّام**، النراقي، طبعة حجريّة، طهران ١٣٢١.

١٣١ ـ **ا لعمدة**، إبن البطريق، تبريز ١٣٠٩.

١٣٢ ـ **عوالم العلوم والمعارف والأحوال**، الشيخ عبدالله البحراني، مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم ١٤٠٧.

ومخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٣٢.

١٣٣ ـ **عيون أخبار الرضا عليه‌السلام**، الشيخ الصدوق، تقديم: السيّد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٩٠.

١٣٤ ـ **عيون المعجزات**، الشيخ حسين بن عبدالوهّاب، تقديم: محمّد عليّ الأُردوبادي، المكتبة الحيدريّة، النجف.

١٣٥ ـ **الغارات**، إبراهيم بن محمّد الثقفي، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الارموي، أنجمن آثار ملّي، طهران ١٣٩٥.

١٣٦ ـ **غاية المرام**، السيّد هاشم البحراني، طبعة حجرّية، طهران ١٢٧٢.

١٣٧ ـ **الغدير**، العلاّمة الأميني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام، فرع طهران ١٣٩٦.

١٣٨ ـ **الغيبة**، الشيخ الطوسي، تقديم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، مكتبة الصادق، النجف ١٣٨٥.

١٣٩ ـ **الغيبة**، الشيخ النعماني، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٣.

١٤٠ ـ **الفتوح**، إبن الأعثم، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦.

١٤١ ـ **فتوح البلدان**، البلاذري، مطبعة السعادة، مصر ١٩٥٩ الميلاديّة.

١٤٢ ـ **فرائد السمطين**، إبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨.

١٤٣ ـ **فصل الخطاب**، المحدّث النوري، طبعة حجرّية، طهران ١٢٩٨.

١٤٤ ـ **الفضائل**، الشيخ شاذان بن جبرئيل، المكتبة الحيدريّة، النجف ١٣٨١.

١٤٥ ـ **فضائل الخمسة من الصحاح الستّة**، السيّد مرتضى الفيروزآبادي، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٢.

١٤٦ ـ **فضائل السادات**، المير محمّد أشرف، منشورات شركة المعارف والآثار، ١٣٨٠.

١٤٧ ـ **فقيه من لا يحضره الفقيه**، الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٠.

١٤٨ ـ **الفهرست**، إبن النديم، تحقيق: رضا تجدّد، طهران.

١٤٩ ـ **الفهرست**، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة المرتضويّة، النجف.

١٥٠ ـ **الفهرست الألفبائي لمخطوطات مكتبة آستان قدس**، محمّد آصف فكرت، انتشارات كتابخانهٔ مركزي آستان قدس رضوي، ١٣٦٩ الشمسية.

١٥١ ـ **فهرست كُتُب چاپى عربي**، خان بابا مشار، مطبعة نگين، طهران ١٣٤٤ الشمسيّة.

١٥٢ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة آستان قدس الجديد**، السيّد علي أردلان، إنتشارات كتابخانهٔ مركزي، مشهد ١٣٦٥ الشمسية.

١٥٣ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامّة بالنجف**، الشيخ محمّد مهدي نجف، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٩.

١٥٤ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي بقم**، السيّد أحمد الحسيني، مكتبة السيّد المرعشي، قم.

١٥٥ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران**، محمّد تقي دانش پژوه، إنتشارات دانشگاه طهران، ١٣٦٤ الشمسيّة.

١٥٦ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة كّليّة الإلهيات بمشهد**، محمود فاضل، دانشگاه فردوسي، مشهد ١٣٩٦.

١٥٧ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة كليّة الحقوق بطهران**، محمّد تقي دانش پژوه، إنتشارات دانشگاه طهران، ١٣٣٩ الشمسيّة.

١٥٨ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم بقم**، رضا الأُستادي، كتابخانهٔ مسجد أعظم، ١٣٦٥ الشمسيّة.

١٥٩ ـ **فهرست مكتبة آستان قدس القديم**، مطبعة طوس، مشهد ١٣٢٩ الشمسيّة.

١٦٠ ـ **فهرست مخطوطات مكتبة ملك بطهران**، ايرج أفشار ومحمّد تقي دانش پژوه، ١٣٥٤ الشمسيّة.

١٦١ ـ **فهرست مستنسخات الشيخ شير محمد الهمداني**، السيّد محمّد حسين الجلالي، نسخة مصوّرة عن نسخة الأصل عند محقّق الكتاب.

١٦٢ ـ **فهرست مكتبة صاحب العبقات**، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٧٧٢٨.

١٦٣ ـ **فهرست مكتبة المحدّث النوري**، مخطوطة في مكتبة المسجد الأعظم بقم، رقمها ٣٠٩١.

١٦٤ ـ **فهرست نسخه هاى خطّى** (نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات)، محمّد تقي دانش پژوه، إنتشارات كتابخانهٔ دانشگاه، ١٣٥٨ الشمسيّة.

١٦٥ ـ **قاموس الرجال**، الشيخ محمّد تقي التستري، مطبعة مصطفوي، طهران ١٣٧٩.

١٦٦ ـ **قرب الاسناد**، الشيخ عبدالله بن جعفر الحميري، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٦٧ ـ **الكافي** (الاصول والفروع والروضة)، الشيخ أبو جعفر الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٨٨.

١٦٨ ـ **كامل البهائي**، عماد الدين الطبري، مؤسّسة طبع ونشر، قم ١٣٧٦.

١٦٩ ـ **كامل الزيارات**، إبن قولويه، تحقيق: العلّامة الأميني، المكتبة المرتضويّة، النجف ١٣٥٦.

١٧٠ ـ **كتاب الخمس**، الشيخ مرتضى الأنصاري، طبعة حجَرية، طهران ١٣١٧.

١٧١ ـ **كتاب سليم بن قيس الهلالي**، بتحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدريّة، النجف.

وبتحقيق السيّد علاء الدين الموسوي، مؤسسّة البعثة، بيروت ١٤٠٧.

١٧٢ ـ **كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار**، السيّد أحمد الصفائي الخوانساري، مؤسسّة آل البيت عليهم‌السلام، قم ١٤٠٩.

١٧٣ ـ **كشف الحجب والأستار**، السيّد إعجاز حسين، تقديم: آية‌الله المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٩.

١٧٤ ـ **كشف الغمّة**، الشيخ عليّ بن عيسى الإربلي، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشمي، تبريز ١٣٨١.

١٧٥ ـ **كشف اللثام**، الفاضل الهندي، طبعة حجرّية، طهران ١٢٧٤.

١٧٦ ـ **كفاية الأثر**، الشيخ الخزّاز القمّي، تحقيق: السيّد الكوه كمري، قم ١٤٠١.

[إستدراك] **كفاية المهتدي في معرفة المهدي عليه السلام**، السيد محمّد الميرلوحي، منشورات وزارة الإرشاد، طهران ١٣٧٣ الشمسيّة.

١٧٧ ـ **كفاية الموحّدين**، السيّد إسماعيل الطبرسي النوري، إنتشارات العلمية الإسلاميّة، طهران.

١٧٨ ـ **كنز جامع الفوائد**، الشيخ عَلَم بن سيف النجفي، مخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ١١٥٤.

١٧٩ ـ **كنز العمّال**، المتّقي الهندي، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، حلب ١٣٩٧.

١٨٠ ـ **الكنى والألقاب**، الشيخ عبّاس القمّي، تصحيح: السيّد حسين اللواساني النجفي، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٥٧.

١٨١ ـ **لؤلؤة البحرين**، البحراني، تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم.

١٨٢ ـ **اللباب**، إبن الأثير، مكتبة المثنّى، بغداد.

١٨٣ ـ **لسان الميزان**، إبن حجر العسقلاني، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، عن طبعة حيدرآباد ١٣٩٠.

١٨٤ ـ **اللوامع النورانيّة**، السيّد هاشم البحراني، منشورات حسينية عماد زاده، إصفهان ١٤٠٤.

١٨٥ ـ **المائة منقبة**، إبن شاذان، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٧.

١٨٦ ـ **مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام**، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، تقديم وإشراف: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس بغداد، مطبعة النعمان النجف، ١٣٨٥.

١٨٧ ـ **مؤلّفين كتب چاپى**، خان بابا مشار، مطبعة نگين، طهران ١٣٤٠ الشمسيّة.

١٨٨ ـ **المجروحين**، إبن حبّان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦.

١٨٩ ـ **مجمع البيان**، الطبرسي، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٣٣.

١٩٠ ـ **مجمع الزوائد**، الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩١ ـ **مجمع الفائدة والبرهان**، المقدّس الأردبيلي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١٩٢ ـ **المحاسن**، البرقي، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الإرموي، دار الكتب الإسلاميّة، قم.

١٩٣ ـ **المحتضر**، الشيخ حسن بن سليمان الحلّي، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٧٠.

١٩٤ ـ **مختصر إثبات الرجعة**، الفضل بن شاذان، مطبوع في نشرة «تراثنا» الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام بقم، العدد ١٥.

١٩٥ ـ **مختصر بصائر الدرجات**، الشيخ حسن بن سليمان الحلّي، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٧٠.

١٩٦ ـ **مختلف الشيعة في أحكام الشريعة**، العلّامة الحلّي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران، عن طبعة حجرية بطهران ١٣٢٣.

١٩٧ ـ **مدينة البلاغة**، الشيخ موسى الزنجاني، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري، منشورات الكعبة، طهران ١٤٠٥.

١٩٨ ـ **مدينة المعاجز**، السيد هاشم البحراني، طبعة حجرّية، طهران ١٣٠٠.

١٩٩ ـ **المراجعات**، السيّد عبد الحسين شرف الدين، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٠٠ ـ **مرآت الكتب**، ثقة الاسلام الميرزا علي التبريزي، مطبعة فجر إسلام، ١٣٦٣ الشمسيّة.

٢٠١ ـ **مروج الذهب**، المسعودي، دار الاندلس، بيروت ١٣٨٥.

٢٠٢ ـ **المستدرك على الصحيحين**، الحاكم النيسابوري، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٠٣ ـ **مستدرك الوسائل**، المحدّث النوري، المكتبة الإسلاميّة طهران، مكتبة إسماعيليان، قم ١٣٨٣.

٢٠٤ ـ **المسترشد**، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، المطبعة الحيدريّة، النجف.

٢٠٥ ـ **مستند الشيعة**، النراقي، طبعة حجرّية، طهران ١٢٧٣.

٢٠٦ ـ **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه‌السلام**، الحافظ رجب البرسي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٠٧ ـ **المشيخة**، الشيخ آغا بزرك الطهراني، مطبعة الغريّ، النجف ١٣٥٦.

٢٠٨ ـ **مصادر الأنوار**، المولى محمد بن عبد النبيّ الأخباري، المطبعة العلويّة، النجف ١٣٤٢.

٢٠٩ ـ **المصنّف**، إبن أبي شيبة، الدار السلفيّة، بمبئى الهند.

٢١٠ ـ **مطالب السؤول**، إبن طلحة، طبعة حجريّة، طهران ١٢٨٤.

٢١١ ـ **المعارف**، إبن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمّية، بيروت ١٤٠٧.

٢١٢ ـ **معالم الدين**، الشيخ حسن بن زين الدين، إنتشارات معارف إسلامي، طهران.

٢١٣ ـ **معالم الزلفى**، السيّد هاشم البحراني، طبعة حجريّة، طهران ١٢٨٩.

٢١٤ ـ **معالم العلماء**، إبن شهرآشوب، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٨٠.

٢١٥ ـ **معاني الأخبار**، الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد محمّد مهدي الخرسان، منشورات المفيد، قم.

٢١٦ ـ **المعتبر في شرح المختصر**، المحقّق الحلّي، منشورات مجمع الذخائر الإسلامية، قم.

٢١٧ ـ **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١٨ ـ **معجم رجال الحديث**، آية الله السيد الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم ١٤٠٣.

٢١٩ ـ **معجم قبائل العرب**، عمر رضا كحّالة، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥.

٢٢٠ ـ **معجم مؤلّفي الشيعة**، علي الفاضل القائيني، منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران ١٤٠٥.

٢٢١ ـ **معجم المؤلّفين**، عمر رضا كحّالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢٢ ـ **معجم المطبوعات النجفّية**، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٥.

٢٢٣ ـ **مقتبس الأثر ومُجدّد مادثر** (دائرة المعارف)، الشيخ محمّد حسين الأعلمي، قم ١٣٨٨.

٢٢٤ ـ **مقتل الحسين عليه‌السلام**، الموفّق بن أحمد الخوارزمي، تحقيق: الشيخ محمّد السماوي، منشورات مكتبة مفيد قم، عن الطبعة النجفّية.

٢٢٥ ـ **مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام**، إبن شهرآشوب، إنتشارات العلّامة، قم.

٢٢٦ ـ **مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام**، إبن المغازلي، تحقيق: محمّد باقر البهبودي، المكتبة الاسلاميّة، طهران ١٣٩٤.

٢٢٧ ـ **مناقب عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام**، الخوارزمي، طبعة حجّرية، طهران ١٣١٣.

٢٢٨ ـ **مناقب مرتضوي**، الترمذي الكشفي، بمبئي ١٣٢١.

٢٢٩ ـ **من تاريخ الحديث**، العلّامة العسكري.

٢٣٠ ـ **منتخب التواريخ**، الملاّ هاشم الخراساني، المكتبة الإسلاميّة، طهران ١٣٤٧ الشمسّية.

٢٣١ ـ **منتخب كتاب سليم**، الشيخ عبدالحميد بن عبدالله الكرهرودي، طبعة حجرّية.

٢٣٢ ـ **منتخب كنز العمّال**، المطبوع بهامش مسند أحمد، لحسام الدين المتّقي الهندي، مصر.

٢٣٣ ـ **منتهي الكلام**، حيدر علي الفيض آبادي، بإهتمام محمّد حسين، لكنهوء ١٣٥٧.

٢٣٤ ـ **منتهى المطلب**، العلّامة الحلّي، طبعة حجرّية، طهران.

٢٣٥ ـ **منتهى المقال في أحوال الرجال**، الشيخ أبو علي الحائري، طبعة حجرّية، طهران.

٢٣٦ ـ **المنجد في الأعلام**، دار المشرق، بيروت ١٩٧٣ الميلادّية.

٢٣٧ ـ **منظومة في الرجال**، الشيخ محمّد جواد الخراساني.

٢٣٨ ـ **منهاج الفاضلين**، الشيخ محمد بن محمد بن إسحاق الحموئي، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٧٣٥، ومخطوطتان في مكتبة آستان قدس رقمهما ١١٥٥٢ و١٣٠٩٤.

٢٣٩ ـ **منهج المقال**، الأستر آبادي، طبعة حجرّية، ١٣٠٦.

٢٤٠ ـ **مهج الدعوات ومنهج العبادات**، السيّد عليّ بن طاووس، كتابخانهٔ سنائي،

طهران.

٢٤١ ـ **مودّة القربىٰ**، شهاب الهمداني.

٢٤٢ ـ **ميزان الإعتدال**، الذهبي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٣٨٢.

٢٤٣ ـ **نخبة المقال في علم الرجال**، البروجردي، طبعة حجرّية، ١٣١٣.

٢٤٤ ـ **نزهة القلوب**، حمدالله المستوفي، تحقيق: محمّد دبير سياقي، كتابخانهٔ طهوري، طهران ١٣٣٦ الشمسيّة.

٢٤٥ ـ **نزهة الكرام وبستان العوام**، الشيخ محمد بن الحسين الرازي، تصحيح: محمّد الشيرواني، مطبعة ميهن، طهران ١٤٠٢.

٢٤٦ ـ **نظم دُرَر السمطين**، محمّد بن يوسف الزرندي، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام، النجف ١٣٧٧.

٢٤٧ ـ **نفس الرحمان**، المحدّث النوري، طبعة حجرّية، طهران ١٢٨٦.

٢٤٨ ـ **نقد الرجال**، السيّد مصطفى التفريشي، إنتشارات الرسول المصطفى صلّى‌الله عليه‌وآله، عن طبع سنة ١٣١٨.

٢٤٩ ـ **نقش أئمّة عليهم‌السلام در إحياء دين**، العلاّمة العسكري، تنظيم: محمّد علي جاودان، واحد تحقيقات إسلامي بنياد بعثت، طهران ١٣٧٠ الشمسيّة.

٢٥٠ ـ **نور الثقلين**، الشيخ عبد علي الحويزي، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي، دار الكتب العلمية (إسماعيليان)، قم ١٣٨٣.

٢٥١ ـ **نهج البلاغة**، السيد الرضي، دفتر نشر فرهنك أهل بيت عليهم‌السلام، وبتحقيق: صبحي صالح، مركز البحوث الإسلاميّة، قم ١٣٩٥.

٢٥٢ ـ **نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة**، الشيخ محمّد باقر المحمودي، موسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٥٣ ـ **وسائل الشيعة**، الشيخ الحرّ العاملي، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الربّاني الشيرازي، المكتبة الإسلاميّة، ١٣٩٥.

٢٥٤ ـ **وفاة الصديقة الزهراء عليهاالسلام**، عبد الرزاق الموسوي المقرّم، المطبعة الحيدريّة، النجف ١٣٧٠.

٢٥٥ ـ وقعة صفين، نصر بن مزاحم، تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسّسة العربيّة الحديثة، القاهرة ١٣٨٢.

٢٥٦ ـ الهداية الكبرى، الشيخ حسين بن حمدان الحضيني، مخطوطتان في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمهما ٢٩٧٣ و٧٨٧٤.

٢٥٧ ـ اليقين بإختصاص مولانا عليّ عليه‌السلام بإمرة المؤمنين، السيّد عليّ بن طاووس، تحقيق: الأنصاري، مؤسّسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم، بيروت ١٤١٠.

٢٥٨ ـ ينابيع المودّة، القندوزي، تقديم: السيّد محمّد مهدي الخرسان، دار الكتب العراقيّة، الكاظميّة ١٣٨٥.

* * *

[١١]

الفهرس الموضوعي

هذا الفهرس مُستَخرج من متن الكتاب فقط، وربّما يذكر ما في الهوامش ممّا يتعلّق بمتن نُسَخ الكتاب إذا لم يكن في المتن مثله، ويُرمز إليها بعلامة «هـ» بعد رقم الصفحة. ونُقدّم هنا جدولاً يتضمن أسماء العناوين المذكورة في هذا الفهرس مع الإشارة إلى الصفحة المذكور فيها، ولوحظ في ترتيبها الحروف الأصليّة من كلّ كلمة.

[أ]

[ب]

[ت]

[ث]

[ج]

[ح]

[و]

[هـ]

[ي]

[أ]

* الأجر = الثواب

* الأُخوّة والمؤاخاة

* الإذن والإستيـذان

* الايذاء

* تواريـخ الأحداث

* الأسر = السبي

* الأمـر بالمعروف

* إمرة المؤمنين

* المؤامرة = التواطؤ

* الأمل والرجاء والتمنّي

* الإمامة

* الأمن

* الأمانة

* الايمان

* الأوائل

* أهل البيت عليهم السلام

[ب]

* البخل

* البدعة

* البراءة والتّبري

* البرّ والإحسان

* البشارة والوعيد

* البصيرة

* الباطل

* البغض والعداء

* البغي = الظلم

* البكاء

* إبليس = الشيطان

* التبليغ والإعلام والإبلاغ

* البلاء = المصيبة

* الإبتلاء = الإمتحان والإختبار

* البناء

* البيع والشراء

* البيعة

* البيّنة = الحجّة

[ت]

* التفل

* التوبة والإستغفار

* التهمة

-------------------- [ث] --------------------

* ثبات العقيدة

* الثناء والمدح

* الثواب والأجر

* الثياب والملابس

[ج]

* الإجبار = الإكراه

* الجبن

* الإجماع

* الإجتمـاع = الإحتفـال

* الجنابة

* الجنّة

* الإستجابة

* الجـود والسخاء والكرم

* الجور = الظلم

* الجار

* الجهاد = القتال

* الجهل

* جهنّم (النار)

[ح]

* الحبّ

* التحجّب والتستّر

* الإحتجـاب والحجب

* الحجّـة والبيّنـة

* الإحتجاج

* الحجّ والعمرة

* الحديث والمحدّثون

* الحذر = الخوف

* الحرب = القتال

* الإحراق

* الحزن والغمّ والهمّ

* الحسد

* الحسرة = الندامة
* الإحسان = البرّ
* الحفظ والنسيان

* الحفظ والوقاية (العصمة، الصيانة، الحقن)

* الإحتفال والإجتماع

* الحقـد والضغينـة

* الحقّ

* الحقن = الحفظ والوقاية

* الحكومة والملك

* الحُكم = القضـاء

* الحلف واليمين والإحـلاف

* الحلال

* الحلم

* الحمد = الشكر

* الحمل

* الحوض الكوثر

* الحياء

[خ]

* الخديعة = المكر

* الخدمة

* التخاذل والخذلان

* الخراب

* الإختصاص

* الخطبة

* الخلع والعزل

* الخلافة

* الإختلاف = التفرّق والفُرقة

* المخالفة = العصيان

* الأخلاق (الخُلق)

* الخَلق

* الإختــلاق والوضع والجَعل

* الخُلّة والصداقة

* الخلوة

* الخمول والإنزواء والإنفراد

* الخوف والحذر

* الإختيار والإنتخاب والإصطفاء والإجتباء

* الخيانة

-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-. [د] .-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-

* الدعاء

[الدعاء على الأشخاص]

[الترحّم بمعنى الدعاء بقول «رحمه‌الله»]

* الإدّعاء

* الدفاع والذبّ

* الدم والوتر والثأر

* الدنيا

* الدَين والقرض

-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-. [ذ] .-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-

* الذبّ = الدفاع

* الذِكر

* الذلّة

* الذنب = العصيان

---------------------- [ر] ----------------------

* الراية = اللواء

* الرؤيا والمنام والمكاشفة

* الرجعة

* الرجاء = الأمل

* الرَحِم والقرابة

* الرحمة

* الترحّم (قول «رحمه الله») = الدعاء

* الردّ إلى الله

* الإرتداد

* الرضا

* الركوب

* الرياء

* الريب = الشكّ

[ز]

* الزكاة والصدقة

* الزنا والبغاء

* الزواج والنكاح

* الإنزواء = الخمول

* الزهد

* الزينة والتزيّن

[س]

* السؤال والأسئلة

[الأسئلة]

* السبّ والفحش والشتم

* السبق

* السبي والأسر

* السجود

السخريّة = الشماتة

* السخاء = الجود

* السرّ = الكتمان

* السرور والفرح

* السرقة

* السفر

* السقي والشرب

* السكوت والصمت

* السكر والمسكر

* الإسلام

* السلام

* التسليم والإنقياد

* السمّ

* السماء

* السُنّة

* سُنَن الله في خلقه

* السّيئة = العصيان

* المساءة والاستياء (ضدّ السرور)

* السيادة

* السياسة

[ش]

* الشبهة

* التشبيه والتمثيل

* الشجاعة

* الشرب = السقي

* الشرك = الكفر والشرك

* الشراء = البيـع

* الشعر

* الشفاعة

* الشكّ والريب

* الشكر والحمد

* الشكاية

* الشماتة = التعيير والسخريّة

* الشمائل

* الشورى والمشاورة

* الإشهاد والإستشهاد والشهادة

* الشهادة والقتل في سبيل الله

* الشهوة

* مشيئة الله

* الشيطان (إبليس)

[ص]

* الصبر

* الصدق

* التصديق والتقرير

* الصراع

* الإصطفاء = الإختيار

* الصَلب والإعدام

* الصلح والمهادنة

* الصلاة

* الصمت = السكوت

* الصنم والوثن

* المصيبة والبلاء

* الصــوم

* الصيحــة والصرخة والصعقة

* الصيانة = الحفظ والوقاية

[ض]

* الضحك والتبسّم

* الضرب

* الإستضعاف

* الضلالة

* الضمان

-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.- [ط] -.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-

* الطعن والمطاعن

* الطمـع

* الطينـة

[ظ]

* الظلم والجور والبغي

[ع]

* العبـادة

* العِبـرة والإعتبار

* العتق

* التعجّب والإعجاب

* المعجزة

* العجلة والإستعجال

* العجم

* العدل والقسط

* العـداوة = البغض
* العذاب = العقاب

* الإعتذار

* العـرض

* الإعتـراض

* الإعتـراف = الإقرار
* التعزية والعـزاء

* العصمـة (بمعنى الطهـارة من الارجـاس)

* العصمة = الحفظ والوقاية
* العصيان والمخالفة والذنب والسّيئة

* التعظيم والتوقير

* العفو والصفح

* العقاب والعذاب

* العلم

* الإعلام = التبليغ
* العمرة = الحجّ
* العهد والمعاهدة

* العيادة

* التعيير والشماتة

[غ]

* الغـدر

* الغرور

* الغسل

* الغضب والغيظ

* الإستغفار = التوبة

* الغمّ = الحزن

* الإستغاثة

* المغيبات

* الغيظ = الغضب
* الإغتيال = الفتك

--------------------- [ف] ---------------------

* الفتح

* الفتك والإغتيال (القتل غيلةً)

* الفتنة

* الفحش = السبّ

* المفـاخرة والإفتخار

* الفداء

* الفرح = السرور

* الفرار والهروب والإنهزام

* التفرّق والإختلاف والفُرقة

* تفسير القرآن

* التفضيل والتفاضل

* الفضائل = المناقب

* الأفضل في مختلف الأمور

* الفطنة والذكاء

* الفقر = الأموال

-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.- [ق] -.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-.-

* القبر

* التقبيل

* القتال والجهاد والحرب

* القتل في سبيل الله = الشهادة

* القتل

* القُدوم

* القرآن

* القراءة والقرّاء

* القرابة = الرَحِم

* التقرّب إلى الله

* التقرير = التصديق

* الإقرار والإعتراف

* القرض = الدَين

* الإقتصاد = الأموال

* القضاء والقدر

* القضاء والحكم

* القناعة

* القيامة

[ك]

* الكبر والتكبّر

* التكبير (قول «الله اكبر»)

* الكتابة (ومناولة الكتب وترجمتها)

* الكتب والرسائل

* الكتب السماويّة

* الكتمان والسرّ

* الكذب

* التكذيب

* الإكرام والكرامة

* الإكراه والإجبار

* الكسر

* المكاشفة = الرؤيا

* الكفر والشرك

* التكلّم والنطق

* الكُنى = الألقاب والكُنى الخاصّة

[ل]

* الملابس = الثياب

* اللجاجة

* اللعن

* الألقاب والكُنى الخاصّة

* اللقاء

* اللواء والراية

[م]

* التمثيل = التشبيه

* المُثلة

* الإمتحان والإبتلاء

* المدح = الثناء

* المرأة = النساء

* المرض

* المكر والخديعة

* المُلك = الحكومة

* الملائكة

* المنّ

* التمنّي = الأمل

* الموت (الوفاة)

[يراجع العنوانين «القتل» و «الشهادة» ايضاً]

* الأموال والأمور الماليّة (الإقتصاد، الفقر)

* الإمام المهدي عليه السلام

[ن]

* النار = جهنّم

* النجابة

* النجاة

* الإنتخاب = الإختيار

* النداء

* الندامة والحسرة

* النساء (المرأة)

* النَسَب

* النسخ

* النسل

* النسيـان = الحفـظ والنسيان

* المناشدة

* النواصب

* النصيحة

* النصرة

* النصارى

* النطق = التكلّم والنطق

* النـظم

* النعمـة

* النفاق

* النفي والطرد والإبعاد

* المناقب والفضائل

* النكاح = الزواج

* الإنكار والردّ

* النور

* النوم

* المنام = الرؤيا

* النهي عن المنكر

---------------------- [و] ----------------------

* الوتر = الدم والثأر

* الوحي

* الميراث

* الورع = التقـوى

* الوزارة

* الوصاية

* الوصيّة

* الوضع = الإختلاق
* التواطؤ والمؤامرة

* الوعيد = البشـارة والوعيـد

* الوفـاء بالوعد

* الوفاة = الموت

* الوقاية = الحفظ والوقاية

* التقوى والورع

* التقيّة

* الولادة

* الولاية والتولّي والموالاة

* الويل

[هـ]

* الهجرة

* الهجوم

* المُهادنة = الصلح

* الهداية

* الهذيان والهجر

* الهروب = الفرار

* الإستهزاء

* الإنهزام = الفرار

* الهلاك

* الهوى

[ي]

* اليقين

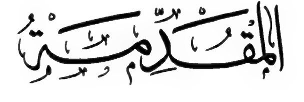
* اليمين = الحلف

* اليهود

* * *

[١٢]

فهرس محتوى الكتاب



(١٣ ـ ٥٥٠)

وهي تتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: فكرة تحقيق الكتاب (٤٠ ـ ١٥)

المبحث الثاني: لَمحة عن حياة سليم وتاريخ كتابه: (٤١ ـ ٧٢)

المبحث الثالث: تفصيل البحث عن الكتاب والمؤلّف (٧٣ ـ ٥٥٠)

وهو يتضمّن ١٤ فصلاً:

الفصل التاسع: ترجمة المؤلِّف سليم بن قيس: (٣٠٦ ـ ٢٥٥)

الفصل العاشر: مخطوطات الكتاب: (٣٠٧ ـ ٤٠٨)

متن الكتاب المحقّق

(٥٥٢ ـ ٩٥٧)

وهي في ثلاثة أجزاء:

١ ـ كتاب سليم.

٢ ـ ما وُجِدَ من كتاب سليم في نسخة أُخرىٰ.

٣ ـ المستدرك من أحاديث سليم بن قيس.

[١] كتاب سليم (٥٥٤ ـ ٨٧٤)

وهو يتضمّن ٤٨ حديثاً:

مُفتتح كتاب سليم: (٥٥٥ ـ ٥٦٤)

الحديث الأوّل: (٥٦٥ ـ ٥٦٨)

الحديث الحادي عشر: (٦٣٦ ـ ٦٦٠)

الحديث الثاني عشر: (٦٧١ ـ ٦٦١)

الحديث الثالث عشر: (٦٧٤ ـ ٦٧٢)

الحديث الرابع عشر: (٦٩٥ ـ ٦٧٥)

يتضمن هذا الحديث ذكر عددٍ من بدع أبي بكر وعمر وأحداثهما كما يلي:

الحديث الخامس عشر: (٦٩٦ ـ ٧٠٤)

إحتجاجات لأمير المؤمنين عليه السلام تكلّم فيها عن أبي بكر وعمر وعثمان وهذا إجمالها:

الحديث السادس عشر: (٧٠٥ ـ ٧١١)

الحديث التاسع والعشرون: (٧٩٨ ـ ٨٠٠)

كلام جرىٰ بين أمير المؤمنين عليه السلام وطلحة يوم الجمل وهو يتضمّن:

الحديث الثلاثون: (٨٠١)

الحديث الحادي والثلاثون: (٨٠٢)

الحديث الثاني والثلاثون: (٨٠٣)

الحديث الثالث والثلاثون: (٨٠٤)

الحديث الرابع والثلاثون: (٨٠٥ ـ ٨١٠)

في هذا الحديث أخبار عمّا جرى يوم الهرير آخر أيّام صفّين وأشدّها، وهي كما يلي:

الحديث الخامس والثلاثون: (٨١٣ ـ ٨١١)

الحديث السادس والثلاثون: (٨١٥ ـ ٨١٤)

الحديث السابع والثلاثون: (٨٢٥ ـ ٨١٦)

الحديث الثامن والثلاثون: (٨٢٧ ـ ٨٢٦)

الحديث التاسع والثلاثون: (٨٢٩ ـ ٨٢٨)

الحديث الأربعون: (٨٣١ ـ ٨٣٠)

الحديث الحادي والأربعون: (٨٣٣ ـ ٨٣٢)

الحديث الثاني والأربعون: (٨٤٨ ـ ٨٣٤)

إحتجاجات عبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس علىٰ معاوية وهي تتضمن:

الحديث الثالث والأربعون: (٨٥٢ ـ ٨٤٩)

الحديث الرابع والأربعون: (٨٥٥ ـ ٨٥٣)

الحديث الخامس والأربعون: (٨٥٧ ـ ٨٥٦)

الحديث السادس والأربعون: (٨٦٠ ـ ٨٥٨)

الحديث السابع والأربعون: (٨٦١)

الحديث الثامن والأربعون: (٨٧٣ ـ ٨٦٢)

-.-.-.-.-.-.-
-.-.-.-.-.-.-

[٢] ما وُجد من كتاب سليم في نُسخة أُخرىٰ (٨٧٥ ـ ٩٢٩)

وهو يتضمّن ٢٢ حديثاً:

الحديث التاسع والأربعون: (٨٧٧ ـ ٨٧٨)

الحديث الخمسون: (٨٧٩)

الحديث الحادي والخمسون: (٨٨٠)

الحديث الثاني والخمسون: (٨٨١)

الحديث الثالث والخمسون: (٨٨٣)

الحديث الرابع والخمسون: (٨٨٤ ـ ٨٨٦)

الحديث الخامس والخمسون: (٨٨٧ ـ ٨٨٨)

الحديث السادس والخمسون: (٨٨٩)

الحديث السابع والخمسون: (٨٩٠)

الحديث الثاني والستّون: (٩١٠ ـ ٩٠٩)

الحديث الثالث والستّون: (٩١١)

الحديث الرابع والستّون: (٩١٢)

الحديث الخامس والستّون: (٩١٤ ـ ٩١٣)

الحديث السادس والستّون: (٩١٥ - ٩١٦)

الحديث السابع والستّون: (٩١٧ - ٩٢٢)

في هذا الحديث كلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيت زياد بالبصرة بعد وقعة الجمل وهو يتضمّن:

---

[٣] المُستدرك من أحاديث سليم بن قيس (٩٣١ ـ ٩٥٧)

وهو يتضمّن ٢٠ حديثاً:

تخريج الأحاديث

(٩٥٩ ـ ١٠٢٧)

وهو يتضمّن تخريج جميع أحاديث الكتاب علىٰ ترتيبها من (٠) إلىٰ (٩١):

الفهارس العامة

(١٠٣١ - ١٤٦٧)

* * *

PART TWO:

THE RESEARCHED TEXT

[P.552 - 957]

PART THREE:

REFERENCES OF THE TRADITIONS

(Removing the traditions from sources)

[P. 959 - 1027]

The chapter consisting the dacuments in which the traditions of the author has been reminded.

PART FOUR:

GENERAL INDEXES

[P . 1031 - 1470]

The chapter consists of 12 indexes, taken from the introduction, the text, footnotes and references of the traditions. A subject index also is enclosed.

* * * *

TABLE OF CONTENTS

3 volumes including 4 parts:

PART ONE:

INTRODUCTION

[P. 13 - 550]

Introducing the book

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS al-HELALI
The book of Solaim ibn Qays al-Helali

The great TABE'I[1],from the companions of Imam Ali & Imam Hasan & Imam Hosain & Imam Zaynol abedin & Imam Baqer P.B.U.T.

d. 76A.H. / 695A.D.

A traditional history book known as the first book of 1st century A.H.

----

3 volumes:

1. Introduction consisting survey and research about the book & its author.
2. The researched text of the book, collated with 14 manuscripts,and supplemental parts from solaim's traditions
3. Removing the traditios from main sources and 12 indexes.

Researched, edited & introducted by:

Sheikh Mohammad Baqer Ansari Zanjani khuyini

Printed & published by:



DALILEMA publications
Printed in Qom - Iran

---

1. TABE'I is who met the prophet companions.

• Also, the late Allameh Sayyed Zishan Haydar Javadi Hindi deceased in 1421 A.H (**2000 A.D**) has translated Sulaim's book into Urdu, and the institute of "Javadiya Arabic College" in Benares (Varansi) of India has begun to print it in several issues of magazine.

• English translation of Sulaim's book done by Sayyed Ali Yusof Hindi with a brief introduction by the name of "The book of Sulaim bin Qays Al-Hilali" in America, and in the year 1419 A.H (**1998 A.D**) the institute of Open School in Chicago of America printed it in 160 pages in big size.

It is hoped that, the research of Sulaim's book would be a step in the revival of Islam's doctrinal and historical inheritance and by offering it, a precious trace of Ahlebeit's (peace be upon them) cultural inheritance's reserves presented to the world of science; and in the hope of accepting the insignificant action in the sight of Allah and innocent Imams (peace be upon them) especially **Imam Mahdi** (peace be upon him).

Qom, Mohammad Baqir Ansari Zanjani Khuyini
Birthday of prophet Mohammad and Imam Sadeq (P.)
Rabiolavval 17, 1423
May. 5, 2002

publications. Afterwards, up to now it is also reprinted by Dalilema publications.

- In the year 1421 A.H (**2001 A.D**) by Dalilema publications, this same translation published with a briefer introduction in 800 pages and in the form of pocket-sized, and in the year 1422 A.H (**2002 A.D**) it reprinted.

- In the year 1412 A.H (**1992 A.D**) Allama Sheikh Mohammad Baqer Kamare'i (deceased in 1414 A.H, 1994 A.D) began to translate Sulaim's book into Persian while, the translation was composed of Arabic text and at the same year, it printed in 556 pages by the institute of Ahle-Beit.

- In the year 1419 A.H (**1999 A.D**) Doctor Mahmud Reza Eftekharzadeh, by selecting 66 Hadiths (traditions) of Sulaim's book and Persian translation and regulation of its subjects, composed a book by the name of "Political history of first Islam" that, it was printed in 480 pages by Resalate-Qalam publications in Tehran.

- In the year 1375 A.H (**1955 A.D**), the late Sheikh Malek Mohammad Sharif Shah Rasulvi, translated Sulaim's book into Urdu. In the year 1391 A.H (**1971 A.D**), this translation printed in 237 pages by Sajed publications in Multan of Pakistan, and in the year 1400 A.H (**1980 A.D**) it was reprinted in 288 pages by the same publisher, and in the year 1415 A.H (**1995 A.D**) it was reprinted by Eblaqolemran publications in Lahour of Pakistan.

● Summarization and extract of Sulaim's book has been done twice, before its original printing by Sheikh Abdolhamid Karahrudi and Sayyed Mohammad Ali Shah Abdolazimi, and Karahrudi's extract has printed about the year 1360 A.H (**1939 A.D**).

● For the first time, in the year 1400 A.H (**1980 A.D**), Persian translation of Sulaim's book done by my Great father, Hajj Ismaeil Ansari, and it was printed by the name of "**Asrar-e Ale-Mohammad**" (The mysteries of Ale-Mohammad). This translation done from whatever printed in 270 pages in Najaf, and its introduction summarized, and during ten years in the cities of Qom, Tehran and Mashad, it was frequently reprinted in two sizes.

● In the year 1413 A.H (**1993 A.D**), a more complete translation done by him and Allameh publications and Ma'aref Eslami publications in Qom, printed it in 624 pages and it was reprinted in the years 1414 and 1415 A.H (**1994 and 1995 A.D**).

● In the year 1416 A.H (**1996 A.D**), my Great father again began to translate Sulaim's book completely and basically and he translated it from Arabic text's three-volumed printing that during the translation, introduction summarized and many feuilletons eliminated. At the same year, this translation printed in 776 pages by Alhadi publications, and in the years 1412 and 1418 A.H (**1997 and 1998 A.D**) it was reprinted by Alhadi

- In the year 1416 A.H (**1996 A.D**) by Alhadi publications, this same three-volumed text printed in addition to a supplement in 17 pages at the end of the first volume, including recent subjects about Sulaim's book. In the year 1420 A.H (**1999 A.D**), three-volumed printing of Sulaim's book, printed in one volume and in 640 pages by Alhadi publication. In this printing, introduction summarized in 120 pages and the text of book remained according to prior printing and many feuilletons eliminated or summarized and also contents eliminated and in its stead, added extraction of subjects, including resources extraction of book's doctrinal and historical important subjects. Also, this activity done by the lines'writer(Mohammad Baqer Ansari) and in the year 1422 A.H (**2001 A.D**), it was reprinted by Dalilema publications.

- Now-in the year 1423 A.H (**2002 A.D**) three-volumed printing of Sulaim's book reprinted by Dalilema publications. In this printing, at the end of the first volume, a supplement added in 40 pages, including recent subjects about different directions of book, that has obtained during ten years from its first printing to now . Also, at the end of the second volume, seven Hadiths (traditions) have been added by Sulaim that, they have obtained after the first printing. Detailed extraction of subjects which had come in one-volumed printing, it has been also added at the end of the second volume.

- For the first time, in the year 1361 A.H (**1940 A.D**) in Najaf, the printing of Arabic text of Sayyed Sadeq Bahrololum in 192 pages. Then, in the year 1366 A.H (**1945 A.D**) it was printed in the appendix of Sheikh Shir Mohammad Hamadani's researchs in 212 pages. This same printing was reprinted in 236 pages and 270 pages. The printing of 270 pages was frequently reprinted in Najaf, Qom, Tehran and Bayrut.

- In the year 1407 A.H (**1987 A.D**), the text of Sulaim's book printed according to Najaf's printing and with the introduction of Sayyed Ala'eddin Musavi in 215 pages in Bayrut. Then, in the year 1408 A.H (**1988 A.D**), by adding contents, it was printed in 328 pages in Tehran.

- In the year 1413 A.H (**1993 A.D**), after a 12-year-old effort, Sulaim's book became a basic research by these line's author (Mohammad Baqer Ansari) and confronted with 14 manuscripts and in the year 1415 A.H (**1995 A.D**) it was printed in 1472 pages and in three volumes by Alhadi publications in Qom. The first volume as far as page 552 is a complete research about book and compiler in 14 chapters. Its second volume as far as page 957 is the original text of book with recording all differences of copies and necessery explanations in feuilletons, that has been regulated in three sections, including original text, whatever has been in some copies, and supplements of Sulaim's traditions. Its third volume as far as page 1472 is references of the traditions and general index.

- In the year 75 A.H (**694 A.D**), when Hajjaj Saqafi became Iraq's ruler, he began to murder companions of Imam Ali (peace be upon him) in the most extreme form. Sulaim bin Qays was one of the first persons that Hajjaj inquired him. By feeling of risk, Sulaim with his book run away from Kufa to Iran and came to Nobandjan, near to Shiraz. There, he became familiar with Aban bin Abi Ayyash and entrusted his book to him and died in the year 76 A.H (**695 A.D**)

- After Sulaim's demise, Aban with Sulaim's book left for Basra and from there he travelled for pilgrimage to Mecca and presented Sulaim's book to Imam Zainolabedin (peace be upon him) and he confirmed that book completely. After Imam's demise, he went to see Imam Baqer (peace be upon him) and presented Sulaim's book to him and encountered to much confirmation by Imam.

- Aban presented Sulaim's book to the companions of Imams and they transcribed it and in the year 134 A.H (**753 A.D**) he died. Thus, up to now, Sulaim's book maintained by the great, mohaddeths and historians and becuse of it's importance at each century, made in various transcriptions of it and it's documents'chain maintained accurately.

- Nowadays, it has been identified more than **70 manuscripts** of Sulaim's book, that now **30 manuscripts** of it, is available.

In the Name of Allah
The Compassionate The Merciful

Introducing the Book

The book of **Sulaim bin Qays Al-Helali** is the first compilation in Islam and also the first doctrinal hadithist historical book, that it has reached us from the first Hijri century.

It's compiler is Abusadeq Sulaim bin Qays Helali Ameri, born in two prior Hegrat (**617 A.D**) and deceased in the year 76 A.H (**795 A.D**). He is a companion of Amiralmomenin Ali bin Abi-Talib, and Imam Hassan and Imam Hossain and Imam Zainolabedin and Imam Baqer (peace be upon them).

Sulaim has entered to Madina in the year 14 A.H (**631 A.D**) and due to special conditions of caliphate's usurpation and prohibition of Islam teachings compilation and narration by Omar and the feeling of cultural vacuum, he has begun to compile this book. The date of the book's compilation must be considered a 60-year-old interval between his entrance to Madina and his demise that at each section he has recorded important matters of history and teachings and in this way, he has travelled a lot.

First Edition

1415 A.H. / 1995 A.D.

Second Edition

1416 A.H. / 1996 A.D.

Third Edition

1423 A.H. / 2002 A.D.

Fourth Edition

1426 A.H. / 2006 A.D.

Kitab-e Sulaim ebne Qaysel Helali

Suleim Bin Qeis Al-Hilali's book

Composed by: *Abusadeq Sulaim Bin Qays Helali Ameri*

Revised by: *Mohammad Baqer Ansari Zanjani Khuyini*

Published by: *Entesharate DALILEMA*

(DALILEMA publications)

Post Box No. 37185 - 1153, Qom, IRAN

Iran, Qom, Moallem st., Alley 29, No 448.

Tel : (0251) 7744988 - 7733413

Printed in Qom - Iran

ISBN *(3 Vols.) 964 - 7528 - 86 - 8*

ISBN *(Vol. 1) 964 - 7528 - 87 - 6*

ISBN *(Vol. 2) 964 - 7528 - 88 - 4*

ISBN *(Vol. 3) 964 - 7528 - 89 - 2*

KITAB-E SOLAIM IBN QAYS AL-HELALI

(The book of Solaim ibn Qays Al-helali)

d. 76 AH / 695 AD

VOLUME III

REFERENCES OF THE TRADITIONS & GENERAL INDEXES

Removing the traditions from main sources and 12 indexes

EDITED BY:

Mohammad Baqer Ansari

Printed & published by:



DALILEMA publications

QOM – IRAN